جامع الأصول في أحاديث الرسول

جامع الأصول في أحاديث الرسول
ابن الأثير

من الحديث رقم 1 / 3000

اطلع مصنف الكتاب أبو السعادات الشيباني على كتاب رزين بن معاوية السرقسطي الذي جمع فيه بين البخاري ومسلم، والترمذي، وأبي داوود، والنسائي فوجد أنه وضع أحاديث كثيرة، وقارن بينه وبين أصول الكتب الستة التي جمع بينها، فرأى أحاديث كثيرة لم يذكرها، وأحاديث في كتابه لم يجدها في الأصول، فقام بتهذيب كتابه وترتيب أبوابه، وتسهيل مطلبه، وأضاف إليه ما سقط من الأصول، وأتبعه شرح ما في الأحاديث من الغريب والإعراب والمعنى، وغير ذلك مما يزيد إيضاحا وبيانا وأسماه "جامع الأصول في أحاديث الرسول".
وهذه طبعة محققة وفي آخرها مجلد خاص في الفهارس العلمية

1- (خ م ت س) عبد الله بن عمر : قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **بُنِي الإسلامُ على 1 خَمْسٍ : شهادةِ أن لا إله إلا الله ، وأنَّ محمدًا عبْدُهُ ورسولُهُ ، وإقامِ الصلاةِ وإيتاءِ الزّكاةِ ، وحَجِّ البيت ، وصومِ رمضان** ».
وفي رواية أنَّ رَجُلاً قال له : ألا تَغْزُو ؟ فقال له: إني سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: « **إنَّ الإسلامَ بُنيَ على خمسٍ..** » وذكَرَ الحديثَ.
وفي أخرى : « **بُنِيَ الإسلام على خَمْسَةٍ : على أنْ يُوَحَّدَ اللهُ ، وإقامِ الصلاةِ ، وإيتاء الزكاةِ ، وصيامِ رمضان ، والحجِّ** » ، فقال رجل : الحجِّ وصيامِ رمضان ؟ قال : « **لا ، صيام رمضان والحجِّ** » ، هكذا سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.
وفي أخرى « **بُنِيَ الإسلام على خمس : [على] أن يُعْبَدَ اللهُ ويُكْفَرَ بما دُونه ، وإقامِ الصلاة ، وإيتاءِ الزكاةِ ، وحجِّ البيت ، وصومِ رمضان** » أخرَجَ طُرُقَهُ جميعَها مسلمٌ ، ووافَقَه على الأولى : الترمذي ، وعلى الثانية : البخاريّ والنسائيّ.

2- (م ت د س) يحيى بن يعمر : قال : كان أول من قال في القَدَر بالبَصْرَةِ : مَعْبدُ الجُهَنِيُّ ، فَانْطَلَقْتُ أنا وحُمَيْدُ بنُ عبد الرحمن الحِمْيَرِيّ حَاجَّيْنِ ، أو مُعْتَمِرَيْنِ ، فقلنا : لو لَقِينا أحدًا من أصْحَابِ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسألناه عما يَقول هؤلاء في القَدَرِ ؟ فَوُفِّقَ لنا عبدُ الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - داخلاً المسجد ، فاكتنفتُه أنا وصَاحبي ، أحدُنا عن يمينه ، والآخَرُ عن شِماله ، فظننتُ أنَّ صاحبي سَيَكِلُ الكلامَ إليَّ ، فقلتُ : أبا عبد الرحمن ! إنه قد ظَهَرَ قِبَلَنا أُنَاسٌ يَقرؤُون القُرآنَ ،ويتَقَفَّرون الْعِلْمَ ، وذكَرَ من شأنِهِمْ ، وأنّهم يزعمون أن لا قَدَرَ ، وأنَّ الأمْرَ أُنُفٌ ، فقال : إذا لَقِيتَ أُولئك فأخْبِرْهم :أنّي بَريءٌ منهم ، أنَّهم بُرَآءُ مِني ، والذي يَحْلِفُ به عبْدُ اللهِ بن عمر : لَوْ أن لأحَدِهِمْ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا فأنفَقَهُ ، ما قَبِلَ اللهُ منه حتَّى يُؤمِنَ بالقدَرِ ، ثم قال : حدَّثَنِي أبي عُمرُ بنُ الخطَّاب ، قال : بَيْنَما نحنُ جلوسٌ عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذَاتَ يومٍ ، إذ طَلَعَ عليْنا رجلٌ شَديدُ بياض الثِّياب ، شديدُ سوادِ الشَّعر ، لا يُرى عليه أثرُ السَّفَر ، ولا يعرفُه مِنَّا أحدٌ ، حتَّى جَلَسَ إلى النَّبيِّ - صلى الله عليه وسلم - فأسْندَ رُكْبَتَيْهِ إلى رُكْبَتَيْهِ ، ووَضعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيهِ وقال : يا محمَّدُ ، أخبرني عن الإسلام ، فقالَ رسُولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **الإسلام أن تَشهدَ أن لا إله إلا الله ، وأنَّ محمَّدًا رسولُ الله ، وتُقيمَ الصَّلاة ، وتؤتيَ الزكاة ، وتصومَ رمضان ، وتَحُجَّ البيْتَ إن استطعت إليه سبيلاً** ». قال : صدقت ، قال : فَعَجِبنا لَهُ يَسْأَلُه ويُصدِّقُه ، قال : فأخبرني عن الإيمان ؟ قال : « **أنْ تُؤمن باللهِ ، ومَلائِكَتِهِ ، وكتبه ، ورُسُلِه ، واليوم الآخر ، وتؤمن بالقدَر خَيْرِهِ وشَرِّهِ** ». قال : صدَقْتَ ، قال : فأخبرني عن الإحسان ، قال : « **أن تعبدَ اللهَ كأنك تراه ، فإن لم تكن تَراه ، فإنه يَراكَ** ». قال : فأخبرني عن الساعة ؟ قال : « **ما المسؤول عنها بأعْلَمَ من السَّائِلِ** ». قال : فأخبرني عن إماراتها ؟قال : « **أنْ تَلِدَ الأمَةُ رَبَّتُها ، وأنْ تَرَى الحُفَاةَ العُرَاةَ ، العالَةَ رِعاءَ الشاءِ يتَطاوَلون في البُنْيان** » ، قال : ثم انطلَقَ ، فلبِثَ مَليًّا ثم قال لي : « **يا عمر ، أتدري مَن السَّائل ؟**» قُلْتُ : الله ورسُولُه أعلم ، قال : « **فإنَّه جبريل أتاكم يُعلِّمُكم دينَكُمْ** » ، هذا لفظُ مُسْلِمٍ.
قال الْحُمَيْدِيُّ :جَمعَ مُسلِمٌ فيه الروايات ، وذكَرَ ما أوْرَدْنا من المَتْنِ ، وأنَّ في بعض الرِّوايات زيادةً ونُقصانًا.

وأخْرَجهُ الترمذيُّ بنحوه ، وتقديم بعضه وتأخيره.
وفيه : قال عُمرُ : فلقيني رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - بعدَ ثلاثٍ ، فقال لي : « **يا عُمَرُ ، هل تدري مَنِ السائل ؟...** » الحديث.
وأخرجه أبو داود بنحوه ، وفيه « **فَلَبِثَ ثلاثًا** ».
وفي أخرى له : قال : فما الإسلام ؟ قال : « **إقامُ الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وحجُّ البيت ، وصوم شهر رمضان ، والاغتسال من الجنابة** ».
وفي أخرى لأبي داود : عن يحيى بن يَعْمَرَ ، وحُمَيْد بن عبد الرحمن قالا : لَقِينَا عبد الله بن عمر ، فذكرنا له القدَرَ ، وما يقولون فيه ؟ فذكر نحوه ، وزاد : قال: وسأله رجل من مُزَينة ، أو جهَينة ، فقال : يا رسول الله ، فيم نعمل ؟ في شيء خلا ومضى ، أو شيء يُستأنف الآن ؟ قال : « **في شيء خلا ومضى** ». فقال الرَّجل- أوْ بَعْضُ القوم - ففيمَ العملُ ؟ قال : « **إن أهل الجنَّة مُيسَّرون لعمل أهل الجنة ، وإنَّ أهل النار مُيسَّرون لعمل أهل النار** ».
وأخرجه النّسائي مثلَ رواية مسلم ، إلا أنَّه أسقط حديثَ يحيى بن يَعمَر ، وذِكْرَ مَعْبَدٍ ، وما جَرى له مَعَ ابنِ عُمَر في ذكر القَدَر - إلى قوله : « **حتى تُؤمن بالقدَر** ».
وأوَّلُ حديثه قال ابن عمر : حدّثني أبي - وسرد الحديث إلى قوله - « **البُنيان** ». ثم قال : قال عُمَرُ : فلبث ثلاثًا ، ثم قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **أتدري من السائل؟...**» الحديث.
وزاد هو والترمذي وأبو داود بعد « **العُراةِ** » - « **العَالَة** ».

3- (خ م د س) أبو هريرة وأبو ذر - رضي الله عنهما - : قال : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يومًا بارزًا للناس ، فأتاه رجل فقال : يا رسول الله ، ما الإيمان ؟ قال : « **أن تُؤمن بالله ، وملائكته ، وكتابه ، ولقائه ، ورُسُلِهِ ، وتؤمنَ بالبعث الآخر** » قال : يا رسول الله ما الإسلام ؟ قال : « **الإسلام أن تعبُدَ الله ، لا تُشْرِكُ به شيئًا ، وتُقيمَ الصلاةَ المكتوبة ، وتؤدي الزّكاة المفروضة ، وتصوم رمضان** ». قال : يا رسول الله ما الإحسان ؟ قال : « **أن تعبد الله كأنك تراه ، فإنك إن لم تره فإنَّه يراك** ». قال : يا رسولَ الله ، مَتَى السَّاعَةُ ؟ قال : « **ما المسؤول عنها بأعلَمَ من السَّائل ، ولكن سأُحَدِّثُكَ عَنْ أَشْراطِها : إذا ولَدت الأمةُ ربَّتها ، فذاك من أشراطها ، وإذا كانت العُرَاةُ الحفاةُ رُؤوسَ النَّاسِ ، فذاك من أشراطها ، وإذا تَطَاوَلُ رِعَاءُ البَهُم في البينان ، فذاك من أشراطها ، في خَمْسٍ لا يعلَمُهنَّ إلا الله ، ثم تلا رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : { إن اللّه عنده عِلْمُ الساعةِ ، ويُنزِّل الغيثَ ، ويَعْلَمُ ما في الأرحام } - إلى قوله: { إنَّ الله عليمٌ خبيرٌ } (لقمان : الآية 34). قال : ثم أدْبَرَ الرجلُ ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : رُدُّوا عليّ الرَّجُلَ** » ، فأخذُوا لِيَرُدُّوه ، فلم يَروْا شيئًا ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «**هذا جبريلُ جاء ليُعَلِّم النَّاس دينَهمْ** ».
وفي رواية قال : « **إذا ولدتِ الأمة بعْلَها** » يعني السَّرَارِي.
وفي أخرى نحوُه : وفي أوّلِه : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **سَلوني** » فهابُوهُ أن يسألوهُ ، فجاء رجلٌ ، فجلس عند رُكْبَتَيْهِ ، فقال : يا رسول الله ، ما الإسلام - وذكرَ نحوَهُ- وزاد : أنّه قال له في آخر كل سؤال منها : صدقت - وقال في الإحسان: « **أن تخشى الله كأنك تراه** ». وقال فيها : « **وإذا رأيتَ الْحُفاةَ الْعُراةَ الصُّمّ الْبُكْم ملوكَ الأرض ، فذاك من أشراطها** » - وفي آخرها - « **هذا جبريل أراد أن تَعَلَّموا ، إذ لم تَسألوا** ». هذا لفظ البخاري ومسلم عن أبي هريرة وحده.
وأخرجه أبو داود عن أبي هريرة وأبي ذرٍّ ، بمثل حديثٍ قَبْلَه ، وو حديث يحيى االبن يَعمَر ، وهذا لفظُهُ :
قال أبو هريرة وأبو ذر : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يجلس بين ظَهْرَانَي أصْحابه ، فيجيءُ الغريب ، فلا يدري : أيُّهم هو حتى يسألَ ، فطلبْنا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن نجعلَ له مجلسًا ، يعرفُه الغريبُ إذا أتاه ، قال : فبَنينا له دُكَّانًا من طين يجلس عليه ، وكُنا نجلس بجنبَتِهِ - وذكرَ نحو حديث يحيى بن يَعْمَر - فأقبل رجلٌ ، وذكرَ هيْأتهُ ، حتى سلَّم من طرف السِّماط ، فقال : السلام عليك يا محمدُ ، فرَدَّ عليه النبي - صلى الله عليه وسلم -.
وأخرجه النسائي عن أبي هريرة وأبي ذر بمثل حديث أبي داود ، إلى قوله : من طين كان يجلس عليه ، ثم قال : وإنَّا لجُلوسٌ ورسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - ، إذ أقبل رجلٌ أحسنُ الناس وجهًا ، وأطيبُ الناس ريحًا ، كأن ثيابَه لم يمسَّها دَنَس ، حتى سلَّمَ من طرف السِّماط ، قال: السلام عليك

جامع الأصول في أحاديث الرسول

يا محمَّدُ ، فردَّ عليه السلامَ ، قال : أدْنُو يا محمَّد؟ قال : « **أُدْنهْ** ». قال : فما زال يقول : أدنُو مرارًا ، ويقول : « **أدْنُهْ** » حتى وضع يَدَهُ على ركبَتي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.
قال : يا محمد ، أخبرني ما الإسلام ، قال : « **الإسلام أن تعبد الله لا تُشركَ به شيئًا ، وتُقيمَ الصلاةَ ، وتؤتيَ الزكاةَ ، وتحجَّ البيتَ ، وتصومَ رمضان** ». قال : وإذا فعلتُ ذلك ، فقد أسلمتُ ؟ قال : « **نَعَمْ** ». قال : صدقتَ ، فلما سَمِعْنَا قَولَ الرَّجُل : صَدَقْتَ ، أنكَرْنَاهُ. قال : يا محمّدُ ، أخبِرني عن الإيمان ؟ قال : « **أن تؤمن بالله والملائكة ، والكتاب ، والنبيين ، وتؤمن بالقدَرِ** » قال : « **فإذا فعلت ذلك ، فقد آمنتُ ؟** » قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **نَعم** » قال : صدقت ، قال : يا محمَّدُ ، أخبرني: ما الإحسان ؟ قال : « **أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك** ». [قال : صدقت] ، قال : يا محمَّدُ ، أخبرني : متى الساعةُ ؟ قال : فَنكَّس ، فلم يجبه شيئًا ، ثم عاد ، فلم يجبه شيئًا ، ثم رفع رأسهُ ، قال : « **ما المسؤول عنها بأعلمَ من السائل ، ولكن لها علاماتٌ تُعرَفُ بها : إذا رأيتَ رِعاءَ البَهْم يتطاوَلونَ في البُنيان ، ورأيتَ الْحُفاةَ العُراةَ ملوك الأرض ، ورأيتَ الأمةَ تلدُ ربَّها ، في خمسٍ لا يعلمُها إلا الله ، { إنّ الله عندهُ علمُ الساعة } - ثم تلا إلى قوله - : {إنَّ الله عليم خبيرٌ } (لقمان : الآية 34) ، قال : لا والذي بعثَ محمدًا بالحقِّ هاديًا وبشيرًا ، ما كنْتُ بأعلمَ به من رجل منكم ، وإنه لجبريل نزل في صورة دِحيةَ الكَلْبيّ** ».

4- (خ م ت د س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : « **بينما نحن جُلوسٌ مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في المسجد ، إذ دخل رجلٌ على جمل ، ثم أناخَهُ في المسجد ، ثُمَّ عَقَلَهُ ، ثم قال [لهم] : أيُّكُمْ محمدٌ ؟ والنبي - صلى الله عليه وسلم - مُتَّكِئٌ بين ظَهْرانَيْهم ، فقلنا : هذا الرجل الأبيضُ المتَّكئُ ، فقال له [الرجل] : ابن عبد المطَّلب ؟ فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم - : « قد أجبتُك**». فقال الرَّجل [للنبي] : إنّي سائِلُك فمشدِّدٌ عليك في المسألة ، فلا تجِدْ عَليَّ في نفسك ، قال : « **سلْ عمّا بدا لك** ». فقال أسألك بربك وربِّ من قَبْلَكَ ، آللّهُ أرْسلك إلَى الناس كلِّهم ؟ قال: « **اللهم نعم** ». قال : أنشُدُك بالله : آللّهُ أمرك أن تُصليَ الصلوات الخمس في اليوم والليلة ؟ قال : « **اللّهم نعم** ». قال : أنشدُك بالله ، آللّهُ أمركَ أن تصوم هذا الشهر من السَّنَة ؟ قال : [اللهم] نعم ». قال: أنشدك بالله ، آللّهُ أمرك أن تأخذ هذه الصدقة من أغنيائنا ، فتقْسِمها على فقرائنا؟. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « **اللّهم نعم** ». قال الرجل : آمنتُ بما جئتَ به ، وأنا رسولُ مَنْ ورائي من قومي ، أنا ضِمامُ بنُ ثَعْلبَة ، أخو بني سعْد بن بكْرٍ. هذا لفظ البخاري.
وأخرجه مسلم ، وهذا لفظه ، قال أنس - رضي الله عنه - : نُهينا في القرآن أن نسألَ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن شيء ، فكان يُعْجِبُنا أنْ يَجيءَ الرَّجُلُ من أهل البادية العاقلُ ، فيسألَهُ ونحن نسمعُ ، فجاء رجل من أهل البادية ، فقال : يا محمدُ ، أتانا رسولُك ، فزعم لنا أنك تزعُمُ أنَّ الله أرسلك ، فقال : « **صدَقَ** ».قال : فَمن خلق السماء ؟ قال : « **الله**». قال : فمن خلق الأرض ؟ قال : « **الله** ». قال : فمن نَصَبَ هذه الجبالَ وجعل فيها ما جَعَلَ ؟ قال : « **الله** ». قال : فبالذي خلق السماء وخلق الأرض ، ونصبَ هذه الجبال ، آللّهُ أرسلك ؟ قال : « **نَعَمْ** ». قال : وزعم رسولك أن علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا ؟ قال : « **صدق** ». قال : فبالذي أرسلك ، آللّهُ أمرك بهذا ؟ قال : « **نعم** ». قال: وزعم رسولك أن علينا زكاةً في أموالنا ؟ قال : « **صَدَق** ». قال : فبالذي أرسلك ، آللّهُ أمرك بهذا ؟ قال : « **نعم** » ، قال : وزعم رسولُك أن علينا صوم شهر رمضان في سَنتنا ؟ قال : « **صدق** ». قال: فبالذي أرسلك ، آللّهُ أمرك بهذا ؟ قال : « **نعم** » ، قال : وزعم رسولك أنَّ علينا حَجَّ البيت من استطاع إليه سبيلاً ؟ قال : « **صدق** ». قال : [فبالذي أرسلك. آللّهُ أمرك بهذا ؟ قال : « **نعم** ». قال] : ثم ولّى ، وقال : والذي بعثك بالحق لا أزيدُ عليهنَّ ، ولا أنقُصُ منهن ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « **لئن صدق ليدخلنَّ الجنة** ».
وأخرجه الترمذي مثل رواية مسلم.
وأخرجه النسائي مثل رواية البخاري ومسلم.
وأخرج أبو داود منه طرفًا من أول رواية البخاري إلى قوله إنّي سائِلك ، ثم قال- وساق الحديث - ولم يَذْكُرْ لَفظهُ.

5- (د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : بعث بنو سعد بن بكر ضِمام ابن ثعلبة إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقدِم إليه ، فأناخ بعيره على باب المسجد ، ثم عَقَله ، ثُم دخلَ

المسجد - فذكر نحوه - قال : فأيُّكم ابن عبد المطلب ؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **أنا ابنُ عبد المطلب** ».فقال : يا ابن عبد المطلب... وساق الحديث.
هكذا أخرجه أبو داود ، ولم يذكر لفظ الحديث ، وإنما أورده عقيب حديث أنس المذكور.

6- (س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : بينما النبي - صلى الله عليه وسلم - مع أصحابه ، جاءهم رجلٌ من أهل البادية ، فقال : أيُّكم ابنُ عبد المطلب ؟ فقالوا : هذا الأمْغَرُ المرتفِقُ - قال حمزة : الأمغَر : الأبيض المشوبُ بِحُمْرةٍ - قال : إنِّي سائِلُك ، فَمشْتَدٌّ عليكَ في المسألَةِ ، قال : « **سلْ عمَّا بدا لك** » ، قال : أنشُدُكَ بِرَبِّ مَنْ قَبْلَكَ ، ورب مَنْ بَعدَكَ: آللَّهُ أرسلكَ ؟ قال : « **اللَّهُمَّ نَعَمْ** ». قال : أنشُدُك به : اللَّهُ أمرك أن تُصَلِّيَ خمسَ صلوات في كل يوم وليلة ؟ قال : « **اللَّهُمَّ نعم** ». قال : فأنشُدُك به : آللَّهُ أمرك أن تأخُذَ من أموال أغنيائنا فَتَرُدَّهُ على فُقرائِنا ؟ قال : « **اللهم نعم** ». قال : فأنشُدُكَ به ، آللَّهُ أمرك أن تَصوم هذا الشهر من اثْنَيْ عشرَ شهْرًا ؟ قال : « **اللهم نعم**». قال : فأنشُدُكَ باللَّه ، آللَّهُ أمرَك أن يَحُجّ ذا البيتَ مَن استطاع إليه سبيلاً ؟ قال : «**اللهم نعم**». قال : [فإني] آمنتُ وصدَّقتُ ، وأنا ضِمَامُ بنُ ثَعْلَبَةَ. أخرجه النسائي.

7- (خ م ط د س) طلحة بن عبيد الله - رضي الله عنهما - قال : جاء رجل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، من أهل نجد ، ثائر الرأس ، نَسْمَعُ دَوِيَّ صوته ، ولا نَفْقَهُ ما يقولُ ، حتى دَنا من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فإذا هو يَسْأَلُ عن الإسلام ؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «**خَمْسُ صلوات في اليوم واللَّيلة** ». فقال : هل عليَّ غيرهن ؟ قال : « **لا ، إلا أن تطّوَّع**». فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **وصيامُ رمضانَ** ». فقال : هلْ عليَّ غيرُه ؟ قال: « **لا ، إلا أنْ تطوّع** ». قال: وذكر له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الزكاةَ ، فقال : هل عليّ غيرها ؟ قال : «**لا ، إلا أنْ تطوع** ». قال : فأدبَرَ الرجلُ ، وهو يقول : والله لا أزيد على هذا ولا أنقصُ منه. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **أفْلَحَ إنْ صَدق ، أوْ دَخَلَ الجنَّةَ إن صدق** ». أخرجه البخاري ومسلم و« **الموطأ** » وأبو داود والنسائيّ.
إلا أن أبا داود والنسائي قالا : « **الصدقة** » عوضَ « **الزكاة** ».
وقال أبو داود : « **أفلح وأبيه إنْ صَدَق** ».
وأخرجه النسائي أيضًا من رواية أخرى : « **أنَّ أعرابيّا جاء إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثائر الرأس ، فقال : يا رسول الله ، أخْبِرْني ماذا فَرضَ اللهُ من الصلاة ؟**» قال : «**الصلوات الخمس ، إلا أنْ تطوّع ، قال : أخبرني : ماذا فَرضَ الله عليَّ من الصوم ؟**» فذكرَ الحديث كما سبق.

8- (خ م ت د س) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - أتَتْه امرأةٌ تَسأله عن نبيذ الجرِّ ، فقال : إنَّ وَفْدَ عبد القيس أتوا النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «**مَنِ الوفدُ؟- أو مَنِ القومُ - ؟**» قالوا : ربيعةُ ، قال : « **مَرْحبًا بالقوم ، أو بالوفد ، غيرَ خَزايَا ، ولا ندامَى** ». قال : فقالوا : يا رسول الله ، إنا نأتيك من شقة بعيدة ، وإن بيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر ، وإنا لا نستطيع أن نأتيَكَ إلا في الشهر الحرام ، فمُرْنا بأمرٍ فصلٍ ، نُخبر به مَنْ وراءنا ، وندخُلُ به الجنة ، قال : فأمرهم بأربع ، ونهاهم عن أربع ، قال : أمرَم بالإيمان بالله وحدَهُ ، قال : « **هل تدرون ما الإيمانُ ؟** » قالوا : الله ورسوله أعلم. قال : « **شهادةُ أن لا إله إلا الله ، وأنَّ محمَّدًا رسولُ الله ، وإقامُ الصلاة ، وإيتاءُ الزكاة ، وصومُ رمضان ، وأن تُؤدّوا خُمْسًا من المغنم** » ، ونهاهم عن الدُّبَاءِ والحنْتَم ، والمزفَّت ، النَّقير - قال شعبة : وربما قال : الْمُقَيَّر - وقال : «**احفظوه**» وأخبِروا به مَنْ وَرَاءَكم ».
وفي رواية نحوه ، قال : « **أنهاكم عما يُنْبَذ في الدُّبَّاءِ والنَّقير والحنتم والمزفّت** ».
وزاد في رواية قال : وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - للأشجّ - أشجّ عبد القيس : «**إنَّ فيك خَصلتَيْن يُحبُّهما الله تعالى : الحلمُ والأناة** ».
وفي أخرى « **شهادةُ أن لا إله إلا الله** » وعقد بيدِهِ واحدةً.هذا لفظ البخاري ومسلم.
وأخرج الترمذي بعضه ، وهذا لفظه : قال : لما قدم وفدُ عبد القيس على رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقالوا : إنَّا هذا الحيَّ مِن ربيعة ، ولسنا نصلُ إليك إلا في الشهر الحرام ، فمُرنا بشيء نأخذه عنك ، وندْعو إليه مَنْ وراءَنا ، قال : « **آمركم بأربع : الإيمان بالله (ثم فسرها لهم ب :) شهادة أن لا إله إلا الله ، وأنِّي رسولُ الله ، وإقامِ الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وأن تُؤَدُّوا خُمْسَ ما غنِمتم** ».

وأخرجه النسائي وأبو داود بطوله.
وأول حديثهما : لمَّا قدم وفدُ عبد القيس على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقالوا : يا رسول الله ، إنَّ هذا الحيَّ من ربيعة ، وقد حال بيننا وبينك كُفَّار مُضَر ، وليس نَخلُصُ إليك إلا في شهر حرام ، فمُرنا بشيء نَأخُذُ به ، ونَدْعو مَن وراءنا.وذكر الحديث مثل البخاري ومسلم.وفي أخرى لأبي داود « **النَّقير والمقيَّر** » ولم يذكر « **المزفت** ».
وفي أخرى له مختصرًا مثل الترمذي ، إلا أن أولَها : إن وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أمرهم بالإيمان بالله. قال : « **أتدرونَ ما الإيمانُ بالله ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : « شهادة أن لا إله إلا الله..** » وذكر الحديث ، وقال في آخره : « **وأن تعطوا الخمس من المغنم** ».

9- (ت) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: « **لا يؤمِنُ عبدٌ حتَّى يؤمِنَ بأربَع : يشهدُ أن لا إله إلا الله ، وأني محمدٌ رسولُ الله ، بَعَثَني بالحق ، ويؤمِن بالموت ، ويؤمن بالبعث بعد الموتِ ، ويؤمن بالقدر**». أخرجه الترمذي.

10- (ط) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود - رضي الله عنه - قال : إنَّ رجلاً من الأنصار جاء إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بجاريةٍ له سوداء ، فقال : يا رسول الله ، [إن] عليّ رقَبةً مُؤمنَةً ، أفأعتقُ هذه ؟ فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **أتشهدين أن لا إله إلا الله**»؟ قالتْ : نعم ، قال : « **أتشهدين أنَّ محمَّدًا رسولُ الله** » ؟ قالت : نعم. قال : « **أتؤمنين بالبعث بعد الموت ؟** » قالت : نعم ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **اعْتِقْها** » أخرجه « **الموطأ** ».
11- (د س) الشريدُ بن سويد الثقفي - رضي الله عنه - قال : إنَّ أمَّه أوْصتهُ أن يعتق عنها رقَبَةً مُؤمنةً ، فأتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : يا رسول الله ، إنَّ أمِّي أوصَتْ أن أعتقَ عنها رقَبةً مؤمنةً ، وعندي جاريةٌ سوداءُ نُوبيَّةٌ ، أفأعْتِقُها ؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «**ادْعُ بها** ». فَدَعوتُها ، فجاءَتْ ، فقال لها النبي - صلى الله عليه وسلم - : « **من ربُّكِ** » ؟ قالت : اللهُ ، قال: « **فَمَنْ أنا**» ؟ قالت : رسولُ الله ، قال : « **اعتِقْها ، فإنَّها مؤمنة** ».أخرجه أبو داود والنسائي.

12- (م ط د س) معاوية بن الحكم السلمي - رضي الله عنه - قال : أتيت رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت : يا رسول الله ، إنَّ جاريةً كانت لي ، تَرعى غَنَمًا لي ، فجِئْتُها ، وقد فقدتُ شاةً من الغنم ، فسألتُها عنها ؟ فقالت : أكلها الذئب. فأسِفْتُ عليها ، وكنتُ من بني آدم ، فَلَطَمْتُ وجْهها ، وعليَّ رَقَبَةٌ ، أفأعْتِقُها ؟ فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **أين الله**» فقالت : في السماء ، فقال : « **من أنا ؟** » فقالت : أنت رسول الله. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «**اعْتِقها** ».هذا لفظ « **الموطأ** ».
وقد أخرجه مسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، في حديث طويل يتضمن ذكر الصلاة ، وهو مذكور في كتاب الصلاة ، من حرف الصاد ، وزاد في آخره « **فإنها مؤمنة** ».
وأخرجه أبو داود أيضًا مختصرًا ، وأول حديثه ، قال : قلت : يا رسول الله ، جارية لي صَكَكْتُها صكَّةً ، فعظَّم ذلك عليّ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - قلت : أفلا أعتقُها ؟.... وذكر الحديث.
وكلهم أخرجوه عن مُعَاوية بن الحكم السُّلَمي ، إلا مالكًا ، فإنه أخرجه عن هلال بن أسامة عن عطاء بن يسار عن عُمر بن الحكم.
قال بعض العلماء : هكذا قال مالك « **عُمر بن الحَكَم** » ولم تختلف الرواة عنه في ذلك ، وهو وَهْمٌ عند جميع أهل العلم ، وليس في الصَّحابة مَن يقال له : عمر ابن الحكم ، وإنما هو معاوية بن الحكم. كذلك قال فيه كل من روَى هذا الحديث عن هلال وغيره.
وأما « **عمر بن الحكم** » فهو من التابعين ، وهو عمر بن الحكم بن أبي الحكم ، من بني عمرو بن عامر ، وقيل : هو حَليفٌ لهم ، وكان من ساكني المدينة ، وتُوفِّي سَبْعَ عشرَة ومائةٍ.

13- (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : إن رجلاً أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - بجارية سوداءَ ، فقال : يا رسول الله ، إنَّ عليّ رقَبةً مؤمنةً ، فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «**أيْنَ اللَّه** » ؟ فأشارتْ إلى السَّماء بإصبعها ، فقال لها : « **فمن أنا** » ؟ فأشارت إلى النبي -

صلى الله عليه وسلم - وإلى السماء - تعني : أنت رسول الله - فقال : « **اعْتِقْها ، فإنها مؤمنة** » أخرجه أبو داود.

14- (م ت) العباس بن عبد المطلب - رضي الله عنه - قال : إنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **ذَاقَ طَعْمَ الإيمانِ مَنْ رَضِيَ بالله ربًّا ، وبالإسلام دينًا وبمحمَّدٍ رَسُولاً** ».. أخرجه مسلم والترمذي.

15- (د) عبد الله بن معاوية الغاضري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «**ثلاثٌ من فَعلهنَّ فقد طَعم طَعْم الإيمان : مَن عَبد الله وحدَهُ ، وعَلمَ أنه لا إله إلا الله ، وأعطى زكاةَ ماله طيِّبَةً بها نفسُه رافِدَةً عليه كلَّ عامٍ ، ولم يُعطِ الهَرِمَة ، لا الدَّرِنَةَ ولا المريضة ، ولا الشَّرَطَ اللئيمة ، ولكن من وسط أموالكم ، فإن الله لم يسألكم خيره. ولم يأمركم بشرِّه** ».أخرجه أبو داود.

16- (س) بهز بن حكيم - رضي الله عنه - عن أبيه عن جده قال : قلتُ : يا نبي الله ، ما أتيتُك حتى حلفت أكثر من عددهنَّ - لأصابع يديه - : أن لا آتيك ، ولا أتي دِينك ، وإني كنتُ امرءا لا أعْقِل شيئًا ، إلا ما عَلَّمني اللهُ ورسولُهُ ، وإني سألتُك بوجه الله ، بم بَعثك الله إلينا ؟ قال : « **بالإسلام** » قال : وما آياتُ الإسلام ؟ قال : « **أن تقول : أسلمت وجهي لله ، وتخلَّيت ، وتُقيمَ الصلاة ، وتُؤتي الزكاة** ».
زاد في أخرى « **كلُّ مُسلمٍ على مُسلِمٍ مُحرمٌ ، أخوان نَصيران ، لا يُقبَلُ عن مُشرِكٍ بعدَ ما أسلَمَ عملٌ ، أو يُفارِقُ المشركينَ إلى المسلمين** ». أخرجه النسائي.

17- (م) سفيان بن عبد الله الثقفي - رضي الله عنه - قال : قلت : يا رسول الله ، قل لي في الإسلام قولاً لا أسألُ عنه أحدًا بعدك ، قال : « **قل : آمَنْتُ بالله ، ثم استقم**». أخرجه مسلم.

18- (س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «**مَنْ صلَّى صلاتَنا ، واستقبل قبلَتنا ، وأكل ذبيحتنا فهو مسلم** ».أخرجه النسائي.

19-(خ م ت د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «**الإيمان بضع وسبعون شُعبة** ».
وفي رواية « **بضْعٌ وستونَ ، والحياءُ شُعْبَةٌ من الإيمان** ».
زاد في رواية :« **وأفضلها قول : لا إله إلا الله ، وأدناها : إماطة الأذى عن الطريق** ».
أخرجوه ، إلا « **الموطأ** ».
وأسقط الترمذي من روايته « **والحياءُ شُعْبَةٌ من الإيمان** ».
وعنده في أخرى « **الإيمان أربعة وستُّون بابًا** ».
وعند النسائي في رواية أخرى « **الحياءُ شعبة من الإيمان** » مختصرًا.

20- (خ م ت س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «**ثلاثٌ من كُنَّ فيه وجدَ بهنَّ طَعْمَ الإيمان : مَن كان اللَّهُ ورسولُهُ أحبَّ إليه مما سواهما ، ومَنْ أحبَّ عبدًا لا يُحِبُّهُ إلا لله ، ومن يكْرهُ أن يعودَ في الكفر - بعد أن أنقذه الله منه - كما يكرَه أن يُلقى في النار** ».
وفي أخرى « **من كان أن يُلقى في النار أحبَّ إليه من أن يَرْجِعَ يهوديًا أو نصرانيًا..**»
أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.
وللنسائي في رواية أخرى : « **ثلاثٌ من كنَّ فيه وجد حَلاوَةَ الإيمان وطَعْمَهُ : أنْ يكون اللَّهُ أحبَّ إليه مما سواهُما ، وأن يُحِبَّ في الله ، ويُبغِضَ في الله ، وأن توقَدَ نارٌ عظيمَةٌ فيقعَ فيها أحبُّ إليه من أن يُشرِكَ بالله شيئًا** ».
21- (خ م س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «**لا يُؤمن أحدُكم حتَّى أكونَ أحبَّ إليه مِنْ والده وولدِهِ والنَّاس أجمعين**». أخرجه البخاري ومسلم والنسائي.
وللنسائي في أخرى « **حتى أكونَ أحبَّ إليه من ماله وأهله والناس أجمعين** ».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

22- (خ س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم - : «**والذي نفسي بيده ، لا يُؤمِنُ أحَدُكُم حتَّى أكونَ أحبَّ إليه من وَلَدِهِ ووَالِدِهِ** ». أخرجه البخاري والنسائي.

23- (خ م ت س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : سمعت رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: « **لا يُؤمِنُ أحدُكُمْ حتَّى يُحِبَّ لأخيه ما يُحِبُّ لنفسه** ».
وفي أخرى : « **حتى يُحِبَّ لأخيه** » أو قال : « **لجاره** ».
وفي أخرى قال : « **والَّذي نفسي بيده لا يُؤمن عبدٌ...** » الحديث. أخرجه البخاري ومسلم.
ووافقهما الترمذي والنسائي على الرواية الأولى.
والنسائي على الثالثة ، وزاد « **من الخير** ».

24- (د) أبو أمامة الباهلي - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **من أحبَّ للّه ، وأبْغَضَ لله ، وأعطَى لله ومنع للهِ ، فقد استكمل الإيمانَ** ».
أخرجه أبو داود.

25- (ت) معاذ بن أنس الجهنيُّ - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « **من أعطى لله ، ومنع لله ، وأحبَّ للّهِ ، وأبغض لله ، فقد استكمل إيمانَه** » أخرجه الترمذي.
وقال : هذا حديث منكر.

26- (ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **المسلمُ من سَلِمَ المسلمون من لسانه ويده ، والمؤمن : من أمِنَهُ الناسُ على دمائهم وأموالهم** ». أخرجه الترمذي والنسائي.

27- (خ م د س) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: « **المسلِمُ : مَن سلمَ المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجِرُ مَن هَجَرَ ما نَهاهُ الله عنه**».هذا لفظ البخاري وأبي داود والنسائي. إلا أنَّ النسائي قال : « **مَن هجر ما حرَّم اللّهُ عليه** ».وأخرجه مسلم فقال :إنَّ رجلاً سألَ النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - : أيُّ المسلمين خَيْرٌ ؟ قال: « **من سلم المسلمون من لسانه ويده** ».

28- (م) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال :إنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده** ». أخرجه مسلم.

29- (خ م ت س) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال : قلت : يا رسول الله ، أيُّ المسلمين أفضل ؟ قال : « **من سلم المسلمون من لسانه ويده** ». أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

30- (خ م س) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - أن رَجُلاً سأل النبي - صلى الله عليه وسلم - ، قال : أيُّ الإسلامِ خيرٌ ؟ قال : « **تُطعِمُ الطعامَ ، وتَقْرَأُ السلامَ على مَنْ عَرَفْتَ ومَنْ لم تَعرِف** ». أخرجه البخاري ومسلم والنسائي.

31- (ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : «**إذا رأيتم الرجل يَعتَادُ المسجِدَ ، فاشْهَدُوا لَهُ بالإيمان ، فإنَّ الله عز وجل يقول : { إنَّمَا يَعْمُرُ مساجد اللهِ مَنْ آمَنَ باللّه واليومِ الآخِرِ... } الآية [التوبة : الآية 17].** » أخرجه الترمذي.

32- (د) أنس - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **ثلاثة مِنْ أصل الإيمان : الكفّ عمّن قال : لا إله إلا الله ، ولا نُكَفِّرُهُ بذَنْبٍ ، ولا نُخرجُه من الإسلام بِعمَلٍ ، والجهاد ماضٍ مُنذُ بَعَثَنِي الله إلى أن يُقاتِلَ آخِرُ هذه الأمَّةِ الدَّجّالَ ، لا يُبْطِلُه جَوْرُ جائرٍ ولا عدلُ عادِلٍ ، والإيمانُ بالأقدار** ». أخرجه أبوداود.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

33- (م د) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : جاء ناسٌ من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فسألوه : إنَّا نَجدُ في أنفسنا ما يتعاظَمُ أحدُنا أن يتكلَّم به ؟ قال: « **وقد وجَدتُموه ؟** » قالوا : نعم ، قال : « **ذاك صَريحُ الإيمان** ». وفي أخرى « **الحمد لله الذي ردَّ كيدَهُ إلى الوسوسة** ». أخرجه مسلم وأبو داود.

34- (م) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : سُئِلَ رَسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الوسوسة ؟ فقال : « **تِلك مَحضُ الإيمان** ».
وفي رواية قال : سُئِلَ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الوسوسة ؟ فقالوا : إنَّ أحدَنا ليجدُ في نفسه ما لأنْ يَحْتَرِقَ حتى يَصيرَ حَمَمَةً ، أو يَخِرَّ من السماء إلى الأرض ، أحبُّ إليه من أن يتكلَّم به ؟ قال : « **ذلك محض الإيمان** ».أخرجه مسلم.

35- (خ م) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: « **أُمِرْتُ أن أقاتِل الناسَ حتى يَشهدُوا أن لا إله إلا الله ، أنَّ محمدًا رسولُ الله ، ويقيموا الصلاةَ ، ويُؤتوا الزكاةَ ، فإذا فَعَلوا ذلِكَ عَصمُوا مني دِمائهُمْ ، إلا بحقِّ الإسلام ، وحِسابُهُم على الله**». أخرجه البخاري ومسلم ، إلا أن مسلمًا لم يذكر «**إلا بحق الإسلام** ».

36- (خ م ت د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: « **أُمِرْتُ أنْ أقاتِلَ النَّاسَ حتَّى يَقولوا : لا إله إلا اللهُ ، فمن قال : لا إله إلا اللهُ ، فقد عَصَمَ منّي نَفسَهُ ومالَهُ إلا بِحقِّهِ ، وحسابُه على الله** ».
وفي رواية « **حتى يشهَدوا أن لا إله إلا الله ، ويُؤمِنُوا بي وبما جئتُ به ، فإذا فَعلوا ذلك عَصموا منِّي دماءَهم وأموالَهم إلا بحقِّها ، وحسابُهم على الله** ». هذه رواية البخاري ومسلم والنسائي.ورواية الترمذي وأبي داود « **أمرتُ أن أقاتلَ الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله ، فإذا قالوها عَصموا...** » الحديث.
وقال أبو داود : « **منعوا مني دماءهم وأموالَهم إلا بحقِّها وحسابُهم على الله** ». مثلَ حديث أبي هريرة.

37- (م ت) جابر - رضي الله عنه - زيادة في آخره ، وقرأ : **{إنَّما أنت مذكّر * لَستَ عليهم بمسَيْطِر }** [الغاشية : الآية 21 ، 22].وأخرجه الترمذي ومسلم من حديث جابر.

38- (خ ت د س) أنس - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال :«**أمِرْتُ أن أقاتِلَ الناسَ حتَّى يقولوا : لا إله إلا الله ، وأنَّ محمدًا رسولُ الله ، فإذا شَهِدوا أن لا إله إلا الله وأنَّ محمدًا رسول الله ، واسْتَقْبَلوا قبلتنا ، وأكلوا ذبيحتَنا ، وصلَّوْا صلاتَنا ، حَرُمت علينا دماؤُهم وأموالُهم إلا بحقِّها** ».
زاد في رواية : « **وحسابُهم على الله** ».
وفي أخرى قال : سأل ميمونُ بن سياهٍ أنَسًا : ما يُحَرِّمُ دمَ العبدِ ومالَه ؟ قال : «**مَنْ شَهِدَ أنْ لا إله إلا الله ، واستَقْبَلَ قبلَتَنا ، وصلَّى صلاتنا ، وأكلَ ذبيحتنا ، فهو المسلم ، له ما للمسلم ، وعليه ما على المسلم** ».
موقوفٌ ، هذا لفظُ البخاري ، ووافقه الترمذي على الأولى ، والنسائي على الروايتين ، وأبو داود والنسائي أيضًا على الأولى. وزاد فيها - بعد قوله « **بحقها** » - : «**لهم ما للمسلمين ، وعليهم ما على المسلمين** ».
39- (س) النعمان بن بشير - رضي الله عنهما - قال : كنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - فجاءه رجلٌ ذاتَ يوم ، فسَارّه ، فقال : « **اقتُلُوهُ** » ، ثم قال : « **أيشهد أن لا إله إلا الله ؟** » قال : قالوا: نعم ، ولكنه يقولُها تعَوُّذًا ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **لا تَقتُلوهُ ، فإني إنّما أمرتُ أنْ أقاتِلَ النَّاسَ حتَّى يقولوا : لا إله إلا الله ، فإذا قالوها عَصَموا مني دماءَهم وأموالَهُم إلا بحقِّها ، وحسابُهُم على الله** ». أخرجه النسائي.

40- (س) أوس بن حذيفة - رضي الله عنه - قال : أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في وَفْدِ ثقيف ، فكنتُ معه في قُبَّةٍ ، فنام مَن كانَ في القُبَّةِ ، غَيْرِي وغَيْرَهُ ، فجاءَ رجل فسارَّهُ ، فقال:

اذهَبْ فاقْتُلهُ. ثم قال : أيشْهَدُ أن لا إله إلا الله ، وأنّي رسول الله ؟ قال : إنّه يقولها ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **ذرْهُ** ». ثم قال : « **أُمِرْتُ أن أقاتِلَ النَّاسَ حتَّى يَقولوا: لا إله إلا الله ، فإذا قالوها ، حَرُمَتْ دماؤُهم وأموالهم إلا بحقِّها**».
وفي أخرى : دَخَلَ علينا رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - ، ونحن في قُبَّةٍ في مسجد المدينَة ، وقال: « **إنَّهُ أُوحِيَ إليَّ أن أقاتلَ الناسَ حتّى يقولوا : لا إله إلا الله** ».وذكر نحوه. أخرجه النسائي.

41- (ط) عبيد الله بن عدي بن الخيار - رضي الله عنه - قال : بَيْنَما رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - ، جالِسٌ بين ظَهْرَيْ النّاس ، إذ جاءَهُ رجلٌ ، فَسارَّهُ ، فلم نَدْرِ ما ساره ، حتَّى جَهَرَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - ، فإذَا هو يَسْتَأْذِنُهُ في قَتْلِ رَجُلٍ من المنافقين ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، حين جهَرَ : « **أَلَيْسَ يَشْهدَ أن لا إله إلا الله ، وأنَّ محمَّدًا رسول الله ؟** » فقال الرَّجل : بلى ! ولا شهادَةَ له ، قال : « **أليس يُصلِّي ؟** » قال : بلى ! ولا صلاة له ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **أولئك الذين نهاني الله عن قتلهم** ». أخرجه « **الموطأ** ».

42- (م) طارق الأشجعي - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : «**من قال : لا إله إلا الله ، وكَفَرَ بما يُعْبَدُ من دون الله ، حَرُمَ مالُه ودَمُهُ ، وحسابُه على الله**».وفي رواية « **مَنْ وحَّدَ الله** » وذكَرَ مثله. أخرجه مسلم.

43- (خ م ت س) عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - قال : « **كُنّا مَعَ رسول الله في مَجلس ، فقال :** « **تُبايعوني على ألا تُشركوا بالله شيئًا ، ولا تَسْرِقوا ، ولا تَزْنُوا ، ولا تَقتُلوا النَّفْسَ الَّتي حرَّمَ الله إلا بالحقِّ** ».
وفي رواية : « **ولا تَقْتُلوا أولادكم ، ولا تأتوا ببهتان تَفترونه بين أيديكم وأرجلكم ، ولا تَعصوني في معروف ، فمنْ وفَّى منكم فأجرُهُ على الله ، ومنْ أصاب شيئًا من ذلك فعوقب به في الدنيا فهو كفّارة له وطهْر ، ومَن أصاب شيئًا من ذلك فستَره الله عليه ، فأمْرُه إلى الله ، إن شاءَ عَفَا عنه ، وإن شاءَ عَذَّبَهُ**». قال : فبايَعناه على ذلك.
وفي أخرى ، فَتَلاَ علينا آية النِّساءِ : **{ ألاَ يُشْرِكْنَ بالله شيئًا... }** الآية [الممتحنة: الآية 11].
وفي أخرى : إنِّي لَمِنَ النُّقَبَاءِ ، الَّذين بايَعُوا رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - ، بايعْنَاهُ على ألا نُشْرِكَ بالله شَيْئًا ، وذكَرَ نَحْوَه.
وزاد : « **ولا نَنْتَهِبَ ولا نَعْصِي بالجَنَّةِ ، إنْ فَعَلْنَا ذَلِكَ ، فإنْ غَشينَا من ذلك شيئًا ، كان قَضاءُ ذلك إلى الله عزَّ وجلَّ** ». هذا لفظ البُخاري ومُسلم.
وفي رواية لمسلم قال : أخذ علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، كما أخذ على النساء : ألا نُشرك بالله شيئًا ، ولا نَسْرِقَ ، ولا نَزنيَ ، ولا نَقْتُلَ أولادَنا ، ولا يَعْضَهَ بَعْضُنا بعضًا » ثم ذكر نحوَه ، ووافقهما الترمذي على الرواية الأولى.
وأخرجه النسائي. قال : بايَعْتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - [ليلة العقبة] في رهط ، فقال : « **أبايعكم على ألا تُشْرِكوا بالله شيئًا ، ولا تَسْرِقُوا ، ولا تَزْنُوا ، [ولا تَشربُوا] ، ولا تَقْتُلوا أولادَكم ، ولا تأتوا ببتهان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ، ولا تعصوني في معروف ، فمن وفَّى منكم فأجره على الله ، ومن أصاب من ذلك شيئًا فأخذ به في الدنيا ، فهو كفارةٌ له وطهورُ ، ومَنْ سَتَرَهُ الله ، فذلك إلى الله ، إن شاء عذَّبه ، وإن شاءَ غَفَرَ لَهُ** ».وله في أخرى نحو الرواية الأولى.

44- (خ م ط س) عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - قال : بايعنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على السمع والطاعة ، في العُسر واليُسر ، والمنْشَط ، والمكْرَه وعلى أثَرَةٍ علينا ، وعلى ألا نُنازع الأمر أَهْلَهُ ، وعلى أن نقول بالحق أينما كُنّا لا نخافُ في الله لَوْمَةَ لائم.وفي رواية بمعناه ، وفيه « **ولا نُنازع الأمرَ أهله** ».
قال : « **إلا أن تَرَوْا كُفرًا بَواحًا ، عندكم فيه من الله برهان** ».
وأخرجه البخاري ومسلم و« **الموطأ** » والنسائي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

45- (م د س) أبو إدريس الخولاني - رضي الله عنه - قال : « **حَدَّثني الحبيبُ الأمين - أمَّا هو فحبيبُ إليَّ ، وأمَّا هو عندي فأمينٌ - عَوْفُ بن مالك الأشجَعيّ ، قال : كُنَّا عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تِسْعة ، أوْ ثمانية ، أوْ سَبْعة ، فقال : ألا تُبَايعُونَ رسولَ الله ؟** » وكُنَّا حديث عَهدٍ بِبَيْعَةٍ ، فقُلْنا : قدْ بايعنَاكَ يا رسول الله ، ثم قال : « **ألا تبايعون رسول الله ؟ قال : فبسطنا أيدينا ، وقلنا : قد بايعناك يا رسول الله ، فَعَلاَمَ نُبايِعُك ؟ قال : « أن تعْبُدُوا الله ولا تشركوا به شيئًا ، وتُصَلُّوا الصلوات الخمس ، وتَسمعوا وتُطيعوا** » - وأسَرَّ كَلِمَةً خفيَّةً - قال : « **ولا تَسألوا النَّاس شيئًا** ». فلقَدْ رأيتُ بعضَ أولئك النَّفَر يَسْقُطُ سَوْطُ أحدِهِمْ ، فما يسْألُ أحدًا يُنَاوِلُهُ إياه ».
وأخرجه مسلم وأبو داود والنسائي ، إلا أن لفظ النسائي أخْصَرُ.

46- (ط ت س) أميمة بنت رقيقة - رحمها الله - قالت : أتيتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في نِسْوَةٍ من الأنصار ، نُبايعه على الإسلام ، فقلنا : نُبايعك على ألا نُشْرِك بالله شيئًا ، ولا نسرِقَ ، ولا نَزْني ، ولا نَقْتُلَ أولادنا ، ولا نَأتِي بِبُهْتانٍ نَفتَريه بين أيدينا وأرجُلِنَا ، ولَا نَعصيك في معروف ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :« **فيما استطعتُنَّ وأطقْتُنَّ** ». فقلنا : «**الله ورسوله أرحمُ بنا منَّا بأنفُسِنا ، هَلُمَّ نُبايِعْكَ يا رسول الله ، فقال : إني لا أصافِحُ النساءَ ، إنما قَولي لمائة امرأة كقولي لامْرأةٍ واحدةٍ** ».
هذه رواية « **الموطأ** » والنسائي.
ورواية الترمذي مختصرة ، قالت :بايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في نسوة فقال : « **فيما استطعتُن وأطقتُن** ». قلتُ : اللهُ ورسولهُ أرحم بنا من أنفُسنا ، قُلتُ : يا رسول الله : يَايعْنا - قال سفيان : تَعني صافِحنا - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **إنما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدةٍ** ».

47- (خ م د ت س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : كنَّا إذا بايَعنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على السَّمع والطَّاعة يقول لنا : « **فيما استطعت - أو قال : استَطَعْتُم** ».
اتَّفقَ الستة على إخراجه.

48- (خ م) مجاشع بن مسعود - رضي الله عنه - قال : إنه جاء بأخيه مُجالد بن مسعود إلى النبي قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : هذا مجالِدٌ ، يُبايعُكَ على الهجرة ، فقال : « **لا هجرة بعدَ فتح مكة ، ولكن أبايعه على الإسلام والإيمان والجهاد** ».
وفي أخرى « **ولكنْ أبايعه على الإسلام** ».
وفي أخرى : قال : أتيتُ النبي - صلى الله عليه وسلم - أنا وأخي ، فقلتُ : بايِعْنا على الهجرة. فقال : « **مَضَتِ الهجرَةُ لأهلِها** » فقلتُ : علام تُبايعُنا ؟ قال : « **على الإسلام والجهاد** ».
وفي أخرى : قال : أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - أبايعه على الهجرة ، فقال : « **إنَّ الهجرة قد مضت لأهلها ، ولكن على الإسلام والجهادِ والخيْرِ** ». أخرجه البخاري ومسلم.

49- (س) الهرماس بن زياد - رضي الله عنه - قال : « **مَدَدت يدي إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا غلام ليُبايعَني ، فلم يُبايعْني** »، أخرجه النسائي.

50- (د) عبد الله بن هشام - رضي الله عنه - وكان قد أدرك النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وذهَبتْ به أمُّهُ زَينبُ بنتُ حُميدٍ إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - - فقالت : يا رسول الله بايِعْهُ ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **هو صغير ، ومسح رأسَهُ** ». أخرجه أبو داود.

51- (خ م د) عروة بن الزبير - رضي الله عنهما - أن عائشة - رضي الله عنها - أخْبَرَتْهُ عن بيعة النساء قالت : ما مَسَّ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - بيدِهِ امرأةً قطُّ ، إلا أن يأخذَ عليها ، فإذا أخذ عليها وأعطَتْهُ ، قال : « **اذهبي ، فقد بايعتُك** ». أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود.

52- (ت) سليمان بن عمرو بن الأحوص - رحمه الله - قال : حدَّثني أبي : أنه شهدَ حجَّةَ الوداع مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فحمد الله وأثنى عليه ، وذَكَّرَ ووعظ ، ثم قال : « **أيُّ يوم**

أحرَمُ ؟ أي يوم أحرَمُ ؟ أي يوم أحرمُ ؟ » قال : فقال الناسُ : يومُ الحج الأكبر يا رسول الله ، قال : « **فإنَّ دماءَكم وأموالَم وأعراضَكم عليكم حرامٌ كحرمةِ يومم هذا ، في بلدكم هذا ، في شهركم هذا ، ألا لا يجني جانٍ إلا على نفسه ، ولا يجني والد على ولده ، ولا يَجني ولَدٌ على والده ألا إن المسلمَ أخو المسلم ، فليس يحلُّ لمسلمٍ من أخيه شيء إلا ما أحلَّ من نفسه. ألا وإنَّ كلَّ ربًا في الجاهلية موضوعٌ ، لكْم رُؤوسُ أموالكِم لا تَظلِمُون ولا تُظْلَمون ، غير رِبا العبَّاس ، فإنَّه موضوعٌ كله ، ألا وإن كلَّ دَمٍ كان في الجاهلية موضوعٌ ، وأوَّلُ دمٍ أضَعُ من دم الجاهلية : دمُ الحارث بن عبد المطلب ، وكان مُسْتَرضْعًا في بني لَيثٍ ، فقتلتْه هُذَيلٌ ، ألا واستَوصوا بالنساء خيرًا ، فإنَّهُنَّ عَوانٌ عندكم ، ليس تملكون شيئًا غيرذلك ، إلا أنْ يأتين بفاحشة مبيِّنة ، فإن فعلْنَ ذلك فاهجرُوهنَّ في المضاجع ، واضربوهن ضربًا غير مُبَرِّحٍ ، فإن أطعنكُم فلا تَبغوا عليهن سبيلاً ، ألا وإن لكم على نسائكم حقًا ، ولنسائكم عليكم حقًا ، فأمَّا حقُّكُمْ على نسائكم ، فلا يُوطِئْنَ فُرُشَكُم مَن تكرهون ، ولا يأذنَّ في بيوتكم لمن تكرهون ، ألا وإن حَقَّهُنَّ عليكم : أنْ تُحْسِنُوا إليهنَّ في كسوتهن وطعامهن**».

وفي رواية قال : سمعتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول في حَجَّةِ الوداع للناس : « **أيُّ يوم هذا ؟** » قالوا : يومُ الحجِّ الأكبر ، قال :« **فإن دماءَكم وأموالَكم وأعراضكُم بيْنَكمْ حرامٌ كحُرمَة يومكم هذا ، ألا لا يَجني جانٍ على ولده ، ولا مولودٌ على والده ، ألا وإن الشيطان قد أيس أن يُعْبَدَ في بلدكم هذا أبدًا ، ولكن سيكونُ له طاعةٌ فيما تحتقرون مِنْ أعمالكم ، فسيَرْضى به** ». أخرجه الترمذي.

53- (خ م) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : « **قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حَجَّة الوَداع : « ألا أيَّ شهرٍ تعْلمونه أعظمُ حُرْمةً ؟** » قالوا : ألا شهرنا هذا ، قال : « **ألا أيُّ بلد تعْلمونه أعظمُ حرْمَةً ؟** » قالوا : ألا بلدنا هذا ، قال : « **ألا أيُّ يومٍ تعلمونه أعظَمُ حرمةً ؟** » قالوا : ألا يومُنا هذا. قال : « **فإن الله تبارك وتعالى قد حَرَّم عليكم دماءَكم وأموالَكمْ وأعراضَكم إلا بحقها كحُرمَةِ يومِكم هذا في بلدكم هذا ، في شهركم هذا ، ألا هلْ بلَّغتُ؟** » ثلاثًا - كلَّ ذلك يُجيبونه : ألا نَعَمْ ، قال : ويْحَكُم ، - أو وَيلَكم - لا تَرْجِعُنَّ بعدي كفَّارزًا يضربُ بعضُكم رقابَ بعض ».أخرجه البخاري ، لمسلم نحوه.

54- (خ) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خطب الناس يوم النحر فقال :« **يا أيُّها الناس ، أيُّ يوم هذا ؟** » قالوا :يومٌ حرامٌ ، قال : « **وأيُّ بلدٍ هذا ؟** » قالوا : بلد حرام ، قال : « **فأيُّ شهر هذا؟** » قالوا : شهر حرام ، قال : « **فإنَّ دماءَكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام ، كحرمة يومكم هذا ، في بلدكم هذا ، في شهركم هذا**»- فأعادها مرارًا - ثم رفع رأسه فقال : « **اللهمَّ هل بلغْتُ ؟ اللهم هل بلغت** » قال ابن عباس : فوالذي نفسي بيده إنَّها لوصيَّتُه إلى أمَّتِه ، « **فليُبَلِّغْ الشاهدُ الغائبَ ، لا تَرجِعوا بعدي كفَّارًا يَضرب بعضكم رقابَ بعض** ».أخرجه البخاري.

55- (خ م د) أبو بكرة - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « **إنَّ الزَّمانَ قد استدار كهيأته يومَ خلق اللهُ السموات والأرض ، السَّنةُ اثنا عشر شهرًا منها : أربعةٌ حُرُمٌ ، ثلاثَةٌ متواليات : ذو القعدة ، وذو الحِجَّة والمحرَّمُ ، ورَجَبُ مُضَرَ الذي بين جُمادَى وشَعبانَ ، أيُّ شهر هذا ؟** » قُلنا : اللهُ ورسولُه أعلمُ ، فَسكَت حتى ظنَنَّا أنَّه سَيُسَمِّيه بغير اسمه ، فقال : « **أليس ذا الحجة ؟** » قلنا : بلى ، قال : « **أيُّ بلد هذا؟**» قلنا : الله ورسُوله أعلم ، فَسكَتَ حتى ظنَنَّا أنَّه سَيُسمِّيه بغير اسمه ، قال : « **أليس البلدَةَ الحرام ؟** » قلنا : بلى ، قال : « **فأيُّ يومٍ هذا ؟** » قلنا : الله ورسوله أعلم ، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، قال : « **أليس يومَ النَّحْر ؟** » قلنا : بلى ، قال : « **فإنَّ دِماءَكم وأموالَكم وأعراضكم عليكم حرامٌ ، كحُرمَةِ يومكم هذا ، في لَلدِكم هذا ، في شهركم هذا ، وستلْقَون ربَّكم فيسألُكُم عن أعْمالِكم ألا فلا ترجعوا بعدي كُفّارًا ، يَضْرِبُ بعضُكم رقابَ بعض ، ألا ليُبَلِّغِ الشاهِدُ الغائبَ ، فَلعلَّ بعضَ منْ يَبْلُغُهُ أن يكون أوْعى من بعض من سَمِعَهُ** » ثم قال : « **ألا هلْ بَلَّغتُ؟ ألا هل بلغت؟**» قلنا : نعم ! قال : « **اللَّهُمَّ اشْهدْ** ».

وفي رواية : أنَّ النَّبي - صلى الله عليه وسلم - قَعَدَ على بَعيره ، وأمسك إنسانٌ بِخِطامِهِ ، أو بِزمَامِهِ ، فقال : « **أيُّ شهرٍ هذا ؟** » - وذكرَ نحوه مختصرًا - أخرجه البخاري ومسلم.

وزاد مسلم في رواية « **ثُمَّ انْكَفَأ إلى كبْشَيْن أمْلَحَيْنِ ، فَذَبحهما ، وإلى جُزَيعَةٍ من الغَنَم فَقسَمَها بَيْننَا** ».
وأخرج أبو داود طرفًا من أوله ، إلى قوله « **بين جُمادى وشعبان** ».
قال الحميدي : قال الدارقطني : زيادةُ مسلم وَهُمٌ من ابن عَوْنٍ عن ابنِ سيرين ، وإنَّما رواه ابن سيرين عن أنس.
وزاد في رواية « **فلمَّا كان يومُ حُرِّقَ ابنُ الحضْرميّ ، حين حَرَّقهُ جاريةُ بنُ قُدَامة ، قال : أشرفوا على أبي بَكْرَةَ ، فقالوا : هذا أبو بكرة يراك ، قال عبدُ الرحمن: فحدثتني أمِّي عن أبي بكرة أنه قال : لَو دخلوا عليَّ ما بَهَشْتُ لهم بِقَصَبَةٍ** ».
ووجَدتُ في كتاب رزين بن معاوية العَبْدَريّ - رحمه الله - ، الجامع لهذه الصحاح زيادةً في آخر هذا الحديث لم أجدها في الأصول التي نقلتُ منها : وهي هذه:
« **ثلاث لا يَغِلَّ عليهنَّ قلبُ مسلمٍ أبدًا : إخلاصُ العمل لله ، ومناصحَةُ وُلاة الأمر ، ولزومُ جماعة المسلمين ، فإن دعوتَهُم تُحيطُ من وارئِهم** ».

56- (خ م ط ت د) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **ما مِن مولودٍ إلا يُولَدُ على الفِطْرةِ** » ثم يقول : « **اقرؤوا { فِطرةَ اللَّهِ التي فَطر الناس عَليها ، لا تَبديلَ لخلق اله ، ذلك الدِّينُ القَيِّمُ } [الروم : الآية 30]**» كذا عند مسلم.
وزاد البخاري : فأبَواهُ يُهَوِّدانِهِ ، أوْ يُنَصِّرانِهِ ، أوْ يُمجِّسانِهِ ، كما تُنْتَجُ البَهيمَةُ بهيمةً جَمْعاءَ ، هلْ تُحِسُّون فيها من جَدْعاءَ ، ثم يقولُ أبو هريرة : « **{ فِطرةَ اللهِ الَّتي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ، لا تَبْديلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ، ذَلِكَ الدِّينُ القَيِّمُ }** ».
وزاد مسلم أيضًا من رواية أخرى.
وفي رواية لهما قال : « **ما من مولود إلا يُولَدُ على الفطرةِ ، فأبواه يُهَوِّدانِهِ ويُنَصِّرانه ، كما تُنْتجون الإبل ، فهل تَجدون فيها جَدْعاءَ ، حتَّى تكونُوا أنتم تجدعونَها** » قالوا : يا رسول الله ، أفرأيت من يموت صغيرًا ؟ قال : « **الله أعلَمُ بما كانوا عاملين**».
وفي أخرى لمسلم :« **ما من مولودٍ إلا يُولَدُ على الفطرةِ ، فأبواه يهودانه وينصِّرانه ، ويشرِّكانه** ». فقال رجل : يا رسول الله ، أرأيت لو مات قبل ذلك ؟ قال: « **الله أعلمُ بما كانوا عاملين** ».
وفي أخرى : « **ما من مولود يولدُ إلا وهو على المِلَّةِ** ».
زاد في أخرى « **على المِلة ، حتى يُبيِّن عنه لسانُه** ».
هذه هي طرقُ البخاري ومسلم.
ووافقهما الموطأ والترمذي وأبو داود نحو ذلك وبمعناه.

57- (خ م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم -: « **مَثَلُ المؤمنِ كَمَثَلِ خَامَةِ الزَّرْعِ ، مِنْ حيثُ أتتْها الريحُ تُفِيئُها ، فإذا اعْتدَلتْ تُلَقَّى بالبلاء ، والْفاجِرُ كَالأَرَزَةِ صَمَّاءَ معتدلةً ، حتَّى يَقْصِمَها الله إِذَا شاءَ** ».
وفي أخرى : « **مثل المؤمن مثل الزرع ، لا تزال الريح تُميله ، ولا يزال المُؤمِنُ يُصيبُه البَلاءُ ، وَمَثلُ المُنَافِقُ كَمَثلِ شَجَرةِ الأرْز لا تهتز حتى تَسْتَحْصِدَ** ».
أخرجه البخاري ، والترمذيّ مثلَ الرواية الثانية ، إلا أنَّه ذكَرَ فيها «**الخَامَةَ مِن الزَّرعِ** ».

58- (خ م) كعب بن مالك - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **مثل المؤمن : كمثلِ الخَامَةِ مِنَ الزَّرعِ ، تُفِيئها الريحُ ، تَصرَعُهَا مرةً ، وتَعْدِلُها أُخرى ، حتى تَهيجَ**».
وفي أخرى : « **حتّى يأتِيَهُ أَجلُهُ ، ومثلُ المنافق: مثلُ الأرْزةِ المُجْذِيَةِ على أَصْلِها ، لا يُفيئها شيءٌ ، حتّى يكونَ انجعافُها مَرَّةً واحدةً** ». أخرجه البخاري ، ومسلم.

59- (خ م) ابن عمر - رضي الله عنهما - : قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **مَثلُ المؤمنِ كمَثَلِ شجرةٍ خضراءَ ، لا يسقُطِ ورقُها ، ولا يَتَحاتُّ** ». فقال القومُ كذا ، هي شجرةُ كَذا ، فأَرَدتُ أن أقولَ : هي النَّخْلةُ ، وأنا غلام شاب ، فَاستَحْيَيْتُ ، فقال : «**هي النَّخْلَةُ** ».

أَخرجه البخاريّ ، ومسلم ، وأَخرجاهُ من طُرقٍ أُخرى ، أَطْولَ من هذا بزيادةٍ أَوجبتْ ذِكْرهُ في غير هذا الموضع.

60- (ت) النواس بن سمعان - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **إنَّ الله ضربَ مَثَلاً صراطًا مُستقيمًا ، على كَنَفَي الصّراطِ ، زُوْرَان لهما أَبوابٌ مُفتَّحةٌ ، على الأبوابِ سُتُورٌ ، وداعٍ يَدْعو على رأْسِ الصِّراطِ ، وداعٍ يدعو فوقَه : {واللهُ يَدْعو إلى دارِ السَّلامِ ويَهدي من يشاءُ إلى صراطٍ مستقيم } [يونس: 25] ، والأبواب التي على كَنَفَي الصراطِ حدود الله ، فلا يَقَعُ أَحدٌ في حُدودِ الله حتى يَكْشِف السِّتْر ، والذي يدْعو من فوقِهِ واعِظُ ربِّهِ** ». أخرجه الترمذي.

61- () ابن مسعود - رضي الله عنه - : قال : إنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **ضَرَبَ اللهُ مَثلاً صراطًا مُستقيمًا ، وعن جَنَبتي الصِّراط سوران فيهما أَبْوابٌ مُفَتَّحةٌ ، وعلى الأبْوابِ ستُورُ مُرْخَاةٌ ، وعندَ رَأْسِ الصِّراطِ داعٍ يقول : استقيموا على الصراط ولا تَعْوَجُّوا ، وفوقَ ذلك داعٍ يَدْعو كُلَّما همَّ عَبْدٌ أَنْ يَفْتَحَ شيئًا من تلك الأبواب ، قال : ويْحَكَ ، لا تفْتَحْهُ ، فإنك إنْ تفتحه تَلِجْهُ. ثم فسَّره فأَخبر : أَنَّ الصّراط : هو الإسلام ، وأَن الأبواب المفتَّحة ، محارمُ الله ، وأَنَّ السُّتورَ المُرْخاةَ : حُدودُ الله ، والدَّاعي على رَأْسِ الصراطِ : هو القُرآنُ ، وأَنَّ الدَّاعِي منْ فوقِهِ : هو واعظُ الله في قلْبِ كُلِّ مؤمنٍ** ».

62- (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : إنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : «**بَدَأَ الإِسلامُ غريبًا ، وسَيَعُودُ غريبًا كما بدَأَ ، فطُوبَى للغرباءِ** ». أخرجه مسلم.

63- (ت) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : قال : إنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **إن الإِسلامَ بَدَأَ غريبًا ؛ وسيعودُ غريبًا كما بدأَ ، فطوبَى للغرباء**». أخرجه الترمذيّ.

64- (ط) مالك بن أنس - رحمه الله - : بَلَغَهُ ، أَنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **تَركْتُ فيكُمْ أَمْرَيْنِ لنْ تَضِلُّوا ما تَمسَّكْتُمْ بهما : كتابَ الله ، وسنّة رسولِهِ** ». أخرجه الموطأ.

65- (ت) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال : رأَيتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - في حَجَّةِ الوَداع يوم عرفة، وهو على ناقته القَصْواءِ ، يَخْطُبُ ، فَسَمِعْتُهُ يقول: «**إِني تَركْتُ فيكم ما إنْ أَخذْتُمْ به لن تَضِلُّوا : كتاب الله ، وعترتي أهل بيْتي** ». أخرجه الترمزي

66- (ت) زيد بن أرقم - رضي الله عنه - :قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : «**إِنِّي تَاركٌ فيكم ما إن تَمسَّكْتُمْ به لن تَضِلُّوا بعدي ، أَحدُهما أَعظمُ من الآخر ، وهو كتابُ الله ، حبلٌ مَمْدودٌ من السَّمَاءِ إِلى الأرض ، وعترتي أَهل بيتي ، لنْ يَفْترقا حتى يردَا عليَّ الحوضَ ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ؟** ». أخرجه الترمذي.

67- (د ت) قال عبد الرَّحمن بن عمرو السُّلَميّ وحُجْر بن حُجْر : أَتينَا العِرباضَ بْنَ سارِيةَ - رضي الله عنه - وهو ممَّن نَزل فيه : **{ ولا عَلَى الَّذين إِذَا ما أَتَوْكَ لِتحْمِلَهم قلتَ لا أَجدُ ما أَحمِلُكُم عليه }** [التوبة: 92] فسلَّمنا ، وقُلنا: أَتيناكَ زائرِيْنَ ، وعائدِيْنَ ، ومُقْتَبِسَيْن ، فقال العرباضُ : صلى بنا رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - ذات يومٍ ، ثمّ أقبل علينا بوجهه ، فوعَظَنا موعِظةً بَليغةً ، ذَرَفتْ منها العيون ، ووَجِلتِ منها القلوبُ ، فقالَ رجل : يا رسولَ الله ، كأَنَّ هذه موعظةُ مودِّعٍ ، فماذا تَعْهدُ إلينا ؟ قال : «**أُوصيكم بتقْوى الله ، والسَّمعِ والطاعة ، وإِنْ عَبْدًا حبشيًّا ، فإِنه من يَعِشْ منكم بعدي فسيَرى اختلافًا كثيرًا ، فعليكم بسنّتي وسنّةِ الخلفَاءِ الراشِدينَ المهديِّينَ ، تمسكوا بها ، وعَضُّوا عليها بالنواجِذِ ، وإِياكم ومُحدثاتِ الأمورِ ، فإِنَّ كلَّ مُحدثَةٍ بدْعَةٌ ، وكل بدْعَةٍ ضَلاَلَة** ».هذه رواية أبي داود.وأخرجه الترمذي ، ولم يذكر الضَّلاة ، وفي آخِرِه: تقديم وتأخير.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

68- (د ت) المقدام بن معد يكرب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **ألا هلْ عَسَى رجلٌ يَبْلُغُهُ الحديثُ عنِّي ، هو مُتَّكئٌ على أريكَتِهِ ، فيقول : بيننا وبينكم كتابُ الله ، فما وجدنا فيه حلالاً استحللْناهُ ، وما وَجَدْنا فيه حرامًا حرَّمْنَاهُ ، وإن ما حرَّم رسولُ الله كما حَرَّمَ اللهُ** » هذه رواية الترمذي. ورواية أبي داود : قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «**ألا إني أوتيتُ هذا الكتاب ، ومثلَهُ معهُ ، ألا يُوشِكُ رَجُلٌ شَبْعان على أريكته ، يقولُ : عليكم بِهذَا القُرآن ، فيما وَجدْتُم فيه من حلالٍ فأحِلُّوهُ ، وما وجدْتُم فيه من حرام فَحَرِّموهُ ، ألا لا يَحِلُّ لكُم الحِمارُ الأهليّ ، ولا كلُّ ذي نَاب مِنَ السِّبَاعِ ، ولا لُقْطَةُ مُعاهدٍ ، إلا أنْ يَستَغْنِيَ عنها صَاحِبُها ، ومن نَزَلَ بقَومٍ ، فعليهم أن يُقْرُوهُ ، فإن لم يُقْرُوهُ ؛ فله أن يُعْقِبَهُمْ بمثل قِرَاهُ** ».

69- (د ت) أبو رافع - رضي الله عنه - أن رسولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قال : « **لا أعْرِفَنَّ الرَّجُلَ منكم يأتيه الأمْرُ من أمري : أمَّا أمَرْتُ به ، أو نهيتُ عنه ، وهو متكئ على أريكته ، فيقول ، ما نَدْري ما هذا ؟ عندنا كتابُ الله ، وليس هذا فيه. وما لرسول الله أنْ يقول ما يُخالفُ القرآن ، وبالقرآن هَدَاهُ اللهُ** ». أخرجه الترمذي وأبو داود.
ولفظُهما أخصر من هذا ، وهُوَ : أنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **لا أُلْفِيَنَّ أحدَكُم متَّكئًا على أريكته ، يأتيه أمري : ممَّا أمرتُ به ، أو نَهيتُ عنه ، فيقولُ : لا أدْرِي ، ما وجدْنا في كتاب الله اتَّبعْناهُ** ».واللفظ الأول مما وجدته في كتاب رزين :

70- (خ م) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **إنَّ مَثَلَ ما بعثني الله به من الهدى والعلم ، كمثل غَيْثٍ أصاب أرضًا ، فكانت منها طَائِفَةٌ طيِّبَةٌ ، قَبِلَت الماءَ فأنْبَتت الكلأ والعُشْبَ الكثير ، وكان منها أجادِبُ أمْسَكت الماءَ ، فنفع الله بها النَّاسَ ، فشربوا منها ، وسَقَوْا ورَعَوا ، وأصابَ طَائِفَةً منها أخْرى ، إنَّما هي قِيعَانٌ لا تُمسِكُ ماءا ، ولا تُنْبِتُ كلأً ، فذلك مَثَلُ مَنْ فَقُه في دين اللهِ عزَّو جلَّ ، ونَفَعَهُ ما بعثني الله به ، فعلِمَ وعلَّم ، ومَثَلُ من لم يَرْفع بذلك رَأسًا ، ولمْ يقبل هُدى اللهِ الذي أرْسِلْتُ به** ». أخرجه البخاري ومسلم.

71- (خ م) وعنه - رضي الله عنه - أن رسولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قال : « **إن مَثَلي ومَثَلُ ما بعثني الله به ، كمثل رجلٍ أتى قَوْمَهُ فقال : إنِّي رأيتُ الجيش بِعَيْنيَّ ، و[إنيِّ] أنا النَّذيرُ العُريان ، فالنَّجاءَ ، النَّجاءَ ، فأطاعَهُ طائِفَةٌ من قَوْمِهِ ، فأدْلَجوا ، فانطلقوا على مَهْلِهِمْ فنَجَوْا ، وكذَّبت طائفَةٌ منهم ، فأصبحوا مكانَهم ، فصبَّحهم الجيش فأهلكَهم ، اجْتَاحَهُم ، فذلك مثل من أطاعني ، واتَّبَعَ ما جئْتُ به ، ومَثَلُ من عصاني ، وكذَّبَ ما جئتُ به من الحقِّ**». أخرجه البخاري ومسلم.

72- (خ م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يقول : «**إنما مَثَلي ومَثَل النَّاسِ ، كمثل رجلٍ استوقَدَ نارًا ، فلمَّا أضَاءتْ ما حَوْلَهُ ، جعَلَ الفَراشُ وهذي الدوابُّ ، الَّتي تقع في النَّار ، تَقَع فيها ، فَجَعَلَ يَنْزِعُهُنَّ ويَغْلِبْنَهُ ، فَيَتَقَحَّمْنَ فيها ، فأنا آخِذُ بِحُجَزِكُم عن النَّار ، وأنتُم تَقَحَّمُونَ فيها** ». هذه رواية البخاري.
ولمسلم نحوُها ، وقال في آخرها : « **فذلك مثلي ومثلُكم ، أنا آخذُ بِحُجَزكم عن النار ، هلُمَّ عن النَّار ، هلُمَّ عن النَّار ، فتَغْلِبُوني وتَقَحَّمُونَ فيها** ». وأخرجه الترمذي بنحوه.

73- (م) جابر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **مثلي ومثلكم كمثل رجلٍ أوْقَدَ نارًا ، فَجَعَلَ الجَنَادِبُ والفَرَاشُ يَقَعْنَ فيها ، وهُوَ يَذُبُّهُنَّ عنها ، وأنا آخِذٌ بِحُجَزِكُم عن النار ، وأنتم تَفَلَّتُونَ مِن يَدِي** ».أخرجه مسلم.

74- (خ) بن مسعود - رضي الله عنه - قال : « **إنَّ أحسنَ الحديثِ كِتَابُ اللهِ ، وأحسنُ الهَدْيِ هَدْيُ محمَّدٍ - صلى الله عليه وسلم - ، وشَرُّ الأمُورِ مُحْدَثاتُها ، وإنَّ ما تُوعدونَ لآتٍ ، وما أنتُم بمعجزين** » أخرجه البخاري.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

75- (خ م د) عائشة - رضي الله عنها - قالت : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «**مَنْ أَحْدَثَ في أمرنا هذا ما لَيْسَ منهُ فهو رَدٌّ** ».
وفي رواية « **منْ عَمِلَ عملاً ليس عليه أمرُنا ، فَهو ردٌّ** ». أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود.

76- (د) أبو ذر - رضي الله عنه - قال :قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **مَنْ فارقَ الجَمَاعَةَ شِبرًا ، فقَدْ خَلَعَ ربْقَةَ الإسلام من عُنُقه** » أخرجه أبو داود.

77- (خ) علي - رضي الله عنه - قال : « **اقْضُوا كما كُنْتُم تَقْضونَ ، فإنِّي أكْرَهُ الخِلاَفَ ، حتَّى يكونَ النَّاسُ جَمَاعَةً ، وأموت كما ماتَ أصْحابي ، فكان ابنُ سيرين يرى عامَّةَ ما يَروُونَ عن عليٍّ كذبًا** ». أخرجه البخاري.

78- (خ ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال الزُّهْريّ : دخلتُ على أنس وهو يبكي ، فقلت : «**ما يُبكيكَ ؟**» قال : «**لا أعرف شيئًا ممَّا أدركْتُ ، إلا هذه الصلاةَ ، وهذه الصلاةُ قد ضُيِّعتْ** ».
وفي أخرى : قال أنسُ : « **لا أعْرفُ شيئًا مما كان على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -**». قِيلَ : «**الصلاة ؟**» قال : « **أليس صَنَعْتُم ما صنَعْتُم فيها ؟** ». أخرجه البخاريّ ، وأخرج الثانية الترمذي.
وهذه أحاديث وجدتها في كتاب رزين ، ولم أجدها في الأصول.

79- () أبو هريرة - رضي الله عنه - دخَلَ السُّوقَ فقالَ : «**أراكم ها هنا وميراثُ محمد - صلى الله عليه وسلم - يُقسمُ في المسجد ؟**» ! فذهبوا وانصرفوا ، فقالوا : ما رأينا شيئًا يُقْسَمُ ، رأينا قومًا يَقرؤون القرآن ، قال : «**فذلكم ميراثُ نبيكم** ».

80- () ابن مسعود - رضي الله عنه - قال : « **مَن كانَ مُسْتَنًّا ، فَلْيَسْتَنَّ بمن قد ماتَ ، فإنَّ الحيَّ لا تُؤمَنُ عليه الفِتْنَةُ ، أولئك أصحابُ محمد - صلى الله عليه وسلم - ، كانوا أفضلَ هذه الأمة : أبرَّها قلوبًا ، وأعمقَها علمًا ، وأقلَّها تكلُّفًا ، اختارهم الله لصحبة نبيِّه ، ولإقامة دِينه ، فاعرِفوا لهم فضلَهم ، واتبعُوهم على أثرهم ، وتمسَّكوا بما استَطَعْتُم من أخلاقِهم وسيَرِهم ، فإنهم كانوا على الهُدَى المستقيم** ».

81- () ابن عباس - رضي الله عنهما - « **مَن تَعَلَّمَ كتابَ الله ثُمَّ اتَّبَعَ ما فيه هَداهُ اللهُ من الضَّلالَةِ في الدنيا ، ووقاه يوم القيامة سوءَ الحساب** ».
وفي رواية قال : من اقتدى بكتاب الله ، لا يَضِلُّ في الدنيا ولا يَشقى في الآخرة ، ثم تلا هذه الآية : **{ فمن اتَّبَعَ هُدَايَ فَلا يَضِلُّ ولا يَشقى }**. [طه : الآية 123
82- () عمر بن عبد العزيز - رحمه الله - يَنْمِيه إلى عمر بن الخطاب أنه قال : « **تُرِكْتُم على الواضحة ، ليلُها كنهارِها ، وكونوا على دين الأعراب وغلمان الكُتَّاب** ».

83- () علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - « **تُركْتُم على الجادَّة ، مَنهجٍ عليه أمُّ الكتاب** ».

84- (خ م س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - جاء ثلاثةُ رَهْطٍ إلى بُيوت أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - ، يسألون عن عبادة النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فلما أُخْبِروا كأنَّهم تَقَالُّوها ، قالوا : فأينَ نَحنُ من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وقد غُفِرَ له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخَّر ؟ قال أحدُهم : أمَّا أنا فأصَلِّي اللَّيلَ أبدًا ، وقال الآخرُ : وأنا أصُومُ الدَّهرَ ولا أفطِرُ ، وقالَ الآخرُ : وأنا أعْتَزِلُ النِّساءَ ولا أتَزَوَّجُ أبدًا ، فجاءَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - إليهم ، فقال: « **أنتم الذين قُلْتم كذا وكذا ؟ أمَا والله ، إنِّي لأخْشاكم لله ، وأتقاكم له ، ولكني أصُومُ وأفْطِرُ ، وأصَلِّي وأرْقُدُ ، وأتَزَوَّجُ النِّساءَ ، فَمَن رغِبَ عَنْ سُنَّتِي فليس منِّي** ». أخرجه البخاري ومسلم.
وأخرجه النسائي ، وهذا لفظه : أنَّ نَفرًا من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال بعضهم : لا أتَزَوَّجُ [النساء] ، وقال بعضهم : لا آكُلُ اللحم ، وقال بعضهم : لا أنام على فراش ، وقال بعضهم : أصومُ ولا أفْطِرُ ، فبلغ ذلك رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - ، فحَمِدَ الله وأثْنَى

عليه ، ثم قال : « **ما بَالُ أقوامٍ يقولون كذا وكذا ؟ لكني أصلِّي وأنامُ ، وأصومُ وأفطِرُ ، وأتَزَوَّجُ النساءَ ، فَمَنْ رَغِبَ عَن سُنَّتي فليس مني** ».

85- (خ م) عائشة - رضي الله عنها - قالت : صَنَعَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - شيئًا فرَخَّصَ فيه ، فتَنَزَّهَ عَنْهُ قَوْمٌ ، فبَلَغَ ذلك رسُولَ الله - صلى الله عليه وسلم - ، فَخَطَبَ ، فَحَمِدَ الله [وأثْنَى عليه] ، ثمَّ قال: « **ما بالُ أقْوَامٍ يَتَنَزَّهونَ عن الشيء أصْنَعُهُ ، فوَاللهِ إنِّي لأعْلَمُهُم بِاللهِ ، وأشَدُّهُم لهُ خَشْيَةً** ». أخرجه البخاري ومسلم.

86- (د) عائشة - رضي الله عنها - قالت : بَعَثَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - إلى عُثْمانَ بْنِ مَظْعُونٍ : « **أرَغْبَةً عَن سُنَّتي ؟** » فقال : لا ، والله يا رسول الله ولكن سُنَّتَكَ أطْلُبُ ، قال : « **فإنِّي أنامُ ، وأصَلِّي ، وأصُومُ ، وأفْطِرُ ، وأنْكِحُ النِّسَاءَ ، فاتَّقِ الله يا عُثمانُ ، فإنَّ لأهْلِكَ عليك حقًّا ، وإنَّ لِنَفْسِكَ عليك حقًّا ، فَصُم وأفْطِر ، وصَلِّ ونَمْ** ». أخرجه أبو داود.ووَجدتُ في كتاب رزين زيادةً لم أجدها في الأصول ، وهي :قالت عائشة : وكان حَلَفَ أنْ يَقُومَ الليلَ كلَّهُ ، ويصومَ النهار ، ولا ينكح النساءَ ، فسألَ عن يمينه ، فنَزَل **{ لا يُؤاخِذُكُمُ اللَّهُ باللَّغْوِ في أيْمَانِكُم }** [البقرة : الآية 225].وفي رواية أنه هو الذي سأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عما نواه ، قبل أن يَعزِمَ ، وهو أصحُّ.ووجدتُ له فيه عن عائشة قالت : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أمرَهُم أمرهم من العَمَلِ بما يُطِيقُون ، قالوا : لَسنا كهيئتِك ، إنَّ الله عزَّ وجلَّ قد غفر لك ما تَقَدَّمَ من ذنبك وما تأخَّر ، فيغضبُ ، حتى يُعْرَفَ الْغَضَبُ في وجهه ، ثم يقول : « **إنَّ أتقاكم وأعلمكم بالله أنا** ».

87- (خ م د س) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال : «**أخْبِرَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : أنِّي أقُولُ :والله لأصُومَنَّ النَّهارَ ، ولأقُومَنَّ اللَّيلَ ما عِشْتُ ، فقالَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « أنت الَّذي تَقُولُ ذلك ؟** » فقلت له : قد قلتُه ، بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، قال : « **فإنك لا تَسْتطيعُ ذلك ، فَصُمْ وأفْطِرْ ، ونَمْ ، وقُمْ ، وصُمْ من الشَّهرِ ثلاثَةَ أيَّام ، فإنَّ الحَسَنَةَ بعشْرِ أمثالها ، وذلك مِثْلُ صيام الدَّهر** » ، قُلتُ : إنِّي أطِيقُ أفْضَلَ منَ ذلك ، قال : « **فصُمْ يومًا أفطِرْ يومَينِ** » ، قلت : فإنِّي أطيقُ أفضلَ من ذلك ، قال : « **فصُم يومًا وأفطِر يومًا ، فذلك صيام دَاودَ عليه السلام ، وهو أعدلُ الصيام** » - وفي رواية : أفضَلُ الصيام - قُلتُ : فإني أطيقُ أفضلَ من ذلك ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **لا أفْضَلَ من ذلك** ».

زاد في رواية ، قال عبد الله بن عمرو ، لأنْ أكونَ قبلتُ الثَّلاثة الأيام التي قالَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - ، أحبُّ إليَّ من أهلي ومالي ».وفي رواية أخرى : قال : قال لي رسول الله : « **ألَمْ أخْبَرْ أنك تَصومُ النهار ، وتقوم الليل ؟ قال : قلت : بلى يا رسول الله ، قال : « فلا تَفْعَلْ ، صُمْ وأفطِرْ ، ونَم وقُم ، فإنَّ لِجسدِك عليك حقًا ، وإنَّ لِعَينِكَ عليك حقًا ، وإنَّ لزوجِك عليك حقًا ، وإنَّ لزوْرِك عليك حقًا ، وإنَّ بحَسْبِك أن تصُومَ من كل شهر ثلاثة أيام ، فإنَّ لك بكُلِّ حسَنَةٍ عشرَ أمثالها ، فإذًا ذلك صيامُ الدَّهر** ». فَشَدَّدْتُ فَشُدِّدَ عَلَيَّ ، قلتُ : يا رسول الله : إنِّي أجدُ قُوَّةً ، قال: « **صُمْ صيامَ نبي الله داود عليه السلام ، لا تَزِدْ عليه** ». قلت : وما كان صيام داود ؟ قال : « **نصف الدهر** ». فكان عبدُ الله يقول بعدَ ما كَبِرَ : يا لَيْتَني قَبِلْتُ رُخصَةَ النبي - صلى الله عليه وسلم -.

وفي أخرى قال : « **ألم أخبَر أنَّك تَصوم الدَّهر ، وتَقْرَأ القرآن كلَّ ليلة ؟** » فقلتُ : بلى ، يا نَبيَّ الله ، ولم أُرِد بذلك إلا الخير ، وفيه قال : « **فصُم صومَ داودَ ، فإنه كان أعبد النَّاس** » - وفيه قال - : « **واقرأ القرآن في كل شهر** » ، قال : قلتُ : يا نبيَّ الله ، إني أطيقُ أفضلَ من ذلك ، قال : « **فاقرأهُ في كلِّ عشرين** » ، قال : فقلتُ: يا نبيَّ الله ، إني أطيق أفضل من ذلك ، قال : « **فاقرأهُ في عشر** » ، قلت : يا نبيَّ الله ، إني أطيق أفضل من ذلك ، قال : « **فاقرأه في سَبعٍ ، لا تزد على ذلك** ». قال: فَشَدَّدْتُ فَشُدِّد عليَّ ، وقال لي النبي - صلى الله عليه وسلم - : إنك لا تدري لَعلَّكَ يَطولُ بك عُمُرٌ » ، قال : فصِرتُ إلى الذي قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فلما كبِرْتُ وَدِدتُ أني كنتُ قَبِلْتُ رُخصة نبيّ الله - صلى الله عليه وسلم -.زاد مسلم « **فإنَّ لِوُلْدِك عليك حقًّا** ».

وفي أخرى : قال النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - : « **إنكَ لَتَصومُ النَّهار ، وتقومُ الليل ؟** » قلت : نعم ، قال : « **إذا فعلتَ ذلك هَجَمَتْ لَهُ العَيْنُ ، ونَفِهَت له النَّفسُ ، لا صامَ من**

صامَ الأبد ، صومُ ثلاثة أيامٍ صومُ الدَّهر كلِّه ». قلت : فإني أطيق أكثر من ذلك ، قال: « **فصم صوم داود ، كان يصوم يومًا ويُفطِرُ يومًا ، ولا يَفِرُّ إذا لاقى »**.
وزاد في رواية : « **مِن لي بهذه يا نبي الله »**.وفي رواية نحوه ، وفيه « **وصُم من كل عشرةِ أيَّام يومًا ، ولك أجر تسعة »** - وفي - فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « **لا صامَ من صامَ الأبدَ »** ثلاثًا. هذه روايات البخاري ومسلم. ووافقهما أبو داود على الرواية الأولى.والنسائي على الأولى والثانية ، وألفاظُهُم جميعُهم متقاربة باتفاق المعنى. وأخرج البخاري والنسائي عنه.
قال البخاري : قال عبد الله بن عَمْرو : أنكَحَني أبي امرأةً ذات حَسبٍ ، وكان يتعاهدُ كَنَّتَهُ ، فيسألها عن بَعْلِها ، فتقول له : نِعْمَ الرَّجُلُ من رجلٍ لم يطأ لنا فراشًا ، ولم يُفَتِّش لنا كَنَفًا مُذْ أتَيْناهُ ، فَلَمَّا طال ذلك عليه ، ذكر ذلك للنبي - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : «**ألقني به** » فلقيتُهُ بَعدُ ، فقال : « **كيف تصوم ؟** » قلت : كلَّ يومٍ قال : « **وكيف تَخْتِمُ ؟** » قلت : كلَّ ليلة ، فقال : « **صُم كلَّ شهرٍ ثلاثة أيَّام ، واقرأ القرآن في كل شهر** ». قال : قلت : فإني أطيق أكثَر من ذلك ، قال : « **صُم ثلاثة أيَّام في الجمعة**». قال : قلت : أطيق أكثر من ذلك ، قال : « **أفطر يومين وصم يومًا** ». قال: قلت : أطيق أكثر من ذلك ، قال : « **صم أفضل الصوم ، صوم داود : صيام يوم. وإفطار يوم. واقرأ في كل سَبْعِ ليال مَرَّةً** » قال: فَلَيْتَني قَبِلتُ رُخصة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وذلك أنِّي كَبِرْتُ وضَعُفْتُ ، وكان يقرأ على بعض أهله السُّبُع من القرآن بالنَّهار ، والَّذي يقرؤه يَعرضُهُ منَ اللَيل ، ليكون أخفَّ عليه بالليل ، وإذا أراد أن يَتَقَوَّى أفطر أيَّامًا ، وأحصَى وصام مثلَهُنَّ ، كراهِيةَ أن يَتْرُكَ شيئًا فارق عليه النبي - صلى الله عليه وسلم -.
ورواية النسائي قال : زَوَّجني أبي امرأة ، فجاء يزورنا ، فقال : كيف تَرَيْنَ بَعْلَكِ ؟ قالت : نعم الرجلُ ، لا ينام الليل ، ولا يُفْطِرُ النَّهارَ ، فوقع بي وقال : زوَّجْتُك امرأةً من المسلمين ، فعَضَلْتَها ، قال : فجعلتُ لا ألتفِت إلى قوله ، مما عند من القُوَّةِ والاجتهاد ، فبلغ ذلك النبي - صلى الله عليه وسلم -. فقال : « **لكني أنا أقوم وأنامُ ، وأصومُ وأفطِرُ ، فَقُمْ ونَم ، وصُم وأفطر** » - وذكر الصوم نحو ما تَقدَّم ، وقال : « **اقرأ القرآن في شهر** » ، ثم انتهى إلى خمس عشرة ، وأنا أقول : أنا أقوى من ذلك.
وأخرجه مثل رواية البخاري ، ولم يذكر فيه القراءة.
وأخرج الترمذي طرفًا من هذه الروايات ، وهو قوله : « **أفْضَلُ الصَّوم صَوْمُ أخي داود ، كان يصومُ يومًا ويُفْطِرُ يومًا ، ولا يَفِرُّ إذا لاقى** ».ولِقلَّةِ ما أخرَجَ منه لم نُعْلِمْ عليه علاَمته.وسيجيء ذِكْرُهُ مع باقي روايات هذا الحديث في كتاب الصَّوم من حرف الصاد.
وقد أخرج البخاري ومسلمٌ وأبو داود والنسائي هذا الحديث مختصرًا جامعًا ، فقال : إنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **إنَّ أحبَّ الصيام إلى الله : صيامُ داودَ ، وأحبَّ الصلاة إلى الله: صلاةُ داود ، كان ينامُ نِصْفَ الليل ، ويقومُ ثُلُثَهُ ، وينَامُ سُدُسَهُ ، وكان يصوم يومًا ويفطر يومًا** ».

88- (خ م ط د ت س) عائشة - رضي الله عنها - قالت : كان للنبي - صلى الله عليه وسلم - حصيرٌ ، وكان يُحَجِّرُهُ باللَّيل فيُصلي فيه ، ويَبْسُطُهُ بالنَّهار ، فَيَجْلِس عليه ، فجعل النَّاسُ يَثُوبُونَ إلى النَّبي - صلى الله عليه وسلم - ، يُصَلُّونَ بصلاته ، حتَّى كَثُرُوا ، فأقبَلَ ، فقال : « **يا أيُّها النَّاسُ ، خُذُوا من الأعمال ما تطيقون ، فإنَّ الله لا يَمَلُّ حتَّى تَملُّوا ، وإنَّ أحَبَّ الأعمال إلى الله ما دَامَ وإن قلَّ** ».
زاد في رواية : «**وكان آلُ محمَّدٍ إذا عَمِلُوا عَملاً أثبَتُوه** ».
وفي رواية قال : إنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - سُئلَ ، أيُّ العَمَل أحبُّ إلى الله ؟ قال : «**أدْوَمُهُ وإنْ قَلَّ** ».
زادَ في رواية « **واكْلَفُوا من الْعَمَلِ ما تُطيقون** ».
وفي رواية أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **سَدِّدُوا وقارِبُوا ، واعلموا أنَّهُ لَنْ يُدْخِلَ أحَدَكُم عَمَلُهُ الجَنَّةَ ، وأنَّ أحبَّ الأعمال إلى الله أدْوَمُها وإنْ قلَّ** ».
زاد في أخرى : « **وأبشِرُوا ، قالوا : ولا أنتَ يا رسول الله ؟ قال : ولا أنا ، إلا أن يَتَغَمَّدَني اللهُ بِمَغْفِرَةٍ ورَحْمَةٍ** ».
هذه روايات البخاري ومسلم.
وللبخاري و« **الموطأ** ». قالت : كان أحبُّ الأعمال إلى الله الَّذي يدومُ عليه صاحبُهُ.
ولمسلم : كان أحبُّ الأعمال إلى الله أدومَها وإن قلَّ.
وكانت عائشة إذا عَمِلتِ العمل لَزِمَتْهُ.

وفي رواية الترمذي : كان أحب العمل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما ديم عليه.
وفي أخرى له قال : سُئِلَتْ عائِشةُ وأمُّ سَلَمَة : أيُّ العمل كان أحبَّ إلى رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ قالتا : ما دِيمَ عَلَيْهِ وإنْ قَلَّ.
وفي رواية أبي داود : أنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **اكْلَفوا من العمل ما تُطيقون ، فإنَّ الله لا يَملُّ حتَّى تَملُّوا ، وإنَّ أحبَّ العملِ إلى الله أدومُهُ وإن قلَّ ، وكان إذا عمل عملاً أثبته** ».
وفي أخرى له قال : سألتُ عائشةَ : كيف كان عملُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ هل كان يَخُصَّ شيئًا من الأيام ؟ قالت : لا ، كان عَملُه دِيمةً ، وأيُّكم يستطيع ما كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يستطيع ؟.
وفي رواية النسائي. قالت : كان لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - حصيرةٌ يَبْسُطُها ، ويحتجرها باللي ، فيُصلي فيها ، ففَطِنَ له النَّاس ، فصلَّوْا بصلاتِهِ ، وبينهم وبينه الحصيرة ، فقال : «**اكلَفُوا مِنَ العَمل ما تُطيقون ، فإنَّ الله تبارك وتعالى لا يمل حتَّى تملُّوا ، فإنَّ أحبَّ العمل إلى الله أدْوَمُهُ وإن قَلَّ ، ثُمَّ تركَ مُصَلاَّه ذلك. فما عاد له حتى قبضَه الله عزَّ وجلَّ ، وكان إذا عَمِلَ عملاً أثْبَتَهُ** ».

89- (خ م س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **لَنْ يُدْخِلَ أحدًا منكم عَمَلُه الجَنَّةَ** ». قالوا : ولا أنتَ ؟ قال : « **ولا أنا ، إلا أنْ يَتَغَمَّدَنِيَ اللهُ بِفَضلٍ ورَحْمَةٍ** ». هذا للبخاري - وزاد مسلم « **ولكن سَدِّدُوا**». في بعض طُرقه -.وفي أخرى لمسلم. قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **قاربوا وسدِّدُوا ، واعْلَمُوا أنهُ لن يُنجِيَ أحدًا منكم عملُهُ** ». قالوا : ولا أنت ؟ قال : « **ولا أنا ، إلا أن يَتَغَمَّدَنِيَ اللهُ برحمَةٍ منه وفَضل** ».
وللبخاري مثلُها ، إلى قوله « **برحمةٍ** » وزادَ « **سَدِّدُوا وقاربُوا ، واغْدُوا ورُوحُوا ، وشيئًا من الدُّلْجةِ ، والقَصْدَ القَصْدَ تبلُغُوا** ».
وفي أخرى للبخاري وللنسائي قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **إنَّ هذا الدِّين يُسْرٌ ، ولنْ يُشادَّ الدِّينَ أحدٌ إلا غَلَبَه ، فَسَدِّدُوا وقاربوا ، أبْشِرُوا ، واسْتَعِينُوا بالغُدوةِ والرَّوْحَة ، وشيءٍ من الدُّلْجةِ** ».

90- (م) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : سمعت رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **لا يُدْخِلُ أحدًا منكم عملُهُ الجنَّةَ ، ولا يُجيرُه من النَّار ، ولا أنا ، إلا برحمة الله عز وجل**».
وفي رواية قال : « **قارِبُوا وسَدِّدُوا ، واعلموا أنهُ لن يَنْجُوَ منكم أحدٌ بِعَملِه**». قالوا : يا رسول الله ، ولا أنتَ ؟ قال : « **ولا أنا ، إلا أن يتغمدني الله برحمة منه وفضل** » أخرجه مسلم.

91- (خ م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « **يَسِّرُوا ولا تُعَسِّرُوا ، وبَشِّرُوا ولا تُنَفِّرُوا** ».
وفي رواية : « **وسَكِّنُوا ولا تُنَفِّرُوا** ». أخرجه البخاري ومسلم.

92- (د) سهل بن أبي أمامة - رضي الله عنهما - أنه دخل هو وأبوه على أنس ابن مالك بالمدينة ، في زمان عُمَرَ بن عبد العزيز ، وهو أميرُ المدينة فإذا هو يُصلي صلاةً خفيفة دَقيقة ، كأنها صلاةُ مُسافِرٍ ، أو قريبٌ منها ، فلما سلَّم قال : يرحمُك الله ، أرأيت هذه الصلاة المكتوبةَ ، أو شيء تَنَفّلتَه ؟ قال : إنَّها لَلْمكتوبَةُ ، وإنها لصلاةُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما أخطأتُ إلا شيئًا سَهَوْتُ عنه ، ثم قال : إنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: « **لا تُشدِّدوا على أنفسكم فَيُشَدَّدَ عليكم ، فإنَّ قومًا شدَّدُوا على أنفسهم ، فشُدِّدَ عليْهم ، فتلْك بقاياهم في الصَّوامِعِ والدِّيار ، رَهْبانِيَّةً ابتَدَعوها ما كتبناها عليهم** ». ثم غَداً من الغد ، فقال ألا تركبُ لننظُرَ ونعتبِرَ ؟ قال: نعم ، فركبُوا جميعًا ، فإذا بديار بَادَ أهْلُها وانْقَضوْا وفَنُوا ، خاويةً على عُروشِها ، فقال : تَعْرِفُ هذه الديار ؟ فقال : «**ما أعرَفَني بها وبأهلها ، هؤلاء أهلُ ديار أهلَكَهُمْ البَغْيُ والحسدُ ، إنَّ الحسدَ يُطفِئ نُور الحسنات ، والبغيُ يصدِّقُ ذلك أو يُكَذِّبُهُ ، والعَيْن تزني ، والكفُّ والقَدَمُ والجسَدُ واللسانُ ، والفرجُ يُصَدِّقُ ذلك أو يُكَذِّبُهُ** ». أخرجه أبو داود.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

93- (خ د س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : دخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المسجد ، فإذا حَبْلٌ مَمْدُودٌ بين السَّاريتين ، فقال : ما هذا الحبلُ ؟ قالوا : حَبلٌ لزينبَ ، فإذا فَترتْ تعلَّقتْ به ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « **لا ، حُلُّوهُ ، ليُصلِ أحَدُكُم نَشاطَهُ ، فإذا فَتَر فَلْيَقْعُدْ** » هذه رواية البخاري والنسائي.
وفي رواية أبي دواد : « **ما هذا الحبلُ** » ؟ فقيل : يا رسول الله ، حَمْنَةُ بنت جَحْشٍ تُصلِّي ، فإذا أعْيَتْ تَعَلَّقَتْ به ، فقال : « **حُلُّوه ، لتُصَلي ما أطَاقَتْ ، فإذا أعْيَتْ فَلْتَجْلِسْ**».
وفي رواية له قالوا : زيْنَبُ تُصَلِّي ، فإذا كَسِلَت ، أو فَتَرَتْ أمْسَكَتْ به ، فقال: «**حُلُّوهُ ، ليُصلِّ أحدُكُم نشاطَهُ ، فإذا كَسِلَ أو فَتَر فليقعد** ».

94- (خ م ط س) عائشة - رضي الله عنها - قالت : كانت عِندي امرأةٌ من بَني أسَدٍ ، فدخلَ عليَّ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : « **مَنْ هَذِهِ ؟** » قُلْتُ : فُلانة ، لا تنامُ من الليل ، تذكُرُ من صَلاَتِها ، قال : « **مَهْ ، عليكم من الأعمال ما تُطيقون ، فإنَّ الله لا يَمَلُّ حتى تملُّوا ، وكان أحبُّ الدِّين ما داوم عليه صاحبُهُ** » ، أخرجه البخاري ومسلم والنسائي.
وفي أخرى لمسلم : أنَّ الحوْلاءَ بنتَ تُوَيْتٍ مرَّتْ بها ، وعندها رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - فقلتُ: هذه الحَوْلاءُ بنتُ تُويْت ، وزعموا أنها لا تنام اللَّيلَ ، فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم -: « **لا تنامُ الليل ؟ خُذُوا من العمل ما تُطيقون ، فوالله لا يَسأمُ اللهُ حتى تسْأمُوا** ».
وأخرجه « **الموطأ** » مُرسلاً عن إسماعيل بن أبي حكيم ، أنهُ بَلغَهُ أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سَمِعَ امرأة من اللَّيلِ تُصَلِّي ، فقال : « **مَن هذه ؟** » قيل : الحوْلاءُ بنتُ تُوَيْتٍ لا تَنامُ اللَّيلَ ، فكَرِهَ ذَلِكَ ، حتَّى عُرِفَتِ الكَرَاهِيَةُ في وجهِهِ ، ثمَّ قال : « **إنَّ الله لا يَملُّ حتَّى تملُّوا ، اكْلَفُوا من العمل ما لكم به طاقَةٌ** ».

95- (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قال :« **إنَّ لِكُلِّ شيءٍ شِرَّةً ، ولِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةً ، فإنْ صاحِبُها سَدَّدَ وقارَبَ فَارْجُوهُ ، وإنْ أُشِيرَ إليه بالأصابع فلا تَعُدُّوه** » أخرجه الترمذي.

96- (خ ت) أبو جحيفة - رضي الله عنه - قال : آخى النبي - صلى الله عليه وسلم - بين سلمان وأبي الدرداء ، فزار سلمان أبا الدَّرْداء ، فرأى أمَّ الدَّرْداء مُتَبَذِّلَةً ، فقال لها : ما شأنُك ؟ فقالتْ : أخوكَ أبو الدرداء ليس له حاجةٌ في الدنيا ، فجاء أبو الدرداء ، فصنعَ له طعامًا ، فقال له : كُلْ ، فإني صائمٌ ، قال : ما أنا بآكل حتى تأكُلَ ، فأكل ، فلما كان الليلُ ذهب أبو الدرداء يقومُ ، فقال : نم ، فنام ، ثمَّ ذهب يقوم ، فقال : نم ، فلما كان من آخر الليل ، قال : سلمانُ : قُم الآن ، فصلَّيَا ، فقال له سلمانُ : إنَّ لربِّكَ عليك حقًا ، وإنَّ لِنَفسكَ عليك حقًّا ، ولأهلك عليك حقّا ، فأعْطِ كلَّ ذي حقٍّ حقَّهُ ، فأتى النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فذكرَ ذلك له ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « **صَدَقَ سلمانُ** » أخرجه البخاري والترمذي.
وزاد الترمذي فيه « **ولضَيْفِكَ عليك حقّا** ».

97- (م ت) حنظلة بن الربيع الأسيدي - رضي الله عنه - وكان من كُتَّاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : لَقيَنِي أبو بكر ، فقال : كيف أنتَ يا حنظَلَةُ ؟ قال : قُلتُ : نَافَقَ حَنْظَلَةُ قالَ : سبحان الله ! ما تَقُولُ ؟ قال : قُلْتُ : نكونُ عند رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - ، يُذكِّرُنا بالنَّارِ والجنَّةِ [حتَّى] كأنَّا رأيَ عَيْنٍ ، فإذا خرجنا من عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، عافَسْنا الأزْواج والأولاد ، والضَّيْعاتِ ، ونسينا كثيرًا ، قال أبو بكر - رضي الله عنه - : فوالله إنَّا لَنَلْقَي مثل هذا ، فانطَلَقْتُ أنا وأبو بكر حتى دخلنا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقلت : نَافَقَ حنظلَةُ يا رسول الله. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **وما ذاك؟**» قلتُ : يا رسول الله نكون عندك تُذكِّرُنا بالنار والجنة [حتى] كأنَّا رأيَ عَيْنٍ ، فإذا خرجنا من عندك عافسنا الأزواج والأولاد والضَّيْعاتِ ، ونَسينا كثيرًا. فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **والذي نفسي بيده ، لو تَدومُونَ على ما تكونون عندي ، وفي الذِّكرِ ، لصافَحَتْكم الملائكة على فُرُشِكُم ، وفي طُرُقِكم ، ولكن يا حنظلةُ ساعَةً وساعَةً - ثلاث مِرار - »**.
وفي رواية قال : كُنَّا عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فذكرَ النَّارَ ، ثمَّ جِئتُ إلى البيتِ ، فضاحَكْتُ الصِّبْيان ، ولاعَبتُ المرأةَ ، فخرجتُ ، فلقيتُ أبا بكر ، فذكرتُ ذلك له. فقال : وأنا قد

فعلت مثل ما تذكُرُ ، فلقينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقلت : يا رسول الله نافق حنظلةُ ، فقال : « **مه ؟** » فحدثته بالحديث. وقال أبو بكر : وأنا فعلت مِثْلَ ما فَعلَ. فقال : «**يا حنظلة ، ساعةً وساعةً ، لو كانت تكون قلوبُكم كما تكونُ عند الذكر لصافحتكم الملائكةُ ، حتى تُسلِّمَ عليكم في الطريق** ». أخرجه مسلم والترمذي.
إلا أنَّ الترمذي قال : « **ساعةً وساعةً ، ساعةً وساعةً** ».
واقتصر الترمذي أيضًا منه على طرف يسير قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **لو أنكم تكُونُون كما تكونون عندي ، لأظَلَّتْكُمُ الملائِكَةُ بأجنحتها** ».

98- (ط) مالك بن أنس - رحمه الله - بلغه : أن عائشة ، كانت ترسلُ إلى أهلِها بَعدَ العَتَمة ، فتقول : ألا تُريحون الكُتَّاب ؟. أخرجه « **الموطأ** ».
وهذه أحاديث وجدتُّها في كتاب رزين ، ولم أجدها في الأصول

99- () ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : كانت مولاةٌ لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - خُبِّر عنها : أنها تَقوم الليل ، وتَصومُ النَّهار ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **لكُلِّ عاملٍ شِرَّةٌ ، ولكل شِرَّةٍ فَتْرَةٌ ، فمن صارت فترته إلى سُنَّتي فقد اهتدى ، ومن أخطأ فقد ضَلَّ** ».

100- () معاذ بن جبل - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **لن يُنْجِيَ أحدَكُم عَمَلُهُ** ». قالوا : ولا أنت ؟ قال : « **ولا أنا إلا أنْ يَتَغَمَّدَنِيَ الله برحمة منه ، فسدِّدُوا ، وقارِبوا ، واغْدوا ، ورُوحوا ، وشيئًا من الدُّلْجة والقصد القَصدَ القصدَ ، تَبْلُغُوا ، وإنَّ أحبَّ الأعْمالِ إلى الله تعالى ما داوم عليه صاحبُهُ ، وإن قلَّ ، فاكْلَفوا من العمل ما تُطيقون ، فإنَّ الله لا يملُّ حتى تَملُّوا** ».

101- () أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **خيْرُ الأمورِ أوساطها** ».

102- (خ م ت) حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - قال : حدَّثنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حديثين ، وقد رأيتُ أحدَهما ، وأنا أنْتَظِرُ الآخر ، حَدَّثنا أنَّ الأمانة نزلت في جَذْرِ قلوب الرِّجال ، ثم نزل القرآن ، فَعلِمُوا من القرآن ، وعلموا من السُّنَّة. ثم حدَّثنا عن رفْع الأمانة ، فقال : « **ينامُ الرجُلُ النومَةَ ، فتُقْبَضُ الأمانةُ من قلبه ، فيظَلُّ أثَرُها مِثْلُ أثَرِ الْوَكْتِ ، ثمَّ ينامُ النَّومةَ ، فَتُقْبَض الأمانةُ من قبله ، فيظلُّ أثَرُها مثْلُ أثَرِ الْمجْلِ ، كَجَمْرٍ دَحْرَجْتَهُ عَلَى رِجْلِكَ فَنَفِطَ ، فَتراه مُنْتبِرًا ، وليس فيه شيءٌ - ثم أخَذَ حصى فدحْرَجَهُ على رجْلِهِ - فَيُصْبِحُ النَّاسُ يتبايَعون ، فلا يكاد أحدٌ يُؤدِّيَ الأمانةَ ، حتَّى يُقالُ : إنَّ في بني فلانٍ رَجُلاً أمينًا ، حتى يقال للرجل : ما أجْلَدَهُ ، ما أظْرَفَهُ ، ما أعْقَلَهُ ، وما في قلبه مِنْقَالُ حبَّةٍ من خَردلٍ من إيمانٍ ، ولقد أتى عليَّ زمانٌ وما أبالي أيّكُم بايعْتُ ، لئن كان مُسلمًا ليَرُدَّنَّه عَلَيَّ دينُهُ ، وإنْ كان نَصْرانيًا أو يَهوديًا ليَرُدَّنه عليَّ ساعيه ، وأما اليوم فما كنتُ أبايع منكم إلا فلانًا وفلانًا** » أخرجه البخاري ومسلم والترمذي.

103- (خ) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : بينما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في مجلس يُحدِّثُ القومَ ، جاءَهُ أعرابيٌّ فقال : مَتَى السَّاعَةُ ؟ فمضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يُحَدِّثُ ، فقال بعض القوم : سَمِعَ ما قال ، فكره ما قال ، وقال بعضهم : بل لم يَسمع ، حتَّى إذا قَضَى حديثَه ، قال : « **أين السائل عن الساعة ؟** » قال : ها أنا يا رسول الله ، قال : « **إذا ضُيِّعَتِ الأمانةُ فانتظر الساعة** ». قال : كيف إضاعتُها يا رسول الله ؟ قال : « **إذا وُسِّدَ الأمْرُ إلى غير أهله فانتظر السَّاعة** ». أخرجه البخاري.

104- (ت د) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «**أدِّ الأمانةَ إلى من ائْتَمنَكَ ، ولا تَخُنْ مَنْ خانَك** ». أخرجه الترمذي وأبو داود.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

105- (د) يوسف بن ماهك - رحمه الله - [تابعي مكي] قال : كنتُ أكتُبُ لِفُلانٍ نَفَقَةً أيتام كانَ وليَّهُمُ ، فغالَطوهُ بألف درهم ، فأدَّاها إليهم ، فأدركتُ لهم من أموالهم مثْلَها ، قال: قلت : اقْبض الألفَ الذي ذَهَبُوا به منك ، قال : حدَّثني أبي أنَّه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **أدِّ الأمانَةَ إلى مَنِ ائتمنك ، ولا تَخُن من خانَكَ** ». أخرجه أبو داود.

106- (خ م د س) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال :« **إنَّ الخازِنَ المسلِمَ الأمينَ الذي يُعطي ما أمِرَ به ، فيعطيه كاملاً مُوَفَّرًا ، طَيِّبَةً به نَفْسُهُ ، فيدفَعهُ ، إلى الذي أمِرَ له به ، أحدُ المتَصَدِّقِينَ** ». هذه رواية البخاري ومسلم وأبي داود.
ورواية النسائي قال : « **المؤمنُ للمؤمن كالبنيان يَشُدُّ بعضُهُ بعضًا** » - وقال : «**الخازنُ الأمينُ الذي يُعطي ما أمِرَ به طَيِّبًا به نفسُهُ ، أحَدُ المتصدِّقين** ».

107- (م ت د س) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال طارق بن شهاب: أولُ من بدأ بالخطبة يوم العيد قبل الصلاة مَروان ، فقام إليه رجلٌ فقال : الصَّلاةُ قبل الخطبة ، قال : قد تُرِك ما هنالك ، فقال أبو سعيد : أمَّا هذا فقد قَضى ما عليه ، سمعتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلَم - يقول :« **من رأى منكُم منكرًا فلْيُغَيِّره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الإيمان** ». هذه رواية مسلم.
ورواية الترمذي مثلها ، إلا أنه قال : فقام رجل فقال : يا مروان ، خالَفْتَ السُّنَّة. فقال : يا فلانُ ، تُرِك ما هُنَالك.
وفي رواية أبي داود : قال : يا مروان ، خالَفْتَ السُّنَّةَ ، أخرَجت المنبر في يوم عيد ، ولم يكن يُخْرَجُ فيه ، وبدأت بالخطبة قبل الصلاة ، فقال أبو سعيد: مَن هذا ؟ قالوا : فلانُ ابنُ فلان ، فقال : أمَّا هذا فقد قَضى ما عليه... وذكر الحديث.
وفي رواية النسائي ، لم يذكر العيد والخطبة ، وهذا لفظه : أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: « **من رأى منكم منكرًا فَغَيَّرَهُ فقد برِئَ ، ومن لم يستطع أن يُغَيِّره بيده ، فغيَّره بلسانه فقد برئ ، ومن لم يستطع أن يغيره بلسانه فغيره بقلبه فقد برئ ، وذلك أضعف الإيمان** ».

108- (م) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - أنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **مَا مِنْ نبيٍّ بعثَهُ اللهُ في أمَّةٍ قَبْلي ، إلا كانَ له من أمَّتِهِ حَوَارِيُّونَ ، وأصحابٌ يأخذون بسُنَّتِه ، ويقتدون بأمره ، ثم إنَّها تَخْلُفُ من بعدهم خُلوف يقولون ما لا يفعلون ، ويفعلون ما لا يؤمرون ، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ، ومن جَاهَدَهُم بلسانه فهو مؤمن ، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ، لَيس وراءَ ذلك من الإيمان حَبَّةُ خَرْدَل** ». قال أبو رافع : فحدَّثتُ عبدَ الله بن عمر ، فأنكَرَه عليَّ ، فقدِمَ ابنُ مسعودُ فنَزَلَ بقناةٍ فاسْتَتْبَعَني إليه ابن عمر يَعودُهُ ، فانطلقت معه ، فلما جَلَسنا سألتُ ابنَ مسعودٍ عن هذا الحديث ؟ فَحَدَّثنيه ، كما حَدَّثْتُه ابن عمر. أخرجه مسلم.

109- (د ت) وعنه قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **إنَّ أولَ ما دخلَ النقْصُ على بني إسرائيل : أنه كان الرجلُ يلقى الرَّجُلَ ، فيقولُ له : يا هذا اتق الله ، ودَعْ ما تَصنع ، فإنه لا يحل لك ، ثم يلقاه من الغد ، وهو على حاله ، فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيلَه وشريبَه وقَعيدَه ، فلما فعلوا ذلك ، ضَرَبَ اللهُ قُلوبَ بعضِهم ببَعض. ثم قال : { لُعِنَ الذين كفروا من بني إسرائيلَ على لسان داودَ وعيسى ابن مريمَ ، ذلك بما عَصَوْا وكانوا يعتدون * كانوا لا يتناهَون عن منكرٍ فعلوه ، لبئسَ ما كانوا يفعلون * ترى كثيرًا منهم يَتَوَلَّون الذين كفروا ، لبئسَ ما قَدَّمَت لهم أنفُسهم } - إلى قوله - {فاسقون} [المائدة : الآيات 78 - 81]ثم قال : كلاَّ والله ، لتأمُرُنَّ بالمعروف ، ولَتَنْهَوُنَّ عن المنكر ، ولَتأخُذُنَّ على يَدِ الظَّالم ، ولَتَأطِرُنَّهُ على الحق أطْرًا ، أو لَتَقْصُرُنَّهُ على الحقِّ قصرًا** ».
زاد في رواية : « **أو ليَضْربنَّ اللهُ بقُلوب بعضكم بعضًا ، ثم لَيَلْعنَنَّكُم كما لَعَنهم**». هذه رواية أبي داود.

ورواية الترمذي قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **لما وقَعَتْ بنو إسرائيل في المعاصي ، نَهتْهُم علماؤهم ، فلم ينتَهُوا ، فجالَسُوهُمْ في مَجَالِسِهِم ، وآكَلُوهم وشَاربوهم ، فضربَ اللهُ قُلُوبَ بعضهم ببعض ، ولعنهم على لسانِ داود وعيسى بن مريم ، ذلك بما عَصَوْا وكانوا يعتدون**» فجَلسَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - وكان مُتَّكئًا ، فقال : « **لا ، والذي نفسي بيده ، حتى تأطِروهم على الحق أطرًا** ».

110- (ت) أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : لما وقع النَّقْصُ في بني إسرائيل ، كان الرَّجُلُ منهم يرى أخاه يقع على الذَّنْبِ ، فينهاه عنه ، فإذا كان الغدُ ، لم يمنعْهُ ما رأى منه أن يكون أكيلَه وشريبَه وخَليطه ، فضرب الله قُلُوبَ بعضِهِم ببعض ، ونزل فيهم القرآن فقال : **{ لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ، ذلك بما عَصَوا وكانُوا يعتدون}** وقرأ حتى بلغ - **{ ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما أنزِل إليه ما اتخذوهم أولياء ، ولكنَّ كثيرًا منهم فاسقون}**. [المائدة : الآيات 78 : 81].
قال : وكان متكئًا فجلس وقال : « **لا ، حتى تأخذوا على يد الظالم ، فَتَأطِرُوه على الحق أطْرًا** ». أخرجه الترمذي.
وقال : قد رواه أبو عبيدة عن ابن مسعود عن النبي - صلى الله عليه وسلم - بمثله ، فيكون هذا الحديث ، هو الحديث الذي قبله من رواية أبي داود.

111- (ت د) قيس بن أبي حازم - رضي الله عنه - قال : قال أبو بكر ، بعد أن حَمِد الله وأثنى عليه : يا أيُّها الناس ، إنكم تقرؤونَ هذه الآية وتَضَعونَها على غير موضِعِها ، **{ يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفُسَكُم لا يضُرُّكم من ضلَّ إذا اهتديتم }** [المائدة : الآية 105] ، وإنما سمعنا رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يَديه ، أوشَكَ أن يَعُمَّهُم الله بعقاب** ». وإني سمعت رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **ما من قوم يُعْمَلُ فيهم بالمعاصي ، ثُمَّ يَقْدِرُونَ على أنْ يُغَيِّرُوا ولا يغيرون ، إلا يوشِكُ أن يَعُمَّهُم الله بعقاب** ».وقال شعبة فيه : « **ما من قوم يُعمل فيهم بالمعاصي ، وهم أكْثَرُ ممن يعمل بها** » هذه رواية أبي داود.
وله أيضًا ، وللترمذي مختصرًا إلى قوله : « **أن يَعُمَّهم الله بعقاب** ». الأولى.

112- (د) جرير بن عبد الله [البجلي] - رضي الله عنه - قال : سمعت رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **ما من رجل يكون في قومٍ يُعْمَل فيهم بالمعاصي ، يقدرون على أن يُغَيِّرُوا عليه ولا يُغَيِّرون ، إلا أصابهم الله مِنه بعقابٍ قبل أن يَموتوا** ».أخرجه أبو داود.

113- (ت) حذيفة [بن اليمان] - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : «**والذي نفسي بيده لتأمُرُنَّ بالمعروف ولَتَنْهَوُنَّ عن المنكر ، أو لَيُوشِكَنَّ الله يبعثُ عليكم عقابًا منه ، ثم تدعونه فلا يستجيبُ لكم** ». أخرجه الترمذي.

114- (د) ابن مسعود - رضي الله عنه - قال : سمعت رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : «**إنكم مَنْصورون ومصيبون ومفتوحٌ عليكم ، فمن أدرك ذلك منكم فليتَّق الله ، ولْيَأمُرْ بالمعروف ، ولْيَنْهَ عن المنكر ، ومن كذبَ عليَّ مُتعمِّدًا فلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ من النار** ».
أخرجه أبو داود.

115- (د) هرس بن عميرة الكندي - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : «**إذا عُمِلَتِ الخطيئةُ في الأرض ، كان من شهدها وكرهها - وفي رواية - فأنكرها ، كمن غاب عنها ، ومن غاب عنها فرضِيها ، كان كمَن شَهِدَهَا** ». أخرجه أبو داود.

116- (ت د) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **إنَّ من أعظم الجهاد كلمة عدلٍ عند سُلطان جائرٍ** ».هذه رواية الترمذي.
ورواية أبي داود : « **أفضلُ الجهاد كَلمةُ عدل عند سلطَان جائر ، وأمير جائر** ».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

117- (س) طارق بن شهاب - رضي الله عنه - أن رجلاً سأل النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وقد وضَعَ رِجْلَهُ في الغَرْزِ : أيُّ الجهادِ أفضلُ ؟ قال : « **كلمةُ حقٍ عند سلطان جائر**». أخرجه النسائي.

118- () أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «**أتَدْرُون كيف دخَلَ النقصُ على بني إسرائيل ؟...** » وذكر الحديث بنحو حديث ابن مسعود ، وأبي عبيدة وقد سبق ، هذا وجدْتُهُ في كتاب رزين ، ولم أجده في الأصول.

119- (خ م ط د ت س) عائشة - رضي الله عنها - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يَعْتَكِفُ العَشْرَ الأواخِرَ من رمضان ، حتَّى تَوَفَّاهُ الله عز وجل ، ثُمَّ اعْتَكَفَ أزواجُهُ بعدَهُ.
وفي رواية : كان يُجاوِرُ العشرَ الأواخِرَ من رمضان ، ويقول : « **تَحَرَّوْا ليلة القدر في العشْر الأواخِرِ من رمضان** ».
وفي رواية : كان يعتكف في كل رمضان ، فإذا صلَّى الغَدَاةَ ، جاءَ مكانه الذي اعتَكَف فيه ، قال : فاستأذَنَتْه عائشةُ أنْ تَعْتكف ، فأذِنَ لها ، فضربتْ فيه قُبَّةً ، فسمِعَتْ بها حَفْصَةُ ، فضربتْ فيه قُبَّةً ، وسمِعَتْ زينبُ ، فضربتْ قُبَّةً أخرى ، فلما انصرف رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - مِنَ الغَدَاةِ ، أبْصَرَ أرْبَعَ قبابٍ ، فقال : « **ما هذا ؟** » فأُخْبِر خَبَرَهن. فقال : « **ما حَمَلَهُنَّ على هذا ؟ آلبرّ ؟ انْزِعوها ، فلا أراها** » ، فنُزعت ، فلم يعتكف في رمضان حتى اعتكف في آخر العشر من شوال.
وفي أخرى : كان رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أراد أن يَعْتَكِفَ ، صلَّى الفجر ثم دَخَلَ مُعتكَفه - ثم ذكر نحوه... - إلى أنْ قال : فلما صلَّى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الفجر ، نظر فإذا الأخْبِيَةُ ، فقال : « **آلبرَّ يُرِدْنَ ؟** » فأمَر بخبائه فقُوِّض ، وتَرَك الاعتكاف في شهر رمضان ، حتى اعتَكَفَ في العشر الأوَّل من شوّال. هذه روايات البخاري ومسلم.
ورواية « **الموطأ** » أنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - أراد أن يَعتكِفَ ، فلما انصرف إلى المكان الذي أراد أن يَعْتكِفَ فيه ، وجد أخبيةً :خِباءَ عائشة ، وخِباءَ حفصةَ ، وخِباءَ زينبَ ، فلما رآها سألَ عنها ؟ فقيل له : هذا خِباءُ عائشة وحفصة وزينب ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **آلبرَّ يقولون بِهِنَّ ، ثُمَّ انصَرفَ فلم يعتكِف ، حتى اعتكَفَ عشرًا من شوال**».
وأخرجه الترمذي عن عائشة وأبي هريرة معًا مختصرًا ، قال : كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى قَبَضَهُ اللهُ عزَّوجلَّ.وله في أخرى عن عائشة : كان إذا أن يعتكف صلَّى الفَجْرَ ، ثمَّ دخَلَ في مُعْتَكَفِه. وأخرجه أبو داود مثل رواية البخاري ومسلم الأولى.
وأخرجه أيضًا قال : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أراد أن يعتكف صلَّى الفجر ، ثُمَّ دخَلَ مُعْتَكَفَهُ ، وإنه أراد مرة أن يَعتكفَ في العشْر الأواخِرِ من رمضان ، قالت : فأمَرَ ببنائِهِ فضُرِبَ ، فلمَّا رأيتُ ذلك أمَرْتُ ببنائي فَضُرِبَ ، قالت : وأمر غيري من أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - ببنائها فَضُرِبَ ، فلمَّا صلَّى الفجر ، نَظَرَ إلى الأبنيةِ ، فقال : « **ما هذه ؟ آلبِرَّ يُرِدْنَ ؟ آلبرَّ يُرِدْنَ ؟** » - وفي رواية : « **آلبرَّ يُرِدْنَ ؟** » مرةً واحدةً - فأمر ببنائه فَقُوِّضَ ، وأمَرَ أزواجُهُ بأبْنِيَتِهِنَّ فَقُوِّضتْ ، ثم أخَّرَ الاعتكاف إلى العشر الأول ، يعني من شوال.وفي رواية قال : اعتكف عشرين من شوَّال.وأخرجه النسائي بنحو من رواية البخاري ومسلم الآخرة.

120- (خ م) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : اعْتَكَفْنا مَعَ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - العَشْرَ الأوْسَطَ ، فلمَّا كان صَبِيحَةَ عِشْرِينَ نَقَلْنَا مَتَاعَنا ، فأتَى النَّبيُّ - صلى الله عليه وسلم - فقال : « **مَنْ كان اعتكَفَ فَلْيَرْجِعْ إلى مُعتَكَفِهِ ، فإنِّي رأيتُ هذه اللَّيْلَةَ ، ورأيتُني أسجُدُ في ماءٍ وطينٍ ، فلمَّا رَجَعَ إلى مُعتكَفه ، هاجت السماء ، فَمُطِرنا ، فَوَالَّذي بَعَثَهُ بالحق ، لقد هَاجَت السَّماءُ من آخر ذلك اليوم ، وكان المسجدُ على عريش ، فلقد رأيتُ على أنفِهِ وأرنَبَتِهِ أثَرَ الماء والطين**».
وفي رواية نحوه ، إلا أنه قال : حتى إذا كان ليلةَ إحدى وعشرين ، وهي الليلة التي يخرُجُ من صَبيحَتِها من اعتكافه ، قال : « **من كان اعتكف معي فَلْيَعتكِف العشر الأواخر** ».وفي أخرى : كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يُجاور في رمضان العشر التي في وسط الشهر ، فإذا كان حينَ يُمسي من عشرين ليلة تمضي ، ويستقْبِلُ إحدى وعشرين ، رجَع إلى مسكنه ، ورجَعَ مَن كان يُجاوِرُ معه ، وأنَّه قام في شهرٍ جاورَ فيه اللَّيلَة التي كان يَرجِعُ فيها فَخَطَبَ الناس ، وأمَرَهُم بما شاء الله ، ثم قال : « **كُنتُ أجاوِرُ هذه العشْرَ ، ثم قد بَدَا لي أنْ أجاورَ هذه العشْرَ الأواخِرَ ، فمن كان اعْتَكَفَ معي فَلْيَثْبُت في مُعتكَفِه**» - ثم ذكره - وفي « **فوكَفَ المسجدُ في**

مُصلى النبي - صلى الله عليه وسلم - ليلة إحدى وعشرين... » الحديث. أخرجه البخاري ومسلم.

121- (خ م د) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان ، أخرجه البخاري ومسلم.
وزاد مسلم في رواية أخرى ، قال نافع : وقد أراني ابنُ عمر المكان الذي كان يعتكف فيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من المسجد ، وأخرجه أبو داود بزيادة مسلم.

122- (خ د) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يَعتكفُ رمضانَ عشرةَ أيَّامٍ ، فلما كان العامُ الذي قُبِضَ فيه اعتكف عشرين. أخرجه البخاري وأبو داود.

123- (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يعتكفُ العشر الأواخر من رمضانَ ، فَلَمْ يعتكفْ عامًآ ، فلما كان من العام المقبل اعتكف عشرين. أخرجه الترمذيّ.

124- (د) أبي بن كعب - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يعتكفُ العشرَ الأواخرَ من رمضان... وذكر مثله. أخرجه أبو داود.

125- (خ م ط د ت س) عائشة - رضي الله عنها - كانت تُرَجِّلُ النبي - صلى الله عليه وسلم - وهي حائضٌ. وهو مُعتكفٌ في المسجد ، وهي في حُجرَتِها يُناولُها رأسه.
زاد في رواية : وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة إذا كان معتكفًا.
وفي رواية : كان لا يدخل البيت إلا لحاجة الإنسان.
وفي رواية : قَالَتْ عائشة - رضي الله عنها - : إنْ كُنتُ لأدْخل البيت للحاجة والمريضُ فيه ، فما أسألُ عنهُ إلا وأنا مارَّةٌ ، هذه رواية البخاري ومسلم.
وفي رواية الترمذي وأبي داود و« **الموطأ** » : كان إذا اعتكف أدْنى إليَّ رأسَهُ فأرجِّلُهُ. وكان لا يدخُلُ البيت إلا لحاجة الإنسان.
وفي أخرى للموطأ : أنَّ عائشة كانت إذا اعتكَفَت لا تسْأل عن المريض إلا وهي تمشي ، لا تقف.
وفي أخرى لأبي داود قالت : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يكون معتكفًا في المسجد ، فيُناولُني رأسَهُ مِنْ خَلَلِ الحُجْرَةِ ، فأغْسِلُ رأسه.وفي رواية : فأرَجِّلُهُ وأنا حائضٌ.
وفي أخرى لأبي داود قالت : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يمرُّ بالمريض وهو معتكف. فيَمُرُّ ولا يُعرِّجُ يسألُ عنه.
وفي رواية : قالت : والسنَّة للمعتكف ألا يعودَ مريضًآ ، ولا [يُشَيِّع] جنازةً ، ولا يمس امرأةً ولا يُباشِرَها ، ولا يَخْرجَ لحاجةٍ ، إلا لما لابُدَّ منه ، قالت : ولا اعتكاف إلا بصومٍ ، ولا اعتكافَ إلا في مسجد جامع.
وفي رواية النسائي: كان يُخْرِجُ إليَّ رأسَهُ من المسجدِ ، وهُوَ مجاورٌ ، فأغْسِلُهُ ، وأنا حائضٌ.
وفي أخرى : كان يُومئُ إليَّ رأسَهُ ، وهو معتكفٌ ، فأغسِلُهُ ، وأنا حائضٌ.

126- (خ د) عائشة - رضي الله عنها - قالت : لقد اعتكفَتْ مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - امرأةٌ من أزواجه مستحاضة ، فكانت ترى الدم والصُّفرةَ ، وهي تصَلِّي ، وربما وضعت الطَّسْتَ تحتها وهي تُصلِّي. أخرجه البخاري وأبو داود.
وفي أخرى للبخاري نحوه ، وفيه : وهي مُسْتَحاضَةٌ ترى الدَّمَ ، فربما وضعت الطَّسْتَ تحتها من الدم.
وزَعَمَ [عكرمة] أن عائشةَ رأتْ ماءَ العُصْفُرِ ، فقالت : كأنَّ هذا شيءٌ كانت فلانةُ تَجِدُهُ.
127- (ط) ابن شهاب - رحمه الله - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : كان يذهب لحاجة الإنسان في البيوت ، وهو معتكف. أخرجه « **الموطأ** » مرسلاً.

128- (خ م د) علي بن الحسين - رضي الله عنهما - أنَّ صَفِيَّةَ زَوجَ النبي - صلى الله عليه وسلم - - ورضي الله عنها - قالت : كان النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - معتكفًا ، فأتيتُه أزُورُه لَيلاً ، فحدَّثتُهُ ثم قُمْتُ لأنقَلِبَ ، فقام معي ليقْلِبَني ، وكان مَسكنُها في دارِ أسامَةَ بن زيدٍ ، فمرَّ رجلان من الأنصار ، فلمَّا رأيا النبي - صلى الله عليه وسلم - أسرعا ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - « **على**

رِسْلِكُما ، إنَّها صفيةُ بنتُ حُيَيّ » فقالا : سُبْحان الله ، فقال : « **إنَّ الشيطان يجري من ابن آدم مَجْرَى الدمِ ، وإني خشيتُ أن يَقْذِفَ في قلوبكما شرًا** » - أو قال : شيئًا-.
وفي رواية : أنها جاءت تزوره في اعتكافه في المسجد في العشر الأواخر من رمضان - وفيه : حتى إذا بلغت بابَ المسجد عند باب أمِّ سَلَمَةَ - ثم ذكر معناه ، وقال فيه : « **إنَّ الشيطانَ يَبْلُغُ من الإنْسان مبلغَ الدم** ».ومن الرُّواة من قال : عن علي بن الحسين : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أتَتْهُ صَفِيَّةُ. أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود.

129- (خ م ت د س) ابن عمر - رضي الله عنهما - أنَّ عمر قال : يا رسول الله: إني نذرتُ في الجاهلية أن أعتكفَ لَيلَةً في المسجد الحرام. قال : « **فأوفِ بِنَذْرِكَ**». ومنهم من قال : « **يومًا** ».وفي رواية : عن ابن عمر عن عمر ، فجعَلَه من مسند عمر.
وفي أخرى عن ابن عمر : أن عمر سأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وهو بالجِعْرانة ، بعد أن رجع من الطائف ، فقال : يا رسول الله ، إني نذرت في الجاهلية أن أعتكف يومًا في المسجد الحرام ، فكيف تَرى ؟ قال : « **اذهب فاعْتكِفْ يومًا** ». قال : وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد أعطاه جاريةً من الخُمس ، فلمَّا أعتَقَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - سبايا النَّاس ، سمع عُمَرُ بن الخطاب أصْوَاتَهُم يقولون : أعتَقَنا رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم -. فقال : ما هذا ؟ قالوا : أعتقَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - سبايا الناس ، فقال عمر : يا عبد الله ، اذهب إلى تلك الجارية فخلِّ سبيلَها. هذه رواية البخاري ومسلم.
وفي أخرى لهما : قال : ذُكِر عند ابنِ عُمَرَ عُمْرَة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من الجِعْرانة ، فقال : لم يَعْتَمِرْ منها. قال : وكان عُمَرُ نَذَر اعتكافَ يومٍ في الجاهلية... وذكر نحوه.
وأخرجه أبو داود ، نحو حديثه قَبلَه ، ولم يذكر اللفظ.
ثم قال : وذكر حديث السَّبْيِ نحو ذلك.
وفي رواية أخرى له : قال عمر : يا رسول الله : إني نذرت [في الجاهلية] أن أعتكفَ في المسجد الحرامِ ليلةً.
وفي رواية : عند الكعبة ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « **أوْفِ بِنَذْرِك** ».
وأخرجه الترمذي والنسائي مُخْتَصرًا ، ولم يذكر السَّبي ، ولا الجعرانة.

130- (خ) عائشة - رضي الله عنها - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « **من عَمَرَ أرضًا لَيْسَتْ لأحدٍ فهو أحقُّ** ».قال عروة بن الزبير : قضى به عمر في خلافته. أخرجه البخاري.

131- (ط ت د) عروة بن الزبير - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **من أحيا أرضًا مَيْتَةً فهي له ، وليْسَ لِعِرْقٍ ظالمٍ حقٌّ** ». أخرجه « **الموطأ** » والترمذي.وزاد أبو داود :
قال عروة : ولقد حدّثني الذي حدّثني هذا الحديث : أنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، غرس أحدُهما في أرض الآخر ، فقَضى لصاحب الأرض بأرضه ، وأمر صاحب النَّخْلِ أن يُخْرِجَ نخله منها ، قال : فلقد رأيتُها ، وإنَّا لنُضْرَبُ أصُولُهَا بالفُؤوس ، وإنَّها لَنَخْلٌ عُمٌّ ، حتى أخرجَتْ منها.
وفي أخرى لأبي داود بمعناه : وفيها - عوَّض الذي حدثني هذا - فقال الرَّجُلُ من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وأكبرُ ظنِّي أنه أبو سعيد الخدري - قال : فأنا رأيتُ الرَّجل يضربُ في أصولِ النخل.قال أبو داود : قال مالك : قال هشامٌ : العِرْقُ الظَّالِمُ: أن يَغْرس الرَّجُلُ في أرض غيره ، فيستحقها بذلك.قال مالك : والعرق الظالم: كل ما أخذ واحتُفِر وغُرس بغير حق.
وفي أخرى لأبي داود ، قال عروة : أشهد أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قضى أنَّ الأرض أرضُ الله ، والعبادُ عبادُ الله ، فمنْ أحيا موانًا فهو أحَقُّ به ، جاءنا بهذا عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : الذين جاؤوا بالصلاة عنه.

132 (د) سمرة بن جندب - رضي الله عنه - أنَّ رسو (ط) ابن عمر - رضي الله عنهما - أنَّ عمر بن الخطاب قال : « **من أحيا أرضًا ميْتَةً فهي له** ». أخرجه « **الموطأ** ».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

133- (ت د) سعيد بن زيد وجابر - رضي الله عنهما - أنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال: « **مَنْ أَحْيَا أرضًا ميْتَةً فهي له** ».زاد سعيد : وليس لعرْقٍ ظالمٍ حقٌّ.أخرجه الترمذي عنهما ، وأبو داود عن سعيد وحده.

134- (ت) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «**مَنْ أحيا أرضًا مَيْتَةً فهي له** ». أخرجه الترمذي.
135- (ط) ابن عمر - رضي الله عنهما - أنَّ عمر بن الخطاب قال : « **من أحيا أرضًا ميْتَةً فهي له** ». أخرجه « **الموطأ** ».

136- () سعيد بن زيد - رضي الله عنه - أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **من أحيا أرضًا ، قد عَجزَ صاحِبُها عنها ، وتركَها بِمَهلكةٍ فهي له** ».هذا في كتاب رزين ، ولم أجده في الأصول.

137- (خ ت س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : آلَى رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - من نسائه شهرًا ، فكانت انفَكَّتْ قَدَمُهُ ، فَجَلَسَ في عِلِّيَّةٍ له ، فجاء عُمر ، فقال: أطَلَّقْتَ نساءَكَ ؟ قال : « **لا ، ولكن اليتُ منهنَّ شهرًا ، فمكث تِسْعًا وعشرين ، ثم نزل ، فدخَلَ على سائر نسائه** ».
وفي رواية نحوه ، ولم يذكر عمر ، وفيه : فقالوا : يا رسول الله ، آليتَ شهرًا ؟ قال : « **إنَّ الشَّهْرَ يكونُ تسعًا وعِشرين** ».
وفي أخرى : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - صُرِعَ من فَرَسٍ ، فَجُحِشَ شقُّه ، أو كَتِفُهُ ، وآلى من نسائه شهرًا ، فجلس في مَشْرُبَةٍ له ، دَرجُها من جُذُوع ، فأتاه أصحابه يعودونَه ، فصلَّى بها جالسًا وهم قيامٌ ، فلما سلَّم قال : « **إنَّمَا جُعلَ الإمامُ لِيُؤْتَمَّ به ، فإذا صلى قائِمًا ، فصلوا قيامًا ، وإن صلى قاعدًا فصلُّوا قُعودًا ، ولا تركعوا حتى يركَعَ ، ولا تَرْفعوا حتى يرفع** ». قال : ونزل لتسع وعشرين ، فقالوا : يا رسول الله ، إنَّك آليتَ شهرًا ، فقال : « **إنَّ الشَّهر تسعٌ وعشرون** ».
هذه روايات البخاري ، ووافقه على الرواية الثانية الترمذي والنسائي.

138- (خ م) أم سلمة - رضي الله عنها - : أنَّ النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - حَلَفَ : لا يدخُلُ على بعض أهله شهرًا ، فلمَّا مضَى تِسْعة وعشرون يومًا غَدا عليهم ، أو راحَ ، فقيل له: يا نبيَّ الله ، حلفْتَ أن لا تدخُلَ عليهنَّ شهرًا ؟ فقال : « **إِنَّ الشهرَ يكونُ تسعًا وعشرين**». أخرجه البخاري ، ومسلم.

139- (م) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال : اعتزل النبي - صلى الله عليه وسلم - نساءهُ شهرًا ، فخرجَ إلينا صباحَ تِسع وعشرين ، فقال بعضُ القوم : يا رسول الله ، إنَّمَا أصبَحْنا لتسع وعشرين ، فقال النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - : « **إن الشَّهر يكونُ تسعًا وعشرين**» ، ثم طَبَّقَ النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - يَدَيهِ ثلاثًا ، مَرَّتَينِ بِأصابِعِ يَدَيْهِ كُلِّها ، والثَّالثة بتِسعٍ منها. أخرجه مسلم.

140- (م س) ابن شهاب الزهري - رحمه الله - : قال : إنَّ النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - « **أَقسَمَ أن لا يَدْخُلَ على أزواجِهِ شهرًا** ».

141- (خ ط) نافع مولى ابن عمر - رضي الله عنهما : قال : قال ابن عمر : «**إِذَا مَضَتْ أَربَعَةُ أَشهُرٍ ، يُوقَفُ حتَّى يُطلِّق ، ولا يَقَعُ عليه الطلاق ، حتى يطلِّق ، يعني المُؤلِي** ».
قال : ويُذكَرُ ذلك عن عُثمان ، وعلي ، وأبي الدرداء ، وعائشة ، واثني عَشرَ رَجُلاً من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم -.
وفي رواية : أنَّ ابنَ عمر كان يقولُ في الإيلاءِ الذي سمَّى الله - عز وجل- : « **لا يَحِلُّ لأحدٍ بعد الأجل ، إلا أن يُمسِكَ بالمعروفِ ، أو يعزِم الطلاق ، كما أمرَ اللهُ تعالى**». أخرجه البخاري.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

ووافقه الموطأ على الرواية الأولى ، وهذا لفظه : أنَّ ابن عمر كان يقول : « **أَيُّمَا رَجُلٍ آلى من امرأتِهِ فإنَّهُ إِذَا مَضَتْ الأربعَةُ الأشهُرُ يُوقَفُ حتَّى يُطَلِّقَ أَوْ يَفيءَ ، ولا يقع عليه طلاق إِذَا مَضَتِ الأربعةُ الأشهر حتى يُوقَفَ** ».

142- (خ س) ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : «**أصبحنا يومًا ، ونساءُ النبيّ - صلى الله عليه وسلم - يَبكِينَ ، عندَ كُلِّ امرأةٍ مِنهُنَّ أَهْلُها ، فخرجتُ إلى المسجد. فإِذَا هو مَلآنُ من النَّاس ، فجاءَ عُمَرُ بن الخطاب ، فَصَعِدَ إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو في غُرْفَةٍ له ، فسلَّم ، فلم يُجِبْهُ أَحدٌ ، ثم سلّم ، فلم يُجبه أحدٌ ، فناداهُ ، فدَخَلَ علَى النبيّ - صلى الله عليه وسلم - ، فقال: أَطَلَّقْتَ نساءَكَ؟ قال: لا ، ولكن آلَيتُ منهن شهرًا** ». فمكثَ تسعًا وعشرين ، ثم دخل على نسائه. أخرجه البخاري ، والنسائي.
وزاد النسائيَ : فقيل : يا رسول الله ، أليس قد آليتَ على شَهْرٍ ؟ قال : «**الشَّهرُ تسعٌ وعشرون**».

143- (ط) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : كان يقول : « **إِذَا آلى الرجلُ من امرأَته لم يقع عليهِ طلاقُ ، وإِنْ مَضَتِ الأربعةُ الأشهُرُ حتى يُوَقفَ ، فإِمَّا أَنْ يُطَلِّقَ ، وإِمَّا أَنْ يَفيءَ**». أخرجه الموطأ.
وقال مالك : من حَلَفَ لامرأَتِهِ أَلا يَطأَها حتَّى تَفْطِمَ وَلَدَهَا ، فإن ذلك لا يكون إِيلاءً ، وقد بلغني أَنَّ عليَّ بن أبي طالب سُئِلَ عن ذلك ، فلم يَرَهُ إِيلاءً.

144- (ت) عائشة - رضي الله عنها -: قالت : « **آلى رسول الله- صلى الله عليه وسلم - من نسائه ، وحَرَّم ، فَجَعَل الحرام حلالاً ، وجَعل في اليمين الكفَّارة** ». أخرجه الترمذي.

145- (د) أبو الدرداء - رضي الله عنه - قال :قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **إِنَّكُم تُدْعَونَ يومَ القِيامَةِ بِأَسمائِكُمْ وأَسماءِ آبائِكُمْ ، فَأَحسِنُوا أَسماءَكُم** ». أخرجه أبو داود.

146- (م ت د) ابن عمر - رضي الله عنهما - : قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم -: «**أحبُّ الأسماءِ إلى الله تعالى عبدُ الله ، وعبدُ الرحمن** ». أخرجه مسلم ، والترمذي ، وأبو داود.

147- (د س) وهب الجشمي - رضي الله عنه -وكانت له صحبة : قال : «**قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : تَسَمَّوْا بِأسماءِ الأنبياء ، وأَحبُّ الأسماءِ إلى الله تعالى : عبد اللهِ ، وعبد الرحمنِ ، وأصدَقُها حارثٌ وهمَّامٌ ، وأَقْبَحُها حَرْبٌ ، ومُرَّةٌ** ». هذا لفظ أبي داود.
وأخرجه النسائي إلى قوله : عبد الرحمن ، وزاد فيه زيادةً في ذكر الخيل ، والوصية بها ، واختيارها.
وهو بطوله مذكور في كتاب السَّبْق من حرف السين.
وقد أخرج أبو داود أيضًا ذِكْر الخَيْل ، مثلَ النسائي مُفردًا ، فيكون النسائي قد جمع المعنيين ، وأبو داود فَرَّقَهُما.

148- (خ م ت د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : «**إِنَّ أَخْنَعَ اسم عند الله: رجلٌ تَسَمَّى مَلِك الأمْلاك**».
زاد في رواية : « **لا مالك إِلا الله** » ، قال سفيان : مثلُ « **شاهان شَاهْ** ».
وقال أحمد بنُ حنبل : سألتُ أبا عَمْرو عن «**أَخْنع**» ، فقال: «**أَوضَعُ**». هذه رواية البخاري ، ومسلم.
وأخرجه الترمذي ، وأبو داود مثلَها ، وزاد فيها : يوم القيامة ، بعد قوله: عند الله.
وللبخاري ، وأبي داود أيضًا : قال أَخْنى الأسماءِ يوم القيامة عند الله : رجل تَسمَّى مَلِك الأملاك.
ولمسلم : أَغْيَظُ رجُلٍ على الله يومَ القيامة وأَخْبَثُهُ ، رَجُلٌ تَسمَّى ملك الأملاك ، لا مَلك إِلا اللهُ.

149- (م د) جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال : أَراد رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - أَن ينهى عن أَن يُسمَّى ب : يَعْلَى ، وبَرَكَة ، وأَفلح ، ويَسار ، ونافع ، وبنحوِ ذلك ، ثم رأَيتُه سكتَ بعد عنها ، ولم يَقُلْ شيئًا ، ثم قُبِضَ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولَم ينه عنها. هذه رواية مسلم.

وفي رواية أبي داود : قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **إن عِشْتُ إن شاء اللهُ أنهى أمتي أن يُسمُّو نافعًا ، وأفلحَ ، وبركة** ».
قال الأعمش : ولا أدري أذَكَر « **نافعًا** » أم لا ؟ فإنَّ الرجل يقول : أَثَمَّ بركة ؟ فيقولون: لا.
وفي أخرى له نحوه ، ولم يذكر « **بركة** ».

150- (م ت د) سمرة بن جندب - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم -: « **لا تُسَمِّ غُلامَكَ رَباحًا ، ولا يَسارًا ، ولا أفلَحَ ، ولا نافعًا** ». هذه رواية الترمذي ، وأبو داود.
وأخرجه مسلم قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **أَحبُّ الكلام إلى الله أربعٌ : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، لا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بدأتَ ، لا تُسمِّينَّ غُلامَكَ يَسارًا ، ولا رباحًا ، ولا نَجيحًا ، ولا أفْلح ، فإنك تقول: أثَمَّ هو ؟ فيقول : لا ، إنَّمَا هنَّ أربَعٌ ، فلا تزيدُنَّ عليَّ** ».
وأخرجه أبو داود أيضًا مثل مسلم ، إلا أنه أسقط المعنى الأول.

151- (ت) عمر - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : «**لأَنهيَنَّ أَن يُسمَّى رافعٌ ، وبركة ، ويَسارٌ** ». أخرجه الترمذي.

152- (د) أسلم مولى عمر - رضي الله عنهما - : أَن عمر - رضي الله عنه - ضرب ابنًا له تكنَّى أبا عيسى ، وإن المغيرة بن شُعبة تكنَّى أبا عيسى. فقال له عمر : «**أَمَا يكفيك أن تُكْنَى بأبي عبد الله ، فقال : إنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - كَنَانِي أبا عيسى ، فقال: إنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قد غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه ، وما تأخر ، وإنَّا بعد في جَلحَتنا ، فلم يَزَلْ يُكْنَى بأبي عبد الله حتى هَلَك**». أخرجه أبو داود.

153- (ط) يحيى بن سعيد القطان - رحمه الله - : أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال لِلَقْحةٍ تُحْلَبُ : « **من يَحْلُبُ هذه ؟** » فقام رجل ، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «**ما اسمك؟** » فقال له الرجل : مُرَّةُ ، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **اجلِسْ**» ، ثم قال : « **من يَحْلُبُ هذه؟** » فقام رجلٌ ، فقال له رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **ما اسمك؟**» ، فقال له الرجل : حَرْبٌ ، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **اجلس**». ثم قال : « **من يحلب هذه؟**» فقام رجلٌ ، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **ما اسمُكَ ؟**». فقال : يَعيش ، فقال له رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **احْلُبْ**».
أخرجه الموطأ.

154- (خ م) سهل بن سعد السعدي - رضي الله عنه - : أنَّ رجُلاً جاء إلى سَهْل بن سعدٍ ، فقال : هذا فلانٌ - لأمير المدينةِ - يَذكُرُ عليّاً عند المنبر ، قال: فيقول ماذا؟ قال: يقول أبو تُرَابٍ ، فَضَحِكَ ، وقال : واللهِ ما سماه به إلا النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - ، وما كان له اسمٌ أحبَّ إليه مِنْهُ ، فَاسْتَطْعَمْتُ الحديثَ سهلاً ، وقلتُ : يا أبا عباس ، كيف ؟ قال : دخل عليٌّ على فاطمة - رضي الله عنها - ثم خَرَجَ ، فاضْطَجَعَ في المسجد ، فَوَجْدَ رِدَاءهُ قَدْ سَقَطَ عن ظهره ، وخَلَصَ التُّرابُ إلى ظهره ، فجعل يُمسَحُ عن ظهره ، ويقول : اجلس أبا تراب- مرتين.
وفي روايةٍ قال : جاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيْت فاطمةَ فلم يجد عليّاً في البيت ، فقال: « **أين ابْنُ عَمِّك؟** » فقالت: كان بيني وبينه شيءٌ ، فغاضبني ، فخرج ، فلم يَقِلْ عندي ، فقال رسولُ الله قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - لإنسانٍ : « **انظر أين هو؟** » فقال: يا رسول الله ، هو في المسجد راقدٌ ، فجاءه رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - وهو مضطجع ، قد سَقَطَ رداؤه عن شِقِّهِ ، فأصابه ترابٌ ، فَجَعَلَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **قُمْ أبا تُراب ، قُم أبا تُراب** ». أخرجه البخاريُّ ومسلم.

155- (خ م) أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنها وعن أبيها - : أَنَّها حَمَلتْ بعبدالله بن الزبير بمكة ، قالت: فخرجتُ وأنا مُتمٌّ ، فقدمتُ المدينة فنزلتُ بقُباء ، فولدتُه بقباء ، ثُمَّ أَتيْتُ رسُولَ الله - صلى الله عليه وسلم - ، فوضعهُ في حجْرِهِ ، ثُمَّ دعا بتمرةٍ فَمضَغها ، ثُمَّ تَفَلَ في فيه ، فكان أَوَّل شيءٍ

دخَل جوفَهُ : ريق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، ثُمَّ حَنَّكَهُ بالتمرةِ ، ثم دَعا لهُ ، وبرَّكَ عليه ، فكان أوَّل مولودٍ وُلِدَ في الإسلام.
زاد في رواية : « **ففرحُوا به فرحًا شديدًا؛ لأنَّهم قيل لهم: إنَّ اليهود قد سحَرَتْكُمْ ، فلا يُولَد لكم** ».
أخرجه البخاري ، ومسلم عن أسماء ، ولم يذكرا فيه « **وسَمَّاه**».
وأَخْرَجاهُ عن عائشةَ بنحوه ، وقالا فيه : « **وسمَّاهُ عبدَ الله** ».
156- (خ م) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - : قال : وُلِدَ لي غُلامٌ ، فأَتَيْتُ به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فَسَمَّاهُ إبراهيمَ ، وحنَّكَهُ بتمرةٍ ودعا له بالبركة ، ودَفَعَهُ إِليَّ ، وكان أكبرَ وَلَدِ أبي موسى. أخرجه البخاري ، ومسلم.

157- (خ م د) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : كان ابنٌ لأبي طلحة يَشْتَكِي ، فخرجَ أبو طلحةَ فَقُبِضَ الصبيُّ ، فلمَّا رَجَعَ أبو طلحةَ ، قال : ما فعل ابني؟ قالت أُمُّ سُلَيْمٍ : هو أسكَنُ ما كان عليه ، فَقَرَّبت له العشاء فَتَعَشَّى ، ثم أصابَ مِنْها ، فلمَّا فرَّغَ ، قالت: وَارُوا الصبيّ ، فلمَّا أصبَحَ أبو طلحةَ أتى رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - ، فأخبَرَهُ ، فقال : «**أَعْرَسْتُم اللَّيلَةَ ؟**» قال : نعم ، قال : « **اللهم بارك لهما** » ، فَوَلَدتْ غُلامًا ، فقال لي أبو طلْحَة : احمله حتَّى تَأتِيَ به النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - ، وبَعَثتْ مَعَهُ بِتَمْراتٍ ، فأخذه النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: « **أَمَعهُ شيء ؟**» ، قال : نعم ، تَمراتٌ ، فأخذها النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - فمضَغها ، ثم أخذها من فيه : فجعلها في في الصبيّ ، ثم حنَّكهُ ، وسماه عبد الله.
وفي رواية مختصرًا قال : غدوتُ إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعبد الله بن أبي طلحة ليحَنِّكَهُ ، فَوافَيْتُهُ ، في يدهِ المِيسَمُ يَسِمُ به إبلَ الصَّدقة.
وفي أخرى مختصرًا قال : لما ولدَت أُمُّ سُليم ، قالت: يا أَنس ، انظر هذا الغُلامَ ، فلا يُصيبنَّ شَيئًا ، حتى تَغْدُوَ به إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - يُحَنِّكُهُ ، فَغَدوتُ ، فإذا هو في الحائط ، وعليه خميصةٌ جَوْنِيَّةٌ ، وهو يَسِمُ الظهرَ الذي قَدِمَ في الفتح. هذه رواية البخاري ، ومسلم.
ولمسلم وحدَه قال : ماتَ ابنٌ لأبي طلحة من أمِّ سُلَيْمٍ ، فقالت لأهلها : لا تُحَدِّثُوا أبا طلْحَةَ بابنه ، حتى أكونَ أنا أحَدِّثُهُ ، قال : فجاء ، فقَرَّبَتْ إليه عَشاءً ، فأكَلَ وشَرِبَ ، قال : ثُمَّ تَصَنَّعَتْ له أحْسَن ما كانَتْ تَصَنَّعُ قَبْلَ ذلك ، فوقَع بِها ، فلمَّا رأتْ أنَّه قدْ شَبِعَ وأصابَ منها ، قالت : يا أبا طلحةَ ، أرأيتَ لو أنَّ قومًا أعَاروا عاريتَهُم أهلَ بيتٍ ، فطلبوا عاريتَهم ، أَلَهُم أن يمنعوهم ؟ قال : لا ، قالت : فاحْتَسِبْ ابنَك ، قال : فغضب ، وقال : تركتيني حتى تَلطَّخْتُ ، ثم أخبرتيني بابني ، فانطلق حتى أتى رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - فأخبره بما كان ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **بارَكَ اللهُ في لَيْلَتِكُما** » ، قال : فحملت ، فكان رسولُ الله في سفرٍ ، وهي معه ، وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أتى المدينة من سفرٍ لا يَطْرُقُها طُروقًا ، فدنَوا من المدينة ، فضربَها المخاضُ ، فاحْتبسَ عليها أبو طلحة ، فانطلق رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - ، قال : يقول أبُو طلحة : إنَّكَ لتَعْلَمُ يا رَبِّ أنَّه يُعْجِبُني أنْ أخْرُجَ مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا خَرَجَ ، وأدخُلَ مَعَهُ إذا دَخَلَ ، وقد احْتَبَسْتُ بما ترى ، قال : تقول أمُّ سُلَيْمٍ : يا أبا طلحةَ ، ما أجِدُ الذي كُنتُ أجدُ ، فانْطَلِقْ ، فانطَلَقْنا ، وضَرَبَهَا المخاضُ حين قدِما ، فولدتْ غُلامًا ، فقالت لي أُمِّي : يا أَنَسُ لا يرضِعْهُ أحدٌ حتى تغدوَ به على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فلمَّا أصبح ، احتَملْتُهُ ، فانطَلَقْتُ به إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، قال : فصادفتُهُ ومعه مِيسَمٌ ، فلمَّا رآني قال : لعلَّ أمَّ سُلَيْمٍ وَلَدَتْ ؟ قلتُ : نعم ، فوضَع المِيسَمَ ، قال : وجئتُ به ، فوضعته في حِجْرِهِ ، ودعا رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - بعَجْوَةٍ من عجوةِ المدينةِ ، فَلاكَهَا في فيه حتى ذَابَتْ ، ثم قذفها في فيّ الصبيِّ ، فجعل الصبيُّ يَتَلَمَّظُها ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **انظُرُوا إلى حُبِّ الأنصار التَّمْرَ** » ، قال : فَمسحَ وَجْهَهُ وسمَّاهُ عَبْدَ اللهِ.
وفي أخرى لمُسْلِمٍ قال : ذهبتُ بعبد الله بن أبي طلحة الأنصاري إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حينَ وُلِدَ ، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - في عَبَاءَةٍ يَهْنَأُ بعيرًا له ، فقال : « **هل معك تمرٌ ؟** » فقلتُ : نعم ؟ فناولتُه تمراتٍ ، فألقاهنَّ في فيه ، فَلاكَهُنَّ ، ثم فَغَرَ فَا الصبي فمجَّه في فيه ، فجعل الصبيُّ يتلمَّظُه ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **حِبُّ الأنصارِ التمرَ** » وسماه عبد الله.
وأخرجه أبو داود مثلَ رواية مسلم هذه الأخيرة.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

158- (د) عائشة - رضي الله عنها - قالت : قُلْتُ : يا رسول الله : كلُّ صواحِبِي لَهُنَّ كُنًى ، قال : « **فاكْتَنِي بابنِك عبد الله بن الزبير** ». فكانت تُكَنَّى : أمَّ عبد الله. أخرجه أبو داود. وزاد رزين في كتابه ، فإن الخالة أمٌّ. ولم أجدها في كتاب أبي داود.

159- (ت) عائشة - رضي الله عنها - أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم - كان يُغَيِّرُ الاسم القبيح. أخرجه الترمذي.
160- (خ م) أبو هريرة - رضي اتله عنه - أنَّ زينَبَ بنْتَ أبي سَلَمَةَ ، كان اسمُها : بَرَّةَ ، فقيل : تُزكِّي نَفْسَها ، فسمَّاها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - زينبَ. أخرجه البخاري ومسلم.

161- (م) ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : «**كان امسُ جُوَيْرِيَةَ بنْتِ الحارث بَرَّةَ ، فحوَّلَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - اسمَهَا جُوَيْرِيَةَ ، وكانَ يكرهُ أنْ يقال : خرج من عند برَّةَ**». أخرجه مسلم.

162- (م د) محمد بن عمرو بن عطاء - رحمه الله - قال : سمَّيتُ ابنَتي برّةَ ، فقالت لي زيْنَبُ بنت أبي سلمة : إنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عن هذا الاسم ، وسُمِّيتْ برَّةَ ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :« **لا تُزَكُّوا أنْفُسَكُمْ الله أعلم بأهل البرِّ منكم** ». فقالوا: بمَ نُسَمِّيها؟ فقال : « **سموها زينب** ».
وفي رواية قالت زينب : كان اسمي برَّةَ ، فسمَّاني رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - زينبَ ، قالت : ودخَلتْ عليه زينبُ بنتُ جَحْشٍ ، واسمُها برَّةُ ، فسمَّاها زينبَ. أخرجه مسلم ، وأبو داود ووافقه على الأولى.

163 - (د س) شريح بن هانئ - رضي الله عنه - عن أبيه قال : لما وَفَدَ بي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى المدينة مع قومِهِ ، سمِعَهُمْ يُكَنُّونَهُ بأبي الحكم ، فدعاه رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم -. فقال : « **إنَّ الله هو الحكَمُ ، وإليه الحُكْمُ ، فلم تُكْنَى أبا الحَكَم ؟** » فقال : إنَّ قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني ، فحكمتُ بينهم ، فرَضِيَ كلا الفريقَيْنِ بحكمي ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **ما أحسَنَ هذا ؛ فما لكَ من الوُلْدِ ؟** » قال :لي شُرَيح ، ومسلم وعبد الله ، قال: « **فمن أكبرُهم ؟** » قال : قلتُ : شريح ، قال : « **فأنت أبو شريح** ». أخرجه أبو داود والنسائي.

164- (د) بشير بن ميمون - رضي الله عنه - عن عمه أسامَةَ بن أخدَرِيّ أنَّ رجلاً كان اسمُهُ : أصرَمَ ، وكان في نَفَرٍ أتَوْا رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقال له : « **ما اسمُكَ ؟** » قال : أصرم ، قال : « **بل أنتَ زُرْعَةُ** ». أخرجه أبو داود.

165- (خ د) سعيد بن المسيب عن أبيه - رحمه الله - أنَّ أباه جاء إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : « **ما اسمُك ؟** » قال : حَزْن ، قال : « **أنت سَهْلٌ** ». قال : لا أغَيِّرُ اسمًا سمَّانِيه أبي.
وفي رواية : قال عبدُ الحميد بن جَبر بن شَيْبَة : جلستُ إلى سعيد بن المسيَّب ، فحدَّثني أنَّ جدَّهُ حزنًا قدِمَ على النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : « **ما اسمك**» ، قال : اسمي حَزْنٌ ، قال : « **بل أنت سَهْلٌ** » قال : ما أنا بُمغيِّرٍ اسمًا سمانيه أبي. قال ابنُ المسيب: فما زالت فينا الحُزُونَةُ بعد.
هذه رواية البخاري ، وأخرجه أبو داود قال : « **لا ، السَّهْلُ يُوطَأُ ، ويُمتَهَنُ** ».
قال سعيد : فظننت أنَّه سيصيبنا بعدَهُ حُزُونَةٌ.
قال أبو داود : وغيَّر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اسمَ العاص ، وعزيز ، وعَتَلَةَ ، وشيطان ، والحكم ، وغُرابٍ ، وحُبابٍ ، وشهاب ، فسماه : هشامًا ، وسمَّى حَرْبًا : سِلْمًا ، وسمَّى المضْطجِع : المنبَعِثَ ، وأرضًا تُسَمَّى : عَفْرَةً ، سماها : خَضِرَةً ، وشِعْبَ الضَّلاَلَةِ ، سماه : شعبَ الهدى ، وبَني الزِّنْيَة ، سماهُم : بني الرِّشْدَةَ ، وسمَّى بني مُغْوِيَةَ : بني رِشْدَةَ.
قال أبو داود : تركتُ أسانيدها للاختصار.

166- (م د) ابن عمر - رضي الله عنهما - أنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - غيَّر اسمَ عَاصِيَةَ ، وسمَّاها جميلةَ.
هذه رواية مسلم والترمذي وأبي داود.

وفي أخرى لمسلم : أنَّ ابنَةً كانت لعمر : يقال لها : عاصيَةُ ، فسماها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جميلة.

167- (د) مسروق - رحمه الله - قال : لقيتُ عمر بن الخطاب - رضي الله عنه- ، قال : من أنت ؟ قلتُ : مسروقٌ بن الأجْدَعِ ، قال عمر : سمعتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **الأجدع : شيطان** ». أخرجه أبو داود.

168- (خ م) سهل بن سعد - رضي الله عنه - أنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - أُتِيَ بالمنذر ابن أبي أُسَيْد ، حين وُلِدَ ، فوضعه على فخذه ، وأبو أسيد جالسٌ ، فَلَهِيَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - بشيء كان بين يديه ، فأمر أبو أسيد بابنه ، فاحْتُمِلَ من على فَخِذِ النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فقلَّبُوه ، فاستفاقَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : « **أين الصبيُّ ؟** » فقال أبو أسَيد : قلبناه يا رسول الله ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **ما اسمُهُ ؟** » قال : فلانٌ ، قال : « **لا ، ولكن اسمه المنذر ، فسماه يومئذ : المُنْذِرَ** ». أخرجه البخاري ومسلم.

169- (خ م د) أبو هريرة - رضي الله عنه أن رسولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قال : «**تَسَمَّوْا باسمي ، ولا تَكْتَنُوا بكُنْيتي** » هذه رواية البخاري ومسلم وأبي داود.
وزاد البخاري ومسلم في رواية أخرى : « **ومن رآني في المنام فقد رآني ، فإن الشيطان لا يتَمثَّل في صُورتي ، ومن كذبَ عليَّ متعمدًا فَلْيَتَبَوَّأ مَقْعَدَه من النار** ».

170- (خ م ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يومًا يمشي بالبقيع ، فسمع قائلاً يقول : يا أبا القاسم ، فردَّ رأسَهُ إليه ، فقال الرجل : يا رسول الله ، إني لم أعْنِكَ ، وإنَّما دعوتُ فلانًا ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: « **تَسَمَّوْا باسْمِي ، ولا تَكَنَّوا بكُنْيَتي** ». أخرجه البخاري ومسلم والترمذي.

171- (خ م ت د) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : وُلِدَ لرجل مِنَّا غُلامٌ ، فسماه القاسِمَ ، فقُلنا : لا نَكْنيكَ أبا القاسم ، ولا نُنْعِمُكَ عَيْنًا ، فأتَى النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - ، فذكر ذلك له ، فقال : « **اسمُ ابنِكَ عبدُ الرحمن** ».
وفي رواية : لا نُكْنيك أبا القاسم ، ولا كرامة.
وفي أخرى قال : وُلِد لرجل منَّا غلامٌ ، فسمَّاه القاسم ، فقلنا : لا نُكَنِّيه حتى نَسألَ النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - فقال : « **تسمَّوْا باسمي ، ولا تَكَنَّوْا بكنيتي** ».
وفي أخرى : فقالت الأنصار : لا نَكْنِيك أبا القاسم ، ولا نُنعِمُكَ عينًا ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **أحْسَنتِ الأنصار ، تَسمَّوْا باسمي ، ولا تَكَنَّوْا بكنيتي** ».
وفي أخرى قال : أراد أن يسمِّيه القاسمَ ، فقال النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - : « **تسمَّوْا باسمي ، ولا تكنَّوْا بكُنْيَتي ، فإني إنما جعلتُ قاسمًا ، أقْسِمُ بينكم** ».
وفي أخرى : فسماه محمدًا ، فقال له قومه : لا نَدَعُكَ تُسمِّي باسم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فانْطَلَق بابنه ، حامِلَهُ على ظَهْرِهِ ، فكر أنَّه ذُكِرَ له ذلك ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **تسمَّوْا باسمي ، ولا تكنَّوا بكنيتي...** » الحديث.
هذه رواية البخاري ومسلم.
وأخرجه أبو داود مختصرًا عن جابر وأنسٍ : أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **تسموْا باسمي ، ولا تَكَنَّوْ بكُنْيَتي** ».
وفي أخرى لأبي داود عن جابر وحده : أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **تسموْا باسمي ، ولا تَكَنَّوْا بكُنْيَتي** ».
وفي أخرى لأبي داود عن جابر وحده : أن رسولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قال : « **مَن تسمَّى باسمي ، فلا يَتَكنَّى بكُنْيَتي ، ومن تكنَّى بكنيتي ، فلا يَتَسَمَّى باسمي** ».
وأخرجه الترمذي : أنَّ رسولَ الله : نَهى أن يَجمع أحدٌ بين اسمه وكُنْيَتِهِ ، فَيُسَمِّي محمدًا أبا القاسم.
وفي أخرى له ، قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **إذا تسمَّيْتُم بي فلا تكتنوا بي**».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

172- (د) عائشة - رضي الله عنها - قالت : جاءَت امرأةٌ إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالت: يا رسولَ الله ، إني ولدتُ غلامًا ، فسميته محمدًا ، وكنَّيْته أبا القاسم ، فَذُكِر لي : أنَّكَ تكرَهُ ذلك ، فقال : « **ما الَّذي أحلَّ اسمي ، وحرَّم كُنْيَتي** » أو « **ما الذي حرَّم كنيتي ، وأحلَّ اسمي ؟** ».
أخرجه أبو داود.

173- (د) محمد بن الحنفية عن أبيه علي بن أبي طالب - رضي الله عنهما - قال : «**قلت : يا رسول الله : أرأيتَ إنْ وُلِدَ لي بعدَك ولدٌ ، أسمِّه باسمِكَ ، وأكنِّيه بكنيتك ؟**» قال: « **نعم** »
أخرجه أبو داود.

174- (ت) ابن عمر - رضي الله عنهما - أنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - أمَرَ بتسمية المولود يومَ سابِعِه ، ووضْع الأذى عنه ، والعَقِّ عنه. أخرجه الترمذي.

175- (م د) عائشة - رضي الله عنها - قالت : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يُؤْتَى بالصبيان ، فيدعو لهم بالبركة.
وزاد في رواية : « **ويُحَنِّكُهم** » ولم يذكر « **بالبركة** ». أخرجه أبو داود.
وفي رواية مسلم ، أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - : كان يُؤْتَى بالصِّبيان فيُبَرِّكَ عليهم ويُحَنِّكُهم.

176- (ت د) أبو رافع مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **رأيتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أذَّن في أُذُن الحسن بن علي ، حين ولَدَتْهُ فاطمةُ - رضي الله عنهم -**».
زاد رزين في كتابه : قرأ في أذنه سورة الإخلاص وحنَّكَهُ بتمرةٍ وسمَّاهُ.
ولم أجد هذه الزيادة في الأصول. أخرجه الترمذي وأبو داود.

177- (ط) يحيى بن سعيد أنَّ عمر بن الخطاب قال لرجل : ما اسمُك ؟ قال : جَمْرَةُ ، قال : ابنُ مَنْ ؟ قال : ابن شِهابٍ ، قال : مِمَّن ؟ قال : من الحُرَقَةَ ، قال : أين مسكنُك ؟ قال : بِحَرَّةِ النَّار. قال : بأيِّها ؟ قال : بذاتِ لَظَى. قال عمر : أدْرِكْ أهلك فقد احترقوا ، فكان كما قال عمر. أخرجه « **الموطأ** ».

178- (خ م ت د س) عبدالرحمن بن أبي ليلى - رحمه الله - قال : إنَّهم كانوا عند حُذَيْفَةَ بالمدائن ، فاستَسقَى ، فسقَاهُ مَجُوسِيّ في إناءٍ من فِضَّةٍ ، فرمَاهُ به ، وقال : إنِّي قد أمرتُه ألا يَسْقِيَني فيه ، إني سمعتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **لا تَلْبَسُوا الحريرَ ولا الدِّيباجَ ، ولا تَشْرَبوا في آنيةِ الذهب والفِضَّة ، ولا تأكلوا في صِحافها ، فإنَّها لهم في الدنيا** ». زاد في رواية : « **ولكم في الآخرة** ».
هذه رواية البخاري ومسلم.
ولمسلم أيضًا بنحوه ، وليس فيه ، ولا « **تأكلُوا في صحافِها** ».
وأخرجه الترمذي وأبو داود نحو مسلم.
وأخرجه النسائي قال : استَسْقَى حُذَيفةُ ، فأتاه دِهقَانٌ بماءٍ في إناءٍ من فضَّةٍ ، فَحَذَفَهُ ثم اعتذَرَ إليهم مما صنع به ، وقال: إنِّي نَهيتُه ، فلم يَنْتَهِ ، سمعتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول:... وذكر الحديث ، مثلَ مسلم.

179- (خ م ط) أم سلمة - رضي الله عنها - قالت : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : «**الذي يَشْرَبُ في إناء الفضَّة ، إنَّما يُجَرجِرُ في بطنه نار جهنم** » هذه رواية البخاريّ ومسلم و«**الموطأ** ».
ولمسلم زيادة في رواية : « **إنَّ الذي يأكل ويشرب في آنية الفضة والذهب** ».
وفي أخرى له : « **من شرب في إناء من ذهب أو فضة ، فإنَّما يُجَرجِرُ في بطنه نارًا من جهنم** ».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

180 (د) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : «**كُنَّا نَغزُو مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فنُصيبُ منآنية المشركين وأسقيتهم ونستمتعُ بها ، فلا يعيبُ ذلك علينا** ».
أخرجه أبو داود

181- (د ت) أبو ثعلبة الخشني - رضي الله عنه - قال : إنه سأل رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - : إنَّا نُجاورُ أهلَ الكتاب ، وهُم يَطبُخُون في قُدورهم الخِنْزيرَ ، ويَشربون في آنيتهم الخمرَ ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **إن وَجَدتُم غيرها ، فكُلوا واشربُوا ، فإن لم تجدوا غيرها فارْحَضوها بالماء ، وكلوا واشربوا** ». هذه رواية أبي داود.
ورواية الترمذي قال : سُئِل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن قُدور المجوس فقال : « **أنْقُوها غَسْلاً ، واطْبُخُوا فيها** » ونهى عن كلِّ سَبُعٍ ذي ناب.
وفي أخرى له قال : أتَيْتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت : يا رسول الله ، إنَّا بأرضِ قومٍ أهلِ كتابٍ ، نأكُلُ في آنيتهم ؟ قال : « **إنْ وَجَدتُم غير آنيتهم فلا تأكلوا فيها ، فإن لم تجدوا فاغسِلوها وكُلُوا فيها** ».

1-182- (خ م ت س) عبد الله بن عمر : قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **بُنِي الإسلامُ على 1 خَمْسٍ : شهادةِ أن لا إله إلا الله ، وأنَّ محمدًا عبْدُهُ ورسولُهُ ، وإقامِ الصلاةِ وإيتاءِ الزّكاةِ ، وحَجِّ البيت ، وصومِ رمضان** ».
وفي رواية أنَّ رَجُلاً قال له : ألا تَغْزُو ؟ فقال له: إني سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: « **إنَّ الإسلامَ بُنيَ على خمسٍ..** » وذكَرَ الحديثَ.
وفي أخرى : « **بُنِيَ الإسلام على خَمْسَةٍ : على أنْ يُوَحَّدَ اللهُ ، وإقامِ الصلاةِ ، وإيناءِ الزكاةِ ، وصيامِ رمضان ، والحجِّ** » ، فقال رجل : الحجِّ وصيامِ رمضان ؟ قال : « **لا ، صيام رمضان والحجِّ** » ، هكذا سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.
وفي أخرى « **بُنِيَ الإسلام على خمس : [على] أن يُعْبَدَ اللهُ ويُكْفَرَ بما دُونه ، وإقام الصلاة ، وإيتاءِ الزكاةِ ، وحجِّ البيت ، وصوم رمضان** » أخرَجَ طُرُقَهُ جميعَها مسلمٌ ، ووافَقَه على الأولى : الترمذي ، وعلى الثانية : البخاريّ والنسائيّ.

2- (م ت د س) يحيى بن يعمر : قال : كان أول من قال في القَدَر بالبَصْرَةِ : مَعْبدُ الجُهَنِيُّ ، فَانْطَلَقْتُ أنا وحُمَيْدُ بنُ عبد الرحمن الحِمْيَريّ حَاجَّيْنِ ، أو مُعْتَمِرَيْنِ ، فقلنا : لو لَقِينا أحدًا من أصْحَابِ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسألناه عما يَقول هؤلاء في القَدَر ؟ فَوُفِّقَ لنا عبدُ الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - داخلاً المسجد ، فاكتنفتُه أنا وصَاحبي ، أحدُنا عن يمينه ، والآخَرُ عن شِماله ، فظننتُ أنَّ صاحبي سَيَكِلُ الكلامَ إليَّ ، فقلتُ : أبا عبد الرحمن ! إنه قد ظَهَرَ قِبَلَنا أُنَاسٌ يَقرؤُون القُرآنَ ، ويتَقَفَّرون الْعِلْمَ ، وذكَرَ من شأنِهِمْ ، وأنّهم يزعمون أن لا قَدَرَ ، وأنَّ الأمْرَ أُنُفٌ ، فقال : إذا لَقِيتَ أُولئك فأخْبِرْهم :أنّي بَريءٌ منهم ، أنَّهم بُرَآءُ مِني ، والذي يَحْلِفُ به عبْدُ اللهِ بن عمر : لَوْ أن لأحَدِهِمْ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا فأنفَقَهُ ، ما قَبِلَ اللهُ منه حتَّى يُؤمِنَ بالقدَرِ ، ثم قال : حدَّثَنِي أبي عُمرُ بنُ الخطَّاب ، قال : بَيْنَما نحنُ جلوسٌ عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذَاتَ يومٍ ، إذ طَلَعَ عليْنا رجلٌ شَديدُ بياض الثِّياب ، شديدُ سوادِ الشَّعر ، لا يُرى عليه أثرُ السَّفَر ، ولا يعرفُه مِنَّا أحدٌ ، حتَّى جَلَسَ إلى النَّبيِّ - صلى الله عليه وسلم - فأسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إلى رُكْبَتَيْهِ ، ووَضعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيهِ وقال : يا محمَّدُ ، أخبرني عن الإسلام ، فقالَ رسُولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **الإسلام أن تَشهدَ أن لا إله إلا الله ، وأنَّ محمَّدًا رسولُ الله ، وتُقيمَ الصَّلاة ، وتؤتيَ الزكاة ، وتصومَ رمضان ، وتَحُجَّ البيْتَ إن استطعت إليه سبيلاً** ». قال : صدقت ، قال : فَعَجِبنا لَهُ يَسْأَلُه ويُصدِّقُه ، قال : فأخبرني عن الإيمان ؟ قال : « **أنْ تُؤمن باللهِ ، ومَلائِكَتِهِ ، وكتبه ، ورُسُلِه ، واليوم الآخر ، وتؤمن بالقدَر خَيْرِهِ وشَرِّهِ** ». قال : صدَقْتَ ، قال : فأخبرني عن الإحسان ، قال : « **أن تعبدَ الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تَراه ، فإنه يَراكَ** ». قال : فأخبرني عن الساعة ؟ قال : « **ما المسؤول عنها بأعْلَمَ من السَّائِلِ** ». قال : فأخبرني عن إماراتها ؟قال : « **أنْ تَلِدَ الأمَةُ رَبَّتُها ، وأنْ تَرَى الحُفَاةَ الْعُرَاةَ ، العَالَةَ رِعاءَ الشاءِ يتَطاوَلون في البُنْيان** » ، قال : ثم انطلَقَ ، فلبِثَ مَليًّا ثم قال لي : « **يا عمر ، أتدري مَن السَّائل ؟**» قُلْتُ : الله ورسُولُه أعلم ، قال : « **فإنَّه جبريل أتاكم يُعلِّمُكم دينَكُمْ** » ، هذا لفظُ مُسْلِمٍ.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

قال الْحُمَيْدِيُّ :جَمعَ مُسلِمٌ فيه الروايات ، وذكَرَ ما أوْرَدْنا من المَتْنِ ، وأنَّ في بعض الرِّوايات زيادةً ونُقصانًا.
وأخْرَجهُ الترمذيُّ بنحوه ، وتقديم بعضه وتأخيره.
وفيه : قال عُمرُ : فلقيني رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - بعدَ ثلاثٍ ، فقال لي : « **يا عُمَرُ ، هل تدري مَنِ السائل ؟...** » الحديث.
وأخرجه أبو داود بنحوه ، وفيه « **فَلَبِثَ ثلاثًا** ».
وفي أخرى له : قال : فما الإسلام ؟ قال : « **إقامُ الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وحجُّ البيت ، وصوم شهر رمضان ، والاغتسال من الجنابة** ».
وفي أخرى لأبي داود : عن يحيى بن يَعْمَرَ ، وحُمَيْد بن عبد الرحمن قالا : لَقِينَا عبد الله بن عمر ، فذكرنا له القدَرَ ، وما يقولون فيه ؟ فذكر نحوه ، وزاد : قال: وسأله رجل من مُزَينة ، أو جهَينة ، فقال : يا رسول الله ، فيم نعمل ؟ في شيء خلا ومضى ، أو شيء يُستأنف الآن ؟ قال : « **في شيء خلا ومضى** ». فقال الرَّجل- أوْ بَعْضُ القوم - ففيمَ العملُ ؟ قال : « **إن أهل الجنَّة مُيسَّرون لعمل أهل الجنة ، وإنَّ أهل النار مُيسَّرون لعمل أهل النار** ».
وأخرجه النّسائي مثلَ رواية مسلم ، إلا أنَّه أسقط حديثَ يحيى بن يَعمَر ، وذِكْرَ مَعْبَدٍ ، وما جَرى له مَعَ ابنِ عُمَر في ذكر القَدَر - إلى قوله : « **حتى تُؤمن بالقدَر** ».
وأوَّلُ حديثه قال ابن عمر : حدّثني أبي - وسرد الحديث إلى قوله - « **البُنيان** ». ثم قال : قال عُمَرُ : فلبث ثلاثًا ، ثم قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **أتدري من السائل؟...**» الحديث.
وزاد هو والترمذي وأبو داود بعد « **العُراةِ** » - « **العَالَة** ».

3- (خ م د س) أبو هريرة وأبو ذر - رضي الله عنهما - : قال : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يومًا بارزًا للناس ، فأتاه رجل فقال : يا رسول الله ، ما الإيمان ؟ قال : « **أن تُؤمن بالله ، وملائكته ، وكتابه ، ولقائه ، ورُسُلِهِ ، وتؤمنَ بالبعث الآخر** » قال : يا رسول الله ما الإسلام ؟ قال : « **الإسلام أن تعبُدَ الله ، لا تُشْركُ به شيئًا ، وتُقيمَ الصلاةَ المكتوبة ، وتؤدي الزّكاة المفروضة ، وتصوم رمضان** ». قال : يا رسول الله ما الإحسان ؟ قال : « **أن تعبد الله كأنك تراه ، فإنك إن لم تره فإنَّه يراك** ». قال : يا رسولَ الله ، مَتَى السَّاعَةُ ؟ قال : « **ما المسؤول عنها بأعلَمَ من السَّائل ، ولكن سأُحَدِّثُكَ عَنْ أشْراطها : إذا ولَدت الأمةُ ربَّتها ، فذاك من أشراطها ، وإذا كانت العُرَاةُ الحفاةُ رُؤوسَ النَّاسِ ، فذاك من أشراطها ، وإذا تَطَاوَلُ رِعَاءُ البَهُم في البينان ، فذاك من أشراطها ، في خَمْسٍ لا يعلَمُهنَّ إلا الله ، ثم تلا رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : { إن اللّه عنده عِلْمُ الساعةِ ، ويُنزِّل الغيثَ ، ويَعْلَمُ ما في الأرحام } - إلى قوله: { إنَّ الله عليمٌ خبيرٌ } (لقمان : الآية 34). قال : ثم أدْبَرَ الرجلُ ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : رُدُّوا عليّ الرَّجُلَ** » ، فأخذُوا لِيَرُدُّوه ، فلم يَروْا شيئًا ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «**هذا جبريلُ جاء ليُعَلِّم النَّاس دينَهمْ** ».
وفي رواية قال : « **إذا ولدتِ الأمة بعْلَها** » يعني السَّرَارِي.
وفي أخرى نحوُه : وفي أوّلِه : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **سَلوني** » فهابُوهُ أن يسألوهُ ، فجاء رجلٌ ، فجلس عند رُكْبَتَيْهِ ، فقال : يا رسول الله ، ما الإسلام - وذكَرَ نحوَهُ- وزاد : أنّه قال له في آخر كل سؤال منها : صدقت - وقال في الإحسان: « **أن تخشى الله كأنك تراه** ». وقال فيها : « **وإذا رأيتَ الْحُفاةَ الْعُراةَ الصُّمّ الْبُكْم ملوكَ الأرض ، فذاك من أشراطها** » - وفي آخرها - « **هذا جبريل أراد أن تَعَلَّموا ، إذ لم تَسألوا** ». هذا لفظ البخاري ومسلم عن أبي هريرة وحده.
وأخرجه أبو داود عن أبي هريرة وأبي ذرٍّ ، بمثل حديثٍ قَبْلَه ، وو حديث يحيى االبن يَعمَر ، وهذا لفظُهُ :
قال أبو هريرة وأبو ذر : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يجلس بين ظَهْرَانَي أصْحابه ، فيجيءُ الغريب ، فلا يدري : أيُّهم هو حتى يسألَ ، فطلبْنا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن نجعلَ له مجلسًا ، يعرفُه الغريبُ إذا أتاه ، قال : فبَنينا له دُكَّانًا من طين يجلس عليه ، وكُنا نجلس بجنبَتِهِ - وذكرَ نحو حديث يحيى بن يَعْمَر - فأقبل رجلٌ ، وذكرَ هيْأتهُ ، حتى سلَّم من طرف السِّماط ، فقال : السلام عليك يا محمدُ ، فرَدَّ عليه النبي - صلى الله عليه وسلم -.

وأخرجه النسائي عن أبي هريرة وأبي ذر بمثل حديث أبي داود ، إلى قوله : من طين كان يجلس عليه ، ثم قال : وإنَّا لجُلوسٌ ورسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - ، إذ أقبل رجلٌ أحسنُ الناس وجهًا ، وأطيبُ الناس ريحًا ، كأن ثيابَه لم يمسَّها دَنَس ، حتى سلَّمَ من طرف السِّماط ، قال: السلام عليك يا محمَّدُ ، فردَّ عليه السلامَ ، قال : أدْنُو يا محمَّد؟ قال : « **أَدْنهْ** ». قال : فما زال يقول : أدنُو مرارًا ، ويقول : « **أَدْنُهْ** » حتى وضع يَدَهُ على ركبَتي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.
قال : يا محمد ، أخبرني ما الإسلام ، قال : « **الإسلام أن تعبد الله لا تُشركَ به شيئًا ، وتُقيمَ الصلاةَ ، وتؤتيَ الزكاةَ ، وتحجَّ البيتَ ، وتصومَ رمضان** ». قال : وإذا فعلتُ ذلك ، فقد أسلمتُ ؟ قال : « **نَعَمْ** ». قال : صدقتَ ، فلما سَمِعْنَا قَولَ الرَّجُل : صَدَقْتَ ، أنكَرْنَاهُ. قال : يا محمّدُ ، أخبِرني عن الإيمان ؟ قال : « **أن تؤمن بالله والملائكة ، والكتاب ، والنبيين ، وتؤمن بالقدَرِ** » قال : « **فإذا فعلت ذلك ، فقد آمنتُ ؟** » قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **نَعم** » قال : صدقت ، قال : يا محمَّدُ ، أخبرني: ما الإحسان ؟ قال : « **أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك** ». [قال : صدقت] ، قال : يا محمَّدُ ، أخبرني : متى الساعةُ ؟ قال : فَنكَّس ، فلم يجبه شيئًا ، ثم عاد ، فلم يجبه شيئًا ، ثم رفع رأسهُ ، قال : « **ما المسؤول عنها بأعلمَ من السائل ، ولكن لها علاماتٌ تُعرَفُ بها : إذا رأيتَ رِعاءَ البَهْم يتطاوَلونَ في البُنيان ، ورأيتَ الْحُفاةَ العُراةَ ملوك الأرض ، ورأيتَ الأمةَ تلدُ ربَّها ، في خمسٍ لا يعلمُها إلا الله ، { إنّ الله عندهُ علمُ الساعة } - ثم تلا إلى قوله - : {إنَّ الله عليم خبيرٌ } (لقمان : الآية 34) ، قال : لا والذي بعثَ محمدًا بالحقِّ هاديًا وبشيرًا ، ما كنْتُ بأعلمَ به من رجل منكم ، وإنه لجبريل نزل في صورة دِحيةَ الكَلْبيّ** ».

4- (خ م ت د س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : « **بينما نحن جُلوسٌ مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في المسجد ، إذ دخل رجلٌ على جمل ، ثم أناخَهُ في المسجد ، ثُمَّ عَقَلَهُ ، ثم قال [لهم] : أيُّكُمْ محمدٌ ؟ والنبي - صلى الله عليه وسلم - مُتَّكِئٌ بين ظَهْرانَيْهم ، فقلنا : هذا الرجل الأبيضُ المتَّكئُ ، فقال له [الرجل] : ابن عبد المطَّلب ؟ فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم - : « قد أجبتُك**». فقال الرَّجل [للنبي] : إنّي سائِلُك فمشدِّدٌ عليك في المسألة ، فلا تجِدْ عَليَّ في نفسك ، قال : « **سلْ عمّا بدا لك** ». فقال أسألك بربك وربِّ من قَبْلَكَ ، آللّهُ أرْسلك إلَى الناس كلِّهم ؟ قال: « **اللهم نعم** ». قال : أنشُدُك بالله : آللّهُ أمرك أن تُصليَ الصلوات الخمس في اليوم والليلة ؟ قال : « **اللَّهم نعم** ». قال : أنشدُك بالله ، آللّهُ أمركَ أن تصوم هذا الشهر من السَّنَة ؟ قال : [اللهم] نعم ». قال: أنشدك بالله ، آللّهُ أمرك أن تأخذ هذه الصدقة من أغنيائنا ، فتقْسِمها على فقرائنا؟. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « **اللَّهم نعم** ». قال الرجل : آمنتُ بما جئتَ به ، وأنا رسولُ مَنْ ورائي من قومي ، أنا ضِمامُ بنُ ثَعْلبَة ، أخو بني سعْد بن بكْرٍ. هذا لفظ البخاري.
وأخرجه مسلم ، وهذا لفظه ، قال أنس - رضي الله عنه - : نُهينا في القرآن أن نسألَ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن شيء ، فكان يُعْجِبُنا أنْ يَجيءَ الرَّجُلُ من أهل البادية العاقلُ ، فيسألَهُ ونحن نسمعُ ، فجاء رجل من أهل البادية ، فقال : يا محمدُ ، أتانا رسولُك ، فزعم لنا أنك تزعُمُ أنَّ الله أرسلك ، فقال : « **صدَقَ** ».قال : فَمن خلق السماء ؟ قال : « **الله**». قال : فمن خلق الأرض ؟ قال : « **الله** ». قال : فمن نَصَبَ هذه الجبالَ وجعل فيها ما جَعَلَ ؟ قال : « **الله** ». قال : فبالذي خلق السماء وخلق الأرض ، ونصبَ هذه الجبال ، آللّهُ أرسلك ؟ قال : « **نَعَمْ** ». قال : وزعم رسولك أن علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا ؟ قال : « **صدق** ». قال : فبالذي أرسلك ، آللّهُ أمرك بهذا ؟ قال : « **نعم** ». قال: وزعم رسولك أن علينا زكاةً في أموالنا ؟ قال : « **صَدَق** ». قال : فبالذي أرسلك ، آللّهُ أمرك بهذا ؟ قال : « **نعم** » ، قال : وزعم رسولُك أن علينا صوم شهر رمضان في سَنتنا ؟ قال : « **صدق** ». قال: فبالذي أرسلك ، آللّهُ أمرك بهذا ؟ قال : « **نعم** » ، قال : وزعم رسولك أنَّ علينا حَجَّ البيت من استطاع إليه سبيلاً ؟ قال : « **صدق** ». قال : [فبالذي أرسلك. آللّهُ أمرك بهذا ؟ قال : « **نعم** ». قال] : ثم ولّى ، وقال : والذي بعثك بالحق لا أزيدُ عليهنَّ ، ولا أنقُصُ منهن ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « **لئن صدق ليدخلنَّ الجنة** ».
وأخرجه الترمذي مثل رواية مسلم.
وأخرجه النسائي مثل رواية البخاري ومسلم.
وأخرج أبو داود منه طرفًا من أول رواية البخاري إلى قوله إنّي سائِلك ، ثم قال- وساق الحديث - ولم يَذْكُرْ لَفظهُ.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

5- (د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : بعث بنو سعد بن بكر ضِمام ابن ثعلبة إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقدِم إليه ، فأناخ بعيره على باب المسجد ، ثم عَقَله ، ثُم دخلَ المسجد - فذكر نحوه - قال : فأيُّكم ابن عبد المطلب ؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **أنا ابنُ عبد المطلب** ».فقال : يا ابن عبد المطلب... وساق الحديث.
هكذا أخرجه أبو داود ، ولم يذكر لفظ الحديث ، وإنما أورده عقيب حديث أنس المذكور.

6- (س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : بينما النبي - صلى الله عليه وسلم - مع أصحابه ، جاءهم رجلٌ من أهل البادية ، فقال : أيُّكم ابنُ عبد المطلب ؟ فقالوا : هذا الأمْغَرُ المرتفِقُ - قال حمزة : الأمغَر : الأبيض المشوبُ بِحُمْرةٍ - قال : إنِّي سائِلُك ، فَمشْتَدٌّ عليكَ في المسألَةِ ، قال : « **سلْ عمَّا بدا لك** » ، قال : أنشُدُكَ بِرَبِّ مَنْ قَبْلَكَ ، ورب مَنْ بَعدَكَ: آللَّهُ أرسلكَ ؟ قال : « **اللَّهُمَّ نَعَمْ** ». قال : أنشُدُك به : اللَّهُ أمرك أن تُصَلِّيَ خمسَ صلوات في كل يوم وليلة ؟ قال : « **اللَّهُمَّ نعم** ». قال : فأنشُدُك به : آللَّهُ أمرك أن تأخُذَ من أموال أغنيائنا فَتَرُدَّهُ على فُقرائِنا ؟ قال : « **اللهم نعم** ». قال : فأنشُدُكَ بِهِ ، آللَّهُ أمرك أن تَصوم هذا الشهر من اثْنَيْ عشرَ شهْرًا ؟ قال : « **اللهم نعم**». قال : فأنشُدُكَ باللَّه ، آللَّهُ أمرَك أن يَحُجّ ذا البيتَ مَن استطاع إليه سبيلاً ؟ قال : «**اللهم نعم**». قال : [فإني] آمنتُ وصدَّقتُ ، وأنا ضِمَامُ بنُ ثَعْلَبَةَ. أخرجه النسائي.

7- (خ م ط د س) طلحة بن عبيد الله - رضي الله عنهما - قال : جاء رجل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، من أهل نجد ، ثائر الرأس ، نَسْمَعُ دَوِيَّ صوته ، ولا نَفْقَهُ ما يقولُ ، حتى دَنا من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فإذا هو يَسْأَلُ عن الإسلام ؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «**خَمْسُ صلوات في اليوم واللَّيلة** ». فقال : هل عليَّ غيرهن ؟ قال : « **لا ، إلا أن تطّوَّع**». فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **وصيامُ رمضانَ** ». فقال : هلْ عليَّ غيرُه ؟ قال: « **لا ، إلا أنْ تطوّع** ». قال: وذكر له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الزكاةَ ، فقال : هل عليّ غيرها ؟ قال : «**لا ، إلا أنْ تطوع** ». قال : فأدبَرَ الرجلُ ، وهو يقول : والله لا أزيد على هذا ولا أنقصُ منه. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **أفْلَحَ إنْ صَدق ، أوْ دَخَلَ الجنَّةَ إن صدق** ». أخرجه البخاري ومسلم و« **الموطأ** » وأبو داود والنسائيّ.
إلا أن أبا داود والنسائي قالا : « **الصدقة** » عوضَ « **الزكاة** ».
وقال أبو داود : « **أفلح وأبيه إنْ صَدَق** ».
وأخرجه النسائي أيضًا من رواية أخرى : « **أنَّ أعرابيّا جاء إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثائر الرأس ، فقال : يا رسول الله ، أخْبِرْني ماذا فَرضَ اللهُ من الصلاة ؟**» قال : «**الصلوات الخمس ، إلا أنْ تطوّع ، قال : أخبرني : ماذا فَرضَ الله عليَّ من الصوم ؟**» فذكرَ الحديث كما سبق.

8- (خ م ت د س) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - أتَتْه امرأةٌ تَسأله عن نبيذ الجرِّ ، فقال : إنَّ وَفْدَ عبد القيس أتوا النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «**مَنِ الوفدُ؟- أو مَنِ القومُ - ؟**» قالوا : ربيعةُ ، قال : « **مَرْحبًا بالقوم ، أو بالوفد ، غيرَ خَزايَا ، ولا ندامَى** ». قال : فقالوا : يا رسول الله ، إنا نأتيك من شقة بعيدة ، وإن بيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر ، وإنا لا نستطيع أن نأتيَك إلا في الشهر الحرام ، فمُرْنا بأمرٍ فصلٍ ، نُخبر به مَنْ وراءنا ، وندخُلُ به الجنة ، قال : فأمرهم بأربع ، ونهاهم عن أربع ، قال : أمرَم بالإيمانِ بالله وحدَهُ ، قال : « **هل تدرون ما الإيمانُ ؟** » قالوا : الله ورسوله أعلم. قال : « **شهادةُ أن لا إله إلا الله ، وأنَّ محمَّدًا رسولُ الله ، وإقامُ الصلاة ، وإيتاءُ الزكاة ، وصومُ رمضان ، وأن تُؤدّوا خُمْسًا من المغنم** » ، ونهاهم عن الدُّبَاءِ والحنْتَم ، والمزفَّت ، النَّقير - قال شعبة : وربما قال : الْمُقَيَّر - وقال : «**احفظوه**» وأخبِروا به مَنْ وراءَكم ».
وفي رواية نحوه ، قال : « **أنهاكم عما يُنْبَذ في الدُّبَّاءِ والنَّقير والحنتم والمزفّت** ».
وزاد في رواية قال : وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - للأشجّ - أشجّ عبد القيس : «**إنَّ فيك خَصلتَيْن يُحبُّهما الله تعالى : الحلمُ والأناة** ».
وفي أخرى « **شهادةُ أن لا إله إلا الله** » وعقد بيدِهِ واحدةً.هذا لفظ البخاري ومسلم.
وأخرج الترمذي بعضه ، وهذا لفظه : قال : لما قدم وفدُ عبد القيس على رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقالوا : إنَّا هذا الحيَّ مِن ربيعة ، ولسنا نصلُ إليك إلا في الشهر الحرام ، فمُرنا

بشيء نأخذه عنك ، وندْعو إليه مَنْ وراءَنا ، قال : « **آمركم بأربع : الإيمان بالله (ثم فسرها لهم ب :) شهادة أن لا إله إلا الله ، وأنِّي رسولُ الله ، وإقامِ الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وأن تُؤَدُّوا خُمْسَ ما غنِمتم** ».
وأخرجه النسائي وأبو داود بطوله.
وأول حديثهما : لمَّا قدم وفدُ عبد القيس على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقالوا : يا رسول الله ، إنَّ هذا الحيَّ من ربيعة ، وقد حال بيننا وبينك كُفَّار مُضَر ، وليس نَخلُصُ إليك إلا في شهر حرامٍ ، فمُرنا بشيء نَأخُذُ به ، ونَدْعو مَن وراءنا.وذكر الحديث مثل البخاري ومسلم.وفي أخرى لأبي داود « **النَّقير والمقيَّر** » ولم يذكر « **المزفت** ».
وفي أخرى له مختصرًا مثل الترمذي ، إلا أن أولَها : إن وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أمرهم بالإيمان بالله. قال : « **أتدرونَ ما الإيمانُ بالله ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : « شهادة أن لا إله إلا الله..** » وذكر الحديث ، وقال في آخره : « **وأن تعطوا الخمس من المغنم** ».

9- (ت) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: « **لا يؤمِنُ عبدٌ حتَّى يؤمِنَ بأربَع : يشهدُ أن لا إله إلا الله ، وأني محمدٌ رسولُ الله ، بَعَثَني بالحق ، ويؤمِن بالموت ، ويؤمن بالبعث بعد الموتِ ، ويؤمن بالقدر**». أخرجه الترمذي.

10- (ط) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود - رضي الله عنه - قال : إنَّ رجلاً من الأنصار جاء إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بجاريةٍ له سوداء ، فقال : يا رسول الله ، [إن] عليّ رقَبةً مُؤمنَةً ، أفأعتقُ هذه ؟ فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **أتشهدين أن لا إله إلا الله**»؟ قالتْ : نعم ، قال : « **أتشهدين أنَّ محمَّدًا رسولُ الله** » ؟ قالت : نعم. قال : « **أتؤمنين بالبعث بعد الموت ؟** » قالت : نعم ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **اعْتِقْها** » أخرجه « **الموطأ** ».

11- (د س) الشريدُ بن سويد الثقفي - رضي الله عنه - قال : إنَّ أمَّه أوْصتهُ أن يعتق عنها رقَبَةً مُؤمنةً ، فأتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : يا رسول الله ، إنَّ أمِّي أوصَتْ أن أعتقَ عنها رقَبةً مؤمنةً ، وعندي جاريةٌ سوداءُ نُوبِيَّةٌ ، أفأعْتِقُها ؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «**ادْعُ بها** ». فَدَعوتُها ، فجاءَتْ ، فقال لها النبي - صلى الله عليه وسلم - : « **من ربُّكِ** » ؟ قالت : اللهُ ، قال: « **فَمَنْ أنا**» ؟ قالت : رسولُ الله ، قال : « **اعتِقْها ، فإنَّها مؤمنة** ».أخرجه أبو داود والنسائي.

12- (م ط د س) معاوية بن الحكم السلمي - رضي الله عنه - قال : أتيت رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت : يا رسول الله ، إنَّ جاريةً كانت لي ، تَرعى غَنَمًا لي ، فجِئْتُها ، وقد فقدتُ شاةً من الغنم ، فسألتُها عنها ؟ فقالت : أكلها الذئب. فأسِفْتُ عليها ، وكنتُ من بني آدم ، فَلَطَمْتُ وجْهها ، وعليَّ رَقَبَةٌ ، أفأعْتِقُها ؟ فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **أين الله**» فقالت : في السماء ، فقال : « **من أنا ؟** » فقالت : أنت رسول الله. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «**اعْتِقها** ».هذا لفظ « **الموطأ** ».
وقد أخرجه مسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، في حديث طويل يتضمن ذكر الصلاة ، وهو مذكور في كتاب الصلاة ، من حرف الصاد ، وزاد في آخره « **فإنها مؤمنة** ».
وأخرجه أبو داود أيضًا مختصرًا ، وأول حديثه ، قال : قلت : يا رسول الله ، جارية لي صَكَكْتُها صكَّةً ، فعظَّم ذلك عليّ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - قلت : أفلا أعتقُها ؟.... وذكر الحديث.
وكلهم أخرجوه عن مُعَاوية بن الحكم السُّلَمي ، إلا مالكًا ، فإنه أخرجه عن هلال بن أسامة عن عطاء بن يسار عن عُمر بن الحكم.
قال بعض العلماء : هكذا قال مالك « **عُمر بن الحَكَم** » ولم تختلف الرواة عنه في ذلك ، وهو وَهْمٌ عند جميع أهل العلم ، وليس في الصَّحابة مَن يقال له : عمر ابن الحكم ، وإنما هو معاوية بن الحكم. كذلك قال فيه كل من روَى هذا الحديث عن هلال وغيره.
وأما « **عمر بن الحكم** » فهو من التابعين ، وهو عمر بن الحكم بن أبي الحكم ، من بني عمرو بن عامر ، وقيل : هو حَليفٌ لهم ، وكان من ساكني المدينة ، وتُوفِّي سَبْعَ عشرَة ومائةٍ.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

13- (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : إن رجلاً أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - بجارية سوداءَ ، فقال : يا رسول الله ، إنَّ عليّ رقَبةً مؤمنةً ، فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «**أيْنَ اللَّه** » ؟ فأشارتْ إلى السَّماء بإصبعها ، فقال لها : « **فمن أنا** » ؟ فأشارت إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - وإلى السماء - تعني : أنت رسول الله - فقال : « **اعْتِقْها ، فإنها مؤمنة** » أخرجه أبو داود.

14- (م ت) العباس بن عبد المطلب - رضي الله عنه - قال : إنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **ذَاقَ طَعْمَ الإيمانِ مَنْ رَضِيَ بالله ربًّا ، وبالإسلام دينًا وبمحمَّدٍ رَسُولاً** ».. أخرجه مسلم والترمذي.

15- (د) عبد الله بن معاوية الغاضري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «**ثلاثٌ من فَعلهنَّ فقد طَعم طَعْم الإيمان : مَن عَبد الله وحدَهُ ، وعَلمَ أنه لا إله إلا الله ، وأعطى زكاةَ ماله طيِّبَةً بها نفسُه رافِدَةً عليه كلَّ عامٍ ، ولم يُعطِ الهَرِمَة ، لا الدَّرِنَةَ ولا المريضة ، ولا الشَّرَطَ اللئيمة ، ولكن من وسط أموالكم ، فإن الله لم يسألكم خيره. ولم يأمركم بشرِّه** ».أخرجه أبو داود.

16- (س) بهز بن حكيم - رضي الله عنه - عن أبيه عن جده قال : قلتُ : يا نبي الله ، ما أتيتُك حتى حلفت أكثر من عددهنَّ - لأصابع يديه - : أن لا آتيك ، ولا أتي دِينك ، وإني كنتُ امرءا لا أعْقِل شيئًا ، إلا ما عَلَّمني اللهُ ورسولُهُ ، وإني سألتُك بوجه الله ، بم بَعثك الله إلينا ؟ قال : « **بالإسلام** » قال : وما آياتُ الإسلام ؟ قال : « **أن تقول : أسلمت وجهي لله ، وتخلَّيت ، وتُقيمَ الصلاة ، وتُؤتي الزكاة** ».
زاد في أخرى « **كلُّ مُسلمٍ على مُسلِمٍ مُحرمٌ ، أخوان نَصيران ، لا يُقبَلُ عن مُشرِكٍ بعدَ ما أسلَمَ عملٌ ، أو يُفارِقُ المشركينَ إلى المسلمين** ». أخرجه النسائي.

17- (م) سفيان بن عبد الله الثقفي - رضي الله عنه - قال : قلت : يا رسول الله ، قل لي في الإسلام قولاً لا أسألُ عنه أحدًا بعدك ، قال : « **قل : آمَنْتُ بالله ، ثم استقم**». أخرجه مسلم.

18- (س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «**مَنْ صلَّى صلاتَنا ، واستقبل قبلَتنا ، وأكل ذبيحتنا فهو مسلم** ».أخرجه النسائي.

(خ م ت د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «**الإيمان بضع وسبعون شُعبة** ».
وفي رواية « **بضْعٌ وستونَ ، والحياءُ شُعْبَةٌ من الإيمان** ».
زاد في رواية :« **وأفضلها قول : لا إله إلا الله ، وأدناها : إماطة الأذى عن الطريق** ».
أخرجوه ، إلا « **الموطأ** ».
وأسقط الترمذي من روايته « **والحياءُ شُعْبَةٌ من الإيمان** ».
وعنده في أخرى « **الإيمان أربعة وستُّون بابًا** ».
وعند النسائي في رواية أخرى « **الحياءُ شعبة من الإيمان** » مختصرًا.

20- (خ م ت س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «**ثلاثٌ من كُنَّ فيه وجدَ بهنَّ طَعْمَ الإيمان : مَن كان اللَّهُ ورسولُهُ أحبَّ إليه مما سواهما ، ومَنْ أحبَّ عبدًا لا يُحِبُّهُ إلا لله ، ومن يكرهُ أن يعودَ في الكفر - بعد أن أنقذه الله منه - كما يكرَه أن يُلقى في النار** ».
وفي أخرى « **من كان أن يُلقى في النار أحبَّ إليه من أن يَرْجِعَ يهوديًا أو نصرانيًا..**»
أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.
وللنسائي في رواية أخرى : « **ثلاثٌ من كنَّ فيه وجد حَلاوَةَ الإيمان وطَعْمَهُ : أنْ يكون اللَّهُ أحبَّ إليه مما سِواهُما ، وأن يُحِبَّ في الله ، ويُبغِضَ في الله ، وأن توقَدَ نارٌ عظيمَةٌ فيقعَ فيها أحبُّ إليه من أن يُشرِكَ بالله شيئًا** ».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

21- (خ م س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «**لا يُؤمن أحدُكم حتَّى أكونَ أحبَّ إليه مِنْ والده وولدِهِ والنَّاس أجمعين**». أخرجه البخاري ومسلم والنسائي.
وللنسائي في أخرى « **حتى أكونَ أحبَّ إليه من ماله وأهله والناس أجمعين** ».

22- (خ س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم - : «**والذي نفسي بيده ، لا يُؤمِنُ أحَدُكُم حتَّى أكونَ أحبَّ إليه من وَلَدِهِ ووَالِدِهِ** ». أخرجه البخاري والنسائي.

23- (خ م ت س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : سمعت رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: « **لا يُؤمِنُ أحدُكُمْ حتَّى يُحِبَّ لأخيه ما يُحِبُّ لنفسه** ».
وفي أخرى : « **حتى يُحِبَّ لأخيه** » أو قال : « **لجاره** ».
وفي أخرى قال : « **والَّذي نفسي بيده لا يُؤمن عبدٌ...** » الحديث. أخرجه البخاري ومسلم.
ووافقهما الترمذي والنسائي على الرواية الأولى.
والنسائي على الثالثة ، وزاد « **من الخير** ».

24- (د) أبو أمامة الباهلي - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **من أحبَّ للَّه ، وأبْغَضَ لله ، وأعطَى لله ومنع للهِ ، فقد استكمل الإيمانَ** ».
أخرجه أبو داود.

25- (ت) معاذ بن أنس الجهنيُّ - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « **من أعطى لله ، ومنع لله ، وأحبَّ للَّهِ ، وأبغض لله ، فقد استكمل إيمانَه** » أخرجه الترمذي.
وقال : هذا حديث منكر.

26- (ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **المسلمُ من سَلِمَ المسلمون من لسانه ويده ، والمؤمن : من أمِنَهُ الناسُ على دمائهم وأموالهم** ». أخرجه الترمذي والنسائي.

27- (خ م د س) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: « **المسلِمُ : مَن سلمَ المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجِرُ مَن هَجَرَ ما نَهاهُ الله عنه**».هذا لفظ البخاري وأبي داود والنسائي. إلا أنَّ النسائي قال : « **مَن هجر ما حرَّم اللَّهُ عليه** ».وأخرجه مسلم فقال :إنَّ رجلاً سألَ النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - : أيُّ المسلمين خَيْرٌ ؟ قال: « **من سلم المسلمون من لسانه ويده** ».

28- (م) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال :إنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده** ». أخرجه مسلم.

29- (خ م ت س) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال : قلت : يا رسول الله ، أيُّ المسلمين أفضل ؟ قال : « **من سلم المسلمون من لسانه ويده** ». أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

30- (خ م س) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - أن رَجُلاً سأل النبي - صلى الله عليه وسلم - ، قال : أيُّ الإسلامِ خيرٌ ؟ قال : « **تُطعِمُ الطعامَ ، وتَقْرَأُ السلامَ على مَنْ عَرَفْتَ ومَنْ لم تَعرِف** ». أخرجه البخاري ومسلم والنسائي.

31- (ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : «**إذا رأيتم الرجل يَعتَادُ المسجِدَ ، فاشْهَدُوا لَهُ بالإيمان ، فإنَّ الله عز وجل يقول : { إنَّمَا يَعْمُرُ مساجد اللهِ مَنْ آمَنَ باللّه واليومِ الآخِرِ... } الآية [التوبة : الآية 17].** » أخرجه الترمذي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

32- (د) أنس - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **ثلاثة مِنْ أصل الإيمان : الكفّ عمّن قال : لا إله إلا الله ، ولا نُكَفِّرُهُ بذَنْبٍ ، ولا نُخرجُه من الإسلام بِعمَلٍ ، والجهاد ماضٍ مُنذُ بَعَثَنِي الله إلى أن يُقاتِلَ آخِرُ هذه الأمَّةِ الدَّجّالَ ، لا يُبْطِلُه جَوْرُ جائرٍ ولا عدلُ عادِلٍ ، والإيمانُ بالأقدار** ». أخرجه أبوداود.

33- (م د) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : جاء ناسٌ من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فسألوه : إنَّا نَجدُ في أنفسنا ما يتعاظَمُ أحدُنا أن يتكلَّم به ؟ قال: « **وقد وجَدتُموه ؟** » قالوا : نعم ، قال : « **ذاك صَريحُ الإيمان** ». وفي أخرى « **الحمد لله الذي ردَّ كيدَهُ إلى الوسوسة** ». أخرجه مسلم وأبو داود.

34- (م) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : سُئِلَ رَسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الوسوسة ؟ فقال : « **تِلك مَحضُ الإيمان** ».
وفي رواية قال : سُئِلَ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الوسوسة ؟ فقالوا : إنَّ أحدَنا ليجدُ في نفسه ما لأنْ يَحْتَرِقَ حتى يَصيرَ حَمَمَةً ، أو يَخِرَّ من السماء إلى الأرض ، أحبُّ إليه من أن يتكلَّم به ؟ قال : « **ذلك محض الإيمان** ».أخرجه مسلم.
35- (خ م) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: « **أُمِرْتُ أن أقاتِلَ الناسَ حتى يَشهدُوا أن لا إله إلا الله ، أنَّ محمدًا رسولُ الله ، ويقيموا الصلاةَ ، ويُؤتوا الزكاةَ ، فإذا فَعَلوا ذلِكَ عَصمُوا مني دِمائهُمْ ، إلا بحقِّ الإسلام ، وحِسابُهُم على الله**». أخرجه البخاري ومسلم ، إلا أن مسلمًا لم يذكر «**إلا بحق الإسلام** ».

36- (خ م ت د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: « **أمِرْتُ أنْ أقاتِلَ النَّاسَ حتَّى يَقولوا : لا إله إلا اللهُ ، فمن قال : لا إله إلا اللهُ ، فقد عَصَمَ منّي نَفسَهُ ومالَهُ إلا بِحقِّهِ ، وحسابُه على الله** ».
وفي رواية « **حتى يشهَدوا أن لا إله إلا الله ، ويُؤمِنُوا بي وبما جئتُ به ، فإذا فَعلوا ذلك عَصموا منِّي دماءَهم وأموالَهم إلا بحقِّها ، وحسابُهم على الله** ». هذه رواية البخاري ومسلم والنسائي.ورواية الترمذي وأبي داود « **أمرتُ أن أقاتلَ الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله ، فإذا قالوها عَصموا...** » الحديث.
وقال أبو داود : « **منعوا مني دماءهم وأموالَهم إلا بحقِّها وحسابُهم على الله** ». مثلَ حديث أبي هريرة.

37- (م ت) جابر - رضي الله عنه - زيادة في آخره ، وقرأ : **{إنَّما أنت مذكّر * لَستَ عليهم بمسَيْطِر }** [الغاشية : الآية 21 ، 22].وأخرجه الترمذي ومسلم من حديث جابر.

38- (خ ت د س) أنس - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال :«**أمِرْتُ أن أقاتِلَ الناسَ حتَّى يقولوا : لا إله إلا الله ، وأنَّ محمدًا رسولُ الله ، فإذا شَهِدوا أن لا إله إلا الله وأنَّ محمدًا رسول الله ، واسْتَقْبَلوا قبلتنا ، وأكلوا ذبيحتَنا ، وصلَّوْا صلاتَنا ، حَرُمت علينا دماؤُهم وأموالُهم إلا بحقِّها** ».
زاد في رواية : « **وحسابُهم على الله** ».
وفي أخرى قال : سأل ميمونُ بن سياهٍ أنَسًا : ما يُحَرِّمُ دمَ العبدِ ومالَه ؟ قال : «**مَنْ شَهِدَ أنْ لا إله إلا الله ، واستَقْبَلَ قبلَتَنا ، وصلَّى صلاتنا ، وأكلَ ذبيحتنا ، فهو المسلم ، له ما للمسلم ، وعليه ما على المسلم** ».
موقوفٌ ، هذا لفظُ البخاري ، ووافقه الترمذي على الأولى ، والنسائي على الروايتين ، وأبو داود والنسائي أيضًا على الأولى. وزاد فيها - بعد قوله « **بحقها** » - : «**لهم ما للمسلمين ، وعليهم ما على المسلمين** ».
39- (س) النعمان بن بشير - رضي الله عنهما - قال : كنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - فجاءه رجلٌ ذاتَ يوم ، فسَارّه ، فقال : « **اقتُلُوهُ** » ، ثم قال : « **أيشهد أن لا إله إلا الله ؟** » قال : قالوا: نعم ، ولَكنه يقولُها تعَوُّذًا ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **لا تَقتُلوهُ ، فإني**

إنّما أمرتُ أنْ أقاتِلَ النَّاسَ حتَّى يقولوا : لا إله إلا الله ، فإذا قالوها عَصَموا مني دماءَهم وأموالَهُم إلا بحقِّها ، وحسابُهُم على الله ». أخرجه النسائي.

40- (س) أوس بن حذيفة - رضي الله عنه - قال : أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في وَفْدِ ثقيف ، فكنتُ معه في قُبَّةٍ ، فنام مَن كانَ في القُبَّةِ ، غَيْري وغَيْرَهُ ، فجاءَ رجل فسارَّهُ ، فقال: اذهَبْ فاقْتُلهُ. ثم قال : أيشْهَدُ أن لا إله إلا الله ، وأنّي رسول الله ؟ قال : إنّه يقولها ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **ذرْهُ** ». ثم قال : « **أُمِرْتُ أن أقاتِلَ النَّاسَ حتَّى يَقولوا: لا إله إلا الله ، فإذا قالوها ، حَرُمَتْ دماؤُهم وأموالهم إلا بحقِّها**».
وفي أخرى : دَخَلَ علينا رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - ، ونحن في قُبَّةٍ في مسجد المدينَة ، وقال: « **إنَّهُ أُوحِيَ إليَّ أن أقاتلَ الناسَ حتّى يقولوا : لا إله إلا الله** ».وذكر نحوه. أخرجه النسائي.

41- (ط) عبيد الله بن عدي بن الخيار - رضي الله عنه - قال : بَيْنَما رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - ، جالِسٌ بين ظَهْرَيْ النّاس ، إذ جاءَهُ رجلٌ ، فَسارَّهُ ، فلم نَدْرِ ما سارَّه ، حتَّى جَهَرَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - ، فإذَا هو يَسْتَأذِنُهُ في قَتْلِ رَجُلٍ من المنافقين ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، حين جهَرَ : « **أليْسَ يَشْهدَ أن لا إله إلا الله ، وأنَّ محمَّدًا رسول الله ؟** » فقال الرَّجل : بلى ! ولا شهادَةَ له ، قال : « **أليس يُصلِّي ؟** » قال : بلى ! ولا صلاة له ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **أولئك الذين نهاني الله عن قتلهم** ». أخرجه « **الموطأ** ».

42- (م) طارق الأشجعي - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : «**من قال : لا إله إلا الله ، وكَفَرَ بما يُعْبَدُ من دون الله ، حَرُمَ مالُه ودَمُهُ ، وحسابُه على الله**».وفي رواية « **مَنْ وحَّدَ الله** » وذكَرَ مثله. أخرجه مسلم.

43- (خ م ت س) عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - قال : « **كُنّا مَعَ رسول الله في مَجلس ، فقال :** « **تُبايعوني على ألا تُشركُوا بالله شيئًا ، ولا تَسْرِقوا ، ولا تَزْنُوا ، ولا تَقتُلوا النُّفْسَ الَّتي حرَّمَ الله إلا بالحقِّ** ».
وفي رواية : « **ولا تَقْتُلوا أولادكم ، ولا تأتوا ببهتان تَفترونه بين أيديكم وأرجلكم ، ولا تَعصوني في معروف ، فمنْ وفَّى منكم فأجرُهُ على الله ، ومنْ أصاب شيئًا من ذلك فعوقب به في الدنيا فهو كفّارة له وطهْر ، ومَن أصاب شيئًا من ذلك فستَره الله عليه ، فأمْرُه إلى الله ، إن شاءَ عَفَا عنه ، وإن شاءَ عَذَّبَهُ**». قال : فبايَعناه على ذلك.
وفي أخرى ، فَتَلاَ علينا آية النِّساءِ : **{ ألاّ يُشْرِكْنَ بالله شيئًا... }** الآية [الممتحنة: الآية 11].
وفي أخرى : إنّي لَمِنَ النُّقَبَاءِ ، الّذين بايَعُوا رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - ، بايعْنَاهُ على ألا نُشْرِكَ بالله شَيْئًا ، وذكَرَ نَحْوَه.
وزاد : « **ولا نَنْتَهِبَ ولا نَعْصِي بالجَنَّةِ ، إنْ فَعَلْنَا ذَلِكَ ، فإنْ غَشينَا من ذلك شيئًا ، كان قَضاءُ ذلك إلى الله عزَّ وجلَّ** ». هذا لفظ البُخاري ومُسلم.
وفي رواية لمسلم قال : أخذ علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، كما أخذ على النساء : ألا نُشرك بالله شيئًا ، ولا نَسْرِقَ ، ولا نَزنيَ ، ولا نَقْتُلَ أولادَنا ، ولا يَعْضَهَ بَعْضُنا بعضًا » ثم ذكر نحوَه ، ووافقهما الترمذي على الرواية الأولى.
وأخرجه النسائي. قال : بايَعْتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - [ليلة العقبة] في رهط ، فقال : « **أبايعكم على ألا تُشْرِكوا بالله شيئًا ، ولا تَسْرِقُوا ، ولا تَزْنُوا ، [ولا تَشربُوا] ، ولا تَقْتُلوا أولادَكم ، ولا تأتوا ببتهان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ، ولا تعصوني في معروف ، فمن وفَّى منكم فأجره على الله ، ومن أصاب من ذلك شيئًا فأخذ به في الدنيا ، فهو كفارةٌ له وطهورُ ، ومَنْ سَتَرَهُ الله ، فذلك إلى الله ، إن شاء عذَّبه ، وإن شاءَ غَفَرَ لَهُ** ».وله في أخرى نحو الرواية الأولى.

44- (خ م ط س) عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - قال : بايعنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على السمع والطاعة ، في العُسر واليُسر ، والمنْشَط ، والمكْرَه وعلى أثَرَةٍ علينا ، وعلى ألا

نُنازع الأمر أَهْلَهُ ، وعلى أن نقول بالحق أينما كُنّا لا نخافُ في الله لَوْمَةَ لائم.وفي رواية بمعناه ، وفيه « **ولا نُنازع الأمرَ أهله** ».
قال : « **إلا أن تَرَوْا كُفرًا بَواحًا ، عندكم فيه من الله برهان** ».
وأخرجه البخاري ومسلم و« **الموطأ** » والنسائي.

45- (م د س) أبو إدريس الخولاني - رضي الله عنه - قال : « **حَدَّثني الحبيبُ الأمين - أمَّا هو فحبيبُ إليَّ ، وأمَّا هو عندي فأمينٌ - عَوْفُ بن مالك الأشجَعيّ ، قال : كُنَّا عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تِسْعة ، أوْ ثمانية ، أوْ سَبْعة ، فقال : ألا تُبَايعُونَ رسولَ الله ؟** » وكُنَّا حديث عَهدٍ بِبَيْعَةٍ ، فقُلْنا : قدْ بايعنَاكَ يا رسول الله ، ثم قال : « **ألا تبايعون رسول الله ؟ قال : فبسطنا أيدينا ، وقلنا : قد بايعناك يا رسول الله ، فَعَلاَمَ نُبايِعُك ؟ قال : « أن تعْبُدُوا الله ولا تشركوا به شيئًا ، وتُصَلُّوا الصلوات الخمس ، وتَسمعوا وتُطيعوا** » - وأسَرَّ كَلِمَةً خفيَّةً - قال : « **ولا تَسألوا النَّاس شيئًا** ». فلقَدْ رأيتُ بعضَ أولئك النَّفَر يَسْقُطُ سَوْطُ أحدِهِمْ ، فما يسْألُ أحدًا يُنَاولُهُ إياه ».
وأخرجه مسلم وأبو داود والنسائي ، إلا أن لفظ النسائي أخْصَرُ.

46- (ط ت س) أميمة بنت رقيقة - رحمها الله - قالت : أتيتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في نِسْوَةٍ من الأنصار ، نُبايعه على الإسلام ، فقلنا : نُبايعك على ألا نُشْرِك بالله شيئًا ، ولا نسرِقَ ، ولا نَزْني ، ولا نَقْتُلَ أولادنا ، ولا نَأتِي بِبُهْتانٍ نَفتَريه بين أيدينا وأرجُلِنَا ، ولَا نَعصيك في معروف ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :« **فيما استطعتُنَّ وأطقْتُنَّ** ». فقلنا : «**الله ورسوله أرحمُ بنا منَّا بأنفُسِنا ، هَلُمَّ نُبايِعْكَ يا رسول الله ، فقال : إني لا أصافِحُ النساءَ ، إنما قَولي لمائة امرأة كقولي لامْرأةٍ واحدةٍ** ».
هذه رواية « **الموطأ** » والنسائي.
ورواية الترمذي مختصرة ، قالت :بايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في نسوة فقال : « **فيما استطعتُن وأطقتُن** ». قلتُ : اللهُ ورسولهُ أرحم بنا من أنفُسنا ، قُلتُ : يا رسول الله : يَايعْنا - قال سفيان : تَعني صافِحنا - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **إنما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدةٍ** ».

47- (خ م د ت س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : كنَّا إذا بايَعنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على السَّمع والطَّاعة يقول لنا : « **فيما استطعت - أو قال : استَطَعْتُم** ».
اتَّفقَ الستة على إخراجه.

48- (خ م) مجاشع بن مسعود - رضي الله عنه - قال : إنه جاء بأخيه مُجالد بن مسعود إلى النبي قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : هذا مجالِدٌ ، يُبايعُكَ على الهجرة ، فقال : « **لا هجرة بعدَ فتح مكة ، ولكن أبايعه على الإسلام والإيمان والجهاد** ».
وفي أخرى « **ولكنْ أبايعه على الإسلام** ».
وفي أخرى : قال : أتيتُ النبي - صلى الله عليه وسلم - أنا وأخي ، فقلتُ : بايِعْنا على الهجرة. فقال : « **مَضَتِ الهجرَةُ لأهلِها** » فقلتُ : علام تُبايعُنا ؟ قال : « **على الإسلام والجهاد** ».
وفي أخرى : قال : أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - أبايعه على الهجرة ، فقال : « **إنَّ الهجرة قد مضت لأهلها ، ولكن على الإسلام والجهادِ والخيْرِ** ». أخرجه البخاري ومسلم.

49- (س) الهرماس بن زياد - رضي الله عنه - قال : « **مَدَدت يدي إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا غلام ليُبايعَني ، فلم يُبايعْني** »، أخرجه النسائي.

50- (د) عبد الله بن هشام - رضي الله عنه - وكان قد أدرك النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وذهَبتْ به أُمُّهُ زَينبُ بنتُ حُميدٍ إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - - فقالت : يا رسول الله بايِعْهُ ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **هو صغير ، ومسح رأسَهُ** ». أخرجه أبو داود.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

51- (خ م د) عروة بن الزبير - رضي الله عنهما - أن عائشة - رضي الله عنها - أَخْبَرَتْهُ عن بيعة النساء قالت : ما مَسَّ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - بيدِهِ امرأةً قطُّ ، إلا أن يأخذَ عليها ، فإذا أخذ عليها وأعطَتْهُ ، قال : « **اذهبي ، فقد بايعتُك** ». أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود.

52- (ت) سليمان بن عمرو بن الأحوص - رحمه الله - قال : حدَّثني أبي : أنه شهدَ حجَّةَ الوداع مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فحمد الله وأثنى عليه ، وذَكَّرَ ووعظ ، ثم قال : « **أيُّ يوم أحرَمُ ؟ أي يوم أحرَمُ ؟ أي يوم أحرمُ ؟** » قال : فقال الناسُ : يومُ الحج الأكبر يا رسول الله ، قال : « **فإنَّ دماءَكم وأموالَم وأعراضَكم عليكم حرامٌ كحرمةِ يومم هذا ، في بلدكم هذا ، في شهركم هذا ، ألا لا يجني جانٍ إلا على نفسه ، ولا يجني والد على ولده ، ولا يَجني ولَدٌ على والده ألا إن المسلمَ أخو المسلم ، فليس يحلُّ لمسلمٍ من أخيه شيء إلا ما أحلَّ من نفسه. ألا وإنَّ كلَّ ربًا في الجاهلية موضوعٌ ، لكم رُؤُوسُ أموالكِم لا تَظلِمُون ولا تُظْلَمون ، غير رِبا العبَّاس ، فإنَّه موضوعٌ كله ، ألا وإن كلَّ دَمٍ كان في الجاهلية موضوعٌ ، وأوَّلُ دمٍ أضَعُ من دم الجاهلية : دمُ الحارث بن عبد المطلب ، وكان مُسْتَرضَعًا في بني ليثٍ ، فقتلتْه هُذَيلٌ ، ألا واستَوصوا بالنساء خيرًا ، فإنَّهُنَّ عَوانٌ عندكم ، ليس تملكون شيئًا غيرذلك ، إلا أنْ يأتين بفاحشة مبيِّنة ، فإن فعلْنَ ذلك فاهجرُوهنَّ في المضاجع ، واضربوهن ضربًا غير مُبَرِّحٍ ، فإن أطعنكُم فلا تَبغوا عليهن سبيلاً ، ألا وإن لكم على نسائكم حقًا ، ولنسائكم عليكم حقًا ، فأمَّا حقُّكُمْ على نسائكم ، فلا يُوطِئْنَ فُرُشَكُم مَن تكرهون ، ولا يأذنَّ في بيوتكم لمن تكرهون ، ألا وإن حَقَّهُنَّ عليكم : أنْ تُحْسِنُوا إليهنَّ في كسوتهن وطعامهن**».
وفي رواية قال : سمعتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول في حَجَّةِ الوداع للناس : « **أيُّ يوم هذا ؟** » قالوا : يومُ الحجِّ الأكبر ، قال :« **فإن دماءَكم وأموالَكم وأعراضكُم بيْنَكمْ حرامٌ كحُرمَة يومكم هذا ، ألا لا يَجني جانٍ على ولده ، ولا مولودٌ على والده ، ألا وإن الشيطان قد أيس أن يُعْبَدَ في بلدكم هذا أبدًا ، ولكن سيكونُ له طاعةٌ فيما تحتقرون مِنْ أعمالكم ، فسيَرْضى به** ». أخرجه الترمذي.

53- (خ م) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : « **قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حَجَّة الوَداع : « ألا أيَّ شهرٍ تعْلمونه أعظمُ حُرْمةً ؟** » قالوا : ألا شهرنا هذا ، قال : « **ألا أيُّ بلد تعْلمونه أعظمُ حرْمَةً ؟** » قالوا : ألا بلدنا هذا ، قال : « **ألا أيُّ يومٍ تعلمونه أعظَمُ حرمةً ؟** » قالوا : ألا يومُنا هذا. قال : « **فإن الله تبارك وتعالى قد حَرَّم عليكم دماءَكم وأموالَكمْ وأعراضَكم إلا بحقها كحُرمَةِ يومِكم هذا في بلدكم هذا ، في شهركم هذا ، ألا هلْ بلَّغتُ؟** » ثلاثًا - كلُّ ذلك يُجيبونه : ألا نَعَمْ ، قال : ويْحَكُم ، - أو وَيلَكم - لا تَرْجِعُنَّ بعدي كفَّارًا يضربُ بعضُكم رقابَ بعض ».أخرجه البخاري ، لمسلم نحوه.

54- (خ) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خطب الناس يوم النحر فقال :« **يا أيُّها الناس ، أيُّ يوم هذا ؟** » قالوا :يومٌ حرامٌ ، قال : « **وأيُّ بلدٍ هذا ؟** » قالوا : بلد حرام ، قال : « **فأيُّ شهر هذا؟** » قالوا : شهر حرام ، قال : « **فإنَّ دماءَكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام ، كحرمة يومكم هذا ، في بلدكم هذا ، في شهركم هذا»**- فأعادها مرارًا - ثم رفع رأسه فقال : « **اللهمَّ هل بلغْتُ ؟ اللهم هل بلغت** » قال ابن عباس : فوالذي نفسي بيده إنَّها لوصيَّتُه إلى أمَّتِه ، « **فليُبَلِّغْ الشاهدُ الغائبَ ، لا تَرجِعوا بعدي كفَّارًا يَضرب بعضكم رقابَ بعض** ».أخرجه البخاري.

55- (خ م د) أبو بكرة - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « **إنَّ الزَّمانَ قد استدار كهيأته يومَ خلق اللهُ السموات والأرض ، السَّنةُ اثنا عشر شهرًا منها : أربعةٌ حُرُمٌ ، ثلاثَةٌ متواليات : ذو القعدة ، وذو الحِجَّة والمحرَّمُ ، ورَجَبُ مُضَرَ الذي بين جُمادَى وشَعبانَ ، أيُّ شهر هذا ؟** » قُلنا : اللهُ ورسولُه أعلمُ ، فَسكَت حتى ظنَنَّا أنَّه سَيُسَمِّيه بغير اسمه ، فقال : « **أليس ذا الحجة ؟** » قلنا : بلى ، قال : « **أيُّ بلد هذا؟**» قلنا : الله ورسُوله أعلم ، فَسكَتَ حتى ظنَنَّا أنَّه سَيُسمِّيه بغير اسمه ، قال : « **أليس البلدَةَ الحرام ؟** » قلنا : بلى ، قال : « **فأيُّ يومٍ هذا ؟** » قلنا : الله ورسوله أعلم ، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، قال : « **أليس يومَ النَّحْر ؟** » قلنا : بلى ، قال : « **فإنَّ دِماءَكم وأموالَكم وأعراضكم**

عليكم حرامٌ ، كحُرمَةِ يومكم هذا ، في لَلدِكم هذا ، في شهركم هذا ، وستلْقَون ربَّكم فيسألُكُم عن أعْمالِكم ألا فلا ترجعوا بعدي كُفّارًا ، يَضْرِبُ بعضُكم رقابَ بعضٍ ، ألا ليُبَلِّغِ الشاهِدُ الغائبَ ، فَلعلَّ بعضَ منْ يَبْلُغُهُ أن يكون أوْعى من بعض من سَمِعَهُ » ثم قال : « **ألا هلْ بَلَّغتُ؟ ألا هل بلغت؟**» قلنا : نعم ! قال : « **اللَّهُمَّ اشْهدْ** ».
وفي رواية : أنَّ النَّبي - صلى الله عليه وسلم - قَعَدَ على بَعيره ، وأمسك إنسانٌ بِخِطامِهِ ، أو بِزمَامِهِ ، فقال : « **أيُّ شهرٍ هذا ؟** » - وذكرَ نحوه مختصرًا - أخرجه البخاري ومسلم.
وزاد مسلم في روايةً « **ثُمَّ انْكَفَأ إلى كبْشَيْن أمْلَحَيْنِ ، فَذَبحهما ، وإلى جُزَيعَةٍ من الغَنَم فَقسَمَها بَيْننَا** ».
وأخرج أبو داود طرفًا من أوله ، إلى قوله « **بين جُمادى وشعبان** ».
قال الحميدي : قال الدارقطني : زيادةُ مسلم وَهُمٌ من ابن عَوْنٍ عن ابنِ سيرين ، وإنَّما رواه ابن سيرين عن أنس.
وزاد في رواية « **فلمَّا كان يومُ حُرِّقَ ابنُ الحضْرميّ ، حين حَرَّقهُ جاريةُ بنُ قُدَامة ، قال : أشرفوا على أبي بَكْرَةَ ، فقالوا : هذا أبو بكرة يراك ، قال عبدُ الرحمن: فحدثتني أمِّي عن أبي بكرة أنه قال : لَو دخلوا عليَّ ما بَهَشْتُ لهم بِقَصَبَةٍ** ».
ووجَدتُ في كتاب رزين بن معاوية العَبْدَريّ - رحمه الله - ، الجامع لهذه الصحاح زيادةً في آخر هذا الحديث لم أجدها في الأصول التي نقلتُ منها : وهي هذه:
« **ثلاث لا يَغِلَّ عليهنَّ قلبُ مسلمٍ أبدًا : إخلاصُ العمل لله ، ومناصحَةُ وُلاة الأمر ، ولزومُ جماعة المسلمين ، فإن دعوتَهُم تُحيطُ من وارئِهم** ».

56- (خ م ط ت د) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **ما مِن مولودٍ إلا يُولَدُ على الفِطْرةِ** » ثم يقول : « **اقرؤوا { فِطرةَ اللَّهِ التي فَطر الناس عَليها ، لا تَبديلَ لخلق اله ، ذلك الدِّينُ القَيِّمُ } [الروم : الآية 30]**» كذا عند مسلم.
وزاد البخاري : فأبَواهُ يُهَوِّدانِهِ ، أوْ يُنَصِّرانِهِ ، أوْ يُمجِّسانِهِ ، كما تُنْتَجُ البَهيمَةُ بهيمةً جَمْعاءَ ، هلْ تُحِسُّون فيها من جَدْعاءَ ، ثم يقولُ أبو هريرة : **{ فِطرةَ اللهِ الَّتي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ، لا تَبْديلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ، ذَلِكَ الدِّينُ القَيِّمُ }**.
وزاد مسلم أيضًا من رواية أخرى.
وفي رواية لهما قال : « **ما من مولود إلا يُولَدُ على الفطرةِ ، فأبواه يُهَوِّدانِهِ ويُنَصِّرانه ، كما تُنْتجون الإبل ، فهل تَجدون فيها جَدْعاءَ ، حتَّى تكونُوا أنتم تجدعونَها** » قالوا : يا رسول الله ، أفرأيت من يموت صغيرًا ؟ قال : « **الله أعلَمُ بما كانوا عاملين**».
وفي أخرى لمسلم :« **ما من مولودٍ إلا يُولَدُ على الفطرةِ ، فأبواه يهودانه وينصِّرانه ، ويشرِّكانه** ». فقال رجل : يا رسول الله ، أرأيت لو مات قبل ذلك ؟ قال: « **الله أعلمُ بما كانوا عاملين** ».
وفي أخرى : « **ما من مولود يولدُ إلا وهو على المِلَّةِ** ».
زاد في أخرى « **على المِلة ، حتى يُبيِّن عنه لسانُه** ».
هذه هي طرقُ البخاري ومسلم.
ووافقهما الموطأ والترمذي وأبو داود نحو ذلك وبمعناه.

57- (خ م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم -: « **مَثَلُ المؤمنِ كَمَثَلِ خَامَةِ الزَّرْعِ ، مِنْ حيثُ أتتْها الريحُ تُفِيئُها ، فإذا اعْتدَلتْ تُلَقَّى بالبلاء ، والْفاجِرُ كَالأَرَزَةِ صَمَّاءَ معتدلةً ، حتَّى يَقْصِمَها الله إذَا شاءَ** ».
وفي أخرى : « **مثل المؤمن مثل الزرع ، لا تزال الريح تُميله ، ولا يزال المُؤمِنُ يُصيبُه البَلاءُ ، وَمَثلُ المُنَافِقُ كَمَثلِ شَجَرةِ الأرْز لا تهتز حتى تَسْتَحْصِدَ** ».
أخرجه البخاري ، والترمذيّ مثلَ الرواية الثانية ، إلا أنَّه ذكَرَ فيها «**الخَامَةَ مِن الزَّرعِ** ».

58- (خ م) كعب بن مالك - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **مثل المؤمن : كمثلِ الخَامَةِ مِنَ الزَّرعِ ، تُفِيئها الريحُ ، تَصرَعُهَا مرةً ، وتَعْدِلُها أخرى ، حتى تَهيجَ**».

وفي أُخرى : « **حتّى يأتِيَهُ أَجلُهُ ، ومثلُ المنافق: مثلُ الأرْزَةِ المُجْذِيَةِ على أَصْلِها ، لا يُفيئها شيءٌ ، حتّى يكونَ انجعافُها مَرَّةً واحدةً** ». أخرجه البخاري ، ومسلم.

59- (خ م) ابن عمر - رضي الله عنهما - : قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **مَثلُ المؤمنِ كمَثَلِ شجرةٍ خضراءَ ، لا يسقُطِ ورقُها ، ولا يَتَحاتُّ** ». فقال القومُ كذا ، هي شجرةُ كذا ، فأَرَدتُ أن أقولَ : هي النَّخْلةُ ، وأنا غلام شاب ، فَاستَحْيَيْتُ ، فقال : «**هي النَّخْلَةُ** ». أخرجه البخاريّ ، ومسلم ، وأخرجاهُ من طُرقٍ أخرى ، أَطْولَ من هذا بزيادةٍ أوجبتْ ذِكْرهُ في غير هذا الموضع.

60- (ت) النواس بن سمعان - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **إنَّ الله ضربَ مَثَلاً صراطًا مُستقيمًا ، على كَنَفَي الصّراطِ ، زُوْرَان لهما أبوابٌ مُفتَّحةٌ ، على الأبوابِ سُتُورٌ ، وداعٍ يَدْعو على رأسِ الصِّراطِ ، وداعٍ يدعو فوقَه : {واللهُ يَدْعو إلى دارِ السَّلامِ ويَهدي من يشاءُ إلى صراطٍ مستقيم } [يونس: 25] ، والأبواب التي على كَنَفَي الصراطِ حدود الله ، فلا يَقَعُ أحدٌ في حُدودِ الله حتى يَكْشِف السِّتْر ، والذي يدْعو من فوقِهِ واعِظُ ربِّهِ** ». أخرجه الترمذي.

61- () ابن مسعود - رضي الله عنه - : قال : إنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **ضَرَبَ اللهُ مَثلاً صراطًا مُستقيمًا ، وعن جَنَبتي الصِّراط سوران فيهما أبْوابٌ مُفَتَّحةٌ ، وعلى الأبْوابِ ستُورٌ مُرْخَاةٌ ، وعندَ رَأسِ الصِّراطِ داعٍ يقول : استقيموا على الصراط ولا تَعْوَجُّوا ، وفوقَ ذلك داعٍ يَدْعو كُلَّما همَّ عَبْدٌ أنْ يَفْتَحَ شيئًا من تلك الأبواب ، قال : ويْحَكَ ، لا تفْتَحْهُ ، فإنك إنْ تفتحه تَلِجْهُ. ثم فسَّره فأخبر : أنَّ الصّراط : هو الإسلام ، وأن الأبواب المفتَّحة ، محارمُ الله ، وأنَّ السُّتورَ المُرْخاةَ : حُدودُ الله ، والدَّاعي على رَأسِ الصراطِ : هو القُرآنُ ، وأنَّ الدَّاعِي منْ فوقِهِ : هو واعظُ الله في قلْبِ كُلِّ مؤمنٍ** ».

62- (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : إنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : «**بَدَأَ الإسلامُ غريبًا ، وسَيَعُودُ غريبًا كما بدَأَ ، فطُوبَى للغرباءِ** ». أخرجه مسلم.

63- (ت) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : قال : إنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **إن الإسلامَ بَدَأَ غريبًا ؛ وسيعودُ غريبًا كما بدأ ، فطوبَى للغرباء**». أخرجه الترمذيّ.

64- (ط) مالك بن أنس - رحمه الله - : بَلَغَهُ ، أَنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **تَركْتُ فيكُمْ أَمْرَيْنِ لنْ تَضِلُّوا ما تَمسَّكْتُمْ بهما : كتابَ الله ، وسنّة رسولِهِ** ». أخرجه الموطأ.

65- (ت) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال : رأَيتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - في حَجَّةِ الوَداع يوم عرفة، وهو على ناقته القَصْواءِ ، يَخْطُبُ ، فَسَمِعْتُهُ يقول: «**إني تَركْتُ فيكم ما إنْ أخذْتُمْ به لن تَضِلُّوا : كتاب الله ، وعترتي أهل بيْتي** ». أخرجه الترمزي

66- (ت) زيد بن أرقم - رضي الله عنه - :قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : «**إنِّي تَاركٌ فيكم ما إن تَمسَّكْتُمْ به لن تَضِلُّوا بعدي ، أحدُهما أعظمُ من الآخر ، وهو كتابُ الله ، حبلٌ مَمْدودٌ من السَّمَاءِ إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، لنْ يَفْترقا حتى يردَا عليَّ الحوضَ ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ؟** ». أخرجه الترمذي.

67- (د ت) قال عبد الرَّحمن بن عمرو السُّلَميّ وحُجْر بن حُجْر : أَتينَا العِرباضَ بْنَ سارِيةَ - رضي الله عنه - وهو ممَّن نَزل فيه : **{ ولا عَلَى الَّذين إذَا ما أَتَوْكَ لِتحْمِلَهم قلتَ لا أَجدُ ما أحمِلُكُم عليه }** [التوبة: 92] فسلَّمنا ، وقُلنا: أتيناكَ زائرِيْنَ ، وعائدِيْنَ ، ومُقْتَبِسَيْن ، فقال العرباضُ : صلى بنا رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - ذات يومٍ ، ثمّ أقبل علينا بوجهه ، فوعَظَنا موعِظةً بَليغةً ، ذَرَفتْ منها العيون ، ووَجِلتِ منها القلوبُ ، فقالَ رجل : يا رسولَ الله ، كأنَّ هذه موعظةُ مودِّعٍ ، فماذا تَعْهدُ إلينا ؟ قال : «**أوصيكم بتقْوى الله ، والسَّمعِ والطاعة ، وإنْ عَبْدًا حبشيًّا**

، فإنه من يَعِشْ منكم بعدي فسيَرى اختلافًا كثيرًا ، فعليكم بسنّتي وسنّةِ الخلفَاءِ الراشِدينَ المهديِّينَ ، تمسكوا بها ، وعَضُّوا عليها بالنواجِذِ ، وإياكم ومُحدثاتِ الأمورِ ، فإنَّ كلَّ مُحدثَةٍ بدْعةٌ ، وكل بدْعَةٍ ضَلاَلَة ».هذه رواية أبي داود.وأخرجه الترمذي ، ولم يذكر الصَّلاة ، وفي آخِرِه: تقديم وتأخير.

68- (د ت) المقدام بن معد يكرب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **ألا هلْ عَسَى رجلٌ يَبْلُغُهُ الحديثُ عنِّي ، هو مُتَّكئُ على أريكَتِهِ ، فيقول : بيننا وبينكم كتابُ الله ، فما وجدنا فيه حلالاً استحللْناهُ ، وما وَجَدْنا فيه حرامًا حرَّمْنَاهُ ، وإن ما حرَّم رسولُ الله كما حَرَّمَ اللهُ** » هذه رواية الترمذي. ورواية أبي داود : قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «**ألا إني أوتيتُ هذا الكتاب ، ومثلَهُ معهُ ، ألا يُوشِكُ رَجُلٌ شَبْعان على أريكته ، يقولُ : عليكم بِهذَا القُرآن ، فيما وَجدْتُم فيه من حلالٍ فأحِلُّوهُ ، وما وجدْتُم فيه من حرام فَحَرِّموهُ ، ألا لا يَحِلُّ لكُم الحِمارُ الأهليّ ، ولا كلُّ ذي نَاب مِنَ السِّبَاعِ ، ولا لُقْطَةُ مُعاهدٍ ، إلا أنْ يَستَغْنِيَ عنها صَاحِبُها ، ومن نَزَلَ بقَومٍ ، فعليهم أن يُقْرُوهُ ، فإن لم يُقْرُوهُ ؛ فله أن يُعْقِبَهُمْ بمثل قِرَاهُ** ».

69- (د ت) أبو رافع - رضي الله عنه - أن رسولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قال : « **لا أعْرِفَنَّ الرَّجُلَ منكم يأتيه الأَمْرُ من أمري : أَمَّا أَمَرْتُ به ، أو نهيتُ عنه ، وهو متكئ على أريكته ، فيقول ، ما نَدْري ما هذا ؟ عندنا كتابُ الله ، وليس هذا فيه. وما لرسول الله أنْ يقول ما يُخالفُ القرآن ، وبالقرآن هَدَاهُ اللهُ** ». أخرجه الترمذي وأبو داود.
ولفظُهما أخصر من هذا ، وهُوَ : أنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **لا أُلْفِيَنَّ أحدَكُم متَّكئًا على أريكته ، يأتيه أمري : ممَّا أمرتُ به ، أو نَهيتُ عنه ، فيقولُ : لا أدْرِي ، ما وجدْنا في كتاب الله اتَّبعْناهُ** ».واللفظ الأول مما وجدته في كتاب رزين :

70- (خ م) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **إنَّ مَثَلَ ما بعثني الله به من الهدى والعلم ، كمثل غَيْثٍ أصاب أرضًا ، فكانت منها طَائِفَةٌ طيِّبَةٌ ، قَبِلَت الماءَ فأنْبَتت الكلأَ والعُشْبَ الكثير ، وكان منها أجادِبُ أمْسَكت الماءَ ، فنفع الله بها النَّاسَ ، فشربوا منها ، وسَقَوْا ورَعَوا ، وأصابَ طَائِفَةً منها أخْرى ، إنَّما هي قِيعَانٌ لا تُمسِكُ ماءا ، ولا تُنْبِتُ كلأً ، فذلك مَثَلُ مَنْ فَقُه في دين اللهِ عزَّو جلَّ ، ونَفَعَهُ ما بعثني الله به ، فعلِمَ وعلَّم ، ومَثَلُ من لم يَرْفع بذلك رَأسًا ، ولمْ يقبل هُدى اللهِ الذي أرْسِلْتُ به** ». أخرجه البخاري ومسلم.

71- (خ م) وعنه - رضي الله عنه - أن رسولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قال : « **إن مَثَلي ومَثَلُ ما بعثني الله به ، كمثل رجلٍ أتى قَوْمَهُ فقال : إنِّي رأيتُ الجيش بِعَيْنيَّ ، و[إنيِّ] أنا النَّذيرُ العُريان ، فالنَّجاءَ ، النَّجاءَ ، فأطاعَهُ طائِفَةٌ من قَوْمِهِ ، فأدْلَجوا ، فانطلقوا على مَهْلِهِمْ فنَجَوْا ، وكذَّبت طائفَةٌ منهم ، فأصبحوا مكانَهم ، فصبَّحهم الجيش فأهلكَهم ، اجْتَاحَهُم ، فذلك مثل من أطاعني ، واتَّبَعَ ما جئْتُ به ، ومَثَلُ من عصاني ، وكذَّبَ ما جئتُ به من الحقِّ**». أخرجه البخاري ومسلم.

72- (خ م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يقول : «**إنما مَثَلي ومَثَل النَّاس ، كمثل رجلٍ استوقَدَ نارًا ، فلمَّا أضَاءتْ ما حَوْلَهُ ، جعَلَ الفَراشُ وهذي الدوابُّ ، الَّتي تقع في النَّار ، تَقَع فيها ، فَجَعَلَ يَنْزِعُهُنَّ ويَغْلِبْنَهُ ، فَيَتَقَحَّمْنَ فيها ، فأنا آخِذُ بِحُجَزِكُم عن النَّار ، وأنتُم تَقَحَّمُونَ فيها** ». هذه رواية البخاري.
ولمسلم نحوُها ، وقال في آخرها : « **فذلك مثلي ومثلُكُم ، أنا آخذُ بِحُجَزكم عن النار ، هلُمَّ عن النَّار ، هلُمَّ عن النَّار ، فتَغْلِبُوني وتَقَحَّمُونَ فيها** ». وأخرجه الترمذي بنحوه.

73- (م) جابر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **مثلي ومثلكم كمثل رجلٍ أوْقَدَ نارًا ، فَجَعَلَ الجَنَادِبُ والفَرَاشُ يَقَعْنَ فيها ، وهُوَ يَذُبُّهُنَّ عنها ، وأنا آخِذٌ بِحُجَزِكُم عن النار ، وأنتم تَفَلَّتُونَ مِن يَدِي** ».أخرجه مسلم.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

74- (خ) بن مسعود - رضي الله عنه - قال : « **إنَّ أحسنَ الحديثِ كِتَابُ اللهِ ، وأحسنُ الهَدْيِ هَدْيُ محمَّدٍ - صلى الله عليه وسلم - ، وشَرُّ الأمُورِ مُحْدَثاتُها ، وإنَّ ما تُوعدونَ لآتٍ ، وما أنتُم بمعجزين** » أخرجه البخاري.

75- (خ م د) عائشة - رضي الله عنها - قالت : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «**مَنْ أحْدَثَ في أمرنا هذا ما لَيْسَ منهُ فهو رَدٌّ** ».
وفي رواية « **منْ عَمِلَ عملاً ليس عليه أمرُنا ، فَهو ردٌّ** ». أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود.

76- (د) أبو ذر - رضي الله عنه - قال :قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **مَنْ فارقَ الجَمَاعَةَ شِبرًا ، فقَدْ خَلَعَ ربْقَةَ الإسلام من عُنُقه** » أخرجه أبو داود.

77- (خ) علي - رضي الله عنه - قال : « **اقْضُوا كما كُنْتُم تَقْضونَ ، فإنِّي أكْرَهُ الخِلاَفَ ، حتَّى يكونَ النَّاسُ جَمَاعَةً ، وأموت كما ماتَ أصْحابي ، فكان ابنُ سيرين يرى عامَّةَ ما يَرْوُونَ عن عليٍّ كذبًا** ». أخرجه البخاري.

78- (خ ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال الزُّهْريّ : دخلتُ على أنس وهو يبكي ، فقلت : «**ما يُبكيكَ ؟**» قال : «**لا أعرف شيئًا ممَّا أدركْتُ ، إلا هذه الصلاةَ ، وهذه الصلاةُ قد ضُيِّعتْ** ».
وفي أخرى : قال أنسُ : « **لا أعْرفُ شيئًا مما كان على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -**». قِيلَ : «**الصلاة ؟**» قال : « **أليس صَنَعْتُم ما صنَعْتُم فيها ؟** ». أخرجه البخاريّ ، وأخرج الثانية الترمذي.
وهذه أحاديث وجدتها في كتاب رزين ، ولم أجدها في الأصول.

79- () أبو هريرة - رضي الله عنه - دخَلَ السُّوقَ فقالَ : «**أراكم ها هنا وميراثُ محمد - صلى الله عليه وسلم - يُقسمُ في المسجد ؟**» ! فذهبوا وانصرفوا ، فقالوا : ما رأينا شيئًا يُقْسَمُ ، رأينا قومًا يَقرؤون القرآن ، قال : «**فذلكم ميراثُ نبيكم** ».

80- () ابن مسعود - رضي الله عنه - قال : « **مَن كانَ مُسْتَنًّا ، فَلْيَسْتَنَّ بمن قد ماتَ ، فإنَّ الحيَّ لا تُؤمَنُ عليه الفِتْنَةُ ، أولئك أصحابُ محمد - صلى الله عليه وسلم - ، كانوا أفضلَ هذه الأمة : أبرَّها قلوبًا ، وأعمقَها علمًا ، وأقلَّها تكلُّفًا ، اختارهم الله لصحبة نبيِّه ، ولإقامة دِينه ، فاعرِفوا لهم فضلَهم ، واتبعُوهم على أثرهم ، وتمسَّكوا بما استَطَعْتُم من أخلاقِهم وسيَرِهم ، فإنهم كانوا على الهُدَى المستقيم** ».

81- () ابن عباس - رضي الله عنهما - « **مَن تَعَلَّمَ كتابَ الله ثُمَّ اتَّبَعَ ما فيه هَداهُ اللهُ من الضَّلالَةِ في الدنيا ، ووقاه يوم القيامة سوءَ الحساب** ».
وفي رواية قال : من اقتدى بكتاب الله ، لا يَضِلُّ في الدنيا ولا يَشقى في الآخرة ، ثم تلا هذه الآية : **{ فمن اتَّبَعَ هُدَايَ فَلا يَضِلُّ ولا يَشقى }**. [طه : الآية 123
82- () عمر بن عبد العزيز - رحمه الله - يَنْمِيه إلى عمر بن الخطاب أنه قال : « **تُرِكْتُم على الواضحة ، ليلُها كنهارِها ، وكونوا على دين الأعراب وغلمان الكُتَّاب** ».

83- () علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - « **تُركْتُم على الجادَّة ، مَنهجٍ عليه أمُّ الكتاب** ».

84- (خ م س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - جاء ثلاثةُ رَهْطٍ إلى بُيوت أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - ، يسألون عن عبادة النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فلما أُخْبِروا كأنَّهم تَقَالُّوها ، قالوا : فأينَ نَحنُ من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وقد غُفِرَ له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخَّر ؟ قال أحدُهم : أمَّا أنا فأصَلِّي اللَّيلَ أبدًا ، وقال الآخرُ : وأنا أصُومُ الدَّهرَ ولا أفْطِرُ ، وقالَ الآخرُ : وأنا أعْتَزِلُ النِّساءَ ولا أتَزَوَّجُ أبدًا ، فجاءَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - إليهم ، فقال: « **أنتم الذين قُلْتم**

كذا وكذا ؟ أمَا والله ، إنِّي لأخْشاكم لله ، وأتقاكم له ، ولكني أصُومُ وأفْطِرُ ، وأصَلِّي وأرْقُدُ ، وأتَزَوَّجُ النِّساءَ ، فَمَن رغِبَ عَنْ سُنَّتِي فليس منِّي ». أخرجه البخاري ومسلم.
وأخرجه النسائي ، وهذا لفظه : أنَّ نَفرًا من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال بعضهم : لا أتَزَوَّجُ [النساء] ، وقال بعضهم : لا آكُلُ اللحم ، وقال بعضهم : لا أنام على فراش ، وقال بعضهم : أصومُ ولا أفْطِرُ ، فبلغ ذلك رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - ، فحَمِدَ الله وأثْنَى عليه ، ثم قال : « **ما بَالُ أقوامٍ يقولون كذا وكذا ؟ لكني أصلِّي وأنامُ ، وأصومُ وأفطِرُ ، وأتَزَوَّجُ النساءَ ، فَمَنْ رَغِبَ عَن سُنَّتي فليس مني** ».

85- (خ م) عائشة - رضي الله عنها - قالت : صَنَعَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - شيئًا فرَخَّصَ فيه ، فتَنَزَّهَ عَنْهُ قَوْمٌ ، فبَلَغَ ذلك رسُولَ الله - صلى الله عليه وسلم - ، فَخَطَبَ ، فَحَمِدَ الله [وأثْنَى عليه] ، ثمَّ قال: « **ما بالُ أقْوَامٍ يَتَنَزَّهونَ عن الشيء أصْنَعُهُ ، فوَاللهِ إنِّي لأعْلَمُهُم بِاللهِ ، وأشَدُّهُم لهُ خَشْيَةً** ». أخرجه البخاري ومسلم.

86- (د) عائشة - رضي الله عنها - قالت : بَعَثَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - إلى عُثْمانَ بْنِ مَظْعُونٍ : « **أرَغْبَةً عَن سُنَّتي ؟** » فقال : لا ، والله يا رسول الله ولكن سُنَّتَكَ أطْلُبُ ، قال : « **فإنِّي أنامُ ، وأصَلِّي ، وأصُومُ ، وأفْطِرُ ، وأنْكِحُ النِّسَاءَ ، فاتَّقِ الله يا عُثمانُ ، فإنَّ لأهْلِكَ عليك حقًّا ، وإنَّ لِنَفْسِكَ عليك حقًا ، فَصُم وأفْطِر ، وصَلِّ ونَمْ** ».
أخرجه أبو داود.ووَجدتُ في كتاب رزين زيادةً لم أجدها في الأصول ، وهي :قالت عائشة : وكان حَلَفَ أنْ يَقُومَ الليلَ كلَّهُ ، ويصومَ النهار ، ولا ينكح النساءَ ، فسألَ عن يمينه ، فنَزَل **{ لا يُؤاخِذُكُمُ اللَّهُ باللَّغْوِ في أيْمَانِكُم }** [البقرة : الآية 225].وفي رواية أنه هو الذي سأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عما نواه ، قبل أن يَعزِمَ ، وهو أصحُّ.ووجدتُ له فيه عن عائشة قالت : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أمرَهُم أمرهم من العَمَلِ بما يُطِيقُون ، قالوا : لَسنا كهيئتِك ، إنَّ الله عزَّ وجلَّ قد غفر لك ما تَقَدَّمَ من ذنبك وما تأخَّر ، فيغضبُ ، حتى يُعْرَفَ الْغَضَبُ في وجهه ، ثم يقول : « **إنَّ أتقاكم وأعلمكم بالله أنا**».
87- (خ م د س) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال : «**أخْبِرَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : أنِّي أقُولُ :والله لأصُومَنَّ النَّهارَ ، ولأقُومَنَّ اللَّيلَ ما عِشْتُ ، فقالَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « أنت الَّذي تَقُولُ ذلك ؟ »** فقلت له : قد قلتُه ، بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، قال : « **فإنك لا تَسْتطيعُ ذلك ، فَصُمْ وأفْطِرْ ، ونَمْ ، وقُمْ ، وصُمْ من الشَّهرِ ثلاثَةَ أيَّام ، فإنَّ الحَسَنَةَ بعشْرِ أمثالها ، وذلك مِثْلُ صيام الدَّهر** » ، قُلتُ : إنِّي أطِيقُ أفْضَلَ منْ ذلك ، قال : « **فصُمْ يومًا أفطِرْ يومَين** » ، قلت : فإنِّي أطيقُ أفضلَ من ذلك ، قال : « **فصُم يومًا وأفطِر يومًا ، فذلك صيام دَاودَ عليه السلام ، وهو أعدلُ الصيام** » - وفي رواية : أفضَلُ الصيام - قُلتُ : فإني أطيقُ أفضلَ من ذلك ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **لا أفْضَلَ من ذلك** ».
زاد في رواية ، قال عبد الله بن عمرو ، لأنْ أكونَ قبلتُ الثَّلاثة الأيام التي قالَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - ، أحبُّ إليَّ من أهلي ومالي ».وفي رواية أخرى : قال : قال لي رسول الله : « **ألَمْ أُخْبَرْ أنك تَصومُ النهار ، وتقوم الليل ؟ قال : قلت : بلى يا رسول الله ، قال : « فلا تَفْعَلْ ، صُمْ وأفطِرْ ، ونَم وقُم ، فإنَّ لِجسدِك عليك حقًا ، وإنَّ لِعَينِكَ عليك حقًا ، وإنَّ لزوجِك عليك حقًا ، وإنَّ لزوْرِك عليك حقًا ، وإنَّ بحَسْبِك أن تصُومَ من كل شهر ثلاثة أيام ، فإنَّ لك بكُلِّ حسَنَةٍ عشرَ أمثالها ، فإذًا ذلك صيامُ الدَّهر** ». فَشَدَّدْتُ فَشُدِّدَ عَلَيَّ ، قلتُ : يا رسول الله : إنِّي أجِدُ قُوَّةً ، قال: « **صُمْ صيامَ نبي الله داود عليه السلام ، لا تَزِدْ عليه** ». قلت : وما كان صيام داود ؟ قال : « **نصف الدهر** ». فكان عبدُ الله يقول بعدَ ما كَبِرَ : يا لَيْتَني قَبِلْتُ رُخصَةَ النبي - صلى الله عليه وسلم -.
وفي أخرى قال : « **ألم أخبَر أنَّك تَصوم الدَّهر ، وتَقْرَأ القرآن كلَّ ليلة ؟** » فقلتُ : بلى ، يا نَبيَّ الله ، ولم أرِد بذلك إلا الخير ، وفيه قال : « **فصُم صومَ داودَ ، فإنه كان أعبد النَّاس** » - وفيه قال - : « **واقرأ القرآن في كل شهر** » ، قال : قلتُ : يا نبيَّ الله ، إني أطيقُ أفضلَ من ذلك ، قال : « **فاقرأهُ في كلِّ عشرين** » ، قال : فقلتُ: يا نبيَّ الله ، إني أطيق أفضل من ذلك ، قال : « **فاقرأهُ في عشر** » ، قلت : يا نبيَّ الله ، إني أطيق أفضل من ذلك ، قال : « **فاقرأه في سَبعٍ ، لا تزد على ذلك** ». قال: فَشَدَّدْتُ فَشُدِّد عليَّ ، وقال لي النبي - صلى الله عليه وسلم - :« إنك لا تدري لَعلَّكَ يَطولُ بك عُمُرٌ » ، قال : فصِرتُ إلى الذي قال لي رسول الله - صلى

الله عليه وسلم - ، فلما كبِرْتُ وَددتُ أني كنتُ قَبِلْتُ رُخصة نبيّ الله - صلى الله عليه وسلم -.زاد مسلم « **فإنَّ لِوُلْدِك عليك حقًّا** ».
وفي أخرى : قال النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - : « **إنكَ لَتصومُ النَّهار ، وتقومُ الليل ؟** »
قلت : نعم ، قال : « **إذا فعلتَ ذلك هَجَمَتْ لَهُ العَيْنُ ، ونَفِهَت له النَّفسُ ، لا صامَ من صامَ الأبد ، صومُ ثلاثة أيامٍ صومُ الدَّهر كلِّه** ». قلت : فإني أطيق أكثر من ذلك ، قال: « **فصم صوم داود ، كان يصوم يومًا ويُفطِرُ يومًا ، ولا يَفِرُّ إذا لاقى** ».
وزاد في رواية : « **مِن لي بهذه يا نبي الله** ».وفي رواية نحوه ، وفيه « **وصُم من كل عشرةِ أيَّام يومًا ، ولك أجر تسعة** » - وفي - فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « **لا صامَ من صامَ الأبدَ** » ثلاثًا. هذه روايات البخاري ومسلم. ووافقهما أبو داود على الرواية الأولى.والنسائي على الأولى والثانية ، وألفاظُهُم جميعُهم متقاربة باتفاق المعنى. وأخرج البخاري والنسائي عنه.
قال البخاري : قال عبد الله بن عَمْرو : أنكَحَني أبي امرأةً ذات حَسَبٍ ، وكان يتعاهدُ كَنَّتَهُ ، فيسألها عن بَعْلِها ، فتقول له : نِعْمَ الرَّجُلُ من رجلٍ لم يطأ لنا فراشًا ، ولم يُفَتِّش لنا كَنَفًا مُذْ أتَيْناهُ ، فَلَمَّا طال ذلك عليه ، ذكر ذلك للنبي - صلى اللهُ عليه وسلم - ، فقال : «**ألقني به** » فلقيتُهُ بَعدُ ، فقال : « **كيف تصوم ؟** » قلت : كلَّ يومٍ. قال : « **وكيف تَخْتِمُ ؟** » قلت : كلَّ ليلة ، فقال : « **صُم كلَّ شهرٍ ثلاثة أيَّامٍ ، واقرأ القرآن في كل شهر** ». قال : قلت : فإني أطيق أكثَر من ذلك ، قال : « **صُم ثلاثة أيَّام في الجمعة**». قال : قلت : أطيق أكثر من ذلك ، قال : « **أفطر يومين وصم يومًا** ». قال: قلت : أطيق أكثر من ذلك ، قال : « **صم أفضل الصوم ، صوم داود : صيام يوم. وإفطار يوم. واقرأ في كل سَبْعِ ليال مَرَّةً** » قال: فَلَيْتَني قَبِلتُ رُخصة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وذلك أنِّي كَبِرْتُ وضَعُفْتُ ، وكان يقرأ على بعض أهله السُّبُع من القرآن بالنَّهار ، والَّذي يقرؤه يَعرضُهُ منَ الليل ، ليكون أخفَّ عليه بالليل ، وإذا أراد أن يَتَقَوَّى أفطر أيَّامًا ، وأحصَى وصام مثلَهُنَّ ، كراهِيةَ أن يَتْرَكَ شيئًا فارق عليه النبي - صلى الله عليه وسلم -.
ورواية النسائي قال : زَوَّجني أبي امرأة ، فجاء يزورنا ، فقال : كيف تَرَيْنَ بَعْلَكِ ؟ قالت : نعم الرجلُ ، لا ينام الليل ، ولا يُفْطِرُ النَّهارَ ، فوقع بي وقال : زوَّجْتُك امرأةً من المسلمين ، فعَضَلْتها ، قال : فجعلتُ لا ألتفِت إلى قوله ، مما عند من القُوَّةِ والاجتهاد ، فبلغ ذلك النبي - صلى الله عليه وسلم -. فقال : « **لكني أنا أقوم وأنامُ ، وأصومُ وأفطِرُ ، فَقُمْ ونَم ، وصُم وأفطر** » - وذكر الصوم نحو ما تَقدَّم ، وقال : « **اقرأ القرآن في شهر** » ، ثم انتهى إلى خمس عشرة ، وأنا أقول : أنا أقوى من ذلك.
وأخرجه مثل رواية البخاري ، ولم يذكر فيه القراءة.
وأخرج الترمذي طرفًا من هذه الروايات ، وهو قوله : « **أفْضَلُ الصَّوم صَوُمُ أخي داود ، كان يصومُ يومًا ويُفْطِرُ يومًا ، ولا يَفِرُّ إذا لاقى** ».ولِقلَّةِ ما أخرَجَ منه لم نُعْلِمْ عليه علاَمته.وسيجيء ذِكْرُهُ مع باقي روايات هذا الحديث في كتاب الصَّوم من حرف الصاد.
وقد أخرج البخاري ومسلمٌ وأبو داود والنسائي هذا الحديث مختصرًا جامعًا ، فقال : إنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **إنَّ أحبَّ الصيام إلى الله : صيامُ داودَ ، وأحبَّ الصلاة إلى الله: صلاةُ داود ، كان ينامُ نِصْفَ الليل ، ويقومُ ثُلُثَهُ ، وينَامُ سُدُسَهُ ، وكان يصوم يومًا ويفطر يومًا** ».

88- (خ م ط د ت س) عائشة - رضي الله عنها - قالت : كان للنبي - صلى الله عليه وسلم - حصيرٌ ، وكان يُحَجِّرُهُ باللَّيل فيُصلي فيه ، ويَبْسُطُهُ بالنَّهار ، فَيَجْلِس عليه ، فجعل النَّاسُ يَثُوبُونَ إلى النَّبي - صلى الله عليه وسلم - ، يُصَلُّونَ بصلاته ، حتَّى كَثُرُوا ، فأقبَلَ ، فقال : « **يا أيُّها النَّاسُ ، خُذُوا من الأعمال ما تطيقون ، فإنَّ الله لا يَمَلُّ حتَّي تَملُّوا ، وإنَّ أحَبَّ الأعمال إلى الله ما دَامَ وإن قلَّ** ».
زاد في رواية : «**وكان آلُ محمَّدٍ إذا عَمِلُوا عَملاً أثبَتُوه** ».
وفي رواية قال : إنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - سُئلَ ، أيُّ العَمَل أحبُّ إلى الله ؟ قال : «**أدْوَمُهُ وإنْ قَلَّ** ».
زادَ في رواية « **واكْلَفُوا من الْعَمَلِ ما تُطيقون** ».
وفي رواية أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **سَدِّدُوا وقارِبُوا ، واعلموا أنَّهُ لَنْ يُدْخِلَ أحَدَكُم عَمَلُهُ الجَنَّةَ ، وأنَّ أحبَّ الأعمال إلى الله أدْوَمُها وإنْ قلَّ** ».
زاد في أخرى : « **وأبشِرُوا ، قالوا : ولا أنتَ يا رسول الله ؟ قال : ولا أنا ، إلا أن يَتَغَمَّدَني اللهُ بِمَغْفِرَةٍ ورَحْمَةٍ** ».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

هذه روايات البخاري ومسلم.
وللبخاري و« **الموطأ** ». قالت : كان أحبُّ الأعمال إلى الله الَّذي يدومُ عليه صاحبُهُ.
ولمسلم : كان أحبُّ الأعمال إلى الله أدومَها وإن قلَّ.
وكانت عائشة إذا عَمِلتِ العمل لَزِمَتْهُ.
وفي رواية الترمذي : كان أحب العمل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما ديم عليه.
وفي أخرى له قال : سُئِلَتْ عائِشةُ وأُمُّ سَلَمَة : أيُّ العمل كان أحبَّ إلى رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ قالتا : ما دِيمَ عَلَيْهِ وإنْ قَلَّ.
وفي رواية أبي داود : أنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **اكْلَفوا من العمل ما تُطيقون ، فإنَّ الله لا يَملُّ حتَّى تَملُّوا ، وإنَّ أحبَّ العملِ إلى الله أدومُهُ وإن قلَّ ، وكان إذا عمل عملاً أثبته** ».
وفي أخرى له قال : سألتُ عائشةَ : كيف كان عملُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ هل كان يَخُصَّ شيئًا من الأيام ؟ قالت : لا ، كان عَملُه دِيمةً ، وأيُّكم يستطيع ما كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يستطيع ؟.
وفي رواية النسائي. قالت : كان لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - حصيرةٌ يَبْسُطُها ، ويحتجرها باللي ، فيُصلي فيها ، ففَطِنَ له النَّاس ، فصلَّوْا بصلاتِهِ ، وبينهم وبينه الحصيرة ، فقال : «**اكلَفُوا مِنَ العَملِ ما تُطيقون ، فإنَّ الله تباركَ وتعالى لا يمل حتَّى تملُّوا ، فإنَّ أحبَّ العمل إلى الله أدْوَمُهُ وإن قَلَّ ، ثُمَّ تركَ مُصَلاَّه ذلك. فما عاد له حتى قبضَه الله عزَّ وجلَّ ، وكان إذا عَمِلَ عملاً أثْبَتَهُ** ».

89- (خ م س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **لَنْ يُدْخِلَ أحدًا منكم عَمَلُه الجَنَّةَ** ». قالوا : ولا أنتَ ؟ قال : « **ولا أنا ، إلا أنْ يَتَغَمَّدَنِيَ اللهُ بِفَضلٍ ورَحْمَةٍ** ». هذا للبخاري - وزاد مسلم « **ولكن سَدِّدُوا**». في بعض طُرقه -.وفي أخرى لمسلم. قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **قاربوا وسدِّدُوا ، واعْلَمُوا أنهُ لن يُنجِيَ أحدًا منكم عملُهُ** ». قالوا : ولا أنت ؟ قال : « **ولا أنا ، إلا أن يَتَغَمَّدَنِيَ اللهُ برحمَةٍ منه وفَضلٍ** ».
وللبخاري مثلها ، إلى قوله « **برحمةٍ** » وزادَ « **سَدِّدُوا وقاربُوا ، واغْدُوا ورُوحُوا ، وشيئًا من الدُّلْجةِ ، والقَصْدَ القَصْدَ تبلُغُوا** ».
وفي أخرى للبخاري وللنسائي قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **إنَّ هذا الدِّين يُسْرٌ ، ولنْ يُشادَّ الدِّينَ أحدٌ إلا غَلَبَه ، فَسَدِّدُوا وقاربوا ، أبْشِرُوا ، واسْتَعِينُوا بالغُدوةِ والرَّوْحَة ، وشيءٍ من الدُّلْجةِ** ».

90- (م) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : سمعت رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **لا يُدْخِلُ أحدًا منكم عملُهُ الجنَّةَ ، ولا يُجيرُه من النَّار ، ولا أنا ، إلا برحمة الله عز وجل**».
وفي رواية قال : « **قاربُوا وسَدِّدُوا ، واعلموا أنهُ لن يَنْجُوَ منكم أحدٌ بِعَملِه**». قالوا : يا رسول الله ، ولا أنتَ ؟ قال : « **ولا أنا ، إلا أن يتغمدني الله برحمة منه وفضل** » أخرجه مسلم.

91- (خ م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « **يَسِّرُوا ولا تُعَسِّرُوا ، وبَشِّرُوا ولا تُنَفِّرُوا** ».
وفي رواية : « **وسَكِّنُوا ولا تُنَفِّرُوا** ». أخرجه البخاري ومسلم.

92- (د) سهل بن أبي أمامة - رضي الله عنهما - أنه دخل هو وأبوه على أنس ابن مالك بالمدينة ، في زمان عُمَرَ بن عبد العزيز ، وهو أميرُ المدينة فإذا هو يُصلي صلاةً خفيفة دَقيقة ، كأنها صلاةُ مُسافِرٍ ، أو قريبٌ منها ، فلما سلَّم قال : يرحمُك الله ، أرأيت هذه الصلاة المكتوبةَ ، أو شيء تَنَفّلتَه ؟ قال : إنَّها لَلْمكتوبَةُ ، وإنها لصلاةُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما أخطأتُ إلا شيئًا سَهَوْتُ عنه ، ثم قال : إنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: « **لا تُشدِّدوا على أنفسكم فَيُشَدَّدَ عليكم ، فإنَّ قومًا شدَّدُوا على أنفسهم ، فشُدِّدَ عليْهم ، فتلْك بقاياهم في الصَّوامِعِ والدِّيار ، رَهْبانِيَّةً ابتَدَعوها ما كتبناها عليهم** ». ثم غَداً من الغد ، فقال ألا تركبُ لننظُرَ

ونعتبِرَ ؟ قال: نعم ، فركبُوا جميعًا ، فإذا بديار بَادَ أَهْلُها وانْقَضوْا وفَنُوا ، خاويةً على عُروشِها ، فقال : تَعْرِفُ هذه الديار ؟ فقال : «**ما أعرَفَني بها وبأهلها ، هؤلاء أهلُ ديار أهلَكهُمْ البَغْيُ والحسدُ ، إنَّ الحسدَ يُطفِئ نُور الحسنات ، والبغيُ يصدِّقُ ذلك أو يُكَذِّبُهُ ، والعَيْن تزني ، والكفُّ والقَدَمُ والجسَدُ واللسانُ ، والفرجُ يُصَدِّقُ ذلك أو يُكَذِّبُهُ** ». أخرجه أبو داود.

93- (خ د س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : دخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المسجد ، فإذا حَبْلٌ مَمْدُودٌ بين السَّاريتين ، فقال : ما هذا الحبلُ ؟ قالوا : حَبلٌ لزينبَ ، فإذا فَترتْ تعلَّقتْ به ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « **لا ، حُلُّوهُ ، ليُصلِ أحَدُكُم نَشاطَهُ ، فإذا فَتَر فَلْيَقْعُدْ** » هذه رواية البخاري والنسائي.
وفي رواية أبي دواد : « **ما هذا الحبلُ** » ؟ فقيل : يا رسول الله ، حَمْنَةُ بنت جَحْشٍ تُصلِّي ، فإذا أَعْيَتْ تَعَلَّقَتْ به ، فقال : « **حُلُّوه ، لتُصَلي ما أطَاقَتْ ، فإذا أعْيَتْ فَلْتَجْلِسْ**».
وفي رواية له قالوا : زيْنَبُ تُصَلِّي ، فإذا كَسِلَت ، أو فَتَرَتْ أمْسَكَتْ به ، فقال: «**حُلُّوهُ ، ليُصلِّ أحدُكُم نشاطَهُ ، فإذا كَسِلَ أو فَتَر فليقعد** ».

94- (خ م ط س) عائشة - رضي الله عنها - قالت : كانت عِندي امرأةٌ من بَني أسَدٍ ، فدخلَ عليَّ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : « **مَنْ هَذِهِ ؟** » قُلْتُ : فُلانة ، لا تنامُ من الليل ، تذكُرُ من صَلاَتِها ، قال : « **مَهْ ، عليكم من الأعمال ما تُطيقون ، فإنَّ الله لا يَمَلُّ حتى تملُّوا ، وكان أحبُّ الدِّين ما داوم عليه صاحبُهُ** » ، أخرجه البخاري ومسلم والنسائي.
وفي أخرى لمسلم : أنَّ الحوْلاءَ بنتَ تُوَيْتٍ مرَّتْ بها ، وعندها رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - فقلتُ: هذه الحَوْلاءُ بنتُ تُويْت ، وزعموا أنها لا تنام اللَّيلَ ، فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم -: « **لا تنامُ الليل ؟ خُذُوا من العمل ما تُطيقون ، فوالله لا يَسأمُ اللهُ حتى تسْأمُوا** ».
وأخرجه « **الموطأ** » مُرسلاً عن إسماعيل بن أبي حكيم ، أنهُ بَلغَهُ أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سَمِعَ امرأة من اللَّيلِ تُصَلِّي ، فقال : « **مَن هذه ؟** » قيل : الحوْلاءُ بنتُ تُوَيْتٍ لا تَنامُ اللَّيلَ ، فكَرِهَ ذَلِكَ ، حتَّى عُرِفَتِ الكَرَاهِيَةُ في وجهِهِ ، ثمَّ قال : « **إنَّ الله لا يَملُّ حتَّى تملُّوا ، اكْلَفُوا من العمل ما لكم به طاقَةٌ** ».

95- (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قال :« **إنَّ لِكُلِّ شيءٍ شِرَّةً ، ولِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةً ، فإنْ صاحِبُها سَدَّدَ وقارَبَ فَارْجُوهُ ، وإنْ أُشِيرَ إليه بالأصابع فلا تَعُدُّوه** » أخرجه الترمذي.

96- (خ ت) أبو جحيفة - رضي الله عنه - قال : آخى النبي - صلى الله عليه وسلم - بين سلمان وأبي الدرداء ، فزار سلمان أبا الدَّرْداء ، فرأى أمَّ الدَّرْداء مُتَبَذِّلَةً ، فقال لها : ما شأنُك ؟ فقالتْ : أخوكَ أبو الدرداء ليس له حاجةٌ في الدنيا ، فجاء أبو الدرداء ، فصنعَ له طعامًا ، فقال له : كُلْ ، فإني صائمٌ ، قال : ما أنا بآكل حتى تأكُلَ ، فأكل ، فلما كان الليلُ ذهب أبو الدرداء يقومُ ، فقال : نم ، فنام ، ثمَّ ذهب يقوم ، فقال : نم ، فلما كان من آخر الليل ، قال : سلمانُ : قُم الآن ، فصلَّيَا ، فقال له سلمانُ : إنَّ لربِّكَ عليك حقًا ، وإنَّ لِنَفسكَ عليك حقًّا ، ولأهلك عليك حقّا ، فأعْطِ كلَّ ذي حقٍّ حقَّهُ ، فأتى النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فذكرَ ذلك له ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « **صَدَقَ سلمانُ** » أخرجه البخاري والترمذي.
وزاد الترمذي فيه « **ولصَيْفِكَ عليك حقّا** ».

97- (م ت) حنظلة بن الربيع الأسيدي - رضي الله عنه - وكان من كُتَّاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : لَقيَنِي أبو بكر ، فقال : كيف أنتَ يا حنظَلَةُ ؟ قال : قُلتُ : نَافَقَ حَنْظَلَةُ قالَ : سبحان الله ! ما تَقُولُ ؟ قال : قُلْتُ : نكونُ عند رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - ، يُذكِّرُنا بالنَّارِ والجنَّةِ [حتَّى] كأنَّا رأيَ عَيْنٍ ، فإذا خرجنا من عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، عافَسْنا الأزْواج والأولاد ، والضَّيْعاتِ ، ونسينا كثيرًا ، قال أبو بكر - رضي الله عنه - : فوالله إنَّا لَنَلْقَى مثل هذا ، فانطَلَقْتُ أنا وأبو بكر حتى دخلنا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقلت : نَافَقَ حنظلَةُ يا رسول الله. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **وما ذاك؟**» قلتُ : يا رسول الله نكون عندك تُذكِّرُنا بالنار والجنة [حتى] كأنَّا رأيَ عَيْنٍ ، فإذا خرجنا من عندك عافسنا الأزواج والأولاد والضَّيْعاتِ ، ونَسينا كثيرًا. فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **والذي نفسي بيده ، لو**

تَدومُونَ على ما تكونون عندي ، وفي الذِّكرِ ، لصافَحَتْكم الملائكة على فُرُشِكُم ، وفي طُرُقِكم ، ولكن يا حنظلةُ ساعَةً وساعَةً - ثلاث مِرار - ».
وفي رواية قال : كُنَّا عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فذكرَ النَّارَ ، ثمَّ جِئتُ إلى البيتِ ، فضاحَكْتُ الصِّبْيانِ ، ولاعَبتُ المرأةَ ، فخرجتُ ، فلقيتُ أبا بكر ، فذكرتُ ذلك له. فقال : وأنا قد فعلت مثل ما تذكُرُ ، فلقينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقلت : يا رسول الله نافق حنظلةُ ، فقال : « **مه ؟** » فحدثته بالحديث. وقال أبو بكر : وأنا فعلت مِثْلَ ما فَعلَ. فقال : «**يا حنظلة ، ساعةً وساعةً ، لو كانت تكون قلوبُكم كما تكونُ عند الذكر لصافحتكم الملائكةُ ، حتى تُسلِّمَ عليكم في الطريق** ». أخرجه مسلم والترمذي.
إلا أنَّ الترمذي قال : « **ساعةً وساعةً ، ساعةً وساعةً** ».
واقتصر الترمذي أيضًا منه على طرف يسير قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **لو أنكم تكُونُون كما تكونون عندي ، لأظَلَّتْكُمُ الملائِكَةُ بأجنحتها** ».

98- (ط) مالك بن أنس - رحمه الله - بلغه : أن عائشة ، كانت ترسلُ إلى أهلِها بَعدَ العَنَمة ، فتقول : ألا تُريحون الكُتَّاب ؟. أخرجه « **الموطأ** ».
وهذه أحاديث وجدتُّها في كتاب رزين ، ولم أجدها في الأصول

99- () ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : كانت مولاةٌ لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - خُيِّر عنها : أنها تَقوم الليل ، وتَصومُ النَّهار ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **لكُلِّ عاملٍ شِرَّةٌ ، ولكل شِرَّةٍ فَتْرَةٌ ، فمن صارت فترته إلى سُنَّتي فقد اهتدى ، ومن أخطأ فقد ضَلّ** ».

100- () معاذ بن جبل - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **لن يُنْجِيَ أحدَكُم عَمَلُهُ** ». قالوا : ولا أنت ؟ قال : « **ولا أنا إلا أنْ يَتَغَمَّدَنِيَ الله برحمة منه ، فسدِّدُوا ، وقارِبوا ، واغْدوا ، ورُوحوا ، وشيئًا من الدُّلْجة والقصد القَصدَ القصدَ ، تَبْلُغُوا ، وإنَّ أحَبَّ الأعْمالِ إلى الله تعالى ما داوم عليه صاحبُهُ ، وإن قلَّ ، فاكْلَفوا من العمل ما تُطيقون ، فإنَّ الله لا يملُّ حتى تَملُّوا** ».

101- () أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **خيْرُ الأمورِ أوساطها** ».

102- (خ م ت) حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - قال : حدَّثنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حديثين ، وقد رأيتُ أحدَهما ، وأنا أنْتَظِرُ الآخر ، حَدَّثنا أنَّ الأمانة نزلت في جَذْرِ قلوب الرِّجال ، ثم نزل القرآن ، فَعلِمُوا من القرآن ، وعلموا من السُّنَّة. ثم حدَّثنا عن رفْع الأمانة ، فقال : « **ينامُ الرجُلُ النومَةَ ، فتُقْبَضُ الأمانةُ من قلبه ، فيظَلُّ أثَرُها مِثْلُ أثَرِ الْوَكْتِ ، ثمَّ ينامُ النَّومةَ ، فَتُقْبَضِ الأمانةُ من قبله ، فيظلُّ أثَرُها مثْلُ أثَرِ الْمجْلِ ، كَجَمْرٍ دَحْرَجْتَهُ عَلَى رِجْلِكَ فَنَفِطَ ، فتراه مُنْتبِرًا ، وليس فيه شيءٌ - ثم أخَذَ حصى فدحْرَجَهُ على رِجْلِهِ - فَيُصْبِحُ النَّاسُ يتبايَعون ، فلا يكاد أحدٌ يُؤدِّيَ الأمانةَ ، حتَّى يُقالُ : إنَّ في بني فلانٍ رَجُلاً أمينًا ، حتى يقال للرجل : ما أجْلَدَهُ ، ما أظْرَفَهُ ، ما أعْقَلَهُ ، وما في قلبه مِثْقَالُ حبَّةٍ من خَردلٍ من إيمانٍ ، ولقد أتى عليَّ زمانٌ وما أبالي أيّكُم بايعْتُ ، لئن كان مُسلمًا ليَرُدَّنَّه عَلَيَّ دينُهُ ، وإنْ كان نَصْرانيًا أو يَهوديًا ليَرُدَّنه عليَّ ساعيه ، وأما اليوم فما كنتُ أبايع منكم إلا فلانًا وفلانًا** » أخرجه البخاري ومسلم والترمذي.

103- (خ) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : بينما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في مجلس يُحدِّثُ القومَ ، جاءَهُ أعرابيٌّ فقال : مَتَى السَّاعَةُ ؟ فمضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يُحَدِّثُ ، فقال بعض القوم : سَمِعَ ما قال ، فكره ما قال ، وقال بعضهم : بل لم يَسمع ، حتَّى إذا قَضَى حديثَه ، قال : « **أين السائل عن الساعة ؟** » قال : ها أنا يا رسول الله ، قال : « **إذا ضُيِّعَتِ الأمانةُ فانتظر الساعة** ». قال : كيف إضاعتُها يا رسول الله ؟ قال : « **إذا وُسِّدَ الأمْرُ إلى غير أهله فانتظر السَّاعة** ». أخرجه البخاري.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

104- (ت د) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «**أدِّ الأمانةَ إلى من ائْتَمنَكَ ، ولا تَخُنْ مَنْ خانَك** ». أخرجه الترمذي وأبو داود.

105- (د) يوسف بن ماهك - رحمه الله - [تابعي مكي] قال : كنتُ أكتُبُ لفُلانٍ نَفَقَةً أيتام كانَ وليَّهُمُ ، فغالَطوهُ بألف درهم ، فأدَّاها إليهم ، فأدركتُ لهم من أموالهم مثْلَها ، قال: قلت : اقْبض الألفَ الذي ذَهَبُوا به منك ، قال : حدَّثني أبي أنَّه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **أدِّ الأمانَةَ إلى مَنِ ائتمنك ، ولا تَخُن من خانَكَ** ». أخرجه أبو داود.

106- (خ م د س) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال :« **إنَّ الخازِنَ المسلِمَ الأمينَ الذي يُعطي ما أمِرَ به ، فيعطيه كاملاً مُوَفَّرًا ، طَيِّبَةً به نَفْسُهُ ، فيدفَعهُ ، إلى الذي أمِرَ له به ، أحدُ المتَصَدِّقِينَ** ». هذه رواية البخاري ومسلم وأبي داود.
ورواية النسائي قال : « **المؤمنُ للمؤمن كالبنيان يَشُدُّ بعضُهُ بعضًا** » - وقال : «**الخازنُ الأمينُ الذي يُعطي ما أمِرَ به طَيِّبًا به نفسُهُ ، أحَدُ المتصدِّقين** ».

107- (م ت د س) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال طارق بن شهاب: أولُ من بدأ بالخطبة يوم العيد قبل الصلاة مَروان ، فقام إليه رجلٌ فقال : الصَّلاةُ قبل الخطبة ، قال : قد تُرِك ما هنالك ، فقال أبو سعيد : أمَّا هذا فقد قَضى ما عليه ، سمعتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلَم - يقول :« **من رأى منكُم منكرًا فلْيُغَيِّره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الإيمان** ». هذه رواية مسلم.
ورواية الترمذي مثلها ، إلا أنه قال : فقام رجل فقال : يا مروان ، خالَفْتَ السُّنَّة. فقال : يا فلانُ ، تُرِك ما هُنَالك.
وفي رواية أبي داود : قال : يا مروان ، خالَفْتَ السُّنَّةَ ، أخرَجت المنبر في يوم عيد ، ولم يكن يُخْرَجُ فيه ، وبدأت بالخطبة قبل الصلاة ، فقال أبو سعيد: مَن هذا ؟ قالوا : فلانُ ابنُ فلان ، فقال : أمَّا هذا فقد قَضى ما عليه... وذكر الحديث.
وفي رواية النسائي ، لم يذكر العيد والخطبة ، وهذا لفظه : أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: « **من رأى منكم منكرًا فَغَيَّرَهُ فقد برِئَ ، ومن لم يستطع أن يُغَيِّره بيده ، فغيَّره بلسانه فقد برئ ، ومن لم يستطع أن يغيره بلسانه فغيره بقلبه فقد برئ ، وذلك أضعف الإيمان** ».

108- (م) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - أنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **مَا مِنْ نبيٍّ بعثَهُ اللهُ في أمَّةٍ قَبْلي ، إلا كانَ له من أمَّتِهِ حَوَارِيُّونَ ، وأصحابٌ يأخذون بسُنَّتِه ، ويقتدون بأمره ، ثم إنَّها تَخْلُفُ من بعدهم خُلوف يقولون ما لا يفعلون ، ويفعلون ما لا يؤمرون ، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ، ومن جَاهَدَهُم بلسانه فهو مؤمن ، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ، لَيس وراءَ ذلك من الإيمان حَبَّةُ خَرْدَل** ». قال أبو رافع : فحدَّثتُ عبدَ الله بن عمر ، فأنكَرَه عليَّ ، فقدِمَ ابنُ مسعودُ فنَزَلَ بقناةٍ فاسْتَتْبَعَني إليه ابن عمر يَعودُهُ ، فانطلقت معه ، فلما جَلَسنا سألتُ ابنَ مسعودٍ عن هذا الحديث ؟ فَحَدَّثنيه ، كما حَدَّثْتُه ابن عمر. أخرجه مسلم.

109- (د ت) وعنه قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **إنَّ أولَ ما دخلَ النقْصُ على بني إسرائيل : أنه كان الرجلُ يلقى الرَّجُلَ ، فيقولُ له : يا هذا اتق الله ، ودَعْ ما تَصنع ، فإنه لا يحل لك ، ثم يلقاه من الغد ، وهو على حاله ، فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيلَه وشريبَه وقَعيدَه ، فلما فعلوا ذلك ، ضَرَبَ اللهُ قُلوبَ بعضِهم ببَعض. ثم قال : { لُعِنَ الذين كفروا من بني إسرائيلَ على لسان داودَ وعيسى ابن مريمَ ، ذلك بما عَصَوْا وكانوا يعتدون * كانوا لا يتناهَون عن منكرٍ فعلوه ، لبئسَ ما كانوا يفعلون * ترى كثيرًا منهم يَتَوَلَّون الذين كفروا ، لبئسَ ما قَدَّمَت لهم أنفُسهم } - إلى قوله - {فاسقون} [المائدة : الآيات 78 - 81]ثم قال : كلاَّ والله ، لتأمُرُنَّ بالمعروف ،**

ولَتَنْهَوُنَّ عن المنكر ، ولَتأخُذُنَّ على يَدِ الظَّالم ، ولَتَأطِرُنَّهُ على الحق أطْرًا ، أو لَتَقْصُرُنَّهُ على الحقِّ قصرًا ».
زاد في رواية : « **أو لَيَضْربنَّ اللهُ بقُلوب بعضكم بعضًا ، ثم لَيَلْعنَنَّكُم كما لَعَنهم**». هذه رواية أبي داود.
ورواية الترمذي قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **لما وقَعَتْ بنو إسرائيل في المعاصي ، نَهتْهُم علماؤهم ، فلم ينتَهُوا ، فجالَسُوهُمْ في مَجَالِسِهم ، وآكَلُوهم وشَاربوهم ، فضربَ اللهُ قُلُوبَ بعضهم ببعض ، ولعنهم على لسانَ داود وعيسى بن مريم ، ذلك بما عَصَوْا وكانوا يعتدون**» فجَلسَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - وكان مُتَّكئًا ، فقال : « **لا ، والذي نفسي بيده ، حتى تأطِروهم على الحق أطرًا** ».

110- (ت) أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : لما وقع النَّقْصُ في بني إسرائيل ، كان الرَّجُلُ منهم يرى أخاه يقع على الذَّنْب ، فينهاه عنه ، فإذا كان الغدُ ، لم يمنعْهُ ما رأى منه أن يكون أكيلَه وشريبَه وخَليطه ، فضرب الله قُلُوبَ بعضِهم ببعض ، ونزل فيهم القرآن فقال : **{ لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ، ذلك بما عَصَوا وكانُوا يعتدون}** وقرأ حتى بلغ - **{ ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما أنزِل إليه ما اتخذوهم أولياء ، ولكنَّ كثيرًا منهم فاسقون}**. [المائدة : الآيات 78 : 81].
قال : وكان متكئًا فجلس وقال : « **لا ، حتى تأخذوا على يد الظالم ، فَتَأطِرُوه على الحق أطْرًا** ». أخرجه الترمذي.
وقال : قد رواه أبو عبيدة عن ابن مسعود عن النبي - صلى الله عليه وسلم - بمثله ، فيكون هذا الحديث ، هو الحديث الذي قبله من رواية أبي داود.

111- (ت د) قيس بن أبي حازم - رضي الله عنه - قال : قال أبو بكر ، بعد أن حَمِد الله وأثنى عليه : يا أيُّها الناس ، إنكم تقرؤونَ هذه الآية وتَضَعونَها على غير موضِعِها ، **{ يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفُسَكُم لا يضُرُّكم من ضلَّ إذا اهتديتم }** [المائدة : الآية 105] ، وإنما سمعنا رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يَديه ، أوشَكَ أن يَعُمَّهُم الله بعقاب** ». وإني سمعت رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **ما من قوم يُعْمَلُ فيهم بالمعاصي ، ثُمَّ يَقْدِرُونَ على أنْ يُغَيِّرُوا ولا يغيرون ، إلا يوشِكُ أن يَعُمَّهُم الله بعقاب** ».وقال شعبة فيه : « **ما من قوم يُعمل فيهم بالمعاصي ، وهم أكْثَرُ ممن يعمل بها** » هذه رواية أبي داود.
وله أيضًا ، وللترمذي مختصرًا إلى قوله : « **أن يَعُمَّهم الله بعقاب** ». الأولى.

112- (د) جرير بن عبد الله [البجلي] - رضي الله عنه - قال : سمعت رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **ما من رجل يكون في قومٍ يُعْمَل فيهم بالمعاصي ، يقدرون على أن يُغَيِّرُوا عليه ولا يُغَيِّرون ، إلا أصابهم الله منه بعقابٍ قبل أن يَموتوا** ».أخرجه أبو داود.

113- (ت) حذيفة [بن اليمان] - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : «**والذي نفسي بيده لتأمُرُنَّ بالمعروف ولَتَنْهَوُنَّ عن المنكر ، أو لَيُوشِكَنَّ الله يبعثُ عليكم عقابًا منه ، ثم تدعونه فلا يستجيبُ لكم** ». أخرجه الترمذي.

114- (د) ابن مسعود - رضي الله عنه - قال : سمعت رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : «**إنكم مَنْصورون ومصيبون ومفتوحٌ عليكم ، فمن أدرك ذلك منكم فليتَّق الله ، ولْيَأمُرْ بالمعروف ، ولْيَنْهَ عن المنكر ، ومن كذبَ عليَّ مُتعمِّدًا فلْيَتَبَوَّأ مَقْعَدَهُ من النار** ».
أخرجه أبو داود.

115- (د) هرس بن عميرة الكندي - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : «**إذا عُمِلَتِ الخطيئةُ في الأرض ، كان من شهدها وكرهها - وفي رواية - فأنكرها ، كمن غاب عنها ، ومن غاب عنها فرضِيها ، كان كمَن شَهِدَهَا** ». أخرجه أبو داود.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

116- (ت د) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **إنَّ من أعظم الجهاد كلمة عدلٍ عند سُلطان جائرٍ** ».هذه رواية الترمذي.
ورواية أبي داود : « **أفضلُ الجهاد كَلمةُ عدل عند سلطَان جائر ، وأمير جائر** ».

117- (س) طارق بن شهاب - رضي الله عنه - أن رجلاً سأل النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وقد وضَعَ رِجْلَهُ في الغَرْزِ : أيُّ الجهادِ أفضلُ ؟ قال : « **كلمةُ حقٍ عند سلطان جائر**». أخرجه النسائي.

118- () أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «**أتَدْرُون كيف دخَلَ النقصُ على بني إسرائيل ؟...** » وذكر الحديث بنحو حديث ابن مسعود ، وأبي عبيدة وقد سبق ، هذا وجدْتُهُ في كتاب رزين ، ولم أجده في الأصول.

119- (خ م ط د ت س) عائشة - رضي الله عنها - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يَعْتَكِفُ العَشْرَ الأواخِرَ من رمضان ، حتَّى تَوَفَّاهُ الله عز وجل ، ثُمَّ اعْتَكَفَ أزواجُهُ بعدَهُ.
وفي رواية : كان يُجاوِرُ العشرَ الأواخِرَ من رمضان ، ويقول : « **تَحَرَّوْا ليلة القدر في العشْر الأواخِرِ من رمضان** ».
وفي رواية : كان يعتكف في كل رمضان ، فإذا صلَّى الغَدَاةَ ، جاءَ مكانه الذي اعتَكَف فيه ، قال : فاستأذَنَتْه عائشةُ أنْ تَعْتكف ، فأذِنَ لها ، فضربتْ فيه قُبَّةً ، فسمِعَتْ بها حَفْصَةُ ، فضربتْ فيه قُبَّةً ، وسمِعَتْ زينبُ ، فضربتْ قُبَّةً أخرى ، فلما انصرف رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - مِنَ الغَدَاةِ ، أبْصَرَ أرْبَعَ قباب ، فقال : « **ما هذا ؟** » فأُخْبِر خَبَرَهن. فقال : « **ما حَمَلَهُنَّ على هذا ؟ آلبرّ ؟ انْزِعوها ، فلَا أراها** » ، فنُزعت ، فلم يعتكف في رمضان حتى اعتكف في آخر العشر من شوال.
وفي أخرى : كان رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أراد أن يَعْتَكِفَ ، صلَّى الفجر ثم دَخَلَ مُعتكَفه - ثم ذكر نحوه... - إلى أنْ قال : فلما صلَّى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الفجر ، نظر فإذا الأخْبِيَةُ ، فقال : « **آلبرَّ يُرِدْنَ ؟** » فأمَر بخبائه فقُوِّض ، وتَرَك الاعتكاف في شهر رمضان ، حتى اعتَكَفَ في العشر الأوَّل من شوّال. هذه روايات البخاري ومسلم.
ورواية « **الموطأ** » أنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - أراد أن يَعتكِفَ ، فلما انصرف إلى المكان الذي أراد أن يَعْتكِفَ فيه ، وجد أخبيةً :خِباءَ عائشة ، وخِباءَ حفصةَ ، وخِباءَ زينبَ ، فلما رآها سألَ عنها ؟ فقيل له : هذا خِباءُ عائشة وحفصة وزينب ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **آلبرَّ يقولون بِهِنَّ ، ثُمَّ انصَرفَ فلم يعتكِف ، حتى اعتكَفَ عشرًا من شوال**».
وأخرجه الترمذي عن عائشة وأبي هريرة معًا مختصرًا ، قال : كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى قَبَضَهُ اللهُ عزَّوجلَّ.وله في أخرى عن عائشة : كان إذا أن يعتكف صلَّى الفَجْرَ ، ثمَّ دخَلَ في مُعْتَكَفِه. وأخرجه أبو داود مثل رواية البخاري ومسلم الأولى.
وأخرجه أيضًا قال : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أراد أن يعتكف صلَّى الفجر ، ثُمَّ دخَلَ مُعْتَكَفَهُ ، وإنه أراد مرة أن يَعتكفَ في العشْر الأواخِرِ من رمضان ، قالت : فأمَرَ ببنائِهِ فضُرِبَ ، فلمَّا رأيتُ ذلك أمَرْتُ ببنائي فَضُرِبَ ، قالت : وأمر غيري من أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - ببنائها فَضُرِبَ ، فلمَّا صلَّى الفجر ، نَظَرَ إلى الأبنيةِ ، فقال : « **ما هذه ؟ آلبِرَّ يُرِدْنَ ؟ آلبرَّ يُرِدْنَ ؟** » - وفي رواية : « **آلبرَّ يُرِدْنَ ؟** » مرةً واحدةً - فأمر ببنائه فَقُوِّضَ ، وأمَرَ أزواجُهُ بأبْنِيَتِهِنَّ فَقُوِّضتْ ، ثم أخَّرَ الاعتكاف إلى العشر الأول ، يعني من شوال.وفي رواية قال : اعتكف عشرين من شوَّال.وأخرجه النسائي بنحو من رواية البخاري ومسلم الآخرة.

120- (خ م) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : اعْتَكَفْنا مَعَ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - العَشْرَ الأوْسَطَ ، فلمَّا كان صَبِيحَةَ عِشْرِينَ نَقَلْنَا مَتَاعَنا ، فأتَى النَّبيُّ - صلى الله عليه وسلم - فقال : « **مَنْ كان اعتكَفَ فَلْيَرْجِعْ إلى مُعتَكَفِهِ ، فإنِّي رأيتُ هذه اللَّيْلَةَ ، ورأيتُني أسجُدُ في ماءٍ وطينٍ ، فلمَّا رَجَعَ إلى مُعتكَفه ، هاجت السماء ، فَمُطِرنا ، فَوَالَّذي بَعَثَهُ بالحق ، لقد هَاجَت السَّماءُ من آخر ذلك اليوم ، وكان المسجدُ على عريش ، فلقد رأيتُ على أنفِهِ وأرنَبَتِهِ أثَرَ الماء والطين**».
وفي رواية نحوه ، إلا أنه قال : حتى إذا كان ليلةَ إحدى وعشرين ، وهي الليلة التي يخرُجُ من صَبيحَتِها من اعتكافه ، قال : « **من كان اعتكف معي فَلْيَعتكِف العشر الأواخر** ».وفي أخرى : كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يُجاور في رمضان العشر التي في وسط الشهر ، فإذا كان

حينَ يُمسي من عشرين ليلة تمضي ، ويستقْبِلُ إحدى وعشرين ، رجَع إلى مسكنه ، ورجَعَ مَن كان يُجاوِرُ معه ، وأنَّه قام في شهرٍ جاورَ فيه اللَّيلَةَ التي كان يَرجِعُ فيها فَخَطَبَ الناس ، وأمَرَهُم بما شاء الله ، ثم قال : « **كُنتُ أجاوِرُ هذه العشْرَ ، ثم قد بَدَا لي أنْ أجاورَ هذه العشْرَ الأواخِرَ ، فمن كان اعْتَكَفَ معي فَلْيَثْبُت في مُعتكَفِه**» - ثم ذكره - وفي « **فوكَفَ المسجدُ في مُصلى النبي - صلى الله عليه وسلم - ليلة إحدى وعشرين...** » الحديث. أخرجه البخاري ومسلم.

121- (خ م د) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان ، أخرجه البخاري ومسلم.
وزاد مسلم في رواية أخرى ، قال نافع : وقد أراني ابنُ عمر المكان الذي كان يعتكف فيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من المسجد ، وأخرجه أبو داود بزيادة مسلم.

122- (خ د) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يَعتكفُ رمضانَ عشرةَ أيَّامٍ ، فلما كان العامُ الذي قُبِضَ فيه اعتكف عشرين. أخرجه البخاري وأبو داود.

123- (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يعتكفُ العشر الأواخر من رمضانَ ، فَلَمْ يعتكفْ عامًآ ، فلما كان من العام المقبل اعتكف عشرين. أخرجه الترمذيّ.

124- (د) أبي بن كعب - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يعتكفُ العشرَ الأواخرَ من رمضان... وذكر مثله. أخرجه أبو داود.

125- (خ م ط د ت س) عائشة - رضي الله عنها - كانت تُرَجِّلُ النبي - صلى الله عليه وسلم - وهي حائضٌ. وهو مُعتكفٌ في المسجد ، وهي في حُجرَتِها يُناولُها رأسه.
زاد في رواية : وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة إذا كان معتكفًا.
وفي رواية : كان لا يدخل البيت إلا لحاجة الإنسان.
وفي رواية : قَالَتْ عائشة - رضي الله عنها - : إنْ كُنتُ لأدْخل البيت للحاجة والمريضُ فيه ، فما أسألُ عنهُ إلا وأنا مارَّةٌ ، هذه رواية البخاري ومسلم.
وفي رواية الترمذي وأبي داود و« **الموطأ** » : كان إذا اعتكف أدْنى إليَّ رأسَهُ فأرجِّلُهُ. وكان لا يدخُلُ البيت إلا لحاجة الإنسان.
وفي أخرى للموطأ : أنَّ عائشة كانت إذا اعتكَفَت لا تسْأل عن المريض إلا وهي تمشي ، لا تقف.
وفي أخرى لأبي داود قالت : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يكون معتكفًا في المسجد ، فيُناولُني رأسَهُ مِنْ خَلَلِ الحُجْرَةِ ، فأغْسِلُ رأسه.وفي رواية : فأرَجِّلُهُ وأنا حائضٌ.
وفي أخرى لأبي داود قالت : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يمرُّ بالمريض وهو معتكف. فيَمُرُّ ولا يُعرِّجُ يسألُ عنه.
وفي رواية : قالت : والسنَّة للمعتكف ألا يعودَ مريضًآ ، ولا [يُشَيِّع] جنازةً ، ولا يمس امرأةً ولا يُباشِرَها ، ولا يَخْرجَ لحاجةٍ ، إلا لما لابُدَّ منه ، قالت : ولا اعتكاف إلا بصومٍ ، ولا اعتكافَ إلا في مسجد جامع.
وفي رواية النسائي: كان يُخْرِجُ إليَّ رأسَهُ من المسجدِ ، وهُوَ مجاورٌ ، فأغْسِلُهُ ، وأنا حائضٌ.
وفي أخرى : كان يُومئُ إليَّ رأسَهُ ، وهو معتكفٌ ، فأغسِلُهُ ، وأنا حائضٌ.

126- (خ د) عائشة - رضي الله عنها - قالت : لقد اعتكفَتْ مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - امرأةٌ من أزواجه مستحاضة ، فكانت ترى الدم والصُّفرةَ ، وهي تصَلِّي ، وربما وضعت الطَّسْتَ تحتها وهي تُصلِّي. أخرجه البخاري وأبو داود.
وفي أخرى للبخاري نحوه ، وفيه : وهي مُسْتَحاضَةٌ ترى الدَّمَ ، فربما وضعت الطَّسْتَ تحتها من الدم.
وزَعَمَ [عكرمة] أن عائشةَ رأتْ ماءَ العُصْفُرِ ، فقالت : كأنَّ هذا شيءٌ كانت فلانةُ تَجِدُهُ.
127- (ط) ابن شهاب - رحمه الله - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : كان يذهب لحاجة الإنسان في البيوت ، وهو معتكف. أخرجه « **الموطأ** » مرسلاً.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

128- (خ م د) علي بن الحسين - رضي الله عنهما - أنَّ صَفِيَّةَ زَوجَ النبي - صلى الله عليه وسلم - - ورضي الله عنها - قالت : كان النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - معتكفًا ، فأتيتُه أزُورُه لَيلاً ، فحدَّثتُهُ ثم قُمْتُ لأنْقَلِبَ ، فقام معي ليقْلِبَني ، وكان مَسكنُها في دارِ أسامَةَ بن زيدٍ ، فمرَّ رجلان من الأنصار ، فلمَّا رأيا النبي - صلى الله عليه وسلم - أسرعا ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - « **على رِسْلِكُما ، إنَّها صفيةُ بنتُ حُيَيّ** » فقالا : سُبْحان الله ، فقال : « **إنَّ الشيطان يجري من ابن آدم مَجْرَى الدمِ ، وإني خشيتُ أن يَقْذِفَ في قلوبكما شرًا** » - أو قال : شيئًا-.
وفي رواية : أنها جاءت تزوره في اعتكافه في المسجد في العشر الأواخر من رمضان - وفيه : حتى إذا بلغت بابَ المسجد عند باب أمِّ سَلَمَةَ - ثم ذكر معناه ، وقال فيه : « **إنَّ الشيطانَ يَبْلُغُ من الإنْسانِ مبلغَ الدم** ».ومن الرُّواة من قال : عن علي بن الحسين : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أتَتْهُ صَفِيَّةُ. أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود.

129- (خ م ت د س) ابن عمر - رضي الله عنهما - أنَّ عمر قال : يا رسول الله: إني نذرتُ في الجاهلية أن أعتكفَ لَيلَةً في المسجد الحرام. قال : « **فأوفِ بِنَذْرِكَ**». ومنهم من قال : « **يومًا** ».وفي رواية : عن ابن عمر عن عمر ، فجعَله من مسند عمر.
وفي أخرى عن ابن عمر : أن عمر سأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وهو بالجِعْرانة ، بعد أن رجع من الطائف ، فقال : يا رسول الله ، إني نذرت في الجاهلية أن أعتكف يومًا في المسجد الحرام ، فكيف تَرى ؟ قال : « **اذهب فاعْتكِفْ يومًا** ». قال : وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد أعطاه جاريةً من الخُمس ، فلمَّا أعتَقَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - سبايا النَّاس ، سمع عُمَرُ بن الخطاب أصْوَاتَهُم يقولون : أعتَقَنا رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم -. فقال : ما هذا ؟ قالوا : أعتقَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - سبايا الناس ، فقال عمر : يا عبد الله ، اذهب إلى تلك الجارية فخلِّ سبيلَها. هذه رواية البخاري ومسلم.
وفي أخرى لهما : قال : ذُكِر عند ابنِ عُمَرَ عُمْرَة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من الجِعْرانة ، فقال : لم يَعْتَمِرْ منها. قال : وكان عُمَرُ نَذَر اعتكافَ يومٍ في الجاهلية... وذكر نحوه.
وأخرجه أبو داود ، نحو حديثه قَبلَه ، ولم يذكر اللفظ.
ثم قال : وذكر حديث السَّبْيِ نحو ذلك.
وفي رواية أخرى له : قال عمر : يا رسول الله : إني نذرت [في الجاهلية] أن أعتكفَ في المسجد الحرامِ ليلةً.
وفي رواية : عند الكعبة ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « **أوْفِ بِنَذْرِك** ».
وأخرجه الترمذي والنسائي مُخْتَصرًا ، ولم يذكر السَّبي ، ولا الجعرانة.

130- (خ) عائشة - رضي الله عنها - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « **من عَمَرَ أرضًا لَيْسَتْ لأحدٍ فهو أحقُّ** ».قال عروة بن الزبير : قضى به عمر في خلافته. أخرجه البخاري.

131- (ط ت د) عروة بن الزبير - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **من أحيا أرضًا مَيْتَةً فهي له ، وليْسَ لِعِرْقٍ ظالمٍ حقٌّ** ». أخرجه « **الموطأ** » والترمذي.وزاد أبو داود :
قال عروة : ولقد حدّثني الذي حدّثني هذا الحديث : أنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، غرس أحدُهما في أرض الآخر ، فقَضى لصاحب الأرض بأرضه ، وأمر صاحب النَّخْلِ أن يُخْرِجَ نخله منها ، قال : فلقد رأيتُها ، وإنَّا لتُضْرَبُ أصُولُهُا بالفُؤوس ، وإنَّها لَنَخْلٌ عُمٌّ ، حتى أخرجَتْ منها.
وفي أخرى لأبي داود بمعناه : وفيها - عوَّض الذي حدثني هذا - فقال الرَّجُلُ من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وأكبرُ ظنِّي أنه أبو سعيد الخدري - قال : فأنا رأيتُ الرَّجل يضربُ في أصولِ النخل.قال أبو داود : قال مالك : قال هشامٌ : العِرْقُ الظَّالِمُ: أن يَغْرس الرَّجُلُ في أرض غيره ، فيستحقها بذلك.قال مالك : والعرق الظالم: كل ما أخذ واحتُفِر وغُرس بغير حق.
وفي أخرى لأبي داود ، قال عروة : أشهد أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قضى أنَّ الأرض أرضُ الله ، والعبادُ عبادُ الله ، فمنْ أحيا مواتًا فهو أحَقُّ به ، جاءنا بهذا عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : الذين جاؤوا بالصلاة عنه.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

132 (د) سمرة بن جندب - رضي الله عنه - أنَّ رسو (ط) ابن عمر - رضي الله عنهما - أنَّ عمر بن الخطاب قال : « **من أحيا أرضًا ميْتَةً فهي له** ». أخرجه « **الموطأ** ».

133- (ت د) سعيد بن زيد وجابر - رضي الله عنهما - أنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال: « **مَنْ أَحْيَا أرضًا ميْتَةً فهي له** ».زاد سعيد : وليس لعرْقٍ ظالمٍ حقٌّ.أخرجه الترمذي عنهما ، وأبو داود عن سعيد وحده.

134- (ت) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «**مَنْ أحيا أرضًا مَيْتَةً فهي له** ». أخرجه الترمذي.
135- (ط) ابن عمر - رضي الله عنهما - أنَّ عمر بن الخطاب قال : « **من أحيا أرضًا ميْتَةً فهي له** ». أخرجه « **الموطأ** ».

136- () سعيد بن زيد - رضي الله عنه - أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **من أحيا أرضًا ، قد عَجزَ صاحِبُها عنها ، وتركَها بِمَهلكةٍ فهي له** ».هذا في كتاب رزين ، ولم أجده في الأصول.

137- (خ ت س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : آلَى رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - من نسائه شهرًا ، فكانت انفَكَّتْ قَدَمُهُ ، فَجَلَسَ في عِلِّيَّةٍ له ، فجاء عُمر ، فقال: أطَلَّقْتَ نساءَكَ ؟ قال : « **لا ، ولكن اليتُ منهنَّ شهرًا ، فمكث تِسْعًا وعشرين ، ثم نزل ، فدخَلَ على سائر نسائه** ».
وفي رواية نحوه ، ولم يذكر عمر ، وفيه : فقالوا : يا رسول الله ، آليتَ شهرًا ؟ قال : « **إنَّ الشَّهْرَ يكونُ تسعًا وعِشرين** ».
وفي أخرى : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - صُرِعَ من فَرَسٍ ، فَجُحِشَ شقُّه ، أو كَتِفُهُ ، وآلى من نسائه شهرًا ، فجلس في مَشْرُبَةٍ له ، دَرجُها من جُذُوع ، فأتاه أصحابه يعودونَه ، فصلَّى بها جالسًا وهم قيامٌ ، فلما سلَّم قال : « **إنَّمَا جُعلَ الإمامُ لِيُؤْتَمَّ به ، فإذا صلى قائِمًا ، فصلوا قيامًا ، وإن صلى قاعدًا فصلُّوا قُعودًا ، ولا تركعوا حتى يركَعَ ، ولا تَرْفعوا حتى يرفع** ». قال : ونزل لتسع وعشرين ، فقالوا : يا رسول الله ، إنَّك آليتَ شهرًا ، فقال : « **إنَّ الشَّهر تسعٌ وعشرون** ».
هذه روايات البخاري ، ووافقه على الرواية الثانية الترمذي والنسائي.

138- (خ م) أم سلمة - رضي الله عنها - : أنَّ النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - حَلَفَ : لا يدخُلُ على بعض أهله شهرًا ، فلمَّا مضَى تِسْعة وعشرون يومًا غَدا عليهم ، أو راحَ ، فقيل له: يا نبيَّ الله ، حلفْتَ أن لا تدخُلَ عليهنَّ شهرًا ؟ فقال : « **إنَّ الشهرَ يكونُ تسعًا وعشرين**». أخرجه البخاري ، ومسلم.

139- (م) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال : اعتزل النبي - صلى الله عليه وسلم - نساءهُ شهرًا ، فخرجَ إلينا صباحَ تِسع وعشرين ، فقال بعضُ القوم : يا رسول الله ، إنَّمَا أصبَحْنا لتسع وعشرين ، فقال النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - : « **إن الشَّهر يكونُ تسعًا وعشرين**» ، ثم طَبَّقَ النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - يَدَيهِ ثلاثًا ، مَرَّتَينِ بِأصابِعِ يَدَيْهِ كُلِّها ، والثَّالثة بتِسعٍ منها. أخرجه مسلم.

140- (م س) ابن شهاب الزهري - رحمه الله - : قال : إنَّ النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - « **أَقسَمَ أن لا يَدْخُلَ على أزواجِهِ شهرًا** ».

141- (خ ط) نافع مولى ابن عمر - رضي الله عنهما : قال : قال ابن عمر : «**إذَا مَضَتْ أَربَعَةُ أَشهُرٍ ، يُوقَفُ حتَّى يُطلِّق ، ولا يَقَعُ عليه الطلاق ، حتى يطلِّق ، يعني المُؤلِي** ».
قال : ويُذكَرُ ذلك عن عُثمان ، وعلي ، وأبي الدرداء ، وعائشة ، واثني عَشرَ رَجُلاً من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم -.

وفي رواية : أنَّ ابنَ عمر كان يقولُ في الإيلاءِ الذي سمَّى الله - عز وجل- : « **لا يَحِلُّ لأحدٍ بعد الأجل ، إلا أن يُمسِكَ بالمعروفِ ، أو يعزِم الطلاق ، كما أمرَ اللهُ تعالى** ». أخرجه البخاري.
ووافقه الموطأ على الرواية الأولى ، وهذا لفظه : أنَّ ابن عمر كان يقول : « **أَيُّمَا رَجُلٍ آلى من امرأتِهِ فإنَّهُ إِذَا مَضَتْ الأربعَةُ الأشهُرُ يُوقَفُ حتَّى يُطَلِّقَ أَوْ يَفيءَ ، ولا يقع عليه طلاق إِذَا مَضَتِ الأربعةُ الأشهر حتى يُوقَفَ** ».

142- (خ س) ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : «**أصبحنا يومًا ، ونساءُ النبيّ - صلى الله عليه وسلم - يَبكِينَ ، عندَ كُلِّ امرأةٍ مِنهُنَّ أَهْلُها ، فخرجتُ إلى المسجد. فإِذَا هو مَلآنُ من النَّاس ، فجاءَ عُمَرُ بن الخطاب ، فَصَعِدَ إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو في غُرْفَةٍ له ، فسلَّم ، فلم يُجِبْهُ أحدٌ ، ثم سلّم ، فلم يُجبه أحدٌ ، فناداهُ ، فدَخَلَ علَى النبيّ - صلى الله عليه وسلم - ، فقال: أَطَلَّقْتَ نساءَكَ؟ قال: لا ، ولكن آلَيتُ منهن شهرًا** ». فمكثَ تسعًا وعشرين ، ثم دخل على نسائه. أخرجه البخاري ، والنسائي.
وزاد النسائيَ : فقيل : يا رسول الله ، أليس قد آليتَ على شَهْرٍ ؟ قال : «**الشَّهرُ تسعٌ وعشرون**».

143- (ط) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : كان يقول : « **إِذَا آلى الرجلُ من امرأَته لم يقع عليه طلاقُ ، وإِنْ مَضَتِ الأربعةُ الأشهُرُ حتى يُوَقفَ ، فإِمَّا أَنْ يُطَلِّقَ ، وإِمَّا أَنْ يَفيءَ**». أخرجه الموطأ.
وقال مالك : من حَلَفَ لامرأَتِهِ أَلا يَطأَها حتَّى تَفْطِمَ وَلَدَهَا ، فإن ذلك لا يكون إِيلاءً ، وقد بلغني أَنَّ عليَّ بن أبي طالب سُئِلَ عن ذلك ، فلم يَرَهُ إِيلاءً.

144- (ت) عائشة - رضي الله عنها -: قالت : « **آلى رسول الله- صلى الله عليه وسلم - من نسائه ، وحَرَّم ، فَجَعَل الحرام حلالاً ، وجَعل في اليمين الكفَّارة** ». أخرجه الترمذي.

145- (د) أبو الدرداء - رضي الله عنه - قال :قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **إِنَّكُم تُدْعَونَ يومَ القِيامَةِ بِأَسمائِكُمْ وأَسماءِ آبائِكُمْ ، فَأَحسِنُوا أَسماءَكُم** ». أخرجه أبو داود.

146- (م ت د) ابن عمر - رضي الله عنهما - : قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم -: «**أحبُّ الأسماءِ إلى الله تعالى عبدُ الله ، وعبدُ الرحمن** ». أخرجه مسلم ، والترمذي ، وأبو داود.

147- (د س) وهب الجشمي - رضي الله عنه -وكانت له صحبة : قال : «**قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : تَسَمَّوْا بِأسماءِ الأنبياء ، وأَحبُّ الأسماءِ إلى الله تعالى : عبد اللهِ ، وعبد الرحمنِ ، وأصدَقُها حارثٌ وهمَّامٌ ، وأَقْبَحُها حَرْبٌ ، ومُرَّةٌ** ». هذا لفظ أبي داود.
وأخرجه النسائي إلى قوله : عبد الرحمن ، وزاد فيه زيادةً في ذكر الخيل ، والوصية بها ، واختيارها.
وهو بطوله مذكور في كتاب السَّبْق من حرف السين.
وقد أخرج أبو داود أيضًا ذِكْر الخَيْل ، مثلَ النسائي مُفردًا ، فيكون النسائي قد جمع المعنيين ، وأبو داود فَرَّقَهُما.

148- (خ م ت د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : «**إِنَّ أَخْنَعَ اسم عند الله: رجلٌ تَسَمَّى مَلِك الأمْلاك**».
زاد في رواية : « **لا مالك إلا الله** » ، قال سفيان : مثلُ « **شاهان شَاهْ** ».
وقال أحمد بنُ حنبل : سألت أبا عَمْرو عن «**أَخْنع**» ، فقال: «**أَوضَعُ**». هذه رواية البخاري ، ومسلم.
وأخرجه الترمذي ، وأبو داود مثلَها ، وزاد فيها : يوم القيامة ، بعد قوله: عند الله.
وللبخاري ، وأبي داود أيضًا : قال أَخْنى الأسماءِ يوم القيامة عند الله : رجل تَسمَّى مَلِك الأملاك.
ولمسلم : أَغْيَظُ رجُلٍ على الله يومَ القيامة وأَخْبَثُهُ ، رَجُلٌ تَسمَّى ملك الأملاك ، لا مَلك إلا اللهُ.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

149- (م د) جابر بن عبد الله - رضي اللهِ عنه - قال : أَراد رسولَ الله - صلى اللهِ عليه وسلم - أَن ينهى عن أَن يُسمَّى ب : يَعْلَى ، وبَرَكَة ، وأفلح ، ويَسار ، ونافع ، وبنحوِ ذلك ، ثم رأيتُه سكتَ بعد عنها ، ولم يَقُلْ شيئًا ، ثم قُبِضَ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولَم ينه عنها. هذه رواية مسلم.
وفي رواية أبي داود : قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **إِن عِشْتُ إن شاء اللهُ أَنهى أُمتي أن يُسمُّو نافعًا ، وأفلحَ ، وبركة** ».
قال الأعمش : ولا أدري أذَكَر « **نافعًا** » أم لا ؟ فإنَّ الرجل يقول : أَثَمَّ بركة ؟ فيقولون: لا.
وفي أخرى له نحوه ، ولم يذكر « **بركة** ».

150- (م ت د) سمرة بن جندب - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم -: « **لا تُسَمِّ غُلامَكَ رَباحًا ، ولا يَسارًا ، ولا أفلَحَ ، ولا نافعًا** ». هذه رواية الترمذي ، وأبو داود.
وأخرجه مسلم قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **أَحبُّ الكلامِ إلى الله أربعٌ : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، لا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بدأتَ ، لا تُسمِّينَّ غُلامَكَ يَسارًا ، ولا رباحًا ، ولا نَجيحًا ، ولا أَفْلح ، فإنك تقول: أَثَمَّ هو ؟ فيقول : لا ، إِنَّمَا هنَّ أَربَعٌ ، فلا تزيدُنَّ عليَّ** ».
وأخرجه أبو داود أيضًا مثل مسلم ، إلا أنه أسقط المعنى الأول.

151- (ت) عمر - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : «**لأَنهيَنَّ أَن يُسمَّى رافعٌ ، وبركة ، ويَسارٌ** ». أخرجه الترمذي.

152- (د) أسلم مولى عمر - رضي الله عنهما - : أَن عمر - رضي الله عنه - ضرب ابنًا له تكنَّى أبا عيسى ، وإن المغيرة بن شُعبة تكنَّى أبا عيسى. فقال له عمر : «**أَمَا يكفيك أن تُكْنَى بأبي عبد الله ، فقال : إِنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - كَنَانِي أبا عيسى ، فقال: إِنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قد غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه ، وما تأخر ، وإِنَّا بعد في جَلحَتنا ، فلم يَزَلْ يُكْنَى بأبي عبد الله حتى هَلَك**». أخرجه أبو داود.

153- (ط) يحيى بن سعيد القطان - رحمه الله - : أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال لِلَقْحةٍ تُحْلَبُ : « **من يَحْلُبُ هذه ؟** » فقام رجل ، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «**ما اسمك؟** » فقال له الرجل : مُرَّةُ ، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **اجلِسْ**» ، ثم قال : « **من يَحْلُبُ هذه؟** » فقام رجلٌ ، فقال له رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **ما اسمك؟**» ، فقال له الرجل : حَرْبٌ ، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **اجلس**». ثم قال : « **من يحلب هذه؟**» فقام رجلٌ ، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **ما اسمُكَ ؟**». فقال : يَعيش ، فقال له رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **احْلُبْ**».
أخرجه الموطأ.

154- (خ م) سهل بن سعد السعدي - رضي الله عنه - : أَنَّ رجُلاً جاء إلى سَهْل بن سعدٍ ، فقال : هذا فلانٌ - لأمير المدينةِ - يَذكُرُ عليّاً عند المنبر ، قال: فيقول ماذا؟ قال: يقول أبو تُرَابٍ ، فَضَحِكَ ، وقال : واللهِ ما سماه به إلا النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - ، وما كان له اسمٌ أحبَّ إليه مِنْهُ ، فَاسْتَطْعَمْتُ الحديثَ سهلاً ، وقلتُ : يا أبا عباس ، كيف ؟ قال : دخل عليٌّ على فاطمة - رضي الله عنها - ثم خَرَجَ ، فاضْطَجَعَ في المسجد ، فَوَجْدَ رِدَاءهُ قَدْ سَقَطَ عن ظهره ، وخَلَصَ التُّرابُ إلى ظهره ، فجعل يُمسَحُ عن ظهره ، ويقول : اجلس أبا تراب- مرتين.
وفي روايةٍ قال : جاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيْت فاطمةَ فلم يجد عليّاً في البيت ، فقال: « **أين ابْنُ عَمِّك؟** » فقالت: كان بيني وبينه شيءٌ ، فغاضبني ، فخرج، فلم يَقِلْ عندي ، فقال رسولُ الله قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - لإنسانٍ : « **انظر أين هو؟** » فقال: يا رسول الله ، هو في المسجد راقدٌ ، فجاءه رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - وهو مضطجع ، قد سَقَطَ رداؤه عن شِقِّهِ ، فأصابه ترابٌ ، فَجَعَلَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **قُمْ أبا تُراب ، قُم أبا تُراب** ». أخرجه البخاريُّ ومسلم.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

155- (خ م) أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنها وعن أبيها - : أَنَّها حَمَلتْ بعبدالله بن الزبير بمكة ، قالت: فخرجتُ وأنا مُتمٌّ ، فقدمتُ المدينة فنزلتُ بقُباء ، فولدتُه بقباء ، ثُمَّ أَتَيْتُ رسُولَ الله - صلى الله عليه وسلم - ، فوضعهُ في حجْرِهِ ، ثُمَّ دعا بتمرةٍ فَمضَغها ، ثُمَّ تَفَلَ في فيه ، فكان أَوَّل شيءٍ دخَل جوفَهُ : ريق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، ثُمَّ حَنَّكَهُ بالتمرةِ ، ثم دَعا لهُ ، وبرَّكَ عليه ، فكان أَوَّل مولودٍ وُلِدَ في الإسلام.
زاد في رواية : « **ففرحُوا به فرحًا شديدًا؛ لأنَّهم قيل لهم: إنَّ اليهود قد سحَرَتْكُمْ ، فلا يُولَد لكم** ».
أخرجه البخاري ، ومسلم عن أسماء ، ولم يذكرا فيه « **وسَمَّاه**».
وأَخْرَجاهُ عن عائشةَ بنحوه ، وقالا فيه : « **وسمَّاهُ عبدَ الله** ».
156- (خ م) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - : قال : وُلِدَ لي غُلامٌ ، فأَتَيْتُ به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فَسَمَّاهُ إبراهيمَ ، وحنَّكَهُ بتمرةٍ ودعا له بالبركة ، ودَفَعَهُ إِليَّ ، وكان أكبرَ وَلَدِ أبي موسى. أخرجه البخاري ، ومسلم.

157- (خ م د) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : كان ابنٌ لأبي طلحة يَشْتَكِي ، فخرجَ أبو طلحةَ فَقُبِضَ الصبيُّ ، فلمَّا رَجَعَ أبو طلحةَ ، قال : ما فعل ابني؟ قالت أُمُّ سُلَيْمٍ : هو أسكَنُ ما كان عليه ، فَقَرَّبت له العشاء فَتَعَشَّى ، ثم أصابَ مِنْها ، فلمَّا فرَّغَ ، قالت: وَارُوا الصبيّ ، فلمَّا أصبَحَ أبو طلحةَ أتى رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - ، فأخبَرَهُ ، فقال : «**أَعْرَسْتُم اللَّيلَةَ ؟**» قال : نعم ، قال : « **اللهم بارك لهما** » ، فَوَلَدتْ غُلامًا ، فقال لي أبو طلْحَة : احمله حتَّى تَأتِيَ به النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - ، وبَعَثتْ مَعَهُ بِتَمْراتٍ ، فأخذه النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: « **أَمَعهُ شيء ؟**» ، قال : نعم ، تَمراتٌ ، فأخذها النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - فمضَغها ، ثم أخذها من فيه : فجعلها في في الصبيّ ، ثم حنَّكهُ ، وسماه عبد الله.
وفي رواية مختصرًا قال : غدوتُ إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعبد الله بن أبي طلحة ليحَنِّكَهُ ، فَوافَيْتُهُ ، في يدهِ المِيسَمُ يَسِمُ به إبلَ الصَّدقة.
وفي أخرى مختصرًا قال : لما ولدَت أُمُّ سُليم ، قالت: يا أَنس ، انظر هذا الغُلامَ ، فلا يُصيبنَّ شَيئًا ، حتى تَغْدُوَ به إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - يُحَنِّكُهُ ، فَغَدوتُ ، فإذا هو في الحائط ، وعليه خميصةٌ جَوْنِيَّةٌ ، وهو يَسِمُ الظهرَ الذي قَدِمَ في الفتح. هذه رواية البخاري ، ومسلم.
ولمسلم وحدَه قال : ماتَ ابنٌ لأبي طلحة من أمِّ سُلَيْم ، فقالت لأهلها : لا تُحَدِّثُوا أبا طلْحَةَ بابنه ، حتى أكونَ أنا أحَدِّثُهُ ، قال : فجاء ، فقَرَّبَتْ إليه عَشاءً ، فأكَلَ وشَرِبَ ، قال : ثُمَّ تَصَنَّعَتْ له أحْسَن ما كانَتْ تَصَنَّعُ قَبْلَ ذلك ، فوقَع بِها ، فلمَّا رأتْ أنَّه قدْ شَبِعَ وأصابَ منها ، قالت : يا أبا طلحةَ ، أرأيتَ لو أنَّ قومًا أعَاروا عاريتَهُم أهلَ بيتٍ ، فطلبوا عاريتَهم ، أَلَهُم أن يمنعوهم ؟ قال : لا ، قالت : فاحْتَسِبْ ابنَك ، قال : فغضب ، وقال : تركتيني حتى تَلطَّخْتُ ، ثم أخبرتيني بابني ، فانطلق حتى أتى رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - فأخبره بما كان ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **بارَكَ اللهُ في لَيْلَتِكُما** » ، قال : فحملت ، فكان رسولُ الله في سفرٍ ، وهي معه ، وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أتى المدينة من سفرٍ لا يَطْرُقُها طُروقًا ، فدنَوا من المدينة ، فضربَها المخاضُ ، فاحْتبسَ عليها أبو طلحة ، فانطلق رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - ، قال : يقول أبُو طلحة : إنَّكَ لتَعْلَمُ يا رَبِّ أنَّه يُعْجِبُني أنْ أخْرُجَ مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا خَرَجَ ، وأدخُلَ مَعَهُ إذا دَخَلُ ، وقد احْتَبَسْتُ بما ترى ، قال : تقول أمُّ سُلَيْمٍ : يا أبا طلحةَ ، ما أجِدُ الذي كُنتُ أجدُ ، فانْطَلِقْ ، فانطَلَقْنا ، وضَرَبَهَا المخاضُ حين قدِما ، فولدتْ غُلامًا ، فقالت لي أُمِّي : يا أَنَسُ لا يرضِعْهُ أحدٌ حتى تغدوَ به على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فلمَّا أصبح ، احتَمَلْتُهُ ، فانطَلَقْتُ به إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، قال : فصادفتُهُ ومعه مِيسَمٌ ، فلمَّا رآني قال : لعلَّ أمَّ سُلَيْمٍ وَلَدَتْ ؟ قلتُ : نعم ، فوضَع المِيسَمَ ، قال : وجئتْ به ، فوضعته في حِجْرِهِ ، ودعا رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - بعَجْوَةٍ من عجوةِ المدينةِ ، فَلاكَهَا في فيه حتى ذَابَتْ ، ثم قذفها في فيّ الصبيِّ ، فجعل الصبيُّ يَتَلَمَّظُها ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **انظُرُوا إلى حُبِّ الأنصار التَّمْرَ** » ، قال : فَمسحَ وَجْهَهُ وسمَّاهُ عَبْدَ اللهِ.
وفي أخرى لمُسْلِمٍ قال : ذهبتُ بعبد الله بن أبي طلحة الأنصاري إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حينَ وُلِدَ ، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - في عَبَاءَةٍ يَهْنَأُ بعيرًا له ، فقال : « **هل معك تمرٌ ؟** » فقلتُ : نعم ؟ فناولتُه تمراتٍ ، فألقاهنَّ في فيه ، فَلاكَهُنَّ ، ثم فَغَرَ فَا الصبي فمجَّه في فيه ، فجعل الصبيُّ يتلمَّظُه ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **حِبُّ الأنصارِ التمرَ** » وسماه عبد الله.

وأخرجه أبو داود مثلَ رواية مسلم هذه الأخيرة.

158- (د) عائشة - رضي الله عنها - قالت : قُلْتُ : يا رسول الله : كلُّ صواحِبي لَهُنَّ كُنًى ، قال : « **فاكْتَني بابنِك عبد الله بن الزبير** ». فكانت تُكَنَّى : أمَّ عبد الله. أخرجه أبو داود. وزاد رزين في كتابه ، فإن الخالة أمٌّ. ولم أجدها في كتاب أبي داود.

159- (ت) عائشة - رضي الله عنها - أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم - كان يُغَيِّرُ الاسم القبيح. أخرجه الترمذي.
160- (خ م) أبو هريرة - رضي اتله عنه - أنَّ زينَبَ بنْتَ أبي سَلَمَةَ ، كان اسمُها : بَرَّةَ ، فقيل : تُزكِّي نَفْسَها ، فسمَّاها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - زينبَ. أخرجه البخاري ومسلم.

161- (م) ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : «**كان امسُ جُوَيْرِيَةَ بنْتِ الحارث بَرَّةَ ، فحوَّلَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - اسمَهَا جُوَيْرِيَةَ ، وكانَ يكرهُ أنْ يقال : خرج من عند برَّةَ**». أخرجه مسلم.

162- (م د) محمد بن عمرو بن عطاء - رحمه الله - قال : سمَّيتُ ابنَتي برّةَ ، فقالت لي زيْنَبُ بنت أبي سلمة : إنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عن هذا الاسم ، وسُمِّيتْ برَّةَ ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :« **لا تُزَكُّوا أنْفُسَكُمْ الله أعلم بأهل البرِّ منكم** ». فقالوا: بمَ نُسَمِّيها؟ فقال : « **سموها زينب** ».
وفي رواية قالت زينب : كان اسمي برَّةَ ، فسمَّاني رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - زينبَ ، قالت : ودخَلتْ عليه زينبُ بنتُ جَحْشٍ ، واسمُها برَّةُ ، فسمَّاها زينبَ. أخرجه مسلم ، وأبو داود ووافقه على الأولى.

163 - (د س) شريح بن هانئ - رضي الله عنه - عن أبيه قال : لما وَفَدَ بي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى المدينة مع قومِهِ ، سمِعَهُمْ يُكَنُّونَهُ بأبي الحكم ، فدعاه رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم -. فقال : « **إنَّ الله هو الحكَمُ ، وإليه الحُكْمُ ، فلم تُكْنَى أبا الحَكَم ؟** » فقال : إنَّ قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني ، فحكمتُ بينهم ، فرَضِيَ كلا الفريقَيْنِ بحكمي ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **ما أحسَنَ هذا ؛ فما لكَ من الوُلْدِ ؟** » قال :لي شُرَيح ، ومسلم وعبد الله ، قال: « **فمن أكبرُهم ؟** » قال : قلتُ : شريح ، قال : « **فأنت أبو شريح** ». أخرجه أبو داود والنسائي.

164- (د) بشير بن ميمون - رضي الله عنه - عن عمه أسامَةَ بن أخدَرِيّ أنَّ رجلاً كان اسمُهُ : أصرَمَ ، وكان في نَفَرٍ أتَوْا رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقال له : « **ما اسمُكَ ؟** » قال : أصرم ، قال : « **بل أنتَ زُرْعَةُ** ». أخرجه أبو داود.

165- (خ د) سعيد بن المسيب عن أبيه - رحمه الله - أنَّ أباه جاء إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : « **ما اسمُك ؟** » قال : حَزْن ، قال : « **أنت سَهْلٌ** ». قال : لا أغَيِّرُ اسمًا سمَّانِيه أبي.
وفي رواية : قال عبدُ الحميد بن جَبر بن شَيْبَة : جلستُ إلى سعيد بن المسيَّب ، فحدَّثني أنَّ جدَّهُ حزنًا قدِمَ على النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : « **ما اسمك**» ، قال : اسمي حَزْنٌ ، قال : « **بل أنت سَهْلٌ** » قال : ما أنا بُمغيِّرٍ اسمًا سمانيه أبي. قال ابنُ المسيب: فما زالت فينا الحُزُونَةُ بعد.
هذه رواية البخاري ، وأخرجه أبو داود قال : « **لا ، السَّهْلُ يُوطَأُ ، ويُمتَهَنُ** ».
قال سعيد : فظننت أنَّه سيصيبنا بعدَهُ حُزُونَةٌ.
قال أبو داود : وغيَّر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اسمَ العاص ، وعزيز ، وعَتَلَةَ ، وشيطان ، والحكم ، وغُرابٍ ، وحُبابٍ ، وشهاب ، فسماه : هشامًا ، وسمَّى حَرْبًا : سِلْمًا ، وسمَّى المضْطجِع : المنبَعِثَ ، وأرضًا تُسَمَّى : عَفْرَةً ، سماها : خَضِرَةً ، وشِعْبَ الضَّلاَلَةِ ، سماه : شعبَ الهدى ، وبَني الزِّنْيَة ، سماهُم : بني الرِّشْدَةَ ، وسمَّى بني مُغْوِيَةَ : بني رِشْدَةَ.
قال أبو داود : تركتُ أسانيدها للاختصار.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

166- (م د) ابن عمر - رضي الله عنهما - أنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - غيَّر اسمَ عَاصِيَةَ ، وسمَّاها جميلةَ.
هذه رواية مسلم والترمذي وأبي داود.
وفي أخرى لمسلم : أنَّ ابنَةً كانت لعمر : يقال لها : عاصيَةُ ، فسماها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جميلة.

167- (د) مسروق - رحمه الله - قال : لقيتُ عمر بن الخطاب - رضي الله عنه- ، قال : من أنت ؟ قلتُ : مسروقٌ بن الأجْدَعِ ، قال عمر : سمعتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **الأجدع : شيطان** ». أخرجه أبو داود.

168- (خ م) سهل بن سعد - رضي الله عنه - أنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - أُتِيَ بالمنذر ابن أبي أُسَيْد ، حين وُلِدَ ، فوضعه على فخذه ، وأبو أسيد جالسٌ ، فَلَهِيَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - بشيء كان بين يديه ، فأمر أبو أسيد بابنه ، فاحْتُمِلَ من على فَخِذِ النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فقلَّبُوه ، فاستفاقَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : « **أين الصبيُّ ؟** » فقال أبو أسَيد : قلبناه يا رسول الله ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **ما اسمُهُ ؟** » قال : فلانٌ ، قال : « **لا ، ولكن اسمه المنذر ، فسماه يومئذ : المُنْذِرَ** ». أخرجه البخاري ومسلم.

169- (خ م د) أبو هريرة - رضي الله عنه أن رسولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قال : «**تَسَمَّوْا باسمي ، ولا تَكْتَنُوا بكُنْيتي** » هذه رواية البخاري ومسلم وأبي داود.
وزاد البخاري ومسلم في رواية أخرى : « **ومن رآني في المنام فقد رآني ، فإن الشيطان لا يتَمثَّل في صُورتي ، ومن كذبَ عليَّ متعمدًا فَلْيَتَبَوَّأ مَقْعَدَه من النار** ».

170- (خ م ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يومًا يمشي بالبقيع ، فسمع قائلاً يقول : يا أبا القاسم ، فردَّ رأسَهُ إليه ، فقال الرجل : يا رسول الله ، إني لم أعْنِكَ ، وإنَّما دعوتُ فلانًا ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: « **تَسَمَّوْا باسْمِي ، ولا تَكَنَّوا بكُنْيَتي** ». أخرجه البخاري ومسلم والترمذي.

171- (خ م ت د) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : وُلِدَ لرجل مِنَّا غُلامٌ ، فسماه القاسِمَ ، فقُلنا : لا نَكْنيكَ أبا القاسم ، ولا نُنْعِمُكَ عَيْنًا ، فأتَى النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - ، فذكر ذلك له ، فقال : « **اسمُ ابنِكَ عبدُ الرحمن** ».
وفي رواية : لا نُكْنيك أبا القاسم ، ولا كرامة.
وفي أخرى قال : وُلِد لرجل منَّا غلامٌ ، فسمَّاه القاسم ، فقلنا : لا نُكَنِّيه حتى نَسألَ النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - فقال : « **تسمَّوْا باسمي ، ولا تَكَنَّوْا بكنيتي** ».
وفي أخرى : فقالت الأنصار : لا نَكْنِيك أبا القاسم ، ولا نُنعِمُكَ عينًا ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **أحْسَنتِ الأنصار ، تَسمَّوْا باسمي ، ولا تَكَنَّوْا بكنيتي** ».
وفي أخرى قال : أراد أن يسمِّيه القاسمَ ، فقال النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - : « **تسمَّوْا باسمي ، ولا تكنَّوْا بكُنْيَتي ، فإني إنما جعلتُ قاسمًا ، أقْسِمُ بينكم** ».
وفي أخرى : فسماه محمدًا ، فقال له قومه : لا نَدَعُكَ نُسمِّي باسم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فانْطَلَق بابنه ، حامِلَهُ على ظَهْرِهِ ، فكر أنَّه ذُكِرَ له ذلك ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **تسمَّوْا باسمي ، ولا تكنَّوا بكنيتي...** » الحديث.
هذه رواية البخاري ومسلم.
وأخرجه أبو داود مختصرًا عن جابر وأنسٍ : أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **تسموْا باسمي ، ولا تَكَنَّوْ بكُنْيَتي** ».
وفي أخرى لأبي داود عن جابر وحده : أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **تسموْا باسمي ، ولا تَكَنَّوْا بكُنْيَتي** ».
وفي أخرى لأبي داود عن جابر وحده : أن رسولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قال : « **مَن تسمَّى باسمي ، فلا يَتَكنَّى بكُنْيَتي ، ومن تكنَّى بكنيتي ، فلا يَتَسَمَّى باسمي** ».
وأخرجه الترمذي : أنَّ رسولَ الله : نَهى أن يَجمع أحدٌ بين اسمه وكُنْيَتِهِ ، فَيُسَمِّي محمدًا أبا القاسم.

وفي أخرى له ، قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **إذا تسمَّيْتُم بي فلا تكتنوا بي**».

172- (د) عائشة - رضي الله عنها - قالت : جاءَت امرأةٌ إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالت: يا رسول الله ، إني ولدتُ غلامًا ، فسميته محمدًا ، وكنَّيْته أبا القاسم ، فَذُكِر لي : أنَّكَ تكرَهُ ذلك ، فقال : « **ما الَّذي أحلَّ اسمي ، وحرَّم كُنْيَتي** » أو « **ما الذي حرَّم كنيتي ، وأحلَّ اسمي ؟** ».
أخرجه أبو داود.

173- (د) محمد بن الحنفية عن أبيه علي بن أبي طالب - رضي الله عنهما - قال : «**قلت : يا رسول الله : أرأيتَ إنْ وُلِدَ لي بعدَك ولدٌ ، أسمِّه باسمِكَ ، وأكنِّيه بكنيتك ؟**» قال: « **نعم** »
أخرجه أبو داود.

174- (ت) ابن عمر - رضي الله عنهما - أنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - أمَرَ بتسمية المولود يومَ سابِعِه ، ووضْع الأذى عنه ، والعَقِّ عنه. أخرجه الترمذي.

175- (م د) عائشة - رضي الله عنها - قالت : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يُؤْتَى بالصبيان ، فيدعو لهم بالبركة.
وزاد في رواية : « **ويُحَنِّكُهم** » ولم يذكر « **بالبركة** ». أخرجه أبو داود.
وفي رواية مسلم ، أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - : كان يُؤْتَى بالصِّبيان فيُبَرِّكَ عليهم ويُحَنِّكُهم.

176- (ت د) أبو رافع مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **رأيتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أذَّن في أُذُن الحسن بن علي ، حين ولَدَتْهُ فاطمةُ - رضي الله عنهم -**».
زاد رزين في كتابه : قرأ في أذنه سورة الإخلاص وحنَّكَهُ بتمرةٍ وسمَّاهُ.
ولم أجد هذه الزيادة في الأصول. أخرجه الترمذي وأبو داود.

177- (ط) يحيى بن سعيد أنَّ عمر بن الخطاب قال لرجل : ما اسمُك ؟ قال : جَمْرَةُ ، قال : ابنُ مَنْ ؟ قال : ابن شِهابٍ ، قال : مِمَّن ؟ قال : من الحُرَقَةَ ، قال : أين مسكنُك ؟ قال : بِحَرَّةِ النَّار. قال : بأيِّها ؟ قال : بذاتِ لَظَى. قال عمر : أدْرِكْ أهلك فقد احترقوا ، فكان كما قال عمر. أخرجه « **الموطأ** ».

178- (خ م ت د س) عبدالرحمن بن أبي ليلى - رحمه الله - قال : إنَّهم كانوا عند حُذَيْفَةَ بالمدائن ، فاستَسقَى ، فسقَاهُ مَجُوسِيّ في إناءٍ من فِضَّةٍ ، فرمَاهُ به ، وقال : إنِّي قد أمرتُه ألا يَسْقِيَني فيه ، إني سمعتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **لا تَلْبَسُوا الحريرَ ولا الدِّيباجَ ، ولا تَشْرَبوا في آنيةِ الذهب والفِضَّة ، ولا تأكلوا في صِحافها ، فإنَّها لهم في الدنيا** ». زاد في رواية : « **ولكم في الآخرة** ».
هذه رواية البخاري ومسلم.
ولمسلم أيضًا بنحوه ، وليس فيه ، ولا « **تأكلُوا في صحافِها** ».
وأخرجه الترمذي وأبو داود نحو مسلم.
وأخرجه النسائي قال : استَسْقَى حُذَيفةُ ، فأتاه دِهقَانٌ بماءٍ في إناءٍ من فضَّةٍ ، فَحَذَفَهُ ثم اعتذَرَ إليهم مما صنع به ، وقال: إنِّي نَهيتُه ، فلم يَنْتَهِ ، سمعتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول:... وذكر الحديث ، مثلَ مسلم.

179- (خ م ط) أم سلمة - رضي الله عنها - قالت : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : «**الذي يَشْرَبُ في إناء الفضَّة ، إنَّما يُجَرجِرُ في بطنه نار جهنم** » هذه رواية البخاريّ ومسلم و«**الموطأ** ».
ولمسلم زيادة في رواية : « **إنَّ الذي يأكل ويشرب في آنية الفضة والذهب** ».
وفي أخرى له : « **من شرب في إناء من ذهب أو فضة ، فإنَّما يُجَرجِرُ في بطنه نارًا من جهنم** ».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

180 (د) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : «**كُنَّا نَغزُو مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فنُصيبُ منآنية المشركين وأسقيتهم ونستمتعُ بها ، فلا يعيبُ ذلك علينا** ».
أخرجه أبو داود

181- (د ت) أبو ثعلبة الخشني - رضي الله عنه - قال : إنه سأل رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - : إنَّا نُجاورُ أهلَ الكتاب ، وهُم يَطْبُخُون في قُدورهم الخِنْزيرَ ، ويَشربون في آنيتهم الخمرَ ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **إن وَجَدتُم غيرها ، فكُلوا واشربُوا ، فإن لم تجدوا غيرها فارْحَضوها بالماء ، وكلوا واشربوا** ». هذه رواية أبي داود.
ورواية الترمذي قال : سُئِل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن قُدور المجوس فقال : « **أنْقُوها غَسْلاً ، واطْبُخُوا فيها** » ونهى عن كلِّ سَبُعٍ ذي ناب.
وفي أخرى له قال : أتَيْتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت : يا رسول الله ، إنَّا بأرضِ قومٍ أهلِ كتابٍ ، نأكُلُ في آنيتهم ؟ قال : « **إنْ وَجَدتُم غير آنيتهم فلا تأكلوا فيها ، فإن لم تجدوا فاغسِلوها وكُلُوا فيها** ».

182- ()ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : «**توضَّأ عمر بالحَمِيم في جرِّ نصرانيَّة ، ومن بيتها**». أخرجه رزين ، ولم أجده في الأصول إلا في تراجم أبواب البخاري ، فإنه قال في أحَدِ أبواب كتاب الوضوءِ قولاً مجملاً : وتوضأ عمر بالحميم ، ومن بيت نصرانية.

183- (خ ت) ابن مسعود - رضي الله عنه - قال : خَطَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خَطّا مُربَّعًا ، وخطَّ خطّا في الوسط خارجًا منه ، وخطَّ خُطَيًا صغارًا ، إلى هذا الذي في الوسط ، من جانبه الذي في الوسط ، فقال : « **هذا الإنسان ، وهذا أجله محيطٌ به- أو قد أحاط به- وهذا الذي هو خارجٌ أمَلُهُ ، وهذه الخططُ الصغارُ : الأعراض ، فإن أخطأه هذا ، نهشَهُ هذا ، وإن أخطأهُ هذا ، نهشه هذا**».
أخرجه البخاري والترمذي.

184- (خ ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : خطَّ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - خطا ، [وقال : « **هذا الإنسان** » ، وخطَّ إلى جانبه خطّا ، وقال : « **هذا أجَلُهُ**» ، وخطَّ آخرَ بعيدًا منه] ، فقال : « **هذا الأمَلُ** » ، فَبَيْنَما هو كذلك ، إذ جاءهُ الأقربُ ، هذه رواية البخاري.
وأخرجه الترمذي قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم -: « **هذا ابنُ آدمَ ، وهذا أجَلُهُ** » ، ووَضَعَ يدَهُ عِندَ قَفَاهُ ، ثُمَّ بسَطَها ، وقالَ : « **وثَمَّ أمَلُهُ ، وثَمَّ أمَلُهُ** ».

185- (خ ت) ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : أخَذَ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بِمَنْكبي ، فقال : « **كُنْ في الدنيا كأنك غَريبٌ ، أو عابِرُ سَبيلٍ** ».
وكان ابن عمر يقول : إذا أمسيتَ فلا تَنتَظِر الصَّبَاحَ ، وإذا أصبحتَ فلا تنتظر المساءَ ، وخُذْ من صحتك لمرضك ، ومن حياتك لموتك.
هذه رواية البخاري ، وأخرجه الترمذي قال : أخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ببعض جَسَدي ، فقال : « **كُنْ في الدنيا كأنَّكَ غريبٌ ، أو عابِرُ سبيلٍ ، وعُدَّ نَفْسَكَ من أهل القبور** ».
قال مجاهد : فقال لي ابن عُمَرَ : إذا أصْبَحْتَ فَلاَ تُحدِّث نَفْسَك بالمساء ، وإذا أمسيتَ فلا تُحدِّث نَفْسَك بالصَّباح ، وخُذْ من صِحَّتِك لسَقَمِكَ ، ومن حياتِكَ قَبْلَ موتِكَ ، فإنَّكَ لا تدري يا عبد الله : ما اسمُكَ غدًا ؟.

186- (ت) بُريدة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **هلْ تَدْرونَ ما مَثَلُ هذه وهذه ؟** » ورمى بِحَصَاتَيْن ، قالوا : الله ورسُولُه أعلمُ ، قال : «**هذا الأمَلُ ، وهذاك الأجَلُ** ». أخرجه الترمذي.

187- (خ ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : «**أعْذَرَ اللهُ إلى امرئٍ أخَّرَ أجَلَهُ حتى بلغ ستين سنةً** ». هذه رواية البخاري.
وفي رواية الترمذي ، قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **عُمْرُ أمَّتي ما بَيْنَ سِتِّين سنةً إلى سبعين** ». زاد في رواية : « **وأقَلُّهُم : مَنْ يَجوز ذلك** ».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

ووجدتُ لرزين روايةً لم أجدها في الأصول : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **مُعْتَرَكُ المنايا : ما بين الستين إلى السبعين ، ومَن أنْسَأ اللهُ في أجَلِهِ إلى أربعين ، فقد أعْذَرَ إليه** ».

188- (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : جاء رجل إلى النبي- صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله ، مَنْ أحَقُّ الناس بِحُسْن صَحابتي ؟ قال : « **أُمُّك** » ، قال : ثم مَنْ ؟ قال : « **أُمُّك** » ، قال : ثم مَنْ ؟ قال : « **أُمُّك** » ، قال : ثم مَنْ ؟ قال : « **أبُوك** ».
وفي رواية قال : « **أمَّك ، ثم أمك ، ثم أباك ، ثم أدناك أدناك** ».أخرجه البخاري ومسلم.
وزاد مسلم في رواية قال : فقال : « **نعم وأبيك ، لَتُنَبَّأَنَّ** ».

189- (د) كليب بن منفعة عن جده أنه أتى رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : يا رسول الله ، مَنْ أبَرُّ ؟ قال : « **أمَّك وأباك ، وأختك وأخاك ، ومولاك الذي يلي ذلك ، حقًّا واجِبًا ، ورَحِمًا موصولة** ».أخرجه أبو داود.

190- (ت د) بَهز بن حكيم عن أبيه عن جده - رضي الله عنه - قال : قلت : يا رسول الله ، مَنْ أبَرُّ ؟ قال : « **أُمَّك** » ، قال : قلت : ثم مَن ؟ قال : « **أمَّك** » ، قال : قلت : ثم مَن ؟ قال : « **أمك** » ، قال : قلت : ثم مَن ؟ قال : « **أباك ، ثم الأقربَ فالأقرب** ». هذه رواية الترمذي.
ورواية أبي داود قال : قلت : يا رسول الله ، مَن أبَرُّ ؟ قال : « **أمَّك ، ثم أمَّك ، ثم أمَّك ، ثم أبَاكَ ، ثم الأقربَ فالأقربَ** » ، وقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **لا يَسْألُ رجلٌ مولاه من فَضْلٍ هو عنده ، فيمنَعَه إياه ، إلا دُعِي له يوم القيامة فَضْلُه الذي مَنَعه شُجاعًا أقْرَعْ**».
قال أبو داود : الأقرع : الذي قَدْ ذهب شعر رأسه مِنَ السُّمِّ.

191- (د) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أتاه رجل ، فقال : يا رسول الله إنَّ لي مالاً وَوَلَدًا ، وإن أبي يَجْتَاحُ مالي ، فقال : « **أنت ومالُك لأبيك ، إن أولادَكُم مِنْ أطْيَبِ كَسْبِكُم ، فكُلُوا مِنْ كَسْبِ أوْلادِكُم** ». أخرجه أبو داود.

192- (م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : « **سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول:** « **رَغِمَ أنْفُهُ ، رَغِمَ أنفه ، رَغِمَ أنفه** » قيل : مَنْ يا رسول الله ؟ قال : مَنْ أدْرَكَ والديه عِنْدَ الْكِبَرِ : أحدُهُما أو كلاهما ثمَّ لم يدخل الجنة ». هذه رواية مسلم.
وأخرجه الترمذي مع فَصْلَيْن آخرين من غير هذا المعنى ، وهو مذكور في موضعه.

193- (م د ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **لا يَجْزِي وَلَدٌ وَالِدَهُ : إلا أنْ يجدَه مملوكًا فيشتريه فَيُعْتِقَهُ** ». وفي رواية « **لا يجزي ولَدٌ والِدًا**». أخرجه مسلم والترمذي وأبو داود.

194- (ت) ابن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - أن رسولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قال : « **رِضَى الرَّبِّ في رضى الوالد ، وسَخَطُ الرَّبِّ في سخط الوالد** ».أخرجه الترمذي.
وأخرجه أيضًا ، ولم يَرْفَعه ، وقال : وهو أصح.

195- (خ م د ت س) وعنه قال : جاء رجل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فَاسْتَأذَنَهُ في الجهاد ، فقال : « **أحَيٌّ وَالِدَاك ؟** » قال : نعم ، قال : « **ففيهما فجاهد** ». أخرجه الجماعة إلا « **الموطأ** ».
وفي رواية لمسلم قال : أقبل رجل إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال : أبَايِعُكَ على الهجرة والجهاد ، أبتَغِي الأجرَ من الله ، قال : « **فهل من والديك أحدٌ حَيٌّ ؟** » قال: نعم ، بل كلاهما حَيٌّ ، قال : « **فتبْتَغِي الأجرَ من الله ؟** » قال : نعم ! قال : «**فارجع إلى وَالِدَيْكَ فأحْسِنْ صُحْبَتَهُما** ».وفي أخرى لأبي داود والنسائي قال : جاء رجل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : جئتُ أبَايِعُكَ على الهجرة ، وتركتُ أبَوَيَّ يبكيان ، قال : « **فارجع إليهما ، فأضْحِكْهُما كا أبْكَيْتَهُما** ».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

196- (د) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - أنَّ رجلاً من أهل اليمن هَاجَرَ إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال له : « **هل لك أحدٌ باليمَن ؟** » قال : أبَوَايَ ، قال : « **أذِنَا لك ؟** » قال : لا ، قال : « **فارجع إليهما فاسْتَأذِنْهُما ، فإن أذِنَا لك فجاهِدْ ، وإلا فَبرَّهما** ». أخرجه أبو داود.

197- (س) معاوية بن جاهِمة - رضي الله عنهما - أنَّ جَاهِمَةَ جاءَ إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : يا رسول الله ، أرَدْتُ أن أغْزُوَ ، وقد جِئْتُ أسْتَشيرك ، فقال : « **هل لك من أمٍّ ؟** » قال : نعم ! قال : « **فالْزَمْها ، فإن الجنَّةَ عند رِجْلِها** ».أخرجه النسائي.

198- (ت د) ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : كانت تَحْتي امرأةٌ أحِبُّها ، وكان عمرُ يكرهُها ، فقال لي طَلِّقْهَا ، فأبَيْتُ ، فأتى عمرُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - ، فذكر ذلك له ، فقال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **طَلِّقْهَا** ». أخرجه الترمذي وأبو داود.

199- (ت) أبو الدرداء - رضي الله عنه - أنَّ رجلاً أتاه ، فقال : إن لي امرأةً ، وإن أمِّي تأمرني بطلاقها ، فقال له أبو الدرداء : سمعتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : «**الوالِدُ أوسَطُ أبواب الجنة** » ، فإن شِئتَ فأضِع ذلك البابَ أو احْفَظْهُ. أخرجه الترمذي.

200- (م ت د) بريدة بن الحصيب - رضي الله عنه - قال : بينما أنا جالسٌ عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذْ أتَتهُ امرأةٌ ، فقالت : إني تصَدَّقْتُ على أمِّي بجارية ، وإنَّها ماتَتْ ، فقال : « **وَجَبَ أجْرُك ، ورُدَّها عليك الميراثُ** ».قالت : يا رسول الله ، إنَّها كان عليها صَومُ شَهْرٍ ، أفَأصومُ عنها ؟ قال : « **صُومي عنها** » ، قالت : إنها لم تَحُجَّ قط ، أفَأحُجُّ عنها ؟ قال : « **حُجِّي عنها** » وفي رواية : صومُ شهرين. أخرجه مسلم والترمذي وأبو داود.
وفي أخرى لأبي داود : حديثُ الجاريةِ والميراثِ لا غير.

201- (خ م د) أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنهما - قالت: قَدِمَتْ عَلَيَّ أمِّي وهي مُشركةٌ في عَهْد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فَاسْتَفْتَيْتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - ، قلت : « **قَدِمَتْ عليَّ أمِّي وهي رَاغِبةٌ ، أفأصِلُ أمِّي ؟**» قال : « **نعم ، صِلي أمَّك** ».
زاد في رواية ، فأنزل الله فيها : **{ لا يَنْهَاكُمُ اللهُ عن الذين لم يُقَاتِلُوكمْ في الدِّين}** [الممتحنة : الآية 8].
وفي رواية : قدمت عليَّ أمي ، وهي مشركة في عهد قريشٍ - إذْ عَاهَدُوا رسُولَ الله - صلى الله عليه وسلم - ومُدَّتِهِمْ. هذه رواية البخاري ومسلم.
وأخرجه أبو داود ، قال : قدمت عَلَيَّ أمي راغِبةٌ ، في عَهْدِ قُرَيْشٍ وهي راغِمَةٌ مشركة ، فقلت : يا رسول الله ، إن أمي قدمت عليَّ وهي راغمَةٌ مُشرِكَةٌ ، أفَأصِلُها ؟ قال: « **نعم ، صِلي أمَّك** ».

202- (ت) ابن عمر - رضي الله عنهما - أنَّ رجلاً أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : يا رسول الله ، إني أصبتُ ذنبًا عظيمًا ، فهل ليَ من توبة ؟ فقال : « **هَلْ لَكَ مِن أمٍّ ؟** » قال : لا ، قال : « **فهل لك من خَالةٍ ؟** » قال : نعم ، قال : « **فَبِرَّها** ». أخرجه الترمذي.

203- (ت) البراء بن عازب - رضي الله عنهما - أنَّ النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : «**الخالةُ بمنزلةِ الأم** ».قال الترمذي : وفي الحديث قصة طويلة ، ولم يذكرها.
قُلْتُ : القصة : هي حديثُ بنتِ حمزةَ بن عبد المطلب ، وتشاجُرِ عليٍّ وجعفر وزيدٍ في أيِّهم يأخذها إليه يَكْفُلُها ، والحديث مذكورٌ في عمْرَةِ القضاءِ من كتاب الغزوات ، من حرف الغين.

204- (د) أبو أسيد مالك بن ربيعة الساعدي - رضي الله عنه - قال : بينا نحن جلوسٌ عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، إذ جاءه رجُل من بني سَلِمة ، فقال : يا رسول الله :« **هل بَقِيَ من برِّ أبَوَيَّ شَيءٌ أبَرُّهُما بعد موتهما ؟**» فقال : « **نعم ، الصلاةُ عليهما ، والاستغفار لهما ، وإنْفَاذُ عهدهما من بعدهما ، وصِلَة الرَّحِمِ التي لا تُوصَلُ إلا بهما ، وإكرامُ صديقهما**».
أخرجه أبو داود.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

205- (م ت د) ابن عمر - رضي الله عنهما - أنه كان إذا خَرَجَ إلى مكَّةَ ، كان له حمارٌ يَتَرَوَّحُ عليه إذا مَلَّ ركوبَ الرَّاحِلَةِ ، وعِمَامَةٌ يَشُدُّ بها رأسَه ، فبينما هو يومًا على ذلك الحمار ، إذْ مَرَّ به أعرابيٌّ ، فقال : ألستَ ابْنَ فلانٍ ؟ قال : بلى ، فأعطاه الحمار ، فقال: اركب هذا ، والعمامة ، وقال : اشْدُدْ بها رزسَكَ ، فقال له بعض أصحابه : غَفَرَ الله لك ، أعطيتَ هذا الأعرابي حمارًا كنتَ تَرَوَّحُ عليه ، وعِمَامَةً كنتَ تشُدُّ بها رأسَكَ. فقال : إني سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **إنَّ من أبَرِّ البرِّ صِلَةَ الرجل أهلَ وُدِّ أبيه بعد أن يُوَلِّيَ** » وإنَّ أباه كان وُدًّا لِعُمَر. أخرجه مسلم.
وأخرجه الترمذي مختصرًا ، قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **إنَّ أبَرَّ البِرِّ أنْ يَصِلَ الرَّجُلُ أهْلَ وُدِّ أبيه** ». وأخرج أبو داود المسنَد منه فقط ، مثل مسند مسلم.

206- (د) عمر بن السائب بَلَغَهُ أنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - كان جالسًا يومًا ، فأقبل أبوه من الرَّضاعة ، فوضع له بعضَ ثَوْبِهِ ، فقعد عليه ، ثم أقبلت أمُّه من الرَّضاعة ، فوضع لها شِقَّ ثوبه من جانبه الآخر ، فجلَسَتْ عليه ، ثم أقبل أخوه من الرضاعة ، فقام النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فأجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْه. أخرجه أبو داود.

207- (د) أبو الطفيل - رضي الله عنه - قال : « **رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يَقْسِمُ لَحْمًا بِالجِعْرَانة ، وأنا يومئذ غُلاَمٌ أحْمِلُ عَظْمَ الجزُور ، إذْ أقْبَلَتِ امرأةٌ ، حتى دَنَتْ إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فَبَسَطَ لها رِدَاءه ، فَجَلَسَتْ عليه ، فقلت : مَنْ هِيَ ؟ فقالوا : هذه أمُّه التي أرضعته**». أخرجه أبو داود.

208- (م) أنس - رضي الله عنه - قال : « **انطلق النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - إلى أمِّ أيْمَنَ ، فانطلقتُ معه فناوَلَتْهُ إناءاً فيه شَرابٌ ، قال : فلا أدْري أصَادَفَتْهُ صَائِمًا ، أو لم يُرِدْهُ ، فَجَعَلَتْ تَصْخَبُ عليه. وتَذَمَّرُ عليه**». أخرجه مسلم.

209- (م) أنس - رضي الله عنه - قال : « **انطلق النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - إلى أمِّ أيْمَنَ ، فانطلقتُ معه فناوَلَتْهُ إناءاً فيه شَرابٌ ، قال : فلا أدْري أصَادَفَتْهُ صَائِمًا ، أو لم يُرِدْهُ ، فَجَعَلَتْ تَصْخَبُ عليه. وتَذَمَّرُ عليه**». أخرجه مسلم.

210- () زيد بن أرقم - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **مَنْ حَجَّ عَنْ أحَدِ أبَوَيْهِ أجْزأ ذلك عنه ، وبُشِّرَ رُوحُه بذلك في السماء ، وكُتِبَ عند الله بارّا ، ولو كان عاقًّا**». وفي رواية قال : «**مَنْ حَجَّ عن أحد أبويه كُتِبَ لأبيه بحجٍّ وله بسَبعٍ**». وهذا الحديث أيضًا لرزين ، ولم أجده في الأصول.

211- (خ م ت) عائشة - رضي الله عنها - قالت : دخلت عليَّ امرأة ومعها ابنتانِ لها ، تَسأل ، فلم تجد عندي شيئًا ، غير تَمرة واحدةٍ ، فَأعطيتُها إيَّاها ، فقسمَتها بين ابنَتيها ، ولم تأكل منها ، ثم قامت فَخرجَت ، فدخل النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فأخبرتُه ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « **مَنِ ابْتُلِيَ من هذه البَنَاتِ بشيءٍ ، فأحْسَنَ إليهنَّ ، كُنَّ له سِتْرًا من النار** ». هذه رواية البخاري ومسلم.
ولمسلم أيضًا ، قالت : جاءتني مِسْكِينَةٌ تَحمِلُ ابنتين لها ، فأطْعَمتُها ثَلاَثَ تمْراتٍ ، فأعطت كلَّ واحدة منهما تمرةً ، ورَفعت إلى فيها تمرةً لتأكُلَها ، فَاسْتَطْعَمَتْها ابنَتَاها ، فَشَقَّت التمرة التي كانت تريد أن تأكلَها بينهما ، فأعجبني شأنُها ، فذكرتُ الذي صَنَعَتْ للنبي - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : « **إنَّ الله عز وجل قد أوجبَ لها بها الجنة ، وأعتقها بها من النار** ». وأخرجه الترمذي بمثل رواية البخاري ومسلم.
وأخرجه أيضًا مختصرًا ، أنَّ النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « **مَنِ ابْتُلِيَ بشيء من البناتِ فَصَبَرَ عليهنَّ ، كُنَّ له حِجابًا من النَّار** ».

212- (م ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه 0 أنَّ النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « **مَن عَالَ جَارِيَتَيْن حَتَّى تَبْلُغَا ، جاء يَوْمَ القيامة أنَا وهُوَ ، وضَمَّ أصابعهُ** ». هذه رواية مسلم.
وأخرجه الترمذيّ قال : « **مَن عالَ جاريَتَيْن ، دخلتُ أنا وهو الجنَّة كهاتين ، وأشار بأصبُعَيْهِ** ».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

213- (دت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم -: « **مَنْ كان له ثلاثُ بَنَاتٍ ، أو ثَلاثُ أخواتٍ ، أو بِنْتانِ ، أو أختان ، فأحْسَنَ صُحْبَتَهُنَّ ، واتَّقَى الله فيهنَّ ، فله الجنة** ».
وفي أخرى قال : لا يكون لأحدكم ثَلاثُ بنات ، أو ثلاثُ أخواتٍ فيُحْسِنَ إليهنَّ إلا دخل الجنة. أخرجه الترمذي.
وفي رواية أي داود قال : « **من عال ثلاث بناتٍ ، أو ثلاثَ أخواتٍ ، أو أختين ، أو ابنتين ، فأدَّبَهُنَّ وأحسن إليهن وزَوَّجَهُنَّ ، فله الجنة** ».

214- (د) ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **مَنْ كانت له أنثى ، فلم يَئِدْهَا ولم يُهنْها ، ولم يُؤثِرُ ولده ، يعني : الذُّكور عليها ، أدخله الله الجنة** ». أخرجه أبو داود.

215- (د) عوف بن مالك الأشجعي - رضي الله عنه - أن رسولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قال : « **أنا وامرأةٌ سَفْعَاءُ الخدَّيْنِ كهاتين يوم القيامة** » وأَوْمَأ بيده يزيدُ بنُ زُرَيع : الوُسطَى والسَّبَّابَة ، « **امرأةٌ آمَتْ من زوجها ، ذاتُ مَنْصِبٍ وجمال ، حَبَسَتْ نَفْسَها على يَتاماها ، حتى بانوا أو ماتوا** ». أخرجه أبو داود.

216- (ت) عمر بن عبد العزيز - رحمه الله - قال : زَعَمَتِ المرأةُ الصالحةُ ، خَوْلَةُ بنتُ حكيم ، قالت : خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذاتَ يومٍ - وهو مُحْتَضِنٌ أحدَ ابنَي ابنتِه - وهو يقول : « **إنكم لَتُبَخِّلُونَ ، وتُجَبِّنُونَ ، وتُجَهِّلُونَ ، وإنكم لَمِنْ رَيحان الله** ». أخرجه الترمذي

217- (د) البراء بن عازب - رضي الله عنهما - قال : «**دخلتُ مع أبي بكر - أوَّلَ مَا قَدِمَ من المدينَةِ على أَهْلِهِ - فإذا عَائِشةُ ابنتُهُ مُضْطَجِعَةٌ ، قد أَصَابَتْها الحُمَّى ، فأتاها أبو بكر ، فقال : كيف أنتِ يا بُنَيَّةُ ؟ وقَبَّلَ خَدَّها**». أخرجه أبو داود.
وقد أخرجه البخاري ومسلم في جملة حديث.

218- (ت) سعيد بن العاص - رحمه الله - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **ما نَحَلَ وَالِدٌ وَلَدًا من نَحْلٍ أفضل من أدبٍ حَسَنٍ** » أخرجه الترمذي.

219- (ت) جابر بن سمرة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : «**لأنْ يُؤَدِّبَ الرجلُ وَلَدَه ، خيرٌ من أن يتصدق بصاع** ». أخرجه الترمذي.

220- (ت) عائشة - رضي الله عنها - قالت : قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « **خيرُكُم خيرُكُم لأهْلِهِ ، وأنا خيرُكُم لأهْلِي ، وإذا مات صاحبُكم فدَعُوهُ** ». أخرجه الترمذي مُسندًا ومرسلاً عن عُروة.

221- (خ ت د) سهل بن سعد الساعدي - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا** » ، وأشار بالسبابة والوسطى ، وفَرَّج بينهما شيئًا.
أخرجه البخاري والترمذي وأبو داود.

222- (م ط) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قال : « **كافِلُ اليتيم ، له أو لغيره ، أنا وهو كهاتَيْن في الجنة** ».
وقال مالكُ بنُ أنسٍ : بإصبعيه السبَّابة والوسطى. هذه رواية مسلم ، وأرسله مالك في « **الموطأ** » عن صَفْوَانِ بنِ سُلَيْم.

223- (ت) ابن عباس - رضي الله عنهما - أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **مَنْ قَبَضَ يتيمًا من بين المسلمين إلى طَعامِه وشَرابِه أدخلَهُ اللهُ الجنَّةَ البتَّةَ ، إلا أن يكون قد عمل ذنبًا لا يُغفر** ». أخرجه الترمذي

جامع الأصول في أحاديث الرسول

224- (خ م ط ت د) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قال : «**بينما رجلٌ يمشي بطريق وجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ على الطريق ، فأخَّرَهُ ، فشَكَرَ الله له ، فَغَفَرَ له** ». هذه رواية البخاري ومسلم و« **الموطأ**» والترمذي.
ولمسلم أيضًا قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **لقد رأيت رجلاً يَتَقَلَّبُ في الجنة ، في شَجَرَة قَطَعَها مِنْ طريق المسلمين ، كانت تُؤذي الناس** ».
وفي أخرى له قال : مرَّ رجل بِغُصْنِ شَجَرَةٍ على ظَهْرِ الطريق ، فقال : «**والله لأنَحِّيَنَّ هذا عن المسلمين لا يُؤذيهم ، فأدْخِلَ الجنة** ».
وأخرجه أبو داود قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **نَزَعَ رجلٌ لم يَعْمَلْ خيرًا قطُّ غُصْنَ شَوْكٍ عن الطريق ، إمَّا كان في شجرة فَقَطَعَهُ ، وإمَّا كان موضوعًا ، فأماطه عن الطريق ، فشكر الله ذلك له فأدْخَلَه الجنَّة** ».

225- (م) أبو ذرٍّ - رضي الله عنه - قال : قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « **عُرِضَتْ عليّ أعمالُ أمَّتي : حَسَنُها وسَيِّئُها ، فوجدتُ في مَحاسِنِ أعمالها : الأذى يُماطُ عن الطريق ، ووجدتُ في مساوِئِ أعمالها : النُّخَامَةَ تكون في المسجد لا تُدْفَنُ** ». أخرجه مسلم.

226- (م) أبو برزة الأسلمي - رضي الله عنه - قال : قلتُ : يا نبي الله : إنِّي لا أدْرِي ، لَعَسَى أنْ تَمضِيَ وأبْقَى بعدَك ، فَزَوِّدْني شيئًا يَنفعُني الله به ، فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **افعلْ كذا ، افعلْ كذا ، وأمِرَّ الأذى عن الطريق** ».
وفي أخرى قال أبو بَرْزَةَ: قلتُ : يا نبيَّ الله ، علمني شيئًا أنتَفِعُ به ، قال : « **اعْزِل الأذى عن طريق المسلمين** ». أخرجه مسلم.

227- (خ م تس) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : «**السَّاعي على الأرْمَلَةِ ، والمسكين ، كالمجاهد في سبيل الله - وأحْسِبُهُ قال - وكالقائم لا يفْتُرُ ، وكالصائم لا يُفْطِرُ** ».
وفي رواية عن صفوان بن سُلَيم ، يَرْفَعُهُ إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « **السَّاعي على الأرملة والمسكين ، كالمجاهد في سبيل الله ، أو كالذي يصومُ النهار ، ويقوم الليل** ».
أخرجه البخاري ومسلم والترمذي.
وأخرج النسائي الرواية الأولى إلى قوله : « **في سبيل الله** ».

228- (خ د) أبو كبشة السلولي - رحمه الله - أنَّ عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **أربعون خَصْلَةً أعلاها : مَنِيحَةُ الْعَنْزِ ، مَا مِنْ عامِلٍ يعمل بخَصلةٍمنها رجاءَ ثَوابِها وتصديقَ مَوْعُودِها إلا أدْخَلَهُ اللهِ بها الجنَّة** ».
قال حسَّان بن عطية - الراوي عن أبي كبشة - : فَعَدَدْنا ما دون مَنيحَةِ الْعَنْزِ مِنْ : رَدِّ السلام ، وتَشْمِيت العَاطِسِ ، وإماطَةِ الأذَى عن الطَّريق ، ونحوه ، فما استَطَعْنَا أن نَصِلَ إلى خَمْس عَشَرَة خَصْلَةً. أخرجه البخاري وأبو داود.

229- (خ م) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « **على كُلِّ مسلمٍ صبدقةٌ** » ، قيل : أرأيت إنْ لم يَجِدْ ؟ قال : « **يَعْتَمِلُ بيَدَيْه ، فينفعُ نفسَهُ ويتصدَّقُ**» قال : أرأيتَ إنْ لم يستَطِعْ ؟ قال : « **يُعينُ ذا الحاجة الملْهُوفَ** » ، قال : قيل له : أرأيتَ إن لم يستطع ؟ قال : « **يأمُرُ بالمعروف ، أو الخير** » ، قال : أرأيت إنْ لم يفْعَل ؟ قال: « **يُمسِكُ عن الشَّرِّ ، فإنَّها صدقة** ». أخرجه البخاري ومسلم.

230- (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : « **قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « كلُّ سلامى من الناس عليه صدقةٌ ، كلَّ يومٍ تَطْلُعُ فيه الشَّمسُ** » قال : تَعدِلُ بين الاثنين صدقة ، وتُعينُ الرَّجل في دابته ، فتحمله عليها أو ترفع له عليها مَتاعَه ، صدقةٌ » ، قال : « **والكلمَةُ الطَّيِّبَةُ صدقة ، وكلُّ خُطوةٍ تمشيها إلى الصلاة صَدَقة ، وتُميطُ الأذى عن الطريق صدقة** ». أخرجه البخاري ومسلم.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

231- (خ م) حكيم بن حزام - رضي الله عنه - قال : يا رسولَ الله : أرأيتَ أمُورًا كُنْتُ أتحنَّثُ بها في الجاهلية : من صلاة ، وعَتاقَة ، وصدقة ، هل لي فيها أجرٌ ؟ قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **أسْلَمتَ على ما سلَفَ لك من خير** ».
وفي رواية ، قال عروة بن الزبير : إن حكيم بن حزام أعتَقَ في الجاهلية مائة رقبة ، وحَمَلَ على مائة بعيرٍ ، فلما أسلم حَمَلَ على مائةِ بعيرٍ ، وأعتق مائة رقبة ، قال : سألتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، قلتُ : يا رسول الله ، أشياءَ كُنتُ أصْنَعُها في الجاهلية ، كنتُ أتحَنَّثُ بها - يعني أتَبَرَّرُ بها - قال : فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **أسلمت على ما سَلَف لك من خير**» ، وفي أخرى : « **أسلمت على ما أسلفتَ لك من خير** » قلتُ : فوالله لا أدَعُ شيئًا صنعتُه في الجاهلية إلا فَعَلْتُ في الإسلام مثله. أخرجه البخاري ومسلم.

232- (م) عائشة - رضي الله عنها - قالت : قُلتُ : يا رسول الله : إنَّ ابنَ جُدْعانَ كان في الجاهلية يَصِلُ الرحمَ ، ويُطعم المسكينَ ، فهل ذلك نَافِعُهُ ؟ قال : « **لا ينفعُهُ ، إنه لم يقل يومًا : رب اغفِرْ لي خطيئتي يومَ الدين** ».أخرجه مسلم.

233 (م) أبو ذرٍّ - رضي الله عنه - أن رسولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قال : « **لا تحقِرَنَّ مِنَ المعروف شيئًا ، ولو أنْ تَلْقَى أخاك بوجْهٍ طَلقٍ** » أخرجه مسلم.

234- (خ م د ت) حذيفة وجابر - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «**كلُّ معْروفٍ صدقة** ». أخرجه البخاري ومسلم عنهما ، وأبو داود عن حذيفة وحده.
وأخرجه الترمذي عن جابر ، وزاد : « **وإن من المعروف : أن تلقى أخاك بوجهٍ طَلْقٍ ، وأن تُفرِغَ من دلْوكَ في إناءِ أخيك** ».

235- (خ م ت) عدي بن حاتم - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **ما منكم مِنْ أحدٍ إلا سَيكَلِّمُهُ ربُّه ، ليس بينه وبينه تَرْجُمان ، فَيَنْظُرُ أيمنَ منه ، فلا يَرَى إلا ما قَدَّمَ ، ويَنْظُرُ أشْأمَ منه ، فلا يَرَى إلا ما قَدَّمَ ، وينظر بين يديه ، فلا يرى إلا النارَ تِلْقَاءَ وَجْهه ، فَاتَّقُوا النَّار ولو بِضِقِّ تَمرةٍ** » زاد في رواية : « **فمن لم يجد فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبةٍ** ».
وفي رواية : أنه ذكر النار فتعوَّذ منها ، وأشاح بوجهه ثلاث مرات ثم قال : « **اتقوا النَّار ولَو بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فإن لم تَجِدُوا فَبِكَلَمةٍ طيبة** ». أخرجه البخاري ومسلم ، وأخرج الترمذي الأولى.

236- ()أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **الكملة الطيبة صدَقةٌ** ». هذا الحديث ذكره زَرِينٌ ، ولم أجده في الأصول.

237- ()البراء - رضي الله عنه - أن رسولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قال : « **ألا رجلٌ يَمنَحُ أهْلَ بَيْتٍ نَاقَةً تَغْدُو بِعُسٍّ وتَرُوحُ بِعُسٍّ ؟ إنَّ أجرها لَعَظيم** ». وهذا الحديث أيضًا لرزين.

238- (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - يَبْلُغُ به ، ألا رجلٌ يَمنَح أهل بيت ناقةً تَغْدُو بِعَشَاءٍ ، وتَرُوح بعشاءٍ ؟ إنَّ أجرها لعظيم. أخرجه مسلم.

239- (ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - أن رسولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قال : «**التَّاجِرُ الأمينُ الصَّدُوقُ : مع النَّبيِّينَ والصِّدِّيقين والشُّهداء** ». أخرجه الترمذي.

240- (ت) رفاعة بن رافع - رضي الله عنه - قال : خرجت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى المصلى ، فرأى الناس يَتبايَعُونَ ، فقال : « **يا مَعْشرَ التُّجَّار** » ، فاستجابوا ، ورفَعُوا أعناقَهم و أبصارهم إليه ، فقال : « **إنَّ التُّجَّارَ يُبْعَثُونَ يوم القيامة فُجَّارًا إلا مَنِ اتَّقَى الله ، وبَرَّ وصَدَقَ** » أخرجه الترمذي.

241- (ت د س) قيس بن أبي غرزَة - رضي الله عنه - قال : كُنَّا في عَهدِ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نُسَمَّى - قبل أن نُهاجِرَ - السَّماسِرة ، فمرَّ بنا يومًا بالمدينة فَسَمَّانا باسمٍ هو أحسنُ منه ، فقال : « **يا مَعْشَرَ التُّجَّار ، إنَّ البَيْعَ يَحْضُرُه اللَّغْوُ والحَلِفُ** ».

وفي رواية : « **الحَلِفُ والكَذِبُ** ».
وفي أخرى : « **اللَّغْوُ والكذبُ ، فَشُوبُوه بالصدقة** ». هذه رواية أبي داود.
ورواية الترمذي نحوه ، وفيه « **إن الشيطانَ والإثْمَ يحضران البيع ، فَشُوبُوا بَيْعَكم بالصدقة** ».
ورواية النسائي قال : كنا بالمدينة نَبيعُ الأوْسَاقَ ونبتاعُها ، و[كُنَّا] نُسمِّي أنفسَنا السَّماسِرَةَ ، ويُسمينا النَّاسُ ، فخرج إلينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فَسَمَّانا باسمٍ هو خيرٌ من الذي سَمَّيْنا به أنْفُسَنا ، فقال : « **يا مَعْشَرَ التُّجَّار ، إنه يشهَدُ بيعكم الحلِفُ واللَّغْوُ ، فَشُوبُوه بالصدقة** ».

242- (م س) أبو قتادة - رضي الله عنه - أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **إيَّاكم وكثرة الحلِفِ في البيع ، فإنه يُنَفِّقُ ، ثم يَمحَقُ** ». أخرجه مسلم والنسائيّ.

243- (خ م د) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **الحلِفُ مَنْفَقَةٌ لِلسِّلْعَةِ ، مَمْحَقَةٌ لِلْكَسْبِ** ». هذه رواية البخاري ومسلم.
وعند أبي داود : « **مَمْحَقَةٌ لِلبرَكَة** ».

244- (خ م ت د س) حكيم بن حزام - رضي الله عنهما - أن رسولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قال : « **البيِّعانِ بالخيارِ ما لم يَتَفَرَّقا** » ، أو قال : « **حتى يتَفَرَّقا ، فإنْ صَدَقا وبَيَّنا ، بُورِك لهما في بيعهما ، وإن كَتَما وكَذَبا ، مُحِقَت بَرَكَةُ بَيْعِهما** ».
وفي رواية أخرى للبخاري : « **فإن صَدَقَ البيِّعانِ وبيَّنا ، بورِكَ لهما في بَيْعِهما ، وإن كَتَما وكذَبا ، فَعَسَى أنْ يَرْبَحا رِبحًا ما ، ويَمحَقا بركَةَ بيْعِهما ، اليمينُ الفَاجِرَةُ : مَنْفَقَةٌ لِلسِّلْعَةِ ، مَمْحَقَةٌ لِلْكَسْبِ** ».أخرجه الجماعة إلا « **الموطأ** ».

245- (خ ت) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - أن رسولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قال : «**رَحِمَ اللهُ رجلاً سَمْحًا إذا باع ، وإذا اشترى ، وإذا اقْتَضَى** ». أخرجه البخاري.
وعند الترمذي قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **غَفرَ الله لرجل كان قبلكم : سهلاً إذا باع ، سَهلاً إذا اشترى ، سهلاً إذا اقتضى** ».

246- (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **إنَّ اللهَ يُحِبُّ سَمْحَ البيع ، سَمح الشراء ، سَمح القضاء** ». أخرجه الترمذي.

247- (س) عثمان بن عفان - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : «**أدخل الله عَزَّ وجلَّ رجلاً كان سهلاً - مُشْتريًا ، وبائِعًا ، وقاضيًا ، ومُقْتَضِيًا - الجنة** ».
أخرجه النسائي.

248- (خ م) حذيفة ، وأبو مسعود البدري ، وعقبة بن عامرٍ - رضي الله عنهم - قال رِبْعِيّ بن خِرَاش : قال حُذيفة : أتى اللهُ عز وجل بعبدٍ من عِبَادِهِ آتاه الله مالاً ، فقال له : ماذا عملتَ في الدنيا ؟ قال: **{ ولا يكتمون الله حديثًا }** [النساء : الآية 41]. قال : يا رب ، آتَيْتَني مالاً ، فكُنتُ أبايعُ النَّاسَ ، وكان من خُلُقي الجوَازُ ، فكنْتُ أتَيَسَّرُ على الموسِرِ ، وأُنْظِرُ المُعْسِرَ ، فقال الله عز وجل : أنا أحَقُّ به منك ، تَجاوَزُوا عن عَبْدي ، فقال عقبةُ بن عامر الجهني ، وأبو مسعود الأنصاري - رضي الله عنهما - هكذا سمعناه من فيّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.
أخرجه مسلم موقوفًا على حذيفة ، ومرفوعًا على عُقبة بن عامر الجُهَنِيّ ، وأبي مسعود الأنصاري.
وقد أخرج البخاريّ ومسلم عن حذيفة مرفوعًا ، في جملة حديث يتضمن ذكر الدَّجال - وسيجيء في موضعه - هذا المعنى ، فقال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **إنَّ رجلاً ممن كان قبلكم ، أتاه الملَكُ ، ليَقْبِضَ رُوحَهُ. فقال : هل عملتَ من خير ؟ قال : ما أعلمُ ، قيل له : انظُر ، قال : ما أعلَم شيئًا غيرَ أني كنتُ أبايعُ النَّاسَ في الدُّنيا ، فأُنْظِرُ الموسِرَ ، وأتجَاوَزُ عن المعْسِرِ ، فأدخله الجنة** ».
فقال أبو مسعود : وأنا سمعته يقول ذلك.
وأخرج مسلم عن أبي مسعود قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **حُوسِبَ رَجُلٌ مِمَّن كان قبلكم ، فلم يوجد له من الخير شيءٌ ، إلا أنه كان يُخالِطُ الناسَ ، وكان موسِرًا**

، فكان يأمُرُ غِلْمَانَه أن يتجاوزا عن المُعْسِرِ ، قال : قال الله عز وجل : نحن أحق بذلك منه ، تجاوزوا عنه ».
وفي رواية لمسلم عن حذيفة قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **تَلَقَّتِ الملائكة رُوحَ رجلٍ ممن كان قبلكم ، فقالوا : أعملتَ من الخير شيئًا ؟ قال : لا. قالوا : تذَكَّر. قال : كنتُ أداينُ الناسَ ، فآمُرُ فِتيانِي أن يُنْظِرُوا المعْسِرَ ، ويَتَجَوَّزُوا عن الموسِرِ ، قال : قال الله تعالى : تجاوزوا عنه ».**
وله في أخرى قال : اجتمع حُذيفةُ وأبو مسعود ، فقال حُذيفة رجلٌ لقي رَبَّهُ ، فقال: ما عَمِلْتَ ؟ قال : ما عملتُ من الخير ، إلا أني كنتُ رجلاً ذا مالٍ ، فكنتُ أطالبُ به النَّاسَ ، فكنتُ أقْبَلُ الْمَيْسُورَ ، وأتجاوَزُ عن المعسور ، قال : تجاوزوا عن عبدي.
قال أبو مسعود : هكذا سمعتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول.
وله في أخرى ، عن حذيفة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ، أنَّ رجلاً ماتَ ، فَدَخل الجنَّةَ ، فقيل له : ما كنت تعمل ؟ قال : - فإمَّا ذَكَر ، وإمَّا ذُكِّرَ - فقال : إني كنتُ أبايِعُ النَّاسَ ، فكنت أُنظِر المعسر ، وأتَجَوَّزُ في السِّكَّةِ ، أو في النقد ، فغُفِرَ له.
فقال أبو مسعود : وأنا سمعتُه من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

249- (ط) عمرة بنت عبد الرحمن قالت : ابتاعَ رجلٌ تَمرَةَ حائطٍ في زمان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فَعالَجهُ. وقام فيه ، حتى تَبيَّنَ له النقصان ، فسألَ ربَّ الحائط أن يَضَعَ له ، أو يُقِيلَهُ ، فحلف أن لا يفعل ، فذهبت أُمُّ المشتري إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فذكرت ذلك له ، فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **تألَّى أن لا يفعل خيرًا** » ، فسمع بذلك ربُّ الحائطِ ، فأتى رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : يا رسول الله ، هو له. أخرجه «**الموطأ**».

250- (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قال : « **مَنْ أقَالَ مُسلِمًا ، أقالَهُ الله عَثْرَتَهُ** ». أخرجه أبو داود.

251- (د س) ابن عمر - رضي الله عنهما - أن رسولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قال : « **الوزْنُ وَزْنُ أهل مكة ، والمكيال مكيالُ أهل المدينة** ».
وفي رواية :« **وزنُ المدينة ، ومكيالُ مكة** ».
أخرجه أبو داود والنسائي ، وأخرجه أبو داود أيضًا عن ابن عباس ، عِوَضَ ابن عمر.

252- (خ) المقدام بن معدي كرب - رضي الله عنه - أن رسولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قال : «**كِيلُوا طَعامكم يُبارَكُ لكم فيه** » أخرجه البخاري.

253- (ت) عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما - أن رسولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قال لأهل الكيل والميزان : « **إنَّكم قد وُلِّيتُم أمْرَين ، هَلَكَتْ فيهما الأَمَمُ السَّالِفَةُ قبلكم** ». أخرجه الترمذي ، وقال : وقد رُوي بإسناد صحيح موقوفًا عليه.

254- (د) أم حبيب بنت ذُؤَيب بن قيس المزنية - رضي الله عنها - قال ابنُ حرمَلَة : « **وهَبَتْ لنا أُمُّ حبيب صاعًا ، حدَّثَتْنا عن ابن أخي صَفِيَّة ، عن صفيةَ زَوْجِ النبي - صلى الله عليه وسلم - ، أنَّه صاعُ النبي - صلى الله عليه وسلم -. قال أنسٌ :فَجَرَّبتُهُ مُدَّيْن ونصفًا بِمدِّ هشام** ». أخرجه أبو داود.

255- (خ م) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : بِعتُ النبي - صلى الله عليه وسلم - بعيرًا في سَفَرٍ ، فلما أتينا المدينة قال : « **ائتِ المسجدَ فَصَلِّ ركعتين** » ، قال : فَوَزَنَ لي فَأَرْجَح ، فما زال منها شيءٌ حتَّى أصابها أهل الشَّام يومَ الحرَّةِ. أخرجه البخاريّ ومسلم.
وهو طريق من طرق عدة ، أخرجاها بأطولَ من هذا ، وسيجيء ذِكْرها في الفصل الثاني من الباب الثالث ، من كتاب البيع.

256- (خ) السائب بن يزيد - رضي الله عنهما - قال : «**كان الصاع على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مُدًّا وثُلُثًا بِمُدِّكُم اليومَ ، وقد زيد [فيه] في زمن عمر بن عبد العزيز**».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

257- (خ) عثمان بن عفان - رضي الله عنه - أنَّ النبي - صلى الله عليه وسلم - قال له : « **إذا بِعْتَ فَكِلْ ، وإذا ابْتَعْتَ فاكْتَلْ** » ، أخرجه البخاري.

258- (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **إنَّ أحبَّ البلاد إلى الله المساجدُ ، وأبغضَ البلاد إلى الله الأسواق** ». أخرجه مسلم.

259- (م) سلمان الفارسي - رضي الله عنه - قال : « **لا تَكونَنَّ - إنِ اسْتَطَعْتَ - أولَ من يدخل السوقَ ، ولا آخر مَن يخرج منها ، فإنها مَعرَكَةُ الشيطان ، وبها يَنصِبُ رايتَه**». أخرجه مسلم.

260- (ت) عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : « **لا يَبِعْ في سُوقنا ، إلا مَن قَدْ تَفَقَّهَ في الدِّين**» ، أخرجه الترمذي.

261- ()أبو الدرداء - رضي الله عنه - قال : « **ما أوَدُّ أنَّ لي مَنْجَرًا على دَرَجةِ جامِع دمشق ، أُصيبُ فيه كل يَوم خمسين دينارًا أتَصَدَّقُ بها في سبيل الله ، وتفُوتُني الصلاةُ في الجماعة ، وما بيَ تحريمُ ما أحلَّ الله ، ولكن أكرهُ أنْ لا أكون من الذين قال الله فيهم : {رجالٌ لا تُلْهِيهِم تجارةٌ ولا بَيْعٌ عن ذِكْرِ الله } إلى { القلوبُ والأبصار } [النور : الآية 36]**».
هذا من الأحاديث التي أخرجها رزين ، ولم أجدها في الأصول ، والله أعلم.

262- (خ م ت د س)جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال :سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول - عَامَ الْفَتْح بمكة - : « **إنَّ الله ورسوله حرَّم بَيْعَ الخمر والميْتَةِ ، والخنزير ، الأصنام** ». فقيل : يا رسول الله ، أرأيتَ شُحُومَ الميتة ؟ فإنَّها تُطلى بها السُّفُنُ ، وتُدْهَنُ بها الجلود ، ويَستَصْبِحُ بها الناس ؟ فقال : « **لا ، هو حَرامٌ** ».
ثم قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - عند ذلك : «**قاتل اللَّه اليَهُودَ ، إنَّ الله لَمَّا حرَّم عليهم شُحومها أجْمَلوهُ ، ثم باعوه ، فأكلوا ثمنه**».أخرجه الجماعة إلا« **الموطأ** ».

263- (خ م د س) عائشة - رضي الله عنها - قالت : لما نزلت الآياتُ من أواخر سورة البقرة [275 - 281] في الربا ، قرأها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على الناس ، ثم حرَّم التجارة في الخمر.
وفي رواية : لما نزلت ، تَلاهُنَّ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - في المسجد ، فحرَّم التجارة في الخمر.
وفي أخرى : قالت : خرج النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - فقال : « **حُرِّمت التجارة في الخمر** ».
أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود. وأخرج النسائي الرواية الأولى.

264- (م ط ط) عبد الرحمن بن وعلة - رحمه الله - سأل ابن عباس - رضي الله عنهما - عَمَّا يُعْصَرُ من العِنَبِ ؟ فقال : إنَّ رجلاً أهدَى لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - راويَة خَمرٍ ، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **هل عَلمتَ أنَّ الله حَرَّمَها ؟** » قال : لا ، قال : فَسَارَّ إنسانًا إلى جَنْبِهِ ، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **بِمَ سارَرْتَهُ ؟** » قال : أمرتُه بِبيعِها ، فقال : « **إن الذي حرَّم شُرْبَها ، حَرَّمَ بَيْعها ، ففتَحَ المزَادَ حتى ذهب ما فيها** ». أخرجه مسلم و« **الوطأ** » والنسائي.

265- (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قال : « **إنَّ الله حَرَّمَ الخَمْرَ وثَمَنَها ، وحَرَّمَ الْمَيْتَةَ ، وثَمَنَها ، وحَرَّم الخِنزيرَ وثَمَنَه** ». أخرجه أبو داود.

266- (خ م س) ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : بَلَغَ عمربن الخطاب - رضي الله عنه - أنَّ فلانًا باعَ خمرًا ، فقال : قَاتَلَ الله فلانًا ، ألم يعلم أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **لعن الله اليهود ، حُرِّمت عليهم الشُّحومُ ، فَجَمَلوها ، فباعوها** ». هذه رواية البخاري ومسلم.

وأخرجه النسائي قال : بلغ عمر أن سَمُرَةَ بنَ جُنْدُبٍ باع خمرًا ، فقال : قاتل الله سمرة ، ألم يعلم ؟... الحديث.

267- (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **قاتَلَ الله اليهودَ ، حرَّم الله عليهم الشُّحُومَ ، فباعوها وأكلوا أثمانها** ».أخرجه البخاري ومسلم.

268- (د) ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : رأيتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جالسًا عند الرُّكنِ ، فرفع بَصرهُ إلى السماءِ فضحِكَ ، وقال : « **لعن الله اليهود - ثلاثًا - إنَّ الله حرَّمَ عليهم الشحوم ، فباعوها وأكلوا أثمانها ، وإن الله عز وجل إذا حَرَّم على قومٍ أكْلَ شيءٍ حَرَّم عليهم ثمنه** ».أخرجه أبو داود.

269- (د) المغيرة بن شعبة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : «**مَنْ بَاع الْخَمْرَ فَلْيُشَقِّصِ الخنازير** ». أخرجه أبو داود.

270- (ط) عبد الله بن أبي بكر قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **قاتل الله اليهودَ ، نُهُوا عن أكل الشحم ، فباعوه ، فأكلوا ثمنه** » أخرجه « **الموطأ** ».

271- (ت د) أبو طلحة - رضي الله عنه - قال : يا نبي الله ، إني اشتريتُ خمرًا لأيتامٍ في حِجْري ، فقال : « **أهْرِقِ الخمرَ ، واكسِرِ الدِّنان** » ، هذه رواية الترمذي.
قال الترمذي : وقد روي عن أنسٍ ، أنَّ أبا طَلْحةَ كان عنده خمرٌ لأيتام ، وهو أصح.
ورواية أبي داود : أنَّ أبا طلحة سأل النبي - صلى الله عليه وسلم - عن أيتامٍ وَرِثُوا خمرًا ؟ فقال : «**أهْرِقْها** » ، قال : ألا أجعلُها خلاًّ ؟ قال : « **لا** ».

272- (ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : « **كان عندنا خمرٌ ليتيم ، فلما نزلت المائدة [90 - 93] سألتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عنه ، وقلتُ : إنه ليتيم ، قال : أهْرِقْه** ». أخرجه الترمذي.

273- () عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إني اشتريتُ حمرًا لأيتامٍ في حجري ، فقال : « **أهْرِقْهَا ، واكْسِرِ الدِّنانَ** ».
هذا أخرجه رزين ، ولم أجده في الأصول.

274- (خ م ط د س) ابن عمر - رضي الله عنهما - أن رسولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قال : «**مَن اشترى طعامًا ، فلا يَبِعهُ حتى يَستَوفِيَه** » قال: وكُنا نشتري الطعام من الرُّكبانِ جُزافًا ، فنهانا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن نبيعه حتى يَنْقُلَهُ من مكانه.
وفي رواية إلى قوله : « **حتى يَسْتَوْفِيَهُ** ».
وفي رواية قال : كنا في زمان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نبتاعُ الطعام ، فَيَبعثُ علينا من يأمرُنا بانتقالِهِ من المكان الذي ابتعناه فيه ، إلى مكانٍ سواهُ ، قبل أن نبيعَهُ.
وفي أخرى قال : كانوا يشترونَ الطعام من الرُّكبان على عهد النبي فيبعثُ عليهمْ منْ يمنعهم أن يبيعوه حيث اشْتَرَوْهُ حتى يَنْقُلُوه ، حيث يُباع الطعام.
وفي أخرى قال : كنا نَتلَقَّى الرُّكبان ، فَنَشْتَرِي منهم الطَّعام ، فَنَهى النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - أن نَبيعَه حتى نَبلُغَ به سوقَ الطعام.
وفي أخرى قال : من ابتاع طعامًا فلا يَبِعْهُ حتى يَقْبِضَهُ.
وفي أخرى قال : رأيت الناسَ في عهد رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - إذا ابتاعوا الطعام جُزافًا ، يُضْرِبونَ أن يبيعُوه في مكانه ، حتى يُؤووه إلى رِحَالِهم.
وفي رواية : يُحَوِّلوه.
وفي رواية : أنه كان يشتري الطعام جزافًا فَيَحْمِلُهُ إلى أهله. هذه روايات البخاري ومسلم.
وأخرجه « **الموطأ** » منه ثلاثَ روايات : الثانية ، والثالثة ، والسادسة.
وأخرج أبو داود : الثانية ، والثالثة ، والسابعة.

وله في أخرى : أنَّهم كانوا يبتاعون الطعام في أعلَى السوق ، فَيَبِيعونَهُ في مكانهِ ، فنهاهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن بيعه في مكانه حتى يَنْقُلُوه. وأخرج النسائي نحوًا من هذه الروايات.

275- (د) ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : «**ابتعتُ زيتًا في السُّوق ، فلما اسْتَوْجَبتُهُ لَقِيَني رجُلٌ ، فأعْطاني به رِبحًا حَسنًا ، فَأرَدتُ أنْ أضرِبَ على يَدِه ، فأخذ رجلٌ من خلفي بذراعي ، فَالتَفَتُّ ، فَإذا زيدُ بنُ ثابتٍ** » ، فقال: « **لا تَبِعه حيثُ ابتعتَه ، حتى تَحُوزَهُ إلى رَحْلِكَ ، فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نَهى أنْ تُباعَ السِّلَعُ حتى يَحُوزَها التُّجَّارُ إلى رِحَالهم**» ، أخرجه أبو داود.

276- (ت د س) حكيم بن حزام - رضي الله عنه - قال : قلتُ : يا رسولَ الله: إنَّ الرجلَ لَيَأتِيني ، فَيُريدُ مني البيع ، وليس عندي ما يَطْلُبُ ، أفَأبِيع منه ، ثم أبْتاعُه من السوق ؟ قال : « **لا تَبعْ ما لَيْسَ عندك** ». هذه رواية الترمذي وأبي داود. وللترمذي في أخرى قال : نهاني رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - أنْ أبيعَ ما ليس عندي. وفي رواية للنسائي قال : ابتعتُ طعامًا من طعام الصدقة ، فَتَرَبَّحْتُ فيه قَبلَ أنْ أقْبِضَهُ ، فأتَيْتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - ، فذكرتُ ذلك له ، فقال : « **لا تَبِعْهُ حتَّى تَقْبِضَهُ** ».
وأخرجه الرواية الأولى.

277- (م ت د س) ابن عباس - رضي الله عنهما - قال :أمَّا الذي نَهى عنهُ النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - : فهو الطعام : أن يُباع حَتَّى يُقْبَض ، قال ابن عباس : ولا أحْسِبُ كلَّ شيءٍ إلا مثله.
وفي رواية قال : «**من ابتاعَ طعامًا فلا يَبِعْهُ حتى يَستَوفِيَهُ**».
وفي رواية طاؤوس : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نَهى أن يَبيعَ الرجلُ طعامًا حتَّى يَستَوفيَهُ ، قال : قلتُ لابن عباس : كيف ذاكَ ؟ قال : « **ذاك دَرَاهِم بدراهم ، والطَّعامُ مُرْجَأٌ** ».
وفي رواية : مَن ابتاع طعامًا ، فلا يَبِعهُ حتى يَقْبِضَهُ ، ومنهم من قال : حتَّى يَكْتالَهُ. هذه روايات البخاري ومسلم.
وأخرجه الترمذي مثل الرواية الأولى ، وأخرجه أبو داود مثل الأولى أيضًا ، وله في أخرى : مَن ابتاعَ طعامًا ، فلا يَبِعهُ حتى يَكْتَاله.
وفي أخرى له قال : قُلْتُ لابن عباس : لِمَ ؟ قال : ألا ترى أنهم يَبْتَاعُونَ الذَّهَبَ بالذَّهَبِ ، والطعامُ مُرجَأ ؟. وأخرج النسائي الرواية الأولى والرابعة.

278- (ط) القاسم بن محمد : قال : سمعتُ عبدَ الله بن عباس - رضي الله عنهما - ورجلٌ يسألُهُ عن رَجلٍ سَلَّفَ في سَبائِبَ فأرَادَ بَيعَها قبل أن يقبِضَها ، فقال ابنُ عباسٍ : تلك الوَرِقُ بالورِق ، وكَرِهَ ذلك ، أخرجه « **الموطأ** ».

279- (ط) رافع - رحمه الله - : قال : إنَّ حكيم بن حِزام باعَ طعامًا ، أمَرَ به عُمَرُ للنَّاس في أعْطِياتِهم ، قبل أن يستوفيَه ، فسمع به عمر - رضي الله عنه - فَرَدَّهُ عليه ، وقال: لا تَبِعْ طعامًا ابتَعتَهُ حتَّى تَستَوفيَه ، أخرجه « **الموطأ** ».

280- (م) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال :كان رسول الله يقول : «**إذا ابْتَعْتَ طعامًا ، فلا تبِعهُ حتى تستوفيَه** ». أخرجه مسلم.

280- (م) سليمان بن يسار - رحمه الله - : قال : إنَّ أبا هريرة قال لمروان بن الحكم : أحْلَلْتَ بَيعَ الرِّبا ؟ فقال : ما فعلتُ ؟ قال أبو هريرة : آأحْلَلْتَ بيع الصِّكاك ، وقد نَهى رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - عن بيع الطعام حتى يُستَوفَى ، فخطبَ مَروانُ ، فَنَهى عن بَيعه.
قال سليمان بنُ يَسار : فنظرتُ إلى حَرسٍ يأخذونها من أيدي الناس.
وفي رواية مختصرًا : أنَّ النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « **من اشترى طعامًا ، فلا يبعه حتى يكتاله** » أخرجه مسلم.

282- (ط) مالك بن أنس - رحمه الله - : بَلَغَهُ أنَّ صُكُوكًا خَرَجَتْ للنَّاس في زَمَنِ مَروان بن الحكم من طعامِ الجارِ ، فتبايع الناسُ تلك الصُّكوكَ بينهم قبل أن يَستوفوها ، فدخل زيدُ بن ثابت ورجلٌ معه من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على مروان بن الحكم ، فقالا : أتُحِلُّ بيع الربا يا مَروان ؟

فقال : أعوذ بالله ، وما ذاك ؟ قالا : هذه الصكوك ، تَبايَعها الناسُ ، ثم باعوها قبل أن يستوفُوها ، فبعث مروان الحَرَسَ يتتبَّعُونَها ، يَنتزِعونها من أيدي الناس ، ويَردُّونَها إلى أهلها.
قال ابن وضَّاح : الرجل الصحابي : رافِعُ بن حَديج ، أخرجه « **الموطأ**».

283- (ط) مالك بن أنس - رحمه الله - : بلغه أن رجلاً أراد أن يبتاع طعامًا من رجُلٍ ، فذهب به إلى الرجل الذي يريدُ أن يبيعَهُ الطعامَ إل« **السوق ، فجعل يُريه الصُّبَرَ ، ويقول له : مِن أيِّها تُحِبُّ أنْ أبتاع لك ؟ فقال المبتاع : أتبيعني ما ليس عندك؟ فأتيا عبد الله ابن عمر - رضي الله عنهما - فذكرا ذلك له ، فقال عبد الله بن عمر للمُبتاع : لا تبتعْ منه ما ليس عندَه ، وقال للبائع : لا تبع ما ليس عندك** » أخرجه « **الموطأ** ».

284- (خ) ابن عمر - رضي الله عنهما - : قال : كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في سَفَر ، فكُنتُ على بَكرٍ صَعْبٍ لِعُمَرَ ، فكان يَغْلِبُني ، فَيَتَقَدَّمُ أَمَامَ القَوْمِ فَيَزْجُرُهُ عُمَرُ ، ويَرُدُّهُ ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ فيزجره ، ويقول لي : أَمْسِكْهُ ، لا يَتَقَدَّمْ بين يَدَيْ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **بِعنيهِ يا عمر** ». فقال: هُو لك يا رسول الله ، فباعَهُ منه ، فقال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **هُو لك يا عبد الله ، فاصنع به ما شئت**».أخرجه البخاري.

285- (خ م ط د س ت) ابن عمر - رضي الله عنهما - أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **لا تَبِيعوا الثَّمَرَ حتَّى يَبْدُوَ صلاحُه ، ولا تَبِيعوا الثَّمَرَ بالتَّمرِ** ».
قال سالمٌ : وأخبرني عبد الله بن عمر عن زيد بن ثابت ، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، رخَّصَ بعد ذلك في بيع العَرِيَّةِ بالرُّطَبِ أو بالتَّمرِ ، ولم يُرَخِّصْ في غَيره.
وفي رواية : أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نَهى عن بيع الثمار حتى يَبدوَ صَلاحُها ، ونهى البائع والمبتاع.
وفي أخرى : نهى النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - عن بيع الثَّمَرَةِ حتى يَبدُوَ صلاحُها ، وكان إذا سئل عن صلاحها قال : « **حتى تذهب عاهَتُه** ». هذه رواية البخاري ومسلم.
ووفاقهما الموطأ وأبو داود على الرواية الثانية ، وقال : « **نهى البائع والمشتري** ».
ووافقهما النسائي على الأولى والثانية.
وفي رواية لمسلم والترمذي وأبي داود والنسائي : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نَهى عن بيع النَّخْل حتى يَزْهُوَ ، وعن السُّنْبُلِ حتى يَبْيَضّ ويأمَنَ العَاهَةَ ، نَهى البائع والمشتري.
وفي أخرى لمسلم قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **لا تَبْتاعُوا الثَّمَرَ حتَّى يَبدُوَ صَلاحُه ، وتَذْهَبَ عنه الآفَةُ** » ، قال : يبدو صَلاحُهُ : حُمْرَتُه وصُفْرَتُه.
وفي أخرى له وللنسائي : حتى يبدُو صلاحُه ، ولم يَزِدْ.

286- (خ م ط س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - أنَّ النَّبي - صلى الله عليه وسلم - نَهى عن بيع الثِّمار حتَّى تَزْهوَ ، فقلنا لأنَسٍ : ما زَهْوُها ؟ قال : تَحْمَرُّ وتَصْفَرُّ ، قال : أرأيتَ إنْ مَنَعَ الله الثَّمَرَةَ ، بِمَ تَسْتَحِلُّ مالَ أخيكَ ؟.
وفي رواية : قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « **إنْ لم يُنْمِرها الله ، فَبِمَ تَستَحِلُّ مَالَ أخيك؟**» أخرجه البخاري ومسلم و« **الموطأ** » والنسائي.

287- (م س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **لا تَبتاعوا الثَّمرَ حتى يَبدُوَ صلاحُه ، ولا تبتاعوا الثَّمَر بالتَّمْر** ».أخرجه مسلم والنسائي.

288- (خ م د س) جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - : أنَّ رسول الله نَهى أنْ تُباعَ الثَّمَرَةُ حتى تُشْقِحَ ، قيل : وما تُشْقِحُ ؟ قال : « **تَحْمَارُّ وتَصفَارُّ ، ويؤكلُ منها** » ، هذه رواية البخاري ومسلم وأبي داود ، إلا أنَّ مسلمًا زاد في أوله زيادة تَجِيءُ في الفرع الثالث من هذا الفصل مع الحديث تامًّا ، ورواية النسائي قال : نهى رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - عن بيع النخل حتى يُطْعِمَ.
وفي رواية لمسلم قال : نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الثَّمَر حتى يَبدُوَ صلاحُه ، وفي أخرى قال : نهى عن بيع الثَّمر حتى يَطيبَ.
وفي أخرى لأبي داود قال : نهى عن بيع الثَّمر حتى يبدوَ صلاحُهُ ، ولا يُباعُ إلا بالدِّينار والدرهم إلا العرايا.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

289- (خ د) زيد بن ثابت - رضي الله عنه - قال : « **كان الناسُ في عَهدِ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتبايعون الثِّمارَ ، فإذا جَدَّ الناسُ ، وحضر تَقاضِيهم ، قال المبتاع : إنَّه أصاب الثَّمر الدَّمانُ ، أصابه مُراضٌ ، أصابه قُشامٌ ، عاهاتٌ يَحْتَجُّونَ بها ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -- لمَّا كَثُرَت عنده الخُصُومةُ في ذلك - : « إمَّا لا ، فلا تَبَايَعُوا حتَّى يبدوَ صلاحُ الثَّمَر** » كالمشُورَةِ يُشيرُ بِهَا ، لكثرة خُصومَتهم ». هذه رواية البخاري.
وأخرجه أبو داود بزيادة في أوله ، بعد قوله : « **يتبايعون الثِّمار** » ، فقال : « **قبل أن يبدُوَ صلاحُها** » وزاد في آخره بعد قوله : « **وخصومتهم** » فقال : « **واختلافهم**».

290- (خ م) ابن عباس - رضي الله عنهما - : سألَه سعيد بن فَيْرُوز ، عن بَيْع النخل ؟ فقال نَهَى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن بيع النخل حتَّى يَأكُلَ منه ، أو يُؤكَلَ ، وحتَّى يُوزَن ، قال : فقلتُ : مَا يُوزَنُ ؟ فقال رجلٌ عنده : حتى يُحْزَرَ. أخرجه البخاري ومسلم.

291- (ط) عمرة - رحمها الله - : أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عن بيع الثِّمارِ حتَّى تَنْجُوَ من العاهة. أخرجه « **الموطأ** ».

292- (ت د) أنس - رضي الله عنه - : أنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - نَهى عن بيع العِنَب حتَّى يَسْوَدَّ ، وعن بيع الحبِّ حتَّى يشْتَدَّ. أخرجه الترمذي وأبو داود.

293- (ط) خارجة بن زيد [بن ثابت] - رضي الله عنه - أنَّ أباه كان لا يبيع ثمارَه حتى تَطلُعَ الثُّرَيَّا.
أخرجه « **الموطأ** ».

294- (خ م ت د س) سهل بن أبي حثمة - رضي الله عنه - : أنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - نَهى عن بَيع الثَّمَر بالتَّمْر ، ورَخَّص في العَرِيَّة أنْ تُبَاعَ بِخَرْصِها ، يَأكُلُها أهْلُها رُطَبًا.
وفي رواية عن سهلٍ ورافع بن خديج - رضي الله عنهما - أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نَهى عن بيع المزَابَنَةِ : بيعِ الثَّمَرِ بالتَّمْر ، إلا أصحابَ العرايا ، فإنه أذِنَ لهم.
وفي رواية عن بعض أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، من أهل دَارِهِم - منهم سهل بن أبي حَثْمَة - ، أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نَهَى عن بيع الثَّمَرِ بالتَّمْر ، وقال : ذلك الرِّبا ، تلك المزابنة ، إلا أنه رخَّص في بيع العرِيَّة : النَّخلةِ والنخلتين ، يأخُذُها أهلُ البيت بِخَرْصِهَا تَمرًا ، يأكلونها رُطَبًا.
وفي أخرى عن أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أنَّهم قالوا : رخَّص رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - في بيع العَرِيَّةِ بخرصها تمرًا. هذه روايات البخاري ومسلم.
ولمسلم عن أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - مِن أهلِ دارِهِ ، أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نَهى - فذكر مثله - إلا أنَّه جَعَلَ مكان « **الرِّبَا** » : « **الرَّبْنَ** » ، ووافقهما أبو داود على الأولى.
وأخرجه الترمذي ، وهذه روايته : قال: إن رافع بن خديج وسهل بن أبي حَثْمَة حدَّثَا بُشَيرَ بنَ يَسارٍ : أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمُزَابَنَةِ : التَّمَر بالتَّمر ، إلا أصحابَ العرايا ، فإنَّه قد أذِنَ لهم ، وعن العنبِ بالزَّبيبِ ، وعن كل ثَمَرَةٍ بِخَرصِها.
وأخرج النسائي الرواية الأولى ، ورواية مسلم والترمذي.

295- (خ م ط د س ت) زيد بن ثابت - رضي الله عنه - : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رَخَّصَ لصاحب الْعَرِيَّةِ : أن يَبيعَها بِخَرصها من التَّمْر.
وفي أخرى : رخَّص في العرية يأخذها أهل البيت بخرصِها تَمرًا ، يأكلونها رُطبًا.
قال يحيى بن سعيد : والعَرِيَّةُ : النَّخْلَةُ تُجْعَلُ لِلْقَومِ فَيبيعونها بخرصِها تَمرًا.
وقال في أخرى : العَرِيَّةُ : أن يشتري الرجل ثمر النَّخلات لطعام أهله رُطبًا بِخرصِها تمرًا. هذه روايات البخاري ومسلم ، ووافقهما الترمذي على الرواية الأولى.
وللترمذي أيضًا : أنه نهى عن الْمُحَاقَلَة والْمُزَابَنَةِ ، إلا أنه أذِنَ لأهلِ العرايا أنْ يَبِيعُوها بِمثْلِ خَرْصِها.
ورواية أبي داود : أنَّ النبي - صلى الله عليه وسلم - رَخَّص في بَيْعِ العَرايَا بِالتَّمر والرُّطبِ ، وأخرج النسائي نحوًا من هذه الروايات.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

296- (خ م ط ت د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رَخَّص في بَيع العرايا بِخَرصِها من التَّمرِ فيما دون خمسةِ أوْسُق ، أو في خمسة أوسق.
شَكَّ داودُ بنُ الحصَيْنِ في « **خمسة** » أو « **دون خمسة** » أخرجه الجماعة.

297- (خ م ط س) أو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الْمُزَابَنَةِ والْمُحَاقلة ، والمزابنة : اشتراء التَّمرِ في رؤوس النخل ، والمحاقلة : كِراءُ الأرض. هذه رواية البخاري ومسلم.
وعند « **الموطأ** » : المزابنةُ :اشتراء الثَّمَرِ بالتَّمْر في رُؤوس النخل ، والمحاقلة: كراء الأرض بالحنطة.وعند النسائي: نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -عن المحاقلة والمزابنة ولم يَزِدْ.

298- (م ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : « **نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن المحاقلة والمزابنة**» ، أخرجه مسلم والترمذي والنسائي.

299- (خ) ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : «**نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن المحاقلة والمزابنة**». أخرجه البخاري.

300- (خ م ط د ت س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عن المزابنة ، والمزابنة : بَيْعُ الثَّمَرِ بالتَّمر كيلاً ، وبَيْعُ الْكَرمِ بالزَّبيبِ كَيلاً.
وأخرجه الترمذي ، أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عَن المحاقلة والمزابنة ولم يَزِد.وأخرجه أبو داود وقال : نهى النبي - صلى الله عليه وسلم - عن بيع الثمر بالتمر كيلاً ، وعن بيع العنب بالزبيب كيلاً ، وعن بيع الزرع بالحنطة كيلاً.
وأخرجه النسائي الرواية الأولى والأخيرة من روايات البخاري ومسلم.

301- (خ م ت د س) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال :نهى النبي - صلى الله عليه وسلم - عن المُخابَرَةِ والمحاقلة ، وعن الممزابنة ، وعن بيع الثَّمر حتى يَبدُوَ صلاحُه ، وأن لا يُباعَ إلا بالدِّينار والدّرهَم ، إلا العَرايَا ، وفي رواية : وعَن بَيع الثَّمَرةِ حتَّى تُطعِمَ.
قال عطاء : فَسَّرَ لنا ذلك جابر قال : أمَّا المُخابرة ، فالأرض البيضاء يدفَعُها الرَّجُلُ إلى الرجل ، فَيُنفِقُ فيها. ثم يأخذ من الثمر.
وزَعَمَ أنَّ : المزابنة بيعُ الرطب في النخل بالتَّمْرِ كَيلاً.
والمحاقَلَة في الزرع على نحو ذلك ، يبيعُ الزرع القائم بالحب كيلاً.
وفي أخرى قال : نهى عن المحاقلة والمزابنة والمخابرة ، وأن يشتريَ النخل حتى يُشْقِهَ.
و« **الإشقاه**» :أن يحمَرَّ أو يصْفَرَّ ، أو يُؤكل منه شيءٌ ، والمحاقلة : أن يُباع الحقلُ بكيلٍ من الطعام مَعلوم ، والمزابنة : أن يباع النخل بأوساقٍ من التمر. والمخابرة : بالثُّلُثِ والربع ، وأشباهِ ذلك.
قال زيد بن أبي أُنَيْسَةَ : قلت لعطاء : أسَمِعْتَ جابرًا يذكُرُ هذا عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قال : نعم. هذه روايات البخاري ومسلم.
ولمسلم أيضًا قال :نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن المزابنة والمحاقلة والمخابرة ، وعن بيع الثمر حتى تُشقِحَ ، قال : قلت لسعيد : ما تُشقِحُ ؟ قال : تَحْمَارُّ ، أو تَصفارُّ ، ويؤكلُ منها. ووافقه البخاري على الفصل الأخير ، دون الأول من هذه الرواية.
وفي أخرى له قال: نهى عن المحاقلة ، والمزابنة ، والمعاومَةِ ، والمخابرة ، قال : بيع السنين هي المعاومة ، وعن الثُّنْيا ، ورخَّص في العرايا.
وفي أخرى : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نهى عن بيع السنين ، وأخرجه الترمذي قال : نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن المحاقلة ، والمزابنة ، و المخابرة ، والثُّنْيَا ، إلا أن يُعْلَم.وفي أخرى قال : نهى عن المحاقلة ، والمزابنة ، والمخابرة ، والمعاومة ، ورخَّص في العرايا.
وأخرجه أبو داود ، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - : نهى عن بيع السنين ، ووَضَعَ الجوائح.
وفي أخرى له ، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - : نهى عن المعاومة ، وقال أحدُ رُوَاتِه : بيع السنين.
وفي أخرى له قال : نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن المحاقلة ، والمخابرة ، والمزابنة ، والمعاومة.زاد في رواية : وبيعِ السنين ، ثم اتَّفقا ، وعن الثُّنْيَا ، ورَّخص في العرايا.
وفي أخرى له وللنسائي ، قال : نهى عن المزابنة والمحاقلة ، وعن الثُّنْيَا ، إلا أنْ يُعْلَم.

وفي أخرى للنسائي : نهى عن المزابنة والمحاقلة ، وبيع الثمر حتى يُطْعِمَ ، إلا العرايا.وفي أخرى له قال : نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : عن المزابنة ، والمحاقلة والمُخَاضَرَةِ والمخابرة.
قال : « **المخاضرة : بيعُ الثَّمَر قَبْلَ أنْ يَزهُوَ ، والمخابرةُ : بَيْعُ الكُدْسِ بكذا وكذا صاعًا**».
وله في أخرى : نهى عن بيع الثمر سنين ، لم يَزِدْ. وأخرج نحو الرواية الأولى ، وفي أخرى : نهى عن بيع السِّنين.

302- (خ) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « **نهى رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - عن المحاقلة ، والمزابنة**» ، أخرجه النسائي.

303- (غير موجود بالأسطوانة

304- (م س) سعيد بن المسيب - رحمه الله - : أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : نهى عن المزابنة ، والمحاقلة ، والمزابنةُ : اشتراء الثَّمَر بالتَّمرِ ، والمحاقلةُ : اشتراء الزرع بالقمح ، واسْتِكْرَاءُ الأرض بالقمح.
قال : وأخبرني سالم بن عبد الله [بن عمر] عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : « **لا تَبْتَاعوا التَّمَر حتى يَبْدُوَصَلاحُهُ ، ولا تبتاعوا الثَّمر بِالتَّمْرِ** ».
وقال سالم : أخبرني عبد الله عن زيد بن ثابت عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه رخَّص بعد ذلك في بيع العَرِيَّةِ بالرُّطَب ، أوْ بالتمر ، ولم يُرَخِّص في غير ذلك. أخرجه مسلم.
وفي رواية النسائي ، أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : نهى عن المحاقلة والمزابنة.

305- (ط) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : أنَّ عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال :« **أيُّمَا وَلِيدَةٍ وَلَدَتْ من سيِّدِها فَإنَّهُ لا يَبيعُها ، ولا يَهَبُها ، ولا يُوَرِّثُها ، و[هو] يَسْتَمتِعُ بها ما عاش ، فإذا مات فهي حُرَّة**». أخرجه « **الموطأ** ».

306- () جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : «**بِعْنَا أمَّهَاتِ الأوْلادِ على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبي بكر ، فلما كان عمر نهانا فانْتَهَيْنا**». ذَكَرَهُ رزينٌ ولم أجده في الأصول.
الْوَلاءُ

307- (خ م ط ت د س) ابن عمر - رضي الله عنهما - : أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : نهى عن بَيْعِ الولاءِ وعن هِبَتِهِ.
أخرجه الجماعة وأنكر ابنُ وَضَّاح أن يكون « **وعن هِبتِهِ** » من كلام النبي - صلى الله عليه وسلم -.
الماءُ والمِلْحُ والْكَلأُ والنَّارُ

308- (ت د س) إياس بن عبد - رضي الله عنه - قال : « **نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن بيع الماء**» ، أخرجه الترمذي وأبو داود والنسائي.
وقال في رواية أخرى : نهى عن بَيعِ فَضْلِ الماء.

309- (م س) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : «**نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن بيع فَضلِ الماء**». أخرجه مسلم والنسائي.

310- (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **لا يُبَاعُ فَضلُ الماءِ ، ليُباعَ به الكلأُ** ». أخرجه البخاري ومسلم.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

311- (خ م ط ت د) وعنه - رضي الله عنه - : أن رسولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قال : « **لا تمنعوا فَضلَ الماءِ لتمنعوا به الكلأ** » ، أخرجه الجماعة إلا النسائي.

312- (ط) عمرة بنت عبد الرحمن - رحمها الله - : قالت : إنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **لا يُمنَعُ نَقْعُ البِئْرِ** ». أخرجه « **الموطأ** ».

313- (د) رجل من المهاجرين - رضي الله عنهم - : من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : غَزَوْتُ مَع رَسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثلاثًا ، أسمعه يقول :
- وفي أخرى : غَزَوتُ معَ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في غَزْوَةٍ فسمعته يقول : - « **المسلمون شركاءُ في ثلاثٍ : في الماء ، والكلأِ ، والنار** ».
أخرجه أبو داود.

314- (د) بهية : قالت : استأذَنَ أبي النَّبيَّ - صلى الله عليه وسلم - ، فدخل بَيْتَهُ وبَيْنَ قَمِيصِهِ ، فجعل يُقَبِّلُ ويَلْتَزِمُ ، ثم قال : يا رسول الله ، حَدِّثْني : مَا الشَّيءُ الذي لا يَحِلُّ مَنْعُهُ؟ قال : «**الماء** » ، قال : ما الشيء الذي لا يحل منعه ؟ قال : « **الْمِلْحُ** ». [قال : ثم ماذا ؟ قال : « **النَّار** »] قال : يا نبيَّ الله ، ما الشيء الذي لا يحل منعُه ؟ قال: « **أنْ تَفْعَلَ الْخَيْرَ خَيْرٌ لَكَ**» ، أخرجه أبو داود.

315- (ت) أبو أمامة - رضي الله عنه - : أن رسولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قال : « **لا تَبِيعُوا القَيْنَات الْمُغَنِّيَاتِ ، ولا تَشْتَرُوهُنَّ ، ولا تُعَلِّمُوهُنَّ ، ولا خَيرَ في تِجَارةٍ فيهن ، وثَمنُهُنَّ حَرَامٌ ، وفي مثلِ هذا أُنْزِلَتْ : { ومن الناس من يشتَري لَهْوَ الحدِيث... } [لقمان : الآية 6] الآية**». أخرجه الترمذي.

316- (ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : « **نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن شراء الغَنَائِمِ حتى تُقْسَم**». أخرجه الترمذي.

317- (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : « **نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن بيع الغنائم حتى تُقْسَم ، وعن بيع النَّخل حتى يُحْرزَ من كل عارضٍ ، وأن يُصَلِّيَ الرجل بغير حزام** ». أخرجه أبو داود.

318- (خ م ط ت د س) ابن عمر - رضي الله عنهما - : أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عن بَيْع حَبلِ الحَبَلَةِ ، وكان بَيْعًا يَتَبايَعُهُ أهلُ الجاهلية. وكان الرجلُ يَبْتَاعُ لَحْمَ الْجَزُور أي أن تُنْتِجَ النَّاقَةَ ، ثم تُنْتَجَ التي في بطنها. هذه رواية « **الموطأ** ». وفي رواية البخاري ومسلم قال: كان أهلُ الجاهلية يَبْتَاعونَ لُحُومَ الْجَزورِ إلى حَبَ الْحَبْلَةِ ، وحَبلُ الحَبْلَةِ : أن تُنْتَجَ الناقةُ ما في بَطْنِها ، ثم تَحْمِل التي تُنِجَت ، فَنَهَاهُم النبي - صلى الله عليه وسلم - عن ذلك.
وفي أخرى له قال : كانوا يَبْتاعون الجزُور إلى حَبَل الحَبْلةِ ، فنهى - صلى الله عليه وسلم - عنه. ثم فَسَّرَهُ نافع : أن تُنْتَجَ النَّاقَةُ ما في بطنها.
وأخرجه مسلم أيضاً ، والترمذي ، وأبو داود مختصرًا : أنَّ النبي - صلى الله عليه وسلم - نهى عن بيع حَبل الحبْلة. ولأبي داود أيضًا مثل البخاري ومسلم تاماً. وأخرج النسائي رواية الموطأ ، وأخرج الرواية الأخرية.

319- (س) ابن عباس - رضي الله عنهما - : أنَّ النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « **السَّلَف في حَبَل الحَبَلَة ربًا** » أخرجه النسائي.

320- (م س) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : «**نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن ضِراب الجمل ، وعن بيع الماء ، وكِراء الأرض لِيَحْرثُهَا**» ، فعَنْ ذلك نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -. أخرجه مسلم والنسائي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

321- (خ) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : «**باع حَسَّانُ حِصَّتَهُ من بَيرْحَاء من صدقةِ أبي طَلْحَة**» ، فقيل له : «**أتَبِيعُ صَدَقَةَ أبي طلحة ؟**» فقال : «**ألا أبِيع صاعًا من تَمرٍ بصاع من دراهم ؟**» قال : «**وكانت تلك الحديقة في موضع قَصْرِ بني جُدَيْلة الذي بناه معاوية**» ، قال : «**فباع حصته منها ، واشترى بثمنها حدائق خيرًا منها مكانَهَا**» ، أخرجه البخاري.

322- (ط) سعيد بن المسيب - رحمه الله - : أنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - : نهى عن بيع الحيوانِ باللَّحْمِ. أخرجه الموطأ.

323- (خ م ط د س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنه - : « **أَنَّ رجلاً ذَكَرَ لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أنه يُخْدَعُ في الْبُيُوع ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : مَنْ بَايَعْتَ فَقُلْ : لا خِلابَةَ** ». زادَ في رواية للبخاري : فكان إذا بايعَ قال : لا خِلابةَ ، وفي رواية لمسلم : فكان إذا بايعَ قال : لا خِيَابَةَ ، وأخرجه الموطأ ، وأبو داود ، والنسائي مثلهما.

324- (ت د س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أن رجلاً كان يَبتَاعُ على عَهْدِ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وفي عُقْدَتِهِ ضَعْفٌ ، فَأَتَى أَهلُه رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقالوا : يا رسول الله ، احْجُرْ على فُلانٍ فإنه يبتَاع وفي عُقْدَتِهِ ضَعْفٌ. فنهاهُ ، فقال الرجل : إني لا أَصْبِرُ عَنِ البيع. فقال : إنْ كنتَ غير تاركٍ للبيع ، فقل: هَاءَ وَهَاءَ ، ولا خِلابَة. وأخرجه الترمذي ، وأبو داود ، والنسائي ، ولم يذكر النسائي : هاءَ وهاءَ.

325- (خ ت) العداء بن خالد : قال عبد المجيد بن وهب : قال لي العَدَّاءُ بن خالد ابن هَوْذَةَ : ألا أُقْرِئك كتابًا كتبه لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ قلت: بلى ، فأخرج إليَّ كتابًا : «**هذا ما اشترى العدَّاءُ بن خالد بن هَوْذة من محمد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، اشترى منه عبدًا أو أمةً ، لا دَاءَ ، ولا غائِلَةَ ، ولا خِبْثَةَ ، بَيْعَ المُسْلِمِ المُسْلِمَ** ».
أخرجه الترمذي ، وأخرجه البخاري ، قال : ويُذْكَرُ عن العَدَّاء بن خالد ، قال: كتب لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هذا ما اشترى مُحَمَّدٌ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من العداء بن خالد بيع المسلمِ المسلمَ ، لا داءَ ، ولا خِبْثَةَ ، ولا غائلة ، قال قتادة : الغائلة : الزنا ، والسرقة ، والإباق.

326- (خ) ابن أبي أوفى - رضي الله عنه - : «**أنَّ رجلاً أَقَامَ سِلْعَةً في السوق ، فَحَلَفَ باللهِ لقد أُعْطِيَ بها مَا لم يُعْطَ ، لِيُوقِعَ فيها رجلاً من المسلمين ، فنزلت: {إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهدِ اللهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَليلاً... } إلى آخر الآية ، [آل عمران: 77]** ». أخرجه البخاري.

327- (خ) عمرو بن دينار - رحمه الله - : قال : «**كان ها هنا رجل اسمه نَوَّاسٌ ، وكان عنده إبلٌ هِيمٌ ، فذهب ابن عمر واشترى تلك الإبل من شريك له ، فجاء إليه شريكُه**» ، فقال: «**بِعْنَا تلك الإبل**» ، قال : «**مِمَّنْ ؟**» قال : «**من شيخ كذا وكذا**» ، قال : «**وَيْحَكَ ؛ واللهِ ذَاك ابن عمر**» ، فجاءه ، فقال : «**إنَّ شريكي بَاعَكَ إبلاً هِيمًا ، ولم يُعرِّفْكَ**» ، قال: «**فاسْتَقْها**». فلما ذهب لِيَسْتَاقَها ، قال : «**دَعْها ، رضينا بقضاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لا عَدْوَى** ». أخرجه البخاري.

328- (م ت د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مرَّ في السوق على صُبْرَةِ طعامٍ ، فأَدْخَلَ يده فيها ، فنالتْ أصابعه بَلَلاً ، فقال: «**ما هذا يا صاحب الطعام؟**» ، قال : يا رسولَ الله أَصابته السماء ، قال : «**أفلا جعلتَه فوقَ الطعام حتى يراهُ الناسُ ؟ !**» ، وقال : «**مَن غَشَّنا فليس منا** » ، وهذه رواية مسلم ، والترمذي.
وفي رواية أبي داود : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مَرَّ برجلٍ يَبِيعُ طعامًا ، فسأله : « **كيف تبيع ؟** » فأخبره ، فَأُوحِيَ إليه : أَنْ أَدْخِلْ يَدَكَ فيه ، فأدخل يده فيه ، فإذا هو مبلول ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **ليس منا من غَشَّ** ».

329- (خ) عقبة بن عامر - رضي الله عنه - : قال : «**لا يَحِلُّ لامْرِيءٍ مسلمٍ يبيعُ سِلْعَةً يَعْلَمُ أَنَّ بها داءً إلا أَخْبَرَ به**» ذكره البخاري في ترجمة باب.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

330- (خ م ط ت د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: « **لا تُصَرُّوا** ».
وفي رواية : « **لا تُصَرُّوا الإبلَ والغنم ، فمن ابتاعها فهو بخير النظرَيْن بعد أن يَحْلِبها ، إن شاء أمْسَكَ ، وإنْ شاء رَدَّها وصاعًا من تَمر** ». وفي رواية للبخاري قال: « **من اشترى غنمًا مُصَرَّاةً فاحتلبها ، فإن رضيها أمسكها ، وإن سَخِطها ففي حَلبتها صاعٌ من تمر** ».
وفي أخرى لمسلم قال : « **مَنِ اشترى شَاةً مُصَرَّاةً فَلْيَنْقَلِبَ بِها فَلْيَحْلِبْها ، فإنْ رَضِيَ حلابها أمسكها ، وإلا رَدَّها ومَعَها صاعٌ من تَمرٍ** ». وفي أخرى له قال : « **مَنِ اشترى شاة مصراةً فهو فيها بالخيار ثَلاثَة أيَّام ، إن شاء أمسكها ، وإنْ شاء رَدَّها ، وردَّ معها صاعًا من تَمرٍ** ». وفي أخرى له : « **ردَّ معها صاعًا من طعامٍ ، لا سَمْرَاء** ».
وفي أخرى : « **مِن تَمرٍ ، لا سمراء** ». وفي أخرى لهما بزيادةٍ في أوله قال : « **لا تُتَلَقَّى الرُّكبان للبيع ، ولا يَبِعْ بعضكم على بيع بعض ، ولا تَنَاجَشُوا ، ولا يَبعْ حاضِرٌ لِبادٍ ، ولا تُصَرُّوا الإبل والغنم... الحديث** ».
أخرج الموطأ هذه الرواية الآخرة.
وأخرجه الترمذي ، وأبو داود ، والنسائي بنحو من هذه الطرق ، إلا أَنَّ للنسائي في بعض طرقه : « **من ابتاع مُحَفَّلَةً أو مُصَرَّاةً...** » الحديث.
وفي أخرى له : « **إذا باع أحدكم الشاة أَو النَّعْجَةَ فلا يُحَفِّلْهَا** ».

331- (خ م) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : قال : من اشترى محفَّلَةً فردَّها ، فليَرُدَّ معها صاعًا ، قال : ونهى النبي - صلى الله عليه وسلم - عن « **تَلَقِّي البيوع** ». أخرجه البخاري ، ووافقه مسلم على « **تلقي البيوع** » وحده .

332- (د) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **مَن باع مُحَفَّلَةً فهو بالخيار ثلاثة أيام ، فإن ردَّها رَدَّ معها مثلَ ، أو مِثْلَيْ لَبَنِها قَمْحًا** ». أخرجه أبو داود.

333- (خ م ت د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **لا تَنَاجَشُوا** ». هذا لفظ الترمذي ، وأبو داود.
وقد أخرج هذا الْقَدْرَ البخاري ، ومسلم في الحديث الطويل الذي في الفرع الثاني قبل هذا ، فيكون هذا القدر أيضًا متفقًا عليه بينهم.

334- (خ م ط س) ابن عمر - رضي الله عنهما - : قال : نهى رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - «**عن النَّجَش** ». أخرجه البخاري ، ومسلم ، والموطأ ، والنسائي ، وزاد الموطأ ، قال : «**والنَّجَشُ : أن تُعْطِيَهُ بسلعته أَكْثَرَ مِنْ ثمنها ، وليس في نفسك اشتراؤُها فيقتدي بك غيرُك**».

335- (خ) عبد الله بن أبي أوفى - رضي الله عنه - : قال : النَّاجِشُ آكل ربًا خائِنٌ ، وهو خِدَاعٌ باطل لا يحلُّ. ذكره البخاري تعليقًا.

336- (ط) ابن مسعود - رضي الله عنه - : اشترى جاريةً من امرأتِهِ زينبَ الثَّقَفيَّةِ ، واشترطت عليه : أَنَّكَ إِنْ بِعْتَها فَهِيَ لي بالثَّمنِ الذي تَبِيعُها بِهِ ، فاستفتَى في ذلك ابنُ مسعود عمرَ بن الخطاب ، فقال له عمر : لا تَقْرَبْها وفيها شرطٌ لأحَدٍ. أخرجه الموطأ.

337- (ط د) عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده - رضي الله عنهما - : قال : نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن بيع العُربَان.
قال مالك : وذلك فيما نَرَى - والله أعلم - أنْ يشتريَ الرجل العبدَ أو الوليدةَ ، أو يَتَكارَى الدَّابة ، ثم يقول للذي اشترى منه أو تكارَى منه : أُعْطِيكَ دينارًا أو درهمًا أو أكثر من ذلك أو أقلَّ ، على أَنِّي إن أَخَذْتُ السِّلعَةَ أو ركبتُ ما تَكارَيْتُ منك ، فالذي أعطيْتُكَ هو من ثمن السلعة ، أو من كراء الدابة ، وإن تركتُ ابتياع السلعة ، أو كراءَ الدَّابَّة ، فما أعطيتُكَ باطل بغير شيء ، أخرجه الموطأ وأبو داود.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

338- (ط) عبد الله بن أبي بكر : أنَّ جده محمد بن عمرو بن حزم باع ثَمَر حائطٍ له ، يقال له : «**الأفرق ، بأربعة آلاف درهم ، واستثنى بثمانمائة درهم تمرًا** ». أخرجه الموطأ.

339- (ط) مالك بن أنس - رضي الله عنه - : بلغه أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عن بَيْعٍ وسَلَفٍ.
قال مالك : وتفسير ذلك : أن يقول الرجلُ للرجُلِ : آخُذُ سِلْعَتَكَ بكذا وكذا ، على أَن تُسْلِفَني كذا وكذا فإنْ عَقَدَا بَيْعَهُما على هذا ، فهو غير جائز. أخرجه الموطأ.

340- (خ م ت د س) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال : كنتُ مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في سَفرٍ ، وكنتُ على جَمَلٍ ثَفالٍ ، إنما هو في آخر القوم ، فمرَّ بيَ النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - ، فقال: « **مَن هذا ؟** ». قُلتُ : جابرُ بن عبد الله ، قال : « **مالَكَ ؟** » قلت: إن على جمل ثَفَالٍ ، قال : أَمَعَكَ قَضيبٌ ؟ قلتُ : نعم. قال : « **أَعْطِنِيهِ** » ، فأَعْطَيْتُهُ ، فَضَرَبه وزجره ، فكان من ذلكَ المكان في أول القوم ، قال : « **بِعنِيهِ** » ، فقلتُ : بَل هو لك يا رسول الله ، قال : « **بل بِعنِيهِ ، قد أَخذتُهُ بأربعة دنانير ، وَلَكَ ظَهْرُهُ إِلى المدينة** » ، فلما دنونا من المدينة أَخذتُ أَرتَحِلُ ، قال: أَيْنَ تُريدُ ؟ قُلتُ : تزوجتُ امرأةً قد خَلا مِنْها ، قال : « **فهلا جاريةً تُلاعِبُها وتُلاعِبُكَ ؟** » قُلتُ : إِنَّ أَبي تُوفِّيَ وتَرَكَ بناتٍ ، فَأَرَدتُ أَنْ أَتَزَوَّج امرأةً قد جَرّبتْ ، وخلا منها ، قال : «**فذلك**» ، قال : فلما قدمنا المدينة ، قال : « **يا بلالُ ، اقْضِهِ ، وزِدْهُ** » ، فأعطاهُ أربعةَ دنانير ، وزاده قِيراطًا ، قال جابر : لا تفارقُني زِيادَةُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فلم يكن القيراطُ يُفَارِقُ قِرَابَ جابر بن عبد الله. هذا لفظ البخاري.
وفي رواية له ، ولمسلم قال : غزوتُ مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فَتَلاحَقَ بي النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وأنا على ناضِحٍ لنا قد أَعْيَى ، قال : فتَخَلَّفَ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فزجره ودعا له ، فما زال بَين يَدَيَّ الإبل ، قُدَّامَها يسير ، فقال لي : « **كيف ترى بعيرك ؟** » فقلتُ : بخير ، قد أصابته بركَتُكَ ، قال : « **أَفَتَبِيعُنيهِ ؟** » ، قال : فاستحييت ، ولم يَكُنْ لنا ناضِحٌ غيرَه ، قال: فقلت: نعم! فَبِعْتُهُ إِيَّاهُ ، عَلى أَنَّ لِي فَقَارَ ظَهْرِهِ ، حتى أَبلغَ المدينة. قال : فقلت: يا رسول الله ، إِنِّي عروسٌ ، فاستأذنتُه ، فأذن لي ، فتقدمتُ الناسَ إلى المدينة ، حتى أتيتُ المدينة ، فلقيَني خالي ، فسألني عن البعير ، فأخبرتُه بما صنعتُ فيه فَلامَني ، قال : وقد كانَ قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - - حين استأذنتُه - : هل تزوجتَ بكرًا أم ثيبًا ؟ قلت: تزوجتُ ثيبًا ، فقال: «**هلا تزوجتَ بكرًا تُلاعِبُها وتُلاعِبُكَ ؟** » قلتُ : يا رسول الله : تُوُفِّيَ والدي ، أو استُشهِدَ ، ولي أَخواتٌ صِغَارٌ ، فكرهتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ مِثْلَهُنَّ ، فلا تُؤَدِّبُهُنَّ ، ولا تقومُ عليهنَّ ، فتزوجتُ ثَيِّبًا لتقومَ عليهنَّ ، وتؤَدِّبَهُنَّ ، قال : فلما قَدِمَ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - غَدَوتُ عليه بالبعير ، فأعطاني ثمنه ، ورَدَّهُ عَلَيَّ.
وفي أخرى : أنه كان يسير على جمل له قد أعيَى ، فَمَرَّ به النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فَضَرَبَهُ ، ودَعَا له ، فَسارَ بِسيْرٍ ليس يَسيرُ مثلَهُ ، ثم قال : « **بِعْنِيهِ بِأُوقيَّةٍ** » ، قلت: لا ، ثم قال : «**بعنيه بأُوقية**» ، فبعتُهُ ، واستثنيتُ حُمْلانَهُ إلى أهلي ، فلما قدمنا أتيتُه بالجمل ، وَنَقَدَني ثَمنَهُ ، ثم انصرفتُ ، فأرسلَ على أثري ، فقال : « **ما كنتُ لآخُذَ جملكَ ، فخذ جَمَلكَ ، فهو مَالُكَ**».
قال البخاري : قال جابر:أَفْقَرَني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ظَهْرَهُ إِلى المدينةَ.
وقال في أخرى : فبعتُه على أَنَّ لي فَقَارَ ظَهْرِهِ حتى أَبْلُغَ المدينَةَ.
وقال في أخرى : لَكَ ظَهْرُه إِلى المدينة. وفي أخرى : وَشَرَطَ ظَهْرَهُ إِلى المدينة.
قال البخاري : الاشتراط أكثر وأصَحُّ عندي.
قال : وفي رواية : أنه اشتراه بأوقية.
وفي أخرى : « **بأربعة دنانير**».
قال البخاري : وهذا يكون أوقية ، على حساب الدنانير بعشرة.
وقال في رواية : أوقية ذهب ، وفي أخرى : مائتي درهم.
وفي أخرى قال : اشتراه بطريق تبوك ، أَحْسبُهُ قال : بأربع أواقيَ. وفي أخرى : بعشرين دينارًا. قال البخاري : وقولُ الشَّعْبِيِّ : بأوقيةٍ ، أكثر.
وفي رواية للبخاري ومسلم نحو الرواية الأولى ، وفيه : فنزل فَحَجَنَهُ بِمِحْجَنِهِ ، ثم قال : اركَبْ - وذكر نحوه - وقال فيه : أَمَا إِنَّكَ قَادِمٌ ، فإذا قَدِمْتَ فالْكَيْسَ الْكَيْسَ. وفيه: فاشتراه مني بأوقية ، وفيه : فقدِمتُ بالغداة فجئتُ المسجدَ فوجدتُه على باب المسجد ، فقال: الآن قَدِمْتَ ؟ قلتُ : نعم. قال : فَدَعْ جَمَلَكَ وادْخُل فصَلِّ ركعتين ، فدخلتُ فَصَلَّيْتُ ، ثم رجعتُ ، فأمر بلالاً أَنْ يَزِن لي أوقيةً ، فَوَزَنَ لي

بلال ، فَرَجَحَ الميزان ، فَانْطَلَقْتُ ، فلَمَّا وَلَّيْتُ قال : ادْعُ لي جابِرًا ، فَدُعِيتُ ، فقلتُ : الآن يَرُدُّ عليَّ الْجَمَلَ ، ولم يكن شيء أبغضَ إليهَ منه ، فقال : خُذْ جَمَلَكَ ، ولَكَ ثَمنُه.
وفي رواية لهما أيضًا ، قال : كُنَّا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في غزاةٍ ، فلما أقبلنا تَعَجَّلْتُ على بَعِيرٍ لي قَطُوفٍ ، فلحقني راكبٌ من خلفي ، فَنَخَس بَعِيري بِعَنزَةٍ كانت معه ، فانطلق بعيري كأجودَ ما أنتَ راءٍ من الإبلِ ، فَالتفتُّ ، فإذا أنا برسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : « **ما يُعْجِلُكَ يا جابرُ ؟** » قلتُ : يا رسول الله ، إني حديثُ عهد بعُرسٍ ، قال : « **أبِكْرًا تزوجتَها ، أم ثيبًا ؟** » - فذكره - قال : فلما ذهبنا لِندخلَ قال : « **أمْهِلوا ، حتَّى نَدخُلَ ليلاً ، أي : عِشاءا ، كَيْ تَمتَشِطَ الشَّعِثَةُ ، وتَستَحِدَّ المُغِيبَةُ** » زاد مسلم : فإذا قدمتَ فالكَيْسَ الْكَيْسَ.
وفي رواية لمسلم قال : أقبلنا من مكة إلى المدينة ، مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فأعْيَى جملي - وذكر نحو حديث قبله - وفيه : ثم قال لي : « **بِعْني جملَكَ هذا** » ، قلتُ : لا ، بل هو لك ، قال : « **لا ، بل بِعنِيهِ** » ، فقلتُ : لا ، بل هو لك يا رسول الله ، قال : «**لا ، بل بِعْنِيهِ** » ، قُلتُ : فإنَّ لرجلٍ عليَّ أوقِيَّةً من ذَهَب ، فهو لك بها ، قال : « **قد أخذتُه ، فَتَبَلَّغْ عليه إلى المدينة** » ، قلما قدمتُ المدينة ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لبلالٍ : « **أعطِهِ أوقيةً من ذهبٍ وزِدْهُ** » ، قال : فأعطاني أوقيةً من ذهبٍ ، وزادني قيراطًا ، قال : فقلتُ : لا تفارقُني زيادةُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، قال : فكان في كِيسٍ لي ، فأخذه أهل الشام يومَ الحَرَّةِ.
وفي أخرى لمسلم نحو ذلك ، وفيه قال : أتَبِعْنِيه بكذا وكذا والله يغفر لَكَ ؟ قلتُ : هو لك يا نبي الله ، قال ذلك ثلاثًا ، وذكر الحديث.وفي أخرى له ، قال لي : ارْكَب بِسْم الله ، وفيه : فما زال يزيدُني ويقول : واللهُ يَغْفِرُ لَكَ.
وفي أخرى له قال : فَنَخَسَهُ ، فَوَثَبَ ، فكُنْتُ بعد ذلك أحْبِسُ خُطامَهُ لأسمعَ حديثَهُ ، فما أقدِرُ عليه ، فَلَحِقَني النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : « **بِعْنِيهِ** » ، فبعتُهُ ، بِخَمْسِ أواقيَّ ، قال : قلت : على أنَّ لي ظهره إلى المدينة ، فلما قَدِمْتُ المدينةَ أتَيْتُهُ ، فزادني أوقيَّة ، ثم وَهَبَهَ لي.
وفي رواية لهما قال : سافرتُ معه في بعض أسفَارِهِ - قال أبو المتوكل : لا أدْري غَزْوَةً ، أو عُمْرةً - فلما أن أقبلنا ، قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « **مَنْ أحَبَّ أنْ يَتَعَجَّلَ إلى أهله فَلْيَتَعَجَّلْ** » ، قال جابر : فأقبلنا ، وأنا على جمل لي أرمل ، ليس فيه شِيَةٌ ، والناس خَلْفي ، فبينما أنا كذلك إذ قام عليّ ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « **يا جابر ، اسْتَمْسِكْ** » ، فضربه بِسوطِهِ ، فوثبَ البعير مكانه ، فقال : « **أتبيع الجملَ ؟** » فقلت : نعم ، فلما قَدِمنا المدينة ، ودخل النبي - صلى الله عليه وسلم - المسجد في طوائفَ من أصحابه ، دخلتُ إليه ، وعَقَلْتُ الجمل في ناحية البَلاَطِ ، فقلت له : هذا جملُك ، فخرج فجعل يُطيفُ بالجمل ، ويقول : الجملُ جَملُنا ، فبعث النبي - صلى الله عليه وسلم - إليه بأوَاقِيَّ من ذهَبٍ ، فقال : « **أعطوها جابرًا** » ، ثم قال : « **استوفَيْتَ الثَّمَنَ ؟** » قُلتُ : نعم؛ قال : « **الثمنُ والجملُ لك** ».
وفي رواية قال : اشترى منِّي النبي - صلى الله عليه وسلم - بعيرًا بِوُقيَّتين ودرهم أو درهمين ، فلما قدمَ صِرارًا أمَرَ ببقرة فذُبِحَتْ ، فأكلوا منها ، فلما قدموا المدينة ، أمَرَني أنْ آتيَ المسجدَ ، فأصلي فيه ركعتين ، وَوَزَنَ لي ثمن البعير. ومن الرواة مَنِ اقْتَصَرَ على ذِكْرِ الركعتين في المسجد. وفي رواية : أنه لما قدم المدينة نَحَرَ جَزُورًا.
هذه روايات البخاري ومسلم التي ذكرها الحُمَيْدي في كتابه في ذكر بيع الجمل والاشتراط.
وقد أضاف إليها روايات أخرى لهما ، تَتَضَمَّنُ ذِكْرَ تزويج جابر ، وسؤالَ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إيَّاه عنه ، وذكر دخول الرجل على أهله طُروقًا ، ولم يذكر فيها بيع الجمل ، فلهذا لم نذكرها نحن ها هنا ، وأخَّرْناها لتجيء في كتاب النكاح من حرف النون ، وفي كتاب الصحبة من حرف الصاد ، إن شاء الله تعالى. والمراد من ذكر هذا الحديث بطوله : ذكر الاشتراط في البيع ، ولأجل ذلك أخرجوه ، ولهذا السبب لم يخرِّج منه الترمذي وأبو داود إلا ذكر الاشتراط. وهذا لفظ الترمذي : إنَّ جابرًا باع من النبي - صلى الله عليه وسلم - بعيرًا ، واشترط ظهره إلى أهله.
وهذا لفظ أبي داود ، قال جابر : بِعْتُهُ - يعني بعيره - من النبي - صلى الله عليه وسلم - ، واشترطتُ حُمْلانه إلى أهلي.
وقال في آخره : « **تُراني إنما ما كَسْتُكَ لأذهب بجملك ؟ خُذْ جملك وثمنَه ، فهما لك** ».
وحيث كان المقصود من الحديث ذكر الاشتراط ، وهو متفق عليه بين البخاري ومسلم والترمذي وأبي داود ، عَلَّمنا عليه علاماتهم الأربع ، وإن لم يكن جميع الحديث متفقًا عليه.وأخرج النسائي روايات متفرقة نحو هذه الروايات المتقدمة.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

341- (خ م ط ت د س) عائشة - رضي الله عنها - قالت : جاءت بَرِيرةُ تستعين بها في كتابتها ، ولم تكن قضت من كتابتها شيئًا ، فقالت لها عائشة : ارجعي إلى أهلِكِ ، فإنْ أحَبُّوا أنْ أقْضِيَ عنك كتابتك ، ويكونَ ولاؤُك لي فعلتُ ، فذكرتْ ذلك بَريرة لأهلها ، فأبَوْا ، وقالوا : إن شاءت أن تحتسبَ عليك ، فلتفعل ، ويكون لنا ولاؤك ، فذكرت ذلك لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **ابتاعي وأعتقي ، فإنما الولاء لمن أعتق** » ، ثم قام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : « **مَا بَالُ أُنَاسٍ يَشْتَرطون شُروطًا ليست في كتاب الله ؟ يا مَن اشترط شرطًا ليس في كتاب الله فليس له ، وإن اشترط مائةَ مرَّة ، شرطُ الله أحقُّ وأوثق** ». هذه رواية البخاري ومسلم.
وأخرج « **الموطأ** » والترمذي وأبو داود والنسائي نحوها.
وفي أخرى للبخاري ، من حديث أيمن المكي ، قال : دخلت على عائشة فقلت: كنتُ غلامًا لعُتبة بن أبي لَهب ، ومات ، وورثني بَنُوه ، وإنهم باعوني من ابن أبي عمرو ، واشترط بنو عتبة الولاء ، فقالت : دخلتْ عليَّ بريرةُ. فقالت : اشتريني وأعتقيني ، قلت: نعم ! قالت : لا يبيعوني حتى يشترطوا وَلائي ، فلت : لا حاجة لي فيك ، فسمع بذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، أو بَلَغَهُ فقال : : « **ما شأنُ بريرة؟** » فذكرت عائشةُ ما قالت ، فقال : « **اشتريها فأعتقيها ، ولْيَشْترطوا ما شاؤوا** » قال : فاشتريتُها وأعتقتُها ، واشترط أهلها ولاءها ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « **الولاء لمن أعتق ، وإن اشترطوا مائة شرط** ».وللبخاري ومسلم وغيرهما رواياتٌ أخرى لهذا الحديث بزيادة تتضمن ذكر تخييرها في زوجها لما عَتَقَتْ ، وذِكر لَحمٍ تُصُدِّق به عليها ، وذِكرَ قدرِ ما كُوتِبَت عليه ، وقد تركنا ذكرها لِتجيءَ في مواضعها من كتاب الفرائض ، والكتابة ، والصدقة ، والنكاح ، والطلاق.

342- (خ م) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أنَّ عائشة أمَّ المؤمنين أرادت أنْ تشتريَ جارية فَتُعْتِقَها ، فقال أهلها : نَبِيعُكِها على أنَّ ولاءَها لنا ، فذكرت ذلك لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : « **لا يَمنَعْكِ ذلِك ، فإنما الولاءُ لمن أعتق** ».
قال الحُمَيْدِيُّ : ذكره أبو مسعود الدمشقي في المتفق عليه ، وهو في كتاب البخاري هكذا ، وفي كتاب مسلم عن ابن عمر عن عائشة ، فلا يكون حينئذ متفقًا عليه بينهما.
قال الحميدي : ولعله قد وجده في نسخة « **أنَّ عائشة** » بَدَل « **عن عائشة** ».
وفي رواية للبخاري أيضًا عن ابن عمر أن عائشة سَاوَمَتْ بَرِيرَةَ ، فخرج النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى الصلاة ، فلما جاء قالت : «**إنهم أبَوْا أنْ يبيعُوها إلا أن يَشْتَرِطُوا الولاءَ**» ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « **إنما الولاءُ لمن أعتق** » ، قيل لنافع : حُرًّا كان زوجُها أو عبدًا ؟ قال : ما يُدْريني؟. أخرجه البخاري ومسلم.

343- (خ م د س) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : نهى رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - عن لِبْسَتَيْن ، وعن بَيْعَتَيْنِ ، ونهى عن الملامسة والمنابذة في البيع - صلى الله عليه وسلم - والملامسةُ : لمسُ الرجل ثوب الآخر بيده بالليل أو بالنهار ، ولا يَقلِبُهُ إلا بذلك. والمنابذة : أن يَنْبِذَ الرجلُ إلى الرجل ثَوْبَهُ ، ويَنْبِذَ الآخر بثوبِهِ ، ويكون ذلك بيْعَهُمَا عن غير نَظَر ولا تَراضٍ ، واللِّبْسَتَانِ : اشتمال الصماء ، والصَّمَاءُ : أن يَجْعَل ثوبه على أحد عاتِقَيْه ، فَيَبْدُوَ أحدُ شِقَّيه ، ليس عليهِ ثوب ، واللِّبسة الأخرى : احْتِبَاؤُهُ بثوبه وهو جالس ، ليس على فرجه منه شيء.هذه رواية البخاري ومسلم ، إلا أن اللفظ للبخاري ، وهو أتَمُّ.
وفي رواية أبي داود قال : نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن بيعتين وعن لِبستين ، أما البيعتان ، فالملامسة والمنابذة ، وأما اللبستان ، فاشتمال الصماء ، وأن يحتَبِيَ الرجل في ثوبٍ واحدٍ ، كاشِفًا عن فَرْجِهِ ، وليس على فرجه منه شيء ، واشتمال الصماء : أنْ يشتمل في ثوب واحد ، يَضَعُ طَرَفَي الثوب على عاتقه الأيسر ، ويُبْرِزُ شِقَّهُ الأيمن. قال : والمنابذة... وذكر مثل البخاري ومسلم.
وفي رواية النسائي قال : نهى عن المَلامسة ، وهو لمس الثوب لا ينظر إليه ، وعن المنابذة ، وهو طرح الرجل ثوبه إلى الرجل بالبيع قبل أن يقلبه ، أو ينظر إليه.وله في أخرى مختصرًا قال : نهى عن الملامسة والمنابذة في البيع.
وله في أخرى قال : عن لبستين وعن بيعتين ، أما البيعتان : فالملامسة والمنابذة ،والمنابذة : أن يقول : إذا نَبَذتُ هذا الثوب فقد وجب البيع ، والملامسةُ : أن يَمَسَّهُ بِيَدِهِ ولا يَنشُرُهُ ولا يُقَلِّبُه ، إذا مَسَّ وجَبَ البيعُ.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

344- (خ م ط ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، نهى عن الملامسة والمنابذة.
وفي رواية قال : نهى عن بيعتين : الملامسة والمنابذة ، أما الملامسة : فأن يلمس كلُّ واحدٍ منهما ثوبَ صاحبه بغير تأمل. والمنابذة : أن ينبذ كل واحد منهما ثوبه إلى الآخر ، ولم ينظر أحد منهما إلى ثوب صاحبه.
وفي أخرى قال : نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن صيامين وبيعتين : الفِطرِ والنحرِ ، والملامسةِ والمنابذةِ.
أخرج الرواية الأولى الجماعة إلا أبا داود ، والثانية البخاري ومسلم والنسائي ، والثالثةَ البخاري.

345- (س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : «**نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن لِبستين ، ونهى عن بيعتين : عن لِبستين ، ونهى عن بيعتين : عن المنابذة والملامسة ، وهي بيوع كانوا يتبايعون بها في الجاهلية**». أخرجه النسائي.

346- (م ت د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : نهى عن بيع الغَرَر ، وبيع الحَصَاةِ. أخرجه مسلم والترمذي وأبو داود والنسائي.

347- (ط) سعيد بن المسيب - رحمه الله - أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، نهى عن بيع الغرر. أخرجه « **الموطأ** ».

348- (د) شيخ من بني تميم قال : خطبنا علي بن أبي طالب ، أو قال : قال لي عليٌّ : سيأتي زَمان على الناس عَضُوضٌ ، يَعَضُّ المُوسِرُ فيه على ما في يده ، ويُبَايَع المضطرون ، ولم يؤمروا بذلك ، قال الله تعالى : **{ ولا تَنْسَوُا الفضلَ بينكم }** [البقرة : الآية 238] ، وقد نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن بيع المضطر ، وعن بيع الغرر ، وعن بيع الثمرة قبل أنْ تُدرِك. أخرجه أبو داود.

349- (م ت د س) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **لا يَبِعْ حاضِرٌ لِبادٍ ، ودَعُوا الناس يرزُقُ الله بعضَهم من بعضٍ** ». أخرجه مسلم والترمذي وأبو داود والنسائي.

3560- (خ م د س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « **نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يَبِيعَ حاضِرٌ لبادٍ ، وإنْ كان أخاه لأبيه وأمه**». هذه رواية البخاري ومسلم.
وفي رواية أبي داود والنسائي قال : لا يبيعُ حاضِرٌ لبادٍ ، وإن كانَ أخاه وأباهُ ، وفي أخرى لأبي داود عن أنس قال : كان يُقال : لا يبيع حاضِرٌ لبادٍ ، وهي كلمةٌ جامِعَةٌ ، لا يَبيعُ له شيئًا ، ولا يبتاعُ له شيئًا.

351- (خ) عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - قال : «**نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لبادٍ** ». أخرجه البخاري.

352- (خ م د س) ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : «**نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن تلقي البيوع** » هذه رواية مسلم.
وله ولليخاري قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **لا تَلَقَّوا السِّلَعَ ، حتى يُهْبَطَ بها إلى السوق** ».
وأخرجه أبو داود بزيادةٍ في أوله قال : لا يبع بعضُكم على بيع بعضٍ ، ولا تَلَقَّوا السِّلَعَ... الحديث.
وأخرجه النسائي وقال : « **الْجَلَبَ** » عِوَضَ « **السِّلَع** ». وله في أخرى : نهى عن النَّجَشِ والتَّلَقِّي ، أو يَبيعَ حاضِرٌ لبادٍ ، وفي أخرى : نهى عن التَّلَقِّي ، لم يَزِدْ.

353- (خ م د س) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **لا تَلَقَّوا الرُّكْبَان ، ولا يَبيعُ حاضِرٌ لبادٍ** ». فقال له طاووس : ما قوله : لا يبيع حاضِرٌ لبادٍ ؟ قال : لا يكونُ له سِمْسارًا. أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي ، إلا أن أبا داود ليس عنده قوله : لا تَلَقَّوا الركبان.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

354- (ت) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن تَلَقِّي البيوع : أخرجه الترمذي.

355- (د) سالم المكي - رضي الله عنه - أنَّ أعرابيًا حدَّثَهُ أنَّهُ قَدِمَ بِحَلُوبَةٍ على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى المدينة ، فنزل على طلحة بنِ عبيد الله ، فقال له طلحةُ : إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى أن يبيع حاضِرٌ لبادٍ ، ولكن اذهَب إلى السوق ، فانظر من يُبَايعُكَ ، وشَاوِرني ، حتَّى آمُرَكَ وأنهاك. أخرجه أبو داود.

356- (خ م ت د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنْ يُتَلَقَّى الْجَلَبُ ، فَمَنْ تَلَقَّى فاشتراه منه ، فإذا أتَى سَيِّدُهُ السُّوقَ ، فهو بالخيار.
هذه رواية مسلم والترمذي وأبي داود ، وفي رواية البخاري والنسائي قال : نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن التَّلَقِّي وأنْ يبيع حاضِرٌ لبادٍ.
وفي رواية الترمذي أيضًا : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « **لا يبيع حاضر لبادٍ** ».

357- (ط ت د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - أنَّ النبي - صلى الله عليه وسلم - نهى عن بَيعتين في بيعةٍ. أخرجه الترمذي.
وأخرجه « **الموطأ** » ، قال مالك : بلغه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عن بيعتين في بَيعة.
وأخرجه أبو داود قال قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **من بَاعَ بَيْعَتَيْن في بَيْعَةٍ ، فَلَهُ أوكَسُهُما ، أو الربا** ».
وأخرج النسائي الرواية الأولى.

358- (ط) مالك - رضي الله عنه - بَلَغَهُ أن رجلاً قال لرُجلٍ : ابْتَعْ لي هذا البعيرَ بنَقْدٍ ، حتَّى أبتَاعه منك إلى أجَلٍ ، فَسُئِلَ عن ذلك عبدُ الله بنُ عمر ، فكرهَهُ ، ونهى عنه. أخرجه « **الموطأ** ».

359- (خ م ط ت د س) عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **لا يَبِعْ بَعضُكم على بيع بعض** ». هذه رواية البخاري ومسلم و« **الموطأ** » والنسائي.
وفي أخرى للبخاري والترمذي قال : نهى النبي - صلى الله عليه وسلم - أنْ يَبيعَ الرَّجُلُ على بيع أخيه ، أو يَخطُبَ.
وفي أخرى لمسلم والنسائي وأبي داود : لا يَبِع الرَّجُلُ على بَيْعِ أخِيهِ ، ولا يَخْطبُ على خطبة أخيه ، إلا أنْ يَأذَنَ لَهُ.
وفي أخرى للنسائي قال : لا يبع الرجل على بيع أخيه ، حتَّى يبتاع أو يَذَرَ.

360- (خ م ط ت د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : « **نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أن يَبيع حاضِرٌ لبادٍ ، ولا تَناجَشُوا ، ولا يبِع الرجل على بيع أخيه ، ولا يَخْطُبْ على خِطبةِ أخيه ، ولا تَسألِ المرأةُ طلاقَ أختها لتَكْفَأ ما في إنائها** ». وفي رواية : ولا يزيدَنَّ على بيع أخيه. وفي رواية : ولا يَسُمِ الرجلُ على سَوْمِ أخيه.
وفي أخرى قال : نهى النبي - صلى الله عليه وسلم - عَن التَّلَقِّي ، وأنْ يبتاعَ المهاجرُ للأعرابي ، وأن يشترط المرأة طلاق أختها ، وأن يَسْتَام الرجل على سَوْمِ أخيه ، ونهى عن النَّجَش والتَّصريَةِ ، هذه روايات البخاري ومسلم.
إلا أنَّ مسلمًا قال في هذه الأخيرة : نهى عن التَّلَقِّي ، وأنْ يبيع حاضرٌ لبادٍ.
وفي أخرى لهما وللموطأ قال : لا تَلَقَّوا الرُّكبان للبيع ، ولا يبِعْ بعضكم على بيع بعض ، ولا تناجشوا ، ولا يبع حاضِرٌ لبادٍ ، ولا تُصَرُّوا الإبل والغنَم ، فمن ابتاعها بعد ذلك ، فهو بخير النظرين ، بعد أن يَحْلُبَها ، فإن رضِيَها أمسَكَهَا وإن سَخِطَها ردَّها وصاعًا من تَمرٍ.
وأخرجها أبو داود ، ولم يذكر في روايته : ولا تناجَشوا ، ولا يبع حاضِرٌ لباد.
وفي رواية الترمذي قال : لا يَبيع الرجل على بيع أخيه ، ولا يخطُبُ على خِطبةِ أخيه. وله في أخرى : لا يبيعُ حاضرٌ لبادٍ.
وأخرج النسائي الرواية الأولى من هذا الحديث ، والرواية التي فيها : وأن يبتاع المهاجرُ للأعرابي.

وأخرج أيضًا الأولى مرةً أخرى ، وزاد فيها : فإنما لها ما كُتِبَ لها.

361- (م) عقبة بن عامر - رضي الله عنه - أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **المؤمنُ أخو المؤمن ، فلا يَحِلُّ للمؤمن أن يبتاع على بيع أخيه ، ولا يَخْطُبَ على خِطْبَةِ أخيه ، حتى يَذَرَ**» أخرجه مسلم.

362- (ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنه - أنَّ النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « **لا تَسْتَقْبِلوا السُّوقَ ، ولا تُجْفِلُوا ، ولا يُنَفِّق بعضكم لبعض** » أخرجه الترمذي.

363- (ت د س) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **لا يَحِلُّ سَلَفٌ وبَيْعٌ ، ولا شَرْطَان في بيع ، ولا رِبْحُ ما لم يُضْمَن ، ولا بيعُ ما ليس عندك**». أخرجه الترمذي وأبو داود والنسائي.

364- (م س) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : «**نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن بيع الصُّبْرَةِ من التمر لا يُعْلَمُ مَكيلتها بالكيل المُسمَّى من التمر**». أخرجه مسلم والنسائي. وللنسائي : لا تباعُ الصبرة من الطعام بالصُّبْرَةِ من الطعام ، ولا الصُّبْرة من الطعام بالكيل المسمَّى من الطَّعَام.

365- (ت) أبو أيوب الأنصاري - خالد بن زيد - - - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **مَنْ فَرَّقَ بين والدة ، وَوَلَدِهَا فرَّق الله بينه وبين أَحِبَّتِهِ يوم القيامة** ». أخرجه الترمذي.

366- (د) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أَنَّهُ فَرَّقَ بين والدةٍ وولدها ، فنهاهُ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - عن ذلك ، وردَّ البَيْعَ ، أخرجه أبو داود.

367- (ت) وعنه - رضي الله عنه - قال : وَهَب لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - غُلاَمَيْن أخَوَيْنِ ، فَبِعْتُ أحدَهُمَا ، فقال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **ما فَعَلَ غُلاَمَاك؟** » فأخبرتُه ، فقال: « **رُدَّهُ ، رُدَّهُ** ». أخرجه الترمذي.

368- (م ت د) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنهما - قال : «**لَعَن رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - آكلَ الرِّبا وموكله** ».
قال مغيرةُ : قلت لإبراهيم : وشَاهِدَيْهِ وكاتِبَهُ ؟ فقال : إنَّما نُحَدِّثُ بما سمعنا. هذه رواية مسلم. وفي رواية الترمذي وأبي داود : « **لَعَن آكل الربا وموكله وشَاهدَيْهِ وكاتِبَه** ».

369- (م) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - مثل رواية مسلم عن ابن مسعود ، إلا أنه لم يذكر مغيرةَ وإبراهيم. أخرجه مسلم.

370- (د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قال : « **لَيَأتِيَنَّ على الناس زمانٌ ، لا يبقى أحدٌ إلا أكلَ الربا ، فمن لم يأكل أصَابَهُ من بُخَارِهِ**» - قال ابن عيسى : أصابه من غباره. أخرجه أبو داود والنسائي.

371- (د) سليمان بن عمرو الأحوص الجشمي - رحمه الله - : عن أبيه قال : سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول في حَجَّةِ الوداع : « **إنَّ كُلَّ ربًا من ربا الجاهلية موضوعٌ {لَكُمْ رُؤوسُ أموالِكُم ، لا تَظْلِمُونَ ولا تُظْلَمُونَ } [البقرة : الآية 279] ألاَ وإنَّ كلَّ دمٍ من دماءِ الجاهلية موضوعٌ ، وأولُ دمٍ أضَعُه دمُ الحارث بن عبد المطلب - وكان مسترضَعًا في بني ليث ، فقتلته هُذيل - اللَّهم قد بلغتُ ؟**» قالوا : نعم ، ثلاث مرَّاتٍ ، قال : «**اللهم اشهد ، ثلاثَ مراتٍ**». أخرجه أبو داود.
قال الخطابي : هكذا رواه أبو داود : دمَ الحارِثِ بنِ عبد المطلب ، وإنما هو : دم ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، في سائر الروايات.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

372- (خ م ط ت د س) عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **الذَّهَبُ بالوَرِقِ ربًا ، ، إلا هَاءَ وهَاءَ ، والبُرُّ بالبُرِّ ربًا ، إلا هَاءَ وهَاءَ ، والشعير بالشَّعيرِ ربًا ، إلا هَاءَ وهَاءَ ، والتَّمْرُ بالتَّمْرِ ربًا ، إلا هَاءَ وهَاءَ** ».
وفي رواية :« **الوَرِقُ بالوَرِقِ ربًا ، إلا هَاءَ وهَاءَ ، والذَّهَبُ بالذهب ربًا ، إلا هاء وهاء** ». هذا حديث البخاري ومسلم.
وفي رواية للبخاري و« **الموطأ** » ، قال مالك بن أوس بن الحَدثَان النصْريّ : إنهُ التمس صرفًا بمائة دينارٍ ، قال : فدعاني طَلحةُ بن عبيد الله ، فتراوضْنا حتى اصْطَرَفَ مِنِّي ، وأخَذَ الذَّهَب يُقَلِّبُها في يَدِهِ ، ثم قَال : حتى يأتِيَني خازني من الغابَة ، وعُمرُ بن الخطاب يسمعُ ، فقال عمر : والله لا تُفَارِقُهُ حتى تأخُذَ منه. ثُمَّ قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **الذَّهَبُ بالورِقِ ربًا ، إلاَ هاءَ وهاءَ** » وذكر الحديث مثل الرواية الأولى ، إلا أنه قَدَّمَ التَّمْرَ على الشَّعير.
وفي رواية لمسلم والترمذي ، قال مالك : أقبلتُ أقول : من يَصْطَرِفُ الدراهم ؟ فقال طلحة بن عبيد الله - وهو عند عمر بن الخطاب - : أرِنَا ذَهَبَكَ ، ثُمَّ ائْتِنَا إذا جاءَ خادمنا ، نُعْطِكَ وَرِقَكَ ، فقال عمر : كلاَّ والله ، لَتُعْطِيَنَّهُ وَرِقَهُ ، أو لَتَرُدَّنَّ إليه ذَهَبه ، فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **الوَرِقُ بالذَّهَبِ ربًا ، إلاَ هاءَ وهاءَ** » وذكر مثل الأولى. وفي رواية أبي داود مثل الرواية الأولى. وأخرج النسائي الرواية الأولى.

373- (خ م ط ت س) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : كُنَّا نُرْزَقُ تمر الجمع على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وهو الخَلْطُ من التَّمْر ، فكُنَّا نَبيعُ صاعَيْنِ بِصاعٍ ، فبلغ ذلك رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : « **لا صاعين تمرًا بصاع ، ولا صاعين حنطةً بصاع ، ولا درهَمًا بدرهمين** ».
وفي رواية قال : جاء بلال إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - بتَمْرٍ بَرْنِيٍّ ، فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم - : «**مِنْ أيْنَ هذا ؟ فقال بلال : كان عندنا تمر رَدِيءٌ ، فبعتُ منه صاعين بصاع لِمَطْعَمِ النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - عِنْدَ ذلك : «أوَّهْ ، عَيْنُ الرِّبَا ، عين الربا ، لا تفعل ، ولكن إذا أردتَ أن تشتريَ فبِعِ التمر ببيعًا آخر ، ثم اشترِ به** ». هذه رواية البخاري ومسلم.
ولمسلم عن أبي نَضْرَةَ قال: سألت ابنَ عمر وابنَ عباس عن الصَّرْفِ ؟ فلم يريا به بأسًا ، فإني لَقَاعدٌ عند أبي سعيد الخدري ، فسألتُهُ عن الصرف ؟ فقال : ما زاد فهو ربًا ، فأنكَرْتُ ذلك لقولهما ، فقال : لا أحَدِّثُكَ إلا ما سمعتُ من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، جاءه صاحبُ نَخْلَةٍ بصاع مِنْ تَمرٍ طيِّبٍ ، وكان تَمرُ النبي - صلى الله عليه وسلم - هذا اللَّوْنَ ، فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم -: « **أنَّى لَكَ هذا ؟** » قال : انطلقْتُ بصاعَيْنِ فاشتَرَيْتُ به هذا الصاع ، فإنَّ سعر هذا في السوق كذا ، وسِعرَ هذا كذا ، فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **وَيْلَكَ ، أرْبَيْتَ ، إذا أرَدْتَ ذلك : فبِعْ تَمرَكَ بسلعة ، ثم اشتر بسِلْعَتِكَ أيَّ تَمرٍ شِئْتَ**» ، قال أبو سعيد : فالتَّمْرُ بالتَّمْرِ. أحَقٌّ أن يكُونَ ربًا ، أم الفضَّةُ بالفضَّةِ ؟ قال : فأتَيتُ ابنَ عمر بعدُ ، فنهاني ، ولم آتِ ابنَ عبَّاسٍ ، قال : فَحَدَّثني أبو الصَّهْباءِ : أنَّه سألَ ابنَ عباسٍ عنه بمكَّةَ ، فكَرِهَهُ.
ولمسلم من رواية أخرى عن أبي نَضْرةَ قال : سألت ابن عباس عن الصرف ، فقال : أيدًا بيد ؟ فقلت : نعم ، قال : لا بأسَ ، فأخبرتُ أبا سعيد فقلت : إني سألتُ ابن عباس عن الصرفِ ؟ فقال : أيدًا بيد ؟ قلتُ : نعم ، قال : فلا بأس به ، قال : أوَ قال ذلك ؟ إنا سنكتب إليه فلا يُفْتِيكُمُوهُ ، قال : فَوَاللهِ لقد جاء بعض فِتيان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بتمر فأنكره ، قال : كأنهَ هذا ليس من تمر أرضنا » ، أو في تمرنا ، العامَ بعضُ الشيء ، فأخذتُ هذا وزِدْتُ بعضَ الزيادة ، فقال : «**أصْعَفْتَ ، أرْبَيْتَ ، لا تَفْرَبَنَّ هذا ، إذَا رَابَكَ من تَمرِكَ شيءٌ فَبِعْه ، ثم اشْتَرِ الذي تُريدُ من التمر** ».
وفي رواية للبخاري ومسلم عن أبي سعيد موقوفًا : الدينار بالدينار ، والدرهم بالدرهم. زاد في أخرى : مثلاً بمثل ، من زادَ أو ازْدَادَ فقد أربَى.
قال راويه : فقلتُ له : فإن ابن عباس لا يقوله ، فقال أبو سعيد : سألتُه : فقلتُ : سَمِعتَهُ من النبي - صلى الله عليه وسلم - ، أو وجدته في كتاب الله ؟ قال : كل ذلك لا أقول ، وأنتم أعلم برسول الله - صلى الله عليه وسلم - مني ، ولكن أخبرني أسامةُ بن زيد : أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **لا ربا إلا في النَّسِيئَةِ** ».
وفي أخرى لمسلم : أن رسولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قال : « **لا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بالذَّهَبِ ، ولا الورِقَ بالورِقِ ، إلا وزنًا بِوَزْنٍ ، مِثْلاً بمثل ، سواءً بسواءٍ** ».

وفي أخرى له وللبخاري والموطأ : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **لا تبيعوا الذهب بالذهب ، إلا مثلاً بمثل ، ولا تُشِفُّوا بَعْضَهَا على بعض ، ولا تَبيعوا الوَرِقَ بالوَرِق ، إلا مِثْلاً بمثل ، ولا تُشِفُّوا بعضَها على بعض ، ولا تبيعوا منها غائبًا بِنَاجِزٍ** ». زاد في رواية للبخاري: إلا يَدًا بِيدٍ.
وفي أخرى للبخاري عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أنه لَقِيَ أبا سعيد ، فقال: يا أبا سعيد ، ما هذا الذي تُحَدِّثُ عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ فقال أبو سعيد : في الصرفِ ، سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **الذهب بالذهب مثلاً بمثل ، والورِق بالورق مثلاً بمثل** ».
وفي أخرى لمسلم قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **الذهب بالذهب ، والفضة بالفضة ، والبُرُّ بالبر ، والشعير بالشعير ، والتمر بالتمر ، والملح بالملح ، مِثْلاً بمثل ، يدًا بيد ، فمن زاد أو استزاد فقد أربَى ، الآخِذُ والمُعْطِي فيه سواء** ».
وفي رواية الترمذي : قال نافع : انطلقتُ أنا وابنُ عمر إلى أبي سعيد ، فحدَّثَنا أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال - سَمِعَتْهُ أذناي هاتان يقول - : « **لا تبيعوا الذهب بالذهب ، إلا مِثْلاً بمثل ، والفضة بالفضة ، إلا مِثلاً بمثل ، لا تُشِفُّوا بعضَه على بعض ، ولا تبيعوا منه غائبًا بناجز** ».
وأخرج النسائي الرواية الأولى والثانية ، وأخرج رواية مسلم المفردَة والتي بعدها ، وله روايات أخرى نحو ذلك. وأخرج قول أبي سعيد لابن عباس.

374- (خ م ط س) أبو سعيد وأبو هريرة - رضي الله عنهما - أنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - اسْتَعْمَلَ على خَيْبَرَ ، فجاءهم بتمر جَنيبٍ ، فقال : « **أكُلُّ تمر خَيْبَر هكذا ؟** » قال : إنا لنأخذُ الصاعَ بالصاعين ، والصاعين بالثلاث ، قال : « **لا تفعل : بِع الْجَمع بالدراهم ، ثم ابْتَعْ بالدراهمِ جَنِيبًا** » ، وقال في الميزان مثل ذلك.
هذه رواية البخاري ومسلم و« **الموطأ** » والنسائي.

375- (ط) عطاء بن يسار - رحمه الله - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **التمر بالتمر مثلاً بمثل** » فقيل له : إنَّ عَامِلَكَ على خَيْبَر يأخذ الصاعَ بالصاعين ، فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **ادْعُوه لي** » ، فَدُعِيَ له ، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **أتأخذُ الصاعَ بالصاعين؟**» فقال: يا رسول الله ، لا يبيعونني الجنيب بالجمْع صاعًا بصاع ، فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : «**بِع الجمع بالدراهم ، ثم ابتعْ بالدراهم جَنيبًا** ».أخرجه «**الموطأ** ».

376- (س) أبو صالح - رحمه الله - أنَّ رجلاً من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : يا رسول الله : إنا لا نجد الصَّيْحَانِيَّ ولا العِذْقَ بجمع التمر ، حتى نزيدهم ، فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **بِعهُ بالورِق ، ثم اشتر بِذلك** ». أخرجه النسائي.

377- (م ط س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : «**الذهب بالذهب وَزْنًا بِوَزْنٍ ، مِثلاً بمثل ، والفضة بالفضة وَزْنًا بوزن ، مثلاً بمثل ، فَمَنْ زاد أو اسْتَزَاد فهو ربًا** ». وفي رواية قال : « **الدينار بالدينار لا فَضْلَ بينهما ، والدرهم بالدرهم لا فضل بيهما** ».
وفي أخرى قال : « **التمر بالتمر ، والحنطة بالحنطة ، والشعير بالشعير ، والملح بالملح ، مِثلاً بمثل ، يدًا بيد ، فمن زاد أو استزاد فقد أربَى ، إلا ما اختلفت ألوانه** ». أخرجه مسلم.
وفي رواية « **الموطأ**» قال : « **الدينار بالدينار ، والدرهم بالدرهم ، لا فضل بينهما**». وأخرج النسائي الرواية الأولى. ورواية « **الموطأ** ».

378- (م ت د س) عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **الذهب بالذهب ، والفضة بالفضة ، والبُرُّ بالبُرِّ ، والشعير بالشعير ، والتمر بالتمر ، والملح بالملح ، مِثْلاً بمثل ، سواءا بسواءٍ ، يدًا بيدٍ ، فإذا اختلفت هذه الأصناف فَبِيعُوا كيف شِئْتُم - إذا كان يدًا بيد** ».

وفي رواية أبي قلابة قال : كنتُ بالشام في حَلْقَةٍ فيها مسلمُ بنُ يَسَار ، فجاء أبو الأشعث ، فقالوا : أبو الأشعث ، أبو الأشعث ، فجلس ، فقلت له : حَدِّثْ أخانا حَديثَ عُبادة بن الصامت. فقال : نعم ، غَزَوْنَا غَزاةً ، وعلى الناس معاوية ، فَغَنِمْنَا غنائمَ كثيرة ، فكان فيما غَنِمْنَا آنيةٌ من فِضَّة ، فأمر معاويةُ رجلاً أن يبيعَها في أعْطيَاتِ الناس ، فتسارع الناسُ في ذلك ، فبلغ عُبادةَ بن الصامت ، فقام فقال : إني سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - ينهى عن بيع الذهب بالذهب ، والفضة بالفضة ، والبر بالبر ، والشعير بالشعير ، والتمر بالتمر ، والملح بالملح ، إلا سواءا بسواء ، عَينًا بعين ، فمن زاد أو ازداد فقد أربى ، فردَّ الناسُ ما أخذُوا ، فبلغ ذلك معاويةَ ، فقام خطيبًا ، فقال : ألا ما بالُ رجالٍ يتحدَّثون عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أحاديث ، قد كُنَّا نشهدُه ونَصْحَبُهُ ، فلم نسمعها منه ، فقام عبادة بن الصامت ، فأعاد القصة ، وقال : لَنُحَدِّثَنَّ بما سمعنامن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وإن كَرِهَ معاويةُ ، أو قال : وإن رَغِمَ ، و ما أبالي ألا أصحبَه في جُنده ليلةً سوداء. هذه رواية مسلم.
وفي رواية الترمذي : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « **الذهب بالذهب ، مِثْلاً بمثل ، والفضة بالفضة مثلاً بمثل ، والتمر بالتمر مثلاً بمثل ، والبر بالبر مثلاً بمثل ، والملح بالملح مثلاً بمثل ، والشعير بالشعير مثلاً بمثل ، فمن زاد أو ازداد فقد أربى ، بِيعوا الذهب بالفضة كيف شِئْتُم يدًا بيد ، وبيعوا البُرَّ بالتمر كيف شئتم يدًا بيد ، وبيعوا الشعير بالتمر كيف شئتم يدًا بيد** ».
وفي رواية أبي داود : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « **الذهب بالذهب تِبْرُهَا وعَيْنُها ، والفضة بالفضة تِبرها وعينها ، والبر بالبر مُدًّين بمدين ، والشعير بالشعير مُدًّين بمدين ، والتمر بالتمر مُدًّين بمدين ، والملح بالملح مدين بمدين ، فمن زاد أو ازداد فقد أربى** ».
وأخرج النسائي نحو روايات مسلم وأبي داود.

379- (خ م س) أبو المنهال - رحمه الله - : قال : سألت زيد بن أرقم ، والبراءَ بنَ عازب عن الصَّرْف ، فكل واحد منهما يقول : هذا خير منِّي ، وكلاهما يقول : نهى رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - عن بيع الذهب بالورِق دَيْنًا.
وفي رواية قال أبو المنهال : باع شَريك لي ورِقًا بنسيئةٍ إلى الموسم أو إلى الحج ، فجاءَ إليَّ ، فأخبرني ، فَقُلْتُ : هذا أمْرٌ لا يصلُح ، قال : قد بعتُه في السوق ، فلم يُنْكِرْ ذلك عليَّ أحدٌ ، قال : فائتِ البراءَ بن عازب ، فأيتُه ، فسألته ، فقال : قَدِمَ النبي - صلى الله عليه وسلم - ، ونحن نبيع هذا البيعَ ، فقال : « **ما كان يدًا بيدٍ فلا بأسَ به ، وما كان نَسِيئَةً فهو ربًا ، وائتِ زيد بن أرقم ، فإنه أعظمُ تجارةً مني ، فأتيته فسألته ، فقال مثل ذلك**». هذه رواية البخاري ومسلم.
وللبخاري عن سليمان بن أبي مسلم قال : سألت أبا المنهال عن الصرف يدًا بيد ، فقال : اشتريتُ أنا وشريكٌ لي شيئًا يدًا بيد ، ونسيئةً ، فجاءنا البراءُ بن عازب ، فسألناه ، فقال : فعلتُه أنا وشريكي زيدُ بن أرقم ، فَسَألْنَا النَّبي - صلى الله عليه وسلم - عن ذلك ، فقال: « **أمَّا ما كان يدًا بيد فخذوه ، وما كان نسيئة فردُّوه** ».
وأخرج النسائي الرواية الثانية.
وفي أخرى : سألتُ البراء بن عازب وزيدَ بن أرقم ، فقالا : كنا تاجِرَيْنِ على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فسألنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الصرف؟ فقال :« **إن كان يدًا بيدٍ فلا بأس ، وإن كان نسيئًة فلا يَصْلُحُ** ».

380- (م ت د س) فضالة بن عبيد - رضي الله عنه - قال : أُتِيَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - وهو بخيبرَ بقلادة فيها خَرَزٌ وذهبٌ ، وهي من المغانم تُباع ، فأمر رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - بالذهب الذي في القلادة ، فَنُزِعَ وحدَه ، ثم قال لهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **الذهب بالذهب وَزْنًا بِوَزْنٍ** ».
وفي رواية قال : اشتريتُ يوم خيبرَ قِلادة باثني عشر دينارًا ، فيها ذهب وخَرَزٌ ، فَفَصَّلْتُها ، فوجدتُ فيها أكثر من اثني عشر دينارًا ، فذكرتُ ذلك للنبي - صلى الله عليه وسلم -. فقال: « **لا تُبَاعُ حتى تُفَصَّلَ** ».
وفي أخرى قال : كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم خيبر نُبَايِعُ اليهودَ الوُقِيَّة الذهب بالدينارين والثلاثة ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا وَزنًا بِوَزْن** ».
وفي أخرى قال حَنَشُ الصَّنْعَانِيّ : كنا مع فَضَالَةَ في غَزوة ، فَطَارَتْ لي ولأصحابي قلادَةٌ ، فيها ذهبٌ وورِق وجَوْهر ، فأردتُ أنْ أشتريَها ، فسألتُ فَضالة بنَ عُبيد ، فقال : انْزِعْ ذهبها فاجْعَلْه في كِفَّة واجْعَل

ذهبك في كِفَّةٍ ، ثم لا تأخُذنَّ إلا مِثلاً بمثل ، فإنِّي سمعتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **مَنْ كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يأخُذَنَ إلا مثلاً بمثل** » هذه روايات مسلم.
وأخرج الترمذي الرواية الثانية. وأبو داود الرواية الثانية والثالثة ، ولأبي داود أيضًا قال : أُتِيَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - عامَ خيبر بقلادة فيها ذهب وخَرَزٌ ، ابْتاعها رجلٌ بتسعة دنانير ، أو بسبعة دنانير ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « **لا ، حتى تُميَّزَ بينه وبينه** » ، فقال : إنما أردتُ الحجارة - وفي رواية : التجارة - فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « **لا ، حتى تُميِّزَ بينهما** » ، قال : فرَدَّه ، حتى ميَّزَ بينهما. وأخرج النسائي الرواية الثانية.
وفي أخرى قال : أصبتُ يوم خيبر قلادةً فيها ذهبٌ وخرزٌ ، فأردتُ أن أبيعَها ، فذُكر ذلك للنبي - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : « **افْصِلْ بَعْضها من بَعْضٍ ، ثُمَّ بِعْها** ».

381- (خ م س) أبو بكرة - رضي الله عنه - قال : نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الفضة بالفضة ، والذهب بالذهب ، إلا سواءا بسواء ، وأمرنا أن نشتريَ الفضة بالذهب كيف شئنا ، ونشتريَ الذهب بالفضة كيف شئنا ، قال : فسأله رجل ، فقال : « **يدًا بيد ؟** » فقال: هكذا سَمِعتُ. وأخرجه البخاري ومسلم. وأخرج النسائي إلى قوله : « **كيف شئنا** ».

382- (م ط) عثمان بن عفان - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال - وفي رواية : قال لي - : « **لا تبيعوا الدينار بالدينارين ، ولا الدرهم بالدرهمين** ». أخرجه مسلم و« **الموطأ** ».

383- (ط) يحيى بن سعيد - رحمه الله - : قال : أمَرَ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - السَّعْدَيْنِ يوم خيبر أن يبيعا آنية من المغنم من ذهب أو فضة ، فباعا كلَّ ثلاثةٍ بأربعة عَينًا ، أو كلّ أربعةٍ بثلاثة عَينًا ، فقال لهما : « **أرَبَيْتُما فَرُدَّا** ».أخرجه « **الموطأ** ».

384- (ط س) مجاهد بن جبر - رحمه الله - قال : كنت مع ابن عمر فجاءه صائغٌ ، فقال : يا أبا عبد الرحمن ، إني أصُوغُ الذهب ، فأبيعه بالذهب بأكثر من وَزْنِه ، فأسْتَفْضِلُ قَدْرَ عَمَلِ يدي [في صَنْعَتِهِ] فنهاه عن ذلك ، فجعل الصائغُ يُرَدِّدُ عليه المسألَةَ ، وابنُ عُمَرَ ينهاه ، حتى انتهى إلى باب المسجد ، أو إلى دابته ، يُريدُ أن يركبَها ، فقال له - آخرَ ما قال- الدينار بالدينار ، والدرهم بالدرهم ، لا فضل بينهما ، هذا عَهْدُ نَبِيِّنَا إلينا وعهدُنا إليكم. أخرجه « **الموطأ** » ، وأخرج النسائي المسندَ منه فقط ، وجعله من مسند عمر.

385- (ط س) عطاء بن يسار - رحمه الله - قال : إنَّ معاويَةَ بن أبي سفيان باع سِقَايَةً من ذهب ، أو وَرِقٍ ، بأكثر من وزنها ، فقال أبو الدرداء : سمعتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ينهى عن مثل هذا ، إلا مثلاً بمثل ، فقال له معاوية : ما أرى بمثل هذا بأسًا ، فقال أبو الدرداء : مَنْ يَعْذِرُني من معاوية ؟ أنا أخبره عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وهو يخبرني عن رأيه ، لا أساكِنُكَ بأرض أنت فيها ، ثم قدم أبو الدرداء على عمربن الخطاب ، فذكر له ذلك ، فكتب عمر بن الخطاب إلى معاوية : أن لا تَبِعْ ذَلِكَ إلا مثلاً بمثلٍ ، وَزْنًا بِوَزْنٍ. أخرجه «**الموطأ** ». وأخرج النسائي منه إلى قوله : مثلاً بمثل.

386- (ط) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أن عمر بن الخطاب قال : لا تبيعوا الذهب بالذهب ، إلا مثلاً بمثل ، ولا تُشِفُّوا بعضها على بعض ، ولا تبيعوا الوَرِق بالوَرِق ، إلا مثلاً بمثل ، ولا تُشِفُّوا بعضها على بعض ، ولا تبيعوا الورِق بالذهب ، أحدُهما غائبٌ والآخر ناجز ، وإن اسْتَنْظَرَكَ إلى أن يَلِجَ بَيتَهُ فلا تُنْظِرْهُ ، إني أخافُ عليكم الرَّمَاء. والرَّمَاءُ : هو الرِّبا.
وفي رواية عن القاسم بن محمد قال : قال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه-: الدينار بالدينار ، والدرهم بالدرهم ، والصاع بالصاع ، ولا يُبَاعُ كالِئٌ بناجزٍ. أخرجه «**الموطأ**».

387- (خ م س) أسامة بن زيد - رضي الله عنهما - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « **الربا في النسيئة** ». وفي رواية : « **إنما الربا في النسيئة** ». وفي أخرى قال : « **لا ربا فيما كان يدًا بيدٍ** ».
أخرجه البخاري ومسلم والنسائي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

388- (ت د س) ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : كنت أبيع الإبلَ بالبَقيعِ ، فأبيعُ بالدنانير ، فآخُذُ مكانها الوَرِق ، وأبيع الورِق ، فآخذ مكانَها الدنانير ، فأتيتُ النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فوجدتُه خارجًا من بيت حَفْصَة ، فسألته عن ذلك ؟ فقال : « **لا بأسَ به بالقيمة** ». هذه رواية الترمذي ، وقال الترمذي : وقد روي موقوفًا على ابن عمر.
وفي رواية أبي داود قال : كنت أبيع الإبل بالبقيع ، فأبيعُ بالدنانير وآخذُ الدراهم ، وأبيعُ بالدراهم وآخذُ الدنانير ، آخذُ هذه من هذه ، وأعْطِي هذه من هذه ، فأتيتُ النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو في بيت حفصة ، فقلتُ : يا رسول الله رُويدَكَ أسْألك ، إني أبيع الإبل بالبقيع ، فأبيعُ بالدنانير ، وآخذ الدراهم ، وأبيع بالدراهم وآخذُ الدنانيرَ ، آخذ هذه من هذه ، وأعطي هذه من هذه ، فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **لا بأسَ أن تأخذها بسعر يومها ، ما لم تفترقا وبينكما شيء** ». وفي أخرى له بمعناه ، والأول أتم ، ولم يذكر « **بسعر يومها** ».
وأخرج النسائي نحوًا من هذه الروايات.وله في أخرى : أنه كان لا يرى بأسًا في قبض الدراهم من الدنانير ، والدنانير من الدراهم.

389- (م) مَعمر بن عبد الله بن نافع - رضي الله عنه - أرسل غلامه بصاع قَمْحٍ ، فقال : بِعْهُ ، ثم اشْتَرِ به شعيرًا ، فذهب الغلام ، فأخذ صاعًا وزيادة بعضِ صاعٍ ، فلما جاء مَعْمَرًا أخبره بذلك ، فقال له معمرٌ : لِمَ فعلتَ ذلك ؟ انطلق فَرُدَّه ، ولا تأخذنَّ إلا مِثلاً بمثل ، فإني كنتُ أسمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **الطعامُ بالطعام مِثلاً بمثل** » وكان طعامُنا يومئذ الشعير ، قيل له : فإنه ليس بمثله ، قال : إني أخاف أن يُضَارِعَ. أخرجه مسلم.

390- (ط) مالك - رحمه الله - بلغه أنَّ سليمان بن يسار قال : « **فَنِيَ عَلَفُ حمارِ سعدِ بن أبي وَقَّاص** » فقال لغلامه : «**خُذْ من حِنْطَة أهلك فابتع به شعيرًا ، ولا تأخذْ إلا مثلَهُ**». أخرجه« **الموطأ** ».

391- (ط) سليمان بن يسار - رحمه الله : أن عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يَغُوثَ فَنِيَ عَلَفُ دابته ، فقال لغلامه : خذ من حنطة أهلك طعامًا ، فابْتَعْ به شعيرًا ، ولا تأخذْ إلا مثله.
أخرجه « **الموطأ**». قال مالك : وبلغني عن القاسم بن محمد عن ابن مُعَيْقِيبٍ مثلُه.

392- (ط ت د س) أبو عياش - رضي الله عنه - - واسمه زيد - أنه سأل سعد بن أبي وقاص عن البيضاء بالسُّلْتِ ، فقال له سعدٌ : أيَّتُهُمَا أفْضَلُ ؟ قال : البيضاءُ ، فنهاه عن ذلك ، وقال سعد : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يُسْأَلُ عن اشتراء التمر بالرُّطَب ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **أيَنْقُصُ الرُّطَبُ إذا يَبِسَ ؟** » قالوا : نعم ! فنهاه عن ذلك. أخرجه « **الموطأ** » والترمذي وأبو داود والنسائي.
وفي أخرى لأبي داود : أنه سمع سعدَ بنَ أبي وقاصٍ يقول : نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن بيع الرطب بالتمر نسيئةً.
وفي أخرى له عن مولى لبني مخزوم عن سعد عن النبي - صلى الله عليه وسلم - نحوه.

393- (م ت د س) جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما - : جاء عبدٌ فبايع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على الهجرة ، ولم يَشْعُرْ أنه عبدٌ ، فجاء سَيِّدُهُ يُرِيدُهُ ، فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم - : «**بِعنيه** » ، فاشتراه بِعَبْدَيْنِ أسْوَدَيْنِ ، ثم لم يُبَايِعْ أحدًا بعدُ ، حتى يسألَ : « **أعَبْدٌ هو ؟** ». أخرجه مسلم والترمذي والنسائي.
واختصره أبو داود فقال : إن النبي - صلى الله عليه وسلم - اشترى عبدًا بِعَبْدَيْنِ.

394- (د) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، أمَرَهُ أنْ يُجَهِّزَ جيْشًا ، فَنَفِدَتْ الإبلُ ، فأمره أنْ يأخُذَ على قلائص الصدقة ، فكان يأخُذُ البعير بالبعيرين إلى إبل الصدقة. أخرجه أبو داود.

395- (ط) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : بَاعَ جَمَلاً لَهُ يُدْعَى عُصَيْفيرًا بعشرين بعيرًا إلى أجل. أخرجه الموطأ.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

396- (خ ط) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : اشترى راحلة بأربعة أبْعِرَةٍ مضْمُونَةٍ عليه ، يُوفيها صاحبَها بالرَّبذَة. أخرجه « **الموطأ** » ، وأخرجه البخاري في ترجمة بابٍ.

397- (ت) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : أن رسولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قال : «**لا يصلُح الحيوان اثْنَانِ بواحدٍ نَسيئةً ، ولا بأسَ به يدًا بيد** ».
أخرجه الترمذي.

398- (ت د س) سمرة بن جندب - رضي الله عنه - قال : « **نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة**». أخرجه الترمذي وأبو داود ، والنسائي.

399- (ط) ابن شهاب - رحمه الله - : أنَّ سعيد بن المسيب كان يقول : لا رِبا في الحيوان ، و إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إنما نهى في بيع الحيوان عن ثلاثٍ : المضامِين ، والملاقيح ، وحَبَلِ الْحَبَلَةِ ، فالمضامين : ما في بطون إناث الإبل ، والملاقيح : ما في ظهور الجمال ، وحَبَل الحبَلة : هو بيع الجَزور إلى أن تُنْتَج الناقة ، ثم تُنْتَة التي في بطنها. أخرجه « **الموطأ**».

400- (خ) رافع بن خديج - رضي الله عنه - : اشترى بعيرًا ببعيرين ، فأعطاه أحدهما ، وقال : آتيك بالآخر غدًا رهْوًا إن شاء الله. ذكره البخاري تعليقًا.

401- (ط) مالك - رضي الله عنه - قال : بلغني أنَّ رجلاً أتى ابنَ عُمَرَ - رضي الله عنه - فقال : إني أسلَفْتُ رجُلاً سلَفًا ، واشترطتُ عليه أفْضَلَ مما أسلَفْتُهُ ، فقال عبد الله ابن عمر : فذلك الربا ، قال : فكَيْفَ تأمرني يا أبا عبد الرحمن ؟ فقال عبد الله بن عمر : السلف على ثلاثة وُجوهٍ : سَلَفٌ تُسْلِفُهُ تُرِيدُ به وَجْهَ اللهِ ، فَلَكَ وَجْهُ اللهِ تعالى ، وسَلَفٌ تُسْلِفُهُ تُريدُ به وجهَ صاحبك ، فلك وجهُ صاحبك ، وسلَفٌ تُسْلِفُهُ لتأخُذَ خَبِيثًا بطيِّب ، فذلك الربا ، قال : فكيف تأمرني يا أبا عبد الرحمن؟ قال : أرى أن تَشُقَّ الصَّحِيفَة ، فإن أعطاك مثلَ الذي أسْلَفْتَهُ قَبِلْتَهُ ، وإن أعطاك دون الذي أسلفتَه فأخذَتَه أُجِرْتَ ، وإن أعطاك أفضل مما أسلفته طيِّبَةً به نَفْسُهُ ، فذلك شُكْرٌ شَكَرَهُ لَكَ ، ولك أجرُ ما أنْظَرْتَهُ. أخرجه « **الموطأ** ».

402*- (ط) مجاهد بن جبر - رحمه الله - أنَّ ابنَ عمر - رضي الله عنهما - استلف دراهم ، فقضى صاحبَها خيرًا منها ، فأبى أن يأخذَها ، فقال : هذه خيرٌ من دراهمي ، فقال ابن عمر : قد علمتُ ، ولكن نفسي بذلك طيِّبة. أخرجه « **الموطأ** ».

403- (ط) سالم : أنَّ ابن عمر - رضي الله عنهما - «**سُئِلَ عن الرجل يكون له على الرجل الدَّيْنُ إلى أجَلٍ ، فيضَعُ عنه صاحبُ الحق ليُعجِّل الدَّيْنَ الذي هو عليه ، فَكَرِهَ ذلك ابن عمر ، ونهى عنه** ». أخرجه « **الموطأ** ».

404- (ط) عبيد أبي صالح مولى السفاح - : قال : بعتُ بَزًّا لي من أهل دارِ نَخْلَةَ إلى أجلٍ ، فأردتُ الخروج إلى الكوفة ، فعرضوا عليَّ أنْ أضعَ عنهم بعض الثمن ويَنْقُدُوني ، فسألتُ زيد بن ثابت ؟ فقال : لا آمُرَك أن تأكل هذا ولا تُوكِلَهُ. أخرجه « **الموطأ** ».

405- (أم يونس) قالت : جاءت أمُّ ولدِ زيبد بن أرقم إلى عائشة ، فقالت : بعتُ جاريةً من زيد بثمانمائة درهم إلى العطاء ، ثم اشتريتُها منه قبل حلول الأجل بستمائة ، وكنتُ شَرطتُ عليه : أنك إنْ بعتَها فأنا أشتريها منك. فقالت لها عائشة : بئسما شَريتِ ، وبئسما اشتريت ، أبلغي زيد بن أرقم أنه قد أبطل جهادَه مع رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - ، إن لم يَتُب منه ، قالت : فما يصنع ؟ قالت : فَتَلَتْ عائشة : **{ فمن جاءه مَوْعِظَةٌ من رَبِّه فانتهى فله ما سَلف ، وأمرُه إلى الله ، ومن عادَ فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون }** [البقرة : الآية 275] فلم ينكر أحدٌ على عائشة ، والصحابةُ مُتَوَفِّرونَ. ذكره رزين ولم أجده في الأصول.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

406- (زيد بن أسلم) قال : كان الربا الذي آذَنَ الله فيه بالحرب لمن لم يتركه ، كان عند أهل الجاهلية على وجهين - كان يكون للرجل على الرجلِ حَقٌّ إلى أجلٍ ، فإذا حل الحق ، قال صاحب الحق : أتَقْضِي أم تُرْبِي ؟ فإذا قضاه أخذ منه ، وإلا طَوَاهُ إنْ كان مما يُكَالُ أو يُوزَن ، أو يُذرَع أويُعَدُّ ، وإن كان نَسِيئًا رفعه إلى الذي فوقه ، وأخَّرَ عنه إلى أجل أبعدَ منه. فلما جاء الإسلام أنْزَلَ الله تعالى : **{ يا أيُّها الذينَ آمنُوا اتَّقُوا اللهَ وذَرُوا ما بَقِيَ مِنَ الرِّبَا ، إنْ كُنْتُم مُؤمِنِينَ }** إلى قوله - **{ وإنْ تُبْتُم فَلَكُم رُؤوسُ أمْوَالِكُم لا تَظْلِمُون ولا تُظْلَمُونَ ، وإنْ كانَ ذُو عُسْرةٍ }** - يعني الذي عليه رأس المال - **{ فَنَظِرَةٌ إلى مَيْسَرَةٍ ، وأنْ تَصَدَّقُوا }** - يعني برأس المال - **{ خَيْرٌ لَكُم إنْ كُنْتُم تَعْلَمُون }** [البقرة : الآيات 278:280] ذكره رزين ولم أجده في الأصول.

407- (خ م ط د س ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : أنَّ النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « **إن المتبايعين بِالخيار في بيعهما ما لم يَتَفَرَّقا ، أو يكون البيعُ خيارًا** ».
قال نافع : فكان ابن عمر إذا اشترى شيئًا يُعْجِبُهُ فَارَق صاحبه.
وفي رواية قال : البيِّعان بالخيار ما لم يتفرقا ، أو يقول أحدهما للآخر : اخْتَرْ ، وربما قال : أو يكون بيع خيار.
وفي أخرى قال : المتبايعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا إلا بيع الخيار.
وفي أخرى قال : إذا تبايَعَ الرجلانِ فكلُّ واحدٍ منهما بالخيار ، ما لم يتفرقا ، وكانا جميعًا ، أو يُخَيِّر أحدُهما الآخر ، فإن خير أحدهما الآخر ، فتبايعا على ذلك ، فقد وجب البيع ، وإن تفرقا بعد أن تبايعا ولم يترك واحدٌ منهما البيع ، فقد وجب البيعُ ، هذه روايات البخاري ومسلم.
ولمسلم : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **كلُّ بَيِّعَيْن لا بيعَ بينهما حتى يَتَفَرَّقَا ، إلا بيع الخيار** ».
وللبخاري : قال ابن عمر: بِعتُ من أمير المؤمنين عثمان مالاً بالوادي بمال له بخيبر ، فلما تبايعنا رجعتُ على عَقِبي ، حتى خرجتُ من بيته ، خَشْيَةَ أنْ يُرَادَّني البيع ، وكانت السُّنَّةُ : أنَّ المتبايعين بالخيار ، حتى يتفرَّقا ، فلما وَجَبَ بيعي وبيعُه ، رأيتُ أنِّي قد غَبَنْتُهُ بأني سُقْتُه إلى أرض ثمودَ بثلاثِ ليالٍ ، وساقَني إلى المدينة بثلاثِ لَيَالٍ.
ولمسلم قال : إذا تبايع المتبايعان فكلُّ واحدٍ منهما بالخيار من بيعه ما لم يتفرقا ، أو يكون بَيْعُهما عن خيار فإذا كان بيعُهما عن خيارٍ فقد وَجَبَ ، زاد في أخرى : قال نافع : فكان ابن عمر إذا بايع رجلاً ، فأرَادَ ألا يُقِيلَهُ ، قام فَمَشى هُنَيْهَةً ، ثم رجع. وأخرج « **الموطأ** » الرواية الثالثة.
وأخرج الترمذي قال : سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **البيِّعان بالخيار ما لم يتفرقا - أو قال : حتى يتفرقا - أو يختارا** ».
قال نافعٌ : وكان ابنُ عمر إذا ابتاعَ بيعًا ، وهو قاعدٌ ، قامَ لِيَجِبَ له وأخرج أبو داود الرواية الثانية والثالثة.
وأخرج النسائي الرواية الأولى ، والثانية ، ولم يذكر قول نافع.
والرابعة والخامسة والسابعة ، ولم يذكر قول نافع أيضًا.

408- (خ م ت د س) حكيم بن حزام - رضي الله عنه - : أن رسولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قال: « **البَيِّعَان بالخيار ما لم يفترقا - أو قال : حتى يتفرقا - فإن صَدَّقا وبَيَّنا ، بُورِكَ لهما في بيعهما ، وإن كَتَما وكَذَبا ، مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِما** ». أخرجه الجماعة إلا « **الموطأ** ».
وقال أبو داود : رواه همَّامٌ ، فقال : « **حتى يتفرقا ، قال : أو يختار ثَلاثَ مرارٍ** ».

409- (د ت س) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - : أن رسولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قال : « **البيِّعان بالخيار ما لم يتفرقَّا ، إلا أن تكون صفْقَةَ خيارٍ ، ولا يَحِلُّ أن يُفَارِقَ صاحبَهُ خشيةَ أن يَسْتَقِيلَه** ». أخرجه الترمذي وأبوداود والنسائي.

410- (ت د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أن رسولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قال : « **البيِّعان بالخيار ما لم يفترقا** ». هذه رواية الترمذي.
ورواية أبي داود قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **لا يفترقنَّ اثنان إلا عن تراضٍ** ».

411- (ت) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خيَّرَ أعرابِيًّا بعد البيع. أخرجه الترمذي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

412 (ط ت) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنهما - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **إذا اخْتَلَفَ البيِّعان ، فالقولُ قولُ البائع ، والمبتاعُ بالخيار** ».هذه رواية الترمذي.
وأخرجه « **الموطأ** » ، قال مالك : بلغه أنَّ ابنَ مسعود كادَ يُحَدِّثُ أنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **أيُّما بَيِّعَيْنِ تَبَايعَا ، فالقولُ ما قال البائع ، أو يَتَرَادَّانِ** ».

413 (د) أبو الوضيء [عباد بن نُسيب] - رحمه الله - قال : غَزَوْنا غَزْوَةً لنا ، فَنَزَلْنَا منزِلاً ، فباع صاحبٌ لنا فرسًا بغلام ، ثم أقاما بقيةَ يومِهما وليلتِهما ، فلما أصبحنا من الغدِ حَضَرَ الرحِيلُ ، فقام إلى فرسِهِ يُسْرِجُه ، فنَدِم ، فأتى الرجلَ وأخذه بالبيع ، فأبى الرجلُ أنْ يدفعَه إليه ، فقال : بيني وبينك أبو بَرْزَةَ ، صاحبُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فأتيا أبا بَرْزَةَ في ناحية العسكرِ ، فقالا له هذه القصة ، قال : أتَرْضَيَان أنْ أقْضِيَ بينكما بقضاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **البَيِّعان بالخيار ما لم يتفرقا** ».
قال هشام بن حَسَّان : حَدَّثَ جميلُ بنُ مُرَّةَ أنه قال : ما أراكُما افْتَرَقْتُما. أخرجه أبو داود.

414- (س) سمرة بن جندب - رضي الله عنه - أن رسولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قال : « **البيِّعان بالخيار حتى يتفرَّقا ، ويأخذَ كُلُّ واحد منهما من البيع ما هَوِيَ ، ويَتَخَايَرانِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ** ». وفي أخرى : « **ما رضيَ صاحبُه أوْ هَوِيَ** ».أخرجه النسائي.

415- (خ م ت د س) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : «**قَضَى رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - بالشُّفْعَةِ في كل ما لم يُقْسَم ، فإذا وقعت الحدودُ وصُرِفَتِ الطُّرُقُ فلا شُفْعَة**». هذه رواية البخاري والترمذي وأبو داود.
وأخرجه مسلم ، وهذا لَفْظُهُ ، قال : «**قَضَى رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - بالشُّفعة في كل شِرْكَةٍ لم تُقْسَم ، رَبْعَةٍ أو حائطٍ ، لا يَحِلُّ له أن يبيعَ حتَّى يُؤذِنَ شَريكه ، فإنْ شاء أخذَ ، وإن شاء ترك ، وإذا باع ولم يُؤذِنْهُ فهو حقٌّ به** ».
وفي أخرى له قال : « **الشفعة في كل شِرْكٍ من أرضٍ ، أو رَبْعٍ أو حائطٍ ، لا يصْلُح أنْ يَبِيعَ حتى يَعْرِضَ على شريكه ، فيأخُذَ أو يَدَعَ ، فإن أبى فشريكه أحق به ، حتى يُؤْذِنَه** ».
وافقه أبو داود أيضًا على روايته الأولى.
وأخرجه الترمذي أيضًا قال : «**مَنْ كان له شريكٌ في حائط ، فلا يبيع نصيبَهُ من ذلك حتى يَعْرِضَهُ على شريكه** ».
وفي أخرى للترمذي وأبي داود : أن رسولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قال : « **الجارُ أحَقُّ بشُفْعَةِ جارِهِ ، يُنتَظَرُ بها ، وإن كان غائبًا ، إذا كانَ طريقُهما واحدًا** ».
وفي أخرى للترمذي قال : « **جارُ الدار أحق بالدار** ». وأخرج النسائي روايتي مسلم.
وله في أخرى : « **أيُّكم كانتْ له أرضٌ ، أو نَخْلٌ ، فلا يَبِعْها حتى يَعْرِضَها على شريكه** ».
وله في أخرى : « **قضى رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - بالشفعة والجِوَار** ».
رأيتُ الْحُمَيْدِيَّ - رحمه الله - قد جعل هذا الحديث في كتابه « **الجمع بين الصحيحين**». من أفراد البخاري ، وأفراد مسلم ، ولم يذكره في المتفق عليه ، وما أعلم السببَ في ذلك ، لعله قد عرف فيه ما لم نَعْرِفْهُ.

416- (ت د) أنس بن مالك وسمرة بن جندب - رضي الله عنهما - أن رسولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قال : « **جَارُ الدَّارِ أحقُّ بالدار** » أخرجه الترمذي ، وفي رواية أبي داود عن سَمُرة قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « **جار الدار أحقُّ بدار الجار والأرض** ».

417- (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **إذا قُسِمَتِ الأرضُ وحُدِّدَتْ ، فلا شُفعَةَ فيها** » أخرجه أبو داود.

418- (ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : أن رسولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قال : « **الشريك شفيعُ ، والشُّفعةُ في كل شيء** ». أخرجه الترمذي.

قال : وقد رُوي عن ابن أبي مُلَيْكَةَ عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مرسلاً. وهو أصح.

419- (خ د س) عمرو بن الشريد : قال : وقفتُ على سعد بن أبي وقَّاص ، فجاء الْمِسْوَرُ بن مَخْرَمَة ، فوضع يدَهُ على إحدى مَنْكِبيَّ ، إذ جاء أبو رافع مولى النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : يا سعدُ ، ابْتَعْ مِني بَيتي في دارك ، فقال سعدٌ : والله ما أبتاعها ، فقال الْمِسْوَرُ : والله لَتَبْتَاعَنَّها ، فقال سعدٌ : والله لا أزيد على أربعة آلاف مَنَجَّمَةً ، أو مقطَّعَةً. قال أبو رافع : لقد أُعطيتُ بها خمسمائة دينار ، ولولا أني سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **الجار أحق بِصَقَبِهِ** » لما أعطيتُهَا بأربعة آلاف ، وأنا أُعْطَى بها خمسمائة دينار ، فأعطاها إياه ، ومنهم من قال : بيَّنَا ، وفي رواية مختصرًا : « **الجار أَحَقُّ بِصَقَبِه**». أخرجه البخاري.
وفي رواية أبي داود : سَمِعَ أبا رافع ، سَمِعَ النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **الجار أحق بصَقَبه**». وأخرج النسائي المسند فقط.

420- (س) الشريد - رضي الله عنه - : أنَّ رجلاً قال : يا رسول الله ، أرْضِ لَيْس لأحدٍ فيها شَرِكَةٌ ، ولا قِسمةٌ إلا الجوار ، فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **الجار أحقُّ بسقَبِه**». أخرجه النسائي.

421- (ط) عثمان بن عفان - رضي الله عنه - قال : « **إذا وقعت الحدود في الأرض فلا شُفْعَةَ فيها ، ولا شُفعة في بئرٍ ، ولا فَحْل النَّخْلِ**» أخرجه « **الموطأ** ».

422- (ط س) سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن - رحمهما الله - أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : قَضَى بالشفعة فيما لم يُقْسَمْ بين الشركاء ، فإذا وَقَعتِ الحدود بينهم ؛ فلا شفعة فيه.
أخرجه « **الموطأ** » ، وأخرجه النسائي عن أبي سلمة وحده.

423- (خ م ت د س) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : قَدِمَ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المدينة ، وهم يُسْلِفُون في التمر العامَ والعامَيْنِ ، فقال لهم : « **مَنْ أَسْلَفَ في تمر ، ففي كَيْلٍ مَعْلُومٍ ، أو وزْنٍ معلومٍ ، إلى أَجَلٍ معلوم** ». وفي أخرى : « **ووزن معلوم** » هذه رواية البخاري ومسلم.
وفي رواية الترمذي مثله ، إلا أنه لم يذكر « **العامَ والعامَين** » ، وقال : « **ووَزْنٍ معلوم** ». وفي رواية أبي داود نحوه. وللبخاري في رواية نحوه ، وقال : « **السنتين والثلاث** » وأخرجه النسائي وقال : « **السنتين والثلاث** ».

424- (خ د س) محمد بن أبي المجالد - رحمه الله - : قال : اختلف عبد الله بن شَدَّادِ بن الهادِ ، وأبو بُرْدَةَ في السَّلَف ، فبعثوني إلى ابن أبي أوفَى ، فسألتُه ، فقال : إنَّا كُنَّا نُسْلِفُ على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وأبي بكر وعمر في الحِنْطَة والشَّعير ، والزَّبيب والتمر ، وسألتُ ابنَ أبْزَى ، فقال مثل ذلك.
وفي أخرى ، فقال ابنُ أبي أوْفَى : إنَّا كنا نُسْلِفُ نَبيطَ أهلِ الشَّام في الحنطة والشعير والزبيب في كيلٍ معلوم ، إلى أجل معلوم ، قلتُ : إلى مَنْ كانَ أصْلُهُ عِنْدَه ؟ فقال : ما كنا نسألهم عن ذلك. قال : ثم بعثاني إلى عبد الرحمن بن أبْزى ، فسألتُه ، فقال : «**كان أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - يُسْلِفُون على عهدرسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولا نسألهم ، أَلَهُم حَرْثٌ ، أم لا؟**» هذه رواية البخاري.
وأخرج أبو داود الرواية الأولى ، وزاد فيها : « **إلى قومٍ ما هو عندهم** ».
وفي أخرى له قال : «**غزونا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فكان يأتينا أنْبَاطٌ من أنباط الشام ، فنُسْلِفُهم في البُرِّ والزبيب سِعْرًا معلومًا ، وأجلاً معلومًا** »، فقيل له : ممَّنْ له ذلك ؟ قال : «**ما كُنَّ نسألهم** ».
وأخرج النسائي الأولى والثانية ، وزاد في الأولى « **إلى قومٍ ما عندهم** ».

425- (د) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : «**من سَلَّفَ في طَعَامٍ ، أو في شيءٍ ، فلا يَصْرِفه إلى غيره قبل أن يقبِضَه** »

أخرجه أبو داود.إلا أن هذا لفظه : « **مَنْ أسْلَفَ في شيءٍ فلا يصرفه إلى غيره** » والأولى ذكرها رَزين.

426- (خ) أبو البختري - رحمه الله - : قال : سألت ابنَ عمر عن السَّلَم في النخل ، فقال : نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن بيع النَّخْلِ حتى يصلح ، ونهى عن بيع الورِق نسَاءاً بناجز. وسألت ابن عباس عن السَلَمِ في النخل ، فقال : نهى النبي - صلى الله عليه وسلم - عن بيع النخل حتى يؤكل منه ، أو يأكل منه حتى يُوزن.
وفي رواية قال : سألت ابن عمر عن السلم في النخل ، فقال : نهى عن بيع الثمر حتى يصْلُحَ ، ونهى عن الذهب بالورِق نَسَاءا بناجِزٍ ، وسألتُ ابن عباس ، فقال : نهى النبي - صلى الله عليه وسلم -.... وذكر الحديث -
قال : قلت : ما يُوزنُ ؟ قال رجل عنده : حتى يُحْزَر.

427- (ط د) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : إنَّ رجلاً أسلَفَ في نخلٍ ، فلم يُخْرِجْ في تلك السنة شيئًا ، فاختصما إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : « **بِمَ تَسْتَحِلُّ مالَهُ ؟ اَرْدُدْ عليه مَالَهُ** » ، ثم قال : « **لا تُسْلِفُوا في النخل حتى يبْدُوَ صلاحُه** ». هذه رواية أبي داود.
وأخرجه « **الموطأ** » موقوفاً عليه ، قال : لا بأسَ أنْ يُسْلِفَ الرجلُ الرجلَ في الطعام الموصوف بِسعرٍ معلوم ، إلى أجلٍ مُسمّى ، ما لم يكن ذلك في زَرْع لَمْ يبدُ صلاحُهُ ، أو تَمرٍ لم يبدُ صلاحُه ، وأخرجه البخاري في ترجمة باب.

428- (ط) ابن عمر - رضي الله عنه - كان يقول : من أسلَفَ سَلَفًا فلا يَشترطْ إلا قضاءه. أخرجه « **الموطأ** ».

429- (ط) مالك - رضي الله عنه - قال : « **بلغني أنَّ عُمر سُئِلَ في رَجُلٍ أسلفَ طعامًا على أنْ يُعْطيَهُ إيَّاهُ في بَلَدٍ آخرَ ، فكَرِهَ ذلك عُمَرُ**» ، وقال : « **فأيْنَ كِراء الحمل ؟**» أخرجه « **الموطأ** ».

430- (ط) مالك - رضي الله عنه - : بلغه أن ابنَ مَسْعودٍ - رضي الله عنه - كان يَقُولُ : مَنْ أسْلَفَ سَلَفًا فلا يَشْتَرِطْ أفْضَلَ منه ، وإن كانت قُبْضَةً من عَلَف فهو ربًا. أخرجه « **الموطأ** ».

431- (م ت د) ابن المسيب - رضي الله عنه - : أنَّ مَعْمَرَ بْنَ أبي مَعْمَرٍ وقيل : ابنَ عبد الله ، أحَدَ بني عَدِيِّ بن كعب - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **من احْتكَرَ طَعامًا فَهُوَ خاطئ** » قيل لسعيد : فإنك تحتكر ، فقال : إنَّ مَعْمرًا - الذي كان يُحَدِّثُ بهذا الحديث - كان يَحْتَكِرْ. أخرجه مسلم والترمذي وأبو داود.

432- (ط) مالك - رحمه الله - : بلغه أن عمر كان يقول : لا حُكْرَةَ في سُوقِنَا ، لا يَعْمِدُ رِجالٌ بأيْديهم فُضولٌ من أذهاب إلى رِزقٍ من أرزاق الله يَنزلُ بساحتنا ، فَيَحْتَكِرونَهُ علينا ، ولكن أيُّما جَالبٍ جَلَبَ على عَمُودِ كَبِدِه في الشتاء والصيف فذلك ضيفُ عمر ، فَلْيَبِعْ كيف شاء الله ، ولْيُمْسِكْ كيف شاءَ الله.
أخرجه « **الموطأ** ».

433- (ط) مالك - رحمه الله - : بلغه أن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - كان ينهى عن الحُكْرَةِ.
أخرجه « **الموطأ** ».

434- (ط) ابن المسيب - رضي الله عنه - : أنَّ عمر بن الخطاب مرَّ بِحَاطِب بن أبي بَلْتَعَةَ ، وهو يبيع زبيبًا له بالسوق ، فقال له عمر : إمَّا أن تزيدَ في السِّعر وإما أن تُرْفَعَ من سُوقنا. أخرجه « **الموطأ** ».

435- (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أنَّ رجلاً جاء ، فقال : يا رسول الله ، سَعِّرْ لنا ، فقال : « **بلْ أدْعُو** » ، ثم جاءه آخر ، فقال : يا رسول الله سَعِّرْ ، فقال : « **بل الله يَخْفِضُ ويَرفع ، وإني لأرجو أن ألقَى الله وليس لأحدٍ عندي مَظْلِمةٌ** ». أخرجه أبو داود.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

436- (ت د) أنس - رضي الله عنه - : أنَّ الناس قالوا لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - : يا رسول الله : غَلا السِّعْرُ ، فَسَعِّرْ لنا ، فقال : « **إنَّ الله هو المُسَعِّرُ ، القابضُ ، الباسط ، الرازق ، وإني لأرجو أن ألقى اللهَ وليس أحدٌ منكم يُطَالبني بِمَظْلَمَةٍ في دَمٍ ولا مَالٍ** ». أخرجه الترمذي وأبو داود.

437- ()عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : أن رسولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قال : « **مَن احْتَكَرَ طعامًا أرْبَعِينَ يَومًا يُريد به الغلاءَ ، فقد برئ من الله ، وبرئ الله منه** ». ذكره رزين ولم أجده.

438- ()معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **بِئسَ العبدُ الْمُحْتَكِرُ ، إن أرخَصَ الله الأسْعارَ حَزِنَ ، وإنْ أغْلاها فَرِحَ** ».
وفي رواية : «**إنْ سَمِعَ بِرُخْصٍ سَاءهُ ، وإن سمع بِغلاءٍ فَرِحَ** ». ذكره رزين ولم أجده.

439- ()أبو أمامة - رضي الله عنه - أن رسولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قال : « **أهْلُ المدائن هُم الحُبساء في سبيل الله ، فلا تحتكروا عليهم الأقوات ، ولا تُغْلوا عليهم الأسعار ، فإنَّ مَن احتكر عليهم طعامًا أربعين يومًا ، ثم تصدق به ، لم يكن له كفارة** » ذكره رزين ولم أجده.

440- ()أبو هريرة ومعقل بن يسار - رضي الله عنهما - : أن رسولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قال: « **يُحشرُ الحَاكِرُون وقَتَلَةُ الأنْفُسِ في درجة ، ومَنْ دخل في شيء مِنْ سِعْرِ المسلمين يُغْلِيه عليهم ، كان حَقًّا على الله أن يُعذِّبه في مُعْظَمِ النَّار يوم القيامة** » ذكره رزين ولم أجده.

441- ()عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : أنَّ عمر - رضي الله عنه - قال : الجالِبُ مَرزوقٌ ، والمُحْتَكِرُ مَحْرُومٌ ، ومن احْتَكَرَ على المسلمين طَعَامًا ضربه الله بالإفلاس ، والجُذام. ذكره رزين ولم أجده.

442- (ت د س) عائشة - رضي الله عنها - قالت : إن رجلاً ابتاع غُلامًا ، فأقام عنده ما شاء اللهُ أن يُقيمَ ، ثم وجدَ به عيبًا ، فخاصمَه إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فردَّه عليه. فقال الرجل : يا رسول الله ، قد اسْتَغَلَّ غُلاَمي ، فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **الخراجُ بالضَّمَانِ** »
هذه رواية أبي داود.
وله في أخرى مختصرًا وللترمذي : أنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - : قَضَى أنَّ الخراج بالضمان.
وأخرجه النسائي أيضًا مختصرًا ، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قضى : أن الخراج بالضمان ، ونهى عن ربح ما لم يُضمن.

443- (د) عقبة بن عامر - رضي الله عنه - أن رسولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قال : « **عُهْدَةُ الرقيق ثلاثة أيام** ».
زاد في رواية : « **إنْ وجد دَاءا في الثَّلاثِ ليالٍ رَدَّ بغير بَيِّنة ، وإن وجد داءا بعد الثلاث كُلِّف البينةَ : أنه اشتراه وبه هذا الداء** ». أخرجه أبو داود.

444- (ط) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنهما - : أن عبدالرحمن بن عوف ، اشترى وليدة [من عاصم بن عديّ] ، فوجدها ذاتَ زوجٍ فردَّها. أخرجه « **الموطأ** ».

445- (ط) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : باع غلامًا بثمانمائة درهم. وباعه على البراءة ، فقال الذي ابتاعه لعبد الله بن عمر : بالغلام داءٌ لم تُسَمِّهِ لي ، فاختصما إلى عثمان بن عفان ، فقال الرجل : باعني عبدًا وبه داءٌ لم يُسَمِّهِ لي ، فقال عبد الله : بِعْتُه بالبراءة ، فقضى عثمان على عبد الله بن عمر أن يحلفَ له : لقد باعه وما به داءٌ يَعْلَمُهُ ، فأبى عبدُ الله أن يحلفَ ، وارتجع العبدَ ، فصحَّ عنده ، فباعه عبد الله بعد ذلك بألف وخمسمائة درهم. أخرجه « **الموطأ** ».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

446- (خ م ط ت د س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **مَنِ ابْتَاعَ - وفي رواية : مَنْ بَاعَ - نَخْلاً قد أُبِّرَتْ فَثَمَرتُها للبائع ، إلا أن يَشْتَرطَ المبتاع ، ومن ابتاع عبدًا فَمالُهُ للذي باعه ، إلا أن يشترط المبتاع** » هذه رواية مسلم والترمذي وأبي داود ، وأخرج البخاري المعنى الأول وحده.
وأخرج المعنَيْين « **الموطأ** » مُفَرَّقًا ، وأخرجه الترمذي أيضًا وأبو داود مُفَرَّقًا من رواية أخرى ، إلا أنهم جعلوا المعنى الثاني موقوفًا على عمر ، من رواية عبد الله ابنه عنه.
وأخرج النسائي رواية مسلم ، وله في أخرى ذكرُ النخل وحده.

447- (د) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : «**من باع عَبدًا وله مالٌ ، فَمالُهُ للبائِع ، إلا أن يَشتَرِطَ المبتاع** » أخرجه أبو داود.

448- (م د س) جابر - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **إنْ بِعْتَ من أخيك ثَمرًا ، فأصابَتْهُ جائحَةٌ ، فَلاَ يَحِلُّ لَكَ أنْ تأخُذَ مِنْهُ شَيئًا ، بِمَ تأخُذُ مَالَ أخيكَ بغير حق ؟** ».
وفي رواية : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أمرَ بوضْعِ الْجَوَائِح. هذه رواية مسلم وأبي داود والنسائي. إلا أن أبا داود زاد في أول الرواية الثانية ، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نهى عن بيع السِّنين ، ووضَعَ الجوائحَ.
وفي أخرى للنسائي قال : من باع ثمرًا فأصابته جائحة ، فلا يأخذ من أخيه شيئًا ، عَلاَم يأكُلُ أحدُكُم مالَ أخيهِ المسلم ؟

449- (خ م) الأحنف بن قيس - رضي الله عنه - قال : قَدِمْتُ المدينة ، فبينا أنا في حَلْقةٍفيها مَلأٌ من قُريش ، إذْ جاء رجُلٌ أخْشَنُ الثياب ، أخشنُ الجسَدِء ، أخشنُ الوجه ، فقام عليهم ، فقال : بَشِّرِ الكانِزينَ برَضْفٍ يُحْمَى عليه ، في نار جهنم ، فيوضَعُ على حَلَمةِ ثَدْي أحَدِهِم حتى يَخْرُجَ من نُغْضِ كَتِفِهِ ، ويُوضَعُ على نُغْضِ كَتِفِهِ حتى يخرجَ من حَلَمة ثديه ، يَتَزَلْزَلُ ، قال : فوضع القومُ رؤُوسهم ، فما رَأيت أحدًا منهم رجع إليه شيئًا ، قال: فأدْبَرَ ، فاتَّبعتُه ، حتى جلس إلى سارِيةٍ ، فقلتُ : ما رأيت هؤلاء إلا كرهوا ما قلتَ لهم ، فقال : إن هؤلاء يعقلون شيئًا ، إنَّ خَليلي أبا القاسم - صلى الله عليه وسلم - دعاني فأجبتُه ، فقال : « **أتَرى أُحُدًا ؟** » فنظرتُ ما عليَّ من الشَّمْسِ ، وأنا أظُنُّ أنَّهُ يَبْعَثُني في حاجةٍ له ، فقلت : أراه ، فقال : « **ما يَسُرُّني أن لي مثله ذَهبًا أُنْفِقه كُلَّه ، إلا ثلاثة دنانير ، ثم هؤلاء يجمعون الدنيا ، لا يعقِلُون شيئًا** » قال : قلت : ما لك ولإخوانك من قريش لا تَعْتَرِيهم وتُصيبُ منهم ؟ قال: « **لا ، ورَبِّكَ ، لا أسألُهم عن دُنيا ، ولا أستفيهم عن دِين ، حتى ألْحَقَ بالله ورسوله**». هذا لفظ مسلم ، وهو عند البخاري بمعناه.
وفي رواية : أن الأحنف قال: كنت في نَفَر من قريش ، فمرَّ أبو ذَرٍّ وهو يقول : بَشِّر الكانزين بكَيٍّ في ظُهُورهم ، يخرُجُ من جُنوبهم. وبَكَيٍّ من قِبَلِ أقفائهم يخرج من جِبَاههم ، ثم تنحَّى ، فقعد ، فقلتُ : من هذا ؟ قالوا : هذا أبو ذر. قال: فقمتُ إليه. فقلت : ما شَيءٌ سَمِعْتُك تقول قُبَيْلُ ؟ قال : ما قلتُ إلا شيئًا سمعتُهُ من نبِيِّهم - صلى الله عليه وسلم - ، قال : قُلتُ : ما تَقُولُ في هذا العطاء ؟ قال :خُذه ، فإن فيه اليوم مَعونةً ، فإذا كان ثمنًا لدِينك فدعْهُ.
وفي أخرى بعض هذا المعنى قال : كنتُ أمشي مع النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وهو ينظُرُ إلى أُحُدٍ ، فقال : ما أُحِبُّ أن يكون لي ذهبًا تُمسِي عليَّ ثالثةٌ وعندي منه شَيءٌ.
وفي رواية : وعندي منه دينار ، إلا دينارًا أرْصِدُهُ لِدَيْنٍ ، إلا أن أقولَ به في عباد الله ، هكذا ، حَثَا بين يَديه ، وهكذا عن يمينه ، وهكذا عن شماله.

450- (خ م ت س) أبو ذر - رضي الله عنه - قال : انْتَهَيْتُ إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو جَالِسٌ في ظِلِّ الْكَعْبَةِ ، فلما رآني قال : « **هُمُ الأخسرون ورَبِّ الْكَعْبَةِ** » قال : فجئتُ حتى جَلَسْتُ ، فلم أتَقَارَّ أن قُمتُ ، فقلتُ : يا رسول الله فِدَاكَ أبي وأمي مَن هُمْ ؟ قال : « **هُمُ الأكثرون أموالاً ، إلا من قال هكذا ، وهكذا ، وهكذا ، - من بَيْنِ يديه - ومن خلفه ، وعن يمينه ، وعن شماله - وقليلٌ ما هم ، ما من صاحب إبلٍ ولا بقرٍ ولا غنمٍ ، لا يُؤدِّي زكاتَها ، إلا جاءتْ يومَ القيامة أعظمَ ما كانت وأسمنَه ، تَنْطَحُه بِقُرُونِها ، وتَطؤُه بأظلافها ، كلما نَفِدَت أُخْراها**

عادت عليه أُولاها حتى يُقضى بين الناس. هذه رواية مسلم ، وفرَّقه البخاري في موضعين».
وأخرجه الترمذي والنسائي بطوله : وفيه - بعد قوله : وقليلٌ ما هم - ، ثم قال : والذي نفسي بيده ، لا يموتُ رجلٌ فيدَعُ إبلاً ولا بقرًا لم يُؤَدِّ زَكاتَها.. وذكر الحديث.

451- (د) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : خطب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : « **إيَّاكم والشُّحَّ ، فإنَّما هَلَكَ من كان قَبلكُم بالشُّحِّ ، أمَرَهم بالبُخْلِ فَبَخِلُوا [وأمرهم بالقَطيعة فَقَطعوا] وأمَرهم بالفُجُور فَفَجَرُوا** ». أخرجه أبو داود.

452- (ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **خَصْلَتَانِ لا تَجْتَمعانِ في مُؤمنٍ : الْبُخْل ، وسوءُ الخُلُقِ** ». أخرجه الترمذي.

453- (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أن رسولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قال : « **لَوْ كان عِنْدِي أُحُدُ ذَهَبًا ، لأَحْبَبْتُ أنْ لا تَأتِيَ ثلاثٌ وعِنْدِي منه دينار ، لَيْسَ شَيْئًا أُرْصِدُهُ في دَيْنٍ عليَّ ، أجِدُ من يَقْبَلُهُ** ».
وفي رواية : « **لَوْ كان عندي مثلُ أُحُدٍ ذَهَبًا ، لَسَرَّني أن لا يَمرَّ عليَّ ثَلاثُ لَيَالٍ وعندي منه شَيءٌ ، إلا شَيئًا أُرْصِدُهُ لدَينٍ** ». أخرجه البخاري ومسلم.

454- (د س) بهز بن حكيم - رضي الله عنهما - : عن أبيه عن جدِّه قال : سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **لا يَأتي رجلٌ مولاه يسألُه مِن فضلٍ عندَهُ ، فَيَمْنَعُهُ إيَّاهُ ، إلا دُعِيَ له يومَ القيامَةِ شُجَاعٌ يَتَلَمَّظُ فَضْلَه الذي مَنَعَهُ** ».أخرجه النسائي.
وأخرجه أبو داود في جملة حديث يتضمن بِرِّ الوالدين ، وقد ذُكر في كتاب البِرِّ.

455- (ت) كعب بن عياض - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **إن لِكُلِّ أمَّةٍ فِتْنَةً و وإن فتْنَةَ أمَّتي المالُ** ». أخرجه الترمذي.

456- (ت) ابن مسعود - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **لا تَتَّخِذُوا الضَّيْعَةَ فترغَبُوا في الدنيا** ». أخرجه الترمذي.

457- (م ت س) عبد الله بن الشخير - رضي الله عنه - قال : أتيتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يقرأ :**{ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ }** فقال : « **يقولُ ابنُ آدمَ : مالي ، مَالي ، وهَلْ لَكَ يا ابْن آدَمَ مِنْ مَالِكَ إلا ما أكلتَ فأفْنَيتَ ، أو لَبِستَ فأبْلَيْتَ ، أو تصَدَّقْتَ فأمْضَيْتَ** ». أخرجه مسلم والترمذي والنسائي.

458- (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **يقُولُ العَبْدُ : مَالي ، مَالي ، وإنَّما لَه من مَالِهِ ثَلاثٌ : ما أكَلَ فأفْنَى ، أو لَبِسَ فأبْلَى ، أو أعْطَى فأقْنَى ، وما سوى ذلك ، فَهُوَ ذَاهِبٌ وتاركُهُ لِلنَّاسِ** ». أخرجه مسلم.

459- (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : «**لُعِنَ عَبدُ الدِّينارِ ، ولُعِنَ عَبْدُ الدِّرْهَم** ». أخرجه الترمذي.

460- (خ س) ابن مسعود - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : «**أيُّكُم مالُ وارِثِه أحبُّ إليه من ماله ؟** » قالوا : يا رسول الله ، ما مِنَّا أحدٌ إلا مالُه أحبُّ إليه ، قال: «**فإنَّ مَالَهُ ما قَدَّمَ ، ، مالَ وَارِثِهِ ما أخَّرَ** ». أخرجه البخاري والنسائي.

461- (ت س) أبو وائل - رضي الله عنه - قال : جاء معاوية إلى أبي هاشم بن عُتْبَةَ - وهو مريضٌ يعوده - فوَجَدَهُ يَبْكي ، فقالَ : يا خَالُ ، ما يُبْكِيكَ ؟ أوَجَعٌ يُشْئِزُكَ ، أمْ حِرْصٌ على الدنيا ؟ قال :كَلاَّ ، ولكنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - عَهِدَ إلينا عَهْدًا لم آخُذْ به ، قال : وما ذلك ؟ قال : سَمِعْتُهُ

يقول : «**إنَّما يَكْفي مِنْ جَمعِ المال خادمٌ ، ومَركبٌ في سبيل الله ، وأجِدُني اليومَ قد جمعت**». هذه رواية الترمذي.
وأخرجه النسائي عن أبي وائل عن سَمُرة بن سَهْمٍ - رجل من قومه - قال : نزلتُ على أبي هاشم بن عُتْبَةَ - وهو طَعينٌ - فأتاهُ معاوية يعودُه ، فبكى أبو هاشم... وذكر الحديث.
ورأيتُ قد زاد فيه رزين : فلما ماتَ حُصِّلَ ما خَلَّفَ ، فبلغَ ثلاثين درهمًا ، وحُسِبَتْ فيه القَصْعَةُ التي كان يَعْجِنُ فيها ، وفيها كان يأكُلُ ، ولم أجد هذه الزيادة.

462- (خ) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : لقد رأيتُني مع رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - ، وقد ينيتُ بيتًا بيدَيَّ ، يُكِنُّني من المطرِ ، ويُظِلُّني من الشمس ، ما أعانني عليه أحدٌ من خلق الله.
وفي رواية : قال عمرو بن دينار : سمعتُ ابن عمر يقول : ما وضَعْتُ لَبِنَةً على لَبِنَةٍ مُنذُ قُبِضَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - ، قال سُفيان : فَذَكَرتُهُ لِبَعض أهله ، فقال : والله لقد بَنَى ، فقلتُ : لَعَلَّهُ قَبلُ.أخرجه البخاري.

463- (خ) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : لقد رأيتُني مع رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - ، وقد ينيتُ بيتًا بيدَيَّ ، يُكِنُّني من المطرِ ، ويُظِلُّني من الشمس ، ما أعانني عليه أحدٌ من خلق الله.
وفي رواية : قال عمرو بن دينار : سمعتُ ابن عمر يقول : ما وضَعْتُ لَبِنَةً على لَبِنَةٍ مُنذُ قُبِضَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - ، قال سُفيان : فَذَكَرتُهُ لِبَعض أهله ، فقال : والله لقد بَنَى ، فقلتُ : لَعَلَّهُ قَبلُ.أخرجه البخاري.

464- (ت) أنس - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **النَّفَقَةُكلُّها في سَبِيلِ اللهِ إلا البنَاءَ فلا خير فيه** » أخرجه الترمذي.

465- (د) أنس - رضي الله عنه - : أنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - خَرَجَ يَوْمًا ونحن مَعَهُ ، فَرَأى قُبَّةً ، مُشْرِفَةً، فقال : «**مَا هَذِهِ ؟**» قال أصْحَابُهُ : هذه لفلانٍ - رجل من الأنصار - فسَكَت وحملها في نفسه، حتى لما جاء صاحِبُها ، سَلَّمَ عليه في الناس ، فأعرض عنه - صنع ذلك مرارًا - حتى عرف الرجلُ الغضبَ فيه ، والإعراض عنه ، فشكا ذلك إلى أصحابه ، فقال: واللهِ ، إني لأُنكر رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - ، قالوا : خرَجَ ، فرأى قُبَّتَكَ ، فرجعَ الرجلُ إلى قُبَّتِهِ فهَدَمَهَا ، حتى سوَّاها بالأرض ، فخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذَات يوم ، فلم يَرَها قال : « **ما فعلَتِ القُبَّةُ ؟** » قالوا : شكا إلينا صاحِبُها إعراضَك عنه ، فأخبرناه فهدمها ، فَقال : «**أَمَا إنَّ كلَّ بِنَاءٍ وبالٌ على صاحِبِهِ ، إلا مالا ، إلا مالا** ». أخرجه أبو داود.

466- (ت د) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال : «**مَرَّ بي رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - - وأنا أُطَيِّنُ حائِطًا لِي من خُص - فقال : ما هذا يا عبد الله ؟ قلتُ : حائطًا أُصْلِحُهُ يا رسولَ الله ، قال : الأَمْرُ أيسَرُ من ذَلِكَ** » أخرجه الترمذي.
وأخرجه أبو داود نحوه ، وقال : ونحنُ نُصْلِحُ خُصًا لنا ، وقَدْ وَهَى ، فقال : ما أرى الأمرَ إلا أعْجَلَ من ذلك.
وفي رواية أخرى لأبي داود نحوه ، وفيه : أنا وأمِّي ، وفيه : الأمْرُ أسرعُ من ذَلِكَ.

467- (د) دكين بن سعيد المزني - رضي الله عنه - قال : « **أتَيْنا رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - ، فسألنَاهُ الطَّعَامَ ، فقال : يا عُمَرُ اذْهَبْ فأعْطِهِم ، فارْتَقَى بِنَا إلَى عِلِّيَّةٍ ، فأخرجَ المفتاحَ مِنْ حُجْزَتِهِ فَفَتَحَ** » أخرجه أبو داود.

468- (خ م ت د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : «**إذَا تَدَارأتُم - وفي رواية - تَشَاجَرْتم في الطَّريق ، فاجْعَلُوهُ سَبْعَةَ أذْرُع** ».
وفي أخرى : قالَ : قَضَى رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - إذا تَشَاجَرُوا في الطَّريق - : « **بسَبْعَة أذْرُعٍ** ».
أخرجه البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

469- (ت د) - جُندب بن عبد الله - رضي الله عنه- : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **مَنْ قَالَ فِي كِتَابِ اللَّه - عز وجل - برأيِهِ فأصابَ ، فقد أخطأ** ».
أخرجه الترمذي وأبو داود ، وزباد رزين زيادة لم أجدْها في الأصول ، « **ومن قالَ بِرأْيِهِ فأَخطأ ، فقَد كَفَرَ** ».

470- (ت) - ابن عباس- رضي الله عنهما - : قال : قال رسُول الله صلى الله عليه وسلم : « **من قال في القرآن بِغَيْرِ عِلمٍ فَلْيَتَبَوَّأْ مقعدَه من النَّارِ** ».
وفي رواية : أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال : « **اتَّقُوا الحديثَ عني إلا ما عَلِمْتُم ، فمن كَذَبَ عليَّ مُتَعَمِّدا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقعَده من النَّارِ ، وَمن قال في القرآن بِرأيِهِ ، فَليتَبَوَّأْ مقعده من النار**». أخرجه الترمذي.

471- (ت) - عدي بن حاتم- رضي الله عنه -: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «**المغضوب عليهم : اليهود ، والضالِّينَ : النَّصَارى** ».
هذا لفظ الترمذي ، وهو طرفٌ من حديثٍ طويل يتضمَّنُ إسلامَ عَدِيِّ بن حاتم ، وهو مذكور في كتاب « **الفضائل** » من حرف « **الفاء** ».

472- (خ م ت) - أبو هريرة - رضي الله عنه -: قال : إن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : « **قيلِ لبني إسرائيل : { ادخُلُوا البابَ سُجَّدا ، وقُولُوا : حِطَّةٌ ، نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ } فبدَّلُوا ، فدَخلوا البابَ يَزْحَفونَ على اسْتاهِهِم ، وقالوا : حَبَّةٌ في شَعْرَةٍ** ». أخرجه البخاري ومسلم.
وفي رواية الترمذي في قول الله تعالى : **{ ادْخُلُوا البَابَ سُجَّدا }** قال : « **دَخَلُوا مُتَزَحِّفِينَ عَلى أوراكِهِمْ : أي مُنْحَرِفِينَ** ».
قال : وبهذا الإسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم : **{ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَولا غيرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ }** قال : قَالُوا : حَبَّةٌ في شعْرَةٍ.

473- (ت) - عامر بن ربيعة - رضي الله عنه -: قال: كنا مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم في سفرٍ في ليلةٍ مُظْلِمةٍ ، فلم نَدْرِ أين القبلةُ ؟ فصلى كلُّ رجلٍ منا على حياله ، فلما أصْبَحْنا ذكرنا ذلك لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فنزلت : **{ فأينما تُوَلُّوا ، فَثمَّ وجْهُ اللَّهِ }** [البقرة : 115] أخرجه الترمذي.

474- (خ م ت) - أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أنَّ عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : يا رسول الله ، لو صلَّينا خلفَ المقامِ ؟ فنزلت : **{ وَاتَّخِذُوا من مَقامِ إبراهِيمَ مُصلًّى}** [البقرة : 125]. هذا طرفٌ من حديثٍ أخْرَجه البخاري ومسلم.
وَأَوَّلُ حديثهما ، قال عمر : « **وافقت ربِّي في ثلاثٍ** » هذا أحدها. والحديثُ مذكورٌ في فضائل عمر ، في كتاب الفضائل من حرف الفاء ، والذي أخرجه الترمذي: هو هذا القدر مُفرَدا ، فيكون متفقا بينهم.
وفي رواية أخرى للترمذي. قال : قال عمر ، قلت : يا رسولَ الله ، لو اتخذتَ من مقامِ إبراهيمَ مُصَلًّى ؟ فنزلت.

475- (خ م ت س) - البراء بن عازب - رضي الله عنهما- : أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أوَّلَ ما قدِمَ المدينة نزَل على أجدادِه - أو قال : أخوالِه - من الأنصارِ ، وأنَّهُ صلَّى قِبَلَ بَيْتِ المقدِسِ ستَّةَ عَشرَ شهرا ، أو سبعةَ عشر شَهرا ، وكان يُعجِبُهُ أن تَكُونَ قِبْلَتُهُ قِبَلَ البيتِ ، وَأَنَّهُ صلَّى معه، فمرَّ عَلى أهل مسجدٍ وهم راكعون ، فقال : أشهدُ باللَّهِ لقد صلَّيتُ مع رسولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قِبَلَ الكعبةِ ، فدارُوا - كما هُم قِبلَ البيت - وكانت اليهودُ قد أعجَبَهُم ; إذ كان يُصلِّي قِبَلَ بيت المقدس ، وأهلُ الكتابِ ، فلمَّا ولَّى وجهَه قبلَ البيتِ ، أنْكَرُوا ذلك.
قال : وفي رواية : أنه ماتَ على القِبْلَةِ - قبلَ أنْ تُحَوَّلَ - رجالٌ وقُتِلُوا فلم نَدْرِ ما نقول فيهم ؟ فأنزل اللهُ عز وجل **{ ومَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إيمَانَكُمْ }**. [البقرة : 143].
وفي أخرى : S وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُحِبُّ أن يُوَجَّهُ إلَى الكعْبةِ ، فأنزلَ اللَّهُ عز وجل **{قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ في السَّمَاءِ}** فتوجَّهَ نحو الكعبة ، فقال السُّفَهاءُ - وهم اليهودُ - : **{ ما**

وَلاهم عن قِبْلَتِهِم التي كانوا عليها ؟ قلْ : لِلَّهِ المشرقُ والمغربُ ، يهدي من يشاء إلى صراطٍ مستقيم } [البقرة: 142] هذه رواية البخاري ومسلم.
وأخرجه الترمذي قال : لمَّا قدمَ رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم المدينةَ ، صلَّى نحو بيت المقدس ستَّةَ - أو سبعةَ - عشرَ شهرا ، وكان رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُحِبُّ أَنْ يُوَجَّهَ إلى الكعبة ، فأنزل الله تبارك وتعالى : **{ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا ، فولِّ وَجْهَكَ شَطْرَ المسجدِ الحرامِ }**فوُجِّه نحو الكعبة ، وكان يحبُّ ذلك ، فصَلَّى رجلٌ معهُ العصرَ ، قال : ثم مرَّ على قومٍ من الأنصارِ وهم رُكوعٌ في صلاة العصرِ نَحو بَيْتِ المقدسِ. فقال : هو يشهدُ أَنَّهُ صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنه قد وُجِّهَ إلى الكعبة ، فانْحَرفوا وهم رُكُوعٌ.
وأخرجه النسائي قال : قدِمَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المدينةَ ، فصلى نحو بيت المقدس ستَّةَ عشر شَهرا ، ثمَّ إنَّه وُجِّهَ إلى الكعبة ، فمرَّ رجلٌ قد كانَ صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم على قومٍ من الأنصارِ ، فقال : أشهدُ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قد وُجِّه إلى الكعبة ، فانحرفوا إلى الكعبة.

476- (م د) - أنس بن مالك - رضي الله عنه -: أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلِّي نحو بيت المقدس ، فنزلت : **{ قد نَرى تقَلُّبَ وجهِكَ في السماء، فَلَنُوَلِّيَنَّك قِبْلَة ترضاها ، فولِّ وجهَك شطرَ المسجدِ الحرامِ }** فمرَّ رجلٌ من بني سَلِمةَ وهم ركوعٌ في صلاة الفجرِ قد صَلَّوا ركعة ، فنادى : ألا إنَّ القِبْلةَ قد حُوِّلَت ، فمالوا كما هُم نحو القبلةِ. أخرجه مسلم ، وأخرجه أبو داود ، وقال : فيه نزلت الآيةُ ، فمرَّ رجلٌ من بني سَلَمَةَ ، وهم ركوعٌ في صلاة الفجر ، نحو بيت المقدس. فقال : ألا إنَّ القبلةَ قد حُوِّلت إلى الكعبةِ - مرَّتَيْنِ - قال : فمالُوا كما هُم ركوعا إلى الكعبة

477- (ت د) - ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : لما وُجِّه النبيُّ صلى الله عليه وسلم إلى الكعبة ، قالوا : يا رسول الله ، كيفَ بإخواننا الذي ماتوا وهم يصلُّون إلى بيت المقدس؟ فأنزل الله تبارك وتعالى : **{ وَمَا كَانَ اللَّهُ ليضِيعَ إِيمَانَكُم...}** الآية ، أخرجه الترمذي وأبو داود.

478- (خ ت) -أبو سعيد الخدري- رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**يجيءُ نوحٌ وأُمَّتُه ، فيقول اللَّهُ : هل بَلَّغْتَ ؟ فيقولُ : نعم ، أيْ رَبِّ ، فيقول لأمته : هل بلَّغَكُمْ ؟ فيقولونَ : لا ، ما جاءنا من نبيٍّ ، فيقول لنوح : من يشهدُ لكَ؟ فيقول : محمدٌ وأُمَّتُهُ ، فنشهدُ أَنَّهُ قد بَلَّغَ ، وهو قوله عز وجلَّ : { وكذلكَ جعلناكُم أُمَّة وسطا لتكونوا شهداءَ على الناسِ } [البقرة : 143]** ».أخرجه البخاري والترمذي.
إلا أن في رواية الترمذي. فيقولون : « **ما أتانا من نذير ، وما أتانا من أحدٍ**»وذكر الآية إلى آخرها - ثم قال : والوسطُ : العدْلُ.
واختصره الترمذي أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله : **{ وكذلكَ جعلناكُم أُمَّة وسطا}** قال : عدلا.

479- (خ م ط ت س)- ابن عمر - رضي الله عنهما :قال : بينما الناسُ بقباءٍ، في صلاة الصُّبح ، إذ جاءهم آتٍ ، فقال : إن النبي صلى الله عليه وسلم قد أُنزل عليه الليلةَ قُرآنٌ أُمرَ أن يستقبلَ القبلةَ ، فاستَقْبِلُوهَا ، وكانت وجوههم إلى الشام ، فاستدَاروا إلى الكعبة. أخرجه الجماعة إلا أبا داود.

480- (ط) - ابن المسيب - رضي الله عنه - : قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن قدِمَ المدينةَ ستَّة عشر شهرا نحو بيت المقدس ، ثم حُوِّلَتِ القبلَةُ قبْلَ بدْرٍ بشهرين. أخرجه الموطأ.

481- (خ م ط ت د س) - عروة بن الزبير - رضي الله عنهما : قال : سألتُ عائشة - رضي الله عنها - ، فقلتُ لها : أَرَأَيْتِ قولَ الله تعالى : **{ إِنَّ الصَّفَا وَالمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَن حجَّ البيتَ أَوِ اعْتَمَرَ فلا جناحَ عليه أنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا }** [البقرة : 158] فواللهِ ما على أحدٍ جناحٌ أن لا يطَّوَّفَ بالصَّفَا وَالمَرْوَةِ ، قالت : بئسما قُلْتَ يا ابن أُخْتِي ، إن هذه لو كانت على ما أَوَّلْتَهَا : كانت لا جناحَ عليه أن لا يطَّوَّف بهما ، ولكنها أُنزلت في الأنصار ، كانوا قبل أن يُسلِموا يُهِلُّونَ لِمَناةَ الطَّاغِيَةِ ، التي كانوا يعبدونها عند المُشلَّل ، وكان مَن أَهَلَّ لها يتحرَّجُ أنْ يطَّوَّفَ بِالصَّفَا وَالمَرْوَة ، فلما أسلَموا سألوا النبيَّ صلى الله عليه وسلم عن ذلك ، فقالوا : يا رسول الله ، إنَّا كُنَّا نتحرَّجُ أن نطَّوَّفَ بين الصَّفَا والمروَةِ ؟ فَأنزلَ اللَّهُ عز وجل : **{ إِنَّ الصَّفَا وَالمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ}**...الآية [البقرة : 158] ، قالت

عائشة - رضي الله عنها -: وقد سَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم الطَّوافَ بينهما، فليس لأحدٍ أن يترك الطواف بينهما.
قال الزهري : فأخبرتُ أبا بكر بن عبد الرحمن ، فقال : إن هذا العِلْم ما كنتُ سمعتُه، ولقد سمعتُ رجالا من أهل العلم يذكرون أنَّ الناس - إلا من ذكرتْ عائشةُ ممن كان يُهِلُّ لِمَنَاةَ - كانوا يطوفون كلُّهم بالصفا والمروةِ ، فلما ذكر الله الطَّوافَ بالبيت، ولم يذكُر الصَّفَا والمروة في القرآن ، قالوا : يا رسول الله ، كُنَّا نطُوف بالصفا والمروةِ ، وإن الله أنزل الطواف بالبيت ، ولم يذكر الصفا ، فهل علينا من حرجٍ أن نطَّوَّف بالصفا والمروة ؟ فأنزل الله تعالى : **{ إِنَّ الصَّفَا وَالمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ}** الآية...
قال أبو بكر : فأسمَعُ هذه الآية نزلت في الفريقين كليهما ، في الذين كانوا يتحرَّجون أن يطَّوَّفوا في الجاهلية بين الصفا والمروة ، والذين كانوا يطَّوَّفُونَ ثم تحرَّجُوا أن يطَّوَّفُوا بهما في الإسلام ، من أجل أن الله تعالى أمر بالطواف بالبيت ، ولم يذكر الصفا حتى ذكر ذلك بعد ما ذكَر الطواف بالبيت.
وفي رواية : « **إنَّ الأنصار كانوا - قبل أن يُسْلِمُوا - هم وغسَّانُ يُهِلُّونَ لِمَنَاةَ ، فَتَحَرَّجُوا أَن يَطَّوَّفوا بين الصفا والمروة ، وكان ذلك سُنَّة في آبائِهم ، من أَحْرَمَ لمناةَ لم يطُفْ بين الصفا والمروةِ، وإنهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك حين أسلموا ، فأنزل الله تعالى في ذلك { إِنَّ الصَّفَا وَالمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ } وذكر إلى آخر الآية**». أخرجه البخاري ومسلم.
ولهما رواياتٌ أخر لهذا الحديث ، تجيء في كتاب الحج من حرف الحاء.
وأخرجه الترمذي والنسائي بنحوٍ من الرواية الأولى ، وهذه أتمُّ.
وأخرجه الموطأ وأبو داود نحوها ، وفيه : وكانت مناة حذْوَ قُدَيدٍ ، وكانوا يتحرَّجونَ أن يطَّوَّفوا بين الصَّفا والمروة... الحديث.
وهذه الرواية قد أخرجها البخاري ومسلم ، وستَرِدُ في كتاب الحج.

482- (خ م ت) - عاصم بن سليمان الأحول - رحمه الله -: قال : قُلتُ لأنسٍ : أكُنتُم تكْرهون السَّعْيَ بين الصَّفا والمروة ؟ فقال : نعم ؛ لأنها كانت من شعائر الجاهلية ، حتى أنزل الله تعالى : **{ إِنَّ الصَّفَا وَالمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فمن حجَّ البيتَ أو اعْتَمَرَ فلا جناح عليه أن يطَّوَّفَ بهما }**.
وفي رواية قال : كانت الأنصار يكرهُونَ أن يطَّوَّفُوا بين الصَّفا والمروة ، حتى نزلت : **{ إِنَّ الصَّفَا وَالمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ }**. أخرجه البخاري ، ومسلم ، والترمذي.

483- (خ س) - مجاهد - رحمه الله - : قال : سمعتُ ابن عبَّاس يقول: كان في بني إسرائيل القِصاصُ ، ولم تكن فيهم الدِّيَةُ ، فقال الله -عزَّ وجَلَّ -لهذه الأمَّةِ : **{ كُتِبَ عليكُمُ القِصَاصُ في القَتْلَى : الحُرُّ بالحُرِّ ، والعبدُ بالعبدِ ، والأُنثَى بالأُنثى ، فمن عُفِيَ لَهُ من أَخِيهِ- شَيْءٌ ، فاتِّبَاعٌ بالمعْرُوفِ وأَدَاءٌ إليه بإحسانٍ }** فالعفو أن يطلُبَ هذا بمعْرُوفٍ ، ويُؤدِّي هذا بإحْسانٍ **{ ذلك تخفيفٌ من ربِّكُمْ ورحمةٌ }** مما كُتِبَ على من كان قبلكم **{ فمن اعْتدى بعد ذلك }** قَتَلَ بعد قَبول الدِّيَة. أخرجه البخاري ، والنسائى.

484- (خ د س) - عطاء - رحمه الله -: أنه سمع ابن عباس يقرأُ : **{ وعلى الذين يُطَوَّقونَهُ فِديةٌ طَعامُ مِسكِينٍ }** قال ابن عباس : ليستْ بمنسوخةٍ ، هي للشَّيخ الكبير والمرأةِ الكبيرةِ ، لا يستطيعانِ أن يصوما ، فيُطعمانِ مكانَ كُلِّ يومٍ مسكينا ، هذه رواية البخاري.
وفي رواية أبي داود قال : **{ وعلى الذين يُطَيقُونَهُ فديةٌ طعامُ مسكينٍ }** فكان من شاءَ منهم أن يفتديَ بطعامِ مسكينٍ افتدى ، وتمَّ له صومُه ، فقال الله تبارك وتعالى : **{فمن تطَوَّعَ خيرا فهُوَ خيرٌ لَهُ وأن تصومُوا خَيرٌ لكم }** ثم قال : **{ فمن شهِدَ منكم الشَّهرَ فليَصُمْهُ ، ومن كان مريضا أو على سفرٍ فعِدَّةٌ مِن أيامٍ أخَر }**.
وفي أخرى له : أُثبِتَتْ لِلْحُبَلى والمُرضِعِ ، يعني الفِديَةَ والإفطارَ.
وفي أخرى له : **{ وعلى الذين يُطيقُونَهُ فديةٌ طعامُ مسكينٍ }** قال : كانت رُخصة للشَّيخ الكبير والمرأة الكبيرة - وهما يُطيقان الصِّيامَ - أن يفطِرَا ، ويُطعِمَا مكانَ كل يومٍ مسكينا،والحُبْلَى والمُرضِع : إذا خافتَا - يَعني على أولادِهما - أفطرتَا وأطْعمتا.
وأخرجه النسائي قال : في قوله الله عزَّ وجلَّ **{ وعلى الذين يُطيقُونَهُ فديةٌ طعامُ مسكينٍ}** قال : يُطِيقونَه : يُكلَّفونه ، فِديَةٌ طعامُ مسكين واحد ، فمن تطوَّع ، فزاد على مسكينٍ آخرَ ، ليستْ بمنسوخة ، فهو خير له **{ وأن تصوموا خير لكم }** لا يرخص في هذا إلا للذي لا يُطيقُ الصِّيام أو مريضٍ لا يُشفى.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

485- (خ م ت د س) - سلمة بن الأكوع - رضي الله عنه -: قال : لما نزلت هذه الآية : **{وعلى الذين يُطيقُونَهُ فديةٌ طعامُ مسكينٍ }** كان من أراد أن يُفطِر ويفتديَ، حتَّى نزلت الآية التي بعدها فَنَسختها.
وفي رواية : حتَّى نزلت هذه الآية : **{ فمن شهِد منكم الشَّهرَ فليصُمْهُ }** أخرجه الجماعة إلا الموطأ.

486- (خ) - عبد الله بن عمر- رضي الله عنهما - : قرأ **{ فديةُ طعامِ مساكين}**، قال : هي منسوخة ، أخرجه البخاري.

487- (خ س) عبد الرحمن بن أبي ليلى - رحمه الله -: عن أصحاب محمدٍ صلى الله عليه وسلم قالوا: نزل شهرُ رمضان ، فشقَّ عليهم ، فكان من أطعمَ كُلَّ يومٍ مسكينا ترَك الصَّومَ ، ممن يُطيقُه ، ورُخِّص لهم في ذلك ، فنسختها **{ وأن تَصُومُوا خيرٌ لكم }** فأُمِروا بالصَّوْمِ. أخرجه البخاري.

488- (ت د) النعمان بن بشير - رضي الله عنهما- : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « **الدُّعاءُ : هو العبادة. وقرأ { ادْعُونِي أستجِبْ لكُمْ ، إنَّ الَّذِينَ يسْتَكبِرُونَ عن عِبادَتي سيدخُلونَ جَهنَّم داخِرينَ } [غافر : 60] فقال أصحابُهُ : أقريبٌ ربُّنَا فنناجِيهِ ، أم بعيد فنُناديهِ ؟ فنزلتْ { وإذا سألكَ عبادي عنِّي فإنِّي قريبٌ أجيبُ دعوةَ الداع إذَا دعَانِ } [البقرة : 176]** ».الآية.
أخرجه الترمذي إلى قوله : « **داخرين**» وأبو داود إلى قوله : « **أستجب لكم** » والباقي: ذكره رزين ، ولم أجده في الأصول.

489- (خ) البراء بن عازب - رضي الله عنه - : قال : «**لمَّا نزل صومُ رمَضان ، كانوا لا يقرَبُونَ النساءَ رمضان كُلَّه ، وكان رجالٌ يخونون أنفسَهُم ، فأنزَلَ اللَّهُ تعالى : { علمَ اللَّهُ أنَّكم كُنتُم تَختَانُونَ أنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُم وعَفَا عَنْكُمْ } [البقرة : 187] الآية** » أخرجه البخاري.

490- (د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما- : قال : **{ يا أَيُّهَا الذين آمنوا كُتِبَ عليكُمُ الصِّيامُ كما كُتِبَ على الذين من قَبْلِكُمْ }** [البقرة : 183] قال : وكان الناسُ على عهدِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم إذا صلَّوا العتَمَةَ حرُمَ عليهم الطعامُ والشرابُ والنساءُ ، وصاموا إلى القابلة ، فاختانَ رجُلٌ نفسه فجامع امرأته وقد صلى العشاءَ ولم يُفطِرْ ، فأراد الله أن يجعل ذلك يسرا لمنْ بقي ورخصة ومنفعة ، فقال : **{ عَلِمَ اللّه أنكم كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ - الآية }** [البقرة : 187] فكان هذا ممَّا نفع الله بِهِ الناسَ ، ورخص لهم ويسَّرَ. أخرجه أبو داود.

491- (خ ت د س) البراد بن عازب - رضي الله عنه - قال : كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، إذا كان الرجلُ صائما ، فحضرَ الإفطارُ ، فنامَ قبل أن يفطرَ ، لم يأكلْ ليلتهُ ولا يومهُ ، حتى يمسيَ ، وإن قيس بنَ صرْمةَ الأنصاري كانَ صائما ، فلما حضر الإفطارُ ، أتى امرأتهُ ، فقال : أعندَكِ طعامٌ ؟ قالت : لا ، ولكن أنطَلِقُ فأطلبُ لك ، وكان يومَهُ يعملُ ، فغلبتهُ عينهُ، فجاءتِ امرأتُهُ ، فلما رأتهُ ، قالتْ : خيْبَة لكَ ، فلما انتصفَ النهارُ ، غُشِي عليه ، فذُكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، فنزلت هذه الآية **{ أُحِلَّ لكم ليلةَ الصيامِ الرفَثُ إلى نسائكم }** [البقرة : 187] ففرحوا بها فرحا شديدا ، ونزلت **{وكلُوا واشربُوا حتى يتبيَّنَ لكم الخيطُ الأبيضُ من الخيطِ الأسودِ من الفجْرِ }**.
هذه رواية البخاري والترمذي.وزاد أبو داود بعد قوله : « **غشي عليه** » قال : « **فكان يعملُ يومَهُ في أرضهِ** ». وعنده : أنَّ اسم الرجُلِ « **صِرْمةُ بنُ قيسٍ** ».
وفي رواية النسائي : أن أحدهم : كان إذا نام قبلَ أنْ يتعَشَّى، لم يَحِلَّ له أن يأكلَ شيئا، ولا يشربَ ليلتَهُ ويومَه من الغدِ حتى تغرُبَ الشمسُ ، حتى نزلت هذه الآية **{وكلوا واشربُوا حتى يتبيَّن لكم الخيطُ الأبيضُ من الخيطِ الأسودِ }** قال : ونزلت في قيس بن عمرو ، أتى أهله وهو صائم بعد المغرب ، فقال هلْ من شيءٍ ؟ فقالت امرأته: ما عندنا شيءٌ. وذكر الحديث.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

492- (خ م) سهل بن سعيد - رضي الله عنه -: قال :أنزلت **{ وكلوا واشربُوا حتى يتبيَّن لكم الخيطُ الأبيضُ من الخيطِ الأسودِ }** ولم ينزل **{ من الفجْرِ}** فكان رجالٌ إذا أرادوا الصومَ ربطَ أَحَدُهُمْ في رِجْلَيْهِ الخيطَ الأبيضَ ، والخيطَ الأسودَ ، ولا يزالُ يأكلُ حتى يتبينَ لَهُ رِئْيُهما ، فأنزل الله تعالى بعدُ **{ مِنَ الفَجرِ }** فَعَلِمُوا أَنَّهُ إِنَّمَا يعني الليلَ والنَّهارَ. أخرجه البخاري ،ومسلم.

493- (خ م ت د س) عدي بن حاتم الطائي - رضي الله عنه - : قال : نزلت : **{ حتى يتبيَّن لكم الخيطُ الأبيضُ من الخيطِ الأسودِ }** ، عمدتُ إلى عِقالٍ أسودَ، وإلى عقالٍ أبيضَ ، فجعلْتُهما تحت وسادتِي ، وجعَلْتُ أنظُرُ من اللَّيْل ، فلا يستبينُ لي ، فغدوتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرتُ ذلك له ، فقال : « **إنَّما ذلكَ سوادُ الليْل وبياضُ النَّهارِ** ». هذه رواية البخاري ومسلم وأبي داود.
واختصر النسائي : أن عدي بن حاتم سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى : **{حتى يتبيَّن لكم الخيطُ الأبيضُ من الخيطِ الأسودِ من الفجرِ }** قال :« **هو سوادُ الليل وبياض النَّهار** ».وفي رواية الترمذي مختصرا مثله.
وله في أخرى بطوله ، وفيه « **فقال لي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم شيئا - لم يحفظْه سفيانُ - فقال : إنَّما هو الليلُ ، والنَّهار** ».
وفي رواية البخاري ، قال : أخذ عَديٌّ عقالا أسودَ ، حتى كان بعضُ الليلِ نَظرَ، فلم يَستَبينا ، فلما أصبحَ، قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : جعلتُ تحت وسادتِي خيطا أبيضَ، وخيطا أسودَ، قال : « **إنَّ وِسادك لعريضٌ ، أنْ كان الخيطُ الأبيضُ والخيطُ الأسودُ تحت وِسادك** ».
وفي أخرى له قال : قلتُ : يا رسول الله ، ما الخيطُ الأبيضُ ، من الخيطِ الأسودِ ، أهُما الخيطان ؟ قال : « **إنكَ لعريضُ القفا ؛ أنْ أبصرتَ الخيطين** » ، ثم قال: « **لا ، بل هما سوادُ الليلِ وبياض النهار** ».

494- (خ م) البراء بن عازب - رضي الله عنهما -: قال : نزلت هذه الآية فينا ، كانت الأنصار إذا حجُّوا فجاءوا لم يدخُلوا من قِبَلِ أبوابِ البُيوتِ ، فجاء رجلٌ من الأنصارِ فدخل من قِبَلِ بابِهِ ، فكأَنَّهُ عُيِّرَ بذلِك فنزلت : **{ وليس البِرُّ بِأَن تَأتوا البُيُوتَ من ظُهورِهَا ، ولَكنَّ البِرَّ مَنِ اتَّقَى ، وائتُوا البُيوتَ من أبوابِهَا }** [البقرة : 177].
وفي رواية قال : كانوا إذا أحرموا في الجاهلية أتوا البيت من ظهره ، فأنزل الله: **{وليس البِرُّ بِأَن تَأتوا البُيُوتَ من ظُهورِهَا ، ولكنَّ البِرَّ مَنِ اتَّقَى ، وائتُوا البُيوتَ من أبوابِهَا }** أخرجه البخاري ومسلم.
495- (خ) حذيفة بن اليمان - رضي الله عنهما- قال:**{وأَنفِقُوا فِي سبيل اللَّهِ وَلا تُلْقُوا بأيديكُمْ إِلى التهْلُكَةِ }** [البقرة:195] قال:نزلت في النفقة.أخرجه البخاري.

496- (ت د) أسلم أبو عمران - رحمه الله - قال : « **كُنَّا بمدينة الرُّوم ، فأخرجوا إلينا صَفّا عظيما من الروم ، فَخَرَجَ إليهم مِن المسلمينَ مِثْلُهم أو أكثرُ ، وعلى أهلِ مِصرَ : عُقْبةُ بن عامرٍ، وعلى الجماعة : فضالة بن عبيد ،فحملَ رجل من المسلمين علَى صفِّ الرُّوم ، حتَّى دخَل فيهم ، فصاحَ النَّاسُ ، وقالوا : سُبْحانَ الله ! يُلْقِي بِيَدِهِ إلى التهْلُكةِ ؟! فقام أبو أيُّوب الأنصاري ، فقال : يا أيها النَّاس ، إنكم لتؤوِّلونَ هذه الآية هذا التأويلَ ؟! وإنما نزَلتْ هذه الآية فينا -معشر الأنصار -: لما أعزَّ اللهُ الإسلامَ ، وكثر ناصروه ، فقال بعضنا لبعض سرا - دون رسول الله صلى الله عليه وسلم - : إنَّ أموالنا قد ضاعت ، وإن اللَّهَ قد أعز الإسلامَ ، وكثر ناصروه فلو أقمنا في أموالنا ، فأصلحنا ما ضاع منها، فأنزل الله -تبارك وتعالى- على نبيه ، يردُّ علينا ما قلنا : {وأَنفِقُوا فِي سبيل اللَّهِ وَلا تُلْقُوا بأيديكُمْ إِلى التهْلُكَةِ } وكانت التهلكة : الإقامةُ على الأموال وإصلاحُها ، وتركُنا الغزوَ ، فما زال أبو أيوب شاخصا في سبيل الله ، حتى دفن بأرض الرُّومِ** ». هذه رواية الترمذي.
وفي رواية أبي داود قال : « **غزونا من المدينةِ نريدُ القسطنطينية ، وعلى الجماعة عبد الرحمنِ بنُ خالد بن الوليد ، والرومُ مُلْصقُو ظهورهمْ بحائط المدينة ، فحملَ رجلٌ على العدوِّ، فقال الناس - مَهْ مَهْ ، لا إله إلا الله يُلْقي بيديه إلى التَّهْلُكَةِ ! فقال أبو أيوب : إنما أنزلت هذه الآية فينا -معشر الأنصار -لما نصر الله نبيَّه ، وأظهر الإسلام ، قُلْنا ، هَلُمَّ نُقيم في أموالنا ونُصْلِحُها ، فأنزل الله عزَّ وجلَّ { وأَنفِقُوا فِي سبيل اللَّهِ وَلا تُلْقُوا بأيديكُمْ إِلى التهْلُكَةِ } فالإلقاءُ بالأيدي إلى التَّهْلُكَةِ : أنّ نقيمَ في أموالنا ونصْلِحَها،**

وندَع الجهادَ ، قال أبو عمران : فلم يزلْ أبو أيوب يجاهدُ في سبيلِ الله حتى دُفنَ بالقُسطنطينية ».

497- (خ م ط ت د س) عبد الله بن معقل - رضي الله عنهما - قال : قعدتُ إلى كعب بن عجرَةَ في هذا المسجد - يعني مسجد الكوفة - فسألتُهُ عن « **فدْيةٍ من صيامٍ؟حُمِلْتُ إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، والقُمَّلُ يتناثَرُ على وجهي ، فقال : ما كنتُ أرَى أنَّ الجَهْد بَلَغَ بِك هذا ؟ أمَا تجد شاة ؟ قلتُ : لا. قال : صُمْ ثلاثة أيام واحلِقْ رأسَك ، فنزلَتْ فيَّ خاصَّة ، وهي لكم عامة »** أخرجه البخاري ومسلم الترمذي.
وللبخاري ومسلم رواياتٌ أخر تردُ في كتاب الحجِّ من حرف الحاء.
وأخرجه الموطأ وأبو داود والنسائي بمعناه ، وترِدُ ألفاظُ رواياتهم هناك.

498- (خ د) عبد الله بن عباس- رضي الله عنهما - : قال كانت عُكاظُ، ومَجَنَّةُ، وذو المجاز : أَسْواقا في الجاهِلِيَّةِ ، فلمَّا كانَ الإسلام ، فكأنهم تأثموا أن يتجِروا في المواسِم ، فنزلت : **{ ليس عليكم جناحٌ أن تَبْتَغُوا فضلا من رَّبِّكُمْ في مواسم الحجِّ }** قرأها ابن عباس هكذا [البقرة: 198]. وفي رواية : **{ أن تبتغوا في مواسم الحج فضلا من ربِّكُمْ }** أخرجه البخاري.
وفي رواية أبي داود ، أنه قرأ : **{ ليس عليكم جُناحٌ أن تَبْتَغُوا فضلا من ربكم }** قال : كانوا لا يتجرون بمنى ، فأمِروا بالتجارة إذا أفاضوا من عرفات.
وفي أخرى له قال : إن الناس في أولِ الحجِّ كانوا يتبايعون بمنى ،وعرفة، وسوقِ ذي المجازِ، وهي مواسِمُ الحجِّ ، فخافوا البيْعَ وهم حُرُمٌ ، فأنزل الله عزَّ وجلَّ : **{ليس عليكم جناحٌ أن تَبْتَغُوا فضلا من رَّبِّكُمْ في مواسم الحجِّ }** قال عطاء بن أبي رَبَاح : فحدثني عبيد بن عُمير ، أنه كان يقْرَؤُها في المصحف.

499- (خ د) عبد الله بن عباس : - رضي الله عنهما - قال : كان أهلُ اليَمَنِ يَحُجُّونَ ، فلا يَتَزَوَّدُونَ ، ويقولونَ : نحن المتوكِّلونَ ، فإذا قَدِمُوا مَكَّةَ سألُوا الناسَ ، فأنزل الله عز وجل : **{ وتزوَّدُوا فإن خير الزَّادِ التَّقوَى }** [البقرة : 197]. أخرجه البخاري، وأبو داود.

500- (خ) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال كان يطُوفُ الرجلُ بالبيْتِ ما كانَ حلالا ، حتى يُهِلَّ بالحجِّ ، فإذا ركبَ إلى عرفَةَ ، فمن تيَسَّرَ له هَدْيُهُ من الإبِل ، أو البقرِ ، أو الغنم ما تيسَّرَ له من ذلك ، أيَّ ذلك شاءَ ، غيرَ أنْ لم يَتَيَسَّرْ له، فعليه ثلاثةُ أيَّامٍ في الحجِّ ، وذلك قبْلَ يوم عرفةَ ، فإن كانَ آخر يومٍ من الأيام الثلاثةِ يومَ عَرَفَةَ ، فلا جُناح عليهِ ، ثم لينطلِقْ حتى يقفَ بعرفاتٍ من صلاة العصْرِ ، إلى أنْ يكونَ الظلامُ ، ثم ليَدْفَعُوا من عرفاتٍ فإذا أفَاضُوا منها ، حتى يَبْلُغُوا جمْعا ، الَّذِي يُتَبَرَّرُ فيه ، ثم ليَذْكُرُوا اللَّهَ كثيرا ، ويكثِروُا من التَّكبيرِ والتهْليلِ ، قبلَ أنْ يُصبِحُوا **{ ثُمَّ أَفِيضُوا }** فإنَّ النَّاسَ كانُوا يُفِيضونَ ، وقال الله عزوجل : **{ ثم أفيضوا من حيث أفاض الناسُ واسْتَغْفِرُوا الله ، إن الله غفورٌ رحيم }** [البقر : 199] حتَّى يرْموا الجمْرَةَ. أخرجه البخاري.

501- (د) أبو أمامة التيمي - رحمه الله - قال : كنتُ رجلا أكْرِي في هذا الوجهِ ، وكان الناسُ يقولون لي : إنه ليس لك حجٌّ فلقيتُ ابن عمر ، قلتُ : أبا عبد الرحمن ، إني رجل أكري في هذا الوجه ، وإن ناسا يقولون : إنه ليس لك حجّ ، فقال ابنُ عمر : أليس تُحرِمُ وتُلبي ، وتطوفُ بالبيت ، وتفيضُ من عرفاتٍ ، وترمي الجمارَ ، قلتُ : بلى ، قال : فإن لك حجّا ، جاء رجلٌ إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عنْ مِثْلِ ما سألتَني ، فسكتَ رسولُ اللهِ فلم يُجِبْه حتى نزلت الآية : **{ ليس عليكم جناحٌ أنْ تَبْتَغُوا فضلا من ربكم }** فأرسلَ إليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وقرأها عليه ، وقال :**« لك حجٌّ»** أخرجه أبو داود.

502- ()سعيد بن المسيب - رحمه الله - : قال : « **أقبلَ صهيبٌ مهاجرا من مكّةَ، فاتَّبعه رجالٌ من قريشٍ ، فنزل عن راحلته ، وانتَثلَ ما في كنانَتِهِ ، وقال : واللَّهِ، لا تَصِلُونَ إليَّ أو أرميَ بكلِّ سهمٍ معي ، ثم أضرِبُ بسيفي ما بقي في يديَّ ، وإن شئتم دَلَلتُكم على مالٍ دفنتُهُ بمكَةَ ، وخَلَّيْتُم سبيلي ، ففعلوا»** ، فلما قدمَ المدينةَ على رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم نزلتْ : **{ ومن الناسِ من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله... }** الآية ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : «**رَبِحَ البيعُ أبا يحيى»** ، وتلا عليه الآية : [البقرة : 207] ذكره رزين، ولم أجده في الأصول.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

503- (د س) ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : لما نزل قوله تعالى : **{ولا تقربوا مالَ اليتيم إلا بالتي هي أحسنُ }** [الإسراء : 34] وقولهُ : **{ إنَّ الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلوْنَ سعيرا }** [النساء : 10] انْطلقَ من كان عندهُ يتيم ، فعزلَ طعامَهُ من طعامِهِ ، وشرابَهُ من شرابِهِ ، فإذا فَضَل من طعامِ اليتيم وشرابِهِ شَيءٌ ، حُبِسَ له ، حتى يأكلهُ أو يَفسُدَ ، فاشتدَّ ذلك عليهم ، فذكروا ذلك لرسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، فأنزل اللَّهُ تعالى : **{ ويسألونكَ عن اليتامى قُلْ : إصلاحٌ لهم خيرٌ وإن تُخالِطُوهم فإخوانكم }** [البقرة : 220] «**فخلطوا طعامَهُمْ بطعامِهم، وشرابَهُم بشرابهم** ».أخرجه أبو داود والنسائي.

504- (خ) نافع مولى ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : « **كان ابنُ عُمر إذا قرأَ القرآنَ لم يتكلمْ حتى يفرُغَ منهُ ، فأخذتُ عليه يوما ، فقرأ سورة البقرة ، حتى انتهى إلى مكانٍ ، فقال : أتدري فيمَ أُنزلتْ ؟ قلتُ: لا ، قال : نزلت في كذا وكذا، ثم مضى** ». أخرجه البخاري.

505- (خ) نافع مولى ابن عمر - رضي الله عنهما - أنَّ ابنَ عمر قال : **{فائتُوا حرثَكم أَنَّى شِئْتُمْ }** قال : يَأْتِيها فى... قال الحميدي : يعني في الفرج. أخرجه البخاري.
وفي رواية ذكرها رزين- لم أجدها - قال : **{ فائتُوا حرثَكم أَنَّى شِئْتُمْ }** ، يأتيهَا في الفرج ، إنْ شاء مُجَبِّبَة ، أو مُقْبِلَة ، أو مُدبِرَة ، غيرَ أنَّ ذلكَ في صِمامٍ واحدٍ.

506- (خ م ت د) جابر - رضي الله عنه - قال: كانت اليهود تقول : إذا جَامعها من ورائها جاءَ الولدُ أَحوَلَ ، فنزلت : **{ نِساءكم حَرْثٌ لكمْ فائتُوا حَرْثَكُم أَنَّى شِئْتُم }** أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود.
وأخرجه الترمذي قال : كانت اليهودُ تقولُ : مَنْ أتى امرأة في قُبُلِهَا من دُبُرِهَا... وذكر الحديث.

507- (ت) ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : جاء عمر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسولَ الله ، هلكتُ ، قال : « **وما أهلكَك ؟** » قال : حَوَّلتُ رَحْلي اللَّيْلَة، قال : فلم يَرُدَّ عليه شيئا ، قال : فأوحي إلي النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية :**{ نساؤُكم حرْثٌ لكم ، فائْتُوا حرثكم أَنَّى شِئْتُمْ }** أَقْبِلْ ، وأَدْبِرْ ، واتَّقِ الدُّبُرَ والحيضَةَ. أخرجه الترمذي.

508- (د) ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : إنَّ ابنَ عمرَ - واللَّهُ يغْفِرُ له - أَوْهَمَ : إنَّمَا كان هذا الحيّ من الأنصار - وهم أهلُ وَثَنٍ - مع هذا الحيِّ من يهودَ - وهم أهلُ كتابٍ - فكانوا يَرَوْنَ أنَّ لَهم فضْلا عليهم في العِلم ، فكانوا يقتَدُونَ بكثير من فِعلِهِمْ ، وكان من أمرِ أَهْلِ الكتاب : أن لا يأتُوا النساءَ إلا على حَرْفٍ ، وذلك أسْتَرُ ما تكون المرأةُ ، فكان هذا الحيُّ من الأنصارى قد أخذوا بذلك من فِعلهم ، وكان هذا الحيُّ من قريش يَشرَحونَ النِّساءَ شرحا منكرا ، ويتلذَّذُونَ منهُنَّ مُقْبِلاتٍ ومدْبِراتٍ ، ومُسْتَلْقياتٍ ، فَلمَّا قَدِم المهاجرون المدينةَ : تزوَّج رجلٌ منهن امرأة من الأنصارِ ، فذَهَب يصْنَعُ بها ذلكَ ، فأنكرتْهُ عليه ، وقالت : إنَّا كُنَّا نُؤتَى على حَرْفٍ ، فاصنعْ ذلك ، وإلا فاجْتَنِبْنِي، حتَّى شرِيَ أَمْرُهُمَا ، فبلغَ ذلك رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فأنزلَ اللهُ -عز وجل-: **{نساؤكم حرث لكم فائتُوا حرثَكم أَنَّى شِئْتُمْ }** ، أي : مُقْبِلاتٍ ، ومدْبِراتٍ ومُستَلْقِياتٍ ، يعني بذلك موضعَ الولدِ.أخرجه أبو داود.

509- (ت) أم سلمة - رضي الله عنها - أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال في قوله تعالى : **{نساؤكم حرث لكم فائتُوا حرثَكم أَنَّى شِئْتُمْ }** : « **في صمامٍ واحدٍ** » ويروى: « **في سمامٍ واحد** » بالسين. أخرجه الترمذي.

510- (خ ط د) - عائشة - رضي الله عنها - قالت : « **نزل قوله تعالى : { لا يُؤاخِذُكُم اللهُ باللَّغْوِ فِي أيمانِكم } [البقرة : 225] في قول الرجُلِ : لا واللهِ ، وَبلى واللَّهِ** ». هذه رواية البخاري والموطأ.
وفي رواية أبي داود قال : اللَّغو في اليمين ، قالت عائشة : قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «**هو قولُ الرجل في بيتهِ : كَلا واللهِ ، وبَلى واللهِ** » ورواه أيضا عنها موقوفا.
قال مالك في الموطأ : « **أحسنُ ما سمعتُ في ذلك : أنَّ اللغْوَ : حلْفُ الإنسان على الشيء يَسْتيقِنُ أنه كذلك ، ثم يوجد بخلافه ، فلا كفَّارة فيه ، قال : والذي يحلفُ على الشيء وهو يعلم أنَّه فيه آثِمٌ كاذبٌ ليُرضِيَ به أحدا ، أو يَعْتَذِرَ لمخلوق أو يقْتَطِعَ به مالا ، فهذا أعظم [من] أن تكون فيه كفارةٌ ، قال : وإنما الكفارةُ على من حَلَفَ أن لا يَفْعَلَ الشَّيْءَ المباحَ لَهُ فِعْلُه ،**

ثم يفعله ، أو أن يفعله ، ثم لا يفعله ، مثل أَنْ حَلَفَ لا يَبيعُ ثَوْبَهُ بعَشْرَةِ دَرَاهِمَ ، ثُمَّ يبيعهُ بذلِكَ ، أو يَحْلِفَ لَيضْرِبَنَّ غُلامَهُ ، ثم لا يضربه».

511- (د س) ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : في قوله تعالى : **{والمطلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثلاثَة قُرُوءٍ }** البقرة : 228] الآية ، وذلك أن الرجل كان إذا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ، فهو أحق برجعتها وإن طَلَّقَهَا ثلاثا ، فَنُسخَ ذلك ، فقال : **{الطَّلاقُ مَرَّتَانِ }** [البقرة : 229] الآية.

512- (ط ت) - عروة بن الزبير - رضي الله عنهما - : قال : كان الرجل إذا طلق امرأَته ثم ارتَجَعَها قَبْلَ أن تَنقَضِيَ عِدَّتُهَا ، كان ذلك له وإن طلَّقَها ألفَ مرة ، فَعَمَدَ رجُلٌ إلى امرأتِهِ ، فَطلَّقها حتى إذا شَارَفَتِ انقضاءَ عِدَّتِهَا ارتَجَعَهَا ، ثم قال : لا والله، لا آويك إليَّ ،ولا تَحِلِّينَ أبدا ، فَأنزل الله **{ الطَّلاقُ مَرَّتَانِ ، فإمساكٌ بمعروفٍ أو تَسْريحٌ بإحْسانٍ }** فاستقبلَ الناس الطلاق جديدا من ذلك : منْ كان طلَّقَ أو لم يُطلِّق. أخرجه الموطأ والترمذي.

513- (خ ت د) معقل بن يسار - رضي الله عنه - قال : كانت لي أُخْتٌ تُخْطَبُ إليَّ ، وأَمْنَعُها من النَّاس ، فأتاني ابنُ عمٍّ لي ، فأنكَحْتُها إيَّاه (فاصطحبا ما شاء الله) ، ثم طلَّقَها طلاقا له رَجْعَة ، ثم تركَها حتَّى انقَضَتْ عدَّتُها ، فَلَما خُطِبتْ إليَّ أَتَانِي يخطُبهَا (مع الخُطَّابِ) فقلتُ له : (خُطِبَتْ) إِلَيَّ فَمنَعْتُهَا النَّاسَ ، وَآثَرْتُكَ بِهَا ، فَزوَّجْتُكها ، ثم طلَّقْتَهَا طلاقا لكَ رَجْعَةٌ، ثم تركتها حتى انقضت عدَّتُها، فلما خُطبت إليَّ أتيتني تخطبها مع الخُطَّابِ ؟! واللهِ، لا أَنْكَحْتُكهَا أبدا ، قال : فَفِيَّ نزلت هذه الآية : **{ وَإِذَا طلقْتُمُ النِّساءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ ، فلا تَعْضُلُوهُنَّ أن يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ }** الآية [البقرة : 232] ، فَكفَّرْتُ عن يميني ، وأَنْكَحْتُها إيَّاهُ.
هذه رواية البخاري ، وأخرجه الترمذي وأبو داود نحوه بمعناه.
وفي أخرى للبخاري نحوه ، وفيها: فَحَمِيَ مَعْقِلٌ من ذلك أَنَفا وقال : خَلا عنها، وهو يقدرُ علَيها ، ثم يخطبها ، فحال بينه وبينها ،فأنزل الله هذه الآية ، فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه ، فَتَرَكَ الحَمِيَّةَ ، واستقاد لأمر الله عز وجل.

514- (خ) ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : في قوله تعالى : **{ فِيما عَرَّضْتُم بِهِ من خِطْبَةِ النِّساءِ }** [البقرة : 235] ، هو أنْ يقول : إنِّي أريدُ التَّزَوُّجَ ، [وإِنَّ النِّساءَ لِمَن حاجَتي] ، وَلَودِدْتُ أن تُيَسَّرَ لي امرأةٌ صالِحةٌ. أخرجه البخاري.

515- (خ م ت د س) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال يوم الأحزاب - وفي رواية : يوم الخندق - : « **مَلأَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ وبُيُوتَهُمْ نَارا ، كما شَغَلونَا عن الصلاةِ الوُسطى حتَّى غابتِ الشَّمْسُ** ».
وفي رواية : شغلونا عن الصلاة الوسطى : صلاةِ العصر ، وذكر نحوه.
وزاد في أخرى : ثم صلاها بين المغرب والعشاء.
هذه رواية البخاري ومسلم والترمذي ، ولأبي داود والنسائي نحوُها.

516- (م) ابن مسعود - رضي الله عنه - قال : حَبسَ المشركون رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عن صلاةِ العصرِ حتى احْمَرَّتِ الشمس أو اصفرَّت ، فقال رسولُ صلى الله عليه وسلم : « **شَغلُونَا عن الصلاةِ الوُسطى : صلاةِ العصر ؛ ملأَ اللَّهُ أجوافَهُمْ وقُبُورَهُم نارا ، أو حشا الله أجوافَهُم وقُبُورهم نارا** ». أخرجه مسلم.

517- (ت) سمرة بن جندب وابن مسعود - رضي الله عنهما - أنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- قال : «**الصلاة : الصلاةُ الوُسطى صلاةُ العصر**». أخرجه الترمذي.

518- (م ط د ت س) أبو يونس -مولى عائشة - رضي الله عنها - قال : أَمَرَتْنِي عائشة - رضي الله عنها - أن أَكْتُبَ لها مُصْحُفا ، وقالت : إذا بَلَغْتَ هذه الآية فآذِنِّي **{حافظوا على الصلوات والصلاةِ الوسطى}** [البقرة :238] قال فَلَمَّا بَلَغْتُها آذَنْتُها ،فأمْلَتْ عَليَّ حَافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ، وصلاةِ العصرِ وقوموا لله قانتين قالت عائشة:سمعتُها من رسول الله - صلى الله عليه وسلم-.أخرجه الجماعة إلا البخاري.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

519- (ط) عمرو بن رافع - رحمه الله - أَنَّه كان يكتبُ مُصْحفا لحفصةَ فقالت له : إذا انتَهَيْتَ إلى حافظوا على الصلواتِ والصلاةِ الوسطى فآذنّي ، فآذنتُها ، فقالت : اكتُب والصلاةِ الوسطى ، وصلاةِ العصرِ ، وقومُوا للهِ قانتين أخرجه الموطأ.

520- (م) شفيق بن عقبة عن البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال : «**نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات وصلاةِ العصر فقرأناها ماشاء الله ثم نسخها اللَّهُ ، فنزلت : حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فقال رجل - كان جالسا عند شقيق - له : فهي إذا صلاة العصر ؟ قال البراءُ : قد أخبرتُ كيف نزلت ، وكيف نسخها الله ، والله أعلم** ».أخرجه مسلم.

521- (ط ت) مالك - رضي الله عنه - بلغه أنَّ عليَّ بن أبي طالب وعبدَ اللهِ ابن عَبَّاس - رضي الله عنهم -كانا يقولان : «**الصلاةُ الوسْطى : صلاةُ الصبحِ** » أخرجه الموطأ ، وأخرجه الترمذي عن ابن عباس وابن عمر- تعليقا.

522- (ط ت د) زيد بن ثابت وعائشة - رضي الله عنهما - قالا:«**الصلاة الوسطى : صلاةُ العصر**».
أخرجه الموطأ عن زيد ، والترمذي عنهما -تعليقا.
وأخرجه أبو داود عن زيد قال : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يُصَلِّي الظهرَ بالهاجِرَةِ ، ولم يكن يصلي صلاة أشدَّ على أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم- منها ، فنزلت : حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقال : إنَّ قَبْلها صلاتين ، وبعدها صلاتين.

523- (خ) ابن الزبير - رضي الله عنهما - قال : قلت لعثمان : هذه الآية التي في البقرة : والَّذِينَ يُتَوفَّوْنَ مِنْكُمْ ويذَرُونَ أزواجا - إلى قوله - غير إخراج قد نسختْها الآيةُ الأخرى ، فلمَ تكْتُبُها ، ؟ قال : تدعُها ، يا بن أخي ، لا أغَيِّرُ شيئا [منه] من مكانهِ. أخرجه البخاريَ.

524- (د) ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : نزل قوله تعالى : لا إكْرَاه في الدِّين في الأنصار ، كانت تكونُ المرأةُ مقلاة ، فتَجْعَل على نفسها إن عاشَ لهَا ولدٌ أن تُهَوِّدَهُ ، فلما أُجْليَتْ بنو النَّضِير ، كان فيهم كثير من أبناء الأنصار ، فقالوا : لا نَدَعُ أبناءنا ، فأنزل الله تعالى : لا إكرَاه في الدِّين ، قد تَّبيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الغَيِّ.
أخرجه أبو داود ، وقال : المقلاة : التي لا يعيش لها ولدٌ.

525- (خ م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-:« **نَحْنُ أَحَقُّ بالشَّكِّ من إبراهيم إذ قال : رَبِّ أَرِنِي كيف تُحْيِي الموتَى ، قال : أَوَلَم تُؤْمِن ؟ قال : بَلى ، ولكِن ليطْمَئِنَّ قَلبِي وَيَرْحَمُ اللَّهُ لُوطا ، لقد كان يأوي إلى رُكْنٍ شديدٍ ، ولو لَبِثْتُ في السِّجْنِ طول ما لَبِثَ يوسفُ ، لأَجَبتُ الدَّاعيَ** ».
هذه رواية البخاري ومسلم.
وفي رواية الترمذي ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- :« **إن الكَرِيمَ بْنَ الكَرِيم بْنَ الكَرِيمِ : يوسف بنُ يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ، ولو لبِثتُ في السِّجْنِ ما لبِثَ ، ثم جاءنى الرسولُ: أجبتُ** »، ثم قرأ« **{فَلَمَّا جاءه الرَّسُولُ ، قال : ارجِعْ إلى ربك ، فاسأله ما بالُ النِّسوَةِ اللاتي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ} ؟ [يوسف : 50] قال : ورحمة الله على لوطٍ ، إنْ كان ليأوي إلى ركْنٍ شديدٍ فما بعثَ الله من بَعْدِهِ نبيّا إلا في ثَرْوةٍ من قومِهِ** ».

526- (خ) عبيد بن عمير - رحمه الله - قال : قال عمرُ بن الخطاب يوما لأصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم- : فيم تَرَوْنَ هذه الآيةَ نزلت **{أَيَوَدُّ أَحَدكُمْ أَنْ تكُونَ لَه جَنَّةٌ من نخيلٍ وأَعنابٍ}** [البقرة : 266] قالوا : الله أعلم فغضبَ عمرُ فقال : قولوا : نعلمُ ، أو لا نعلمُ ، فقال ابنُ عباس : في نفسي منها شيءٌ يا أميرَ المؤمنين ، قال عُمَرُ: يا بن أخِي ، قُلْ ولا تَحْقِرْ نفْسَكَ ، قال ابنُ عبَّاسٍ : ضُرِبَتْ مَثلا لعملٍ ، قال عُمَرُ ، أيُّ عَملٍ ؟ قال ابن عباسٍ،لِعَمَلٍ ، قال عمرُ : لرجلٍ غنيّ يَعْمَلُ بطاعَةِ الله، ثم بَعَثَ الله عزَّ وجَلَّ له الشَّيطانَ فَعمِلَ بالمَعَاصي حتَّى أَغْرَقَ أَعْمَالَهُ أخرجه البخاري.

527- (ت) البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال : في قوله تعالى : **{ولا تَيَمَّمُوا الخَبِيثَ منْهُ تُنفقُونَ}** [البقرة : 762] نزلت فينا -معشر الأنصار- كُنَّا أصحابَ نخلٍ ، فكان الرجلُ يأتي من نَخْلِهِ على قدْرِ كَثْرَتِهِ وقِلَّتِهِ ، وكانَ الرجلُ يأتي بالقِنْوِ والقنْوَيْنِ ، فيُعَلِّقُهُ في المسجدِ ، وكانَ أَهْلُ الصُّفَّةِ ليس لهم طعامٌ ،

جامع الأصول في أحاديث الرسول

فكانَ أَحَدُهُمْ إذا جاعَ أَتى القِنْوَ ، فضرَبهُ بعصاهُ، فسقطَ البُسْرُ والتَّمر ، فيأكلُ ، وكان ناسٌ مِمَّن لا يرغبُ في الخيرِ ، يأتي الرجلُ بالقِنْوِ فيه الشيصُ والحشَفُ ، وبالقِنْوِ قد انكسرَ ، فيُعَلِّقُهُ، فأنزل الله تبارك وتعالى : يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا من طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُم من الأَرْضِ وَلا تَيَمَّمُوا الخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ ، وَلَسْتُمْ بآخِذِيهِ إلا أن تُغْمِضُوا فيهِ قال : لو أنَّ أحدكم أُهديَ إليه مثلُ ما أَعْطَى ، لم يأخذه إلا على إغماضٍ ، أو حياء، قال : فكُنَّا بعد ذلك يأتي أَحَدُنَا بصَالِحِ ما عندهُ . أخرجه الترمذي.

528- (ت) ابن مسعود - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- : «**إنَّ للشَّيْطانِ لَمَّة بابْنِ آدَمَ ، ولِلْمَلَكِ لَمَّة ، فأَمَّا لَمَّةُ الشيطانِ ، فإيعادٌ بالشَّرِّ وتكذيبٌ بالحق ، وأَمَّا لَمَّةُ الملَكِ ، فإيعادٌ بالخَير ، وتصديقٌ بالحق ، فمن وجد ذلك ، فلْيعْلَم أنَّه من الله ، فيحْمَدُ الله ، ومَن وجد الأخرى ، فَلْيَتَعَوَّذْ بالله من الشيطانِ الرجيم** »، ثم قرأ : **{الشَّيْطانُ يَعِدُكُمُ الفَقْرَ وَيَأمُرُكُمْ بالفَحْشاءِ.... الآية}**. [البقرة : 268] أخرجه الترمذي.

529- (خ) مروان الأصفر - رحمه الله - عن رجل من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم- وهو ابن عمر- قال : **{وإن تُبْدُوا ما في أنفُسِكم أو تُخفوهُ يُحاسِبْكُم به اللَّهُ فيغْفِرُ لمن يشاءُ ويعذبُ من يشاءُ ، واللَّهُ على كلِّ شيء قديرٌ}** [البقرة : 284] إنها قد نسخت.
وفي رواية : « **نسختها الآية التي بعدها** »أخرجه البخاري.

530- (ت) السديّ - رحمه الله - قال : حدثني من سمع عليّا يقول : لما نزلتْ هذه الآية : وإنْ تُبدوا ما في أنفسكمْ أو تُخْفوهُ يحاسبكمْ بهِ اللَّهُ فيَغفرُ لمنْ يشاءُ ويعذبُ من يشاءُ ، واللَّهُ على كلِّ شيءٍ قديرٌ.أحزنتْنا قال: قُلنا ، يُحَدِّثُ أحدُنَا نفسهُ، فيُحاسبُ به ؟ لا يدْري ما يُغْفرُ مِنْهُ وما لا يغفرُ ؟ فنزلت هذه الآية بعدها فَنَسَخَتْها لا يُكَلِّف اللَّهُ نفسا إلا وسْعها ، لها ما كسبتْ و عليها ما اكتَسبتْ} [البقرة : 286] أخرجه الترمذي.

531- (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال :« **لما نزلت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم- : {لله ما في السمواتِ وما في الأرضِ ، وإن تُبدوا ما في أنفُسِكم أو تُخفوهُ يحاسبكم به الله... الآية} [البقرة : 284] اشْتدَّ ذلك على أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم- ، فأتوا رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- ثمَّ بَرَكوا على الرُّكبِ** »، فقالوا : أيْ رسول الله ، كُلِّفْنا مِنَ الأعمال ما نطيقُ: الصلاة والصيام ، والجهاد ، والصدقة ، وقد أُنزلت عليك هذه الآية ، ولا نطيقها، قال رسول الله لله - صلى الله عليه وسلم- : « **أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم : سمعنا وعصينا ؟ بل قولوا : سمعنا وأطعنا غُفرانكَ ربنا وإليكَ المصير**» [قالوا : سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير] فلما اقترأها القومُ ، وذَلَّتْ بها أَلسِنتُهم أنزلَ اللَّهُ في إثْرِها: آمَنَ الرسولُ بما أُنزِلَ إليهِ مِنْ رَبِّهِ والمُؤْمِنونَ كُلٌّ آمَن باللَّهِ وملائكتهِ وكتبِهِ ورسلِه لا نفرقُ بين أحدٍ من رُسُلِه ، وقالوا : سمِعْنا وأطعنا ، غُفرانكَ ربنا وإليكَ المصير فلما فعلوا ذلك : نسَخَها اللَّهُ تعالى ، فأنزل الله عزَّ وجلَّ : لا يُكلِّفُ اللَّهُ نفسا إلا وُسْعَهَا ، لها ما كسبتْ وعليها ما اكْتَسَبَتْ ، ربنا لا تُؤاخِذنا إنْ نسينا أو أخطأنا ، قال: نعم ربَّنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملتَهُ على الذين من قبْلِنا قال : نعم ربنا ولا تحَمِّلْنا ما لا طاقةَ لنا به قال: نعم واعفُ عنا واغفرْ لنا وارحمْنا ، أنتَ مؤْلانا فانصُرنا على القومِ الكافرينَ قال : نعم. أخرجه مسلم.

532- (م ت) ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : لما نزلتْ هذه الآية وإن تبدُوا ما في أنفسكم أو تُخْفوهُ يحاسِبْكُم به اللَّه دخلَ قُلُوبَهُم منها شيءٌ ، لم يَدْخُلْ قُلوبَهُمْ من شيْء ، فقالَ النبيُّ - صلى الله عليه وسلم- : « **قولوا : سمعنا وأطعنا وسلَّمنا** »، قال : فألقى الله الإيمانَ في قُلُوبِهم ، فأنزل الله - عز وجل- : **{لا يُكلِّفُ اللَّهُ نفْسا إلا وُسْعَهَا ، لها ما كسبتْ وعليها ما اكْتَسَبَتْ ، ربنا لا تُؤاخِذنا إنْ نسينا أو أخطأنا قال : قد فعلتُ ربَّنا ولا تحمِلْ علينا إصرا كما حملتَه على الذين من قبلنا}** قال : قد فعلتُ : واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا قال : فعلتُ. أخرجه مسلم.
وفي رواية الترمذي مثلُه ، وقال : فأنزَلَ اللَّهُ **{آمنَ الرَّسُولُ بما أُنزلَ إليه من ربِّهِ والمؤْمِنُونَ..}** . الآية ، وزاد فيه : ولا تحمل علينا إصْرا كما حَمَلْتَه على الذين من قَبْلِنا ، ربنا ولا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَةَ لنا بِهِ ، واعْفُ عنَّا واغْفِرْ لنا... الحديث.

533- (خ م ت د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال :« **إنَّ الله تعالى تجاوزَ لأُمَّتِي ما حدَّثَتْ به أنفُسَها ، ما لم يَعْمَلُوا به أو يتكلَّمُوا** ». وفي رواية « **ما وسْوَستْ به صُدُورها** ».أخرجه الجماعة إلا الموطأ.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

ولفظُ أبي داود :« **إنَّ الله تجاوزَ لأُمَّتِي ما لم تَكلَّم به أو تعمَل به ، وما حدَّثتْ به أنفُسَها** ».

534- (خ م ت د س) عائشة - رضي الله عنها- : قالت : تلا رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم- : **{هُوَ الَّذِي أنزَلَ علَيْكَ الكتابَ منه آياتٌ محكماتٌ}** - وقرأتْ إلى - **{ومَا يَذَّكَّرُ إلا أُولُو الألبابِ}** [آل عمران: 7] فقال :« **فإذا رَأيْتُمُ الَّذِين يَتَّبِعُونَ ما تشابَهَ منه ، فأولئكَ الذين سمَّى اللَّهُ فاحذَرُوهم** ». هذه رواية البخاري ومسلم وأبي داود.
وفي رواية الترمذي ، قالت : سُئِل رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم- - وفيها -« **فإذا رأيتُمُوهُم فاعْرِفوهُم** » قالها مَرَّتَيْنِ ، أو ثلاثا.

535- (خ) سعيد بن جبير - رحمه الله - قال : قال رجلٌ لابنِ عبَّاسٍ : إني أجدُ في القرآنِ أَشْيَاءَ تَخْتَلِفُ عَلَيَّ ، قال : ما هُوَ ؟ قال : **{فلا أنسابَ بينهم يومئذٍ ولا يتَساءَلُونَ}** [المؤمنون : 101] ، وقال : **{وأَقْبَلَ بعضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يتساءَلُونَ}** [الصافات : 27] ، وقال : **{ولا يكتُمونَ اللَّهَ حديثا}** [النساء : 24] ، وقال : **{واللَّهِ رَبِّنا ما كُنَّا مُشْرِكين}** [الأنعام : 23] ، وقد كتموا في هذه الآية ، وفي [النازعات : 27] **{أم السماءُ بناها ، رفعَ سمكَها فسوَّاها وأغطش ليلها ، وأخرج ضُحاها ، والأرضَ بعد ذلك دَحَاها}** فذكر خلقَ السماء قبلَ خلقِ الأرض ، ثم قال : **{أَئِنَّكم لتكفُرون بالذي خلق الأرضَ في يومين - إلي - طائعينَ}** [فصلت - : 9- 11] فذكر في هذه خلْقَ الأرض قبلَ خلقِ السَّماءِ ، وقال : **{وكان اللَّهُ غفورا رحيما}** [الأحزاب:50] وقال : **{وكان اللَّهُ عزيزا حكيما}** [الفتح : 19] وقال : **{وكان اللَّهُ سميعا بصيرا}** [النساء : 134] فكأنه كان ، ثمَّ مضى ، قال ابن عباس : فَلا أنساب بينهم في النفخة الأولى ، يُنفخ في الصور ، فيصعقُ منْ في السموات ومَن في الأرضِ إلا من شاء اللهُ ، فلا أنسابَ بينهم عندذلك ، ولا يتساءلون ، ثم في النَّفخَةِ الآخرةِ : **{أقبلَ بعضُهم على بعض يتساءلون}** ، وأما قوله : **{واللَّهِ ربِّنا ما كنَّا مُشْركين ولا يكْتُمونَ اللَّهَ حديثا}** ، فإنَّ الله يغفرُ لأهل الإخلاص ذنوبَهُمْ ، فيقولُ المُشْركُ، تعالَوْا نقولُ : ما كُنَّا مُشركين ، فيخْتِمُ اللَّهُ على أفواهِهِمْ ، فتَنطِقُ جوارِحُهُمْ بأعمالهم، فعند ذلك عُرِفَ أنَّ الله لا يُكْتُمُ حديثا ، وعندهُ : **{ربما يوَدُّ الذينَ كفرُوا لوْ كانوا مسلمين}** وخلق الأرضَ في يومين ، ثُمَّ استوى إلى السماء ، فسواهن سبع سمواتٍ في يومين آخرين ، ثم دحى الأرض ، أي : بسَطها، وأخرج منها الماء والمرعى، وخلق فيها الجبال والأشجارَ ، والآكام وما بينهما في يومين آخرين ، فذلك قوله: **{والأرض بعدَ ذلكَ دحَاها}** [النازعات:30] فخُلِقت الأرضُ وما فيها من شيءٍ في أربعةِ أيامٍ،وخُلِقَتِ السَّمواتُ فِي يومَيْنِ ، وقولُه: وكان اللَّهُ غفورا رحيما سمَّى نفسهُ ذلك،أي:لم يزلْ ، ولا يزالُ كذلكَ ، وإن الله لم يُرِدْ شيئا إلا أصابَ بهِ الذي أراد .وَيْحَكَ،فلا يختلفْ عليك القرآنُ،فإنَّ كُلا من عند الله. أخرجه البخاري.

536- (د) ابن عباس- رضي الله عنهما- قال : لما أصابَ رسولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم- قُريشا يومَ بدْرٍ ، وَقَدِمَ المدينَةَ ، جمعَ اليهودَ في سُوقِ بني قينُقَاعٍ ، فقال : يا معشر يهود ، أسلموا قبلَ أن يصيبكم مثلُ ما أصابَ قُريشا ، قالوا : يا محمد ، لا يغرَّنكَ من نفسِكَ أنْ قتلْتَ نفرا من قريشٍ كانوا أغمارا لا يعرفون القتالَ ، إنَّكَ لو قاتلتنَا لعرفتَ أنَّا نحنُ الناسُ ، وأنَّكَ لم تلْقَ مِثْلَنا ، فأنزَلَ اللَّهُ تعالى فيَ ذلك : **{قُلْ لِلَّذِينَ كفرُوا ستُغْلَبُونَ إلى قوله : فئةٌ تقاتِلُ في سبيل الله، ببدْرٍ - وأُخْرى كافرةٌ}** [آل عمران: 12 ، 13]. أخرجه أبو داود.

537- (ت) ابن مسعود - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- :« **إنَّ لكلِّ نبيٍ وُلاة من النبيِّينَ، وإنَّ وليِّي أبي، وَخليلُ ربِّي إبراهيمُ** »، ثم قرَأَ **{إنَّ أوْلَى النَّاسِ بإبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا ، وَاللَّهُ وَلِيُّ المُؤْمِنِينَ}** [آل عمران: 68] أخرجه الترمذي.

538- (خ) ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : وآلُ عمران : المؤمنون من آلِ إبراهيم ، وآل عمران ، وآل ياسين ، وآل محمد، يقول : إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه، وهم المؤمنون. أخرجه البخاري بغير إسناد.

539- (خ) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : تفسير قول المرأةِ الصَّالِحَةِ **{إنِّي نَذَرتُ لَكَ ما في بطني مُحَرَّرا}** [مريم : 35] أي : خالصا للمسجد يخدُمُهُ. أخرجه البخاري في ترجمة بابٍ.

540- (خ) ابن عباس- رضي الله عنهما - قال : **{إذْ يلْقونَ أَقْلامَهُمْ}** [آل عمران : 44] ، اقتَرَعُوا فَجَرَتْ أَقْلامُهمْ مع الجرْيَةِ، فَعالَ قَلَمُ زكريّا الجرْيَةَ. أخرجه البخاري في ترجمة بابٍ من أبوابِ كتابِهِ بغير إسنادٍ.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

541- (خ) ابن عباس - رضي الله عنه - قال : إِنِّي مُتَوفِّيكَ أي مُميتُكَ، أَخْرَجه البخاري في ترجمة بابٍ.

542- (س) ابن عباس - رضي الله عنه - قال : كان رجلٌ من الأنصار أسلَمَ، ثم ارتدَّ، ولَحِقَ بالشِّرْكِ ، ثُمَّ ندم ، فأرسل إلى قومِهِ : سَلُوا لي رسولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- هل لي من تَوبَةٍ ؟ فنزلت : **{كَيْفَ يهدي اللَّهُ قوما كَفَرُوا بعد إيمانهم ؟ إلى قوله – غفورٌ رحيمٌ}** [آل عمران : 86، 89].

543- (ت) أبو غالب - رحمه الله- : قال : رأى أبو أُمامة رُؤسا مَنْصُوبَة ، فقال أبو أُمامةَ: كلابُ النَّارِ ، شَرُّ قتلى تحت أديم السماءِ ،خَيْرُ قَتلَى مَنْ قَتَلُوهُ ، ثم قَرأ : **{يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وتسْوَدُّ وُجُوهٌ إلى آخر الآية}** [آل عمران : 6 : 1] ، قلتُ لأبي أُمامة: أنتَ سَمَعْتَهُ من رسولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- ؟ قال : لوْ لمْ أسْمَعْه إلا مرَّة أو مرَّتين أو ثلاثا ، [أو أربعا] حتَّى عدَّ سَبْعا ، ما حدَّثْتُكُمُوهُ. أَخْرَجَهُ الترمذي.

544- (ت) بهز بن حكيم - رضي الله عنه - عن أبيه عن جده أنه سمع النبيَّ - صلى الله عليه وسلم- يقول في قوله تعالى : **{كُنتم خيرَ أُمَّةٍ أُخْرِجتْ للناس}** [آل عمران : 110] قال:« **أنتم تُتِمُّونَ سبعين أُمَّة ، أنتم خيرها ، وأكرمها على الله** ». أخرجه الترمذي.

545 (خ) ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : **{كونوا ربَّانيِّينَ}** [آل عمران: 79] قال : حلماء فقهاء علماء ، أخرجه البخاري في ترجمة باب.

546- (خ م) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : فينا نزَلتْ **{إذْ هَمَّتْ طائفتان منكم أن تفْشلا واللَّهُ وليُّهُما}** [آل عمران : 122] قال : نحن الطَّائفتانِ: بَنو حارثَة ، وبنُو سَلمَةَ ، وما يسُرُّنِي أنها لم تنزل ، لقولِ الله واللَّهُ وليُّهُما. أخرجه البخاري ومسلم.

547- (خ ت س) ابن عمر- رضي الله عنهما - قال: « **كان النبيُّ - صلى الله عليه وسلم- يدْعو على صفوان بْنِ أُمَيَّة ، وسُهيل بن عمرو ، والحارثِ بن هشام** »،فنزلت: **{ليس لكَ من الأمرِ شيءٌ - إلى قوله - فإنَّهُم ظالِمونَ}** [آل عمران : 128].هذه رواية البخاري.
وفي رواية الترمذي قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يوم أُحدٍ : « **اللَّهُمَّ الْعَنْ أبا سفيان، اللهمَّ العن الحارث بن هشامٍ ، اللهم العن صفوان بن أُميَّة** »، فنزلت : ليس لَكَ من الأمر شيءٌ أو يتوب عليهم أو يعذِّبهم فتابَ عليهم ، فأسلموا ، فحسنَ إسلامُهُمْ.
وفي رواية النسائي : أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم- حين رفع رأسه من صلاة الصبح من الركعة الأخيرة - قال: « **اللهم العنْ فلانا وفلانا ، يدعو على أناسٍ من المنافقين** »، فأنزل الله هذه الآية.
وقد أخرج البخاري أيضا نحو رواية النسائي.
وفي أخرى للترمذي قال : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يدعو على أربعة نفرٍ ،فأنزل الله : ليس لك من الأمر شيءٌ إلى ظالمونَ فهداهم الله للإسلام.

548- (ت د) ابن عباس- رضي الله عنهما - قال : نزلت هذه الآية : **{وما كان لنبيٍّ أنْ يغلَّ}** [آل عمران: 161] في قطيفة حمراء فُقِدَت يوم بدْرٍ،فقال بعض القوم:لعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم- أخذها، فأنزل الله هذه الآية إلى آخرها.أخرجه الترمذي وأبو داود.

549- (خ) ابن عباس- رضي الله عنه - قال : في قوله تعالى : **{إنَّ النَّاسَ قد جمعوا لكُم فاخْشَوْهُمْ فزَادَهُمْ إيمَانا ، وقَالُوا حسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ}** قالها إبراهيمُ حِينَ أُلقِيَ فِي النَّارِ ، وَقالَها محمدٌ حين قال لهم الناس : **{إنَّ النَّاسَ قد جَمَعُوا لَكم}** [آل عمران : 173]. أَخْرجه البخاري.

550- (خ م) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - أنَّ رجلا من المنافقين على هده رسول الله - صلى الله عليه وسلم- كانوا إذا خرجَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم- إلى الغزْوِ تَخَلَّفُوا عنه ، وفرِحُوا بمقعدهم خلافَ رسول الله - صلى الله عليه وسلم- فإذا قدمَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم- اعتذروا إليه ، وحَلَفوا له ، وأحبوا أن يُحْمدُوا بما لم يفعَلُوا ، فنزلت : **{لا تحْسبنَّ الذين يفرَحُونَ بما أَتوْا وَيُحِبُّونَ أن يُحْمدُوا بما لم يفْعَلُوا...}** الآية [آل عمران:188] ، أخرجه البخاري ومسلم.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

551- (خ م ت) حميد بن عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنهما - أنَّ مرْوان قال لبوَّابِهِ : اذْهبْ يا رَافِعُ إلى ابن عباسٍ ، فقُلْ : لئن كان كلُّ امْرئ مِنَّا فَرِحَ بما أتى ، وأحب أن يحمدَ بما لم يفْعَلْ : مُعَذبا لَنُعَذَّبَنَّ أجْمَعُونَ ، فقالَ ابنُ عباسٍ : ما لكم ولهذه الآية ؟ إنما نزلتْ هذه الآيةُ في أهل الكتاب ، ثم تلا ابنُ عباسٍ : **{وإذ أخذَ اللَّهُ ميثاقَ الذين أوتُوا الكتاب لَتُبَيِّنُنَّهُ للنَّاسِ ، ولا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمِ ، واشْتَرَوْا بِهِ ثمنا قليلا ، فَبِئْسمَا يَشْتَرُونَ ، لا تَحْسبَنَّ الذين يفرحُونَ بما أَتَوْا ويُحِبُّونَ أن يُحْمَدُوا بِما لَمْ يفْعَلُوا}** [آل عمران : 187 : 188] وقال ابنُ عباسٍ : سألَهُم النبيُّ - صلى الله عليه وسلم- عن شيءٍ ، فكتَمُوهُ إيَّاهُ ، وأخْبَرُوهُ بغيرِه ، فأرَوْهُ أنْ قدِ اسْتُحْمِدُوا إلَيه بما أخبروه عنه فيما سألهم ، وفرِحوا بما أتوا من كتمانهم إيَّاه ما سألهم عنه. أخرجه البخاري ، ومسلم ، والترمذي.

552-() رافع بن خديج - رضي الله عنه - قال : إنَّهُ كان هو وزَيد بنُ ثابتٍ عند مروان بن الحكم - وهو أمير المدينة - فقال لي مروان : في أيِّ شيءٍ نزلت هذه الآية: لا تحسبنَّ الذين يفرحون بما أتَوا ويُحِبُّونَ أن يُحْمدُوا بما لم يَفعلوا ؟ قال : قلت : نزلت في ناسٍ من المنافقين ، كانوا إذا خرجَ رسولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- وأصحابُهُ إلى سفرٍ تخَلَّفوا عنهم ، فإذا قَدِمَ اعتذروا إليه ، وقالوا: ما حَبَسَنَا عنك إلا السَّقَمُ ، والشُّغْلُ ، وَلوَدِدْنا أنَّا كُنَّا معكم ، فأنزل الله هذه الآية فيهم ، فكأنَّ مروانَ أنكرَ ذلك ، فقال : ما هذا هكذا ؟ فجزعَ رافعٌ من ذلك ، فقال لِزيدٍ : أنشُدُكَ الله ، ألم تعلم ما أقول ؟ فقال زيدٌ: نعم ، فلما خرجنا من عند مروان. قال زيدٌ - وهو يمزَحُ - :أما تحمدني كما شهدتُ ذلك ؟فقال رافع : وأين هذا من هذا ، أنْ شهدتَ بالحق ؟ قال زيد : حَمِدَ اللهُ على الحقِّ أهلَهُ. أخرجه.

553- ()ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : مَا مِن بَرٍّ ولا فاجرٍ ، إلا والموتُ خيرٌ له ، ثم تلا **{إنَّما نُملي لهم لِيَزْدَادُوا إثْما}** [آل عمران : 178] وتلا **{وما عِندَ اللَّهِ خيْرٌ للأبْرَارِ}** [آل عمران : 198].أخرجه.

554- (ت) أم سلمة - رضي الله عنها - قالت:قلت: يا رسولَ الله، لا أسمعُ -الله تعالى- ذكر النِّساء في الهِجْرَةِ بشيءٍ ؟ فأنزل الله تعالى : **{أني لا أُضيعُ عمل عاملٍ منكم من ذكر أو أنثَى ، بعضُكُم مِنْ بعْضٍ - إلى - واللَّهُ عندهُ حسنُ الثوابِ}** [آل عمران : 195]. أخرجه الترمذي.

555- (خ م د س) قالت : إنَّ رجلا كانَتْ له يتيمةٌ فنكحها ، وكان له عذْقُ نَخْلٍ ، فكانت شريكَتَهُ فيه وفي مالِه ، فكانُ يمسِكُهَا عليه ، ولم يَكُنْ له من نفسه شيءٌ، فنزلَتْ : **{وإنْ خِفْتُمْ ألاَ تُقْسطُوا في اليتامَى}** [النساء: 3].
وفي رواية : أنَّ عُرْوَةَ سألَها عن قوله تعالى : وإن خِفْتُم ألاَّ تُقسِطُوا في اليتامي فانكحوا - إلى قوله - أوْ مَا مَلَكَتْ أيمانُكُمْ قالت : يا بنَ أُخْتِي ، هذه اليتيمَةُ تكون في حجْر وَلِيِّها ، فيرغَب في جمالِها ومالها ويريد أن ينتَقِص صداقَها ، فنُهوا عن نكاحهن ، إلا تُضَيق أن يُقْسِطوا لهن في إكمال الصَّداقِ ، وأمِرُوا بنكاح مَن سِواهُنَّ ، قالت عائشة : فاسْتفتى النَّاسُ رسُولَ الله - صلى الله عليه وسلم- بعد ذلك ، فأنزل الله تعالى : ويستَفْتُونَكَ فِي النِّساءِ - إلى - وترغبون أنْ تنكحوهن فبيَّن الله لهم أنَّ اليتيمة إذا كانت ذاتَ جمالٍ ومالٍ رَغِبُوا في نكاحِها ، ولم يُلْحِقوها بِسُنَّتها في إكمال الصَّداق ، وإذا كانت مرغوبا عنها في قلَّةِ المال والجمالِ ، تركوها ، والتمسوا غيرها من النساء ، قالت : فكما يتركونها حين يرغبونَ عنها ، ليس لهم أن ينكحوها إذا رَغِبُوا فيها إلا أن يُقسِطُوا لها ، ويُعْطُوها حقَّها الأوْفى من الصداق.
وفي رواية نحوه ، وفيه قالت : يا ابن أُخْتِي ، هي اليتيمة تكون في حُجْر وليِهَا، تشاركه في ماله ، فيُعْجِبُهُ مالُهَا وجمالُها ، ويريد أن يتزوَّجها بغير أن يُقسِط في صداقها ،فيعْطِيها مثلَ ما يُعْطِيها غَيْرُهُ ، فَنُهُوا عن نكاحهن ، إلا أن يُقْسِطُوا لَهُنَّ ، وَيَبْلُغوا بهن أعْلَى سُنَّتِهِنَّ من الصداق.
وفيه : قالت عائشة ، والذي ذكر اللَّهُ أنَّهُ يُتْلَى عليكم في الكتاب.... الآية الأولى ، التي قال فيها : وإن خِفْتم ألا تقسطوا في اليتامى ، فانكحوا ما طابَ لكم قالت : وقول الله عز وجل في الآية الآخرة : وترغبون أن تنكحوهن : رغبة أحدهم عن يتيمته التي في حجْره حين تكون قليلةَ المال ، فنُهُوا أنْ ينْكِحوا ما رَغِبُوا في مالها وجمالها من يتامى النساء، إلا بالقسط ، من أجل رغبتهم عنهن.
زاد في روايةٍ آخرة : من أجل رغبتهم عنهن ، إذا كُنَّ قليلات المال والجمال.
وفي أخرى عنها في قوله : ويستفتونك في النساء ؟ قل : الله يُفْتِيكُمْ فيهن.. إلى آخر الآية. قال : هي اليتيمة تكون في حجْر الرجلِ ، قد شَرِكَتْهُ في ماله ، فيرغب عنها أن يتزوجها ، ويكره أن يُزوِّجها غيرَه ، فيدخل عليه في ماله، فيَحْبِسُها ، فنهاهم الله عن ذلك. هذه روايات البخاري ومسلم ، وأخرج أبو داود ، والنسائي أتمها.
وزاد أبو داود : قال يونس ، وقال ربيعة في قول الله: وإن خِفتم أن لا تُقسِطُوا في اليتامى قال : يقول : اتركُوهُنَّ إن خِفْتم ، فقد أحْلَلْتُ لكم أرْبعا.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

556- (خ م) عائشة - رضي الله عنها - في قوله: **{ومن كان غنيّا فليسْتَعْفِفْ ، ومن كان فقيرا فليأكُل بالمعروف}** [النساء : 6] ، إنّمَا نزلت في والي اليتيم إذا كان فقيرا : أنه يأكل منه مكان قيامه عليه بمعروف.
وفي رواية : أن يُصيبَ من مالِهِ إذا كان محتاجا بِقَدرِ مالِهِ بالمعروف. أخرجه البخاري ومسلم.

557- (خ) ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله تعالي : **{وإذا حَضَرَ القِسْمَةَ أُولُوا القُرْبَي واليتامى والمساكينُ فارزُقوهم مِنه}** [النساء : 8] قال : هي مُحْكَمَةٌ ، وليست بمنسوخةٍ.

558- (خ م ت د) جابر - رضي الله عنه - قال : مرِضْتُ ، فأتاني رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم- يَعُودُني وأبو بكرٍ ، وهما ماشيان فوجداني أُغْمِيَ عليَّ ، فتوضأ النبِّيُّ - صلى الله عليه وسلم- ثم صَبَّ وَضُوءه عليَّ ، فأَفَقْتُ ، فإذا النبيُّ - صلى الله عليه وسلم- فقلتُ : يا رسولَ الله ،كيف أصنع في مالي ؟ كيف أقضِي في مالي ؟ فَلَمْ يُجِبْنِي بِشَيْءٍ حتى نزلت آية الميراث.
وفي رواية : فَعقلْتُ ، فقلت : لا يرثني إلا كَلالة ، فكيف الميراث ؟ فنزلت آية الفرائض.
وفي أخرى ، فنزلت : **{يوصِيكم الله فِي أولادكم}** [النساء : 11].
وفي أخرى ، فلم يرُدَّ عليَّ شيئا حتى نزلتْ آية الميراث **{يستفتونك قُلِ اللهُ يفتِيكم في الكلالة}** [النساء:176].
هذه رواية البخاري ومسلم.
وفي رواية الترمذي : فقلت : يا نبيَّ الله ، كيف أقسم مالي بين ولدي ؟ فلم يردَّ عليَّ، فنزلت **{يوصيكم الله...}** الآية.
وفي رواية مثل رواية البخاري ، وزاد فيها : وكان لي تسعُ أخواتٍ ، حتى نزلت آية الميراث يستفتونك قُلِ اللَّهُ يفتِيكم في الكلالة.
وفي رواية أبي داود نحو الأولى ، وقال فيها : أُغْمي عليَّ ، فلم أُكَلِّمْهُ ، وقال في آخرها : فنزلت آية الميراث : يستفتونك قُلِ اللهُ يفتِيكم في الكلالة مَن كان ليس له ولدٌ وله أخوات.
وفي أخرى قال : اشتكيتُ وعندي سبْعُ أخوات ، فدخلَ عليَّ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم- فنفخ في وجهي، فأفَقتُ ، فقلت : يارسول اللهِ ، ألا أُوصِي لأخواتي بالثلثين ؟ قال: أَحْسِن ، قلتُ: بالشَّطْرِ ؟ قال : أَحْسِنْ ، ثم خرج وتركني ، فقال : يا جابر ، لا أَرَاك مَيِّتا مِنْ وجَعك هذا ، وإنَّ الله قد أنزل ، فَبَيَّن الذي لأخواتك ، فجعل لهن الثُّلُثَين، قال : فكان جابرٌ يقول : أُنزِلتْ فيَّ هذه الآية يستفتونك قُلِ اللهُ يفتِيكم في الكلالة.

559- (ت د) جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال : خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم- حتى جِئنا امرأة من الأنصار في الأسواف ، فجاءتِ المرأةُ بابنتين لها ، فقالت : يا رسولَ الله ، هاتان ابنتا ثابت بن قيس ، قُتِلَ معك يومَ أُحُدٍ ، وقد استفاءَ عمُّهما مالَهُما وميراثَهُما كُلَّهُ فَلم يدَعْ لهما مالا إلا أخذَه ، فما ترى يا رسول الله ؟ فو اللَّهِ لا يُنْكَحان أبدا إلا ولهما مالٌ !! قال : فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- : يَقضِى الله في ذلك، قال : ونزلت سورة النساء **{يوصيكم الله في أولادكم... }** الآية ، فقال رسول الله صلى لله عليه وسلم : ادعوا لي المرأة وصاحبها، فقال لعمّهما أعطهما الثلثين ، وأعط أمهما الثُّمن ، وما بقي فلك.
هذه رواية أبي داود.
وأخرجه أيضا ، أنَّ امرأةَ سعد بن الربيع قالت : يا رسول الله ، إنَّ سَعْدا هلك وترك ابنتين.
وساق نحوه ، قال أبو داود : هذا هو الصواب.
وأخرجه الترمذي قال:جاءت امرأةُ سعد بن الربيع بابنَتيها من سَعْدٍ إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم- فقالت : يا رسول الله،هاتان ابنتا سعد بن الربيع ، قُتِلَ أبُوهما معك يوم أُحدٍ شهيدا ، وإن عمَّهُما أخذ مالهما ، فلم يدَعْ لهما مالا ، ولا تُنْكحَان إلا ولهما مالٌ!! قال : يَقْضي الله في ذلك ، فنزلت آية الميراث ، فبعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم- إلى عمهما ، فقال : أعطِ ابنتيْ سعْدٍ- الثلثين، وأعطِ أمّهما الثُّمن ، وما بقي فهو لك.

560- (م) عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - قال : كان نبي الله - صلى الله عليه وسلم- إذا أُنزِلَ عليه كُرِبَ لذلك وتَرَبَّدَ وَجْهُهُ ، قال : فَأُنزِلَ عليه ذاتَ يوَمٍ فَلُقِي كذلك ، فلما سُرِّيَ عنه ، قال : خُذُوا عَنِّي ، خُذوا عني ، فقد جعل الله لهن سبيلا ، البِكْرُ بالبِكْر، جَلدُ مَائةٍ ونفْيُ سَنَةٍ ، والثَّيِّبُ بالثَّيِّبِ ، جَلدُ مائةٍ والرجم. أخرجه مسلم.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

561- (خ د) ابن عباس - رضي الله عنهما - **{يا أيها الذين آمنوا لا يَحِلُّ لكم أن ترثُوا النِّسَاء كرها ولا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ ما آتَيْتُمُوهنَّ}** [النساء : 19] قال : كانوا إذا ماتَ الرجل ، كان أولياؤه أحقَّ بامرأته ، إن شاء بعضُهم تزوَّجها ، وإن شاءوا زوَّجوها ، وإن شاءوا لم يزوِّجوها ، فهم أحقُّ بها من أَهْلِها ، فنزلت هذه الآيةُ في ذلك. أخرجه البخاري وأبو داود.
وفي أخرى لأبي داود ، قال : **{لا يحِلُّ لكم أن ترثُوا النساء كرها ، ولا تعْضُلوهُنَّ لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن إلا أنْ يأتين بفاحِشةٍ مبيِّنَةٍ}** وذلك أنَّ الرجل كان يرثُ امرأةَ ذي قرابته، فيعضِلُها حتَّى تموتَ ، أو تَرُدَّ إليه صداقَها ، فأحكم الله عن ذلك ، ونهى عن ذلك.

562- (د) ابن عباس - رضي الله عنهما - قال الله تعالى : **{ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراضٍ منكم}** [النساء : 29] فكان الرجلُ يُحرَجُ أن يأكلَ عند أحدٍ من الناس بعد ما نزلت هذه الآية ، فنُسِخَ ذلك بالآية الأخرى التي في النور ، فقال : **{ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم - إلى قوله - أشتاتا}** [النور : 61] فكان الرَّجل الغنيُّ يدعُو الرَّجُل من أهله إلى الطعام ، فيقولُ: إني لأجنَحُ أن آكلَ منه - والتَّجَنُّحُ : الحرَج - ويقولُ : المسكِينُ أحقُّ به مني ، فأحِلَّ في ذلك أن يأكلوا مما ذكر اسمُ الله عليه ، وأحلَّ طعامُ أهل الكتاب.

563- (ت) أم سلمة - رضي الله عنها- قالت : قلتُ : يا رسولَ الله ، يغزو الرجالُ، ولا تَغزو النساء ، وإنما لنا نِصْفُ الميراث ؟ فأنزل الله تعالى : **{وَلا تَتَمَنَّوْا ما فضَّل الله بِهِ بَعضَكُم على بعضٍ}** [النساء:32].
قال مجاهد : وأنزل فيها : **{ إنَّ المسلمين والمسلمات}** [الأحزاب : 35] وكانت أمُّ سلمةَ أوَّلَ ظعينَةٍ قَدِمت المدينة مهاجرة. أخرجه الترمذي ،وقال : هو مُرْسَلٌ.

564- (خ د) ابن عباس - رضي الله عنهما - **{وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوالِيَ ورثَة والَّذين عقدت أيمانكم}** [النساء : 33] كان المهاجرون لما قَدِمُوا المدينَةَ يرثُ المهاجريُّ الأنصاريَّ ، دونَ ذَوِي رَحِمِهِ ، للأُخُوَّةِ التي آخَى رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم- بينهم ، فلما نزلت : ولكلٍ جعلنا موالي، نسختْها ثم قال : والذين عَقَدَتْ أَيمانُكُمْ إلا النَّصْرَ والرِّفادَةَ والنَّصِيحَةَ ، وقد ذَهبَ الميراثُ ، ويُوصِي له. أخرجه البخاري وأبو داود.
وفي أخرى لأبي داود قال : والذين عَاقَدَتْ أيمانكم فآتوهم نصيبَهُم كان الرَّجُلُ يُحالِفُ الرَّجُلَ ، ليس بيْنَهُما نَسَبٌ ، فيرثُ أحدُهما الآخر ، فنَسَخَ ذلك الأنفالُ، فقال : وأُولو الأرحام بعضهم أولى ببعضٍ.

565-(د) داود بن الحصين - رحمه الله - قال: كنتُ أَقْرَأُ على أم سعْد بنت الربيع - وكانت يتيمَة في حَجْر أَبِي بكر - فقرأتُ : والذين عاقدت أيمانكم فقال: لا تقرأ والذين عاقدت أيمانكم إنما نزلت في أبي بكرٍ وابنِهِ عبد الرحمن ، حين أبى الإسلامَ ، فحلف أبو بكر أن لا يُوَرِّثَهُ ، فلما أَسْلَمَ أَمَرهُ الله أن يؤتيَه نصيبَه.
زاد في رواية : فما أسلم حتى حُمل على الإسلام بالسيف. أخرجه أبو داود.

566- (م) أنس بن مالك -رضي الله عنه - **{إنَّ الله لا يَظْلِم مِثْقَال ذَرَّةٍ وإنْ تكُ حسنة يضاعِفْها}** [النساء:40] قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- : إن الله لا يظلم مؤمنا حسنة ، يُعطى بها في الدينا ، ويُجزى بها في الآخرة ، وَأَمَّا الكافر فيُطْعَمُ بحسنات ما عمل بها لله في الدنيا ، حتى إذا أفضى إلى الآخرةِ ، لم تكن له حسنٌة يجزى بها. أخرجه مسلم.

567-(ط) مالك - رضي الله عنه - بلغه ، أنَّ عليَّ بن أبي طالب -رضي الله عنه- قال في الحَكَمَيْنِ اللَّذَيْنِ قال اللَّه فيهما : **{وَإن خِفْتم شِقاق بينهما فابْعَثُوا حَكَما من أَهْلِهِ وحكما من أهلها إن يُرِيدا إصلاحا يُوَفِّقِ اللَّهُ بينهما ، إن الله كانَ عليما خبيرا}** : إنَّ إليهما الفُرقَةَ بينهما والاجتماع. أخرجه الموطأ.

568- (د) أبو حُرَّةَ الرقاشي - رضي الله عنه - عن عمه أنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- قال: « **فإنْ خِفْتُم نُشُوزَهُن فاهجرُوهُنَّ في المضاجع** ».
قال حماد : يعني النكاح. أخرجه أبو داود.

569- (ت د) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : صَنَعَ لنا ابنُ عوفٍ طعاما ، فدَعانا فأكلنَا ، وسَقَانا خَمْرا قَبْل أن تُحَرَّمَ ، فأَخَذَتْ مِنَّا ، وَحَضَرتِ الصلاةُ ، فقدَّموني ، فقرأتُ : قُلْ يا أَيُّها الكافرون ، لا أعبد ما

جامع الأصول في أحاديث الرسول

تعبدون : ونحن نَعْبُدُ ما تَعْبُدُون ، قال : فخَلَّطْتُ، فنزلت : **{لا تقْربَوا الصلاةَ وأنتُم سُكارى حَتَّى تَعلموا ما تقُولونَ}** [النساء : 43]، أخرجه الترمذي.

570- (ت) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : ما في القرآن آية أحبُّ إليَّ من هذه الآية : إنَّ الله لا يغفر أن يُشْرَكَ بِه ، ويغفِرُ ما دونَ ذلك لمن يشاء [النساء : 48]. أخرجه الترمذي.

571- (خ م ت د س) ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : نزلت قوله تعالى **{أطيعوا الله وأَطِيعوا الرسولَ وأُولِي الأمر منكم...}** الآية ، [النساء:59] ، في عبد الله بن حُذَافة بن قَيس بن عَدِيّ السهمي ، إذ بعثَه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في سرية. أخرجه الجماعة إلا الموطأ.

572- (خ) ابن عباس - رضي الله عنهما - وما لكم لا تُقَاتِلُونَ في سبيل الله والمستضعفين - إلى قوله - الظَّالِمِ أَهْلُها [النساء : 75] قال : كنتُ أنا وأُمِّي من المستضعَفِينَ.
وفي رِوايةٍ قال : تلا ابنُ عباسٍ إلا المستَضعَفِينَ من الرجالِ والنساءِ والوِلْدَانِ فقال : كنت أنا وأمي ممَّن عَذَرَ اللهُ ، أنا من الولدان ، وأمي من النساء. أخرجه البخاري.

573- (س) ابن عباس - رضي الله عنه - أنَّ عبد الرحمن بن عوفٍ وأصحابا له أَتَوُا النبي - صلى الله عليه وسلم- بمكة ، فقالوا : يا رسولَ الله ، إنَّا كُنَّا في عِزٍّ ، ونحنُ مُشركُونَ ، فلما آمنَّا صِرْنا أذلَّة، فقال : إني أُمِرْتُ بالعفوِ ، فلا تُقَاتِلوا ، فلما حوَّلَه الله إلى المدينة أُمِرَ بالقِتال ، فكفُّوا ، فأنزل الله عز وجل **{ألم ترَ إلَى الذين قِيلَ لَهُمْ : كُفُّوا أيدِيَكُمْ وأَقِيمُوا الصلاةَ إلى قوله : ولا تظلمونَ فتيلا}** [النساء : 77].

574- (د س) خارجة بن زيد - رضي الله عنه - قال : سمعتُ زيد بن ثابت في هذا المكان يقُولُ : أنزلت هذه الآية : **{ومَن يَقْتُل مُؤمِنا مُتَعَمِّدا ، فجزَاؤه جَهَنَّمُ خالدا فيها}** [النساء: 93] بعد التي في الفُرقان والَّذِين لا يَدْعُونَ مع الله إلها آخر ، ولا يَقْتُلونَ النَّفسَ التي حَرَّمَ الله إلا بالحق بستة أشهر. أخرجه البخاري وأبو داود والنسائي.
وفي أخرى للنسائي : « **بثمانية أشهر** ».
وفي أخرى له ، قال : لما نزلت ، أشْفقْنا منها ، فنزلت الآية التي في الفرقان : **{والَّذِينَ لا يدعُونَ مع الله إلها آخر... }** الآية ، [الفرقان:68].

575- (خ م د س) سعيد بن جبير - رحمه الله - قال : قلت لابن عباسٍ : أَلِمنْ قَتَلَ مؤْمنا مُتَعَمِّدا من تَوْبَةٍ ؟ قال : لا ، فَتَلَوْتُ عليه هذه الآية التي في الفرقان والَّذِينَ لا يدعون مع الله إلها آخر ، ولا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ التي حَرَّمَ الله إلا بالحقِّ ...} إلى آخر الآية ، قال : هذه آية مكية ، نسختها آية مدنية **{ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم}**.
وفي رواية ، قال : اخْتلَفَ أَهْلُ الكُوفَة في قَتْل المؤمن ، فرحَلْتُ فِيه إلى ابن عبَّاسٍ ، فقال : نزلت في آخر ما نزَل ، ولم ينسخها شيء.
وفي أخرى ، قال ابن عباس : نزلت هذه الآية والَّذِينَ لا يدعُونَ مع الله إلها آخر - إلى قوله -: مُهَانا فقال المشركون : وما يغني عنا الإسلامُ وقد عدَلنا باللهِ ، وقد قتلنا النَّفْسَ التي حرَّم الله ، وأتينا الفواحش ، فأنزل الله عز وجل **{إلا من تَابَ وآمن وعَمِل عملا صالحا }** إلى آخر الآية [الفرقان : 70].
زاد في رواية : فأمَّا من دخل في الإسلام وعَقَلَهُ ، ثم قتل ، فلا توبة له.هذه روايات البخاري ومسلم ،ولهما روايات أخرى بنحو هذه.
وأخرجه أبو داود : أنَّ سعيد بن جبير سأل ابن عباسٍ ؟ فقال : لما نزلت الآية التي في الفرقان : - وذكر الحديث - نحو الرواية الأولى.
وله في أخرى : قال في هذه القصة : في الذين لا يدعون مع الله إلها آخرَ : أَهل الشرك ، قال : ونزل **{يا عِبادِيَ الذين أَسرفوا على أنفسهم}** [الزمر : 53].
وفي أخرى ، قال : **{ومن يقتل مؤمنا متعمِّدا }** ما نسخها شيء.
وأخرجه النسائي مثل الرواية الأولى من روايات البخاري، ومسلم.
وفي أخرى لهما وله ، قال سعيد : أمرني عبد الرحمن بن أبْزَى أنْ أسأل ابن عباسٍ عن هاتين الآيتين ؟ ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم فسألته ، فقال : لم ينسخها شيء ، وعن هذه الآية والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ، ولا يقتلون النفس التي حرَّم الله إلا بالحق قال : نزلت في أهل الشرك.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

576- (ت س) ابن عباس -رضي الله عنهما- سُئِل عَمَّنْ قَتَلَ مؤمنا متعمِّدا، ثم تاب وآمن ، وعملَ صالحا ، ثم اهتدى ؟ فقال ابن عباس: فأنَّى له بالتوبة ؟ سمعتُ نبيَّكم - صلى الله عليه وسلم- يقول : « **يجيءُ المقتول متعلقا بالقاتل ، تشخُبُ أوداجُهُ دما ، فيقول: أي رَبِّ ، سَلْ هذا فيمَ قَتلَني ؟** » ثم قال :« **واللهِ ،لقد أنزلها الله ، ثم ما نسخها** ».هذه رواية النسائي.
وفي رواية له أيضا وللترمذي : أنَّ ابنَ عباس قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- : « **يجيء المقتول بالقاتِل يوم القيامةِ ، ناصيتُه ورأسُه بيده ، وأوداجُهُ تشْخُبُ دما ، يقول: يا ربِّ ، قَتَلَني هذا ، حتى يدْنِيَهُ من العرشِ ، قال : فذكروا لابنِ عبَّاسٍ التَّوْبَةَ ، فَتَلا هذه الآية : وَمَن يقْتُلْ مؤمِنا ، مُتَعَمِّدا قال : ما نُسِخَتْ هذه الآية ، ولا بُدِّلَتْ ، وأنَّى له التوبة ؟ ! ».**

577- (د) أبو مجلزٍ - رحمه الله - في قوله تعالى : **{ومنْ يقْتُلْ مؤمِنا مُتَعَمِّدا فجزاؤه جَهَنَّمُ }** قال : هي جزاؤه ، فإن شاءَ الله أن يتجاوزَ عن جزائِهِ فَعَلَ. أخرجه أبو داود.

578- (خ م ت د) ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : لَقِيَ ناسٌ من المُسلِمِينَ رجلا في غُنَيْمَةٍ له ، فقال : السَّلام عليكم ، فأخذُوه فَقَتَلُوه ، وأخَذُوا تلك الغُنَيْمَة ، فنزلت : **{ولا تَقُولُوا لمنْ أَلْقَى إليكُم السَّلَم لَسْتَ مؤمنا}** وقرأها ابن عباس: السلامَ. هذا لفظ البخاري ومسلم.
ولفظ الترمذي قال : مَرَّ رجلٌ من بني سُلَيْم على نَفَرٍ من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم- ومَعَهُ غَنَمٌ له ، فَسَلَّمَ عليْهِم ، فقَالوا : ما سَلَّمَ عليكم إلا ليتَعَوَّذَ مِنْكُم، فقاموا فَقَتلُوه ، وأخَذوا غنمَهُ ، فأتوا بها رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- ، فأنزل الله الآية.
وفي رواية أبي داود نحوٌ من لفظ البخاري ومسلم إلا أنه لم يذكر : وقرأ ابن عباس : السلام.

579- (خ) ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال النبي - صلى الله عليه وسلم- للمقداد : « **إذا كان رجلٌ مؤمن يُخْفِي إيمانه مَعَ قَوْمٍ كفارٍ فَأَظْهَرَ إيمانَهُ ، فَقَتَلْتَهُ ، فكذلك كنت أنت تُخفي إيمانك بمكة من قَبلُ** ». أخرجه البخاري.

580- (خ ت) ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : **{لا يَسْتَوِي القَاعِدُونَ مِنَ المُؤْمِنِينَ}** [النساء : 95] عَنْ بَدْرٍ والخارجون إليها. هذه رواية البخاري.
وزاد التِّرمذي : لما نزلت غزوةُ بدرٍ ، قال عبد الله بن جَحْشٍ ، وابن أُمِّ مكتوم: إنَّا أعمَيَان يا رسولَ الله ، فهل لنا رُخْصةٌ ؟ فنزلت : لا يستوي القاعدون من المؤمنين، غيرُ أولي الضررِ و وفَضَّلَ الله المجاهدين على القاعدين درجة فهؤلاء القاعدون غير أولي الضَّرَرِ. وفضل الله المجاهدين علي القاعدين أجرا عظيما درجات منه على القاعدين من المؤمنين غير أولي الضرر.

581- (خ ت د س) زيد بن ثابت - رضي الله عنه - أن رسول الله أَمْلى عَليَّ: **{ لا يستوي القاعدُون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله }** فجاءه ابنُ أم مكتومٍ - وهو يُمِلُّها عَليَّ فقال : واللهِ يا رسولَ اللَّهِ ، لو أستطيعُ الجهادَ لجاهدتُ - وكان أعمى- فأنزل الله عز وجلَ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفخِذُهُ على فَخِذِي - فثَقُلَتْ علَيَّ ، حَتَّى خِفْتُ أن تُرَضَّ فَخِذِي ، ثُمَّ سُرِّيَ عنه ، فأنزل الله عز وجل : **{ غيرُ أُولِي الضَّرَرِ }**.أخرجه البخاري والترمذي والنسائي.
وفي رواية أبي داود قال : كنتُ إلى جَنبِ رسول الله صلى الله عليه وسلم فَغَشِيَتْهُ السَّكِينةُ ، فَوَقَعَتْ فَخِذُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم على فخذي ، فما وجدت ثقل شيء أثقل من فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم سُرِّيَ عنه ، فقال لي : « **اكتُبْ** »، فكَتَبْتُ في كَتِفٍ : **{ لا يسْتَوِي القَاعِدُونَ...}** إلى آخر الآية.
فقام ابن أم مَكْتُومٍ - وكان رجلا أعمى - لمَّا سمع فضيلة المجاهدين ، فقال : يا رسول الله ، فكيف بمن لا يستَطيع الجهاد من المؤمنين ؟ فلمَّا قَضَى كلامَه غَشِيَتْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم السَّكِينَةُ ، فوَقعَتْ فَخِذُهُ على فخذي ، ووجدتُ من ثِقلِها في المرة الثانية كما وجدتُ في المرة الأولي، ثم سُرِّيَ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: : اقرأ يا زيدُ ، فقَرأتُ : **{ لا يستوي القاعدون من المؤمنين}** فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **{غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ...}** الآية كلها ، قال زيد: أنزلَها اللَّهُ وَحْدَها ، فَأَلْحَقَها: «**والذي نفسي بيده ، لَكَأَنِّي أنظُرُ إلى مُلْحَقِها عِنْدَ صَدْعٍ في كَتِفٍ** ».

582- (خ م ت س) البراء بن عازب- رضي الله عنهما- قال : لما نزلت **{ لا يستوي القاعدون من المؤمنين }** دَعَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم زَيْدا، فجاءَ بِكَتِفٍ ، وكتبها ، وشكا ابنُ أمِّ مكتوم ضرارته ، فنزلت **{ لا يستوي القاعدُونَ من المؤمنين غير أُولي الضرر }**.

وفي أخرى قال : لما نزلت **{لا يستوي القاعدون من المؤمنين}** قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « **ادْعُوا فُلانا ، فجاءه ، ومعه الدواةُ واللوح أو الكتف** »، فقال : اكتُبْ **{ لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله }** وخَلْفَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم ابنُ أُمِّ مكتوم، فقال ، يا رسول الله ، أنا ضريرٌ ، فنزلت مكانها **{لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر ، والمجاهدون في سبيل الله}** ، هذه رواية البخاري ومسلم.
وفي رواية الترمذي : أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « **ائتُوني بالكتف - أو اللوح-** » فَكَتَبَ **{ لا يستوي القاعدون من المؤمنين }** وعمرو بنُ أُمِّ مكتومٍ خلْفَ ظهره ، فقال : هل لي رخصةٌ ؟ فنزَلت **{غير أولي الضَّرَرِ}**.
وفي أخرى له وللنسائي بنحوها ، قال : لما نزلت **{ لا يستوي القاعدون من المؤمنين }** جاء عمرو بن أم مكتوم إلى النبي صلى الله عليه وسلم وكان ضَرِيرَ البَصَرِ - فقال : يا رسول الله ، ما تأمُرُنِي ؟ إني ضرير البصر!! فأنزل الله **{ غير أولي الضَّرَرِ }** فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « **ائتوني بالكتف والدواة ، أو اللوح والدواة** ».

583- (خ) محمد بن عبد الرحمن [وهو أبو الأسود من تَبَع التابعين] - رحمه الله -قال : قُطعَ على أَهل المدينةِ بَعْثٌ فَاكْتُتِبْتُ فيه،فلقيتُ عِكْرِمةَ مؤلى ابن عباسٍ فأخبرتُهُ ، فنهاني عن ذلك أَشدّ النهي،ثم قال: أخبرني ابنُ عباسٍ - رضي الله عنهما-أنَّ ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين ، يُكَثِّرُونَ سوادَ المشركِينَ على عهد رسولِ الله صلى الله عليه وسلم : يأتي السَّهْمُ يُرْمَى به ، فيُصيبُ أَحَدَهُمْ فيقتُله،أو يُضْرَبُ فَيُقتَلُ، فأنزل اللهُ **{إنَّ الذين تَوَفَّاهُم الملائكةُ ظالمِي أَنفُسِهِم... }** [النساء : 97]. أخرجه البخاري.

584- (خ) ابن عباس - رضي الله عنهما - : **{ إن كان بكم أذى من مَطَرٍ أو كنتم مرضى}** [النساء : 102] قال عبد الرحمن بن عوف : وكان جريحا. أخرجه البخاري.

585- (م ت د س) يعلى بن أمية - رضي الله عنه - قال : قُلت لعمر بن الخطاب **{فليس عليكم جناحٌ أن تقْصُروا من الصلاةِ إن خِفتُم أن يَفتِنَكم الذين كفروا }** فقد أَمنَ النَّاسُ ؟ فقال : عجبتُ مما عجِبتَ منه ، فسألتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ؟ فقال : « **صدَقةٌ تَصَدَّقَ الله بها عليكم ، فاقبلوا صدَقَتَه** ».أخرجه الجماعة إلا البخاري والموطأ.
وأول حديث أبي داود قال : قلت : لعمر : إقْصارُ النَّاسِ الصلاةَ اليومَ ؟ وإنما قال الله ... وذكر الحديث.

586- (س) [أمية بن] عبد الله بن خالد بن أسيد - رحمه الله - أنه قال لابن عمر : كيف تقصُر الصلاةَ ؟ وإنما قال الله -عز وجل- : **{ فليس عليكم جناح أَنْ تقصروا من الصلاة إن خِفْتُمْ }** فقال ابن عمر : يا ابن أخي ، إن رسولَ الله صلى اللهِ عليه وسلم أَتَانَا ونحن ضُلالٌ فعلَّمَنا ، فكان فيما علمنا : أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أَمَرنَا أنْ نُصَلِّيَ ركعتين في السَّفَرِ. أخرجه النسائي.

587- (ت) قتادة بن النعمان - رضي الله عنه - قال كان أهل بيتٍ منَّا يقال لهم : بَنُو أُبَيْرق : بِشْرٌ بشير ومبَشِّرٌ ، وكان بشير رجلا منافِقا ، يقول الشِّعْرَ يَهْجُو به أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم يَنْحَلُهُ بعض العرَبِ ، ثم يقول : قال فلان كذا وكذا ، قال فلان كذا وكذا ، فإذا سمع أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الشِّعْرَ ، قالوا : واللهِ، ما يقول هذا الشِّعْرَ إلا هذا الخَبيثُ - أو كما قال الرجل - وقالوا : ابنُ الأَبَيْرق قالها : وكانوا أهلَ بيتِ حاجةٍ وفاقةٍ في الجاهلية والإسلامِ ، وكان النَّاسُ إنما طعامهم بالمدينة التمرُ والشَّعِيرُ ، وكان الرجلُ إذا كان له يَسارٌ فقدمت ضافِطةٌ من الدَّرمَكَ ، ابتاع الرجلُ منها ، فخصَّ بها نفسه ، وأما العيالُ : فإنما طعامهم التمرُ والشعيرُ.
فقدمت ضافِطَةٌ من الشام ، فابتاع عَمِّي رِفاعَةُ بنُ زيد حِمْلا من الدَّرمك ، فجعله في مَشْرَبةٍ له ، وفي المشربة سلاحٌ : دِرْعٌ وسيف ، فَعُدِي عليه من تحت البيت فَنُقِبَتِ المشربةُ ، وأُخذَ الطعام والسلاح ، فلما أصبح أتاني عَمِّي رِفاعَةُ ، فقال : يا بن أخي ، إنه قد عُدِيَ علينا في ليلتنا هذه ، فنُقِبتْ مَشرَبتُنا ، وذُهِبَ بطعامنا وسلاحنا ، قال : فتحَسّسْنَا في الدارِ ، وسألنا، فقيل لنا : قد رأينا بني أُبيرق استوقدوا في هذه الليلة ، ولا نرى فيما نرى إلا على بعض طعامكم ، قال :
وكان بنُو أُبيرق قالوا - ونحن نسأل في الدَّار - : واللهِ ما نَرى صاحبكم إلا لَبِيدَ ابنَ سَهْلٍ - رجل منَّا له صلاحٌ وإسلامٌ - فلمَّا سمع لبيدٌ اخترَط سيفَه : وقال : أنا أَسرِق؟ فَواللهِ ليخالطنَّكم هذا السيفُ ، أو لتُبَيِّنُنَّ هذه السرقة ، قالوا : إليك عنا أيها الرجل ، فما أنت بصاحبها ، فسألنا في الدار ، حتى لم نَشُكَّ أنهم أصحابها ، فقال لي عمي : يا ابن أخي لو أتيْتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرتَ ذلك لَهُ ؟ قال قتادة : فأتيتُ رسول

الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ : إن أهل بيت منَّا ، أَهلَ جفاءٍ عَمَدُوا إلى عمي رفاعة بن زيد فنقَّبُوا مَشْرَبَة لهُ ، وأخذوا سلاحه وطعامه ، فليَرُدُّوا علينا سلاحنا ، فأمَّا الطعام فلا حاجة لنا فيه.
فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم سآمرُ في ذلك ، فلما سمعَ بَنُو أُبَيْرِقَ أَتَوْا رجلا منهم ، يقال له: أسَيْد بن عروة فكلَّموه في ذلك ، واجتمع في ذلك أناسٌ من أهل الدار ، فقالوا : يارسول الله ، إن قتادة بن النعمان وعمَّهُ عمدا إلى أهل بيت منَّا أهلِ إسلامٍ وصلاحٍ يرمونهم بالسرقةِ من غير بَيِّنَةٍ ولا ثَبتٍ.
قال قتادة : فأتيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلَّمته ، فقال : عمدْتَ إلى أهل بيت ذُكرَ منهم إسلامٌ وصلاحٌ ، ترميهم بالسرقة من غير ثبتٍ ولا بينة ؟ قال : فرجعت ، ولوددْتُ أنِّي خرجت من بعض مالي ، ولم أكلِّم رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم في ذلك ، فأتاني عمي رفاعةُ ، فقال: يا ابن أخي ، ما صنعتَ ؟ فأخبرتُه بما قال لي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : اللَّهُ المستعانُ ، فلم تَلْبَثْ أن نزل القرآنُ **{ إنَّا أنزَلنا إليْكَ الكِتابَ بالحقِّ لتَحْكُمَ بينَ النَّاسِ بما أرَاكَ اللَّهُ ، ولا تُكنْ للخَائِنينَ خَصيما}** بني أبَيْرِقٍ **{ واسْتَغْفِرِ اللهَ }** مما قلت لقتادة **{ إنَّ اللهَ كان غفورا رحيما ، ولا تُجادلْ عن الَّذِينَ يَخْتَانُون أنفُسَهُمْ ، إنَّ اللهَ لا يُحِبُّ مَنْ كان خَوَّانا أثيما، يستَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ ولا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُم ، إذْ يُبيِّتُونَ ما لا يَرْضى من القولِ ، وكان الله بما يعملونَ محيطا ، هاأنتُمْ هَؤُلاءِ جادَلْتُمْ عَنْهُم فِي الحَياةِ الدُّنيا. فمنْ يُجادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ القِيامَةِ ، أمْ مَن يكون عَلَيْهِم وكيلا ؟ ومن يعْمَلْ سُوءا أو يظْلِمْ نَفْسَهُ ، ثُمَّ يستَغْفِرِ الله يجدِ اللَّهَ غَفورا رحيما }** أي : لو استغفروا الله لغفرَ لهم **{ومن يكسبْ إثْما فإنَّما يكْسِبُهُ علَى نَفْسِهِ ، وكان الله عليما حكيما ، ومَنْ يَكْسِبْ خطِيئة أو إثْما ، ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بريئا فقدِ احْتَمَلَ بُهْتَانا وإثْما مبينا }** قولهم للبَيدِ **{ وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ منْهُم أن يُضِلُّوكَ ، وما يُضِلُّونَ إلا أنفُسَهُمْ ، وما يَضُرُّونَكَ مِنْ شيءٍ وأنزَلَ اللهُ عليكَ الكتابَ والحِكمةَ ، وعَلَّمك ما لم تَكُنْ تَعْلَمُ وَكانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عظيما ، لا خيرَ فِي كثيرٍ من نَجواهم إلا من أمرَ بِصَدَقَةٍ أوْ مَعْرُوفٍ أوْ إصلاحٍ بين النَّاس ، ومنْ يفْعلْ ذَلِك ابتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللهِ فَسوفَ نؤْتِيهِ أجرا عظيما}** [النساء : 104- 113] ، فلَّما نزل القرآن أُتِي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالسلاح ، فَرَدَّهُ إلى رفاعة ، قال قتادة : لما أتيتُ عمِّي بالسلاح - وكان شيخا قد عسا ، أو عشا - الشك من أبي عيسى - في الجاهلية ، وكنت أرى إسلامه مدخولا.
فلما أتيته قال لي : يا ابن أخي ، هو في سبيل الله - فعرفتُ أنَّ إسلامه كان صحيحا - فلما نزلَ القرآنُ لِحقَ بُشَيْرٌ بالمشركين فنزل على سُلافة بنت سعد بن سُمَيَّةَ ، فأنزل الله **{ ومن يُشاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُ الهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ المُؤْمِنِينَ ، نُوَلِّه ما تَولَّى ، ونُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءتْ مَصيرا ، إنَّ الله لا يَغْفِرُ أن يُشْرَكَ بِهِ ويَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ ، وَمَنْ يُشْرِكْ بالله فَقَدْ ضَلّ ضَلالا بعيدا }** [النساء: 115 ، 116] ، فلمَّا نزل على سُلافةَ ، رماها حَسَّانُ بن ثابتٍ بأبياتٍ من شِعْرٍ ، فأخذَتْ رَحْلَهُ فَوَضَعَتْهُ عَلى رأسها ، ثم خرجت به فرمت به في الأبطَحِ ، ثم قالت: أهْدَيْتَ إليَّ شِعْرَ حسَّان ، ما كنتَ تأتيني بخير.أخرجه الترمذي.

588- (م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : لما نزلت : **{ مَنْ يَعْمَلْ سُوءا يُجز بِهِ }** [النساء : 123] بَلَغتْ مِنَ المسلمين مَبْلغا شديدا، قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : «**قَارِبُوا وَسَدِدوا ، ففي كلِّ ما يُصَابُ بِهِ المُسلمُ كفارةٌ، حتَّى النَّكْبةُ يُنْكبُهَا ، وَالشَّوْكَةُ يُشَاكُهَا** ». أخرجه مسلم.
وفي رواية الترمذي مثلُهُ ، وفيه : شَقَّ ذلك على المسلمين ، فشَكَوْا ذلك إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم.... الحديث.

589- (ت) أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - قال : كنتُ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل **{من يعْمَلْ سُوءا يُجْزَ به ولا يجدْ له مِنْ دون الله وليا ولا نصيرا }** فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **يا أبا بكر ، ألا أقرئك آية أنزلت عليَّ ؟** » قلتُ : بَلى يا رسول الله ، قال: « **فأقرأنيها** »، فلا أعلمُ إلا أنِّي وجدت في ظهري انفصاما ، فتمطَّيتُ لها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « **ما شأنُك يا أبا بكر ؟** » قُلْتُ : يا رسول الله بأبي أنت وأمي ، وأيُّنا لم يَعْمَلْ سُوءا ؟ وإنَّا لمَجْزِيُّون بما عَمِلْنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **أما أنت يا أبا بكر والمؤمنون فتُجزونَ بذلك في الدنيا ، حتى تلْقوُا الله وليس لكم ذنوبٌ ، وأما الآخرون فيجتمع ذلك لهم حتى يجْزَوا به يوم القيامة**».أخرجه الترمذي ، وقال: في إسناده مقالٌ وتضعيفٌ.

590- (ت) علي بن زيد - رحمه الله - عن أمية ، أنها سألت عائشةَ عن قول الله تبارك وتعالى:**{ إن تُبْدُوا ما في أنفُسكم أو تُخْفُوه يُحاسِبْكُم به الله }** [البقرة: 284] وعن قوله تعالى:**{ مَن يعملْ سوءا يجز به }** فقالت:ما سألني أحدٌ منذُ سألتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فقال:«**هذه معاتبةُ اللَّهِ**

جامع الأصول في أحاديث الرسول

العبدَ فيما يُصيبه من الحَمَّى والنَّكْبَةِ،حتى البِضاعةَ يضعُها في كُمِّ قميصهِ ،فيفقدها ، فيفزع لها ،حتى إن العبدَ ليخرج من ذنوبه،كما يخرج التِّبْر الأحمر من الكِير ». أخرجه الترمذي.

591- (د) عائشة - رضي الله عنها - قالت:قُلتُ:يا رسولَ اللهِ إنِّي لأعلمُ أشَدَّ آيةٍ في كتابِ الله- عز وجل-قولَ اللهِ تعالى:**{ من يعمل سُوءا يجزَ به }** فقال: « **أما علمتِ يا عائشةُ ، أنَّ المسلم تُصِيبُهُ النَّكْبَةُ أو الشَّوكَةُ ، فيحاسَبُ ، أو يكافأ، بأسوإِ أعماله ، ومن حُوسِب عُذِّبْ ؟** » قالت : أليس يقول الله عز وجل **{فسوفَ يُحاسَبُ حسابا يسيراً }** [الانشقاق : 8] قال:« **ذاكُمُ العرْضُ يا عائشة، ومن نُوقِشَ الحسابَ عُذِّبَ** ».أخرجه أبو داود
وقد أخرج أيضا قصة الحساب البخاريُّ ، ومسلم وهي مذكورة في كتاب القيامة من حرف القاف.

592- (ت) ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : خشيتْ سَودَةُ أنْ يُطَلِّقَها رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، فقالت : لا تُطلِّقْنِي ، وأمسِكْنِي ، واجعلْ يومي لعائشةَ ، ففعل ، فنزلت **{ فلا جناحَ عليهما أن يُصْلحا بينَهُما صُلحا ، والصُّلحُ خيرٌ }** [النساء : 127] فما اصطلحا عليه من شيءٍ فهو جائزٌ.أخرجه الترمذي.

593- (خ م ت س) طارق بن شهاب - رحمه الله - قال : قالت اليهود لعمر - رضي الله عنه- إنَّكُمْ تقْرءونَ آية لو نزلتْ فينا لاتخذناها عيدا ، فقال عمر : إني لأعْلَمُ حيثُ أُنزلتْ، وأينَ أُنزلت ، وأينَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حين أُنزلت : يومَ عرفةٍ وإنا-واللهِ- بعرفة. قال سفيان : وأشكُّ : كان يومَ الجمع أم لا **{ اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُم دينَكُمْ }** [المائدة : 3].
وفي رواية قال : جاء رجلٌ من اليهود إلى عمر بن الخطاب ، فقال : يا أَميرَ المؤمنين ، آيةٌ في كتابكم تقرءونها ، لو علينا نزَلتْ - مَعْشَرَ اليهود - لاتخذنا ذلك اليومَ عيدا ، قال : فأيُّ آية ؟ قال : **{ اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُم دينَكُمْ وأتممتُ عليكم نعمتي، ورضِيتُ لكم الإسلامَ دينا }**، فقال عمر : إنِّي لأعْلَمُ اليومَ الذي نزَلتْ فيه ، والمكانَ الذي نزلت فيه : نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفات ، في يوم جمعةٍ.
أخرجه الجماعة إلا الموطأ وأبا داود.

594- (ت) ابن عباس - رضي الله عنهما - قرأ : **{ اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُم دينَكُمْ وأتممتُ عليكم نعمتي ، ورضِيتُ لكم الإسلامَ دينا }** وعنده يهوديٌّ فقال : لو نزلتْ هذه الآية علينا لاتَّخَذْناها عيدا ، فقال ابنُ عباس : « **فإنها نزلت يوم عيدين : في يوم جمعة ، ويوم عرفة** » أخرجه الترمذي.

595- (د س) ابن عباس - رضي الله عنه - قال : **{ إنَّما جزاء الذين يُحارِبُونَ الله وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ في الأرضِ فسادا : أنْ يُقتَّلُوا أو يُصَلَّبُوا ، أو تُقَطَّعَ أيْدِيهِم وَأرْجُلُهُمْ مِنْ خِلافٍ ، أو يُنفَوْا مِنَ الأرضِ ذلكَ لَهُمْ خزيٌ في الدُّنيا ، ولَهم في الآخِرَةِ عذابٌ عظيم ، إلا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أن تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ ، فَاعْلَمُوا أنَّ الله غفورٌ رحِيمٌ }** [المائدة : 32 ، 33] نزلت هذه الآية في المشركين ، فمن تابَ منهم قبلَ أن يُقدَرَ عليه لم يَمنعهُ ذلك أنْ يُقام فيه الحد الذي أصابه.أخرجه أبو داود والنسائي.

596- (م د) البراء بن عازب - رضي الله عنهما - قال : مُرَّ على النبي صلى الله عليه وسلم بيهودي ، محمَّما مجلودا ، فدعاهم صلى الله عليه وسلم ، فقال : «**هكذا تجدون حدَّ الزاني في كتابكم؟**» قالوا: نعم.
فدعا رجلا من علمائهم ، فقال : «**أنشدُكَ بالله الذي أنزل التوراةَ على موسى ، أهكذا تجدون حدَّ الزاني في كتابكم** »؟ قال : لا ، ولولا أنكَ نَشَد تَنِي بهذا لم أُخْبِرْك ، نَجِده الرجمَ ، ولكنه كَثُرَ في أشرافنا ، فكنَّا إذا أخذنا الشريفَ تركناه ، وإذا أخذنا الضعيف أقمنا عليه الحدَّ ، فقلنا : تعالَوْا فَلْنَجْتَمِعْ على شيءٍ نقيمُهُ على الشريف والوَضيع ، فَجَعلْنا التَّحْميم والجلدَ مكان الرَّجم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **اللَّهم إنِّي أولُ من أحيَا أمْرَكَ إذْ أَمَاتُوهُ ، فأمرَ بِهِ فَرُجِمَ** »، فأنزل الله عز وجل : **{ يا أيُّها الرَّسُولُ لا يحْزنكَ الذين يُسَارِعُونَ فِي الكُفْرِ منَ الَّذِينَ قالوُا : آمَّنا بأفْواهِهِمْ ، ولم تؤمِنْ قُلُوبُهُمْ ، وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لقَوْمٍ آخَرِينَ ، لم يأتُوكَ يُحَرِّفُونَ الكَلِمَ منْ بَعْدِ مَواضِعِهِ يقُولُونَ : إنْ أُوتيتُمْ هذا فَخُذُوهُ }** [المائدة : 41] يقول : ائتُوا محمدا ، فإنْ أمركُمْ بالتَّحْمِيم والجلد فخُذوه ، وإن أفتَاكم بالرَّجْم فاحذَروا ، فأنزل الله تبارك وتعالى : **{ ومن لم يَحْكُم بما أنزلَ الله فأولَئكَ هُمُ الكَافِرُونَ - ومَنْ لَم يَحْكُمْ بما أنزلَ الله فأولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ - ومن لم يَحْكم بما أنزل الله فأولَئكَ هُمُ الفَاسِقُونَ }** في الكفَّار كُلها. هذه رواية مسلم.
وفي رواية أبي داود مِثْلُهُ ، وقال في آخرها : فأنزلَ الله : **{ يا أيُّها الرَّسُولُ لا يحْزُنكَ الَّذِينَ يسارِعُونَ في الكفرِ }** - إلى قوله - **{ يقولونَ : إنْ أُوتيتمْ هذا فخذوه ، وإن لم تُؤتَوْهُ فاحْذَرُوا}**إلى قوله جل

جامع الأصول في أحاديث الرسول

ثَناؤه **{ ومن لم يَحْكُم بما أَنزلَ الله فأُولَئكَ هُمُ الكَافِرُونَ }** في اليهود إلى قوله : **{ومَنْ لَم يَحْكُمْ بما أنزَلَ الله فأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ }** في اليهود ، إلى قوله - **{ ومَن لم يَحْكم بما أنزل الله فأُولَئكَ هُمُ الفَاسِقُونَ }** قال : هي في الكفار كُلها ، يعني : هذه الآي.

597- (د) ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : **{ومن لم يحكم بما أنزل اللَّه فأولئك هم الكافرون}** إِلى قوله : **{ الفاسقون }** ؛ هذه الآيات الثلاث نزلت في اليهود خاصة : قريظة، والنضير. أخرجه أبو داود.

598- (د) ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : كان قُرَيْظةُ والنضيرُ : - وكان النضير أَشرفَ من قريظة - فكان إذا قَتَلَ رجُل من قريظة رجلا من النضير : قُتِلَ به ، وإذا قتلَ رجلٌ من النضير رجلا من قريظة ، قُودِيَ بمائَةِ وَسْقٍ منْ تَمرٍ ، فلما بُعِثَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم : قَتَلَ رجلٌ من النضير رجلا من قريظة، فقالوا : ادفَعُوهُ إلينا نقْتُلْهُ ، فقالوا : بيننا وبينكم النبي صلى الله عليه وسلم ، فأَتَوْهُ ، فنزلت : **{ وإن حَكَمتَ فاحْكُم بينهم بالقسط }** [المائدة : 42] والقسطُ : النفسُ بالنَّفسِ ، ثم نزلت **{ أَفَحُكْمَ الجاهلية يبْغُونَ ؟ }** [المائدة : 50]. هذه رواية أبي داود والنسائى.
ولأبي داود قال : **{ فإن جاءوك فاحكم بينهم أو أعْرِضْ عنهم }** [المائدة : 42] فنسِختْ قال : **{ فاحكم بينهم بما أنزلَ اللهُ }**.
وفي أخرى لهما قال : لما نزلت هذه الآية **{ فإن جاءوك فاحكم بينهم أو أَعْرض عنهم ، وإن تُعرضْ عنهم فلن يَضُرُّوك شيئا ، وإن حكمت فَاحْكُمْ بينهم بالقسط ، إنَّ الله يحب المقسطين }**
قال:كان بنو النضير إذا قتلوا من بني قريظة:أَدَّوْا نِصْفَ الدِّيةِ وإذا قَتلَ بنو قريظةَ من بني النضير : أَدَّوْا إليهم الدية كاملة ، فسوَّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينهم.

599- (ت) عائشة - رضي الله عنها - قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُحْرَسُ ليْلا ، حتى نزل **{ واللَّهُ يَعْصِمُكَ من النَّاس }** [المائدة : 67] فأخرج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم رأسهُ من القُبَّةِ ، فقال لهم : «**يا أيُّها الناسُ ، انصرفوا ، فقد عَصمَنِي الله** ». أخرجه الترمذي.

600- (ت) ابن عباس - رضي الله عنهما - أنَّ رجلا أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسولَ اللَّهِ ، إني إذا أصبْتُ اللحمَ انتشرْتُ للنساء ، وأخذَتني شهْوَتى فحَرَّمتُ عليَّ اللَّحْمَ ، فأنزل الله تعالى :**{ يا أيُّها الذين آمنوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّبات ما أحلَّ الله لكم ، ولا تعتدوا ، إنَّ الله لا يحب المعتدين ، وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا }** [المائدة : ،86 87]. أخرجه الترمذي.

601 -(م ت) ابن مسعود- رضي الله عنه - قال : لما نزلت : **{ ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جُناحٌ فيما طَعِمُوا... }** الآية [المائدة : 93] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **قيلَ لي: أنت منهم** ». هذه رواية مسلم.
وفي رواية الترمذي : قال عبد الله : لما نزلت : - وقرأَ الآية - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**أنت منهم** ».

602- (ت) البراء بن عازب - رضي الله عنهما - قال:مات رجلٌ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن تحرَّمَ الخمرُ ، فلما حُرِّمت الخمر ،قال رجالٌ : كيف بأصحابنا وقد ماتوا يشربون الخمر؟ فنزلت: **{ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناحٌ فيما طَعِموا ، إذا ما اتَّقَوا وآمنوا وعملوا الصالحات }** [المائدة:94].أخرجه الترمذي.

603 -(ت) ابن عباس - رضي الله عنهما - قال:قالوا : يا رسول الله، أَرأيتَ الذين ماتوا وهم يشربون الخمر،لما نزل تحريم الخمر ؟ فنزلت:**{ ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناحٌ فيما طَعِموا ، إذا ما اتَّقَوْا وآمنوا وعملوا الصالحات}**. أخرجه الترمذي.

604- (د) ابن عباس - رضي الله عنه - :قال : **{ يا أيُّها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سُكارَى ، حتى تعلموا ما تقولون }** (النساء : آية 43) و **{ يسألونك عن الخمر والميسر قل فيها إثْمٌ كبير ومنافع للناس }** (البقرة : آية 219) نسخَتها التي في المائدة **{ إنما الخمر**

والميسر والأنصابُ والأزلام رِجْسٌ من عمل الشيطان ، فاجتنبوه لعلكم تفلحون } (المائدة : آية 90). أخرجه أبو داود.

605- (ت د س) عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - : أنه قال : اللهم بيِّن لنا في الخمر بيانَ شِفاءٍ ، فنزلت التي في البقرة : **{ يسألونك عن الخمر والميسر قل فيها إثْمٌ كبير ومنافع للناس... }** الآية فدُعِيَ عمر ، فقُرِئت عليه ، فقال : « **اللهم بَيِّن لنا في الخمر بيانَ شِفاءٍ** » فنزلت التي في النساء **{ يا أيُّها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سُكارَى ، حتى تعلموا ما تقولون}** فدُعِيَ عمرُ ، فقرئت عليه ، فقال : اللهم بين لنا في الخمر بيان شفاءٍ ، فنزلت التي في المائدة **{ إنما يريدُ الشيطانُ أن يُوقِع بينكم العداوةَ والبغضاءَ في الخمر والميسر ويَصُدَّكُم عن ذِكر اللَّهِ وعن الصلاة ، فهل أنتم منتهون }** (المائدة : آية 91) فدُعي عمر فقُرئتْ عليه ، فقال : انتهينا. أخرجه الترمذي ، وأبو داود ، والنسائي.
إلا أن أبا داود زاد بعد قوله : **{ وأنتم سكارى }** : فكان منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذا أقيمت الصلاة ينادي : ألا لا يَقْرَبَنَّ الصلاةَ سكرانٌ. وعنده : «**انتهينا** »، مرة واحدة.

606 (خ م ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : خَطبَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خُطْبة ما سمعتُ مثلَها قَطُّ ، فقال :« **لو تعلمون ما أعلمُ لضَحِكتم قليلا ، ولبَكَيْتمْ كثيرا** »، قال : فَغَطَّى أصحابُ رسول اللّه صلى الله عليه وسلم وجوههم ، ولهم خنين ، فقال رجل : من أبي ؟ قال فلان ، فنزلت هذه الآية **{ لا تسألوا عن أشياء إن تُبْدَ لكم تسُؤْكُم }** (المائدة : آية 101).
وفي رواية أخرى أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم خرج حين زاغتِ الشمسُ ، فصلى الظُّهْرَ ، فقام على المنبر فذكر الساعةَ ، وذكَرَ أَنَّ فيها أُمُورا عظاما ، ثم قال : « **من أحبَّ أن يسألَ عن شيءٍ فلْيَسألْ ، فلا تسألوني عن شيءٍ إلا أخبرتُكم ما دمتُ في مَقامي ، فأكثَرَ الناسُ البكاءَ ، وأكثِر أن يقول : سَلُوا** » فقام عبدُ الله بنُ حُذافَةَ السَّهْمِيُّ ، فقال : مَن أَبِي ؟ فقال : أبوكَ حُذافَةُ ، ثم أَكْثَرَ أَنْ يقول : سَلُوني ، فَبَرَكَ عمرُ على رُكبتيه ، فقال : رضينا باللّه ربّا ، وبالإسلام دينا ، وبمحمدٍ نبيّا ، فَسَكَتَ ثم قال : عُرِضَتْ عليَّ الجنةُ والنارُ آنفا في عُرْضِ هذا الحائط ، فلم أرَ كاليوم في الخير والشَّرِّ قال : ابن شهابٍ : فأخبرني عُبَيْدُ اللّه بنُ عبد الله بن عُتْبَةَ قال : قالت أم عبد اللّه بنُ حُذَافة لعبد اللّهِ بْنِ حُذافَةَ : ما سمعتُ قَطُّ أَعَقَّ منك ، أمِنْتَ أن تكون أُمُّكَ قَارفتْ بعضَ ما يُقارفُ أهل الجاهلية فَتَفضَحَهَا على أعين الناس؟ فقال عبد الله بن حذافة : لو ألحقَني بعبدٍ أسودَ لَلَحِقْتُهُ.
وفي أخرى قال : بلغ رسولَ اللّه صلى الله عليه وسلم عن أصحابه شيءٌ ، فخطَبَ ، فقال:« **عُرِضَتْ عليَّ الجنةُ ، فلم أرَ كاليوم في الخير والشَّرِّ ، ولو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ، ولبكَيتم كثيرا ، قال : فما أتَى على أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم يومٌ أشدُّ منه ، قال : غَطوْا رءوسهم ، ولهم خنينٌ..**»، ثم ذَكَر قيامَ عمر وقولَه ، وقولَ الرجل : مَنْ أبِي ؟ ونزولَ الآية.
وفي أخرى قال : سألوا النبي صلى الله عليه وسلم حتَّى أَحْفَوْهُ في المسألة ، فصَعِد ذاتَ يومٍ المنبرَ ، فقال : لا تسألوني عن شيء إلا بَيَّنْتُهُ لكم ، فلما سمعوا ذلك أَرَمُّوا ورَهِبُوا أن يكون بين يديْ أَمْرٍ قد حَضَرَ ، قال أنس : فجعلتُ أَنْظُرُ يمينا وشمالا ، فإذا كلُّ رجلٍ لافٌّ رأسَهُ في ثوبه يَبْكِي ، فأنشأ رجل كانَ إذا لاحَى يُدْعَى إلى غير أبيه فقال : يا نبيَّ الله ، منْ أبي ؟ قالَ : أبوك حُذافةُ ، ثم أنشأ عمر ، فقال : رضينا بالله ربّا ، وبالإسلام دينا ، وبمحمدٍ رسولا ، نعوذُ باللّه من الفِتن ، فقال رسولِ الله صلى الله عليه وسلم :« **ما رأيتُ في الخير والشر كاليوم قطُّ ، إني صُوِّرتْ لي الجنةُ والنارُ ، حتى رأيتُهما دون الحائط** ».
قال قتادة : يُذكرُ هذا الحديثُ عند هذه الآية **{ لا تسألوا عن أشياء إنْ تُبْدَ لكم تَسُؤْكُمْ}** أخرجه البخاري ، ومسلم.
وأخرج الترمذي منه طَرفا يسيرا ،قال : قال رجل : يا رسولَ اللَّهِ ، منْ أبي ؟ قال : أبوك فلان : فنزلت : **{ يا أيُّها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إنْ تُبْدَ لكم تَسُؤْكمُ}**.

607- (خ) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : كان قومٌ يَسْأَلونَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم استهزاء ، فيقول الرجل : من أبي ؟ ويقولُ الرجلُ ، تَضِلُّ ناقَتُهُ : أين ناقتي؟ فأنزل اللّهُ تعالى فيهم هذه الآية **{ يا أيُّها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إنْ تُبْدَ لكم تَسُؤْكمْ...}** الآية كلها. أخرجه البخاري.

608- (خ م) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - : قال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أَشياء كَرِهَها ، فلما أَكْثِرَ عليه غَضِبَ، ثم قال للناس : سلوني عما شئتم ، فقال رجل : من أبي ؟ فقال : أبوك

حُذافةُ ، فقام آخر ، فقال : يا رسولَ اللّه ، منْ أبي ؟ قال :أبوك سالمٌ مولى شيبةَ ، فلما رأى عمرُ بن الخطاب ما في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغَضَبِ ، قال : يا رسول اللهِ ، إنَّا نتوبُ إلى اللّه عز وجل. أخرجه البخاري، ومسلم.

609- (خ م) سعيد بن المسيب -رحمه الله - : قال : البَحِيرَةُ : التي يُمنعُ دَرُّها لِلطَّواغيت ، فلا يَحْلِبُها أحدٌ من الناس ، والسائبة : كانوا يُسَيِّبونها لآلهتهم ، لا يُحمَل عليها شيء ، وقال : قال أبو هريرة -رضي الله عنه- : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**رأيتُ عمرِ وابن عامِرٍ الخزاعي يَجُرُّ قُصْبَهُ في النَّار ،وكان أولَ من سَيَّبَ السوائب** ». والوصيلة : الناقَةُ البكر تُبَكِّرُ في أول نِتاجِ الإبل بأنْثى ، ثم تُثَنِّي بعدُ بأُنثي ، وكانوا يسيِّبونها لطواغيتهم إن وصَلَتْ إحداهما بالأخرى ، ليس بينهما ذَكَر ، والحام : فحلُ الإبل يَضْرِبُ الضِّرابَ المعدود ، فإذا قضَى ضِرابَهُ ، وَدَعُوه للطَّواغيت ، وأَعْفَوْه من الحمل ، فلم يُحْمَل عليه شيءٌ ، وسمَّوْهُ الحاميَ.
وفي رواية: قال أبو هريرة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **رأيتُ عمرو بنَ لُحَيِّ بْن قَمَعَةَ بن خِنْدِفٍ ، أخا بني كعبٍ ، وهو يَجُرُّ قُصْبَهُ في النار** ». وفي أخرى مثله ، وقال « **أبو خزاعة** » أخرجه البخاري ،ومسلم

610-

611- (خ) ابن مسعود - رضي الله عنه - : إنَّ أهل الإسلام لا يسيِّبونَ ، وإن أَهل الجاهليَّةِ كانوا يُسَيِّبُونَ. أخرجه البخاري.

601-612 -(م ت) ابن مسعود- رضي الله عنه - قال : لما نزلت : **{ ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جُناحٌ فيما طَعِمُوا... }** الآية [المائدة : 93] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **قيلَ لي: أنت منهم** ». هذه رواية مسلم.
وفي رواية الترمذي : قال عبد الله : لما نزلت : - وقرأَ الآية - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**أنت منهم** ».

602- (ت) البراء بن عازب - رضي الله عنهما - قال:مات رجلٌ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن تحرَّمَ الخمرُ ، فلما حُرِّمت الخمر ،قال رجالٌ : كيف بأصحابنا وقد ماتوا يشربون الخمر؟ فنزلت: **{ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناحٌ فيما طَعِموا ، إذا ما اتَّقَوا وآمنوا وعملوا الصالحات }** [المائدة:94].أخرجه الترمذي.

603 -(ت) ابن عباس - رضي الله عنهما - قال:قالوا : يا رسول الله، أَرأيتَ الذين ماتوا وهم يشربون الخمر،لما نزل تحريم الخمر ؟ فنزلت:**{ ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناحٌ فيما طَعِموا ، إذا ما اتَّقَوْا وآمنوا وعملوا الصالحات}**. أخرجه الترمذي.

604- (د) ابن عباس - رضي الله عنه - :قال : **{ يا أيُّها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سُكارَى ، حتى تعلموا ما تقولون }** (النساء : آية 43) و **{ يسألونك عن الخمر والميسر قل فيها إثْمٌ كبير ومنافع للناس }** (البقرة : آية 219) نسخَتها التي في المائدة **{ إنما الخمر والميسر والأنصابُ والأزلام رِجْسٌ من عمل الشيطان ، فاجتنبوه لعلكم تفلحون }** (المائدة : آية 90). أخرجه أبو داود.

605- (ت د س) عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - : أنه قال : اللهم بيِّن لنا في الخمر بيانَ شِفاءٍ ، فنزلت التي في البقرة : **{ يسألونك عن الخمر والميسر قل فيها إثْمٌ كبير ومنافع للناس... }** الآية فدُعِيَ عمر ، فقُرِئت عليه ، فقال : « **اللهم بَيِّن لنا في الخمر بيانَ شِفاءٍ** » فنزلت التي في

النساء **{ يا أيُّها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سُكارَى ، حتى تعلموا ما تقولون}** فدُعِيَ عمرُ ، فقرئت عليه ، فقال : اللهم بين لنا في الخمر بيان شفاءٍ ، فنزلت التي في المائدة **{ إنما يريدُ الشيطانُ أن يُوقِع بينكم العداوةَ والبغضاءَ في الخمر والميسر ويَصُدَّكُم عن ذِكر اللَّهِ وعن الصلاة ، فهل أنتم منتهون }** (المائدة : آية 91) فدُعي عمر فقُرئتْ عليه ، فقال : انتهينا. أخرجه الترمذي ، وأبو داود ، والنسائي.
إلا أن أبا داود زاد بعد قوله : **{ وأنتم سكارى }** : فكان منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذا أقيمت الصلاة ينادي : ألا لا يَقْرَبَنَّ الصلاةَ سكرانٌ. وعنده : «**انتهينا** »، مرة واحدة.

606 (خ م ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : خَطبَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خُطْبة ما سمعتُ مثلَها قَطُّ ، فقال :« **لو تعلمون ما أعلمُ لضَحِكتم قليلا ، ولبَكَيْتمْ كثيرا** »، قال : فَغَطَّى أصحابُ رسول اللّه صلى الله عليه وسلم وجوههم ، ولهم خنين ، فقال رجل : من أبي ؟ قال فلان ، فنزلت هذه الآية **{ لا تسألوا عن أشياء إن تُبْدَ لكم تسُؤْكُم }** (المائدة : آية 101).
وفي رواية أخرى أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم خرج حين زاغتِ الشمسُ ، فصلى الظُّهْرَ ، فقام على المنبر فذكر الساعةَ ، وذكَرَ أَنَّ فيها أُمُورا عظاما ، ثم قال : « **من أحبَّ أن يسألَ عن شيءٍ فلْيَسألْ ، فلا تسألوني عن شيءٍ إلا أخبرتُكم ما دمتُ في مَقامي ، فأكثَرَ الناسُ البكاءَ ، وأكثِر أن يقول : سَلُوا** » فقام عبدُ الله بنُ حُذافَةَ السَّهْمِيُّ ، فقال : مَن أبِي ؟ فقال : أبوكَ حُذافَةُ ، ثم أَكْثَرَ أَنْ يقول : سَلُوني ، فَبَرَكَ عمرُ على رُكبتيه ، فقال : رضينا باللّه ربّا ، وبالإسلام دينا ، وبمحمدٍ نبيّا ، فَسَكَتَ ثم قال : عُرِضَتْ عليَّ الجنةُ والنارُ آنفا في عُرْضِ هذا الحائط ، فلم أرَ كاليوم في الخير والشَّرِّ قال : ابن شهابٍ : فأخبرني عُبَيْدُ اللّه بنُ عبد الله بن عُتْبَةَ قال : قالت أم عبد اللّه بنُ حُذَافة لعبد اللّهِ بْنِ حُذافَةَ : ما سمعتُ قَطُّ أَعَقَّ منك ، أمِنْتَ أن تكون أُمُّكَ قَارفتْ بعضَ ما يُقارفُ أهل الجاهلية فَتَفضَحَهَا على أعين الناس؟ فقال عبد الله بن حذافة : لو ألحقَني بعبدٍ أسودَ لَلَحِقْتُهُ.
وفي أخرى قال : بلغ رسولَ اللّه صلى الله عليه وسلم عن أصحابه شيءٌ ، فخطَبَ ، فقال:« **عُرِضَتْ عليَّ الجنةُ ، فلم أرَ كاليوم في الخير والشَّرِّ ، ولو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ، ولبكَيتم كثيرا ، قال : فما أتَى على أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم يومٌ أشدُّ منه ، قال : غَطوْا رءوسهم ، ولهم خنينٌ..**»، ثم ذَكَر قيامَ عمر وقولَه ، وقولَ الرجل : مَنْ أبِي ؟ ونزولَ الآية.
وفي أخرى قال : سألوا النبي صلى الله عليه وسلم حتَّى أَحْفَوْهُ في المسألة ، فصَعِد ذاتَ يومٍ المنبرَ ، فقال : لا تسألوني عن شيء إلا بَيَّنْتُهُ لكم ، فلما سمعوا ذلك أَرَمُّوا ورَهِبُوا أن يكون بين يديْ أَمْرٍ قد حَضَرَ ، قال أنس : فجعلتُ أنْظُرُ يمينا وشمالا ، فإذا كلُّ رجلٍ لافٌّ رأسَهُ في ثوبه يَبْكِي ، فأنشأ رجل كانَ إذا لاحَى يُدْعَى إلى غير أبيه فقال : يا نبيَّ الله ، منْ أبي ؟ قالَ : أبوك حُذافةُ ، ثم أنشأ عمر ، فقال : رضينا بالله ربّا ، وبالإسلام دينا ، وبمحمدٍ رسولا ، نعوذُ باللّه من الفِتن ، فقال رسولِ الله صلى الله عليه وسلم :« **ما رأيتُ في الخير والشر كاليوم قطُّ ، إني صُوِّرتْ لي الجنةُ والنارُ ، حتى رأيتُهما دون الحائط** ».
قال قتادة : يُذكرُ هذا الحديثُ عند هذه الآية **{ لا تسألوا عن أشياء إنْ تُبْدَ لكم تَسُؤْكُمْ}** أخرجه البخاري ، ومسلم.
وأخرج الترمذي منه طَرفا يسيرا ،قال : قال رجل : يا رسولَ اللَّهِ ، منْ أبي ؟ قال : أبوك فلان : فنزلت : **{ يا أيُّها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إنْ تُبْدَ لكم تَسُؤْكُمْ}**.

607- (خ) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : كان قومٌ يَسْأَلونَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم استهزاء ، فيقول الرجل : من أبي ؟ ويقولُ الرجلُ ، تَضِلُّ ناقَتُهُ : أين ناقتي؟ فأنزل اللّهُ تعالى فيهم هذه الآية **{ يا أيُّها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إنْ تُبْدَ لكم تَسُؤْكمْ...}** الآية كلها. أخرجه البخاري.

608- (خ م) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - : قال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أَشياء كَرِهَها ، فلما أَكْثِرَ عليه غَضِبَ، ثم قال للناس : سلوني عما شئتم ، فقال رجل : من أبي ؟ فقال : أبوك حُذَافةُ ، فقام آخر ، فقال : يا رسولَ اللّه ، منْ أبي ؟ قال :أبوك سالمٌ مولى شيبةَ ، فلما رأى عمرُ بن الخطاب ما في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغَضَبِ ، قال : يا رسول اللهِ ، إنَّا نتوبُ إلى اللّه عز وجل. أخرجه البخاري، ومسلم.

609- (خ م) سعيد بن المسيب -رحمه الله - : قال : البَحِيرَةُ : التي يُمنعُ دَرُّها لِلطَّواغيت ، فلا يَحْلِبُها أحدٌ من الناس ، والسائبة : كانوا يُسَيِّبونها لآلهتهم ، لا يُحمَل عليها شيء ، وقال : قال أبو هريرة -رضي الله عنه-

جامع الأصول في أحاديث الرسول

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**رأيتُ عمرو وابن عامرٍ الخزاعي يَجُرُّ قُصْبَهُ في النَّار ،وكان أولَ من سَيَّبَ السوائب** ». والوصيلة : الناقَةُ البكر تُبَكِّرُ في أول نِتاجِ الإبل بأنْثى ، ثم تُثَنِّي بعدُ بأنثي ، وكانوا يسيِّبونها لطواغيتهم إن وصَلَتْ إحداهما بالأخرى ، ليس بينهما ذَكَر ، والحام : فحلُ الإبل يَضْرِبُ الضِّرابَ المعدود ، فإذا قضَى ضِرابَهُ ، وَدَعُوه للطَّواغيت ، وأعْفَوْه من الحمل ، فلم يُحْمَل عليه شيءٌ ، وسمَّوْهُ الحاميَ.
وفي رواية: قال أبو هريرة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **رأيتُ عمرو بنَ لُحَيِّ بْن قَمَعَةَ بن خِنْدِفٍ ، أخا بني كعبٍ ، وهو يَجُرُّ قُصْبَهُ في النار** ». وفي أخرى مثله ، وقال « **أبو خزاعة** » أخرجه البخاري ،ومسلم

-610

611- (خ) ابن مسعود - رضي الله عنه - : إنَّ أهل الإسلام لا يسيِّبونَ ، وإن أَهل الجاهليَّةِ كانوا يُسَيِّبُونَ. أخرجه البخاري.

612- (خ ت د) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : خرج رجلٌ من بني سَهْم مع تميمٍ الدارِيِّ ، وعديِّ بن بدَّاءٍ ، فمات السهميُّ بأرضٍ ليس بها مسلمٌ ، فلما قَدِمَا بتَرِكته ، فَقَدوا جَاما من فِضَّةٍ مُخَوَّصا بذهبٍ ، فأحْلَفَهُما رسولُ الله صلى اللهً عليه وسلم ثم وُجِدَ الجَامُ بمكةَ ، فقالوا: ابْتَعْناه من تميمٍ وعدي بن بدَّاءٍ ، فقام رُجلان من أوليائه فحلفا : لشهادُتنا أحقُّ من شهادِتهما ، وأنَّ الجامَ لصاحبهم ،قال : وفيهم نزلت هذه الآية : **{ يا أيُّها الذين آمنوا شهادةُ بينِكم ، إذا حضَرَ أحدَكُم الموتُ }** (المائدة : آية 106) ، أخرجه البخاري ،والترمذي ، وأبو داود.

613- (ت) ابن عباس - رضي الله عنه - :قال : عن تميم الداري في هذه الآية : **{ يا أيها الذين آمنوا شهادةُ بينِكم إذا حضَر أحدَكُمُ الموتُ }** قال : بَرِئ النَّاسُ منها غيري وغير عَدِي بن بدَّاء وكانا نصرانيَّيْن يختلفان إلى الشام قبل الإسلام لتجارتهما وقدم عليهما مولى لبني سهمٍ يقال له : بُدَيل بن أبي مريم بتجارةٍ ، ومعه جامٌ من فضةٍ، يريد به الملك، وهو عُظْمُ تجارته ، فمرض ، فأوصى به إليهما ، وأمر أن يُبْلِغا ما ترك أهلَه ، قال تميم : فلما مات أخذنا ذلك الجامَ ، فبعناه بألف درهمٍ ، ثم اقتسمناه أنا وعدي بن بدَّاء ، فلما قَدِمنا إلى أهله، دفعنا إليهم ما كان معنا ، ففقدوا الجام ، فسألونا عنه ؟ فقلنا : ما ترك غير هذا ،وما دفع إلينا غيره ، قال تميم : فلما أسلمتُ بعد قُدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، تأثَّمتُ من ذلك ، فأتيْتُ أهلَه ، فأخبرتُهم الخبرَ ، وأدَّيْتُ إليهم خمسمائة درهم ، وأخبرتُهم أنَّ عند صاحبي مِثْلَها ، فأتوْا به رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فسألهم البيِّنة ، فلم يجدوا ، فأمرهم أن يستحلفُوهُ بما يَعْظُم به على أهل دينه. فحلف ، فأنزل اللّهِ : **{ يأيها الذين آمنوا شهادةُ بينِكم إذا حضَر أحدَكُمُ الموتُ }** إلى قوله **{ أو يخافوا أن تُردَّ أيْمانٌ بعد أيْمانهم }** فقام عمرو بن العاص ، ورجلٌ آخر ، فحلفا ، فَنُزِعَتِ الخمسمائة درهم من عدي بن بدَّاء.
أخرجه الترمذي ، وقال : إنه غريب ، وليس إسناده بصحيح.

614-(ت) عمار بن ياسر -رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **أنزلت المائدة من السماء خبزا ولحما ،وأمروا أن لا يخونوا ولا يدخروا لغدٍ فخانوا ، وادَّخروا ورفعوا لغدٍ ،فمسخوا قردة وخنازيز** »
أخرجه الترمذي ، وقال : وقد روي عن عمار بن ياسر من غير طريق موقوفا.

615- (ت) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : أنَّ أَبا جهل قال للنبي صلى الله عليه وسلم : إنا لا نُكذِّبك ولكن نكذِّبُ بما جئتَ به ، فأنزل اللّه فيهم : **{ فإنَّهمْ لا يُكذِّبوَنك، ولكِنَّ الظالمِينَ بآياتِ اللّه يَجْحَدُونَ }** (الأنعام : آية 32). أخرجه الترمذي من طريقين.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

616- (م) سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - :قال : كُنَّا مع النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم سِتَّةَ نفرٍ ، فقال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم : اطْرُدْ هؤلاءِ لا يَجْتَرئون علينا ، قال : وكنتُ أنا وابْن مسعودٍ ورجلٍ من هُذَيْل وبلالٌ ورَجُلاَن - لستُ أسمِّيهِما - فوَقَعَ في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله أن يقعَ ، فحدَّثَ نفسَه ، فأنزل اللّه : **{ ولا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ ربَّهُمْ بالغدَاةِ والعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ}**. (الأنعام : آية 52). أخرجه مسلم.

617- (ت) سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - :في هذه الآية : **{ قُلْ : هو القادر على أَن يبعثَ عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أَرجلكم }** (الأنعام : آية 65) فقال النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : « **أَمَا إنَّها لكائنة ، ولم يأتِ تأويلُها بعدُ** ». أخرجه الترمذي.

618- (خ ت) جابر بن عبد اللّه - رضي الله عنهما - : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما نزلت : **{ قُلْ هو القادر على أَن يبعثَ عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أَرجلكم }** قال : أعوذ بوجهك **{ أو من تحت أرجلكم }** قال : أعوذ بوجهك ، قال: فلما نزلت : **{ أو يَلبِسَكم شِيَعا ، ويُذيقَ بعضكم بأسَ بعضٍ }** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **هاتانِ أهوَن ، أو أيسرُ** ». أخرجه البخاري.وفي رواية الترمذي : « **هاتانِ أهْوَن ، أو هاتان أيسرُ** ».

619- (خ م ت) ابن مسعود - رضي الله عنه - :لما نزلت **{ الذين آمنوا ولم يَلبِسوا إيمانَهُمْ بظلم }** [الأنعام : آية 82] شَقَّ ذلك على المسلمين ، وقالوا : أيُّنَا لا يَظْلِمُ نَفْسَهُ ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :« **ليس ذلك ، إنَّما هو الشِّركُ ، ألم تَسمَعُوا قولَ لقمان لابنه** » : **{ يا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ باللّه ، إنَّ الشِّرْكَ لظُلْمٌ عظيم }** [لقمان : آية 13].
وفي أخرى : « **ليس هو كما تظنُّونَ ، إنما هو كما قال لقمان لابنه** ».
وفي أخرى : « **ألم تسْمَعُوا قولَ العَبْدِ الصالِح** ». أخرجه البخاري ، ومسلم ، والترمذي.

620- (ت د س) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : أتى نَاسٌ النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، فقالوا: يا رسول الله ، أنأكلُ ما نقتلُ و لا نأكل ما يقتلُ اللّهُ ؟ فأنزل الله **{فكُلوا مِمَّا ذُكِرَ اسمُ اللّهِ عَلَيْهِ إن كُنتم بآياته مُؤمِنينَ ، وما لكمْ ألاَّ تأكلُوا مِمَّا لم يُذْكَرِ اسمُ اللّه عليه وقد فَصَّل لكُمْ ما حَرَّمَ عَلَيْكمْ إلا ما اضطرِرْتُمْ إلَيْهِ ، وإنَّ كثيرا ليُضِلُّون بأهْوَائِهِمْ بغَيْرِ عِلْمٍ ، إنَّ رَبَّك هُوَ أعْلَمُ بالْمُعْتَدِين ، وذَرُوا ظَاهِرَ الإثْمِ وبَاطِنَه ، إنَّ الذينَ يَكْسِبُونَ الإثْمَ سيُجْزَوْنَ بما كانُوا يَقْتَرِفُونَ ، ولا تأكُلوا مِمَّا لم يُذْكرِ اسْمُ اللّه عليه ، وإنَّهُ لَفِسْقٌ ، وإنَّ الشياطينَ لَيُوحُونَ إلى أوْلِيائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ ، وإنْ أطَعْتُمُوهُمْ إنكُمْ لَمشْرِكون }** (الأنعام : آية 118 121،). هذه رواية الترمذي.
وفي رواية أبي داود : جاءت اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : نأكلُ مما قَتَلْنَا،ولا نأكل ما قَتلَ اللّه ؟ فنزلت : **{ ولا تأكُلوا مِمَّا لم يُذْكرِ اسْمُ اللّه عليه }** (الأنعام : آية 121) إلى آخر الآية.
وفي أخرى له: في قوله:**{ وإنَّ الشياطينَ لَيُوحُونَ إلى أوْلِيائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ }** (الأنعام: آية 121) قال : يقولون : ما ذَبحَ اللّه - يعنون الميتَةَ -لم لا تأكلونه ؟ فأنزل اللّه **{وإنْ أطَعْتُمُوهُمْ إنكُمْ لَمشْرِكون }** ثم نزل:**{ ولا تأكُلوا مِمَّا لم يُذْكرِ اسْمُ اللّه عليه }**.وفي رواية أخرى قال: **{ فكُلوا مِمَّا ذُكِرَ اسمُ اللّهِ عَلَيْهِ }** فنُسِخَ ، واستُثني من ذلك،فقال :**{وطعامُ الذين أوتوا الكتاب حِلٌّ لكم ، وطعامُكم حِلٌّ لهم }** [المائدة : آية 5].
وفي رواية النسائي : في قوله : **{ ولا تأكُلوا مِمَّا لم يُذْكرِ اسْمُ اللّه عليه }** قال: خاصَمهمُ المشركون ، فقالوا : ما ذَبحَ اللّه لا تأكلُونه وما ذبحتُم أنتم أكلتُمُوه ؟.

621- (خ) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : إذا سَرَّكَ أن تَعْلَمَ جهلَ العرب، فاقْرَأْ ما فوقَ الثلاثين ومائة من سورة الأنعام **{قد خَسِرَ الذي قتلوا أولادهم سَفَها بغير علم وحَرَّموا مَا رَزَقَهُمُ اللّه افتراء على اللّه قد ضَلُّوا وما كانوا مُهْتَدِينَ }**. أخرجه البخاري.

622- (ت) ابن مسعود - رضي الله عنه - : قال : من سرَّه أَنْ ينظُرَ إلى الصحيفة التي عليها خاتَمُ مُحمَّدٍ صلى الله عليه وسلم ، فليقرأ هؤلاء الآيات : **{ قُلْ تَعالَوْا أتْلُ ما حَرَّمَ ربُّكُمْ عليْكم ألاَّ تُشْركوا به شيئا وبالوَالِدَيْنِ إحْسَانا ، ولا تَقْتُلوا أوْلادَكم مِنْ إملاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وإيَّاهم ، ولا تَقْربُوا الفَوَاحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها ومَا بَطَنَ ، ولا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتي حَرَّمَ اللّه إلاَ بالحقِّ ، ذَلِكمْ**

وصَّاكمْ بِهِ لَعَلَّكم تَعْقِلونَ ،ولا تَقْرَبُوا مَالَ اليَتِيم إلا بالتي هي أَحْسنُ حتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ، وأَوْفُوا الكَيْلَ ، والميزَانَ بالقِسْطِ ، لا نُكَلِّفُ نفْسا إلا وُسعَها ، وإذا قُلْتُم فاعْدِلوا ، ولَوْ كان ذَا قُرْبَى ، وبِعَهْدِ اللَّه أَوْفُوا ، ذلكم وصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكم تَذكَّرُونَ ، وأَنَّ هذا صِراطِي مُسْتَقيما ، فاتَّبِعُوهُ ولا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ، ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُون } (الأنعام : آية 151 ، 156). أخرجه الترمذي.

623- (م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : «**ثلاثٌ إذا خَرجنَ لا ينْفَعُ نفسا إيمانُها لم تكن آمنتْ من قبلُ : طُلوعُ الشَّمْسِ من مغربها،والدَّجَّالُ ، ودابَّةُ الأرض** ». أخرجه مسلم ، والترمذي.

624- (ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله : **{ أَوْ يَأْتِي بعضُ آياتِ ربِّكَ }** (الأنعام : آية 158) قال : « **طُلُوعُ الشَّمْس من مغربها**». أخرجه الترمذي.

625- (م س) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : كانت المرأة تطُوفُ بالبيتِ وهي عُرْيَانَةٌ ، فتَقُولُ : من يُعِيرُني تطْوَافا ؟ تَجْعَلُهُ على فرجها، وتقُولُ :
اليومَ يَبدُو بعضُهُ أو كُلُّهُ وما بَدَا منه فَلا أُحِلُّهُ
فنزلت هذه الآية **{ خذوا زينتَكم عند كُلِّ مسجدٍ }** (الأَعراف : آية 31) أخرجه مسلم ، والنسائي.

626- (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية **{فلما تَجَلَّى ربه للجبل جعله دَكّا }** (الأعراف : آية 143) قال حماد : هكذا ، وأمسك سليمان بطرف إبهامه على أُنْمُلَة إصبعِه اليمنى قال : فساخ الجبلُ **{ وخَرَّ موسى صَعِقا }**. أخرجه الترمذي.

627- (ت ط د) مسلم بن يسار الجهني -رحمه الله - : أَنَّ عمر بن الخطاب -رضي الله عنه سئل عن قوله تعالى : **{ وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذُرياتهم... }** الآية (الأعراف : آية 172) قال : سُئل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : «**إن اللّه تبارك وتعالى خلق آدمَ ، ثم مسح ظهرهُ بيمينه ، فاستخرج منه ذرية ، فقال : خلقتُ هؤلاء للجنة ،وبعمل أهل الجنة يعملون ، ثم مسَحَ ظهره ، فاستخرج منه ذرية، فقال : خَلَقتُ هؤلاء للنار،وبعمل أهل النار يعملون ، فقال رجل : يا رسول اللّه ، ففيمَ العملُ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن اللّه إذا خَلَقَ العبد للجنَّةِ ، استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموتَ على عملٍ من أعمال أهلِ الجنة، فيدخلَهُ به الجنة ، وإذا خلق العبْدَ للنَّار ، استعمله بعمل أهل النَّار ، حتَّى يموت على عملٍ من أعمال أهل النَّار ، فيُدْخِلَهُ به النَّار** ».أخرجه الموطأ ، والترمذي ، وأبو داود.

628- (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**لما خلق الله آدم مسحَ ظهره ، فسقط من ظهره كل نَسَمَةٍ هو خالقُها من ذريته إلى يوم القيامة ، وجعل بين عَيْنَيْ كل إنسانٍ منهم وبَيصا من نورٍ ، ثم عرضهم على آدَمَ ، فقال : أيْ ربِّ ، مَنْ هؤلاء ؟ قال : ذريتُك ، فرأي رجلا منهم فأعجبه وبَيصُ ما بين عينيه ، قال : أيْ ربِّ ، من هذا ؟ قال : داود. فقال : يارب ، كم جعلت عُمُره ؟ قال: ستين سنَة ، قال : رَبِّ ، زده من عمري أربعين سنة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فلما انقضى عمرُ آدم إلا أربعينَ ، جاءه مَلَكُ الموت، فقال آدمُ : أوَ لم يبق من عمري أربعين سنة ؟ قال : أَوَلَمْ تُعْطِها ابنَكَ داودَ ؟ فَجَحَدَ آدَمُ ، فجحدت ذريتُه ، ونسي آدم، فأكل من الشَّجَرَةِ فنَسِيتْ ذريتُه ، وخَطئَ فخطئَتْ ذريتُه** ». أخرجه الترمذي.

629- (ت) سمرة بن جندب - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **لما حَمَلَتْ حَوَّاءُ ، طافَ بها إبليسُ ، وكان لا يعيش لها ولد ، فقال : سَمِّيه عبدَ الحارث،فسمَّتهُ ،فعاش** » ، وكان ذلك من وَحْي الشيطان وأمْرِه. أخرجه الترمذي.

630-(خ م) ابن الزبير - رضي الله عنهما - : قال : ما نزلت **{ خذِ العفوَ وأْمُرْ بالعُرْفِ ، وأعرض عن الجاهلين }** (الأعراف : آية 199) إلا في أخلاق الناس.

وفي رواية قال : أمَرَ اللّهُ نَبِيَّهُ صلى الله عليه وسلم أَنْ يأخذ العفو من أخلاق الناس. أخرجه البخاري، وأبو داود.

631- (خ م) سعيد بن جبير -رحمه الله - : قال : قلت لابن عبَّاسٍ : سورة الأنفال؟ قال : نزلت في بَدْرٍ. أخرجه البخاري ، ومسلم.

632- (م ت د) عن مصعب بن سعد - رضي الله عنهما - : عن أبيه قال : لمَّا كان يومُ بدْرٍ ، جِئْتُ بسيفٍ ، فقلت : يا رسول اللّه ، إن اللّهَ قد شَفَى صدري من المشركين - أو نحو هذا - هَبْ لي هذا السيفَ ، فقال : « **هذا ليس لي ولا لَك** » ، فقلتُ:عسى أن يُعْطَى هذا مَنْ لا يُبْلي بلائي ، فجاءني الرسولُ صلى الله عليه وسلم فقال : « **إنك سألتني وليس لي ، وإنه قد صارَ لي ، وهو لك ، قال : فنزلت { يسألونك عن الأنفال... } الآية** » (الأنفال : 1). أخرجه الترمذي ، وأبو داود.
وقد أخرجه مسلم في جملة حديث طويل ، يجيءُ في فضائل سَعْدٍ، في كتاب الفضائل من حرف الفاء.

633- (د) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : قال : نزلت : **{ ومَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمئذٍ دُبُرَه }** (الأنفال : آية 16) في يوم بَدْرٍ. أخرجه أبو داود.

634- (خ) ابن عباس - رضي الله عنهما - : **{ إن شَرَّ الدواب عند اللّه الصُّمُّ البُكم الذين لا يعقلون... }** الآية (الأنفال : آية 22) قال : هم نفر من بني عبد الدار. أخرجه البخاري.

635- (خ م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - :قال : قال أَبو جهل: **{اللهم إن كان هذا هو الحقَّ من عندك ، فأمْطِرْ علينا حِجارة من السماء...}** الآية (الأنفال : آية 33) فنزلت **{ وما كان اللّهُ ليُعَذِّبَهُمْ وأنت فيهم...}** الآية (الأنفال : آية 33) فلما أخرجوه ، نزلت **{ وما لهم أَلاَّ يُعَذِّبَهم اللّه وهم يَصُدُّونَ عن المسجد الحرام... }** الآية (الأنفال : آية 34) أخرجه البخاري ، ومسلم.

636- (م د ت) عقبة بن عامر - رضي الله عنه - : قال سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول : « **{ وأَعِدُّوا لهم ما استطعتم من قُوَّةٍ } (الأنفال : آية 60)، ألاَ إنَّ القُوَّةَ الرَّمْيُ ثلاثا** ».أخرجه مسلم ،والترمذي ، وأبو داود.
وزاد الترمذي ،ومسلم : ألا إن اللّه سيَفتحُ لكم الأرض ، وستُكْفوْنَ المؤوَنة ، فلا يَعْجِزَنَّ أحدُكم أن يَلْهُوَ بأَسْهُمِهِ.
إلا أنَّ مسلما أَفرد هذه الزيادة حديثا برأسه.

637- (خ د) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : لما نزلت **{ إنْ يَكُنْ منكم عشرون صابرونَ يَغْلِبُوا مائتين }** (الأنفال : آية 65) كُتِبَ عليهم أن لا يَفِرَّ واحدٌ من عشَرةٍ ، ولا عِشْرُونَ من مائتين ، ثم نزلت : **{ الآن خفَّفَ اللّه عنكم وعلم أنَّ فيكم ضَعْفا ، فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين ، وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين بإذن الله ،واللّه مع الصابرين }** [الأنفال : آية 33] فكُتِبَ أن لا يفرَّ مائة من مائتين. أخرجه البخاري.
وفي أخرى له ، ولأبي داود قال : لمَّا نزلت **{ إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين }** شَقَّ ذلك على المسلمين ، فنزل **{ الآن خَفَّفَ اللّه عنكم... }** الآية ، قال : فلمَّا خَفَّفَ اللّه عنهم من العِدَّة نقص عنهم من الصَّبْرِ بقدر ما خفَّف عنهم.

638- (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : « **لم تَحِلَّ الغنائمُ لأحدٍ سُودِ الرُّءوسِ من قَبْلِكم ،إنما كانت تَنزِلُ نارٌ من السماء فتأكلُها** ».قال سليمان الأعمش : فَمنْ يقول هذا إلا أبو هريرة الآنَ ؟ فلما كان يوم بَدْرٍ ، وَقَعُوا في الغنائم قبل أَنْ تَحِلَّ لهم ، فأنزل اللّه **{ لولا كتابٌ من اللّه سَبَقَ لَمَسَّكُم فيما أَخذْتُم عذابٌ عَظِيمٌ }** (الأنعام : آية 68). أخرجه الترمذي

639- (د) عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - :قال : لما كان يومُ بَدْرٍ ، وأخذ- يعني النبي صلى الله عليه وسلم - الفِداءَ ، أنزل اللّه عز وجل **{ ما كان لنَبِيٍّ أن يكونَ له أَسْرَى حتى يُثْخِنَ في الأرض تُريدون عَرَض الدنيا ، واللّه يريد الآخرة ، واللّه عزيز حكيم ولولا كتاب من اللّه سبق لمسّكُمْ**

فيما أخذُتمْ } من الفداء **{ عذابٌ عظيمٌ }** (الأنفال : آية 67 ، 68) ثم أُحِلَّ لهم الغنائم. أخرجه أبو داود.

640- (د) ابن عباس - رضي الله عنهما - : في قوله عز وجل : **{ والذين آمنوا وهَاجروا }** وقوله : **{ والذين آمنوا ولم يهَاجروا }** قال : كان الأعرابيُّ لا يَرِثُ المهاجِرَ ، ولا يرثه المهاجرُ ، فَنُسِخَتْ ، فقال : **{ وأولوا الأرحام بعضُهم أولى ببعض}** (الأنفال : آية،72 75) أخرجه أبو داود.

641- (ت د) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : قُلْتُ لعُثمانَ : ما حَمَلَكُم على أنْ عَمَدْتُم إلى الأنفال ، وهي من المثاني ؟ وإلى براءة وهي من المئين ؟؟؟

642- (خ م) سعيد بن جبير -رحمه الله - : قال : قلت لابن عباسٍ : سورةُ التَّوبة ؟ فقال : بل هي الفَاضِحَةُ ، مازالتْ تنزل **{ ومنهم }** ، **{ ومنهم }** حتى ظنُّوا أنَّ لا يبقي أحدٌ إلا ذُكِرَ فيها ، قال : قلت: سورةُ الأنفال ؟ قال : نَزَلتْ في بَدْرٍ ، قال : قلتُ : سورة الْحَشْرِ ؟ قال : نزلت في بني النَّضيرِ.
وفي رواية : قلت لابن عباس : سورةُ الحشرِ ؟ قال : قل : سورةَ النَّضير. أخرجه البخاري ومسلم.

643- (خ م د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - :أنَّ أبا بكرٍ بَعثَه في الحجَّةِ التي أمَّرَه رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم ، قَبْل حَجَّةِ الوَداعِ ، في رَهْطٍ يُؤذِّنُون في النَّاس يوم النَّحر : أن لا يَحُجَّ بعد العام مُشْرِكٌ ، ولا يطوفَ بالبيت عُرْيانٌ.
وفي رواية : ثم أرْدَفَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بِعَلِيِّ بن أبي طالب ، فأمرهُ أن يُؤذِّن ب « **براءة**» ، فقال أبو هريرة : فأذَّن معنا في أهل منى ببراءة :أن لا يَحُجَّ بعد العام مُشْرِكٌ ،ولا يطوف بالبيت عريانٌ.
وفي رواية : ويومُ الحجِّ الأكبر : يومُ النَّحْر ، والحجُّ الأكْبرُ : الحجُّ ، وإنما قيلَ: الحجُّ الأكبر ،من أجلِ قول النَّاسِ : العمرةُ : الحجُّ الأصغَرُ ، قال : فَنَبَذَ أبو بكرٍ إلى الناس في ذلك العام ، فلم يحُجَّ في العام القابل الذي حَجَّ فيه النبي صلى الله عليه وسلم حَجَّةَ الوداع - مُشْرِكٌ.
وأنزل اللّه تعالى في العام الذي نَبَذَ فيه أبو بكر إلى المشركين **{ يا أيُّها الذين آمنوا إنَّما المُشْركونَ نَجَسٌ ، فلا يَقْرَبُوا المَسْجِدَ الحرَامَ بعدَ عَامِهِمْ هذا ، وإنْ خِفْتُمْ عَيْلة فَسوْفَ يُغْنِيكُمُ اللّه مِن فَضْلِهِ... }** الآية (التوبة : آية 28) وكان المشركون يُوَافُون بالتجارة ، فينتفعُ بها المسلمون ، فلما حَرَّمَ اللّه على المشركين أنْ يقرَبوا المسْجِدَ الحرامَ ، وجَدَ المسلمون في أنفسهم مما قُطِعَ عليهم من التجارة التي كان المشركون يُوَافُون بها ، فقال اللّه تعالى : **{ وإنْ خِفْتُمْ عَيْلَة فسَوْفَ يُغنِيكُمُ اللّهُ مِنْ فَضْلِه إنْ شاء }** ثم أحلَّ في الآية التي تَتْبعُها الجِزْيةَ ، ولم تكن تُؤخَذُقبْلَ ذلك، فجعلها عوضا ممَّا مَنَعُهم من موافاة المشركين بتجاراتهم ، فقال عز وجل **{ قَاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤمِنُونَ باللّهِ ولا بِاليَوْمِ الآخِرِ ، ولا يُحَرِّمونَ مَاحَرَّمَ اللّهُ وَرَسولُهُ ، ولا يَدِينُونَ دِينَ الحقِّ ، مِنَ الذينَ أوتُوا الكتِاب ، حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيةَ عَنْ يَدٍ وَهُم صَاغِرُون }** (التوبة : اية 29) : فلما أحلَّ اللّه عز وجل ذلك للمسلمين : عَرَفُوا أنَّهُ قَد عاضَهُم أفْضَل مما خافوا ووَجَدُوا عليه ، مما كان المشركون يُوافُون به من التجارة. هذه رواية البخاري ،ومسلم.
وفي رواية أبي داود ، قال : بعثني أبو بكرٍ فيمن يُؤذِّنُ يومَ النَّحْرِ بمنى : أن لا يَحُجَّ بعد العام مُشْرِكٌ ، ولا يطوفَ بالبيت عريانٌ ، ويومُ الحجِّ الأكبر : يومُ النحر ، والحجُّ الأكبر : الحجُّ.
وفي رواية النسائي مثل رواية أبي داود ، إلى قوله : « **عُرْيانٌ** ».
وله في رواية أخرى ، قال أبو هريرة : جِئتُ مع علي بن أبي طالب حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل مكة ببراءة ، قيل : ما كنت تنادونَ ؟ قال : كُنَّا ننادي : إنه لا يدخل الجنة إلا نفسٌ مؤمنة ، ولا يطوَفنَّ بالبيت عرْيانٌ ، ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم -عَهدٌ ، فأجَلُهُ أو أمَدُهُ إلى أربعةِ أشهر ، فإذا مَضتِ الأربعةُ الأشهر ، فإنَّ اللّه بَريءٌ من المشركين ورسولُهُ ، ولا يَحُجُّ بعد العام مشركٌ ، فكنت أُنادي حتى صَحِلَ صوتي.

644- (ت) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - :قال : سألتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الحجِّ الأكبر؟ فقال :« **يومُ النَّحْرِ** » ، ورُوِيَ مَوْقوفا عليه. أخرجه الترمذي.

645- (ت) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : وقد سئل : بأيِّ شَيْءٍ بُعِثْتَ في الحَجَّةِ ؟ قال : بُعِثْتُ بِأرْبَعٍ : لا يطوفَنَّ بالبيت عُريانٌ ، ومن كان بينه وبينَ النبي صلى الله عليه وسلم -عَهْدٌ ، فهو إلى مُدَّتِهِ ، وَمَنْ

لم يكن له عهدٌ ، فَأجَلُهُ أرْبَعَةُ أَشْهُرٍ ، ولا يَدُخلُ الجنَّة إلا نفسٌ مُؤمنَةٌ ، ولا يجمتع المشركون والمؤمنونَ بعد عامهم هذا. أخرجه الترمذي.

646- (د) ابن عمر - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وقَفَ يَوْمَ النَّحْر بَيْنَ الجَمَراتِ في الحجَّةِ التي حَجَّ فيها ، فقال : « **أيُّ يَوْمٍ هَذَا ؟** » فقالوا : يومُ النَّحْر، فقال : «**هذا يوم الحج الأكبر** ». أخرجه أبو داود.

647- (د) ابن أبي أوفي - رضي الله عنه - : كان يقول : يومُ النحرِ : يومُ الحجِّ الأكبر ، يُهراقُ فيه الدمُ ، ويوضع فيه الشَّعَرُ ، ويُقْضى فيه التَّفَثُ ، وتَحِلُّ فيه الحُرُمُ. أخرجه.

648- (س) جابر بن عبد اللّه - رضي الله عنهما - : أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم حين رجعَ مِنْ عُمْرَةِ الجعْرانَةِ بَعَثَ أَبَا بكرٍ عَلى الحجِّ ، فأَقْبَلْنا معه ، حتى إذا كُنَّا بالعَرْجِ ، ثَوَّبَ بالصبح ، ثم استوى لِيُكَبِّر ، فسمع الرَّعوَةَ خَلْفَ ظهره ، فَوقفَ عن التَّكْبِير ، فقال : هذه رَغوَةُ ناقَةِ رسُول اللّهِ صلى الله عليه وسلم الْجَدْعاء ، لقد بَدَا لرُسولِ اللّه صلى الله عليه وسلم في الحجِّ ، فَلَعَلَّهُ [أن] يَكُونَ رسُول اللّه صلى الله عليه وسلم ، فَنُصَلِّيَ مَعَهُ ، فإذَا عليٌّ عَلَيْها ، فقال أبو بكرٍ : أمِيرٌ، أمْ رَسُولٌ ؟ قال : لا ، بل رُسولٌ، أرْسَلَنِي رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم ب «**براءة** »، أقْرَؤُها على النَّاس في مَواقِف الحجِّ فَقَدِمْنَا مَكَّةَ ، فلمَّا كان قَبْلَ التَّرْوِيَة بيَوْمٍ ، قَامَ أبو بكرٍ فخَطَبَ النَّاسَ فحَدَّثَهُمْ عَنْ مناسكهم ، حتى إذا فرغَ قام علي -رضي اللّه عنه فقرأ على الناسِ بَراءة ، حتى خَتمها ، ثم خرجنا معه، حتى إذا كان يومُ عَرفة قام أبو بكر ، فخطب الناس ، فحدَّثهم عن مناسكهم ، حتى إذا فرغ قام عليٌّ ، فقرأ على الناس « **براءة**» حتى خَتمها ، ثم كان يومُ النَّحْرِ ، فأفَضْنَا ، فلمَّا رجعَ أبو بكرٍ خَطَبَ النَّاسَ ، فحَدَّثَهُمْ عَنْ إفَاضَتِهِمْ ،وعن نَحْرِهم ، وعن مناسكهم ، فلما فرغ قام عليٌّ ، فقرأ على الناس «**براءةَ**» حتى خَتمها ، ثم كان يومُ النَّفْرِ الأول ، قَامَ أبو بكرٍ ، فَخَطَبَ الناس ، فحدَّثَهُم كيف يَنْفِرون ؟ وكيف يَرْمُونَ ؟ فَعَلَّمَهُمْ مناسكهم ، فلما فرغ ، قام عليٌّ ، فقرأ على النَّاسِ« **بَرَاءةَ** » حتى خَتَمَها. أخرجه النسائي.

649- (خ) زيد بن وهب -رحمه الله - : قال : كُنَّا عِندَ حُذَيْفَةَ ، فقال : ما بَقِيَ من أصحابِ هذه الآية يعني **{ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ ، إِنَّهُمْ لا أَيْمانَ لهُم }** (التوبة : آية 12) إلا ثلاثةٌ، ولا بقي من المنافقين إلا أربعة ، فقال أعرابيٌّ : إنكم أصحابَ محمدٍ ، تخبرونا أخبارا ، لا ندري ما هي ؟ تزعمون أن لا مُنافقَ إلا أربعة ، فما بالُ هؤلاء الذي يَبْقُرون بيوتنا، ويَسْرِقون أعلاقنا ؟ قال : أولئك الفُسَّاق ، أجَلْ لم يبق منهم إلا أربعةٌ : أحدهم : شيخ كبير لو شَربَ الماءَ الباردَ لما وجدَ بَرْدَهُ. أخرجه البخاري.

650- (م) النعمان بن بشير - رضي الله عنه - :قال : كنتُ عند مِنْبَرِ رسولِ اللّه صلى الله عليه وسلم فقال رجلٌ : ما أبالي أن لا أعمل عَملا بعد الإسلام ، إلا أنْ أسْقيَ الحاجَّ ، وقال آخر : ما أبالي أنْ لا أعملَ عملا بعد الإسلام ،إلاّ أنْ أَعْمُرَ المسجدَ الحرام ، وقال آخر : والجهادُ في سبيل اللّه أفْضَلُ مِما قُلتم ، فزجَرَهم عُمَرُ ، وقال : لا ترفعوا أصواتكم عند مِنْبرِ رسول اللّه صلى الله عليه وسلم وهو يومُ الجُمُعةِ ولكن إذا صليتُ الجمعةَ دخلتُ فاستَفْتَيْتُه فيما اختلفتم فيه ، فأنزل اللّه عز وجل : **{ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الحَاجِّ وعِمارَةَ الْمَسْجِدِ الحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ باللَّهِ والْيَوْمِ الآخِرِ }** إلى آخرها (التوبة : آية 19). أخرجه مسلم.

651- (ت) عدي بن حاتم الطائي - رضي الله عنه - : قال : أتيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم وفي عُنُقي صليبٌ من ذهبٍ ، فقال : يا عديُّ ، اطرَحْ عنك هذا الوثَنَ ، وسمعته يقرأ **{ اتَّخَذوا أَحْبارَهم ورُهبانَهم أربابا من دون اللّه }**(التوبة : آية 31) قال : إنَّهم لم يكونوا يعبدونهم ، ولكنَّهم كانوا إذا أَحَلُّوا لهم شيئا اسْتَحَلُّوهُ ، وإذاحَرَّمُوا عليهم شيئا حَرَّمُوهُ. أخرجه الترمذي.

652- (خ) زيد بن وهب -رحمه الله - : قال : مررتُ بالرَّبَذَةِ ، فإذا بأبي ذَرٍّ، فقلت له : ما أنزَلكَ منزلك هذا ؟ قال : كنتُ بالشام ، فاختلفتُ أنا ومعاويةُ في هذه الآية : **{والَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ والْفِضَّةَ ولَا يُنْفِقُونَها في سبيل اللّه ، فَبشِّرْهُمْ بعذابٍ أليم }** (التوبة : آية 34) فقال معاوية : نزَلتْ في أهل الكتاب ، فقلتُ : نزلتْ فينا وفيهم ، فكان بيني وبينه في ذلك كلام ، فَكَتبَ إلى عثمان يَشكُوني ، فكتَب إليّ عثمانُ : أنْ اقدَم المدينةَ ، فقدِمْتُها فكثُر عليَّ الناسُ ، حتى كأنهم لم يروني قبل ذلك ، فذكرتُ ذلك لعثمان

، فقال لي : إن شئتَ تنحَّيت ، فكنتُ قريبا ، فذاك الذي أنزلني هذا المنزِلَ ولو أَمَّرُوا عليَّ حَبشيّا لَسَمِعْتُ وأَطَعْتُ. أخرجه البخاري.

653- (د) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : لما نزلت هذه الآية : **{والَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ والْفِضَّةَ }** كَبُرَ ذلك على المسلمين ، فقال عمر : أنا أُفَرِّجُ عنكم ، فانطلق ، فقال : يا نَبِيَّ اللّهِ ، إنه كَبُرَ عَلى أصحابك هذه الآية ، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وسلم : « **إن اللّه لم يَفْرِضِ الزكاة إلا لِيطيبَ ما بقي من أموالكم ، وإنما فرضَ المواريثَ لتكون لمن بعدكم** »، فكبَّرَ عُمَرُ ، ثم قال له : « **ألا أُخْبرك بخير ما يَكْنِزُ المرءُ ؟ المرأة الصالحة : إذا نظر إليها سَرَّتْهُ ، إذا أَمَرَهَا أطاعتْه ،إذا غاب عنها حفظتْه** ». أخرجه أبو داود.

654- (خ ط) ابن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - : قال له أعرابيٌّ : أخبرني عن قول اللّه- تعالي -: **{ والَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ والْفِضَّةَ ولا يُنْفِقُونَها في سبيل اللّه ، فَبشِّرْهُمْ بعذاب أليم }** قال ابن عمر : مَنْ كَنَزها فلم يُؤَدِّ زكاتها ويلٌ لهم ، هذا كان قبلَ أن تَنْزِلَ الزكاةُ ، فلما أَنْزِلَتْ جَعَلَهَا اللّه طُهْرا للأَمْوالِ. أخرجه البخاري.
وفي رواية الموطأ ، قال عبد اللَّه بن دينارٍ : سمعتُ عبد اللّه بن عمر وهو يُسأَل عن الكنز ما هو ؟ فقال : هو المال الذي لا تُؤدَّي منهُ الزكاةُ.

655- (ت) ثوبانُ - رضي الله عنه - : قال : لما نزلت : **{ والَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ والْفِضَّةَ ولا يُنْفِقُونَها في سبيل اللّه }** كُنَّا مع رسولِ اللّهِ صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره ، فقال بعض أصحابه : أنزلت في الذهب والفضة ، فلو علمنا : أيُّ المالِ خيرٌ اتخذناه ، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وسلم : « **أفْضَلهُ : لِسانٌ ذَاكرٌ ، وقلبٌ شاكرٌ ، وزوجةٌ صالحةٌ تُعين المؤمِنَ على إيمانه** ». أخرجه الترمذي.

656- (د) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : : **{ لا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذين يؤمنون باللّه واليوم الآخر أن يُجاهدوا بأموالهم وأنفسهم واللّه عليمٌ بالمتَّقين }** (التوبة: آية 44) ، نَسَخَتْها التي في النُّورِ : **{ إنما المؤمنون الذين آمنوا باللّه ورسوله ، وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه ، إن الذين يستأذنونك أولئك الذين يؤمنون باللّه ورسوله ، فإذا استأذنوك لبعض شأنهم فائْذَنْ لمن شئتَ منهم ، واستغفر لهم اللّه إن اللّه غفور رحيم }** (النور : آية 62).
أخرجه أبو داود.

657- (خ م س) أبو مسعود البدري [عقبة بن عامر] - رضي الله عنه - قال: لما نزلت آيةُ الصَّدَقِة ، كُنَّا نُحامِلُ على ظهورنا ، فجاء رجل فتصدَّق بشيءٍ كثير ، فقالوا : مُرَاءٍ، وجاء رجل فتصدق بِصَاعٍ ، فقالوا : إن اللّه لَغَنِيٌّ عن صاع هذا ، فنزلت **{ الذين يَلْمِزُون المطَّوِّعِينَ من المؤمنين في الصدقات ، والذين لا يَجِدُونَ إلاّ جُهْدَهُمْ... }** الآية (التوبة : آية 79).
وفي رواية : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أَمَرَنا بالصدقة انْطَلَقَ أحَدُنا إلى السُّوق ، فَيُحَامِلُ، فَيُصيبُ المُدَّ ، وإنَّ لبعضهم اليومَ لَمِائَةَ ألفٍ.
زاد في رواية : كأَنَّهُ يُعَرِّضُ بنفسه.
وفي أخرى : لمَّا أمر رسولِ الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة كُنَّا نَتَحَامَلُ ، فجاء أبو عَقيلٍ بنِصْفِ صاعٍ ،وجاء إنسانٌ بأكثر منه ، فقال المنافقون : إن اللّه لغنيٌّ عن صدقة هذا ، وما فعل هذا الآخرُ إلاّ رياء ، فنزلت. أخرجه البخاري ، ومسلم ، والنسائي.
وزاد النسائي بعد قوله : لِمَائَةَ ألفٍ : وما كان له يومئذ دِرْهَمٌ.

658- (خ م س) عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - : قال : لمَّا تُوُفِّيَ عبدُ اللّه يعني : ابنَ أُبَيّ بن سَلُولَ جاء ابنُه عبد اللّه إلى رسولِ اللّه صلى الله عليه وسلم ، فسأله أنْ يُعْطِيَهُ قميصَهُ يُكَفِّنُ فيه أباه ؟ فأعطاه ، ثم سأله أن يُصلِّيَ عليه ؟ فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليُصَلِّيَ عليه ، فقام عمرُ ، فأخَذَ بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول اللّه، تُصلِّي عليه وقد نهاكَ ربُّك أن تُصليَ عليه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما خَيَّرني اللّه عز وجل، فقال : **{ استغفِرْ لهم ، أولا تَسْتَغْفِرْ لهم إن تستغفر لهم سبعين مَرَّة }** (التوبة : آية 80) وسأزيد على السبعين ، قال : إنه منافق ، فصَلَّى عليه رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم قال : فأنزل اللّه عز وجل **{ ولا تُصلِّ على أحدٍ**

منهم ماتَ أبدا ، ولا تَقُمْ على قبره إنهم كفروا باللّه ورسوله ، وماتوا وهم فاسقون } (التوبة : آية 84).
زاد في رواية : فترك الصلاة عليهم.
أخرجه البخاري ،ومسلم ،والنسائي.

659- (خ ت س) - عمر بن الخطاب - رضي الله عنه-) : قال : لمَّا مَاتَ عبدُ اللهِ بن أُبيِّ بن سَلول و دُعيَ له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لِيُصلِيَ عليه ، فلما قامَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وَثَبْتُ إليه ، فقلتُ : يا رسولَ الله ، أتُصلِّي على ابن أُبَيٍّ وقد قال كذا وكذا يوم كذا وكذا ؟ ! أُعَدِّدُ عليه قولَهُ ، فتبسَّمَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، وقال : أَخِّرْ عَني يا عُمَرُ ، فلما أَكْثَرْتُ عليه ، قال : أما إني خُيِّرْتُ ، فاخترتُ ، لو أعلمُ أني إن زدتُ على السبعين يُغْفرْ له ، لَزِدْتُ عليها ، قال : فصلىَّ عليه رسوله الله صلى الله عليه وسلم ، ثم انْصرَفَ ، فلم يَمكُثْ إلا يسيرا حتى نزلَت الآيتان من براءة **{ ولا تُصَلِّ على أحدٍ منهم ماتَ أبدا. ولا تقم علي قبره ، إنهم كفروا بالله ورسوله ، وماتوا وهم فاسقون}** قال : فعجبتُ بعدُ من جُرْأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذٍ ، والله ورسولُهُ أعلم. أخرجه البخاري، والترمذي ، والنسائي.
وزاد الترمذي : فما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده على منافق ، ولا قام على قبره ، حتى قَبضَهُ اللهُ.

660- (ت د)- أبو هريرة- رضي الله عنه- : قال : نزلت هذه الآية في أَهل قُباءَ **{ فيه رجالٌ يُحبُّونَ أَن يَتطَهروا ، والله يُحبُّ المُطَّهِّرين }** (التوبة : آية 108) قال: كانوا يَسْتَنجُونَ بالماء، فنزلت هذه الآية فيهم.أخرجه الترمذي وأبو داود.

661- (ت س)- علي بن أَبي طالب -رضي الله عنه -:قال : سمعت رَجُلا يستغْفِرُ لأبوْيهِ وهما مشركانِ ، فقلتُ له : أتستغْفِرُ لأبويك وهما مشركان ؟ فقال : استغفرَ إبراهيمُ لأبيه وهو مشرك ، فذكرتُ ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنزلت **{ ما كان لِلنَّبِيِّ والَّذِين آمنُوا أنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكينَ }** (التوبة : 113) أخرجه النسائي ، والترمذي.

662- (خ م ت د س) ابن شهاب الزهري-رحمه الله - :قال : أَخْبَرَني عبد الرحمن بنُ عبد الله بن كعب بن مالِكٍ : أنَّ عبدَ الله بن كَعْبٍ ، كان قائدَ كعبٍ من بنيه حين عَمِيَ - قال : وكان أعلمَ قومه وأوعاهُم لأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال : سمعتُ كعبَ بنَ مالكٍ يُحدِّثُ حديثَهُ حين تَخَلَّفَ عن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم في غَزْوةِ تَبُوكَ ، قال كعبٌ : لم أتخلَّفُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قَطُّ إلا في غزوة تبوك ، غير أنِّي تخلَّفتُ في غزوة بَدْرٍ ، ولم يُعاتِبْ أحدا تَخلَّفَ عنها ، إنما خرجَ رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون يريدون عِيرَ قُرَيْشٍ ، حتى جَمَع الله بينهم وبين عَدُوِّهِمْ على غير ميعادٍ ، ولقد شهدتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلَة العَقَبة ، حين تواثَقْنَا على الإسلام ، وما أُحِبُّ أنَّ لي بها مَشْهَدَ بَدْرٍ وإن كانت بدرٌ أذْكَرَ في الناس منها ، وكان مِنْ خَبَرى حين تخَلَّفْتُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ، أنِّي لم أكُنْ قَطُّ أقوَى ، ولا أيْسرَ منِّي حين تَخَلَّفْتُ عن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم في تلك الغزوةِ ، واللّهِ ما جمعتُ قَبْلَها راحلتين قَطُّ ، حتى جَمَعْتُهُا في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة إلا ورّى بغيرها ، حتى كانت تلك لغزوة فغزاها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في حَرٍّ شَديدٍ ، واستقْبَلَ سفرا بعيدا ، ومفازا ،واستقبل عَدُوّا كثيرا فَجَلَّى للمسلمين أمرهم ليتأَهَّبوا أُهْبَةَ غزوهم ، وأخبرهم بوجْههم الذي يريدُ ، والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير لا يجمعهم كتابُ حافظٍ - يريد بذلك الدِّيوانَ - قال كعبٌ : فقلَّ رجل يريد أن يَتَغَيَّبَ ،إلا ظَنَّ أنَّ ذلك سَيَخْفى مالم ينزل فيه وحيٌ من الله عز وجل ، وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمارُ والظِّلالُ ، فأنا إليها أصعَرُ ، فتهجر رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه ، وطَفِقْتُ أغْدُو لِكَيْ أَتَجَهَّزَ معهم ، فأرجِعُ ولم أقضِ شيئا ، وأقول في نفسي : أنا قادرٌ على ذلك إذا أردتُ ، فلم يزل ذلك يتمادَى بي ، حتى استمرَّ بالناس الجِدُّ ، فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غَادِيا، والمسلمون معه، ولم أقضِ من جَهازي شيئا ، ثم غدوتُ فرجعتُ، ولم أقض شيئا ، فلم يزل ذلك يتمادى [بي] حتى أسرعوا ، وتفارطَ الغزوُ ، فَهَمَمْتُ أَنْ أَرْتَحِلَ فأدْرِكَهُمْ ، فياليتني فَعَلْتُ، ثم لم يُقدَّر ذلك لي ، فَطَفِقْتُ إذا خرجت في الناس - بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم يَحْزُنُني أني لا أرى لي أُسْوَة ، إلا رجلاً مغموصا عليه في النِّفاق ، أو رجلا ممن عذَرَ اللهُ من الضعفاء، ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغَ تبوكا فقال وهو جالس في القوم بتبوك : « **ما فعل كعبُ بن مالك ؟** » ، فقال رجل من

بني سَلِمَةَ : يا رسول الله ، حَبَسَهُ بُرْدَاهُ ، والنَّظَرُ في عِطْفَيْهِ ، فقال له معاذ بن جَبَل : بِئْسَ ما قُلْتَ ، والله يا رسول الله ، ما علمنا عليه إلا خيرا، فسكتَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فبينا هو على ذلك رأى رجُلا مُبَيِّضا يَزُول به السَّرابُ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **كُنْ أبا خَيثَمَة** » ، فإذا هُوَ أبو خَيثمةَ الأنصاريُّ ، وهو الذي تصدَّق بصاعِ التمرِ حين لمزَه المنافقون، قال كعبٌ : فلما بلغني أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قد توَجَّه قافِلا من تبوك، حضرني بَثِّي ، فطفقتُ أتذكَّرُ الكذبَ ، وأقول : بم أخرجُ من سَخَطِهِ غدا؟ وأستعينُ على ذلك بكلِّ ذي رأيٍ من أهلي، فلما قيل : إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قد أظَلَّ قادما ، زاحَ عنِّي الباطِلُ ، حتى عرفتُ أني لن أنجوَ منه بشيءٍ أبدا ، فأجمعْتُ صِدْقَهُ ، وَصَبَّحَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قادما ، وكان إذا قَدِمَ من سفرٍ بدأ بالمسجد ، فركع فيه ركعتين ، ثم جلس للناسِ ، فلَمَّا فَعل ذلك جاءهُ المُخَلَّفُونَ ، فطَفِقُوا يعتذرون إليه ، ويحلفون له ، وكانوا بِضعة وثمانين رجُلا ، فقَبِلَ منهم عَلانيتَهم ، وبايَعهم ، واستغفر لهم ، ووَكَل سرائرهم إلى الله ، حتى جئتُ ، فلمَّا سلَّمتُ تَبَسَّمَ تَبَسُّمَ المُغْضَبِ ، ثم قال : «**تعالَ**»، فجئتُ أمْشي، حتى جَلَسْتُ بين يديْهِ، فقال لي : « **ما خَلَّفَكَ ؟ ألم تكن قد ابتعتَ ظَهرَكَ ؟** » قلتُ : يا رسول الله ، إنِّي -واللهِ- لو جلستُ عند غيرك من أهل الدنيا ، لرأيتُ أنِّي سأخرُجُ من سَخَطِهِ بِعُذْرٍ، لقد أُعطِيتُ جَدَلا ، ولكني -والله- لقد علمتُ لَئِنْ حَدَّثْتُكَ اليومَ حَديثَ كذِبٍ ترضى به عني ، ليوشكنَّ اللهُ أن يُسخِطَكَ عليَّ، ولئن حَدَّثتُكَ حديثَ صِدقٍ تَجِدُ عليَّ فيهِ ، إني لأرجو فيه عُقْبى الله عز وجل - وفي رواية : عفو الله - [والله] ما كان لي من عُذْرٍ ، واللهِ ما كنتُ قَطُّ أقْوَى ولا أيْسرَ منِّي حين تَخَلَّفْتُ عنك ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **أمَّا هَذا فقد صدق ، فَقُمْ حتى يَقْضيَ اللهُ فيك** » ، فقمتُ ، وثارَ رجالٌ من بني سَلِمةَ ، فاتَّبعوني، فقالوا لي : واللهِ ما علمناكَ أذنبتَ ذنبا قَبلَ هذا ، لقد عَجَزتَ في أن لا تكونَ اعتَذَرْتَ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذَرَ إليه المُخَلَّفون ، فقد كان كافِيَكَ ذَنْبَكَ استغفارُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم لك ، قال : فَوَ الله ما زالوا يُؤَنِّبُونَني حتى أردتُ أنْ أرجعَ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأكَذِّبُ نَفسي، قال: ثم قُلتُ لهم : هل لَقِي هذا مَعي من أحَدٍ ؟ قالوا : نعم ، لَقِيهُ مَعَكَ رَجُلانِ ، قالا مِثلَ ما قُلتَ ، وقيل لهما مثلَ ما قِيلَ لكَ ، قال : قلتُ : مَن هما؟ قالوا : مُرارةُ بن الرَّبيع العامِريُّ ، وهِلالُ ابنُ أمَيَّة الواقِفيُّ ، قال : فذكروا لي رجُلين صالحَيْنِ قد شَهِدا بَدرا ، ففيهما أُسْوَةٌ ، قال : فمضيتُ حين ذكروهما لي، قال : ونهى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا أيُّها الثلاثةُ من بينِ من تَخَلَّفَ عنه ، قال : فَاجْتَنَبَنَا الناسُ - أو قال : تغيَّرُوا لنا - حتى تنكَّرَتْ ليَ في نفسي الأرضُ ، فما هي بالأرض التي أعرف ، فلبِثْنَا على ذلك خمسين ليلة ، فأمَّا صاحِبايَ فاستكانا، وقَعَدَا في بيوتهما يَبكيان ، وأما أنا فكنتُ أشَبَّ القومِ وأجلَدَهُمْ ، فكنتُ أخرُجُ ، فأشهَدُ الصلاةَ ، وأطوفُ في الأسواق، فلا يكلِّمُني أحدٌ ، وآتِي رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فأُسَلِّمُ عليه - وهو في مجلِسِهِ - بعدَ الصلاةِ ، فأقولُ في نفسي: هل حرَّكَ شَفَتَيْهِ بِردِّ السلام ، أمْ لا ؟ ثُمَّ أُصَلِّي قريبا منه ، وأُسَارِقُهُ النَّظَرَ ، فإذا أقْبَلْتُ على صَلاتِي نَظَرَ إليَّ ، وإذا الْتَفَتُّ نحوه أعْرَضَ عنّي، حتى إذا طَالَ عليَّ ذلكَ مِن جَفْوَةِ المُسلمينَ، مَشَيْتُ حتَّى تَسَوَّرْتُ جِدارَ حائِطِ أبي قتادة - وهو ابنُ عَمِّي ، وأحَبُّ النَّاسِ إليَّ - فسلَّمْتُ عليه ، فو اللهِ ما رَدَّ عليَّ السلام ، فقُلْتُ له : يا أبَا قتادة ، أنشُدُكَ بالله، هل تَعْلَمَنَّ أنِّي أُحِبُّ اللهَ ورَسولَه؟ قال : فسكتَ ، فعُدتُ فناشَدْتُهُ ، فسكتَ ، فعدتُ فناشدْتُهُ ، فقال : اللهُ ورسولُهُ أعلم ، ففاضت عَيْنَايَ ، وتوَّليتُ حتى تَسوَّرتُ الجدارَ ، فبينا أنا أمْشي في سُوقِ المدينة ، إذا نَبَطِيٌّ من نَبَطِ أهل الشام ، مِمَّنْ قَدِمَ بِطعامٍ يبيعه بالمدينةِ، يقول: مَنْ يَدَلُّ على كعبِ بنِ مالكٍ ؟ قال : فَطَفِقَ النَّاسُ يُشيرونَ له إليَّ ، حتى جاءني ، فدفَعَ إليَّ كتابا من ملك غسانَ ، وكنتُ كاتباً ، فقرأتُهُ ، فإذا فيه : أما بعد ، فإنَّهُ قد بلغنا أن صاحبك قد جَفاك ، ولم يجعلك اللهُ بدارِ هوانٍ ، ولا مَضيَعةٍ ، فالْحَقْ بنا نُوَاسِكَ ، قال : فقلتُ حين قرأتُها : وهذه أيضا من البلاءِ ، فَتَيَمَّمْتُ بها التَّنُّورَ ، فسَجَرْتُها ، حتى إذا مَضتْ أربعون من الخمسين، واسْتَلْبَثَ الوَحْيُ، فإذا رسولُ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم يأتيني، فقال : « **إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يأمُرُكَ أنْ تَعْتَزِلَ امرأتَكَ**» ، قال : فقلتُ : أطَلِّقُها، أمْ ماذا أفعلُ؟ قال : « **لا ، بل اعتَزِلها فلا تقرَبَنَّها** »، قال : وأرسَل إليَّ صَاحِبيَّ بمثل ذلك ، قال : فقلتُ لامرأتي : الْحَقِي بأهلِك ، فكوني عندهم حتى يَقْضِيَ اللهُ في هذا الأمرِ ، قال : فجاءَتْ امرأةُ هلال بنِ أمية رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت: يا رسول الله إنَّ هِلالَ بن أمَيَّةَ شيخٌ ضائِعٌ ، ليس له خادمٌ ، فهل تكرهُ أن أخْدُمَه ؟ قال : « **لا ، ولكن لا يَقْرَبَنَّكِ** » ، فقالت: إنَّهُ واللهِ ما به حَرَكةٌ إلى شيءٍ ، ووَاللهِ ،ما زال يبكي، منذُ كان من أمرِهِ ما كان إلى يومه هذا ، قال : فقال لي بعْضُ أهلي: لو اسْتَأذَنتَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم في امرأتِكَ ، فقد أذِنَ لامْرَأةِ هلالِ بن أُمَيَّةَ أنْ تَخْدُمَه؟ قال : فقلتُ: لا أسْتَأذِن فيها رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، وما يُدْريني ما يقولُ رسول اللهِ صلى الله عليه وسلم إذا استأذَنتُهُ فيها ، وأنا رجلٌ شابٌّ ؟ قال : فَلبِثْتُ بذلك عَشْرَ ليالٍ، فكَمُل لنا خمسونَ ليلة من حين نُهي عن كلامنا ، قال : ثم صليتُ صلاةَ الفجر صَبَاحَ خمسين ليلة ، على ظَهْرِ بيتٍ من بُيُوتنا، فَبَيْنما أنا جالسٌ على الحالِ التي ذكرَ اللهُ عز وجل منَّا : قد ضاقَتْ عَليَّ نَفْسي، وضاقَتْ عليَّ الأرضُ بما رَحُبَتْ ، سمعتُ صوتَ صارخٍ أوْفَى على سَلْعٍ يقول بأعلى صوتِهِ : يا

جامع الأصول في أحاديث الرسول

كَعْبَ بنَ مالِكٍ ، أَبْشِرْ ، قال : فَخَرَرْتُ ساجدا ، وعلمتُ أَنْ قد جاءَ فَرَجٌ ، قال : وآذَنَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بتوبَةِ اللهِ علينا حين صلَّى صلاةَ الفجر، فذهب النَّاسُ يُبَشِّرُونَنا ، فذهبَ قِبَلَ صاحِبيَّ مُبَشِّرون ، وركَضَ رَجلٌ إليَّ فرسا ، وسعَى ساعٍ من أَسْلَمَ قِبَلي ، وأَوْفَى على الجبل، وكانَ الصوتُ أَسرعَ من الفرسِ، فلما جاءني الذي سمعتُ صوتَهُ يُبَشِّرُني ، نَزَعتُ له ثَوْبَيَّ، فَكَسَوْتُهُما إيَّاهُ بِبِشَارَتِهِ، والله ما أَمْلِكُ غيرَهُما يومئذٍ ، واستَعَرْتُ ثوبين فلَبِسْتُهُما ، وانْطَلَقْتُ أَتأَمَّمُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، يَتَلَقَّاني النَّاسُ فَوْجا فَوْجاً ، يُهَنِّؤوني بالتَّوْبةِ ، ويقولون : لِتَهْنِئْكَ توبةُ الله عليك، حتَّى دخلتُ المسجْدِ ، فإذا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حَوْلَهُ النَّاسُ ، فقام طَلْحَةُ بنُ عُبيْدِ اللهِ يُهَرْوِلُ ، حتى صافَحَني وهَنَّأَني ، والله ما قام رجلٌ من المهاجرين غيرُهُ ، قال: فكان كعبٌ لا يَنْسَاها لِطَلْحةَ ، قال كعبٌ : فلما سلَّمتُ على رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال- وهو يَبْرُقُ وجْهُهُ من السرور - : « **أَبْشِر بِخَيْرِ يومٍ مرَّ عليك منذُ وَلَدتْكَ أُمُّكَ** » ، قال: فقلتُ : أمِن عندِكَ يا رسولَ اللهِ ، أم من عنْدِ الله؟ فقال: « **بلْ مِن عِنْدِ اللهِ** » ، وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا سُرَّ اسْتَنَارَ وجهُهُ ، حتى كأَنَّ وَجْهَهُ قِطْعَةُ قَمرٍ ، قال : وكُنَّا نَعْرِفُ ذلك ، قال : فلمَّا جلستُ بين يديه ، قلتُ : يا رسولَ الله ، إنَّ من تَوْبَتي أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مالي صَدَقَة إلى اللهِ وإلى رسول الله ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « **أَمْسِكْ بعْضَ مَالِكَ ، فهو خيرٌ لك** » ، قال : فقلتُ : فإني أُمْسِكُ سَهْمي الذي بِخَيْبَرَ ، قال : وقلت: يا رسول الله ، إن الله إنَّمَا أنجاني بالصِّدق ، وإن من توبتي أن لا أُحَدِّثُ إلا صِدْقا ما بَقِيتُ ، قال : فوالله، ما علمتُ أحدا من المسلمين أَبْلاهُ الله في صِدقِ الحديث منذُ ذكرْتُ ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم أَحْسَنَ مما أبلاني الله ، وَوَاللهِ ما تَعَمَّدْتُ كَذْبَة مُنْذُ قلت ذلك لِرَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم إلى يومي هذا ، وإني لأرْجو أن يَحْفَظنِيَ اللهُ فيما بَقِيَ، قال : فأنزل الله عز وجل : **{ لَقَد تابَ اللهُ على النبيِّ والمُهَاجرينَ والأنصارِ الذينَ اتَّبَعُوهُ فِي ساعَةِ العُسْرَةِ مِن بعدِ ما كَادَ يَزِيغُ قُلوبُ فريق منهم ، ثم تابَ عليهم إنَّهُ بهم رؤفٌ رَحيمٌ ، وعلى الثلاثة الذين خُلِّفُوا ، حتى إذَا ضَاقَتْ عليهمُ الأرضُ بِمَا رَحُبَتْ ، وضاقَتْ عليهم أنفُسُهُم، وظنُّوا أَنْ لا مَلْجَأَ مِنَ اللهِ إلا إليه، ثم تابَ عليهم ليتوبوا ، إنَّ اللهَ هو التَّوابُ الرحيم ، يا أيُّها الذين آمنوا اتقوا اللهَ وكونوا مع الصادقين }** [التوبة: 117 - 119] ، قال كعبٌ : واللهِ ما أَنعمَ اللهُ عليَّ من نِعْمَةٍ قَطُّ - بعدَ إِذْ هداني للإسلام - أَعْظَمَ في نفسي من صِدْقِي رسولَ الله صلى الله عليه وسلم : أَنْ لا أكونَ كَذَبْتُهُ فأَهْلِكَ كما هَلَكَ الذين كَذَبُوا ، إنَّ اللهَ قال للذينَ كَذَبوا حين أَنْزَلَ الوَحيَ شَرَّ ما قال لأَحَدٍ ، فقال الله : **{سَيَحْلِفُونَ باللهِ لكم إذا انقَلَبْتُم إليهم لِتُعْرِضُوا عنهم ، فأَعْرِضُوا عنهم ، إنَّهُم رِجْسٌ ، ومأْواهم جهنَّمُ ، جزاء بِمَا كانوا يكسبون ، يحلِفون لكم لتَرْضَوْا عنهم ، فإن تَرْضَوْا عنهم ، فَإنَّ اللهَ لا يَرضَى عن القومِ الفاسقين }** [التوبة : 95 - 96] ، قال كعب : كُنَّا خُلِّفْنا - أَيُّها الثلاثةَ - عن أَمْرِ أُولئِكَ الذين قَبِلَ منهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حين حَلَفُوا له ، فبايَعَهُم واستغفر لهم ، وأَرجأَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أمْرَنا ، حتى قَضَى اللهُ تعالى فيه بذلك ، قال اللهُ عز وجل : **{ وَعلى الثلاثةِ الذين خُلِّفُوا }** [التوبة : 118]، وليس الذي ذُكِرَ مما خُلِّفْنا عن الغَزْو ، وإِنَّمَا هو تَخْلِيفه إيَّانا، وإرجاؤه أَمْرَنا عَمَّن حَلَفَ له، واعتذر إليه فَقَبِلَ منه.

وفي رواية : ونهى النبيُّ صلى الله عليه وسلم عن كلامي وكلام صاحبَيَّ ، ولم يَنْهَ عن كلامِ أَحدٍ من المتخلِّفين غيرنا ، فاجْتَنَبَ الناسُ كلامَنَا ، فَلَبِثْتُ كذلك ، حتى طال عليَّ الأَمْرُ ، وما من شيءٍ أَهَمُّ إليَّ مِنْ أَنْ أَمُوتَ ، فلا يُصَلِّي عليَّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم أو يموتَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فأكون من النَّاسِ بتلكَ المنزلَةِ ، فلا يكلِّمني أَحَدٌ منهم ، ولا يُسَلِّمُ عليَّ ، ولا يُصَلِّي عليَّ ، قال : فأنزل الله تَوْبَتنا على نبيِّهِ صلى الله عليه وسلم ، حين بقي الثلثُ الأخيرُ من الليل، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم عند أُمِّ سَلَمَةَ،وكانتْ أُمُّ سَلَمَةَ مُحْسِنَة في شأني مَعْنِيَّة بأمري،فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « **يا أُمَّ سَلَمَةَ ، تِيبَ على كَعْبٍ** » ، قالت: أفلا أُرْسِلُ إليه فأُبَشِّرُهُ ؟ قال : إذا يَحْطِمُكُمُ الناسُ ، فيمنعونكم النوْمَ سائرَ الليْلِ ، حتى إذا صَلَّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم صلاةَ الفجر ، آذَنَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بتوبةِ الله علَينا.وفي رواية : أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم خرجَ يومَ الخميس في غزوة تبوك ، وكان يحبُّ أن يخرجَ يومَ الخميس. وفي رواية طَرَفٌ من هذا الحديث، وفيها زيادة معنى : أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان لا يَقْدَمُ من سَفَرٍ إلا نهارا في الضُّحَى ، فإذا قَدِمَ بدأَ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ، ثم جلس فيه. هذه روايات البخاري ، ومسلم. وأخرج الترمذي طَرَفا من أوَّلِهِ قليلا : ثم قال.... وذكر الحديث بطوله ، ولم يذكر لفظه.... ثم أعادَ ذِكْر دُخُولِ كعبٍ على النبيِّ صلى الله عليه وسلم في المسجد، بعد نزول القرآن في شأنه... إلى آخر الحديث.

وأخرجه أبو داود مُجْمَلا ، وهذا لفظُهُ : أَنَّ عبد اللهبن كعبٍ - وكان قائدَ كعبٍ من بَنيه حين عَمِيَ - قال : سمعتُ كعبَ بن مالك - وذكر ابنُ السَّرحِ قِصَّةَ تَخَلُّفِهِ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوةِ تبوك - قال : ونهى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا أَيُّهَا الثلاثةُ ، حتى إذا طالَ عليَّ تَسَوَّرْتُ جِدَارَ حائط أبي قتادة - وهو ابنُ عَمي- فسلَّمتُ عليه ، فو الله، ما ردَّ عليَّ السلامَ - ثم ساق خبر تنزيل تَوْبته

، هذا لفظ أبي داود.وأخرج أيضا منه فصلا في كتاب الطلاق، وهذا لفظه : أنَّ عبد اللهِ بن كعب - وكان قائدَ كعب من بَنِيهِ حين عَميَ - قال : سمعتُ كعب بن مالك - وساق قصته في تبوك - قال:حتى إذا مَضَتْ أربعون من الخمسين إذا رسولُ رسولِ الله صلى اللهِ عليه وسلم يَأْتِيني ، فقال : إنَّ رسولَ اللّهِ صلى الله عليه وسلم يأمُرُكَ أن تعتزل امرأتَك ، قال : فقلتُ : أطَلِّقها ، أم ماذا أفْعَلُ ؟ قال : لا ، بل اعْتَزِلها فلا تَقْرَبَنَّها ، فقلتُ لامرأتي : الحقي بأهلك ، وكوني عندهم حتى يَقْضيَ اللّه في هذا الأمر.
وأخرج أيضا منه فصلا في كتاب الجهاد ، في باب إعطاء البشير ، قال : سمعتُ كعبَ ابن مالك يقول : كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم إذا قَدِمَ مّنْ سَفَرٍ بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين ، ثم جلس للناس، - قال أبو داود : وقَصَّ ابنُ السَّرْح الحديثَ - قال : ونهى النبيُّ صلى الله عليه وسلم عن كلامنا أيُّها الثلاثةُ ، حتى إذا طالَ على ، تَسَوَّرْتُ جدار حائط أبي قتادة - وهو ابن عَمِّي - فسَّلمتُ عليه، فو اللّه ما رَدَّ عليَّ السلامَ ، ثم صلَّيتُ الصبْح صباحَ خمسين ليلة ، على ظَهْر بيتٍ من بيوتنا ، سَمعْتُ صارخا : يا كعبَ بن مالكٍ ، أبْشِرْ ، فلما جاء الذي سَمِعْتُ صوتهُ يُبشِّرُني نزَعْتُ له ثوبَيَّ ، فكَسَوْتُهُما إيَّاهُ ، فانطلقتُ ، حتى إذا دخلتُ المسجدَ ، فإذا رسول اللّه صلى الله عليه وسلم جالسٌ ، فقام إليَّ طَلْحَةُ بنُ عبيد اللّه يُهَرْوِلُ ، حتى صافحني وهنَّأني.
وأخرج أيضا منه فصلا آخر في كتاب النذُور ، قال : فقلتُ : يا رسول اللّه ، إنِّي أَنْخَلِعُ من مالي صدَقة إلى اللّه عز وجل ، وإلى رسوله ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَمْسكَ عليك بعض مالك فهو خَيْرٌ لك ، قال : فقلتُ : إني مُمْسِكٌ سَهْمِي الذي بخَيْبَرَ، وفي أخرى له قال : قال كعب للنبي صلى الله عليه وسلم أوْ أبُو لُبَابَةَ ، أو مَنْ شاء اللّه - : إنَّ من توبتي : أن أهجُر دارَ قَوْمي التي أصبتُ فيها الذَّنْبَ ، وأن أنْخَلِعَ من مالي كُلِّهِ صدَقة ، قال : ويُجْزِيءُ عنك الثُّلُثُ.
وأخرج النسائي منه فصلا ، قال : عبدُ اللّهِ بنُ كعبٍ : سمعت كعبَ بن مالك يحدِّثُ حديثه ، حيث تَخلَّفَ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزْوة تبُوكَ ، قال : وصَبَّحَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قادما - وكان إذا قَدِمَ من سفرٍ بَدأ بالمسجد فركعَ فيه ركعتين ، ثم جلس للناس - فلما فعل ذلك : جاءهُ المُخلَّفُونَ ، فَطَفِقُوا يعتذرون إليه ، ويَحلِفُونَ له ،وكانوا بِضْعا وثمانين رجلا ، فقبل رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم عَلانيَتَهم ، وبايعهم ، واسْتَغْفَرَ لهم ، وَوَكَلَ سَرائرهم إلى اللّه تعالى، فجئْت حتى جلستُ بين يديه ، فقال : مَا خَلَّفكَ ؟ ألم تكن ابْتَعْتَ ظَهْرَكَ ؟ قلتُ : يا رسولَ اللّهِ ، واللّهِ لو جلستُ... وذكر الحديث إلى قوله : قُمْ ، حتى يقْضِيَ اللّهُ فيكَ ، فَقُمْتُ فَمضيْتُ.
وأخرج منه أيضا : أمْرَه باعتزال امرأته.وأخرج منه فصلا في كتاب النذور ، مثلَ ما أخرجَ أبو داود.

663- (د) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : في قوله تعالى : **{ إلاّ تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُم عَذابا أليما }** [التوبة : 39] و**{ ما كانَ لأهْلِ المدينَةِ ومَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الأعْرَابِ أنْ يتَخَلَّفُوا عن رسولِ اللّه }** [التوبة : 120] قال : نَسَخَتْهاَ **{ وما كان المؤمنون لِيَنْفِرُوا كافَّة }** [التوبة : 122]. أخرجه أبو داود.

664- (د) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : نَجْدَةُ بنُ نُفَيْع : سألتُ ابن عباس عن هذه الآية : **{ إلاّ تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُم عَذابا أليما }** ؟ قال : فأمسكَ عنهم المطرَ ، فكان عذابَهُم. أخرجه أبو داود.

665- (ت) عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - : قال : سألتُ رسولَ اللّه صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى : **{ لُهمُ الْبُشْرَى في الحياةِ الدُّنيا }** [يونس : 64) قال : « **هي الرؤيا الصالحة ، يَرَاها المؤمِنُ ، أو تُرَى له** ». أخرجه الترمذي.

666- (ت) أبو الدرداء - رضي الله عنه - : سأَلَهُ رَجُلٌ من أهل مِصْرَ عن هذه الآية **{ لُهمُ الْبُشْرَى في الحياةِ الدُّنيا }** ؟ قال : ما سألني عنها أحدٌ منذُ سألتُ رسول اللّه صلى الله عليه وسلم ، فقال: « **ما سألني عنها أحد غيرك منذُ أُنزِلت : هي الرؤيا الصالحة ، يَراها المسلم ، أو تُرى له** ».أخرجه الترمذي.

س 667- (ت) ابن عباس - رضي الله عنهما - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : «**لمَّا أَغْرَقَ اللّهُ فِرْعَوْنَ ، قال : { آمنتُ أنه لا إلَه إلاّ الذي آمَنَتْ به بنو إسرائيل } [يونس: 90]** »قال جبريل : يا محمَّدُ ، فلو رأيْتَني وأنا آخُذُ من حالِ البحْرِ فأدُسُّهُ في فيه ، مخافَةَ أن تُدْرِكَهُ الرَّحمةُ.
وفي رواية : أنه ذكر أنَّ جبريل جَعلَ يدُسُّ في فِي فرعون الطينَ خَشْيَةَ أنْ يقُولَ: لا إله إلاّ اللّه، فيرحمه اللّه ، أوْ خَشْيَةَ أنْ يرحمه. أخرجه الترمذي.

668- (ت) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : قال أبو بكرٍ يا رسول اللّه ، قد شبْتَ ، قال : شَيَّبَتْني هودٌ ، والواقعةُ ، والمرسلاتُ ، وعَمَّ يتساءلون ، وإذا الشمس كُوِّرَتْ. أخرجه الترمذي.

669- (خ) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال محمدُ بنُ عَبَّادِ بنِ جعفر المخزوميُّ : إنه سمع ابنَ عباس يقرأ **{ ألا إنهم يَثْنوْنَ صَدُورُهُمْ }** [هود : 5] قال: فسألته عنها ؟ فقال : كان أناس يَسْتَحْيُونَ أنْ يَتَخَلَّوْا فَيُفْضُوا إلى السماء ، وأن يُجامِعُوا نساءهم فَيُفْضُوا إلى السماء ، فنزل ذلك فيهم.
وفي رواية عمرو بن دينارٍ قال : قرأ ابن عباس **{ ألا إنهم يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ ليستخفوا منه ألا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيابَهُم }** قال : وقال غيره : يَسْتَغْشُونَ : يُغَطُّونَ رُؤوَسهمْ. أخرجه البخاري.

670- (خ م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **رَحِمَ اللّهُ لُوطا ، لقَدْ كان يأوِي إلِي رُكنٍ شديدٍ ، ولو لَبِثْتُ في السجنِ ما لبثَ يوسفُ، ثم أتاني الداعي ، لأجبتُ** ». أخرجه البخاري ، ومسلم.
وللبخاري أيضا أنه صلى الله عليه وسلم قال : « **يغْفِر اللّه لِلُوطٍ ، إنْ كان لَيَأْوِي إلى رُكنٍ شَديدٍ**»
وأخرج الترمذي هذا المعني بنحوه.
وقد تقدم بزيادةٍ في أوله ، وهو مذكور في تفسير سورة البقرة.

671- (خ م ت) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **إنَّ اللّه لَيُمْلي لِلظَّالِمِ ، حتَّى إذا أخذه لم يُفْلِتْهُ** » ، ثم قرأ **{ وكَذلكَ أَخْذُ ربِّكَ إذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِي ظالِمةٌ ، إنَّ أَخْذَهُ أليمٌ شَديدٌ }** [هود : 102]. أخرجه البخاري ، ومسلم ، الترمذي.
وقال الترمذي : وربما قال : « **لَيُمْهِلُ** ».

672- (خ م ت د) ابن مسعود - رضي الله عنه - : أَنَّ رُجلا أصَابَ من امرأَةٍ قُبْلَة، فأتَى النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، فذكر ذلك له ، فَنزلت **{ وأَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ ، إنَّ الْحَسَناتِ يُذْهِبْنَ السَيِّئاتِ ذلكَ ذِكْرى لِلذَّاكِرين }** [هود : 116] فقال الرجل : يا رسول اللّه، أَلِيَ هذه ؟ قال : « **لِمَنْ عمل بها من أُمَّتي** ». أخرجه البخاري ، ومسلم ، والترمذي.
ولمسلم أيضا قال : جاء رجلٌ إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول اللّه ، إني عَالجْتُ امرأة في أقْصَى المدينة ، وإني أَصَبْتُ مِنْها ما دونَ أنْ أمَسَّها ، فأنا هذا ، فاقْضِ فيَّ ما شِئتَ ، فقال له عمر : لقد سَتَرَكَ اللّه ، لَوْ سَتَرْتَ عَلِى نَفْسِكَ ؟ قال : ولم يَرُدَّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، فقال الرجلُ فانطلقَ ، فأتْبَعَهُ النبيُّ رُجلا ، فدعاهُ وتلا عليه هذه الآية : **{وأَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهارِ وَزُلَفا مِنَ اللَّيْلِ ، إنَّ الْحَسَناتِ يُذْهِبْنَ السَيِّئاتِ ذلكَ ذِكْرى لِلذاكِرين }**فقال رجلٌ من القوم:يا نبيَّ اللّه،هذا له خاصَّة ؟ قال:« **بَلْ للناسِ كافَّة** ».
وأخرج الترمذي الروايتين ، وأبو داود الرواية الثانية.

673- (ت) معاذ بن جبل - رضي الله عنه - : قال : أَتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم رجلٌ ، فقال : يا رسول اللّه ، أرأيتَ رجلا لَقيَ امرأة ليس بينهما معرفةٌ ، فليس يأتي الرجلُ إلى امرأته شيئا إلاَّ قَدْ أتَى هو إليها ، إلا أنه لم يجامعها ؟ قال : فأنزل اللّه عز وجل : **{ وأَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهارِ وَزُلَفا مِنَ اللَّيْلِ ، إنَّ الْحَسَناتِ يُذْهِبْنَ السَيِّئاتِ ذلكَ ذِكْرى لِلذَّاكِرين }** فأمره أن يتوضَّأ ويُصَلِّيَ ، قال معاذ : فقلت : يا رسُولَ اللّهِ صلى الله عليه وسلم ، أهيَ له خاصَّة ، أم للمؤمنين عامَّة ؟ قال : « **بل للمؤمنين عامة** ».
أخرجه الترمذي.

674- (ت) أبو اليسر - رضي الله عنه - : قال : أَتَتْني امْرَأةٌ تَبْتاعُ تَمْرا ، فقلتُ : إنَّ في البيتِ تمرا أطْيَبَ منه ، فدَخلتْ معي في البيتِ ، فأهويتُ إليها ، فقبَّلْتُها ، فأتيتُ أبا بكرٍ ، فذكرتُ ذلك له ، فقال : اسْتُرْ على نفسك وتُبْ ، فأتيتُ عمر ، فذكرت ذلك له ، فقال : اسْتُر على نفسكَ وتُبْ ، ولا تُخبِرْ أحدا ، فلم أصبِرْ ، فأتيتُ رسولَ اللّهِ صلى الله عليه وسلم ، فذكرتُ ذلك له ، فقال : أخلَّفْتَ غازيا في سبيل اللّه في أهله بمثل هذا ؟ حتى تَمنَّى أنه لم يكن أسْلمَ إلا تِلْكَ الساعة ، حتى ظَنَّ أنَّه مِنْ أهل النار ، قال : وأطرقَ رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم طويلا، حتى أوحى اللّه إليه **{ وأَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهارِ وَزُلَفا مِنَ اللَّيْلِ ، إنَّ الْحَسَناتِ يُذْهِبْنَ السَيِّئاتِ ذلكَ ذِكْرى لِلذَّاكِرين }** قال أبو اليسرِ : فأتيْتُهُ ، فقرأها عليَّ رسولُ

جامع الأصول في أحاديث الرسول

الله صلى الله عليه وسلم ، فقال أصحابه : يا رسول اللّه ، أَلِهذا خاصَّة ، أمْ للنَّاسِ عامَّة ؟ فقال : « **بل للناس عامة** ».أخرجه الترمذي.

675- (خ) عروة بن الزبير - رضي الله عنهما - : أنهُ سألَ عائشة عن قوله تعالى : **{حَتَّى إذا اسْتيْأسَ الرُّسُلُ ،وظَنُّوا أنَّهمْ قد كُذِّبوا }** [يوسف : 110] أو كُذِبُوا ؟ قالت : بلْ كَذَّبَهُم قَوْمُهُم ، فقُلْتُ : واللّهِ ، لقَد اسْتَيْقَنُوا أنَّ قَوْمَهُمْ كَذَّبوهُم ، وما هو بالظَّنِّ ، فقالت : يا عُرَيَّةُ أجَلْ ، لقد استيقنوا بذلك ، فقلتُ : لعلَّها **{ قد كُذِبوا }** فقالت : هم أتْباعُ الرُّسُلِ الذين آمنوا بربهم وصدَّقوهم ، وطال عليهم البلاءُ، واسْتأخَرَ عنهم النصرُ ، حتى إذا اسْتَيْأسَ الرسُلُ ممن كَذَّبَهُم من قومهم ، وظَنُّوا أنَّ أتْباعَهم كَذَّبُوهُم ، جاءهم نصرُ اللّه عند ذلك.
وفي رواية عبْدِ اللّهِ بن عُبَيْدِ اللّه بن أبي مُلَيْكَة قال : قال ابن عباس : **{ حَتَّى إذا اسْتيْأسَ الرُّسُلُ ،وظَنُّوا أنَّهمْ قد كُذِبوا }** خَفِيفة ، قال : ذهبَ بها هُنالك ، وتلا **{حتَّى يقولَ الرَّسولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا معه : مَتَى نَصْرُ اللّه ؟ ألا إنَّ نَصْرَ اللّه قَرِيب }** [البقرة: 214] ، قال : فلقيتُ عروةَ بنَ الزبير فذكرتُ ذلك له ، فقال : قالت عائشة : مَعاذَ اللّه ، واللّه ما وَعدَ اللّهُ رسوله من شيء قَطُّ إلاّ عَلِمَ أنَّه كائِنٌ قبلَ أنْ يَمُوتَ ، ولكن لم تزَل البلايا بالرُّسُلِ ، حتى خافوا أن يكون مَن معهم مِن قومهم يُكَذِّبُونَهم ، وكانت تَقْرَؤها **{ وظَنُّوا أنَّهمْ قد كُذِّبوا }** مُثَقَّلَة. أخرجه البخاري.

676- () ابن عباس - رضي الله عنهما - : في قوله : **{ وما يُؤمِنُ أكثَرُهُمْ باللّه إلاّ وهم مشركون }** [يوسف : 106] ، قال : تسألهم : مَنْ خَلَقَهُم ، ومن خلق السموات والأرضَ ؟ فيقولون : اللّه.
وفي رواية : فيُقرُّونَ أنَّ اللّه خالقُهم ، فذلك إيمانُهُم ، وهم يعبدون غيره ، فذلك شركهم. أخرجه.

677- (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم في قوله : **{ونُفَضِّلُ بعضَها على بعض في الأُكُلِ }** [الرعد : 4] ، قال : « **الدَّقَلُ والفارِسيُّ والحلوُ والحامضُ** ». أخرجه الترمذي.

678- (ت) أبو أمامة الباهلي - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى: **{ ويُسقَى من ماءٍ صَديدٍ ، يتَجَرَّعُه }** [إبراهيم : 16] ، قال : «**يُقَرَّبُ إلى فِيه ، فيكْرَهُه ، فإذا أُدْنِي منه شَوَى وجْهَهُ ، ووَقعَتْ فَرْوَةُ رَأسِهِ ، فإذا شرِبَه قَطَّعَ أمْعاءهُ ، حتَّى يخرج من دُبُرِه** » ، قال تعالى : **{ وَسُقُوا ماء حَميما فَقَطَّعَ أمعاءهم }** [محمد : 15] ، وقال : **{ وإنْ يَسْتَغِيثُوا يُغاثُوا بماءٍ كالمُهْلِ يَشْوي الوُجُوهَ بئسَ الشَّرابُ وساءتْ مُرْتَفقا }** [الكهف : 29].
أخرجه الترمذي.

679- (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - :قال : أُتِيَ رَسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم بِقِناعٍ فيه رُطَبٌ ، فقال : **{ مثلُ كلمةٍ طيِّبةٍ كشجرةٍ طيِّبَةٍ أصْلُها ثابتٌ وفَرْعُها في السَّمَاءِ تُؤتِي أُكُلَها كُلَّ حين بإذن ربِّها }** [إبراهيم : 24 ، 25] قال : « **هي النَّخْلةُ** » ، **{ومَثَلُ كلمةٍ خبيثةٍ كشجَرَةٍ خبيثَةٍ اجتُثَّتْ من فوق الأرض مالها من قَرارٍ }** [إبراهيم : 26] قال : « **هي الحنْظَل** ». أخرجه الترمذي.
وقال : وقد رَوَاهُ غيرُ واحدٍ موقوفا ،ولم يرفَعُوهُ.

680- (خ م ت د س) البراء بن عازب - رضي الله عنهما - : عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال : «**المسلم إذا سُئلَ في القبر : يشهد أن لا إله إلاّ اللّه وأنَّ محمدا رسولُ اللّه ، فذلك قوله : {يُثبِّتُ اللّهُ الذين آمنوا بالقولِ الثَّابتِ }** » [إبراهيم : 27].
وفي رواية قال : **{ يُثبِّتُ اللّهُ الذين آمنوا بالقولِ الثَّابتِ }** نزلت في عذاب القبر، يقالُ له : مَن رَبُّك؟ فَيقُولُ : ربِّيَ اللّهُ ، ونَبِيِّي محمدٌ.أخرجه البخاري ،ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، والترمذي.
إلا أنَّه قال : « **هي في القبر ، يُقال له : من ربُّك ؟ وما دينُك ؟ ومَن نَبِيُّكَ؟**».

681- (خ) ابن عباس - رضي الله عنهما - : في قوله تعالى **{ ألم تر إلى الذين بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللّهِ كُفْرا }** [إبراهيم : 28] قال : هم كُفَّارُ أهْلِ مَكَّةَ.
وفي روايةٍ قال : هم واللّه كُفَّارُ قُرَيْشٍ ، قال عَمرو : هم قُرَيْشٌ ، ومحمدٌ : نعمةُ اللّه، **{ وأَحَلُّوا قومهم دار البَوار }** قال : النَّارَ يومَ بَدْرٍ. أخرجه البخاري.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

682- (م ت) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : سألتُ رسولَ اللّه صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى : **{ يوم تُبَدَّلُ الأرضُ غيرَ الأرض والسمواتُ }** [إبراهيم : 48] قلت : أيْنَ يَكُونُ النَّاسُ يومئذ يا رسول اللّه ؟ قال : « **على الصراطِ** ». أخرجه مسلم ، والترمذي.

683- (ت س) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : كانت امْرَأةٌ تُصَلِّي خَلْفَ رسولِ اللّهِ صلى الله عليه وسلم حسناءُ من أحْسنِ النَّاسِ - وكان بعضُ القومَ يتقَدَّمُ ، حتي يكونَ في الصفِّ الأولِ لئلا يراها ، ويتأخر بعضهم حتى يكون في الصفِّ المؤَّخرِ ، فإذا رَكَعَ نظر من تحت إبطَيهِ ، فأنزل اللّه تعالى : **{ ولَقَدْ عَلِمْنا المُسْتَقْدِمينَ مِنْكُمْ ، ولقَدْ عَلِمْنَا المُسْتَأخِرين }** [الحجر : 24]. أخرجه الترمذي ، والنسائي.

684- (ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : « **اتَّقُوا فِراسَةَ المؤمن ، فإنه يَنظُرُ بنورِ اللّه** »، ثم قرأ **{ إنَّ في ذلك لآياتٍ للمُتَوَسِّمِينَ }** [الحجر : 75]. أخرجه الترمذي.

685- (س) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : أُتِيَ رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم سبعا من المثاني الطول.وفي رواية : في قوله **{ سبعا من المثاني }** [الحجر : 87] ، قال : السبع الطُّوَلُ. أخرجه النسائي.

686- (خ) ابن عباس - رضي الله عنهما - : **{ الذينَ جَعَلُوا القرآن عِضينَ}** [الحجر : 91] قال : هم أهل الكتاب : اليهودُ والنَّصارَى ، جَزَّؤوهُ أجزاء ، فآمنوا بِبَعْضٍ ، وكفروا بِبَعْضٍ.أخرجه البخاري.

687- (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال في قوله تعالى : **{لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعينَ عَمَّا كانُوا يعْمَلونَ }** [الحجر : 92 ، 93] قال : عن قوله : « **لا إله إلا اللّهُ** ». أخرجه الترمذي. وأخرجه البخاري في ترجمة باب.

688- (س) ابن عباس - رضي الله عنهما - : **{ مَنْ كفر باللّه من بعد إيمانه، إلا مَنْ أُكْرِهَ وقَلبُهُ مُطمئنٌّ بالإيمان ، ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضبٌ من اللّه ، ولهم عذاب عظيم }** واستثنى من ذلك **{ ثُمَّ إنَّ ربَّكَ لِلَّذينَ هاجَرُوا مِنْ بعْدِ ما فُتِنُوا ، ثمَّ جاهدوا وصبروا ، إن ربك من بعدها لغفور رحيم }** [النحل : 110] وهو عبد اللّه بن أبي السَّرْح - الذي كان على مصرَ - كان يكتُبُ الوْحيَ لرسول اللّه صلى الله عليه وسلم ، فَأزلَّهُ الشيطانُ ، فَلَحِقَ بالكفار ، فأمر به أن يُقتل يوم الفتح ، فاسْتجارَ له عثمان بن عفان ، فأجارَهُ رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم. أخرجه النسائي.

689- (ت) أبي بن كعب قال : لما كان يومُ أُحُدٍ : أُصيب من الأنصار أربعةٌ وستُّون رُجلا ، ومن المهاجرين ستةٌ - منهم حمزة بن عبد المطَّلب - فمثَّلُوا بهم ، فقالت الأنصار : لئن أصبنا منهم يوما مثلَ هذا لَنُرْبِيَنَّ عليهم التمثيل ، فلما كان يومُ فتح مكة أنزل اللّه **{ وإن عاقبتُم فعاقبوا بمثل ما عُوقبتم به ، ولئن صبرتُم لهو خيرٌ للصابرين }** [النحل : 126] فقال رجل : لا قُرَيْشَ بعد اليوم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « **كُفُّوا عن القوم إلا أربعة** ». أخرجه الترمذي.

690- (خ) ابن مسعود - رضي الله عنه - : قال : في بني إسرائيل والكهف، ومريم، وطه ، والأنبياء : إِنَّهُنَّ من العتاقِ ، الأوَل ، وهُنَّ من تِلادي. أخرجه البخاري.

691- (خ ت) ابن عباس - رضي الله عنهما - : في قوله عز وجل **{ وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناسِ }** [الإسراء : 60] ، قال : هي رؤيا عَيْنٍ أُرِيها النبيُّ صلى الله عليه وسلم ليلةَ أُسْرِيَ به إلى بيتِ المقدس ، **{ والشجرة الملعونة في القرآن }** وهي شَجرة الزَّقُّوم. أخرجه البخاري ، والترمذي.

692- (خ) عبد اللّه بن مسعود - رضي الله عنه - :في قوله عز وجل : **{أَمَرْنا مُتْرَفِيها}** [الإسراء : 16] قال : كنا نقولُ للحيِّ في الجاهلية - إذا كَثُرُوا - قد أَمِرَ بنُو فُلانٍ. أخرجه البخاري.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

693- (خ م) عبد اللّه بن مسعود - رضي الله عنه - : في قوله تعالى : **{أولئك الذين يَدْعُون يبتغون إلى ربهم الوسيلة }** [الإسراء : 57] قال : كان نَفَرٌ من الإنس يعبدون نفرا من الجن ، فأسلم النَّفَرُ من الجِنّ ، فاسْتَمْسَكَ الآخرون بعبادتهم ، فنزلت **{ أولئك الذين يَدْعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة }** أخرجه البخاري ،ومسلم.

694- (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : عن النبي صلى الله عليه وسلم **{ يوم نَدعو كلَّ أُناس بإمامهم }** [الإسراء : 71] قال : « **يُدْعى أحدُهم ، فيُعطي كتابَه بيمينه ، ويمُدُّ له في جِسْمِهِ ستُّون ذراعا ، ويَبْيضُّ وجهُهُ ، ويُجعلُ على رأسِه تَاجُ من لؤلؤٍ يتلألأ ، فينطلق إلى أصحابه الذين كانوا يجتمعون إليه فيرَونه من بعيد ، فيقولون ، اللهم ائْتِنا بهذا ، فيأتيهم ،فيقول : أبْشرُوا لكُلِّ رجُلٍ منكم مثلُ هذا المتبوع على الهُدَى ، وأما الكافر : فيُعْطَى كتابَه بشماله ، ويَسوَدُّ وجهه ، ويُمدُّ له في جسمه ستونَ ذراعا ، ويُلبس تاجا من نارٍ ، فإذا رآه أصحابُهُ يقولون : نعوذُ باللّه من شر هذا ، اللّهُمَّ لا تأتِنا به ، فيأتيهم، فيقولون : اللهم أخِّرْه ، فيقول لهم : أبعَدكُمُ اللّه ، فإنَّ لكلِّ رجلٍ منكم هذا**». أخرجه الترمذي.

695- (ط) عبد اللّه بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - : كان يقولُ : دُلُوكُ الشَّمْسِ : مَيْلُها. أخرجه الموطأ

696- (ط) ابن عباس - رضي الله عنهما - : كان يقولُ :دُلُوكُ الشَّمْسِ : إذا فاءَ الفَيْئُ ، وغَسَقُ اللَّيل : اجتماعُ اللَّيْلِ وظُلْمتُهُ. أخرجه الموطأ.

697- (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - :في قوله تعالى : **{ إنَّ قرآن الفجر كان مَشْهودا }** [الإسراء : 78] أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال : « **تشهدُهُ ملائكةُ الليل وملائكة النهار** ». أخرجه الترمذي.

698- (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - :في قوله تعالى : **{ عسى أن يبعثَك ربُّكَ مقاما محمودا }** قال : سُئِلَ رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم عن المقام المحمود ؟ قال : «**هو الشفاعة** ». أخرجه الترمذي.

699- (خ) آدم بن علي- رحمه الله - : قال : سمعتُ ابن عمر يقول : إنَّ النَّاسَ يَصِيرُون جُثى ، كلُّ أُمَّة تَتْبَعُ نَبِيّا ، يقولون : يا فلانُ اشْفَع ، يا فلان اشفع ، حتَّى تنتهي الشفاعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فذلك يومَ يَبْعَثُهُ اللّه المقام المحمود. أخرجه البخاري.
وأخرجه البخاري أيضا ، عن حمزة ، عن أبيه عبد اللّه بن عُمَرَ مَرْفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

700- (ت) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم بِمكَّةَ أُمِرَ بالهجرةِ ، فنزلت عليه **{ وقُلْ ربِّ أدْخلني مُدْخَل صِدْقٍ ، وأَخْرِجْني مُخْرَجَ صِدْقٍ، واجعلْ لي من لدُنْك سُلطانا نَصيرا }** [الإسراء : 80]. أخرجه الترمذي.

701- (خ م ت) ابن مسعود - رضي الله عنه - : قال : بَيْنَا أنا مع رسول اللّه صلى الله عليه وسلم وهو يتوكَّأُ على عَسيبٍ - مَرَّ بنفَرٍ من اليهود ، فقال بعضُهُمْ : سلوهُ عن الروح ؟ وقال بعضهم : لا تسألوه لا يُسمِعكم ما تَكرهُون ، فقاموا إليه فقالوا : يا أبا القاسم ، حَدِّثنا عن الروح ، فقام ساعة ينظُرُ ، فعرفتُ أنه يوَحى إليه فتأخرتُ حتى صَعِد الوحىُ، ثم قال: **{ويسألونك عن الروح ؟ قُل : الرُّوحُ من أمْرِ رَبِّي ، وما أُوتيتُم من العلم إلا قليلا }** [الإسراء : 80] فقال بعضهم لبعض : قد قلنا لكم : لا تسألوه.
وفي رواية : « **وما أوتوا من العمل إلا قليلا** » قال الأعمش : هكذا في قراءتنا. أخرجه البخاري ، ومسلم ، والترمذي.

702-(ت) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : قالت قريش لليهود : أعطونا شيئا نسأل عنه هذا الرجل ، فقالوا: سلوه عن الروح ، فسألوه عن الروح ، فأنزل الله تعالى : **{ويسألونك عن الروح ؟ قُل : الرُّوحُ من أمْرِ رَبِّي ، وما أُوتيتُم من العلم إلا قليلا }** قالوا: أوتينا علما كثيرا ، وأوتينا التوراة ، ومن

أوتي التوراة فقد أوتي خيرا كثيرا ، فأنزل الله : **{ قُل لو كانَ البحر مدادا لكلمات ربِّي لنفد البحرُ قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا }** [الكهف: 109]. أخرجه الترمذي.

703- (خ م ت س) ابن عباس - رضي الله عنه - : في قوله تعالى : **{ ولا تَجْهَرْ بِصلاتِكَ ولا تُخافِتْ بها }** [الإسراء : 110] قال : أُنْزِلتْ ورسول اللّه صلى الله عليه وسلم مُتَوارٍ بمكّةَ ، وكان إذا رفَعَ صوتَهُ ، سَمِعَهُ المشركون فسبُّوا القرآن ومَنْ أنْزَلَهُ ومَنْ جاءَ بِهِ ، فقال اللّه عز وجل : **{ ولا تَجْهَرْ بِصلاتِكَ }** ، أي : بقراءتك ، حتى يَسْمَعَها المشركون **{ ولا تُخافِتْ بها}**: عن أصْحابِكَ ، فلا تُسْمِعُهُم **{ وَابْتَغِ بين ذلك سَبيلا }**: أسْمِعْهُم ،ولا تجهر حتى يأخُذوا عنك القرآن.
وفي رواية : **{ وَابْتَغِ بين ذلك سَبيلا }** يقول : بين الْجَهْرِ والمخَافَتَةِ. أخرجه الجماعة إلا الموطأ ، وأبا داود.

704- (خ م ط) عائشة - رضي الله عنهما - : قالت : أُنْزِلَ هذا في الدُّعاء **{ ولا تَجْهَرْ بِصلاتِكَ ولا تُخافِتْ بها }**. أخرجه البخاري ،ومسلم.
وأخرجه الموطأ عن عروة بن الزبير ، فجعله من كلامه.

705- (ط) سعيد بن المسيب -رحمه الله - : قال : **{ الباقيات الصالحات }** [الكهف: 46] هي قولُ العبدِ ، اللّهُ أكبَرُ ، وسبحان اللّه ، والحمد للّهِ ، ولا إلهَ إلا اللّه ، ولا حول ولا قوة إلا باللّه. أخرجه الموطأ.

706- (خ م ت) سعيد بن جبير -رحمه الله - : قال : قلتُ لابن عباسٍ -رضي اللّه تعالى عنهما : إنَّ نَوْفا البِكاليَّ يزْعُمُ أنَّ مُوسى - صاحبَ بني إسرائيل - ليس هو صاحبَ الخَضِرِ.
فقال : كذبَ عَدُوُّ اللّه ، سَمِعتُ أُبَيَّ بن كَعْبٍ يقول : سمعتُ رسولَ اللّه صلى الله عليه وسلم يقول : « **قام موسى -عليه السلام -خَطيبا في بني إسرائيل** »، فسُئل : أي الناس أعلمُ؟ فقال : أنا أعلم، قال : فعتَبَ اللّه عليه إذْ لم يَرُدَّ العلمَ إليه ، فأوحَى اللّه إليه : إنَّ عبدا من عبادي بمجْمَعِ البحرين ، وهو أعلم منك ، قال موسى ، أيْ ربِّ ، كَيْفَ لي به ؟ فَقِيلَ له : احْمِلْ حُوتا في مِكْتَلٍ ، فحيثُ تَفْقِدُ الحُوتَ ، فهو ثَمَّ ، فانطلق وانطلق معه فتاهُ ،وهو يُوشَعُ بنُ نونٍ ، فحملَ مُوسَى حوتا في مِكتَلٍ ، فانطلق هو وفتاه يَمشِيانِ ، حتى أتيا الصخرةَ ، فَرقَدَ موسى وفتاه ، فاضطرب الحوتُ في المكتل ، حتى خرجَ من المكتلِ ، فسقط في البحر ، قال: وأمْسك اللّه عنه جِرْيَةَ الماء حتى كان مِثلَ الطَّاق فكان للحوت سَربا وكان لموسى وفتاهُ عَجبا، فانطلقا بقيةَ ليلتهما ويومَهما ، ونسى صاحبُ موسى أنْ يُخبِرَهُ ، فلما أصبح موسى عليه السلام قال لفتاه : **{ آتنا غَداءنا ، لقد لَقِينا من سفرنا هذا نَصبا }** [الكهف : 62] قال : ولم ينَصبْ حتى جاوزَ المكانَ الذي أُمِرَ به **{ قال : أرأيتَ إذْ أوْينا إلى الصخرةِ ؟ فإني نسيتُ الحوتَ ، ومَا أنْسانِيهُ إلا الشيطانُ أن أذكره ، واتَّخذَ سبيلَه في البحر عَجبا }** قال موسى **{ ذلك ما كُنَّا نَبْغِ فارتَدَّا على آثارهما قَصَصا }** [الكهف : 63،64] قال : يَقُصَّان آثارَهُما ، حتى أتيا الصخرةَ، فرأى رجلا مُسجّى عليه بثوب، فسلَّم عليه موسى ، فقال له الخضر : أنَّي بأرضك السلام ؟ قال : أنا موسى ، قال : موسى بني إسرائيل ؟ قال : نعم ، قال: إنَّك على علمٍ من علم اللّه علَّمَكَهُ اللّهُ لا أعْلَمُهُ ، وأنا على علم من علم اللّه عَلمنِيهِ لا تَعْلَمُهُ ، قال له موسى : **{ هل أتَّبِعُكَ على أن تُعلِّمني مما عُلِّمتَ رُشْدا ؟ قال : إنك لن تَسْتطيع معي صَبْرا ، وكيف تَصْبِرُ علي ما لم تُحِطْ به خُبْرا ؟ قال : سَتَجِدُني إنْ شاءَ اللّهُ صابرا ، ولا أعصي لك أمرا }** قال له الخضر : **{ فإن اتَّبَعْتَني فلا تَسألني عن شيء حتى أُحْدِثَ لك منه ذكرا }** [الكهف : 66، 70] قال : نعم ، فانطلق موسى والخضر يَمشِيانِ على ساحل البحر ، فمرَّت بهما سفينةٌ ، فكَلَمُوهُمْ أنْ يَحْمِلُوهُما ، فَعَرَفُوا الخَضِرَ ، فحملوهما بغير نَوْلٍ ، فَعَمَدَ الخضرُ إلى لوْحٍ من ألواح السفينة، فنزعه ،قال له موسى : قومٌ حملونا بغير نولٍ ، عمدت إلى سفينتهم ، فخرقتها **{لتُغْرِقَ أهلها ؟ لقد جئت شيئا إمْرا ، قال ألم أقل : إنَّك لن تستطيع معي صبرا؟ قال : لا تُؤَاخِذني بما نَسيتُ ولا تُرْهِقْني من أمري عُسْرا }** [الكهف : 71 ، 73]، ثمَّ خرجا من السفينة ، فبينما هما يمشيان على الساحل ، إذا غُلامٌ يلعبُ مع الغلمان ، فأخذَ الخضرُ برأسِهِ ،فاقْتلَعَهُ بيده ، فقتله ، فقال موسى : **{ أقَتَلْتَ نَفْسا زاكية بغير نفسٍ ؟ لقد جئتَ شيئا نُكْرا ، قال : ألم أقُلْ لك إنك لن تستطيع معي صبرا ؟}** [الكهف : 74 ، 75] قال : وهذه أشَدُّ من الأولى **{ قال : إن سألتُكَ عن شيء بعدها فلا تُصاحبِني ، قد بَلَغْتَ من لَّدُنِّي عُذْرا ، فانطلقا ، حتى إذا أتَيا أهْلَ قَريةٍ اسْتَطْعَمَا أهْلها ، فأبَوْا أن يُضَيِّفُوهما ، فَوجَدا فيها جِدارا يُرِيدُ أن يَنْقَضَّ }** يقول : مائل ، قال الخضر بيده هكذا **{ فأقامَه ، قال }** له موسى : قومٌ أتَيناهُمْ ، لم يضيفونا ، ولم يُطعمونا **{ لو شِئتَ لاتَّخذتَ عليه أجرا. قال : هذا فِراقُ بيني وبينِك ، سأنَبِّئُك بتأويل ما لم تَسْتَطِعْ عليه صَبرا }**

جامع الأصول في أحاديث الرسول

[الكهف : 75 ، 77] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **يرحُم اللَّه موسى لوَدِدْتُ أنه كانَ صَبَرَ ، حتى كان يقصُّ علينا من أخبارهما** » قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **كانت الأولى من موسى نسيانا**» قال : وجاءَ عُصْفُورٌ حتى وقع على حرفِ السَّفِينةِ ، ثُمَّ نَقَرَ في البحر ، فقال له الخضرُ : ما نَقَصَ عِلمي وعلمُك من علم اللّه ، إلا مثلَ ما نَقَصَ هذا العُصفُور من البحر.
زاد في رواية : « **وعِلْمُ الخلائِقِ** » ثم ذكر نحوه.
قال سعيد بن جبير : وكان يقرأ « **وكان أمامَهُم ملك يأخذ كل سفينةٍ غَصْبا** » وكان يقرأ «**وأما الغلام : فكان كافرا** ».
وفي رواية قال : « **بينما موسى- عليه السلام - في قومه يُذَكِّرُهم بأيَّام اللّه ، وأيَّامُ اللّه : نَعماؤه وبلاؤه ، إذْ قالَ : ما أعلمُ في الأرض رجلا خَيْرا أو أعلمَ مِنِّي** » قال :... وذكر الحديث.
وفيه « **حُوتا مالِحا** ».
وفيه : « **مُسَجّى ثَوْبا ، مستلقيا على القفا ، أو على حُلاَوَةِ الْقَفَا** ».
وفيه : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : « **رحمةُ اللّه علينا وعلى مُوسَى ، لَوْلاَ أَنَّهُ عَجَّلَ لَرأى العجبَ ، ولكنَّه أخذَتْهُ من صاحِبِه ذَمامَةٌ ، قال: { إن سألتُكَ عن شيءٍ بعدها فلا تُصاحبنِي ، قد بَلَغْتَ من لَّدُنِّي عُذْرا } ولو صبَر لرأى العجبَ ،قال :وكان إذا ذَكرَ أحدا من الأنبياءِ بَدأ بنفسه ، ثم قال : { فانطلقا ، حتى إذا أتيا أهلَ قريةٍ } لئِام، فطافا في المجلس ، فاسْتَطعَما أهلها { فأبَوْا أن يُضيِّفُوهما } إلى قوله : { هذا فِرَاقُ بيني وبينِك } قال : وأخذ بثوبه، ثم تلا إلى قوله : { أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر } إلى آخر الآية [الكهف : 79] ، فإذا جاء الذي يُسَخِّرُها وجدها مُنْخرِقَة ، فتجاوزها ، فأصلحوها بخشبَةٍ وأما الغلام فطُبِعَ يومَ طُبِعَ كافرا ، وكان أبواه قد عَطفا عليه ، فلو أنه أدرك { أرْهَقهما طُغيانا وكفرا ، فأردنا أن يُبدِلهما ربُّهما خَيرا منه زكاة وأقربَ رُحْما } ».
وفي رواية قال : « **وفي أصل الصَّخْرةِ عَينٌ يقال لها : الحياةُ لا يُصيبُ من مائها شيءٌ إلا حَيِيَ ، فأصابَ الحوتَ من ماءِ تلك العين فتحرَّكَ ، وانْسلَّ من المِكْتل** ».وذكر نحوه.
وفي رواية : « **أنه قيل له : خُذْ حوتا ، حتى تُنْفَخَ فيه الروحُ ، فأخذ حوتا ، فجعله في مكتل ، فقال لفتاهُ : لا أُكَلِّفُكَ إلا أن تُخْبِرَني بحيثُ يُفارِقُكَ الحوتُ ، فقال: ما كَلَّفْتَ كبيرا**»... وذكر الحديث.
وفيه « **فوَجدا خَضِرا على طُنْفُسَةٍ خضراءَ على كَبِدِ الْبَحْرِ ، وأن الْخَضِرَ قال لموسى : أما يَكْفيكَ أنَّ الْتَّوْرَاةَ بِيَدَيْكَ ، وأنَّ الْوَحْيَ يأتيك ، يا موسى ، إنَّ ليَ عِلْما لا ينبغي لك أن تعلَمه ، وإن لك علما لا ينبغي لي أن أعْلَمه** ».
وفيه في صفة قتل الغلام « **فأضجعَهُ فذبحه بالسِّكين** ».
وفيه « **كان أبواه مؤمنين ، وكان كافرا { فَخشِينَا أنْ يُرْهِقَهُما طُغْيانا وَكُفْرا } يحملهما حُبُّهُ على أن يُتَابِعَاهُ على دينه { فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُما خَيْرا مِنْهُ زَكَاة } لقوله: { قتلت نفسا زكية} ، {وَأَقْرَبَ رُحْما } أرحمُ بهما من الأول الذي قَتلَ الخضرُ**».
وفي رواية « **أنهما أبْدِلاَ جَارية** ».
وفي رواية عُبَيْد اللّه بن عبد اللّه بن عُتْبَةَ بن مسعود أنَّ ابن عباسٍ تَمارَى هو والحُرُّابنُ قيس بن حِصْنٍ الفزَاريُّ في صاحبِ موسى عليه السلام ، فقال ابن عباس : هو الْخَضِرُ ، فمرَّ بهما أُبَيُّ بن كعبٍ ، فَدعَاهُ ابنُ عباسٍ فقال : يا أبا الطُّفيل ، هَلُمَّ إلينا فإنِّي قد تماريتُ أنا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل موسى السَّبيلَ إلى لُقِيِّهِ ، فهل سمعتَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يذكُرُ شأنَهُ ؟ فقال أُبيٌّ : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : « **بَيْنا موسى في ملأٍ من بني إسرائيل ، إذ جاءهُ رَجُلٌ ، فقال له : هل تَعْلم أحدا أعلمَ منك ؟ قال موسى : لا ، فأوْحى اللّه تعالى إلى موسى : بلى ، عبدُنا الخضر ، فسأل موسى السبيلَ إلى لُقِيِّهِ ، فجعل اللّه له الحوتَ آية... وذكر الحديث إلى قوله : { فَارْتَدَّا عَلىَ آثارِهِما قَصَصا } فوجدا خضرا ، فكان مِن شأنِهما ما قصَّ اللّهُ في كِتابِهِ** ».هذه رواياتُ البخاري ، ومسلم.
ولمسلم رواية أخرى بطولها ، وفيها فانطلقا ، حتى إذا لَقيا غِلْمانا يَلْعَبون ، قال : فانطلقَ إلى أحدهم بَادِيَ الرأي ، فقتَله ، قال : قَذُعِرَ عندها موسى ذُعْرَة مُنْكَرَة، قال : **{أقَتَلْتَ نَفْسا زَكيّة بغير نفسٍ ؟ لقد جئتَ شيئا نُكْرا }** فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عند هذا المكان : «**رحمةُ اللّه علَينا وعلى موسى ، لولا أنه عَجَّلَ لرأى العجبَ، ولكنه أخَذَتْهُ منْ صَاحِبِهِ ذَمَامَةٌ**».
وعند البخاري فيه ألفاظ غير مسندة ، منها :« **يزعمون أن الملك كان اسمه : هُدَدُ بنُ بُدَدَ ، وأنَّ الغلام المقتول : كان اسمه فيما يزعمون : حَيْسُور** ».

وفي رواية في قوله قال : **{ ألم أقُلْ لك إنك لن تستطيع معي صبرا ؟ }** قال : « **كانت الأولى نسيانا ، والوسطى : شَرْطا ، والثالثةُ عمْدا** ».
وأخرجه الترمذي مثل الرواية الأولى بطولها.
وفيها قال سفيان : يَزْعُمُ ناسٌ أنَّ تِلكَ الصخرةَ عندها عَيْنُ الحياةِ ، لا يُصيبُ ماؤها مَيتا إلا عاش. قَالَ : وكان الحوتُ قد أكِلَ منه ، فلما قُطِرَ عليه الماء عاشَ ... وذكر الحديث إلى آخره.
وفي رواية لمسلم أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قرأ **{ لاتَخِذْتَ عَلَيْهِ أجْرا }**.
وعنده قال : أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال : « **الغلامُ الذي قتله الخضرُ طُبِع كافرا ، ولو عاش لأرْهَق أبويه طُغيانا وكفرا** ».
وفي رواية الترمذي أيضا : قال « **الغُلام الذي قتله الخضرُ : طُبعَ يَومَ طُبع كافرا... لم يَزِدْ** ».
وأخرج أبو داود من الحديث طَرَفَيْنِ مختصرَيْنِ عن أبُيِّ بن كعبٍ :
الأول ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « **الغلام الذي قتله الخضر : طُبِع كافرا ، ولو عاش لأرْهَق أبويه طُغيانا وكفرا** ».
والثاني : أنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : « **أبْصرَ الخَضِرِ غُلاما يلعبُ مع الصبيان ، فَتَناول رأسَه فقَلَعه ، فقال موسى** » : **{ أقتلت نفسا زَكِيَّة....}** الآية.
وحيث اقتصر أبو داود علي هذه الطرفين من الحديث بطوله لم أُعْلِمْ عَلامَتهُ.

707- (ت) أبو الدرداء - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : « **كانَ الكَنْزُ ذَهبا وَفِضَّة** ». أخرجه الترمذي.

708- (خ م ت) زينب بن جحش - رضي الله عنها - : أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم دَخَلَ عَلَيْها فَزِعا يقول : « **لا إله إلا اللّه ، ويَلٌ لِلْعَرَبِ من شَرّ قد اقْتَرَب ، فُتِحَ اليوم من رَدْم يأجوجَ ومأجوجَ مثلُ هذه - وحَلَّقَ بأصْبَعِهِ : الإبهام والتي تَليها** » فقالت زينب بنتُ جَحْشٍ : فقلت: يا رسول اللّه أَنَهْلِكُ وفينا الصالحون ؟ قال : نعم ، إذا كَثُرَ الْخَبَثُ. هذه رواية البخاري ، ومسلم.
وفي رواية الترمذي قالت : اسْتَيْقَظَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مِنَ النَّومِ مُحْمَرّا وَجْهُهُ ، يقول : «**لا إله إلا اللّه...** » وذكر نحوه.
وفيه « **وَعَقَدَ عَشْرا** ».

709- (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم قال : «**فُتِحَ اليومَ مِنْ رَدْمِ يأجوج ومأجوج مثل هذه ، وعقد بيده تسعين** ». أخرجه البخاري ، ومسلم.

710- (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال في السَّدِّ: « **يَحْفِرُونَه كُلَّ يوم ، حتى إذا كادوا يَخْرِقونه ، قال الذي عليهم : ارْجِعُوا ، فَستَحْفِرُونه غدا ، قال : فيُعيدُهُ اللّهُ كأشَدِّ ما كان ، حتى إذا بلغ مُدَّتَهُمْ ، وأراد اللّه أن يبعثَهم على الناس ، قال الذي عليهم : ارجعوا فستحْفِرونه غدا إن شاء اللّه ، واستثنى ، قال: فيرجعون ، فيجدونه كهيئته حين تركوه فيخرقِونه ، فيخرجون على الناس ، فَيَشْتَفُّونَ المياه ، ويَفِرُّ الناسُ منهم ، فيرمون بسهام إلى السَّماءِ ، فترجع مُخَضَّبة بالدماء، فيقولون : قَهَرْنا مَنْ في الأرض ، وعَلَوْنا مَنْ في السَّماء ، قَسْوَة وَعُلُوًّا ، فيبعِثُ اللّهُ عليهم نَغَفا في أقْفَائِهِمْ ، فَيَهْلِكونَ فيُصْبِحُونَ فَرْسَى ، قال : فوالذي نَفْسُ محمدٍ بيدهِ، إنَّ دوابَّ الأرض تَسْمَنُ وتَبْطَرُ ، وتشْكُرُ شُكرا من لُحومِهِمْ** ». أخرجه الترمذي.

711- (خ) مصعب بن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنهما - : قال : يعني أبي-سألتُ عن قوله تعالى : **{ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بالأخْسَرِينَ أعْمَالا }** [الكهف : 103] أهُم الحَرُورِيّةُ ؟ قال : لا ، هم اليهود والنصاري ، أمَّا اليهود : فكَذَّبُوا محمداً صلى الله عليه وسلم ، وأما النَّصَارى : فكذَّبوا بالجَنَّةِ ، قالوا : لا طعام فيها ولا شرابَ ، والحَرورية **{الذين يَنْقُضُونَ عَهدَ اللّه مِنْ بَعْدِ مِيثاقِهِ }** [البقرة : 27] ، وكان سعدٌ يُسَمِّيهمُ : الفاسقين. أخرجه البخاري.

712- (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**إنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلُ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يومَ القيامة لا يَزِنُ عِنْدَ اللّه جَناحَ بَعُوضةٍ ، وقال : اقْرَءوا { فَلا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنا } [الكهف : 105]** ». أخرجه البخاري ، ومسلم.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

713- (ت) أبو سعيد بن أبي فَضالةَ - رضي الله عنه - : قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : « **إذَا جَمعَ اللّه النَّاسَ لِيَوْمٍ لا رَيْبَ فيه ، نادى مُنادٍ : مَنْ كانَ يُشْرِكُ في عملٍ عمله للّه أحَدا فَلْيَطْلُبْ ثَوَابَهُ مِنْهُ ، فإنَّ اللّه أغْنى الشُّرَكاءِ عَنِ الشِّرْكِ** ». أخرجه الترمذي.

714- (م ت) المغيرة بن شعبة - رضي الله عنه - : قال : لما قدمت نَجرَانَ سألُوني ، فقالوا : إنكم تقرؤون **{ يا أُخْتَ هارون }** [مريم : 28] ،وموسى قبلَ عيسى بكذا وكذا ؟ فلما قَدِمْتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم سَألْتُهُ عن ذلك ؟ فقال : « **إنهم كانوا يُسَمُّون بأنبيائهم ، والصالحين قبلَهم** ».هذه رواية مسلم.
وأخرجه الترمذي قال : بَعَثَني رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم إلى نَجْرَانَ ، فقالوا : أَلَسْتُم تَقْرَءونَ... وذكر الحديث.

715- (ت) قتادة -رحمه الله - : في قوله تعالى **{ وَرَفَعْنَاهُ مَكَانا عَلِيا }** [مريم : 57] قال : قال أنسٌ : إنَّ نَبِيَّ اللّه صلى الله عليه وسلم قال : «**لما عُرِجَ بِي رأيْتُ إدْريسَ في السماء الرابِعَة**». أخرجه الترمذي. وقال : هذا طرف من حديث المعراج.
وسيَرِدُ الحديثُ بطوله في كتاب النبوة : من حرف النون.

716- (خ ت) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام : «**ما يَمنَعُكَ أنْ تَزورَنا أكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنا ؟** » فنزلت : **{ وما نَتَنَزَّلُ إلاّ بأمْرِ رَبِّكَ ، لَهُ مَا بَيْنَ أيْدِينا ، وَمَا خَلْفَنا وَمَا بَيْنَ ذَلكَ ، ومَا كانَ رَبُّكَ نَسِيّا }** [مريم : 65] قال : هذا كان الجواب لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم.أخرجه البخاري، والترمذي.

717- (م) أمُّ مبشرٍ الأنصارية - رضي الله عنها - : أنَّها سَمعَت النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقول عند حفصة : « **لا يدْخُلُ النَّارَ - إن شاءَ اللّهُ - من أصحاب الشَجَرَةِ أحدٌ : الذين بايَعُوا تَحْتَها ، قالت : بلى يا رسول اللّه ، فانْتَهَرَها ، فقالتْ حَفصةُ : { وإنْ منكم إلا وارِدُهَا } [مريم :71] فقال النبي صلى الله عليه وسلم : قد قال اللّه تعالى : { ثم نُنَجِّي الذين اتَّقَوْا ،ونَذَرُ الظّالمين فيها جِثِيّا }** » [مريم:72]. أخرجه مسلم.

718- (ت) السدي -رحمه الله - : قال :سألتُ مُرَّةَ الهَمَدانِيَّ عن قول اللّهِ تعالى : **{ وإنْ منكم إلا واردُهَا }** ؟ فحدثني : أنَّ عبدَ اللّه بنَ مسعودٍ حَدَّثهم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**يَرِدُ النَاسُ ، ثم يَصْدُرُون عنها بأعمالهم ، فأوَّلُهُم كلمْحِ البَرْقِ، ثم كالريح ، ثم كَحُضْرِ الفَرَسِ ثم كالرَّاكب في رَحْله ، ثم كَشَدِّ الرَّجُل ، ثم كَمَشْيِهِ**». أخرجه الترمذي.وقال : وقد روي عن السدي ولم يرفعه.

719-601 -(م ت) ابن مسعود- رضي الله عنه - قال : لما نزلت : **{ ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جُناحٌ فيما طَعِمُوا... }** الآية [المائدة : 93] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **قيلَ لي: أنت منهم** ». هذه رواية مسلم.
وفي رواية الترمذي : قال عبد الله : لما نزلت : - وقرأَ الآية - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**أنت منهم** ».

602- (ت) البراء بن عازب - رضي الله عنهما - قال:مات رجلٌ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن تحرَّمَ الخمرُ ، فلما حُرِّمت الخمر ،قال رجالٌ : كيف بأصحابنا وقد ماتوا يشربون الخمر؟ فنزلت: **{ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناحٌ فيما طَعِموا ، إذا ما اتَّقَوا وآمنوا وعملوا الصالحات }** [المائدة:94].أخرجه الترمذي.

603 -(ت) ابن عباس - رضي الله عنهما - قال:قالوا : يا رسول الله، أَرأيتَ الذين ماتوا وهم يشربون الخمر،لما نزل تحريم الخمر ؟ فنزلت:**{ ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناحٌ فيما طَعِموا ، إذا ما اتَّقَوْا وآمنوا وعملوا الصالحات}**. أخرجه الترمذي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

604- (د) ابن عباس - رضي الله عنه - :قال : **{ يا أيُّها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سُكارَى ، حتى تعلموا ما تقولون }** (النساء : آية 43) و **{ يسألونك عن الخمر والميسر قل فيها إثْمٌ كبير ومنافع للناس }** (البقرة : آية 219) نسخَتها التي في المائدة **{ إنما الخمر والميسر والأنصابُ والأزلام رِجْسٌ من عمل الشيطان ، فاجتنبوه لعلكم تفلحون }** (المائدة : آية 90). أخرجه أبو داود.

605- (ت د س) عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - : أنه قال : اللهم بيِّن لنا في الخمر بيانَ شِفاءٍ ، فنزلت التي في البقرة : **{ يسألونك عن الخمر والميسر قل فيها إثْمٌ كبير ومنافع للناس... }** الآية فدُعِيَ عمر ، فقُرِئت عليه ، فقال : « **اللهم بَيِّن لنا في الخمر بيانَ شِفاءٍ** » فنزلت التي في النساء **{ يا أيُّها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سُكارَى ، حتى تعلموا ما تقولون}** فدُعِيَ عمرُ ، فقرئت عليه ، فقال : اللهم بين لنا في الخمر بيان شفاءٍ ، فنزلت التي في المائدة **{ إنما يريدُ الشيطانُ أن يُوقِع بينكم العداوةَ والبغضاءَ في الخمر والميسر ويَصُدَّكُم عن ذِكر اللَّهِ وعن الصلاة ، فهل أنتم منتهون }** (المائدة : آية 91) فدُعي عمر فقُرئتْ عليه ، فقال : انتهينا. أخرجه الترمذي ، وأبو داود ، والنسائي.
إلا أن أبا داود زاد بعد قوله : **{ وأنتم سكارى }** : فكان منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذا أقيمت الصلاة ينادي : ألا لا يَقْرَبَنَّ الصلاةَ سكرانٌ. وعنده : «**انتهينا** »، مرة واحدة.

606 (خ م ت)أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : خَطبَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خُطْبة ما سمعتُ مثلَها قَطُّ ، فقال :« **لو تعلمون ما أعلمُ لضَحِكتم قليلا ، ولبَكَيْتمْ كثيرا** »، قال : فَغَطَّى أصحابُ رسول اللّه صلى الله عليه وسلم وجوههم ، ولهم خنين ، فقال رجل : من أبي ؟ قال فلان ، فنزلت هذه الآية **{ لا تسألوا عن أشياء إن تُبْدَ لكم تسُؤْكُم }** (المائدة : آية 101).
وفي رواية أخرى أنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم خرج حين زاغتِ الشمسُ ، فصلى الظُّهْرَ ، فقام على المنبر فذكر الساعةَ ، وذكَرَ أنَّ فيها أمُورا عظاما ، ثم قال : « **من أحبَّ أن يسألَ عن شيءٍ فلْيَسألْ ، فلا تسألوني عن شيءٍ إلا أخبرتُكم ما دمتُ في مَقامي ، فأكثَرَ الناسُ البكاءَ ، وأكثِر أن يقول : سَلُوا** » فقام عبدُ الله بنُ حُذافَةَ السَّهْمِيُّ ، فقال : مَن أبِي ؟ فقال : أبوكَ حُذافَةُ ، ثم أكْثَرَ أنْ يقول : سَلُوني ، فَبَرَكَ عمرُ على رُكبتيه ، فقال : رضينا باللّه ربّا ، وبالإسلام دينا ، وبمحمدٍ نبيّا ، فَسَكَتَ ثم قال : عُرِضَتْ عليَّ الجنةُ والنارُ آنفا في عُرْضِ هذا الحائط ، فلم أرَ كاليوم في الخير والشَّرِّ قال : ابن شهابٍ : فأخبرني عُبَيْدُ اللّه بنُ عبد الله بن عُتْبَةَ قال : قالت أم عبد اللّه بنُ حُذَافة لعبد اللّهِ بْنِ حُذافَةَ : ما سمعتُ قَطُّ أعَقَّ منك ، أمِنْتَ أن تكون أُمُّكَ قَارفتْ بعضَ ما يُقارفُ أهل الجاهلية فَتَفضَحَهَا على أعين الناس؟ فقال عبد الله بن حذافة : لو ألحقَني بعبدٍ أسودَ لَلَحِقْتُهُ.
وفي أخرى قال : بلغ رسولَ اللّه صلى الله عليه وسلم عن أصحابه شيءٌ ، فخطَبَ ، فقال:« **عُرِضَتْ عليَّ الجنةُ ، فلم أرَ كاليوم في الخير والشَّرِّ ، ولو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ، ولبكَيتم كثيرا ، قال : فما أتَى على أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم يومٌ أشدُّ منه ، قال : غَطوْا رءوسهم ، ولهم خنينٌ..**»، ثم ذَكَر قيامَ عمر وقولَه ، وقولَ الرجل : مَنْ أبِي ؟ ونزولَ الآية.
وفي أخرى قال : سألوا النبي صلى الله عليه وسلم حتَّى أحْفَوْهُ في المسألة ، فصَعِد ذاتَ يومٍ المنبرَ ، فقال : لا تسألوني عن شيء إلا بَيَّنْتُهُ لكم ، فلما سمعوا ذلك أرَمُّوا ورَهِبُوا أن يكون بين يديْ أمْرٍ قد حَضَرَ ، قال أنس : فجعلتُ أنْظُرُ يمينا وشمالا ، فإذا كلُّ رجلٍ لافٌّ رأسَهُ في ثوبه يَبْكِي ، فأنشأ رجل كانَ إذا لاحَى يُدْعَى إلى غير أبيه فقال : يا نبيَّ الله ، منْ أبي ؟ قال : أبوك حُذافةُ ، ثم أنشأ عمر ، فقال : رضينا بالله ربّا ، وبالإسلام دينا ، وبمحمدٍ رسولا ، نعوذُ باللّه من الفِتن ، فقال رسولِ الله صلى الله عليه وسلم :« **ما رأيتُ في الخير والشر كاليوم قطُّ ، إني صُوِّرتْ لي الجنةُ والنارُ ، حتى رأيتُهما دون الحائط** ».
قال قتادة : يُذكرُ هذا الحديثُ عند هذه الآية **{ لا تسألوا عن أشياء إنْ تُبْدَ لكم تَسُؤْكُمْ}** أخرجه البخاري ، ومسلم.
وأخرج الترمذي منه طَرفا يسيرا ،قال : قال رجل : يا رسولَ اللَّهِ ، منْ أبي ؟ قال : أبوك فلان : فنزلت : **{ يا أيُّها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إنْ تُبْدَ لكم تَسُؤْكمُ}**.

607- (خ) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : كان قومٌ يَسْأَلونَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم استهزاء ، فيقول الرجل : من أبي ؟ ويقولُ الرجلُ ، تَضِلُّ ناقَتُهُ : أين ناقتي؟ فأنزل اللّهُ تعالى فيهم هذه الآية **{ يا أيُّها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إنْ تُبْدَ لكم تَسُؤْكمْ...}** الآية كلها. أخرجه البخاري.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

608- (خ م) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - : قال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أَشياء كَرِهَها ، فلما أُكْثِرَ عليه غَضِبَ، ثم قال للناس : سلوني عما شئتم ، فقال رجل : من أبي ؟ فقال : أبوك حُذَافةُ ، فقام آخر ، فقال : يا رسولَ اللّه ، منْ أبي ؟ قال :أبوك سالمٌ مولى شيبةَ ، فلما رأى عمرُ بن الخطاب ما في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغَضَبِ ، قال : يا رسول اللهِ ، إنَّا نتوبُ إلى اللّه عز وجل. أخرجه البخاري، ومسلم.

609- (خ م) سعيد بن المسيب -رحمه الله - : قال : البَحِيرَةُ : التي يُمنعُ دَرُّها لِلطَّواغيت ، فلا يَحْلِبُها أحدٌ من الناس ، والسائبة : كانوا يُسَيِّبونها لآلهتهم ، لا يُحمَل عليها شيء ، وقال : قال أبو هريرة -رضي الله عنه- : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**رأيتُ عمرو وابن عامرٍ الخزاعي يَجُرُّ قُصْبَهُ في النَّار ،وكان أولَ من سَيَّبَ السوائب** ». والوصيلة : الناقَةُ البكر تُبَكِّرُ في أول نِتاجِ الإبل بأنْثى ، ثم تُثَنِّي بعدُ بأُنثي ، وكانوا يسيِّبونها لطواغيتهم إن وصَلَتْ إحداهما بالأخرى ، ليس بينهما ذَكَر ، والحام : فحلُ الإبل يَضْرِبُ الضِّرابَ المعدود ، فإذا قضَى ضِرابَهُ ، وَدَعُوه للطَّواغيت ، وأَعْفَوْه من الحمل ، فلم يُحْمَل عليه شيءٌ ، وسمَّوْهُ الحاميَ.
وفي رواية: قال أبو هريرة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **رأيتُ عمرو بنَ لُحَيِّ بْن قَمَعَةَ بن خِنْدِفٍ ، أخا بني كعبٍ ، وهو يَجُرُّ قُصْبَهُ في النار** ». وفي أخرى مثله ، وقال « **أبو خزاعة** » أخرجه البخاري ،ومسلم

610-

611- (خ) ابن مسعود - رضي الله عنه - : إنَّ أهل الإسلام لا يسيِّبونَ ، وإن أَهل الجاهليَّةِ كانوا يُسَيِّبُونَ. أخرجه البخاري.

601-612 -(م ت) ابن مسعود- رضي الله عنه - قال : لما نزلت : **{ ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جُناحٌ فيما طَعِمُوا... }** الآية [المائدة : 93] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **قيلَ لي: أنت منهم** ». هذه رواية مسلم.
وفي رواية الترمذي : قال عبد الله : لما نزلت : - وقرأَ الآية - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**أنت منهم** ».

602- (ت) البراء بن عازب - رضي الله عنهما - قال:مات رجلٌ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن تحرَّمَ الخمرُ ، فلما حُرِّمت الخمر ،قال رجالٌ : كيف بأصحابنا وقد ماتوا يشربون الخمر؟ فنزلت: **{ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناحٌ فيما طَعِموا ، إذا ما اتَّقَوا وآمنوا وعملوا الصالحات }** [المائدة:94].أخرجه الترمذي.

603 -(ت) ابن عباس - رضي الله عنهما - قال:قالوا : يا رسول الله، أَرأيتَ الذين ماتوا وهم يشربون الخمر،لما نزل تحريم الخمر ؟ فنزلت:**{ ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناحٌ فيما طَعِموا ، إذا ما اتَّقَوْا وآمنوا وعملوا الصالحات}**. أخرجه الترمذي.

604- (د) ابن عباس - رضي الله عنه - :قال : **{ يا أيُّها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سُكارَى ، حتى تعلموا ما تقولون }** (النساء : آية 43) و **{ يسألونك عن الخمر والميسر قل فيها إثْمٌ كبير ومنافع للناس }** (البقرة : آية 219) نسخَتها التي في المائدة **{ إنما الخمر والميسر والأنصابُ والأزلام رِجْسٌ من عمل الشيطان ، فاجتنبوه لعلكم تفلحون }** (المائدة : آية 90). أخرجه أبو داود.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

605- (ت د س) عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - : أنه قال : اللهم بيِّن لنا في الخمر بيانَ شِفاءٍ ، فنزلت التي في البقرة : **{ يسألونك عن الخمر والميسر قل فيها إثْمٌ كبير ومنافع للناس... }** الآية فدُعِيَ عمر ، فقُرِئت عليه ، فقال : « **اللهم بَيِّن لنا في الخمر بيانَ شِفاءٍ** » فنزلت التي في النساء **{ يا أيُّها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سُكارَى ، حتى تعلموا ما تقولون}** فدُعِيَ عمرُ ، فقرئت عليه ، فقال : اللهم بين لنا في الخمر بيان شفاءٍ ، فنزلت التي في المائدة **{ إنما يريدُ الشيطانُ أن يُوقِع بينكم العداوةَ والبغضاءَ في الخمر والميسر ويَصُدَّكُم عن ذِكر اللَّهِ وعن الصلاة ، فهل أنتم منتهون }** (المائدة : آية 91) فدُعي عمر فقُرئتْ عليه ، فقال : انتهينا. أخرجه الترمذي ، وأبو داود ، والنسائي.
إلا أن أبا داود زاد بعد قوله : **{ وأنتم سكارى }** : فكان منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذا أقيمت الصلاة ينادي : ألا لا يَقْرَبَنَّ الصلاةَ سكرانٌ. وعنده : «**انتهينا** »، مرة واحدة.

606 (خ م ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : خَطبَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خُطْبة ما سمعتُ مثلَها قَطُّ ، فقال :« **لو تعلمون ما أعلمُ لضَحِكتم قليلا ، ولبَكَيْتمْ كثيرا** »، قال : فَغَطَّى أصحابُ رسول اللّه صلى الله عليه وسلم وجوههم ، ولهم خنين ، فقال رجل : من أبي ؟ قال فلان ، فنزلت هذه الآية **{ لا تسألوا عن أشياء إن تُبْدَ لكم تسُؤْكُم }** (المائدة : آية 101).
وفي رواية أخرى أنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم خرج حين زاغتِ الشمسُ ، فصلى الظُّهْرَ ، فقام على المنبر فذكر الساعةَ ، وذكَرَ أنَّ فيها أُمُورا عظاما ، ثم قال : « **من أحبَّ أن يسألَ عن شيءٍ فلْيَسألْ ، فلا تسألوني عن شيءٍ إلا أخبرتُكم ما دمتُ في مَقامي ، فأكثَرَ الناسُ البكاءَ ، وأكثِر أن يقول : سَلُوا** » فقام عبدُ الله بنُ حُذافَةَ السَّهْمِيُّ ، فقال : مَن أبِي ؟ فقال : أبوكَ حُذافَةُ ، ثم أكْثَرَ أنْ يقول : سَلُوني ، فَبَرَكَ عمرُ على رُكبتيه ، فقال : رضينا باللّه ربّا ، وبالإسلام دينا ، وبمحمدٍ نبيّا ، فَسَكَتَ ثم قال : عُرِضَتْ عليَّ الجنةُ والنارُ آنفا في عُرْضِ هذا الحائط ، فلم أرَ كاليوم في الخير والشَّرِّ قال : ابن شهابٍ : فأخبرني عُبَيْدُ اللّه بنُ عبد الله بن عُتْبَةَ قال : قالت أم عبد اللّه بنُ حُذَافة لعبد اللّهِ بْنِ حُذافَةَ : ما سمعتُ قَطُّ أعَقَّ منك ، أمِنْتَ أن تكون أُمُّكَ قَارفتْ بعضَ ما يُقارفُ أهل الجاهلية فَتَفضَحَهَا على أعين الناس؟ فقال عبد الله بن حذافة : لو ألحقَني بعبدٍ أسودَ لَلَحِقْتُهُ.
وفي أخرى قال : بلغ رسولَ اللّه صلى الله عليه وسلم عن أصحابه شيءٌ ، فخطَبَ ، فقال:« **عُرِضَتْ عليَّ الجنةُ ، فلم أرَ كاليوم في الخير والشَّرِّ ، ولو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ، ولبكَيتم كثيرا ، قال : فما أتَى على أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم يومٌ أشدُّ منه ، قال : غَطوْا رءوسهم ، ولهم خنينٌ..**»، ثم ذَكَر قيامَ عمر وقولَه ، وقولَ الرجل : مَنْ أبِي ؟ ونزولَ الآية.
وفي أخرى قال : سألوا النبي صلى الله عليه وسلم حتَّى أحْفَوْهُ في المسألة ، فصَعِد ذاتَ يومٍ المنبرَ ، فقال : لا تسألوني عن شيء إلا بَيَّنْتُهُ لكم ، فلما سمعوا ذلك أرَمُّوا ورَهِبُوا أن يكون بين يديْ أمْرٍ قد حَضَرَ ، قال أنس : فجعلتُ أنْظُرُ يمينا وشمالا ، فإذا كلُّ رجلٍ لافٌّ رأسَهُ في ثوبه يَبْكِي ، فأنشأ رجل كانَ إذا لاحَى يُدْعَى إلى غير أبيه فقال : يا نبيَّ الله ، منْ أبي ؟ قالَ : أبوك حُذافةُ ، ثم أنشأ عمر ، فقال : رضينا بالله ربّا ، وبالإسلام دينا ، وبمحمدٍ رسولا ، نعوذُ باللّه من الفِتن ، فقال رسولِ الله صلى الله عليه وسلم :« **ما رأيتُ في الخير والشر كاليوم قطُّ ، إني صُوِّرتْ لي الجنةُ والنارُ ، حتى رأيتُهما دون الحائط** ».
قال قتادة : يُذكرُ هذا الحديثُ عند هذه الآية **{ لا تسألوا عن أشياء إنْ تُبْدَ لكم تَسُؤْكُمْ}** أخرجه البخاري ، ومسلم.
وأخرج الترمذي منه طَرفا يسيرا ،قال : قال رجل : يا رسولَ اللَّهِ ، منْ أبي ؟ قال : أبوك فلان : فنزلت : **{ يا أيُّها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إنْ تُبْدَ لكم تَسُؤْكُمْ}**.

607- (خ) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : كان قومٌ يَسْأَلونَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم استهزاء ، فيقول الرجل : من أبي ؟ ويقولُ الرجلُ ، تَضِلُّ ناقَتُهُ : أين ناقتي؟ فأنزل اللّهُ تعالى فيهم هذه الآية **{ يا أيُّها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إنْ تُبْدَ لكم تَسُؤْكمْ...}** الآية كلها. أخرجه البخاري.

608- (خ م) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - : قال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أشياء كَرِهَها ، فلما أكْثِرَ عليه غَضِبَ، ثم قال للناس : سلوني عما شئتم ، فقال رجل : من أبي ؟ فقال : أبوك حُذَافةُ ، فقام آخر ، فقال : يا رسولَ اللّه ، منْ أبي ؟ قال :أبوك سالمٌ مولى شيبةَ ، فلما رأى عمرُ بن الخطاب ما في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغَضَبِ ، قال : يا رسول اللهِ ، إنَّا نتوبُ إلى اللّه عز وجل. أخرجه البخاري، ومسلم.

609- (خ م) سعيد بن المسيب -رحمه الله - : قال : البَحِيرَةُ : التي يُمنعُ دَرُّها لِلطَّواغيت ، فلا يَحْلِبُها أحدٌ من الناس ، والسائبة : كانوا يُسَيِّبونها لآلهتهم ، لا يُحمَل عليها شيء ، وقال : قال أبو هريرة -رضي الله عنه- : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**رأيتُ عمرو وابن عامرٍ الخزاعي يَجُرُّ قُصْبَهُ في النَّار ،وكان أولَ من سَيَّبَ السوائب** ». والوصيلة : الناقَةُ البكر تُبَكِّرُ في أول نِتاجِ الإبل بأنْثى ، ثم تُثَنِّي بعدُ بأنثي ، وكانوا يسيِّبونها لطواغيتهم إن وصَلَتْ إحداهما بالأخرى ، ليس بينهما ذَكَر ، والحام : فحلُ الإبل يَضْرِبُ الضِّرابَ المعدود ، فإذا قضَى ضِرابَهُ ، وَدَعُوه للطَّواغيت ، وأعْفَوْه من الحمل ، فلم يُحْمَل عليه شيءٌ ، وسمَّوْهُ الحاميَ.
وفي رواية: قال أبو هريرة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **رأيتُ عمرو بنَ لُحَيِّ بْن قَمَعَةَ بن خِنْدِفٍ ، أخا بني كعبٍ ، وهو يَجُرُّ قُصْبَهُ في النار** ». وفي أخرى مثله ، وقال « **أبو خزاعة** »
أخرجه البخاري ،ومسلم

610-

611- (خ) ابن مسعود - رضي الله عنه - : إنَّ أهل الإسلام لا يسيِّبونَ ، وإن أَهل الجاهليَّةِ كانوا يُسَيِّبُونَ.
أخرجه البخاري.

612- (خ ت د) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : خرج رجلٌ من بني سَهْم مع تميمٍ الدارِيِّ ، وعديِّ بن بدَّاءٍ ، فمات السهميُّ بأرضٍ ليس بها مسلمٌ ، فلما قَدِمَا بتَرِكته ، فَقَدوا جَاما من فِضَّةٍ مُخَوَّصا بذهبٍ ، فأحْلَفَهُما رسولُ الله صلى اللهً عليه وسلم ثم وُجِدَ الجَامُ بمكةَ ، فقالوا: ابْتَعْناه من تميمٍ وعدي بن بدَّاءٍ ، فقام رُجلان من أوليائه فحلفا : لشهادُتنا أحقُّ من شهادِتهما ، وأنَّ الجامَ لصاحبهم ،قال : وفيهم نزلت هذه الآية : **{ يا أيُّها الذين آمنوا شهادةُ بينِكم ، إذا حضَرَ أحدَكُم الموتُ }** (المائدة : آية 106) ،
أخرجه البخاري ،والترمذي ، وأبو داود.

613- (ت) ابن عباس - رضي الله عنه - :قال : عن تميم الداري في هذه الآية : **{ يا أيها الذين آمنوا شهادةُ بينِكم إذا حضَر أحدَكُمُ الموتُ }** قال : بَرِئ النَّاسُ منها غيري وغير عَدِي بن بدَّاء وكانا نصرانيَّيْن يختلفان إلى الشام قبل الإسلام لتجارتهما وقدم عليهما مولى لبني سهمٍ يقال له : بُدَيل بن أبي مريم بتجارةٍ ، ومعه جامٌ من فضةٍ، يريد به الملك، وهو عُظْمُ تجارته ، فمرض ، فأوصى به إليهما ، وأمر أن يُبْلِغا ما ترك أهلَه ، قال تميم : فلما مات أخذنا ذلك الجامَ ، فبعناه بألف درهمٍ ، ثم اقتسمناه أنا وعدي بن بدَّاء ، فلما قَدِمنا إلى أهله، دفعنا إليهم ما كان معنا ، ففقدوا الجام ، فسألونا عنه ؟ فقلنا : ما ترك غير هذا ،وما دفع إلينا غيره ، قال تميم : فلما أسلمتُ بعد قُدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، تأثَّمتُ من ذلك ، فأتيْتُ أهلَه ، فأخبرتُهم الخبرَ ، وأدَّيْتُ إليهم خمسمائة درهم ، وأخبرتُهم أنَّ عند صاحبي مِثْلَها ، فأتوْا به رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فسألهم البيِّنة ، فلم يجدوا ، فأمرهم أن يستحلفُوهُ بما يَعْظُم به على أهل دينه. فحلف ، فأنزل اللّهِ : **{ يأيها الذين آمنوا شهادةُ بينِكم إذا حضَر أحدَكُمُ الموتُ }** إلى قوله **{ أو يخافوا أن تُردَّ أيْمانٌ بعد أيْمانهم }** فقام عمرو بن العاص ، ورجلٌ آخر ، فحلفا ، فَنُزِعَتِ الخمسمائة درهم من عدي بن بدَّاء.
أخرجه الترمذي ، وقال : إنه غريب ، وليس إسناده بصحيح.

614-(ت) عمار بن ياسر -رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **أنزلت المائدة من السماء خبزا ولحما ،وأمروا أن لا يخونوا ولا يدخروا لغدٍ فخانوا ، وادَّخروا ورفعوا لغدٍ ،فمسخوا قردة وخنازيز** »
أخرجه الترمذي ، وقال : وقد روي عن عمار بن ياسر من غير طريق موقوفا.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

615- (ت) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : أنَّ أَبا جهل قال للنبي صلى الله عليه وسلم : إنا لا نُكذِّبك ولكن نكذِّبُ بما جئتَ به ، فأنزل اللّه فيهم : **{ فإنَّهمْ لا يُكذِّبونَك، ولكِنَّ الظالمِينَ بآياتِ اللّه يَجْحَدُونَ }** (الأنعام : آية 32). أخرجه الترمذي من طريقين.

616- (م) سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - :قال : كُنَّا مع النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم سِتَّةَ نفرٍ ، فقال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم : اطْرُدْ هؤلاءِ لا يَجْتَرئون علينا ، قال : وكنتُ أنا وابْن مسعودٍ ورجلٍ من هُذَيْل وبلالٌ ورَجُلاَن - لستُ أسمِّيهما - فوَقَعَ في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله أن يقعَ ، فحدَّثَ نفسَه ، فأنزل اللّه : **{ ولا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ ربَّهُمْ بالغدَاةِ والعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ}**. (الأنعام : آية 52). أخرجه مسلم.

617- (ت) سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - :في هذه الآية : **{ قُلْ : هو القادر على أَن يبعثَ عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم }** (الأنعام : آية 65) فقال النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : « **أمَا إنَّها لكائنة ، ولم يأتِ تأويلُها بعدُ** ». أخرجه الترمذي.

618- (خ ت) جابر بن عبد اللّه - رضي الله عنهما - : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما نزلت : **{ قُلْ هو القادر على أَن يبعثَ عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم }** قال : أعوذ بوجهك **{ أو من تحت أرجلكم }** قال : أعوذ بوجهك ، قال: فلما نزلت : **{ أو يَلبِسَكم شِيَعا ، ويُذيقَ بعضكم بأسَ بعضٍ }** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **هاتانِ أهوَن ، أو أيسرُ** ». أخرجه البخاري.وفي رواية الترمذي : « **هاتانِ أهْوَن ، أو هاتان أيسرُ** ».

619- (خ م ت) ابن مسعود - رضي الله عنه - :لما نزلت **{ الذين آمنوا ولم يَلبِسوا إيمانَهُمْ بظلم }** [الأنعام : آية 82] شَقَّ ذلك على المسلمين ، وقالوا : أيُّنَا لا يَظْلِمُ نَفْسَهُ ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :« **ليس ذلك ، إنَّما هو الشِّركُ ، ألم تَسمَعُوا قولَ لقمان لابنه** » : **{ يا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ باللّه ، إنَّ الشِّرْكَ لظُلْمٌ عظيم }** [لقمان : آية 13].
وفي أخرى : « **ليس هو كما تظنُّونَ ، إنما هو كما قال لقمان لابنه** ».
وفي أخرى : « **ألم تسْمَعُوا قولَ العَبْدِ الصالِح** ». أخرجه البخاري ، ومسلم ، والترمذي.

620- (ت د س) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : أتى نَاسٌ النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، فقالوا: يا رسول الله ، أنأكلُ ما نقتلُ و لا نأكل ما يقتلُ اللّهُ ؟ فأنزل الله **{فكُلوا مِمَّا ذُكِرَ اسمُ اللّهِ عَلَيْهِ إن كُنتم بآياته مُؤمِنينَ ، وما لكمْ ألاَّ تأكلُوا مِمَّا لم يُذْكَرِ اسمُ اللّه عليه وقد فَصَّل لكُمْ ما حَرَّمَ عَلَيْكمْ إلا ما اضطرِرْتُمْ إلَيْهِ ، وإنَّ كثيرا ليُضِلُّون بأهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ ، إنَّ رَبَّك هُوَ أعْلَمُ بالْمُعْتَدِين ، وذَرُوا ظَاهِرَ الإِثْمِ وبَاطِنَه ، إنَّ الذينَ يَكْسِبُونَ الإِثْمَ سيُجْزَوْنَ بما كانُوا يَقْتَرِفُونَ ، ولا تأكُلوا مِمَّا لم يُذْكرِ اسْمُ اللّه عليه ، وإنَّهُ لَفِسْقٌ ، وإنَّ الشياطينَ لَيُوحُون إلى أوْلِيائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ ، وإنْ أطَعْتُمُوهُمْ إنكُمْ لُمشْرِكون }** (الأنعام : آية 118 121،). هذه رواية الترمذي.
وفي رواية أبي داود : جاءت اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : نأكلُ مما قَتَلْنَا،ولا نأكل ما قَتلَ اللّه ؟ فنزلت : **{ ولا تأكُلوا مِمَّا لم يُذْكرِ اسْمُ اللّه عليه }** (الأنعام : آية 121) إلى آخر الآية.
وفي أخرى له: في قوله:**{ وإنَّ الشياطينَ لَيُوحُونَ إلى أوْلِيائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ }** (الأنعام: آية 121) قال : يقولون : ما ذَبحَ اللّه - يعنون الميتَةَ -لم لا تأكلونه ؟ فأنزل اللّه **{وإنْ أطَعْتُمُوهُمْ إنكُمْ لُمشْرِكون }** ثم نزل:**{ ولا تأكُلوا مِمَّا لم يُذْكرِ اسْمُ اللّه عليه }**.وفي رواية أخرى قال: **{ فكُلوا مِمَّا ذُكِرَ اسمُ اللّهِ عَلَيْهِ }** فنُسِخَ ، واستُثني من ذلك،فقال :**{وطعامُ الذين أوتوا الكتاب حِلٌّ لكم ، وطعامُكم حِلٌّ لهم }** [المائدة : آية 5].
وفي رواية النسائي : في قوله : **{ ولا تأكُلوا مِمَّا لم يُذْكرِ اسْمُ اللّه عليه }** قال: خاصَمهمُ المشركون ، فقالوا : ما ذَبحَ اللّه لا تأكلُونه وما ذبحتُم أنتم أكلتُمُوه ؟.

621- (خ) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : إذا سَرَّكَ أن تَعْلَمَ جهلَ العرب، فاقْرَأْ ما فوقَ الثلاثين ومائة من سورة الأنعام **{ قد خَسِرَ الذي قتلوا أولادهم سَفَها بغير علم وحَرَّموا مَا رَزَقَهُمُ اللّه افتراء على اللّه قد ضَلُّوا وما كانوا مُهْتَدِينَ }**. أخرجه البخاري.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

622- (ت) ابن مسعود - رضي الله عنه - : قال : من سرَّه أَنْ ينظُرَ إلى الصحيفة التي عليها خاتَمُ مُحمَّدٍ صلى الله عليه وسلم ، فليقرأ هؤلاء الآيات : **{ قُلْ تَعالَوْا أَتْلُ ما حَرَّمَ رَبُّكُمْ عليْكم ألاَّ تُشْركوا به شيئا وبالوَالِدَيْنِ إحْسَانا ، ولا تَقْتُلوا أَوْلادَكم مِنْ إملاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وإيَّاهم ، ولا تَقْربُوا الفَوَاحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها ومَا بَطَنَ ، ولا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتي حَرَّمَ اللّه إلاَ بالحقِّ ، ذَلِكمْ وصَّاكمْ بِهِ لَعَلَّكم تَعْقِلونَ ،ولا تَقْرَبُوا مَالَ اليَتِيم إلا بالتي هي أَحْسنُ حتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ، وأَوْفُوا الكَيْلَ ، والميزَانَ بالقِسْطِ ، لا نُكَلِّفُ نفْسا إلا وُسعَها ، وإذا قُلْتُم فاعْدِلوا ، ولَوْ كان ذَا قُرْبَى ، وبِعَهْدِ اللّه أَوْفُوا ، ذلكم وصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكم تَذكَّرُونَ ، وأَنَّ هذا صِراطِي مُسْتَقيما ، فاتَّبِعُوهُ ولا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ، ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُون }** (الأنعام : آية 151 ، 156). أخرجه الترمذي.

623- (م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : «**ثلاثٌ إذا خَرجنَ لا ينْفَعُ نفسا إيمانُها لم تكن آمنتْ من قبلُ : طُلوعُ الشَّمْسِ من مغربها،والدَّجَّالُ ، ودابَّةُ الأرض** ». أخرجه مسلم ، والترمذي.

624- (ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله : **{ أَوْ يَأْتِي بعضُ آياتِ ربِّكَ }** (الأنعام : آية 158) قال : « **طُلُوعُ الشَّمْس من مغربها**». أخرجه الترمذي.

625- (م س) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : كانت المرأة تطُوفُ بالبيتِ وهي عُرْيَانَةٌ ، فتَقُولُ : من يُعِيرُني تطْوَافا ؟ تَجْعَلُهُ على فرجِها، وتقُولُ :
اليومَ يَبدُو بعضُهُ أو كُلُّهُ وما بَدَا منه فَلا أُحِلُّهُ
فنزلت هذه الآية **{ خذوا زينتَكم عند كُلِّ مسجدٍ }** (الأَعراف : آية 31) أخرجه مسلم ، والنسائي.

626- (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية **{فلما تَجَلَّى ربه للجبل جعله دَكًّا }** (الأعراف : آية 143) قال حماد : هكذا ، وأمسك سليمان بطرف إبهامه على أَنْمُلَة إصبعِه اليمنى قال : فساخ الجبلُ **{ وخَرَّ موسى صَعِقا }**. أخرجه الترمذي.

627- (ت ط د) مسلم بن يسار الجهني -رحمه الله - : أَنَّ عمر بن الخطاب -رضي الله عنه سئل عن قوله تعالى : **{ وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذِرياتهم... }** الآية (الأعراف : آية 172) قال : سُئل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : «**إن اللّه تبارك وتعالى خلق آدمَ ، ثم مسح ظهرهُ بيمينه ، فاستخرج منه ذرية ، فقال : خلقتُ هؤلاء للجنة ،وبعمل أهل الجنة يعملون ، ثم مسَحَ ظهره ، فاستخرج منه ذرية، فقال : خَلَقتُ هؤلاء للنار،وبعمل أهل النار يعملون ، فقال رجل : يا رسول اللّه ، ففيمَ العملُ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن اللّه إذا خَلَقَ العبد للجنَّةِ ، استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموتَ على عملٍ من أعمال أهلِ الجنة، فيدخلَهُ به الجنة ، وإذا خلق العبْدَ للنَّار ، استعمله بعمل أهل النَّار ، حتَّى يموت على عملٍ من أعمال أهل النَّار ، فيُدْخِلَهُ به النَّار** ».أخرجه الموطأ ، والترمذي ، وأبو داود.

628- (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**لما خلق الله آدم مسحَ ظهره ، فسقط من ظهره كل نَسَمَةٍ هو خالقُها من ذريته إلى يوم القيامة ، وجعل بين عَيْنَيْ كل إنسانٍ منهم وبَيصا من نورٍ ، ثم عرضهم على آدَمَ ، فقال : أيْ ربِّ ، مَنْ هؤلاء ؟ قال : ذريتُك ، فرأي رجلا منهم فأعجبه وبَيصُ ما بين عينيه ، قال : أَيْ ربِّ ، من هذا ؟ قال : داود. فقال : يارب ، كم جعلت عُمُره ؟ قال: ستين سنَة ، قال : رَبِّ ، زده من عمري أربعين سنة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فلما انقضى عمرُ آدم إلا أربعينَ ، جاءه مَلَكُ الموت، فقال آدمُ : أوَ لم يبق من عمري أربعين سنة ؟ قال : أَوَلَمْ تُعْطِها ابنَكَ داودَ ؟ فَجَحَدَ آدَمُ ، فجحدت ذريتُه ، ونسي آدم، فأكل من الشَّجَرَةِ فنَسِيتْ ذريتُه ، وخَطئَ فخطئَتْ ذريتُه** ». أخرجه الترمذي.

629- (ت) سمرة بن جندب - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **لما حَمَلَتْ حَوَّاءُ ، طافَ بها إبليسُ ، وكان لا يعيش لها ولد ، فقال : سَمِّيه عبدَ الحارث،فسمَّتهُ ،فعاش** » ، وكان ذلك من وَحْي الشيطان وأمْرِه. أخرجه الترمذي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

630-(خ م) ابن الزبير - رضي الله عنهما - : قال : ما نزلت **{ خذِ العفوَ وأْمُرْ بالعُرْفِ ، وأعرض عن الجاهلين }** (الأعراف : آية 199) إلا في أخلاق الناس.
وفي رواية قال : أَمَرَ اللّهُ نَبِيَّهُ صلى الله عليه وسلم أَنْ يأخذ العفو من أخلاق الناس. أخرجه البخاري، وأبو داود.

631- (خ م) سعيد بن جبير -رحمه الله - : قال : قلت لابن عبَّاسٍ : سورة الأنفال؟ قال : نزلت في بَدْرٍ. أخرجه البخاري ، ومسلم.

632- (م ت د) عن مصعب بن سعد - رضي الله عنهما - : عن أبيه قال : لمَّا كان يومُ بدْرٍ ، جِئْتُ بسيفٍ ، فقلت : يا رسول اللّه ، إن اللّهَ قد شَفَى صدري من المشركين - أو نحو هذا - هَبْ لي هذا السيفَ ، فقال : « **هذا ليس لي ولا لَك** » ، فقلتُ:عسى أن يُعْطَى هذا مَنْ لا يُبْلي بلائي ، فجاءني الرسولُ صلى الله عليه وسلم فقال : « **إنك سألتني وليس لي ، وإنه قد صارَ لي ، وهو لك ، قال : فنزلت { يسألونك عن الأنفال... } الآية** » (الأنفال : 1). أخرجه الترمذي ، وأبو داود.
وقد أخرجه مسلم في جملة حديث طويل ، يجيءُ في فضائل سَعْدٍ، في كتاب الفضائل من حرف الفاء.

633- (د) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : قال : نزلت : **{ ومَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمئذٍ دُبُرَه }** (الأنفال : آية 16) في يوم بَدْرٍ. أخرجه أبو داود.

634- (خ) ابن عباس - رضي الله عنهما - : **{ إن شَرَّ الدواب عند اللّه الصُّمُّ البُكم الذين لا يعقلون... }** الآية (الأنفال : آية 22) قال : هم نفر من بني عبد الدار. أخرجه البخاري.

635- (خ م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - :قال : قال أَبو جهل: **{اللهم إن كان هذا هو الحقَّ من عندك ، فأمْطِرْ علينا حِجارة من السماء...}** الآية (الأنفال : آية 33) فنزلت **{ وما كان اللّهُ ليُعَذِّبَهُمْ وأنت فيهم...}** الآية (الأنفال : آية 33) فلما أخرجوه ، نزلت **{ وما لهم أَلاَّ يُعَذِّبَهم اللّه وهم يَصُدُّونَ عن المسجد الحرام... }** الآية (الأنفال : آية 34) أخرجه البخاري ، ومسلم.

636- (م د ت) عقبة بن عامر - رضي الله عنه - : قال سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول : « **{ وأَعِدُّوا لهم ما استطعتم من قُوَّةٍ } (الأنفال : آية 60)، ألاَ إنَّ القُوَّةَ الرَّمْيُ ثلاثا** ».أخرجه مسلم ،والترمذي ، وأبو داود.
وزاد الترمذي ،ومسلم : ألا إن اللّه سيَفتحُ لكم الأرض ، وستُكْفوْنَ المؤوَنة ، فلا يَعْجِزَنَّ أحدُكم أن يَلْهُوَ بأَسْهُمِهِ.
إلا أنَّ مسلما أَفرد هذه الزيادة حديثا برأسه.

637- (خ د) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : لما نزلت **{ إنْ يَكُنْ منكم عشرون صابرونَ يَغْلِبُوا مائتين }** (الأنفال : آية 65) كُتِبَ عليهم أن لا يَفِرَّ واحدٌ من عشَرةٍ ، ولا عِشْرُونَ من مائتين ، ثم نزلت : **{ الآن خفَّفَ اللّه عنكم وعلم أنَّ فيكم ضَعْفا ، فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين ، وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين بإذن الله ،واللّه مع الصابرين }** [الأنفال : آية 33] فكُتِبَ أن لا يفرَّ مائة من مائتين. أخرجه البخاري.
وفي أخرى له ، ولأبي داود قال : لمَّا نزلت **{ إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين }** شَقَّ ذلك على المسلمين ، فنزل **{ الآن خَفَّفَ اللّه عنكم... }** الآية ، قال : فلمَّا خَفَّفَ اللّه عنهم من العِدَّة نقص عنهم من الصَّبْرِ بقدر ما خفَّف عنهم.

638- (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : « **لم تَحِلَّ الغنائمُ لأحدٍ سُودِ الرُّءوسِ من قَبْلِكم ،إنما كانت تَنزِلُ نارٌ من السماء فتأكلُها** ».قال سليمان الأعمش : فَمنْ يقول هذا إلا أبو هريرة الآنَ ؟ فلما كان يوم بَدْرٍ ، وَقَعُوا في الغنائم قبل أَنْ تَحِلَّ لهم ، فأنزل اللّه **{ لولا كتابٌ من اللّه سَبَقَ لَمَسَّكُم فيما أَخذْتُم عذابٌ عَظِيمٌ }** (الأنعام : آية 68). أخرجه الترمذي

جامع الأصول في أحاديث الرسول

639- (د) عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - :قال : لما كان يومُ بَدْرٍ ، وأخذ- يعني النبي صلى الله عليه وسلم - الفِداءَ ، أنزل اللّه عز وجل **{ ما كان لنَبِيٍّ أن يكونَ له أسْرَى حتى يُثْخِنَ في الأرض تُريدون عَرَض الدنيا ، واللّه يريد الآخرة ، واللّه عزيز حكيم ولولا كتاب من اللّه سبق لمسّكُمْ فيما أخذْتمْ }** من الفداء **{ عذابٌ عظيمٌ }** (الأنفال : آية 67 ، 68) ثم أُحِلَّ لهم الغنائم. أخرجه أبو داود.

640- (د) ابن عباس - رضي الله عنهما - : في قوله عز وجل : **{ والذين آمنوا وهَاجروا }** وقوله : **{ والذين آمنوا ولم يهَاجروا }** قال : كان الأعرابيُّ لا يَرِثُ المهاجِرَ ، ولا يرثه المهاجرُ ، فَنُسِخَتْ ، فقال : **{ وأولوا الأرحام بعضُهم أولى ببعض}** (الأنفال : آية،72 75) أخرجه أبو داود.

641- (ت د) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : قُلْتُ لعُثمانَ : ما حَمَلَكُم على أنْ عَمَدْتُم إلى الأنفال ، وهي من المثاني ؟ وإلى براءة وهي من المئين ؟؟؟

642- (خ م) سعيد بن جبير -رحمه الله - : قال : قلت لابن عباسٍ : سورةُ التَّوبة ؟ فقال : بل هي الفَاضِحَةُ ، مازالتْ تنزل **{ ومنهم }** ، **{ ومنهم }** حتى ظنُّوا أنَّ لا يبقي أحدٌ إلا ذُكِرَ فيها ، قال : قلت: سورةُ الأنفال ؟ قال : نَزَلتْ في بَدْرٍ ، قال : قلتُ : سورة الْحَشْرِ ؟ قال : نزلت في بني النَّضيرِ.
وفي رواية : قلت لابن عباس : سورةُ الحشرِ ؟ قال : قل : سورةَ النَّضير. أخرجه البخاري ومسلم.

643- (خ م د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - :أنَّ أبا بكرٍ بَعثَه في الحجَّةِ التي أمَّرَه رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم ، قَبْل حَجَّةِ الوَداعِ ، في رَهْطٍ يُؤذِّنُون في النَّاس يوم النَّحر : أن لا يَحُجَّ بعد العام مُشْرِكٌ ، ولا يطوفَ بالبيت عُرْيانٌ.
وفي رواية : ثم أرْدَفَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بِعَلِيِّ بن أبي طالب ، فأمرهُ أن يُؤذِّن ب « **براءة**» ، فقال أبو هريرة : فأذَّن معنا في أهل مِنى ببراءة :أن لا يَحُجَّ بعد العام مُشْرِكٌ ،ولا يطوف بالبيت عريانٌ.
وفي رواية : ويومُ الحجِّ الأكبر : يومُ النَّحْر ، والحجُّ الأكْبرُ : الحجُّ ، وإنما قيلَ: الحجُّ الأكبر ،من أجلِ قول النَّاسِ : العمرةُ : الحجُّ الأصغَرُ ، قال : فَنَبَذَ أبو بكرٍ إلى الناسِ في ذلك العام ، فلم يحُجَّ في العامِ القابل الذي حَجَّ فيه النبي صلى الله عليه وسلم حَجَّةَ الوِدَاع - مُشْرِكٌ.
وأنزل اللّه تعالى في العام الذي نَبَذَ فيه أبو بكر إلى المشركين **{ يا أيُّها الذين آمنوا إنَّما المُشْركونَ نَجَسٌ ، فلا يَقْرَبُوا المَسْجِدَ الحرَامَ بعدَ عَامِهِمْ هذا ، وإنْ خِفْتُمْ عَيْلة فَسوْفَ يُغْنِيكُمُ اللّه مِن فَضْلِهِ... }** الآية (التوبة : آية 28) وكان المشركون يُوَافُون بالتجارة ، فينتفعُ بها المسلمون ، فلما حَرَّمَ اللّه على المشركين أنْ يقرَبوا المسْجِدَ الحرامَ ، وجَدَ المسلمون في أنفسهم مما قُطِعَ عليهم من التجارة التي كان المشركون يُوَافُون بها ، فقال اللّه تعالى : **{ وإنْ خِفْتُمْ عَيْلَة فسَوْفَ يُغنِيكُمُ اللّهُ مِنْ فَضْلِه إنْ شاء }** ثم أحلَّ في الآية التي تَتْبعُها الجِزْيةَ ، ولم تكن تُؤخَذُقبْلَ ذلك، فجعلها عوضا ممَّا مَنَعُهم من موافاة المشركين بتجاراتهم ، فقال عز وجل **{ قَاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤمِنُونَ باللّهِ ولا بِاليَوْمِ الآخِرِ ، ولا يُحَرِّمونَ مَاحَرَّمَ اللّهُ وَرَسولُهُ ، ولا يَدِينُونَ دِينَ الحقِّ ، مِنَ الذينَ أوتُوا الكِتَاب ، حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيةَ عَنْ يَدٍ وَهُم صَاغِرُون }** (التوبة : اية 29) : فلما أحلَّ اللّه عز وجل ذلك للمسلمين : عَرَفُوا أنَّهُ قد عاضَهُم أفْضَل مما خافوا ووَجَدُوا عليه ، مما كان المشركون يُوافُون به من التجارة. هذه رواية البخاري ،ومسلم.
وفي رواية أبي داود ، قال : بعثني أبو بكرٍ فيمن يُؤذِّنُ يومَ النَّحْرِ بمنى : أن لا يَحُجَّ بعد العام مُشْرِكٌ ، ولا يطوفَ بالبيت عريانٌ ، ويومُ الحجِّ الأكبر : يومُ النحر ، والحجُّ الأكبر : الحجُّ.
وفي رواية النسائي مثل رواية أبي داود ، إلى قوله : « **عُرْيانٌ** ».
وله في رواية أخرى ، قال أبو هريرة : جِئتُ مع علي بن أبي طالب حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل مكة ببراءة ، قيل : ما كنت تنادونَ ؟ قال : كُنَّا ننادي : إنه لا يدخل الجنة إلا نفسٌ مؤمنة ، ولا يطوَفنَّ بالبيت عرْيانٌ ، ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم -عَهدٌ ، فأجَلُهُ أو أمَدُهُ إلى أربعةِ أشهر ، فإذا مَضتِ الأربعةُ الأشهر ، فإنَّ اللّه بَريءٌ من المشركين ورسولُهُ ، ولا يَحُجُّ بعد العام مشركٌ ، فكنت أُنادي حتى صَحِلَ صوتي.

644- (ت) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - :قال : سألتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الحجِّ الأكبر؟ فقال :« **يومُ النَّحْرِ** » ، ورُوِيَ مَوْقوفا عليه. أخرجه الترمذي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

645- (ت) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : وقد سئل : بأيِّ شَيْءٍ بُعِثْتَ في الحَجَّةِ ؟ قال : بُعِثْتُ بِأَرْبَعٍ : لا يطوفَنَّ بالبيت عُريانٌ ، ومن كان بينه وبينَ النبي صلى الله عليه وسلم -عَهْدٌ ، فهو إلى مُدَّتِهِ ، وَمَنْ لَم يكن له عهدٌ ، فَأَجَلُهُ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ ، ولا يَدْخلُ الجنَّة إلا نفسٌ مُؤمنَةٌ ، ولا يجتمع المشركون والمؤمنونَ بعد عامهم هذا. أخرجه الترمذي.

646- (د) ابن عمر - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وقَفَ يَوْمَ النَّحْر بَيْنَ الجَمَراتِ في الحجَّةِ التي حَجَّ فيها ، فقال : « **أَيُّ يَوْمٍ هَذَا ؟** » فقالوا : يومُ النَّحْر، فقال : «**هذا يوم الحج الأكبر** ». أخرجه أبو داود.

647- (د) ابن أبي أوفي - رضي الله عنه - : كان يقول : يومُ النحرِ : يومُ الحجِّ الأكبر ، يُهراقُ فيه الدمُ ، ويوضع فيه الشَّعَرُ ، ويُقْضى فيه التَّفَثُ ، وتَحِلُّ فيه الحُرُمُ. أخرجه.

648- (س) جابر بن عبد اللّه - رضي الله عنهما - : أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم حين رجعَ مِنْ عُمْرَةِ الجعْرانَةِ بَعَثَ أَبَا بكرٍ عَلى الحجِّ ، فأَقْبَلْنا معه ، حتى إذا كُنَّا بالعَرْجِ ، ثَوَّبَ بالصبح ، ثم استوى لِيُكَبِّر ، فسمع الرَّعوَةَ خَلْفَ ظهرِه ، فَوقفَ عن التَّكْبير ، فقال : هذه رَغوَةُ ناقَةِ رسُول اللّهِ صلى الله عليه وسلم الْجَدْعاء ، لقد بَدَا لرُسولِ اللّه صلى الله عليه وسلم في الحجِّ ، فَلَعَلَّهُ [أن] يَكُونَ رسُول اللّه صلى الله عليه وسلم ، فَنُصَلِّيَ مَعَهُ ، فإذَا عليٌّ عَلَيْها ، فقال أبو بكرٍ : أمِيرٌ، أمْ رَسُولٌ ؟ قال : لا ، بل رُسولٌ، أَرْسَلَنِي رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم ب «**براءة** »، أُقْرَؤُها على النَّاس في مَواقِف الحجِّ فَقَدِمْنَا مَكَّةَ ، فلمَّا كان قَبْلَ التَّرْوِيَة بيَوْمٍ ، قَامَ أبو بكرٍ فخَطَبَ النَّاسَ فحَدَّثَهُمْ عَنْ مناسكهم ، حتى إذا فرغَ قام علي -رضي اللّه عنه فقرأ على الناسِ بَراءة ، حتى خَتمها ، ثم خرجنا معه، حتى إذا كان يومُ عَرفة قام أبو بكر ، فخطب الناس ، فحدَّثهم عن مناسكهم ، حتى إذا فرغ قام عليٌّ ، فقرأ على الناس « **براءة**» حتى خَتمها ، ثم كان يومُ النَّحْرِ ، فأَفَضْنَا ، فلمَّا رجعَ أبو بكرٍ خَطَبَ النَّاسَ ، فحَدَّثَهُمْ عَنْ إفَاضَتِهِمْ ،وعن نَحْرِهم ، وعن مناسكهم ، فلما فرغ قام عليٌّ ، فقرأ على الناس «**براءةَ**» حتى خَتمها ، ثم كان يومُ النَّفْرِ الأول ، قَامَ أبو بكرٍ ، فَخَطَبَ الناس ، فحدَّثَهُم كيف يَنْفِرون ؟ وكيف يَرْمُونَ ؟ فَعَلَّمَهُمْ مناسكهم ، فلما فرغَ ، قام عليٌّ ، فقَرأَ على النَّاسِ« **بَرَاءةَ** » حتى خَتَمَها. أخرجه النسائي.

649- (خ) زيد بن وهب -رحمه الله - : قال : كُنَّا عِندَ حُذَيْفَةَ ، فقال : ما بَقِيَ من أصحابِ هذه الآية يعني **{ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ ، إِنَّهُمْ لا أَيْمانَ لهُم }** (التوبة : آية 12) إلا ثلاثةٌ، ولا بقي من المنافقين إلا أربعة ، فقال أعرابيٌّ : إنكم أصحابَ محمدٍ ، تخبرونا أخبارا ، لا ندري ما هي ؟ تزعمون أن لا مُنافقَ إلا أربعة ، فما بالُ هؤلاء الذي يَبْقُرون بيوتنا، ويَسْرِقون أعلاقنا ؟ قال : أولئك الفُسَّاق ، أَجَلْ لم يبق منهم إلا أربعةٌ : أحدهم : شيخ كبير لو شَربَ الماءَ الباردَ لما وجدَ بَرْدَهُ. أخرجه البخاري.

650- (م) النعمان بن بشير - رضي الله عنه - :قال : كنتُ عند مِنْبَرِ رسولِ اللّه صلى الله عليه وسلم فقال رجلٌ : ما أبالي أن لا أعمل عَملا بعد الإسلام ، إلا أنْ أسْقيَ الحاجَّ ، وقال آخر : ما أبالي أنْ لا أعملَ عملا بعد الإسلام ،إلاّ أنْ أَعْمُرَ المسجدَ الحرام ، وقال آخر : والجهادُ في سبيل اللّه أفْضَلُ مِما قُلتم ، فزجَرَهم عُمَرُ ، وقال : لا ترفعوا أصواتكم عند مِنْبرِ رسول اللّه صلى الله عليه وسلم وهو يومُ الجُمُعةِ ولكن إذا صليتُ الجمعةَ دخلتُ فاستَفْتَيْتُه فيما اختلفتم فيه ، فأنزل اللّه عز وجل : **{ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الحَاجِّ وعِمارَةَ الْمَسْجِدِ الحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ باللّهِ والْيَوْمِ الآخِرِ }** إلى آخرها (التوبة : آية 19). أخرجه مسلم.

651- (ت) عدي بن حاتم الطائي - رضي الله عنه - : قال : أتيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم وفي عُنُقي صليبٌ من ذهبٍ ، فقال : يا عديُّ ، اطرَحْ عنك هذا الوثَنَ ، وسمعته يقرأ **{ اتَّخَذوا أَحْبارَهم ورُهبانَهم أربابا من دون اللّه }**(التوبة : آية 31) قال : إنَّهم لم يكونوا يعبدونهم ، ولكنَّهم كانوا إذا أَحَلُّوا لهم شيئا اسْتَحَلُّوهُ ، وإذاحَرَّمُوا عليهم شيئا حَرَّمُوهُ. أخرجه الترمذي.

652- (خ) زيد بن وهب -رحمه الله - : قال : مررتُ بالرَّبَذَةِ ، فإذا بأبي ذَرٍّ، فقلت له : ما أنزَلكَ منزلك هذا ؟ قال : كنتُ بالشام ، فاختلفتُ أنا ومعاويةُ في هذه الآية : **{والَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ والْفِضَّةَ ولَا يُنْفِقُونَها في سبيل اللّه ، فَبشِّرْهُمْ بعذابٍ أليم }** (التوبة : آية 34) فقال معاوية : نزَلتْ في أهل الكتاب ، فقلتُ : نزلتْ فينا وفيهم ، فكان بيني وبينه في ذلك كلام ، فَكَتَبَ إلى عثمان يَشكُوني ، فكتَب إليّ

عثمانُ : أنْ اقدَم المدينةَ ، فقدِمْتُها فكثُر عليَّ الناسُ ، حتى كأنهم لم يروني قبل ذلك ، فذكرتُ ذلك لعثمان ، فقال لي : إن شئتَ تنحَّيت ، فكنتُ قريبا ، فذاك الذي أنزلني هذا المنزِلَ ولو أمَّرُوا عليَّ حَبشيّا لَسَمِعْتُ وأَطَعْتُ. أخرجه البخاري.

653- (د) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : لما نزلت هذه الآية : **{والَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ والْفِضَّةَ }** كَبُرَ ذلك على المسلمين ، فقال عمر : أنا أُفَرِّجُ عنكم ، فانطلق ، فقال : يا نَبِيَّ اللّهِ ، إنه كَبُرَ عَلى أصحابك هذه الآية ، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وسلم : « **إن اللّه لم يَفْرِض الزكاة إلا لِيطيبَ ما بقي من أموالكم ، وإنما فرضَ المواريثَ لتكون لمن بعدكم** »، فكبَّرَ عُمَرُ ، ثم قال له : « **ألا أُخْبرك بخير ما يَكْنِزُ المرءُ ؟ المرأة الصالحة : إذا نظر إليها سَرَّتْهُ ، إذا أَمَرَهَا أطاعتْه ،إذا غاب عنها حفظتْه** ». أخرجه أبو داود.

654- (خ ط) ابن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - : قال له أعرابيٌّ : أخبرني عن قول اللّه- تعالي -: **{ والَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ والْفِضَّةَ ولا يُنْفِقُونَها في سبيل اللّه ، فَبشِّرْهُمْ بعذابٍ أليم }** قال ابن عمر : مَنْ كَنَزها فلم يُؤَدِّ زكاتها ويلٌ لهم ، هذا كان قبلَ أن تَنْزِلَ الزكاةُ ، فلما أنْزِلَتْ جَعَلَهَا اللّه طُهْرا للأمْوالِ. أخرجه البخاري.
وفي رواية الموطأ ، قال عبد اللّه بن دينارٍ : سمعتُ عبد اللّه بن عمر وهو يُسأَل عن الكنز ما هو ؟ فقال : هو المال الذي لا تُؤدَّي منهُ الزكاةُ.

655- (ت) ثوبانُ - رضي الله عنه - : قال : لما نزلت : **{ والَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ والْفِضَّةَ ولا يُنْفِقُونَها في سبيل اللّه }** كُنَّا مع رسولِ اللّهِ صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره ، فقال بعض أصحابه : أنزلت في الذهب والفضة ، فلو علمنا : أيُّ المالِ خيرٌ اتخذناه ، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وسلم : « **أفْضَلهُ : لِسانٌ ذَاكرٌ ، وقلبٌ شاكرٌ ، وزوجةٌ صالحةٌ تُعين المؤمِنَ على إيمانه** ». أخرجه الترمذي.

656- (د) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : : **{ لا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذين يؤمنون باللّه واليوم الآخر أن يُجاهدوا بأموالهم وأنفسهم واللّه عليمٌ بالمتَّقين }** (التوبة: آية 44) ، نَسَخَتْها التي في النُّورِ : **{ إنما المؤمنون الذين آمنوا باللّه ورسوله ، وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه ، إن الذين يستأذنونك أولئك الذين يؤمنون باللّه ورسوله ، فإذا استأذنوك لبعض شأنهم فائْذَنْ لمن شئتَ منهم ، واستغفر لهم اللّه إن اللّه غفور رحيم }** (النور : آية 62).
أخرجه أبو داود.

657- (خ م س) أبو مسعود البدري [عقبة بن عامر] - رضي الله عنه - قال: لما نزلت آيةُ الصَّدَقِة ، كُنَّا نُحامِلُ على ظهورنا ، فجاء رجل فتصدَّق بشيءٍ كثير ، فقالوا : مُرَاءٍ، وجاء رجل فتصدق بِصَاعٍ ، فقالوا : إن اللّه لَغَنِيٌّ عن صاع هذا ، فنزلت **{ الذين يَلْمِزُون المطَّوِّعِينَ من المؤمنين في الصدقات ، والذين لا يَجِدُونَ إلاّ جُهْدَهُمْ... }** الآية (التوبة : آية 79).
وفي رواية : كَان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أَمَرَنا بالصدقة انْطَلَقَ أحَدُنا إلى السُّوق ، فَيُحَامِلُ، فَيُصيبُ المُدَّ ، وإنَّ لبعضهم اليومَ لَمِائَةَ ألفٍ.
زاد في رواية : كَأَنَّهُ يُعَرِّضُ بنفسه.
وفي أخرى : لمَّا أمر رسولِ الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة كُنَّا نَتَحَامَلُ ، فجاء أبو عَقيلٍ بِنِصْفِ صاعٍ ،وجاء إنسانٌ بأكثر منه ، فقال المنافقون : إن اللّه لغنيٌّ عن صدقة هذا ، وما فعل هذا الآخرُ إلاّ رياء ، فنزلت. أخرجه البخاري ، ومسلم ، والنسائي.
وزاد النسائي بعد قوله : لِمَائَةَ ألفٍ : وما كان له يومئذ دِرْهَمٌ.

658- (خ م س) عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - : قال : لمَّا تُوُفِّيَ عبدُ اللّه يعني : ابنَ أُبَيّ بن سَلُولَ جاء ابنُه عبدِ اللّه إلى رسولِ اللّه صلى الله عليه وسلم ، فسأله أنْ يُعْطِيَهُ قميصَهُ يُكَفِّنُ فيه أباه ؟ فأعطاه ، ثم سأله أن يُصلِّيَ عليه ؟ فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليُصَلِّيَ عليه ، فقام عمرُ ، فأخَذَ بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول اللّه، تُصلي عليه وقد نهاكَ ربُّك أن يُصليَ عليه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما خَيَّرني اللّه عز وجل، فقال : **{ استغفِرْ لهم ، أولا تَسْتَغْفِرْ لهم إن تستغفر لهم سبعين مَرَّة }** (التوبة : آية 80) وسأزيد على السبعين ، قال :

إنه منافق ، فصَلَّى عليه رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم قال : فأنزل اللّه عز وجل **{ ولا تُصلِّ على أحدٍ منهم ماتَ أبدا ، ولا تَقُمْ على قبره إنهم كفروا باللّه ورسوله ، وماتوا وهم فاسقون }** (التوبة : آية 84).
زاد في رواية : فترك الصلاة عليهم.
أخرجه البخاري ،ومسلم ،والنسائي.

659- (خ ت س) - عمر بن الخطاب - رضي الله عنه-) : قال : لمَّا مَاتَ عبدُ اللهِ بن أُبيِّ بن سَلول و دُعيَ له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لِيُصلِيَ عليه ، فلما قامَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وَثَبْتُ إليه ، فقلتُ : يا رسولَ الله ، أَتُصلِّي على ابن أُبَيٍّ وقد قال كذا وكذا يوم كذا وكذا ؟ ! أُعَدِّدُ عليه قولَهُ ، فتبسَّمَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، وقال : أَخِّرْ عَني يا عُمَرُ ، فلما أَكْثَرْتُ عليه ، قال : أما إني خُيِّرْتُ ، فاخترتُ ، لو أعلمُ أني إن زدتُ على السبعين يُغْفرْ له ، لَزِدْتُ عليها ، قال : فصلىَّ عليه رسوله الله صلى الله عليه وسلم ، ثم انْصرَفَ ، فلم يَمكُثْ إلا يسيرا حتى نزلَت الآيتان من براءة **{ ولا تُصَلِّ على أحدٍ منهم ماتَ أبدا. ولا تقم علي قبره ، إنهم كفروا بالله ورسوله ، وماتوا وهم فاسقون}** قال : فعجبتُ بعدُ من جُرْأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذٍ ، والله ورسولُهُ أعلم. أخرجه البخاري، والترمذي ، والنسائي.
وزاد الترمذي : فما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده على منافق ، ولا قام على قبره ، حتى قَبضَهُ اللهُ.

660- (ت د)- أبو هريرة- رضي الله عنه- : قال : نزلت هذه الآية في أَهل قُباءَ **{ فيه رجالٌ يُحبُّونَ أَن يَتطَهروا ، والله يُحبُّ المُطَّهِّرين }** (التوبة : آية 108) قال: كانوا يَسْتَنجُونَ بالماء، فنزلت هذه الآية فيهم.أخرجه الترمذي وأبو داود.

661- (ت س)- علي بن أَبي طالب -رضي الله عنه -:قال : سمعت رَجُلا يستغْفِرُ لأبوْيهِ وهما مشركانِ ، فقلتُ له : أَتستغْفِرُ لأبويك وهما مشركان ؟ فقال : استغفرَ إبراهيمُ لأبيه وهو مشرك ، فذكرتُ ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنزلت **{ ما كان لِلنَّبِيِّ والَّذِين آمنُوا أنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكينَ }** (التوبة : 113) أخرجه النسائي ، والترمذي.

662- (خ م ت د س) ابن شهاب الزهري-رحمه الله - :قال : أَخْبَرَني عبد الرحمن بنُ عبد الله بن كعب بن مالِكٍ : أنَّ عبدَ الله بن كَعْبٍ ، كان قائدَ كعبٍ من بنيه حين عَمِيَ - قال : وكان أعلمَ قومه وأوعاهُم لأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال : سمعتُ كعبَ بنَ مالكٍ يُحدِّثُ حديثَهُ حين تَخَلَّفَ عن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم في غَزْوةِ تَبُوكَ ، قال كعبٌ : لم أتخلَّفُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قَطُّ إلا في غزوة تبوك ، غير أنِّي تخلَّفتُ في غزوة بَدْرٍ ، ولم يُعاتِبْ أحدا تَخلَّفَ عنها ، إنما خرجَ رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون يريدون عِيرَ قُرَيْشٍ ، حتى جَمَع الله بينهم وبين عَدُوِّهِمْ على غيرِ ميعادٍ ، ولقد شهدتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلَة العَقَبة ، حين تواثَقْنَا على الإسلام ، وما أُحِبُّ أَنَّ لي بها مَشْهَدَ بَدْرٍ وإن كانت بدرٌ أَذْكَرَ في الناس منها ، وكان مِنْ خَبَرى حين تَخَلَّفْتُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ، أَنِّي لم أَكُنْ قَطُّ أقوَى ، ولا أَيْسرَ مِنِّي حين تَخَلَّفْتُ عن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم في تلك الغزوةِ ، واللّهِ ما جمعتُ قَبْلَها راحلتين قَطُّ ، حتى جَمَعْتُهُا في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة إلا ورّى بغيرها ، حتى كانت تلك لغزوة فغزاها رسولُ الله صلى اللهعليه وسلم في حَرٍّ شَديدٍ ، واستقْبَلَ سفرا بعيدا ، ومفازا ،واستقبل عَدُوّا كثيرا فَجَلَّى للمسلمين أمرهم ليتأَهَّبوا أُهْبَةَ غزوهم ، وأخبرهم بوجْههم الذي يريدُ ، والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير لا يجمعهم كتابُ حافظٍ - يريد بذلك الدِيوانَ - قال كعبٌ : فقلَّ رجل يريد أن يَتَغَيَّبَ ،إلا ظَنَّ أنَّ ذلك سَيَخْفى مالم ينزل فيه وحيٌ من الله عز وجل ، وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمارُ والظِّلالُ ، فأنا إليها أصعَرُ ، فتهجر رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه ، وطَفِقْتُ أَغْدُو لِكَيْ أَتَجَهَّزَ معهم ، فأرجِعُ ولم أَقضِ شيئا ، وأقول في نفسي : أنا قادرٌ على ذلك إذا أردتُ ، فلم يزل ذلك يتمادَى بي ، حتى استمرَّ بالناس الجِدُّ ، فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غَادِيا، والمسلمون معه، ولم أقضِ من جَهازي شيئا ، ثم غدوتُ فرجعتُ، ولم أقض شيئا ، فلم يزل ذلك يتمادى [بي] حتى أسرعوا ، وتفارطَ الغزوُ ، فَهَمَمْتُ أَنْ أَرْتَحِلَ فأُدْرِكَهُمْ ، فياليتني فَعَلْتُ، ثم لم يُقدَّر ذلك لي ، فَطَفِقْتُ إذا خرجت في الناس - بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم يَحْزُنُني أني لا أرى لي أُسْوَة ، إلا رجلاً مغموصا عليه في النِّفاق ، أو رجلا ممن عذَرَ اللهُ من الضعفاء، ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه

وسلم حتى بلغَ تبوكا فقال وهو جالس في القومِ بتبوك : « **ما فعل كعبُ بن مالك ؟** » ، فقال رجل من بني سَلِمَةَ : يا رسول الله ، حَبَسَهُ بُرْدَاهُ ، والنَّظَرُ في عِطْفَيْهِ ، فقال له معاذ بن جَبَل : بِئْسَ ما قُلْتَ ، والله يا رسول الله ، ما علمنا عليه إلا خيرا، فسكتَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فبينا هو على ذلك رأى رجُلا مُبَيِّضا يَزُول به السَّرابُ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **كُنْ أبا خَيثَمَة** » ، فإذا هُوَ أبو خَيثمةَ الأنصاريُّ ، وهو الذي تصدَّق بصاعِ التمرِ حين لمزَه المنافقون، قال كعبٌ : فلما بلغني أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قد توَجَّه قافِلا من تبوك، حضرني بَثِّي ، فطفقتُ أتذكَّرُ الكذبَ ، وأقول : بم أخرجُ من سَخَطِهِ غدا؟ وأستعينُ على ذلك بكلِّ ذي رأيٍ من أهلي، فلما قيل : إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قد أظَلَّ قادما ، زاحَ عنِّي الباطِلُ ، حتى عرفتُ أني لن أنجوَ منه بشيءٍ أبدا ، فأجمعْتُ صِدْقَهُ ، وَصَبَّحَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قادما ، وكان إذا قَدِمَ من سفرٍ بدأ بالمسجد ، فركع فيه ركعتين ، ثم جلس للناسِ ، فلَمَّا فَعل ذلك جاءهُ المُخَلَّفُونَ ، فطَفِقُوا يعتذرون إليه ، ويحلفون له ، وكانوا بِضعة وثمانين رجُلا ، فقَبِلَ منهم عَلانيتَهم ، وبايَعهم ، واستغفر لهم ، ووَكَل سرائرَهم إلى الله ، حتى جئتُ ، فلمَّا سلَّمتُ تَبَسَّمَ تَبَسُّمَ المُغْضَبِ ، ثم قال : «**تعالَ**»، فجئتُ أمْشي، حتى جَلَسْتُ بين يديْهِ، فقال لي : « **ما خَلَّفَكَ ؟ ألم تكن قد ابتعتَ ظَهرَكَ ؟** » قلتُ : يا رسول الله ، إنِّي -واللهِ- لو جلستُ عند غيرك من أهل الدنيا ، لرأيتُ أنِّي سأخرُجُ من سَخَطِهِ بِعُذْرٍ، لقد أُعطِيتُ جَدَلا ، ولكني -والله- لقد علمتُ لَئنْ حَدَّثْتُكَ اليومَ حَديثَ كذِبٍ ترضى به عني ، ليوشكنَّ اللهُ أن يُسخِطَكَ عليَّ، ولئن حَدَّثتُكَ حديثَ صِدقٍ تَجِدُ عليَّ فيهِ ، إني لأرجو فيه عُقْبى الله عز وجل - وفي رواية : عفو الله - [والله] ما كان لي من عُذْرٍ ، واللهِ ما كنتُ قطُّ أقْوَى ولا أيْسرَ منِّي حين تَخَلَّفْتُ عنك ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **أمَّا هَذا فقد صدق ، فَقُمْ حتى يَقْضيَ اللهُ فيك** » ، فقمتُ ، وثارَ رجالٌ من بني سَلِمَةَ ، فاتَّبعوني، فقالوا لي : واللهِ ما علمناكَ أذنبتَ ذنبا قَبلَ هذا ، لقد عَجَزتَ في أن لا تكونَ اعتَذَرْتَ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذَرَ إليه المُخَلَّفون ، فقد كان كافِيَكَ ذَنْبَكَ استغفارُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم لك ، قال : فَوَ الله ما زالوا يُؤَنِّبُونَني حتى أردتُ أنْ أرجعَ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأكَذِّبُ نَفسي، قال: ثم قُلتُ لهم : هل لَقِي هذا مَعي من أحَدٍ ؟ قالوا : نعم ، لَقِيهُ مَعَكَ رَجُلانِ ، قالا مِثلَ ما قُلتَ ، وقيل لهما مثلَ ما قِيلَ لكَ ، قال : قلتُ : مَن هما؟ قالوا : مُرارةُ بن الرَّبيع العامِريُّ ، وهِلالُ ابنُ أمَيَّة الواقِفيُّ ، قال : فذكروا لي رجُلين صالحَيْنِ قد شَهِدا بَدرا ، ففيهما أُسْوَةٌ ، قال : فمضيتُ حين ذكروهما لي، قال : ونهى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا أيُّها الثلاثةُ من بينِ من تَخَلَّفَ عنه ، قال : فَاجْتَنَبَنَا الناسُ - أو قال : تغيَّرُوا لنا - حتى تنكَّرَتْ ليَ في نفسي الأرضُ ، فما هي بالأرض التي أعرف ، فلبِثْنَا على ذلك خمسين ليلة ، فأمَّا صاحِبايَ فاستكانا، وقَعَدَا في بيوتهما يَبكيان ، وأما أنا فكنتُ أشَبَّ القومِ وأجلَدَهُمْ ، فكنتُ أخرُجُ ، فأشهَدُ الصلاةَ ، وأطوفُ في الأسواق، فلا يكلِّمُني أحدٌ ، وآتِي رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فَأُسَلِّمُ عليه - وهو في مجلِسِهِ - بعدَ الصلاةِ ، فأقولُ في نفسي: هل حرَّكَ شَفَتَيْهِ بِردِّ السلام ، أمْ لا ؟ ثُمَّ أُصَلِّي قريبا منه ، وأُسَارِقُهُ النَّظَرَ ، فإذا أقْبَلْتُ على صَلاتِي نَظَرَ إليَّ ، وإذا الْتَفَتُّ نحوه أعْرَضَ عنّي، حتى إذا طَالَ عليَّ ذلكَ مِن جَفْوَةِ المُسلمينَ، مَشَيْتُ حتَّى تَسَوَّرْتُ جِدارَ حائِطِ أبي قتادة - وهو ابنُ عَمِّي ، وأحَبُّ النَّاسِ إليَّ - فسلَّمْتُ عليه ، فو اللهِ ما رَدَّ عليَّ السلام ، فقُلْتُ له : يا أبَا قتادة ، أنشُدُكَ بالله، هل تَعْلَمَنَّ أنِّي أُحِبُّ اللهَ ورَسولَه؟ قال : فسكتَ ، فعُدتُ فناشَدْتُهُ ، فسكتَ ، فعدتُ فناشدْتُهُ ، فقال : اللهُ ورسولُهُ أعلم ، ففاضت عَيْنَايَ ، وتوَّليتُ حتى تَسوَّرتُ الجدارَ ، فبينا أنا أمْشي في سُوقِ المدينة ، إذا نَبَطِيٌّ من نَبَطِ أهل الشام ، مِمَّنْ قَدِمَ بِطعامٍ يبيعه بالمدينةِ، يقول: مَنْ يَدَلُّ على كعبِ بنِ مالكٍ ؟ قال : فَطَفِقَ النَّاسُ يُشيرونَ له إليَّ ، حتى جاءني ، فدفَعَ إليَّ كتابا من ملك غسانَ ، وكنتُ كاتباً ، فَقرأتُهُ ، فإذا فيه : أما بعد ، فإنَّهُ قد بلغنا أن صاحبك قد جَفاك ، ولم يجعلك اللهُ بدارِ هوانٍ ، ولا مَضيَعةٍ ، فالْحَقْ بنا نُوَاسِكَ ، قال : فقلتُ حين قرأتُها : وهذه أيضا من البلاءِ ، فَتَيَمَّمْتُ بها التَّنُّورَ ، فسَجَرْتُها ، حتى إذا مَضتْ أربعون من الخمسين، واسْتَلْبَثَ الوَحْيُ، فإذا رسولُ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم يأتيني، فقال : « **إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يأمُرُكَ أنْ تَعْتَزِلَ امرأتَكَ**» ، قال : فقلتُ : أطَلِّقُها، أمْ ماذا أفعلُ؟ قال : « **لا ، بل اعتَزِلها فلا تقرَبَنَّها** »، قال : وأرسلَ إليَّ صَاحِبيَّ بمثل ذلك ، قال : فقلتُ لامرأتي : الْحَقِي بأهلِك ، فكوني عندهم حتى يَقْضِيَ اللهُ في هذا الأمرِ ، قال : فجاءَتْ امرأةُ هلال بنِ أُميةَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت: يا رسول الله إنَّ هِلالَ بن أمَيَّةَ شيخٌ ضائِعٌ ، ليس له خادمٌ ، فهل تكرهُ أن أخْدُمَه ؟ قال : « **لا ، ولكن لا يَقْرَبَنَّكِ** » ، فقالت: إنَّهُ واللهِ ما به حَرَكةٌ إلى شيءٍ ، ووَاللهِ ،ما زال يبكي، منذُ كان من أمرِهِ ما كان إلى يومه هذا ، قال : فقال لي بعْضُ أهلي: لو اسْتَأذَنتَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم في امرأتِكَ ، فقد أذِنَ لامْرَأةِ هلالِ بن أمَيَّةَ أنْ تَخْدُمَه؟ قال : فقلتُ: لا أسْتَأذِن فيها رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، وما يُدْريني ما يقولُ رسول اللهِ صلى الله عليه وسلم إذا استأذَنتُهُ فيها ، وأنا رجلٌ شابٌّ ؟ قال : فَلبِثْتُ بذلك عَشْرَ ليالٍ، فكَمُل لنا خمسونَ ليلة من حين نُهي عن كلامنا ، قال : ثم صليتُ صلاةَ الفجرِ صَبَاحَ خمسين ليلة ، على ظَهْرِ بيتٍ من بُيُوتنا، فَبَيْنما أنا جالسٌ على الحالِ التي ذكرَ اللهُ عز وجل منَّا : قد ضاقَتْ

عَليَّ نَفْسي، وضاقَتْ عليَّ الأرضُ بما رَحُبَتْ ، سمعتُ صوتَ صارخٍ أَوْفَى على سَلْعٍ يقول بأعلى صوتِهِ : يا كَعْبَ بنَ مالِكٍ ، أَبْشِرْ ، قال : فَخَرَرْتُ ساجدا ، وعلمتُ أَنْ قد جاءَ فَرَجٌ ، قال : وآذَنَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بتوبَةِ اللهِ علينا حين صلَّى صلاةَ الفجر، فذهب النَّاسُ يُبَشِّرُونَنا ، فذهبَ قِبَلَ صاحِبيَّ مُبَشِّرون ، وركَضَ رَجلٌ إليَّ فرسا ، وسعَى ساعٍ من أَسْلَمَ قِبَلي ، وأَوْفَى على الجبلِ، وكانَ الصوتُ أَسرعَ من الفرسِ، فلما جاءني الذي سمعتُ صوتَهُ يُبَشِّرُوني ، نَزَعتُ له ثَوْبَيَّ، فَكَسَوْتُهُما إيَّاهُ بِبِشَارَتِهِ، واللهِ ما أَمْلِكُ غيرَهُما يومئذٍ ، واستَعَرْتُ ثوبين فلَبِسْتُهُما ، وانْطَلَقْتُ أَتأَمَّمُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، يَتَلَقَّاني النَّاسُ فَوْجا فَوْجا ، يُهَنِّؤوني بالتَّوْبةِ ، ويقولون : لِتَهْنِئْكَ توبةُ الله عليك، حتَّى دخلتُ المسجِدَ ، فإذا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حَوْلَهُ النَّاسُ ، فقام طَلْحَةُ بنُ عُبيْدِ اللهِ يُهَرْوِلُ ، حتى صافَحَني وهَنَّأَني ، واللهِ ما قام رجلٌ من المهاجرين غيرُهُ ، قال: فكان كعبٌ لا يَنْسَاها لِطَلْحةَ ، قال كعبٌ : فلما سلَّمتُ على رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال- وهو يَبْرُقُ وجْهُهُ من السرور - : « **أَبْشِر بِخَيْرِ يومٍ مرَّ عليك منذُ وَلَدتْكَ أُمُّكَ** » ، قال: فقلتُ : أمِن عندِكَ يا رسولَ اللهِ ، أم من عنْدِ الله؟ فقال: « **بلْ مِن عِنْدِ اللهِ** » ، وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا سُرَّ اسْتَنَارَ وجهُهُ ، حتى كأَنَّ وَجْهَهُ قِطْعَةُ قَمرٍ ، قال : وكُنَّا نَعْرِفُ ذلك ، قال : فلمَّا جلستُ بين يديه ، قلتُ : يا رسولَ الله ، إنَّ من تَوْبَتي أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مالي صَدَقَة إلى اللهِ وإلى رسول الله ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « **أَمْسِكْ بعْضَ مَالِكَ ، فهو خيرٌ لك** » ، قال : فقلتُ : فإني أُمْسِكُ سَهْمي الذي بِخَيْبَرَ ، قال : وقلت: يا رسول الله ، إن الله إنَّمَا أنجاني بالصِّدق ، وإن من توبتي أن لا أَحَدِّثُ إلا صِدْقا ما بَقِيتُ ، قال : فواللهِ، ما علمتُ أحدا من المسلمين أَبْلاهُ الله في صِدقِ الحديث منذُ ذكرْتُ ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم أَحْسَنَ مما أبلاني الله ، وَوَاللهِ ما تَعَمَّدْتُ كَذْبَة مُنْذُ قلت ذلك لِرَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم إلى يومي هذا ، وإني لأرْجو أن يَحْفَظَنِيَ اللهُ فيما بَقِيَ، قال : فأنزل الله عز وجل : **{ لَقَد تابَ اللهُ على النبيِّ والمُهَاجرينَ والأنصارِ الذينَ اتَّبَعُوهُ فِي ساعَةِ العُسْرَةِ مِن بعدِ ما كَادَ يَزِيغُ قُلوبُ فريق منهم ، ثم تابَ عليهم إنَّهُ بهم رؤفٌ رَحِيمٌ ، وعلى الثلاثة الذين خُلِّفُوا ، حتى إذَا ضَاقَتْ عليهمُ الأرضُ بِمَا رَحُبَتْ ، وضاقَتْ عليهم أنفُسُهُم، وظنُّوا أَنْ لا مَلْجَأَ مِنَ اللهِ إلا إليه، ثم تابَ عليهم ليتوبوا ، إنَّ اللهَ هو التَّوابُ الرحيم ، يا أيُّها الذين آمنوا اتقوا اللهَ وكونوا مع الصادقين }** [التوبة: 117 - 119] ، قال كعبٌ : واللهِ ما أنعمَ اللهُ عليَّ من نِعْمَةٍ قَطُّ - بعدَ إِذْ هداني للإسلام - أَعْظَمَ في نفسي من صِدْقِي رسولَ الله صلى الله عليه وسلم : أَنْ لا أكونَ كَذَبْتُهُ فأَهْلِكَ كما هَلَكَ الذين كَذَبُوا ، إنَّ اللهَ قال للذينَ كَذَبوا حين أَنْزَلَ الوَحيَ شَرَّ ما قال لأَحَدٍ ، فقال الله : **{سَيَحْلِفُونَ باللهِ لكم إذا انقَلَبْتُم إليهم لِتُعْرِضُوا عنهم ، فأَعْرِضُوا عنهم ، إنَّهُم رِجْسٌ ، ومأْواهم جهنَّمُ ، جزاء بِمَا كانوا يكسبون ، يحلفون لكم لتَرْضَوْا عنهم ، فإن تَرْضَوْا عنهم ، فَإنَّ اللهَ لا يَرضَى عن القومِ الفاسقين }** [التوبة : 95 - 96] ، قال كعب : كُنَّا خُلِّفْنا - أيُّها الثلاثةَ - عن أَمْرِ أولئِكَ الذين قَبِلَ منهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حين حَلَفُوا له ، فبايَعَهُم واستغفر لهم ، وأَرجأَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أَمْرَنا ، حتى قَضَى اللهُ تعالى فيه بذلك ، قال اللهُ عز وجل : **{ وَعلى الثلاثةِ الذين خُلِّفُوا }** [التوبة : 118]، وليس الذي ذُكِرَ مما خُلِّفْنا عن الغَزْو ، وإنَّمَا هو تَخْلِيفه إيَّانا، وإرجاؤه أَمْرَنا عَمَّن حَلَفَ له، واعتذر إليه فَقَبِلَ منه.

وفي رواية : ونهى النبيُّ صلى الله عليه وسلم عن كلامي وكلام صاحبَيَّ ، ولم يَنْهَ عن كلامِ أَحدٍ من المتخلِّفين غيرنا ، فاجْتَنَبَ الناسُ كلامَنَا ، فَلَبِثْتُ كذلك ، حتى طال عليَّ الأمْرُ ، وما من شيءٍ أَهَمُّ إليَّ مِنْ أَنْ أَمُوتَ ، فلا يُصَلِّي عليَّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم أو يموتَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فأكون من النَّاسِ بتلكَ المنزلَةِ ، فلا يكلِّمني أَحَدٌ منهم ، ولا يُسَلِّمُ عليَّ ، ولا يُصَلِّي عليَّ ، قال : فأنزل الله تَوْبَتنا على نبيِّهِ صلى الله عليه وسلم ، حين بقي الثلثُ الأخيرُ من الليل، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم عند أُمِّ سَلَمَةَ،وكانتْ أُمُّ سَلَمَةَ مُحْسِنَة في شأني مَعْنِيَّة بأمري،فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « **يا أُمَّ سَلَمَةَ ، تِيبَ على كَعْبٍ** » ، قالت: أفلا أُرْسِلُ إليه فأُبَشِّرُهُ ؟ قال : إذا يَحْطِمُكُمُ الناسُ ، فيمنعونكم النوْمَ سائرَ الليْلِ ، حتى إذا صَلَّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم صلاةَ الفجر ، آذَنَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بتوبةِ الله علينا.وفي رواية : أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم خرجَ يومَ الخميس في غزوة تبوك ، وكان يحبُّ أن يخرجَ يومَ الخميس. وفي رواية طَرَفٌ من هذا الحديث، وفيها زيادة معنى : أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان لا يَقْدَمُ من سَفَرٍ إلا نهارا في الضُّحَى ، فإذا قَدِمَ بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ، ثم جلس فيه. هذه روايات البخاري ، ومسلم. وأخرج الترمذي طَرَفا من أوَّلِهِ قليلا : ثم قال.... وذكر الحديث بطوله ، ولم يذكر لفظه.... ثم أعادَ ذِكْر دُخُولِ كعبٍ على النبيِّ صلى الله عليه وسلم في المسجد، بعد نزول القرآن في شأنه... إلى آخر الحديث.

وأخرجه أبو داود مُجْمَلا ، وهذا لفظُهُ : أَنَّ عبد اللهِ بن كعبٍ - وكان قائدَ كعبٍ من بَنيه حين عَمِيَ - قال : سمعتُ كعبَ بن مالك - وذكر ابنُ السَّرحِ قِصَّةَ تَخَلُّفِهِ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوةِ تبوك - قال : ونهى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا أيُّهَا الثلاثةُ ، حتى إذا طالَ عليَّ تَسَوَّرْتُ

جِدَارَ حائط أبي قتادة - وهو ابنُ عَمي- فسلَّمتُ عليه ، فو الله، ما ردَّ عليَّ السلامَ - ثم ساق خبر تنزيل تَوْبته ، هذا لفظ أبي داود.وأخرج أيضا منه فصلا في كتاب الطلاق، وهذا لفظه : أنَّ عبد اللهِ بن كعب - وكان قائدَ كعب من بَنِيهِ حين عَميَ - قال : سمعتُ كعب بن مالك - وساق قصته في تبوك - قال:حتى إذا مَضَتْ أربعون من الخمسين إذا رسولُ رسولِ الله صلى اللهِ عليه وسلم يَأْتِيني ، فقال : إنَّ رسولَ اللّهِ صلى الله عليه وسلم يأْمُرُكَ أن تعتزل امرأتَك ، قال : فقلتُ : أُطَلِّقها ، أم ماذا أَفْعَلُ ؟ قال : لا ، بل اعْتَزِلها فلا تَقْرَبَنَّها ، فقلتُ لامرأتي : الحقي بأهلك ، وكوني عندهم حتى يَقْضيَ اللّه في هذا الأمر.
وأخرج أيضا منه فصلا في كتاب الجهاد ، في باب إعطاء البشير ، قال : سمعتُ كعبَ ابن مالك يقول : كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم إذا قَدِمَ مّنْ سَفَرٍ بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين ، ثم جلس للناس، - قال أبو داود : وقَصَّ ابنُ السَّرْح الحديثَ - قال : ونهى النبيُّ صلى الله عليه وسلم عن كلامنا أيُّها الثلاثةُ ، حتى إذا طالَ على ، تَسَوَّرْتُ جدار حائط أبي قتادة - وهو ابن عَمِّي - فسَّلمتُ عليه، فو اللّه ما رَدَّ عليَّ السلامَ ، ثم صلَّيتُ الصبْح صباحَ خمسين ليلة ، على ظَهْر بيتٍ من بيوتنا ، سَمعْتُ صارخا : يا كعبَ بن مالكٍ ، أبْشِرْ ، فلما جاء الذي سَمِعْتُ صوتهُ يُبشِّرُني نزَعْتُ له ثوبَيَّ ، فكَسَوْتُهُما إيّاهُ ، فانطلقتُ ، حتى إذا دخلتُ المسجدَ ، فإذا رسول اللّه صلى الله عليه وسلم جالسٌ ، فقام إليَّ طَلْحَةُ بنُ عبيد اللّه يُهَرْوِلُ ، حتى صافحني وهنَّأني.
وأخرج أيضا منه فصلا آخر في كتاب النذُور ، قال : فقلتُ : يا رسول اللّه ، إنِّي أَنْخَلِعُ من مالي صدَقة إلى اللّه عز وجل ، وإلى رسوله ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَمْسكْ عليك بعض مالك فهو خَيْرٌ لك ، قال : فقلتُ : إني مُمْسِكٌ سَهْمِي الذي بخَيْبَرَ. وفي أخرى له قال : قال كعب للنبي صلى الله عليه وسلم أوْ أبُو لُبَابَةَ ، أو مَنْ شاء اللّه - : إنَّ من توبتي : أن أهجُر دارَ قَوْمي التي أصبتُ فيها الذَّنْبَ ، وأن أَنْخَلِعَ من مالي كُلِّهِ صدَقة ، قال : ويُجْزِيءُ عنك الثُّلُثُ.
وأخرج النسائي منه فصلا ، قال : عبدُ اللّهِ بنُ كعبٍ : سمعت كعبَ بن مالك يحدِّثُ حديثه ، حيث تَخلَّفَ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزْوة تبُوكَ ، قال : وصَبَّحَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قادما - وكان إذا قَدِمَ من سفرٍ بَدأَ بالمسجد فركعَ فيه ركعتين ، ثم جلس للناس - فلما فعل ذلك : جاءهُ المُخلَّفُونَ ، فَطَفِقُوا يعتذرون إليه ، ويَحلِفُونَ له ،وكانوا بِضْعا وثمانين رجلا ، فقبل رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم عَلانيَتَهم ، وبايعهم ، واسْتَغْفَرَ لهم ، وَوَكَلَ سَرائرهم إلى اللّه تعالى، فجئْت حتى جلستُ بين يديه ، فقال : مَا خَلَّفكَ ؟ ألم تكن ابْتَعْتَ ظَهْرَكَ ؟ قلتُ : يا رسولَ اللّهِ ، واللّهِ لو جلستُ... وذكر الحديث إلى قوله : قُمْ ، حتى يقْضِيَ اللّهُ فيكَ ، فَقُمْتُ فَمضيْتُ.
وأخرج منه أيضا : أَمْرَه باعتزال امرأته.وأخرج منه فصلا في كتاب النذور ، مثلَ ما أخرجَ أبو داود.

663- (د) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : في قوله تعالى : **{ إلاّ تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُم عَذابا أليما }** [التوبة : 39] و**{ ما كانَ لأهْلِ المدينَةِ ومَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الأعْرَابِ أنْ يتَخَلَّفُوا عن رسولِ اللّه }** [التوبة : 120] قال : نَسَخَتْهاَ **{ وما كان المؤمنون لِيَنْفِرُوا كافَّة }** [التوبة : 122]. أخرجه أبو داود.

664- (د) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : نَجْدَةُ بنُ نُفَيْع : سألتُ ابن عباس عن هذه الآية : **{ إلاّ تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُم عَذابا أليما }** ؟ قال : فأمسكَ عنهم المطرَ ، فكان عذابَهُم. أخرجه أبو داود.

665- (ت) عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - : قال : سألتُ رسولَ اللّه صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى : **{ لَهمُ الْبُشْرَى في الحياةِ الدُّنيا }** [يونس : 64) قال : « **هي الرؤيا الصالحة ، يَرَاها المؤمِنُ ، أو تُرَى له** ». أخرجه الترمذي.

666- (ت) أبو الدرداء - رضي الله عنه - : سأَلَهُ رَجُلٌ من أهل مِصْرَ عن هذه الآية **{ لَهمُ الْبُشْرَى في الحياةِ الدُّنيا }** ؟ قال : ما سألني عنها أحدٌ منذُ سألتُ رسول اللّه صلى الله عليه وسلم ، فقال: « **ما سألني عنها أحد غيرك منذُ أنْزِلت : هي الرؤيا الصالحة ، يَراها المسلم ، أو تُرى له** ».أخرجه الترمذي.

س 667- (ت) ابن عباس - رضي الله عنهما - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : «**لمَّا أَغْرَقَ اللّهُ فِرْعَوْنَ ، قال : { آمنتُ أنه لا إلَه إلاّ الذي آمَنَتْ به بنو إسرائيل } [يونس: 90]** »قال جبريل : يا محمَّدُ ، فلو رأَيْتَني وأنا آخُذُ من حالِ البحْرِ فأدُسُّهُ في فيه ، مخافَةَ أن تُدْرِكَهُ الرَّحمةُ.

وفي رواية : أنه ذكر أَنَّ جبريل جَعلَ يدُسُّ في فِي فرعون الطينَ خَشْيَةَ أنْ يقُولَ: لا إله إلاّ اللّه، فيرحمه اللّه ، أَوْ خَشْيَةَ أنْ يرحمه. أخرجه الترمذي.

668- (ت) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : قال أبو بكرٍ يا رسول اللّه ، قد شبْتَ ، قال : شَيَّبَتْني هودٌ ، والواقعةُ ، والمرسلاتُ ، وعَمَّ يتساءلون ، وإذا الشمس كُوِّرَتْ. أخرجه الترمذي.

669- (خ) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال محمدُ بنُ عَبَّادِ بنِ جعفر المخزوميُّ : إنه سمع ابنَ عباس يقرأ **{ أَلا إِنهم يَثْنوْنَ صَدُورُهُمْ }** [هود : 5] قال: فسألته عنها ؟ فقال : كان أناس يَسْتَحْيُونَ أنْ يَتَخَلَّوْا فَيُفْضُوا إلى السماء ، وأن يُجامِعُوا نساءهم فَيُفْضُوا إلى السماء ، فنزل ذلك فيهم.
وفي رواية عمرو بن دينارٍ قال : قرأ ابن عباس **{ أَلا إِنهم يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ ليستخفوا منه ألا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيابَهُم }** قال : وقال غيره : يَسْتَغْشُونَ : يُغَطُّونَ رُؤوَسهمْ. أخرجه البخاري.

670- (خ م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **رَحِمَ اللّهُ لُوطا ، لَقَدْ كان يأوِي إلى رُكنٍ شديدٍ ، ولو لَبِثْتُ في السجنِ ما لبثَ يوسفُ، ثم أتاني الداعي ، لأجبتُ** ». أخرجه البخارِي ، ومسلم.
وللبخاري أيضا أنه صلى الله عليه وسلم قال : « **يغْفِر اللّه لِلُوطٍ ، إنْ كان لَيَأْوِي إلى رُكنٍ شَديدٍ**»
وأخرج الترمذي هذا المعني بنحوه.
وقد تقدم بزيادةٍ في أوله ، وهو مذكور في تفسير سورة البقرة.

671- (خ م ت) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **إنَّ اللّه لَيُمْلي لِلظَّالمِ ، حتَّى إذا أخذه لم يُفْلِتْهُ** » ، ثم قرأ **{ وكَذلكَ أَخْذُ ربِّكَ إذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِي ظالمِةٌ ، إِنَّ أَخْذَهُ أَليمٌ شَديدٌ }** [هود : 102]. أخرجه البخاري ، ومسلم ، الترمذي.
وقال الترمذي : وربما قال : « **لَيُمْهِلُ** ».

672- (خ م ت د) ابن مسعود - رضي الله عنه - : أَنَّ رُجلا أصَابَ من امرأَةٍ قُبْلَة، فأتَى النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، فذكر ذلك له ، فَنزلت **{ وأَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهارِ وَزُلَفا مِنَ اللَّيْلِ ، إِنَّ الْحَسَناتِ يُذْهِبْنَ السَيِّئاتِ ذلكَ ذِكْرى لِلذَّاكِرين }** [هود : 116] فقال الرجل : يا رسول اللّه، أَلِيَ هذه ؟ قال : « **لَمِنْ عمل بها من أُمَّتي** ». أخرجه البخاري ، ومسلم ، والترمذي.
ولمسلم أيضا قال : جاء رجلٌ إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول اللّه ، إني عَالجْتُ امرأة في أَقْصَى المدينة ، وإني أَصَبْتُ مِنْها ما دونَ أنْ أَمَسَّها ، فأنا هذا ، فاقْضِ فيَّ ما شِئتَ ، فقال له عمر : لقد سَتَرَكَ اللّه ، لَوْ سَتَرْتَ عَلِى نَفْسِكَ ؟ قال : ولم يَرُدَّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، فقال الرجلُ فانطلقَ ، فأتْبَعَهُ النبيُّ رُجلا ، فدعاهُ وتلا عليه هذه الآية : **{وأَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهارِ وَزُلَفا مِنَ اللَّيْلِ ، إِنَّ الْحَسَناتِ يُذْهِبْنَ السَيِّئاتِ ذلكَ ذِكْرى لِلذاكِرين }**فقال رجلٌ من القوم:يا نبيَّ اللّه،هذا له خاصَّة ؟ قال:« **بَلْ للناسِ كافَّة** ».
وأخرج الترمذي الروايتين ، وأبو داود الرواية الثانية.

673- (ت) معاذ بن جبلٍ - رضي الله عنه - : قال : أَتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم رجلٌ ، فقال : يا رسول اللّه ، أرأيتَ رجلا لَقيَ امرأة ليس بينهما معرفةٌ ، فليس يأتي الرجلُ إلى امرأته شيئا إلاَّ قَدْ أتى هو إليها ، إلا أنه لم يجامعها ؟ قال : فأنزل اللّه عز وجل : **{ وأَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهارِ وَزُلَفا مِنَ اللَّيْلِ ، إِنَّ الْحَسَناتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئاتِ ذلكَ ذِكْرى لِلذَّاكِرين }** فأمره أن يتوضَّأ ويُصَلِّيَ ، قال معاذ : فقلت : يا رسُولَ اللّهِ صلى الله عليه وسلم ، أهيَ له خاصَّة ، أم للمؤمنين عامَّة ؟ قال : « **بل للمؤمنين عامة** ».
أخرجه الترمذي.

674- (ت) أبو اليسر - رضي الله عنه - : قال : أَتَتْني امْرَأةٌ تَبْتاعُ تَمْرا ، فقلتُ : إنَّ في البيتِ تمرا أطْيَبَ منه ، فدَخلتْ معي في البيتِ ، فأهويتُ إليها ، فقبَّلْتُها ، فأتيتُ أبا بكرٍ ، فذكرتُ ذلك له ، فقال : اسْتُرْ على نفسك وتُبْ ، فأتيتُ عمر ، فذكرت ذلك له ، فقال : اسْتُر على نفسكَ وتُبْ ، ولا تُخبِرْ أحدا ، فلم أصبِرْ ، فأتيتُ رسولَ اللّهِ صلى الله عليه وسلم ، فذكرتُ ذلك له ، فقال : أخلَّفْتَ غازيا في سبيل اللّه في أهله بمثل هذا ؟ حتى تَمنَّى أنه لم يكن أسْلمَ إلا تِلْكَ الساعة ، حتى ظَنَّ أنَّه مِنْ أهل النارِ ، قال : وأطرقَ رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم طويلا، حتى أوحى اللّه إليه **{ وأَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهارِ وَزُلَفا مِنَ اللَّيْلِ**

جامع الأصول في أحاديث الرسول

، إنَّ الْحَسَناتِ يُذْهِبْنَ السَيِّئاتِ ذلكَ ذِكْرى لِلذَّاكِرين } قال أبو اليسر : فأتيْتُهُ ، فقرأها عليَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فقال أصحابه : يا رسول اللّه ، أِلهذا خاصَّة ، أمْ لَلنَّاسِ عامَّة ؟ فقال : « **بل للناس عامة** ».أخرجه الترمذي.

675- (خ) عروة بن الزبير - رضي الله عنهما - : أنهُ سألَ عائشة عن قوله تعالى : **{حَتَّى إذا اسْتيْأسَ الرُّسُلُ ،وظَنُّوا أنَّهمْ قد كُذِّبوا }** [يوسف : 110] أو كُذِبُوا ؟ قالت : بلْ كَذَّبَهُم قَوْمُهُم ، فقُلْتُ : واللّهِ ، لقَد اسْتَيْقَنُوا أنَّ قَوْمَهُمْ كَذَّبوهُم ، وما هو بالظَّنِّ ، فقالت : يا عُرَيَّةُ أجَلْ ، لقد استيقنوا بذلك ، فقلتُ : لعلَّها **{ قد كُذِبوا }** فقالت : هم أتْباعُ الرُّسُلِ الذين آمنوا بربهم وصدَّقوهم ، وطال عليهم البلاءُ، واسْتأخَرَ عنهم النصرُ ، حتى إذا اسْتَيْأسَ الرسُلُ ممن كَذَّبَهُمِ من قومهم ، وظَنُّوا أنَّ أتْباعَهم كَذَّبُوهُم ، جاءهم نصرُ اللّه عند ذلك.
وفي رواية عبْدِ اللّهِ بن عُبَيْدِ اللّه بن أبي مُلَيْكَة قال : قال ابن عباس : **{ حَتَّى إذا اسْتيْأسَ الرُّسُلُ ،وظَنُّوا أنَّهمْ قد كُذِبوا }** خَفِيفة ، قال : ذهبَ بها هُنالك ، وتلا **{حتَّى يقولَ الرَّسولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا معه : مَتَى نَصْرُ اللّه ؟ ألا إنَّ نَصْرَ اللّه قَرِيب }** [البقرة: 214] ، قال : فلقيتُ عروةَ بنَ الزبير فذكرتُ ذلك له ، فقال : قالت عائشة : مَعاذَ اللّه ، واللّه ما وَعدَ اللّهُ رسوله من شيء قَطُّ إلاَّ عَلِمَ أنَّه كائِنٌ قبلَ أنْ يَمُوتَ ، ولكن لم تزَل البلايا بالرُّسُلِ ، حتى خافوا أن يكون مَن معهم مِن قومهم يُكَذِّبُونَهم ، وكانت تَقْرَؤها **{ وظَنُّوا أنَّهمْ قد كُذِّبوا }** مُثَقَّلَة. أخرجه البخاري.

676- () ابن عباس - رضي الله عنهما - : في قوله : **{ وما يُؤمِنُ أكثَرُهُمْ باللّه إلاّ وهم مشركون }** [يوسف : 106] ، قال : تسألهم : مَنْ خَلَقَهُم ، ومن خلق السموات والأرضَ ؟ فيقولون : اللّه.
وفي رواية : فيُقرُّونَ أنَّ اللّه خالقُهم ، فذلك إيمانُهُم ، وهم يعبدون غيره ، فذلك شركهم. أخرجه.

677- (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم في قوله : **{ونُفَضِّلُ بعضَها على بعض في الأُكُلِ }** [الرعد : 4] ، قال : « **الدَّقَلُ والفارِسيُّ والحلوُ والحامضُ** ». أخرجه الترمذي.

678- (ت) أبو أمامة الباهلي - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى: **{ ويُسقَى من ماءٍ صَديدٍ ، يتَجَرَّعُه }** [إبراهيم : 16] ، قال : «**يُقَرَّبُ إلى فِيه ، فيكْرَهُه ، فإذا أُدْنِي منه شَوَى وجْهَهُ ، ووَقعَتْ فَرْوَةُ رَأسِهِ ، فإذا شرِبَه قَطَّعَ أمْعاءهُ ، حتَّى يخرج من دُبُرِه** » ، قال تعالى : **{ وَسُقُوا ماء حَميما فَقَطَّعَ أمعاءهم }** [محمد : 15] ، وقال : **{ وإنْ يَسْتَغِيثُوا يُغاثُوا بماءٍ كالمُهْلِ يَشْوي الوُجُوهَ بئسَ الشَّرابُ وساءتْ مُرْتَفقا }** [الكهف : 29].
أخرجه الترمذي.

679- (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - :قال : أُتِيَ رَسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم بِقِناعٍ فيه رُطَبٌ ، فقال : **{ مثلُ كلمةٍ طيِّبةٍ كشجرةٍ طيِّبَةٍ أصْلُها ثابتٌ وفَرْعُها في السَّمَاءِ تُؤتِي أُكُلَها كُلَّ حين بإذن ربِّها }** [إبراهيم : 24 ، 25] قال : « **هي النَّخْلةُ** » ، **{ومَثَلُ كلمةٍ خبيثةٍ كشجَرَةٍ خبيثَةٍ اجتُثَّتْ من فوق الأرض مالها من قَرارٍ }** [إبراهيم : 26] قال : « **هي الحنْظَل** ». أخرجه الترمذي.
وقال : وقد رَوَاهُ غيرُ واحدٍ موقوفا ،ولم يرفَعُوهُ.

680- (خ م ت د س) البراء بن عازب - رضي الله عنهما - : عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال : «**المسلم إذا سُئلَ في القبر : يشهد أن لا إله إلاّ اللّه وأنَّ محمدا رسولُ اللّه ، فذلك قوله : {يُثبِّتُ اللّهُ الذين آمنوا بالقولِ الثَّابتِ }** » [إبراهيم : 27].
وفي رواية قال : **{ يُثبِّتُ اللّهُ الذين آمنوا بالقولِ الثَّابتِ }** نزلت في عذاب القبر، يقالُ له : مَن رَبُّك؟ فَيقُولُ : ربِّيَ اللّهُ ، ونَبِيِّي محمدٌ.أخرجه البخاري ،ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، والترمذي.
إلا أنَّه قال : « **هي في القبر ، يُقال له : من ربُّك ؟ وما دينُك ؟ ومَن نَبِيُّكَ؟**».

681- (خ) ابن عباس - رضي الله عنهما - : في قوله تعالى **{ ألم تر إلى الذين بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللّهِ كُفْرا }** [إبراهيم : 28] قال : هم كُفَّارُ أهْلِ مَكَّةَ.

وفي روايةٍ قال : هم واللّه كُفَّارُ قُرَيْشٍ ، قال عَمرو : هم قُرَيْشٌ ، ومحمدٌ : نعمةُ اللّه، **{ وأَحَلُّوا قومهم دار البَوار }** قال : النَّارَ يومَ بَدْرٍ. أخرجه البخاري.

682- (م ت) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : سألتُ رسولَ اللّه صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى : **{ يوم تُبَدَّلُ الأرضُ غيرَ الأرض والسمواتُ }** [إبراهيم : 48] قلت : أيْنَ يَكُونُ النَّاسُ يومئذ يا رسول اللّه ؟ قال : « **على الصراطِ** ». أخرجه مسلم ، والترمذي.

683- (ت س) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : كانت امْرَأةٌ تُصَلِّي خَلْفَ رسولِ اللّهِ صلى الله عليه وسلم حسناءُ من أحْسنِ النَّاسِ - وكان بعضُ القومَ يتقَدَّمُ ، حتي يكونَ في الصفِّ الأولَ لئلا يراها ، ويتأخر بعضهم حتى يكون في الصفِّ المؤَّخرِ ، فإذا رَكِعَ نظر من تحت إبطَيهِ ، فأنزل اللّه تعالى : **{ ولَقَدْ عَلِمْنا المُسْتَقْدِمينَ مِنْكُمْ ، ولقَدْ عَلِمْنا المُسْتَأخِرين }** [الحجر : 24]. أخرجه الترمذي ، والنسائي.

684- (ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : « **اتَّقُوا فِراسَةَ المؤمن ، فإنه يَنظُرُ بنورِ اللّه** »، ثم قرأ **{ إنَّ في ذلك لآياتٍ للمُتَوَسِّمِينَ }** [الحجر : 75]. أخرجه الترمذي.

685- (س) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : أُتِيَ رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم سبعا من المثاني الطول.وفي رواية : في قوله **{ سبعا من المثاني }** [الحجر : 87] ، قال : السبع الطُّوَلُ. أخرجه النسائي.

686- (خ) ابن عباس - رضي الله عنهما - : **{ الذينَ جَعَلُوا القرآن عِضينَ}** [الحجر : 91] قال : هم أهل الكتاب : اليهودُ والنَّصارَى ، جَزَّؤوهُ أجزاء ، فآمنوا بِبَعْضٍ ، وكفروا بِبَعْضٍ.أخرجه البخاري.

687- (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال في قوله تعالى : **{لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعينَ عَمَّا كانُوا يعْمَلونَ }** [الحجر : 92 ، 93] قال : عن قوله : « **لا إله إلا اللّهُ**». أخرجه الترمذي. وأخرجه البخاري في ترجمة باب.

688- (س) ابن عباس - رضي الله عنهما - : **{ مَنْ كفر باللّه من بعد إيمانه، إلا مَنْ أُكْرِهَ وقَلبُهُ مُطمئنٌّ بالإيمان ، ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضبٌ من اللّه ، ولهم عذاب عظيم }** واستثنى من ذلك **{ ثُمَّ إنَّ ربَّكَ لِلَّذينَ هاجَرُوا مِنْ بعْدِ ما فُتِنُوا ، ثمَّ جاهدوا وصبروا ، إن ربك من بعدها لغفور رحيم }** [النحل : 110] وهو عبد اللّه بن أبي السَّرْح - الذي كان على مصرَ - كان يكْتُبُ الوْحيَ لرسول اللّه صلى الله عليه وسلم ، فَأزلَّهُ الشيطانُ ، فَلَحِقَ بالكفار ، فأمر به أن يُقتل يوم الفتح ، فاسْتجارَ له عثمان بن عفان ، فأجارَهُ رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم. أخرجه النسائي.

689- (ت) أبي بن كعب قال : لما كان يومُ أُحُدٍ : أُصيب من الأنصار أربعةٌ وستُّون رُجلا ، ومن المهاجرين ستةٌ - منهم حمزة بن عبد المطَّلب - فمثَّلُوا بهم ، فقالت الأنصار : لئن أصبنا منهم يوما مثلَ هذا لَنُرْبِيَنَّ عليهم التمثيل ، فلما كان يومُ فتح مكة أنزل اللّه **{ وإن عاقبتُم فعاقبوا بمثل ما عُوقبتم به ، ولئن صبرتُم لهو خيرٌ للصابرين }** [النحل : 126] فقال رجل : لا قُرَيْشَ بعد اليوم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « **كُفُّوا عن القوم إلا أربعة** ». أخرجه الترمذي.

690- (خ) ابن مسعود - رضي الله عنه - : قال : في بني إسرائيل والكهف، ومريم، وطه ، والأنبياء : إِنَّهُنَّ من العتاقِ ، الأوَل ، وهُنَّ من تِلادي. أخرجه البخاري.

691- (خ ت) ابن عباس - رضي الله عنهما - : في قوله عز وجل **{ وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناسِ }** [الإسراء : 60] ، قال : هي رؤيا عَيْنٍ أُرِيها النبيُّ صلى الله عليه وسلم ليلةَ أُسْرِيَ به إلى بيتِ المقدس ، **{ والشجرة الملعونة في القرآنَ }** وهي شَجرة الزَّقُّوم. أخرجه البخاري ، والترمذي.

692- (خ) عبد اللّه بن مسعود - رضي الله عنه - :في قوله عز وجل : **{أمَرْنا مُتْرَفِيها}** [الإسراء : 16] قال : كنا نقولُ للحيِّ في الجاهلية - إذا كَثُرُوا - قد أَمِرَ بنُو فُلانٍ. أخرجه البخاري.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

693- (خ م) عبد اللّه بن مسعود - رضي الله عنه - : في قوله تعالى : **{أولئك الذين يَدْعُون يبتغون إلى ربهم الوسيلة }** [الإسراء : 57] قال : كان نَفَرٌ من الإنس يعبدون نفرا من الجن ، فأسلم النَّفَرُ من الجِنِّ ، فاسْتمْسَك الآخرون بعبادتهم ، فنزلت **{ أولئك الذين يَدْعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة }** أخرجه البخاري ،ومسلم.

694- (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : عن النبي صلى الله عليه وسلم **{ يوم نَدعو كلَّ أُناس بإمامهم }** [الإسراء : 71] قال : « **يُدْعى أحدُهم ، فيُعطي كتابَه بيمينه ، ويُمُدُّ له في جِسْمِهِ سِتُّون ذراعا ، ويَبْيضُّ وجهُهُ ، ويُجعلُ على رأسِه تَاجُ من لؤلؤٍ يتلألأ ، فينطلق إلى أصحابه الذين كانوا يجتمعون إليه فيرَونه من بعيد ، فيقولون ، اللهم ائْتِنا بهذا ، فيأتيهم ،فيقول : أبْشرُوا لكُلِّ رجُلٍ منكم مثلُ هذا المتبوع على الهُدَى ، وأما الكافر : فيُعْطَى كتابَه بشماله ، ويَسوَدُّ وجهه ، ويُمدُّ له في جسمه ستونَ ذراعا ، ويُلبس تاجا من نارٍ ، فإذا رآه أصحابُهُ يقولون : نعوذُ باللّه من شر هذا ، اللّهُمَّ لا تأتِنا به ، فيأتيهم، فيقولون : اللهم أَخِّرْه ، فيقول لهم : أبعَدكُمُ اللّه ، فإنَّ لكلِّ رجلٍ منكم هذا**». أخرجه الترمذي.

695- (ط) عبد اللّه بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - : كان يقولُ : دُلُوكُ الشَّمْسِ : مَيْلُها. أخرجه الموطأ

696- (ط) ابن عباس - رضي الله عنهما - : كان يقولُ :دُلُوكُ الشَّمْسِ : إذا فاءَ الفَيْئُ ، وغَسَقُ اللَّيل : اجتماعُ اللَّيْلِ وظُلْمتُهُ. أخرجه الموطأ.

697- (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - :في قوله تعالى : **{ إِنَّ قرآن الفجر كان مَشْهودا }** [الإسراء : 78] أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال : « **تشهدُهُ ملائكةُ الليل وملائكة النهار** ». أخرجه الترمذي.

698- (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - :في قوله تعالى : **{ عسى أن يبعثَك ربُّكَ مقاما محمودا }** قال : سُئِلَ رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم عن المقام المحمود ؟ قال : «**هو الشفاعة** ». أخرجه الترمذي.

699- (خ) آدم بن علي- رحمه الله - : قال : سمعتُ ابن عمر يقول : إنَّ النَّاسَ يَصِيرُون جُثى ، كلُّ أُمَّة تَتْبَعُ نَبِيّا ، يقولون : يا فلانُ اشْفَع ، يا فلان اشفع ، حتَّى تنتهي الشفاعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فذلك يومَ يَبْعَثُهُ اللّه المقام المحمود. أخرجه البخاري.
وأخرجه البخاري أيضا ، عن حمزة ، عن أبيه عبد اللّه بن عُمَرَ مَرْفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

700- (ت) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم بِمكَّةَ أُمِرَ بالهجرةِ ، فنزلت عليه **{ وقُلْ ربِّ أَدْخلني مُدْخَل صِدْقٍ ، وأَخْرِجْني مُخْرَجَ صِدْقٍ، واجعلْ لي من لدُنْك سُلطانا نَصيرا }** [الإسراء : 80]. أخرجه الترمذي.

701- (خ م ت) ابن مسعود - رضي الله عنه - : قال : بَينَا أنا مع رسول اللّه صلى الله عليه وسلم وهو يتوكَّأُ على عَسيبٍ - مَرَّ بنفَرٍ من اليهود ، فقال بعضُهُمْ : سلوهُ عن الروح ؟ وقال بعضهم : لا تسألوه لا يُسمِعكم ما تَكرهُون ، فقاموا إليه فقالوا : يا أبا القاسم ، حَدِّثنا عن الروح ، فقام ساعة ينظُرُ ، فعرفتُ أَنه يوَحى إليه فتأخرتُ حتى صَعِد الوحىُ، ثم قال: **{ويسألونك عن الروح ؟ قُل : الرُّوحُ من أمْرِ رَبِّي ، وما أُوتيتُم من العلم إلا قليلا }** [الإسراء : 80] فقال بعضهم لبعض : قد قلنا لكم : لا تسألوه.
وفي رواية : « **وما أوتوا من العمل إلا قليلا** » قال الأعمش : هكذا في قراءتنا. أخرجه البخاري ، ومسلم ، والترمذي.

702-(ت) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : قالت قريش لليهود : أعطونا شيئا نسأل عنه هذا الرجل ، فقالوا: سلوه عن الروح ، فسألوه عن الروح ، فأنزل الله تعالى : **{ويسألونك عن الروح ؟ قُل : الرُّوحُ من أمْرِ رَبِّي ، وما أُوتيتُم من العلم إلا قليلا }** قالوا: أوتينا علما كثيرا ، وأوتينا التوراة ، ومن

أوتي التوراة فقد أوتي خيرا كثيرا ، فأنزل الله : **{ قُل لو كانَ البحر مدادا لكلمات ربِّي لنفد البحرُ قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا }** [الكهف: 109]. أخرجه الترمذي.

703- (خ م ت س) ابن عباس - رضي الله عنه - : في قوله تعالى : **{ ولا تَجْهَرْ بِصلاتِكَ ولا تُخافِتْ بها }** [الإسراء : 110] قال : أُنْزِلتْ ورسول اللّه صلى الله عليه وسلم مُتَوارٍ بمكّةَ ، وكان إذا رفَعَ صوتَهُ ، سَمِعَهُ المشركون فسبُّوا القرآن ومَنْ أنْزَلَهُ ومَنْ جاءَ بِهِ ، فقال اللّه عز وجل : **{ ولا تَجْهَرْ بِصلاتِكَ }** ، أي : بقراءتك ، حتى يَسْمَعَها المشركون **{ ولا تُخافِتْ بها}**: عن أصْحابِكَ ، فلا تُسْمِعُهُم **{ وَابْتَغِ بين ذلك سَبيلا }**: أسْمِعْهُم ،ولا تجهر حتى يأخُذوا عنك القرآن.
وفي رواية : **{ وَابْتَغِ بين ذلك سَبيلا }** يقول : بين الْجَهْرِ والمخَافَتَةِ. أخرجه الجماعة إلا الموطأ ، وأبا داود.

704- (خ م ط) عائشة - رضي الله عنهما - : قالت : أُنْزِلَ هذا في الدُّعاء **{ ولا تَجْهَرْ بِصلاتِكَ ولا تُخافِتْ بها }**. أخرجه البخاري ،ومسلم.
وأخرجه الموطأ عن عروة بن الزبير ، فجعله من كلامه.

705- (ط) سعيد بن المسيب -رحمه الله - : قال : **{ الباقيات الصالحات }** [الكهف: 46] هي قولُ العبدِ ، اللّهُ أكبَرُ ، وسبحان اللّه ، والحمد للّهِ ، ولا إلهَ إلا اللّه ، ولا حول ولا قوة إلا باللّه. أخرجه الموطأ.

706- (خ م ت) سعيد بن جبير -رحمه الله - : قال : قلتُ لابن عباسٍ -رضي اللّه تعالى عنهما : إنَّ نَوْفا البِكاليَّ يزْعُمُ أنَّ مُوسى - صاحبَ بني إسرائيل - ليس هو صاحبَ الخَضِرِ.
فقال : كذبَ عَدُوُّ اللّه ، سَمِعتُ أُبَيَّ بن كَعْبٍ يقول : سمعتُ رسولَ اللّه صلى الله عليه وسلم يقول : « **قام موسى -عليه السلام -خَطيبا في بني إسرائيل** »، فسُئل : أي الناس أعلمُ؟ فقال : أنا أعلم، قال : فعتَبَ اللّه عليه إذْ لم يَرُدَّ العلمَ إليه ، فأوحَى اللّه إليه : إنَّ عبدا من عبادي بمجْمَعِ البحرين ، وهو أعلم منك ، قال موسى ، أيْ ربِّ ، كَيْفَ لي به ؟ فَقِيلَ له : احْمِلْ حُوتا في مِكْتَلٍ ، فحيثُ تَفْقِدُ الحُوتَ ، فهو ثَمَّ ، فانطلق وانطلق معه فتاهُ ،وهو يُوشَعُ بنُ نونٍ ، فحملَ مُوسَى حوتا في مِكتَلٍ ، فانطلق هو وفتاه يَمشِيانِ ، حتى أتيا الصخرةَ ، فَرقَدَ موسى وفتاه ، فاضطرب الحوتُ في المكتل ، حتى خرجَ من المكتلِ ، فسقط في البحر ، قال: وأمْسك اللّه عنه جِرْيَةَ الماء حتى كان مِثلَ الطَّاق فكان للحوت سَربا وكان لموسى وفتاهُ عَجبا، فانطلقا بقيةَ ليلتهما ويومَهما ، ونسى صاحبُ موسى أنْ يُخبِرَهُ ، فلما أصبح موسى عليه السلام قال لفتاه : **{ آتنا غَداءنا ، لقد لَقِينا من سفرنا هذا نَصبا }** [الكهف : 62] قال : ولم ينَصبْ حتى جاوزَ المكانَ الذي أُمِرَ به **{ قال : أرأيتَ إذْ أوْينا إلى الصخرةِ ؟ فإني نسيتُ الحوتَ ، ومَا أنْسانِيهُ إلا الشيطانُ أن أذكره ، واتَّخذَ سبيلَه في البحر عَجبا }** قال موسى **{ ذلك ما كُنَّا نَبْغِ فارتَدَّا على آثارهما قَصَصا }** [الكهف : 63،64] قال : يَقُصَّان آثارَهُما ، حتى أتيا الصخرةَ، فرأى رجلا مُسجّى عليه بثوب، فسلَّم عليه موسى ، فقال له الخضر : أنَّي بأرضك السلام ؟ قال : أنا موسى ، قال : موسى بني إسرائيل ؟ قال : نعم ، قال: إنَّك على علمٍ من علم اللّه علَّمَكَهُ اللّهُ لا أعْلَمُهُ ، وأنا على علم من علم اللّه عَلمنِيهِ لا تَعْلَمُهُ ، قال له موسى : **{ هل أتَّبِعُكَ على أن تُعلِّمني مما عُلِّمتَ رُشْدا ؟ قال : إنك لن تَسْتطيع معي صَبْرا ، وكيف تَصْبِرُ علي ما لم تُحِطْ به خُبْرا ؟ قال : سَتَجِدُني إنْ شاءَ اللّهُ صابرا ، ولا أعصي لك أمرا }** قال له الخضر : **{ فإن اتَّبَعْتَني فلا تَسألني عن شيء حتى أُحْدِثَ لك منه ذكرا }** [الكهف : 66، 70] قال : نعم ، فانطلق موسى والخضر يَمشِيانِ على ساحل البحر ، فمرَّت بهما سفينةٌ ، فكَلَمُوهُمْ أنْ يَحْمِلُوهُما ، فَعَرَفُوا الخَضِرَ ، فحملوهما بغير نَوْلٍ ، فَعَمَدَ الخضرُ إلى لوْحٍ من ألواح السفينة، فنزعه ،قال له موسى : قومٌ حملونا بغير نولٍ ، عمدت إلى سفينتهم ، فخرقتها **{لتُغْرِقَ أهلها ؟ لقد جئت شيئا إمْرا ، قال ألم أقل : إنَّك لن تستطيع معي صبرا؟ قال : لا تُؤَاخِذني بما نَسيتُ ولا تُرْهِقْني من أمري عُسْرا }** [الكهف : 71 ، 73]، ثمَّ خرجا من السفينة ، فبينما هما يمشيان على الساحل ، إذا غُلامٌ يلعبُ مع الغلمان ، فأخذَ الخضرُ برأسِهِ ،فاقْتلَعَهُ بيده ، فقتله ، فقال موسى : **{ أقَتَلْتَ نَفْسا زاكية بغير نفسٍ ؟ لقد جئتَ شيئا نُكْرا ، قال : ألم أقُلْ لك إنك لن تستطيع معي صبرا ؟}** [الكهف : 74 ، 75] قال : وهذه أشَدُّ من الأولى **{ قال : إن سألتُكَ عن شيء بعدها فلا تُصاحبِني ، قد بَلَغْتَ من لَّدُنِّي عُذْرا ، فانطلقا ، حتى إذا أتَيا أهْلَ قَريةٍ اسْتَطْعَمَا أهْلها ، فأبَوْا أن يُضَيِّفُوهما ، فَوجَدا فيها جِدارا يُرِيدُ أن يَنْقَضَّ }** يقول : مائل ، قال الخضر بيده هكذا **{ فأقامَه ، قال }** له موسى : قومٌ أتَيناهُمْ ، لم يضيفونا ، ولم يُطعمونا **{ لو شِئتَ لاتَّخذتَ عليه أجرا. قال : هذا فِراقُ بيني وبينِك ، سأنَبِّئُك بتأويل ما لم تَسْتَطِعْ عليه صَبرا }**

جامع الأصول في أحاديث الرسول

[الكهف : 75 ، 77] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **يرحُم اللَّه موسى لوَدِدْتُ أنه كانَ صَبَرَ ، حتى كان يقصُّ علينا من أخبارهما** » قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **كانت الأولى من موسى نسيانا**» قال : وجاءَ عُصْفُورٌ حتى وقع على حرفِ السَّفِينةِ ، ثُمَّ نَقَرَ في البحر ، فقال له الخضرُ : ما نَقَصَ عِلمي وعلمُك من علم اللّه ، إلا مثلَ ما نَقَصَ هذا العُصفُور من البحر.
زاد في رواية : « **وعِلْمُ الخلائِقِ** » ثم ذكر نحوه.
قال سعيد بن جبير : وكان يقرأ « **وكان أمامَهُم ملك يأخذ كل سفينةٍ غَصْبا** » وكان يقرأ «**وأما الغلام : فكان كافرا** ».
وفي رواية قال : « **بينما موسى- عليه السلام - في قومه يُذَكِّرُهم بأيَّام اللّه ، وأيَّامُ اللّه : نَعماؤه وبلاؤه ، إذْ قالَ : ما أعلمُ في الأرض رجلا خَيْرا أو أعلمَ مِنِّي** » قال :... وذكر الحديث.
وفيه « **حُوتا مالِحا** ».
وفيه : « **مُسَجّى ثَوْبا ، مستلقيا على القفا ، أو على حُلاَوَةِ الْقَفَا** ».
وفيه : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : « **رحمةُ اللّه علينا وعلى مُوسَى ، لَوْلاَ أَنَّهُ عَجَّلَ لَرأى العجبَ ، ولكنَّه أخذَتْهُ من صاحِبِه ذَمامَةٌ ، قال: { إن سألتُكَ عن شيءٍ بعدها فلا تُصاحبنِي ، قد بَلَغْتَ من لَّدُنِّي عُذْرا } ولو صبَر لرأى العجبَ ،قال :وكان إذا ذَكرَ أحدا من الأنبياءِ بَدأ بنفسه ، ثم قال : { فانطلقا ، حتى إذا أتيا أهلَ قريةٍ } لئِام، فطافا في المجلس ، فاسْتَطعَما أهلها { فأبَوْا أن يُضيِّفُوهما } إلى قوله : { هذا فِرَاقُ بيني وبينِك } قال : وأخذ بثوبه، ثم تلا إلى قوله : { أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر } إلى آخر الآية [الكهف : 79] ، فإذا جاء الذي يُسَخِّرُها وجدها مُنْخرِقَة ، فتجاوزها ، فأصلحوها بخشبَةٍ وأما الغلام فطُبِعَ يومَ طُبِعَ كافرا ، وكان أبواه قد عَطفا عليه ، فلو أنه أدرك { أرْهَقهما طُغيانا وكفرا ، فأردنا أن يُبدِلهما ربُّهما خَيرا منه زكاة وأقربَ رُحْما } ».
وفي رواية قال : « **وفي أصل الصَّخْرةِ عَينٌ يقال لها : الحياةُ لا يُصيبُ من مائها شيءٌ إلا حَيِيَ ، فأصابَ الحوتَ من ماءِ تلك العين فتحرَّكَ ، وانْسلَّ من المِكْتل** ».وذكر نحوه.
وفي رواية : « **أنه قيل له : خُذْ حوتا ، حتى تُنْفَخَ فيه الروحُ ، فأخذ حوتا ، فجعله في مكتل ، فقال لفتاهُ : لا أُكَلِّفُكَ إلا أن تُخْبِرَني بحيثُ يُفارِقُكَ الحوتُ ، فقال: ما كَلَّفْتَ كبيرا**»... وذكر الحديث.
وفيه « **فوَجدا خَضِرا على طُنْفُسَةٍ خضراءَ على كَبِدِ الْبَحْرِ ، وأن الْخَضِرَ قال لموسى : أما يَكْفيكَ أنَّ الْتَّوْرَاةَ بِيَدَيْكَ ، وأنَّ الْوَحْيَ يأتيك ، يا موسى ، إنَّ ليَ عِلْما لا ينبغي لك أن تعلَمه ، وإن لك علما لا ينبغي لي أن أعْلَمه** ».
وفيه في صفة قتل الغلام « **فأضجعَهُ فذبحه بالسِّكين** ».
وفيه « **كان أبواه مؤمنين ، وكان كافرا { فَخشِينَا أنْ يُرْهِقَهُما طُغْيانا وَكُفْرا } يحملهما حُبُّهُ على أن يُتَابِعَاهُ على دينه { فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُما خَيْرا مِنْهُ زَكَاة } لقوله: { قتلت نفسا زكية} ، {وَأَقْرَبَ رُحْما } أرحمُ بهما من الأول الذي قَتلَ الخضرُ**».
وفي رواية « **أنهما أبْدِلاَ جَارية** ».
وفي رواية عُبَيْد اللّه بن عبد اللّه بن عُتْبَةَ بن مسعود أنَّ ابن عباسٍ تَمارَى هو والحُرُّابنُ قيس بن حِصْنٍ الفزَاريُّ في صاحبِ موسى عليه السلام ، فقال ابن عباس : هو الْخَضِرُ ، فمرَّ بهما أبَيُّ بن كعبٍ ، فَدعَاهُ ابنُ عباسٍ فقال : يا أبا الطُّفيل ، هَلُمَّ إلينا فإنِّي قد تماريتُ أنا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل موسى السَّبيلَ إلى لُقِيِّهِ ، فهل سمعتَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يذكُرُ شأنَهُ ؟ فقال أبيٌّ : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : « **بَيْنا موسى في ملأٍ من بني إسرائيل ، إذ جاءهُ رَجُلٌ ، فقال له : هل تَعْلم أحدا أعلمَ منك ؟ قال موسى : لا ، فأوْحى اللّه تعالى إلى موسى : بلى ، عبدُنا الخضر ، فسأل موسى السبيلَ إلى لُقِيِّهِ ، فجعل اللّه له الحوتَ آية... وذكر الحديث إلى قوله : { فَارْتَدَّا عَلىَ آثارِهِما قَصَصا } فوجدا خضرا ، فكان مِن شأنِهما ما قصَّ اللّهُ في كِتابِهِ** ».هذه رواياتُ البخاري ، ومسلم.
ولمسلم رواية أخرى بطولها ، وفيها فانطلقا ، حتى إذا لَقيا غِلْمانا يَلْعَبون ، قال : فانطلقَ إلى أحدهم بَادِيَ الرأي ، فقتَله ، قال : قَذُعِرَ عندها موسى ذُعْرَة مُنْكَرَة، قال : **{أقَتَلْتَ نَفْسا زَكيّة بغير نفسٍ ؟ لقد جئتَ شيئا نُكْرا }** فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عند هذا المكان : «**رحمةُ اللّه علَينا وعلى موسى ، لولا أنه عَجَّلَ لرأى العجبَ، ولكنه أخَذَتْهُ منْ صَاحِبِهِ ذَمَامَةٌ**».
وعند البخاري فيه ألفاظ غير مسندة ، منها :« **يزعمون أن الملك كان اسمه : هُدَدُ بنُ بُدَدَ ، وأنَّ الغلام المقتول : كان اسمه فيما يزعمون : حَيْسُور** ».

وفي رواية في قوله قال : **{ ألم أقُلْ لك إنك لن تستطيع معي صبرا ؟ }** قال : « **كانت الأولى نسيانا ، والوسطى : شَرْطا ، والثالثةُ عمْدا** ».
وأخرجه الترمذي مثل الرواية الأولى بطولها.
وفيها قال سفيان : يَزْعُمُ ناسٌ أنَّ تِلكَ الصخرةَ عندها عَيْنُ الحياةِ ، لا يُصيبُ ماؤها مَيتا إلا عاش. قَالَ : وكان الحوتُ قد أكِلَ منه ، فلما قُطِرَ عليه الماء عاشَ ... وذكر الحديث إلى آخره.
وفي رواية لمسلم أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قرأ **{ لاتَخِذْتَ عَلَيْهِ أجْرا }**.
وعنده قال : أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال : « **الغلامُ الذي قتله الخضرُ طُبِع كافرا ، ولو عاش لأرْهَق أبويه طُغيانا وكفرا** ».
وفي رواية الترمذي أيضا : قال « **الغُلام الذي قتله الخضرُ : طُبعَ يَومَ طُبع كافرا... لم يَزِدْ** ».
وأخرج أبو داود من الحديث طَرَفَيْنِ مختصرَيْنِ عن أبُيِّ بن كعبٍ :
الأول ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « **الغلام الذي قتله الخضر : طُبِع كافرا ، ولو عاش لأرْهَق أبويه طُغيانا وكفرا** ».
والثاني : أنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : « **أبْصرَ الخَضِرِ غُلاما يلعبُ مع الصبيان ، فَتَناول رأسَه فقَلَعه ، فقال موسى** » : **{ أقتلت نفسا زَكِيَّة....}** الآية.
وحيث اقتصر أبو داود علي هذه الطرفين من الحديث بطوله لم أُعْلِمْ عَلامَتهُ.

707- (ت) أبو الدرداء - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : « **كانَ الكَنْزُ ذَهبا وَفِضَّة** ». أخرجه الترمذي.

708- (خ م ت) زينب بن جحش - رضي الله عنها - : أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم دَخَلَ عَلَيْها فَزِعا يقول : « **لا إله إلا اللّه ، ويَلٌ لِلْعَرَبِ من شَرّ قد اقْتَرَب ، فُتِحَ اليوم من رَدْم يأجوجَ ومأجوجَ مثلُ هذه - وحَلَّقَ بأصْبَعِهِ : الإبهام والتي تَليها** » فقالت زينب بنتُ جَحْشٍ : فقلت: يا رسول اللّه أَنَهْلِكُ وفينا الصالحون ؟ قال : نعم ، إذا كَثُرَ الْخَبَثُ. هذه رواية البخاري ، ومسلم.
وفي رواية الترمذي قالت : اسْتَيْقَظَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مِنَ النَّومِ مُحْمَرّا وَجْهُهُ ، يقول : «**لا إله إلا اللّه...** » وذكر نحوه.
وفيه « **وَعَقَدَ عَشْرا** ».

709- (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم قال : «**فُتِحَ اليومَ مِنْ رَدْمِ يأجوج ومأجوج مثل هذه ، وعقد بيده تسعين** ». أخرجه البخاري ، ومسلم.

710- (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال في السَّدِّ: « **يَحْفِرُونَه كُلَّ يوم ، حتى إذا كادوا يَخْرِقونه ، قال الذي عليهم : ارْجِعُوا ، فَستَحْفِرُونه غدا ، قال : فيُعيدُهُ اللّهُ كأشَدِّ ما كان ، حتى إذا بلغ مُدَّتَهُمْ ، وأراد اللّه أن يبعثَهم على الناس ، قال الذي عليهم : ارجعوا فستحْفِرونه غدا إن شاء اللّه ، واستثنى ، قال: فيرجعون ، فيجدونه كهيئته حين تركوه فيخرقِونه ، فيخرجون على الناس ، فَيَشْتَفُّونَ المياه ، ويَفِرُّ الناسُ منهم ، فيرمون بسهام إلى السَّماءِ ، فترجع مُخَضَّبة بالدماء، فيقولون : قَهَرْنا مَنْ في الأرض ، وعَلَوْنا مَنْ في السَّماء ، قَسْوَة وَعُلُوّا ، فيبعِثُ اللّهُ عليهم نَغَفا في أقْفَائِهِمْ ، فَيَهْلِكونَ فيُصْبِحُونَ فَرْسَى ، قال : فوالذي نَفْسُ محمدٍ بيدهِ، إنَّ دوابَّ الأرض تَسْمَنُ وتَبْطَرُ ، وتشْكُرُ شُكرا من لُحومِهِمْ** ». أخرجه الترمذي.

711- (خ) مصعب بن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنهما - : قال : يعني أبي-سألتُ عن قوله تعالى : **{ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بالأخْسَرِينَ أعْمَالا }** [الكهف : 103] أهُم الحَرُورِيّةُ ؟ قال : لا ، هم اليهود والنصاري ، أمَّا اليهود : فكَذَّبُوا محمداً صلى الله عليه وسلم ، وأما النَّصَارى : فكذَّبوا بالجَنَّةِ ، قالوا : لا طعام فيها ولا شرابَ ، والحَرورية **{الذين يَنْقُضُونَ عَهدَ اللّه مِنْ بَعْدِ مِيثاقِهِ }** [البقرة : 27] ، وكان سعدٌ يُسَمِّيهمُ : الفاسقين. أخرجه البخاري.

712- (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**إنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلُ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يومَ القيامة لا يَزِنُ عِنْدَ اللّه جَناحَ بَعُوضةٍ ، وقال : اقْرَءوا { فَلا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنا } [الكهف : 105]** ». أخرجه البخاري ، ومسلم.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

713- (ت) أبو سعيد بن أبي فَضالةَ - رضي الله عنه - : قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : « **إذَا جَمعَ اللّه النَّاسَ لِيَوْمٍ لا رَيْبَ فيه ، نادى مُنادٍ : مَنْ كانَ يُشْرِكُ في عملٍ عمله للّه أحَدا فَلْيَطْلُبْ ثَوَابَهُ مِنْهُ ، فإنَّ اللّه أغْنى الشُّرَكاءِ عَنِ الشِّرْكِ** ». أخرجه الترمذي.

714- (م ت) المغيرة بن شعبة - رضي الله عنه - : قال : لما قدمت نَجرَانَ سألُوني ، فقالوا : إنكم تقرؤون **{ يا أُخْتَ هارون }** [مريم : 28] ،وموسى قبلَ عيسى بكذا وكذا ؟ فلما قَدِمْتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم سَألْتُهُ عن ذلك ؟ فقال : « **إنهم كانوا يُسَمُّون بأنبيائهم ، والصالحين قبلَهم** ».هذه رواية مسلم.
وأخرجه الترمذي قال : بَعَثَني رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم إلى نَجْرَانَ ، فقالوا : أَلَسْتُم تَقْرَءونَ... وذكر الحديث.

715- (ت) قتادة -رحمه الله - : في قوله تعالى **{ وَرَفَعْنَاهُ مَكَانا عَلِيا }** [مريم : 57] قال : قال أنسٌ : إنَّ نَبِيَّ اللّه صلى الله عليه وسلم قال : «**لما عُرِجَ بِي رأيْتُ إدْريسَ في السماء الرابِعَة**». أخرجه الترمذي. وقال : هذا طرف من حديث المعراج.
وسيَرِدُ الحديثُ بطوله في كتاب النبوة : من حرف النون.

716- (خ ت) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام : «**ما يَمنَعُكَ أنْ تَزورَنا أكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنا ؟** » فنزلت : **{ وما نَتَنَزَّلُ إلاّ بأمْرِ رَبِّكَ ، لَهُ مَا بَيْنَ أيْدِينا ، وَمَا خَلْفَنا وَمَا بَيْنَ ذَلكَ ، ومَا كانَ رَبُّكَ نَسِيّا }** [مريم : 65] قال : هذا كان الجواب لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم.أخرجه البخاري، والترمذي.

717- (م) أمُّ مبشرٍ الأنصارية - رضي الله عنها - : أنَّها سَمعَت النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقول عند حفصة : « **لا يدْخُلُ النَّارَ - إن شاءَ اللّهُ - من أصحاب الشَجَرَةِ أحدٌ : الذين بايَعُوا تَحْتَها ، قالت : بلى يا رسول اللّه ، فانْتَهَرَها ، فقالتْ حَفصةُ : { وإنْ منكم إلا وارِدُهَا } [مريم :71] فقال النبي صلى الله عليه وسلم : قد قال اللّه تعالى : { ثم نُنَجِّي الذين اتَّقَوْا ،ونَذَرُ الظّالمين فيها جِثِيّا }** » [مريم:72]. أخرجه مسلم.

718- (ت) السدي -رحمه الله - : قال :سألتُ مُرَّةَ الهَمَدانِيَّ عن قول اللّهِ تعالى : **{ وإنْ منكم إلا واردُهَا }** ؟ فحدثني : أنَّ عبدَ اللّه بنَ مسعودٍ حَدَّثهم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**يَرِدُ النَاسُ ، ثم يَصْدُرُون عنها بأعمالهم ، فأوَّلُهُم كلمْحِ البَرْقِ، ثم كالريح ، ثم كَحُضْرِ الفَرَسِ ثم كالرَّاكب في رَحْله ، ثم كَشَدِّ الرَّجُل ، ثم كَمَشْيِهِ**». أخرجه الترمذي.وقال : وقد روي عن السدي ولم يرفعه.

719-601 -(م ت) ابن مسعود- رضي الله عنه - قال : لما نزلت : **{ ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جُناحٌ فيما طَعِمُوا... }** الآية [المائدة : 93] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **قيلَ لي: أنت منهم** ». هذه رواية مسلم.
وفي رواية الترمذي : قال عبد الله : لما نزلت : - وقرأَ الآية - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**أنت منهم** ».

602- (ت) البراء بن عازب - رضي الله عنهما - قال:مات رجلٌ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن تحرَّمَ الخمرُ ، فلما حُرِّمت الخمر ،قال رجالٌ : كيف بأصحابنا وقد ماتوا يشربون الخمر؟ فنزلت: **{ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناحٌ فيما طَعِموا ، إذا ما اتَّقَوا وآمنوا وعملوا الصالحات }** [المائدة:94].أخرجه الترمذي.

603 -(ت) ابن عباس - رضي الله عنهما - قال:قالوا : يا رسول الله، أَرأيتَ الذين ماتوا وهم يشربون الخمر،لما نزل تحريم الخمر ؟ فنزلت:**{ ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناحٌ فيما طَعِموا ، إذا ما اتَّقَوْا وآمنوا وعملوا الصالحات}**. أخرجه الترمذي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

604- (د) ابن عباس - رضي الله عنه - :قال : **{ يا أيُّها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سُكارَى ، حتى تعلموا ما تقولون }** (النساء : آية 43) و **{ يسألونك عن الخمر والميسر قل فيها إثْمٌ كبير ومنافع للناس }** (البقرة : آية 219) نسخَتها التي في المائدة **{ إنما الخمر والميسر والأنصابُ والأزلام رِجْسٌ من عمل الشيطان ، فاجتنبوه لعلكم تفلحون }** (المائدة : آية 90). أخرجه أبو داود.

605- (ت د س) عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - : أنه قال : اللهم بيِّن لنا في الخمر بيانَ شِفاءٍ ، فنزلت التي في البقرة : **{ يسألونك عن الخمر والميسر قل فيها إثْمٌ كبير ومنافع للناس... }** الآية فدُعِيَ عمر ، فقُرِئت عليه ، فقال : « **اللهم بَيِّن لنا في الخمر بيانَ شِفاءٍ** » فنزلت التي في النساء **{ يا أيُّها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سُكارَى ، حتى تعلموا ما تقولون}** فدُعِيَ عمرُ ، فقرئت عليه ، فقال : اللهم بين لنا في الخمر بيان شفاءٍ ، فنزلت التي في المائدة **{ إنما يريدُ الشيطانُ أن يُوقِع بينكم العداوةَ والبغضاءَ في الخمر والميسر ويَصُدَّكُم عن ذِكر اللَّهِ وعن الصلاة ، فهل أنتم منتهون }** (المائدة : آية 91) فدُعي عمر فقُرئتْ عليه ، فقال : انتهينا. أخرجه الترمذي ، وأبو داود ، والنسائي.
إلا أن أبا داود زاد بعد قوله : **{ وأنتم سكارى }** : فكان منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذا أقيمت الصلاة ينادي : ألا لا يَقْرَبَنَّ الصلاةَ سكرانٌ. وعنده : «**انتهينا** »، مرة واحدة.

606 (خ م ت)أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : خَطبَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خُطْبة ما سمعتُ مثلَها قَطُّ ، فقال :« **لو تعلمون ما أعلمُ لضَحِكتم قليلا ، ولبَكَيْتمْ كثيرا** »، قال : فَغَطَّى أصحابُ رسول اللّه صلى الله عليه وسلم وجوههم ، ولهم خنين ، فقال رجل : من أبي ؟ قال فلان ، فنزلت هذه الآية **{ لا تسألوا عن أشياء إن تُبْدَ لكم تسُؤْكُم }** (المائدة : آية 101).
وفي رواية أخرى أنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم خرج حين زاغتِ الشمسُ ، فصلى الظُّهْرَ ، فقام على المنبر فذكر الساعةَ ، وذكَرَ أنَّ فيها أمُورا عظاما ، ثم قال : « **من أحبَّ أن يسألَ عن شيءٍ فلْيَسألْ ، فلا تسألوني عن شيءٍ إلا أخبرتُكم ما دمتُ في مَقامي ، فأكثَرَ الناسُ البكاءَ ، وأكثِر أن يقول : سَلُوا** » فقام عبدُ الله بنُ حُذافَةَ السَّهْمِيُّ ، فقال : مَن أبِي ؟ فقال : أبوكَ حُذافَةُ ، ثم أكْثَرَ أنْ يقول : سَلُوني ، فَبَرَكَ عمرُ على رُكبتيه ، فقال : رضينا باللّه ربّا ، وبالإسلام دينا ، وبمحمدٍ نبيّا ، فَسَكَتَ ثم قال : عُرِضَتْ عليَّ الجنةُ والنارُ آنفا في عُرْضِ هذا الحائط ، فلم أرَ كاليوم في الخير والشَّرِّ قال : ابن شهابٍ : فأخبرني عُبَيْدُ اللّه بنُ عبد الله بن عُتْبَةَ قال : قالت أم عبد اللّه بنُ حُذَافة لعبد اللّهِ بْنِ حُذافَةَ : ما سمعتُ قَطُّ أعَقَّ منك ، أمِنْتَ أن تكون أُمُّكَ قَارفتْ بعضَ ما يُقارفُ أهل الجاهلية فَتَفضَحَهَا على أعين الناس؟ فقال عبد الله بن حذافة : لو ألحقَني بعبدٍ أسودَ لَلَحِقْتُهُ.
وفي أخرى قال : بلغ رسولَ اللّه صلى الله عليه وسلم عن أصحابه شيءٌ ، فخطَبَ ، فقال:« **عُرِضَتْ عليَّ الجنةُ ، فلم أرَ كاليوم في الخير والشَّرِّ ، ولو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ، ولبكَيتم كثيرا ، قال : فما أتَى على أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم يومٌ أشدُّ منه ، قال : غَطوْا رءوسهم ، ولهم خنينٌ..**»، ثم ذَكَر قيامَ عمر وقولَه ، وقولَ الرجل : مَنْ أبِي ؟ ونزولَ الآية.
وفي أخرى قال : سألوا النبي صلى الله عليه وسلم حتَّى أحْفَوْهُ في المسألة ، فصَعِد ذاتَ يومٍ المنبرَ ، فقال : لا تسألوني عن شيء إلا بَيَّنْتُهُ لكم ، فلما سمعوا ذلك أرَمُّوا ورَهِبُوا أن يكون بين يديْ أمْرٍ قد حَضَرَ ، قال أنس : فجعلتُ أنْظُرُ يمينا وشمالا ، فإذا كلُّ رجلٍ لافٌّ رأسَهُ في ثوبه يَبْكِي ، فأنشأ رجل كانَ إذا لاحَى يُدْعَى إلى غير أبيه فقال : يا نبيَّ الله ، منْ أبي ؟ قال : أبوك حُذافةُ ، ثم أنشأ عمر ، فقال : رضينا بالله ربّا ، وبالإسلام دينا ، وبمحمدٍ رسولا ، نعوذُ باللّه من الفِتن ، فقال رسولِ الله صلى الله عليه وسلم :« **ما رأيتُ في الخير والشر كاليوم قطُّ ، إني صُوِّرتْ لي الجنةُ والنارُ ، حتى رأيتُهما دون الحائط** ».
قال قتادة : يُذكرُ هذا الحديثُ عند هذه الآية **{ لا تسألوا عن أشياء إنْ تُبْدَ لكم تَسُؤْكُمْ}** أخرجه البخاري ، ومسلم.
وأخرج الترمذي منه طَرفا يسيرا ،قال : قال رجل : يا رسولَ اللَّهِ ، منْ أبي ؟ قال : أبوك فلان : فنزلت : **{ يا أيُّها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إنْ تُبْدَ لكم تَسُؤْكمُ}**.

607- (خ) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : كان قومٌ يَسْأَلونَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم استهزاء ، فيقول الرجل : من أبي ؟ ويقولُ الرجلُ ، تَضِلُّ ناقَتُهُ : أين ناقتي؟ فأنزل اللّهُ تعالى فيهم هذه الآية **{ يا أيُّها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إنْ تُبْدَ لكم تَسُؤْكمْ...}** الآية كلها. أخرجه البخاري.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

608- (خ م) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - : قال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أَشياء كَرِهَها ، فلما أُكْثِرَ عليه غَضِبَ، ثم قال للناس : سلوني عما شئتم ، فقال رجل : من أبي ؟ فقال : أبوك حُذَافةُ ، فقام آخر ، فقال : يا رسولَ اللّه ، منْ أبي ؟ قال :أبوك سالمٌ مولى شيبةَ ، فلما رأى عمرُ بن الخطاب ما في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغَضَبِ ، قال : يا رسول اللهِ ، إنَّا نتوبُ إلى اللّه عز وجل. أخرجه البخاري، ومسلم.

609- (خ م) سعيد بن المسيب -رحمه الله - : قال : البَحِيرَةُ : التي يُمنعُ دَرُّها لِلطَّواغيت ، فلا يَحْلِبُها أحدٌ من الناس ، والسائبة : كانوا يُسَيِّبونها لآلهتهم ، لا يُحمَل عليها شيء ، وقال : قال أبو هريرة -رضي الله عنه- : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**رأيتُ عمرو وابن عامرٍ الخزاعي يَجُرُّ قُصْبَهُ في النَّار ،وكان أولَ من سَيَّبَ السوائب** ». والوصيلة : الناقَةُ البكر تُبَكِّرُ في أول نِتاجِ الإبل بأنْثى ، ثم تُثَنِّي بعدُ بأُنثي ، وكانوا يسيِّبونها لطواغيتهم إن وصَلَتْ إحداهما بالأخرى ، ليس بينهما ذَكَر ، والحام : فحلُ الإبل يَضْرِبُ الضِّرابَ المعدود ، فإذا قضَى ضِرابَهُ ، وَدَعُوه للطَّواغيت ، وأَعْفَوْه من الحمل ، فلم يُحْمَل عليه شيءٌ ، وسمَّوْهُ الحاميَ.
وفي رواية: قال أبو هريرة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **رأيتُ عمرو بنَ لُحَيِّ بْن قَمَعَةَ بن خِنْدِفٍ ، أخا بني كعبٍ ، وهو يَجُرُّ قُصْبَهُ في النار** ». وفي أخرى مثله ، وقال « **أبو خزاعة** » أخرجه البخاري ،ومسلم

610-

611- (خ) ابن مسعود - رضي الله عنه - : إنَّ أهل الإسلام لا يسيِّبونَ ، وإن أَهل الجاهليَّةِ كانوا يُسَيِّبُونَ. أخرجه البخاري.

601-612 -(م ت) ابن مسعود- رضي الله عنه - قال : لما نزلت : **{ ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جُناحٌ فيما طَعِمُوا... }** الآية [المائدة : 93] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **قيلَ لي: أنت منهم** ». هذه رواية مسلم.
وفي رواية الترمذي : قال عبد الله : لما نزلت : - وقرأَ الآية - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**أنت منهم** ».

602- (ت) البراء بن عازب - رضي الله عنهما - قال:مات رجلٌ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن تحرَّمَ الخمرُ ، فلما حُرِّمت الخمر ،قال رجالٌ : كيف بأصحابنا وقد ماتوا يشربون الخمر؟ فنزلت: **{ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناحٌ فيما طَعِموا ، إذا ما اتَّقَوا وآمنوا وعملوا الصالحات }** [المائدة:94].أخرجه الترمذي.

603 -(ت) ابن عباس - رضي الله عنهما - قال:قالوا : يا رسول الله، أَرأيتَ الذين ماتوا وهم يشربون الخمر،لما نزل تحريم الخمر ؟ فنزلت:**{ ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناحٌ فيما طَعِموا ، إذا ما اتَّقَوْا وآمنوا وعملوا الصالحات}**. أخرجه الترمذي.

604- (د) ابن عباس - رضي الله عنه - :قال : **{ يا أيُّها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سُكارَى ، حتى تعلموا ما تقولون }** (النساء : آية 43) و **{ يسألونك عن الخمر والميسر قل فيها إثْمٌ كبير ومنافع للناس }** (البقرة : آية 219) نسخَتها التي في المائدة **{ إنما الخمر والميسر والأنصابُ والأزلام رِجْسٌ من عمل الشيطان ، فاجتنبوه لعلكم تفلحون }** (المائدة : آية 90). أخرجه أبو داود.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

605- (ت د س) عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - : أنه قال : اللهم بيِّن لنا في الخمر بيانَ شِفاءٍ ، فنزلت التي في البقرة : **{ يسألونك عن الخمر والميسر قل فيها إثْمٌ كبير ومنافع للناس... }** الآية فدُعِيَ عمر ، فقُرِئت عليه ، فقال : « **اللهم بَيِّن لنا في الخمر بيانَ شِفاءٍ** » فنزلت التي في النساء **{ يا أيُّها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سُكارَى ، حتى تعلموا ما تقولون}** فدُعِيَ عمرُ ، فقرئت عليه ، فقال : اللهم بين لنا في الخمر بيان شفاءٍ ، فنزلت التي في المائدة **{ إنما يريدُ الشيطانُ أن يُوقِع بينكم العداوةَ والبغضاءَ في الخمر والميسر ويَصُدَّكُم عن ذِكر اللَّهِ وعن الصلاة ، فهل أنتم منتهون }** (المائدة : آية 91) فدُعي عمر فقُرئتْ عليه ، فقال : انتهينا. أخرجه الترمذي ، وأبو داود ، والنسائي.
إلا أن أبا داود زاد بعد قوله : **{ وأنتم سكارى }** : فكان منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذا أقيمت الصلاة ينادي : ألا لا يَقْرَبَنَّ الصلاةَ سكرانٌ. وعنده : «**انتهينا** »، مرة واحدة.

606 (خ م ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : خَطبَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خُطْبة ما سمعتُ مثلَها قَطُّ ، فقال :« **لو تعلمون ما أعلمُ لضَحِكتم قليلا ، ولبَكَيْتمْ كثيرا** »، قال : فَغَطَّى أصحابُ رسول اللّه صلى الله عليه وسلم وجوههم ، ولهم خنين ، فقال رجل : من أبي ؟ قال فلان ، فنزلت هذه الآية **{ لا تسألوا عن أشياء إن تُبْدَ لكم تسُؤْكُم }** (المائدة : آية 101).
وفي رواية أخرى أنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم خرج حين زاغتِ الشمسُ ، فصلى الظُّهْرَ ، فقام على المنبر فذكر الساعةَ ، وذكَرَ أنَّ فيها أمُورا عظاما ، ثم قال : « **من أحبَّ أن يسألَ عن شيءٍ فلْيَسألْ ، فلا تسألوني عن شيءٍ إلا أخبرتُكم ما دمتُ في مَقامي ، فأكثَرَ الناسُ البكاءَ ، وأكثِر أن يقول : سَلُوا** » فقام عبدُ الله بنُ حُذافَةَ السَّهْمِيُّ ، فقال : مَن أبِي ؟ فقال : أبوكَ حُذافَةُ ، ثم أكْثَرَ أنْ يقول : سَلُوني ، فَبَرَكَ عمرُ على رُكبتيه ، فقال : رضينا باللّه ربّا ، وبالإسلام دينا ، وبمحمدٍ نبيّا ، فَسَكَتَ ثم قال : عُرِضَتْ عليَّ الجنةُ والنارُ آنفا في عُرْضِ هذا الحائط ، فلم أرَ كاليوم في الخير والشَّرِّ قال : ابن شهابٍ : فأخبرني عُبَيْدُ اللّه بنُ عبد الله بن عُتْبَةَ قال : قالت أم عبد اللّه بنُ حُذَافة لعبد اللّهِ بْنِ حُذافَةَ : ما سمعتُ قَطُّ أعَقَّ منك ، أمِنْتَ أن تكون أُمُّكَ قَارفتْ بعضَ ما يُقارفُ أهل الجاهلية فَتَفضَحَهَا على أعين الناس؟ فقال عبد الله بن حذافة : لو ألحقَني بعبدٍ أسودَ لَلَحِقْتُهُ.
وفي أخرى قال : بلغ رسولَ اللّه صلى الله عليه وسلم عن أصحابه شيءٌ ، فخطَبَ ، فقال:« **عُرِضَتْ عليَّ الجنةُ ، فلم أرَ كاليوم في الخير والشَّرِّ ، ولو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ، ولبكَيتم كثيرا ، قال : فما أتَى على أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم يومٌ أشدُّ منه ، قال : غَطوْا رءوسهم ، ولهم خنينٌ..**»، ثم ذَكَر قيامَ عمر وقولَه ، وقولَ الرجل : مَنْ أبِي ؟ ونزولَ الآية.
وفي أخرى قال : سألوا النبي صلى الله عليه وسلم حتَّى أحْفَوْهُ في المسألة ، فصَعِد ذاتَ يوم المنبرَ ، فقال : لا تسألوني عن شيء إلا بَيَّنْتُهُ لكم ، فلما سمعوا ذلك أرَمُّوا ورَهِبُوا أن يكون بين يديْ أمْرٍ قد حَضَرَ ، قال أنس : فجعلتُ أنْظُرُ يمينا وشمالا ، فإذا كلُّ رجلٍ لافٌّ رأسَهُ في ثوبه يَبْكِي ، فأنشأ رجل كانَ إذا لاحَى يُدْعَى إلى غير أبيه فقال : يا نبيَّ الله ، منْ أبي ؟ قالَ : أبوك حُذافةُ ، ثم أنشأ عمر ، فقال : رضينا بالله ربّا ، وبالإسلام دينا ، وبمحمدٍ رسولا ، نعوذُ باللّه من الفِتن ، فقال رسولِ الله صلى الله عليه وسلم :« **ما رأيتُ في الخير والشر كاليوم قطُّ ، إني صُوِّرتْ لي الجنةُ والنارُ ، حتى رأيتُهما دون الحائط** ».
قال قتادة : يُذكرُ هذا الحديثُ عند هذه الآية **{ لا تسألوا عن أشياء إنْ تُبْدَ لكم تَسُؤْكُمْ}** أخرجه البخاري ، ومسلم.
وأخرج الترمذي منه طَرفا يسيرا ،قال : قال رجل : يا رسولَ اللَّهِ ، منْ أبي ؟ قال : أبوك فلان : فنزلت : **{ يا أيُّها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إنْ تُبْدَ لكم تَسُؤْكُمْ}**.

607- (خ) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : كان قومٌ يَسْأَلونَ رسولَ الله صلي الله عليه وسلم استهزاء ، فيقول الرجل : من أبي ؟ ويقولُ الرجلُ ، تَضِلُّ ناقَتُهُ : أين ناقتي؟ فأنزل اللّهُ تعالى فيهم هذه الآية **{ يا أيُّها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إنْ تُبْدَ لكم تَسُؤْكمْ...}** الآية كلها. أخرجه البخاري.

608- (خ م) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - : قال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أشياء كَرِهَها ، فلما أكْثِرَ عليه غَضِبَ، ثم قال للناس : سلوني عما شئتم ، فقال رجل : من أبي ؟ فقال : أبوك حُذَافةُ ، فقام آخر ، فقال : يا رسولَ اللّه ، منْ أبي ؟ قال :أبوك سالمٌ مولى شيبةَ ، فلما رأى عمرُ بن الخطاب ما في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغَضَبِ ، قال : يا رسول اللهِ ، إنَّا نتوبُ إلى اللّه عز وجل. أخرجه البخاري، ومسلم.

609- (خ م) سعيد بن المسيب -رحمه الله - : قال : البَحِيرَةُ : التي يُمنعُ دَرُّها لِلطَّواغيت ، فلا يَحْلِبُها أحدٌ من الناس ، والسائبة : كانوا يُسَيِّبونها لآلهتهم ، لا يُحمَل عليها شيء ، وقال : قال أبو هريرة -رضي الله عنه- : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**رأيتُ عمرو وابن عامرٍ الخزاعي يَجُرُّ قُصْبَهُ في النَّار ،وكان أولَ من سَيَّبَ السوائب** ». والوصيلة : الناقَةُ البكر تُبَكِّرُ في أول نِتاجِ الإبل بأنْثى ، ثم تُثَنِّي بعدُ بأنثي ، وكانوا يسيِّبونها لطواغيتهم إن وصَلَتْ إحداهما بالأخرى ، ليس بينهما ذَكَر ، والحام : فحلُ الإبل يَضْرِبُ الضِّرابَ المعدود ، فإذا قضَى ضِرابَهُ ، وَدَعُوه للطَّواغيت ، وأعْفَوْه من الحمل ، فلم يُحْمَل عليه شيءٌ ، وسمَّوْهُ الحاميَ.
وفي رواية: قال أبو هريرة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **رأيتُ عمرو بنَ لُحَيِّ بْن قَمَعَةَ بن خِنْدِفٍ ، أخا بني كعبٍ ، وهو يَجُرُّ قُصْبَهُ في النار** ». وفي أخرى مثله ، وقال « **أبو خزاعة** »
أخرجه البخاري ،ومسلم

610-

611- (خ) ابن مسعود - رضي الله عنه - : إنَّ أهل الإسلام لا يسيِّبونَ ، وإن أَهل الجاهليَّةِ كانوا يُسَيِّبُونَ.
أخرجه البخاري.

612- (خ ت د) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : خرج رجلٌ من بني سَهْم مع تميمٍ الدارِيِّ ، وعديِّ بن بدَّاءٍ ، فمات السهميُّ بأرضٍ ليس بها مسلمٌ ، فلما قَدِمَا بتَرِكته ، فَقَدوا جَاما من فِضَّةٍ مُخَوَّصا بذهبٍ ، فأحْلَفَهُما رسولُ الله صلى اللهً عليه وسلم ثم وُجِدَ الجَامُ بمكةَ ، فقالوا: ابْتَعْناه من تميمٍ وعدي بن بدَّاءٍ ، فقام رُجلان من أوليائه فحلفا : لشهادُتنا أحقُّ من شهادِتهما ، وأنَّ الجامَ لصاحبهم ،قال : وفيهم نزلت هذه الآية : **{ يا أيُّها الذين آمنوا شهادةُ بينِكم ، إذا حضَرَ أحدَكُم الموتُ }** (المائدة : آية 106) ،
أخرجه البخاري ،والترمذي ، وأبو داود.

613- (ت) ابن عباس - رضي الله عنه - :قال : عن تميم الداري في هذه الآية : **{ يا أيها الذين آمنوا شهادةُ بينِكم إذا حضَر أحدَكُمُ الموتُ }** قال : بَرِئ النَّاسُ منها غيري وغير عَدِي بن بدَّاء وكانا نصرانيَّيْن يختلفان إلى الشام قبل الإسلام لتجارتهما وقدم عليهما مولى لبني سهمٍ يقال له : بُدَيل بن أبي مريم بتجارةٍ ، ومعه جامٌ من فضةٍ، يريد به الملك، وهو عُظْمُ تجارته ، فمرض ، فأوصى به إليهما ، وأمر أن يُبْلِغا ما ترك أهلَه ، قال تميم : فلما مات أخذنا ذلك الجامَ ، فبعناه بألف درهمٍ ، ثم اقتسمناه أنا وعدي بن بدَّاء ، فلما قَدِمنا إلى أهله، دفعنا إليهم ما كان معنا ، ففقدوا الجام ، فسألونا عنه ؟ فقلنا : ما ترك غير هذا ،وما دفع إلينا غيره ، قال تميم : فلما أسلمتُ بعد قُدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، تأثَّمتُ من ذلك ، فأتيْتُ أهلَه ، فأخبرتُهم الخبرَ ، وأدَّيْتُ إليهم خمسمائة درهم ، وأخبرتُهم أنَّ عند صاحبي مِثْلَها ، فأتوْا به رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فسألهم البيِّنة ، فلم يجدوا ، فأمرهم أن يستحلفُوهُ بما يَعْظُم به على أهل دينه. فحلف ، فأنزل اللّهِ : **{ يأيها الذين آمنوا شهادةُ بينِكم إذا حضَر أحدَكُمُ الموتُ }** إلى قوله **{ أو يخافوا أن تُردَّ أيْمانٌ بعد أيْمانهم }** فقام عمرو بن العاص ، ورجلٌ آخر ، فحلفا ، فَنُزِعَتِ الخمسمائة درهم من عدي بن بدَّاء.
أخرجه الترمذي ، وقال : إنه غريب ، وليس إسناده بصحيح.

614-(ت) عمار بن ياسر -رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **أنزلت المائدة من السماء خبزا ولحما ،وأمروا أن لا يخونوا ولا يدخروا لغدٍ فخانوا ، وادَّخروا ورفعوا لغدٍ ،فمسخوا قردة وخنازيز** »
أخرجه الترمذي ، وقال : وقد روي عن عمار بن ياسر من غير طريق موقوفا.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

615- (ت) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : أنَّ أَبا جهل قال للنبي صلى الله عليه وسلم : إنا لا نُكذِّبك ولكن نكذِّبُ بما جئتَ به ، فأنزل اللّه فيهم : **{ فإنَّهمْ لا يُكذِّبونَك، ولكِنَّ الظالمِينَ بآياتِ اللّه يَجْحَدُونَ }** (الأنعام : آية 32). أخرجه الترمذي من طريقين.

616- (م) سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - :قال : كُنَّا مع النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم سِتَّةَ نفرٍ ، فقال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم : اطْرُدْ هؤلاءِ لا يَجْتَرئون علينا ، قال : وكنتُ أنا وابْن مسعودٍ ورجلٍ من هُذَيْل وبلالٌ ورَجُلاَن - لستُ أسمِّيهما - فوَقَعَ في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله أن يقعَ ، فحدَّثَ نفسَه ، فأنزل اللّه : **{ ولا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ ربَّهُمْ بالغدَاةِ والعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ}**. (الأنعام : آية 52). أخرجه مسلم.

617- (ت) سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - :في هذه الآية : **{ قُلْ : هو القادر على أَن يبعثَ عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم }** (الأنعام : آية 65) فقال النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : « **أمَا إنَّها لكائنة ، ولم يأتِ تأويلُها بعدُ** ». أخرجه الترمذي.

618- (خ ت) جابر بن عبد اللّه - رضي الله عنهما - : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما نزلت : **{ قُلْ هو القادر على أَن يبعثَ عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم }** قال : أعوذ بوجهك **{ أو من تحت أرجلكم }** قال : أعوذ بوجهك ، قال: فلما نزلت : **{ أو يَلبِسَكم شِيَعا ، ويُذيقَ بعضكم بأسَ بعضٍ }** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **هاتانِ أهوَن ، أو أيسرُ** ». أخرجه البخاري.وفي رواية الترمذي : « **هاتانِ أهْوَن ، أو هاتان أيسرُ** ».

619- (خ م ت) ابن مسعود - رضي الله عنه - :لما نزلت **{ الذين آمنوا ولم يَلبِسوا إيمانَهُمْ بظلم }** [الأنعام : آية 82] شَقَّ ذلك على المسلمين ، وقالوا : أيُّنَا لا يَظْلِمُ نَفْسَهُ ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :« **ليس ذلك ، إنَّما هو الشِّركُ ، ألم تَسمَعُوا قولَ لقمان لابنه** » : **{ يا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ باللّه ، إنَّ الشِّرْكَ لظُلْمٌ عظيم }** [لقمان : آية 13].
وفي أخرى : « **ليس هو كما تظنُّونَ ، إنما هو كما قال لقمان لابنه** ».
وفي أخرى : « **ألم تسْمَعُوا قولَ العَبْدِ الصالِح** ». أخرجه البخاري ، ومسلم ، والترمذي.

620- (ت د س) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : أتى نَاسٌ النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، فقالوا: يا رسول الله ، أنأكلُ ما نقتلُ و لا نأكل ما يقتلُ اللّهُ ؟ فأنزل الله **{فكُلوا مِمَّا ذُكِرَ اسمُ اللّهِ عَلَيْهِ إن كُنتم بآياته مُؤمِنينَ ، وما لكمْ ألاَّ تأكلُوا مِمَّا لم يُذْكَرِ اسمُ اللّه عليه وقد فَصَّل لكُمْ ما حَرَّمَ عَلَيْكمْ إلا ما اضطرِرْتُمْ إلَيْهِ ، وإنَّ كثيرا ليُضِلُّون بأهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ ، إنَّ رَبَّك هُوَ أعْلَمُ بالْمُعْتَدِين ، وذَرُوا ظَاهِرَ الإِثْمِ وبَاطِنَه ، إنَّ الذينَ يَكْسِبُونَ الإِثْمَ سيُجْزَوْنَ بما كانُوا يَقْتَرِفُونَ ، ولا تأكُلوا مِمَّا لم يُذْكرِ اسْمُ اللّه عليه ، وإنَّهُ لَفِسْقٌ ، وإنَّ الشياطينَ لَيُوحُون إلى أوْلِيائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ ، وإنْ أطَعْتُمُوهُمْ إنكُمْ لُمشْرِكون }** (الأنعام : آية 118 121،). هذه رواية الترمذي.
وفي رواية أبي داود : جاءت اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : نأكلُ مما قَتَلْنَا،ولا نأكل ما قَتلَ اللّه ؟ فنزلت : **{ ولا تأكُلوا مِمَّا لم يُذْكرِ اسْمُ اللّه عليه }** (الأنعام : آية 121) إلى آخر الآية.
وفي أخرى له: في قوله:**{ وإنَّ الشياطينَ لَيُوحُونَ إلى أوْلِيائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ }** (الأنعام: آية 121) قال : يقولون : ما ذَبحَ اللّه - يعنون الميتَةَ -لم لا تأكلونه ؟ فأنزل اللّه **{وإنْ أطَعْتُمُوهُمْ إنكُمْ لُمشْرِكون }** ثم نزل:**{ ولا تأكُلوا مِمَّا لم يُذْكرِ اسْمُ اللّه عليه }**.وفي رواية أخرى قال: **{ فكُلوا مِمَّا ذُكِرَ اسمُ اللّهِ عَلَيْهِ }** فنُسِخَ ، واستُثني من ذلك،فقال :**{وطعامُ الذين أوتوا الكتاب حِلٌّ لكم ، وطعامُكم حِلٌّ لهم }** [المائدة : آية 5].
وفي رواية النسائي : في قوله : **{ ولا تأكُلوا مِمَّا لم يُذْكرِ اسْمُ اللّه عليه }** قال: خاصَمهمُ المشركون ، فقالوا : ما ذَبحَ اللّه لا تأكلُونه وما ذبحتُم أنتم أكلتُمُوه ؟.

621- (خ) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : إذا سَرَّكَ أن تَعْلَمَ جهلَ العرب، فاقْرَأْ ما فوقَ الثلاثين ومائة من سورة الأنعام **{قد خَسِرَ الذي قتلوا أولادهم سَفَها بغير علم وحَرَّموا مَا رَزَقَهُمُ اللّه افتراء على اللّه قد ضَلُّوا وما كانوا مُهْتَدِينَ }**. أخرجه البخاري.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

622- (ت) ابن مسعود - رضي الله عنه - : قال : من سرَّه أَنْ ينظُرَ إلى الصحيفة التي عليها خاتَمُ مُحمَّدٍ صلى الله عليه وسلم ، فليقرأ هؤلاء الآيات : **{ قُلْ تَعالَوْا أَتْلُ ما حَرَّمَ رَبُّكُمْ عليْكم ألاَّ تُشْركوا به شيئا وبالوَالِدَيْنِ إحْسَانا ، ولا تَقْتُلوا أَوْلادَكم مِنْ إملاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وإيَّاهم ، ولا تَقْربُوا الفَوَاحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها ومَا بَطَنَ ، ولا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتي حَرَّمَ اللّه إلاَ بالحقِّ ، ذَلِكمْ وصَّاكمْ بِهِ لَعَلَّكم تَعْقِلونَ ،ولا تَقْرَبُوا مَالَ اليَتِيم إلا بالتي هي أَحْسنُ حتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ، وأَوْفُوا الكَيْلَ ، والميزَانَ بالقِسْطِ ، لا نُكَلِّفُ نفْسا إلا وُسعَها ، وإذا قُلْتُم فاعْدِلوا ، ولَوْ كان ذَا قُرْبَى ، وبِعَهْدِ اللّه أَوْفُوا ، ذلكم وصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكم تَذكَّرُونَ ، وأَنَّ هذا صِراطِي مُسْتَقيما ، فاتَّبِعُوهُ ولا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ، ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُون }** (الأنعام : آية 151 ، 156). أخرجه الترمذي.

623- (م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : «**ثلاثٌ إذا خَرجنَ لا ينْفَعُ نفسا إيمانُها لم تكن آمنتْ من قبلُ : طُلوعُ الشَّمْسِ من مغربها،والدَّجَّالُ ، ودابَّةُ الأرض** ». أخرجه مسلم ، والترمذي.

624- (ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله : **{ أَوْ يَأْتِي بعضُ آياتِ ربِّكَ }** (الأنعام : آية 158) قال : « **طُلُوعُ الشَّمْس من مغربها**». أخرجه الترمذي.

625- (م س) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : كانت المرأة تطُوفُ بالبيتِ وهي عُرْيَانَةٌ ، فتَقُولُ : من يُعِيرُني تطْوَافا ؟ تَجْعَلُهُ على فرجِها، وتقُولُ :
اليومَ يَبدُو بعضُهُ أو كُلُّهُ وما بَدَا منه فَلا أُحِلُّهُ
فنزلت هذه الآية **{ خذوا زينتَكم عند كُلِّ مسجدٍ }** (الأَعراف : آية 31) أخرجه مسلم ، والنسائي.

626- (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية **{فلما تَجَلَّى ربه للجبل جعله دَكًّا }** (الأعراف : آية 143) قال حماد : هكذا ، وأمسك سليمان بطرف إبهامه على أَنْمُلَة إصبعِه اليمنى قال : فساخ الجبلُ **{ وخَرَّ موسى صَعِقا }**. أخرجه الترمذي.

627- (ت ط د) مسلم بن يسار الجهني -رحمه الله - : أنَّ عمر بن الخطاب -رضي الله عنه سئل عن قوله تعالى : **{ وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذِرياتهم... }** الآية (الأعراف : آية 172) قال : سُئل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : «**إن اللّه تبارك وتعالى خلق آدمَ ، ثم مسح ظهرهُ بيمينه ، فاستخرج منه ذرية ، فقال : خلقتُ هؤلاء للجنة ،وبعمل أهل الجنة يعملون ، ثم مسَحَ ظهره ، فاستخرج منه ذرية، فقال : خَلَقتُ هؤلاء للنار،وبعمل أهل النار يعملون ، فقال رجل : يا رسول اللّه ، ففيمَ العملُ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن اللّه إذا خَلَقَ العبد للجنَّةِ ، استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموتَ على عملٍ من أعمال أهلِ الجنة، فيدخلَهُ به الجنة ، وإذا خلق العبْدَ للنَّار ، استعمله بعمل أهل النَّار ، حتَّى يموت على عملٍ من أعمال أهل النَّار ، فيُدْخِلَهُ به النَّار** ».أخرجه الموطأ ، والترمذي ، وأبو داود.

628- (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**لما خلق الله آدم مسحَ ظهره ، فسقط من ظهره كل نَسَمَةٍ هو خالقُها من ذريته إلى يوم القيامة ، وجعل بين عَيْنَيْ كل إنسانٍ منهم وبَيصا من نورٍ ، ثم عرضهم على آدَمَ ، فقال : أيْ ربِّ ، مَنْ هؤلاء ؟ قال : ذريتُك ، فرأي رجلا منهم فأعجبه وبَيصُ ما بين عينيه ، قال : أَيْ ربِّ ، من هذا ؟ قال : داود. فقال : يارب ، كم جعلت عُمُره ؟ قال: ستين سنَة ، قال : رَبِّ ، زده من عمري أربعين سنة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فلما انقضى عمرُ آدم إلا أربعينَ ، جاءه مَلَكُ الموت، فقال آدمُ : أوَ لم يبق من عمري أربعين سنة ؟ قال : أَوَلَمْ تُعْطِها ابنَكَ داودَ ؟ فَجَحَدَ آدَمُ ، فجحدت ذريتُه ، ونسي آدم، فأكل من الشَّجَرَةِ فنَسِيتْ ذريتُه ، وخَطئَ فخطئَتْ ذريتُه** ». أخرجه الترمذي.

629- (ت) سمرة بن جندب - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **لما حَمَلَتْ حَوَّاءُ ، طافَ بها إبليسُ ، وكان لا يعيش لها ولد ، فقال : سَمِّيه عبدَ الحارث،فسمَّتهُ ،فعاش** » ، وكان ذلك من وَحْي الشيطان وأمْرِه. أخرجه الترمذي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

630-(خ م) ابن الزبير - رضي الله عنهما - : قال : ما نزلت **{ خذِ العفوَ وأْمُرْ بالعُرْفِ ، وأعرض عن الجاهلين }** (الأعراف : آية 199) إلا في أخلاق الناس.
وفي رواية قال : أَمَرَ اللّهُ نَبِيَّهُ صلى الله عليه وسلم أَنْ يأخذ العفو من أخلاق الناس. أخرجه البخاري، وأبو داود.

631- (خ م) سعيد بن جبير -رحمه الله - : قال : قلت لابن عبَّاسٍ : سورة الأنفال؟ قال : نزلت في بَدْرٍ. أخرجه البخاري ، ومسلم.

632- (م ت د) عن مصعب بن سعد - رضي الله عنهما - : عن أبيه قال : لمَّا كان يومُ بدْرٍ ، جِئْتُ بسيفٍ ، فقلت : يا رسول اللّه ، إن اللّهَ قد شَفَى صدري من المشركين - أو نحو هذا - هَبْ لي هذا السيفَ ، فقال : **« هذا ليس لي ولا لَك »** ، فقلتُ:عسى أن يُعْطَى هذا مَنْ لا يُبْلي بلائي ، فجاءني الرسولُ صلى الله عليه وسلم فقال : **« إنك سألتني وليس لي ، وإنه قد صارَ لي ، وهو لك ، قال : فنزلت { يسألونك عن الأنفال... } الآية »** (الأنفال : 1). أخرجه الترمذي ، وأبو داود.
وقد أخرجه مسلم في جملة حديث طويل ، يجيءُ في فضائل سَعْدٍ، في كتاب الفضائل من حرف الفاء.

633- (د) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : قال : نزلت : **{ ومَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمئذٍ دُبُرَه }** (الأنفال : آية 16) في يوم بَدْرٍ. أخرجه أبو داود.

634- (خ) ابن عباس - رضي الله عنهما - : **{ إن شَرَّ الدواب عند اللّه الصُّمُّ البُكم الذين لا يعقلون... }** الآية (الأنفال : آية 22) قال : هم نفر من بني عبد الدار. أخرجه البخاري.

635- (خ م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - :قال : قال أَبو جهل: **{اللهم إن كان هذا هو الحقَّ من عندك ، فأمْطِرْ علينا حِجارة من السماء...}** الآية (الأنفال : آية 33) فنزلت **{ وما كان اللّهُ ليُعَذِّبَهُمْ وأنت فيهم...}** الآية (الأنفال : آية 33) فلما أخرجوه ، نزلت **{ وما لهم أَلاَّ يُعَذِّبَهم اللّه وهم يَصُدُّونَ عن المسجد الحرام... }** الآية (الأنفال : آية 34) أخرجه البخاري ، ومسلم.

636- (م د ت) عقبة بن عامر - رضي الله عنه - : قال سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول : **« { وأَعِدُّوا لهم ما استطعتم من قُوَّةٍ } (الأنفال : آية 60)، ألاَ إنَّ القُوَّةَ الرَّمْيُ ثلاثا »**.أخرجه مسلم ،والترمذي ، وأبو داود.
وزاد الترمذي ،ومسلم : ألا إن اللّه سيَفتحُ لكم الأرض ، وستُكْفوْنَ المؤوَنة ، فلا يَعْجِزَنَّ أحدُكم أن يَلْهُوَ بأَسْهُمِهِ.
إلا أنَّ مسلما أَفرد هذه الزيادة حديثا برأسه.

637- (خ د) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : لما نزلت **{ إنْ يَكُنْ منكم عشرون صابرونَ يَغْلِبُوا مائتين }** (الأنفال : آية 65) كُتِبَ عليهم أن لا يَفِرَّ واحدٌ من عشَرةٍ ، ولا عِشْرُونَ من مائتين ، ثم نزلت : **{ الآن خفَّفَ اللّه عنكم وعلم أنَّ فيكم ضَعْفا ، فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين ، وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين بإذن الله ،واللّه مع الصابرين }** [الأنفال : آية 33] فكُتِبَ أن لا يفرَّ مائة من مائتين. أخرجه البخاري.
وفي أخرى له ، ولأبي داود قال : لمَّا نزلت **{ إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين }** شَقَّ ذلك على المسلمين ، فنزل **{ الآن خَفَّفَ اللّه عنكم... }** الآية ، قال : فلمَّا خَفَّفَ اللّه عنهم من العِدَّة نقص عنهم من الصَّبْرِ بقدر ما خفَّف عنهم.

638- (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : **« لم تَحِلَّ الغنائمُ لأحدٍ سُودِ الرُّءوسِ من قَبْلِكم ،إنما كانت تَنزِلُ نارٌ من السماء فتأكلُها »**.قال سليمان الأعمش : فَمنْ يقول هذا إلا أبو هريرة الآنَ ؟ فلما كان يوم بَدْرٍ ، وَقَعُوا في الغنائم قبل أَنْ تَحِلَّ لهم ، فأنزل اللّه **{ لولا كتابٌ من اللّه سَبَقَ لَمَسَّكُم فيما أَخذْتُم عذابٌ عَظِيمٌ }** (الأنعام : آية 68). أخرجه الترمذي

جامع الأصول في أحاديث الرسول

639- (د) عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - :قال : لما كان يومُ بَدْرٍ ، وأخذ- يعني النبي صلى الله عليه وسلم - الفِداءَ ، أنزل اللّه عز وجل **{ ما كان لنَبِيٍّ أن يكونَ له أسْرَى حتى يُثْخِنَ في الأرض تُريدون عَرَض الدنيا ، واللّه يريد الآخرة ، واللّه عزيز حكيم ولولا كتاب من اللّه سبق لمسّكُمْ فيما أخذْتمْ }** من الفداء **{ عذابٌ عظيمٌ }** (الأنفال : آية 67 ، 68) ثم أُحِلَّ لهم الغنائم. أخرجه أبو داود.

640- (د) ابن عباس - رضي الله عنهما - : في قوله عز وجل : **{ والذين آمنوا وهَاجروا }** وقوله : **{ والذين آمنوا ولم يهَاجروا }** قال : كان الأعرابيُّ لا يَرِثُ المهاجِرَ ، ولا يرثه المهاجرُ ، فَنُسِخَتْ ، فقال : **{ وأولوا الأرحام بعضُهم أولى ببعض}** (الأنفال : آية،72 75) أخرجه أبو داود.

641- (ت د) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : قُلْتُ لعُثمانَ : ما حَمَلَكُم على أنْ عَمَدْتُم إلى الأنفال ، وهي من المثاني ؟ وإلى براءة وهي من المئين ؟؟؟

642- (خ م) سعيد بن جبير -رحمه الله - : قال : قلت لابن عباسٍ : سورةُ التَّوبة ؟ فقال : بل هي الفَاضِحَةُ ، مازالتْ تنزل **{ ومنهم }** ، **{ ومنهم }** حتى ظنُّوا أنَّ لا يبقي أحدٌ إلا ذُكِرَ فيها ، قال : قلت: سورةُ الأنفال ؟ قال : نَزَلتْ في بَدْرٍ ، قال : قلتُ : سورة الْحَشْرِ ؟ قال : نزلت في بني النَّضيرِ.
وفي رواية : قلت لابن عباس : سورةُ الحشرِ ؟ قال : قل : سورةَ النَّضير. أخرجه البخاري ومسلم.

643- (خ م د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - :أنَّ أبا بكرٍ بَعثَه في الحجَّةِ التي أمَّرَه رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم ، قَبْل حَجَّةِ الوَداعِ ، في رَهْطٍ يُؤذِّنُون في النَّاس يوم النَّحر : أن لا يَحُجَّ بعد العام مُشْرِكٌ ، ولا يطوفَ بالبيت عُرْيانٌ.
وفي رواية : ثم أرْدَفَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بِعَلِيِّ بن أبي طالب ، فأمرهُ أن يُؤذِّن ب « **براءة**» ، فقال أبو هريرة : فأذَّن معنا في أهل مِنى ببراءة :أن لا يَحُجَّ بعد العام مُشْرِكٌ ،ولا يطوف بالبيت عريانٌ.
وفي رواية : ويومُ الحجِّ الأكبر : يومُ النَّحْر ، والحجُّ الأكْبرُ : الحجُّ ، وإنما قيلَ: الحجُّ الأكبر ،من أجلِ قول النَّاسِ : العمرةُ : الحجُّ الأصغَرُ ، قال : فَنَبَذَ أبو بكرٍ إلى الناسِ في ذلك العام ، فلم يحُجَّ في العامِ القابل الذي حَجَّ فيه النبي صلى الله عليه وسلم حَجَّةَ الوِدَاع - مُشْرِكٌ.
وأنزل اللّه تعالى في العام الذي نَبَذَ فيه أبو بكر إلى المشركين **{ يا أيُّها الذين آمنوا إنَّما المُشْركونَ نَجَسٌ ، فلا يَقْرَبُوا المَسْجِدَ الحرَامَ بعدَ عَامِهِمْ هذا ، وإنْ خِفْتُمْ عَيْلة فَسوْفَ يُغْنِيكُمُ اللّه مِن فَضْلِهِ... }** الآية (التوبة : آية 28) وكان المشركون يُوَافُون بالتجارة ، فينتفعُ بها المسلمون ، فلما حَرَّمَ اللّه على المشركين أنْ يقرَبوا المسْجِدَ الحرامَ ، وجَدَ المسلمون في أنفسهم مما قُطِعَ عليهم من التجارة التي كان المشركون يُوَافُون بها ، فقال اللّه تعالى : **{ وإنْ خِفْتُمْ عَيْلَة فسَوْفَ يُغنِيكُمُ اللّهُ مِنْ فَضْلِه إنْ شاء }** ثم أحلَّ في الآية التي تَتْبعُها الجِزْيةَ ، ولم تكن تُؤخَذُقبْلَ ذلك، فجعلها عوضا ممَّا مَنَعُهم من موافاة المشركين بتجاراتهم ، فقال عز وجل **{ قَاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤمِنُونَ باللّهِ ولا بِاليَوْمِ الآخِرِ ، ولا يُحَرِّمونَ مَاحَرَّمَ اللّهُ وَرَسولُهُ ، ولا يَدِينُونَ دِينَ الحقِّ ، مِنَ الذينَ أوتُوا الكِتَاب ، حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيةَ عَنْ يَدٍ وَهُم صَاغِرُون }** (التوبة : اية 29) : فلما أحلَّ اللّه عز وجل ذلك للمسلمين : عَرَفُوا أنَّهُ قد عاضَهُم أفْضَل مما خافوا ووَجَدُوا عليه ، مما كان المشركون يُوافُون به من التجارة. هذه رواية البخاري ،ومسلم.
وفي رواية أبي داود ، قال : بعثني أبو بكرٍ فيمن يُؤذِّنُ يومَ النَّحْرِ بمنى : أن لا يَحُجَّ بعد العام مُشْرِكٌ ، ولا يطوفَ بالبيت عريانٌ ، ويومُ الحجِّ الأكبر : يومُ النحر ، والحجُّ الأكبر : الحجُّ.
وفي رواية النسائي مثل رواية أبي داود ، إلى قوله : « **عُرْيانٌ** ».
وله في رواية أخرى ، قال أبو هريرة : جِئتُ مع علي بن أبي طالب حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل مكة ببراءة ، قيل : ما كنت تنادونَ ؟ قال : كُنَّا ننادي : إنه لا يدخل الجنة إلا نفسٌ مؤمنة ، ولا يطوَفنَّ بالبيت عرْيانٌ ، ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم -عَهدٌ ، فأجَلُهُ أو أمَدُهُ إلى أربعةِ أشهر ، فإذا مَضتِ الأربعةُ الأشهر ، فإنَّ اللّه بَريءٌ من المشركين ورسولُهُ ، ولا يَحُجُّ بعد العام مشركٌ ، فكنت أُنادي حتى صَحِلَ صوتي.

644- (ت) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - :قال : سألتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الحجِّ الأكبر؟ فقال :« **يومُ النَّحْرِ** » ، ورُوِيَ مَوْقوفا عليه. أخرجه الترمذي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

645- (ت) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : وقد سئل : بأيِّ شَيْءٍ بُعِثْتَ في الحَجَّةِ ؟ قال : بُعِثْتُ بِأَرْبَعٍ : لا يطوفَنَّ بالبيت عُريانٌ ، ومن كان بينه وبينَ النبي صلى الله عليه وسلم -عَهْدٌ ، فهو إلى مُدَّتِهِ ، وَمَنْ لَم يكن له عهدٌ ، فَأَجَلُهُ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ ، ولا يَدْخلُ الجنَّة إلا نفسٌ مُؤمنَةٌ ، ولا يجتمع المشركون والمؤمنونَ بعد عامهم هذا. أخرجه الترمذي.

646- (د) ابن عمر - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وقَفَ يَوْمَ النَّحْر بَيْنَ الجَمَراتِ في الحجَّةِ التي حَجَّ فيها ، فقال : « **أَيُّ يَوْمٍ هَذَا ؟** » فقالوا : يومُ النَّحْر، فقال : «**هذا يوم الحج الأكبر** ». أخرجه أبو داود.

647- (د) ابن أبي أوفي - رضي الله عنه - : كان يقول : يومُ النحرِ : يومُ الحجِّ الأكبر ، يُهراقُ فيه الدمُ ، ويوضع فيه الشَّعَرُ ، ويُقْضى فيه التَّفَثُ ، وتَحِلُّ فيه الحُرُمُ. أخرجه.

648- (س) جابر بن عبد اللّه - رضي الله عنهما - : أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم حين رجعَ مِنْ عُمْرَةِ الجعْرانَةِ بَعَثَ أَبَا بكرٍ عَلى الحجِّ ، فأَقْبَلْنا معه ، حتى إذا كُنَّا بالعَرْجِ ، ثَوَّبَ بالصبح ، ثم استوى لِيُكَبِّر ، فسمع الرَّعوَةَ خَلْفَ ظهرِه ، فَوقفَ عن التَّكْبير ، فقال : هذه رَغوَةُ ناقَةِ رسُول اللّهِ صلى الله عليه وسلم الْجَدْعاء ، لقد بَدَا لرُسولِ اللّه صلى الله عليه وسلم في الحجِّ ، فَلَعَلَّهُ [أن] يَكُونَ رسُول اللّه صلى الله عليه وسلم ، فَنُصَلِّيَ مَعَهُ ، فإذَا عليٌّ عَلَيْها ، فقال أبو بكرٍ : أمِيرٌ، أمْ رَسُولٌ ؟ قال : لا ، بل رُسولٌ، أَرْسَلَنِي رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم ب «**براءة** »، أُقْرَؤُها على النَّاس في مَواقِف الحجِّ فَقَدِمْنَا مَكَّةَ ، فلمَّا كان قَبْلَ التَّرْوِيَة بيَوْمٍ ، قَامَ أبو بكرٍ فخَطَبَ النَّاسَ فحَدَّثَهُمْ عَنْ مناسكهم ، حتى إذا فرغَ قام علي -رضي اللّه عنه فقرأ على الناسِ بَراءة ، حتى خَتمها ، ثم خرجنا معه، حتى إذا كان يومُ عَرفة قام أبو بكر ، فخطب الناس ، فحدَّثهم عن مناسكهم ، حتى إذا فرغ قام عليٌّ ، فقرأ على الناس « **براءة**» حتى خَتمها ، ثم كان يومُ النَّحْرِ ، فأَفَضْنَا ، فلمَّا رجعَ أبو بكرٍ خَطَبَ النَّاسَ ، فحَدَّثَهُمْ عَنْ إفَاضَتِهِمْ ،وعن نَحْرِهم ، وعن مناسكهم ، فلما فرغ قام عليٌّ ، فقرأ على الناس «**براءةَ**» حتى خَتمها ، ثم كان يومُ النَّفْرِ الأول ، قَامَ أبو بكرٍ ، فَخَطَبَ الناس ، فحدَّثَهُم كيف يَنْفِرون ؟ وكيف يَرْمُونَ ؟ فَعَلَّمَهُمْ مناسكهم ، فلما فرغَ ، قام عليٌّ ، فقَرأَ على النَّاسِ« **بَرَاءةَ** » حتى خَتَمَها. أخرجه النسائي.

649- (خ) زيد بن وهب -رحمه الله - : قال : كُنَّا عِندَ حُذَيْفَةَ ، فقال : ما بَقِيَ من أصحابِ هذه الآية يعني **{ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ ، إِنَّهُمْ لا أَيْمانَ لهُم }** (التوبة : آية 12) إلا ثلاثةٌ، ولا بقي من المنافقين إلا أربعة ، فقال أعرابيٌّ : إنكم أصحابَ محمدٍ ، تخبرونا أخبارا ، لا ندري ما هي ؟ تزعمون أن لا مُنافقَ إلا أربعة ، فما بالُ هؤلاء الذي يَبْقُرون بيوتنا، ويَسْرِقون أعلاقنا ؟ قال : أولئك الفُسَّاق ، أَجَلْ لم يبق منهم إلا أربعةٌ : أحدهم : شيخ كبير لو شَربَ الماءَ الباردَ لمَا وجدَ بَرْدَهُ. أخرجه البخاري.

650- (م) النعمان بن بشير - رضي الله عنه - :قال : كنتُ عند مِنْبَرِ رسولِ اللّه صلى الله عليه وسلم فقال رجلٌ : ما أبالي أن لا أعمل عَملا بعد الإسلام ، إلا أنْ أسْقيَ الحاجَّ ، وقال آخر : ما أبالي أنْ لا أعملَ عملا بعد الإسلام ،إلاَّ أنْ أَعْمُرَ المسجدَ الحرام ، وقال آخر : والجهادُ في سبيل اللّه أَفْضَلُ مِما قُلتم ، فزجَرَهم عُمَرُ ، وقال : لا ترفعوا أصواتكم عند مِنْبرِ رسول اللّه صلى الله عليه وسلم وهو يومُ الجُمُعةِ ولكن إذا صليتُ الجمعةَ دخلتُ فاستَفْتَيْتُه فيما اختلفتم فيه ، فأنزل اللّه عز وجل : **{ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الحَاجِّ وعِمارَةَ الْمَسْجِدِ الحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ باللّهِ والْيَوْمِ الآخِرِ }** إلى آخرها (التوبة : آية 19). أخرجه مسلم.

651- (ت) عدي بن حاتم الطائي - رضي الله عنه - : قال : أتيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم وفي عُنُقي صليبٌ من ذهبٍ ، فقال : يا عديُّ ، اطْرَحْ عنك هذا الوثَنَ ، وسمعته يقرأ **{ اتَّخَذوا أَحْبارَهم ورُهبانَهم أربابا من دون اللّه }**(التوبة : آية 31) قال : إنَّهم لم يكونوا يعبدونهم ، ولكنَّهم كانوا إذا أَحَلُّوا لهم شيئا اسْتَحَلُّوهُ ، وإذاحَرَّمُوا عليهم شيئا حَرَّمُوهُ. أخرجه الترمذي.

652- (خ) زيد بن وهب -رحمه الله - : قال : مررتُ بالرَّبَذَةِ ، فإذا بأبي ذَرٍّ، فقلت له : ما أنزَلكَ منزلك هذا ؟ قال : كنتُ بالشام ، فاختلفتُ أنا ومعاويةُ في هذه الآية : **{والَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ والْفِضَّةَ ولَا يُنْفِقُونَها في سبيل اللّه ، فَبشِّرْهُمْ بعذابٍ أليم }** (التوبة : آية 34) فقال معاوية : نزَلتْ في أهل الكتاب ، فقلتُ : نزلتْ فينا وفيهم ، فكان بيني وبينه في ذلك كلام ، فَكَتَبَ إلى عثمان يَشكُوني ، فكتَب إليّ

عثمانُ : أنْ اقدَم المدينةَ ، فقدِمْتُها فكثُر عليَّ الناسُ ، حتى كأنهم لم يروني قبل ذلك ، فذكرتُ ذلك لعثمان ، فقال لي : إن شئتَ تنحَّيت ، فكنتُ قريبا ، فذاك الذي أنزلني هذا المنزِلَ ولو أمَّرُوا عليَّ حَبشيّا لَسَمِعْتُ وأَطَعْتُ. أخرجه البخاري.

653- (د) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : لما نزلت هذه الآية : **{والَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ والْفِضَّةَ }** كَبُرَ ذلك على المسلمين ، فقال عمر : أنا أُفَرِّجُ عنكم ، فانطلق ، فقال : يا نَبِيَّ اللّهِ ، إنه كَبُرَ عَلى أصحابك هذه الآية ، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وسلم : « **إن اللّه لم يَفْرِض الزكاة إلا لِيطيبَ ما بقي من أموالكم ، وإنما فرضَ المواريثَ لتكون لمن بعدكم** »، فكبَّرَ عُمَرُ ، ثم قال له : « **ألا أُخْبرك بخير ما يَكْنِزُ المرءُ ؟ المرأة الصالحة : إذا نظر إليها سَرَّتْهُ ، إذا أَمَرَهَا أطاعتْه ،إذا غاب عنها حفظتْه** ». أخرجه أبو داود.

654- (خ ط) ابن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - : قال له أعرابيٌّ : أخبرني عن قول اللّه- تعالي -: **{ والَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ والْفِضَّةَ ولا يُنْفِقُونَها في سبيل اللّه ، فَبشِّرْهُمْ بعذابٍ أليم }** قال ابن عمر : مَنْ كَنَزها فلم يُؤَدِّ زكاتها ويلٌ لهم ، هذا كان قبلَ أن تَنْزِلَ الزكاةُ ، فلما أنْزِلَتْ جَعَلَهَا اللّه طُهْرا للأمْوالِ. أخرجه البخاري.
وفي رواية الموطأ ، قال عبد اللّه بن دينارٍ : سمعتُ عبد اللّه بن عمر وهو يُسأَل عن الكنز ما هو ؟ فقال : هو المال الذي لا تُؤدَّي منهُ الزكاةُ.

655- (ت) ثوبانُ - رضي الله عنه - : قال : لما نزلت : **{ والَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ والْفِضَّةَ ولا يُنْفِقُونَها في سبيل اللّه }** كُنَّا مع رسولِ اللّهِ صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره ، فقال بعض أصحابه : أنزلت في الذهب والفضة ، فلو علمنا : أيُّ المالِ خيرٌ اتخذناه ، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وسلم : « **أفْضَلهُ : لِسانٌ ذَاكرٌ ، وقلبٌ شاكرٌ ، وزوجةٌ صالحةٌ تُعين المؤمِنَ على إيمانه** ». أخرجه الترمذي.

656- (د) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : : **{ لا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذين يؤمنون باللّه واليوم الآخر أن يُجاهدوا بأموالهم وأنفسهم واللّه عليمٌ بالمتَّقين }** (التوبة: آية 44) ، نَسَخَتْها التي في النُّورِ : **{ إنما المؤمنون الذين آمنوا باللّه ورسوله ، وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه ، إن الذين يستأذنونك أولئك الذين يؤمنون باللّه ورسوله ، فإذا استأذنوك لبعض شأنهم فائْذَنْ لمن شئتَ منهم ، واستغفر لهم اللّه إن اللّه غفور رحيم }** (النور : آية 62).
أخرجه أبو داود.

657- (خ م س) أبو مسعود البدري [عقبة بن عامر] - رضي الله عنه - قال: لما نزلت آيةُ الصَّدَقِة ، كُنَّا نُحامِلُ على ظهورنا ، فجاء رجل فتصدَّق بشيءٍ كثير ، فقالوا : مُرَاءٍ، وجاء رجل فتصدق بِصَاعٍ ، فقالوا : إن اللّه لَغَنِيٌّ عن صاع هذا ، فنزلت **{ الذين يَلْمِزُون المطَّوِّعِينَ من المؤمنين في الصدقات ، والذين لا يَجِدُونَ إلاّ جُهْدَهُمْ... }** الآية (التوبة : آية 79).
وفي رواية : كَان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أَمَرَنا بالصدقة انْطَلَقَ أحَدُنا إلى السُّوق ، فَيُحَامِلُ، فَيُصيبُ المُدَّ ، وإنَّ لبعضهم اليومَ لَمِائَةَ ألفٍ.
زاد في رواية : كَأَنَّهُ يُعَرِّضُ بنفسه.
وفي أخرى : لمَّا أمر رسولِ الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة كُنَّا نَتَحَامَلُ ، فجاء أبو عَقيلٍ بِنِصْفِ صاعٍ ،وجاء إنسانٌ بأكثر منه ، فقال المنافقون : إن اللّه لغنيٌّ عن صدقة هذا ، وما فعل هذا الآخرُ إلاّ رياء ، فنزلت. أخرجه البخاري ، ومسلم ، والنسائي.
وزاد النسائي بعد قوله : لِمَائَةَ ألفٍ : وما كان له يومئذ دِرْهَمٌ.

658- (خ م س) عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - : قال : لمَّا تُوُفِّيَ عبدُ اللّه يعني : ابنَ أُبَيّ بن سَلُولَ جاء ابنُه عبدِ اللّه إلى رسولِ اللّه صلى الله عليه وسلم ، فسأله أنْ يُعْطِيَهُ قميصَهُ يُكَفِّنُ فيه أباه ؟ فأعطاه ، ثم سأله أن يُصلِّيَ عليه ؟ فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليُصَلِّيَ عليه ، فقام عمرُ ، فأخَذَ بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول اللّه، تُصلي عليه وقد نهاكَ ربُّك أن يُصليَ عليه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما خَيَّرني اللّه عز وجل، فقال : **{ استغفِرْ لهم ، أولا تَسْتَغْفِرْ لهم إن تستغفر لهم سبعين مَرَّة }** (التوبة : آية 80) وسأزيد على السبعين ، قال :

إنه منافق ، فصَلَّى عليه رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم قال : فأنزل اللّه عز وجل **{ ولا تُصلِّ على أحدٍ منهم ماتَ أبدا ، ولا تَقُمْ على قبره إنهم كفروا باللّه ورسوله ، وماتوا وهم فاسقون }** (التوبة : آية 84).
زاد في رواية : فترك الصلاة عليهم.
أخرجه البخاري ،ومسلم ،والنسائي.

659- (خ ت س) - عمر بن الخطاب - رضي الله عنه-) : قال : لمَّا مَاتَ عبدُ اللهِ بن أُبيِّ بن سَلول و دُعيَ له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لِيُصلِيَ عليه ، فلما قامَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وَثَبْتُ إليه ، فقلتُ : يا رسولَ الله ، أَتُصلِّي على ابن أُبَيٍّ وقد قال كذا وكذا يوم كذا وكذا ؟ ! أُعَدِّدُ عليه قولَهُ ، فتبسَّمَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، وقال : أَخِّرْ عَني يا عُمَرُ ، فلما أَكْثَرْتُ عليه ، قال : أما إني خُيِّرْتُ ، فاخترتُ ، لو أعلمُ أني إن زدتُ على السبعين يُغْفرْ له ، لَزِدْتُ عليها ، قال : فصلىَّ عليه رسوله الله صلى الله عليه وسلم ، ثم انْصرَفَ ، فلم يَمكُثْ إلا يسيرا حتى نزلَت الآيتان من براءة **{ ولا تُصَلِّ على أحدٍ منهم ماتَ أبدا. ولا تقم علي قبره ، إنهم كفروا بالله ورسوله ، وماتوا وهم فاسقون}** قال : فعجبتُ بعدُ من جُرْأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذٍ ، والله ورسولُهُ أعلم. أخرجه البخاري، والترمذي ، والنسائي.
وزاد الترمذي : فما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده على منافق ، ولا قام على قبره ، حتى قَبضَهُ اللهُ.

660- (ت د)- أبو هريرة- رضي الله عنه- : قال : نزلت هذه الآية في أَهل قُباءَ **{ فيه رجالٌ يُحبُّونَ أَن يَتطَهروا ، والله يُحبُّ المُطَّهِّرين }** (التوبة : آية 108) قال: كانوا يَسْتَنجُونَ بالماء، فنزلت هذه الآية فيهم.أخرجه الترمذي وأبو داود.

661- (ت س)- علي بن أَبي طالب -رضي الله عنه -:قال : سمعت رَجُلا يستغْفِرُ لأبوْيهِ وهما مشركانِ ، فقلتُ له : أَتستغْفِرُ لأبويك وهما مشركان ؟ فقال : استغفرَ إبراهيمُ لأبيه وهو مشرك ، فذكرتُ ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنزلت **{ ما كان لِلنَّبِيِّ والَّذِين آمنُوا أنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكينَ }** (التوبة : 113) أخرجه النسائي ، والترمذي.

662- (خ م ت د س) ابن شهاب الزهري-رحمه الله - :قال : أَخْبَرَني عبد الرحمن بنُ عبد الله بن كعب بن مالِكٍ : أنَّ عبدَ الله بن كَعْبٍ ، كان قائدَ كعبٍ من بنيه حين عَمِيَ - قال : وكان أعلمَ قومه وأوعاهُم لأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال : سمعتُ كعبَ بنَ مالكٍ يُحدِّثُ حديثَهُ حين تَخَلَّفَ عن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم في غَزْوةِ تَبُوكَ ، قال كعبٌ : لم أتخلَّفُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قَطُّ إلا في غزوة تبوك ، غير أنِّي تخلَّفتُ في غزوة بَدْرٍ ، ولم يُعاتِبْ أحدا تَخلَّفَ عنها ، إنما خرجَ رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون يريدون عِيرَ قُرَيْشٍ ، حتى جَمَع الله بينهم وبين عَدُوِّهِمْ على غيرِ ميعادٍ ، ولقد شهدتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلَة العَقَبة ، حين تواثَقْنَا على الإسلام ، وما أُحِبُّ أنَّ لي بها مَشْهَدَ بَدْرٍ وإن كانت بدرٌ أذْكَرَ في الناس منها ، وكان مِنْ خَبَرى حين تَخَلَّفْتُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ، أنِّي لم أكُنْ قَطُّ أقوَى ، ولا أيْسرَ منِّي حين تَخَلَّفْتُ عن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم في تلك الغزوةِ ، واللّهِ ما جمعتُ قَبْلَها راحلتين قَطُّ ، حتى جَمَعْتُهُا في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة إلا ورّى بغيرها ، حتى كانت تلك لغزوة فغزاها رسولُ الله صلى اللهعليه وسلم في حَرٍّ شَديدٍ ، واستقْبَلَ سفرا بعيدا ، ومفازا ،واستقبل عَدُوّا كثيرا فَجَلَّى للمسلمين أمرهم ليتأَهَّبوا أُهْبَةَ غزوهم ، وأخبرهم بوجْههم الذي يريدُ ، والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير لا يجمعهم كتابُ حافظٍ - يريد بذلك الدِيوانَ - قال كعبٌ : فقلَّ رجل يريد أن يَتَغَيَّبَ ،إلا ظَنَّ أنَّ ذلك سَيَخْفى مالم ينزل فيه وحيٌ من الله عز وجل ، وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمارُ والظِّلالُ ، فأنا إليها أصعَرُ ، فتهجر رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه ، وطَفِقْتُ أغْدُو لِكَيْ أتَجَهَّزَ معهم ، فأرجِعُ ولم أقض شيئا ، وأقول في نفسي : أنا قادرٌ على ذلك إذا أردتُ ، فلم يزل ذلك يتمادَى بي ، حتى استمرَّ بالناس الجِدُّ ، فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غَادِيا، والمسلمون معه، ولم أقض من جَهازي شيئا ، ثم غدوتُ فرجعتُ، ولم أقض شيئا ، فلم يزل ذلك يتمادى [بي] حتى أسرعوا ، وتفارطَ الغزوُ ، فَهَمَمْتُ أنْ أرْتَحِلَ فأدْرِكَهُمْ ، فياليتني فَعَلْتُ، ثم لم يُقدَّر ذلك لي ، فَطَفِقْتُ إذا خرجت في الناس - بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم يَحْزُنُني أني لا أرى لي أُسْوَة ، إلا رجلاً مغموصا عليه في النِّفاق ، أو رجلا ممن عذَرَ اللهُ من الضعفاء، ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه

وسلم حتى بلغَ تبوكا فقال وهو جالس في القومِ بتبوك : « **ما فعل كعبُ بن مالك ؟** » ، فقال رجل من بني سَلِمَةَ : يا رسول الله ، حَبَسَهُ بُرْدَاهُ ، والنَّظَرُ في عِطْفَيْهِ ، فقال له معاذ بن جَبَل : بِئْسَ ما قُلْتَ ، والله يا رسول الله ، ما علمنا عليه إلا خيرا، فسكتَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فبينا هو على ذلك رأى رجُلا مُبَيِّضا يَزُول به السَّرابُ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **كُنْ أبا خَيثَمَة** » ، فإذا هُوَ أبو خَيثمةَ الأنصاريُّ ، وهو الذي تصدَّق بصاعِ التمرِ حين لمزَه المنافقون، قال كعبٌ : فلما بلغني أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قد توَجَّه قافِلا من تبوك، حضرني بَثِّي ، فطفقتُ أتذكَّرُ الكذبَ ، وأقول : بم أخرجُ من سَخَطِهِ غدا؟ وأستعينُ على ذلك بكلِّ ذي رأيٍ من أهلي، فلما قيل : إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قد أظَلَّ قادما ، زاحَ عنِّي الباطِلُ ، حتى عرفتُ أني لن أنجوَ منه بشيءٍ أبدا ، فأجمعْتُ صِدْقَهُ ، وَصَبَّحَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قادما ، وكان إذا قَدِمَ من سفرٍ بدأ بالمسجد ، فركع فيه ركعتين ، ثم جلس للناسِ ، فلَمَّا فَعل ذلك جاءهُ المُخَلَّفُونَ ، فطَفِقُوا يعتذرون إليه ، ويحلفون له ، وكانوا بِضعة وثمانين رجُلا ، فقَبِلَ منهم عَلانيتَهم ، وبايَعهم ، واستغفر لهم ، ووَكَل سرائرَهم إلى الله ، حتى جئتُ ، فلمَّا سلَّمتُ تَبَسَّمَ تَبَسُّمَ المُغْضَبِ ، ثم قال : «**تعالَ**»، فجئتُ أمْشي، حتى جَلَسْتُ بين يديْهِ، فقال لي : « **ما خَلَّفَكَ ؟ ألم تكن قد ابتعتَ ظَهرَكَ ؟** » قلتُ : يا رسول الله ، إنِّي -واللهِ- لو جلستُ عند غيرك من أهل الدنيا ، لرأيتُ أنِّي سأخرُجُ من سَخَطِهِ بِعُذْرٍ، لقد أُعطِيتُ جَدَلا ، ولكني -والله- لقد علمتُ لَئنْ حَدَّثْتُكَ اليومَ حَديثَ كذِبٍ ترضى به عني ، ليوشكنَّ اللهُ أن يُسخِطَكَ عليَّ، ولئن حَدَّثتُكَ حديثَ صِدقٍ تَجِدُ عليَّ فيهِ ، إني لأرجو فيه عُقْبى الله عز وجل - وفي رواية : عفو الله - [والله] ما كان لي من عُذْرٍ ، واللهِ ما كنتُ قطُّ أقْوَى ولا أيْسرَ منِّي حين تَخَلَّفْتُ عنك ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **أمَّا هَذا فقد صدق ، فَقُمْ حتى يَقْضيَ اللهُ فيك** » ، فقمتُ ، وثارَ رجالٌ من بني سَلِمَةَ ، فاتَّبعوني، فقالوا لي : واللهِ ما علمناكَ أذنبتَ ذنبا قَبلَ هذا ، لقد عَجَزتَ في أن لا تكونَ اعتَذَرْتَ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذَرَ إليه المُخَلَّفون ، فقد كان كافِيَكَ ذَنْبَكَ استغفارُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم لك ، قال : فَوَ الله ما زالوا يُؤَنِّبُونَني حتى أردتُ أنْ أرجعَ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأكَذِّبُ نَفسي، قال: ثم قُلتُ لهم : هل لَقِي هذا مَعي من أحَدٍ ؟ قالوا : نعم ، لَقِيهُ مَعَكَ رَجُلانِ ، قالا مِثلَ ما قُلتَ ، وقيل لهما مثلَ ما قِيلَ لكَ ، قال : قلتُ : مَن هما؟ قالوا : مُرارةُ بن الرَّبيع العامِريُّ ، وهِلالُ ابنُ أمَيَّة الواقِفيُّ ، قال : فذكروا لي رجُلين صالحَيْنِ قد شَهِدا بَدرا ، ففيهما أُسْوَةٌ ، قال : فمضيتُ حين ذكروهما لي، قال : ونهى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا أيُّها الثلاثةُ من بينِ من تَخَلَّفَ عنه ، قال : فَاجْتَنَبَنَا الناسُ - أو قال : تغيَّرُوا لنا - حتى تنكَّرَتْ ليَ في نفسي الأرضُ ، فما هي بالأرض التي أعرف ، فلبِثْنَا على ذلك خمسين ليلة ، فأمَّا صاحِبايَ فاستكانا، وقَعَدَا في بيوتهما يَبكيان ، وأما أنا فكنتُ أشَبَّ القومِ وأجلَدَهُمْ ، فكنتُ أخرُجُ ، فأشهَدُ الصلاةَ ، وأطوفُ في الأسواق، فلا يكلِّمُني أحدٌ ، وآتِي رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فَأُسَلِّمُ عليه - وهو في مجلِسِهِ - بعدَ الصلاةِ ، فأقولُ في نفسي: هل حرَّكَ شَفَتَيْهِ بِردِّ السلام ، أمْ لا ؟ ثُمَّ أُصَلِّي قريبا منه ، وأُسَارِقُهُ النَّظَرَ ، فإذا أقْبَلْتُ على صَلاتِي نَظَرَ إليَّ ، وإذا الْتَفَتُّ نحوه أعْرَضَ عنّي، حتى إذا طَالَ عليَّ ذلكَ مِن جَفْوَةِ المُسلمينَ، مَشَيْتُ حتَّى تَسَوَّرْتُ جِدارَ حائِطِ أبي قتادة - وهو ابنُ عَمِّي ، وأحَبُّ النَّاسِ إليَّ - فسلَّمْتُ عليه ، فو اللهِ ما رَدَّ عليَّ السلام ، فقُلْتُ له : يا أبَا قتادة ، أنشُدُكَ بالله، هل تَعْلَمَنَّ أنِّي أُحِبُّ اللهَ ورَسولَه؟ قال : فسكتَ ، فعُدتُ فناشَدْتُهُ ، فسكتَ ، فعدتُ فناشدْتُهُ ، فقال : اللهُ ورسولُهُ أعلم ، ففاضت عَيْنَايَ ، وتوَّليتُ حتى تَسوَّرتُ الجدارَ ، فبينا أنا أمْشي في سُوقِ المدينة ، إذا نَبَطِيٌّ من نَبَطِ أهل الشام ، مِمَّنْ قَدِمَ بِطعامٍ يبيعه بالمدينةِ، يقول: مَنْ يَدَلُّ على كعبِ بنِ مالكٍ ؟ قال : فَطَفِقَ النَّاسُ يُشيرونَ له إليَّ ، حتى جاءني ، فدفَعَ إليَّ كتابا من ملك غسانَ ، وكنتُ كاتباً ، فَقرأتُهُ ، فإذا فيه : أما بعد ، فإنَّهُ قد بلغنا أن صاحبك قد جَفاك ، ولم يجعلك اللهُ بدارِ هوانٍ ، ولا مَضيَعةٍ ، فالْحَقْ بنا نُوَاسِكَ ، قال : فقلتُ حين قرأتُها : وهذه أيضا من البلاءِ ، فَتَيَمَّمْتُ بها التَّنُّورَ ، فسَجَرْتُها ، حتى إذا مَضتْ أربعون من الخمسين، واسْتَلْبَثَ الوَحْيُ، فإذا رسولُ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم يأتيني، فقال : « **إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يأمُرُكَ أنْ تَعْتَزِلَ امرأتَكَ**» ، قال : فقلتُ : أطَلِّقُها، أمْ ماذا أفعلُ؟ قال : « **لا ، بل اعتَزِلها فلا تقرَبَنَّها** »، قال : وأرسلَ إليَّ صَاحِبيَّ بمثل ذلك ، قال : فقلتُ لامرأتي : الْحَقِي بأهلِك ، فكوني عندهم حتى يَقْضِيَ اللهُ في هذا الأمرِ ، قال : فجاءَتْ امرأةُ هلال بنِ أُميةَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت: يا رسول الله إنَّ هِلالَ بن أمَيَّةَ شيخٌ ضائِعٌ ، ليس له خادمٌ ، فهل تكرهُ أن أخْدُمَه ؟ قال : « **لا ، ولكن لا يَقْرَبَنَّكِ** » ، فقالت: إنَّهُ واللهِ ما به حَرَكةٌ إلى شيءٍ ، ووَاللهِ ،ما زال يبكي، منذُ كان من أمرِهِ ما كان إلى يومه هذا ، قال : فقال لي بعْضُ أهلي: لو اسْتَأذَنتَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم في امرأتِكَ ، فقد أذِنَ لامْرَأةِ هلالِ بن أمَيَّةَ أنْ تَخْدُمَه؟ قال : فقلتُ: لا أسْتَأذِن فيها رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، وما يُدْريني ما يقولُ رسول اللهِ صلى الله عليه وسلم إذا استأذَنتُهُ فيها ، وأنا رجلٌ شابٌّ ؟ قال : فَلبِثْتُ بذلك عَشْرَ ليالٍ، فكَمُل لنا خمسونَ ليلة من حين نُهي عن كلامنا ، قال : ثم صليتُ صلاةَ الفجرِ صَبَاحَ خمسين ليلة ، على ظَهْرِ بيتٍ من بُيُوتنا، فَبَيْنما أنا جالسٌ على الحالِ التي ذكرَ اللهُ عز وجل منَّا : قد ضاقَتْ

عَليَّ نَفْسي، وضاقَتْ عليَّ الأرضُ بما رَحُبَتْ ، سمعتُ صوتَ صارخٍ أَوْفَى على سَلْعٍ يقول بأعلى صوتِهِ : يا كَعْبَ بنَ مالِكٍ ، أَبْشِرْ ، قال : فَخَرَرْتُ ساجدا ، وعلمتُ أَنْ قد جاءَ فَرَجٌ ، قال : وآذَنَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بتوبَةِ اللهِ علينا حين صلَّى صلاةَ الفجر، فذهب النَّاسُ يُبَشِّرُونَنا ، فذهبَ قِبَلَ صاحِبيَّ مُبَشِّرون ، وركَضَ رَجلٌ إليَّ فرسا ، وسعَى ساعٍ من أَسْلَمَ قِبَلي ، وأَوْفَى على الجبلِ، وكانَ الصوتُ أَسرعَ من الفرسِ، فلما جاءني الذي سمعتُ صوتَهُ يُبَشِّرُوني ، نَزَعتُ له ثَوْبَيَّ، فَكَسَوْتُهُما إيَّاهُ بِبِشَارَتِهِ، واللهِ ما أَمْلِكُ غيرَهُما يومئذٍ ، واستَعَرْتُ ثوبين فلَبِسْتُهُما ، وانْطَلَقْتُ أَتأَمَّمُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، يَتَلَقَّاني النَّاسُ فَوْجا فَوْجا ، يُهَنِّؤوني بالتَّوْبةِ ، ويقولون : لِتَهْنِئْكَ توبةُ الله عليك، حتَّى دخلتُ المسجِدَ ، فإذا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حَوْلَهُ النَّاسُ ، فقام طَلْحَةُ بنُ عُبيْدِ اللهِ يُهَرْوِلُ ، حتى صافَحَني وهَنَّأَني ، واللهِ ما قام رجلٌ من المهاجرين غيرُهُ ، قال: فكان كعبٌ لا يَنْسَاها لِطَلْحةَ ، قال كعبٌ : فلما سلَّمتُ على رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال- وهو يَبْرُقُ وجْهُهُ من السرور - : « **أَبْشِر بِخَيْرِ يومٍ مرَّ عليك منذُ وَلَدتْكَ أُمُّكَ** » ، قال: فقلتُ : أمِن عندِكَ يا رسولَ اللهِ ، أم من عنْدِ الله؟ فقال: « **بلْ مِن عِنْدِ اللهِ** » ، وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا سُرَّ اسْتَنَارَ وجهُهُ ، حتى كأَنَّ وَجْهَهُ قِطْعَةُ قَمرٍ ، قال : وكُنَّا نَعْرِفُ ذلك ، قال : فلمَّا جلستُ بين يديه ، قلتُ : يا رسولَ الله ، إنَّ من تَوْبَتي أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مالي صَدَقَة إلى اللهِ وإلى رسول الله ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « **أَمْسِكْ بعْضَ مَالِكَ ، فهو خيرٌ لك** » ، قال : فقلتُ : فإني أُمْسِكُ سَهْمي الذي بِخَيْبَرَ ، قال : وقلت: يا رسول الله ، إن الله إنَّمَا أنجاني بالصِّدق ، وإن من توبتي أن لا أَحَدِّثُ إلا صِدْقا ما بَقِيتُ ، قال : فواللهِ، ما علمتُ أحدا من المسلمين أَبْلاهُ الله في صِدقِ الحديث منذُ ذكرْتُ ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم أَحْسَنَ مما أبلاني الله ، وَوَاللهِ ما تَعَمَّدْتُ كَذْبَة مُنْذُ قلت ذلك لِرَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم إلى يومي هذا ، وإني لأرْجو أن يَحْفَظَنِيَ اللهُ فيما بَقِيَ، قال : فأنزل الله عز وجل : **{ لَقَد تابَ اللهُ على النبيِّ والمُهَاجرينَ والأنصارِ الذينَ اتَّبَعُوهُ فِي ساعَةِ العُسْرَةِ مِن بعدِ ما كَادَ يَزِيغُ قُلوبُ فريق منهم ، ثم تابَ عليهم إنَّهُ بهم رؤفٌ رَحِيمٌ ، وعلى الثلاثة الذين خُلِّفُوا ، حتى إذَا ضَاقَتْ عليهمُ الأرضُ بِمَا رَحُبَتْ ، وضاقَتْ عليهم أنفُسُهُم، وظنُّوا أَنْ لا مَلْجَأَ مِنَ اللهِ إلا إليه، ثم تابَ عليهم ليتوبوا ، إنَّ اللهَ هو التَّوابُ الرحيم ، يا أيُّها الذين آمنوا اتقوا اللهَ وكونوا مع الصادقين }** [التوبة: 117 - 119] ، قال كعبٌ : واللهِ ما أنعمَ اللهُ عليَّ من نِعْمَةٍ قَطُّ - بعدَ إذْ هداني للإسلام - أَعْظَمَ في نفسي من صِدْقِي رسولَ الله صلى الله عليه وسلم : أَنْ لا أكونَ كَذَبْتُهُ فأَهْلِكَ كما هَلَكَ الذين كَذَبُوا ، إنَّ اللهَ قال للذينَ كَذَبوا حين أَنْزَلَ الوَحيَ شَرَّ ما قال لأَحَدٍ ، فقال الله : **{سَيَحْلِفُونَ باللهِ لكم إذا انقَلَبْتُم إليهم لِتُعْرِضُوا عنهم ، فأَعْرِضُوا عنهم ، إنَّهُم رِجْسٌ ، ومأْواهم جهنَّمُ ، جزاء بِمَا كانوا يكسبون ، يحلفون لكم لتَرْضَوْا عنهم ، فإن تَرْضَوْا عنهم ، فَإنَّ اللهَ لا يَرضَى عن القومِ الفاسقين }** [التوبة : 95 - 96] ، قال كعب : كُنَّا خُلِّفْنا - أيُّها الثلاثةَ - عن أَمْرِ أولئِكَ الذين قَبِلَ منهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حين حَلَفُوا له ، فبايَعَهُم واستغفر لهم ، وأَرجأَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أَمْرَنا ، حتى قَضَى اللهُ تعالى فيه بذلك ، قال اللهُ عز وجل : **{ وَعلى الثلاثةِ الذين خُلِّفُوا }** [التوبة : 118]، وليس الذي ذُكِرَ مما خُلِّفْنا عن الغَزْو ، وإنَّمَا هو تَخْلِيفه إيَّانا، وإرجاؤه أَمْرَنا عَمَّن حَلَفَ له، واعتذر إليه فَقَبِلَ منه.

وفي رواية : ونهى النبيُّ صلى الله عليه وسلم عن كلامي وكلام صاحبَيَّ ، ولم يَنْهَ عن كلامِ أَحدٍ من المتخلِّفين غيرنا ، فاجْتَنَبَ الناسُ كلامَنَا ، فَلَبِثْتُ كذلك ، حتى طال عليَّ الأمْرُ ، وما من شيءٍ أَهَمُّ إليَّ مِنْ أَنْ أَمُوتَ ، فلا يُصَلِّي عليَّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم أو يموتَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فأكون من النَّاسِ بتلكَ المنزلَةِ ، فلا يكلِّمني أَحَدٌ منهم ، ولا يُسَلِّمُ عليَّ ، ولا يُصَلِّي عليَّ ، قال : فأنزل الله تَوْبَتنا على نبيِّهِ صلى الله عليه وسلم ، حين بقي الثلثُ الأخيرُ من الليل، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم عند أُمِّ سَلَمَةَ،وكانتْ أُمُّ سَلَمَةَ مُحْسِنَة في شأني مَعْنِيَّة بأمري،فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « **يا أُمَّ سَلَمَةَ ، تِيبَ على كَعْبٍ** » ، قالت: أفلا أُرْسِلُ إليه فأُبَشِّرُهُ ؟ قال : إذا يَحْطِمُكُمُ الناسُ ، فيمنعونكم النوْمَ سائرَ الليْلِ ، حتى إذا صَلَّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم صلاةَ الفجر ، آذَنَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بتوبةِ الله علينا.وفي رواية : أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم خرجَ يومَ الخميس في غزوة تبوك ، وكان يحبُّ أن يخرجَ يومَ الخميس. وفي رواية طَرَفٌ من هذا الحديث، وفيها زيادة معنى : أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان لا يَقْدَمُ من سَفَرٍ إلا نهارا في الضُّحَى ، فإذا قَدِمَ بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ، ثم جلس فيه. هذه روايات البخاري ، ومسلم. وأخرج الترمذي طَرَفا من أوَّلِهِ قليلا : ثم قال.... وذكر الحديث بطوله ، ولم يذكر لفظه.... ثم أعادَ ذِكْر دُخُولِ كعبٍ على النبيِّ صلى الله عليه وسلم في المسجد، بعد نزول القرآن في شأنه... إلى آخر الحديث.

وأخرجه أبو داود مُجْمَلا ، وهذا لفظُهُ : أَنَّ عبد اللهِ بن كعبٍ - وكان قائدَ كعبٍ من بَنيه حين عَمِيَ - قال : سمعتُ كعبَ بن مالك - وذكر ابنُ السَّرحِ قِصَّةَ تَخَلُّفِهِ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوةِ تبوك - قال : ونهى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا أيُّهَا الثلاثةُ ، حتى إذا طالَ عليَّ تَسَوَّرْتُ

جِدَارَ حائط أبي قتادة - وهو ابنُ عَمي- فسلَّمتُ عليه ، فو الله، ما ردَّ عليَّ السلامَ - ثم ساق خبر تنزيل تَوْبته ، هذا لفظ أبي داود.وأخرج أيضا منه فصلا في كتاب الطلاق، وهذا لفظه : أنَّ عبد اللهِ بن كعب - وكان قائدَ كعب من بَنِيهِ حين عَميَ - قال : سمعتُ كعب بن مالك - وساق قصته في تبوك - قال:حتى إذا مَضَتْ أربعون من الخمسين إذا رسولُ رسولِ الله صلى اللهِ عليه وسلم يَأْتِيني ، فقال : إنَّ رسولَ اللّهِ صلى الله عليه وسلم يأْمُرُكَ أن تعتزل امرأتَك ، قال : فقلتُ : أُطَلِّقها ، أم ماذا أَفْعَلُ ؟ قال : لا ، بل اعْتَزِلها فلا تَقْرَبَنَّها ، فقلتُ لامرأتي : الحقي بأهلك ، وكوني عندهم حتى يَقْضيَ اللّه في هذا الأمر.
وأخرج أيضا منه فصلا في كتاب الجهاد ، في باب إعطاء البشير ، قال : سمعتُ كعبَ ابن مالك يقول : كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم إذا قَدِمَ مّنْ سَفَرٍ بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين ، ثم جلس للناس، - قال أبو داود : وقَصَّ ابنُ السَّرْح الحديثَ - قال : ونهى النبيُّ صلى الله عليه وسلم عن كلامنا أيُّها الثلاثةُ ، حتى إذا طالَ على ، تَسَوَّرْتُ جدار حائط أبي قتادة - وهو ابن عَمِّي - فسَّلمتُ عليه، فو اللّه ما رَدَّ عليَّ السلامَ ، ثم صلَّيتُ الصبْح صباحَ خمسين ليلة ، على ظَهْر بيتٍ من بيوتنا ، سَمعْتُ صارخا : يا كعبَ بن مالكٍ ، أبْشِرْ ، فلما جاء الذي سَمِعْتُ صوتهُ يُبشِّرُني نزَعْتُ له ثوبَيَّ ، فكَسَوْتُهُما إيّاهُ ، فانطلقتُ ، حتى إذا دخلتُ المسجدَ ، فإذا رسول اللّه صلى الله عليه وسلم جالسٌ ، فقام إليَّ طَلْحَةُ بنُ عبيد اللّه يُهَرْوِلُ ، حتى صافحني وهنَّأني.
وأخرج أيضا منه فصلا آخر في كتاب النذُور ، قال : فقلتُ : يا رسول اللّه ، إنِّي أَنْخَلِعُ من مالي صدَقة إلى اللّه عز وجل ، وإلى رسوله ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَمْسكْ عليك بعض مالك فهو خَيْرٌ لك ، قال : فقلتُ : إني مُمْسِكٌ سَهْمِي الذي بخَيْبَرَ. وفي أخرى له قال : قال كعب للنبي صلى الله عليه وسلم أوْ أبُو لُبَابَةَ ، أو مَنْ شاء اللّه - : إنَّ من توبتي : أن أهجُر دارَ قَوْمي التي أصبتُ فيها الذَّنْبَ ، وأن أَنْخَلِعَ من مالي كُلِّهِ صدَقة ، قال : ويُجْزِيءُ عنك الثُّلُثُ.
وأخرج النسائي منه فصلا ، قال : عبدُ اللّهِ بنُ كعبٍ : سمعت كعبَ بن مالك يحدِّثُ حديثه ، حيث تَخلَّفَ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزْوة تبُوكَ ، قال : وصَبَّحَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قادما - وكان إذا قَدِمَ من سفرٍ بَدأَ بالمسجد فركعَ فيه ركعتين ، ثم جلس للناس - فلما فعل ذلك : جاءهُ المُخلَّفُونَ ، فَطَفِقُوا يعتذرون إليه ، ويَحلِفُونَ له ،وكانوا بِضْعا وثمانين رجلا ، فقبل رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم عَلانيَتَهم ، وبايعهم ، واسْتَغْفَرَ لهم ، وَوَكَلَ سَرائرهم إلى اللّه تعالى، فجئْت حتى جلستُ بين يديه ، فقال : مَا خَلَّفكَ ؟ ألم تكن ابْتَعْتَ ظَهْرَكَ ؟ قلتُ : يا رسولَ اللّهِ ، واللّهِ لو جلستُ... وذكر الحديث إلى قوله : قُمْ ، حتى يقْضِيَ اللّهُ فيكَ ، فَقُمْتُ فَمضيْتُ.
وأخرج منه أيضا : أَمْرَه باعتزال امرأته.وأخرج منه فصلا في كتاب النذور ، مثلَ ما أخرجَ أبو داود.

663- (د) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : في قوله تعالى : **{ إلاّ تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُم عَذابا أليما }** [التوبة : 39] و**{ ما كانَ لأهْلِ المدينَةِ ومَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الأعْرَابِ أنْ يتَخَلَّفُوا عن رسولِ اللّه }** [التوبة : 120] قال : نَسَخَتْهاَ **{ وما كان المؤمنون لِيَنْفِرُوا كافَّة }** [التوبة : 122]. أخرجه أبو داود.

664- (د) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : نَجْدَةُ بنُ نُفَيْع : سألتُ ابن عباس عن هذه الآية : **{ إلاّ تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُم عَذابا أليما }** ؟ قال : فأمسكَ عنهم المطرَ ، فكان عذابَهُم. أخرجه أبو داود.

665- (ت) عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - : قال : سألتُ رسولَ اللّه صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى : **{ لَهمُ الْبُشْرَى في الحياةِ الدُّنيا }** [يونس : 64) قال : « **هي الرؤيا الصالحة ، يَرَاها المؤمِنُ ، أو تُرَى له** ». أخرجه الترمذي.

666- (ت) أبو الدرداء - رضي الله عنه - : سأَلَهُ رَجُلٌ من أهل مِصْرَ عن هذه الآية **{ لَهمُ الْبُشْرَى في الحياةِ الدُّنيا }** ؟ قال : ما سألني عنها أحدٌ منذُ سألتُ رسول اللّه صلى الله عليه وسلم ، فقال: « **ما سألني عنها أحد غيرك منذُ أنْزِلت : هي الرؤيا الصالحة ، يَراها المسلم ، أو تُرى له** ».أخرجه الترمذي.

667- (ت) ابن عباس - رضي الله عنهما - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : «**لمَّا أَغْرَقَ اللّهُ فِرْعَوْنَ ، قال : { آمنتُ أنه لا إلَه إلاّ الذي آمَنَتْ به بنو إسرائيل } [يونس: 90]** »قال جبريل : يا محمَّدُ ، فلو رأَيْتَني وأنا آخُذُ من حالِ البحْرِ فأدُسُّهُ في فيه ، مخافَةَ أن تُدْرِكَهُ الرَّحمةُ.

وفي رواية : أنه ذكر أَنَّ جبريل جَعلَ يدُسُّ في فِي فرعون الطينَ خَشْيَةَ أنْ يقُولَ: لا إله إلاّ اللّه، فيرحمه اللّه ، أَوْ خَشْيَةَ أنْ يرحمه. أخرجه الترمذي.

668- (ت) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : قال أبو بكرٍ يا رسول اللّه ، قد شبْتَ ، قال : شَيَّبَتْني هودٌ ، والواقعةُ ، والمرسلاتُ ، وعَمَّ يتساءلون ، وإذا الشمس كُوِّرَتْ. أخرجه الترمذي.

669- (خ) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال محمدُ بنُ عَبَّادِ بنِ جعفر المخزوميُّ : إنه سمع ابنَ عباس يقرأ **{ أَلا إِنهم يَثْنوْنَ صَدُورُهُمْ }** [هود : 5] قال: فسألته عنها ؟ فقال : كان أناس يَسْتَحْيُونَ أنْ يَتَخَلَّوْا فَيُفْضُوا إلى السماء ، وأن يُجامِعُوا نساءهم فَيُفْضُوا إلى السماء ، فنزل ذلك فيهم.
وفي رواية عمرو بن دينارٍ قال : قرأ ابن عباس **{ أَلا إِنهم يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ ليستخفوا منه ألا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيابَهُم }** قال : وقال غيره : يَسْتَغْشُونَ : يُغَطُّونَ رُؤوَسهمْ. أخرجه البخاري.

670- (خ م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **رَحِمَ اللّهُ لُوطا ، لَقَدْ كان يأوِي إلى رُكنٍ شديدٍ ، ولو لَبِثْتُ في السجنِ ما لبثَ يوسفُ، ثم أتاني الداعي ، لأجبتُ** ». أخرجه البخارِي ، ومسلم.
وللبخاري أيضا أنه صلى الله عليه وسلم قال : « **يغْفِر اللّه لِلُوطٍ ، إنْ كان لَيَأْوِي إلى رُكنٍ شَديدٍ**»
وأخرج الترمذي هذا المعني بنحوه.
وقد تقدم بزيادةٍ في أوله ، وهو مذكور في تفسير سورة البقرة.

671- (خ م ت) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **إنَّ اللّه لَيُمْلي لِلظَّالمِ ، حتَّى إذا أخذه لم يُفْلِتْهُ** » ، ثم قرأ **{ وكَذلكَ أَخْذُ ربِّكَ إذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِي ظالمِةٌ ، إِنَّ أَخْذَهُ أَليمٌ شَديدٌ }** [هود : 102]. أخرجه البخاري ، ومسلم ، الترمذي.
وقال الترمذي : وربما قال : « **لَيُمْهِلُ** ».

672- (خ م ت د) ابن مسعود - رضي الله عنه - : أَنَّ رُجلا أصَابَ من امرأَةٍ قُبْلَة، فأتَى النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، فذكر ذلك له ، فَنزلت **{ وأَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهارِ وَزُلَفا مِنَ اللَّيْلِ ، إِنَّ الْحَسَناتِ يُذْهِبْنَ السَيِّئاتِ ذلكَ ذِكْرى لِلذَّاكِرين }** [هود : 116] فقال الرجل : يا رسول اللّه، أَلِيَ هذه ؟ قال : « **لِمَنْ عمل بها من أُمَّتي** ». أخرجه البخاري ، ومسلم ، والترمذي.
ولمسلم أيضا قال : جاء رجلٌ إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول اللّه ، إني عَالجْتُ امرأة في أَقْصَى المدينة ، وإني أَصَبْتُ مِنْها ما دونَ أنْ أَمَسَّها ، فأنا هذا ، فاقْضِ فيَّ ما شِئتَ ، فقال له عمر : لقد سَتَرَكَ اللّه ، لَوْ سَتَرْتَ عَلِى نَفْسِكَ ؟ قال : ولم يَرُدَّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، فقال الرجلُ فانطلقَ ، فأتْبَعَهُ النبيُّ رُجلا ، فدعاهُ وتلا عليه هذه الآية : **{وأَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهارِ وَزُلَفا مِنَ اللَّيْلِ ، إِنَّ الْحَسَناتِ يُذْهِبْنَ السَيِّئاتِ ذلكَ ذِكْرى لِلذاكِرين }**فقال رجلٌ من القوم:يا نبيَّ اللّه،هذا له خاصَّة ؟ قال:« **بَلْ للناسِ كافَّة** ».
وأخرج الترمذي الروايتين ، وأبو داود الرواية الثانية.

673- (ت) معاذ بن جبل - رضي الله عنه - : قال : أَتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم رجلٌ ، فقال : يا رسول اللّه ، أرأيتَ رجلا لَقيَ امرأة ليس بينهما معرفةٌ ، فليس يأتي الرجلُ إلى امرأته شيئا إلاَّ قَدْ أتى هو إليها ، إلا أنه لم يجامعها ؟ قال : فأنزل اللّه عز وجل : **{ وأَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهارِ وَزُلَفا مِنَ اللَّيْلِ ، إِنَّ الْحَسَناتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئاتِ ذلكَ ذِكْرى لِلذَّاكِرين }** فأمره أن يتوضَّأ ويُصَلِّيَ ، قال معاذ : فقلت : يا رسُولَ اللّهِ صلى الله عليه وسلم ، أهيَ له خاصَّة ، أم للمؤمنين عامَّة ؟ قال : « **بل للمؤمنين عامة** ».
أخرجه الترمذي.

674- (ت) أبو اليسر - رضي الله عنه - : قال : أَتَتْني امْرَأةٌ تَبْتاعُ تَمْرا ، فقلتُ : إنَّ في البيتِ تمرا أطْيَبَ منه ، فدَخلتْ معي في البيتِ ، فأهويتُ إليها ، فقبَّلْتُها ، فأتيتُ أبا بكرٍ ، فذكرتُ ذلك له ، فقال : اسْتُرْ على نفسك وتُبْ ، فأتيتُ عمر ، فذكرت ذلك له ، فقال : اسْتُر على نفسكَ وتُبْ ، ولا تُخبِرْ أحدا ، فلم أصبِرْ ، فأتيتُ رسولَ اللّهِ صلى الله عليه وسلم ، فذكرتُ ذلك له ، فقال : أخلَّفْتَ غازيا في سبيل اللّه في أهله بمثل هذا ؟ حتى تَمنَّى أنه لم يكن أسْلمَ إلا تِلْكَ الساعة ، حتى ظَنَّ أنَّه مِنْ أهل النارِ ، قال : وأطرقَ رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم طويلا، حتى أوحى اللّه إليه **{ وأَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهارِ وَزُلَفا مِنَ اللَّيْلِ**

جامع الأصول في أحاديث الرسول

، إنَّ الْحَسَناتِ يُذْهِبْنَ السَيِّئاتِ ذلكَ ذِكْرى لِلذَّاكِرين } قال أبو اليسر : فأتيْتُهُ ، فقرأها عليَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فقال أصحابه : يا رسول اللّه ، أِلهذا خاصَّة ، أمْ لَلنَّاسِ عامَّة ؟ فقال : « **بل للناس عامة** ».أخرجه الترمذي.

675- (خ) عروة بن الزبير - رضي الله عنهما - : أنهُ سألَ عائشة عن قوله تعالى : **{حَتَّى إذا اسْتيْأسَ الرُّسُلُ ،وظَنُّوا أنَّهمْ قد كُذِّبوا }** [يوسف : 110] أو كُذِبُوا ؟ قالت : بلْ كَذَّبَهُم قَوْمُهُم ، فقُلْتُ : واللّهِ ، لقَد اسْتَيْقَنُوا أنَّ قَوْمَهُمْ كَذَّبوهُم ، وما هو بالظَّنِّ ، فقالت : يا عُرَيَّةُ أجَلْ ، لقد استيقنوا بذلك ، فقلتُ : لعلَّها **{ قد كُذِبوا }** فقالت : هم أتْباعُ الرُّسُلِ الذين آمنوا بربهم وصدَّقوهم ، وطال عليهم البلاءُ، واسْتأخَرَ عنهم النصرُ ، حتى إذا اسْتَيْأسَ الرسُلُ ممن كَذَّبَهُمِ من قومهم ، وظَنُّوا أنَّ أتْباعَهم كَذَّبُوهُم ، جاءهم نصرُ اللّه عند ذلك.
وفي رواية عبْدِ اللّهِ بن عُبَيْدِ اللّه بن أبي مُلَيْكَة قال : قال ابن عباس : **{ حَتَّى إذا اسْتيْأسَ الرُّسُلُ ،وظَنُّوا أنَّهمْ قد كُذِبوا }** خَفِيفة ، قال : ذهبَ بها هُنالك ، وتلا **{حتَّى يقولَ الرَّسولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا معه : مَتَى نَصْرُ اللّه ؟ ألا إنَّ نَصْرَ اللّه قَرِيب }** [البقرة: 214] ، قال : فلقيتُ عروةَ بنَ الزبير فذكرتُ ذلك له ، فقال : قالت عائشة : مَعاذَ اللّه ، واللّه ما وَعدَ اللّهُ رسوله من شيء قَطُّ إلاَّ عَلِمَ أنَّه كائِنٌ قبلَ أنْ يَمُوتَ ، ولكن لم تزَل البلايا بالرُّسُلِ ، حتى خافوا أن يكون مَن معهم مِن قومهم يُكَذِّبُونَهم ، وكانت تَقْرَؤها **{ وظَنُّوا أنَّهمْ قد كُذِّبوا }** مُثَقَّلَة. أخرجه البخاري.

676- () ابن عباس - رضي الله عنهما - : في قوله : **{ وما يُؤمِنُ أكثَرُهُمْ باللّه إلاّ وهم مشركون }** [يوسف : 106] ، قال : تسألهم : مَنْ خَلَقَهُم ، ومن خلق السموات والأرضَ ؟ فيقولون : اللّه.
وفي رواية : فيُقرُّونَ أنَّ اللّه خالقُهم ، فذلك إيمانُهُم ، وهم يعبدون غيره ، فذلك شركهم. أخرجه.

677- (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم في قوله : **{ونُفَضِّلُ بعضَها على بعض في الأُكُلِ }** [الرعد : 4] ، قال : « **الدَّقَلُ والفارِسيُّ والحلوُ والحامضُ** ». أخرجه الترمذي.

678- (ت) أبو أمامة الباهلي - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى: **{ ويُسقَى من ماءٍ صَديدٍ ، يتَجَرَّعُه }** [إبراهيم : 16] ، قال : «**يُقَرَّبُ إلى فِيه ، فيكْرَهُه ، فإذا أُدْنِي منه شَوَى وجْهَهُ ، ووَقعَتْ فَرْوَةُ رَأسِهِ ، فإذا شرِبَه قَطَّعَ أمْعاءهُ ، حتَّى يخرج من دُبُرِه** » ، قال تعالى : **{ وَسُقُوا ماء حَميما فَقَطَّعَ أمعاءهم }** [محمد : 15] ، وقال : **{ وإنْ يَسْتَغِيثُوا يُغاثُوا بماءٍ كالمُهْلِ يَشْوي الوُجُوهَ بئسَ الشَّرابُ وساءتْ مُرْتَفقا }** [الكهف : 29].
أخرجه الترمذي.

679- (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - :قال : أُتِيَ رَسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم بِقِناعٍ فيه رُطَبٌ ، فقال : **{ مثلُ كلمةٍ طيِّبةٍ كشجرةٍ طيِّبَةٍ أصْلُها ثابتٌ وفَرْعُها في السَّمَاءِ تُؤتِي أُكُلَها كُلَّ حين بإذن ربِّها }** [إبراهيم : 24 ، 25] قال : « **هي النَّخْلةُ** » ، **{ومَثَلُ كلمةٍ خبيثةٍ كشجَرَةٍ خبيثَةٍ اجتُثَّتْ من فوق الأرض مالها من قَرارٍ }** [إبراهيم : 26] قال : « **هي الحنْظَل** ». أخرجه الترمذي.
وقال : وقد رَوَاهُ غيرُ واحدٍ موقوفا ،ولم يرفَعُوهُ.

680- (خ م ت د س) البراء بن عازب - رضي الله عنهما - : عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال : «**المسلم إذا سُئلَ في القبر : يشهد أن لا إله إلاّ اللّه وأنَّ محمدا رسولُ اللّه ، فذلك قوله : {يُثبِّتُ اللّهُ الذين آمنوا بالقولِ الثَّابتِ }** » [إبراهيم : 27].
وفي رواية قال : **{ يُثبِّتُ اللّهُ الذين آمنوا بالقولِ الثَّابتِ }** نزلت في عذاب القبر، يقالُ له : مَن رَبُّك؟ فَيقُولُ : ربِّيَ اللّهُ ، ونَبِيِّي محمدٌ.أخرجه البخاري ،ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، والترمذي.
إلا أنَّه قال : « **هي في القبر ، يُقال له : من ربُّك ؟ وما دينُك ؟ ومَن نَبِيُّكَ؟**».

681- (خ) ابن عباس - رضي الله عنهما - : في قوله تعالى **{ ألم تر إلى الذين بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللّهِ كُفْرا }** [إبراهيم : 28] قال : هم كُفَّارُ أهْلِ مَكَّةَ.

وفي روايةٍ قال : هم واللّه كُفَّارُ قُرَيْشٍ ، قال عَمرو : هم قُرَيْشٌ ، ومحمدٌ : نعمةُ اللّه، **{ وأَحَلُّوا قومهم دار البَوار }** قال : النَّارَ يومَ بَدْرٍ. أخرجه البخاري.

682- (م ت) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : سألتُ رسولَ اللّه صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى : **{ يوم تُبَدَّلُ الأرضُ غيرَ الأرض والسمواتُ }** [إبراهيم : 48] قلت : أيْنَ يَكُونُ النَّاسُ يومئذ يا رسول اللّه ؟ قال : « **على الصراطِ** ». أخرجه مسلم ، والترمذي.

683- (ت س) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : كانت امْرَأةٌ تُصَلِّي خَلْفَ رسولِ اللّهِ صلى الله عليه وسلم حسناءُ من أحْسنِ النَّاسِ - وكان بعضُ القومَ يتقَدَّمُ ، حتي يكونَ في الصفِّ الأولَ لئلا يراها ، ويتأخر بعضهم حتى يكون في الصفِّ المؤَّخرِ ، فإذا رَكِعَ نظر من تحت إبطَيهِ ، فأنزل اللّه تعالى : **{ ولَقَدْ عَلِمْنا المُسْتَقْدِمينَ مِنْكُمْ ، ولقَدْ عَلِمْنا المُسْتَأخِرين }** [الحجر : 24]. أخرجه الترمذي ، والنسائي.

684- (ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : « **اتَّقُوا فِراسَةَ المؤمن ، فإنه يَنظُرُ بنورِ اللّه** »، ثم قرأ **{ إنَّ في ذلك لآياتٍ للمُتَوَسِّمِينَ }** [الحجر : 75]. أخرجه الترمذي.

685- (س) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : أُتِيَ رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم سبعا من المثاني الطول.وفي رواية : في قوله **{ سبعا من المثاني }** [الحجر : 87] ، قال : السبع الطُّوَلُ. أخرجه النسائي.

686- (خ) ابن عباس - رضي الله عنهما - : **{ الذينَ جَعَلُوا القرآن عِضينَ}** [الحجر : 91] قال : هم أهل الكتاب : اليهودُ والنَّصارَى ، جَزَّؤوهُ أجزاء ، فآمنوا بِبَعْضٍ ، وكفروا بِبَعْضٍ.أخرجه البخاري.

687- (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال في قوله تعالى : **{لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعينَ عَمَّا كانُوا يعْمَلونَ }** [الحجر : 92 ، 93] قال : عن قوله : « **لا إله إلا اللّهُ**». أخرجه الترمذي. وأخرجه البخاري في ترجمة باب.

688- (س) ابن عباس - رضي الله عنهما - : **{ مَنْ كفر باللّه من بعد إيمانه، إلا مَنْ أُكْرِهَ وقَلبُهُ مُطمئنٌّ بالإيمان ، ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضبٌ من اللّه ، ولهم عذاب عظيم }** واستثنى من ذلك **{ ثُمَّ إنَّ ربَّكَ لِلَّذينَ هاجَرُوا مِنْ بعْدِ ما فُتِنُوا ، ثمَّ جاهدوا وصبروا ، إن ربك من بعدها لغفور رحيم }** [النحل : 110] وهو عبد اللّه بن أبي السَّرْح - الذي كان على مصرَ - كان يكتُبُ الوْحيَ لرسول اللّه صلى الله عليه وسلم ، فَأزلَّهُ الشيطانُ ، فَلَحِقَ بالكفار ، فأمر به أن يُقتل يوم الفتح ، فاسْتجارَ له عثمان بن عفان ، فأجارَهُ رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم. أخرجه النسائي.

689- (ت) أبي بن كعب قال : لما كان يومُ أُحُدٍ : أُصيب من الأنصار أربعةٌ وستُّون رُجلا ، ومن المهاجرين ستةٌ - منهم حمزة بن عبد المطَّلب - فمثَّلُوا بهم ، فقالت الأنصار : لئن أصبنا منهم يوما مثلَ هذا لَنُرْبِيَنَّ عليهم التمثيل ، فلما كان يومُ فتح مكة أنزل اللّه **{ وإن عاقبتُم فعاقبوا بمثل ما عُوقبتم به ، ولئن صبرتُم لهو خيرٌ للصابرين }** [النحل : 126] فقال رجل : لا قُرَيْشَ بعد اليوم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « **كُفُّوا عن القوم إلا أربعة** ». أخرجه الترمذي.

690- (خ) ابن مسعود - رضي الله عنه - : قال : في بني إسرائيل والكهف، ومريم، وطه ، والأنبياء : إِنَّهُنَّ من العتاقِ ، الأوَل ، وهُنَّ من تِلادي. أخرجه البخاري.

691- (خ ت) ابن عباس - رضي الله عنهما - : في قوله عز وجل **{ وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناسِ }** [الإسراء : 60] ، قال : هي رؤيا عَيْنٍ أُرِيها النبيُّ صلى الله عليه وسلم ليلةَ أُسْرِيَ به إلى بيتِ المقدس ، **{ والشجرة الملعونة في القرآنَ }** وهي شَجرة الزَّقُّوم. أخرجه البخاري ، والترمذي.

692- (خ) عبد اللّه بن مسعود - رضي الله عنه - :في قوله عز وجل : **{أَمَرْنا مُتْرَفِيها}** [الإسراء : 16] قال : كنا نقولُ للحيِّ في الجاهلية - إذا كَثُرُوا - قد أَمِرَ بنُو فُلانٍ. أخرجه البخاري.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

693- (خ م) عبد اللّه بن مسعود - رضي الله عنه - : في قوله تعالى : **{أولئك الذين يَدْعُون يبتغون إلى ربهم الوسيلة }** [الإسراء : 57] قال : كان نَفَرٌ من الإنس يعبدون نفرا من الجن ، فأسلم النَّفَرُ من الجِنِّ ، فاسْتمْسَك الآخرون بعبادتهم ، فنزلت **{ أولئك الذين يَدْعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة }** أخرجه البخاري ،ومسلم.

694- (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : عن النبي صلى الله عليه وسلم **{ يوم نَدعو كلَّ أُناس بإمامهم }** [الإسراء : 71] قال : « **يُدْعى أحدُهم ، فيُعطي كتابَه بيمينه ، ويُمُدُّ له في جِسْمِهِ سِتُّون ذراعا ، ويَبْيضُّ وجهُهُ ، ويُجعلُ على رأسِه تَاجُ من لؤلؤٍ يتلألأ ، فينطلق إلى أصحابه الذين كانوا يجتمعون إليه فيرَونه من بعيد ، فيقولون ، اللهم ائْتِنا بهذا ، فيأتيهم ،فيقول : أبْشرُوا لكُلِّ رجُلٍ منكم مثلُ هذا المتبوع على الهُدَى ، وأما الكافر : فيُعْطَى كتابَه بشماله ، ويَسوَدُّ وجهه ، ويُمدُّ له في جسمه ستونَ ذراعا ، ويُلبس تاجا من نارٍ ، فإذا رآه أصحابُهُ يقولون : نعوذُ باللّه من شر هذا ، اللّهُمَّ لا تأتِنا به ، فيأتيهم، فيقولون : اللهم أخِّرْه ، فيقول لهم : أبعَدكُمُ اللّه ، فإنَّ لكلِّ رجلٍ منكم هذا**». أخرجه الترمذي.

695- (ط) عبد اللّه بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - : كان يقولُ : دُلُوكُ الشَّمْسِ : مَيْلُها. أخرجه الموطأ

696- (ط) ابن عباس - رضي الله عنهما - : كان يقولُ :دُلُوكُ الشَّمْسِ : إذا فاءَ الفَيْئُ ، وغَسَقُ اللَّيل : اجتماعُ اللَّيْلِ وظُلْمتُهُ. أخرجه الموطأ.

697- (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - :في قوله تعالى : **{ إِنَّ قرآن الفجر كان مَشْهودا }** [الإسراء : 78] أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال : « **تشهدُهُ ملائكةُ الليل وملائكة النهار** ». أخرجه الترمذي.

698- (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - :في قوله تعالى : **{ عسى أن يبعثَك ربُّكَ مقاما محمودا }** قال : سُئِلَ رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم عن المقام المحمود ؟ قال : «**هو الشفاعة** ». أخرجه الترمذي.

699- (خ) آدم بن علي- رحمه الله - : قال : سمعتُ ابن عمر يقول : إنَّ النَّاسَ يَصِيرُون جُثى ، كلُّ أُمَّة تَتْبَعُ نَبِيّا ، يقولون : يا فلانُ اشْفَع ، يا فلان اشفع ، حتَّى تنتهي الشفاعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فذلك يومَ يَبْعَثُهُ اللّه المقام المحمود. أخرجه البخاري.
وأخرجه البخاري أيضا ، عن حمزة ، عن أبيه عبد اللّه بن عُمَرَ مَرْفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

700- (ت) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم بِمكَّةَ أُمِرَ بالهجرةِ ، فنزلت عليه **{ وقُلْ ربِّ أَدْخلني مُدْخَل صِدْقٍ ، وأَخْرِجْني مُخْرَجَ صِدْقٍ، واجعلْ لي من لدُنْك سُلطانا نَصيرا }** [الإسراء : 80]. أخرجه الترمذي.

701- (خ م ت) ابن مسعود - رضي الله عنه - : قال : بَينَا أنا مع رسول اللّه صلى الله عليه وسلم وهو يتوكَّأُ على عَسيبٍ - مَرَّ بنفَرٍ من اليهود ، فقال بعضُهُمْ : سلوهُ عن الروح ؟ وقال بعضهم : لا تسألوه لا يُسمِعكم ما تَكرهُون ، فقاموا إليه فقالوا : يا أبا القاسم ، حَدِّثنا عن الروح ، فقام ساعة ينظُرُ ، فعرفتُ أَنه يوَحى إليه فتأخرتُ حتى صَعِد الوحىُ، ثم قال: **{ويسألونك عن الروح ؟ قُل : الرُّوحُ من أمْرِ رَبِّي ، وما أُوتيتُم من العلم إلا قليلا }** [الإسراء : 80] فقال بعضهم لبعض : قد قلنا لكم : لا تسألوه.
وفي رواية : « **وما أوتوا من العمل إلا قليلا** » قال الأعمش : هكذا في قراءتنا. أخرجه البخاري ، ومسلم ، والترمذي.

702-(ت) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : قالت قريش لليهود : أعطونا شيئا نسأل عنه هذا الرجل ، فقالوا: سلوه عن الروح ، فسألوه عن الروح ، فأنزل الله تعالى : **{ويسألونك عن الروح ؟ قُل : الرُّوحُ من أمْرِ رَبِّي ، وما أُوتيتُم من العلم إلا قليلا }** قالوا: أوتينا علما كثيرا ، وأوتينا التوراة ، ومن

أوتي التوراة فقد أوتي خيرا كثيرا ، فأنزل الله : **{ قُل لو كانَ البحر مدادا لكلمات ربِّي لنفد البحرُ قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا }** [الكهف: 109]. أخرجه الترمذي.

703- (خ م ت س) ابن عباس - رضي الله عنه - : في قوله تعالى : **{ ولا تَجْهَرْ بِصلاتِكَ ولا تُخافِتْ بها }** [الإسراء : 110] قال : أُنْزِلتْ ورسول اللّه صلى الله عليه وسلم مُتَوارٍ بمكّةَ ، وكان إذا رفَعَ صوتَهُ ، سَمِعَهُ المشركون فسبُّوا القرآن ومَنْ أنْزَلَهُ ومَنْ جاءَ بِهِ ، فقال اللّه عز وجل : **{ ولا تَجْهَرْ بِصلاتِكَ }** ، أي : بقراءتك ، حتى يَسْمَعَها المشركون **{ ولا تُخافِتْ بها}**: عن أصْحابِكَ ، فلا تُسْمِعُهُم **{ وَابْتَغِ بين ذلك سَبيلا }**: أسْمِعْهُم ،ولا تجهر حتى يأخُذوا عنك القرآن.
وفي رواية : **{ وَابْتَغِ بين ذلك سَبيلا }** يقول : بين الْجَهْرِ والمخَافَتَةِ. أخرجه الجماعة إلا الموطأ ، وأبا داود.

704- (خ م ط) عائشة - رضي الله عنهما - : قالت : أُنْزِلَ هذا في الدُّعاء **{ ولا تَجْهَرْ بِصلاتِكَ ولا تُخافِتْ بها }**. أخرجه البخاري ،ومسلم.
وأخرجه الموطأ عن عروة بن الزبير ، فجعله من كلامه.

705- (ط) سعيد بن المسيب -رحمه الله - : قال : **{ الباقيات الصالحات }** [الكهف: 46] هي قولُ العبدِ ، اللّهُ أكبَرُ ، وسبحان اللّه ، والحمد للّهِ ، ولا إلهَ إلا اللّه ، ولا حول ولا قوة إلا باللّه. أخرجه الموطأ.

706- (خ م ت) سعيد بن جبير -رحمه الله - : قال : قلتُ لابن عباسٍ -رضي اللّه تعالى عنهما : إنَّ نَوْفا البِكاليَّ يزْعُمُ أنَّ مُوسى - صاحبَ بني إسرائيل - ليس هو صاحبَ الخَضِرِ.
فقال : كذبَ عَدُوُّ اللّه ، سَمِعتُ أُبَيَّ بن كَعْبٍ يقول : سمعتُ رسولَ اللّه صلى الله عليه وسلم يقول : « **قام موسى -عليه السلام -خَطيبا في بني إسرائيل** »، فسُئل : أي الناس أعلمُ؟ فقال : أنا أعلم، قال : فعتَبَ اللّه عليه إذْ لم يَرُدَّ العلمَ إليه ، فأوحَى اللّه إليه : إنَّ عبدا من عبادي بمجْمَعِ البحرين ، وهو أعلم منك ، قال موسى ، أيْ ربِّ ، كَيْفَ لي به ؟ فَقِيلَ له : احْمِلْ حُوتا في مِكْتَلٍ ، فحيثُ تَفْقِدُ الحُوتَ ، فهو ثَمَّ ، فانطلق وانطلق معه فتاهُ ،وهو يُوشَعُ بنُ نونٍ ، فحملَ مُوسَى حوتا في مِكتَلٍ ، فانطلق هو وفتاه يَمشِيانِ ، حتى أتيا الصخرةَ ، فَرقَدَ موسى وفتاه ، فاضطرب الحوتُ في المكتل ، حتى خرجَ من المكتلِ ، فسقط في البحر ، قال: وأمْسك اللّه عنه جِرْيَةَ الماء حتى كان مِثلَ الطَّاق فكان للحوت سَربا وكان لموسى وفتاهُ عَجبا، فانطلقا بقيةَ ليلتهما ويومَهما ، ونسى صاحبُ موسى أنْ يُخبِرَهُ ، فلما أصبح موسى عليه السلام قال لفتاه : **{ آتنا غَداءنا ، لقد لَقِينا من سفرنا هذا نَصبا }** [الكهف : 62] قال : ولم ينَصبْ حتى جاوزَ المكانَ الذي أُمِرَ به **{ قال : أرأيتَ إذْ أوْينا إلى الصخرةِ ؟ فإني نسيتُ الحوتَ ، ومَا أنْسانِيهُ إلا الشيطانُ أن أذكره ، واتَّخذَ سبيلَه في البحر عَجبا }** قال موسى **{ ذلك ما كُنَّا نَبْغِ فارتَدَّا على آثارهما قَصَصا }** [الكهف : 63،64] قال : يَقُصَّان آثارَهُما ، حتى أتيا الصخرةَ، فرأى رجلا مُسجّى عليه بثوب، فسلَّم عليه موسى ، فقال له الخضر : أنَّى بأرضك السلام ؟ قال : أنا موسى ، قال : موسى بني إسرائيل ؟ قال : نعم ، قال: إنَّك على علمٍ من علم اللّه علَّمَكَهُ اللّهُ لا أعْلَمُهُ ، وأنا على علم من علم اللّه عَلمنِيهِ لا تَعْلَمُهُ ، قال له موسى : **{ هل أتَّبِعُكَ على أن تُعلِّمني مما عُلِّمتَ رُشْدا ؟ قال : إنك لن تَسْتطيع معي صَبْرا ، وكيف تَصْبِرُ علي ما لم تُحِطْ به خُبْرا ؟ قال : سَتَجِدُني إنْ شاءَ اللّهُ صابرا ، ولا أعصي لك أمرا }** قال له الخضر : **{ فإن اتَّبَعْتَني فلا تَسألني عن شيء حتى أُحْدِثَ لك منه ذكرا }** [الكهف : 66، 70] قال : نعم ، فانطلق موسى والخضر يَمشِيانِ على ساحل البحر ، فمرَّت بهما سفينةٌ ، فكَلَمُوهُمْ أنْ يَحْمِلُوهُما ، فَعَرَفُوا الخَضِرَ ، فحملوهما بغير نَوْلٍ ، فَعَمَدَ الخضرُ إلى لوْحٍ من ألواح السفينة، فنزعه ،قال له موسى : قومٌ حملونا بغير نولٍ ، عمدت إلى سفينتهم ، فخرقتها **{لتُغْرِقَ أهلها ؟ لقد جئت شيئا إمْرا ، قال ألم أقل : إنَّك لن تستطيع معي صبرا؟ قال : لا تُؤَاخِذني بما نَسيتُ ولا تُرْهِقْني من أمري عُسْرا }** [الكهف : 71 ، 73]، ثمَّ خرجا من السفينة ، فبينما هما يمشيان على الساحل ، إذا غُلامٌ يلعبُ مع الغلمان ، فأخذَ الخضرُ برأسِهِ ،فاقْتلَعَهُ بيده ، فقتله ، فقال موسى : **{ أقَتَلْتَ نَفْسا زاكية بغير نفسٍ ؟ لقد جئتَ شيئا نُكْرا ، قال : ألم أقُلْ لك إنك لن تستطيع معي صبرا ؟}** [الكهف : 74 ، 75] قال : وهذه أشَدُّ من الأولى **{ قال : إن سألتُكَ عن شيء بعدها فلا تُصاحبِني ، قد بَلَغْتَ من لَّدُنِّي عُذْرا ، فانطلقا ، حتى إذا أتَيا أهْلَ قَريةٍ اسْتَطْعَمَا أهْلها ، فأبَوْا أن يُضَيِّفُوهما ، فَوجَدا فيها جِدارا يُرِيدُ أن يَنْقَضَّ }** يقول : مائل ، قال الخضر بيده هكذا **{ فأقامَه ، قال }** له موسى : قومٌ أتَيناهُمْ ، لم يضيفونا ، ولم يُطعمونا **{ لو شِئتَ لاتَّخذتَ عليه أجرا. قال : هذا فِراقُ بيني وبينِك ، سأنَبِّئُك بتأويل ما لم تَسْتَطِعْ عليه صَبرا }**

جامع الأصول في أحاديث الرسول

[الكهف : 75 ، 77] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **يرحُم اللَّه موسى لوَدِدْتُ أنه كانَ صَبَرَ ، حتى كان يقصُّ علينا من أخبارهما** » قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **كانت الأولى من موسى نسيانا**» قال : وجاءَ عُصْفُورٌ حتى وقع على حرفِ السَّفِينةِ ، ثُمَّ نَقَرَ في البحر ، فقال له الخضرُ : ما نَقَصَ عِلمي وعلمُك من علم اللّه ، إلا مثلَ ما نَقَصَ هذا العُصفُور من البحر.
زاد في رواية : « **وعِلْمُ الخلائِقِ** » ثم ذكر نحوه.
قال سعيد بن جبير : وكان يقرأ « **وكان أمامَهُم ملك يأخذ كل سفينةٍ غَصْبا** » وكان يقرأ «**وأما الغلام : فكان كافرا** ».
وفي رواية قال : « **بينما موسى- عليه السلام - في قومه يُذَكِّرُهم بأيَّام اللّه ، وأيَّامُ اللّه : نَعماؤه وبلاؤه ، إذْ قالَ : ما أعلمُ في الأرض رجلا خَيْرا أو أعلمَ مِنِّي** » قال :... وذكر الحديث.
وفيه « **حُوتا مالِحا** ».
وفيه : « **مُسَجّى ثَوْبا ، مستلقيا على القفا ، أو على حُلاَوَةِ الْقَفَا** ».
وفيه : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : « **رحمةُ اللّه علينا وعلى مُوسَى ، لَوْلاَ أَنَّهُ عَجَّلَ لَرأى العجبَ ، ولكنَّه أخذَتْهُ من صاحِبِه ذَمامَةٌ ، قال: { إن سألتُكَ عن شيءٍ بعدها فلا تُصاحبنِي ، قد بَلَغْتَ من لَّدُنِّي عُذْرا } ولو صبَر لرأى العجبَ ،قال :وكان إذا ذَكرَ أحدا من الأنبياءِ بَدأ بنفسه ، ثم قال : { فانطلقا ، حتى إذا أتيا أهلَ قريةٍ } لئِام، فطافا في المجلس ، فاسْتَطعَما أهلها { فأبَوْا أن يُضيِّفُوهما } إلى قوله : { هذا فِرَاقُ بيني وبينِك } قال : وأخذ بثوبه، ثم تلا إلى قوله : { أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر } إلى آخر الآية [الكهف : 79] ، فإذا جاء الذي يُسَخِّرُها وجدها مُنْخرِقَة ، فتجاوزها ، فأصلحوها بخشبَةٍ وأما الغلام فطُبِعَ يومَ طُبِعَ كافرا ، وكان أبواه قد عَطفا عليه ، فلو أنه أدرك { أرْهَقهما طُغيانا وكفرا ، فأردنا أن يُبدِلهما ربُّهما خَيرا منه زكاة وأقربَ رُحْما } ».
وفي رواية قال : « **وفي أصل الصَّخْرةِ عَينٌ يقال لها : الحياةُ لا يُصيبُ من مائها شيءٌ إلا حَيِيَ ، فأصابَ الحوتَ من ماءِ تلك العين فتحرَّكَ ، وانْسلَّ من المِكْتل** ».وذكر نحوه.
وفي رواية : « **أنه قيل له : خُذْ حوتا ، حتى تُنْفَخَ فيه الروحُ ، فأخذ حوتا ، فجعله في مكتل ، فقال لفتاهُ : لا أُكَلِّفُكَ إلا أن تُخْبِرَني بحيثُ يُفارِقُكَ الحوتُ ، فقال: ما كَلَّفْتَ كبيرا**»... وذكر الحديث.
وفيه « **فوَجدا خَضِرا على طُنْفُسَةٍ خضراءَ على كَبِدِ الْبَحْرِ ، وأن الْخَضِرَ قال لموسى : أما يَكْفيكَ أنَّ الْتَّوْرَاةَ بِيَدَيْكَ ، وأنَّ الْوَحْيَ يأتيك ، يا موسى ، إنَّ ليَ عِلْما لا ينبغي لك أن تعلَمه ، وإن لك علما لا ينبغي لي أن أعْلَمه** ».
وفيه في صفة قتل الغلام « **فأضجعَهُ فذبحه بالسِّكين** ».
وفيه « **كان أبواه مؤمنين ، وكان كافرا { فَخشِينَا أنْ يُرْهِقَهُما طُغْيانا وَكُفْرا } يحملهما حُبُّهُ على أن يُتَابِعَاهُ على دينه { فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُما خَيْرا مِنْهُ زَكَاة } لقوله: { قتلت نفسا زكية} ، {وَأَقْرَبَ رُحْما } أرحمُ بهما من الأول الذي قَتلَ الخضرُ**».
وفي رواية « **أنهما أبْدِلاَ جَارية** ».
وفي رواية عُبَيْد اللّه بن عبد اللّه بن عُتْبَةَ بن مسعود أنَّ ابن عباسٍ تَمارَى هو والحُرُّابنُ قيس بن حِصْنٍ الفزَاريُّ في صاحبِ موسى عليه السلام ، فقال ابن عباس : هو الْخَضِرُ ، فمرَّ بهما أبَيُّ بن كعبٍ ، فَدعَاهُ ابنُ عباسٍ فقال : يا أبا الطُّفيل ، هَلُمَّ إلينا فإنِّي قد تماريتُ أنا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل موسى السَّبيلَ إلى لُقِيِّهِ ، فهل سمعتَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يذكُرُ شأنَهُ ؟ فقال أبيٌّ : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : « **بَيْنا موسى في ملأٍ من بني إسرائيل ، إذ جاءهُ رَجُلٌ ، فقال له : هل تَعْلم أحدا أعلمَ منك ؟ قال موسى : لا ، فأوْحى اللّه تعالى إلى موسى : بلى ، عبدُنا الخضر ، فسأل موسى السبيلَ إلى لُقِيِّهِ ، فجعل اللّه له الحوتَ آية... وذكر الحديث إلى قوله : { فَارْتَدَّا عَلىَ آثارِهِما قَصَصا } فوجدا خضرا ، فكان مِن شأنِهما ما قصَّ اللّهُ في كِتابِهِ** ».هذه رواياتُ البخاري ، ومسلم.
ولمسلم رواية أخرى بطولها ، وفيها فانطلقا ، حتى إذا لَقيا غِلْمانا يَلْعَبون ، قال : فانطلقَ إلى أحدهم بَادِيَ الرأي ، فقتَله ، قال : قَذُعِرَ عندها موسى ذُعْرَة مُنْكَرَة، قال : **{أقَتَلْتَ نَفْسا زَكيّة بغير نفسٍ ؟ لقد جئتَ شيئا نُكْرا }** فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عند هذا المكان : «**رحمةُ اللّه علَينا وعلى موسى ، لولا أنه عَجَّلَ لرأى العجبَ، ولكنه أخَذَتْهُ منْ صَاحِبِهِ ذَمَامَةٌ**».
وعند البخاري فيه ألفاظ غير مسندة ، منها :« **يزعمون أن الملك كان اسمه : هُدَدُ بنُ بُدَدَ ، وأنَّ الغلام المقتول : كان اسمه فيما يزعمون : حَيْسُور** ».

وفي رواية في قوله قال : **{ ألم أقُلْ لك إنك لن تستطيع معي صبرا ؟ }** قال : « **كانت الأولى نسيانا ، والوسطى : شَرْطا ، والثالثةُ عمْدا** ».
وأخرجه الترمذي مثل الرواية الأولى بطولها.
وفيها قال سفيان : يَزْعُمُ ناسٌ أنَّ تِلكَ الصخرةَ عندها عَيْنُ الحياةِ ، لا يُصيبُ ماؤها مَيتا إلا عاش. قَالَ : وكان الحوتُ قد أكِلَ منه ، فلما قُطِرَ عليه الماء عاشَ ... وذكر الحديث إلى آخره.
وفي رواية لمسلم أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قرأ **{ لاتَخِذْتَ عَلَيْهِ أجْرا }**.
وعنده قال : أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال : « **الغلامُ الذي قتله الخضرُ طُبِع كافرا ، ولو عاش لأرْهَق أبويه طُغيانا وكفرا** ».
وفي رواية الترمذي أيضا : قال « **الغُلام الذي قتله الخضرُ : طُبعَ يَومَ طُبع كافرا... لم يَزِدْ** ».
وأخرج أبو داود من الحديث طَرَفَيْنِ مختصرَيْنِ عن أبُيِّ بن كعبٍ :
الأول ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « **الغلام الذي قتله الخضر : طُبِع كافرا ، ولو عاش لأرْهَق أبويه طُغيانا وكفرا** ».
والثاني : أنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : « **أبْصرَ الخَضِرِ غُلاما يلعبُ مع الصبيان ، فَتَناول رأسَه فقَلَعه ، فقال موسى** » : **{ أقتلت نفسا زَكِيَّة....}** الآية.
وحيث اقتصر أبو داود علي هذه الطرفين من الحديث بطوله لم أُعْلِمْ عَلامَتهُ.

707- (ت) أبو الدرداء - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : « **كانَ الكَنْزُ ذَهبا وَفِضَّة** ». أخرجه الترمذي.

708- (خ م ت) زينب بن جحش - رضي الله عنها - : أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم دَخَلَ عَلَيْها فَزِعا يقول : « **لا إله إلا اللّه ، ويَلٌ لِلْعَرَبِ من شَرّ قد اقْتَرَب ، فُتِحَ اليوم من رَدْم يأجوجَ ومأجوجَ مثلُ هذه - وحَلَّقَ بأصْبَعِهِ : الإبهام والتي تَليها** » فقالت زينب بنتُ جَحْشٍ : فقلت: يا رسول اللّه أَنَهْلِكُ وفينا الصالحون ؟ قال : نعم ، إذا كَثُرَ الْخَبَثُ. هذه رواية البخاري ، ومسلم.
وفي رواية الترمذي قالت : اسْتَيْقَظَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مِنَ النَّومِ مُحْمَرّا وَجْهُهُ ، يقول : «**لا إله إلا اللّه...** » وذكر نحوه.
وفيه « **وَعَقَدَ عَشْرا** ».

709- (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم قال : «**فُتِحَ اليومَ مِنْ رَدْمِ يأجوج ومأجوج مثل هذه ، وعقد بيده تسعين** ». أخرجه البخاري ، ومسلم.

710- (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال في السَّدِّ: « **يَحْفِرُونَه كُلَّ يوم ، حتى إذا كادوا يَخْرِقونه ، قال الذي عليهم : ارْجِعُوا ، فَستَحْفِرُونه غدا ، قال : فيُعيدُهُ اللّهُ كأشَدِّ ما كان ، حتى إذا بلغ مُدَّتَهُمْ ، وأراد اللّه أن يبعثَهم على الناس ، قال الذي عليهم : ارجعوا فستحْفِرونه غدا إن شاء اللّه ، واستثنى ، قال: فيرجعون ، فيجدونه كهيئته حين تركوه فيخرقِونه ، فيخرجون على الناس ، فَيَسْتَقُّونَ المياه ، ويَفِرُّ الناسُ منهم ، فيرمون بسهام إلى السَّماءِ ، فترجع مُخَضَّبة بالدماء، فيقولون : قَهَرْنا مَنْ في الأرض ، وعَلَوْنا مَنْ في السَّماء ، قَسْوَة وَعُلُوًّا ، فيبعِثُ اللّهُ عليهم نَغَفا في أقْفَائِهِمْ ، فَيَهْلِكونَ فيُصْبِحُونَ فَرْسَى ، قال : فوالذي نَفْسُ محمدٍ بيدهِ، إنَّ دوابَّ الأرض تَسْمَنُ وتَبْطَرُ ، وتشْكُرُ شُكرا من لُحومِهِمْ** ». أخرجه الترمذي.

711- (خ) مصعب بن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنهما - : قال : يعني أبي-سألتُ عن قوله تعالى : **{ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بالأخْسَرِينَ أعْمَالا }** [الكهف : 103] أهُم الحَرُورِيّةُ ؟ قال : لا ، هم اليهود والنصاري ، أمَّا اليهود : فكَذَّبُوا محمداً صلى الله عليه وسلم ، وأما النَّصَارى : فكذَّبوا بالجَنَّةِ ، قالوا : لا طعام فيها ولا شرابَ ، والحَرورية **{الذين يَنْقُضُونَ عَهدَ اللّه مِنْ بَعْدِ مِيثاقِهِ }** [البقرة : 27] ، وكان سعدٌ يُسَمِّيهمُ : الفاسقين. أخرجه البخاري.

712- (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**إنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلُ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يومَ القيامة لا يَزِنُ عِنْدَ اللّه جَناحَ بَعُوضةٍ ، وقال : اقْرَءوا { فَلا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنا } [الكهف : 105]** ». أخرجه البخاري ، ومسلم.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

713- (ت) أبو سعيد بن أبي فَضالةَ - رضي الله عنه - : قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : « **إذَا جَمعَ اللّه النَّاسَ لِيَوْمٍ لا رَيْبَ فيه ، نادى مُنادٍ : مَنْ كانَ يُشْرِكُ في عملٍ عمله للّه أحَدا فَلْيَطْلُبْ ثَوَابَهُ مِنْهُ ، فإنَّ اللّه أغْنى الشُّرَكاءِ عَنِ الشِّرْكِ** ». أخرجه الترمذي.

714- (م ت) المغيرة بن شعبة - رضي الله عنه - : قال : لما قدمت نَجرَانَ سألُوني ، فقالوا : إنكم تقرؤون **{ يا أُخْتَ هارون }** [مريم : 28] ،وموسى قبلَ عيسى بكذا وكذا ؟ فلما قَدِمْتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم سَألْتُهُ عن ذلك ؟ فقال : « **إنهم كانوا يُسَمُّون بأنبيائهم ، والصالحين قبلَهم** ».هذه رواية مسلم.
وأخرجه الترمذي قال : بَعَثَني رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم إلى نَجْرَانَ ، فقالوا : أَلَسْتُم تَقْرَءونَ... وذكر الحديث.

715- (ت) قتادة -رحمه الله - : في قوله تعالى **{ وَرَفَعْنَاهُ مَكَانا عَلِيا }** [مريم : 57] قال : قال أنسٌ : إنَّ نَبِيَّ اللّه صلى الله عليه وسلم قال : «**لما عُرِجَ بِي رأيْتُ إدْريسَ في السماء الرابِعَة**». أخرجه الترمذي. وقال : هذا طرف من حديث المعراج.
وسيَرِدُ الحديثُ بطوله في كتاب النبوة : من حرف النون.

716- (خ ت) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام : «**ما يَمنَعُكَ أنْ تَزورَنَا أكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا ؟** » فنزلت : **{ وما نَتَنَزَّلُ إلاّ بأمْرِ رَبِّكَ ، لَهُ مَا بَيْنَ أيْدِينَا ، وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلكَ ، ومَا كانَ رَبُّكَ نَسِيّا }** [مريم : 65] قال : هذا كان الجواب لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم.أخرجه البخاري، والترمذي.

717- (م) أمُّ مبشرٍ الأنصارية - رضي الله عنها - : أنَّها سَمعَت النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقول عند حفصة : « **لا يدْخُلُ النَّارَ - إن شاءَ اللّهُ - من أصحاب الشَجَرَةِ أحدٌ : الذين بايَعُوا تَحْتَها ، قالت : بلى يا رسول اللّه ، فانْتَهَرَها ، فقالتْ حَفصةُ : { وإنْ منكم إلا وارِدُهَا } [مريم :71] فقال النبي صلى الله عليه وسلم : قد قال اللّه تعالى : { ثم نُنَجِّي الذين اتَّقَوْا ،ونَذَرُ الظّالمين فيها جِثِيّا }** » [مريم:72]. أخرجه مسلم.

718- (ت) السدي -رحمه الله - : قال :سألتُ مُرَّةَ الهَمَدانِيَّ عن قول اللّهِ تعالى : **{ وإنْ منكم إلا واردُهَا }** ؟ فحدثني : أنَّ عبدَ اللّه بنَ مسعودٍ حَدَّثهم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**يَرِدُ النَاسُ ، ثم يَصْدُرُون عنها بأعمالهم ، فأوَّلُهُم كلمْحِ البَرْقِ، ثم كالريح ، ثم كَحُضْرِ الفَرَسِ ثم كالرَّاكب في رَحْله ، ثم كَشَدِّ الرَّجُل ، ثم كَمَشْيِهِ**». أخرجه الترمذي.وقال : وقد روي عن السدي ولم يرفعه.

719- (خ م ت) خَباب بن الأرت - رضي الله عنه - :قال : كنْتُ قَيْنا في الجاهلية ، وكان لي على العَاص بن وائل السهمي دَينٌ ، فأتيْتُه أتَقَاضَاهُ - وفي رواية قال : فعمِلتُ للعَاصِ بن وائل سيفا ، فجئتُهُ أتَقَاضَاهُ فقال : لا أعطيك ، حتى تكْفُرَ بِمُحمدٍ ، فقلتُ : واللّه لا أكفرُ حتى يُميتكَ اللّه ثمَّ تبعث ، قال : وإني لمَيِّتٌ ثم مبعوث ؟ قُلْتُ : بلى ، قال : دَعْني حتى أمُوتَ وأبعث ، فسأوتى مالا وولدا فَأقْضِيكَ، فنزلت : **{ أفرأيتَ الذي كَفر بآياتنا ، وقال : لأوتَيَنَّ مالا وولدا ؟ أطَّلَعَ الغيبَ ، أم اتخذَ عند الرحمن عَهْدا ؟ كلاَّ سَنَكْتُبُ ما يقول، ونَمُدُّ له من العذاب مَدّا،ونَرِثُهُ ما يقولُ ، ويأتينا فَرْدا }** [مريم: 77 - 80]
أخرجه البخاري ، مسلم.
وأخرجه الترمذي قال : جئتُ العاصَ بنَ وائلٍ السَّهميَّ أتَقاضاه حَقّا لي عنده ، فقال : لا أُعطيك حتى تكفر بِمحمَّدٍ... الحديث.

720- (خ) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : **{ ومن النَّاسِ من يَعْبُدِ اللّهَ على حَرْفٍ }** [الحج : 11] كان الرَّجلُ يَقدَمُ المدينةَ [فَيُسْلِمُ] ، فإن وَلَدَت امرأتُه غُلاما،وتُتِجَتْ خَيْلُهُ. قال : هذا دِينٌ صالحٌ ، وإن لم تَلِدِ امرأتُهُ ، ولم تُنْتَجْ خَيلُهُ ، قال : هذا دينُ سوءٍ. أخرجه البخاري.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

721- (خ) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - :قال : أنا أولُ من يَجثُو للخُصومَةِ بين يَدي الرحمن يومَ القيامة ، قال قَيْسُ بن عُبادٍ : فيهم نزلت : **{ هذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا في رَبِّهم }** [الحج : 19] قال : هم الذين تَبارَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ : عليٌّ، وحمزَةُ ، وعُبيدةُ بن الحارث ،وشيبَةُ بن رَبيعة ، وعُتبةُ بن ربيعة ، والوليد بن عُتبة.
وفي رواية أنَّ عليّا قال : نزلت هذه الآيةُ في مُبارزَتنا يومَ بدْرٍ **{ هذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا في رَبِّهم }** أخرجه البخاري.

722- (خ م) أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه - : قال قَيْسُ بن عُبَادٍ:سَمعْتُ أَبا ذَرّ يُقسِمُ قَسما : أنَّ [هذه الآية] **{ هذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا في رَبِّهم }** نزلت في الذين بَرَزُوا يوم بَدرٍ : حمزةَ ، وعليّ ، وعُبيدَةَ بنِ الحارث ، وعُتبة ،وشيبةَ ابنَيْ ربَيعةَ ، والوليدِ بن عُتبةَ. أخرجه البخاري ، ومسلم.
وهذا الحديث آخرُ حديث في « **صحيح مسلم** ».

723- (ت) ابن الزبير بن العوام - رضي الله عنهما - : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**إِنَّما سُمِّيَ البَيْتُ العَتيقُ ؛لأنهُ لم يَظْهَرْ عَلَيْهِ جَبَّارٌ** ». أخرجه الترمذي.

724- (ت س) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : لمَّا خَرَجَ رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم من مكَّة ، قال أبو بكر : آذَوْا نَبِيَّهُمْ حتى خرج ، لَيَهْلِكُنَّ فأنزل اللّه تعالى **{ أُذِنَ لِلَّذين يُقاتَلونَ بأنَّهم ظُلِمُوا ،وإنَّ اللّه على نَصْرِهم لقديرٌ }** [الحج : 39] فقال أبو بكرٍ: لقد علمتُ أنه سيكونُ قِتالٌ. هذه رواية الترمذي.
وفي رواية النسائي قال : لمَّا أُخْرِجَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم من مكة ، قال أبو بكرٍ : أخْرَجوا نَبِيَّهُمْ، إنَّا للّهِ وإنا إليه راجعون ، فنزلت **{ أُذِنَ لِلَّذين يُقاتَلونَ... }** الآية. فعرفتُ أنهُ سيكونُ قتالٌ. قال ابن عباسٍ : هي أوَّلُ آيةٍ نزلتْ في القتال.

725- (ت) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : قُلتُ : يا رسول اللّه ، **{والَّذين يُؤتُونَ ما آتَوْا وقُلُوبُهُمْ وجِلَةٌ }** [المؤمنون : 60] أَهُمُ الذين يَشْرَبون الخمرَ ويَسْرِقُونَ ؟ قال : «**لا ، يا بِنْتَ الصِّدِّيق ، ولكن هم الذي يَصُوُمون [ويصلُّون] ويَتَصَدَّقون ، ويخافُون أنْ لا يُتقَبَّلَ منهم { أولئك يُسارِعونَ في الخيرات ، وهم لها سابقون } [المؤمنون : 61]** ».أخرجه الترمذي.

726- (ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : عن النبي صلى الله عليه وسلم **{ وَهُمْ فيها كَالِحُونَ}** [المؤمنون : 104] قال : « **تَشْوِيهِ النَّارُ ، فَتَقَلَّصَ شَفَتُهُ الْعُلْيا حتى تبْلُغَ وسْطَ رأسِهِ، وتَسْتَرخِي شَفَتُهُ السُّفْلى حتَّى تَضْرِبَ سُرَّتَهُ** ». أخرجه الترمذي.

727- (ت د س) عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده - رضي الله عنهما - : قال : كان رجلٌ يقالُ له : مَرْثَدُ بنُ أبي مرثَدٍ ، وكان رجلا يَحمل الأُسَراءَ من مكة ، حتى يأتِيَ بهم المدينة ، قال : وكانت امرأةٌ بَغِيٌّ بمكة ، يقال لها : عَنَاقُ ، وكانت صَديقَة له ، وإنه كان وَعَدَ رجلا من أُسَارَى مكةَ يحمله ، قال : فجئتُ حتى انتهيتُ إلى ظِلِّ حائطٍ من حَوائط مكة ، في ليلةٍ مُقْمِرَةٍ ، قال : فجاءت عَناقُ ، فأبْصَرَتْ سوادَ ظِلِّي بجنْبِ الحائطِ ، فلما انْتَهتْ إليَّ عَرَفَتْني ، فقالت : مَرْثَدُ ؟ فقلت : مرثد ، فقالت : مَرْحبا وأهلا ، هَلُمَّ فبِتْ عندنا ، قال : قلتُ : يا عناق : حَرَّمَ اللّه الزنا ، قالت : يا أهلَ الخِيام ، هذا الرجلُ يحمل أُسْراءكُمْ ،قال: فَتبِعَني ثمانيةٌ ، وسَلَكْتُ الْخَنْدَمَةَ ، فانتهيتُ إلى غارٍ ، أو كَهْفٍ ، فدخلتُ ، فجاءوا حتَّى قامُوا على رأسِي ، فَبَالُوا ، فَظلَّ بَوْلُهُمْ على رأسي ، وعَمَّاهُم اللّه عَنِّي ، قال : ثم رجعوا ، ورجعتُ إلى صاحِبي ، فَحمَلْتُهُ وكانَ رجلا ثقيلا - حتى انتهيتُ إلى الإذْخِرِ ، ففككْتُ عنه أكْبُلَهُ ، فجعلتُ أحملُه ، ويُعْيِيني حتى قَدِمتُ المدينةَ ، فأتيتُ رسولَ اللّه صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول اللّه ، أَنْكِحُ عناقَ ؟ فأمسكَ رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم فلم يَرُدَّ شيئا ، حتى نزلت **{الزَّاني لا يَنْكِحُ إلاّ زانِية أو مُشْركَة ، والزانيةُ لا ينكحُها إلاّ زانٍ أو مُشْركٌ }** [النور : 3] فقال رسول اللّه صلى الله عليه وسلم : « **يا مَرْثَدُ { الزَّاني لا يَنْكِحُ إلاّ زانِية أو مُشْركَة ، والزانيةُ لا ينكحُها إلاّ زانٍ أو مُشْركٌ } فلا تَنْكِحْها** ». هذه رواية الترمذي.
وأخرجه النسائي بنحوه. ورواية الترمذي أتمّ.
واختصره أبو داود قال : إنَّ مرثَدَ بنَ أبي مَرْثَد الغَنَويَّ كان يحملُ الأُسارى بمكَّةَ، وكان بمكةَ بَغيٌّ يقال لها : عَنَاقُ ، وكانت صديقَتهُ ، قال : فجئتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، فقلت: يا رسولَ اللّه ، أنكحُ عناقَ ؟ قال : فسكتَ ، فنزلت: **{ الزانيةُ لا ينكحُها إلاّ زانٍ أو مُشْركٌ }** فدعاني فَقَرأها ، وقال لي : لا تَنْكِحها.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

728- (خ د، ت) ابن عباس - رضي الله عنهما - : أنَّ هلالَ بنَ أُميةَ قَذفَ امْرأَتهُ عندَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم بَشريك بن سَحْمَاء ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « **البَيِّنَةَ أو حَدّ في ظَهرك** » ، قال : يا رسولَ اللّه إذا رأى أحدُنا على امْرأتِهِ رَجلا يَنطلقُ يلتمسُ البينةَ ؟ فجعل النبيُّ صلى الله عليه وسلم يقول : البينة ، وإلا حدٌّ في ظهرك ، فقال هِلالُ : والذي بعثكَ بالحقِّ، إني لصادقٌ ، وَلَيُنْزِلَنَّ اللّه ما يُبرئُ ظَهري من الحدِّ ، فنزل جبريل عليه السلام، وأنزل عليه **{ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلاَّ أَنْفُسُهُمْ ، فَشَهَادَة أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللّهِ : إِنَّهُ لَمِنَ الْصَّادِقِينَ ، والْخَامِسَةُ : أَنَّ لَعْنَتَ اللّهِ عَلَيْهِ إِنْ كان منَ الْكَاذِبِينَ ، وَيَدْرَأُ عَنْها الْعَذَابَ : أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهادَاتٍ بِاللّهِ : إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبينَ ، والْخَامِسةَ : أن غضب اللّه عَليها إِنْ كان مِنَ الصادقين }** [النور : 6 - 9] فانصرف النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، فأرْسَلَ إليهما ، فجاء هِلالٌ فَشدَّ ، والنبيُّ يقُولُ : إِنَّ اللّهَ يعلمُ أنَّ أحدَ كُما كاذبٌ، فهلْ مِنكُما تائبٌ ؟ ثم قامتْ فَشهِدَتْ ، فلما كانتْ عند الخامِسةِ وقَفُوَها ، وقالوا : إنها مُوجِبةٌ ، قال ابن عباسٍ : فَتلكَّأت ونَكصتْ ، حتَّى ظَنَنَّا أَنَّها تَرْجِعُ ، ثم قالت : لا أَفْضحُ قَوْمي سائرَ اليومِ فمضتْ ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أبْصِرُوها ، فإن جاءتْ به أكحل الْعَيْنَيْنِ، سَابغَ الأَلْيَتَيْن ، خَدَلَّج السَّاقَيْن ، فهو لشريك بن سحماء ، فجاءت به كذلك ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «**لولا ما مضى من كتاب اللّه عز وجل لكان لي ولها شأنٌ**». أخرجه البخاري ، وأبو داود ، والترمذي.
وسيرد في كتاب « **اللعان** » من حرف اللام - أحاديثُ في سببِ نُزولِ هذه الآيات عن ابنِ عباسٍ وغيره.

729- (خ م ت س) محمد بن شهاب الزُّهريُّ عن عُرْوةَ بن الزبير ،وسعيد بن المسيب ، وعَلْقمَةَ بنِ وقَّاصٍ الليثيِّ ، وعُبَيدِ اللّهِ بن عبدِ اللّهِ بن عُتْبَةَ بنِ مَسْعُودٍ : عن حديثِ عائشةَ- زوجِ النبي صلى اللهعليه وسلم ورضي اللّه عنها - حين قال لها أهل الإفْكِ ما قالوا ، فبرَّأهَا اللّهُ مما قالُوا ، قال الزُّهريُّ : وكُلُّهُمْ حدثني طائفة من حديثها ،وبعضُهم كان أوعى له من بعضٍ ، وأثْبَتَهمْ له اقتصاصا ،وقد وَعيْتُ عن كلِّ واحدٍ منهم الحديثَ الذي حدَّثني عن عائشة ، وبعضُ حديثهم يُصَدِّقُ بعْضا ، قالوا : قالت : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا أرادا أنْ يَخْرُجَ سفرا ، أقْرَعَ بيْنَ أزْواجِهِ ، فأيَّتُهُنَّ خرجَ سَهْمُهَا ، خرجَ بها معَهُ ،قالت: فأقْرَعَ بيْنَنَا في غَزاةٍ غَزَاها ، فخرجَ فيها سهْمي ، فخرجتُ معه - بعدَ ما أُنزِلَ الحِجابُ - وأنا أُحْمَلُ في هوْدَجي وأُنْزَلُ فيه ، فسِرْنا حتى إذا فرغ رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم من غزْوتِهِ تلكَ ، وقفلَ ، ودنونا من المدينة ، آذَن ليلة بالرَّحيل فقُمتُ حين آذَنُوا بالرحيل ، فمشَيتُ حتى جاوزتُ الجيش ، فلَمَّا قَضَيْتُ من شَأني ، أقْبَلْتُ إلى الرَّحْلِ فَلمَسْتَ صَدْري ، فإذا عِقْدٌ لي من جَزْعِ أظْفَارٍ.
وفي رواية : جَزع ظَفارٍ قد انقطعَ ، فرجعتُ ، فالتمستُ عِقْدي ، فحبَسني ابْتِغاؤُهُ ، وأقْبَلَ الرهطُ الذين كانوا يَرْحَلونَ لي ، فاحْتَمَلُوا هوْدَجي فرحلوه على بعيري الذي كُنْتُ أرْكَبُ ، وهم يَحْسِبُونَ أنِّي فيه ،وكان النساءُ إذْ ذاكَ خِفافا لم يثْقُلْنَ - ومنهم مَن قال : لم يُهَبَّلْنَ - ولم يَغْشَهُنَّ اللحمُ وإنَّما يأكلن العُلْقة من الطعام ، فلم يَسْتَنْكِرِ القومُ حين رَفَعُوهُ ثِقَلَ الهوْدَجِ ، ومنهم من قال : خِفَّةَ الهودج - فحملوُه ،وكنتُ جارية حديثَةَ السِّنِّ ، فبعثوا الجمل وساروا ، فوجدتُ عِقْدِي بعد ما اسْتَمَرَّ الجيشُ ، فجئتُ منزلَهم وليس فيه أحد - ومنهم من قال : فجئتُ منازلهم وليس بها منهم دَاعٍ ولا مجيبٌ - فتَيَمَّمْتُ منزلي الذي كنتُ فيه ، وظَنَنْتُ أنهم سَيفْقِدُوني فيرجعون إليَّ ، فَبيْنا أنا جالِسةٌ غلبَتْني عيْنايَ فنِمْتُ ، وكان صَفْوانُ بنُ المُعطَّلِ السُّلَمِيُّ ، ثم الذَّكْوَانِيُّ : عَرَّسَ من وراء الجيش ، فادَّلَجَ فأصبح عند منزلي ، فرأى سوادَ إنسانٍ نائمٍ ،فأتاني فَعَرفني حين رآني - وكان يراني قبل الحجابِ - فاسْتيْقَظْتُ باسترجاعه حين عرَفني ، فخمَّرْتُ وْجهي بِجِلْبابي ، واللّه ما كلَّمَني بكلمةٍ ،ولا سمعتُ منه كلمة غير استرجاعه، وهَوَى حتى أناخَ راحلتَهُ ، فَوطِئَ على يَدَيْهَا فركِبْتُها ، فانْطلق يقُودُ بي الراحلةَ ، حتى أتيْنا الجيش ، بعْد ما نَزلوا مُعرِّسين - وفي رواية مُوغِرين في نَحْرِ الظهيرة - قال أحدُ رُواتِهِ : والْوَغْرَةُ : شِدَّةُ الحر - قالت : فهَلَكَ مَنْ هَلَك في شأني ، وكان الذي تَولَّى كبْرَ الإفْكِ : عبدُ اللّه بن أبَيِّ بن سلُولٍ ، فقدِمنا المدينةَ ، فاشتكيتُ بها شَهْرا ، والناسُ يُفِيضُونَ في قولِ أصحاب الإفْكِ ولا أشْعُرُ ، وهو يَريبُني في وجَعي: أنِّي لا أرى من النبي صلى الله عليه وسلم اللُّطْفَ الذي كنت أرى منه حين أشتكي ، إنما يدْخلُ فيُسلِّمُ ، ثم يقولُ : كيْف تِيْكُمْ ؟ ثم ينصرف ، فذلك الذي يَريبُني منه ، ولا أشْعُرُ بالشَّرِّ حتى نقهْتُ ، فخرجتُ أنا وأُمُّ مِسْطَحٍ قِبلَ المَنَاصِع، وهي مُتَبَرَّزُنا ،وكُنَّا لا نخرج إلا ليلا إلى لَيْلٍ ، وذلك قبلَ أن نَتَّخِذَ الكُنُف قريبا من بُيُوتنا ، وأمْرُنا أمْرُ العربِ الأوَلِ في التَّبَرُّزِ قِبَلَ الغائط ، وكنا نتأذَّى بالكُنُفِ أنْ نَّتخذَها عند بيوتِنا ، فأقْبَلتُ أنا وأُمُّ مِسطَحٍ - وهي ابنةُ أبي رُهُم بن عبدِ المطلب بن عبد مناف ، وأُمُّها بنْتُ صَخْرِ بن عامرٍ، خالةُ أبي بكر الصِّدِّيق ،-رضي الله عنه- وابْنُها : مِسطَحُ بنُ أثَاثَةَ بن عَبَّادِ بن المطلب- حين فَرغْنا من شأننا نَمشي ، فعثَرتْ أُمُّ مِسطح في مِرْطِها ، فقالت : تعِسَ مِسطَحٌ ،فقُلْت لها : بئْسما قُلْتِ ، أتسبِّينَ رجُلا ، شَهِدَ بدْرا ؟ فقالت: يا هَنْتاهْ ألَمْ تَسْمَعي ما قال ؟ قلتُ : وما قال : ؟ فأخْبَرَتْني بقولِ أهلِ الإفْكِ، فازْدَدْتُ مرضا إلى مَرضي ، فلمَّا رجعتُ إلى بيتي ، دخل رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم ، فسلَّم ،

وقال : كيف تيكُم؟ فقلت : ائْذَنْ لي إلى أبَوَيَّ ، قالت : وأنا حِينئذ أُريدُ أنْ أسْتَيقِنَ الخبرَ من قِبَلهِما، فأذنَ لي رسول اللّه صلى الله عليه وسلم ، فأتيتُ أبويَّ ، فقلتِ لأُمِّي : يا أُمَّتاه ، ماذا يتحدَّثُ الناسُ به ؟ فقالت : يا بُنَيَّةُ ، هوِّني علي نَفسكِ الشَّأنَ ، فواللّه لَقلَّمَا كانتِ امْرأةٌ قَطُّ وَضِيْئةٌ عند رجلٍ يُحبُّها ولها ضَرَائرُ إلا أكْثرنَ عليها ، فقلتُ : سبحان اللّه ! ولقد تَحدثَ النَّاسُ بهذا ؟ قالت : فبكيتُ تلكَ الليلةَ ، حتى أصبحتُ لا يَرْقأ لي دمْعٌ ولا أكتحِلُ بنوْمٍ ، ثمَّ أصبحتُ أبكي ، فدعا رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم عليَّ بنَ أبي طالبٍ ، وأسامةَ بْنَ زيدٍ ، حين اسْتَلْبَثَ الوَحْيُ ، يسْتَشيرُهما في فراقِ أهلِهِ ، قالتْ : فأما أُسامةُ فأشارَ عليه بما يعلمُ من براءةِ أهله ، وبالذي يعلم في نفسه من الوُدِّ لهم ، فقال أسامةُ : هم أهلُكَ يا رسولَ اللّه ، ولا نعلمُ واللّهِ إلا خيرا. وأما عليّ بن أبي طالبٍ فقال : يا رسولَ اللّه ، لم يُضَيِّق اللّهُ عليك والنساءُ سواها كثير ، وسَلِ الجاريةَ تَصْدُقْكَ ، قالت: فدعا رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم بريرةَ ، فقال : أيْ بَرِيرَةُ ، هلْ رأيتِ فيها شيئا يَرِيبُكِ ؟ قالت له بريرةُ : لا والذي بعثَكَ بالحقِّ ، إنْ رأيتُ منها أمرا أغْمِصُهُ عليها أكْثرَ منْ أنَّها جاريَةٌ حدِيثَةُ السِّنِّ، تنامُ عن عجينِ أهْلِها ،فيأتي الدَّاجِنُ فيأكله قالت : فقام رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم من يومِهِ فاستعذرَ من عبد اللّه بن أُبيِّ بن سلولٍ ، فقال رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم - وهو على المنبر -:مَنْ يَعْذِرُني من رجلٍ بَلغني أذاه في أهلي ؟ - ومن الرُّواةِ من قال : في أهل بيتي - فو اللّهِ ما علمتُ على أهلي إلا خيرا ،ولقد ذَكرُوا رَجُلا ما علمتُ عليه إلا خيرا ، وما كان يدْخُلُ على أهلي إلا معي ، قالت : فقام سعدُ بنُ مُعاذٍ أحدُ بني عبدِ الأشهلِ ، فقال: يا رسولَ اللّه ، أنا واللّهِ أعْذِرُك منه ، إنْ كان من الأوْس ضربنا عُنُقَهُ ، وإن كان مِن إخواننا من الخَزْرَج أمرْتَنَا ففعلنا فيه أمْرَكَ ، فقام سعدُ بنُ عُبادة -وهو سيد الخزرج - ،وكانت أُمُّ حسانِ بنتَ عَمِّهِ من فَخِذِهِ وكان قبل ذلك رُجلا صالحا، ولكن احْتَمَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ - وَمِنَ الرواةِ مَنْ قال : اجْتَهلَتْهُ الْحَمِيَّةُ، فقال لسعد بن معاذٍ : كذبتَ ، لَعَمْرُ اللّه لا تقتُلُه ، ولا تقْدِر على ذلك ، فقام أسيْد بن حُضَيْرٍ - وهو ابن عَمِّ سعْدٍ ، يعني ابن معاذٍ - فقال لسعد بن عُبادة : كَذبتَ ، لعمر اللّه لَنَقْتُلَنَّهُ ،فإنَّك منافقٌ تُجادِلُ عن المنافقين ، فتثاوَرِ الحيَّانِ الأوسُ والخزرجُ حتى هَمُّوا أنْ يقْتتِلُوا - ورسولُ اللّه صلى اللّه عليه وسلم قائمٌ على المنبر - فلم يَزَلْ رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم يُخفِّضُهمْ حتَّى سَكتُوا وسكتَ ، وبَكَيْتُ يومي ذلك ، لا يرْقأ لي دَمْعٌ ، ولا أكْتحِل بنوْمٍ ، ثم بكَيْتُ لِيلتي المقبلة ، لا يرقأ لي دَمْعٌ ، ولا أكْتحِل بنوْمٍ ، فأصبحَ عِندي أبواي ، وقد بكَيْتُ ليْلتَيْنِ ويوما ، حتى أظنُّ أنَّ البكاءَ فَالِقٌ كبِدي - ومن الرُّواةِ من قال : وأبَوايَ يظُنَّان أنَّ البكاء فالقٌ كبدي- قالت : فبينما هما جالسان عندي ، وأنا أبكي ، إذ اسْتَأذنتْ امرأةٌ من الأنصار ، فأذنتُ لها ، فجلستْ تبكي معني ، فبيْنا نحن كذلك ، إذْ دخل علينا رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم ، فسلَّم ، ثم جلسَ ، قالت : ولم يجْلِسْ عندي من يوم قيل لي ما قيلَ قبْلَها ، وقد مكثَ شهرا لا يُوحَي إليه في شأني بشيء ، قالت : فتَشهَّدَ رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم حين جلس، ثم قال : أما بعدُ ، يا عائشةُ ، فإنه بلغني عنك كذا وكذا ، فإن كُنتِ بريئة فسيُبَرِّئكِ اللّه ، وإن كُنتِ أَلْمَمْتِ بذنبٍ فاسْتغْفري اللّه ، وتُوبي إليه ، فإنَّ العبدَ إذا اعترف بذنبه ، ثم تابَ تاب اللّه عليه.فلما قضى رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم مقالتَهُ قَلَصَ دَمْعِي، حتَّى ما أُحِسُّ منه قطْرَة، فقلتُ لأبي : أجِبْ عَنِّي رسول اللّهِ صلى الله عليه وسلم فيما قالَ : قالَ:واللّه ما أدْري ما أقُولُ لرسول اللّه صلى الله عليه وسلم ،فقُلْتُ لأُمِّي : أجيبي عني رسول اللّه صلى الله عليه وسلم فيما قال، قالت: واللّه ما أدري ما أقول لرسول اللّه ، قالت:وأنا جاريةٌ حديثَةُ السِّنِّ، لا أقْرأ كثيرا من القرآن ، فقلتُ:إني واللّه،لقد علمتُ أنَّكُم سمعْتمْ ما تَحدَّثَ به الناسُ ، حتى استقَرَّ في أنفسكم،وصدَّقْتُم به ، ولِئنْ قلْتُ لكم: إني بريئة.واللّهُ يعلم أني لبريئَةٌ لا تُصدِّقوني بذلك ، ولئن اعْترفتُ لكم بأمْرٍ.واللّه يعلم أني بريئة- لتُصدِّقُنِّي ، فو اللّه ما أجدُ لي ولكم مثلا إلا أبا يوسفَ إذا قال : **{ فصبْرٌ جميلٌ،واللّهُ الْمُستعانُ على ما تَصفُون }** [يوسف: 18] ثم تحوَّلتُ ، فاضْطجعْتُ على فراشي ، وأنا واللّه حينئذٍ أعلم أني بريئةٌ ، وأنَّ اللّه مُبَرِّئي بِبَراءتي ،ولكن واللّه ما كنت أظُنُّ أنَّ اللّه يُنْزِل في شأني وحْيا يُتْلى،ولشَأني في نفسي كان أحقَرَ من أنْ يتكلَّم اللّهُ فِيَّ بأمْرٍ يُتْلى - ومن الرواة من قال:ولأنا أحْقَرُ في نفسي منْ أن يتَكلَّمُ اللّهُ بالقرآن في أمري- ولكن كنتُ أرْجُو أنْ يَرَى رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم في النوم رُؤْيا يُبرِّئني اللّه بها،فو اللّه ما رام رسولُ اللّه مَجْلِسَهُ ،ولا خرج أحَدٌ من أهل البيت ، حتى أنْزَلَ اللّه على نبيِّهِ، فأخذه ما كان يأخُذُه من البُرَحاء،حتى إنَّهُ ليتَحَدَّرُ منه مثْلُ الْجُمانِ من العرَقِ في يومٍ شاتٍ من ثِقَل القولِ الذي أُنْزِلَ علي، قالت: فَسُرِّيَ عن رسول اللّه صلى الله عليه وسلم وهو يضْحَكُ،وكَان أوَّل كلِمَةٍ تكلَّم بها ، أنْ قال لي : يا عائشةُ ، احْمَدِي اللّه - ومن الرواةِ من قال : أبْشِري يا عائشة ، أمَّا اللّه فقَدْ بَرَّأكِ- فقالت لي أُمِّي : قُومِي إلى رسول اللّه صلى الله عليه وسلم ، فقُلْت : لا واللّه لا أقومُ إليه ، ولا أحْمَد إلا اللّه ، وهو الذي أنزلَ بَرَاءتي ، فأنزل اللّه عز وجل : **{ إِنَّ الَّذِينَ جاءُوا بالإِفْكِ عُصْبَةٌ منكم }** العَشْرَ الآياتِ ، [النور : 11 - 19] فلما أنزلَ اللّهُ هذا في بَراءتي ، قال أبو بكر الصديق : وكان يُنفِقُ على مِسْطح بن أثَاثَةَ - لقرابته منه وفَقْرِهِ - واللّه لا أُنْفِقُ على مسطحٍ شيئا أبدا ، بعد ما قال لعائشة ، فأنزل اللّهُ : **{ وَلاَ يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ منكم والسَّعَةِ أن يُؤتوا أولي القُرْبى والمساكينَ والمهاجرينَ في سبيل اللّه ، ولْيَعْفُوا ولْيَصْفَحُوا ، ألا تحبُّون أن يغفر اللّه لكم ؟ واللّه غَفُورٌ**

رحيم } [النور : 22] فقال أبو بكر : بَلى واللّه إنِّي لأُحِبُّ أَن يَغْفِرَ اللّهُ لي ،فرجعَ إلى مِسطَحٍ الذي كان يُجري عليه ،وقال : واللّهِ لا أَنْزِعُها منه أبدا. قالت عائشة : وكان رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم سألَ زينبَ بنتَ جحشٍ عنْ أمْرِي ، فقال : يا زينب ، مَا علمتِ ؟ ما رأيتِ ؟ فقالت : يا رسولَ اللّهِ ، أَحْمِي سَمْعي وبصري ، واللّهِ مَا عَلمتُ عليها إلا خيرا ، قالتْ عائشةُ : وهي التي كانت تُسامِيني من أزْواجِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، فَعَصمها اللّهُ بالورَعِ ، قالت عائشةُ : وطَفِقَتْ أختُها حَمْنَةُ تُحارب لها ، فَهلكَتْ فيمن هَلكَ من أصحاب الإفك.

قال ابن شهاب : فهذا الذي بلغني من حديث هؤلاء الرَّهْطِ.

ومن الرواة من زاد : قال عُرْوةُ : قالت عائشةُ : والله إنَّ الرجُلَ الذي قيل له ما قيل ، ليقولُ : سُبحانَ اللّهِ ! فو الذي نفسي بيده ، ما كشفتُ مِنْ كَنَفِ أُنْثى ، قالت : ثم قُتلَ بعد ذلك في سبيل اللّه.

وفي رواية أخرى عن عُرْوةَ عن عائشة قالت: لما ذُكِرَ من شأني الذي ذُكِرَ ، وما علمتُ به ، قام رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم خطيبا ، فتَشَهَّدَ ، فَحَمِدَ اللّه وأثْنى عليه بما هُو أهْلُه ، ثم قال: أما بعدُ ، فأشِيرُوا علىَّ في أُناسٍ أبَنُوا أهْلي ، وأيْمُ اللّه ، ما علمتُ على أهْلي من سوءٍ قط ، وأبَنُوهُمْ بِمنْ واللّهِ ما علمتُ عليه من سوءٍ قطُّ ، ولا دَخَلَ بيْتي قطُّ إلاّ وأنا حاضِرٌ ، ولا غِبْتُ في سفَرٍ إلاغابَ مَعي ، فقام سعدُ بنُ معاذٍ ، فقال : إئذَنْ لي يا رسولَ اللّه : أنْ نَضربَ أعناقَهمْ وقام رجلٌ من بني الخزرج - وكانت أمُّ حسانٍ من رَهْطِ ذلك الرجل - فقال : كذبتَ واللّه : أنْ لو كانُوا من الأوْسِ ما أحْببتَ أن تُضرَبَ أعناقُهم حتى كَادَ يكُون بيْن الأوسِ والخزرج شرٌّ في المسجد ، وما علمتُ ، فلمَّا كان مساءُ ذلك اليومِ خرجتُ لبعضِ حاجتي ومعي أُمُّ مِسْطَحٍ ، فعَثَرت ، فقالتْ : تَعِسَ مِسطحٌ ، فقلتُ لها : أي أُمِّ ، أتَسُبِّينَ ابْنكِ ؟ فسكتتْ ، ثم عَثَرَت الثانية ، فقالتْ : تَعِسَ مِسطحٌ ، فقلتُ لها : أي أُمِّ ، أتَسُبِّينَ ابْنكِ ؟ فسكتتْ ، ثم عَثَرَت الثالثة ، فقالتْ : تَعِسَ مِسطحٌ ، فانْتَهرْتُها ، فقالت : واللّه ما أسُبُّهُ إلا فيك ، فقلتُ : في أيِّ شَأني ؟ فذكرتْ - وفي رواية : فَبَقَرَتْ - لي الحديثَ ، فقلتُ : وقد كانَ هذا ؟ قالت: نعمْ ،واللّه ، فرجعْتُ إلى بيتي كأنَّ الذي خرجتُ له لا أجد منه قليلا ولا كثيرا ، وَوُعِكْتُ ، وقلتُ لرسولِ اللّه صلى الله عليه وسلم : أرسلني إلى بيتِ أمي ، فأرسلَ معي الغلامَ ، فدخلتُ الدارَ ، فوجدْتُ أمَّ رُومانٍ في أسفلِ البيتِ ، وأبا بكرٍ فوقَ البيتِ يقرأ ، فقالت: أمي : ما جاءَ بكِ يا بُنيَّةُ؟ فأخبرتُها ، وذكرتُ لها الحديث. وإذا هو لم يَبْلُغْ منها مِثلَ ما بلغَ مني ، فقالت : أيْ بُنيَّةُ ، خَفِّضِي عليكِ الشَّأنَ ، فإنَّهُ واللّهِ لَقَلَّما كانت امرأةٌ حَسناءُ عند رجلٍ يُحبُّها لها ضَرائرُ ، إلا حَسَدْنَها ، وقيلَ فيها ، قلت : وقد علمَ به أبي ؟ قالت : نعم ، قلت : ورسُولُ اللّهِ ؟ قالت: نعم ، ورسولُ اللّهِ ، فَاسْتَعْبَرْتُ وبَكَيت، فسمعَ أبو بكرٍ صَوْتي وهو فوق البيت يقرأ فنزل. فقال لأمي : ما شأنُها ؟ فقالت : بَلَغها الذي ذُكِرَ في شأنِها ، فَفاضت عيناهُ ،وقال : أقْسمتُ عليك يا بُنَيَّةُ إلا رجعْتِ إلى بَيتكِ فَرَجعت ، ولقدْ جاءَ رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم بيتي ، فسألَ عني خادمي ؟ فقالت: لا واللّهِ ، ما علمتُ عليها عيبا ، إلا أنَّها كانت تَرْقُدُ ، حتى تدخلَ الشَّاةُ فتأكلَ خُبْزَها أو عَجينها - وفي رواية : عجينها أو خَمِيرَها - شكَّ هشام. فانْتَهَرها بعضُ أصحابه ، فقال : اصْدُقي رسولَ اللّه ، حتى أسْقَطُوا لها بِهِ ، فقالت: سبْحانَ اللّه ! واللّه ما علمتُ عليها إلا ما يعلمُ الصائغ على تِبْرِ الذهب الأحمر ويبلغ الأمرُ ذلك الرجلَ الذي قيل له ، فقال : سُبحانَ اللّه ! واللّهِ ما كشفتُ كَنفَ أنثي قط ، قالت عائشةُ : فقُتلَ شهيدا في سبيلِ اللّهِ ، قالت : وأصْبحَ أبواىَ عِندي ، فلم يزالا ، حتى دخلَ عليَّ رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم ، وقد صلَّى العصر ثم دخلَ ، وقد اكْتَنَفَني أبواي عن يميني وعن شمالي ، فحمد اللّه وأثْنى عليه ثم قال : أمَّا بعدُ ، يا عائشةُ إنْ كُنْتِ قارْفتِ سُوءا أو ظَلَمْتِ ، فتُوبي إلى اللّه ، فإنَّ اللّهَ يقْبلُ التَّوبة عن عبادِهِ ، قالت : وقد جاءت امرأةٌ من الأنصارِ ، فهي جالسةٌ بالبابِ ، فقلتُ : ألا تسْتحيي من هذه المرأةِ : أنْ تذكُرَ شيئا ؟ قالت : فوعَظَ رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم ، فالتفَتُّ إلى أبي ، فقلتُ : أجِبْهُ ، قال : فماذا أقُولُ ؟ فالْتفتُّ إلى أُمِّي فقلتُ : أجِيبيه ،فقالت : أقولُ ماذا ؟ فلمَّا لم يُجيباهُ تشهَّدْتُ ، فحمِدتُ اللّه ، أثْنَيْتُ عليه بما هو أهْله ، ثم قُلْتُ : أما بعد قو اللّه ، لَئِنْ قُلْتُ لكم : إني لم أفْعلْ -واللّهُ يعْلَم إني لصادقةٌ - ما ذاك بنافعي عندكم ، لقد تكلَّمتُمْ به ، وأشْربتْهُ قُلُوبُكم ، وإنْ قُلْتُ : إني قد فعلت - واللّهُ يعْلَم أنِّي لم أفعلْ - لتَقُولُنَّ : قد باءتْ به نفسها ، وإني -واللّه- ما أجد لي ولكم مثلا ، والْتمسْتُ اسم يعقُوب ، فلم أقْدرْ عليه - إلا أبا يُوسُف ، حين قال : **{فصبْرٌ جميلٌ ،واللّهُ الْمُستعانُ علي ما تَصفُون }** وأنزل على رسول اللّه صلى الله عليه وسلم منْ ساعتِه ، فسكتْنا، فرُفعَ عنه ، وإني لأتبيَّنُ السُّرور في وجْهه ، وهُو يمْسحُ جَبينَهُ ويقول : أبشري يا عائشة ، فقد أنزل اللّه براءتك ، قالت : وكُنْت أشَدَّ ما كُنتُ غضبا ، فقال : لي أبواىَ : قُومي إليه ، فقُلت : واللّه لا أقوم إليه ، ولا أحْمَدُهُ ، ولا أحْمدكما ، ولكن أحْمدُ اللّه الذي أنْزلَ بَراءتي ولقد سَمِعْتُمُوهُ فما أنْكرْتُموهُ ولا غيَّرْتُموهُ ،وكانت عائشة تقول : أمَّا زينبُ بنتُ جحْشٍ : فعَصَمها اللّهُ بدينها فلم تقُلْ إلاّ خيْرا ، وأما أخْتُها حَمْنةُ : فهلَكتْ فيمن هَلك ، وكان الذي يتكلمُ فيه : مِسْطحٌ ، وحسَّانُ بن ثابتٍ ، والمنافقُ : عبدُ اللّه بْن أبَيّ بْنَ سَلُول ، وهو الذي كان يسْتوْشِيهِ ويجْمعُهُ ، وهو الذي تولَّى كِبْرَهُ منهم هو وحَمْنَةُ ، قالت : فحلَفَ أبو بكرٍ ألاّ ينْفعَ مسْطحا بنافعةٍ أبدا ، فأنزل اللّه عز وجل **{ وَلاَ يَأتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ منكم والسَّعَةِ... }** إلى آخر الآية ، يعني أبا بكرٍ **{ أن يُؤتوا أولي**

القُرْبي والمساكينَ } يعني مِسْطحا ، إلى قوله : **{ ألا تحبُّون أن يغفر اللّه لكم ؟ واللّه غَفُورٌ رحيم }** فقال أبو بكر : بلى يا رَبّنا ، إنا لنُحبُّ أنْ تغفِر لنا، وعادَ له بما كان يصْنعُ.
وفي رواية : أن عائشةَ لمَّا أُخْبِرتْ بالأمر قالت : يا رسول اللّه ، أتأذنُ لي أنْ أنطلِقَ إلى أهْلي ؟ فأذِن لها ، وأرسل معها الغلامَ ، وقال رُجلٌ من الأنصار : **{ سبحانك ! ما يكون لنا أن نتكلَّمَ بهذا سُبحانك ! هذا بُهتانٌ عظيم }** لمْ يَزِد على هذا.
هذه رواية البخاري ، ومسلم.
وعند البخاري قال : قال الزهري : كان حديثُ الإفكِ في غزوةِ المُرَيْسِيعِ ، ذكره البخاري في غزوة بني المُصْطَلِق من خُزاعَةَ ، قال : وهي غزوَةِ المُرَيْسِيعِ ، قال ابن إسحاق:وذلك سنة ستٍ ، وقال موسى بنُ عُقْبة : سنَة أربعٍ ، إلى هنا ما حكاه البخاري.
وأخرج البخاري من حديث الزُّهري قال : قال لي الوليدُ بن عبد الملك : أبَلَغَكَ أنَّ عليًّا كان فيمن قَذَف عائشة ؟ قُلتُ : لا ، ولكن قد أخبرني رُجلان من قومِك : - أبو سلمةَ بن عبد الرحمن ، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام - أنَّ عائشة قالت لهما : كان عليٌّ مُسَلِّما في شأنِها.
وأخرج البخاري أيضا من حديث الزهري عن عروة بن عائشة **{ والذي تولَّى كِبْرَهُ منهم}** : عبد اللّه بن أُبيّ.
زاد في رواية : قال عُروة : أُخبرتُ أنه كان يُشاعُ ، ويتُحدَّثُ به عِندَه ، فيُقِرُّه ويُشيعُهُ ويَسْتوشِيهِ ، قال عروةُ : لم يُسمَّ من أهْلِ الإفك أيضا إلاَّ حسَّانُ بن ثابتٍ ،مِسْطحُ ابنُ أُثاثة،حَمْنةُ بنُ جحش ، في ناسٍ آخرين ، لا عِلْم لي بهم ، غير أنهم عُصْبةٌ ، كما قال اللّه تعالى، قال عروةُ : وكانت عائشةُ تكره أنْ يُسبَّ عِندها حَسّانُ ، وتقول : إنه الذي قال:
فإنَّ أبي ووَالِدَهُ وعِرْضي لِعِرْضِ محمدٍ منكم وِقاءُ
وفي رواية لهما : قال مسروق بن الأجْدع : دخلتُ على عائشة ، عندها حسانُ يُنْشِدُها شعرا ، يُشبِّبُ من أبياتٍ ، فقال:حَصانٌ رَزانٌ ، ما تُزَنُّ بريبةٍ وتُصبِحُ غَرْثَى من لُحُوم الغوافلِ ، فقالت له عائشة : لكِنَّك لست كذلك ، قال مسروق : فقلت لها : أتأذَنِين له أن يدْخل عليك ؟ وقد قال اللّه تعالي : **{ والذي تولَّى كِبْرَهُ منهم له عذابٌ عظيمٌ }** ؟ قالت:وأيُّ عذابٍ أشدُّ من العمى ؟ وقالت : إنه كان يُنافحُ - أو يُهاجِي - عن رسول اللّه صلى الله عليه وسلم.
وأخرج الترمذي الرواية الثانية من الروايتين الطويلتين عن عروة عن عائشة بطولها ، وقال : وقد رواه يونس بن يزيد ، ومعمرٌ ، وغيرُ واحد عن الزهري عن عروة بن الزبير ، وسعيد بن المسيب ،وعلقمة بن وَقَّاص الليثيِّ ، وعبيد اللّه بن عبد اللّه - عن عائشة أطولَ من حديث هشام بن عروة وأتمَّ ، يعني بذلكَ : الرواية الأولى بطولها.
وأخرجه النسائي من الرواية الأولى إلى قوله : « **فلم يستنكِرِ القومُ خِفَّةَ الهوْدج حين رفَعوهُ وحملوهُ ، وكنت جارية حديثةَ السِّنِّ** »، ثم قال : وذكر الحديث ، ولم يذكر لفظه.
وأخرج أبو داود منه طرفين يسيرين:
أحدهما : عن ابن شهاب قال : أخبرني عروةُ بن الزبير ، وسعيد بن المسيب،وعلقمة بن ،وقَّاص الليثي ، وعبيد اللّه بن عبد اللّه ، عن حديث عائشة ، وكُلٌّ حدَّثني طائفة من الحديث « **قالت : ولشَأني في نفسي كان أحقرَ من أن يتكلَّم اللّه- فيَّ بأمْرٍ يُتْلى** ».
والطرف الآخر : أخرجه في باب الأدب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **أبْشِري يا عائشة ، فإن اللّه -عزَّ وجلَّ- قدْ أنزلَ عُذْرَكِ ، وقرأ عليها القرآنَ ، فقال أبوايَ : قُومي فقبِّلي رأسَ رسول اللّهِ صلى الله عليه وسلم ، فقلتُ : أَحْمَدُ اللّه ، لا إيَّاكُما** ».
وحيث اقْتَصَر على هذين الطرَفين اليسيرين ، لم أُثبِتْ علامته مع الجماعة ، ونبَّهْتُ بِذِكْرِ هِما ها هنا ؛ لِئَلا يُخِلَّ بِهِما.

730- (خ) أمُّ رُومان - رضي الله عنهما - : وهي أُمُّ عائشةَ -رضي الله عنها - قالت : بيْنا أَنا قاعدَةٌ أنا وعائشةُ ، إذْ وَلَجت امرأةٌ من الأنصار ، فقالت : فعَلَ اللّه بفُلانٍ وفعَلَ ، فقالت : أُمُّ رُومان : ومَا ذَاك ؟ قالت : ابْنِي فِيمَنْ حَدَّثَ الحَدِيثَ ، قالت : وما ذاكَ ؟ قالت كذاَ وكذا ، قالت عائشةُ : وسَمِعَ رسول اللّه صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : نعم ، قالت : وأبو بكرٍ ؟ قالت : نعم ، فَخرَّتْ مَغْشِيّا عليها ، فَما أفاقَت إلاّ وعليها حُمَّى بنافِضٍ ، فطرَحْتُ عليها ثيابَها ، فَغَطَّيْتُها ، فجاء النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، فقال : « **ما شأنُ هذه ؟** » قُلْتُ : يا رسول اللّه ، أَخذتْها الحُمَّى بنافِضٍ ، قال : فلعلَّ في حديثٍ تُحُدِّثَ بِهِ؟ قالت: نعم ، فقعدتْ عائشةُ ، فقالت : واللّهِ لئن حلَفتُ لا تُصدِّقوني ، ولَئن قلتُ لا تعذِروني ، مثَلي ومثلُكم كيعقوبَ وبنَيه **{واللّهُ الْمُستعانُ على ما تَصفُون }** قالت : فانْصرفَ ، ولم يقل لي شيئا ، فأنزل اللّه عُذْرها ، قالت : بحمدِ اللّهِ ولا بحمدِ أحدٍ ، ولا بحمْدِكَ. أخرجه البخاري.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

قال الحميدي ، في كتاب « **الجمع بين الصحيحين** » : كان بعضُ مَن لقينا من الحفَّاظ البغداديِّين يقول : إن الإرسالَ في هذا الحديثِ أبْيَنُ ، واستدلَّ على ذلك بأنَّ أُمَّ رُومانٍ توفِّيتْ في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. ومَسْرُوقُ بن الأجْدَعِ - روي هذا الحديثِ عن أُمِّ رومانٍ - لم يُشاهدِ النبيَّ صلى الله عليه وسلم بلا خِلافٍ.

731- (ت) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : لمَّا أُنْزِلَ عُذْرِي ، قام رسولُ اللَّه صلى الله عليه وسلم على المنبر ، وذكرَ ذلك ،وتلا القُرآنَ ، قالت : وأمرَ بِرَجُلَيْنِ وامرأةٍ ، فَجُلِدوا الحدَّ. أخرجه الترمذي.

732- (خ د) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : يَرْحَمُ اللّه نِساء المُهَاجِرَاتِ الأُوَلَ ، لَمَّا أُنزل **{ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِّهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ... }** الآية [النور : 31] شَقَقْنَ ،مُرُوطَهُنَّ فاخْتَمَرْنَ بها.
وفي أخرى قالت : « **أَخَذْنَ أُزُرَهُنَّ ، فَشَقَقْنَها مِنْ قِبَلِ الْحَوَاشي ، واخْتَمَرْن بها** ». أخرجه البخاري.
وفي رواية أبي داود ، قال : « **شَقَقْنَ أَكْنُفَ مُرُوطِهِنَّ ، فاخْتَمَرْنَ بِهَا** ».

733- (د) ابن عباس - رضي الله عنهما - : ، **{ وقُلْ لِلْمُؤمِناتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أبصارِهِنَّ... }** الآية [النور : 31] فَنُسِخَ ، واستُثْني من ذلك ، **{ والْقَواعِدُ مِنَ النِّساءِ اللاَّتي لا يَرْجُونَ نِكاحا... }** الآية [النور : 60] ، أخرجه أبو داود.

734-(م د) جابر بن عبد اللّه - رضي الله عنهما - : قال : كان عبدُ اللّه بنُ أُبيٍّ بن سلُول يقولُ لجاريةٍ له : اذهبي فابْغينا شيْئا ، قال : فأنزلَ اللّه عز وجل : **{ ولا تُكْرِهُوا فَتَياتِكُمْ على الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحصُّنا ، لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الحياةِ الدُّنيا ، ومَن يُكْرِهْهُنَّ ، فإن اللّه من بعد إكراهِهِنَّ ، لَهُنَّ - غَفُورٌ رَحيمٌ }** [النور : 31].
وفي أخرى : أنَّ جارية لعبدِ اللّه بن أُبَيٍّ يُقال لها : مُسَيْكَةُ ، وأخرى يقال لها أُمَيْمةُ، كان يُريدُهما على الزِّنا ، فَشَكتا ذلك إلى رسول اللّه صلى الله عليه وسلم ، فأنزل اللّه عز وجل **{ ولا تُكْرِهُوا فَتَياتِكُمْ على الْبِغَاءِ... إلى قوله - غَفُورٌ رَحيمٌ }** أخرجه مسلم.
وفي رواية أبي داود قال : جاءتْ مُسيكةُ لبعضِ ، فقالت : إنَّ سيدي يُكْرِهُني على البغاء ، فنزل في ذلك : **{ ولا تُكْرِهُوا فَتَياتِكُمْ على الْبِغَاءِ }**.
قال أبو داود : وروى مُعْتَمِرٌ عن أبيه : **{ ومَنْ يُكْرِهْنُنَّ ، فإن اللّه من بعد إكراهِهِنَّ ، فإن اللّه من بعد إكراهِهِنَّ لَهُنَّ - غَفُورٌ رَحيمٌ }** قال : قال سعيدُ بنُ أبي الحسَنِ : غَفُورٌ لَهُنَّ ، المُكْرَهَات.

735- (د) عكرمة بن أبي جهل - رضي الله عنه - : أنَّ نَفرا من أهْلِ العراق قالوا : يا ابنَ عباسٍ ، كيف ترى في هذه الآية التي أمِرْنا بها ولا يعمل بها أحدٌ ؟ قَول اللّه عز وجلَ : **{ يا أيها الذين آمنوا ، لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الذي مَلَكَتْ أيمانكم ... }** الآية [النور : 58] فقال ابن عباسٍ: إن اللّه حَليمٌ رحيمٌ بالمؤمنين ، يُحبُّ السِّتْرَ. وكان الناسُ ليس لِبُيُوتِهِمْ سُتورٌ ولا حِجالٌ،فربما دخلَ الخادم ، أو الولدُ ، أو يتيمةُ الرَّجُلِ والرجلُ على أهله ، فأمرهم اللّه تعالى الاستئذان في تلك العَوراتِ ، فجاءهم اللّه بالسُّتُورِ والخيرِ ، فلم أرَ أحدا يعمل بذلكَ بَعْدُ.
وفي رواية عن ابن عباس : « **أنه سُمِعَ يقول : لم يُؤمَرْ بها أكثرُ الناس : آية الإذن،وإني لآمرُ جاريتي هذه تستأذِنُ عَليَّ** ». أخرجه أبو داود.

736- (ت) ابن عباس - رضي الله عنهما - : في قوله تعالى : **{ ويَوْمَ يَعَضُّ الظَّالمُ على يَدَيْهِ }** [الفرقان : 27] قال : الظَّالمُ : عُقْبةُ بن أبي مُعَيْط **{ يقول : يا ليتني اتخذْتُ مع الرسول سَبيلا. يا ويْلَتا ، ليْتني لم أتَّخِذْ فُلانا خليلا }** يعني : أُميَّةَ بن خلفٍ ، وقيل : أُبيّ .أخرجه.

737- () ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : صَنعَ عُقْبةُ بن أبي مُعيط طعاما ، فدعا أَشْراف قُرَيْشٍ - وكان فيهم رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم - فامتنع رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم أنْ يَطْعَمَ ، أو يَشْهَد عُقبةُ شهادةَ التوحيد ، ففَعلَ ، فأتاه أُبيٌّ ، أو أُميَّةُ - وكان خَلِيلَهُ - فقال : أَصَبَأْتَ ؟ قال : لا ولكن اسْتَحْيَيْت أن يَخرج من منزلي ، أو يَطْعَمَ من طعامي ، فقال : ما كنتُ أرضَى أو تبْصُقَ في وجهه ، ففعَلَ عقُبةُ ، وقُتِل يوم بدرٍ صَبْرا كافرا.أخرجه.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

738- (خ م د) ابن مسعود - رضي الله عنه - : قال :سألتُ - أو سُئِلَ رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم - أيُّ الذَّنبِ عند اللّه أعْظَمُ ؟ قال : أنْ تَجْعَلَ للّهِ ندّا وهو خَلَقَكَ ، قال : قُلْتُ : إن ذلك لعظيمٌ ؛ قلتُ : ثم أيٌّ ؟ قال : أنْ تقتُلَ ولَدَكَ مخافَةَ أنْ يَطعَمَ معك ، قلت : ثم أيٌّ ؟ قال أنْ تُزَاني حَلِيلَةَ جارِك ، قال :ونزلت هذه الآية ، تصْديقا لقولِ رسولِ اللّه صلى الله عليه وسلم : **{ والذين لا يدْعُونَ مع اللّهِ إلها آخَرَ ،ولا يقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتي حَرَّمَ اللّهُ إلاّ بِالْحَقِّ ، ولا يَزْنونَ }** [الفرقان : 68]. أخرجه البخاري ،ومسلم ، وأبو داود.

739- (خ م ت) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : لما نزَلتْ : **{ وأنْذِرْ عشِيرتَكَ الأَقْرَبِينَ }** [الشعراء : 214] صَعِدَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم على الصَّفا ، فجعل يُنادي : يا بني فِهْرٍ ، يا بني عدِيّ - لِبُطونِ قُريشٍ - حتى اجتمعوا. فجعل الرجلُ إذا لم يستْطِعْ أن يخرجَ أرسل رسولا ، لِيَنْظرَ ما هو ؟ فجاء أبو لهبٍ وقُريشٌ ، فقال : أرأيْتَكُم لو أخبَرْتُكم أن خَيْلا بالوادي ، تُريدُ أن تغير عليكم ، أكُنْتمْ مُصدِّقيَّ ؟ قالوا : نعم ، ما جرَّبنا عليكَ إلا صِدقا ، قال : فإنِّي نذيرٌ لكم بين يديْ عذاب شديدٍ ، فقال أبو لهبٍ : تَبّا لك سائرَ اليومِ ، ألهذا جمَعْتنَا ؟ فنزلت **{ تَبَّتْ يدَا أبي لهبٍ وتبَّ ، ما أغني عنه مالُه وما كَسَبَ }**.(سورة المسد : الآية 2).

وفي بعض الروايات : « **وقد تَبَّ** » كذا قرأ الأعمش.

وفي رواية : أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم خرجَ إلى البَطْحاء ، فصَعِدَ الجبَلَ ، فنَادى : « **يا صَبَاحاهُ، يا صباحاهْ** »، فاجتمعت إليه قُريشٌ فقال : « **أرأيتُم إنْ حَدَّثْتُكم : أنَّ الْعَدُوَّ مُصَبِّحُكمْ ، أو مُمَسِّيكُمْ ، أكنتُم تُصَدِّقوني ؟** »قالوا : نعم ، قال : « **فإني نَذيرٌ لكم بْين يدَىْ عذابٍ شديدٍ** »- وذكر نحوه.

هذه رواية البخاري ، ومسلم.

وللبخاري أيضا قال : لما نزل : **{ وأنْذِرْ عشِيرتَكَ الأقربين }** جعل النبيُّ صلى الله عليه وسلم يدعوهم قَبَائِلَ،قَبَائِلَ. وأخرج الترمذي الرواية الثانية.

وفي رواية للبخاري : لما نزلت : **{ وأنْذِرْ عشِيرتَكَ الأقربين ، ورهْطَك منهم المُخْلَصين}** خرج رسول اللّه صلى الله عليه وسلم حتى صعِد الصَّفا ، فهتفَ : صَباحَاهُ ، فقالوا : مَنْ هذا ؟ فاجتمعوا إليه ، فقال : أرأيتم إنْ أخبرتُكم أنَّ خيلا تخرجُ من سَفْح هذا الجبلِ ، أكنتم مُصدِّقيَّ ؟ قالوا : ما جرَّبنا عليك كذبا ... وذكرالحديث.

740- (خ م ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قام رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم حين أنزل اللّه عز وجل **{ وأنْذِرْ عشِيرتَكَ الأقربينَ }** قال :« **يا معْشر قُريشٍ - أو كلمة نحوها - اشْتَرُوا أنفسكم ، لا أُغني عنكم من اللّه شيئا. يا بني عبد منافٍ ، لا أغني عنكم من اللّه شيئا. يا عباسَ بنَ عبْد المطلبِ ، لا أغني عنك من اللّه شيئا. ويا صفِيَّةُ عمَّةَ رسُولِ اللّه ، لا أغني عنكِ من اللّه شيئا.ويا فاطمةُ بنْتَ محمَّدٍ ، سَلِيني ما شِئْتِ مِنْ مالي ، لا أغني عنْكِ من اللّه شيئا** ».

وفي رواية نحوه ، ولم يذكر فيه « **يا بني عبدِ منافٍ** » وذكر بدله:« **بني عبد المطلب**».

هذه رواية البخاري ، ومسلم وللبخاري أيضا قال : يابني عبدِ منافٍ ، اشْتَرُوا أنْفُسَكُمْ من اللّه ، يا بني عبدِ المطلب ، اشتروا أنفسكم من اللّه ، يا أُمَّ الزُّبَيْرِ عَّمةَ رسولِ اللّه، يا فاطمةُ بنتَ مُحمَّدٍ ، اشْتَرِيا أنفُسَكُما من اللّه ،لا أملك لَكُما من اللّه شيئا ، سَلاني مِنْ مالي ما شِئْتما.

ولمسلم أيضا قال : لمَّا نَزلت هذه الآية **{ وأنْذِرْ عشِيرتَكَ الأقربينَ }** دعا رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم قريشا ، فاجتمُعوا ، فعَمَّ وخَصَّ ، فقال : يا بني كعبِ بنِ لُؤيّ ، أنقِذُوا أنفُسَكم مِنَ النَّارِ ، يا بني مُرَّة بنِ كَعبٍ ، أنقِذُوا أنفُسَكم مِنَ النَّارِ ، يا بني عبدِ شمسٍ ، أنقِذُوا أنفُسَكم مِنَ النَّارِ، يا بني عبدِ المطلب ، أنقِذُوا أنفُسَكم مِنَ النَّارِ ، يا فَاطِمَةُ ، أنقِذي نفُسَكِ مِنَ النَّارِ ، فإنَّ لا أملك لكم من اللّه شيْئا ، غير أنَّ لكم رَحِما ،سَأبُلُّها بِبَلالِها.

وأخرجه الترمذي قال : لما نزلت **{ وأنْذِرْ عشِيرتَكَ الأقربينَ }** جَمَع رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم قريشا ، فخصَّ وعمَّ ، فقال « **يا مَعْشَر قريْشٍ أنْقِذِي نَفْسَكِ مِنَ النَّارِ ، فإني لا أملك لكم من اللّه ضَرّا ولا نفعا ، يا بني عبدِ منافٍ ، أنقِذُوا أنفُسَكم مِنَ النَّارِ ، فإني لا أملك لكم من اللّه ضرّا ولا نفعا ، يا معشر بني قُصَيّ ، أنقِذُوا أنفُسَكم مِنَ النَّارِ ، فإني لا أملك لكم من اللّه ضرّا ولا نفعا ، يا معشرَ بني عبد المطلب ، أنقِذُوا أنفُسَكم مِنَ النَّارِ ، فإني لا أملك لكم من اللّه ضرّا ولا نفعا ،يا فاطمة بنتَ محمد أنقِذي نفْسَكِ مِنَ النَّارِ ، فإني لا أملك لك من اللّه ضرّا ولا نفعا ،. إنَّ لكِ رَحِما ، سأبُلُّها بِبلالها** ».

وأخرج النسائي الرواية الأولى من الروايات البخاري ، ومسلم ،والرواية التي أخرجها مسلم وحْدَهُ.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

741- (م ت س) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : لما نزلت : **{ وأنْذِرْ عشِيرتَكَ الأقربينَ }** قامَ رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم على الصَّفا ، فقال : « **يا فاطمةُ بنتَ محمد ، يا صفيةُ بنَت عبد المطلب ، يابني عبد المطلب ، لا أملك لكم من اللّه شيئا ، سَلُوني مِنْ مالي ما شئْتُم**».أخرجه مسلم ، والترمذي ،والنسائي.

742- (ت) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - : قال : لما نزلت : **{ وأنْذِرْ عشِيرتَكَ الأقْربينَ }** وضعَ رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم أصبعيهِ في أُذنَيْهِ ، فرفع صوتهُ ، فقال : « **يا بني عبد منافٍ ، يا صَباحاهُ** ».
أخرجه الترمذي ، وقال :وقد رُوي مرسلا ،ولم يُذْكَر الأشعريُّ ، قال : وهو أصحُّ.

743- (م) قبيصة بن مخارق وزهير بن عمرو - رضي الله عنهما - : قالا : لما نزلت **{وأنْذِرْ عشِيرتَكَ الأقربينَ }** انطلقَ نبِيُّ اللّهِ صلى الله عليه وسلم إلى رَضْمَةِ جَبلٍ ، فعَلا أعْلاها حَجَرا ، ثم نادى : « **يا بني عبدِ منافٍ إني نَذِيرٌ لكم ، إنما مَثَلي ومَثَلُكُم كمَثَلِ رَجُلٍ رأى العَدُوَّ** » ، فانْطَلَق يَرْبَأُ أهْلَهُ ، ، فخشِيَ أن يسبقوهُ ، فجعل يَهْتِفُ :« **يا صاحباهُ** ».أخرجه مسلم.

744- (د) ابن عباس - رضي الله عنهما - : في قوله تعالى **{ وَالشُّعَراءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ }** [الشعراء : 224] قال : اسْتَثْنَى اللّه منهم **{ الذين آمنوا وعملوا الصالحات ، وذكروا اللّه كثيرا }** [الشعراء : 227]. أخرجه أبو داود.

745- (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **تَخْرُجُ الدَّابَّةُ ومَعها خاتَمُ سُلَيْمان ، وعَصَا موسى ، فتجْلُو وجْهَ المُؤمِنِ ، وتَخْطِمُ أنفَ الكافِرِ بالخاتم ، حَتَّى إنَّ أهْلَ الْخُوَانِ لَيجْتَمِعُونَ ، فيقول هذا : يا مؤمن ، ويقول هذا : يا كافر ، ويقول هذا : يا كافر ، ويقول هذا : يا مؤمن** ».أخرجه الترمذي.

746- (خ) سعيد بن جبير -رحمه الله - : قال : سألني يهوديّ من أهلِ الحيَرَةِ ، أيَّ الأَجَلَيْنِ قضَى موسى عليه السلام ؟ قلتُ : لا أدري ، حتى أقدَم على خَبْرِ العرب فأسأَله ، فقدِمتُ ، فسألتُ ابن عباس ؟ فقال : قضَى أكثرَهما وأطيبهما ، إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم إذا قال فَعلَ. أخرجه البخاري.

747- (م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : **{ إنَّك لا تَهْدي مَنْ أَحبَبْتَ }** [القصص: 56] نزلتْ في رسولِ اللّه صلى الله عليه وسلم ، حيثُ يُرَاوِدُ عَمَّهُ أبا طالبٍ على الإسلام. أخرجه مسلم، والترمذي.

748- (خ) ابن عباس - رضي الله عنهما - : في قوله تعالى : **{ لرَادُّكَ إلى معَادٍ }** [القصص : 58] قال : إلى مكة. أخرجه البخاري.

749- (ت) أم هانئ - رضي الله تعالى عنها - : قالت : سُئِلَ رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم عن المنكر الذي كانوا يأتونه في ناديهم ؟ فقال : كانوا يَحْبِقونَ فيه ،والحذْفُ والسُّخْرِيُّ بِمنْ مَرَّ بهم في أهل الأرض.هذه روايةٌ.
وفي رواية الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قولع تعالى : **{ وتأتونَ في نادِيكم المنْكَرَ }** [العنكبوت : 29] قال : كانوا يَخْذِفون أهل الأرض ، ويسْخَرونَ منهم.

750- () ابن عباس - رضي الله عنهما - : في قوله : **{ وَلَذِكْرُ اللّهِ أكْبَرُ }** [العنكبوت:45] قال : ذِكْرُ الْعَبْدِ اللّهَ بلسانِه كَبِيرٌ ، وذِكره له وخوفه منه ، إذا أشْفَى على ذَنْبٍ ، فتركَهُ من خَوْفِه : أكَبرُ من ذِكره بلسانه ، من غَيْرِ نزْعٍ عن الذَّنبِ. أخرجه.

751- (ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : قال : لما كان يومُ بدْرٍ ظَهَرَتِ الرُّومُ على فارس ، فأعجَبَ ذلك المؤمنين ، فنزلت : **{ ألم ، غُلِبَتِ الرُّوم في أدْنَى الأرض ،وهُمْ من بعْدِ غَلَبِهم سيَغْلِبون في بَضْعِ سنينَ. للّه الأمرُ من قبلُ ومن بعدُ ، ويومئذ يَفْرَحُ المؤمنين }** [الروم : 1-4] قال :ففرح المؤمنون بظهور الروم على فارس. أخرجه الترمذي.

وقال : هكذا قال نصرُ بنُ عليٍ : **{ غَلَبَتْ }**.

752- (ت) نَبار بن مُكرِمٍ الأسلمي - رضي الله عنه - : قال : لما نزلت **{ ألم ، غُلِبَتِ الرُّوم في أدْنَى الأرض ،وهُمْ من بعْدِ غَلَبِهم سيَغْلِبون في بَضْعِ سنينَ }** فكانت فارس يوم نزلت هذه الآيةُ قاهِرينَ للرومِ ، وكان المسلمون يُحِبُّون ظُهُورَ الروم عليهم " لأنهم وإيَّاهم أهلُ كِتابٍ، وفي ذلك قولُ اللّهِ : **{ ويومئذ يَفْرَحُ المؤمنون بنصر اللّه ، ينصُر من يشاءُ ، وهو العزيز الحكيم }** [الروم : 4 -5] وكانت قريشٌ تُحِبُّ ظهورَ فارسَ " لأنهم وإيَّاهم ليسُوا بأهلِ كتابٍ ، ولا إيمانٍ ببعْثٍ ، فلما أنزلَ اللّه هذه الآية ، خرج أبو بكرٍ الصِّدِّيق يصيحُ في نواحي مكة : **{ ألم ، غُلِبَتِ الرُّوم في أدْنَى الأرض ،وهُمْ من بعْدِ غَلَبِهم سيَغْلِبون في بَضْعِ سنينَ }** قال ناسٌ من قُريشٍ لأبي بكرٍ : فذلك بيننا وبينك ، زعَمَ صاحبُكَ أنَّ الروم سَتَغْلِبُ فارسَ فَي بضعِ سنين ، أفلا نُراهنُكَ على ذلك ؟ قال : بلي ، - وذلك قبل تحريم الرِّهان - فارْتهنْ أبو بكرٍ والمشركون،وتواضعُوا الرَّانَ ، وقالوا لأبي بكرٍ ، كم تجلُ البِضْعَ : ثلاثَ سنين إلى تسعِ سنين، فسَمِّ بيننا وبينك وسطا ننتهي إليه ، قال : فسمَّوا بينهم سِتَّ سنين ، قال : فمضَتِ السِّتُّ سنينَ قبلَ أن يظهروا ، فأخذَ الْمُشركونَ رَهْن أبي بكرٍ ، فلما دخلتِ السَّنَةُ السابعُ،ظهرتِ الرومُ على فارسَ ، فعابَ المسلمونَ على أبي بكرٍ تسْمِيَةَ سِتّ سِنين ، قال:لأنَّ اللّه قال : **{ في بضْعِ سِنينَ }** قال : وأسلم عند ذلك ناسٌ كثير. أخرجه الترمذي.

753- (ت) ابن عباس - رضي الله عنهما - : في قوله تعالى **{ ألم ، غُلِبَتِ الرُّوم في أدْنَى الأرض }** قال : غُلِبتْ وغَلَبت ، قال : كان المشركون يُحبُّون أن يظهرَ أهلُ فارسَ على الروم "لأنهم وإيَّاهم أهل الأوثانِ ، وكان المسلمون يحبون أن يظهرَ الرومُ على فارس "لأنهم أهلُ كتابٍ ، فذكروهُ لأبي بكرٍ ، فذكرهُ أبو بكرٍ لرسولِ اللّه صلى الله عليه وسلم ، فقال : أما إنهُمْ سَيَغْلِبُونَ، فذكره أبو بكرٍ لهم ، فقالوا : اجعلْ بيننا وبينك أجلاً ، فإن ظهرْنا كان لنا كذا وكذا ، وإن ظهرتُم كان لكم كذا وكذا ، فجعلَ أجلَ خمسِ سنينَ ، فلم يظهروا ، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : ألاَّ جَعَلْتهُ إلى دون العشْرِ ؟ - قال سعيد بن جبير : والبِضْعُ ، ما دونَ العشْرِ - قال : ثم ظهرتِ الرومُ بعدُ فذلك قوله : **{ ألم ، غُلِبَتِ الرُّوم - إلى قوله - ويومئذ يَفْرَحُ المؤمنون بنصر اللّه }** قال : سفيان : سمعتُ أنَّهُمْ ظهروا عليهم يومَ بدْرٍ.
وفي رواية : أنَّ رسولَ اللّهِ صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكرٍ في مُنَاحَبَةٍ **{ ألم ، غُلِبَتِ الرُّوم }** : ألاَّ أخْفَضْتَ يا أبا بكرٍ ؟ فإنَّ البِضعَ ، ما بين ثلاث إلى تسْعٍ. أخرجه الترمذي.

754- (خ) ابن عمر - رضي الله عنهما - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال :« **مَفاتِيحُ الغيب خمسٌ ، ثم قرأ { إنَّ اللّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ } إلى آخر الآية** » [لقمان : 34] أخرجه البخاري.
وفي أخرى له :« **مفاتيحُ الْغَيْبِ خمسٌ لا يعْلَمُها إلاَّ اللّه : لا يعلمُ أحدٌ ما يكونُ في غدٍ إلاَّ اللّهُ ، ولا يعلمُ أحدٌ ما يكون في الأرحام ، ولا تعلم نفسٌ ما ذا تَكْسِبُ غدا ؟ ولا تدري نفسٌ بأي أرضٍ تموتُ ؟ وما يدْري أحدٌ متى يَجيءُ المطرُ ؟** ».
وفي رواية أخرى : مفاتيحُ الْغَيْبِ خمسٌ لا يعْلَمُها إلاَّ اللّه : لا يعلمُ ما تَغِيضُ الأَرحامُ إلا اللّهُ ، ولا يعْلَمُ ما في غَدٍ إلا اللّه ، ولا يعلم مَتَى يأتي المطَرُ أحدٌ إلا اللّه ، ولا تدري نفسٌ بأيِّ أرضٍ تَموت إلا اللّه ، ولا يعلم متى تقومُ الساعة إلا اللّهُ.

755- (ت د) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : في قولع تعالى : **{ تَتَجافى جُنُوبُهُم عن المضاجع }** [السجدة : 16] نزلت في انتظار الصلاة التي تُدْعى الْعَتَمَة. هذه رواية الترمذي.
وفي رواية أبي داود قال : كانوا يَتَنَفَّلُونَ ما بيْنَ المغرب ، والعِشاء ، ويُصَلُّونَ وكان الحسن يقول : « **قيامُ الليل** ».

756- (م) أُبيُّ بن كعب - رضي الله عنه - : في قوله تعالى : **{ وَلنُذِيقَنَّهُمْ من العَذابِ الأَدْنَى دُونَ العذابِ الأكْبَر }** [السجدة : 21] قال : مصائبُ الدنيا ، والرُّوم ، والْبَطْشَةُ أو الدُّهان. شك شعبَةُ في البطشَةِ أو الدُّخان. أخرجه مسلم.

757- (خ م ت) عبد اللّه بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - : قال : إنَّ زَيدَ بن حارثَةَ مَوْلَى رسُولِ اللّهِ صلى الله عليه وسلم ، ما كُنَّا ندُعوهُ إلاَّ زيدَ بنَ محمدٍ ، حتَّى نَزَلَ القرآنُ **{ أُدْعُوهُمْ لآبائهم ، هو أقْسَطُ عند اللّه... }** الآية. أخرجه البخاري ،ومسلم ، والترمذي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

758- (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : « **مامِن مُؤمنٍ ، إلا وأنا أولَى الناس به في الدنيا والآخرة ، اقْرءَوُا إنْ شئتم { النبيُّ أَوْلَى بالمؤمنين من أنفسهم } [الأحزاب : 6] فأيُّما مُؤمنٍ تَركَ مالا فَلْيَرِثْهُ عَصَبتُه من كانوا ، فإن ترك دينا أو ضَياعا ، فَلْيأتِني فأنا مولاه** » أخرجه البخاري ، ومسلم.

759- (ت) ابن عباس - رضي الله عنهما - : في قوله تعالى : **{ ما جَعلَ اللّه لِرَجلٍ من قَلبَيْن في جَوْفِهِ }** [الأحزاب : 4] قال أبو ظبيان : قُلنا لابنِ عباسٍ : أرأيت قولَ اللّه تعالى **{ ما جَعلَ اللّهُ لِرَجلٍ من قَلبَيْن في جَوْفِهِ }** ما عَنَا بذلك ؟ قال : قام رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم يوما يُصلّي ، فَخطَرَ خَطرَة ، فقال المنافقون الذي يُصلون معه : ألا ترى أنَّ له قلْبَين : قلبا معكم ،وقلبا معهم ؟ فأنزل اللّه تعالى : **{ ما جَعلَ اللّه لِرَجلٍ من قَلبَيْن في جَوْفِهِ }** أخرجه الترمذي.

760- (خ م) عائشة - رضي الله عنها - : في قوله تعالى **{إذْ جاءُوكم من فَوْقِكُم ومن أسْفَلَ منكم ، وإذْ زَاغَتِ الأبْصَارُ وبَلَغَتِ القُلُوبُ الحَناجرَ }** [الأحزاب : 10] قالت : كان ذلك يومَ الخَنْدَق. أخرجه البخاري ، ومسلم.

761- (خ م ت س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : نَرى هذه الآية نزلت في عَمّي أنَسِ بن النَّضِر **{ من المؤمنين رجال صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللّهِ عليه }** [الأحزاب : 23]. أخرجه البخاري.
وقد أخرج هو ومسلم ، والترمذيُّ هذا الحديثَ بأَطْوَلَ مِنْهُ ،وهو مذكورٌ في غزوةِ أُحدٍ،من كتاب الغزَوات ، من حرفِ الغين.

762- (ت) أمُّ عمارَ الأنصارية - رضي الله عنها - : قالت : أَتيتُ رسولَ اللّه صلى الله عليه وسلم ، فقلت : ما أرَى كُلَّ شيءٍ إلا للرجال ، وما أرى النساءَ يُذْكرْنَ بشيءٍ ، فنزلت **{ إن المسلمين والمسلمات - إلى قوله - : أعدَّ اللّه لهم مغفرة وأجرا عظيما }** [الأحزاب : 35]. أخرجه الترمذي.

764- (ت) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : لو كان رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا من الوَحْي ، لكَتَم هذه الآية : **{ إذ تقولُ للذي أنْعَمَ اللّه عليه }** [الأحزاب : 37] يعني : بالإسلام **{ وأنعمتَ عليه }** : بالعتق فَأَعْتَقْتَهُ **{ أمْسِكْ عليك زوجَكَ ، واتَّقِ اللّه وتُخفي في نفسك مَا اللّهُ مُبدِيهِ ، وتَخْشى النَّاسَ ، واللّهُ أحَقُّ أنْ تَخشْاهُ ، فلما قَضى زيدٌ منها وَطَرا زَوَّجْناكَها لِكَيْلاَ يكون على المؤمنين حَرَجٌ في أزواج أدْعِيائهم ، إذا قَضَوْا منهن وطَرا ، وكان أمرُ اللّهِ مفعولا }** [الأحزاب : 37] فإنَّ رسولَ اللّه صلى الله عليه وسلم لما تَزَوَّجَها ، قالوا : تَزوَّجَ حَلِيلةَ ابْنِهِ ، فأنزل اللّه تعالى **{ ما كان محمدٌ أبا أحدٍ من رجالكم ، ولكن رسولَ اللّهِ وخاتَمَ النبيين }** [الأحزاب :40] وكان رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم تَبَنَّاهُ وهو صغيرٌ ، فَلبِثَ حتى صارَ رَجُلا ، يقالُ له : زَيْدُ بنُ مُحمَّدٍ ، فأنزل اللّه تعالى : **{ ادْعُوهم لآبائهم ، وهو أقْسَطُ عند اللّه ، فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانُكم في الدِّينِ ومَواليكم }** فُلانٌ مولى فُلانٍ ، وفلانٌ أخو فلانٍ **{ وهو أقْسَطُ عند اللّه }** يعني : أعدلُ عند اللّه.
وفي رواية مختصرا : لوكان رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا من الوَحْي ، لكَتَم هذه الآية : **{ إذ تقولُ للذي أنْعَمَ اللّه عليه }** لم يَزِدْ. أخرجه الترمذي.

765- (خ م ت س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أَنَّهُ كان ابنَ عَشْرِ سنين مَقْدَمَ رسولِ اللّه صلى الله عليه وسلم ، قال : وَكُنَّ أُمَّهاتِي يُواظِبْنَني على خدمةِ رسولِ اللّه صلى الله عليه وسلم ، فَخَدَمْتُهُ عَشْرِ سِنينَ ، وتُوُفِّيَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، وأنا ابنُ عشرين سنة ، وكنتُ أعلَم النَّاسِ بشأنِ الحجاب حين أُنْزِلَ ، وكان أول ما نزل في مُبْتَنَى رسولِ اللّه صلى الله عليه وسلم بزينبِ بنت جحش : أَصْبَحَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم عَروسا بها فدعا القومَ فأصابوا الطعام ، ثم خرجوا وبقى رَهْطٌ منهم عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فأطالوا المُكْثَ ، فقام النبي صلى الله عليه وسلم ، فخرج وخرجتُ معه لِكَيْ يخرجوا ، فمشى النبيُّ صلى الله عليه وسلم ومَشَيْتُ ، حتَّى جاءَ عَتَبَةَ حُجْرةِ عائشة ، ثم ظَنَّ أنهم خرجوا ، فرجع ، ورجعتُ معه ، حتى إذا بلغ عَتبةَ حُجْرة عائشة ظنَّ أنهم خرجوا ، فرجع ورجعت معه ، فإذا هم قد خرجوا ، فضربَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بيني وبينه بالسِّتْرِ ، وأُنْزِلَ الحِجابُ.
زاد في رواية : أنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بالحِجَابِ ، وكان أُبَيُّ بن كعب يَسألُني عنه. هذه رواية البخاري ومسلم.
وللبخاري من رواية الجَعْد عن أنس ، قال : مَرَّ بنا أَنَسٌ في مسجد بني رِفاعة ، فسمعتُه يقولُ : كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم إذَا مَرَّ بِجَنَبَاتِ أُمِّ سُليم دَخلَ عليها فَسَلَّمَ عليها ، ثم قال : كان النبيُّ صلى الله عليه

وسلم عَروسا بزينبَ ، فقالت لي أُمِّي سُلَيم : لَوْ أَهْدَينا رسولَ اللّه صلى الله عليه وسلم هَدِيَّة ؟ فقلتُ لها : افْعَلي ، فعمَدَتْ إلى تَمرٍ وسَمْنٍ وأَقِطٍ ، فاتخذتْ حَيْسَة في بُرْمَةٍ ، فأرسلتْ بها مَعي إليه ، فانطلقْتُ بها إليه ، فقال [لي]: ضَعْها ، ثُمَّ أمرني ، فقال : ادْعُ لي رجالا سمَّاهم،وادْعُ لي من لَقِيتَ ، قال : ففعلْتُ الذي أمرني ، فرجعتُ ، فإذا البيتُ غاصٌّ بأهله، ورأيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم وضَعَ يدَهُ على تِلْكَ الْحَيْسَةِ ، وتَكلَّمَ بما شاء اللّهُ ، ثم جعل يدْعُو عشرة عشرة عَشرَة ، يأكلونَ منه ، ويقولُ لهم : اذكروا اسم اللّه، وليأكلْ كُلُّ رُجل ممَّا يلِيه ، حتى تصدَّعُوا كلُّهم ، فخَرجَ مَنْ خَرَجَ ، وبَقيَ نَفرٌ يتحدَّثون ، ثم خرج النبيُّ صلى الله عليه وسلم نحو الحُجراتِ، وخَرجتُ في إثْرِهِ ، فقلتُ : إنهم قد ذَهبُوا ، فرجع فدخل البيتَ وأَرْخَى السِّتْرَ ، وإنِّي لَفي الحجرة ، وهو يقول : **{ يا أيُّها الذين آمنوا لا تدخلوا بيُوتَ النبيِّ إلاّ أنْ يُؤذَن لكم إلى طعامٍ غيرَ ناظرين إناهُ ، ولكن إذا دُعِيتُمْ فادخلوا ، فإذا طَعِمْتُم فانْتَشِروا ولا مُسْتَأنِسين لحديث ، إنّ ذلكم كان يُؤذِي النبيَّ فيستحيي منكم ،واللّه لا يستحيِي من الْحَقِّ }** [الأحزاب : 54].

وقال الجعدُ : قال أنس : إنَّهُ خدم النبي صلى الله عليه وسلم عَشْرَ سنين.

ولمسلم من رواية الْجَعْدِ أيضا قال : تزوج رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم ، فدخلَ بأهله،قال: فَصنَعَتْ أُمِّي أُمُّ سُلَيْم حَيْسا ، فجعلتْهُ في تَوْرٍ ، فقالت : يا أنسُ ، اذْهبْ بهذا إلى رسول اللّه صلى الله عليه وسلم ،فقل:بعَثَتْ بهذا إليك أُمِّي ، وهي تُقْرِئُكَ السلام، وتقول : إنَّ هذا لَكَ منَّا قليلٌ، فقال : ضَعْهُ ، ثم قال :« **اذهب فادْعُ لي فُلانا وفُلانا [وفلانا] ومَنْ لَقِيتَ**»، قال : فدعوتُ من سَمَّى ومن لقيتُ ، قال : قُلْتُ لأنس : عَدَدَ كَمْ كانوا ؟قال: زُهاءَ ثَلاثِمائةٍ ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أنسُ ، هاتِ التَّوْرَ ، قال:فدخَلوا حتى امتلأتِ الصُّفَّةُ والحُجْرَةُ ، فقال رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم : لِيَتَحلَّقْ عشرةٌ ، عشرةٌ، وليأكلْ كلُّ إنسانٍ مما يليه ، قال : فأكلوا حتى شبعوا ، قال : فخرجتْ طائفةٌ ،و دخلت طائفة، حتى أكلوا كلُّهم ، فقال لي : يا أنسُ، ارفع ، فرفعتُ ، فما أدري حين وضعتُ كان أكثرَ ، أم حين رفعتُ ؟ قال : وجلس طوائفُ منهم يتحدَّثون في بيت رسول اللّه صلى الله عليه وسلم ، ورسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم جالسٌ ، وزوجتُهُ مُوَلِّيَةٌ وجهها إلى الحائطِ ، فثقُلوا على رسولِ اللّه صلى الله عليه وسلم ، فخرج رسول اللّه صلى الله عليه وسلم فسلَّمَ على نسائه ثم رجع،فلما رأوْا رسولَ اللّه صلى الله عليه وسلم قد رجعَ،ظنُّوا أنهم قد ثقُلوا عليه ، قال:فابتدروا الباب،فخرجوا كلُّهم، وجاءَ رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم ، حتى أرخى السِّترَ ، ودخلَ وأنا جالسٌ في الحُجْرة ، فلم يلْبَثْ إلا يسيرا،حتى خرج عليَّ،وأُنزلت هذه الآية،فخرج رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم وقرأَهُنَّ على الناس:**{يا أيُّها الذين آمنوا لا تدخلوا بُيوتَ النبيِّ ، إلا أن يُؤذَنَ لكم... }** إلى آخر الآية،قال:الجعد:قال أنس:أنا أَحْدَثُ الناسِ عهدا بهذه الآيات ، وحُجِبْنَ نساءُ النبي صلى الله عليه وسلم.

وفي أخرى للبخاري قال : بنى النبيُّ صلى الله عليه وسلم بزينبَ ، فأَوْلَمَ بخبزٍ ولحمٍ ، فأُرْسِلْتُ على الطعام داعيا ، فيجيءُ قومٌ فيأكلونَ ويخرجونَ ، ثم يجيءُ قومٌ فيأكلونَ ويخرجونَ، فدعوتُ حتى ما أَجِدُ أحدا أَدْعُو ، فقلتُ : يانبيَّ اللّه ، ما أَجدُ أحدا أَدعو، قال : « **ارفعوا طعامكم** » وبقي ثلاثةُ رهْطٍ يتحدَّثونَ في البيت ، فخرجَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، فانطلق إلى حُجْرة عائشة ، فقال : « **السلام عليكم أهلَ البيت ورحمةُ اللّه** » ، وقالت : وعليك السَّلامُ ورحمة اللّه ، كيف وجدتَ أهلكَ ؟ باركَ اللّهُ لك ، فتقرَّى حُجَرَ نسائه كُلِّهِنَّ ، يقولُ لهن كما يقولُ لعائشة ، ويقُلْنَ له كما قالت عائشةُ ، ثمَّ رجعَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، فإذا رهطٌ ثلاثةٌ في البيتِ يتحدَّثونَ، وكان النبيُّ صلى الله عليه وسلم شديدَ الحياء ، فخرج مُنْطلقا نحو حُجرةِ عائشة ، فما أدري أخبَرْتُهُ أو أُخْبِرَ أنَّ القومَ قد خرجوا ، فرجع حتى وضع رِجْلَهُ في أُسْكُفَّةِ البابِ داخلة ، وأُخرى خارجة ، أَرْخى السِّتر بيني وبينه ، وأُنزلَ الحجابُ.

وفي أخرى له قال :أَوْلَمَ رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم حينَ بَنَى بزَينَبَ بِبْتِ جحشٍ ، فأَشْبَعَ النَّاسَ خُبْزا ولَحما ، وخرجَ إلى حُجَرِ أُمَّهاتِ المُؤمِنينَ ، كما كان يصَنْعُ صَبِيحَة بنائهِ ، فَيُسَلِّمُ عليهنَّ ويدْعُو لهنَّ ، ويُسَلِّمْنَ عليه ويدعون له ، فلما رجع إلى بيْتِهِ ، رأى رجلين ، جرى بهما الحديث ، فلما رآهما رجَعَ عن بيته ، فلما رأى الرَّجُلانِ أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم رجع عن بيته وثَبا مُسْرِعَيْنِ ، فما أدْرِي أنا أخبرتُه بخُرُوجِهِما أو أُخْبِر ؟ فرجع حتَّى دخلَ الْبَيْتَ ، وأرْخَى السِّتْرَ بيْني وبينَهُ ، وأُنْزِلت آيَةُ الحجابِ.

وأخرج الترمذي من هذه الروايات رواية الجعد التي أخرجها مسلم.

ولَهُ في رواية أخرى قل: بنى رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم بامرأةٍ مِن نسائِهِ،فأرْسَلَني، فدعوتُ له قوما إلى الطعام ، فلمَّا أكلوا وخرجُوا ، قام رسول اللّه صلى الله عليه وسلم مُنْطلقا قِبَلَ بيت عائشة، فرأى رجلين جالسيْنِ ، فَانصرفَ راجِعا ،فقام الرَّجُلانِ فخرجا ، فأنزلَ اللّه **{ يا أيُّها الذين آمنوا لا تدخلوا بيُوتَ النبيِّ إلاّ أنْ يُؤذَن لكم إلى طعامٍ غيرَ ناظرين إناهُ}**.قال:وفي الحديث قصةٌ.وقد أخرج البخاري هذه الرواية مختصرة قال:بنى رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم بامرأةٍ ، فأرسلني ، فدعوتُ له رجالا إلى الطعامِ ، لم يَزِدْ على هذا،ولم يُسَمِّها.

وللترمذي من طريق آخر قال : كنتُ مع النبيِّ صلى الله عليه وسلم ،فأتَى بابَ امرأةٍ عَرَّسَ بها، فإذا عندها قومٌ ، فانطلق يقضي حاجته واحْتُبِسَ ، ثم رجع وعندها قومٌ ، فانطلقَ، فقضى حاجتهُ ، فرجع وقد خرجوا ، قال :

فدخلَ وأُرْخى بيني وبينه سِتْرا ، قال : فذكرتُه لأبي طلحة ، قال : فقال :لئن كان كما تقولُ لِيَنزِلَنَّ في هذا شيءٌ. قال : فنزلت آية الحجاب. وأخرج النسائي من هذه الروايات : رواية مسلم من طريق الجعد.

766- (خ م د س) عائشة - رضي الله عنها - : قال عروةُ : كانت خولةُ بنتُ حكيمٍ من اللاتي وهبْنَ أنفَسهُنَّ للنبيِّ صلى الله عليه وسلم ، فقالت عائشةُ : أما تستحي المرأةُ أن تهبَ نفسها للرَجلِ،فلما نزلت : **{ تُرْجي من تشاءُ مِنْهُنَّ }** قلت : يا رسولَ اللّهِ ، ما أرى ربَّكَ إلا يُسارِعُ في هواكَ.وفي أخرى ، قالت : كنتُ أغارُ على اللاّتى وهبْنَ أنفسَهُنَّ لرسولِ اللّه صلى الله عليه وسلم ، وذكره نحوه.وفي أخرى ، قالت : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يسْتأذِنُنَا إذا كان في يومِ المرأةِ مِنَّا ، بعد أنْ نزلت هذه الآية : **{ تُرْجي من تشاءُ مِنْهُنَّ ، وتُؤوي إليك من تشاء ، ومن ابتغيت ممَّنْ عزلتَ ، فلا جُناح عليك }** فقلتُ لها : ما كنتِ تقولين ؟ قالت : كنتُ أقولُ لهُ : إن كان ذلك إليَّ ، فإنّي لا أريدُ يا رسولَ اللّه أنْ أُوثِرَ عليك أحدا.وفي رواية : لم أوثِرْ على نفسي أحدا. أخرجه البخاري ، ومسلم، والنسائي،ووافقهم على الرواية الثالثة ، أبو داود

767- (ت) أم هانئ - رضي الله عنها - : قالت : خطَبني رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم ، فاعتذَرْتُ إليه ، فعذرَني ، ثم أنزل اللّه : **{ إنا أحْلَلْنا لك أزواجَكَ اللاّتى آتيْتَ أجُورهُنَّ ،وما ملكتْ يمينُكَ ممَّا أفاءَ اللّه عليك ، وبناتِ عَمِّكَ ، وبناتِ عمَّاتك ، وبناتِ خالك ، وبناتِ خالاتك ، اللاّتي هاجَرْنَ معك... }** الآية [الأحزاب:50] فلم أكُنْ لأحِلَّ له ؛ لأني لما هاجرتُ كنتُ من الطُّلقاءِ. أخرجه الترمذي.

768- (ت) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : نُهيَ رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم عن أَصنافِ النِّساءِ ، إلاَّ ما كان من المؤمناتِ المهاجرَاتِ بقوله : **{ لا يحلُ لك النساءُ من بعدُ ، ولا أن تَبَدَّلَ بِهنَّ مِنْ أزواجٍ ، ولو أعْجَبكَ حُسْنُهُنَّ إلاما ملكتْ يمينُك }** فأحلَّ اللّهُ فتياتِكم المؤمناتِ **{ وامرأة مؤمِنَة إنْ وهبَتْ نفسها للنبيِّ }** وحرَّم كُلَّ ذات دِينٍ غير الإسلام ، قال : **{ ومن يَكْفُرْ بالإيمان فقد حبط عمَلُه وهو في الآخرةِ من الخاسرين }** [المائدة : 6] وقال : **{ يا أيُّها النبيُّ إنا أحللنا لك أزواجَكَ اللاّتي آتيتَ أجورَهنَّ ، وما ملكت يمينك مِمَّا أفاءَ اللّه - إلى قوله - : خالصة لك من دون المؤمنين }** وحرَّم ما سِوى ذلك من أصنافِ النِّساءِ. أخرجه الترمذي.

769- (ت س) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : ما ماتَ رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم حتى أُحِلَّ له النساء.أخرجه الترمذي.و النسائي ،وللنسائي أيضا : حتَّى أُحِلَّ له أنْ يَتزوَّجَ من النساء ما شاءَ.

770- (خ م) عائشة - رضي الله عنها - : أنَّ أزواجَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم كُنَّ يَخْرُجْنَ باللَّيلِ قِبَلَ الْمَناصِع - وهو صَعيدٌ أفيح - وكان عمرُ يقول للنبي صلى الله عليه وسلم : احْجُبْ نِساءك، فلم يكن رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم يفعل ، فخرجتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ زوجُ النبي صلى الله عليه وسلم ، ليلة من الليالي عِشاء - وكانت امرأة طويلة - فناداها عمر : ألاَ قد عَرفْناكِ يا سودةُ ، حِرْصا على أن ينزلَ الحجابُ.
وفي رواية:كان أزواجُ النبي صلى الله عليه وسلم يَخْرُجْنَ ليلا إلى لَيْلِ قِبَلَ المناصع،وذكر نحوه.
وفي أخرى قالت : خرَجتْ سودةُ بعد ما ضُرِبَ الحجَابُ لحاجَتِها - وكانَت امرأة جسيمة تفرَعُ النِّساءَ جِسْما ، لا تَخْفَى على مَنْ يعْرِفُها - فرآها عمرُ بنُ الخطَّاب ، فقال : يا سَوْدةُ ، أما وَاللّهِ ما تَخْفَيْنَ علينا ، فانظُري كيفَ تخرُجينَ ؟ قالت : فَانْكَفأتْ راجعة ورسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم في بيتي ، وإنه لينَعَشَّى وفي يدِهِ عَرْقٌ ، فدَخلَتْ ، فقالتْ : يا رسول اللّهِ ، إني خَرَجْتُ ، فقال لي عمرُ كذا وكذا ،قالت : فأوحِى إليه، ثُمَّ رُفِعَ عنه وإنَّ العَرْق في يَدِهِ ما وضَعهُ ، فقال : إنهُ قد أُذِنَ لكُنَّ أن تَخْرُجْنَ لِحَاجَتِكُنَّ ، قال هشامٌ : يعني : البَراز.أخرجه البخاري ، ومسلم.

771- (خ م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : «**كانت بنو إسرائيل يغتسِلونَ عُراة ينظُر بعضُهُمْ إلى سوْأةِ بعضٍ ، وكان موسى - عليه السلام- يغتسلُ وحدهُ ، فقالوا : واللّهِ ما يمْنَعُ موسى أنْ يغتسلَ معنا إلا أنهُ آدَرُ ، قال : فذهبَ مرَّة يغتسلُ ، فوضع ثوبهُ على حجرٍ ، ففرَّ الحجَرُ بثوْبِه ، قال : فجمحَ موسى -عليه السلام - بإثْره ، يقول ثوْبي حَجَرُ ، ثوبي حَجَرُ ، حتى نظرتْ بنو إسرائيل إلى سوأةِ موسى. فقالوا : واللّه ما بموسى من بأس. فقام الحجرُ حتى نُظِرَ إليه ، قال : فأخذَ ثوَبهُ ، فطفِقَ بالحجر ضربا ، قال أبو هريرة : واللّه إنَّ بالْحَجَر نَدَبا - ستَّة أو سبعة - من ضربِ موسى بالحجرِ** ».هذه رواية البخاري ، ومسلم.
وللبخاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **إنَّ موسى كانَ رجلا حَيِيّا سِتِّيرا ، لا يُرى شيءٌ من جلده ، استحياء منه ، فآذاه مَنْ آذاه من بني إسرائيل ، فقالوا : ما يَسْتَتِرُ هذا السِّتر**

إلا من عَيبٍ بجِلده : إِمَّا بَرَصٍ ، وإِمَّا أُدْرَةٍ ، وإِمَّا آفةٍ ، وإِنَّ اللّه أراد أن يُبَرِّئهُ مِمَّا قالوا لموسى، فخَلا يوما وحده ، فوضع ثيابه على الحجر ثم اغْتَسَلَ ، فلمَّا فرغ أقبل إلى ثياته ليأخُذَها ، وإنَّ الحجَرَ عدَا بثوبه ، فأخذ موسى عصاهُ ، وطلب الحجر ، وجعل يقول: ثوْبي حَجَرُ ، ثوبي حَجَرُ ، حتى انتهى إلى مَلإٍ بني إسرائيل ، فرأوه عُرْيانا أحسنَ ما خلق اللّهُ ، وأبْرَأَهُ مما يقولون ، وقام الحجرُ ؛ فأخذه بثوبه فلبِسَه، وطَفِقَ بالحجرِ ضربا بعصاهُ ، فو اللّهِ إنَّ بالحجر لنَدَبا من أَثَرِ ضرْبِه - ثلاثا أو أَرْبعا أو خمسا - فذلك قوله تعالى : { يا أيُّها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذَوْا موسى فَبرَّأَهُ اللّهُ مما قالوا ، وكان عند اللّه وَجيها} ».
ولمسلم قال : وكان موسى رجلا حَيِيّا ، قال : فكان لا يُرَى متجرِّدا ، قال : فقالت بنو إسرائيل : إنهُ آدَرُ ، قال : فاغْتَسَلَ عند مُوَيْهٍ ، فوضع ثوبهُ على حجرٍ ، فانطلقَ الحجرُ يَسْعى ، واتَّبعَهُ بعصاه يضْرِبه:ثوْبي حَجَرُ ، ثوبي حَجَرُ، حتى وقفَ على ملأٍ من بني إسرائيل ، فنزلت:**{ يا أيُّها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذَوْا موسى فَبرَّأَهُ اللّهُ مما قالوا ، وكان عند اللّه وَجيها }** وأخرجه الترمذي مثْلَ روايةِ البخاري المفردة.

772- (ت د) فروةُ بن مُسيكٍ المرادي - رضي الله عنه - : قال : أَتيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، فقلتُ : يا رسولَ اللّهِ ، ألا أُقاتِلُ مَنْ أَدْبَرَ من قومي بمن أقبَلَ منهم ؟ فأذِنَ لي في قتالهم وأَمَّرَني ، فلما خرجتُ من عنده ، سأل عني ، ما فعل الغُطَيْفيُّ ؟ فأُخبِرَ أني سِرْتُ ، فأرسل في إثْري فرَدَّني ، فأتيْتُهُ -وهو في نفرٍ من أصحابه - فقال : ادْعُ القوم، فمن أسلمَ منهم فاقْبَلْ منه ، ومن لم يُسلِمِ فلا تَعْجَلْ حتى أَحَدِّث إليك ، قال: وأنزلَ في سبأٍ ما أنزلَ ، فقال رجل : يا رسولَ اللّه ، وما سبَأ ؟ أرضٌ ، أو امرأة ؟ قال : « **ليس بأرضٍ ، ولا امرأة ، ولكنه رجلٌ وَلدَ عشرة من العرب** »، فتَيَامَنَ منهم ستةٌ وتشاءمَ منهم أربعةٌ ، فأما الذين تشاءموا : فلَخْمٌ ،وجُذامٌ ، وغسان ، وعامِلةُ. وأما الذين تَيَامنُوا : فالأزدُ ، والأشْعريون ، وحِمَيرُ ، وكِنْدَة ، ومِذْحجُ ، وأنمارُ. فقال رجلٌ : وما أنمارُ ؟ قال : « **الذين منهم خَثْعَمُ وبَجيلةُ** ».هذه رواية الترمذي.
وأخرجه أبو داود مختصرا في كتاب الحروف ، وهذا لفظهُ ، قال : أتيتُ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث ، ولم يذكر لفظه - فقال رجل من القومِ : يارسولَ اللّه ، أخبِرنا عن سبأٍ ، ما هو : أرضٌ ، أو امرأةٌ ؟ قال : « **ليس بأرضٍ ولا امرأةٍ ، ولكنه رجلٌ وَلدَ عشرة من العرب ، فتيامَنَ ستةٌ ، وتشاءمَ أربعةٌ** ».

773- (خ ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أنَّ نبيَّ صلى الله عليه وسلم قال : « **إذا قضى اللّهُ الأمرَ في السماءِ ضرَبت الملائكةُ بأجنحتها خُضْعانا لقوله ، كأنه سِلْسِلةٌ على صفوان، فإذا فُزِّعَ عن قلوبِهِمْ قالوا : ماذا قال ربُّكُمْ ؟ قالوا للذي قال : الحقَّ ، وهو العليُّ الكبيرُ ، فَيَسمعُها مُستَرِقُ السَّمْعِ ، ومسترقُو السَّمع هكذا ، بعضُه فوق بعض - ووَصفَ سُفيانُ بِكفِّهِ فحرَّفَها ، وبدَّدَ بين أصابعه - فيَسْمعُ الكلمةَ فَيُلْقيها إلى من هو تَحْتَهُ ، حَتَّى يُلْقِيها على لِسانِ السَّاحِرِ أو الكاهِنِ ، فرُبَّما أدْرَكَ الشِّهابُ قَبْلَ أن يُلْقِيَها ، وربما ألقَاهَا قَبْلَ أن يُدْرِكَهُ،فيَكْذِبُ معها مائَةَ كذْبةٍ ، فيقال : أليسَ قد قال لنا يومَ كذا وكذا : كذا وكذا ؟ فيُصَدَّقُ بتلك الكلمة التي سُمِعَتْ من السماء** ». أخرجه البخاري.
وأخرجه الترمذي قال : إذا قَضَى اللّهُ في السَّمَاءِ أَمْرا ، ضَرَبتِ الملائكةُ بأجْنِحَتها خُضَّعا لقوله ، كأنها سِلْسِلةٌ على صفوان فإذا فُزِّعَ عن قلوبِهِمْ قالوا : ماذا قال ربُّكُمْ ؟ قالوا : الحقَّ ، وهو العليُّ الكبيرُ ، قال : والشَّيَاطين بعضُهم فوقَ بعضٍ.

774- (د) ابن مسعود - رضي الله عنه - : قال : إذا تكَلَّمَ اللّه بِالْوَحْيِ سَمِعَ أهلُ السماءِ صَلْصَلَة كجرّ السِّلْسِلَةِ على الصَّفَا ، فيَصْعَقُونَ ، فلا يزالونَ كذلك ، حتَّى يأتِيَهُمْ جبريلُ ، فإذا جاء فُزِّع عن قُلوبهم ، فيقولون : يا جبريلُ ماذا قال ربك ؟ فيقول : الحقَّ ، فيقولونَ : الحقَّ الحقَّ. أخرجه أبو داود.

775- (ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال في هذه الآية : **{ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الكتابَ الذين اصْطَفَيْنا من عِبادِنا ، فمنهم ظالمٌ لِنَفْسِهِ ، ومنهم مُقْتَصِدٌ ،ومنهم سابقٌ بالخيرات بإذْنِ اللّهِ }** [فاطر : 32] قال : « **هؤلاءِ كُلُّهُم بمنزلةٍ واحدَةٍ ، وكُلُّهُم في الْجَنَّةِ** ».
أخرجه الترمذي.

776-

جامع الأصول في أحاديث الرسول

777- (ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - :قال : كانت بنُو سَلمَةَ في ناحِيَةِ المدينة ، فأرادوا النُّقْلَةَ إلى قُرب المسجد ، فنزلت هذه الآية **{ إنَّا نَحنُ نُحْيي الموتَى ، ونكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وآثارهُمْ }** [يس : 12] فقال رسول اللّه صلى الله عليه وسلم « **إنَّ آثاركُم تُكتَب، فلم ينْتَقِلُوا** ». أخرجه الترمذي.

778- () ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : كان بمدينة أنطاكِيةَ فرعونُ من الفراعِنة، فبعثَ اللّهُ إليهم المرسَلين ، وهم ثلاثٌ ، قدَّمَ اثنين ، فكذَّبوهُمَا فقوَّاهم بثالث ، فلما دعتْهُ الرُّسلُ ، وصَدَعت بالذي أُمِرتَ به ، وعابَتْ دينَهُ ، قال لهم :**{إنَّا تَطيَّرْنَا بكم قالوا : طائرُكم معكم }** [يس : 18-19] ، أي : مصائبكُم. أخرجه رزين.

779- () ابن عباس - رضي الله عنهما - : في قوله تعالى **{ وجاء من أقْصى المدينةِ رَجلٌ يسعى - إلى قوله - : وجَعلني من المُكْرَمين }** [يس : 20 - 27] قال : نَصَحَ قومَهُ حيّا وميِّتا. أخرجه رزين.

780- (خ م ت) أبو ذَرٍ الغفاري - رضي الله عنه - : قال : كنتُ مع رسول اللّه صلى الله عليه وسلم في المسجد ، عند غروب الشمسِ ، فقال : « **يا أبا ذَرٍّ ، أتَدري أينَ تذهبُ هذه الشمس ؟** » قلتُ : اللّه ورسولُه أعلم ، قال : « **تذهب تسجُد تحتَ العرش ، فتستأذِنُ ، فيُؤذَنُ لها ، ويوشِكُ أن تسجُدَ فلا يُقْبَل منها ، وتستأذِنَ فلا يُؤذَن لها ، فيقال لها : ارجعِي مِن حيثُ جِئتِ ، فتطلُع من مَغرِبِها ، فذلك قوله عز وجل : {والشمسُ تجرى لمستقرٍّ لها ، ذلك تقدير العزيز العليم } [يس : 28]**».
وفي رواية : ثم قرأَ : **{ ذلك مُسْتَقَرٌّ لها }** في قراءِ عبد اللّه.
وفي أخرى : فقال رسول اللّه صلى الله عليه وسلم : تَدْرُونَ مَتى ذاكُم؟ ذاكَ حين لا يَنْفَعُ نفسا إيمانُها، لم تكن آمنتْ مِنْ قبلُ ، أو كسَبتْ في إيمانها خَيرا.
وفي رواية مُخْتَصرا ، قال : سألتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم عن قوله : **{ والشمسُ تجرى لمستقرٍّ لها}**؟ قال : مُسْتَقَرُّها تحت العرش. أخرجه البخاري ، ومسلم.
وفي رواية الترمذي نحو ذلك.

781- (ت) سمرة بن جندب - رضي الله عنه - : في قوله تعالى : **{وجعلنا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الباقين }** [الصافات : 77] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « **حَامٌ ، وسَامٌ ، ويافث ، ويقال : يافث بالثاء والتاء ،ويقال : يَفَث** ».
وفي رواية قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **سامٌ : أَبو العرب ، وحام : أبو الحبش ، ويافث : أبو الرومِ** ». أخرجه الترمذي.

782- () ابن عباس وابن مسعود - رضي الله عنهما - : يُذكَرُ عنهما :أَنَّ إلْياسَ: هو إدْرِيسُ ، وكان ابنُ مسعودٍ يقرأُ : **{ سلام على إدْراسين }** [الصافات : 130]. أخرجه رزين.

783- (ت) أبي بن كعب - رضي الله عنه - : قال : سألت رسول اللّه صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى : **{ وأرسلناه إلى مائة ألفٍ أو يزيدونَ }** [الصافات :148] قال : «**يزيدُون عِشْرينَ ألفا** ».أخرجه الترمذي.

784- () ابن عباس - رضي الله عنهما - : في قوله تعالى : **{ وإنا لنحن الصَّافُّونَ}**[الصافات : 165] قال : الملائكةُ تُصَفُّ عند ربها بالتسبيح. أخرجه رزين.

785- (ت) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : مرضَ أبو طالبٍ فجاءتْهُ قريشٌ، وجاءه النبي صلى الله عليه وسلم - وعند أبي طالبٍ مجلسُ رجُلٍ - فقام أبو جهلٍ كي يمنَعه من الجلوس فيه ، قال: وشكَوْه إلى أبي طالبٍ. فقال : يا بن أخي ، ما تُريدُ من قومِكَ ؟ قال : أُريدُ منهم كلمة تدينُ لهم بها العربُ ، وتُؤدِّي إليهم العجمُ الجِزيةَ. قال : كلمةٍ واحدة ؟ قال : كلمة واحدة ، فقال : يا عمِّ. قولوا : لا إله إلا اللّه. فقالوا : إلها واحدا ؟ ما سمعنا بهذا في المِلَّة الآخرة. إنْ هذا إلا اختلاقٌ. قال : فنزل فيهم القرآن **{ ص ، والقرآنِ ذي الذِّكْر. بل**

الذين كفروا في عِزَّةٍ وشقاقٍ. كم أَهلكنا من قبلِهم من قَرْنٍ فنادَوْا ولاتَ حين مَناص. وعجبوا أنْ جاءهم مُنْذِرٌ منهم ،وقال الكافرون : هذا ساحر كذَّاب أجعلَ الآلهة إلها واحدا ؟ إنَّ هذا لشيءٌ عُجاب. وانطلقَ الملأُ منهم : أن امْشُوا واصبروا على آلهتِكم ، إن هذا لشيءٌ يُراد ، ما سمعنا بهذا في الْمِلَّةِ الآخِرة. إنْ هذا إلا اخْتِلاق } [ص : 1 - 7]. أخرجه الترمذي.

786- (ت) عبد اللّه بن الزبير بن العوام - رضي الله عنهما - : قال : لما نزلت **{ ثم إنَّكم يومَ القيامة عند ربكم تَخْتصِمون }** [الزمر : 31] قال الزبير : يا رسول اللّه ، أتُكَرَّرُ علينا الخصومةُ بعد الذي كان بيننا في الدنيا ؟ قال :« **نعم**» فقال : «**إنَّ الأمرَ إذا لشديدٌ** ». أخرجه الترمذي.

787- (س) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : إنَّ قَوْما قَتَلوا فأكْثَرُوا، وزنُوا فَأكثَرُوا وانتَهَكُوا ، فأتَوْا رسولَ اللّه صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : يا محمدُ ، إنَّ الذي تقولُ وتدعو إليه لَحسَنٌ ، لو تُخْبِرنا أنَّ لَما عَمِلْنا كفَّارة ؟ فنزلت : **{ والذين لا يَدْعون مع اللّه إلَها آخر - إلى قوله - فأولئكَ يُبَدِّلُ اللّه سيِّئاتِهم حَسَناتٍ }** [الفرقان : 68- 70] قال : يُبَدِّلُ اللّه شركَهُم إيمانا ، وزناهم إحصْانا ، ونزلَت **{ قل يا عباديَ الذين أَسْرفوا على أنفسهم لا تقْنَطُوا من رحمة اللّهِ }** [الزمر : 53] أخرجه النسائي.

788- (ت) أسماء بنت يزيد - رضي الله عنها - : قالت : سمعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقرأ : **{ يا عباديَ الذين أَسْرفوا على أنفسهم لا تقْنَطُوا من رحمة اللّهِ إن اللّه يغفر الذُّنوبَ جميعا}** ولا يبالي. أخرجه الترمذي.

789- (خ م ت) ابن مسعود - رضي الله عنه - : قال : جاء حَبْرٌ إلى رسولِ اللّه صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمدُ ، إن اللّه يضَع السَّماءَ على إصْبَعٍ ، والأرضِينَ على إصْبَعٍ ، والجبال على إصبعٍ.والشَّجرَ والأنهار على إصبعٍ ،وسائرَ الخلقِ على إصبعٍ ، ثم يقولُ:أناالملكُ،فضَحِكَ رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم وقال : **{ وما قَدَروا اللّه حق قَدره }** [الزمر : 67].
وفي رواية نحوه ، وقال : والماء والثرى على إصبع ، وسائر الخلائق على إصبع، ثم يَبُرُّهُنَّ - وفيه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه ،تَعَجُّبا وتصديقا لَهُ ،ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**وما قدروا الله حق قدره.....**» الآية. أخرجه البخاري ومسلم.
وفي رواية الترمذي ، فقال : يا محمد ، إن اللّه يُمسِكُ السمواتِ على إصبعٍ، والجبالَ على إصبعٍ ، والأرضينَ على إصبع ، والخلائق على إصْبَعٍ ، ثم يقول: أنا الملِكُ،قال:فضحِكَ النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذُه ، قال : **{ وما قَدَروا اللّه حقَّ قدره}**.
وفي رواية قال: فضحك النبي صلى الله عليه وسلم تعجبا وتَصديقا.

790- (خ م د) ابن عمر - رضي الله عنهما - : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **يَطوِي اللّه - عز وجل - السمواتِ يوم القيامة ، ثم يأخُذُهُنَّ بيده اليُمنى ، ثم يقول: أنا الملكُ ، أَيْنَ الجبَّارُون ؟ أينَ المتَكبِّرون ؟ ثم يطوِي الأرض بشِماله ، ثم يقول : أنا الملكُ ، أين الجبارون ؟ أين المتكبرون ؟** ». هذه رواية مسلم.
وفي رواية البخاري قال :« **إن اللّه -عز وجل- يَقبِضُ يومَ القيامةِ الأرَضينَ ، وتكونُ السموات بِيَمِينهِ ، ثم يقولُ : أنا الملكُ** ».
ثم قال البخاري : وقال عمر بنُ حمزة : سمعتُ سالما سمعتُ ابنَ عُمَرَ عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا.
وفي أخرى لمسلم من حديث عبيد اللّه بن مِقْسَم ، أنه نَظَر إلى عبد اللّه بن عمر كيف يَحكي رسولَ اللّه صلى الله عليه وسلم ؟ قال : يأخُذُ اللّه - عَز وجل- سماواتِهِ وأَرَضيهِ بيَديه ، ويقول : أنا اللّه - ويَقْبِضُ أصَابعه و يَبْسطُها - ويقول :أنا الملكُ ، حتى نظرتُ إلى المنبر يَتَحرَّكُ من أَسْفَلِ شيءٍ منه ، حتى إني أقولُ : أساقِطٌ هو برسول اللّه صلى الله عليه وسلم ؟.
وفي أخرى نحوه ، وفي آخره :« **يأخذ الجبَّارُ عز وجل سماواتِه وأرَضيهِ بيديه**».
وأخرج أبو داود الرواية الأولى ، وقال في حديثه : بيده الأخرى ،ولم يقل : بشماله.

791 (خ) أبو هريرة - رضي الله عنه - :قال : سمعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقول : «**يقْبِضُ اللّه الأرضَ ، ويطوي السماءَ بيمينه ، ثم يقول : أنا الملِكُ ، أيْنَ ملوك الأرض؟** ». أخرجه البخاري.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

792- (ت) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : مَرَّ يهودِيٌّ بالنبيِّ صلى الله عليه وسلم ، فقال له النبيُّ صلى الله عليه وسلم : « **يا يَهوديّ ، حدِّثنا** »، قال : كيف تقولُ يا أبا القاسم إذا وَضَع اللّه السمواتِ على ذِهْ ، والأرضَينَ على ذِهْ ، والماءَ على ذِهْ ، والجبال على ذِهْ ، وسائر الخلائقِ على ذِهْ - وأشار محمد بن الصَّلت بخِنْصَره أولا ، ثم تابع حتى بلغَ الإبهامَ - فأنزلَ اللّهُ **{ وما قَدَروا اللّه حقَّ قدره }**.أخرجه الترمذي.

793- (خ) العلاء بن زياد -رحمه الله - : كان يُذَكِّرُ بالنَّارِ ، فقال رجلٌ : لِمَ تُقَنِّطُ الناسَ ؟ قال : وأنا أقدِرُ أنْ أُقَنِّط الناسَ ، واللّه يقول : **{ يا عباديَ الذين أسْرفوا على أنفسهم لا تقْنَطُوا من رحمة اللّه}** [الزمر : 53] ويقول: **{ وأنَّ المُسْرفين هُم أصحابُ النارِ }** [غافر : 43] ولكِنَّكم تُحبون أن تُبَشَّروا بالجنة على مَساوِئ أعْمالِكم ، وإنما بعَثَ اللّه- عز وجل- محمداً صلى الله عليه وسلم مُبشِّرا بالجنة لِمَن أطاعَهُ ، ومُنذِرا بالنار لمن عَصاهُ.
ذكره البخاري ، ولم يذكر له إسنادا.

794- (خ م ت) ابن مسعود - رضي الله عنه - :قال : اجتَمعَ عندِ البيتِ ثلاثةُ نَفرٍ : ثَقَفِيَّانِ ،وقُرَشِيٌّ ، أوْ قُرَشِيَّانِ ، وثَقَفِيٌّ ،كثيرٌ شَحْمُ بُطونِهم ، قليلٌ فِقْهُ قلوبهم ، فقال أحَدُهُمْ : أتُرَوْنَ أنَّ اللّه يَسْمَعُ ما نقُولُ ؟ فقال الآخرُ : يَسْمع إنْ جَهَرْنا، ولا يسمع إنْ أخْفَيْنا، وقال الآخرُ : إنْ كان يَسْمَعُ إذا جَهرنا ، فهو يسْمعُ إذا أخفَيْنا ، فأنزل اللّه عز وجل **{ وما كنتم تَستَتِرُونَ أن يشهدَ عليكم سمعُكم ولا أبصارُكم... }** الآية [فُصِّلت : 22]. أخرجه البخاري ، ومسلم ، والترمذي.
وللترمذي أيضا ، قال : كنتُ مُسْتَتِرا بأسْتَارِ الكَعْبةِ ، فجاء ثلاثةُ نَفَرٍ ، كثيرٌ شَحْمُ بُطُونِهِمْ ، قليلٌ فقْهُ قُلوبهمْ : قُرَشِيٌّ ،وخَتَنَاهُ ثَقَفِيَّانِ ، أو ثَقَفِيٌّ وخَتَنَاهُ قُرَشِيَّانِ ، فتَكَلَّمُوا بِكلام لَم أفْهَمْهُ ، فقال أحَدُهُمْ : أتُرَوْنَ أنَّ اللّه يَسمَعُ كلامنا هذا ، فقال الآخرُ: إنَّا إذا رفَعْنا أصْواتَنا سَمِعَهُ ، وإذا لم نرفعْ أصواتَنا لمْ يسمعه ،فقال الآخر : إنْ سَمِعَ منه شيئا سَمِعَهُ كُلَّهُ ، قال عبد اللّه : فذكرتُ ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، فأنزل اللّه **{ وما كنتم تَستَتِرُونَ أن يشهدَ عليكم سمعُكم ولا أبصارُكم ولا جُلُودُكم ، ولكن ظَنَنْتُم أن اللّهَ لا يعلمُ كثيرا مما تعلمون. وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الذي ظَننتم بربكم أرْداكُم فأصْبَحْتُم من الخاسرين }** الآية [فُصِّلت : 22 ، 23].

795- (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قرأ **{ إنَّ الذين قالوا رَبُّنا اللّهُ ، ثم استقاموا }** [فُصِّلت : 30] قال : قد قال الناسُ ، ثم كَفَرَ أكْثَرُهم ، فَمنْ مات عليها ، فهو مِمَّنِ استقامَ. أخرجه الترمذي.

796- (خ) ابن عباس - رضي الله عنهما - : في قوله تعالى : **{ ادْفَعْ بالتي هي أَحْسَن}** [فُصِّلت : 34] قال : الصَّبْر عند الغَضَبِ ، والعَفْوُ عند الإساءة ، فإذا فَعَلوا عَصَمَهُمُ اللّه ،وخَضَعَ لهم عَدُوُّهُم.
ذكره البخاري ،ولم يذكر له إسنادا.

797- (خ ت) ابن عباس - رضي الله عنهما - : سُئِلَ عن قوله تعالى : **{إلا الْمَوَدَّةَ في القُرْبى ؟ }** [حم عسق : 23] فقال سعيد بن جبير : قُرْبى آل محمدٍ، فقال ابن عباس: عَجِلْتَ ،إنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم لم يكن بَطْنٌ من قريش إلا كان له فيهم قَرابةٌ ، فقال : إلا أنْ تَصِلُوا ما بَيْني وبيْنكم من القرابة.
أخرجه البخاري ، والترمذي ، إلا أن الترمذي قال عوضَ « **عَجِلتَ** » «**أعَلمْتَ؟**».

798- (د) ابن عوْن -رحمه الله - : قال : كنتُ أسألُ عن الانتصارِ ؟ وعن قوله:**{وَلَمنِ انْتَصَرَ بعدَ ظُلْمِهِ ، فأولئك ما عليهم مِنْ سَبيلٍ }** [الشورى : 41] فحدَّثني عليّ بنُ زيد بن جُدعان عن أمِّ مُحَمَّدٍ - امرأة أبيه - قال ابنُ عونٍ : وزَعُموا أنَّها كانت تدْخُلُ على أُمِّ المؤمنين عائشة ، قالت : قالَت عائشة أُمُّ المؤمنين : دخَلَ عليَّ رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم ،وعندنا زينبُ بنت جَحْشٍ ، فَجعلَ يَصْنَعُ بيدِه شيئا ، فقلتُ بيده حتى فَطِنْتُهُ لها ، فأمْسَكَ ، وأقْبَلَتْ زينبُ تُقَحِّمُ لعائشة ، فنهاها ، فأبَتْ أنْ تنتهيَ ، فقال لعائشة: « **سُبِّيها** » فسَبَّتْها ، فَغَلَبَتْها،فانْطَلَقتْ زيبُ إلى عليّ ، قالت : إنَّ عائشَة وقَعتْ بكم، وفَعلتْ ، فجاءتْ فاطمة، فقال لها : إنَّها حِبَّةُ أبيك - ورَبِّ الكعبةِ - فانْصَرفَتْ ، فقالت لهم: إني قلتُ له كذا وكذا ، فقال لي : كذا وكذا ، قال : وجاء عَليٌّ إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وكلَّمه في ذلك. أخرجه أبو داود.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

799- (خ) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : **{ ولَوْلا أنْ يكونَ النَّاسُ أُمَّة واحدة }** [الزخرف : 33] : لَوْلا أنْ جعل النَّاس كُلَّهُم كُفَّارا ، لَجَعلتُ لبيوتِ الكفارِ سُقُفا من فضَّةٍ ، ومعارجَ من فضَّةٍ - وهي الدُّرُجُ - وسُرُرا من فضَّةٍ ذكره البخاري ، ولم يذكرْ له إسنادا.

800- (خ م ت) عن مسروق بن الأجدع -رحمه الله - : قال :كُنَّا جلوسا عند عبد اللّه بن مسعودٍ - وهو مُضْطجِعٌ بيننا - فأتاه رجل فقال : يا أبا عبد الرحمن، إنَّ قاصًّا عند أبواب كِنْدَةَ يَقُصُّ ، ويَزعمُ : أنَّ آيةَ الدُّخان تجيء فتأخذ بأنفاس الكفار ، وَيأْخُذُ المؤمنين منها كهيئة الزُّكام ، فقال عبد اللّه - وَجلَسَ وهو غَضْبانُ: يَا أيُّها الناس، اتقوا اللّه ، مَنْ عَلِمَ منكم شيئا فلْيَقُلْ بما يعْلَمُ ،ومن لا يعْلَمُ ،فَلْيَقُلِ: اللّه أعلم ،فإنه أعلمُ لأحدِكم أنْ يقولَ لما لا يعْلَمُ : اللّه أعلمُ ، فإن اللّه تعالى قال لنَبِيِّهِ صلى الله عليه وسلم : **{ قُلْ ما أَسْأَلُكُمْ عليه من أَجْرٍ ، وما أنا مِن المُتَكلِّفين }** [ص: 86] إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لمَّا رأى من الناس إِدْبارا قالَ : اللهم سَبْعٌ كسَبْعِ يُوسُفَ !.
وفي رواية: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لما دعا قريشا كَذَّبُوه ، واسْتعْصَوْا عليه ، فقال : اللهم أعِنِّي عليهم بسبعٍ كسبْعِ يُوسف ، فأخذتْهُمْ سَنَةٌ حَصَّتْ كُلَّ شيءٍ ، حتى أكلوا الجُلودَ والمَيْتَةَ من الجوع ، ويْنظُرُ إلى السماء أحدُهم ، فَيرى كهَيْئَةِ الدُّخان ، فأتاه أبو سفيان ، فقال : يا محمد ، إنَّك جئتَ تأمرُ بطاعةِ اللّهِ وبصِلةِ الرَّحِمِ ، وإنَّ قَوْمَك قد هَلَكوا، فادْعُ اللّه- عَزَّ وجلَّ - لهم ، قال اللّه تعالى **{ فارْتَقِبْ يومَ تأتي السَّماءُ بدُخَانٍ مُبين يَغْشَى الناسَ هذا عذابٌ أليم ، ربَّنا اكشِفْ عنا العذابَ إنا مؤمنون. أنَّى لهم الذكرى وقد جاءهم رسولٌ مُبين ثم تَولَّوْا عنه وقالوا:مُعَلَّمٌ مجنونٌ ، إنَّا كاشِفُو العَذَابِ قَليلا ، إنَّكُمْ عائدون }** [الدخان : 10- 16] قال عبدُ اللّه : أفَيُكْشَفُ عذابُ الآخرة **{ يوم نَبْطِش البَطْشَةَ الكبرى ، إنَّامنتقمون }** فالبطشَةُ : يومُ بدرٍ.
وفي رواية قال : قال عبد اللّهِ : إنما كان هذا ؛ لأن قريشا لما اسْتَعْصَوا على النبي صلى الله عليه وسلم ، دعا عليهم بِسِنِينَ كَسِني يوسفَ فأصابهم قَحْطٌ وجَهْدٌ ، حتى أكلوا العظامَ ، فجعل الرجلُ ينظرُ إلى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجَهدِ ، فأنزل اللّه عز وجل **{ فارْتَقِبْ يومَ تأتي السَّماءُ بدُخَانٍ مُبين ، يَغْشَى الناسَ ، هذا عذابٌ أليم }** قال: فأتي رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم ، فقيل: يا رسولَ اللّه ، اسْتَسْقِ اللّه لِمُضَرَ ، فإنها قد هَلَكَتْ. قال : لِمُضَرَ ؟ إنك لجريء فاستسقى لهم ، فَسُقُوا ، فنزلت : **{ إنكم عائدون }** فلما أصابهم الرفاهيةُ ، عَادُوا إلى حالهم، حين أصابتهم الرفاهية ، فأنزل اللّه عز وجل **{يوم نَبْطِش البَطْشَةَ الكبرى ، إنَّامنتقِمون }** قال : يعني يومَ بدر.
وفي رواية نحوه ، وفيها : فقيل : إنْ كَشَفنا عنهم عادوا ، فدعا رَّبه فكشف عنهم،فعادوا ، فانتقم اللّه منهم يومَ بدرٍ ، فذلك قولُه : **{ فارْتَقِبْ يومَ تأتي السَّماءُ بدُخَانٍ مُبين - إلى قوله - إنا منتقمون }**. هذه رواية البخاري ، ومسلم.
وفي رواية الترمذي مثل الرواية الأولى إلى قوله : **{ فارْتَقِبْ يومَ تأتي السَّماءُ بدُخَان مُبين يَغْشَى الناسَ هذا عذابٌ أليم }** قال أحد رواتِهِ : هذا كقوله : **{ ربنا اكشف عنَّا العذابَ}** فهل يكشفُ عذابُ الآخرة ؟ قد مضى البطشةُ واللِّزامُ والدخانُ ، وقال أحدهم : القمر،وقال الآخر : الرومُ واللزام يوم بدرٍ.
وقد أخرج البخاري في أحد طُرقِه هذا الذي ذكره الترمذي.
وفي أخرى للبخاري ومسلم قال : قال عبد اللّهِ : خمسٌ قد مَضَيْنَ : الدخانُ ، واللِّزامُ ،والرومُ ، والبطشةُ ،والقمرُ.

801- (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **مَا مِنْ مُؤمِنٍ إلا وله بابانِ : بابٌ يَصعَدُ منه عَمَلُهُ ، وبابٌ ينزلُ منه رِزْقُه. فإذا مات بَكيَا عليه ، فذلكَ قوله : { فما بكَتْ عليهم السماء والأرضُ وما كانوا مُنظرين}** ».
أخرجه الترمذي ، وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعا إلا من هذا الوجه.

802- (ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - :« **أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : {كالمُهْلِ} [الدخان : 45] كَعَكَرِ الزَّيْتِ ، إذا قَرَّبَهُ إلى وجههِ سَقَطَتْ فَرْوَةُ وجهه فيه** ».
أخرجه الترمذي.

803- (خ) يوسف بن مَاهَكْ -رحمه الله - : قال : كان مَرْوانُ على الحجاز استعمله مُعاويةُ ، فَخَطَبَ ، فجعل يذكُرُ يزيد بن مُعاوية ؛ لكي يُبايعَ له بعد أبيه ، فقال له عبد الرحمن بْنُ أبي بكرٍ شيئا ، فقال : خُذوهُ ، فدَخلَ بيتَ عائِشَةَ فلم يقدرُوا عليه، فقال مروانُ : إنَّ هذا الذي أنزل اللّه فيه **{ والذي قال لوالديه أفٍّ**

لكُما } [الأحقاف: 17] فقالت عائشة من وراء الحجاب : ما أنزل اللّه فينا شيئا من القرآن ، إلاّ ما أنزل في سورة النُّورِ من بَرَاءتِي. أخرجه البخاري.

804- (م ت د) علقمة -رحمه الله - : قال : قلت لابن مسعودٍ : هل صَحِبَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم ليلةَ الجِنِّ منكم أحدٌ ؟ قال : ما صحبه منَّا أحدٌ ، ولكنَّا كُنَّا مع رسولِ اللّه صلى الله عليه وسلم ذاتَ ليْلَةٍ فَفقَدناهُ ، فالتمسناه في الأودية والشِّعابِ ، فَقُلْنَا : اسْتُطِيرَ ، أو اغْتِيلَ ، فبِتْنا بشرِّ ليْلَةٍ باتَ بها قومٌ ، فلَما أصبحنا إذا هُوَجَاءٍ من قِبلِ حِراءَ، قال : فقُلْنا : يارسول اللّه ، فَقَدْناكَ، فطلَبناكَ ، فلم نَجِدْكَ ، فَبِتْنا بشَرِّ ليلةٍ باتَ بها قومٌ ، قال : « **أتَاني داعِي الجِنِّ ، فذَهبْتُ معه ، فقرأتُ عليهم القرآن** » قال : فانطلَقَ بنا ، فأرانا آثارهم ، وآثار نِيرَانِهِمْ ، وسألُوهُ الزَّادَ ، فقال : « **لكم كلُّ عَظْمٍ ذُكِرَ اسم الله عليه يقع في أيديكم أوْفَرَ ما يكون لَحْما،وكلُّ بَعْرَةٍ علَفٌ لِدَوَابِّكم** » فقال- رَسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم : « **فلا تَسْتَنْجوا بهما ، فإنهما طعامُ إخوانِكم** ».
وفي رواية بعد قوله : « **وآثارِ نيرانِهم** » قال الشعبيُّ : وسألُوهُ الزَّادَ ؟ وكانُوا من جِنِّ الجزيرَةِ - إلى آخر الحديث من قول الشعبي مفصَّلا من حديث عبد اللّه ، هذه رواية مسلم.
وأخرجه الترمذي ، وذكر فيه قول الشعبي ، كما سبق في هذه الرواية الآخرة، وزاد فيه : أَو رَوْثةٍ.
وفي رواية لمسلم ، أنَّ ابنَ مسعود قال : لم أكن ليلَة الجنِّ مع رسولِ اللّه صلى الله عليه وسلم ، وَوَدِدْتُ أنِّي كنتُ معَهُ ، لم يزد على هذا.
وأخرج أبو داود منه طرفا ، قال : قلتُ لعبد اللّه بن مسعودٍ : « **مَنْ كان منكم ليْلَةَ الجن مع النبيِّ صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : ما كان معه منَّا أحَدٌ** ». لم يزدْ على هذا.

805- (خ م ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : **{ إنَّا فَتَحنَا لك فَتْحا مبينا}** [الفتح : 1] قال : الحُدَيْبِيَةُ ، فقال أصحابُ رسولِ اللّه صلى الله عليه وسلم : هَنيئا مَريئا ، فَمالنا ؟ فأنزل اللّه عز وجل : **{ لِيُدْخِلَ المؤمنين والمؤمناتِ جَنات تجري من تحتها الأنهار }** [الفتح : 5] قال شعبةُ : فقَدِمْتُ الكوفةَ ، فحدَّثتُ بهذا كُلِّه عن قتادة ، ثم رجَعتُ فذكرتُ له ، فقال : أمَّا **{إنَّا فَتَحنَا لك فَتْحا مبينا }** فَعنْ أنسٍ ، وأما « **هنيئا مريئا** » فَعنْ عِكْرِمَةَ.هذه رواية البخاري.
وأخرجه مسلم عن قَتادة عن أنس قال : لما نزلتْ **{ إنَّا فَتَحنَا لك فَتْحا مبينا ليغفر لَكَ اللّهُ ما تقدَّمَ من ذنبك وما تأخَّر ، ويُتمَّ نعمته عليك ويَهديَك صراطا مستقيما ، ويَنْصُرَك اللّه نصرا عزيزا ، هو الذي أنزل السَّكينةَ في قُلوب المؤمنين ليزدادوا إيمانا معَ إيمانهم وللّه جنُودُ السموات والأرض وكان اللّه عليما حكيما ، لِيُدْخِلَ المؤمنين والمؤمناتِ جَناتٍ تجري من تحتها الأنهار ، خالدين فيها ،ويُكفِّرَ عنهم سَيِّئاتهم ، وكان ذلك عند اللّه فَوزا عظيما }** [الفتح :1- 5]
مَرْجِعهُ من الحديبية -وهم يُخَالِطُهُم الحزنُ والكآبةُ وقد نَحَر الهديَب الحُدَيْبِية، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **لقد أُنزِلَتْ عليَّ آيةٌ هي أحبُّ إليَّ من الدُّنيا جميعا** ».
وأخرجه الترمذي عن قتادة عن أنس قال : أُنزِلَتْ على النبي صلى الله عليه وسلم **{ ليغفر لَكَ اللّهُ ما تقدَّمَ من ذنبك وما تأخَّر }** مرجِعَهُ إلى الحديبية ، فقال النبي : « **لقد أُنزلت عليَّ آيةٌ أحَبُّ إليَّ مِمَّا على الأرض** »، ثم قرأها النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : هنيئا مريئا ، يا رسولَ اللّه،لقد بَيَّنَ اللّه لك ما يُفعَل بك ، فَماذا يُفعَل بنا ؟ فنزلت عليه **{ لِيُدْخِلَ المؤمنين والمؤمناتِ جَناتٍ تجري من تحتها الأنهار - حتى بَلَغَ - : فوزا عظيما }**.

806- (خ ط ت) أسلم - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كان يسيرُ في بعض أسفاره ، وعُمر بنُ الخطاب يسيرُ معهُ ليلا - فسأله عمرُ عن شيء؟ فلم يُجِبْهُ ، ثم سأله فلم يجبه، ثم سأله فلم يجبه ، فقال عمر : ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ عُمَرُ ، نَزَرْتَ رسولَ اللَّه صلى الله عليه وسلم ثَلاثَ مَراتٍ ، كلُّ ذلك لا يُجيبُكَ ، قالَ عمرُ : فَحَرَّكتُ بعيري ، حتى تقدَّمتُ أمامَ النَّاسِ ، وخَشيتُ أنْ ينزلَ فيَّ قُرآنٌ ، فما نَشِبْتُ أنْ سَمِعتُ صَارخا يَصْرُخُ بي ، فقلت : لقد خشيتُ أن يكون قد نَزلَ فِيَّ قرآن ، فجئتُ رسولَ اللّه صلى الله عليه وسلم ، فسلَّمت عليه ، فقال : لقد أُنزِلت عليَّ الليلةَ سورةٌ ، لهيَ أحبُّ إليَّ مما طلَعَتْ عليه الشمسُ ، ثم قرأ : **{ إنَّا فَتَحنَا لك فَتْحا مبينا }** أخرجه البخاري ،والموطأ هكذا.
وأخرجه الترمذي عن أسْلَمَ ، قال : سمعتُ عمر بن الخطاب يقول : كُنَّا مع رسولِ اللّه صلى الله عليه وسلم في بعض أسْفَارِهِ... الحديث.

807- (م ت د) أنس بن مالك - رضي الله عنه - :أَنَّ ثمانِينَ رجُلا مِنْ أهْلِ مَكَّةَ،هَبَطُوا على رسولِ اللّه صلى الله عليه وسلم من جَبَل التَنْعِيمِ مُسَلَّحِينَ - يُرِيدُونَ غِرَّةَ رسولِ اللّه صلى الله عليه وسلم - فأخَذَهم

سِلْما، فاسْتَحْياهُم ، وأنْزَلَ اللّهُ عزَّ وجل : **{ وهو الذي كفَّ أَيديَهُمْ عنكم وأيدَيكم عنهم بِبَطْنِ مكة من بعد أنْ أظْفَرَكم عليهم }** [الفتح : 23] هذه رواية مسلم.
وفي رواية الترمذي ، أَنَّ ثمانِينَ نزلُوا على رسولِ اللّه صلى الله عليه وسلم وأصحابه من جبل التنعيم وعند صلاة الصبح ؛ يُرِيدونَ أَنْ يقْتُلُوهُ ، فأخِذُوا ، فأعتقهم رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم ، فأنزل اللّه صلى الله عليه وسلم **{ وهو الذي كفَّ أَيديَهُمْ عنكم ، وأيدَيكم عنهم... }** الآية.
وأخرجه أبو داود بنحوه من مجموع الروايتين.

808- (ت) أبي بن كعب - رضي الله عنه - : عن النبي صلى الله عليه وسلم **{ وألْزَمَهم كلمةَ التَّقْوَى}**[الفتح : 68] قال : « **لا إله إلا اللّه** ».أخرجه الترمذي.

809- (خ س ت) عبد اللّه بن الزبير بن العوام - رضي الله عنهما - : قال : قَدِمَ رَكْبٌ من بني تَميمٍ على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال أبو بكْرٍ : أَمِّر الْقَعْقَاعَ ْبنَ مَعْبَد بن زُرَارة، وقال عمر : أَمِّر الأَقْرَعَ بنَ حابسٍ ، فقال أبو بكرٍ : ما أَرَدْتَ إلاّ خِلافي ، وقال عمر : ما أردتُ خِلافَكَ ، فَتَمارَيا ، حتى ارْتَفَعَتْ أصواتُهُما ، فنزلَ في ذلك : **{ يا أيُّها الذين آمنوا ، لا تُقدِّمُوا بين يَدي اللّه ورَسُولِه ، واتَّقُوا اللّه إن اللّه سميع عليم}** [الحجرات : 1].
وفي رواية : قال ابنُ أبي مُلَيْكَةَ : كادَ الْخَيِّرَان أنْ يَهْلكا : أَبُو بكرٍ ،وعُمَرُ ، لمَّا قَدم على النبي صلى الله عليه وسلم وفدُ بني تميم ، أشَارَ أَحَدُهُما بالأقْرَعِ بن حابِسٍ الْحَنْظَلِيِّ ، وأشار الآخر بغيره، ثم ذكره نحوه، ونزولَ الآية. ثم قال : قال ابن الزبير : فكان عمرُ بعدُ إذا حدَّثَ بحديثٍ حدَّثَهُ كأخي السِّرارِ ، لم يُسْمِعْهُ حتى يسْتَفهِمَهُ.
وفي أخرى نحوه ، وفيه قال ابن الزبير : فما كان عمر يُسْمِعُ رسولَ اللّهِ صلى الله عليه وسلم حتى يستفهمه، ولم يذكرْ ذلك عن أبيه ، يعني : أبا بكرٍ الصِّديق. أخرجه البخاري، وأخرج النسائي الرواية الأولى.
وأخرجه الترمذي قال :إنَّ الأقْرَعَ بنَ حابسٍ قَدِمَ على رسول اللّه صلى الله عليه وسلم ، فقال أبو بكرٍ: يا رسول اللّه ، استعْمِلْهُ على قومه ، فقال عمر : لا تستعْمِلْهُ يا رسول اللّه ، فتكلَّما عند النبي صلى الله عليه وسلم ، حتى علَتْ أصواتُهُما ، فقال أبو بكرٍ لعُمر : ما أَرَدْتَ إلاّ خِلافي ، فقال: ما أردتُ خِلافَكَ ، قال : فنزلت هذه الآية : **{ يا أيُّها الذين آمنوا ، لا ترفعوا أصواتكم فوقَ صوتِ النبي }** [الحجرات : 2] قال : فكان عمرُ بعد ذلك إذا تكلم عند النبي صلى الله عليه وسلم : لم يُسْمِعْ كلامَهُ، حتى يسْتَفهِمَهُ. وما ذكرَ ابنُ الزُّبَيْرِ جدَّه : يعني أبا بكرٍ.
وقال الترمذي : وقد رواه بعضُهم عن ابن أبي مُلَيْكَةَ مرْسَلا ، ولم يذكر ابنَ الزبير.

810- (ت) البراء بن عازب - رضي الله عنه - : في قوله **{ إنَّ الّذينَ يُنَادُونَك من وَرَاءِ الحُجُرَاتِ }** [الحجرات : 4] قال : قام رجلٌ ، فقال : يا رسول اللّه ، إنَّ حَمْدي زَيْنٌ ، وذَمِّي شَيْنٌ ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « **ذاك اللّه عز وجل** ». أخرجه الترمذي.

811- (ت) أبو نَضرة -رحمه الله - : قال : قرأَ أبو سعيد الخدري : **{واعْلَمُوا أنَّ فيكم رسولَ اللّه ،لو يُطيعُكُمْ في كثيرٍ من الأَمْرِ لَعَنِتُّمْ }** [الحجرات : 7] قال : هذا نبيُّكمْ يُوَحى إليه ، وخِيَارُ أئمَّتِكم لو أطاعهم في كثير من الأمرِ لَعَنِتُوا ، فكيف بكم اليوم ؟. أخرجه الترمذي.

812- (ت د) أبو جبيرة بن الضحاك - رضي الله عنه - : قال : فينا نزلت هذه الآيةُ - بني سَلِمَةَ - قال : قدِمَ علينا رسول صلى الله عليه وسلم - وليس مِنَّا رجلٌ إلاَّ ولَهُ اسْمانِ، أو ثلاثةٌ - فَجَعلَ رسولُ اللّهِ صلى الله عليه وسلم يقول : « **يا فلان** » فيقولون : مَهْ يا رسول اللّه صلى الله عليه وسلم ، إنه يَغْضَبُ من هذا الاسم ، فأنزِلت هذه الآيةُ **{ ولا تنابَزُوا بالألقَابِ بئْسَ الاْسمُ الفسوقُ بعد الإيمانِ }** [الحجرات : 11] هذه رواية أبي داود.
وأخرجه الترمذي قال : كان الرَّجلُ منَّا يكونُ له الاسمانِ والثلاثةُ ، فَيُدْعَى بِبَعْضِها فعَسَى أنْ يكْرَهَ ، قال : فنزلت هذه الآية **{ ولا تنابَزُوا بالألقَابِ }**.

813- (خ) ابن عباس - رضي الله عنهما - : **{ وجعلناكم شُعُوبا وقَبائِلَ }** [الحجرات: 22] قال : الشعوبُ : القبائِلُ الكبارُ العظامُ ، والقبائِلُ : البُطُونُ. أخرجه البخاري.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

814- (خ) مجاهد بن جبر -رحمه الله - : قال ابنُ عباس : أمَرَهُ أن يُسَبِّحَ في أدْبار الصَّلواتِ كلِّها ، يعني قوله : **{ وأدْبَارَ السُّجُود }** [ق : 40]. أخرجه البخاري.

815- (خ) مجاهد بن جبر -رحمه الله - : قال ابنُ عباس : أمَرَهُ أن يُسَبِّحَ في أدْبار الصَّلواتِ كلِّها ، يعني قوله : **{ وأدْبَارَ السُّجُود }** [ق : 40]. أخرجه البخاري.

816- (خ) أبو هريرة - رضي الله عنه - : عن النبي صلى الله عليه وسلم : « **أنهُ رأى البَيْتَ المعمورَ يَدْخُلُهُ كُلَّ يَومٍ سبعُونَ ألفَ مَلكٍ** ». أخرجه البخاري.

817- (ت) ابن عباس - رضي الله عنهما - : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « **إدْبارُ النُّجُوم:الركَعَتان قَبْل الفجر ، وأدْبَارُ السُّجُودِ : الركعَتان بعد المغربِ** ». أخرجه الترمذي.

818- (خ م ت) ابن عباس - رضي الله عنه - : في قوله تعالى **{ فكانَ قابَ قوسَيْنِ ، أَو أَدْنَى }** [النجم : 9] وفي قوله تعالى : **{ ما كَذَبَ الْفُؤَادُ ما رَأَى }** [النجم : 11] وفي قوله تعالى : **{ لقد رأى من آياتِ رَبِّه الكُبْرَى }** [النجم : 18] قال : فيها كُلِّهَا : رَأَى جبريلَ عليه السلام ، له ستمائة جَناح - زادَ في قوله تعالى : **{لقد رأى من آياتِ رَبِّه الكُبْرَى}** أي جبريل في صورته. كذا عند مسلم.
وعند البخاري في قوله تعالى : **{ فكانَ قابَ قوسَيْنِ ، أو أدْنَى ، فأوْحى إلى عبدِه ما أوْحى }** قال : رأى جبريلَ له ستمائة جناح.
ولمْ يذكر في سائر الآيات هذا ، ولا ذكر منها غير ما أَوْرَدْنَا.
وفي رواية الترمذي : **{ ما كذبَ الفؤادُ ما رأى }** قال : رأى رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم جبريلَ في حُلَّةٍ من رَفْرَفٍ قد مَلأ ما بين السَّماءِ والأرض.
وللبخاري ، والترمذي في قوله : **{ لقد رأى من آياتِ رَبِّه الكُبْرَى }** قال : رأَى رَفْرفا أَخْضرَ سَدَّ أُفُقَ السماءِ.

819- (م ت) ابن عباس - رضي الله عنهما - : **{ ما كذبَ الفؤادُ ما رأَى } { ولقد رآه نَزْلَة أُخرى }** [النجم : 11 - 14] قال : رآه بفؤاده ، مرَّتين.
وفي رواية قال : رآه بقلبه ، ولقد رآه نزلة أُخرى هذه رواية مسلم.
وفي رواية الترمذي قال : رأى محمدٌ ربَّه ، قال عكرمة : قلتُ : أليسَ اللّه يقول : **{لا تُدْرِكُهُ الأَبصارُ ، وهو يُدْرِكُ الأبصارَ }** [الأنعام : 103] قال : ويْحَكَ، ذاكَ إذا تَجَلَّى بنوره الذي هو نورُهُ ، وقد رأى رَبَّهُ مرتين.
وفي أخرى له : **{ ولقد رآه نَزْلَة أُخرى ، عند سِدرةَ المنتهى }** ، **{ فأوحى إلى عبده ما أوحى } { فكان قابَ قوسين أو أدْنَى }** قال ابن عباس : قد رآه صلى الله عليه وسلم.
وله في أخرى **{ ما كذب الفؤاد ما رأى }** قال : رآه بقلبه.

820- (م) أبوهريرة - رضي الله عنه - :قال : **{ ولقد رآه نَزْلَة أُخرى }** قال: رأى جبريل عليه السلام.
أخرجه مسلم.

821- (ت) الشعبي -رحمه الله - : قال : لِقيَ ابنُ عباسٍ كعْبا بعَرفَة ، فسألَهُ عن شيء ، فكبّرَ ، حتى جاوبَتْهُ الجبالُ ، فقال ابن عباس : إنَّا بنُو هاشمٍ ، فقال كعبٌ: وإنَّ اللّه قَسَمَ رُؤيَتَهُ وكلاَمه بين مُحمَّدٍ وموسى ، فكلَّمَ موسى مرتين ، ورآه محمد مرتين ، قالَ مسروق : فدخلْتُ على عائشة - رضي الله عنها - ، فقلتُ : هل رأى محمدٌ ربَّهُ ؟ فقالت: لقد تكلَّمْتَ بشيءٍ قَفَّ له شَعري ، قُلتُ : رويدا ، ثم قرأتُ **{ لقد رأى من آياتِ رَبِّه الكُبْرَى}** فقالت : أيْن يُذْهَبُ بِكَ ؟ إنما هو جبريل ، مَن أخبَرَكَ أنَّ محمدا رأى ربَّهُ ، أو كَتَم شيئا ممَّا أُمِرَ به ، أو يعلمُ الْخَمْسَ التي قال اللّه : **{ إنَّ اللّه عنده علمُ الساعَةِ وينزِّلُ الغَيْثَ}**[لقمان : 34] فقد أعظَمَ الفِرْيَة ، ولكنه رأى جبريلَ ، لم يره في صورِته إلا مرتين:مرة عند سِدرةِ المنتهى ، ومرةً في جيادٍ له سِتُّمائَة جَناحٍ ، قد سَدَّ الأُفُق. أخرجه الترمذي.
وقد أخرج هو والبخاري ومسلم هذا الحديثَ بأَلفاظٍ أُخرى ، تتضمن زيادة ، وهو مذكورٌ في كتاب القيامةِ من حرف القاف.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

822- (خ) ابن عباس - رضي الله عنهما - : **{ أفرأيتُم اللَّاتَ والعُزَّى }** [النجم:19] قال : كان اللَّاتُ رجلا يَلُتُّ سَويقَ الحاجِّ. أخرجه البخاري.

823- (خ م د) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : ما رأيتُ شيئا أَشبَه باللَّمَمِ مما قال أبو هريرة : إنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال : « **إنَّ اللَّه كتبَ على ابن آدمَ حَظَّهُ من الزِّنا ، أَدْرَكَ ذلك لا مَحالَةَ ، فَزِنا العينين النظرُ ، وزِنا اللسانِ النُّطْقُ ، والنفسُ تَمَّنى وتَشتْهي ، والْفَرْجُ يُصدِّقُ ذلك أو يُكَذِّبُهُ** ». أخرجه البخاري ،ومسلم ، وأبو داود.
ولمسلم قال : كُتِبَ على ابن آدمَ نصيبُهُ من الزِّنا ، مُدْرِكٌ ذلك لا مَحالَةَ ، الْعينانِ زِنَاهُما النَّظَرُ ، والأُذُنانِ زِناهُمَا الاستماعُ ، واللِّسانُ زِناه الْكلامُ ، والْيَدُ زِناها البَطْشُ،والرِّجْل زِناها الخُطَا ، والْقَلْبُ يَهوى ويَتمنَّى ، ويُصَدِّقُ ذلك الْفَرْجُ أو يُكَذِّبُهُ.

824- (ت) ابن عباس - رضي الله عنهما - : **{ الذينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإثمِ والفواحِشَ ، إلاّ اللَّمَمَ }** [النجم : 32] قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « **إن تَغْفِر اللهمَّ تَغفِرْ جَمّا ، وأيُّ عبدٍ لكَ لا ألَمّا ؟** ». أخرجه الترمذي.

825- (م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : جاء مُشركو قُريشٍ يُخاصِمونَ رسولَ اللَّه صلى الله عليه وسلم في الْقَدَرِ ، فنزلت **{ يَوْمَ يُسْحَبُونَ في النَّارِ على وُجوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ، إنا كلَّ شيءٍ خَلَقْناهُ بِقَدَرٍ }** [القمر : 48 ، 49]. أخرجه مسلم ،والترمذي.

826- (ت) جابر بن عبد اللّه - رضي الله عنهما - : قال : خرج رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم على أصحابه ، فقرأ عليهم سورة الرحمن ، من أولها إلى آخرِها ، فسَكَتُوا ، فقال : « **لقد قرأتُها على الجِنِّ ليلةَ الجنِّ ، فكانُوا أحسنَ مردودا منكم ، كنتُ كُلَّما أتيتُ على قوله : {فبأيِّ آلاءِ ربِّكما تُكَذِّبان ؟ } قالوا : لا بشيء من نِعَمِكَ ربَّنَا نُكَذِّبُ ، فَلكَ الحمدُ** ». أخرجه الترمذي.

827- (ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : في قوله : **{ وفُرُشٍ مرْفُوعةٍ }** [الواقعة : 53] : أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : ارتفاعها كما بيْن السماءِ والأرضِ ، مسيرةُ ما بيْنِهما خمسمائة عام. أخرجه الترمذي.

828- (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : في قوله : **{ إنَّا أنْشَأْنَاهُنَّ إنشَاء }** [الواقعة : 35] إنَّ مِنَ الْمُنْشَآتِ : اللَّاتِي كُنَّ في الدُّنْيا عَجَائِزَ عُمْشا رُمْصا. أخرجه الترمذي.

829- (ط) عبد اللّه بن أبي بكر[محمد بن] عمرو بن حزمٍ -رحمه الله - : قال : إنَّ في الكتاب الذي كتبه رسولُ اللّهِ صلى الله عليه وسلم ، لِعَمْرو بن حزمٍ : « **ألاّ يَمَسَّ القرآنَ إلا طاهرٌ** ». أخرجه الموطأ.

830- (م) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : مُطِرَ الناسُ على عهدِ رسول اللّه صلى الله عليه وسلم. فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : أَصبحَ من الناس شاكِرٌ ، ومنهم كافر ، قالوا : هذه رحمةُ اللّه ، وقال بعضهم : لقد صدقَ نَوْءُ كذا وكذا ، فنزلت : هذه الآية : **{ فلا أُقْسِمُ بمواقِعِ النَّجُومِ ، وإنهُ لقَسَمٌ لو تعلمونَ عظيمٌ ، إنّهُ لقُرآنٌ كريمٌ ، في كتَابٍ مَكْنُونٍ ، لا يَمسُّهُ إلاَّ المُطَهَّرُونَ ، تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ العَالمِينَ ، أَفَبِهذَا الْحَديثِ أنتمْ مُدْهِنُونَ ،و تَجْعلونَ رِزْقَكُمْ أنَّكم تَكَذِّبُونَ ؟ }** [الواقعة : 75 –82] أخرجه مسلم.

831- (ت) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **{تَجْعلونَ رِزْقَكُمْ أنَّكم تكَذِّبُونَ } قال : شُكرَكُم ، تقُولُونَ : مُطِرْنا بِنَوْءِ كذَا وكذا ، وبِنَجْمِ كذا وكذا ؟** ». أخرجه الترمذي.

832- (م) ابن مسعود - رضي الله عنه - : قال: مَا كان بيْنَ إسْلاَمِنا وبيْنَ أنْ عاتَبَنا اللّهُ تعالى بقوله : **{ أَلَمْ يأنِ للذين آمَنُوا أنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذكْرِ اللّه ؟ }** [الحديد : 16]. إلا أربع سِنين. أخرجه مسلم.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

833- () ابن عباس - رضي الله عنهما - : في قوله تعالى : **{ اعْلَمُوا أَنَّ اللّهَ يُحيِي ْالَأرضَ بعْدَ مَوْتِها }** [الحديد : 17]. قال : يُلَيِّنُ الْقُلُوبَ بعد قَسْوَتِها ، فيَجْعلُها مُخْبِتَة منيبة ، يُحْيي القلوبَ الميِّتَةَ بالعِلْمِ ، والحكمةِ ، وإلا فقد عُلِمَ إحياءُ الأرضِ بالمطر مُشاهَدَة. أخرجه.

834- (س) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : كانت مُلوكٌ بعد عيسى -عليه السلام- بدَّلوا التَّوراةَ والإنجيلَ ، وكان فيهم مؤمنون يقرءون التوارة والإنجيل ، قيل لِمُلوكِهِمْ: ما نجدُ شتما أشدَّ من شَتْمِ يشتمُونا هؤلاء ، إنهم يقرءون **{ ومَنْ لمْ يحكُمْ بما أنزلَ اللّه،فأولئك هم الكافرون }** [المائدة : 44] مع ما يعيبونا به في أعمالنا في قراءتهم ، فادْعهُم فلْيَقرءوا كما تَقْرَأ ، ولْيُؤْمِنُوا كَما آمَنَّا ، فدَعَاهُمْ فَجَمَعَهُمْ ، وعَرَضَ عليهم القتل أو يترُكوا قِراءةَ التَّوراةِ والإنجيل ، إلا ما بدَّلوا منها ، فقالوا : ما تُريدون إلى ذلك ؟ دَعَونا ، فقالت طائفةٌ منهم : ابْنُوا لنا أُسْطُوانا ، ثم ارفعوا إلَيها ، ثم أعطونا شيئا نرَفعُ به طعامَنا وشرابَنا ، فلا نَرِدُ عليكم ، وقالت طائفةٌ : دَعُونا نَسيحُ في الأرض ، ونَهيمُ ونشرَبُ كما يشربُ الوَحُشُ، فإن قَدَرْتُم علينا في أرضكُم فاقتُلونا ، وقالت طائفةٌ منهم : ابْنُوا لنا دورا في الفَيافِي،ونحْفِرُ الآبارَ ، ونَحْتَرِثُ البُقولَ ، ولا نَرِدُ عليكم ، ولا نَمُرُّ بكم ، وليس أحدٌ من القبائل إلا ولهُ حميمٌ فيهم ، قال : فَفعلوا ذلك ، فأنزل اللّه عز وجل : **{ ورَهْبَانِيَّة ابْتَدَعُوها ما كتبناها عليهم - إلا ابْتِغاءَ رضوانِ اللّهِ - فَما رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِها }** [الحديد : 27] والآخَرُونَ قالوا:تَتَعَبَّدُ كما تَعَبَّدَ فُلانٌ ، ونَسيحُ كما ساحَ فُلانٌ ، وهم على شِرْكِهِمْ ،ولا عِلْمَ لهم بإيمانِ الذين اقْتَدَوْا بهم ، فَلَمَّا بُعِثَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم لمْ يَبْقَ منهم إلا قليلٌ ، انْحَطَّ رجلٌ من صَوْمَعَتِهِ،وجاءَ سائِحٌ من سياحَتِهِ ، وصاحبُ الدَّيْرِ من دَيْرِهِ ، فآمنُوا به وصدَّقوه ، فقال اللّه تبارك وتعالى :**{ يا أيُّها الذين آمنُوا ، اتَّقُوا اللّه ، وآمنوا برسولِهِ يُؤتِكُم كِفْلَيْنِ من رحمته }** [الحديد : 28]: أجْرَين ، بإيمانهم بعيَسى عليه السلام ، وبالتوارة والإنجيل ، وبإيمانهم بمحمدٍ صلى الله عليه وسلم وتصديقهم، وقال : **{ ويجْعلْ لكم نورا تمْشونَ بهِ }** [الحديد : 28] : القرآن ، واتِّباعَهُم النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، قال : **{ لِئَلاَّ يَعْلَمَ أهلُ الكِتابِ }** [الحديد :29] الذين يَتَشبَّهون بكم **{ألاَّ يقدرون على شيءٍ من فَضْلِ اللّه }**... الآية. أخرجه النسائي.

835- (خ س) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : الحمد للّه الذي وسعَ سَمْعُهُ الأصواتَ ، لقد جاءَتِ المُجادِلَةُ : خَوْلَةُ إلى رسول اللّه صلى الله عليه وسلم ، وكلّمته في جانِبِ البيتِ،وما أسْمعُ ما تقول ، فأنزل اللّه عز وجل **{ قد سمع اللّه قولَ التي تجادِلُكَ في زوجها ، وتشتكي إلى اللّهِ... }** إلى آخر الآية. [المجادلة : 1]. أخرجه البخاري والنسائي.

836- (ت) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : قال : لما نزلت **{ يا أيُّها الذي آمنوا إذا ناجيْتُم الرسّولَ تقدِّمُوا بينَ يَدَيْ نجواكُمْ صدقَة }** [المجادلة : 12] قال لي رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم : « **مَا تَرى ؟ دينارٌ ؟** » قلتُ : لا يُطيقُونَه ، قال :« **فَنِصفُ دِينارٍ ؟** » قلت : لا يُطيقونه ، قال : « **فَكَمْ ؟** » قلت : شَعيرة ، قال : « **إنك لَزهِيدٌ** » ، قال : فنزلت : **{ أأَشْفَقْتُمْ أنْ تُقَدِّمُوا بيْنَ يَدَيْ نَجْواكم صدقاتٍ... }** الآية [المجادلة : 12] ، قال : « **فَبِي خَفَّفَ اللّه عن هذه الأمة** ». أخرجه الترمذي. وفي رواية ذكرها رزين : ما عمل بهذا الآية غيري.

837- (خ م ت د) عبد اللّه بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - : قال : حَرَّق رسول اللّه صلى الله عليه وسلم نَخْلَ بين النَّضِير وقَطَعَ ، وهي البُوَيْرَةُ ، فأنزل اللّه : **{ ما قَطَعْتُمْ من لِينةٍ أو تَرَكْتُمُوهَا قَائمَة على أصُولها ، فبإِذْنِ اللّه ، ولِيُخْزِيَ الفاسقين }**. أخرجه البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، وأبو داود. سيجيء لهذا الحدث رواياتٌ في كتاب الغَزَواتِ ، من حرف الغين.

838- (ت) ابن عباس - رضي الله عنهما - : في قوله اللّه عز وجل : **{ ما قَطَعْتُمْ من لِينةٍ أو تَرَكْتُمُوهَا قَائمَة على أصُولها }** قال : اللِّينَةُ : النَّخْلَةُ ، **{ ولِيُخْزِيَ الفاسقين }** قال : اسْتَنْزلُوهم من حُصونهم ، قال : وأُمِرُوا بقَطعِ النَّخْلِ قال : فَحَك ذلك في صُدُورِهِم ، فقال المسلمون : قد قطَعْنَا بعْضا ، وتَركْنا بعْضا ، فلَنَسْألنَّ رسولَ اللّه صلى الله عليه وسلم : هل لنا فيما قَطَعْناهُ من أجرٍ ، وهَلْ علينا فيما تركْنَاهُ من وِزْرٍ ؟ فأنزل اللّه **{ ما قَطَعْتُمْ من لِينةٍ أو تَرَكْتُمُوهَا قَائمَة على أصُولها... }** الآية. أخرجه الترمذي.

839- () كعب بن مالك - رضي الله عنه - : قال : نَزَلَ قولُهُ تعالى : **{ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بأَيْديهم ، وأيْدِي المؤمنين }** [الحشر : 2] في اليهود ، حين أجْلاهُم رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم ، على أنَّ لهم ما أقَلَّتْ

جامع الأصول في أحاديث الرسول

الإبِلُ من أَمتعتهم ، فكانُوا يُخْرِبُونَ الْبَيْتَ عن عَتَبَتِهِ وبابِهِ وخَشَبِهِ ، قال : فكان نَخْلُ بني النَّضِير لرسولِ اللّه صلى الله عليه وسلم خاصة ، أعطَاهُ اللّهُ إيَّاها ، وخصَّهُ بها. أخرجه رزين.

840- (د) محمد بن شهاب الزهري -رحمه الله - : في قوله : **{ فَما أَوْجَفْتُمْ علَيْهِ من خَيْلٍ لا رِكابٍ }** [الحشر : 6] قال : صَالَحَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم أَهْلَ فَدَكَ وقُرى - قد سَمَّاها ، لا أحفظُها - وهُو محاصِرٌ قَوْما آخرين ، فأرسَلُوا إليه بالصلح قال : **{ فَما أَوْجَفْتُمْ علَيْهِ من خَيْلٍ لا رِكابٍ }** يقول : بغير قتالٍ ، قال الزهريُّ : وكانت بنُو النضير للنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم خالصا ، لم يَفْتَحُوها عَنْوَة ، افْتَتحوها عَلى صُلح ، فَقسَمَها النبيُّ صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين ، لم يُعْطِ الأنصارَ منها شيئا ، إلا رجلين كانت بهما حاجة. أخرجه أبو داود.

841- (د) عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : قال : إنَّ أموالَ بني النَّضير مما أفاء اللّه على رسولِهِ مما لم يُوجف المسلمونَ عليه بخيل ولا رِكاب ، فكانت لرسول اللّه صلى الله عليه وسلم خاصة - قرى : عُرَينَةَ ، وفَدَكَ وكذا وكذا - يُنْفِقُ على أهله منها نَفقَة سَنَتِهم ، ثُمَّ يَجْعَلُ ما بَقِيَ في السِّلاح ، والكُراعِ عُدَّة في سبيل اللّهِ ، وتلا **{ ما أفاءَ اللّه على رسوله من أَهْلِ القُرَى فَلِلّهِ وللرسول... }** الآية ، [الحشر : 7] وقال : استَوعَبَتْ هذه هؤلاءِ ، وللفقراء الذين أُخْرِجُوا من ديارهم وأموالهم ، والذين تَبَوَّءُوا الدارَ والإيمانَ من قبلهم ،والذين جاءوا من بعدهم ، فاسْتَوْعبتْ هذه النَّاسَ ، فلم يَبْقَ أحدٌ من المسلمين ، إلا له فيها حَظٌ وحقٌّ، إلا بعض من تَملِكونَ من أرِقَّائِكُمْ. أخرجه أبو داود.

742- (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَن رجلا من الأنصارِ باتَ به ضَيْفٌ ، ولم يَكُنْ عندَهُ إلا قُوتُهُ وقُوتُ صِبْيانِهِ ، فقال لامرأتِهِ : نَوِّمي الصِّبْيَة ، وأَطْفِئِي السِّراجَ ،وقَرِّبي للضِّيْفِ ما عندكِ ، فنزلت هذه الآية : **{ ويُؤثِرونَ على أَنفسِهم ولو كان بهم خَصاصَةٌ }**. أخرجه الترمذي.
وهو طَرف من حديث طويل ، أخرجه البخاري ، ومسلم ، والرجل : هو أبو طلحة الأنصاري ، والحديث مذكور في كتاب الفضائل من حرف الفاء ، في فضائل أبي طلحة.

843- () أنس بن مالك - رضي الله عنه - : في قوله : **{ ألم ترَ إلى الذين نافَقوا يقولون لإخوانهم... }** الآية قال : إنَّ ابنَ أُبِي قالَهُ ليهود بني النَّضِير ، إذا أراد رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم إجلاءهُم ، فنزلت. أخرجه.

844- (خ م ت) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يُبايِعُ النساءَ بالكلام بهذا الآية **{ لا يُشْرِكْنَ باللّه شْيئا }** [الممتحنة : 12] وما مَسَّتْ يَدُ رسولِ اللّه صلى الله عليه وسلم يَدَ امْرأَةٍ لا يْملِكُها.
وفي رواية : كان المؤمناتُ إذا هاجَرْنَ إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم يَمتَحِنُهُنَّ بقَولِ اللَّهِ : **{ يا أيُّها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمناتُ مُهاجِراتٍ فامْتَحِنُوهُنَّ... }** إلى آخر الآية [الممتحنة : 10] قالت عائشة : فمن أقَرَّ بهذا الشَّرْطِ من المؤمِناتِ ، فَقَدْ أَقَرَّ بالْمِحنِة ، فكان رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم إذا أقْرَرْنَ بذلك من قَوْلِهِنَّ ، قال لَهُنَّ رسول اللّه صلى الله عليه وسلم : « **انْطَلِقْنَ ، فقد بايَعْتُكُنَّ** » لا واللّهِ ، مَا مَسَّتْ يَدُ رسول اللّه صلى الله عليه وسلم يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ إلا بما أَمَرَهُ اللّهُ ، وكان يقولُ لهُنَّ إذا أخَذ عليهنَّ قد بايَعْتُكُنَّ كلاما. هذه رواية البخاري ، ومسلم.
وفي رواية الترمذي ، قالت : ما كان رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم يَمتَحِنُ إلاَّ بالآيَةِ التي قال اللّه: **{ إذا جاءكم المؤمناتُ يُبَايِعْنَكَ... }** الآية [الممتحنة :12] قال معمر : فأخبَرني ابن طَاوُوسَ ، عن أبيه قال : ما مَسَّتْ يَدُ رسولِ اللّه صلى الله عليه وسلم يَدَ امْرأَةٍ ، إلا يد امرأة يملكها.

845- (خ) ابن عباس - رضي الله عنهما - : في قوله : **{ ولا يعْصِينَكَ في معروفٍ}**[الممتحنة :12] إنَّما هو شَرْطٌ شَرَطهُ اللّه للنِّساءِ. أخرجه البخاري.

846- (ت) عبد اللّه بن سلام - رضي الله عنه - : قال : كُنْتُ جالسا في نَفَرٍ من أصْحَابِ رسولِ اللّه صلى الله عليه وسلم نَتَذَاكَرُ ، نقُولُ : لَوْ نَعْلَمُ أيُّ الأعمالِ أحَبُّ إلى اللّهِ لعَمِلْناهُ ؟ فأنزل اللّه تعالى **{ سَبَّح للّه ما في السموات وما في الأرض ، وهو العزيز الحكيم ، يا أيُّها الذين آمنوا ، لِمَ تَقُولُونَ مالا تَفْعَلونَ ؟ كَبُرَ مَقْتا عندَ اللّهِ }** أي : عَظُمَ **{ أنْ تقُولُوا : مالا تفْعَلُونَ }** [الصف:1-3] فخرجَ علينا رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم ، فقرأها علينا. أخرجه الترمذي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

847- (خ م ت) جابر بن عبد اللّه - رضي الله عنهما - : قال : بيْنَما نحن نُصَلِّي مع النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، إذْ أَقْبلَتْ عِيرٌ تَحْمِلُ طعاما ، فالتَفَتُوا إليْها ، حتَّى ما بَقِيَ مع النبي صلى الله عليه وسلم إلا اثنا عَشَرَ رُجلا ، فنزلت هذه الآيةُ **{ وإذا رَأَوْا تِجارَة أو لَهْوا انْفَضُّوا إليها ، وتَركُوك قَائِما }** [الجمعة : 11].
وفي رواية : أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال : « **كانَ يخطُبُ قائما ، فجاءتْ عيرٌ من الشَّأمِ وذكر نحوه** ».
وفيه : إلا اثْنا عَشَرَ رجلا ، فيهم : أبو بكرٍ وعمر.
وفي أخرى : إلا اثنا عشر رجلا ، أنا فيهم. أخرجه البخاري ، ومسلم ، والترمذي.
وفي رواية لمسلم قال : كُنَّا معَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم يومَ الْجُمُعَةِ ، فَقَدِمتْ سُوَيْقَةٌ ، فخرجَ الناسُ إليها ، فلم يبق إلا اثْنا عَشَرَ رجلا أنا فيهم ، قال : فأنزل اللّه **{ وإذا رَأَوْا تِجارَة أو لَهْوا انْفَضُّوا إليها ، وتَركُوك قَائِما... }** إلى آخر الآية.

848- (خ م ت) جابر - رضي الله عنه - : قال : غَزَوْنا مع رسولِ اللّه صلى الله عليه وسلم ، وقَدْ ثَابَ معه ناسٌ من المهاجرين حتى كَثُرُوا ،وكان مِن المهاجرينَ رجلٌ لَعَّابٌ ، فَكَسَعَ أنصاريّا ، فَغَضِبَ الأنصَاريُّ غَضَبا شديدا ، حتى تَدَاعَوْا ،وقال الأنصاريُّ : يَالَ الأنْصَارِ ، وقال المهاجِريُّ : يالَ المهاجرينَ ، فَخَرَجَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم فقال : مَا بَال دَعْوَى الجاهلية ؟ ثم قال : مَا شَأنُهُمْ ؟ فأُخبر بكَسْعَةِ المهاجِريِّ الأنْصارِيِّ ، قال : فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : دَعُوها ، فإنها خبيثةٌ ، وقال عبدُ اللّه بنُ أُبَيٍّ بنِ سلولٍ : أَقَدْ تَدَاعَوْا علينا ؟ لئن رَجَعْنَا إلى المدينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ منها الأذَلَّ ، قال عمر : ألاَ نَقْتُلُ يا نبي اللّهِ هذا الخبيثَ ؟ - لعبدِ اللّهَ - فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : « **لا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّهُ كان يَقْتُلُ أصحابَهُ** ».
وفي رواية نحوه ، إلا أنه قال : فَأتَى النبيَّ صلى الله عليه وسلم فَسَألهُ القَوَدَ ؟ فقال : دعُوها ، فإنها مُنْتَنَةٌ... الحديث ، هذه رواية البخاري ، ومسلم.
وفي رواية لمسلم قال : اقْتَتَلَ غُلامانِ : غُلامٌ من المهاجرين ، وغلام من الأنصار،فَنادَى المهاجِريُّ - أو المهاجرين - : يالَ الْمُهاجرين ، ونادى الأنصاري : يالَ الأنصارِ ، فخرج النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، فقال : ما هذا ؟ دعوى أهل الجاهلية ؟ قالوا : لا يا رسول اللّه صلى الله عليه وسلم ، إلاّ أنَّ غُلامَيْنِ اقْتَتَلا ، فكَسَعَ أحدُهما الآخر ، فقال : لا بأس،وَلْينصُرِ الرُجلُ أخاهُ ظالما ، أو مظلوما ، إنْ كان ظَالما فَلْيَنْهَهُ ، فإنَّهُ له نَصْرٌ ، وإن كان مظْلُوما ، فَلْيَنْصُرْهُ.
وأخرجه الترمذي بنحوه ، وفي أوله ، قال سفيانُ : يَرَوْنَ أنَّها غزوة بني الْمُصْطَلِقِ.
وفي أخرها : لا يتَحَدَّثُ النَّاسُ أنَّ مُحمَّدا يَقْتلُ أصْحابَهُ.
وقال غيرُ عَمْرو بن دينار : فقال لَهُ ابْنُه عبدُ اللّهِ بنُ عبد اللّهِ : لا تَنْقَلِبُ حتَّى تُقِرَّ : أنَّكَ الذليل ، ورسولُ اللّهِ : العزيزُ ، فَفَعَلَ.

849- (خ م ت) زيد بن أرقم - رضي الله عنه - : قال : خرجْنا مع رسولِ اللّه صلى الله عليه وسلم في سَفَرٍ - أَصَابَ الناسَ فيه شِدَّةٌ - فقال عبْدُ اللّهِ بنُ أُبَيّ : لا تُنْفِقُوا على من عِنْد رسولِ اللّه صلى الله عليه وسلم ، حتى يَنْفَضُّوا من حَوْلِه ، وقال لئن رَجعنا إلى المدينة لَيُخْرِجَنَّ الأعَزُّ منها الأذَلَّ ، قال : فأتَيْتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، فأخْبَرْتُهُ بذلك ، فأرسلَ إلى عبدِ اللّه بن أُبَيّ ، فسألَهُ ؟ فَاجْتَهَدَ يمينَهُ ما فَعَلَ ، فقالوا : كَذَبَ زْيدٌ رسولَ اللّه صلى الله عليه وسلم ، قال : فوقَعَ في نَفْسِي ممَّا قالوا شدَّةٌ ، حتى أنزل اللّهُ تصديقي **{ إذا جاءكَ المنافقون }** [المنافقون : 1] قال : ثم دعاهم النبيُّ صلى الله عليه وسلم لَيسْتَغْفِرَ لهم، قال : فَلَوَّوْا رءوسهم،وقوله : **{ كأنهم خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ }** قال : كانوا رِجالا أجْمَلَ شَيْءٍ.
وفي رواية أن زيدا قَالَ : كُنْت في غزاةٍ فسمعتُ عبد اللّه بن أُبَيّ يقولُ - فذكره نحوه - قال : فذكرتُ ذلك لِعَمِّي - أو لِعُمَر - فذكر ذلك رسولِ اللّه صلى الله عليه وسلم ، فدعاني فحدَّثْتُهُ ، فأرسل إلى عبد اللّه بن أبيّ وأصحابه ، فحلفُوا ما قالوا ، فصدَّقَهُمْ وسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم ، وكَذَّبني، فأصابَني غَمٌّ لم يُصِبْني مثلُه قط ، فجلستُ في بيتي ، وقال عَمِّي : ما أرَدْتَ إلى أنْ كَذَّبَكَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم ومَقَتَكَ ؟ فأنزل اللّهُ عز وجل **{ إذا جاءك المنافقون - إلى قوله - لَيُخْرِجَنَّ الأعَزُّ منها الأذلَّ }** [المنافقون : 1- 8] فأرسل إليَّ رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم ، فَقَرَأهَا عَلَيَّ ثم قال : إنَّ اللّهَ قد صَدَّقَكَ. أخرجه البخاري ،ومسلم.
وللبخاري أيضا ، قال : لما قال عبد اللّه بن أُبَيٍّ : لا تُنْفِقُوا عَلَى من عندَ رسولِ اللّه،وقال أيضا : لئن رَجَعْنَا إلى المدينَةِ أخْبرتُ به النبيَّ صلى الله عليه وسلم فَلامَني الأنصارُ،وحلفَ عبدُ اللّه ابن أبيٍّ ما قال ذلك ، فرجعتُ إلى المنزل ، فنمتُ ، فأتاني رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم فأتَيْتُه ، فقال : إنَّ اللّهَ قد صَدَّقَكَ ، فنزلت : **{ هم الذين يقولُونَ : لا تُنْفِقُوا على من عِندَ رسولِ اللّه حتى يَنْفَضُّوا }** [المنافقون : 7].

وأخرجه الترمذي مثل الرواية الثانية ،ونحو الرواية الثالثة التي أخرجها البخاري،وقال : « **في غزوةِ تبوكَ** ».
وفي رواية أخرى له قال : غزونا مع رسولِ اللّه صلى الله عليه وسلم ، وكان معنا أناسٌ من الأعراب ، فكُنَّا نَبْتَدِرُ الماءَ ، وكان الأعرابُ يَسْبِقوننا إليه ، فسبق أعرابيٌّ أصحابَهُ ، فيسبِق الأعرابيُّ ، فَيَمْلأُ الحوضَ ، فيجعلُ حَوْلَه حِجارَة ، ويجعل النِّطْعَ عليه ، حتى يَجيء أصحابه قال : فأتى رَجُلٌ من الأنصارِ أعرابيًّا ، فأرْخى زمام ناقته لتشربَ فأبى أن يدعه ، فانتزع قباض الماء فرفع الأعرابي خشبة ، فضرب بها رأسَ الأنصاريِّ ، فَشَجَّهُ فأتي عبدَ اللّهِ بن أُبَيٍّ رأسَ المنافقين فأخبرهُ - وكان من أصحابه - فَغَضِبَ عبدُ اللّه بنُ أُبَيٍّ، ثم قال: لا تُنْفِقُوا على من عندَ رسولِ اللّه حتى ينفضوا من حوله - يعني الأعراب- وكانوا يحضُرُون رسولَ اللّه صلى الله عليه وسلم عند الطَّعامِ قال عبْدُ اللّه : إذا انفَضوا من عندِ محمدٍ ، فائْتُوا محمدا ، فَليأكُلْ هو ومن عندهُ، ثم قال لأصحابه : لئن رجعتم إلى المدينة لئن رَجَعْنَا إلى المدينَةِ لَيُخْرِجَ الأعَزُّ منها الأذَلَّ ، قال زيدٌ : وأنا رِدْفُ عمّي - فسمعتُ عبد اللّه ، فأخبْرتُ عمي ، فانطلقَ فَأخْبَرَ رسولَ اللّه صلى الله عليه وسلم ، فأرسل إليه رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم ، فحلف وجَحَد ، قال : فصَدَّقهُ رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم ،وكذَّبني ، قال : فجاءَ عمي إليَّ فقال : ما أردْتَ إلى أنْ مَقَتَكَ رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم وكذَّبكَ، والمسلمونَ ، قال : فوقعَ عليَّ من الهمِّ ما لم يَقعْ على أحدٍ ، قال : فبينما أنا أسيرُ مع رسولِ اللّه صلى الله عليه وسلم ، فَعَرَكَ أُذُني وضحكَ في وجهي فما كان يَسُرُّني أنَّ لي بها الخُلدَ في الدنيا ، ثم إنَّ أبا بكرٍ لَحِقَني ، فقال : ما قال لك رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم ؟ قلتُ : ما قال شيئا ، إلا أنَّهُ عَرَكَ أُذُني ، وضَحِكَ في وجهي ، فقال : أبْشِرْ ، ثم لحقني عمر ، فقلتُ له مثلَ قَوْلي لأبي بكر ، فلما أصبحنا قَرَأ رسولُ اللّهِ صلى الله عليه وسلم سورة المنافقين.

850- (ت) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : من كان مالٌ يُبَلِّغُهُ حَجَّ بيْتِ ربِّهِ أوْ يَجِبُ عليه فيه زكاةٌ ، فلم يفعل ، سألَ الرَّجعَةَ عند الموتِ ، فقال رجلٌ : يا بنَ عبَّاسٍ ، اتَّقِ اللّهَ ، فإنما يسألُ الرجعةَ الكفَّارُ ، قال : سأتْلُو عليك بذلك قُرْآنا **{ يا أيُّها الَّذينَ آمنُوا لا تُلْهِكُم أمْوالُكُم ولا أولادُكم عن ذِكْرِ اللّه ،ومَنْ يَفْعلْ ذَلكَ ، فأولئِكَ هُمُ الخاسِرُون ، وأنْفِقُوا مما رزَقْناكم مِنْ قَبلِ أن يأْتِيَ أحدَكُمُ الموتُ ، فيقولَ ، ربِّ ، لولا أخَّرْتني إلى أجلٍ قريبٍ ، فأصَّدَّقَ وأكُنْ مِنَ الصَّالحينَ ؟ ولَنْ يُؤخِرَ اللّهُ نفسا إذا جاءَ أجلُها ، واللّهُ خبيرٌ بما تَعْملُونَ }** [المنافقون : 9- 11] قال : فما يُوجِبُ الزَّكاةَ ؟ قال : إذا بلَغَ المالُ مائتين فَصَاعدا ، قال : فما يوجِبُ الحجَّ ؟ قال : الزَّادُ والبعيرُ. أخرجه الترمذي.
وفي رواية له عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه ، قال : والأول أصح.

851- (خ) علقمة بن قيس -رحمه الله - : قال : شَهِدْنا عِنْدَ عبد اللّه بن مسعودٍ -رضي اللّه عنه- وعرَضَ المصاحِفَ ، فأتَى على هذه الآية : **{ ومن يُؤمِنْ باللّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ }** [التغابن : 11] قال : هي المصِيباتُ تُصيبُ الرَّجُلَ ، فيعلم أنها من عند اللّه ، فَيُسَلِّمُ ويَرْضى. أخر البخاري.

852- (ت) ابن عباس - رضي الله عنهما - : سُئِلَ عن هذه الآية **{ يا أيُّها الذين آمنوا ، إنَّ من أزواجِكم وأولادكُم عَدُوّا لكم فَاحذَروهم }** ؟ [التغابن : 14] قال : هؤلاءِ رجالٌ أسلموا من مكة، وأرادوا أنْ يأتُوا النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، فأبى أزواجُهُمْ وأولادُهم أنْ يَدَعُوهم أنْ يأتُوا النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما أتَوْا رسولَ اللّه صلى الله عليه وسلم رأوُا النَّاسَ قد فَقُهُوا في الدين ، هَمُّوا أنْ يُعاقِبوهُم ، فأنزل اللّه عز وجل **{ يا أيُّها الذين آمنوا ، إنَّ من أزواجِكم وأولادكُمَ عَدُواّ لكم فاحذَورهم...}** الآية. أخرجه الترمذي.

853- (ط) عبد اللّه بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - : قَرأ **{ يأيها النبيُّ ، إذا طَلَّقْتُمُ النِّساءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِقُبُلِ عِدَّتِهِنَّ }** [الطلاق : 1] قال مالك -رحمه الله- : يعني بذلك: أنْ يُطَلِّقَ في كلِّ طُهْرٍ مَرَّة.أخرجه الموطأ.

854- (س) ابن عباس - رضي الله عنهما - : في قول اللّه عزَّ وجلَّ **{ يأيها النبيُّ،إذا طَلَّقْتُمُ النِّساءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِقُبُلَ عِدَّتِهِنَّ }** قال ابن عباس : قُبُلِ عدَّتهنَّ.أخرجه النسائي.

855- (خ م د س) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : كان رسولُ اللَه صلى الله عليه وسلم يُحِبُّ العَسلَ والحَلْوَاءَ ، وكان إذا انصرف من العَصْرِ دخلَ على نسائه فيدنُو من إحداهُنَّ ، فَدَخَلَ على حفصةَ بنتِ عمر ، فاحْتبسَ أكثر مما كان يحتبس ، فَغِرْتُ فسألتُ عن ذلك ؟ فقيل لي:أهْدتْ لها امرأةٌ من قومها عُكَّة من عسلٍ ، فَسَقَتِ النبيَّ صلى الله عليه وسلم منهُ شَرْبَة ، فقلتُ : أما واللّهِ لَنحتالنَّ له ، فقلتُ لسودةَ بنتِ زَمْعةَ : إنهُ سَيدنو مِنكِ ، ، إذا دنا منْكِ فَقولي له: :يارسولَ اللّه أكلتَ مَغَافيرَ ؟ فإنه سيقُولُ لك : لا ، فقولي له : ما هذه الريح التي أجد ؟.

زاد في رواية : وكان رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم يَشْتَدُّ عليه أنْ يوجد منهُ الريحُ - فأنهُ سيقولُ لك: سقَتْني حفصةُ شَرْبَةَ عَسَلٍ ، فقولي له : جَرَسَتْ نَحلُهُ العُرْفُطَ ، وسأقولُ ذلك ، وقُولي أنْتِ يا صفيَّة مثل ذلك ، قالت : تقولُ سَوْدَةُ : فَوَاللّه الَّذِي لا إلهَ إلا هو ، ما هوَ إلا أن قام على البابِ ، فأردتُ أنْ أُبادِئَهُ بما أمَرَتْني فَرَقا منكِ ، فلمَّا دَنا منها قالتْ له سَوْدةُ : يا رسولَ اللّه ، أكَلْتَ مَغَافيرَ ؟ قال : « **لا** » قالت : فما هذه الريحُ التي أجِدُ منك ؟ قال : « **سَقَتْني حَفْصَةُ شَرْبَةَ عَسَلٍ** » فقالت : جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْفُطَ ، فلما دارَ إليَّ ، قلت له نحو ذلك ، فلمَّا دارَ إلى صَفِيَّةَ ، قالت له مثل ذلك ، فلما دار إلى حَفْصَةَ ، قالت : يا رسولَ اللّه، ألاَ أسقيك منه ؟ قال : « **لا حاجَةَ لِي فِيهِ** » قالت : تقولُ سودَةُ : واللّه لقدِ حَرَّمْنَاهُ ، قلتُ لها : اسْكُتي.
وفي رواية قالت : كان رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم يمكُثُ عندَ زينبَ بنتِ جَحْشٍ ، فيَشْرَبُ عندَها عسلا ، قالت : فَتَواطَأتُ أنا وحفصةُ ، أنَّ أيَّتنا مَا دَخَلَ عليها رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم ، فَلْتَقُلْ له : إنِّي أجِدُ منك ريحَ مَغَافيرَ ، أكَلْتَ مَغَافيرَ ؟ فدخل على إحداهما ، فقالت ذلك له ، فقال: بل شَرِبْتُ عسلا عند زينب بنت جحش ، ولن أعودَ له ، فنزل **{ يا أيُّها النبيُّ ، لِمَ تَحرِّمُ ما أحَلَّ اللّهُ لك؟ }** [التحريم : 1] **{ إنْ تَتُوبا إلى اللّه }** [التحريم : 4] لقوله : بل شربتُ عسلا ولن أعود له ، وقد حَلَفتُ ، فلا تُخْبِرِي بذلك أحدا. أخرجه البخاري، ومسلم ، وأبو داود.وأخرج النسائي الرواية الثانية.

856- (خ م ت س) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : لم أزلْ حَريصا على أنْ أسْأَلَ عُمرَ بنَ الخطابِ عن المرأتينِ من أزواج النبيِّ صلى الله عليه وسلم اللَّتَيْنِ قال اللّه عز وجل : **{ إنْ تَتُوبا إلى اللّه فقد صَغَتْ قُلُوبُكُما }** حتى حَجَّ عمرُ ، وحَجَجْتُ مَعهُ، فلما كان ببعضِ الطريقِ عَدَلَ عمرُ ، وعَدَلْتُ مَعهُ بالإِدَاوةِ ، فَتَبَرَّزَ ثمَّ أتاني ، فسكبتُ على يَدَيْهِ ، فَتَوَضَّأَ ، فقلتُ : يا أمير المؤمنين ، مَنِ المرأتانِ من أزواجِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم اللَّتانِ قال اللّه عز وجل : **{ إنْ تَتُوبا إلى اللّه فقد صَغَتْ قُلُوبُكُما }** ؟ فقال عمرُ : واعجبا لكَ يا بْن العباس ! قال الزهريُّ : كَرِهَ اللّهِ ما سأله عَنْهُ ولم يكْتُمْه ، فقال : هُما عائشَةُ وحفْصَةُ ، ثم أخَذَ يسُوقُ الحديثَ - قال : كُنَّا معْشَرَ قُرَيْش قَوْما نَغْلِبُ النِّساءَ ، فلمَّا قَدِمْنا المدينَةَ ، وجدْنا قوما تغْلِبُهُمْ نِساؤُهُمْ ، فَطَفِقَ نِساؤُنا يتَعَلَّمْنَ من نِسائِهِمْ ، قال : وكان مَنْزِلي في بني أُمَيَّةَ بن زَيدٍ بالعَوَالي ، فَتَغَضَّبْتُ يوما على امْرَأتِي ، فإذا هي تُراجِعُني ، فأنكَرْتُ أنْ تُراجِعَني ، فقالت : ما تُنْكِرُ أنْ أراجعَكَ ، فو اللّهِ، إن أزْواجَ النبي صلى الله عليه وسلم لَيُراجِعْنَهُ ، وتَهْجُرُهُ إحْدَاهُنَّ الْيَوْمَ إلى اللَّيْلِ ، فانْطَلَقْتُ ، فدَخلْتُ على حَفْصَةَ ، فَقُلتُ : أتُراجِعِينَ رسولَ اللّهِ صلى الله عليه وسلم ؟ فقالت : نعم ، فقلتُ : أتَهْجُرُهُ إحْداكُنَّ الْيَوْمَ إلى اللَّيْلِ ؟ قالت : نعم ، قُلْتُ : قَدْ خابَ مَنْ فَعَلَ ذلك مِنْكُنَّ وخَسِرَتْ ، أفَتَأمَنُ إحْداكُنَّ أنْ يغْضَبَ اللّهُ عليها لِغَضَبِ رسولِ اللّه صلى الله عليه وسلم ؟ فإذا هيَ هَلَكَتْ ، لا تُراجعي رسولَ اللّه ، ولا تسْأليه شَيْئا ، وسَليني ما بَدَالك ، ولا يغُرَّنَّكِ أنْ كانت جارَتُكِ هيَ أوْسَمُ وأحبُّ إلى رسول اللّه صلى الله عليه وسلم منكِ - يريدُ عائشَةَ - وكان لي جارٌ من الأنصار ، فكُنَّا نتَناوَبُ النزولَ إلى رَسُولِ اللّه صلى الله عليه وسلم ، فينزلُ يوما ، وأنزِلُ يوما ، فيَأتِيني بِخَبَرِ الوَحْيِ وغيره ، وآتِيهِ بِمثلِ ذلك وكُنَّا نتحدثُ : أنَّ غسَّانَ تُنْعِلُ الْخَيْلَ لِتَغْزُونَا ، فَنزَلَ صاحبي ، ثُمَّ أتَانِي عِشاء ، فضَرَبَ بابِي ، ثم ناداني ، فخرجتُ إليه ، فقال : حَدَثَ أمْرٌ عظيمٌ ، فقلتُ : ماذا ؟ جاءتْ غَسَّانُ ؟ قال : لا، بلْ أعظمُ من ذَلِكَ وأهْوَلُ ، طَلَّقَ رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم نساءهُ ، قلتُ : وقد خَابَتْ حَفْصَةُ وخَسِرَتْ ،وقد كُنْتُ أظُنُّ هذا يُوشكُ أن يكونَ ، حتى إذا صَلَّيْتُ الصبحَ شَدَدْتُ عليَّ ثيابي ، ثم نزلتُ ، فدخلتُ على حَفْصَةَ ، وهي تبكي ، فقلتُ : أطَلَّقكُنَّ رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : لا أدري ، هو هذا مُعْتَزِلٌ في هذه المشرُبةِ ، فأتيتُ غلاما له أسودَ ، فقلت : اسْتأذِنْ لعمر ، فدخلَ ثم خرج إليَّ ، قال : قد ذكرتكَ له فَصَمَتَ ، فانطلقتُ حتى إذا أتيتُ المنبرَ ، فإذا عنده رهْطٌ جلوسٌ ، يبكي بعضُهم ، فجلستُ قليلا ، ثم غلبني ما أجِدُ ، فأتيتُ الغلامَ ، فقلتُ : استأذِنْ لعمرَ ، فدخلَ ثم خرجَ إليَّ ، فقال : قد ذكرْتُكَ له فصَمَتَ ، فرجعتُ فجلستُ إلى المنبر ، ثم غلبني ما أجدُ ، فأتيتُ الغلامَ ، فقلتُ : استأذِنْ لعمرَ ، فدخلَ ثم خرجَ إليَّ، فقال : قد ذكرْتُكَ له فصَمَتَ ، فَوَلَّيْتُ مُدْبِرا ، فإذا الغلام يدعوني ، فقال هو مُتَّكِئٌ على رِمَالِ حَصِيرٍ ، قد أثَّرَ في جنبِه ، فقلتُ : أطَلَّقتَ يا رسولَ اللّهِ نِساءكَ ؟ فرفع رأسه إليَّ ، فقال : لا ، فقلت : اَللّه أكبر ، لو رأيتَنا يا رسولَ اللّه،وكُنَّا معشر قريشٍ نغلِبُ النساء ، فلمَّا قَدِمْنا المدينَةَ ، وجدْنا قوما تغْلِبُهُمْ نِساؤُهُمْ ، فطفِقَ نساؤنا يتعلَّمْنَ من نسائهم ، فتغضَّبْتُ على امرأتي يوْما ، فإذا هي تراجعُني ، فأنكرتُ أن تَراجعني ، فقالت : ما تُنكرُ أن أراجعَكَ ؟ فو اللّهِ إنَّ أزواجَ رسولِ اللّه لَيُراجِعْنَهُ ، وتَهْجُرُهُ إحداهنَّ اليومَ إلى الليلِ ، فقُلتُ : قد خابَ مَنْ فعلَ ذلكَ منهنَّ وخسِرَ ، أفتأمَنُ إحداهنَّ أنْ يَغْضبَ اللّهُ عليها لِغضبِ رسولِ اللّه، فإذا هِيَ قَدْ هلكت؟ فتبسَّمَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم. فقلت: يا رسول الله ، قد دَخَلْتُ على حفصةَ فقلتُ : لا يغُرَّنَّكِ أنْ كانت جارتُكِ هي أوسمُ وأحبُّ إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم منكِ ، فتبسَّم أخرى. فقلتُ : استأنِسِ يا رسولَ الله ؟ قال : نعم ، فجلستُ ، فرفعتُ رأسي في البيتِ، فو الله ما رأيتُ فيه شيْئا يَرُدُّ البصرَ ، إلا أهبَة ثلاثة، فقلتُ: يا رسولَ الله ،ادعُ اللهَ أن يُوسِّعَ على أُمَّتك ، فقد وسَّعَ على فارسَ والروم ، وهم لا يعْبُدُون اللهَ. فاستوى جالسا ، ثم قال : أفي شكٍّ أنتَ يا بنَ الخطاب؟ أولئك قومٌ عُجِّلتْ لهم طيِّباتُهم في الحياة الدنيا ، فقلتُ : استغفرْ لي يا رسولَ اللهِ ، وكان أقسَمَ ألاَّ

يدخُلَ عليهنَّ شهرا من أَجلِ ذلك الحديث، حين أفشَتْهُ حفصةُ إلى عائشة ، من شدَّةِ مَوْجِدَتِهِ عليهن حتى عاتبهُ اللهُ تعالى. قال الزهري: فأخبرني عُروةُ عن عائشة قالت : لما مضت تسعٌ وعشرونَ ليلة ، دخل عليَّ رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، بدأ بي ، فقلتُ : يا رسول الله ، إنك أَقْسَمْتَ أنك لا تدخل عليْنا شهرا ، وإنَّكَ دخلت من تسعٍ وعشرينَ أَعُدُّهُنَّ ؟ فقال : إنَّ الشهر تسعٌ وعشرون - زاد في رواية : وكان ذلك الشهر تسعاً وعشرين ليلة ، ثم قال : يا عائشة إنِّي ذاكِرٌ لكِ أمرا ، فلا عليْكِ أن لا تعجلي حتى تستأمِري أبويكِ، ثم قرأ : **{ يا أيُّها النبيُّ ، قُلْ لأزواجِكَ : إنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الحياةَ الدُّنيا وزينتها ، فَتَعَالَيْنَ أُمتِّعْكُنَّ وأُسرِّحْكُنَّ سَرَاحا جميلا. وَإنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللهَ ورسولَهُ والدَّارَ الآخِرَةَ فَإنَّ اللهَ أعدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أجرا عظيما }** قالت عائشة : قد عَلِمَ والله أنَّ أبويَّ لم يكونا لِيأمُراني بِفِراقِهِ ، فقلتُ: أفي هذا أستأمرُ أبويَّ ؟ فإني أريدُ اللهَ ورسوله ، والدار الآخرة.

وفي روايةٍ : أنَّ عائشةَ قالت: لا تُخبِرْ نِساءكَ أني اختَرْتُكَ ، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : « **إنَّ اللهَ أرسلني مُبَلِّغا ، ولم يُرْسِلْني مُتَعَنِّتا** » ، هذه رواية البخاري، ومسلم ، والترمذي.

ولمسلم أيضا نحوُ ذلك ، وفيه : « **وذلك قبل أن يؤمَرْن بالحجابِ** ».

وفيه : دخولُ عمرَ على عائشةَ وحفصة لوْمُهُ لهما ،وقوله لحفصةَ : « **واللهِ لقد علمتُ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لا يُحِبُّكِ ، ولولا أنا لطَلَّقَكِ** ».

وفيه : قولُ عمر عند الاستئذان - في إحدى المرات - يا رباحُ ، استأْذِنْ لي ، فإني أُظُنُّ أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ظنَّ أني جئتُ من أجل حفصة ، والله لئن أمرني أن أضرِبَ عُنُقَها ، لأضرِبَنَّ عُنُقَها ، قال : ورفعتُ صوتي، وأنهُ أذِنَ له عند ذلك ، وأنهُ استأذَنَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم في أن يخبر الناسَ أنهُ لم يُطلِّقْ نساءهُ ، فأذِنَ له ، وأنهُ قام على بابِ المسجدِ ، فنادى بأعلى صوتِهِ : لم يُطلِّقْ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم نساءهُ ، وأنَّهُ قال له - وهو يَرى الغضبَ في وَجهه- : يا رسولَ اللهِ ، ما يشُقُّ عليك من شأنِ النساءِ ، فإنْ كنتَ طلَّقْتَهُنَّ ، فإنَّ اللهَ مَعَكَ ، وملائكتَهُ وجبريلُ ، وميكائيلُ ، وأنا وأبو بكرٍ والمؤمنون معكَ ، قال : وقَلَّمَا تكلَّمْتُ - وأحمدُ الله - بكلامٍ ، إلا رجوتُ أن يكونَ اللهُ يُصدِّقُ قولي الذي أقولُ ، فنزلت هذه الآية ، آية التخيير : **{ عَسَى رَبُّهُ إن طَلَّقَكُنَّ أن يُبْدِلَهُ أزواجا خَيرا مِنكُنَّ مُسلماتٍ مُؤْمِنَاتٍ قانتَاتٍ تَائِباتٍ عابِدَاتٍ سائحاتٍ ثيِّباتٍ وأبكارا }**.

وفيه أنه قال : فلم أزلْ أُحدِّثُهُ ، حتى تحسَّر الغضبُ عن وجهه وحتى كشَرَ فضحِك - وكان من أَحسن الناسِ ثغْرا - قال : ونزلتُ أتشبَّثُ بالجِذْعِ وهو جذعٌ يَرْقَى عليه رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وينْحَدِرُ ، ونزلَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم كأنما يمشي على الأرض ، ما يمسُّهُ بيدهِ. فقلتُ : يا رسولَ الله ، إنَّمَا كُنتَ في الغرفةِ تسعا وعشرين ؟ فقال : إنَّ الشهرَ يكون تسعاً وعشرين ، قال :ونزلت هذه الآية : **{ وَإذا جَاءهُم أمرٌ مِن الأمنِ أو الخَوفِ أذاعوا بهِ ، ولو رَدُّوه إلى الرسولِ وإلى أُولي الأمرِ منهم لَعَلِمَهُ الذين يستَنْبِطونهُ منهم }** [النساء: 83] قال : فكنتُ أنا الذي استنْبَطْتُ ذلك الأمر ، فأنزل الله عز وجلَّ آية التخيير.

وفي رواية للبخاري ومسلم قال : مكَثْتُ سنة أريدُ أَن أَسأَل عمر بن الخطاب عن آيةٍ ، فما أستطيعُ أَن أَسأَلَهُ ، هَيْبَة له ، حتى خرجَ حاجّا، فخرجتُ معه ، فَلَمَّا رجعنا - وكنا بِبعْضِ الطريق - عَدَلَ إلى الأراك لحاجةٍ له فوقفتُ له حتى فرغَ ، ثم سِرتُ معه ، فقلتُ : يا أمير المؤمنين ، مَن اللَّتَانِ تَظَاهَرَتَا على النبيِّ صلى الله عليه وسلم من أزواجه ؟ فقال : تلكَ حفصة وعائشةُ ، فقلتُ : والله إنْ كُنتُ لأُريدُ أنْ أسألكَ عن هذا مُنذُ سنةٍ ، فما أستطيعُ ،هَيْبة لك ، قال : فلا تفْعَلْ، ما ظَنَنتَ أنَّ عندي من علم ، فسلني، فإن كان لي به علمٌ خَبَّرْتُكَ به ، ثم قال عمر : واللهِ إنْ كُنَّا في الجاهليةِ ما نَعُدُّ لِلنِّساءِ أمْرا ، حَتَّى أنزلَ اللّهُ فيهنَّ ما أنْزَلَ ، وقَسَمَ لهنَّ ما قسم،قال: فبينا أنا في أمرٍ أتأمَّرُه ، إذْ قالت امرأتي : لو صنعتَ كذا وكذا ؟ فقلتُ لها : مالكِ ولِمَا هاهنا! فيما تكلّفُكِ في أمرٍ أُريدُهُ ! فقالت لي : عَجبا لك يا ابن الخطابِ ! ما تُريدُ أن تُراجَعَ أنتَ، وإنَّ ابنتكَ لتُرَاجِعُ رسولَ اللّه - صلى اللّه عليه وسلم - ، حتى يظلَّ يومَهُ غضبان ؟ فقام عمر ، فأخذ رداءهُ مكَانَهُ ، حتى دخلَ على حفصةَ ، فقال لها : يا بُنيَّةُ ، إنَّكِ لتراجِعين رسولَ اللّه - صلى الله عليه وسلم - حتى يظلَّ يومَهُ غضبان؟ فقالت حفصةُ : واللهِ إنَّا لنُراجِعُهُ ، فقلتُ : تعلمينَ أني أحذِّركِ عقوبةَ اللهِ ، وغضب رسولِهِ ؟ يا بُنيَّةُ ، لا يَغُرَّنَّكِ هذه التي أعجَبَهَا حُسْنُهَا ، وحُبُّ رَسولِ اللهِ إيَّاهَا - يُريدُ عائشةَ - قال : ثُمَّ خرجتُ ، حتى دخلتُ على أُم سلمةَ لقرابتي منها ، فكلَّمتُها ، فقالت أُمُّ سلمة: عجبا لكَ يا بنَ الخطَّاب! ،دخلْتَ في كلِّ شيءٍ ، حتى تبتغي أن تَدْخُلَ بين رسولِ اللّه - صلى الله عليه وسلم - وَبَين أزواجِهِ ؟ قال : فأخَذَتْني واللهِ أخْذا كَسَرَتْني بهِ عن بَعْضِ مَا كُنتُ أَجِدُ، فخرجتُ من عندها. وكان لي صاحبٌ من الأنصارِ ، إذا غِبتُ أتاني بالخبر،وإذا غاب كنت أنا آتيه بالخبر ، ونحن نتخوف ملكا من ملوك غسان ذُكِرَ لنا : أنه يريدُ أن يسيرَ إلينا ، فقد امتلأَتْ صُدورنا منه ، فإذا صاحبي الأنصاريُّ يَدُقُّ البابَ. فقال : افتحْ ، افتحْ ، فقلتُ : جاءَ الغسانيُّ؟ فقال: بل أشدُّ من ذلك ، اعتزلَ رسولُ اللّه - صلى الله عليه وسلم - أزواجَهُ، فقلت: رَغِمَ أنفُ حفصةَ وعائشة، فأخذتُ ثوبي فأخرجُ حتى جِئتُ ، فَإذا رسولُ اللّه - صلى الله عليه وسلم - في مشرُبةٍ له، يَرْقى عليها بعجلةٍ ، وغلامٌ لرسولِ اللّه - صلى الله عليه وسلم -

على رأس الدرجةِ، فقلتُ : قلْ : هذا عمرُ بن الخطاب ، فَأَذِنَ لي ، قال عمر : فَقَصَصْتُ على رسولِ اللّه - صلى الله عليه وسلم - هذا الحديث، فلما بَلَغْتُ حديثَ أُمِّ سلمةَ ، تبسَّم رسولُ اللّه - صلى الله عليه وسلم - ، وإنَّهُ لعلى حصيرٍ، ما بينَهُ وبينَهُ شيءٌ، وتحت رأسه وسادةٌ من أدم ، حشْوُها ليفٌ ، وإن عند رجليْهِ قَرظا مصْبُورا ، وعند رأسِهِ أَهَبٌ مُعلَّقةٌ، فرأيتُ أَثَرَ الحصير في جنْبِهِ ، فبكَيتُ. فقال : ما يُبكيك؟ فقلتُ : يا رسولَ الله ، إن كسرى وقيصر فيما هما فيه ، وأنت رسولُ الله؟ ! فقال :« **أما ترضى أن تكونَ لهم الدنيا، ولنا الآخرة ؟** ».

وأخرجه النسائي مجملا ، وهذا لفظهُ: قال ابن عباس : لم أزلْ حريصا أَن أسأَلَ عُمرَ بن الخطاب عن المرأَتين من أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - اللَّتين قال الله عز وجل : **{ إِنْ تَتُوبَا إِلى اللهِ فقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا}** [التحريم: 4] وساق الحديث. هكذا قال النسائي، ولم يذكر لفظه ، وقال : واعتزل رسولُ اللّه - صلى الله عليه وسلم - نساءهُ - من أجل ذلك الحديث ، حين أَفشَتْهُ حفصةُ إلى عائشةَ - تسعا وعشرين ليلة، قالت عائشةُ: وكان قال: ما أنا بداخلٍ عليهنَّ شهرا ، من شدَّةِ مَوْجِدَتِهِ عليهنَّ حينَ حدَّثهُ اللهُ - عزَّ وجلَّ - حديثَهُنَّ ، فلما مضت تِسعٌ وعشرون ليلة دخل على عائشة فبدأ بها ؛ فقالت له عائشة : قد كنتَ آليتَ يا رسولَ الله ، أن لا تدخُلَ علينا شهرا ، وإنَّا أصبحنا من تِسعٍ وعشرين ليلة ، نعدُّها عَداّ؟ فقال رسول اللّه - صلى الله عليه وسلم - : « **الشهر تِسعٌ وعشرون ليلة** ».

857- (س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أَنَّ رسول اللّه - صلى الله عليه وسلم - كانتْ لهُ أَمَةٌ يَطَؤُها، فلم تَزَلْ به عائشَةُ حتى حرَّمَها على نَفْسِهِ ، فَأَنْزَلَ اللهُ : **{يَا أَيُّها النَّبيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ...}** الآية. أخرجه النسائي.

858- (خ) ابن عباس - رضي الله عنهما - : في قوله تعالى : **{عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ}** [ن: 13] قال رجلٌ من قريش : كانت له زَنَمَةٌ مثل زَنَمَة الشاة . أخرجه البخاري.

859- (خ) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : قال : سمعتُ رسولَ اللّه - صلى الله عليه وسلم - يقول: « **يكْشِفُ ربُّنا عن ساقِهِ ، فيسجُدُ له كُلُّ مؤمِنٍ ومُؤمِنَةٍ ، ويَبْقى من كان يسجُدُ في الدُّنيا رِياء وسُمْعَة ، فيذهبُ ، ليسجدَ ، فيعودُ ظَهرُهُ طَبَقا واحدا** ».

وأخرجه البخاري هكذا ، وهو طرف من حديث طويل ، وقد أخرجه هو ومسلم بطوله ،وهو مذكور في كتاب القيامة من حرف القاف.

860- (خ) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : صارتِ الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعْدُ أمَّا « **وَدّ** » فكانتِ لكَلْبٍ بِدَوْمَةِ الْجَنْدَلِ ، وأما « **سُواعٌ** » فكانت لهذيل ، وأما « **يَغُوثُ** » فكانت لِمُرادَ ، ثم صارَت لِبَنِي غُطَيْفٍ بِالْجُرفِ عِند سَبأ ، وأمَّا « **يَعُوقُ** » فكانت لِهَمْدان ، وأمَّا « **نَسْرٌ** » فَلِحِمْيَرَ ، لآلِ ذي الْكَلاَعَ ، وكلُّها أسماءُ رجالٍ صالحينَ من قوْمِ نُوحٍ ، فلَّما هَلَكوا أَوْحى الشَّيطانُ إلى قَوْمِهم : أنِ انْصِبُوا إلى مَجالِسِهِمْ التي كانوا يجلسون فيها أنْصابا ، وسَمُّوها بأسمائهم، ففعلُوا ، فلم تُعبدْ ، حتى إذا هلَكَ أولئك، تنَسَّخَ العلمُ عُبِدَتْ. أخرجه البخاري.

861- (خ م ت) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : ما قَرَأَ رسول اللّه - صلى الله عليه وسلم - على الجنِّ ولا رآهم ، انْطَلَق رسول اللّه - صلى الله عليه وسلم - في طائفة من أصحابهِ عامِدينَ إلى سوقِ عُكاظَ ، وقد حِيلَ بيْنَ الشياطين وبيْنَ خَبَرِ السماء ، وأُرسِلَ عليهُم الشُّهُبُ، فرَجعَتِ الشَّياطينُ إلى قَومِهِمْ ، فقالوا : مالكم ؟ قيل : حِيل بيننا وبْين خبر السماء ، وأُرسلت علينا الشهب ، قالوا: وما ذَاكَ إلا من شيءٍ حَدَثْ ، فاضرِبُوا مَشارِقَ الأرْضِ ومغارِبها ، فَمَرَّ النفَرُ الذين أخذُوا نحوَ تِهامة بالنبي - صلى الله عليه وسلم - ، وهو بنَخْلٍ عامدينَ إلى سوقِ عُكاظَ ، وهو يُصَلِّي بأصحابهِ صلاةَ الفجر ، فلما سمعوا القرآنَ ، اسْتمعوا له ، وقالوا : هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء ، فرجَعُوا إلى قومهم ، فقالوا : يا قومنا إنا سمعنا قرآنا عجبا يَهْدِي إلى الرُّشْدِ فآمَنَّا به ولنْ نُشْرِكَ بربنا أحدا فأنزل اللّه عز وجل على نبيه - صلى الله عليه وسلم - **{قُلْ أُوحِىَ إِلَيَّ أَنَّه اسْتَمعَ نَفَرٌ من الجن}** [الجن:1].

زاد في رواية : وإنما أُوحِيَ إليه قولُ الجنِّ.

أخرجه البخاري ،ومسلم ، والترمذي.

قال الترمذي : وبهذا الإسناد قال : قولُ الجنِّ لقومِهم لما قام عبدُ اللّه يدْعوهُ، كادُوا يكونون عليه لِبَدا [الجن : 19] قال : لما رأوْهُ يُصَلِّي ، وأصحابُهُ يُصلونَ بصلاتِهِ ، ويسجُدُون بسجودِهِ ، قال : تعَجَّبُوا من طواعِيَةِ أصحابِهِ له ، قالوا لقومهم: لما قام عبدُ اللّه يدْعوهُ ، كادُوا يكونون عليه لِبَدا.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

862- (ت) ابن عباس - رضي الله عنه - : قال : كان الجنُّ يصعَدُونَ إلى السماء يستمِعونَ الوحْيَ ، فإذا سَمِعُوا الكلمةَ ، زَادُوا عليها تسْعا ، فأمَّا الكلمةُ فتكونُ حقّا ، وأمَّا ما زادُوا فيكُونُ باطِلا ، فلما بُعِثَ رسولُ اللّه - صلى الله عليه وسلم - مُنِعُوا مقَاعِدَهُم ، فذكروا ذلك لإبليس ، ولم تكن النجومُ يُرمى بها قبل ذلك ، فقال لهم إبليس : ما هذا إلا من أمرٍ قد حدث في الأرض ، فبعث جنوده ، فوجدوا رسول اللّه - صلى الله عليه وسلم - قائما يُصلى بين جبلين - أراه قال : بمكة - فأخبروه ، فقال : هذا الحدثُ الذي حدثَ في الأرض .أخرجه الترمذي.

863- (د) ابن عباس - رضي الله عنهما - : في قوله تعالى **{قُمِ اللَّيلَ إلاَّ قليلا ، نِصْفَهُ}**... الآية [المزمل : 3] قال : نسختها الآية التي فيها قوله تعالى : **{عَلِمَ أَنْ لنْ تُحصُوه فتابَ عليكم ، فَاقْرَءوا ما تيسر من القرآن}** [المزمل : 20] قال : وناشئة الليل : أوله ، يقول : هو أجدر أن تحصوا ما فرض الله عليكم من قيام الليل ، وذلك : أن الإنسان إذا نام لم يدر متى يستيقظ ، وقوله : **{ وأقوم قيلا }** [المزمل : 6] يقول : هو أجدر أن تفقه في القرآن ، قوله **{ إن لك في النهار سبحا طويلا }** [المزمل :7]. يقول فراغا طويلا.
وفي رواية قال : لما نزل أول المزَّمّل كانوا يقومونَ نحوا من قيامهم في شهر رمضان ، حتى نزل آخرها ،وكان بين أولها وآخرها سَنَةٌ. أخرجه أبو داود.

864- (ت) - أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **الصَّعود: عقَبةٌ في النار ، يتصعَّدُ فيها الكافر سبعين خريفا ، ثمَّ يهوى فيها سبعين خريفا ، فهو كذلك أبدا** ». أخرجه الترمذي.

865- (ت) جابر بن عبد اللّه - رضي الله عنهما - : قال : قال ناسٌ من اليهود لأُناسٍ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : هل يعلمُ نبيُّكم عدد خزنةِ جهنم ؟ قالوا : لا ندري حتى نسأله ، فجاءَ رجلٌ إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم فقال : يا مُحَمَّدُ ، غُلِبَ أصحابُكَ اليومَ ، قال : « **وبم غُلِبُوا ؟** » قال : سألهم يهودُ : هل يعلم نبيُّ كم عَدَدَ خَزَنة جهنم ؟ قال : « **فما قالوا ؟** » قال: قالوا : لا ندري حتى نسألَ نبيَّنا ، قال : أفغُلبَ قومٌ سُئِلوا عما لا يعلمون ، فقالوا : لا نعلمُ حتى نسأل نبينا ؟ لكنهم قد سألوا نبيَّهم، فقالوا : أرِنا اللّه جهْرة ، علي بأعداءِ اللّه ، إني سائلُهم عن تُربةِ الجنة - وهي الدَّرْمَكُ - ؟ قال : فلما جاءوا ، قالوا : يا أبا القاسم ،كم عددُ خزنةِ جهنم ؟ قال : هكذا وهكذا - في مرة عشرةٌ وفي مرةٍ تسعةٌ - قالوا : نعم ، قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم : « **ما تُرْبةُ الجنةِ؟** » قال : فسكتوا هُنَيْهَة ، ثم قالوا : أخبرنا يا أبا القاسم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « **الخبْزُ من الدَّرْمكِ** ». أخرجه الترمذي.

866- (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال في هذه الآية: **{ هو أَهلُ التَّقْوى وأَهلُ المغفرة }** [المدثر : 56] قال : قال اللّه تبارك وتعالى : «**أنا أَهلٌ أَنْ أُتّقى ، فمن اتَّقاني فلم يجعلْ معى إلها ، فأنا أهلٌ أن أغفِرَ له**». أخرجه الترمذي.

867- (خ م ت س) ابن عباس - رضي الله عنهما - : في قوله عز وجل: **{ لا تُحرِّك به لسانَك لتَعْجَلَ به }** [القيامة : 16] قال : كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يُعالِجُ من التنزيل شِدَّة ،وكان مما يُحرِّكُ به شفتيه - فقال ابن عباسٍ : أنا أُحَرِّكُهُما كما كان رسولِ اللّه صلى الله عليه وسلم يحرِّكُهما ، وقال سعيد بن جُبير : وأنا أُحركهما كما كان ابن عباس يحركهما. فحرَّكَ شَفَتَيْهِ ، فأنزل اللّه تعالى: **{ لا تُحرك به لسانَك لِتَعْجَلَ به ، إِنَّ علينا جَمْعَهُ وقرآنه }** [القيامة : 16 ، 17] قال : جمعه لك في صدرك ، ثم تقرؤه: **{ فإذا قرأناه فاتبعْ قرآنه }** [القيامة : 18] قال : فاستَمِعْ وأنصتْ ، ثم علينا أن تقرأه ، قال : فكان رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم إذا أتاهُ جبريلُ عليه السلام ، بعد ذلك اسْتَمَعَ، فإذا انطلقَ جبريل قرأه النبيُّ صلى الله عليه وسلم كما أقرأه.
وفي رواية : كما وعده اللّه عز وجل. أخرجه البخاري ومسلم.
وفي رواية الترمذي قال : كان رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم إذا أُنزِلَ عليه القرآنُ يحرِّكُ به لسانَهُ ، يُرِيدُ أن يَحفْظَهُ ، فأنزل اللّه تبارك وتعالى : **{ لا تُحرِّك به لسانَك لتَعْجَلَ به}** قال : فكان يُحَرِّك به شَفَتيه ، وحَرَّك سفْيَانُ شَفَتَيْهِ.
وفي رواية النسائي : نحوٌ من رواية البخاري ومسلم ، إلاَّ أَنه لم يذكر حكاية ابن عباسٍ تحريكَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم شفَتَيْهِ ، ولا حكايةَ سعيدٍ.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

868- (خ) ابن عباس - رضي اللهِ عنهما - : قال : **{ إِنها تَرْمِي بشَرَرٍ كالْقَصرِ }** [المرسلات : 32] كُنَّا نرفعُ الخشَبَة للشتاء ثلاثَةَ أذْرُعٍ أو أقَلَّ ، ونُسَمِّيهِ : الْقَصْر **{ كأنه جمالاتٌ صُفْرٌ }** [المرسلات : 32] جِبالُ السُّفيِ تُجْمَعُ ، حتَّى تكُونَ كأوْسَاطِ الرجالِ. أخرجه البخاري.

869- (خ) عكرمة -رحمه اللّه- : في قوله تعالى : **{ وكأسا دِهاقا }** [النبأ : 43] قال: مَلأَى متتابعة قال : وقال ابن عباس : سمعتُ أبِي في الجاهلية يقول : اسْقِنا كأسا دِهاقا. أخرجه البخاري.

870- (ط ت) عروة بن الزبير بن العوام ، رضي اللّه عنهم -: أنَّ عائشة -رضي اللّه عنها - قالت : أُنزلتْ **{ عَبَسَ وتَولَّى }** [عَبَسَ : 1] في ابن أم مكتومٍ الأعمَى ، أتى رسولَ اللّه صلى الله عليه وسلم ، فجعل يقول : يا رسول اللّه ، أرْشِدْني - وعند رسولِ اللّه صلى الله عليه وسلم من عُظماءِ المشركين - فجعل رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم يُعرِضُ عنه ويُقْبِلُ على الآخرينَ ، ويقول : « **أترى بما أقولُ بأسا ؟** » فيقول : لا ، ففي هذا أنزلَ. أخرجه الموطأ والترمذي عن عروة ، ولم يذكرا عائشة. وأخرجه الترمذي أيضا عن عائشة.

871- (خ) أنس بن مالك -رضي اللّه عنه - : أن عُمرَ قرأ : **{ وفاكهةً وأَبّا }** [عبس : 31] قال : فما الأبُّ ثم قال : ما كُلِّفْنا بهذا ، أو قال : ما أُمِرْنَا بهذا. أخرجه البخاري.

872- (د) ابن مسعود - رضي اللّه عنه - : قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : «**الْوَائِدَةُ والمَوْؤُدة في النار** ». أخرجه أبو داود.

873- (ت) أبو هريرة -رضي اللّه عنه - : أن رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : « **إنَّ الْعَبْدَ إذا أخْطَأَ خطيئَة ، نُكِتَتْ في قلبه نُكْتَةٌ ، فإذا هو نَزَعَ واسْتَغْفَرَ وتابَ ، صُقِلَ قلبُه ، وإنْ عادَ ، زِيدَ فيها ، حتى تَعْلُوَ قَلْبَهُ ، وهو الرَّانُ الذي ذكره اللّه { كلا بل رانَ على قُلُوبِهِمْ ما كانوا يكْسِبُونَ } [المطففين : 14]**». أخرجه الترمذي.

874- (خ) - ابن عباس - رضي الله عنه - في قوله تعالى : **{ لتَرْكَبُنَّ طَبَقا عن طَبَقٍ }** [الانشقاق : 19] قال : حالا بعد حَالٍ ، قال هذا نبيُّكُمْ صلى الله عليه وسلم. أخرجه البخاري.

875- (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه -: قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : «**اليومُ الموعودُ: يومُ القيامة ،واليومُ المشهودُ،يومُ عرفة،والشاهدُ : يومُ الجمعة** » قال:«**وما طلعتِ الشمسُ ولا غَرَبت على يومٍ أفْضَلَ منه ، فيه ساعةٌ لا يُوافقُها عبْدٌ مؤمِنٌ يدعو اللّه بخير إلا استجابَ اللّه له ، ولا يستعيذُ من شَرّ إلا أعاذَه اللّه منه** ». أخرجه الترمذي.

876- () أبو ذَرّ الغفاري - رضي الله عنه -: قال : دخلتُ على رسولِ اللّه صلى الله عليه وسلم في المسجد ، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وسلم : « **إنَّ للمسجد تحية** » قلتُ : وما تَحِيَّتُه، يا رسول اللّه ؟ قال : « **ركْعَتانِ تَرْكَعُهُما** » قلتُ : يا رسولَ اللّه صلى الله عليه وسلم ، هل أنْزَلَ اللّه عَلَيْكَ شَيئا مِمَّا كان في صُحفِ إبراهيم وموسى ؟ قال : يا أبا ذَرّ ، اقرأ **{ قَدْ أفلح من تَزَكَّى ، وذَكرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلى،بَلْ تُؤثِرونَ الحياة الدنيا ،والآخرةُ خيرٌ وأبْقى ، إنَّ هذا لفي الصُّحفِ الأولى ، صُحفِ إبراهيم وموسى }** [سبح اسم ربك الأعلى : 14 - 19] قلتُ : يا رسول اللّه ، فما كانَتْ صحفُ مُوسى ؟ قال : « **كانت عبرا كلُّهَا : عَجِبْتُ لمن أيْقَنَ بالموتِ ، ثم يفرحُ ، عجبتُ لمن أيقن بالنَّارِ ثم يضحك ، عجبتُ لمن رأى الدنيا وتَقَلُّبَها بأهلها ثم يطمئن ، عجبت لِمَنْ أيْقَنَ بالقَدَرِ ثم يَنصبُ ، عجبتُ لمن أيْقَنَ بالحساب ، ثم لا يعمل** ».أخرجه.

877- (ت) عمران بن حصين - رضي الله عنه - : أن رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم سُئلَ عن الشَّفْعِ و الوَتْرِ ؟ قال : هي الصلاة ، بعضُها شفع ، وبعضها وَتْرٌ. أخرجه الترمذي.

878- (خ م ت) عبد اللّه بن زمعة - رضي الله عنه - : أنه سمع النبيَّ صلى الله عليه وسلم يخطُب - وذكَرَ النَّاقَةَ والذي عَقَرَهَا - فقال رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم **{ إذِ انْبعثَ أشقاها }**[الشمس: 12] انبعثَ لها رجلٌ عزيزٌ عَارِمٌ مَنيعٌ في رهطِهِ ، مثل أبي زَمعة ، وذكر النِّساء - وفي رواية : ثم ذكر النساءَ - فوعظ

فيهن.فقال : يَعْمِدُ أحدُكم فَيَجْلِدُ امرأتَهُ جَلدَ العبدِ ، فلعلَّهُ يُضَاجِعُها من آخر يومه ، ثم وعظهم في ضحِكِهم من الضَّرْطةِ ، قال : لِمَ يضحكُ أحدكم مما يفعل ؟. أخرجه البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، هكذا. وفرقه البخاري أيضا في مواضع من كتابه.

879- (خ م ت) جُندُب بن سفيان البجلي - رضي الله عنه - قال : اشْتكى رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم ، فلم يَقُمْ لَيْلَة أو لَيْلَتَيْن ،وفي رواية : ليلتين أو ثلاثا - فجاءتهُ امرأةٌ، فقالت: يا محمد ، إني لأرجو أنْ يكونَ شَيْطانُكَ قد تركَكَ ، لم أَرَهُ قَرَبَكَ مُنْذُ لَيْلَتَيْن، أو ثلاثٍ قال : فأنزل اللّه عز وجل **{ والضُّحَى واللَّيْلِ إذا سَجَى ما وَدَّعَكَ رُّبكَ ومَا قَلَى }** [الضُّحى: 1- 3].
وفي رواية قال : أبطأ جبريل على رسولِ اللّه صلى الله عليه وسلم ، فقال المشركونَ : قد وُدِّعَ مُحَمَّدٌ، فأنزل اللّهُ عز وجل : **{ والضُّحَى واللَّيْلِ إذاَ سَجَى ما وَدَّعَكَ َرُّبكَ ومَا قَلَى}**. أخرجه البخاري ومسلم.
وأخرجه الترمذي قال : كُنتُ مع رسولِ اللّه صلى الله عليه وسلم في غارٍ ، فَدَمِيَتْ إِصْبَعُهُ ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم :
هَلْ أَنتِ إلا إِصْبَعٌ دَميتِ وفي سبيل اللَّه ما لقيتِ ؟
قال : فأبطأ عليه جبريل عليه السلام ، فقال المشركون : قد وُدِّعَ محمدٌ ، فأنزل اللّه تبارك وتعالى : **{ ما وَدَّعَكَ رُّبكَ ومَا قَلَى }**.

880- (ت) ابن عباس - رضي الله عنهما - قال :كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي، فجاءَ أبو جهلٍ ، فقال : ألم أنهك عن هذا ؟ ألم أَنْهَكَ عن هذا ؟ فانصرف النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، فَزَبَرَهُ ، فقال أبو جهلٍ : إنك لتَعْلَمُ ما بِها نَاد أَكْثَرَ منِّي ، فأنزل اللّه تبارك وتعالى : **{ فلْيَدْعُ نادِيَهْ ، سَنَدْعُ الزبَّانيةَ }** [اقرأ : 17 ، 18] قال ابن عباس : واللّه لو دعَا نَادِيَه لأَخَذَتهُ زَبانِيَةُ اللّهِ. أخرجه الترمذي.

881- (ت) يوسف بن سعد -رحمه اللّه- : قال : قام رجلٌ إلى الحسن بن علي ، بعد ما بَايَعَ مُعاوِيَةَ ، فقال : سَوَّدْتَ وُجُوهَ المؤمنين ، أو يا مُسَوِّد وجوهِ المؤمنين ، فقال : لا تُؤَنِّبْني - رحمك اللّه - فإنَّ النبي صلى الله عليه وسلم أُرِي بني أُمَيَّةَ على مِنْبَرِهِ ، فساءهُ ذلك ، فنزلت : **{ إنا أعطيناك الكوثر }** [الكوثر : 1] يا محمدُ ، يعني نهرا في الجنة ، ونزلت : **{ إنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر }** [القدر : 1 -3] يملكها بعدك بَنُو أُمَيَّة يا مُحمدُ ، قال القاسم بنُ الْفَضْلِ : فعدَدْنا ، فإذا هي ألفُ شهرٍ ، لا تزيدُ يوما ولا تنقُص. أخرجه الترمذي.

882- (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : **« قرأ رسول اللّه صلى الله عليه وسلم هذه الآية » {يومئذ تُحَدِّثُ أخبارها }** [إذا زلزلت : 4] قال : **« أتَدرون ما أخبارُها ؟ »** قالوا اللّهُ ورسولُهُ أعلم. قال : **« فإنَّ أخبارها : أنْ تَشْهَدَ على كُلِّ عَبْدٍ أو أمَةٍ بما عَمِلَ على ظَهرها ، تقول : عَمِلَ يومَ كذا ،كذا وكذا ، فهذا إِخْبارُها »**. أخرجه الترمذي.

883- (ت) الزبير بن العوام - رضي الله عنه - قال : لما نزلت **{ ثم لَتُسْأَلُنَّ يومَئذٍ عن النَّعيم }** [التكاثر : 8] قال الزبير: يا رسولَ اللّه صلى الله عليه وسلم ، وأيُّ نَعيم نُسْأَلُ عنه، وإنما هما الأسودان : التمرُ والماء ؟ قال : أمَا إنهُ سيكونُ. أخرجه الترمذي.

884- (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : لما نزلت هذه الآية **{ ثم لَتُسْأَلُنَّ يومَئذٍ عن النَّعيم }** قال الناس : يا رسول اللّه صلى الله عليه وسلم ، عن أيِّ النَّعِيم نُسْأَلُ ، وإنما هما الأسودان،والعدوُّ حاضرٌ ، وسيُوفُنا على عواتِقِنا ؟ قال : إنَّ ذلك سيكون. أخرجه الترمذي.

885- (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : أولُ ما يسأَلُ عنه العبد يوم القيامةِ من النعيم ، أنْ يُقَالَ له : ألمْ نُصِحَّ لك جِسْمَكَ ؟ ونُرْوِكَ من الماء البارِدِ ؟. أخرجه الترمذي.

886- (د) عبد اللّه بن مسعود - رضي الله عنه - قال : كُنَّا نَعُدُّ الماعون على عَهْدِ رسول اللّه صلى الله عليه وسلم عاريَةَ الدَّلْوِ والْقِدْرِ. أخرجه أبو داود.

887- (خ م ت د س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : بينا رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم ذاتَ يومٍ بيْنَ أظْهُرِنا في المسجدِ ، إِذْ أَغْفَى إِغفاءة ، ثم رفَعَ رَأسَهُ مُتَبَسِّما ، فقلنا :ما أضْحَكَكَ يا رسولَ اللّه صلى اللهَ

عليه وسلم ؟ قال : « **نزلت عليَّ آنفا سورةٌ ، فقرأ { بسم اللّه الرحمن الرحيم. إنا أعطيناك الكَوْثَرَ فصَلِّ لربِّك وانْحَرْ إن شانِئَك هو الأبْتَرُ } [الكوثر: 1- 3] ثم قال : أتَدْرُون ما الكوثر ؟ فقلنا : اللّه ورسوله أعلم ، قال : فإنه نَهْرٌ وَعدَنيهِ ربِّي عزَّ وجلَّ، عليه خيْرٌ كثيرٌ ، هو حَوْضٌ تَرِدُ عليه أُمَّتي يومَ القيامة ، آنيتُه عَدَدَ نُجُومِ السماءِ فيُخْتَلِجُ العبدُ منهم ، فأقولُ : ربِّ ، إنهُ من أُمَّتي ، فيقول : ما تَدْرِي ما أحْدَثَ بعدَكَ ؟** ».
وفي رواية نحوه ، وفيه إنه نَهرٌ وعَدنيه رَبِّي في الجنَّةِ ، عليه حَوْضي ولم يذْكُرْ : «**آنيتُه عَدَدُ النُّجُوم** ». هذه رواية مسلم.
وقد أخرجه هو أيضا ، والبخاري مختصرا ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « **ليَرِدَنَّ عليَّ الحوض رَجالٌ مِمَّنْ صاحَبَني ، حتى إذَا رأيتُم ورُفعُوا إليَّ : اخْتُلجُوا دُونِي ، فَلأقُولَنَّ ، أيْ ربِّ ، أُصَيْحابي ، أُصَيْحابي ، فَلَيُقَالَنَّ لي ، إنَّكَ لا تدْري ما أحْدَثُوا بعْدَكَ** ».
وفي رواية للبخاري : قال :قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « **لمَّا عرجُ بي إلى السَّماءِ ، أَتيْتُ على نَهْرٍ حافَتاهُ قِبابُ اللُّؤلُؤِ الْمُجَوَّفِ ، فَقُلْتُ : ما هذا يا جبريل ؟ قال : الكوثرُ.**
وفي أخرى له ، قال : « بينا أنا أسيرُ في الجنَّةِ ، إذا أنا بِنَهْرٍ حافَتاهُ قِبَابُ اللُّؤلُؤِ الْمُجَوَّفِ ، قلت : ما هذا يا جبريل ؟ » قال : الكوثرُ الذي أعطاك رُّبكَ ، فإذا طِيبُهُ - أو طِينُهُ - مِسْكٌ أَذْفَرُ ، شَكَّ الراوي.
وأخرجه الترمذي قال : بينا أنا أَسيرُ في الْجَنَّةِ إذ عَرَضَ لي نَهرٌ حافَتاهُ قِبابُ اللؤْلُؤِ،قلتُ لِلْمَلكِ : مَا هذا ؟ قال : هذا الكوثَرُ الذي أعطاكَهُ اللّهُ ، قال : ثم ضَرَبَ بيده إلى طينه ، فاسْتَخْرَجَ لي مِسكا ، ثم رُفِعَتْ لي سِدْرةُ المنْتَهى ، فرأيتُ عندها نورا عظيما.
وله في أخرى : في قوله : **{ إنا أعطيناك الكَوْثَرَ }** أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال : هو نهرٌ في الجنة ، قال : فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « **رأيتُ نَهْرا في الجنة ، حافتاهُ قِبابُ اللُّؤلؤِ ، قلتُ: ما هذا يا جبريل ؟ قال : هذا الكوثَرُ الذي أعطاكَهُ اللّهُ** ».
وأخرجه أبو داود مثل رواية مسلم الأولى إلى قوله : عليه خيرٌ كثير.
وفي أخرى له : « **أَنَّهُ نَهرٌ وعَدَنيهِ رَبِّي في الجنةِ** ». ولم يذكر الإغْفاء ، ولا أنه « **كان بين أظْهُرِنا في المسجد** ».
وفي أخرى له : لما عَرَجَ بنبيِّ اللّهِ في الجنَّةِ - أو كما قال : - عَرَض له نَهرٌ في الجنَّةِ، حَافَتاهُ اليافُوتُ المُجَيَّبُ - أو قال : المُجَوَّف - فَضَرَبَ المَلك الذي مَعَهُ يَدَهُ ، فَاسْتَخْرَجَ مِسكا،فقال محمد صلى الله عليه وسلم لِلمَلكَ الذي مَعَهُ : ما هذا : قال : الكوثر الذي أعطاكَهُ اللّهُ ».
وأخرجه النسائي بنحوٍ من هذه الروايات المذكورة.

888- (خ) أبو بشر جعفر بن إياس اليشكري -رحمه اللّه- : عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عباس ، قال في الكوثر : هو الخير الذي أعطاه اللّه إيَّاهُ ، قُلْتُ لسعيدٍ: فإنَّ ناسا يزعُمُون أنَّهُ نَهْرٌ في الجنة ؟ فقال سعيد : النهر الذي في الجنة من الخير الذي أعطاهُ اللّهُ إياه. أخرجه البخاري.

889- (ت) عبد اللّه بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « **الكوثرُ : نهرٌ في الجنَّةِ حافتاهُ من ذهَبٍ ، ومَجْراهُ على الدُّرِّ ، والْيَاقُوتِ،تُرْبَتُهُ أطْيَبُ من الْمِسْكِ ، ومَاؤُهُ أحْلى من الْعَسَلِ ، وأبَيضُ من الثَّلْجِ** ». أخرجه الترمذي.

890- (خ) عائشة - رضي اللّه عنها - : قال عامِرُ بنُ عبدِ اللّه بن مسعودٍ سألتُ عائِشَةَ عن قوله تعالى **{ إنا أعطيناك الكَوْثَرَ }** فقالت : الكَوْثَرُ أُعْطِيهُ نَبِيُّكُم ، شَاطِئَاهُ ،عليه دُرٌّ مُجَوَّفٌ ، آنيتُه كعَددِ النجوم. أخرجه البخاري.

891- () عبد اللّه بن عباس - رضي الله عنهما - قال : قالت قُرَيشٌ : ليس له ولَدٌ ، وسيموتُ وينْقَطِع أَثَرُهُ، فأنزل اللّهُ تعالى سورة الكوثَر، إلى قوله **{ إن شانِئَك هو الأبْتَرُ }** - يعني : شَانىء محمد صلى الله عليه وسلم : هو الأبَتُر. أخرجه رزين.

892- (خ ت) عبد اللّه بن عباس - رضي الله عنهما - قال : كان عمر يُدخِلُني مَعَ أَشْياخِ بدْرٍ ، فكأنَّ بعضَهُمْ وجَدَ في نفسه ، فقال : لِمَ تُدْخِلُ هذا مَعنا ، ولنا أبناءٌ مثْلُه ؟ فقال عُمرُ إنَّهُ مَنْ علمتُم ، فَدعاه ذَاتَ يوم ، فأدْخَله معُهم ،قال : فما رُئِيتُ أنه دعاني يوما ، إلاَّ لِيُرِيَهُمْ ، قال : ما تقولون في قول اللّه عز وجل **{ إذا جاء نَصْرُ اللّه والفتح }** [النصر : 1] فقال بعضُهم : أُمِرْنا بأنْ نَحْمَدَ اللّه ونَسْتَغْفِرَهُ ، إذا نُصِرْنا وفُتِحَ عَلَيْنا ،

وسكتَ بعضُهم، فلم يقل شيئا ، فقال لي : أكذَاك تقولُ يا ابن عباسٍ ؟ قلتُ لا ، قال : فما تقول ؟ قلتُ : هو أجلُ رسولِ اللّه صلى الله عليه وسلم أعْلمهُ [له] ، فقال : **{ إذا جاء نَصْرُ اللّه والفتح }** فذلك علامةُ أجَلِكَ **{ فَسبِحْ بحمدِ رَبِّكَ واستغفره ، إنه كان توّابا }** فقال عمر : ما أعلم منها إلا ما تقول.
وفي رواية : أنَّ عُمرَ كان يُدني ابنَ عباس ، فقال له عبد الرحمن بن عَوفٍ ، إنَّ لَنا أبناء مثلَه ، فقال : عمر : إنَّهُ من حيثُ تَعلمُ ، فسألَ عمرُ ابنَ عباسٍ عن هذه الآية؟ قال : أجلُ رسول اللّه صلى الله عليه وسلم ، أعْلَمَهُ إيَّاه ، قال : ما أعْلُم منها إلاَّ ما تَعْلَمُ.
وفي أخرى : أنَّ عمر سألهم عن قوله : **{ إذا جاء نَصْرُ اللّه والفتح }** قالُوا : فتح المدائن والقُصُورِ ، قال : يا ابنَ عباس ، ما تقول ،قال : أجَلٌ أو مثَلٌ ضُرِبَ لمحمدٍ صلى الله عليه وسلم ، نُعِيتْ إليه نَفْسُهُ.أخرجه البخاري ، وأخرج الترمذي الرواية الوُسْطَى.

893- (ت) أبي بن كعب - رضي الله عنه - : أنَّ المشركين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم : انْسُبْ لَنا ربكَ ، فأنزل اللّه تباركَ وتعالى : قُلْ هو اللّه أحدٌ ، اللّه الصَّمَدُ ، لم يَلدْ ، ولم يُولدْ } [الإخلاص : 1] لأنه ليس شيءٌ يولد إلاَّ سَيمُوتُ ، وليس شيءٌ يموتُ إلا سيُورَثُ ، وإنَّ اللّه لا يموتُ ولا يورَثُ **{ ولم يكن له كُفُوا أحدٌ }** قال : لم يكُنْ له شَبِيهٌ ولا عِدْل ، وليس كمثله شيءٌ.أخرجه الترمذي.
وأخرج أيضا ، عن أبي العالية عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يذكر عن أُبيّ ، قال : وهذا أصحُّ.

894- (خ) أبو وَائل -رحمه اللّه - : قال : الصَّمَدُ : السَّيِّدُ الذي انتهى سُؤْدُدُهُ. أخرجه البخاري.

895- (خ س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : « **يقول اللّه عز وجل : يَشْتُمُني ابنُ آدمَ ،وما ينبغي له أنْ يَشْتُمَني ، ويُكذِّبُني وما ينبغي له ، أمَّا شَتْمُهُ إيَّايَ، فَقَوْلُهُ : إنَّ لي ولَدا ، وأمَّا تَكْذِيبُهُ ، فَقَولَه : ليس يُعيدُني كما بَدَأني** ».
وفي رواية قال : قال اللّه عز وجل : كَذَّبَني ابن آدمَ ، ولم يكُنْ له ذلك ، وشَتَمَني ، ولم يكنْ له ذلك ، فأَمَّا تكذِيبه إياي ، فقوله : لن يُعيدني كما بَدَأني. وليس أوَّل الخلق بأهوَنَ عَلَيَّ من إعَادتَهِ ،وأمَّا شَتْمُهُ إيايَ ، فقوله : اتَّخذَ اللّهُ وَلَدا ، وأنا الأحَدُ الصَّمَدُ الذي لم يَلِدْ ولم يُولَدْ ،ولم يكن له كُفُوا أحَدٌ. أخرجه البخاري ، والنسائي.

896- (خ) ابن عباس - رضي الله عنهما - : أن رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : « **قال اللّه تعالى كَذَّبَني ابن آدمَ ، ولم يكُنْ له ذلك ، وشَتَمَني ، ولم يكنْ له ذلك ، فأَمَّا تكذيبه إياي ، فَزَعَمَ أنِّي لا أقدِرُ أن أُعِيدَهُ كما كان ، وأمَّا شَتْمُهُ إيَّايَ ، فقوله : لِيَ ولَدٌ ، فَسُبْحاني أنْ أتَّخذَ صاحِبَة أو وَلَدا** ».أخرجه البخاري.

897- (خ) زِرُّ بن حبيش - رحمه اللّه : قال : سألتُ أُبَيَّ بنَ كَعْبٍ عن الْمُعَوِّذَتَيْن، قُلْتُ : يا أبا الْمُنْذِر ، إنَّ أخَاكَ ابنَ مسْعُودٍ يقول : كذا وكذا ؟ فقال : سألتُ رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم ؟ فقال : قيل لي : فقلت : فنحن نقول كما قال : رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم.
وفي أخرى : مِثْلُها ، ولم يذكُرْ فيه ابنَ مَسْعُودٍ. أخرجه البخاري.

898- (ت) عائشة - رضي الله عنها - قالت : إنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم نَظَرَ إلى القَمَرِ فقال : « **يا عائشةُ ، استعيذي باللّه من شَرِّ هذا ، فإنَّ هذا هو الغَاسِقُ إذا وقَبَ** ». أخرجه الترمذي.

899- (خ) ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : الْوَسْوَاسُ : إذا وُلِدَ خَنَسهُ الشَّيطانُ ، فإذا ذُكِرَ اللّهُ ذَهَبَ ، إذا لم يُذْكَرِ اللّهُ ثبت على قَلْبهِ ، ذكره البخاري بغير إسناد.وفي رواية قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « **الشَّيطانُ جَاثِمُ على قَلْبِ ابنِ آدَمَ ، فإذا ذكرَ اللّه خَنَسَ وإذا غَفَلَ وَسْوَسَ** ».

900- (خ م)أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه -:قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**تَعاهَدُوا هذا القرآن ، فَوَ الَّذي نَفْسُ مُحمَّدٍ بيدِهِ ، لَهُوَ أشَدُّ تَفَلُّتا من الإبل في عُقُلِها**». أخرجه البخاري ، ومسلم.

901- (خ م ط س) عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : « **إنما مَثَلُ صاحِبِ القُرآنِ كمَثَلِ صاحِبِ الإبلِ المُعَقَّلَةِ ، إنْ عاهَدَ عليها أمْسَكَها ، وإن أطْلَقَها ذَهَبَتْ** ». أخرجه الجماعة إلا الترمذي ، وأبا داود.

وزادَ مسلم في رواية أخرى : وإذا قام صاحبُ القرآن فقرأه بالليل والنهار ذَكَرَهُ ، وإنْ لم يقُمْ بهِ نَسِيَه.

902- (خ م ت س) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنهما - : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **بِئْسما لأحَدِهِمْ أن يقول : نَسيتُ آيةَ كَيْتَ وكَيْتَ ، بل هو نُسِّيَ ، واسْتَذْكِرُوا القرآن؛ فإنه أشَدُّ تَفَصِّيا من صُدُورِ الرجال من النَّعم من عُقُلِها** ».
وفي رواية قال : لا يَقُلْ أحدُكم : نَسِيتُ آية كذا وكذا ، بَلْ هو نُسِّي. أخرجه الجماعة إلا الموطأ وأبا داود.

903- (د) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال : خرجَ علينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقْرَأُ القُرآنَ ، وفينا الأعرَابيُّ والعجمِيُّ ، فقال : اقرءوا ، فكلٌّ حَسَنٌ ، وَسيجيءُ أقوامٌ يُقيمونهُ كما يُقامُ القِدْحُ ، يَتَعجَّلونهُ ولا يتأجَّلُونَهُ. أخرجه أبو داود.

904- (د) سهل بن سعد - رضي الله عنه - : قال : خرج علينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ونحن نَفْتَرِئُ ، فقال : « **الحمدُ لله ، كتابُ الله واحدٌ ، وفيكم الأحمر ، وفيكم الأبيض ، وفيكم الأسود ، اقْرَءوهُ قبل أن يَقْرأهُ أقْوامٌ يُقيمونه كما يُقَامُ السَّهمُ ، يتعجَّلُ أجرهُ ، ولا يتأجَّله** ».أخرجه أبو داود.

905- (خ ت د) عثمان بن عفان - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال: «**خيرُكمْ من تعلّمَ القُرآنَ وعَلَّمَهُ** ». أخرجه البخاريُّ والترمذي ، وأبو داود.

906- (م) أبو الأسود الدؤلي -رحمه الله - : قال : بُعِث أبو مُوسى إلى قُرَّاءِ أهلِ البصرَةِ ، فدخل عليه ثلاثُمائة رجل قد قَرَءوا القرآن ، فقال : أنتم خِيارُ أهلِ البصْرَةِ ، وقُرَّاؤهُمْ، فَاتلوهُ ، ولايَطُولَنَّ عليكم الأمَدُ ، فَتَقْسُوَ قُلُوبُكُمْ ، كما قَستْ قُلُوبُ مَنْ كانَ قَبْلَكُم ، وإنا كُنَّا نَقْرأُ سورة نشبِّهُها في الطُّولِ والشِّدَّةِ ببراءة ، فَأنْسِيتُهَا ، غيرَ أني قد حَفِظْتُ منها :« **لو كان لابنِ آدمَ واديانِ من مالٍ لابْتَغَى وادِيا ثالثا ، ولا يَمْلأُ جَوْفَ ابن آدمَ إلا الترابُ**»، وكُنَّا نقرأ سورة كُنَّا نُشَبِّهُها بإحدَى المُسبِّحاتِ فأُنْسِيتُها ، غيرِ أني حَفِظْتُ منها : **{يا أيُّها الذين آمنوا ، لم تقولونَ ما لا تفعلون}** فَتُكْتبُ شَهادَة في أعناقكم فتُسَأَلُونَ عَنْهَا يَوْمَ القيامة. أخرجه مسلم.

907- (خ م ت د س) أبوموسى الأشعري - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال: « **مَثل المُؤمِنِ الَّذي يقرأ القُرآنَ مَثَلُ الأُتْرُجَّةِ ، ريحُها طَيِّبٌ ، طَعْمُها طيِّبٌ ، ومثلُ المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مَثَلُ التمرة، لا ريحَ لها وطعمها حلوٌ ، ومَثَلُ الْمنافِقِ الَّذي يقرأ القرآنَ مَثَلُ الرَّيْحانَةِ ،ريحها طيب ، وطعمها مُرٌّ ، ومَثَلُ المنافِقِ الذي لا يقرأ القرآن كمثَلِ الْحَنْظَلَةِ ، لا ريحَ لها ،وطعمها مُرٌّ** ».
وفي رواية : « **ومَثَلُ الْفَاجِرِ** » في الموضعين.أخرجه الجماعة إلا الموطأ ، إلا أنَّ الترمذيَّ قال في الحنظلة : « **وَرِيحُها مُرٌّ** ».

908- (س) السائب بن يزيد -رحمه الله - : أنَّ شُرَيْحا الْحَضْرَمِيّ ذُكِرَ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **لا يَتَوَسّدُ القرآن** ». أخرجه النسائي.

909- (د س) البراء بن عازب - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : « **زَيِّنُوا الْقُرآنَ بأصواتكم** ». أخرجه أبو داود ،والنسائي.

910- (خ م د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **ما أذِنَ اللهُ لشيءٍ ما أذِنَ لِنَبيٍّ أنْ يتَغنَّى بالقُرآن** ».
وفي رواية : لنَبيٍّ حَسَنِ الصَّوْتِ بالقرآن يجْهرُ به.
هذه رواية البخاري ومسلم ، وأبي داود ، والنسائي.
ولمسلم أيضا :لنَبيٍّ يتَغَنَّى بالقُرآنِ يَجْهَر به.
وللبخاري أيضا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **ليس منا مَنْ لم يتَغَنَّ بالقُرآنِ**» زاد غيره « **يَجْهَرُ به** ». كذا في كتاب البخاري.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

911- (د) عبد الله بن أبي يزيد -رحمه الله - : قال : مَرَّ بنا أبُو لُبَابَةَ فاتَّبعْنَاهُ، حتى دَخلَ بيتَهُ ، فدَخلَ بيتَهُ ، فدَخلْنا عليه ، فإذا رَجُلٌ رَثُّ الهيئَةِ ، فسمعتُه يقول : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : « **ليس منَّا من لم يتَغَنَّ بالقُرآن** » ، قال : فقُلتُ لابن أبي مُلَيْكَةَ : يا أبا محمد، أرأيتَ إذا لم يكُنْ حَسَنَ الصَّوْتِ ؟ قال : يُحَسِّنُهُ ما استطاع. أخرجه أبو داود.

912- (د) سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**ليْس مِنَّا من لم يَتَغَنَّ بالقُرآن** ». أخرجه أبو داود.
وقال : قال لي قُتَيْبَةُ : هو في كتابي عن سعيد بن أبي سعيد ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال- وذكر الحديث.

913- () حذيفة بن اليمان - رضي الله عنهما - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : «**اقرءوا القُرآنَ بِلُحُونِ العَرَبِ وأصواتِها ، وإيَّاكم ولُحون أَهْلِ العِشْق ، ولُحُون أَهْلِ الكتابيْنِ ، وسيجيءُ بعدي أَقْوَامٌ يُرَجِّعُونَ بالقرآن تَرْجِيعَ الغِناءِ والنَّوْح ، لا يَجَاوِزُ حَناجِرَهم ، مَفْتُونَةٌ قُلُوبُ الدين يُعْجِبُهُمْ شَأْنُهُمْ** ». أخرجه رزين.

914- (د) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : قال : اعْتَكَفَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ، فَسَمِعَهُمْ يَجْهَرون بالقراءةِ ، فكشَفَ السِّتْرَ ، وقال :« **ألا إنَّ كُلَّكُمْ يُناجِي رَبَّهُ ، فلا يُؤذِيَنَّ بعضُكم بعضا ، ولا يَرفَعْ بعضُكم على بعض في القراءةِ** »أو قال:« **في الصلاة**». أخرجه أبو داود.

915- (خ م د) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : سَمِعَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأُ في سُورةٍ بالليل ، فقال : « **يرحمُهُ الله ، لقَدْ أذْكَرَني كذا وكذا آية كنتُ أُنسيتُها من سورة كذا وكذا** ».
وفي رواية : « **أسْقَطْتُهُنَّ من سورَةِ كذا** ».
وفي أخرى قالت : كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يَسمَعُ قراءةَ رُجلٍ في المسجد ، فقال : «**رحمه الله ، لقد أذْكرني آية كُنتُ أُنسِيتُها** ». هذه رواية البخاري ومسلم.
وأخرجه أبو داود، قالت : إنَّ رُجلا قَامَ من اللَّيْلِ ، فقَرأ، فرفَعَ صوتَهُ بالقُرآنِ ، فلمَّا أصْبَح ، قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « **يرحمُ الله فلانا ، كَأيِّنْ من آيةٍ أذْكَرَنِيهَا اللَّيْلَةَ ، كُنْتُ قد أسقطتها** ».

916- (س) أم هانىءٍ - رضي الله عنها - : قالت : كنتُ أسمع قراءةَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وأنا على عريشي. أخرجه النسائي.

917- (ت د س) عبد الله بن أبي قيس -رحمه الله - قال : سألتُ عائشة -رضي الله عنها- كيف كانت قراءةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل ، أكان يُسِرُّ بالقراءةِ ، أم يَجْهر ؟ فقالت : كُلُّ ذلك قد كان يفعَلُ ، رُبَّما أَسَرَّ بالقِراءةِ ، ورُبَّما جَهَرَ ، فقلتُ : الحمد لله الذي جَعَلَ في الأمرِ سَعَة. أخرجه الترمذي.
وهو طرف من حديث طويل قد أخرجه هو وأبو داود ، وهو مذكور في موضعه.
وأخرجه النسائي إلى قوله « **وَرُبمَّا جهر** ».

918- (خ د س) قتادة -رحمه الله - : قال : سأَلتُ أَنَسا عن قراءةِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : كان يمَدُّ مَدّا ، ثم قرأ : بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم : يَمُدُّ ببسم الله ،ويمد بالرحمن،ويمد بالرحيم. هذه رواية البخاري.
وأخرجه أبو داود ،والنسائي ، وانتهت روايتهما عند قوله : « **يَمُدُّ مَدّا** ».

919- (ت د س) أم سلمة - رضي الله عنها - : سألها يَعْلى بنُ مَمْلك عن قراءةِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وصلاتِهِ ؟ قالت : ما لَكُمْ وصلاته ؟ ثم نَعَتَتْ قراءهُ ، فإذا هي تَنْعَتُ قرَاءة مُفسَّرَة حَرْفا حرفا. هذه رواية النسائي.
وفي رواية الترمذي ، قالت : ما لَكُمْ وصلاته ؟ كان يصلِّي، ثم ينام قدر ما صلى ، ثم يصلي قدر ما نام ، ثم ينام قدر ما صلى ، حتى يُصبحَ ، ثُمَّ نَعَتَتْ قراءهُ، فإذا هي تَنعَتُ قراءة مُفَسَّرَة حرفا حرفا.
وللترمذي من رواية ابن أبي مُليكة عنها قالت : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُقَطِّعُ قراءهُ: يقول: الحمد لله رب العالمين ، ثم يقف ، الرحمن الرحيم ، ثم يقف ، وكان يقرأُ : مَلكِ يوم الدين.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وأخرجه أبو داود قال : قالت : قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم : بِسْم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، مَلكِ يوم الدين ، يُقَطِّعُ قراءهُ آية آية.أخرجه.

920- (خ م د) عبد الله بن مُغَفَّلٍ - رضي الله عنه - :قال : رَأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يومَ فتح مكة على ناقته يَقْرَأُ سورةَ الفَتْح ، فَرَجَّعَ في قراءهِ ، قال : فقرأ ابنُ مُغَفَّلٍ ورَجَّعَ،وقال معاويَةُ بنُ قُرَّةَ :لَوْلاَ النَّاسُ لأَخَذْتُ لَكُمْ بذلك الذي ذكرهُ ابن مُغَفَّلٍ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم.هذه رواية البخاري ومسلم.
وفي رواية أبي داود قال : رأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته يقْرَأُ سورة الفتح ، وهو يُرَجِّعُ.

921- () عائشة - رضي الله عنها - : سُئلتْ عن قراءةِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فقالت : أوَ تَقْدِرُون على ذلك ؟ كان يقرأ : بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، يُرَتِّلُ آية آية. أخرجه[رزين].

922- (خ م ت د) ابن مسعود - رضي الله عنه - : قال : قال لي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم :«**اقْرأْ عَليَّ القرآنَ** » ، فقلتُ : يا رسولَ الله ، أقرَأُ عَلَيْكَ وعَلَيْكَ أُنزِلَ ؟ قال : «**إني أُحِبُّ أن أسمَعَهُ من غيري** » ، قال : فقرأتُ عليه سورةَ النساءِ ، حتى جئتُ إلى هذه الآية **{ فَكيفَ إذا جِئْنا مِنْ كُلِّ أُمَّة بِشهيدٍ ، و جِئنا بكَ على هؤلاءِ شهيدا }** (النساء: آية 41) قال : « **حسبُك الآن**»، فالتَفَتُّ إليه ، فإذا عيناهُ تذرِفان.هذه رواية البخاري ومسلم.
وزاد مسلم في أُخرى قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « **شهيدا عليهم ما دمتُ فيهم**» أو «**ما كنتُ فيهم** ».شكَّ أحد رواته.
وأخرجه الترمذي وأبو داود ، وقال الترمذي : « **تَهْمِلان** » بدل « **تذرِفان**».

923- () عائشة - رضي الله عنها - : قالت : كان أبو بكر إذا قرأ القرآن كثيرَ البكاءِ. زاد بعضهم : في صلاة وغيرها. أخرجه.

924- () عائشة - رضي الله عنها - قالت : القرآن أكرَمُ من أن يُزيلَ عُقُولَ الرجالِ.أخرجه.

925- () أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنها - : قالت : ما كان أحَدٌ من السَّلَفِ يُغْشَى عليه ،ولا يُصْعَقُ عندَ قراءةِ القرآنِ ،وإنما يَبكُونَ ويَقْشَعِرُّونَ ، ثم تلينُ جُلودُهم وقُلوبُهُم لذكْرِ الله. أخرجه.

926- (ت د) أبو هريرة - رضي الله عنه - :قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**من قَرَأ منكم { والتِّين والزيتون } فانتهى إلى قوله : { أَليسَ اللهُ بأحْكَمِ الحاكمين ؟} فلْيقُلْ : وإنا على ذلك من الشاهدين ، ومَنْ قَرأ { لا أُقسِمُ بيوم القيامة } (القيامة : آية 1- 40) فانتهى إلى قوله : { أليس ذلك بقادرٍ على أن يُحْيِيَ الموتَى } ؟ فليَقُلْ : بَلى ،وعِزَّةِ رَبِّنا.، ومن قرأ {والمرسلات } فبلغ { فبأيِّ حديثٍ بعدَهُ يُؤمِنُونَ ؟ } (المرسلات : آية 1 - 5) فليقل : آمنا بالله**» ،قال إسماعيل : ذهبتُ أعيدُ على الرَّجُلِ الأعْرابيِّ الذي رواه عن أبي هريرة ، وأنْظُرُ لَعَلَّه...!! قال : يا بن أخي ، أتَظُنُّ أنِّي لم أحفَظْهُ ، لقد حَجَجْتُ سِتِّينَ حَجَّة ، ما فيها حجةٌ إلا وأنا أعرِفُ البعيرَ الذي حَجَجْتُ عليه.
هذه رواية أبي داود.
وأخرجه الترمذي إلى قوله :« **وأنا على ذلك من الشاهدين**».

927- (د) ابن عباس - رضي الله عنهما - : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قَرأ: **{سَبِّح اسمَ ربك الأعلى }** قال : « **سبحان رَبِّي الأَعْلَى** ». أخرجه أبو داود. وقال: وروي موقوفا على ابن عباس -رضي الله عنهما -.

928- (د) موسى بن أبي عائشة -رحمه الله - : قال : كان رجلٌ يُصلي فوقَ بيته،وكان إذا قرأ **{ أليس ذلك بقادرٍ على أنْ يحيى الموْتَى ؟ }** (القيامة : آية 40) قال: سبحانك. فَبَلى ، فسألوهُ عن ذلك ؟ فقال : سمعتُهُ من رسولِ الله صلى الله عليه وسلم. أخرجه أبو داود.

929- (م د) أبو هريرة - رضي الله عنه - :قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « **إذا قام أحدكم من الليلِ فاسْتَعْجَمَ القرآنُ على لسانِه ، فلم يدْرِ ما يقول ، فَلْيَضْطَجِعْ** ». أخرجه مسلم ، وأبو داود.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

930- (ط) محمد بن سيرين -رحمه الله - : أن عمرَ بنَ الخطاب كان في قومٍ يقْرءونَ القُرآنَ ، فذهبَ لحاجته،ثم رجع وهو يقرأ القرآن ، فقال رجلٌ : يا أمير المؤمنين، أتقْرَأُ القُرآن ، ولَسْتَ على وُضُوءٍ ؟ فقال له عمر : مَنْ أفتاك بهذا ؟ أمُسَيْلِمَةُ؟. أخرجه الموطأ.

931- (د) عروةُ بن الزبير بن العوام - رضي الله عنهما - : عن عائشة -رضي الله عنها - وذُكِرَ الإفْكُ قالت : جلس رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وكَشَفَ عنِ وجهِهِ ، وقال : أعُوذُ بالله السميع العليم ، من الشَّيطانِ الرجيم ، **{ إنَّ الذينَ جاءُوا بالإفكِ عُصبةٌ منكم... }** (النور : آية 11).
قال أبو داود : هذا حديث منكر ، وقد روى هذا الحديثَ جماعةٌ، عن الزهري،لم يذكروا هذا الكلام على الشرح ، وأخاف أن يكونَ أمْرُ الاستعاذة من كلام حُمَيْدٍ.

932- (خ م) جندب بن عبد الله - رضي الله عنه - :قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : «**اقْرَءوا القرآن مَا ائْتَلَفتْ عليه قُلُوبُكُم ، فإذَا اْختلَفْتُمْ فَقُومُوا عنه** ». أخرجه البخاري ، ومسلم.

933- (خ) حذيفة بن اليمان - رضي الله عنهما - : قال : يا مَعْشَرَ الْقُراء ، استَقِيموا فَقَدْ سُبِقْتُمْ سَبقا بَعيدا ، وإن أخذْتم يمينا وشمالا ،لقد ضَلَلْتُمْ ضلالا بَعيدا. أخرجه البخاري.

934- (خ م ت د) عبد الله بن عمر بن العاص - رضي الله عنهما - : قال : قال لي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « **أَلَمْ أُخْبَرْ أنَّك تصومُ الدَّهرَ ، وتقرأُ القرآنَ كُلَّ لَيلَة ؟**» قلتُ : بلَى يا نبيَّ الله، ولَم أُرِدْ بذلك إلا الخيرَ، قال :« **فصُمْ صَوْمَ داود وكان أعْبَدَ النَّاسِ واقرأ القرآن في كل شَهْرٍ** »، قال : قلت : يا نبيَّ الله ، إني أُطيقُ أفْضَلَ من ذلك ، قال: « **فاقْرَأْهُ في كلِّ عشرين** »، قال : قلت : يا نبيَّ الله ، إني أطيق أفضل من ذلك ، قال : « **فاقرأهُ في كل سَبْعٍ ، لا تَزِدْ على ذلك** ». قال : فشدَّدْتُ؛ فشُدِّدَ عَلَيَّ ، وقال لي: « **إنك لا تدري ،لعلك يَطُولُ بك عُمرٌ** » ، قال: فَصِرْتُ إلى الذي قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما كَبِرْتُ وَدِدْتُ أنِّي كُنتُ قَبِلْتُ رُخْصَة نبيِّ الله صلى الله عليه وسلم. هذه رواية البخاري ،ومسلم.
وفي رواية الترمذي قال : قلتُ : يا رسولَ الله ، في كَمْ أقْرَأ القرآنَ ؟ قال : اخْتِمْهُ في شهرٍ ، قلتُ : إني أُطيقُ أفضلَ من ذلك ، قال : اخْتِمْهُ في عشرين ، قلتُ: إني أُطيقُ أفْضَلَ من ذلك ، قال : اختمهُ في خَمْسَةَ عَشرَ ، قلت: إني أطيق أفضل من ذلك ، قال : اختمه في عشرٍ ، قلت : إني أطيق أفضل من ذلك ، قال : اختمه في خمسٍ ، قلتُ : أنِّي أطيق أفضل من ذلك ، قال : « **فما رَخَّصَ لي** ».
وفي أخرى له قال: إنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أمره أن يقرأ القرآن في أربعين.
وفي أخرى له ولأبي داود :« **أنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال: لم يَفْقَهْ مَنْ قَرَأ القُرآنَ في أقَلَّ ثَلاثٍ**».
وفي أخرى لأبي داود : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : « **اقرأ القرآن في شهرٍ** ».
قال : إني أجِدُ قُوَّة ، قال : « **اقرأه في عشرين** »وذكر الحديث نحو الترمذي وقال : «**أقرأ في سبعٍ ، ولا تزيدنَّ على ذلك** ».
وفي أخرى له قال : قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : « **اقرأ القرآن في شهرٍ** » قلت : أجِدُ قُوَّة ، فَنَاقَصَني وناقَصْتُهُ ، إلى أن قال : « **اقرأهُ في سَبْعٍ ، ولا تَزِد على ذلك** » ، قلتُ: إني أجدُ قُوَّة ، قال : « **اقرأ في ثلاثٍ ، فإنه لا يَفْقَهُ مَنْ قَرَأه في أقَلَّ من ثلاثٍ**».
وفي أخرى له : أنه سألَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، في كَمْ يُقرَأُ القرآنُ ؟ قال : « **في أربعين** » ، ثم قال : « **في شهرٍ** » ، ثم قال : « **في عشرين** » ، ثم قال : « **في خمس عشر**» ، ثم قال : «**في عشرة** » ، ثم قال :« **في سَبعَةٍ** » ، ولم ينزل عن سبعةٍ.
وقد أخرج البخاري ،ومسلم وأبو داود والنسائي طُرُقا أخرى لهذا الحديث ، مع زيادة ذكرِ الصَّوْم ، وهي مذكورة في « **كتاب الاعتصام** » من حرف الهمزة ، وبعضها يُذكر في « **كتاب الصوم** » من حرف الصاد ، ولم يُفْرِد النسائي ذكْرَ القراءةِ في حديثٍ ، حتى كُنَّا نذكُرُه ها هنا ، وإن كان قد وافقهم على هذا المعنى ، بما أخرجه في تلك الروايات ؛ولذلك لم نُثبت علامته على هذا الحديث.

935- (د) أوس بن حُذَيفةَ - رضي الله عنه - : قال : قَدِمْنا على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم في وَفْدِ ثقيف ، فنزلتِ الأحْلافُ على المغيرةِ بن شُعْبةَ ، وأنزلَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بَني مالكٍ في قُبَّةٍ له - قال مُسَدَّدٌ : وكان في الوفدِ الذين قَدِموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثقيف، فكان يأتينا بعد العشاء ، فيحدِّثنا قائما ، حتى لَيُرَاوِحُ بين رِجْلَيْهِ من طول القيام، وكان أكثرُ ما يُحَدِّثُنا : مالَقِيَ من قومْه قُرَيْشٍ

، ثم يقول : « **لا سواء ، كُنَّا مُستضعفين مُسْتذَلِّينَ** » قال مُسَدَّدٌ: بمكةَ فلما خرجنا إلى المدينة : كانت سِجالُ الحربِ بيننا وبينهم ، نُدَالُهم ، ويُدَالُونَ علينا،فلما كانت ليلةٌ أبطأ عن الوقت الذي كان يأتينا فيه ، فقُلْنا: لقد أبطأتَ عَلَيْنا الليلةَ ، فقال:إنه طرَأ عَليَّ جُزْئي مِن القُرآن ، فكَرِهتُ أنْ أجِيءَ حتى أُتِمَّهُ ، قال أوسٌ : وسألتُ أصحابَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم : كَيْفَ تُحَزِّبُونَ الْقُرْآن ؟ قالوا : ثَلاَثٌ ، وخَمْسٌ ، وسَبْعٌ ،وتِسْعٌ،وإحْدَى عَشْرَة ، وثَلاَثَ عَشْرَةَ ، وحزب الْمُفَصَّلِ وَحْدَهُ. أخرجه أبو داود.

936- (ط) يحيى بن سعيد -رحمه الله - : قال : كُنْتُ أنَا ومحمدُ بنُ يَحْيَى ابن حَبَّان جالسَيْنِ ، فدَعا محمَّدٌ رَجُلا ، فقال : أَخْبِرْني بالَّذي سَمِعتَ من أبيك ، فقال الرَّجُلُ : أَخْبَرَني أبِي : أنَّهُ أتَى زَيدَ بن ثابتٍ ، فقال له : كَيْفَ تَرى في قراءة القرآن في سَبْعٍ ؟ قال زيدٌ : حَسَنٌ ؛ لأنْ أَقْرَأه في نِصْفِ شَهرٍ أو عَشْرٍ أحَبُّ إليَّ ، سَلْني : لِمَ ذاك ؟ قال : فإني أسألُكَ ؟ قال زَيدٌ : لكَيْ أتَدَبَّرَهُ وأقِفَ عليه. أخرجه الموطأ.

937- (د) شداد بن الهاد -رحمه الله - قال : سألني نافع بن جبير بن مطعم ، فقال لي: في كم تقرأُ القران ؟ فقلت : ما أُحَزِّبُه ، فقال لي نافع : لا تقلْ : ما أحزِّبُهُ- وفي نسخةٍ : ما أجزِّئهُ- فإنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « **قرأت جزءا من القُرآن** » قَال :حسبت أنَّهُ ذكره عن المغيرة بن شعبة. أخرجه أبو داود.

938- (م ط ت د س) عبد الرحمن بن عبد القارئ -رحمه الله - : قال : سمعتُ عمر بنَ الخطاب -رضي الله عنه- يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **مَنْ نامَ عَنْ حِزْبِهِ من الليل ، أو عن شيءٍ منه ، فقرأه ما بيْنَ صَلاةِ الفجرِ وصَلاة الظُّهرِ ، كُتِبَ له كأنما قَرأهُ من اللَّيْلِ** ». أخرجه الجماعة إلا البخاري.
إلا أنَّ في رواية الموطأ ، «**فقرأَهُ حين تَزُولُ الشَّمْسُ إلى صَلاةِ الظُّهرِ ، فإنه لم يَفُتْهُ أو كَأنَّهُ أدْرَكَهُ** ».

939- (خ م ط ت د س) عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : قال : سمعتُ هِشامَ بنَ حكيم بن حِزامٍ يقرأُ سورة الفرقان ، في حَياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ،فاسْتمَعْتُ لقراءه ، فإذا هو يقرأ على حروفٍ كثيرة، لم يُقْرِئْنيها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فكِدْتُ أساوِرُهُ في الصلاة ، فَتَربصْتُ حتى سلَّم ، فَلَبَّبْتُهُ بِردائِهِ ، فَقُلْتُ : مَنْ أقْرأكَ هذه السورة التي سَمِعْتُكَ تَقرَؤهَا ؟ قال : أقْرَأنِيها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فَقُلْتُ : كذبتَ ، فإنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قد أقْرَأنيها على غَيْرِ ما قَرأتَ، فانطلقْتُ به أقودُهُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلتُ : يا رسولَ الله ، إنِّي سَمِعتُ هذا يَقْرَأ سُورة الفرقان على حُرُوفٍ لم تُقْرِئْنيها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **أرْسِلْهُ ، اقْرأ يا هِشامُ** » فقرأ عليه القراءة التي كنْتُ سمعتُه يقرأ ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « **هَكَذا أُنْزِلتْ** » ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : « **اقرأ يا عمرُ** » فقرأتُ القراءةَ التي أقْرأني ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « **هكذا أُنْزِلتْ، إنَّ هذا القرآنَ أُنزِلَ على سَبْعَةِ أحرُفٍ ، فَاقرَءوا ما تَيَسَّرَ مِنْهُ** ».أخرجه الجماعة.

940- (م ت د س) أبي بن كعب - رضي الله عنه - :قال : كنتُ في المسجد، فدخل رجلٌ يُصَلِّي ، فقرأ قِراءة أنْكَرْتُها ، ثم دخل آخرُ ، فقرأ قراءة سوى قراءةِ صَاحبه ، فلمَّا قَضَيْنا الصلاةَ ، دَخَلْنا جميعا على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فقلتُ : إنَّ هذا قرأ قراءة أنكرتُها عليه ، فدخل آخرُ فقرأ سِوى قراءةِ صَاحبهِ ، فأمَرَهُما رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقَرَآ ، فَحَسَّنَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم شأنَهُما، فَسُقِطَ في نَفسي منَ التَّكْذِيبِ ، ولا إذْ كُنْتُ في الجاهلية ، فلما رأى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ما قد غَشِيَني ، ضَرَبَ في صَدْرِي ، فَفِضْتُ عَرَقا، وكأنما أنظرُ إلى الله -عز وجل- فَرَقا ، فقال لي: يا أُبيُّ ، أُرْسِلَ إليَّ : أنْ اقرأ القُرْآن على حَرْفٍ ، فَرَدَدْتُ إليه : أنْ هَوِّنْ علي أُمَّتي، فردَّ إلي الثانية : أن اقْرأهُ على حرفين، فرددْتُ إليه : أنْ هَوِّنْ على أمتي ، فردَّ إليَّ الثالثة:أنِ اقْرَأهُ على سَبْعَةِ أحرفٍ، وَلَكَ كُلِّ رَدَّةٍ رَدَدْتُكَها مَسْأَلَةٌ تسْألُنِيها ، فقلتُ : اللهم اغْفِرْ لأُمَّتي ، وأخَّرْتُ الثالثةَ ليومٍ يَرْغَبُ إليَّ الْخَلقُ كُلُّهُمْ حتى إبراهيمُ.
وفي رواية أخرى قال : إنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان عندَ أضاةِ بَني غِفارٍ ، فأتاه جبريلُ -عليه السلام -، فقال : إنَّ اللهَ يَأمُرُكَ أنْ تَقرَأ أمَّتُكَ القرآن على حرفٍ ، فقال : أسألُ اللهَ مُعَافاتَهُ ومَغْفِرَتَهُ ، وإنَّ أمَّتي لا تُطيقُ ذلك ، ثم أتاه الثاني ، فقال : إنَّ اللهَ يأمُرَكَ أنْ تقرأ أمَّتُكَ القرآنَ على حرفين ، فقال : أسألُ اللهَ مُعَافاتَهُ ومَغْفِرَتَهُ ، وإنَّ أمَّتي لا تُطيقُ ذلك ، ثم جاءِ الثالثة فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمَّتُكَ القرآن على ثلاثةِ أحرفٍ، فقال : أسألُ اللهَ مُعَافاتَهُ ومَغْفِرَتَهُ، وإنَّ أمَّتي لا تُطيقُ ذلك ، ثم جاءه الرابعة ، فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتُك القرآن على سبعة أحرفٍ ، فَأيُّما حَرْفٍ قرَءوا عليه فقد أصابُوا. هذه رواية مسلم.

وفي رواية أَبي داود مثل الرواية الثانية ، إلى قوله في أول مرة : « **لا تُطيقُ ذلك** »، وقال : ثم أتاه ثانية فذكر نحو هذا حتى بَلَغَ سبعةَ أحرفٍ ، فقال : إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك على سبعة أحرفٍ ، فَأَيُّمَا حرفٍ قرأوه عليه فقد أصابُوا.
وفي أخرى له قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **يا أُبيُّ ، إني أُقْرِئتُ القرآن** »، فقيل لي: على حرفٍ أو حرفين ؟ فقال المَلكُ الذي معي : قل : على حرفين ، فقيل لي : على حرفين أو ثلاثٍ ؟ فقال المَلكُ الذي معي : قل : على ثلاثة ، قلت : على ثلاثة ، حتى بلغ سبعة ، ثم قال : ليس منها إلا شَافٍ كافٍ ، إنْ قلتَ : سَمِيعا عَليما، عزيزا حكيما، ما لم تَخْتِمْ آيَةَ عذابٍ برَحْمَةٍ أو آيةَ رَحْمَةٍ بِعَذابٍ.
وأخرج النسائي في الرواية الثانية من روايتي مسلم.
وله في أخرى قال : أَقْرأَنِي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سُورة ، فَبَيْنا أنا في المسجد جالسٌ ، إذْ سمعتُ رُجلا يَقْرَؤها بخلاف قِراءتي ، فقلتُ له من علَّمكَ هذه السورة ؟ فقال : رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت: لا تُفارِقْني حتى نَأتيَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فأتيتُ ، فقلتُ : يا رسولَ اللهِ ، إنَّ هذا خالفَ قراءتي في السورةِ التي علَّمْتني ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : اقْرأْها أُبيُّ ، فقرأتُها، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : أحْسَنتَ ، ثم قال للرَّجُلِ : اقْرَأ ، فَخالفَ قِراءتي ، فقال له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : أحْسَنتَ ، ثم قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : يا أُبيُّ، أُنزلَ على سبعةِ أحرفٍ كُلُّها شافٍ كافٍ.
وفي أخرى له قال : مَا حاكَ في صدري مُنذُ أَسلمتُ ،إلا أَنِّي قرأْتُ آية ، وقرأها آخرُ غيرَ قراءتي ، فقلت ، أقرَأنِيها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وقال الآخر : أقرَأنِيها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فأتيتُ النبيَّ ، فقلتُ : يا رسولَ اللهِ ، أقرأْتَني آيةَ كذا ، وكذا ؟ قال: نعم ، وقال الآخر : ألَمْ تُقْرِئْني آية كذا وكذا ؟ قال : نعم ، إنَّ جبريل وميكائيل ، أتياني ، فقعد جبريل عن يميني ، وميكائيل عن يَساري ، فقال جبريل : اقرأ القرآن على حرفٍ ، وقال ميكائيل :اسْتَزِدْهُ ،حتى بلغَ سبعة أحرفٍ، وكلُّ حرفٍ شافٍ كافٍ.
وأخرج الترمذي عن أبيِّ بن كعبٍ هذا المعنى بغير هذا اللفظِ مخْتَصرا قال : لَقيَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم جبريلَ ، فقال : يا جبريلُ ، بُعِثتُ إلى أمَّة أُمِّيِّينَ ، فيهم العجوزُ والشيخُ الكبيرُ ، والغلامُ والجاريةُ ، والرجلُ الذي لم يقرأْ كتابا قَطُّ ، فقال : يا مُحَمَّدُ، إنَّ القرآن أُنزلَ على سبعةِ أحرفٍ.

941- (خ م) ابن عباس - رضي الله عنهما - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : «**أقرأَني جبريلُ على حرفٍ ، فراجَعْتُهُ فَزادني ، فلم أزلْ أَسْتَزيدُه وَيَزيدُني ، حتى انتَهى إلى سبعه أحرفٍ** »، قال ابنُ شهابٍ : بلغني أنَّ تلكَ السبعةَ الأحرف : إنما هي في الأَمْرِ الذي يكون واحدا ، لا يختلِفُ في حلالٍ ، ولا حرام. أخرجه البخاري ، ومسلم.

942- (خ) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : أنهُ سَمِعَ رجلا يقرأُ آية ، سَمِعَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقْرؤهَا على خِلافِ ذلك ، قال : فأخذتُ بيَدِهِ ، فانْطَلَقْتُ بِهِ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكَرتُ ذلك له ، فَعَرَفْتُ في وجْهِهِ الكراهِيَةَ وقال : « **اقْرَآ، فَكِلاكُما مُحْسِنٌ ، ولا تَخْتَلِفُوا ، فإنَّ مَنْ كان قبلكم اختلفوا فَهَلَكُوا** ». أخرجه البخاري.

943- (خ) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : قال عمر : أُبَيٌّ أقرأُنا إنَّا لنَدَعُ مِنْ لَحْنِ أُبَى ، وأُبيٌّ يقول : أَخَذْتُ مِنْ في رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلا أتركُه لشيءٍ، وقال الله : **{ ما نَنْسَخْ من آيةٍ أو نُنْسِها }** (البقرة : آية 107). أخرجه البخاري.

944- (خ م) علقمة - رضي الله عنه - :قال : كُنَّا بِحِمْصَ ، فقرَأَ ابنُ مسعودٍ سورة يوسفَ ، فقال رجلٌ ، ما هكذا أُنزِلتْ ، فقال عبدُ الله : والله ؛لقدَ قرَأتُها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : « **أَحْسَنْتَ** » فبَيْنا هو يُكلِّمُهُ ، إذْ وجَدَ مِنْه ريحَ الْخَمْرِ ، فقال : أتَشْرَبُ الْخَمْرَ، وتُكَذِّبُ بالكتاب ؟ فَضَرَبهَ الحَدَّ. أخرجه البخاري ، ومسلم.

945- (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وأبا بكْرٍ وعُمَرَ وأُرَاهُ قال : وعثمان- كانوا يَقْرَءون **{ مَالِكِ يوم الدين }** (الفاتحة : آية 3) بالألفِ. أخرجه الترمذي.

946- (د) ابن شهاب الزُّهريّ -رحمه الله - قال : مَعْمَرٌ : وربمَّا ذَكَرَ ابنَ المسيِّب، قال : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكرٍ وعُمَرُ وعُثْمان يقْرءون **{ مَالِكِ يوم الدين}** وأوَّلَ مَنْ قَرأ **{مَلِكِ }** مروانُ. قال أبو داود: هذا أصح من حديث الزهري عن أنسٍ، والزهريّ عن سالم عن أبيه.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

947- (د) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **قال الله لبَني إسرائيلَ** »: **{ ادْخُلُوا البابَ سُجَّدا ، وقُولوا حِطَّةٌ تُغْفَرْ لكم خَطاياكُم }** (البقرة: آية 58).
أخرجه أبو داود.

948- (د) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَرَأ **{واتَّخِذوا من مقام إبراهيم مُصَلًّى }** (البقرة : آية 126) زاد في نسخة ، بكسر الخاء. أخرجه أبو داود.

949- (د) زيد بن ثابت - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كان يقرأُ **{غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِ }** [النساء : آية 95] زاد في نسخة ، بنصب الراء. أخرجه أبو داود.

950- (ت) معاذ بن جبل - رضي الله عنه - : أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قرأَ : **{ هَلْ تَسْتَطِيعُ ربَّكَ}** (المائدة : آية 112). أخرجه الترمذي.

951- (ت د) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كان يقرأ**{والْعَيْنُ بالعَينِ }** [المائدة : آية 45] بالرفع في الأولى. أخرجه الترمذي ، وأبو داود.

952- (د) أبيُّ بن كعب - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قرأ : **{ قُلْ بفضْلِ الله وبرحمته فبذلك فَلْتَفْرحُوا }** (يُونس : آية 58) بالتاء.
وفي رواية : موقوفا عليه. أخرجه أبو داود.

953- (ت د) أسماء بنت يزيد وأم سلمة - رضي الله عنهما - : قال الترمذي : عن أُمِّ سلمة : أنَّ النبَّي صلى الله عليه وسلم كان يُقْرِئُها **{ إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صالِحٍ }** (هُود : آية 46) ، وقال الترمذي: قد رُوي هذا الحديث عن أسماء بنت يزيد قال : سمعت عَبْدَ بْنَ حُمَيْدٍ يقولُ : أسماء بنت يزيد : هي أُمُّ سَلَمَة الأنْصَارِيَّة ، وِكَلاَ الحديثين عندي واحدٌ. قال : وقد رُوِيَ عن عائشة عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم نَحْوُ هذا.
وأخرجه أبو داود عن أسماء وحدها ، ولم يذكر أم سلمة.

954- (خ د) ابن مسعود - رضي الله عنهما - : قرأَ **{ هَيْتَ لَكَ }** (يوسف: آية 23) وقال : إنما نَقْرأُ كما عُلِّمْنا. وعنه : **{ بَلْ عَجِبْتُ ويَسْخَرُونَ }** (الصافات: آية 12) يعني بالرفع. هذه رواية البخاري.
وفي رواية أبي داود ، أنهُ قرأ **{ هَيْتَ لَكَ }** فقال شَقيق : إنَّا نَقْرَؤُهَا **{ هئتُ }** فقال : ابن مسعودٍ : أقْرَؤُهَا كما عُلِّمْتُ أَحَبُّ إليَّ.
وفي روايةٍ له قال : قِيلَ لعَبْدِ اللهِ : إنَّ أُنَاسا يقرَءُونَ هذه الآية **{ وقالت هِئْتُ لَكَ }** ؟ فقال فَقَال: إني أقرأُ كما عُلِّمْتُ أَحَبُّ إلَيَّ ، **{ وقالت هيت لَكَ }**.

955- (ت د) أبيُّ بن كعب - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قرأ : «**{بلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرا } (الكهف : آية 76) مُثَقَّلة** ». هذه رواية الترمذي. وفي رواية أبي داود مثلُها.
وفي أخرى له قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دَعا بدأ بِنَفْسِهِ ، وقال : «**رحمةُ الله علينا وعَلى مُوسَى ، لو صَبَرَ لرَأى مِنْ صاحِبِهِ الْعَجَبَ** » ، ولكنه قال :**{ إن سألتُكَ عن شيءٍ بعدها فلا تُصاحِبني ، قد بلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرا }**. طَوَّلَها حَمْزَة الزَّيَّات.

956- (ت د) أُبيُّ بن كعب - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قرأ **{ في عَيْنٍ حَمِئَةٍ }** مخَفَّفَة (الكهف : آية 86). هذه رواية الترمذي
وفي رواية أبي داود : أنَّ ابنَ عباسٍ قال : أقْرَأني أُبيٌّ كما أَقْرأهُ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم **{في عَيْنٍ حَمِئَةٍ }**.

957- (ت) عمران بن حصين - رضي الله عنه - : أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قرأَ :**{وتَرَى النَّاسَ سُكارى وما هُمْ بِسُكارى }** (الحج : آية 2).
قال الترمذي : وهذا عندي مُخْتَصرٌ من حديثٍ قال : كُنَّا مع النبيِّ صلى الله عليه وسلم في سفرٍ، فقرأ: **{ يا أيُّها النَّاسُ اتقوا ربَّكم }** (الحج : آية 1). الحديث بطوله.

كذا قال الترمذي ، ولم يذكرالحديث.

958- (د) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : نَزَلَ الوَحْيُ على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فقرأ علينا : **{ سُورَةٌ أَنزْلناها وفَرَضْناَهَا }**.
قال أبو داود : يعني مخففة الراء ، حتى أتى على هذه الآيات.

959- (خ) عائشة - رضي الله عنها - : أنها كانت تَقرأُ **{ إِذْ تَلِقُونَهُ بألسنتكم }** [النور: آية 15] وتقول : الْوَلَقُ : الكذبُ.
قال ابن أبي مُلَيْكَةَ :وكانت أعلمَ بذلك من غيرها ؛ لأنه نَزَلَ فيها.أخرجه البخاري.

960- (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - :قال : وذكرَ حديثَ الوحي قال : فذلك قوله جل ثناؤه **{ حتى إذا فُزِّعَ عن قُلُوبهمْ }** (سبأ آية 23). أخرجه أبو داود.

961- (ت د) عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - : أنهُ قرأَ على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم **{ مِنْ ضَعْفٍ }** فقال : **{ من ضُعْفٍ }**. هذه رواية الترمذي.
وفي رواية أبي داود ، قال عَطِيَّةُ بنُ سَعْدٍ الْعَوْفِيُّ : قرأتُ على عبد الله بن عُمر **{ اللّه الذي خَلَقكم مِنْ ضَعْفٍ }** فقال : **{ مِنْ ضُعْفٍ }** قرأتُها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛كما قرأتَها عَلَيَّ ، فأخَذَ عليَّ كما أخذتُها عليك.

962- (د) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : عن النبي صلى الله عليه وسلم **{ مِنْ ضَعْفٍ}**. أخرجه أبو داود.

963- (د) أم سلمة - رضي الله عنها - : قالت : قِراءةُ النبي صلى الله عليه وسلم **{ بَلَى قد جاءتْكِ آياتي ، فكذَّبتِ بها واسْتَكْبَرْتِ وكُنْتِ من الكافرين }** (الزمر : آية 59). أخرجه أبو داود.

964- (خ م د ت) يعلى بن أمية - رضي الله عنه - :قال : سمعتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقرأُ **{ونَادَوْا : يا مَالِكُ ، لِيَقضِ علينا رَبُّكَ }** (الزخرف : آية 77) ، قال سفيان : في قراءة عبد الله **{ ونَادَوْا يَامَالِ }**.
أخرجه البخاري ، ومسلم.
وفي رواية أبي داود ، والترمذي : **{ يا مَالِكُ }**. قال أبو داود : يعني : بِلا تَرْخِيمٍ.

965- (ت د) ابن مسعود - رضي الله عنه - : أقْرَأَني رسولُ الله صلى الله عليه وسلم **{ إِنِّي أنَا الرزَّاق ذُو القوة المتين }** (الذاريات : آية 58) ، أخرجه الترمذي ، وأبو داود.

966- (ت د) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرَأُ: **{فَرُوحٌ ورَيحان وجنةُ نَعِيمٍ }** (الواقعة : آية 89). أخرجه الترمذي ، وأبو داود.

967- (خ م ت) علقمة -رحمه الله - : قال : قَدِمَ أصحابُ عبد الله بن مسعود على أبي الدَّرْداءِ -رضي الله عنهما- ، فطلبهم فوجدَهُمْ ، فقال : أيُّكم يقرأُ قراءة عبد الله ؟ قالوا:كُلُّنا ، قال : فأيُّكم أحفظ ؟ فأشاروا إلى علقمة ، فقال : كيف سمعته يقرأُ **{و اللَّيْلِ إذا يَغْشَى ، والنهار إذا تَجَلى }** (الليل : آية 1-3) قال : **{والذَّكَر والأنثى }** قال أبو الدرداء : واللَه لا أتابعُهم ، ثم قال أبو الدرداء : أنت سمعتَه مِنْ في صاحبك ؟ قال : نعم ، قال : وأنا سمعتُ من في رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، وهؤلاء يأبَونَ علينا.
وفي رواية : أشهدُ أني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ هكذا ، وهؤلاء يريدونَنِي أنْ أقرأ **{ وماخَلَقَ الذَّكَر والأنثى }** والله، لا أتابِعُهُمْ عليه. أخرجه البخاري ، ومسلم، والترمذي.
ولمسلم قال : أتى عَلْقَمَةُ الشَّامَ ، فدخل مسجدا ،فصلى فيه ، ثم قام إلى حَلْقةٍ، فَجَلَسَ فيها ، قال : فجاء رجلٌ فَعَرَفْتُ فيه تَحَوُّشَ القومِ وَهَيْئَتَهُمْ ، قال : فجلس إلى جَنْبي ، ثم قال: أتحفظُ كما كان عبد الله يقرأ ؟ فذكر بمثله هكذا قال مسلم.

968- (خ م ت د) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : قال: قَرَأْتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم **{ مُدَّكِر }** (القمر : آية 15) فَرَدَّهَا عليَّ **{ مُدَّكِر }**.

وفي أخرى : سمعتُه يقول : **{ مدَّكِر }** دَالا.
أخرجه البخاري ، ومسلم ، والترمذي.
وفي رواية أبي داود : أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان قرأ :**{ فهل من مدَّكِر ؟}** قال أبو داود: مضمومة الميم، مفتوحة الدال، مكسورة الكاف.

969- (ط) مالك بن أنس -رحمه الله - : أنه سألَ ابنَ شِهاب عن قولِ الله تعالى : **{يا أيُّها الذين آمنوا إذا نُودي للصلاة من يوم الجُمُعةِ ، فَاسْعَوْا إلي ذِكْرِ اللَّهِ }** ؟ (الجمعة : آية 9) فقال ابنُ شهابٍ : كان عمرُ بن الخطاب -رضي الله عنه - يقرؤها : **{ إذا نوديَ لصلاة من يوم الجمعة ، فامْضُوا إلى ذِكْرِ الله }**. أخرجه الموطأ.

970- (د) أبو قلابة -رحمه الله - : عَمَّنْ أَقْرَأَهُ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم **{ فيومئذٍ لا يُعَذِّبُ عذابه أحدٌ ، ولا يوثُق وَثاقَهُ أحدٌ }** (الفجر : آية 25 ، 26).
وفي رواية [أو مَن] أَقْرَأَهُ مَنْ أَقْرَأَهُ رسُولُ الله صلى الله عليه وسلم. أخرجه أبو داود.

971- (د) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال : رأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ **{يَحسِبُ أنَّ مَالَهُ أَخْلدَه }** (الهمزة : آية 3) أخرجه أبو داود.

972- (ت) أبي بن كعب - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : « **إنَّ الله أمَرَني أن أقرأ عليك القرآن فقرأ عليه {لم يكن الذين كفروا } (البينة : آية 1-8)** » وقرأ فيها :إنَّ الدِّينَ عند اللهِ الْحَنِيفِيَّةُ المسْلمة ، لا اليهودية ، ولا النصرانيةُ ، ولا المجوسِيَّةُ ، ومَنْ يَعْمَلْ خيرا فَلنْ يُكْفَرهُ ، وقرأ عليه : لو أنَّ لابنِ آدمَ واديا منْ مالٍ ، لا بْتَغى إليه ثانيا ، ولو أنَّ له ثانيا ، لا بتغى إليه ثالثا ، ولا يَمْلأُ جوفَ ابْنِ آدمَ إلا التُّرَابُ ، ويتوبُ اللهُ على منْ تابَ. أخرجه الترمذي.

973- (د) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - :قال : حَدَّثَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم حديثا ذكر فيه جبريل وميكال ، فقال: جبرائل ومكائل.
وفي روايةٍ قال : ذكر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم صَاحِبَ الصُّورِ ، فقال : عن يمينه جبرائل، وعن يساره ميكائل.
أخرجه أبو داود في كتاب «**الحروف** »، ولذلك أوردناه ها هنا ، وكأنه طَرفٌ من حديثٍ.

974- (خ ت) زيد بن ثابت - رضي الله عنه - : قال : أرسلَ إليَّ أبو بكْرٍ ، مَقْتَلَ أَهْلِ الْيَمامَةِ ، فإذا عُمَرُ جالسٌ عنده ، فقال أبو بكر : إنَّ عمرَ جاءني ، فقال : إنَّ القَتْلَ قَدِ اسْتَحَرَّ يومَ اليمامَةِ بِقُرَّاءِ الْقُرآنِ ، وأنِّي أَخْشَى أنْ يَسْتَحِرَّ الْقَتْلُ بالقُرَّاءِ في كُلِّ الْمواطِنِ ، فيذهَبَ من القرآن كثيرٌ ، وإني أرَى أنْ تأمُرَ بِجَمْعِ القرآنِ ، قال : قلتُ لعُمَر : كيف أفْعلُ شَيْئا لم يفعلْه رسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم ؟ قال عمر : هو واللهِ خَيْرٌ ، فلَم يَزَلْ يُرَاجِعُني في ذلك ، حتى شَرَحَ اللهِ صَدْرِي للَّذي شرح له صَدْرَ عمر ، ورأيتُ في ذلك الذي رأى عمر ، قال زيد: فقال لي أبو بكر : إنَّكَ رُجلٌ شَابٌّ عاقلٌ ، لا نَتَّهِمُك، قد كُنْتَ تكْتُبُ الْوَحْي لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فَتَتَبَّعِ القُرآنَ فَاْجمعْهُ ، قال زيدٌ : فَواللّهِ لو كلَّفَني نَقلَ جَبَلٍ من الجبالِ ما كان أثقَلَ عَلَيَّ مِمَّا أمَرَني به مِنْ جَمْعِ القُرآنِ ، قال : قلتُ : كيف تَفْعَلانِ شَيئا لم يفعلْهُ رسولُ اللَّه صلى اللَه عليه وسلم ؟ فقال أبو بكر : هو والله خيْرٌ ، قال : فلم يزل أبو بكرٍ يُرَاجعني وفي أخرى: فلم يزل عُمَرُ يراجِعُني حتَّى شرحَ اللّهُ صَدْرِي للذي شرحَ له صَدْرَ أبي بَكْرٍ وعُمَرَ،قال : فَتتبَّعت القُرآنَ أجْمَعُهُ من الرِّقاعِ والعُسُبِ ، واللّخافِ ، وصُدُورِ الرِّجالِ ،حتى وجدتُ آخرَ سورة التوبة مع خُزَيْمةَ أو أبي خُزيْمَة الأنصاري : لَمْ أجِدْهَا مع أحدٍ غيره **{ لَقدْ جَاءكُم رسولٌ من أنفُسِكم}** (التوبة : آية 127) خاتمَة بَراءة ، قال : فكانت الصُّحُفُ عند أبي بكْرٍ ، حتى تَوَفَّاهُ اللّه، ثم عند عمر ، حتى تَوَفَّاهُ اللّه ، ثم عند حَفْصَةَ بنت عمر.
قال بعضُ الرواة فيه :اللخافُ :يعني: الْخَزَفَ. أخرجه البخاري ، والترمذي.

975- (خ ت) محمد بن شهاب الزُّهريُّ -رحمه الله - : عن أنسٍ ، أَنَّ حُذَيفَة بن اليمان قَدِمَ على عثمان وكان يُغازِي أَهْلَ الشَّام في فَتْحِ إِرْمِينِيَّةَ ، وأَذْرِبيجان مع أهل العراقِ، فَأَفْزَعَ حُذَيفَةَ اخْتِلافُهُمْ في القراءةِ ، فقال حذيفةُ لعثمان : يا أميرَ المؤمنين ، أَدْرِكْ هذه الأمَّة قبل أن يَختلفُوا في الكتاب اختلافَ اليهودِ والنَّصارَى ،

فأرسَل عثمانُ إلى حفصةَ:أنْ أرْسِلي إلينا بالصُّحُفِ نَنْسَخُها في المصاحفِ ، ثُمَّ نَرُدُّها إليْكِ ، فأرسلت بها إليه، فأمَرَ زَيْد بن ثابتٍ وعبدَ الله بنَ الزبير ، وسعيد بن العاص ، وعبدَ الرحمن بنَ الحارثِ بن هشام ، فَنسَخُوها في المصاحفِ ، وقالَ عثمان للرَّهْطِ القُرَشِيِّينَ : إذا اخْتَلَفْتُم أنْتم وزَيدُ بنُ ثابتٍ في شيءٍ من القرآن ، فاكْتُبُوهُ بلِسانِ قُريشٍ ، فإنما نزل بلسانهم ، فَفَعَلُوا ، حتى إذَا نَسَخُوا الصحفَ في المصاحف ، رَدَّ عثمانُ الصحفَ إلى حفصَةَ ، وأرْسَل إلى كُلِّ أُفُقٍ بِمُصْحَفٍ مما نَسَخُوا، وأمَرَ بما سِوَى ذلك من القرآن ، في كل صحيفةٍ أو مُصْحفٍ أن يُحرقَ.
قال ابن شهاب : وأخبَرَني خارجة بنُ زيدِ بن ثابت : أنه سمع زيدَ بنَ ثابت يقول : فَقَدْتُ آية من سورة الأحزاب حين نَسَخْتُ الصحفَ قد كنتُ أسمعُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقرأُ بها ، فالتَمَسْناها ، فَوَجَدنَاها مع خزَيمةَ بن ثابتٍ الأنصاري **{ من المؤمنين رجالٌ صدَقوا ما عاهَدُوا اللّهَ عليه }** (الأحزاب : آية 23) ، فألحقْناها في سورتها من المصحف.
قال في رواية ابن اليمان : خُزيمةُ بنُ ثابتٍ الذي جعل رسولُ اللّهِ صلى الله عليه وسلم شهادَتهُ شهادةَ رجلْين.
زاد في رواية أخرى : قال ابن شهابٍ : اختلفوا يومئذ في (التابوت) فقال زيدٌ: (التَّابُوهُ) وقال ابن الزُّبير وسعيدُ بنُ العاص (التابوت) فَرُفِعَ اختلافُهم إلى عثمانَ، فقال. اكْتُبُوه (التابوت) فإنَّهُ بِلِسان قُريشٍ. أخرجه البخاري ، والترمذي.
وزاد الترمذي: قال الزهري. فأخبرني عبيدُ اللهِ بنُ عبدِ الله ، أنَّ عَبدَ اللّه بن مسعودٍ -رضي الله عنه- كرهَ لزيدِ بن ثابت نسخَ المصاحفِ ، وقال : يا مَعْشَرَ المسلمين، أعْزِلُ عن نسْخِ المصاحِفِ ،يَتَولاها رُجلٌ ، واللّهِ لقد أسْلَمْتُ وإنه لفي صُلْبِ رُجلٍ كافر يريد : زيد بن ثابتَ ولذلك قال عبدُ اللّه بنُ مسعودٍ : يا أهْلَ العراقِ، اكْتُمُوا المصاحِفَ التي عندكم وغُلُّوها ، فإنَّ اللّه يقولُ : **{ ومَنْ يغْلُلْ يأتِ بما غَلَّ يومَ القيامةِ }** (آل عمران :آية 161) ، فاتَّقُوا اللّه بالْمَصَاحِفِ.
قال الزهري : فَبَلَغَني أنَّ ذلكَ كرهَ من مَقَالةِ ابن مَسْعودٍ : رجالٌ من أفَاضِلِ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

976- (خ م ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - :قال : جَمَعَ القرآن على عهدِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أربعَةٌ كُلُّهم من الأنصار أُبيُّ بن كَعْبٍ ، ومعاذُ بن جَبَلٍ ، وأبو زيد، وزيدٌ يعني: ابن ثَابتٍ ، قلتُ لأنسٍ : مَنْ أبو زَيدٍ ؟ قال : أحَدُ عُمُومَتي. أخرجه البخاري ، ومسلم ، والترمذي.
وفي أخرى للبخاري قال : ماتَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، ولمْ يَجْمَعِ القُرآنَ غيْرُ أربعَةٍ : أبو الدرداء ، ومعاذُ بن جَبَلٍ ، وزيدُ بن ثابتٍ ، وأبو زيدٍ ، ونَحنُ وَرِثْناهُ.
وفي أخرى له : ماتَ أبو زيدٍ ، ولم يتْرُك عَقِبا ، وكانَ بدْرِيّا واسمُ أبِي زيدٍ : سَعْدُ بنُ عُبَيْد.

977- (خ) سعيد بن جبير - رحمه الله - : قال : إنَّ الذي تدْعُونَهُ المُفَصَّلَ هُوَ الْمُحكَمُ، قال : وقال ابنُ عباسٍ : تُوُفِّيَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وقد قَرَأتُ المُفَصَّل الْمُحْكَمَ.
وفي روايةٍ ، أنه قال : جمعتُ المحكَم في عَهْدِ رسول اللّه صلى الله عليه وسلم ، قال : فقلتُ له: وما المحكم ؟ قال : الْمُفَصَّلُ. أخرجه البخاري.

978- (خ م ت) الحارث بن سويد -رحمه الله - : قال : حدَّثَنا عبدُ الله بْنُ مسعود حَدِيثين: أحدهما : عن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، والآخر : عن نفسه. قال : إنَّ المؤمِنَ يَرى ذُنُوبَهُ كأنه قاعدٌ تَحتَ جَبلٍ يَخافُ أنْ يَقَعَ عليه وإنَّ الفاجرَ يَريَ ذنُوبَهُ كَذُبابٍ مَرَّ على أنفهِ ، فقال به هكذا- أي بيده- فَذبّه عنه ، ثم قال : سَمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: لَلّهُ أفْرَحُ بِتوبةِ عَبدهِ المؤمن مَنْ رجلٍ نزلَ في أرض دَوِّيَّةٍ مُهلِكَةٍ ، معه راحلتُهُ ، فَطلبها ،حتى إذا اشتدَّ عليه الحرُّ والعطشُ أو ما شاءَ اللّه، قال : أرْجِعُ إلى مكاني الذي كُنْتُ فيهِ فأنامُ حتى أموتَ ،فوضعَ رأسهُ على ساعدِهِ ليمُوتَ فاستيقظَ ، فإذا راحلتُهُ عندهُ ، عليها زادُهُ وشَرابُهُ ، فاللّهُ أشدُّ فَرحا بتوبةِ العبد المؤمنِ من هذا بِراحلتهِ وزادِهِ. أخرجه البخاري ، وأخرج مسلم المسند منه فقط.
وحديث الترمذي نحو حديث البخاري ، إلاَّ أن لفظ البخاري أتم.

979- (م) البراء بن عازبٍ - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **كَيفَ تقولون بِفَرحِ رَجُلٍ انْفَلَتَتْ منه راحلتُه ، تَجُرُّ زِمَامَها بأرضٍ قَفْرٍ ، ليس بها طعامٌ ولا شرابٌ ، وعليها طَعامٌ وشرابٌ فطلبَهَا حتى شَقَّ عليه ، ثُمَّ مَرَّتْ بِجَذْلِ شَجَرةٍ فتعلقَ زِمَامُها، فوجدَها مُعَلَّقَة بِهِ ؟** » قُلنا : شَدِيدا يا رسولَ اللّهِ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **أما وَاللّهِ ، لَلّهُ أشَدُّ فَرَحا بتوبةِ عبدهِ من الرجل براحلته** ». أخرجه مسلم.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

980- (خ م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **لَلّهُ أَفْرَحُ بتوبة عبده ، مِنْ أحدِكم سَقَطَ على بعيرهِ ، وقد أضلّهُ في أرضٍ فلاةٍ** ». أخرجه البخاري، ومسلم.
ولمسلم أيضا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **لَلّهُ أشدُّ فَرَحاً بتوبةِ عبده -حين يَتُوبُ إليه- من أحدِكم كان على راحلته بأرضٍ فلاةٍ فَانْفَلَتتْ منه ، وعليها طعامُه وشرابهُ فَأيسَ منها** »، فأتى شَجرة فاضطَجَع في ظِلِّها قد أيسَ من راحلته فبينا هو كذلك، إذا هو بها قائمةٌ عنده ، فأخذ بخِطامِها ، ثم قال من شِدَّة الفرح : « **اللهم أنت عَبْدي وأنا ربكَ ،أخطأ من شدة الفرح** ».

981- (م) النعمان بن بشير - رضي الله عنه - خَطَبَ فقال : لَلّهُ أشدُّ فرَحا بتوبة عبده ، ، من رُجلٍ حَمَلَ زَادَهُ ومَزَادَهُ على بعيرٍ ، ثم سَارَ حَتّى كان بَفَلاةٍ من الأرض ، فأدركته الْقَائلَةُ فَنَزَل ، فقال تَحْتَ شَجَرَةٍ ، فَغلَبَتْهُ عَيْنُهُ وانسَلَّ بعيرُهُ ، فاستيقظ فسعى شَرَفا، فلم يَرَ شيئا ، ثم سعى شرفا ثانيا ، فلم يَرَ شيئا ، ثم سعى شرفا ثالثا ، فلم يَر شيئا،فأقبل، حتى أتى مكانه الذي قَال فيه ، فبينا هو قاعِدٌ ، إذْ جاءهُ بعيرُه يمشى ، حتى وضعَ خطامهُ في يَده ، فَللّهُ أشَدُّ فرحا بتوبةِ العبد من هذا ، حين وجَدَ بعيرهُ على حاله.
قال سِمَاك : فزعم الشَّعْبيُّ أن النعمان رَفَعَ الحديثَ إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وأمَّا أنا فلم أَسْمَعْهُ.
أخرجه مسلم.

982- (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**لَلّهُ أشَدُّ فْرَحا بِتَوْبَةِ أحَدِكم مِنْ أحَدِكم بِضَالّتِهِ إذا وجَدَها** ». أخرجه الترمذي.

983- (ت) زِرُّ بن حُبيشٍ -رحمه الله - : قال : حَدَّثنا صَفْوانُ بن عَسَّالٍ المُرادِيُّ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **بَابٌ من قِبَلِ الْمغْرِبِ ، مَسيرَةُ عَرْضِهِ - أو قَال-: يسيرُ الراكبُ في عَرضِهِ أرْبعينَ أو سَبْعينَ سنَة ،خَلَقَهُ اللّه يومَ خَلَقَ السَّمواتِ والأرضَ ، مَفْتوحا لِلتَّوْبةِ ، لايُغْلَقُ ، حتى تطلُعَ الشَّمْسُ منه** ». أخرجه الترمذي.

984- (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : « **مَنْ تابَ قبلَ طُلوعِ الشَّمسِ مِن مَغْربها ، تابَ اللّه عَليهِ** ». أخرجه مسلم.

985- (ت) عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - : أَنَّ النَّبي صلى الله عليه وسلم قال : «**إنَّ اللّهَ يقبلُ توبة العبدِ ما لم يُغَرغِرْ** ». أخرجه الترمذي.

986- (م) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : «**إنَّ اللِهَ -عزَّ وجلَّ- يبْسُطُ يدَهُ باللَّيْلِ ليَتوبَ مُسيءُ النهار ، ويبسُطُ يدَه بالنَّهار ليتُوبَ مُسيء الليلِ، حتى تطْلُعَ الشمسُ من مغرِبِها** ». أخرجه مسلم.

987- (خ م) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : أَنَّ نبَيّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : «**كانَ فيمنْ كان قبلكم رجلٌ قَتَلَ تِسْعة وتسعين نفْسا ، فسألَ عن أعْلمِ أهلِ الأرضِ ؟ فَدُلَّ على راهِبٍ ، فأتاهُ ، فقال : إنَّهُ قتل تِسْعة وتسعين نفْسا ، فهل له من تَوْبَةٍ ؟ فقال: لا ، فَقَتله ، فَكَمَّلَ به مائة ، ثم سألَ عن أعْلمِ أهلِ الأرضِ ؟ فَدُلَّ على رجُل عالِمٍ ، فقال : إنه قَتَلَ مائَةَ نفسٍ ، فهل له من توبة ؟ فقال : نعم ، ومَن يحُولُ بينَهُ وبيْن التوبةِ ؟ انْطلِقْ إلى أرضِ كذا وكذا ، فإنَّ بها ناسا يعْبُدُونَ الله ، فاعبُدِ اللَّهَ مَعهُمْ، ولا ترجع إلى أرضِكَ ، فإنها أرض سُوءٍ، فانطلقَ حتى إذا نصَفَ الطريق ، أتاه الموتُ ، فَاخْتصمتْ فيه ملائكَةُ الرَّحمة ، وملائكَةُ العذاب ، فقالت ملائكة الرحمة : جاء تائبا ، مُقْبِلا بقَلبِهِ إلى اللّهِ ، وقالت ملائكَةُ العذابِ : إنه لم يعْمَلْ خيرا قَطّ ، فَأتَاهُمْ مَلَكٌ في صورةِ آدَمِيٍّ فَجَعلوهُ بينهم ، فقال : قِيسوا ما بَيْنَ الأرضَين ، فإلى أيِّتهِمَا كان أدنى فهو له ، فقاسوا فَوجدُوهُ أدْنى إلى الأرض التي أرادَ ، فَقَبضَتْهُ مَلائكَةُ الرَّحمةِ** ».
وفي رواية نَحْوه ، وفيه :« **فلما كان في بعْضِ الطريقِ أدركه الموتُ فَنَاءَ بِصَدْرِه نحوها.وفيه : فكان إلى القرية الصالحة أقربَ منها بِشِبْرٍ ، فجُعِلَ من أهلِها** ».
وفي أخرى نحوه ، وزاد : «**فأوحى اللهِ إلى هَذه: أنْ تَبَاعدى ، وإلى هذه : أنْ تَقَرَّبي ، وقال : قيسُوا ما بينهما ، فَوُجدَ إلى هذه أقْربَ بشبرٍ** ».أخرجه البخاري ومسلم.

988- (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - :أن رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال :« **كُلُّ بَني آدمَ خطَّاءٌ وخيرُ الخَطَّائينَ التَّوابونَ** ». أخرجه الترمذي.

989- (خ م ت د) أبو هريرة - رضي الله عنه - :أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : « **إذا اقْتَربَ الزَّمانُ ، لم تَكَدْ رُؤْيَا المُؤمن تكذب - ومنهم من قال: لَمْ تَكذبْ رُؤْيَا المؤمن - ورُؤيا المؤمِنِ جُزءٌ من سِتَّةٍ وأَرْبَعينَ جُزْءا مِنَ النُّبوّةِ** ».
وزادَ بعضُهُم : وما كان من النُّبُوَّةِ فإنَّهُ لا يَكْذِبُ.
قال محمد بن سيرين : وأنا أَقُول هذه ، قال : وكان يُقَالُ : الرؤيا ثَلاثَةٌ : حديث النفس ، وتخويفُ الشَّيطانِ ، وبُشْرَى من الله ، فمن رأى منكم شيئا يكرهه ، فلا يَقُصَّهُ على أَحَدٍ ، ولْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ ، قال :وكان يكره الغُلَّ في النوم ، وكان يعجبهم القَيدُ ، ويُقالُ : القيدُ ثباتٌ في الدِّين.
قال البخاري : رواه قتادة ،ويونس ، وهُشيم ، وأبو هلال ،عن ابن سرين ،عن أبي هريرة.
وقال يونس : لا أَحْسِبُهُ إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم في القَيْد.
وفي رواية لمسلم قال : إذا اقتربَ الزمانُ لم تكد رؤيا المسلم تكذب ، وأصدَقُكم رؤيَا: أَصدقُكم حديثا ، ورُؤْيَا المسلم جزء من خمسٍ وأربعينَ جُزْءا من النُّبوَّةِ ، والرؤيا ثلاثٌ فالرؤيَا الصالحةُ : بُشْرى من الله ، ورؤيا تَحْزينٌ من الشيطانِ ، ورؤيا : مما يُحدِّثُ المرءُ نَفْسَهُ ، فإن رأى أحدُكم ما يكره ، فليقم فليصلِّ ، ولا يُحدِّثْ بها الناسَ ، قال : « **وأُحِبُّ القَيْد ، وأكره الغُلَّ ، والقيد ثبات في الدين** » فلا أَدْرِي : هُوَ في الحديث، أو قاله ابن سيرين ؟
وفي رواية نحوه ، وفيه قال أبو هريرة ، فَيُعْجِبُنى القَيدُ ، وأكرهُ الغُلَّ ، والقيدُ: ثباتٌ في الدِّين.
وفي أخرى: إذا اقتربَ الزمانُ - وساق الحديث - ولم يذكر فيه النبيَّ صلى الله عليه وسلم.
وفي أخرى نحوه : وأدرج في الحديث قوله : « **وأكرهُ الغُلَّ** » إلى تمام الكلام ، ولم يذكر : « **رؤيا المؤمن جُزْءٌ من ستةٍ وأربعين جزْءا من النُّبوة** ».
وفي أخرى :مختَصَرا ، قال : « **رؤيا المؤمِنِ جزْءٌ مِن ستَّةٍ وأربعين جزءا من النُّبوَّة**». وفي أخرى « **رؤيا الرجل الصالح** ».
وفي رواية الترمذي مثلَ رواية مسلم المفردة بطولها ، إلى قوله :« **ثباتٌ في الدِّين**» وقال بَدَلَ « **فَلْيُصَلِّ** »:« **فَلْيَتْفُلْ** » ولم يذكر قوله:« **فلا أدري أهو في الحديث ،أو قاله ابن سيرين؟**».
وفي أخرى له ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم « **الرؤيا ثلاثٌ : فرؤيا حقٍ، ورؤيا يُحدِّثُ بها الرَّجُل نَفْسَهُ ، ورؤيا تَحْزينٌ من الشَّيْطانِ ، فَمنْ رأى ما يَكْرَهُ فَلْيَقُمْ ، فَلْيصَلِّ** »، وكان يقُولُ : « **يُعْجبْني القَيْدُ ، وأكرهُ الغُلَّ ، القَيْدُ : ثباتٌ في الدين** » ، وكان يقول :« **من رآني فإنِّي أنَا هو، فإنَّهُ لَيْسَ للشيطانِ أنْ يَتَمَثَّلَ بِي** » ، وكان يقُول : « **لا تُقَصُّ الرُّؤيا إلا على عالِمٍ أو ناصح** ».
وفي رواية أبي داود مثل رواية مسلم أيضا ، إلا أنَّه أسقط منها قوله :«**جزءا من سِتَّةٍ وأربعين جزءا من النبوة** » ، وقال فيها « **وأُحِبُّ القَيْدَ وأكرهُ الغُلَّ ، القيدُ : ثباتٌ في الدِّين** ».

990- (خ م ط ت د) أبو قتادة الحارث بن رِبْعي الأنصاري - رضي الله عنه-:وكان من أصحاب رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وفُرْسانه قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : «**الرؤيا من الله،والْحُلْمُ من الشيطان ، فإذا حلَمَ أحدُكم، الْحُلْمَ يَكْرَهُهُ : فَلْيَبْصُقْ عن يسارِهِ ،وليَسْتَعِذْ بالله منه ، فلَنْ يَضُرَّه** ».
وفي رواية : قال أبو سَلمة : إنْ كنتُ لأرَى الرؤيا تُمْرِضُني ، حتى سمعتُ أبا قتادة يقول : وأنا كنتُ أرَى الرؤيا تُمْرِضُني ، حتى سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : «**الرؤيا الصّالحَةُ من الله ،والرؤيا السوءُ من الشَّيطَان ، فَإذَا رأى أحَدُكُم ما يُحبُّ ، فلا يحدِّثْ بها إلا مَنْ يُحب ، وإذا رأي ما يكرهُ ، فَلْيَتْفُلْ عن يَسارِهِ ثلاثا ، وليتعوَّذ بالله من شَرِّ الشَّيطَانِ وشَرِّها ، ولا يُحَدِّثُ بها أحدا فإنها لن تَضُرَّه** ».
هذه رواية البخاري ومسلم ، وأخرجه الموطأ ، وزاد بعد قوله : لن تضرّه : إن شاء الله.
قال أبو سلمة : إن كنتُ لأرَى الرُّؤيَا ، هِيَ أثقلُ عليَّ من الجبلِ ، فلما سمعتُ هذا الحديث ، فما كنتُ أُباليها.
وأخرجه الترمذي مثل الرواية الأولى.
وأخرجه أبو داود من الرواية الثانية : المسندَ مِنها فقط ،ولم يذكر : إن شاء الله.
وفي أخرى لمسلم عن أبي سلمة ، قال : كنتُ أُرىَ الرؤيا أعْرى منها ، غير أني لا أُزَمَّلُ ، حتى لقيتُ أبا قتادة ، فذكرتُ ذلك له... الحديث.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

991- (خ ت) أبو سعيد الخُدْرِيّ - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال: «**إذا رأي أحدُكم الرؤيا يُحِبُّها ، فإنما من الله ، فلْيحْمَد الله عليها ، وليُحدِّثْ بها، وإذا رأى غير ذلك مما يكره ، فإنمّا هي من الشيطان ، فليستعذ بالله من شرِّها ، ولا يذكُرْها لأحَدٍ ، فإنَّها لَنْ تَضُرَّهُ** ».
أخرجه البخاري ، والترمذي.

992- (م د) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : « **إذا رأى أحدُكم الرؤيا يكرهُها فَلْيبصُقْ عن يسَارِهِ ثلاثا ، وليستَعِذْ بالله من الشيطان الرجيم ثلاثا ، ولْيتحوَّلْ عن جَنْبِهِ الذي كان عليه** ».أخرجه مسلم ، وأبو داود.

993- (ت د) أبو رزين العُقَيْليّ لقيط بن عامر بن صَبِرة - رضي الله عنه - :قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **رؤيا المؤمن جزءٌ من أربعين جزءا من النبوة ، وهي على رِجْلِ طائر ، ما لم يتَحَدَّثْ بها ، فإذا تحدَّثَ بها سَقَطتْ قال : وأَحْسِبُهُ قال : ولا يحدِّثْ بها إلا لبيبا أو حبيبا** ».
وفي رواية قال :« **رؤيا المؤمن جزءٌ من سِتَّةٍ وأربعين جزءا من النبوة، وهي على رِجلِ طائرٍ ما لم يُحَدِّثْ بها ، فإذا حدَّثَ بها وقعت** » ، ولم يزد. هذه رواية الترمذي.
وفي رواية أبي داود:مثلُها ، إلا أنه أسقَط قوله : « **جُزْءٌ من أربعين جزءا من النبوة** ».

994- (خ م ط) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : « **الرؤيا الحسنة من الرجلِ الصالح ، جزءٌ من ستة وأربعين جزءا من النبوة**». أخرجه البخاري ، ومسلم، والموطأ.
وللبخاري أيْضا : زيادةٌ في روايةٍ قال : إنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال :«**مَنْ رَآنى في المنام فقد رآني، فإنَّ الشَّيْطانَ لا يَتَمَثَّلُ بِي ، ورُؤيَا الْمُؤمنِ جُزْءٌ من سِتَّةٍ وأَرْبَعِينَ جزءا من النُّبُوَّةِ** ».

995- (خ م ت د) عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **رؤيا المؤمن جزءٌ من سِتَّةٍ وأربعين جزءا من النبوة** ». أخرجه البخاري ، ومسلم،والترمذي، وأبو داود.

996- (خ ط) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال: « **رؤيا المؤمن جزءٌ من سِتَّةٍ وأربعين جزءا من النبوة** ».أخرجه البخاري ، والموطأ.

997- (م) عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - : قال: إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال: « **الرؤيا الصالحةُ جزءٌ من سبعين جزءا من النبوة** ». أخرجه مسلم.

998- (ط) عطاء بن يسار -رحمه الله - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : « **لم يَبْقَ بعدي من النبوة إلا الْمُبَشِّرَاتُ ، قالوا : وما الْمُبَشِّرَاتُ ؟ قال : الرؤيا الصالحة ، يراها الرجل المسلم ، أو تُرى له :جزءٌ من سِتَّةٍ وأربعين جزءا من النبوة** ».أخرجه الموطأ.

999- (خ ط د) أبو هريرة - رضي الله عنه -: أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال:« **لم يَبْق بعدي إلا المبشِّراتُ ، قالوا : وما المبشِّراتُ ؟ قَالَ : الرَّؤْيَا الصالحة** ».هذه رواية البخاري.
وفي رواية الموطأ ، وأبي داود قال : كان النّبي صلى الله عليه وسلم إذا انصرف من صلاةِ الغداة يقول: «**هلْ رأى أحدٌ منكم الليلة رُؤْيَا ؟** » ويقول: «**ليس يَبْقى بَعْدِي من النبُوَّةِ إلا الرؤيا الصالحة** ».

1000- (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - :قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**الرسالة والنبوةُ قد انقطعت ، فلا رسولَ بعدي ، ولانبيَّ** » ، قال : فَشَقَّ ذلك على الناسِ ، فقال : «**لكن المبشِّرات** » ، فقالوا : يا رسولَ الله ، وما المبشِّراتُ ؟ قَالَ : «**رؤيا المسلم ، وهي جزءٌ من أجزاء النبوة** ». أخرجه الترمذي.

1001- (ط) عروة بن الزبير بن العوام - رضي الله عنه - : في قوله تعالى **{لهُمُ البُشْرى في الحَيَاةِ الدنيا }** (يونس : آية 64) قال : هي الرؤيا الصالحة يراها الرجل المسلم أو تُرَى له. أخرجه الموطأ.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1002- (ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : أنَّ النَّبِي صلى الله عليه وسلم قال : «**أصدقُ الرؤيا بالأسحارِ** » ،أخرجه الترمذي.

1003- (خ ت د) ابن عباس وأبو هريرة - رضي الله عنهما - : أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال: « **مَنْ تَحَلَّمَ بحُلْم لم يره ، كُلِّفَ أنْ يعقد بين شعيرتين ، ولَنْ يَفْعَل...** » الحديث.
ويأتي ذِكرُه في لواحِقِ آفاتِ النفس في آخر الكتاب ، إن شاء الله.
أخرجه البخاري ، والترمذي ، وأبو داود ، عن ابن عباس ، والبخاري وحده ، عن أبي هريرة.

1004- (ت) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - :أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال : « **مَنْ كَذَبَ في حُلمه ، كُلِّفَ يومَ القيامَةِ عقدَ شعيرةٍ** ». أخرجه الترمذي.

1005- (خ) عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال: « **مِنْ أفْرَى الْفِرَى : أنْ يُرِيَ الرَّجُلُ عَيْنَيْهِ ما لم تَرَيَا** ». أخرجه البخاري.

1006-(خ م ت د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : «**مَن رَآنى في المنام فَسَيرَانِي في اليَقَظَة، أوْ لَكأَنَّما رآني في اليقظة ، ولا يتمثل الشيطان بي** ».
زاد في رواية قال : وقال أبو سلمةَ : قال أبو قتادة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**مَنْ رآني، فقد رأى الحقَّ** ».
هذه رواية البخاري ،وأبي داود ، ومسلم.
ولمسلم أيضا : « **من رآني في المنام فقد رآني ، فإنَّ الشيطان لا يتمثَّل بي** ».
وأخرج الترمذي هذا المعنى في جملة حديث طويل ، قد ذُكِر في أول هذا الفصل.

1007- (ت) ابن مسعود - رضي الله عنه - : أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال : « **من رآني في المنام فقد رآني ، فإنَّ الشيطان لا يتمثَّل بي** ».أخرجه الترمذي.

1008- (م) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال: « **مَنْ رآني في النوم فقد رآني ، فإنَّهُ لا ينبغي للشيطان أن يتمثَّل في صُورتي** » ، وقال : «**إذا حَلَمَ أحدُكم فلا يُخْبِرْ أحدا بِتَلعُّبِ الشيطان به في المنام** ».
وفي رواية : « **أنْ يَتَشَبَّهَ بي** ». أخرجه مسلم.

1009- (خ) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - سَمِعَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : « **مَنْ رآني ، فقد رأى الحقَّ ، فإنَّ الشَّيْطانَ لا يَتَكَوَّنُني** ».أخرجه البخاري.

1010- (خ م) أبو قتادة - رضي الله عنه - : قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**مَنْ رآني، فقد رأى الحقَّ** ».
وفي رواية : « **فإنَّ الشيطانَ لا يَتَرَاءى بي** ». أخرجه البخاري ،ومسلم.

1011- (خ م ت) سمرة بن جندب - رضي الله عنه - :قال : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مِمَّا يُكْثِرُ أنْ يَقُولَ لأصحابه : هل رأى أحدٌ منكم من رؤيا ؟ فَيَقُصُّ عليه ما شاء الله أن يقصَّ ، وإنه قال لنا ذَاتَ غَدَاةٍ : إنه أتاني اللَّيْلَةَ آتيان ،وإنَّهُما ابْتَعَثَانِي ، وإنَّهُمَا قالا لي : انطَلِقْ ،وإنِّي انطلقتُ معهما ، وإنَّا أتَيْنا على رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ ، وإذا آخرُ قائمٌ عليه بصَخْرةٍ ،وإذا هويَهْوِي بالصخرةِ لرأسِهِ ، فَيَثْلَغُ رَأسَهُ فَيَتَدَهْدَهُ الحَجرُ ها هنا، فَيَتْبَعُ الحَجرَ فيأخُذُهُ ، فلا يرجِعُ إليه حتَّى يصِحَّ رأسُهُ كما كان ، ثم يعود عليه ، فيفعلُ به مثلَ ما فعلَ المرةَ الأولى ،قال : قلتُ لهما : سبحانَ الله ! ما هذا ؟ قال : قالا لي: انْطَلِقْ ،انْطَلِقْ ، فأتينا على رَجُلٍ مُسْتَلْقٍ لقفاهُ، وإذا آخرُ قائمٌ عليه بِكَلُّوبٍ من حديد، وإذا هو يأتي أحَدَ شِقَّيْ وَجْهِهِ ، فَيُشَرْشِرُ شِدْقَهُ إلى قَفاهُ ، ومِنْخَرَهُ إلى قفاهُ،وَعَيْنَهُ إلى قفاهُ قال : ورُبَّما قال أبُو رجاءٍ : فَيَشُقُّ - قال: ثم يتحَوَّلُ إلى الجانب الآخر ، فَيَفْعَلُ به مثل ما فَعَل بالجانب الأول ، قال : فما يفْرَغُ من ذلك الجانب حتى يصِحَّ ذلك الجانبُ كما كان ، ثم يعود عليه ، فيفعَلُ مثلَ ما فَعَلَ المرّةَ الأولى ، «**قال : قلتُ : سبحان الله !! ما هذا ؟** »قال : قالا لي : انْطَلِقْ انْطَلِقْ ، فانطَلَقنا، فَأتَيْنا على مثل التَّنُّورِ ، قال : فَأحْسِبُ أنه كان يقول : فإذا فيه لَغَطٌ وأصواتٌ ، قال : فاطَّلَعْنا فيه ، فإذا فيه رجالٌ ونساءٌ عُراةٌ ، وإذا هُمْ يأتيهم لَهبٌ من أسفلَ منهم ، فإذا أتاهم

ذلك اللَّهبُ ضَوْضَوْا ، قال : قلتُ لهما : ما هؤلاء ؟ قال : قالا لي انْطَلِقْ ، انْطَلِقْ ، قال: فانطَلَقنا ، فَأتينَا على نَهْرٍ حَسِبْتُ أَنَّهُ كان يقول: أَحْمَرَ مِثْل الدَّم وإذَا في النَّهْرِ رجُلٌ سابِحٌ يسْبَحُ ، وإذا على شط النهر رَجُلٌ قَدْ جَمَعَ عنْدهُ حِجَارَة كَثيرة ، وإذا ذلك السابح يسْبَحُ ما سَبَحَ ، ثم يأتي ذلك الذي قَد جَمَعَ عنْده الحجارة ، فَيَفْغَرُ فَاهُ ، فَيُلْقِمُهُ حَجَرا، فيَنْطَلِقُ فيَسْبَحُ ، ثم يرجعُ إليه ، كُلَّما رَجع إليه فَغَر فَاهُ ، فألْقَمَهُ حجرا، قال: قلتُ لهما : ما هذا ؟ قال : «**قالا لي : انْطَلِقْ انْطَلِقْ ، فانطَلَقْنا، فَأتيْنا على رَجُل كَريه المَرْآة ، أو كَأكْرَهِ مَا أنت رَاءٍ رجُلا مَرْأى ،وإذا عندَهُ نَارٌ يَحُشُّهَا ويَسْعَى حَوْلَهَا ، قال : قلتُ لهما : ما هذا ؟ قال : قالا لي : انْطَلِقْ انْطَلِقْ ، فانطَلَقنا، فَأتيْنا على رَوْضَةٍ مُعَتَّمَةٍ مُعْشِبَةٍ ، فيها من كل نَوْر الرَّبيع ، وإذَا بيْنَ ظَهْرَيْ الرَّوَضةِ رَجُلٌ طَوِيلٌ ، لا أكادُ أرى رَأسَهُ طُولا في السَّمَاءِ ، وإذا حَوْلَ الرَّجُلِ من أكثر ولْدَانٍ رأيتُهم قَطُّ قال : قلتُ لهما : ما هذا ؟ ما هؤلاء ؟قال : قالا لي: انْطَلِقْ انْطَلِقْ ، فانطَلَقنا، فَأتيْنا على دوْحةٍ عَظيَمة ، لم أرَ دَوْحَة قطُّ أعظَم منها ولا أحْسَن ، قال : قالا لي : ارْق فيها ، قال : فَارتَقَيْنَا فيها إلى مَدينةٍ مبنيَّة بلبِن ذَهَب ولَبِن فِضَّةٍ ، قال : فَأتينا بابَ المدينةِ ، فَأستفتحنا ، ففُتِحَ لنا ، فدخلناهَا ، فَتَلَقَّانَا رِجالٌ شَطْرٌ من خَلقِهم كأحْسَنِ ما أنتَ رَاءٍ، وشَطْر منهم كأقْبَح ما أنتَ رَاءٍ، قال : قالا لهم : اذْهَبُوا فَقَعُوا في ذلك النهر، قال : وإذَا نَهَرٌ مُعْتَرِضٌ يجري كأنَّ مَاءهُ الْمحض في البياض ، فَذَهَبَوا ، فَوَقَعُوا فيه ، ثم رَجعوا إلينا قد ذَهب ذلك السوءُ عنهم ، فصارُوا في أحْسَنِ صُورَةٍ ، قال : قالا لي : هذه جَنَّةُ عَدْنٍ ، وهَذَاك منزلكَ ، قال : فَسَما بَصري صُعُدا ، فإذا قَصْرٌ مِثْلُ الرَّبَابةِ البيضاء ، قال: قالا لي : هَذاك منزلُك ، قال : قلتُ لهما : بارك اللَّهُ فيكما ، فَذَرَانِي فأدْخُلَهُ ، قال : أما الآنَ فلا ، وأنت دَاخِلُهُ ، قال : قلت لهما : فإني رأيتُ منذُ الليلة عجبا ، فما هذا الذي رأيتُ ؟ قال : قالا لي : أمَا إنَّا سَنُخْبِرُك ، أمَّا الرجل الأول الذي أتيتَ عليه يُثْلَغُ رأسُه بالحجَرِ ، فإنَّهُ الرجلُ يأخذ القرآن ، فيرفُضُه ، وينام عن الصلاة المكتوبة ، وأنّ الرجل الذي أتيتَ عليه يُشَرْشَرُ شِدْقُه إلى قفاه ، ومِنْخَرُه إلى قفاه، وعينه إلى قفاه ، فإنه الرجل يَغْدُو من بيته ، فيكذِبُ الكَذْبة تبلغُ الآفاق ، وأما الرِّجال والنساءُ العراةُ الذين هم في مثل بناء التَّنُّور، فإنهم الزُّنَاةُ والزَّواني ، وأما الرَّجُلُ الذي أتيتَ عليه يَسبْحُ في النهر ، ويُلْقَمُ الحجارةَ ، فإنه آكلُ الرِّبا ، وأما الرجلُ الكريه المرْآة الذي عند النار يَحُشُّها ويسعى حولها ، فإنه مالِكٌ خازنُ جهنم ، وأما الرجل الطويل الذي في الروضة ، فإنه إبراهيم ، وأما الْوِلْدَانُ الذين حَوْلَه، فكل مولود مات على الفِطْرة ، قال : فقال بعضُ المسلمين : يا رسول الله : وأولاد المشركين ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وأولادُ المشركين ، وأما القوم الذين كانوا شَطْرٌ منهم حَسَنٌ ، وشطر منهم قبيحٌ ، فإنهم قومٌ خَلَطُوا عملا صالحا وآخر سيئا ،تجاوَزَ اللَّهُ عنهم ».**

وفي رواية نحو منه ، وفيه « **رأيتُ اللَّيْلَةَ رجلين أتياني ، فأخرجاني إلى أرض مُقَدَّسَةٍ** ».

وفيه : « **فانطلقنا إلى ثَقْبٍ مثلِ التَّنُّور ، أعلاهُ ضَيِّق ، وأسفله واسعٌ تَتَوقَّدُ تحته نارٌ ، فإذا ارتفعت ارتفعوا ، حتى كادوا أن يخرُجوا ، وإذا خَمَدَتْ رَجَعُوا فيها ، وفيها رجالٌ ونساءٌ عُرَاةٌ**».

وفيه : « **حتى أتينا عَلَى نَهَرٍ من دَمٍ -ولم يَشُكَّ -فيه رجلٌ قائم على وَسَطِ النهر، وعلى شاطئ النهر رجلٌ ، وبين يديه حِجَارةٌ ، فأقبل الرجل الذي في النهر ، فإذا أرادَ أنْ يخرج رمي الرجلُ بحجرٍ في فيه ، فردَّهُ حين كان ، فجعل كلما جاء ليخرج رَمَى في فيه بحجر ، فيرجع كما كان** ».

وفيه :« **فصعِدَا بِيَ الشَّجَرَةَ ، فأدْخَلاني دارا ،لم أرَ قطُّ أَحسن منها ، فيها رِجالٌ شُيُوخٌ وشبابٌ** ».

وفيه :« **الذي رأيتَه يُشَقُّ شِدْقُه ، فكذَّابٌ يُحَدِّثُ بالكَذبة ، فتُحْمَل عنه ، حتى تَبْلُغَ الآفاق ، فيُصْنَعُ به ما رأيت إلى يوم القيامة ، والذي رَأيْتَه يُشْدَخُ رأسُه ، فرجلٌ علَّمه اللَّهُ القرآن ، فنام عنه بالليل ، ولم يعمل فيه بالنهار ، يُفْعَلُ به إلى يوم القيامة ، والدَّارُ الأولى التي دخلتَ ، دارُ عامةِ المؤمنين ، وأمَّا هذه الدَّارُ ، فدار الشهداء ، وأنا جبريل ، وهذا ميكائيل ، فارفع رأسَك، فرفعتُ رأسي ، فإذا فَوقي مثلُ السحاب ، قالا : ذاك منزِلك ، قلت : دعاني أدخلُ ، قالا : إنَّهُ بَقيَ لك عُمرٌ لم تستكمله ، فلوا استكملته أتَيْتَ منزِلك** ». هذه رواية البخاري.

وأخرج مسلم من أوله طرفا يسيرا ، قال : كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم إذا صَلى الصبحَ أقبَلَ عليهم بوجهه ، فقال : « **هل رأى أحدٌ منكم البارحة رؤيا ؟**». هذا القدر أخرجه منه، ولذلك لم نثبت عليه علامته.

وأخرج الترمذي هذا الفصل أيضا مثل مسلم.

وأخرجه أيضا من رواية أُخرى عن سَمُرَة ، وقال : وفيه قصة طويلة ، ولم يذكرها يعني بها هذا الحديث بطوله.

1012- (خ م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه- : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : «**نحن الآخِرون السابقون ، وبيْنا أنا نائم ، إذ أُوتيتُ خزائنَ الأرض فوُضِعَ في يَدَيَّ سِوَارانِ من ذَهَبٍ، فَكَبُرَا عَلَيَّ ، وأهَمَّاني ، فأُوحِيَ إلَيَّ : أنِ انْفُخْهُما ، فَنَفَخْتُهُما فَطَارَا ، فأوَّلْتُهُما:الكَذَّابَيْن اللَّذَيْنِ أنَا بينهما : صَاحبَ صَنْعَاءَ ، وصاحبَ اليمامةِ** ». هذه رواية البخاري.
ولمسلم مثله ، بإسقاط قوله ، « **نحن الآخِرون السابقون** ».
وللترمذي قال : «**رأيتُ في المَنَامِ كأنَّ في يَدَيَّ سِوارين ، فأوَّلْتُهُما : كَذَّابَين يخرجان من بَعدي ، يقال لأحدهما : مُسَيْلِمةُ صاحبُ اليمامة ، والْعَنْسِيُّ : صاحب صنعاء**».

1013- (خ م) أبوُ موسى الأشعري - رضي الله عنه - : أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال : « **رأيتُ في المنام أنِّي أُهَاجِرُ من مكة إلى أرْضٍ بِهَا نَخْلٌ ، فَذَهَبَ وهَلِي إلى أنها الْيَمَامَةُ، أو هَجَرُ ، فإذا هي المدينةُ يَثْرِبُ ، ورأيتُ في رُؤْيايَ هذه : أنِّي هَزَزْتُ سَيْفا ، فانقطع صدرهُ ، فإذا هو ما أُصيب به المؤمنونَ يَوْمَ أُحُدٍ ، ثُمَّ هَزَزْتُهُ أُخْرَى ، فَعادَ أحْسَنَ ما كانَ ، فإذا هو ما جاء الله به من الفتح ، واجتماع المؤمنين ، ورأيتُ فيها أيضا بَقَرا ، واللَّهُ خَيْرٌ، فإذا هم النَّفرُ من المؤمنينَ يوم أُحُدٍ ، وإذا الخير ما جاء اللّه به من الخير بعدُ ، وثوابُ الصِّدْقِ الذي آتانَا اللّهُ بعدُ يومَ بدْرٍ**» أخرجه البخاري ، ومسلم.
إلاّ أنَّ عند البخاري عن أبي موسى : أُرى عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم -بالشك.
وعند مسلم : عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم « **بغير شك** ».

1014- (م د) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: « **رأيتُ اللَّيْلَةَ - وفي رواية : رأيتُ ذَات لَيْلَةٍ- فيما يَرَى النَّائِمُ ، كأنَّا في دَارِ عُقْبَةَ بن رافعٍ ، وأُتينا بِرُطَبٍ من رُطَبِ ابنِ طَابٍ ، فأوَّلْتُ : أنَّ الرِّفْعَةَ لنَا في الدُّنيا ، والعاقبة في الآخرةِ ، وأنَّ ديننا قد طَابَ** ». أخرجه مسلم ، وأبو داود.

1015- (خ ت) ابن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : « **رأيتُ امْرأة سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأسِ ، خرَجتْ من المدينَةِ ، حتَّى نَزَلَتْ بِمَهْيَعَةٍ، وهي الْجُحْفَةُ ، فَأوَّلْتُ : أنَّ وبَاءَ المدِينَةِ نُقِلَ إلَيْها** ». أخرجه البخاري ،والترمذي.

1016- (خ م) عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - : قال : كان الرَّجُلُ في حياة رسول اللّه صلى الله عليه وسلم إذَا رَأى رُؤْيا قَصَّها على النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، فَتَمَنَّيْتُ أنْ أرَى رُؤْيا أقُصُّها على النبي صلى الله عليه وسلم ، وكُنتُ غُلاما شَابا عَزَبا أنام في المسجد على عهد رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، فرأيتُ في المنام كأنّ مَلَكَيْنِ أخَذَاني فَذَهَبا بِي إلى النَّارِ ، فإذا هي مَطْوِيَّةٌ كطيِّ البئرِ ، وإذا لها قَرْنانِ كَقَرْنَيِ البئرِ ، وإذا فيها أُناسٌ قد عَرَفْتُهُمْ ، فجعلتُ أقولُ : أعوذُ بالله من النار.
ولمسلم في أخرى : أعوذ باللّه من النار ، أعوذ باللّه من النار ،أعوذ باللّه من النار،ثَلاث مَرَّاتٍ ، فَلَقِيهُما مَلَكٌ آخرُ ، فقال لي : لمْ تُرَعْ ، فَقَصَصْتُها على حَفصة،فقصَّتْها حفصةُ على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «**نِعمَ الرجلُ عبدُ الله ،لو كانَ يُصلّى من اللّيل** » قال سالم : فكان عبد الله لا ينامُ من اللَّيْل إلا قليلا. هذه رواية البخاري، ومسلم.
وللبخاري أيضا : أنَّ ابنَ عُمَرَ قال : رَأيتُ في النَّومِ : كأنَّ في كَفِّي سَرَقَة مِنْ حريرٍ ، لا أهْوى بها إلى مكانٍ في الجنةِ إلا طَارتْ بي إليه فَقَصَصْتُها على حَفصة، فقصَّتْها حفصةُ على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : إنَّ أخاكِ رجلٌ صالحٌ »، أو قَالَ : «**إنَّ عبدَ اللّه رجلٌ صالحٌ.**
وفي أخرى له قال : إنَّ رِجَالا من أصحابِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم كانُوا يَرَوْنَ الرؤيا على عهدِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فَيقُصُّونَها على رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، فَيقُولُ فيها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ما شاء اللّه وأنا غلامٌ حديثُ السنِّ ، بيتي المسجدُ قبلَ أنْ أنْكِحَ ، فقلتُ في نفسي : لو كان فيكَ خيرٌ ، لَرَأيْتَ ما يَرَى هؤلاء ، فلمَّا اضْطَجعتُ ليلة قلتُ : اللَّهُمَّ إنْ كُنتَ تَعلمُ فيَّ خَيرا، فَأرِني رؤْيا ، فَبينا أنا كذلك إذْ جاءني مَلَكانِ ، في يدِ كل واحدٍ منهما مِقْمَعَةُ حَدِيدٍ ، فحملانِي إلى جَهَنمَ ، وأنا بينهما أدْعو الله : اللهم إنِّي أعُوذُ بِكَ من جَهَنَّم، ثم أرَاني لَقِيني مَلَكٌ في يدِه مِقْمعةٌ من

حديدٍ ، فقال : لمْ تُرَعْ ، نِعْمَ الرجلُ أنتَ ، لَوْ تُكْثِرُ الصَّلاة ، فَانْطلقُوا بِي ، حتى وقَفُوا بي على شَفِير جَهنمَ ، فإذا هي مَطْوِيّةٌ كطيِّ البئرِ ، لها قُرُونٌ كقُرُونِ البئرِ ، بينَ كلِّ قَرْنَينِ مَلَكٌ بيدِهِ مقمعةٌ من حديدٍ ، وأرى فيها رجالا مُعلَّقِينَ بالسَّلاَسِلِ ، رُءُوسُهمْ أسْفَلُهُم ، عَرَفْتُ فيها رجالا من قُرَيْشٍ ، فَانصَرفُوا بي عن ذات اليمين ، فَقَصَصْتُها على حَفصة،فقصَّتْها حفصةُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « إنَّ عَبْدَ اللّهِ رَجُلٌ صالِحٌ » ، قال نافِعٌ : فلم يَزلْ بعدَ ذَلِكَ يُكْثِرُ الصَّلاَةَ.
وفي رواية لمسلم : رأيتُ في المنام كأنَّ في يَدِي قِطْعَةَ إسْتَبْرَقٍ ، وليس مَكانٌ من الجنَّةِ أُريدُ إلا طَارَتْ بي إليه ، فَقَصَصْتُهُ على حَفصة،فقصَّتْهُ حفصةُ على النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « **أرَى عبدَ اللّهِ رجُلا صالِحا** ».
وفي أخرى قال : رأيتُ على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كأنَّ بِيَدي قِطعَةَ إسْتَبْرَقٍ ، فكأنِّي لا أُرِيدُ مكانا من الجنَّةِ إلا طَارتْ بي إليه ، ورأيتُ كأنَّ اثْنَيْنِ أتياني أرَادَا أنْ يَذْهَبَا بي إلى النَّارِ ، فَتَلَقَّاهُمَا مَلَكٌ فَقَالَ : لم تُرَعْ ، خَلِّيا عنه ، فَقصّتْ حَفْصَةُ إحْدَى رُؤيَتَيَّ على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : « **نِعْمَ الرَّجُلُ عبدُ اللهِ ، لو كان يُصَلِّي باللَّيْلِ** » ، فكان عبدُ اللّهِ يُصَلِّي من اللِيل ، وكانوا لا يَزَالونَ يَقُصُّوَن على النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا ؛ أنها في الليلة السابعة من الْعَشْرِ الأَواخِرِ يعني ليلةَ القَدْرِ فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : « **أرَى رؤْياكُمْ قَدْ تَواطَأتْ في العشر الأواخر ، فمن كان مُتَحَرِّيا ، فَلْيَتَحَرَّها في العشْرِ الأواخِرِ** ».
هكذا أخرج الحميدي هذا الحديث في مسند حَفْصَةَ ، وجعله حديثا واحدا كما سَرَدْناهُ، وكأنَّهُ حديثان ؛ لأن المنامَيْن في مَعنيَينِ.
أحدهما : ذِكرُ المَلَكَينِ ، والنار ،والآخر : ذكر السَّرَقةِ الحرير والجنة. إلا أن يكون حيث اشتملت هذه الرواية الأخيرة على المعنيين جَعَلَهُ حديثا واحدا ، فَنَعَمْ ، ولذلك اقْتَدَيْنا به ، فذكرناه حديثا واحدا كما ذكر.

1017- (خ م ت د) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : إنَّ رجُلا أَتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، إني رأيتُ الليلةَ في المنام : كأنَّ ظُلَّةً تَنْطِفُ السَّمْنَ والعَسَلَ ، وأرى النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَ منها بأيديهم ، فالمُسْتَكْثِرُ ، المُسْتَقِلُّ ، وَإِذَا بِسَبَبٍ واصِلٍ من الأرضِ إلى السماءِ ، فأراكَ أَخَذْتَ به فَعَلَوْتَ ، ثُمَّ أَخَذَ به رجُلٌ آخر فعلا بِهِ ، ثُمَّ أخذَ به رجلٍ آخرُ ، فانْقَطَع به ، ثُمَّ وُصِلَ له فَعَلا ، فقال أبو بكر : يا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بأبي أنتَ ، واللّهِ لَتَدَعَنِّي فَأَعْبُرَها ، فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : «**اعْبُرْها** » ، قال أبو بكرٍ : أمَّا الظُّلَّةُ ، فَظُلَّةُ الإسلام ، وأمَّا الذي يَنْطِفُ من العسلِ والسَّمْنِ ، فالقرآنُ : حَلاوَتُهُ وَلِينُهُ. وأمَّا ما يَتَكَفَّفُ النَّاسُ من ذلك ، فالمستكثِر من القرآن ، والمستقِل ، وأما السَّبَبُ الواصِل من السماء إلى الأرض ، فالحقُّ الذي أنتَ عليه ، تأخُذُ به فَيعليكَ اللّهُ به ،ثُمَّ يأخُذُ به رجلٌ من بعدِكَ فَيَعْلُو به ، ثم يأخذ به رجلٌ آخر فيعلو به ، ثم يأخذ به رجلٌ آخر فينقطع به ، ثم يوصل له فيعلو به ، فأَخْبِرْني يا رسولَ الله ، بأبِي أنتَ ، أصَبْتُ ، أمْ أَخْطَأْتُ ؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم : « **أصَبْتَ بعضا ، وأخطأْتَ بعْضا** » ، قال : فواللّهِ لتُحَدِّثَنِّي بالذي أَخْطَأْتُ، قال : « **لا تُقسِمْ** ».
وفي رواية قال : جاء رَجُلٌ إلى النبي صلى الله عليه وسلم مُنْصَرَفَهُ من أُحُدٍ ، فقال : يا رسول الله ، إنِّي رأيتُ اللَّيْلَةَ... وذكر الحديث بمعناه.
وفي رواية عن ابن عباس أو أبي هريرة وكان مَعْمَرٌ يقولُ أحْيانا : عن ابن عباسٍ، وأحيانا : عن أبي هريرة.
وفي رواية : أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كانَ مِمَّا يقولُ لأصحابِهِ : مَنْ رَأى منكم رؤيا فَلْيَقُصَّها أَعْبُرُها ، قال : فجاء رجلٌ ، فقال : يا رسولَ اللّهِ ، رأيتُ ظُلَّة - وذكر نحوه. أخرجه البخاري ، ومسلم.
وأخرج الترمذي،وأبو داود الرواية الأولى ،وجَعَلاهُ عن ابنِ عباسٍ ،عن أبي هريرة.
وأخرجه أبو داود أيضا في رواية أخرى عن ابن عباسٍ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم وزاد في آخره : فأَبَى أن يُخْبِرَهُ.

1018- (ط) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : رأيتُ ثلاثةَ أَقْمَارٍ سَقَطْن في حُجْرَتي ، فقَصَصْتُ رُؤيايَ على أبي بكرٍ فسكتَ ، فَلَّما تُوُفِّيَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، ودُفِنَ في بيتي ، قال أبو بكرٍ : هذا أحدُ أقمارِكِ ، هو خَيرُها. أخرجه الموطأ.

1019- (ت) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : سُئِلَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عَنْ وَرَقَةَ ؟ فقالت له خديجةُ : إنه كانَ قد صَدَّقَكَ وإنه مات قبل أن تظهر ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « **أُرِيتُهُ في المنام وعليه ثيابُ بَياضٍ ،ولو كان من أهل النَّارِ لَكانَ عليه لِباسٌ غَيْرُ ذلك** ». أخرجه الترمذي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1020- (م)جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال لأعْرَابيٍّ جَاءهُ فقال : إنِى حَلَمْتُ أَنَّ رأْسِي قُطِعَ ، فأنا أتْبعهُ ، فَزَجَرهُ النبيُّ ، وقال : «**لا تُخْبِرْ بِتَلَعُّبِ الشَّيْطان بِكَ في المنام**».
وفي رواية : أنَّ أعْرابيّا قال : يا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، رأيتُ في المنام كأَنَّ رأْسِي ضُرِبَ فتَدحرَجَ ، فاشَتَدَدْتُ في أثرِهِ ، قال رسولُ اللّهِ صلى الله عليه وسلم : «**لا تُحَدِّثِ الناسَ بِتَلَعُّبِ الشَّيْطان بِكَ في مَنامِكَ** »، وقال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بَعدُ يَخطُبُ ، فقال : «**لا يُحَدِّثَنَّ أَحَدُكُمْ بِتَلعُّبِ الشيطانِ بِهِ في منَامه**».
زاد في رواية : فَضحِكَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم. أخرجه مسلم.

1021- (خ) أم العلاء الأنصارية - رضي الله عنها - : قالت: لمَّا قَدِمَ المُهاجِرُونَ، طَارَ لَنا عُثمانُ بنُ مَظْعُون في السُّكْنى ، فاشْتكى ، فَمَرَّضناهُ حتى تُوُفِّيَ ، ثم جَعلناهُ في أثوابهِ- وذَكَرَتِ الحديثَ- قالت : فَنِمْتُ فرأيتُ لعثمانَ عَيْنَا تَجْري ، فأخبرتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ،فقال :« **ذَلِكَ عَمَلُهُ يَجْرِي لَهُ**». أخرجه البخاري.

1022- (خ م ت د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال: « **منْ أدْرَكَ مَالَهُ بِعَيْنِهِ عندَ رجلٍ أفْلسَ أو عندَ إنسانٍ قد أفْلسَ- فهو أحقُّ به من غيره** ».
وفي رواية : قال في الرَّجُلِ الذي يَعْدَمُ إذَا وُجِدَ -عنْدَهُ المتاعُ ولم يُفَرِّقْهُ : إنَّهُ لصاحبِهِ الذي باعهُ».
وفي أخرى قال : «**إذا أفلسَ الرجلُ ، فوجدَ الرجلُ متاعهُ بِعينِهِ ، فهو أحقُّ به من الغُرَماءِ.**
وفي أخرى : «فوجد عنده سِلعتَه بعَينها ».
هذه رواية البخاري ،ومسلم.
وفي رواية الموطأ ، والترمذي ،وأبي داود :« **أيُّما رجلٍ أفلس ، فأدرك الرجلُ مالهُ بعينه ، فهو أحقُّ به من غيره** ».
قال الموطأ : مَالهُ ، وقال أبو داود :متاعَهُ ، وقال الترمذي : سِلعتَهُ.
وأخرجه الموطأ ،وأبو داود أيضا ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يذكر أبا هريرة.
وهذا لفظ الموطأ : قال أبو بكرٍ : إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : « **أيُّما رجلٍ باع متاعا، فأفلس الذي ابتاعَهُ منه ، ولم يقْضِ الذي باعه من ثمنِه شيئا ، فوجده بعينهِ ، فهو أحقُّ به ، وإن ماتَ الذي ابتاعهُ ، فصاحبُ المتاعِ فيه أسوةُ الغُرماءِ** ».
ولفظُ أبي داود مثله ، وله في أخرى عن أبي بكر أيضا نحوه ،وزاد: «**وإن كان قضى من ثمنها شيئا ، فما بقي فهو أسوةُ الغُرماءِ**».
وله في أخرى عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة نحوه ، وقال : «**فإنْ كان قضاهُ من ثمنِها شيئا ، فما بَقِيَ فهو أسوةُ الغرماء ، وَأيُّما امرئٍ هَلَكَ ، وعندهُ متاعُ امرئ بعينه، اقْتَضى منه شيئا أو لم يقْتَضِ ،فهو أسوة الغرماءِ** ».
وأخرج النسائي نَحْواً من هذه الروايات.

1023- (د س) سمرة بن جندب - رضي الله عنه - :قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**منْ وجد عَيْنَ مالِهِ عِندَ رجلٍ ، فهو أحقُّ ، ويَتْبَعُ المتاع مَنْ باعهُ** ». أخرجه أبو داود ، والنسائي.

1024- (م ت د س) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : قال : أصيب رجلٌ في عهدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثمارٍ ابتاعها ، فكَثُرَ دَيْنُهُ فأفلس ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « **تصَدَّقوا عليه ، فتصدَّق الناسُ عليه ، فلم يبْلُغْ ذلك وفاءَ دَيْنِهِ ، فقال رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم لغُرمائِه : خُذوا ما وجدتُمْ، وليس لكم إلا ذلك** » أخرجه الجماعة إلا البخاري، والموطأ.

1025- (ط)عمر بن عبد الرحمن بن دلاف المزني -رحمه الله - : عن أبيه ، أنَّ رَجُلا مِنْ جُهَيْنَةَ كان يسبق الحاجَّ فيشْتري الرَّواحل فَيُغالي بها ثُمَّ يُسْرِعُ في السَّيْرِ فَيَسْبِقُ الحاجَّ فَأَفْلَسَ ، فَرُفِعَ أمْرُهُ إلى عمر بن الخطاب فقال: أمَّا بعدُ ، أيها الناسُ ، فَإِنَّ الأَسَيْفِعَ -أَسَيْفِعَ جُهَيْنَةَ- رَضِيَ من دِينِهِ وأمانَتِهِ أنْ يُقَالَ : سَبَقَ الحاجَّ ، ألا وإنَّهُ قد ادَّانَ مُعْرِضا ، فأصْبَحَ قَدْرِينَ بِهِ ، فَمنْ كان له عليه دَيْنٌ ، فَلْيَأْتِنا بالغَداةِ ، نَقْسِمُ مَالَهُ بين غُرَمائِهِ ، وإيَّاكُمْ والدَّيْنَ ، فإنَّ أوَّلَهُ هَمٌّ ، وآخِرَهُ حَرْبٌ. أخرجه الموطأ.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1026- () سعيد بن المسيب : قال : قَضَى عُثْمانُ -رضي الله عنه- : أنَّ مَنِ افْتَضى حَقَّهُ قَبْلَ أنْ يُفْلِسَ غَرِيُمهُ شَيئا ، فهو له. أخرجه.

1027-(خ م ت د س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **لا يَتمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ الموتَ مِنْ ضُرٍّ أصابَهُ ، فَإنْ كانَ لا بُدَّ فَاعِلا ، فَلْيَقُلْ : اللَّهمَّ أحْيِني ما كانَتِ الْحياةُ خَيْرا لي ، وتَوَفَّني إذَا كانتِ الْوَفَاةُ خَيْرا لي** ».
وفي رواية قال أنسٌ : لَوْلا أنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : « **لا يَتمَّنَينَّ أحدُكُم الموتَ ، لتَمَنَّيْتُهُ** ». أخرجه الجماعة إلا الموطأ.

1028- (خ م س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : «**لا يَتَمَّنَينَّ أحدُكُم الموتَ إمَّا مُحسِنا ، فَلَعلَّهُ يَزْدادُ ، وإما مسيئا ، فلعله يستْعَتَبُ** ».
هذا رواية البخاري والنسائي.
وأخرجه مسلم قال : « **لايَتمَنَّيَنَّ أحدُكُمُ الموتَ. ولا يدْعُ بهِ من قَبْلِ أنْ يَأْتِيَهُ، إنَّهُ إذا ماتَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ ، وإنه لا يزيدُ الْمؤمِنَ عُمُرُهُ إلا خَيْرا** ».

1029- (ت) عمر بن أبي سلمة - رضي الله عنه - : عن أبي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :« **لِيَنْظُرَنَّ أحَدُكُم الذي يتمَنَّى ، فإنَّهُ لا يدْرِي ما يُكْتَبُ له مِنْ أُمْنِيَّتِهُ** ». أخرجه الترمذي.

1030- (ت س) حارثة بن مُضرِّب - رضي الله عنه - :قال : دخَلْتُ عَلى خَبَّابٍ -وقد اكْتَوَى في بطنِهِ- فقال : ما أعلمُ أحدا من أصْحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم لَقِيَ من الْبلاءِ ما لقيتُ ، لقد كنتُ ومَا أجِدُ دِرْهما على عهدِ رسولِ اللَه صلى الله عليه وسلم ، وفي ناحِيَةِ بَيْتي أرْبعونَ ألفا ، ولولا أنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم نهانا -أو نهى -أنْ نتَمَنَّى الموت لتَمَنَّيْتُ.
وفي رواية : أتيْنا خَبَّابا نعودُهُ وقد اكتوَى سَبْع كيَّاتٍ فقال : لقد تطَاوَلَ مَرَضِي ، ولوْلا أنِّي سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : « **لا تَمنَّوْا الموتَ لتمَنَّيْتُهُ** » ، وقال : « **يُؤْجَرُ الرَّجلُ في نَفَقَتِهِ كُلِّها إلا التُّرابَ** » أو قال : « **في البناءِ** ». أخرجه الترمذي.
وفي رواية النسائي : قال قيْسٌ : دَخلتُ على خَبَّابٍ وَقدِ اكتوَىَ في بَطْنِهِ سَبْعا ، وقال: لَوْلا أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم نهانا أنْ ندْعُوَ بالموت لدعوتُ به.

1031- (ت) أسامة بن زيد - رضي الله عنه - :قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**مَنْ صُنِعَ إليه مَعْرُوفٌ ، فقال لفَاعِلهِ : جَزاكَ اللّه خَيْرا ، فقد أبلغ في الثَّناء** ». أخرجه الترمذي.

1032- (د ت) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **مَنْ أُعْطِي عَطاء فَلْيَجْزِ به إنْ وجَدَ ،وإنْ لم يجد فَلْيُثْنِ به ، فإنَّ منْ أثْنَى به فَقَدْ شَكَرَهُ ، ومن كَتَمَهُ فقد كفَرَهُ ، ومن تَحَلَّى بما لم يُعطَ ، كان كلابِس ثَوْبَيْ زُورٍ**». هذه رواية الترمذي.
وأخرجه أبو داود إلى قوله : « **فقد كَفرهُ** ».
ولأبي داود أيضا قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « **مَنْ أُبْلِيَ فذكرَهُ فقد شَكَره ، وإن كَتمَهُ فقد كَفَره**».

1033- (د ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : « **لا يشْكُرُ اللّه منْ لا يشْكُرُ النَّاسَ** ».
وفي رواية عنه قال : « **مَنْ لمْ يشْكُر النَّاسَ لَمْ يشْكُر اللّه** ».
أخرج الأولى أبو داود ، والثانية الترمذي.

1034- (ت د) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال: « **مَنْ لا يشْكُر النَّاسَ لَمْ يشْكُر اللّه** ». أخرجه الترمذي.

1035- (ت د) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : لما قَدِمَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم المدينةَ ، أَتاهُ المهاجرونَ ، فقالوا : يا رسولَ اللّه ، ما رأينا قوما أَبْذَلَ من كثير ، ولا أحسنَ مواساة من قليل، من قومٍ

جامع الأصول في أحاديث الرسول

نَزَلنا بين أظهُرِهم ، لقَد كَفَوْنا المُؤنَةَ ، وأشركونا في الْمَهْنإ ، حتى لقد خِفْنا أَن يذَهبُوا بالأجرِ كُلِّهِ ، قال : « **لا ما دَعوْتُمُ الله لهم ،وأثْنَيْتُم عليه** ». هذه رواية الترمذي.
واختصره أبو داود ، وقال : إنَّ المهاجرين قالوا : يا رسولَ الله ، ذهب الأنصار بالأجْرِ كلِّهِ ، قال :«**لا ، ما دَعَوْتُم الله لهم وأثنيتم عليهم** ».

1036- (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال:«**الطَّاعِمُ الشاَّكِرُ ، بمنزلَةِ الصَّائِم الصَّابِرِ** ».أخرجه الترمذي.

1037- () أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : « **مَنْ أسْدى إليه أخوه معروفا ، فقال له : جزاك الله خَيرا ، فقد أبلغ في الثناء** ».
وفي رواية قال : «**مَنْ أولىَ مَعْرُوفا- أو قال : أسديَ إليه معروف- فقال لِلّذي أسداهُ إليه : جزاك الله خيرا ، فقد أبلغ في الثناء** ».أخرجه.

1038- (د) أبو هريرة - رضي الله عنه -: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **الجهادُ واِجبٌ عليكم مع كلِّ أمير : بَراكانَ أو فآجِرا ، والصلاةُ واجبة عليكم خلفَ كل مسلم:برا كان أو فاجرا ، وإن عَمِلَ الكبائر ،والصلاة واجبة على كل مسلم : برا كان أو فاجرا ، وإن عمل الكبائرَ** »
أخرجه أبو داود.

1039- (د س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال: «**جَاِهدُوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم** ». أخرجه أبو داود والنسائي.
وفي أخرى للنسائي : « **جاهدوا بأيديكم وألسنتكم وأموالكم** ».

1040- (خ م ت د س) ابن عباس - رضي الله عنهما - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح :« **لا هجرة بعد الفتح ،ولكن جِهادٌ ونيّةٌ ، وإذا أُستُنْفِرْ تُم فأنفِرُوا** » أخرجه الجماعة إلا الموطأ.

1041- (خ م) عائشة - رضي الله عنها - مثله - ولم تذكر : يوم الفتح. أخرجه البخاري ومسلم.

1042- (س) صفوان بن أمية - رضي الله عنه -: قال : « **قلت : يا رسولَ اللّه، يقولون : الجنَّةُ لا يدخلها إلا مَنْ هاجر ؟ قال : لا هجرة بعد فتح مكة ، ولكن جهادٌ ونيةٌ ، وإذا أُستُنفِر تُمْ فانفِرُوا** ».أخرجه النسائي.

1043- (م د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - :قال :قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : «**من مات ولم يغزُ ، ولم يُحدِّثْ به نَفْسَهُ ، مات على شُعْبَة من النفاق** ».
قال ابن المبارك ، فنرَى أنَّ ذلك كان على عهدِ رسول اللهِ صلى الله عليه وسلم. أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي. إلا أنَّ أبا داود قال : « **شُعْبَةُ نِفاقٍ** ».

1044- (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه -: أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : « **من لَقيَ اللّه تعالى بغير أثرٍ من جهاد ، لَقِيَ اللّه وفي إيمانهِ ثُلْمَةٌ** ». أخرجه الترمذي.

1045-(د) أبو أمامة الباهلي - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : «**من لم يَغْزُ، ولم يُجَهِّزْ غَازِيا ، أو يُخَلِّفْ غَازيا في أهله بِخَيْرٍ ، أصابه اللَّهُ بِقَارِعَةٍ** ».
زاد في رواية: « **قبل يوم القيامة** ». أخرجه أبو داود.

1046-(خ م د) أبو النصر سَالِمٌ مَوْلَى عمر بن عبيد الله ، وكان كاتبا لَه -رضي الله عنه- قال : كَتَبَ إليه عَبْدُ اللهِ بنُ أبي أوْفَى ، فقرأتُه حين سَارَ إلى الحَرُورِيَّةِ، يخبره:، أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم في بعض أيَّامِهِ التي لَقيَ فيها الْعَدُوَّ انْتَظَرَ حتَّى إذا مالت الشَّمْسُ ، قام فيهم فقال :«**يا أيها الناس ، لا تتمنَّوْا لقاءَ العدوِّ ، واسألُوا اللهَ العافِية ، فإذا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا ، وَاعْلَمُوا أن الجنَّة تحتَ ظِلاَلِ السُّيُوفِ**

، ثم قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : اللَّهمَّ مُنْزِلَ الكتاب، ومُجْرِيَ السحاب ، وهازمَ الأحزاب ،اهْزِمهُمْ وانْصُرْنا عليهم » ، أخرجه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود.
ولم يذكر أبو داود « **انتِظارَهُ حتى مَالَتِ الشَّمْسُ** ».

1047- (خ م) أبو هريرة - رضي اللَّهُ عنه - :قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**لا تَتمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ ، وإذا لَقِيتُمُوهم فاصبروا** ». أخرجه البخاري ،ومسلم.

1048-(س) سلمة بن نفيل الكندي - رضي الله عنه - :قال: كنتُ جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رَجُلٌ : يا رسولَ اللّه ، أذال الناسُ الْخيلَ ، ووضَعوا السلاح،قالوا : لا جهادَ ، قد وضَعَتِ الحربُ أوْزارَها ، فأقْبلَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بوجهه،وقال : « **كذَبوا ، الآنَ جاءَ القتالُ ، ولا تزالُ من أُمَّتي أُمَّةٌ يقاتِلون على الحق ، ويُزيغُ الله لهم قلوب أقوام ويرزُقُهم منهم ، حتى تقوم السَّاعةُ ، وحتى يأتِيَ وعدُ اللهِ، الْخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يوم القيامة ، وهو يُوحى إليَ : إني مقبوضٌ غيرُ مُلَبَّث، وأنتم تتَّبِعوني ، أَلاَ، فلا يضربْ بعضُكم رِقَابَ بعضٍ ، وعُقْرُ دارِ المؤمنين الشامُ**». أخرجه النسائي.

1049- (ت د) أنس بن مالك - رضي الله عنه - :قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غَزَا قالَ: « **اللَّهُمَّ أنت عَضُدي ونصيري ، بِكَ أَحُول ، وبِكَ أَصُولُ ، وبك أُقاتلُ**». هذه رواية أبي داود.
وفي رواية الترمذي : « **أنت عَضُدي ،وأنت نصيري ، وبك أقاتلُ**».

1050- (د) ابن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - :« **أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كان هو وجُيوشُهُ إذا عَلَوُا الثَّنايا كبَّرُوا ، وإذا هبطوا سَبّحُوا ، فوُضِعَتِ الصلاة على ذلك** »، أخرجه أبو داود.

1051- (د) سمرة بن جندب - رضي الله عنه - : قال : كان شِعَارُ المهاجِرين: عَبْدَ اللَّهِ، وشِعَارُ الأنصارِ: عبدَ الرحمن. أخرجه أبو داود.

1052- (د) سلمة بن الأكوع - رضي الله عنه - :قال : أَمَّرَ علينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مرة أَبا بكرٍ في غَزَاةٍ ، فَبَيَّتْنا ناسا ، من المشركين نقْتُلُهم ، وقتلتُ بيدي تلك الليلة سبْعة أهْلِ أبياتٍ من المشركين ، وكان شعارنا : أَمِتْ.
وفي رواية أخرى : يا منصُورُ أَمِتْ ، يا منصُ أَمِتْ. أخرجه أبو داود ،وانتهت روايته عند « **أَمِت**» الأولى.
وفي أخرى لأبي داود أيضا قال : غزوْنا مع أبي بكرٍ زمَنَ النبي صلى الله عليه وسلم فكان شِعارُنا: أَمِتْ ، أَمِتْ.

1053- (ت د) المهلب بن أبيُ صفْرة -رحمه الله- عَمَّنْ سَمِعَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقولُ: « **إنَّ بَيَّتَكمُ العدوُّ فقولُوا : حم ، لاَ ينْصَرونَ** ».
ورُوِى عن المُهَلبِ مُرْسَلا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أخرجه الترمذي وأبو داود.
وفي رواية ذكرها رزين ، ولم أجدها في الأصول ، قال : سمعتُ المهلَّبَ -وهو يخافُ أن يُبَيِّتَهُ الخوارجُ - يقول : سمعتُ عَلِيَّ بنَ أبي طالبٍ يقول : -وهو يخاف أن يُبَيِّتَهُ الحَرُورِيَّةُ - سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم -وهو يخاف أن يُبَيِّتَهُ أبو سفيان - « **إنْ بُيِّيتُمْ ، فَإنَّ شِعارَكُم : حَم لاَ ينْصرُون** ».

1054- (خ م ت د) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **الحَرْبُ خَدْعَةٌ** ». أخرجه الجماعة ، إلا الموطأ والنسائي.

1055-(خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - :قال : سَمَّي النبيُّ صلى الله عليه وسلم الحرْب خُدَعة.
وفي رواية أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : « **الحرْبُ خَدْعَةٌ**». أخرجه البخاري ومسلم.

1056- (د) كعب بن مالك - رضي الله عنه - : قال : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذَا غَزا نَاحِيَة وَرَّى بغيرها ،وكان يقول : « **الحربُ خَدْعَةٌ** ». أخرجه أبو داود.

1057- (ط د س) معاذ بن جبل - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **الْغَزْوُ غزْوانِ ، فأمَّا من ابْتَغَى وجْهَ اللهِ ، وأطاعَ الإمامَ ، وأنْفَقَ الكَريمة ، وياسَرَ الشَّريكَ،واجتنَبَ**

جامع الأصول في أحاديث الرسول

الفَسادَ ، فإنَّ نَوْمَهُ ونُبْهَهُ أجرٌ كُلُّهُ ، وأَّما من غَزَا فَخْرا ، ورِياءَ، وسُمْعَة، وعَصَى الإمام ، وأفسد في الأرض ، فإنَّهُ لم يرَجِعْ بالكَفافِ ». هذه رواية أبي داود ، والنسائي.
وفي رواية الموطأ قال : « **الغَزْوُ غَزْوانِ ، فَغَزْوٌ : تُنفَقُ فيهِ الكريمةُ ، وبَيَاسِرُ فيه الشريك ، ويُطَاعُ فيه ذو الأمْرِ ، ويُجتْنَبُ فيه الفساد ، فذلك الغزوُ خيرٌ كُلُّهُ ، وغَزْوٌ: لا يُطَاعُ فيه ذُو الأمرِ ، ولا يُجتْنَبُ فيه الفسادُ ، فذلك الغَزْو لا يَرْجِعُ ، صاحِبُهُ كَفافا** ».

1058- (خ) موسى بن أنس - رضي الله عنهما - : قال : وذَكَرَ يومَ اليمامة. قال : أَتَى أنسٌ ثَابتَ بن قيسٍ وقد حَسَرَ عن فَخِذَيْه ، وهو يَتَحَنَّطُ فقال: يا عَمِّ ، ما يَحْبِسُكَ ؟ ألا تَجِئَ ؟ قال : الآن يا ابن أخي ،وجعل يتَحَنَّطُ من الحَنُوطِ ، ثم جاءَ فجلَسَ - يعني : في الصف - فذكر في الحديث انكشافا من الناس ، فقال : هكذا عن وُجُوهِنَا حتى نُضَار الْقَوْم ، ما هكذا كُنَّا نَفْعَلُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بِئْسَ ما عَوَّدْتُمْ أَقْرَانَكم.
قال الحميدي : هكذا فيما عندنا من كتاب البخاري ، وأنَّ موسى بن أنس قال : أتى أنسٌ ثابتَ بن قيس ، ولم يقل : عن أنس.
قال: وأخرجه البخاري أَيضا تعْليقا ،عن ثابت ، عن أنس ،ولم يذكُرْ لفظ الحديث.

1059- (د) قيس بن عُباد -رحمه الله- : قال : كان أصحابُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم يَكرهُونَ الصوت عندَ القِتالِ. أخرجه أبوداود.

1060- (د) أبو موسى الأشعري -رضي الله عنه- : عن النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم مِثْلَ ذلك. أخرجه أبو داود.

1061- () أبو الدرداء -رضي الله عنه- : كان يَقِف حين يَنْتَهي إلى الدَّرْبِ في مَمرِّ النَّاسِ إلى الجهادِ ، فَينادي نِداء ، يُسْمِعُ النَّاسَ : أيُّها الناسُ مَنْ كان عليه دَيْنٌ ويَظُنُّ أنهُ إنْ أُصيبَ في وجههِ هذا لم يَدَعْ له قَضاء فَلْيَرْجِعْ ولا يَتَعَنّى فَإنهُ لا يعُودُ كفافا. أخرجه.

1062- () عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - : قَالَ له رجلٌ: أُريدُ أن أبيعَ نفْسي مِنَ اللهِ ، فَأُجَاهِدَ حتى أُقْتَلَ ، فقال : ويْحَكَ ، وأينَ الشُّرُوط؟ أيَن قوله تعالى **{إلتَّائِبُونَ العَابِدُونَ الحامدُونَ السَّائِحُون ، الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُون ، الآمِرُونَ بالمعروفِ والنَّاهُونَ عن المنكر ، والحَافِظُون لُحِدودِ الله ، وبَشِّرِ المؤمنين }** (التوبة : آية 113). أخرجه.

1063- (خ م ت د س) أبو موسى الأشعري -رضي الله عنه- : قال : سُئِلَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن الرَّجُلِ : يُقاتِلُ شَجاعَة ، ويُقاتِلُ حَمِيَّة، ويقاتِلُ رياء : أيُّ ذلك في سَبيلِ الله ؟ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « **من قَاتلَ لتكونَ كلمةُ الله هي العُلْيَّا**».
زَاد في رواية « **فهو في سبيل الله** ».
هذه رواية البخاري ،ومسلم ،والترمذي.
وفي رواية أبي داود ،والنسائي قال : إنَّ أعْرابيًّا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : الرجلُ يُقاتِلُ للذِّكْرِ ، ويقاتل ليُحمْد، ويقاتِل لِيَغنْمَ ، ويقاتل ، لِيُرَى مَكانُهُ ، فَمنْ في سبيل الله ؟ قال : «**من قاتلَ لتكونَ كلمةُ الله هي العُليا فهو في سبيل الله**».
ولم يذكر النسائي :« **ويُقاتِلُ لِيُحْمَدَ** ».

1064- (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - :أنَّ رَجُلا قال : يا رسولَ الله رجلٌ يريدُ الجهاد في سبيل الله ، وهو يَبْتَغِي عَرضا من عَرضِ الدُّنيا ؟ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : «**لا أجْرَ لَهُ**»،فأعْظَمَ ذلك الناسُ ، وقالوا للرَّجُلِ : عُدْ لِرَسولِ الله ، لَعَلَّك لم تُفْهِمهُ ، فقال : يا رسول الله ، رجلٌ يرُيد الجهادَ في سبيل الله ، وهو يبتغي عرضا ، من عَرض الدنيا ؟ قال : «**لا أجرَ له** »، فقالوا للرَّجل : عُدْ لرسول الله ، فقال له الثالثةَ ، فقال : لا أجرَلهُ. أخرجه أبو دآود.

1065- (د) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - : قال : قُلْتُ: يا رسول الله ، أَخْبِرني عن الجِهادِ والغَزْوِ ، فقال : « **يا عَبدَ الله بْنَ عَمرو إنْ قاتلتَ صابرا مُحتْسبا بعَثكَ الله صابرا محتسبا ، وإن قَاتلتَ مرائيا مُكاثِرا ، بَعَثَكَ الله مرائيا مكاثِرا ، يا عبدَ اللهِ بنَ عمرو ، عَلى أي حالٍ قاتلتَ أو قُتِلت ، بعَثَك الله على تلك الحالِ** ». أخرجه أبو داود.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1066- (س) أبو أمامة الباهلي- رضي الله عنه- : قال:جاء رَجُلٌ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : أَرَأيتَ رجلا غَزَا يلْتَمِسُ الأَجْرَ والذِّكْرَ، مَالَهُ ؟ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « **لا شْيء له**» فأعَادَهَا ثلاث مراتٍ ، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « **لاشيء له** » ثم قال: « **إنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ لا يقْبَلُ منَ العْمَلِ إلاَّ ما كان له خالصا ،وَابتُغِيَ به وجْهُهُ** ».أخرجه النسائي.

1067- (س) عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال: « **مَنْ غَزَا في سَبيل الله ، وَلم ينْوِ إلاَّ عِقَالاً، فَله ما نَوى** ».
وفي أخرى: « **وهو لا يُرِيدُ إلاَّ عِقالاً فله ما نوى** ». أخرجه النسائيُّ.

1068- (م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - :قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « **مَنْ طَلَبَ الشَّهادة صادقا أعطِيها ، وإنْ لمْ تُصِبْهُ** ».أخرجه مسلم.

1069- (د) يعلى بن مُنيةَ - رضي الله عنه - :قال : آذَنَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالغَزْوِ ، وأَنا شيخٌ كبير ، ليسَ لي خَادِمٌ ، فالتَمَسْتُ أجيرا يَكْفيني ، وَأَجْري له سَهْمَهُ، فوجدتُ رجلا ، فَلمَّا دنا الرحيلُ أتاني ، فقال: ما أَدْرِي ما السُّهْمانُ ؟ وما يبْلغُ سَهْمِي ؟ فَسَمِّ ليَ شيئا ، كان السهمُ أَوْ لم يكُن ، فسمَّيْتُ له ثلاثَةَ دنانيرَ ، فلما حَضَرَتْ غَنِيمَةٌ أَردْتُ أن أجري له سَهْمَهُ ، فذكرتُ الدنانيرَ ، فجئْتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، فذكرتُ له أمْرَهُ ، فقال : « **ما أجِدُ له في غَزْوَتِهِ هذه في الدنيا والآخرة إلا دنانيرَهُ التي سَمَّى** ». أخرجه أبو داود.

1070- (س) شداد بن الهاد - رضي الله عنه - :أن رجلا من الأَعْرابِ جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فآمن به وَاتَّبَعَهُ ، ثم قال : أُهاجِرُ معك ، فأَوْصى به النبيُّ صلى الله عليه وسلم بعضَ أَصْحابِه ، فلما كانت غَزاة ، غَنِم النبيُّ صلى الله عليه وسلم شَيْئا ، فَقَسَمَ وقَسَمَ له ، فأَعْطَى أصحابَهُ ما قَسَمَ له ، وكان يَرْعى ظَهْرَهم ، فلمَّا جاء دَفَعُوهُ إليه ، فقال : ما هذا ؟ قالوا : قِسْمٌ قَسَمَ لَكَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، فأَخَذَهُ ، فجاء به إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، فقال : ما هذا ؟ قال : «**قَسمْتُهُ لَكَ**» ، قال : ما على هذا اتَّبَعْتُكَ ، ولكن اتَّبَعْتُكَ على أنْ أُرْمى إلى هَا هُنا - وأشارَ إلى حَلْقِهِ - بِسَهْمٍ فأموتَ ، فأَدْخلَ الْجنَّةَ ، فقال : « **إنْ تَصْدُقِ اللَّهَ يَصْدُقْكَ**»، فلَبِثُوا قليلا ، ثم نهَضُوا في قتال العَدُوِّ ، فأُتِي به النبيُّ صلى الله عليه وسلم يُحْمَلُ قد أَصَابهُ سَهْمٌ حيثُ أشار ، فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : « **أَهُوَ هُوَ** » قالوا نعم ، قال : « **صَدَقَ الله فَصَدِقَهُ** » ، ثم كفَّنَهُ النبيُّ صلى الله عليه وسلم في جُبَّتِهِ ، ثم قدَّمهُ فَصَلَّى عليْه ، فكانَ ممَّا ظَهَرَ مِنْ صلاتِهِ : «**اللَّهُمَّ هذا عَبْدُكَ خَرَجَ مُهاجِرا في سبيلك ، فَقُتِل شَهيدا ، أنا شهيدٌ على ذَلك**». أخرجه النسائي.

1071- (د) عبد الرحمن بن أبي عقبة -رحمه الله- عن أبيه : وكان مَوْلى من أَهْلِ فارس - قال : شهدتُ مع النبيِّ صلى الله عليه وسلم أُحُدا ، فَضَرَبْتُ رجلا من المشركين ، فقلتُ، خُذْها ، وأَنَا الغُلامُ الفَارِسيُّ ، فالتَفَتَ إليَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال : « **هَلاَّ قُلْتَ : وأنا الغلامُ الأنصاريُّ، ابنُ أُختِ القوم منهم** ».
أخرجه أبو داود وانتهت روايته عند قوله « **الأنصاري**».

1072- (د) قيس بن بشر التغلبي -رحمه الله- قال : أخبرني أبي - وكان جليسا لأبي الدَّرْداءِ - قال : كان بدمشق رَجُلٌ من أصحابِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، يقالُ لهُ: ابنُ الْحَنْظَلِيَّةِ ، وكان رجلا مُتَوحِّدا ، قَلمَّا يُجالسُ الناسَ ، إنَّما هو صلاةٌ ، فَإذا فرغَ فإنما هو تَسبيحٌ وتكبيرٌ ، حتى يَأْتِي أهلَهُ قال : فَمرَّ بنا ونحنُ عندَ أبي الدرداء ، فقال له أبو الدرداء ، كلمة تَنْفَعُنا ولا تَضُرُّكَ ، قال : بَعثَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سَرِيَّة فَقَدِمَتْ ، فجاء رجلٌ منهم فجلسَ في المجلسِ الذي يَجلِسُ فيه ، رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، قال لرجلٍ إلى جَنبِهِ ، لو رأيْتَنا حين الْتَقَيْنا مع العدوِّ ، فحملَ فُلانٌ فَطعِنَ رجلا منهم ، فقال : خُذها مِني وأَنا والغلامُ الغِفارِيُّ، كيف ترى في قوله ؟ فقال : مَا أراهُ إلا قَدْ بَطَلَ أَجْرُهُ ، فَسمِعَ بذلك آخرُ ، فقال: ما أرى بما قال بَأْسا ، فَتَنَازَعَا حتى سمعَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : سُبحانَ الله ؟ لا بأسَ أنْ يُؤْجَرَ ويُحْمَدَ ، قال أبي : فرأيتُ أبا الدرْداءِ سُرِّ بذلك ، وجعلَ يَرْفعُ رأسه إليه ويقولُ : أَأَنْتَ سمعتَ ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فيقول : نعم فما زالَ يُعِيدُ ذلك عليه ، حتى إنِّي لأقول : لَيَبْرُ كَنَّ على رُكبتيه، قال : ثم مَرَّ بنا يوما آخرَ ، فقال له أبو الدرداء ، كلمة تَنْفَعُنا ولا تَضُرُّك، قال : نَعم، قال لنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : المُنفِقُ على الخَيلِ ، كالبَاسِط يَدَهُ بالصَّدَقَةِ: لا يَقْبِضُها ، ثُمَّ مَرَّ بنا يوما آخرَ ، فقال له أبو الدرداء : كلمة تَنفعُنا ولا تضرُّكَ ، قال : نعم ، قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم نِعمَ الرجلُ خُرَيمٌ

الأَسدي ، لَوْلا طولُ جُمَّتهِ ، وإسْبالُ إزارِهِ ، فَبَلَغَ ذلك خُرَيْما فَعَجلَ وأخذ شفْرةَ، فقطع بها جُمتَّهُ إلى أُذُنَيْه ، ورفع إزارهُ إلى أنْصَافِ سَاقَيْهِ ، ثم مرّ بنا يوما آخر ، فقال له أبو الدرداء : كلمة تنفعُنا ولا تضرّك ، قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :« **إنكُم قادِمُونَ على إخوانكم ، فَأَصْلحُوا رِحَالَكُم ، وأصلِحوا لِبَاسَكُم ، حتى تكونوا كأنَّكم شَامَةٌ في النَّاسِ ، فَإنَّ الله لا يُحبُّ الفُحشَ ولا التَّفَحُّشَ**». أخرجه أبو داود.

1073- (م د ت) بُرَيْدةُ - رضي الله عنه - : قال : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا أمَّرَ أميرا على جيشٍ، أو سريَّةٍ ، أوْصَاهُ في خاصَّته بتقْوى اللهِ، ومَنْ معهُ من المسلمين خيرا ، ثم قال: اغْزُوا باسْمِ الله في سبيلِ الله ، قاتِلوا مَنْ كفر بالله ، اغزوا ، ولا تغُلُّوا ، ولا تغْدِروا ، ولا تُمثِّلوا ، ولا تقْتُلوا وَليدا ، وإذا لَقِيتَ عدوَّك من المُشْركين ، فادْعُهُمْ إلى ثلاثِ خصالٍ - أو خلالٍ - فَأَيَّتُهُنَّ ما أجابوك فاقْبَلْ منهم ، وكُفَّ عنهم ، ثُمَّ ادعهم ، إلى الإسلام ، فإنْ أجابوك فاقبل منهم وكُفَّ عنهم ، ثم ادْعهم إلى التَّحَوُّلِ مِنْ دارِهم إلى دار المهاجرين ، وأخبِرْهُمْ ، أَنَّهَمْ إنْ هم فعلوا ذلك ، فلهم ما لَلمُهاجرينَ ، وعليهم ما على المهاجرين ، فإن أبوا أن يتحوَّلوُا منها ، فأخبِرْهِمْ: أنَّهُمْ يكونُون كأعرابِ المسلمين يَجْرى عليهم حُكْم اللهِ الذي يجرى على المؤمنين ، لا يكونُ لهم في الغنيمة والفيئ شئٌ، إلا أنْ يجاهدُوا مع المسلمين ، فإنْ هُمْ أبوْا فَسَلْهُمُ الجِزْيةَ، فَإنْ هُمْ أجابُوكَ فاقْبَلْ منهم ، وكُفَّ عنهم ، فإنْ هم أبَوْا فَاسْتَعِنْ بالله عليهم وقاتلهم ، وإذا حَاصَرْت ، أهلَ حصْنٍ ، فأرادُوكَ أنْ تجعلَ لهم ذِمَّةَ اللهِ وذِمَّة نبيِّه ، فلا تجعلْ لهم ذِمَّة اللهِ ولا ذمّة نبيِّهِ ، ولكن اجعل لهم ذِمَّتَكَ وذِمَّةَ أصحابِكَ ، فإنَّكمْ أنْ تُخْفِرُوا ذِمَمكم وذِمَّةَ أصحَابِكمْ أهْوَنُ مِنْ أنْ تُخْفِرُوا ذِمَّةَ اللهِ وذِمَّةَ رسولِه ، وإذا حاَصرْتَ أهلَ حِصْنٍ ، وأرادُوكَ أن تُنْزِلهم على حُكْمِ اللهِ ، فلا تُنْزِلهمْ على حُكمِ الله،ولكن أنْزِلْهم على حكمك ، فإنك لا تدري : أتُصيبُ فيهم حُكمَ اللَّهِ ، أم لا ؟ هذه رواية مسلم.
وأخرجه الترمذي مختصرا ، وهذا لفظه :
قال : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا بعثَ أميرا على جَيشٍ أوصاه في خاصَّةِ نفسِهِ بتقوى الله، ومن معه من المسلمين خيرا ، فقال : « **اغْزُوا باسمِ الله ، وفي سبيلِ الله، قاتِلوا مَنْ كَفَرَ بالله ، اغزُوا ولا تغُلُّوا ، ولا تغدِرُوا ، ولا تُمثِّلوا ، ولا تقتُلوا وَليدا** »، قال:وفي الحديث قِصَةٌ.
وأخرجه أيضا في موضع آخر من كتابه مثل مسلم بطوله ، وأسقط منه : ذِكْرَ الجزية وطلبَها مِنْهُمْ ،والباقي مثلهُ.
وقال بعده : من رواية أُخرى نحوه بمعناه ، ، ولم يذكر لفظه ، إلاأنه قال : وزاد... وذكر حديث الجزية.
وأخرجه أبو داود ،نحو رواية مسلمٍ بتغيير بعض ألفاظهِ وأسقط منه حديث : «**ذِّمةَ الله ورسوله** » وزاد في آخره : « **ثم اقضوا فيهم بعدُ ما شئتُم** » وأسقط من أوله من قوله : «**اغْزُوا باسم الله** » إلى قوله : « **وليدا** » ، ثم عاد وأخرجه عقيبَ هذا الحديث مُفردا ، فصار الجميع مُتَّفَقا عليه.

1074- (خ م د) عبد اللّه بن عونٍ -رحمه الله- قال : كَتَبْتُ إلى نَافِعٍ أسأله عن الدُّعاءِ قبلَ القتالِ ؟ فكَتَبَ إَليَّ : إنما كان ذلك في أول الإسلام ، وقد أغارَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على بني المصْطَلِقِ وهُمْ غَارُّونَ ، وأنعامُهُم تُسْقَى على الماء ، فَقَتلَ مُقَاتِلَتَهمْ ، وسَبَى ذَرَارِيَّهُمْ ، وأصاب يومَئِذٍ جُوَيْرِية. حدَّثني به عبدُ اللهِ بن عمر ، وكان في ذلك الجيش. أخرجه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود.
إلا أنَّ في كتاب مسلم : قال يحيى : أحسِبُه قال :- جُوَيْرِيَة - أو: البنّةَ ابنة الحارث.

1075- (ت) أبو البختري سعيد بن فيروز - رحمه الله- : أنَّ جيْشا مِنْ جُيُوش المسلمين كان أَميرهم سَلْمَانُ الفارِسِيُّ - حَاصَرُوا قَصْرا مِنْ قُصُورِ فَارِسَ ، فقال المسلمُون : ألاَ نَنْهَدُ إليهم ؟ قال : دَعوني أدعوهم ، كما سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يَدْعُوا، فأتاهم فقال : «**إنَّما أنا رجلٌ منكم فارسِيٌ ، وتَرُون أن العربَ يُطيعونني ، فَإنْ أسْلَمْتُم فَلكم مِثْلُ الذي لنا ، وعليكم مِثلُ الذي عَلَيْنَا ، وإنْ أبيْتُمْ إلاّ دِينَكم تَرَكْنا كم عليه ، وأعطُونا الجزيةَ عن يدٍ وأنتم صاغِرون وَرَطَنَ إليهم بِالفارِسِيَّةِ : وأنتم غَيْرُ مَحْمودِينَ - وإنْ أبيْتُمْ نَابذْناكم على سَوَاءٍ**» ، قالوا: ما نحن بالذي نُعطِي الجَزْيةَ ، ولكنَّا نقاتِلُكم ، قالوا : يا أبا عبدَ الله، ألا نَنْهَدُ إليهم ؟ قال : لا فَدَعاهُمْ ثلاثةَ أيام إلى مِثْلِ هذا ، ثم قال : انْهَدُوا إليهم ، فَنَهَدُوا إليهم ، فَفَتَحُوا ذلك الْقَصْرَ. أخرجه الترمذي.

1076- (د) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كانَ إذا بعثَ جيشا قال : « **انطلقوا بِاسمِ اللهِ ، لا تقتلوا شيخا فانيا ، ولا طِفلا صغيرا ، ولا امْرأة ، ولا تَغُلُّوا ، وضمُّوا غَنائمَكم ، وأصلِحُوا وأحْسِنُوا ، إن اللَّهَ يُحِبُّ المحْسِنينَ** ». أخرجه أبو داود.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1077- (م) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - :قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا بعثَ أحدا من أَصحابهِ في بعض أمرِهِ ، قَالَ : « **بشِّروا ، ولا تُنَفِّرُوا ، ويسِّروا ولا تُعَسِّروا** ». أخرجه مسلم.

1078- (ط) مالك بن أنس - رضي الله عنه - :بَلَغَهُ : أنَّ عمر بن عبد العزيز كتبَ إلى عامِلٍ من عُمَّالِهِ : أَنَّهُ بلَغَنَا أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا بعثَ سَرِيَّة يقولُ لهم : « **اغزوا باسم اللَّه ، في سبيل الله ، تُقَاتلُونَ من كَفَرَ بالله ، لا تغُلُّوا ولا تَغْدِرُوا ،ولا تُمثِّلوا ، ولا تَقْتُلُواوليدا ، فَقُلْ ذلك لجيُوشِكَ وسَراياكَ ، إنْ شاءَ الله ، والسلامُ عليْكَ** ». أخرجه الموطأ.

1079- (ت د) سمرة بن جندب - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال: « **اقتُلوا شُيوخَ المشركين ، واستَبْقُوا شَرخَهُمْ** ».
يعني : مَنْ لم يُنْبِتْ منهم. أخرجه الترمذي وأبو داود.

1080- (خ م ط ت د) عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - : قال : وُجِدَتِ امرأَةٌ مَقْتُولَة في بعض مَغازي رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فَنَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قَتْلِ النِّساءِ والصِّبْيانِ.
وفي روايَة : فَأنْكَرَ.
أخرجه الجماعة إلا النسائي غيرَ أَنَّ الموطأَ أَرسله عن نافع عن النبي صلى الله عليه وسلم.

1081- (د) رباحُ بن الربيع - رضي الله عنه - : قال : كُنَّا مع رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم في غَزْوةٍ ، فرأى النَّاسَ مُجْتَمِعِينَ على شيءٍ ، فبعثَ رجُلا فقال : انظُرْ عَلامَ اجتَمَعَ هؤلاء ؟ فجاء، فقال : على امرأةٍ قتيلٍ ، فقال : ما كانت هذه لتقُاتِلَ ، قَالَ : وعلى المقدِّمَة خالدُ بنُ الوليد ، قال : فَبَعَثَ رجلا ، فقال : قُل لخالد : لا تَقْتُلَنَّ امرأَة ولا عَسِيفا.أخرجه أبو داود.

1082- (ط) يحيى بن سعيد -رحمه الله- : أَنَّ أبا بَكْرٍ -رضي الله عنه - بَعَثَ جُيوشا إلى الشام ، فَخرجَ يُشَيِّعُهم : فمشى مع يَزيد بن أبي سُفيان، وكان أميرَ رُبْعٍ من تلكَ الأرْباعِ ، فَقال يزيدُ لأبي بكر : إمَّا أنْ تركبَ وإمَّا أن أنزِلَ ، فقال له : ما أنتَ بِنازِلٍ ، ولا أنا براكبٍ ، إنِّي أحْتَسِبُ خُطايَ في سبيل اللهِ ، ثم قال : إنك سَتجدُ قوما زَعَموا أَنَّهُمْ حَبَسُوا أنفُسَهمْ لله ، فَدَعْهُمْ وما زَعمُوا أنهم حَبَسُوا أنفُسَهم له، وستجدُ قوما فَحصُوا عن أوساط رءوسِهِمْ الشَّعر ، فاضربْ ما فَحَصوا عنه بالسيف ، وإنِّي مُوصِيكَ بعَشْرٍ : لا تَقْتُلَنَّ امرأةَ، ولا صبيا ، ولا كبيرا هَرما ، ولا تَقْطَعْ شَجَرا مُثْمِرا ، ولا تُخَرِّبَنَّ عامِرا ، ولا تَعْقِرَنَّ شاة ولا بعيراً إلاّ لِمَأكَلَةٍ ، ولا تُغرِّقنَّ نَخْلا ولا تُحَرِقَنَّه ، ولا تَغُلُّوا ، ولا تَجْبُنُوا . أخرجه الموطأ.

1083- (ت د) النعمان بن مقرن - رضي الله عنه - :قال : غَزوْتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غَزواتٍ ، فكان إذا طَلَعَ الفجرُ أَمْسَكَ عن القتالِ، حتى تطلعَ الشمسُ ، فإذا طَلَعَتْ قَاتَلَ ، حتى إذا انْتَصَفَ النَّهارُ أمسكَ حتى تَزُولَ الشَّمْسُ ، فإذا زالَتْ قاتلَ حتى العَصْر ، ثم أمسك حتى يُصَلِّيَ العصرَ ، ثم قاتل قال : وكان يقول : عند هذه الأوقاتِ تَهيجُ رياحُ النَّصرِ، ويدعُو المؤمنون لجيوشِهم في صلواتهم. هذه رواية الترمذي.
واختصره أبو داود ، وقال : شَهِدْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم إذا لم يُقاتِلْ في أوَّل النَّهارِ ، أَخَّرَ القتالَ حتَّى تَزُولَ الشَّمسُ ، وتَهُبَّ الرِّياحُ ، ويَنْزِلَ النَّصر.

1084- (م ت د) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كان يُغيرُ عِنْدَ صَلاةِ الصُّبحِ ، وكان يستَمِعُ ، فإذا سَمِع أَذَانا أمْسَكَ، وَإلاَّ أَغارَ. هذه رواية أبي داود.
وفي رواية مسلم ، قال كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إنما يُغيرُ إذا طَلَعَ الفَجْرُ، وكان يستمِعُ الأذان ، فإنْ سمع أذانا أمْسكَ ، وإلا أغارَ ، فسمع رجلا يقولُ: الله أكبر ، الله أكبر،فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **على الفِطْرَةِ** » ، ثم قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **خَرَجْتَ من النار** » ، فَنَظَرُوا فإذا هو رَاعي مِعْزى.
وأخرجه الترمذي مثل مسلم إلى قوله : « **من النار** ».

1085- (خ م ط د س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حين خرجَ إلى خَيْبَرَ ، أَتاها ليْلا، وكان إذا أتَى قوما بليلٍ لم يغِرْ حتى يُصْبِحَ ، فخرجتْ يَهودُ بِمسَاحِيهِمْ ومَكاتِلِهِمْ ، فلما رأوه

قالوا : مُحمَّدٌ واللهِ ، محمدٌ والخميسُ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « **اللهُ أكبر ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ ، إنَّا إذا نَزَلنَا بِساحَةِ قومٍ فساءَ صَباحُ المُنذرِينَ** ».أخرجه الموطأ والترمذي هكذا.
وهُوَ طرف من حديث طويل ، قد أخرجه البخاري ،ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي، وهو مذكور في كتاب الغَزَواتِ ، في غزوة خيبر ، من حرف الغين.

1086- (ت د) عِصامُ المُزَنِيُّ - رضي الله عنه - :قال : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا بعثَ جيْشا أو سَرِيَّة ، يقولُ لهم : « **إذا رأيتُم مَسْجِدا ، أو سمعتُم مُؤذِّنا ، فلا تقتلوا أحدا** ». أخرجه الترمذي وأبو داود.

1087- (د) مسلم بن الحارث بن مسلم التميمي قال : إنَّ أَبَاهُ قال : بعَثَنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في سَرِيَّةٍ ، فلما بلغنا المُغَارَ ،اسْتَحَثَّتْ فَرَسِي ، فسَبقْتُ أصحابي ، فَتَلَقَّاني أَهلُ الحيِّ بالرَّنين ، فقلتُ لهمْ : قُولوا ، لا إلهَ إلا اللهُ ، تُحرَزُوا ، فقالُوها ، فلامني أصحابي ، وقالوا: حَرَمْتَنَا الْغَنِيمَة ، فَلَمَّا قَدِمْنَا على رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، أَخْبَرُوهُ بالذِّي صَنعْتُ ، فدَعاني ، فَحسَّنَ لي ما صنعْتُ ، وقال : « **أَمَا إنَّ اللهَ قد كَتَبَ لك من كُلِّ إنسانٍ منهم كذا وكذا** » ، قال عبد الرحمن : أنا نَسِيتُ الثَّوابَ ، ثم قال لي رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم :« **أما إنِّي سَأكتُبُ لك بالوصَاةِ بعْدِي** » ، فَفَعَلَ وَخَتَم عليه ، ودفَعَهُ إليَّ. أخرجه أبو داود.

1088- (خ ت) جبير بن حية -رحمه الله- : قال بعثَ عمرُ النَّاسَ في أَفناءِ الأمصار ، يُقاتِلُونَ المشركين ، فأسلم الهُرمْزانُ ، قال : إني مستشيرك في مغازيَّ هذه، قال : نعم ، مَثَلُها ومَثلُ مَنْ فيها منَ الناس ، من عدُوِّ المسلمين : مَثلُ طائرٍ له رأسٌ ، ولهُ جَناحَانِ ، ولَهُ رجلانِ ، فإنْ كُسِرَ أحدُ الجَناحَين ، نهضَتِ الرِّجلانِ بِجناحِ والرأسُ، فإنْ كُسِرَ الجَناحُ الآخرُ ، نهضت الرجلان ، والرأسُ ، وإن شُدِخَ الرأسُ ، ذهبت الرجلانِ والجناحانِ والرأسُ ، فالرأسُ : كِسرَى ، والجناح : قَيْصرُ ، والجناح الآخر : فارسُ، فَمُرِ المسلمينَ أنْ يَنْفِرُوا إلى كسرى ، قال جُبَيْرُ بن حَيَّةَ : فَنَدبنا عُمَرُ، واسْتَعْملَ علينا النُّعْمانَ بنَ مُقرِّنٍ ، حتى إذا كُنَّا بأَرْضِ العدوِّ ، خَرجَ علينا عاملُ كِسرى في أربعين ألفا ، فقام تَرْجُمان ، فقال : لِيُكَلِّمْني رَجلٌ مِنكم ، فقال المغيرةُ : سَلْ عَمَّا شِئْتَ ، فقال : ما أنتم ؟ قال : نحن ناسٌ من العربِ ، كُنَّا في شَقاءٍ شديدٍ وبلاءٍ شديدٍ : نَمُصُّ الجِلدَ والنَّوى من الجوعِ ، ونَلْبَسُ الوبَرَ والشَّعَرَ ، ، ونعبدُ الشَّجرَ والحجرَ ، فَبيْنا نحنُ كذلك ، إذ بعثَ ربُّ السمواتِ وربُّ الأرضين - تَعَالَى ذِكْرُهُ وجَلَّت عظمته - إلينا نَبيّا من أَنْفُسِنا ، نَعرفُ أَبَاهُ وأُمَّهُ ، فأمَرنا نبيُّنا ، رَسُولُ رَبِّنا صلى الله عليه وسلم : أن نقاتِلكمْ حتى تعبدُوا اللهَ وحده ، أو تُؤدُّوا الجزيةَ ، وأخبرنا نَبيُّنا صلى اللهِ عليه وسلم عن رسالةِ رَبِّنا: أنهُ من قُتِلَ مِنَّا صارَ إلى الجنة ، في نعيمٍ لم يُرَ مِثلُه ، ومَنْ بَقي منا مَلَكَ رِقابَكُمْ ، فقال النُّعمانُ : ربما أشهدكَ الله مِثْلَها مع النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، فلم يُنْدِمْكَ ، ولم يُخْزِكَ ولكني شهدت القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان إذا لم يُقاتِل في أوَّلِ النَّهار ، انْتَظَرَ حتى تَهُبَّ الأرواحُ ، وتَحْضُرَ الصلاةُ. هذه رواية البخاري.
وأخرج الترمذي طرفا من هذا الحديث عن معقل بن يسار ، وهذا لفظه :
قال معقل بن يسار : إنَّ عمرَ بنَ الخطابِ بَعَثَ النُّعْمانَ بن مقرن إلى الهُرمزان - فذكر الحديث بطوله - فقال النعمان بن مقرن : شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان : إذا لم يُقَاتِلْ أوَّلَ النهار ، انتظر حتى تَزُولَ الشَّمسُ، وتَهُبَّ الرياحُ ، ويَنزلَ النَّصْرُ. هذا لفظ الترمذي.وقد قال فيه : فذكر الحديث بطوله ، ولم يذكره.

1089- (د) جندب بن مكيث - رضي الله عنه - :قال : بعثَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عَبْدَ الله بن غالبِ اللَّيْثِيّ- وكنتُ فيهم - وأمَرَهُمْ : أنْ يَشُنُّوا الغارَةَ على بني المُلوَّحِ بالكَدِيدِ،فخرَجنا حتى إذا كُنَّا بالكديد ، لَقِينَا الحارث بن الْبَرْصاءِ اللَّيْثِيَّ ، فأَخَذْناهُ ، فقال:إنما جِئْتُ أُريدُ الإسلامَ ، وإنَّما خَرَجْتُ إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فقُلْنَا : إنْ تَكُ مُسْلِما لنْ يضُرَّكَ رِباطُنَا يوما وليلة ، وإنْ تَكُ غيْرَ ذلك نَسْتَوثقُ مِنكَ ، فَشَدَدْناهُ ، وثَاقا. أخرجه أبو داود.

1090- (م د) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بَعَثَ بَعْثا إلى بني لَحْيَانَ مِنْ هُذَيْلٍ ، فقال : « **لِيَنْبَعِثْ من كلِّ رجلين أحدُهُمَا ، والأَجرُ بينهما** ».
وفي رواية : لِيَخْرُجْ من كل رجلين رجلٌ ، ثم قال لِلْقَاعِدِ : أَيُّكم خَلَفَ الْخَارِجَ في أهلِهِ ومالِهِ بخيْرٍ ، كان له مثلُ نِصْفِ أَجْرِ الخَارِجِ.أخرجه مسلم ، وأخرج أبو داود الرواية الثانية.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1091- (د) عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - : أنه كان في سَرِيَّةٍ من سَرايَا رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، قال : فَحاصَ النَّاسُ حَيْصَة ، فكُنْتُ فيمن حاصَ ، فلمَّا نَفَرنا ، قُلْنَا: كيف نَصْنَعُ ، وقد فَرَرْنا من الزَّحْفِ ، وبُؤنا بالغَضَبِ ؟فقُلْنَا : نَدْخُلُ المدينَةَ فلا يَرَانا أَحَدٌ ، قال : فَلَمَّا دَخلْنا المدينَةَ ، قُلْنَا : لو عَرضْنَا أَنفُسَنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإنْ كانَ لنَا تَوْبَةٌ ، أَقُمْنَا ، وإنْ كانَ غيرَ ذلك ذَهبْنَا ، قال : فَجَلَسْنَا لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم قبل صلاة الغداةِ ، فلمَّا خَرَجَ قُمنا إليه ، فقلْنا : نَحْنُ الْفَرَّارُونَ ، فأقْبَل عَلَيْنَا ، وقال : لا ، بل أنْتُم الْعكَّارُونَ ، قال : فَدَنَوْنا ، فَقَبَّلْنَا يدَهُ ، فقال : أنا فِئَةُ المسلمين. هذه رواية أبي داود.
ورواية الترمذي قال : بعثَنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في سَرِيَّةٍ ، فحاصَ الناسُ حيصَة ، فقدِمنا المدينة ، فَاْختبأنا بها ، وقلنا : هَلَكْنا ، ثم أتينا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فقلنا : يا رسول الله ، نَحْنُ الفرَّارُون ، قَالَ : بل أنتم العَكَّارُون ، وأنا فِئَتُكُمْ.

1092- (د) عبد الله بن كعب بن مالك - رضي الله عنه - :أنَّ جيْشا من الأنصار كانوا بأرض فارس مع أميرهم ،وكان عمرُ يعَقِّبُ الجيوش في كل عامٍ ، فَشُغِلَ عنهم عمر -رضي الله عنه فلمَّا مرَّ الأجلُ ، قَفلَ أهلُ ذلك الثَّغْرِ ، فاشتدَّ عليهم وأوعَدَهم ، وهم أصحابُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، قالوا : يا عُمَرُ ، إنكَ غفلْتَ وتركتَ فينا الذي أمَرَ به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من عِقابِ بعض الغَزِيَّةِ بعضا. أخرجه أبوداود.

1093- (م ت د) نَجدَةُ بن عامر الحروري : كَتَبَ إلى ابن عباس يَسأَلُه عن خَمْسِ خِصالٍ ؟ فقال ابنُ عباس : لوْلا أن أكتُمَ عِلما ما كتَبْتُ إليه - كتبَ إليه نَجْدَةُ :أما بعد ، فأخْبِرْني : هل كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَغْزُو بالنِّساء ؟ وهل كان يضرِبُ لَهُنَّ بسَهْمٍ ؟ وهل كان يقْتُلُ الصبيان ؟ ومتى ينقضِي يُتْمُ اليتيم ؟ وعن الْخُمْسُ : لمن هو ؟ فَكَتَبَ إليه ابنُ عباس : كتبتَ تسأَلُني : هل كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يغْزُو بالنساء ؟ وقد كان يغْزُو بهنَّ ، فَيُداوِينَ الجَرْحَى ويُحذَيْنَ مِنَ الغنيمَةِ ، وأمَّا سهمٌ ؟ فَلَمْ يضرِب لَهُنَّ ، وإنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يَقْتُلُ الصبيانَ، فلا تَقْتُلِ الصبيان ، وكتبتَ تسأَلني : متى يَنْقَضي يُتْمُ اليَتيم ؟ فلعَمْرِي ، إنَّ الرجلَ لتَنْبُتُ لحْيَتُهُ ، وإنه لضعِيفُ الأخذ لنفسه ، ضعيفُ العطاءِ منها ، وإذَا أخَذَ لنفسه من صالح ما يأخذُ النَّاسُ فقد ذهب عنه اليُتْمُ وكتبتَ تسألني عن الخُمْسِ لمن هو ؟ وإنَّا نقولُ : هُوَ لنا ، فأبى علَيْنا قومُنا ذَاك.
وفي رواية: فلا تَقْتُل الصبيان،إلا أن تكون تعلمُ ما عَلِمَ الخَضِرُ من الصَّبيِّ الذي قَتَلَ.
زاد في أخرى :وتُمِّيزُ المؤمنَ من الكَافِرِ ، فتقتُل الكافر ،وتدعَ المؤْمِن.
وفي رواية قال : كتبَ نَجْدَة بن عامر الحروري إلى ابن عباس يسأله عن العبد والمرأةِ يَحْضُرانِ المغْنَم : هل يُقْسَمُ لهما - وذكر باقي المسائل نحوه -.
فقال ابنُ عباس ليَزيد بن هرمز : اكتُبْ إليه ، فلولا أن يقعَ في أُحْمُوقَةٍ ما كتبتُ إليه ، كتبْتَ تسألني عن العبد والمرأةِ يَحْضُرانِ المغنَم ،هل يُقسمُ لهما شيءٌ ، وإنه ليس لهما شيءٌ إلا أن يُحذَيا ،وقال في اليتيم : إنَّه لا ينقطع عنه اسم اليُتْمِ ، حتى يبلغ ، ويُؤنَسَ منه الرُّشْدُ ، والباقي نحوه.
وفي أخرى : ولولا أنَ أرُدَّهُ عن نَتْنٍ يقعُ فيه ، ما كتبتُ إليه ، ولا نُعْمَةَ عَيْنٍ... الحديث. هذه رواية مسلم.
وأخرج الترمذي منه طرفا ، وهو ذِكْرُ الغَزْوِ بالنِّساءِ ، والضَّرْب لَهنَّ بِسَهْمٍ والجواب عنه.
وأخرج أبو داود منه طرفا ، وهذا لفظُهُ ، قال : كتبَ نَجْدَةُ إلى ابن عباسٍ يسأله عن أشياءَ ؟ وعن المملوك : أَلَهُ في الفَيْء شيءٌ ؟ وعن النساء : هل كُنَّ يَخْرُجْنَ مع النبي صلى الله عليه وسلم ؟ وهل لَهُنَّ نصيبٌ ؟ فقال ابنُ عباسٍ : ولولا أن يأتِيَ أحْمُوقَة ما كتبتُ إليه، أمَّا المملوكُ : فكانَ يُحْذَى ، وأمَّا النساءُ : فقد كُنَّ يُدَاوِينَ الجرَحى ،ويَسْقِين الماءَ.
وفي أخرَى له قال : كَتَبَ نجدة الحرُورِيُّ إلى ابن عباسٍ يسألُه عن النساء : هل كُنَّ يَشْهدْنَ الحربَ مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ؟ وهل كان يَضرِبُ لهنَّ بسَهْمٍ ؟ قال يزيدُ : فأنا كتَبْتُ كتاب ابن عباس إلى نجدة : قد كنَّ يَحْضُرنَ الحربَ مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فأمَّا أنْ يضْرِبَ لَهُنَّ بسهمٍ ؟ فَلا ، وقد كان يَرْضَخُ لهنَّ.

1094- (ت د) أنس بن مالك - رضي الله عنه - :قال : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَغْزُو بأُمِّ سُليم ونسوةٌ من الأنصار معه ، فَيَسْقِينَ الماءَ ، ويُدَاوين الجَرْحَى. أخرجه الترمذي ، وأبو داود.

1095- (خ) الرُّبَيِّع بنت معوذ - رضي الله عنها - : قالت : لقد كُنَّا نَغْزُو مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم لِنَسقيَ القومَ ونَخدِمَهم ، ونَرُدَّ القتلى والجرحى إلى المدينة. أخرجه البخاري.

1096- (م) أم عطية - رضي الله عنها -: قالت : غَزَوْتُ مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم سَبعَ غَزواتٍ ، أخْلُفُهُمْ في رِحالهمْ ، فَأصْنَعُ لهمُ الطعام وأُداوي الجَرْحى ، وأقومُ على المرَضَى. أخرجه مسلم.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1097- (خ د ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - :قال : بَعَثَنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في بعثٍ، فقال : إنْ وجدُتمْ فُلانا ، وفلانا - لرجلين من قريش سَمَّاهُمَا - فَأَحْرِقُوهُما بالنار ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أردنا الخروجَ : إنِّي أَمَرْتُكمْ أن تُحَرِّقوا فلانا وفلانا، وإنَّ النَّارَ لاُ يعذِّبُ بها إلا اللّهُ ، فإنْ وَجَدْتُمُوهُما فاقْتُلوُهما. أخرجه البخاري، والترمذي ،وأبو داود.

1098- (د) حمزة الأسلمي - رضي الله عنه - :قال :إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أَمَّرَهُ على سَرِيَّةٍ ، قال : فَخَرَجْتُ فيها ،وقال : إنْ وجَدْتُمْ فلانا ، فأحرقوه ، بالنار ، فَوليْتُ ، فنَاداني، فرجعتُ إليه ، قال : إنْ وَجَدْتُمْ فلانا فاقتلوه ، ولا تُحَرِّقُوهُ ، فإنهُ لا يُعذِّبُ بالنَّارِ إلا ربُّ النار.أخرجه أبو داود.

1099- (د) عروة بن الزبير بن العوام - رضي الله عنهم - :قال : حدثني أسامة : أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان عَهِدَ إليه ، قال : أَغِرْ على أُبْنى صَباحا ، وحَرِّقْ.
قيل لأبي مسهر: أُبْنَى ؟ قال : نَحنُ أَعْلَمُ ،هي : يُبْنَى :فِلَسْطِين. أخرجه أبو داود.

1100- (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : « **إذا قاتَلَ أَحَدُكُمْ ، فَلْيَجْتَنِبِ الوجهَ** ».أخرجه البخاري ومسلم.
وزاد في رواية « **إذا قاتلَ أحدُكُمْ أَخَاهُ** ».
وفي رواية أخرى « **فلاَ يلْطِمَنَّ الوَجْهَ** ».
وفي أخرى « **فَلْيَتَّقِ الوَجْهَ** ».

1101- (د) عبيد بن تعلي الفلسطيني -رحمه الله - : قال : غَزَوْنا مع عبدالرحمن بن خالد بن الوليد ، فأُتىَ بأربعةِ أعْلاجٍ من العدوِّ ، فأمَر بهم فقُتِلُوا صَبْرا.
وفي رواية : بالنَّبلِ صَبرا ، فَبلغَ ذلك أبا أيوب الأنصاري -رضي الله عنه- فقال:سمعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم ينهى عن قَتْلِ الصَّبْرِ ، فوالذي نفسي بيده ، لو كانت دجاجةٌ ما صَبَرْتُها ، فبلغَ ذلك عبد الرحمن بن خالد ، فأعْتقَ أربعَ رقابٍ. أخرجه أبو داود.

1102- (د) ابن مسعود - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**أعَفُّ النَّاسِ قِتْلَة : أَهْلُ الإيمانِ** ». أخرجه أبو داود.

1103- (خ) عبد الله بن يزيد الأنصاري - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : «**نَهى عن المُثْلَةِ والنُّهْبَىَ** ».
وقد رواه ابن جبير عن ابن عباس عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، أخرجه البخاري.

1104- (خ) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : كان المشركون على مَنْزِلَتَيْنِ من النبيِّ صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ، كانوا مُشْرِكي أَهْلِ حَرْبٍ يُقاتِلُهُمْ ويُقاتِلُونَهُ ،ومُشْرِكي أَهَلِ عَهْدٍ ، لا يُقاتِلُهُم ولا يُقاتلُونَهُ ، وكان إذا هاجَرَتِ المرأةُ من الحربِ لَم تُخْطَبْ حتى تَحيضَ و تَطْهُرَ ، فإذا طَهُرَتْ ، حَلَّ لها النكاح ، فإنْ هاجرَ زَوْجُها قبْلَ أن تُنْكَحَ رُدَّتْ إليهِ ، وإن هاجَرَ عبدٌ منهم أو أَمَةٌ فهما حُرَّانِ ، ولهما مَا لِلمُهاجِرِينَ - ثم ذكر من أهل العهدِ مثْلَ حديثِ مُجاهد- وإنْ هاجَرَ عبْدٌ أو أمةٌ للمشركين من أهل العهدِ لم يُرَدّوا ، ورُدَّتْ أثْمانُهُمْ ، قال : وكانت قُرَيْبَةُ بنتُ أبي أمية عند عمر بن الخطاب فطلقها ، فَتَزوَّجها معاوية بن أبي سفيان ، وكانت أم الحكم بنتُ أبي سفيان تَحْتَ عياض بن غنم الفهري فطلقها ، فَتَزوجها عبدُ الله بن عثمان الثقفي. أخرجه البخاري.

1105- (م د س) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : « **ما مِنْ غازَيةٍ أو سَريَّةٍ تغْزُو في سبيل الله ، فَيَسْلَمونَ ويُصيبونَ، إلا تعَجَّلوا ثُلُثَيْ أجْرِهم ، وما من غازيةٍ أو سريَّةٍ تخْفقُ وتُخَوَّفُ وتُصَابُ ، إلا تَمَّ أجْرُهُم.**».
وفي رواية : « **ما مِنْ غازَيةٍ تغْزُو في سبيل الله ، فيُصيبونَ الغنيمَةَ إلا تعَجَّلوا ثُلَثيْ أجْرِهم من الآخرةِ ، ويبقى لهم الثُّلُثُ ، وإن لم يُصيبوا غنيمَةَ تَمَّ لهم أجرُهُمْ** ». أخرجه مسلم.
وأخرج الرواية الثانية أبو داود والنسائي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1106- (م) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال : كُنَّا مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**إنَّ بالمدينةِ رجالا ما سِرتُمْ مسيرا ،ولا قَطَعْتُم واديا ، إلا كانوا معكم ، حبَسَهُم المرضُ**».أخرجه مسلم.

1107- (خ د) أنس بن مالك - رضي الله عنه - :قال : رجَعْنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : « **إنَّ قوْما خَلْفنَا بالمدينةِ ، مَا سَلَكنْا شِعْبا ، ولا وَادِيا : إلا وهم معنا ، حَبَسَهُم الْعُذْرُ** ». هذه رواية البخاري.
وفي رواية أبي داود : أنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قال : « **لقد تركتم بالمدينةِ أقواما ، ما سِرْتُم مَسيرا، ولا أنْفَقْتمْ من نفقةٍ ، ولا قَطَعْتم من وادٍ إلا وهم معكم فيه ، قالوا : يا رسول الله ، وكيف يكونُونَ معنا ،وهم بالمدينةِ ؟ قال : حَبَسَهُمُ العُذْرُ** ».

1108- (خ د) أبو هريرة - رضي الله عنه - :قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ:«**عَجِبَ رَبُّنا تعالى مِنْ قَومٍ يُقادونَ إلى الجنَّة في السَّلاسِلِ** ». أخرجه البخاري ، وأبو داود.
وللبخاري : عَجِبَ اللَّهُ من قومٍ يدخلون الجنَّةَ في السلاسل.
قال أبو داود : يعني: الأسير يُوثَقُ ثم يُسْلِمُ.

1109- (خ م د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - :قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **إنَّما الإمامُ جُنَّةٌ يُقاتَلُ به** » أخرجه أبو داود.
وقد أخرج البخاري ،ومسلم ، والنسائي هذا المعنى في جملة حديثٍ يَرِدُ في كتاب الخلافة والإمارةِ من حرف الخاء.

1110- (م د) أَنس بن مالك - رضي الله عنه -:أنَّ فَتى مِنْ أسْلمَ قال : إني أريدُ الغزوَ يا رسولَ الله ،وليس معي مالٌ أتَجهَّزُ به، قال له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : آئت فلانا ، فإنه كان قد تَجهَّزَفَمَرِضَ ، فأتاه ، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرِئُكَ السلام ويقولُ:« **أعطنِي الذَي تجهَّزتَ به، فقال :يا فُلاَنةُ -لأهلِه-أعطيه الذي تجهزْتُ به،ولاتَحْبِسِى عنه شيئا منه ، فواللهِ لا تَحْبِسِى منه شيئا فيُبارَك لكِ فيه** ».أخرجه مسلم وأبو داود.

1111- (د) سمرة بن جندب - رضي الله عنه -:قال:أمَّا بعدُ ، فإن النبيَّ صلى الله عليه وسلم سَمَّى خَيْلنَا خيلَ الله إذا فزِعنا ، وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يأمرُنا - إذا فزِعنا - بالجماعةِ والصَّبرِ ، والسَّكينة إذا قاتلنا. أخرجه أبو داود.

1112- (ت د) ابن عباس - رضي الله عنهما - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : «**خيرُ الصحابةِ : أربعةٌ وخيرُ السرايا : أربعُمائةٍ ، وخيرُ الجيوشِ : أربعةُ آلافٍ ،ولن يُغْلَبَ اثنا عَشَرَ ألفا مِنْ قِلَّةٍ** ». أخرجه التِّرمِذِي ،وأبو داود.

1113- (خ) سليمان بن حبيب المحاربيُّ-رحمه الله- قال : سمعتُ أبَا أُمَامَةَ يقولُ : لقد فَتَحَ الفُتُوحَ قَوْمٌ ، ما كانَتْ حلْيَةُ سيُوفِهِمُ الذَّهب وَلا الفضّة، إنَّما كانت حِلْيَتُهُمُ الْعَلاَبي والآنكَ والحديدَ.أخرجه البخاري.

1114- (خ م ت د) أبو طلحة - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كان إذا ظَهَر على قَومٍ ، أَقَامَ بِالْعَرْصَةِ ثَلاَثَ لَيَالٍ. أخرجه الجماعةُ إلا الموطأ والنسائي.
إلا أنَّ أبا داود قال : « **غَلَبَ** » بَدَلَ « **ظَهَرَ** ».
وفي أخرى له « **إذا غَلبَ قَوما أَحَبَّ أَنْ يُقِيم بِعَرْصَتِهِمْ ثلاثا** ».

1115- (ط) عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - : كان إذا أعطَى شيئا في سبيل الله ، يقولُ لصاحبه: إذا بَلَغْتَ بِهِ وادِيَ الْقُرى : فَشَأنكَ به. أخرجه الموطأ.

1116- (ط) يحيى بن سعيد -رحمه الله-: أنَّ سعيدَ بن المسيِّبِ كان يقولُ : إذا أعطَي الرجلُ الشَّيءَ في الغزوِ ، فيبلغَ بهِ رأسَ مَغْزَاتِهِ فهو له. أخرجه الموطأ.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1117- (م د) عمران بن حصين - رضي الله عنه - :قال : كانت ثقيف حُلفَاءَ لِبَني عُقَيْلٍ ، فأسَرَتْ ثقيف رَجُلَيْنِ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسَرَ أصحابُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني عُقَيْلٍ ، وأصَابُوا معه الْعَضْبَاءَ ، فأتى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الوثاق ، فقال : يا محمدُ ، فَأتاه ، فقال : ما شأنُك ؟ فقال : بِمَ أخَذْتني وأخذتَ سابقَة الحاجِّ ؟يعني : العَضباءَ - فقال : أخَذْتُكَ بجِريرة حُلفائك ثقيف ، ثم انصرف عنه ، فناداه ، فقال : يا محمد ، يا محمد ، وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم رحيما رقيقا - فرجع إليه ، فقال : « **ما شأنُك ؟**» قال : إني مُسلمٌ ، قال : « **لو قُلْتَها وأنت تملكُ أمرَك أفلحتَ كُلَّ الفلاح** » ، ثم انصرف عنه ، فناداه: يا محمد ،يا محمد ، فأتاه فقال : « **ما شأنُك ؟** » فقال : إني جائعٌ فأطعِمني ، وظمآنُ فأسقِني ، قال : « **هذه حاجتُكَ** » ، فَفُدِى بالرجلين ، قال : وأسِرَتِ امْرأةٌ من الأنصار ، وأصيبت العضباءُ ، فكانت المرأة في الوثَاقِ ، وكان القومُ يَرِيحونَ نَعَمَهم بين يدَيْ بُيوتِهم ، فانفلتت ذَات ليلةٍ من الوَثاقِ ، فأتتِ الإبلَ ، فجعَلتْ إذا دَنت من البعير رَغا ، فَتَتركُهُ حتى تنتهيَ إلى العَضباءِ ، فلم تَرْغُ ، قال: وهي نَاقةٌ مُنَوَّقَةٌ.وفي رواية : ناقةٌ مُدَرَّبةٌ.

وعند أبي داود : ناقةٌ مُجَرَّسةٌ - فقعدتْ في عَجُزها ، ثم زَجَرْتُها فانطلقتْ ونَذِرُوابها، فَطلبوها ، فأعجَزتهم ، قال : ونَذرتْ لله ، إنْ نجَّاها الله عليها لتنْحرنَّها ، فلما قَدِمَت المدينةَ رآها الناسُ ، فقالوا : العَضْباءُ ، ناقةُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : إنها نذرت إن نجاها الله عليها أن تنحرها ، فأتوْا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكروا ذلك له ، فقال: « **سبحان الله بِئْسَما جَزَتْهَا ، نذَرَت لله إن نَجَّاها الله عليها لتَنْحرنَّها ؟ لا وَفاءَ لِنَذْرٍ في معصيةٍ ، ولا فيما لا يملكُ العبدُ** ». أخرجه مسلم وأبوداود.

وأخرج الترمذيّ منه طرفا قال : إنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فدَى رجلين من المسلمين برجُلٍ من المشركين - يعني: الأسير المذكور. ولقلة ما أخرج منه لم نعلم عليه علامَتَه.

1118- (ت) ابن عباس - رضي الله عنهما - : أن المشركين أرادوا أن يشتروا جسَدَ رجل من المشركين ، فأبى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن يبيعَهم.أخرجه الترمذي.

1119- (د) عثمان بن أبي حازم -رحمه الله - : عن أبي ، عن جده صخر : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم غزا ثَقِيفا ، فلما أنْ سمع ذلك صَخْرٌ ركب في خيلٍ يُمِدُّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، فوجد رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قد انصرف ولم يفتحْ ، فجعَلَ صخرٌ يومئذ عهدَ الله وذِمَّتهُ : أن لا يفارق هذا القصر ، حتى ينزلوا على حُكْمِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يُفارِقْهُمْ حتى نزلوا على حُكمِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم. فكتَب إليه صخرٌ : أما بعدُ ؛ فإنَّ ثَقيفا قد نزلَت على حُكْمِكَ يا رسول الله ، وإني مُقبِلٌ بهم ، وهم في خيلٍ ، فأمر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم « **الصلاةُ جامعةٌ** » ، فَدعَا لأحمسَ عشرَ دعواتٍ : اللهم بارك لأحمس في خيلها ، ورجالها ، وأتاه القومُ ، فتكَلَّم المغيرةُ بن شعبة فقال : يانبي الله ، إن صخرا أخذ عمَّتي ، وقد دخلتْ فيما دخل فيه المسلمون ، فدعاهم ، فقال : يا صخرُ ؛ إن القومَ إذا أسلموا فقد أحرزوا دماءهم وأموالهم ، فادفع إلى المغيرة عمَّتَهُ ، فدفعها إليه ، وسأل النبيَّ صلى الله عليه وسلم ماء كان لبني سُلَيمُ ، قد هربوا عن الإسلام ، تركوا ذلك الماء : - أنا وقومي ؟ فأنزله ، وأسلموا - يعني المسلمِّيَن- فأتوا صخرا وسألوه : أن يدفع إليهم الما فأبَى فأتوا نبى الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا نبىَّ الله ، أسْلَمْنا ، وأتينا صخرا ليدْفَعَ إلَيْنَا ماءنا ، فأبي علينا ، فدعاه ، فال : يا صَخْرُ ، إن القوم إذا أسلموا فقد أحرزوا أموالهم ودِماءهُمْ ، فادفع إلى القوم مَاءهُمْ ، قال : نعم يا نبيَّ الله ، قال : ورأيتُ وجَه رسولِ الله صلى الله عليه وسلم يتغيَّرُ عند ذلك حُمْرَة ، حياء من أخذه الجارية، وأخذه الماء. أخرجه أبو داود.

قال الخطابي :يُشبه أن يكونَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم إنما أمرَهُ بردِّ الماء ، على معنى الاستطابةِ ، والسؤال ،ولذلك كان يظهرُ في وجهه أثرُ الحياء.

والأصل : أنَّ الكافرَ إذا هربَ عن مالهِ ، فإنه يكونُ فيئا لرسولِ الله ،ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم جعله لِصَخْرٍ ، وحيث ملكهُ صخرا ، فإنما ينتقلُ مِلْكُهُ عنه برضاهُ.

وإنما رَدَّهُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إليهم تألُّفا لهم على الإسلام.

وأما رُدُهُ المرأةَ : فيحتمل أن يكون ذلك ، كما فعله في سَبْيِ هَوازِنَ ، بعد أنِ آستطَابَ أنْفُسَ الغانمينَ عنها.

وقد يحتمل : أن ذلك لأنهم نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرأى أنْ يَرُدَّ المرأةَ ، وإن لا تُسبَى ؛ لأن أموالهم ودماءهم وسَبْيَهُم كان موقوفا على ما يريه الله فيهم، فكان ذلك حكمه. والله أعلم.

1120- (د س) يزيد بن عبد اللَّه - وهو ابن الشِّخِّير - - رضي الله عنه - قال: كنا بالْمِرْبَدِ بالبَصْرة ، فإذا رَجُلٌ أشعثُ الرأس ، بيدهِ قِطعةُ أديمٍ أحمرَ ، فقلنا ، كأنّك من أهل البادية ؟ فقال : أجل ، قلنا ، ناوِلْنا هذه القطعةَ الأدِيم التي في يدِكَ ، فنَاوَلْنَاها ، فإذا فيها : مِنْ محمَّدٍ رسولِ اللهِ ، إلى بني زُهَيرٍ أقَيْش ، إنكم إن شهدتم أن لا إله إلا الله ، وإن محمدا رسول الله ، وأقمتُم الصلاة ، وآتيتم الزكاة أوَّيْتُمْ الخُمْسَ من المغنم ،وسهمَ رسولِ

الله صلى الله عليه وسلم ، وسهمَ الصَّفيَّ: أنتم آمِنُونَ بأمانِ اللَّه ورسولِه، فقلنا : مَنْ كتبَ لك هذا الكتاب ؟ قال : رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم. أخرجه أبو داود، والنسائي.

1121- (د) عامر بن شهر - رضي الله عنه - :قال : لمَّا خرجَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قالت لي هَمْدَان : هل أنتَ آتٍ هذا الرّجل ، ومُرتْادٌ لنا ، فإن رضِيتَ لنا شيئا قَبِلْناهُ ، وإن كَرِهْتَ شيئا كَرِهْناه ؟ قلت : نعم ، فجئتُ ، حتَّى قَدِمْتُ على رسول اللهِ صلى الله عليه وسلم ، فرضِيتُ أمْرَهُ ، وأسلَمَ قومِي ، وكَتبَ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الكتابَ إلى عمير ذي مَّران ، قال : وبعثَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مالك بن مرارة الرهاويّ إلى اليمن جميعا ، فأسلم عَكٌّ ذو خَيْوان ، قال : فقيل : انطلِقْ إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، وخُذْ منه الأمانَ على بلدكَ ومالك ، فقدمَ فكتبَ له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : «**بسم الله الرحمن الرحيم ، من مُحمَّدٍ رسولِ الله ، لِعَكٍّ ذِي خَيْوان ،إن كان صادقا ، في أرْضِهِ ومالِهِ ورَقيقِهِ ،فَلهُ الأمانُ ، وذمَّة الله ، وذمَّةُ محمدٍ رسولِ الله ، وكتب خالد بن سعيد بن العاص** ». أخرجه أبو داود.

1122- (د) كعب بن مالك - رضي الله عنه - : أنَّ كعب بن الأشرف ، كان يَهْجُو رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، ويُحَرِّضُ عليه كُفَّارَ قُرَيْشٍ ، وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حينَ قدِمَ المدينة ، وكان أَهْلُها أخْلاطا ، منهم المُسْلمون ، والمشركون يعبدونَ الأوثانَ ، واليهودُ ، فكانوا يُؤْذُونَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، فأمَرَ اللهُ عز وجل نبيَّهُ بالصَّبْرِ والعَفْوِ ، ففيهم أنزل الله **{ولَتَسْمَعُنَّ من الَّذين أُوتُوا الكتابَ من قَبْلِكم ومِنَ الَّذين أشْركُوا أذى كثيرا }** (آل عمران : آية 186) ، فأبَى كعب بن الأشرف أنْ ينْزِعَ عن أذَى النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، فَأمَرَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سعْدَ بن معاذٍ أنْ يَبعثَ إليه من يقْتُلُهُ فقتله محمد بن مسلمة - وذكر قصَّةَ قتله - فَلمَّا قتلوهُ فَزِعتِ اليهودُ والمشركونَ ، فَغَدَوْا على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، وقالوا : طُرِقَ صاحبُنا وَقُتِلَ ، فذَكرَ لهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يقولُ ، ثم دعاهم إلى أن يَكتُبَ بينه وبينهم كتابا ، ينتهون إلى ما فيه، فكتبَ بينه وبينهم وبين المسلمين عَامَّة صَحيفَة. أخرجه أبو داود.

1123- (د) ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال : صالحَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أهْلَ نَجْرانَ على ألفَيْ حُلَّةٍ : النصفُ في صفر ، والنصفُ في رجَبٍ ، ويُؤدُّونَها إلى المسلمين ، وعارية ثلاثين دِرْعا ، وثلاثين فَرَسا ، وثلاثين بعيرا ، وثلاثين من كل صِنفٍ من أصنافِ السلاح يغزُونَ بِها ، والمسلمونَ ضامنونَ لها حتى يَرُدُّوها عليهم ، وإن كان باليمنِ كَيْدٌ أو غدرةٌ ، على أن لا يُهْدَمَ لهم بِيعَةٌ ، ولا يُخرجَ لهم قَسٌّ، ولا يُفْتَنُونَ عن دينهم ، مالم يُحْدِثُوا حَدَثا ، أو يأكلُوا الرِّبا. أخرجه أبو داود.

1124- (د) زياد بن حدير -رحمه الله - : قال : قال عليٌّ : لِئنْ بقِيتُ لنَصارى بني تغْلِبَ لأقْتُلَنَّ المُقَاتِلَةِ ، ولأسْبِينَّ الذُّرِّيَّة ، فإني كتبتُ الكتابَ بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن لا يُنَصِّرُوا أولادَهم.
قال أبو داود : هذا حديث منكر.
كذا ذكره رزين ، ولم أجده في كتاب أبي داود.

1125- (د) العرباض بن سارية السلمي - رضي الله عنه - :قال : نَزَلْنَا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خَيْبَرَا - ومعه من معه من أصحابهِ - وكان صاحبُ خَيبرَ رَجلا ما رد مُنْكرا ، فأقبل إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد ، ألكم أن تَذبَحُوا حُمُرَنا ، وتأكلوا ثَمرَنا ، وتضربوا نساءنا ؟ فَغَضِبَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : « **يابْن عوف ، راكبْ فرسَكَ ، ثم نَادِ : إنَّ الجنَّةَ لاتَحلُّ إلا لِمُؤمِنٍ ، وإنِ اجتمِعوا للصلاة** » قال : فاجتمعوا ، ثم صَّلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم قام فقال : أيَحسِبُ أحدُكم - مُتَّكئا على أريكتِهِ - قد يظن أن اللَّهَ لم يُحرِّمْ شيئا إلا ما في هذا القرآن ؟ ألا إنِّي والله ، لقد وعظْتُ وأمرتُ ونهَيْتُ عن أشياء ، إنها لَمْثلُ القرآنِ أو أكثر ، وإنَّ الله لم يُحِلَّ لكم أن تدخلوا بيوت أهل الكتاب إلا بإذْنٍ ، ولا ضربَ نسائهم ، ولا أكل ثمارهم ، إذَا أعْطَوُا الذي عليهم. أخرجه أبو داود.

1126- (د) رجل من جهينة : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : « **لعلكم تُقاتِلونَ قوما فتظْهرونَ عليهم ، فَيتَّقُونَكم بأموالِهم دونَ أنفسهم وذرَارِيهِمْ ، فيُصَالحونَكُمْ على صُلحٍ، فلا تُصيبوا منهم فوق ذلك ، فإنه لا يَصْلُحُ لكم** ». أخرجه أبو داود.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1127-(ت د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : « **الصُّلْحُ جائزٌ بين المسلمين ، إلاَّ صُلْحا حرَّمَ حلالا ، أو حلَّل حراما ، قال : والمسلمونَ على شُروطِهِمْ ، إلا شرطا حرَّمَ حلالا ، أو حلَّل حراما** ». أخرجه الترمذي، وأبو داود

1128- (ط) سعيد بن المسيب -رحمه الله - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : ليهود خيبرَ - يوم افتتح خَيْبَرَ - : « **أقِرُّكُمْ ما أقرَّكم اللَّهُ ، عَلَى أن الثَّمرَ بيننا وبينكم ، قال: فكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يبعثُ عبدَ الله بنَ رَوَاحةَ الأَنْصَارِيَّ ، فيخرِصُ بَيْنَهُ وبينهم، ثم يقول : إنْ شئتُم فلكم ، وإن شئتم فلي ، فكانوا يأخُذُونَهُ** ». أخرجه الموطأ.

1129- (خ) نافع مولى ابن عمر - رضي الله عنهما - : قال : لما فَدَع أهلُ خيبر عبدالله بن عمر ، قام عمر خطيبا ، فقال : إن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان عامَلَ يهودَ خيبر على أموالهمْ،وقال : نُقِرُّكُمْ ما أقرَّكم اللهُ ، وإنَّ عبد اللهِ بن عمر : خرج إلى مالِه هناك ، فعُدِيَ عليه من الليل ، فَفُدِعَتْ يداهُ ورِجْلاهُ ، وليسَ له هناك عدُوٌّ غيرهم، هُمْ عدُوُّنا وتُهْمَتُنا ، وقد رأيتُ إجلاءهم ، فلما أجمع عمر على ذلك ، أتاه أحد بني أبي الحقَيْقِ ، فقال : يا أمير المؤمنين ، أنْخرِجُنا وقد أقرّنا محمدٌ ، وعامَلَنا على الأموالِ ، وشرطَ ذلك لنا ؟ فقال عمر : أظنَنْتَ أني نسِيتُ قولَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم لك : كيف بك إذا أُخرِجْتَ من خيبر ، تعدو بك قَلُوصُكَ ليلة بَعْدَ لَيْلةٍ ؟ فقال : كان ذلكَ هزيلة من أبي القاسم ،قال : كذَبْتَ يا عدوَّ اللهِ **{إنه لقوْلٌ فصلٌ ، وما هو بالهزل}** (الطارق : آية 13، 14) ، فأجلاهم عُمرُ ، وأعطاهم قيمةَ ما كان لهم من الثَّمَر : مالاً وإبلا وعَرُوضا من أقْتابٍ وحبالٍ وغير ذلك. أخرجه البخاري.
ولم أجد في كتاب الحميدي قول عمر: « **كذبتَ يا عدوَّ الله** »، إلى قوله:« **بالهزل** ».

1130- (خ د) عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - : قال : أتى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أهلَ خيبر ، فقاتلهم حتى ألجأهُمْ إلى قَصرِهِمْ ، وغلبَهُم على الأرض والزَّرْعِ والنخل، فصالحوه على أن يُجْلَوْا منها ،ولهم ما حملتْ رِكابهم ، ولرسول الله صلى الله عليه وسلم الصفراءُ والبيضاءُ والحلقةُ ، وهي السلاح ، ويخرُجون منها. واشترط عليهم أن لا يكتموا ولا يُغيِّبوا شيئا ، فإن فعلوا فلا ذِمَّة لهم ولا عهد ، فغيبَّوا مَسْكا فيه مالٌ وحُليٌّ لحييِّ بن أحطب ، كان احتمله معه إلى خيبر حين أجليت النَّضيرُ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لعمِّ حُيِيّ - واسمه سعية - : ما فعل مَسْكُ حُيِيٍّ الذي جاء به من بني النَّضير ؟ فقال : أهَبَتْهُ النفقاتُ والحروبُ ، فقال : العهدُ قريبٌ ، والمال أكثر من ذلك ، وقد كان حُيِيٌّ قُتِل قبل ذلك ، فدفع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سعْيَةَ إلى الزُّبيرِ ، فمسَّه بعذابٍ ، فقال: قد رأيتُ حُيَيّا يطوفُ في خَربةٍ ها هنا ، فذهبوا فطافوا ، فوجدُوا المسكَ في الخربة ، فقتلَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم نساءهم وذراريَّهُم ، وقَسم أموالهم بالنَّكْثِ الذي نَكثوا ، وأراد أن يجليَهم منها ، وفقالوا : يا محمد ، دعْنا نكون في هذه الأرض نُصْلحُها ونقوم عليها ، ولن يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا لأصحابه غلمانٌ ، يقومون عليها ، وكانوا لا يفْرُغون أن يقوموا عليها ، فأعطاهُمْ خيبر ، على أنَّ لهم الشَّطْرَ من كلِّ زرع وشيءٍ، ما بدا لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، وكان عبد الله بن رواحة يأتيهم في كل عام فيخْرصُها عليهم ، ثم يضمِّنُهُمُ الشَّطْرَ ، فشكوا إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم شِدَّةَ حرصه ، وأرادوا أن يرْشُوهُ ، فقال عبد الله : تطعمونني السُّحْتَ ، والله لقد جئتكم من أحبِّ الناس إليَّ ، ولأنتم أبْغَضُ إليَّ من عدَّتِكُمْ من القِردَةِ ،والخنازير ، ولا يحْمِلُني بُغضي إياكم على أن لا أعدل عليكم ، فقالُوا : بهذا قامت السماوات والأرض ، وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُعطي كلَّ امرأةٍ من نسائه ثمانين وَسْقا من تَمْرٍ كلِّ عامٍ ، وعشرين وَسْقا من شعير ، فلما كان زمنُ عمر بن الخطاب غشُّوا المسلمين ، وألقوْا ابنَ عُمر من فوْقِ بيتٍ ، ففدعوا يدَيْه ، فقال عمرُ بنُ الخطاب : من كان له سهمٌ بخيبر فليحْضُرْ ، حتى نقْسِمها بينهم ، فقسمها عمرُ بينهم ،فقال رئيسُهُم : لا تُخرِجْنا ، دعنا نكونُ فيها كما أقرَّنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكرٍ ، فقال عمر -رضي الله عنه- لرئيسهم : أتراهُ سقط عليَّ قولُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، كيف بك إذا رقصت بك راحلتُك نحو الشَّام يوما ثم يوما ، ثم يوما ؟ وقسمها عمرُ بين من كان شهِدَ خيبر من أهل الحديبية. أخرجه البخاري.
وأخرجه أبو داود ، لم يذكر حديثَ ابن رواحة ، ولا حديث فدع ابن عمر وإجلائهم، ولفظ البخاري أتَمُّ.
وفي أخرى لأبي داود قال : إنَّ عمر قال : أيها الناسُ، إنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم كان عامَلَ يهود خَيْبرَ على أن يُخْرجَهُم إذا شَاءَ ، فمن كان له مالٌ فليَلْحَقْ به ، فإني مُخرِجٌ يهودَ ، فأخرجهم.

س 1131- (خ م) عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما -: قال : إنَّ عمر أجْلَى اليهُودَ والنَّصَارَي من أرض الحجازِ ،وإنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لَّما ظَهرَ على خيْبرَ أرادَ إخراجَ اليَهُودِ منها ،وكانت الأرضُ لمَّا ظهرَ عليها للهِ ولرسوله وللمسلمين ، فَأرَادَ إخْراجَ اليهود منها ، فسألتِ اليهودُ رسولَ الله صلى الله

جامع الأصول في أحاديث الرسول

عليه وسلم أَنْ يُقِرَّهُمْ بها ، على أنْ يَكُفُّوا العملَ ،ولهم نِصْفُ الثَّمَرِ ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لهم : « **نُقِرُّكم بها على ذلك ما شِئْنَا** » فقُرُّوا بها ، حتى أجلاهم عمرُ في إمارته أى تَيْمَاءَ وأَرِيحاءَ. أخرجه البخاري، ومسلم.
وفي رواية لمسلم نحوه ، وفي آخره قال : وكانَ الثَّمَرُ يُقسَمُ على السُّهْمان من نِصفِ خَيْبَرَ ، فيأْخُذُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الْخُمُسَ.
وفي رواية لَهُ : أَنَّهُ دَفَعَ إلى يَهُود خيْبَرَ نَخلَ خَيْبَرَ وأرضها ، على أنَ يعْتَمِلُوَها من أموالهم ، ولرسولِ اللَّه صلى الله عليه وسلم شَطْرُ ثَمرِها ، لمْ يَزِدْ.
1132- (د) محمد بن شهاب الزهري وعبَدُ اللهِ بنُ أبي بكرٍ ، وبعضُ ولد محمد بن مسلمة -رحمهم الله - قالوا: بقِيَتْ بقيَّةٌ من أهل خيْبَر ، فتحصَّنُوا ، فسألُوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أنْ يَحْقِنَ دماءهُمْ ويُسَيِّرَهُم ، فَفَعَلَ، فَسَمِعَ بذلك أَهلُ فَدَكَ ، فنزلُوا على مِثْلِ ذلك،فكانت فَدَكُ لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم خَاصَّة ؛ لأَنَّهُ لم يُوَجفْ عليها بِخَيْلٍ ، ولا ركابٍ. أخرجه أبو داود.

1133- (د) محمد بن شهاب الزهري - رحمه الله - : أَنَّ بعض خيْبَرَ مِمَّا فُتِحَ عَنْوَة ، وبعضا صُلْحا ، والكَتيبَة : أكْثَرُها عَنْوَة ، وفيها صُلْحٌ ، قيل لمالك : ما الْكَتِيبَةُ ؟ قال : أرض خيبر ، هي أربعون ألفَ عَذْقٍ. أخرجه أبو داود.

1134- (ت د) سليم بن عامر- رحمه الله - : قال : كان بين معاوية وبين الروم عهدٌ،وكان يسيرُ نحو بلادهم لِيَقْرُبَ ، حتى إذا انْقضَى العَهْدُ غَزاهم ، فجاء رجلٌ على فرسٍ- أو بِرْذَوْنٍ - وهو يقول الله أكبر ، الله أكبر ، وَفاءٌ لاَغَدْرٌ ، فإذا هو عمرو بن عبسة ، فأرْسلَ إليه معاوية فسأله ؟ فقال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ : « **مَنْ كان بينه وبين قومٍ عهدٌ فلاَ يشُدُّ عُقْدَة ولا يَحُلُّها حتى ينقَضِيَ أمَدُها ،أوْ ينبذ إليهم على سَواء** » ، فَرجعَ معاوية.
أخرجه الترمذي ، أبو داود ، إلا أنَّ في رواية الترمذي : الله أَكبرُ - مرة واحدة. وفيها : على دأَبةٍ ، أو فَرَسٍ.
وأخرج أبو داود عن سُليم بن عامر عن رجل من حمير ،والترمذي عن سليم نفسه.

1135- (خ) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : كَيْفَ أنْتُم إذا لم تَجْتَبُوا دِرْهما ولا دينارا ؟ فقيل له : وكيف تَرَى ذلك كائنا يا أبا هريرة ؟ قال : إي والذي نفسُ أبي هريرة بيده ، عن الصادق المصدوق ، قالوا : عَمَّ ذلك ؟ قال : تُنْتَهَكُ ذِمَّةُ الله وذِمَّةُ رسوله ، فَيَشُدُّ الله قُلوبَ أهلِ الذِّمَّةِ ، فيمنعونَ ما في أيديهم. أخرجه البخاري.

1136- (د س) أبو بكرة - رضي الله عنه - :قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : «**من قتل مُعَاهَدا في غيرِ كُنْهِهِ ، حرَّم الله عليه الجنة** ». أخرجه أبو داود.
وأخرجه النسائي ، وزاد في رواية : « **أن يَشُمَّ ريحَها** ».
وفي أخري له قال : « **من قتل رجلا من أهل الذِّمةِ لم يجدْ ريحَ الجنَّة ، وإن ريحها ليُوجَدُ من مسيرةِ سبعين عَاما** ».

1137- (خ س) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **من قتل مُعَاهِدا لم يَرَحْ رائحة الجنة ، وإنَّ ريحها يوجدُ من مسيرةِ أربعين عاما** ». هذه رواية البخاري.
وأخرجه النسائي ، وقال : « **من قتل قتيلا من أهل الذِّمَّةِ** ».
لم يَرحْ رائحة : أي : لم يجد لها ريحا ، وفيه ثلاث لغات : لم يَرَحْ ، ولم يَرِحْ ، ولم يُرَحْ. وأصلها : رِحْتُ الشيءَ أراحُهُ وأَرِيحُهُ وأَرَحْتُهُ إذا وجَدْتَ رائحتَهُ.

1138- (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال : « **أَلا مَنْ قَتَلَ نَفْسا مُعاهَدَة له ذِمَّةُ رسوله ، فقد أَخْفَرَ بِذمَّةِ اللّهِ ، فلا يرُحْ رائحَةَ الجنة ، وإنَّ ريحها ليُوجَدُ من مَسيرة سبعين خريفا** ». أخرجه الترمذي.

1139- (د) صفوان بن سليم -رحمه الله- : عن عدة من أبناء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن آبائهم دِينَة ، أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال :« **ألا مَنْ ظَلَمَ مُعاهِدا ، أو انتَقَصَهُ ،أو كلَّفَهُ فوق طاقَتِه ،أو أخَذَ منه شيئا بغير طيب نفْسٍ ،فَأنا حَجِيجُهُ يومَ القيامةِ** ».أخرجه أبو داود.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1140- (د) أبو رافع - رضي اللهِ عنه - :قال : بعثَنى قُرَيشٌ إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فلما رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أُلقِيَ في قلبي الإسلامُ ، فقلتُ: يا رسول اللهِ ، لا أرْجِعُ إليهم أبدا، ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « **إنى لا أَخِيسُ بالعهدِ ، ولا أَحْبِسُ البُرُدَ ، ولكن ارْجع ، فإن كان في نَفْسِكَ الذي في نفسك الآن فارْجِعْ** » ، قال : فذهبتُ ، ثم أتيتُ رسولَ اللَّه صلى الله عليه وسلم ، فأسلمتُ.
قال أبو داود : وكان أبو رافع قبْطِيّا، قال : وإنما كانوا يُرَدُّونَ أُوّلَ الزمان ، وأما الآن فلا يصلح. أخرجه أبو داود.

1141- (د) سلمة بن نعيم بن مسعود بن الأشجعي -رحمه الله - : عن أبيه قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول - حين قرأكتابَ مُسَيْلمة - لِلرُّسُلِ : « **ما تقولان أنتما ؟ قالا: نقولُ كما قال ، قال أمَا واللهِ لولا أن الرُّسُلَ لا تُقْتَلُ لضَرَبْتُ أعناقَكُما** ». أخرجه أبو داود.

1142- (ط) مالك بن أنس - رضي الله عنه - : عن رُجلٍ من أهلِ الكوفةِ ، أنَّ عمر بن الخطاب كتبَ إلى عاملِ جيشٍ ، كان بعثه : إنه بلغني أنَّ رِجالا منكم يطلبون العِلْجَ، حتى إذا أَسْنَدَ في الجبل وامتنع ، قال رجلٌ : « **مَتْرَسْ** » يقول : لا تخفْ ، فإذا أدركه قَتَلهُ،وإني-والذي نفسي بيده - لا أعلمُ مكانَ أحدٍ فعلَ ذلك إلا ضَرَبْتُ عُنُقَهُ. أخرجه الموطأ.

1143- (خ م ط ت د) أم هانئ - رضي الله عنه - :أختُ علي بن أبي طالب -رضي الله عنهما ، قالت : ذهبتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عامَ الفتح ، فوجدتُه يَغْتَسِلُ ، وفاطمةُ ابنتُه تَسْتُرُهُ بثوبٍ ، فسَّلمتُ عليه ، فقال : « **مَنْ هذه** » ؟ فقلتُ : أنا أمُّ هانئ بنْت أبي طالب ، فقال : مَرْحبا بأُمِّ هانئٍ ، فلما فرغ من غُسْلِهِ ، قام فصلَّى ثمانِي ركعات مُلْتَحِفا في ثوبٍ واحدٍ ، فلما انصرفَ قُلْتُ: يا رسول الله ، زَعَمَ ابن أمي على : أنه قاتِلَ رجلا قد أَجَرْتُهُ - فلان بن هُبَيْرة - فقالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم : « **قد أجرْنا مَنْ أَجَرْتِ يا أُمَّ هانئٍ** » ، قالت أم هانئ : وذلك ضحى. هذه رواية البخاري ، ومسلم ، والموطأ.
ورواية الترمذي : أن أم هانئ قالت : أجرتُ رجلين من أحمائي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **قد آمَنَّا مَنْ آمَنَتْ** ».
وفي رواية أبي داود : أنَّها أجَارَتْ رجلا من المشركين يومَ الفتح ، فأتتِ النبيَّ صلى الله عليه وسلم ،فذكرت ذلك له ، فقال : « **قد أجرْنا مَنْ أَجَرتِ ، وآمنَّا من آمَنْتِ** ».

1144- (د) عائشة - رضي الله عنه - قالت : إنْ كانت المرأة لَتُجيرُ على المسلمين فيجوزُ. أخرجه أبو داود.

1145- (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : « **إنَّ المرأةَ لتأخُذ على القوْمِ ، يعني تُجيرُ على المسلمين** ».أخرجه الترمذي.

1146- (ط) مالك بن أنس -رحمه الله - : قال : بَلَغَني : أنَّ عبدَ الله بن عباس قال: ما خَتر قومٌ بالعهدِ إلا سُلِّطَ عليهم العدوُّ. أخرجه الموطأ.

1147- (د) معاذ بن جبل - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لمَّا وَجَّهَهُ إلى اليمين، أمَرَهُ : أن يأخُذ من كُلِّ حالمٍ - يعني :مُحْتَلِمٍ - دينارا ، أوْ عَدْلَهُ من المعافِرِي : ثِياب تكون باليمن.أخرجه أبو داود.

1148- (ط) أسلم -رحمه الله - : أنَّ عُمر بن الخطاب ضربَ الجزْيَةَ على أهلِ الذَّهب : أربعةَ دَنانيرَ ، وعلى أهلِ الوَرِقِ ، أربعين درهما ، مع ذلك أرزاقُ المسلمين وضيافَةُ ثلاثَةِ أيامٍ. أخرجه الموطأ.

1149- (ط) أسلم -رحمه الله - : أنَّ عُمر بن الخطاب ضربَ الجزْيَةَ على أهلِ الذَّهب : أربعةَ دَنانيرَ ، وعلى أهلِ الوَرِقِ ، أربعين درهما ، مع ذلك أرزاقُ المسلمين وضيافَةُ ثلاثَةِ أيامٍ. أخرجه الموطأ.

1150- (خ ت د) بجالة بن عبد ويقال : ابنُ عبدة -رحمه الله- : قال : كُنْتُ كاتبا لَجزْءِ بن مُعاوِيَةَ - عَمِّ الأحْنفِ بن قيس- فجاء كتابُ عُمرَ ، قَبْلَ مَوتِهِ بسنةٍ : أن اقتُلُوا كُلَّ ساحِرٍ وساحِرَةٍ ، وفَرِّقُوا بين كلِّ ذِي محرَمٍ من المجوسِ ، وانْهَوْهُمْ عن الزَّمْزَمَة ، فقتلنا ثلاثة سَوَاحِرَ ، وجعلنا نُفَرِّقُ بين كُلِّ رُجلٍ من المجوسِ وحَريمِهِ في كتاب اللهِ ، وصَنَعَ طعاما كثيرا، فدعاهُمْ فَعَرَضَ السَّيْفَ على فَخذِهِ ، فأكلوا ، فلم يُزَمْزِمُوا ، فألْقَوْا وِقْرَ بَغْلٍ أو

بغْلَيْنِ من الوَرِقِ ، ولم يكن عمر أخذ الجزية من المجوس ،حتى شَهِدَ عبد الرحمن بن عوف : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أخذَها من مَجُوسِ هَجَرَ.
هذا رواية أبي داود.
وفي رواية البخاري مختصرا قال : كنتُ كاتبا لجزْءبن معاوية عَمِّ الأحنف ، فأتانا كتابُ عمر بن الخطاب ، قبل موته بسنة : فَرِّقُوا بين كل ذِي مَحْرَمٍ من المجوس ، ولم يكن عمر أخذ الجزية من المجوس حَتَّى شهدَ عبد الرحمن بن عوفٍ : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَخَذَها من مجوس هَجَرَ.
وفي رواية الترمذي مختصرا أيضا قال : كنت كاتِبا لِجزْءِ بن معاوية على مَنَاذِرَ، فجاءا كِتَابُ عُمَرَ : اْنظُرْ مَجُوسَ مَنْ قِبَلَكَ ، فَخُذ مِنْهُمُ الجزية ، فإنَّ عبد الرحمن بْنَ عوفٍ أخبرني أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَخَذَ الجِزْيةَ من مجوسِ.
قال الترمذي : وفي الحديث كلام أكثر من هذا ، ولم يذكرْهُ.

1151- (ط) جعفر بن محمد - رحمه الله- : عن أبيه أنَّ عمرَ بن الخطاب ذكر المجوسَ ، فقال : مَا أدري كيف أصنَعُ في أمرِهم ؟ فقال عبد الرحمن بن عوف: أشهدُ لَسمِعْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : « **سُنُّوا بهم سُنَّةَ أَهْلِ الكتابِ** ». أخرجه الموطأ.

1152- (ط) ابن شهاب -رحمه الله - : قال : بَلَغَنِى: أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أخذَ الجزيةَ مِنْ مجوسِ البَحْرَيْنِ ، وأنَّ عمربن الخطاب أخذها من مجوس فارسَ ، وأَنَّ عثمانَ بن عفَّانَ أخذها من البَرْبِر.
أخرجه الموطأ.

1153- (د) أنس بن مالك - رضي اللَّه عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بَعَثَ خالدَ بن الوليد إلى أكيْدرَ دُومَةَ فَأَخَذُوهُ ، فأتوْا به ، فَحَقَنَ له دَمَهُ وصَالَحَهُ على الجزيةِ. أخرجه أبو داود.

1154- (د) عيسى بن يونس -رحمه الله - عن ابن لعدي بن عَدِيٍّ الكِنديِّ : أنَّ عُمَرَ ابنَ عبد العزيز كَتَبَ إلى مَنْ سَأَلَهُ عن أمورٍ من الفيءِ : ذلك ما حَكَمَ فيه عمرُ بنُ الخطاب ، فَرَآهُ المؤمنون عَدْلا ، مُوافِقا لقولِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم جعلَ اللَّهُ على لسانِ عمر وقَلْبِهِ - فَرَضَ الأَعْطِيَةَ وعَقدَ لأهْلِ الأَدْيانِ ذِمَّة فيما فَرَضَ عليهم من الجزية ، ولم يَضْرِبْ فيها بِخُمُسٍ ولا مَغْنَمٍ. أخرجه أبو داود.

1155- (د) حرب بن عبيد الله -رحمه الله- عن جَدِّه أبي أُمِّه عن أبيه: أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : « **إنَّما الخراجُ على اليَهُودِ والنَّصَارى ، وليس على المسلمين خَرَاجٌ**». وفي رواية « **عُشُورٌ** » مكان « **خراج** ».
وفي رواية قال : أتيْتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فَأَسْلَمْتُ، فَعَلَّمَنِيَ الإسلام ، وعَلّمَني كيف آخذُ الصَّدَقَةَ مِنْ قَوْمِي مِمَّنْ أَسْلمَ ، ثم رجعتُ إليه ، فقلت : يا رسول الله كلُّ ما عَلَّمْتَني فقد حَفِظْتُهُ ، إلاَّ الصَّدَقَة، أَفَأَعْشُرُهُمْ ؟ قال : « **إنَّما العُشُورُ على النَّصَارى واليهود** » أخرجه أبو داود.

1156- (ط) عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما- : أن عُمَرَ بن الخطاب كان يأْخُذُ من النَّبَطِ من الْحِنْطَةِ والزَّبِيبِ نصْفَ الْعُشْرِ ، يُرِيدُ بذلك : أن يَكْثُرَ الحَمْلَ إلى المدينَةِ ، ويأْخُذُ من الْقِطِنِّيَةِ الْعُشْرَ.أخرجه الموطأ.

1157- (ط) السائب بن يزيد -رحمه الله- : قال : كنتُ غلاما عامِلا مع عبد الله بن عتبة بن مسعودٍ في زَمَنِ عمر بن الخطاب ، فكُنَّا نأْخُذُ من النَبَط العشرَ ، مالك: سألتُ ابنَ شِهَابٍ : على أيِّ وجْهٍ كان يأْخذُ عمرُ من النبط الْعُشْرَ ؟ فقال : كان ذلك يُؤخَذُ منهم في الجاهلِّية ، فألزمهم ذلك عُمَرُ. أخرجه الموطأ.

1158- (ت د) ابن عباس - رضي الله عنهما - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : «**لا تَصْلُحُ قِبْلَتَانِ في أرضٍ وَاحِدَةٍ ،وليس على مسلم جزْيَةٌ** ».
قال سفيان : معناه : إذا أسلم الذِّميُّ بعد ما وجبت الجزية عليه ، بَطَلَتْ عنه. أخرجه الترمذي. وأخرج أبو داود منه : لا تكونُ قبلتان في بلدٍ واحدٍ.
وأخرج في حديث آخر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **ليس على مسلمٍ جِزيةٌ**» قال : وسُئِلَ سفيانُ عن ذلك ؟ قال : إذا أسلم ، فلا جزية عليه.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1159- (د) معاذ بن جبل - رضي الله عنه - :قال : مَنْ عَقَدَ الجزْيَةَ في عَنُقهِ فقد بَرِئَ مِمَّا جاءَ به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم. أخرجه أبو داود.

1160- (د) أبو الدرداء - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : « **مَنْ أَخَذَ أَرْضا بجزْيَتِها فقد استقَالَ هِجْرَتُه ، ومن نَزَعَ صَغَارَ كافرٍ من عُنُقِهِ فَجَعَلهُ في عُنُقِ نفسه ، فقد وَلَّى الإِسلامَ ظَهْرَهُ** ».
قال سِنَانُ بْنُ قَيْسٍ : فَسَمِعَ مِنِّى خالدُ بنُ مَعْدَانَ هذا الحديثَ ، فقال لي : أشَبِيبٌ حدّثَكَ ؟ قُلْتُ : نعَمْ ،قال فإذا قَدِمْتَ فَسْأَلْهُ فَلْيَكْتُبْ لي بالحديث ، قال : فَكَتَبَهُ لَهُ ، فلمَّا قَدِمْتُ سَألني ابنُ مَعْدَانَ القرطاسَ ، فأعْطَيْتُهُ فلمَّا قرأهُ : ترك ما في يده من الأرضِ حين سمع ذلك. أخرجه أبو داود.

1161- (د) مُجَمِّع بن جارية الأنصاري - رضي الله عنه - : وكان أَحدَ القُرَّاءِ الذي قَرَءوا القُرآن - قال : شَهِدْنا الحُدَيْبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلمَّا انْصَرفْنَا عنْهَا ، إذَا النَّاسُ يَهُزُّونَ الإبِلَ ، فَقُلْنا : مَا لِلنَّاسِ ؟ فقالوا : أُوحيَ إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فَصِرنْا مع الناسِ نُوجِفُ الإبلَ ، فوَجدْنا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بِكُراعِ الغَمِيم، واقفا على راحلته ، فلمَّا اجْتَمَعَ النَّاسُ قرأ علينا **{ إِنَّا فَتَحْنَا لكَ فَتْحا مُبِينا }** (الفتح : آية 1) قال رجلٌ : أَفَتْحٌ هو ؟ قال : نعم والَّذِي نَفسُ مُحمَّدٍ بيدهِ ، إنَّهُ لَفَتْحٌ ، حتى بلَغَ **{ وَعدَكُم اللهُ مَغَانِمَ كثيرة تأخذُونَها ، فَعَجَّلَ لكُم هَذِهِ }** (الفتح : آية 20) يعني : خَيْبَرَ ، فَلمَّا انْصَرفْنَا غَزَونْا خيْبرَ ، فَقُسِمَتْ على أهل الحُديبَية ، وكانوا ألفا وخمسمائة ، منهم ثلاثمائة فارس ، فَقَسَمَها على ثمانِيَة عَشَرَ سهما ، فأعْطَى الفارِس سَهْمَيْنِ ، والرَّاجِلَ سَهْما.
وفي أخرى مُخْتصرا قالَ : قُسِمَتْ خيَبرُ على أهل الحُدَيبية ، فَقَسَمها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على ثمانية عشر سهما... الحديث. أخرجه أبو داود.

1162- (خ م ت د) عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَسَمَ في النَّفَل للفرس سهمين ، وللراجل سهما.
وفي رواية بإسقاط لفظه « **النَّفَل** ».
أخرجه البخاري ومسلم والترمذي
وفي رواية أبي داود : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أسْهَمْ للرجل ولِفَرَسِهِ ثلاثَةَ أَسْهُمٍ : سهْما له، وسهْمَيْنِ لفرسِهِ.

1163- (س) ابن الزبير بن العوام - رضي الله عنهما - : قال : ضَرَبَ رسول اللّه صلى الله عليه وسلم عَامَ خيْبَرَ لِلزُّبَيْرِ ، أربعةَ أَسْهُم : سَهْمٌ للزبير ، سَهْمٌ لذِي الْقُرْبى بصَفِيَّةَ بِنْتِ عبد المطَّلِبِ أُمِّ الزُّبيْرِ ، وسَهْمانِ للفرس. أخرجه النسائي.

1164- (د) ابن أبي عمرة -رحَمهُ اللهُ - : عن أبيه ، قال : أَتيْنَا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أرْبعَة نَفَرٍ ، ومَعنَا فَرَسٌ ، فأعْطَى كلَّ إنسَانٍ مِنَّا سَهْما ، وأعطَى الفرسَ سَهْمَيْنِ.
وفي رواية بمعناه ، إلاَّ أنَّ قال : ثَلاثَةَ نَفَرٍ. وزاد قال : فَكانَ للفَارسِ ثَلاثَةُ أسهُمٍ. أخرجه أبو داود.

1165- (د) سهل بن أبي حَثَمَة - رضي الله عنه - : قال : قسم رسولُ الله خَيْبَرَ نِصْفَيْنِ : نصْفا لِنَوائبِهِ وَحاجاتِهِ ، ونِصفا بيْنَ المُسْلِمين ، قَسَمَهَا بينهم على ثمانية عَشَر سهما. أخرجه أبو داود.

1166- (د) بشير بن يسار - رحمه - : قال : لمَّا أفاءَ اللهُ على رسوله خيْبرَ قَسَمَهَا على ستةٍ وثلاثين سهما ، جمعَ كلَّ سهْمٍ مائةَ سهمٍ ، فعزلَ نصفِهَا لنَوَائِبِهِ ، وما ينزلُ بهِ ، من الوَطِيحَةِ ، والكُتَيْبَةِ ، وما أحيزَ مَعَهُما ،وعزل النِّصفَ الآخر ، فَقَسَمَهُ بين المسلمين : الشِّقَّ، والنَّطَاةَ ، وما أُحيزَ مَعَهما ، وكان سهمُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فيما أحيزَ معَهُما.
وفي رواية : أَنَّهُ سَمِعَ نَفَرا من أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالوا - فَذكَر هذا الحديث - قال : فكان النصفُ سهامَ المسلمين ، وسهمَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وعَزلَ النصفَ الآخر لَمِا يَنُوبُهُ من الأُمُورِ والنوائبِ.
وفي أخرى عن رجالٍ من أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لمَّا ظَهَرَ على خَيْبرَ ، قَسَمَها على ستَّةٍ وثلاثين سهما ، جَمعَ كلَّ سَهمٍ مِأئَةَ سهمٍ ، فكان لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم وللمسلمين النِّصفُ من ذلك ، وعَزلَ النصفَ الباقي لمن يَنْزِلُ به من الْوُفُودِ والأُمورِ ، ولنوائبِ النَّاسِ.

وفي رواية : لمَّا أَفاءَ اللهُ -عزَّ وجلَّ - خيبرَ ، قسمها ستَّة وثلاثينَ سهما ، جمع فَعَزَلَ للمسلمين الشَّطر: ثمانيَةَ عَشَرَ سهما ، فَجَمَعَ كلَّ سهمٍ مائة النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم معهم ، له سهمٌ كسَهْمِ أحدِهِمْ ، وعَزلَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ثمانِيةَ عَشَرَ سَهْما ، وهو الشَّطْرُ ، لِنوائبِه وما يَنزلُ به من أَمْرِ المسلمين ، فكان ذلك : الْوَطِيحَ ، والكُتَيْبَةُ ، والسَّلاليمَ وتوابعها ، فلمَّا صَارتِ الأموالُ بِيدِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم والمسلمين ، لم يكن لَهُم عمَّالٌ يَكْفُونَهم عَمّلها ، فدعا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اليَهُودَ ، فَعَامَلَهُمْ. أخرجه أبو داود.

1167- (د) ابن شهاب -رحمه الله - : قال : خَمَّسَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خَيبرَ ، ثم قَسَمَ سائرَها على مَنْ شَهِدَها ،ومن غابَ عنها من أهل الحُدَيْبِيّةِ. أخرجه أبو داود.

1168- (د) حشرج بن زياد -رحمه الله - : عن جَدته أمِّ أبيه : أنَّها خَرَجتْ مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم في غزاةِ خَيْبرَ ، سادِسةَ سِتٍّ نِسْوَةٍ ، قالت : فَبَلَغَ ذلك رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فَبَعَثَ إلَيْنَا فجِئْنا ، فرأينا فيه الغَضبَ ، فقال : « **مَعَ مَنْ خَرَجْتُنَّ ؟ وَبإذْنِ مَنْ خَرْجتُنَّ؟**»فقُلْنَا:يارسول الله ، خرْجنا نَغْزِلُ الشَّعْر ، ونُعينُ به في سبيل الله ، ونُنَاوِلُ السِّهامَ - ومعنا دواءٌ للجَرْحى - ونَسْقِي السَّوِيقَ ، قال : « **قُمْنَ إذا ، حتَّى إذا فتح الله عليه خيْبرَ أَسْهَمَ لنا ، كما أَسْهم للرجال** » قال : فقلتُ لها : جدَّةُ ، ما كان ذلك ؟ قالت : تَمْرا. أخرجه أبو داود.

1169- (ت د) عمير ، مولى آبى اللحم - رضي الله عنه - : قال : شَهِدْتُ خَيْبَرَ مع سادَتى ، فَكَلَّمُوا فِيَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فأمَرَ بي فقُلِّدْتُ سيْفا ، فإذَا أنا أجُرُّهُ ، وَأُخْبِرَ : أنِّي مملوك، فأمَرَ لي بشيءٍ مِنْ خُرْثِيِّ المَتَاع ، وعَرَضتُ عليه رُقْيَة كنْتُ أرقْي بها المجانين ، فأمرني بطرْحِ بعضها وحبْسِ بعضها. أخرجه الترمذي وأبو داود.
إلا أنَّ رواية أبي داود انتهتْ عند قوله : المتاع.
وقال أبو داود :قال أبو عُبَيْدٍ : كانَ حَرَّمَ اللَّحْمَ على نَفْسِهِ ، فسُمِّيَ آبي اللحم.

1170- (ت) الزهري -رحمه الله - : أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم أسْهَمَ لِقَوْم من اليهود قاتَلوا مَعَهُ. أخرجه الترمذي.

1171- (د) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال : كُنْتُ أَمِيحُ أصْحابي الماءَ يومَ بدْرٍ. وفي نسخة : « **أمنَحُ أصحابي الماءَ يوْمَ بدْرٍ** ».
قال أبو داود : معناه : أنَّهُ لمْ يُسَّهِمْ له.

1172- (ت د) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - :قال : قَدِمْتُ على رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم في نفرٍ من الأشعريِّينَ ، وبعد أن افتتح خيبر ، فقسَم لنا ، ولم يقْسِمْ لأحدٍ لم يشهدِ الفَتْحَ غيرِنا. هذه رواية الترمذي.
وفي رواية أبي داود قال : قَدِمْنا فوافَقْنا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر ، فأسْهَم لنا - أو قال : فأعطانا منها - وما قَسم لأحد غاب عن فتْحِ خيبر منها شيئا ، إلا لِمَنْ شَهِدَ معه ، إلا أصحاب سفينَتِنا : جعفْر وأصحابه ، فأسهم لهم معهم.

1173- (خ د) عنبسة بن سعيد -رحمه الله - : قال : قال أبو هريرة -رضي الله عنه- : أتينا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر بعد ما افتتحوها ، فقلتُ : يا رسولَ الله ، أسْهِم لي ، فقال بعضُ بني سعيد بن العاص : لا تُسْهِمْ له يا رسولَ الله ، فقال أبو هريرة : هذا قاتلُ ابن قَوْقَلٍ ، فقال ابن سعيد بن العاص : واعجبا لَوَبْرٍ تَدَلَّى علينا من قَدُومِ ضَأنٍ.
وفي رواية : تدَأْدَأَ من قَدُومِ ضَأْنٍ ، ينْعَى علىَّ قتلَ رَجُلٍ مسلمٍ ، أكرمه الله على يَدَيَّ ولم يُهِنِّي على يديه ، قال : فلا أدرى ؛ أسْهَمَ لهُ أو لم يُسْهِمْ له.
قال البخاري : وذَكَرَ عن الزُّبَيدي ، عن الزهري ، عن عنْبَسَةَ: أنه سمع أبا هريرة يخبر سعيدَ بنَ العاص ؛ قال : بعثَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أبانَ على سريَّةٍ من المدينةِ قِبَل نجدٍ ، قال أبو هريرة : فقَدِم أبانُ وأصحابه على النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بخَيْبَرَ بعد ما افتتحها ، وإنَّ حُزُمَ خَيْلِيهُم اللِّيفُ ، قال أبو هريرة : قُلْتُ يا رسولُ الله ، لا تَقْسِمْ لهم ، فقال أبانُ : وأنتَ بهذا يا وَبْرُ تَحدَّرُ من رأسِ ضأنٍ ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « **يا أبانُ ، اجلسْ ، فلم يقْسِمْ له** ».
هذه رواية البخاري وأبي داود ،إلا ،أنا أبا داود قال في الروايتين :« **قَدُوم ضالٍ**».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1174- (د) عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - : أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قامَ - يعني : يوم بدرٍ - فقال : إنَّ عُثْمانَ انطلق في حاجة الله ، وحاجة رسوله ، وإنِّي أُبايعُ له، فضربَ له صلى الله عليه وسلم بسَهْمٍ ، ولم يضْرِبْ لأحَدٍ غابَ غيره ، أخرجه أبو داود.

1175- (م د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **أيُّما قَرْيةٍ أتيتُموها ، أو أقمتُمْ فيها ، فَسَهْمُكُمْ فيها ، وأيُّما قريةٍ عصتِ اللّه ورسولَه ، فإنَّ خُمُسهَا للّه ولرسوله ، وهي لكم** ».أخرجه مسلم ، وأبو داود.

1176- (س) رافع بن خديج - رضي الله عنه - : قال : كَانَ رسولُ اللَّه صلى الله عليه وسلم يجعلُ في قَسْمِ المغانم عشرا من الشاءِ ببَعيرٍ . أخرجه النسائي.

1177- (د) أبو وهب : قال : سمعتُ مكحولا يقولُ : كنتُ عبْدا بمصرَ لامرأَةٍ من هُذَيْلٍ فأعْتقَتْني ، فما خرجتُ من مِصر وبها علْمٌ ، إلا وقد حويْتُ عليه ، فيما أرى ، ثم أتيتُ الحجازَ ، فما خرجتُ ، وبه عِلْمٌ ، إلا وقد حويتُ عليه فيما أرى، ثم أتيتُ العراق ، فما خرجتُ منها ، وبها عِلْمٌ ، إلا وقد حويتُ عليه ، فِيمَا أري ، ثم أتيتُ الشَّامَ ، فغَرْبَلْتُهَا، كلَّ ذلك أسألُ عن النَّفَلِ ؟ فما أجِدُ أحدا يُخبِرُني فيه بشيءٍ حتى لقيتُ شيخا يقال له : زيادُ بن جارية التَّميميُّ، فقلتُ له : هل سمعتَ في النَّفَلِ شيْئا ؟ قال : نعم ، سمعتُ حَبِيبَ بنَ مَسْلَمَةَ الفِهرْيَّ يقولُ : شَهِدْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم نَفَّلَ الرُّبُعَ في البَدْأَةِ ، والثُّلُثَ في الرّجْعَةِ.
وفي رواية مختصرا ، قال : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُنَفِّلُ الثُّلُثَ بعد الْخُمُس.
وفي أخرى : كان يُنَفَّلُ الرُّبُعَ بعد الْخُمُسِ ، والثلث بعد الخمس ، إذا قَفَلَ. أخرجه أبو داود.

1178- (ت) عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - : قال : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُنَفِّلُ في البَدَأَةِ الرُّبُعَ. أخرجه الترمذي.

1179- (خ م ط د) عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كان يُنَفِّلُ بعضَ من يبْعَثُ من السَّرايا لأنفسهم خاصَّة ، سوى قَسْمِ عامَّةِ الجيشِ.
زاد في رواية : والخُمُسُ في ذلك كلِّهِ واجبٌ.
وفي رواية قال : نفَّلَنَا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم نَفَلا ، سوى نصيبنا من الخُمْسِ ، فأصابني شارفٌ.
والشَّارفُ من الإبل : المُسِنُّ الكبيرُ.
وفي أخرى قال : بعثنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في سريَّةٍ قِبَلَ نجْدٍ ، فبلَغَتْ سُهْمَانُنَا أَحَدَ عشرَ بعيرا - أو اثْنى عشرَ بعيرا - ونفِّلنا بعيرا بعيرا.
وفي رواية : ونُفِّلوا بعيرا بعيرا ،فلم يغيرْهُ النبيُّ صلى الله عليه وسلم.
وفي أخرى : فأصَبْنا إبلا وغنما ، فبلغت سهُماننا اثنى عشر بعيرا.ونفَّلنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بعيرا بعيرا.
هذه رواية البخاري ومسلم. وأخرج الموطأ وأبو داود ونحوَهَا.
ولأبي داود أيضا ، قال : بعثَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سَرِيَّة إلى نجدٍ ، فخرجتُ معها ، فأصَبْنا نَعَما كثيرا ، فنفَّلنا أميرُنا بعيرا بعيرا لكلِّ إنسانٍ ، ثم قَدِمْنا على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فقسمَ بيْننا غنيمتَنا ، فأصاب كلَّ رجُلٍ منَّا اثنا عشر بعيرا ، بعدَ الْخُمْسِ ،وما حاسَبَنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالذي أعطانا صاحِبُنا ، ولا عاب عليه ما صنعَ ، فكان لكلِّ رجلٍ منَّا ثلاثة عشر بعيرا بِنَفَلِهِ.

1180- (د) ابن مسعود - رضي الله عنه - : قال : نفَّلَني رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يوْمَ بدرٍ سيف أبي جهلٍ - كان قتَلهُ. أخرجه أبو داود.

1181- (ط) القاسم بن محمد -رحمه الله - : قال : سمعتُ رَجُلا يسألُ عبدَ الله بن عباس عن الأنفالِ ؟ فقال ابنُ عباس : الفَرَسُ من النَّفَلِ ، والسَّلَبُ من النَّفَلِ. قال : ثم عاد لمسألتهِ ؟ فقال ابن عباس ذلكَ أيضا ، ثم قال الرجلُ : الأنفالُ التي قال الله في كتابه ، ما هي ؟ قال القاسِمُ : فلم يزل يسألُهُ حتى كادَ أن يُخْرِجَهُ ، فقال ابنُ عباس : أتدرون ما مثَلُ هذا ؟ مَثَلُه مثلُ صَبِيغٍ الذي ضربهُ عمرُ بن الخطاب. أخرجه الموطأ.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1182- (د) أبو الجويرية الجرمي -رحمه الله- : قال : أصَبْتُ بأرض الرُّومِ جَرَّة حمراءَ فيها دنَانيرُ ، في إمْرةِ مُعاوِيَةَ ، وعلينارجلٌ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بَني سُلَيْمٍ يُقال له : مَعْنُ بنُ يَزيد ، فأتيْتُه بها ، فَقَسَمَهَا بيْنَ المسلمين ، وأعْطاني مثْلَ ما أعطى رجلا منهم، ثم قال : لولا أنّي سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ : « **لا تَقِلَّ إلا بعد الْخُمْسِ لأعْطَيْتُكَ ، ثم أخَذَ يعْرِض عَلَيَّ من نَصيبه** ».
أخرجه أبو داود.

1183- (خ م د س) سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - : قال : أَعْطَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم رَهْطا ، وأنا جالسٌ ، فَتَرَكَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم منهم رجلا ، هو أعْجَبُهُمْ إليَّ ، فَقُمْت فقلتُ : مالَكَ عن فلانٍ ؟ والله إنّي لأراهُ مُؤمنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **أوْ مُسْلِما** » - ذَكَرِ ذلك سعدٌ ثلاثا ، وأجابه بمِثْلِ ذلك - ثم قال : « **أنيِّ لأعْطِي الرجل وغيرهُ أحَبُّ إليّ منه خَشْيَةَ أنْ يُكَبَّ في النَّارِ على وجْهِهِ** ».
وفي رواية ، قال الزهري : فَنُرَى أنَّ الإسلامَ : الكلمةُ ، والأيمانَ : العملُ. أخرجه البخاري ، ومسلم.
وفي رواية لمسلم قال : أعْطى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم رَهْطا ،وأنا جالِسٌ فيهم ، فَتَرَكَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم منهم رجلا لم يُعطِه ، وهو أعْجَبُهُمْ إليَّ ، فَقِمْتُ إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فَسَارَرْتُهُ ، فقلتُ ، مالَكَ عن فُلانٍ ؟ واللهِ إنى لأرَاهُ مُؤمنا ، قال : « **أوْ مُسْلِما ؟** » فَسَكَتُّ قليلا ، ثم غَلَبنى ما أعلمُ منهُ ، فقلتُ : يا رسولَ الله مالكَ عن فلانٍ ؟ فواللهِ ، إنِّ لاراهُ مُؤمنا ، قال : « **أوْ مُسلِما** » ، فَسَكَتُّ قَليلا ، ثم غَلَبَني ما أعْلَمُ فيه ، فقلتُ : يا رسولَ الله ، مالك عن فُلان ؟ فوالله : إنّي لأرَاهُ مؤمنا ، قال : « **أو مُسْلما ، إنّى لأُعْطِي الرَّجُلَ العَطَاءَ وغيرهُ أحبُّ إليَّ منه ،خَشْيَةَ أنْ يُكَبَّ في النَّار على وجْهِهِ** ».
وفي رواية تكرارُ القول مرَّتيْن.
وفي أخرى : فضربَ رسول اللهِ صلى الله عليه وسلم بيده بين عُنُقي وكتفى ، ثم قال : أقِتالا أي سعدُ؟ إني لأُعطي الرَّجُل.
وفي رواية أبي داود ، قال : قَسم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قَسْما ، فقلتُ : أَعْطِ فلانا ، فإنهُ مؤمنٌ ، قال : أوْ مسلم. قلتُ : أعطِ فُلانا ، إنه مؤمنٌ ، قال : أوْ مسلمٌ ، إني لأعطي الرَّجُلَ العطاءَ وغيرُه أحبُّ إليَّ منه ، مخافةَ أنه يُكَبَّ على وجهِهِ.
وله في أخرى ، وللنسائي قال : أعطى النبيُّ صلى الله عليه وسلم رجالاَ ، ولم يعطِ رجلا منهم شيئا، فقال سعد : يا رسول الله - أعطيتَ فلانا ، وفلانا ولم تعط فلانا شيئا ، وهو مؤمن ؟ فقال النبيُّ : « **أوْ مسلم** » حتى أعادها سعدٌ ثلاثا ، والنبيُّ صلى الله عليه وسلم يقول : « **أوْ مسلم** ». ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : « **أني لأعطي رجالا ، وأدعُ مَنْ هو أحبُّ إليَّ منهم ؛ لا أعطيه شيئا مخافةَ أنْ يُكَبُّوا في النار على وجوههم** ».

1184- (م) رافع بن خديج - رضي الله عنه - :قال : أعطي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أبا سفيان بن حرب يوم حُنَين ، وصفوانَ بنَ أُمَيَّةَ ، وَعُيَيْنَةَ بنَ حِصْنٍ ، والأقرعَ بن حابسٍ ، وعَلْقَمةَ بن عُلاثَةَ : كُلَّ إنسان منهم مائة من الإبلِ ، وأعطى عباسَ بن مرْداسٍ دون ذلك ، فقال عباسُ بنُ مرداس :
أتَجْعَلُ نَهْبي ونَهْبَ الْعُبَدْ بَيْنَ عُيَيْنَةَ والأقْرَعِ ؟
فَما كانَ بَدْرٌ ولا حَابِسٌ يَفُوقانِ مِرْدَاسَ في مَجْمَعِ
وما كُنْتُ دُون امرىءٍ منهما وَمَنْ تَخْفِضِ اليومَ لا يُرْفَعِ
قال : فأتمَّ له رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مائة.
في رواية نحوه : وأسقط علقمةَ بنُ علاثَةَ ، وصفوان بن أمية ، ولم يذكر الشعْر. أخرجه مسلم.

1185- (خ م ط ت د) أبو قتادة - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : « **مَنْ قتل قتيلا ، لَهَ عليه بيِّنةٌ ، فله سَلَبُه** ».أخرجه الترمذي ، وقال : في الحديث قصة ولم يذكرْها.
والقصةُ : هِي حديثٌ طويلٌ قد أخرجه البخاري ، ومسلم ،والموطأ ، وأبو داود وهو مذكور في غزوة حنين من كتاب الغزوات ، في حرف الغين ، وهذا القدر الذي أخرجه الترمذي طرفٌ منه.

1186- (خ م) سلمة بن الأكوع - رضي الله عنه - : قال : أتَى النبيَّ صلى الله عليه وسلم عَيْنٌ من المُشركين ، وهو في سَفَرٍ ، فجلس عند أصْحَابِه يتحدَّثُ ثمَّ انْفتلَ ، فقال النبيَّ صلى الله عليه وسلم :« **اُطلُبُوهُ فقتلْتُهُ ، فنَفَّلَني سَلَبَهُ** ». أخرجه البخاري ومسلم.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1187- (د)عوف بن مالك وخالد بن الوليد - رضي الله عنهما - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَضى في السَّلَبِ لِلْقَاتِلِ ، ولم يُخَمِّسِ السَّلَبَ.أخرجه أبو داود.

1188- (د) عبد الله بن أبي أوفى - رضي الله عنه - :قيل له : هل كنتم تُخَمِّسُونَ الطعام على عهدِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : أَصَبْنا طعاما يوم خيبرَ ، فكانَ الرجلُ يجيءُ ، فيأخُذُ منه مقْدارَ ما يكفيه ثم ينصرِفُ.أخرجه أبو داود.

1189- (د) عبد الله عمر - رضي الله عنهما - : أن جيشا غنموا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما وعَسَلا ، فلم يؤخذْ منه الخُمس.أخرجه أبو داود.

1190- (د) القاسم مولى عبد الرحمن -رحمه الله- : عن بعض أصحاب رسولِ الله صلى الله عليه وسلم قال : كُنَّا نأكُل الجَزَرَ في الغَزْوِ ، ولا نَقْسِمُهُ ، حتى إن كنا لنرجعُ إلى رِحالنِا وأخْرِجَتُنا منه مَمْلُوءةٌ. أخرجه أبو داود.

1191- (د) عمرو بن عبسة - رضي الله عنه - :قال : صَلَّى بنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى بعيرٍ من المغنم ، فلمَّا صَلَّى أخذَ وبَرَة من جَنَبِ البعيرِ ، ثم قال : لا يَحلُّ لي من غنائمكم مثلُ هذا ، إلاَّ الخمسُ ،والخُمسُ مردودٌ فيكم.أخرجه أبو داود.

1192- (س) عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - :قال: أخذَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يوم خَيْبَرَ وَبَرَة من جَنْبِ بعيرِهِ. فقال : « **أيها الناس ، إنه لا يحلُّ لي مِمَّا أَفَاءَ الله عليكم قَدْرَ هذه ، إلا الخُمْسُ ، والخمسُ مَرْدُودٌ عليكم** ».أخرجه النسائي.

1193- (س) عمرو بن شعيب ، عن جده ، - رضي الله عنهما - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وذكره نحوه. أخرجه النسائي.

1194- (ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال : لوفْدِ عبدِ الْقَيْسِ : « **آمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا خُمُسَ ما غَنِمْتُمْ** ».
قال الترمذي : وفي الحديث قِصّةٌ ، ولم يذكرها.
والقصَّةُ: هي حديث طويل قد ذُكِر بطوله في كتاب الإيمان من حرف الهمزة.

1195- (خ د س) جبير بن مطعم - رضي الله عنه - : قال : مَشَيْتُ أنا وعثمان بنُ عفَّانَ إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، فقلتُ : يا رسولَ الله ، أعطيتَ بني المطلب وتركْتَنَا ، ونحنُ وهُمْ بمنزلةٍ واحدةٍ ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **إنَّما بنُو المطَّلِبِ وبنُو هاشمٍ شيءٌ واحدٌ** ».
وفي رواية ، فقلنا : أعطَيْتَ بني المطَّلِب من خُمُس خيبر وتركْتَنَا - وزادَ : قال جبيرٌ - ولم يَقسِمِ النبيُّ صلى الله عليه وسلم لبني عبد شَمْسٍ ، ولا لبنِي نَوْفَلٍ شيْئا.
وقال ابن إسحاق : عبدُ شمسٍ وهاشمٌ والمطلبُ : إخوَةٌ لأُمٍّ ، وأُمُّهُمْ : عاتِكَةُ بنتُ مُرَّة ،وكان نَوفلٌ أخاهُم لأبيهم. هذه رواية البخاري.
وفي رواية أبي داود ، أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لم يكُنْ يَقْسِمُ لِبَني عبد شمْسٍ ، ولا لبني نَوفَلٍ من الخُمسُ شيئا ، كما قسَمَ لِبَنِي هاشمٍ وبني المطَّلب ، قال : وكان أبو بكرٍ يقْسِم الخُمْس نحو قَسْم رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، غَيْرَ أنه لم يكُنْ يُعْطِي منه قُرْبَى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، كما يُعْطيهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وكان عمرُ يُعْطِيهم ومن كان بعدهِ مِنْهُ.
وفي أخرى له أن جُبَيْرَ بن مُطْعِم جاء هو وعثمانُ بنُ عفَّانَ يُكلِّمان رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فيما يَقْسِمُ من الخُمُس في بَني هاشمٍ وبين المطَّلِبِ فقلتُ : يا رسولَ الله ، قسمتَ لإخْوَانِنَا بَني المطلب ،ولم تُعْطِنَا شيئا ، وقَرابتُنا وقَرَابَتُهُمْ واحدةٌ ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « **إنَّما بنُو هاشم وبنُو المطلب شيءٌ واحِدٌ** »، قال جُبَيْرٌ : ولم يَقْسِمْ لبني عبد شمسٍ ،ولا لبني نوفَلٍ من ذلك الْخُمْسَ، كما قَسَمَ لِبَنِي هاشم وبَنِي المطَّلب ،قال : وكان أبو بكرٍ يَقْسِمُ الخُمُس نحو قَسْمِ رسولِ اللَّه صلى الله عليه وسلم ، غَيْرَ أنه لم يكن يُعْطِي قُرْبي رسول الله ، ما كان النَّبيُّ يُعْطِيهِمْ ، قال : وكان عمر يُعْطِيهِمْ منه ، وعثمانُ بعدَهُ.
وفي أخرى له وللنسائي قال : لمَّا كان يومُ خَيْبَرَ ، وضَعَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سَهْمَ ذِي الْقُرْبَى في بنى هاشم وبني المطَّلب ، وتَرَكَ بني نَوْفَلٍ وبني عبدِ شَمْسٍ ، فَانطَلَقْتُ أنا وعُثمانُ بن عفَّانَ ، حتى أتينا النبيَّ

صلى الله عليه وسلم ، فقلْنَا : يا رسولَ الله هَؤلاء بنو هِاشمٍ لا نُنْكِرُ فَضْلَهُمْ لِلْمَوْضِعِ الذي وَضَعَكَ الله به منهم فَما بَالُ إْخواننا بني المطّلب أعْطَيْتَهُمْ وتركْتَنا، وقَرابَتُنا واحدةٌ؟ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « **إنَّا وبنُو المطلب لا نَفْتَرِقُ في جاهليةٍ ولا إسلامٍ ، وإنما نحنُ وَهُمْ شيءٌ واحِدٌ** » وشبَّكَ بين أصابعه.
وأخرجه النسائي أيضا بنحو من هذه الروايات من طُرُقٍ عدَّةٍ بتغيير بعض ألفاظها، واتِّفاق المعنى.

1196- (د) عبد الرحمن بن أبي ليلى -رحمه الله- :قال : سمعتُ عليّا يقولُ : ولأني رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على خُمُسِ الخُمُسِ ، فوضعتُهِ مواضِعَهُ حياتَهُ وحياةَ أبي بكرٍ، وحياةَ عمر ، فأتِيَ عمرُ بمالٍ آخرَ حياتِهِ ، فدعاني ، فقال : خُذه، فَقلتُ : لا أُرِيدُهُ ، فقال : خُذْهُ ، فأنتم أحقُّ به ، قلتُ : قد اسْتَغْنَيْنا عنه ، فجعله في بيت المال.
وفي رواية قال : إجتمعتُ أنا والعباسُ وفَاطِمَّةُ وزيدُ بنُ حارثَةَ عندَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، فقلتُ : يا رسول الله ، إنْ رأَيْتَ أنْ تُوَلِّيَني حَقَّنا من هذا الخُمُسِ في كتاب الله ، فأَقْسِمَهُ في حياتِك كَيْلا يُنازِعَني أحدٌ بعدَكَ فَأفْعلْ. قال : فَفَعَلَ ذلك قال : فقَسَمْتُه حياةَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، ثم وَلاّنِيهِ أبو بكرٍ ، حتى إذا كانت آخرَ سنةٍ من سِنيّ عمر فإنه أتاه مالٌ كثيرٌ،فَعزلَ حقَّنا، ثم أرْسلَ إلىَّ فقلتُ : بِنَا عَنْهُ العامَ غِنى ، وبالمسلمين إليه حاجةٌ ، فَارِدُدْه عليهم فردَّهُ عليهم، ثم لم يَدْعُني إليه أحدٌ بعدَ عمر فلقيتُ العباسَ بعد ما خرْجتُ من عند عمر فأخبرَتُهُ. فقال : لقد حرَمْتَنا الغَدَاةَ شيئا لا يُرَدُّ علينا أبدا ، وكان رجُلا داهيا. أخرجه أبو داود.

1197- (س د) يزيد بن هرمز -رحمه الله- : أنَّ نَجْدَةَ الحَرُوريَّ حين حجَّ في فتنة ابن الزُّبَيْرِ ، أرسل إلى ابن عباس يسأله عن سهم ذي الْقُرْبي ، ويقول : لِمَنْ تراهُ ؟ فقال ابن عباس: لِقُرْبَى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، قَسَمَهُ رسولُ الله لهم ، وقد كان عمرُ عرضَ علينا من ذلك عَرْضا رَأَيْنَاهُ دون حقِّنا ، فَردَدْناهُ عليه ، وأبَيْنا أنْ نقبَلهُ. هذه رواية أبي داود.
وفي رواية النسائي قال : كتبَ نَجْدَةُ إلى ابنِ عباسٍ يسأله عن سهم ذى القُرْبَي : لمن هو ؟ قال يزيدُ بنُ هرمز : فأنا كتبتُ كتابَ ابن عباسٍ إلي نَجْدةَ ، كتبَ إليه كَتَبْتَ تسْأَلُني عن سهمِ ذي القُربى : لمن هو ؟وهو لنا أهلَ الْبَيْت ، وقد كان عمرُ دَعانا إلى أنْ يُنْكِحَ منه أيِّمِنَا ، ويَحْذِيَ منهُ عَائِلَنَا ، ويقْضيَ منه عن غارِمنا ، فأبَيْنا إلا أنْ يُسَلِّمَهُ إلينا ،وأبي ذلك ، فتركناه عليه.
وفي أخرى له مثل أبي داود ، وفيه : كان الذي عَرضَ عليهم : أنْ يُعِيَ ناكِحَهُمْ ، ويَقْضِيَ عَنْ غارمِهِمْ ، ويُعْطِيَ فقيرَهم ، وأبى أن يزيدَهُمْ ، على ذلك.

1198- (د) عامر الشعبي -رحمه الله- : قال : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سَهْمٌ يُدْعَى:الصَّفِيَّ ،إنْ شاءَ عبدا ، أو أمة ، أو فَرَسا ، يختارُه قبلَ الخُمُس. أخرجه أبو داود.

1199- (د) ابن عون -رحمه الله- : قال : سألتُ محمدا - وهو ابنُ سيرين - عن سَهْمِ رسول الله صلى الله عليه وسلم الصَّفيَّ ؟ قال : كانَ يُضرَبُ له مع المسلمين بسهم ، وإن لم يَشْهَدْ ، والصَّفيُّ : يؤخَذُ له رأسٌ من الخُمْسِ ، قبل كلِّ شيء. أخرجه أبو داود.

1200-(د) قتادة -رحمه الله - : قال : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا غَزَا بِنَفْسِهِ كان له سهْمُ صفيٍّ، يأخُذُهُ من حيثُ شاءَ ، فكانت صَفِيَّةُ من ذلك السَّهْمِ وكان إذا لم يَغْزُ بنفسه ضُرِبَ له بسهمِ ، ولم يُخَيَّر. أخرجه أبو داود.

1201- (د) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : كانت صَفِيَّةُ من الصَّفيِّ. أخرجه أبو داود.

1202- (خ م ت د س) مالك بن أَوْس بن الحدثان - رضي الله عنه - : قال : أرسلَ إليَّ عُمَرُ ، فَجِئْتُهُ حين تعالَى النَّهارُ ، قال : فوجدتُهُ في بَيْتِه جالسا على سَرِيرٍ ، مُفْضِيا إلى رِمالِهِ ، مُتَّكِئا على وِسادةٍ من أَدَمٍ ، فقال لي : يا مَالِ ، إنَّهُ قَدْ دَفَّ أهلُ أبْياتٍ من قومك ، وقد أَمَرْتُ فيهم برَضْخٍ ، فَخُذْهُ فَاقْسِمْهُ بينهم ، قال : قلتُ : لو أمرتَ بهذا غيري ؟ قال : خُذْهُ يا مالِ ، قال : فجاءَ يَرْفا ، فقال : هل لَكَ يا أمير المؤمنين في عثمانَ وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد ؟ فقال عمر : نعم ، فَأذِنَ لهم فدخَلُوا ، ثم جاء ، فقال : هل لك في عباس وعلي ؟ قال : نعم ، فَأذِنَ لهما ، فقال العباسُ : يا أمير المؤُمنين : اقض بيني وبين هذا، فقال القوم : أجَلْ ، يا أمير المؤمنين، فاقْضِ بينهم وأرِحْهُمْ ، قال مالك بنُ أوسٍ : فَخُيِّلَ إليَّ أنهم قد كانوا قَدَّمُوهُمْ لذلك ، فقال عمر

: اتئِدُوا ، أنْشُدُكم باللَّهِ الذي بإذِنه تقوُم السماء والأرضُ ، أتَعْلَمُونَ أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : « **لا نُورَثُ ما تركْنَا صدقة ؟** » قالوا : نعم ، ثم أَقْبَلَ على العبَّاسِ ، وعليّ ، فقال : أنْشُدُكما باللَّهِ الذي بإذْنِه تَقومُ السماءُ والأرض ، أتَعْلَمَانِ أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : « **لا نُورَثُ ، ما تركْنَا صَدقَة ؟** » قالا : نعم ، قال عمر: إنَّ الله كان خَصَّ رسولَهُ صلى الله عليه وسلم بخاصَّةٍ لم يَخْصُصْ بها أحدا غيره ، فقال : **{ ما أفَاءَ الله على رسولِه مِنْ أَهْلَ القُرَى : فَلِلَّهِ وللرَّسولِ }** (الحشر : آية 7).

وفي رواية وقال : **{ وما أفاءَ الله على رسوله منهم فما أوْجَفْتُمْ عليه من خَيْلٍ ولا ركاب }** (الحشر : آية 9) ، قال : فَقَسمَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينكم أموالَ بَني النَّضِير، فواللهِ ما اسْتَأْثَرَها عليكم ، ولا أَخَذها دُونكم حتى بَقيَ هذا المالُ ، فكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يأْخُذُ منه نَفَقة سنَةٍ ، ثم يجعلُ ما بقي أسْوَةَ المال - وفي رواية : ثم يجعلُ ما بقي مَجْعَلَ مالِ الله - ثم قال: أنشُدُكمْ بالله الذي بإذْنِهِ تَقومُ السموات والأرض ، أتَعْلَمُونَ ذلك ؟ قالوا : نعم ، ثم نَشدَ عَباساً وعليّا بمثل ما نَشَدَ به القومَ : أتَعْلَمَانِ ذلك ؟ قالا : نعم ، قال : فلما تُوفِّيَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال أبو بكرٍ : أنا وَليُّ رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم - زاد في رواية : فَجِئْتُمَا ، تَطْلُبُ أنت ميراثَكَ من ابن أخِيكَ ،ويطلبُ هذا ميراث امرأتِهِ من أبيها ؟ فقال أبو بكرٍ : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم :لا نُورَثُ ، ما تركْنَا صَدقَةٌ ، ثم اتَّفَقا - ثم تُوفِّيَ أبو بكرٍ ، وأنا وَليُّ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وَوَليُّ أبي بكْرٍ ، فَوَلِيتُها ، ثم جئتني أنت وهذا ، وأنْتما جميعٌ ، وأمرُكما واحدٌ ، فَقُلتُمْ : ادْفَعْها إلينا، فقلتُ : إنْ شِئتُمْ دَفعْتُها إليكم ، على أنَّ عليكما عهدَ الله وأنْ تَعْمَلا فيها بالذي كانَ يعملُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم. فَأخذْتُماها بذلك ، أكَذَلكَ ؟ قالا : نعم ، قال : ثم جئتُماني لأقضيَ بينكما،ولا والله ، لا أَقْضِي بينكما بغير ذلك ، حتى تقومَ الساعةُ ، فإنْ عَجَزْتُما عنها فَرُدَّا إليَّ.

وفي رواية : وأنَّ عمر قال : كانت أموالُ بني النضيرِ مِمَّا أفاءَ الله على رسوله صلى الله عليه وسلم مما لم يُوجِفْ عليه المسلمون بخيلٍ ،ولا ركابٍ ، فكانت للنبيِّ خاصة ، فكان يُنفِقُ على أهله نَفقَةَ سَنةٍ.

وفي رواية : ويَحْبِسُ لأهلِه قُوتَ سَنَتِهِمْ ، وما بقيَ جَعَلهُ في الكُراعِ والسلاح ، عُدَّة في سبيل الله.

هذه رواية البخاري ومسلم بموجب ما أخرجه الحميدي.

وقال الحميدي : وقد تركنا من قول عمر - في مُعاتبتِهما ومن قولهما ألفاظا ليستْ من المُسْنَد.

والذي وجدتُه في كتاب البخاري من تلك الألفاظ - زيادة على ما أخرجه الحميدي بعد قوله : اْقضِ بَيْني وبين هذا الظالم - اسْتَبَّا، قال : وهما يختصمانِ فيما أفَاءَ الله على رسوله من بني النضير. فقال الرَّهطُ - عُثمانُ وأصحابه -: يا أمير المؤمنين ، اقْضِ بينهما ، وأرِحْ أحدهما من الآخر.

وبعد قوله : فقال أبو بكرٍ : أنا وَلِيُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقبضها فعمل فيها بما عمل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وأنتما حينئذ - وأقْبلَ على عَلِيٍّ وعباس - تَزْعُمَانِ : أن أبا بكر فيها كذا،واللهُ يَعْلَمُ إنَّه فيها صادقٌ ، بارٌّ رَاشِدٌ ، تابعٌ للحقِّ ، وكذلك زاد في حق نفسه ، قال : والله يعلم أنّي فيها صادق، بارٌّ ،راشد ،تابع للحق.

وزادَ في آخر الحديث : فإنْ عَجَزْتُمَا عنها ، فادْفَعَاهَا إليَّ ، فأنا أكْفِيكُماهَا.

وفي كتاب مسلم : فقال عَبَّاسٌ : يا أميرَ المؤمنين : اقْضِ بيْني وبين هذَا الكاذِبِ الْغَادِرِ الخَائِنِ.

وفيه قال أبو بكرٍ : قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : « **لا نُورَثُ ، ما تركْنَا صَدقَة**» فَرَأَيْتُماهُ كاذِبا آثما ، غادرا خائنا ، واللهُ يعلم إنَّهُ لصادقٌ ، بارٌّ ،راشِدٌ ، تابِعٌ للحَقِّ ، ثم تُوُفِّىَ أبو بكر، فقلتُ : أنا وليُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ووليُّ أبي بكرٍ ، فرأيْتُماني كاذِبا آثما، غادِرا خائنا ، واللَّهُ يعلمُ إنِّى لصادقٌ ، بَارٌّ رَاشِدٌ، تابِعٌ للحق ، فَوَلِيتُها.

وأخرجه الترمذي مختصرا ، وهذا لفظه : قال مالكُ بن أوس : دخلتُ على عمرَ بن الخطاب ، ودخل عليه عثمانُ بنُ عفَّان ،والزبيرُ بنُ العوام ، وعبدُ الرّحمن بنُ عوفٍ ، وسعدُ بن أبي وقَّاصٍ ، ثم جاء عليٌّ والعبَّاسُ يختصمان ، فقال عمر لهم : أنْشُدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض، أتَعْلمونَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال :«**لا نُورَثُ ، ما تركْنَا صَدقَةٌ ؟** » قالوا : نعم ، قال عمر : فلمَّا تُوفِّيَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكرٍ : أنا وليُّ رسول اللهِ صلى الله عليه وسلم ، فجئتَ أنتَ وهذا إلى أبى بكرٍ ، تطلبُ أنتَ ميراثَكَ من ابن أخيك ، ويطلبُ هذا ميراثَ امرأته من أبيها ، فقال أبو بكر : إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : « **لا نُورَثُ ، ما تركْنَا صَدقَة**» والله يعلمُ إنه صادقٌ ، بارٌّ راشدٌ ، تابع للحقِّ.

قال الترمذي : وفي الحديث قِصة طويلة ، ولم يذكرها.

وأخرجه أبو داود بطوله ، زاد فيه:« **والله يعلم إنه صادق ، بارٌّ راشدٌ ، تابعٌ للحق** ».

ثم قال أبو داود : إنما سألا : أن يُصَيِّرَه نصفين بينهما ؟ لا أنهما جهلا عن ذلك أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال : « **لا نُورَثُ ، ما تركْنَا صَدقَة**» فإنهما كانا لا يطلبان إلا الصواب ، فقال عُمرُ: لا أوقِعُ عليه اسم القَسْمِ ، أدَعُهُ على ما هو.

وفي رواية أخرى له بهذه القصة : قال : « **وهما - يعني عليّا والعباس - يخْتصمان فيما أفاءَ اللهُ على رسَوُلهِ من أموالِ بني النضير** ».

وأخرجه النسائي بنحوٍ من هذه الرواية ، وهذه أتمُّ لفظا.
وزاد : ثم قال : **{ واعْلَمُوا : أنَّما غَنِمتُمْ من شيءٍ فأَنَّ للَّه خُمُسَهُ ، وللَّرسُولِ،ولذي القُربى واليتامي ، والمساكين }** (الأنْفَال : آية 41) هذه لهؤلاء **{ إنَّما الصدقاتُ للفقراءِ والمساكينِ ، والعاملين عليها والمؤلَّفَةِ قلوبهم ، وفي الرِّقاب والغارمين ، وفي سبيل الله وابن السبيل }** (التوبة : آية 60) هذه لهؤلاء **{ وما أفاءَ الله على رسوله منهم فما أَوْجَفْتُمْ عليه من خَيْلٍ ولا ركابٍ }** (الحشر : آية 6) قال : قال الزهري : هذه لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصَّة ، قُرى عُرَيْنَة.
قال : كذا وكذا **{ ما أفَاءَ اللَّه على رسولِه مِنْ أَهْلِ القُرَى : فَلِلَّهِ وللرَّسُولِ }** (الحشر : آية 7) ،و **{ لِلْفُقَراءِ المهاجرينَ الذين أُخرِجُوا من ديارهم وأموالهم }** (الحشر : آية 8) ، **{والذين تَبوّءوا الدَّارَ والإيمان من قبلهم }** (الحشر : آية 9) ، **{ والذين جاءو من بعدهم }** (الحشر : آية 10) ، فاسْتَوعَبَتْ هذه الآيةُ النّاسَ ، فلم يبق رَجُلٌ من المسلمين إلا وله في هذا المالِ حقٌّ- أو قال : حظٌّ- إلا بَعضَ مَنْ تَمْلِكُونَ من أرِقَّائِكمْ ، ولَئنْ عِشتُ - إن شاء اللهُ - لَيأتِيَنَّ على كلِّ مُسلمٍ حقُّهُ -أو قال : حظُّهُ.
وأخرج أبو داود عن الزهري قال:قال عمر:**{فما أَوْجَفْتُمْ عليه من خَيْلٍ ولا ركاب }**.
وذكر مثل ما قد ذكره النسائي في حديثه... إلى آخره.
وفي رواية أخرى لأبي داود. قال أبو البُختري : سمعتُ حديثا من رجلٍ ، فأعجبني.فقلت: اكتُبْه لي ، فَأتى به مكتوبا مُدَبَّرا : دَخلَ العباسُ وعلىٌّ على عمرَ ، وعنده طلْحَةُ ، والزبيرُ ،وعبدُ الرحمن ،وسعدٌ ، وهما يختصمان ، فقالَ عمرُ لطلحةَ،والزبير،وعبد الرحمن ، وسعيدٍ : ألم تعلموا : أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : **«كلُّ مالِ النبيِّ صَدقَةٌ ، إلا ما أطعمهُ أهَله ، أو كَسَاهُم ، إنا لا نُورَث ؟ »**قالوا : بَلى ، قال : فكان رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُنْفِقُ من ماله على أهله ، ويتصدَّقُ بِفَضْلِهِ ، ثمَّ توفِّيَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فوليها أبو بكرٍ سَنَتَيْنَ ، وكان يَصنَعُ الذي كان يصنعُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم... ثم ذكر شيئا من حديثِ مالك بن أوس.
وفي رواية أخرى عن مالك بن أوس قال : كان فيما اْحتَجَّ به عمر أنْ قال : كانتْ لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم ثلاثُ صَفَايا : بَنُو النَّضيرِ وخَيْبَر وفدكُ ، فأمَّا بَنُو النَّضير : فكانت حَبْسا لِنَوائبِه ، وأما فدكُ :فكانَتْ حَبْسا لأبناءِ السبيل ، وأما خيبر فجزَّأها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثلاثَة أجزاءٍ : جُزْئينِ بين المسلمين ، وجزءا نفقة لأهله ، فما فَضَلَ عن نَفَقَةِ أَهْلِهَ ، جعله بين فُقراءِ المهاجرين.
قال الزهري : وكانت بنُو النَّضير لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، لم يَفْتَحُوهَا عَنْوة افتتحُوهَا على صُلحٍ ، فَقَسَمَها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين ،ولم يُعْطِ الأنصارَ منها شيئا ، إلا رُجلَيْن كانت بهما حَاجَةٌ.
وفي رواية مختصرة للترمذي ، وأبي داود ، والنسائي ، عن مالك بن أوس قال:سمعتُ عمرَ بن الخطاب يقولُ: كانت أموالُ بَني النضير ، مِمَّا أفَاء الله على رسولِهِ ، مِمَّا لم يُوجِفْ عليه المسلمونَ بخَيْلٍ ولا ركابٍ ،وكانت لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم خالِصا، وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَعْزِلُ نَفَقَةَ أهلِهِ سنة ، ثم يجعلُ ما بقي في الكُراع ،والسِّلاحِ : عُدَّة في سبيلِ الله.
قال الحميديُّ في كتابه : زادَ البَرْقَاني في روايته : قال : فَغَلَبَ على هذه الصدقِة علىٌّ -رضي الله عنه- ، فكانت بيدِ عليٍّ ، ثم كانت بيد حسنِ بن عَلِيّ ، ثم كانت بيد حُسينٍ ، ثم كانت بيد علي بن حسْينٍ ، ثم كان بيد الحسنِ بن الحسن ، ثم كانت بيدِ زيد بن الحسن ، ثم كانت بيد عبد الله بن الحسن ، ثمَّ ولَيها بنُو العبَّاسِ.

1203- (د) المغيرة بن حكيم -رحمه الله - : أنَّ عُمَر بن عبد العزيز جمع بني مَرْوان حين اسْتُخْلِفَ ، فقال :إنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كانت لَهُ فَدَكُ ، فكان يُنْفِقُ منها ، ويَعُود منها على صَغِير بني هاشم ، ويُزَوِّجُ منها أيِّمَهُمْ ، وإنَّ فَاطِمَةَ -رضي الله عنها- سألته : أنْ يجعلها لها ، فَأبى ، فكانت كذلك في حياةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتَّي مَضَى لسبيله ، فَلَمَّا أنْ وَلِيَ أبو بكرٍ ، عمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته ، حتى مضى لسبيله ، ، ثم أقْطعَهَا مَرْوانُ ، ثم صارتْ لعُمَرَ بن عَبدِ العزيز ، فرأيتُ أمرا منعه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فاطمةَ ،ليسَ لي بِحَقٍّ ،وإنِّي أُشْهِدُكُم ، أنِّي رَدَدْتُهَا على ما كانتْ - يعني : على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر-. أخرجه أبو داود.

1204- (د) مالك بن أوس - رضي الله عنه - :قال : ذَكَرَ عُمَرُ يْوما الْفَيْءَ ، فقال : مَا أَنَا أَحقُّ بهذا الْفَيْءِ منكم ، وما أَحَدٌ مِنَّا أحقُّ به مِنْ أَحَدٍ إلاّ أنَّا على منازلنا من كتاب الله ، وقِسْمَة رسولِهِ ، والرَّجلُ وقِدَمُهُ ، والرَّجُلُ وبلاؤُهُ ، والرَّجلُ وَعِيَالُهُ ، والرَّجُلُ وحَاجتُهُ. أخرجه أبو داود.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1025- (خ) نافع - رضي الله عنه - :أن عمر كان فَرَضَ للمهاجِرِينَ الأولين:أرْبَعَةَ آلاف ، وفرضَ لابن عُمَرَ : ثَلاَثَة آلافٍ وخمسمائة ، فقيل لهُ : هو من المهاجرين ، فِلِمَ نَقَصْتَهُ من أربعةِ آلافٍ ؟ قال : إنَّما هاجَرَ به أبوهُ - يقول : ليس هو مِمَّنْ هاجَرَ بِنَفْسِهِ. أخرجه البخاري.

1206- (خ) قَيْسُ بن أبي حازم -رحمه الله - : قال : كان عَطَاءُ البدْرِيِّينَ:خمسةَ آلافٍ ، خَمْسَةَ آلافٍ ، وقال عمر : لأُفَضِّلَنَّهُمْ على مَنْ بعدَهُمْ. أخرجه البخاري.

1207- (خ) أنس بن مالك - رضي الله عنه - :قال : أتَي النبيُّ صلى الله عليه وسلم بمالٍ من البحرِيْنِ، فقال : أنْثُرُوهُ في المسجدِ - وكان أكثرَ مالٍ أُتي به رسولُ اللهِ - فخرجَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى الصلاة ، ولم يلتفت إليهِ ، فلما قضى الصلاةَ ، جاءَ فَجَلَسَ إليه ، فما كان يرى أحدا إلا أعطاه ، إذ جاءهُ العباسُ ، فقال : يا رسولَ الله ، أعْطِنِي ، فإني فَادَيتُ نفسي وفاديتُ عَقيلا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خُذْ ، فَحَثا في ثوبه ، ثم ذهب يُقِلُّه ، فلم يستطعْ. فقال : يا رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثم ذهبَ يُقِلهُ ، فلم يستطع ، فقال : مُرْ بعضهم يرفعه عَليَّ، فقال : لا ، قال : فارفعه أنت عليَّ ، قال : لا ، فنثر منه ثم احتمله ، فألقاه على كاهله ، ثم انطلق ، فما زالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُتْبِعُهُ بَصَرهُ حتى خفيَ علينا ، عَجَبا من حِرْصِهِ ، فما قام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وثَمَّ منها دِراهمٌ. أخرجه البخاري.

1208- (د) عوف بن مالك - رضي الله عنه - :قال : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاه الفيءُ قَسَمَهُ في يَوْمِهِ ، فأعطَى الآهِلَ حَظَّيْنِ ، وأعْطَى العَزَبَ حَظًّا.
زاد في روايةٍ : فَدُعِينَا - وكُنْتُ أُدْعى قَبْلَ عَمَّار - فدُعيتُ فأعطاني حظَّيْن،وكان لِيَ أهْلٌ ، ثم دُعِيَ بعدي عمَّارُ بنُ ياسرٍ ، فَأعْطِيَ حظّا وَاحِدا. أخرجه أبو داود.

1209- (خ م د) عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - : قال : أَعْطَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خَيْبَرَ بِشَطْرِ ما يَخْرُجُ منها من ثَمرٍ أو زَرْعٍ ، فكان يُعْطِي أزْواجَهُ كلَّ سنَةٍ مائَةَ وَسْقٍ: ثمانين وَسْقا من تمرٍ ،وعشرين من شعير ، فَلَمَّا وَلِيَ عمر ، قسم خيبرَ حينَ أجْلَى منها اليهود ، فَخَيَّرَ أزْواجَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أنْ يُقْطِعَ لَهُنَّ من الماءِ والأرْضِ ، أو يمْضِيَ لهن الأوساقَ ، فَمِنْهُنَّ من اختارَ الأرضَ والماء - ومنهنَّ عائشةُ وحفصةُ - واختارَ بَعْضُهُنَّ الوَسْقَ. هذه رواية البخاري ،ومسلم.
وفي رواية أبي داود قال : لما فتحت خيبر سألت اليهودُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم : أن يُقِرَّهُمْ على أن يَعْمَلُوا على النِّصف مِمَّا خرجَ منها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نُقِرُّكُمْ فيها على ذلك ما شئنا ، فكانوا على ذلك ، وكان التَّمرُ يُقْسَمُ على السُّهمْانِ من نصيب خيبر ، ويأخذُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الخُمُسَ ، وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أطعمَ كلَّ امْرَأةٍ من أزواجهِ من الخمسِ مائةَ وَسْقٍ شَعيرٍ ، فلما أراد عمرُ إخراج اليهود ، أرسل إلى أزواجِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لهن : مَنْ أحَبَّ مِنْكُنَّ أنْ أقْسِمَ لَهنَّ نَخلا بخَرْصِها مائة وسْقٍ،فيكونَ لها أصلها وأرْضها وماؤُها ، ومن الزَّرْع مَزْرعةَ خَرْصِ عشرين وسقا ، فَعَلْنَا ، ومَنْ أحَبَّ أنْ نَعْزِلَ الذي لها في الخُمسِ كما هو ، فعلنا.

1210- (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - :قال : قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم «**غَزَا نَبيّ مِن الأنْبياءِ ، فقال لقومه : لا يَتْبَعُني رَجُلٌ ملك بُضْعَ امرأةٍ ، وهو يريدُ أنْ يَبْني بها ، ولَمَّا يَبْنِ بِهَا ، ولا أحَدٌ بَنَى بُيُوتا ولم يَرْفَعْ سُقُوفَهَا ، ولا رجلٌ اشترى غَنَما أو خَلِفَاتٍ وهو يَنْتظِرُ ولادَهَا ، فَغَزَا ، فَدَنَا من القريَةِ صلاةَ العصر ، أو قريبا من ذلك ، فقال للشَّمْسِ : إنَّكِ مَأمُورَةٌ ، وَأنا مأمُورٌ اللهمَّ احْبِسْهَا علينَا ، فَحُبِسَتْ حتَّى فَتَحَ الله عليه، فجمع الغنائم ، فجاءتْ - يعني النَّارَ - لتَأكلَها ، فلم تَطْعَمْها ، فقال : إنَّ فيكم غُلولا: فَلْيُبَايعْني من كلِّ قَبيلَةٍ رجلٌ ، فَلَزِقَتْ يَدُ رجلٍ بيدهِ، فقال : فيكم الغُلول ، فَلْتُبايعْني قبيلَتُكَ ، فَلَزِقَتْ يَدُ رجلينْ أو ثلاثة بيده ، فقال : فيكم الغلول ، فجاءُوا برأسٍ مِثْلِ رَأسِ بَقَرةٍ من الذَّهَبِ ، فَوَضَعَهَا ، فجاءتِ النَّارُ فأكلتها** ».
زاد في رواية : فلم تَحِلَّ الغنائمُ لأحدٍ قَبْلَنَا ، ثم أحَلَّ الله لنَا الغَنَائِمَ ، رأى ضَعْفَنَا ، وعَجْزَنا فأحَلَّهَا لنَا. أخرجه البخاري ، ومسلم.

1211- (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - :قال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذَاتَ يوم، فَذَكَرَ الْغُلولَ ، فَعَظَّمَهُ و عَظَّمَ أمْرَهُ ، ثم قال : لا أُلْفِيَنَّ أحدَكم يجيءُ يومَ القيامَةِ على رقَبَتِهِ بعيرٌ له رُغاءٌ ، يقول : يا رسولَ الله ، أغِثْني ، فأقولُ : لا أملكُ لك شيئا ، قد أبْلَغْتُكَ ، لا أُلْفِيَنَّ أحدَكم يجيءُ يومَ القيامةِ على رقَبَتِهِ فَرَسٌ لَهُ حَمْحَمَةٌ، فيقول : يا رسول الله ، أغِثْني، فأقول : لا أملك لك شيئا قد أبلَغْتُكَ، لا أُلْفِيَنَّ أحدَكم يجيءُ يومَ

جامع الأصول في أحاديث الرسول

القيامَةِ على رقَبَتِهِ شَاةٌ لها ثُغَاءٌ ، يقول : يا رسول الله ، أغِثْني، فأقول : لا أملك له شيئا ، قد أبلَغْتُكَ ، لا أُلْفِيَنَّ أحدَكم يجيءُ يومَ القيامَةِ على رقَبَتِهِ نَفْسٌ لَها صِيَاحٌ ، فيقول : يا رسول الله ، أغثْني ، فأقُول : لا أملكُ لك شيئا قد أبلغتُكَ. لا أُلْفِيَنَّ أحدَكم يجيءُ يومَ القيامَةِ على رقَبَتِهِ رِقاعٌ تَخْفِقُ ، فيقول : يا رسول الله ، أغِثني ، فأقول : لا أملك لك شيئا ، قد أبلغتُك، لا أُلْفِيَنَّ أحدَكم يجيءُ يومَ القيامَةِ على رقَبَتِهِ صامتٌ ، فيقول : يا رسول الله ، أغثني ، فأقول ، لا أمْلك لك شيئا ، قد أبلغتُك. أخرجه البخاري ومسلم.
وهذا لفْظُ مسلم ، وهو أتَمُّ.

1212- (د) سمرة بن جندب - رضي الله عنه - : قال : أمَّا بعد ، فكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كَتَم غالاّ فإنه مثله. أخرجه أبو داود.

1213- (د) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - : قال : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا أصَابَ غَنِيمَة أمَرَ بِلالا ، فَنادى في النَّاس ، فَيَجيئُونَ بغنائمهم ، فيُخْمِسُه ، ويَقْسِمُهُ ، فجاء رجلٌ يوما بعد النِّداءِ بزمامٍ من شعَرٍ ، فقال : يا رسولَ اللهِ، هذا كان فيما أصبْناهُ من الغَنيمة ، فقال : أسمعتَ بلالا يُنادي ثلاثا ؟ قال : نعم ، قال : فما مَنَعَكَ أن تجيءَ به ، فَاعْتذَرَ إليهِ ، فقال : كلاّ ، أنتَ تَجيءُ به يومَ القيامة ، فَلَنْ أقبلهُ عنك.أخرجه أبو داود.

1214- (خ م ط د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - :قال : خرجنا مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم إلى خَيْبَرَ ، ففتح الله علينا ، فلم نَغنَمْ ذَهبا وَلا وَرِقا ، غَنِمْنَا المتاعَ ، والطَّعَامَ والثِّيَابَ ، ثُمَّ انْطَلَقْنا إلى الوادي - يعني : وادِي الْقُرَى - ومَعَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم عَبْدٌ له ، وهَبَهُ له رجُلٌ من جُذام يُدْعى رِفَاعَة بن زَيدٍ ، من بني الضُّبَيْبِ ، فلمَّا نَزَلنَا الوادي قام عبدُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم يَحُلُّ رَحْلَهُ ، فَرُمِيَ بِسَهْمٍ ، فكان فيه حَتْفُهُ ، فَقُلْنَا : هنيئا له الشَّهادةُ يا رسولَ اللهِ ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « **كلاَّ ، والَّذِي نَفْسُ محمد بيَدِه ، إنَّ الشَّمْلَةَ لَتلْتهِبُ عليهِ نارا ، أخَذَها من الغنَائِمِ يوْم خَيْبَر، لم تُصبهَا المقاسِمُ** » قال : فَفَزِعَ النَّاسُ ، فجاءَ رجُلٌ بِشِراكٍ ، أوْ شِراكَيْنِ ، فقال : أصَبْتُهُ يومَ خَيْبر ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « **شِراكٌ من نارٍ ، أو شِراكانِ من نارٍ**».
وفي رواية نحوه ، وفيه : ومَعهُ عَبْدٌ يُقالُ له : مِدْعَمٌ ، أهْدَاهُ له أحَدُ بني الضِّباب ، إذْ جاءهُ سَهْمٌ عائِرٌ.
أخرجه الجماعة إلا الترمذي.

1215- (خ) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما -: قال:كان على ثَقَل النبي صلى الله عليه وسلم رَجُلٌ يُقَال له: كِرْكِرَةُ ، فماتَ ، فقال:رسولُ الله صلى الله عليه وسلم :«**هو في النارِ**»فَذَهَبُوا يَنْظُرونَ إليه، فَوَجَدُوا عَباءة قَد غَلَّهَا. أخرجه البخاري ،وقال : قال ابنُ سَلاَّمٍ:كَرْكَرَةُ.

1216- (س) أبو رافع- رضي الله عنه- : قال : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم « **إذا صَلَّى الْعَصْرَ ذَهبَ إلى بني عبدِ الأشهَلِ ، فيتحدثُ عندهم حتَّى ينْجَدِرَ للمغرب** »، قال أبورافع:فبينما النبيُّ صلى الله عليه وسلم مُسْرِعٌ إلى المغرب مَرَرْنا بالنَّقِيع ، فقال : « **أفَّ لك ، أفّ لك، أفٍّ لك**»قال : فَكَبُرَ ذلك في ذَرْعِي ، فَاسْتَأخَرْتُ وظَنَنْتُ أنهُ يُرِيدُني ، فقال : «**مالك ؟ امْشِ**»قلتُ:أحَدَثَ حَدَثٌ ؟ فقال: « **ما ذَاكَ ؟** » قلتُ : أفَّفْتَ بي ، قال : «**لا، ولكنَّ هذا فُلانٌ ، بَعَثْتُهُ ساعيا على بني فُلانٍ ، فَغَلَّ نَمِرَة ، فَدُرِّعَ الآن مِثْلَهَا من نارٍ** ». أخرجه النسائي.

1217- (ط و س) زيد بن خالد الجهني - رضي الله عنه -أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم توفي بَخيْبر فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « **صُلُّوا على صاحبكم** » فتغيرت وجوه الناس لذلك ، فقال: « **إن صاحبكم غلَّ في سبيل اللَّه ، ففتشنا في متاعه ، فوجدنا خرزا من خرز يهودَ ، لا يساوي درهمين** ». أخرجه الموطأ وأبوداود ، والنسائي.

1218- (ط) عبد الله بن المغيرة بن أبي بردة الكناني- رحمه الله- : بلَغَهُ أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أتَى النَّاسَ في قبائلهم يَدْعُو لهم ، وأنه نزلَ قبيلة من القَبائِلِ ، وأنَّ الْقَبيلَةَ وَجدُوا في بَرْذَعة رَجُلٍ منهم عقْدَ جَزْعٍ غُلولا ، فأتاهُمْ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فَكَبَّرَ عليهم كما يُكَبِّر على الميت. أخرجه الموطأ.

1219- (م ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : حدَّثني عمرُ قال : لمَّا كان يومُ خيْبرَ أَقْبلَ نفَرٌ من صحابةِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : فلانٌ شهيدٌ ، وفلانٌ شهيدٌ ، حتى مَرُّوا على رجُلٍ فقالوا : فلانٌ

شهيدٌ ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم :كلاَّ ، إنِّي رأيتُهُ في النارِ في بُرْدَةٍ غَلَّها - أو عَباءةٍ - ثُمَّ قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : يا ابْنَ الخطابِ ، اذْهبْ فَنادِ في الناسِ : أنَّهُ لا يدخلُ الجَّنةَ إلا المؤمنون - ثلاثا - قال : فخرجتُ ، فناديتُ : ألا ، إنهُ لا يَدْخُلُ الجنَّةَ إلا المؤمنونَ ، ثلاثا. أخرجه مسلم والترمذي.

1220- (ت د) صالح بن محمد بن زائدة -رحمه الله- : قال : دخلتُ معَ مَسْلَمَةَ أرضَ الرُّوم ، فأُتِيَ برجلٍ قد غلَّ ، فسأله سالما عن ذلك ؟ فقال : إني سمعتُ أبِى يُحدِّثُ عن أبيه عمر -رضي الله عنه- : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : « **مَنْ غَلَّ فَأَحْرِقُوا مَتاعَهُ واْضرِبُوهُ** » قال : فَوجَدْنَا في متاعهِ مُصْحَفا. فَسألَ سالما عنه ، فقال : بِيعوهُ وتَصدَّقُوا بثمنِهِ.أخرجه أبو داود ، والترمذي.

1221- (د) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - : أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبا بكر وعمر حَرّقوا متاع الغالِّ وضربوه.
زاد في رواية ومنعوه سَهْمَهُ. أخرجه أبو داود

122- (د) عاصم بن كليب -رحمه الله - : عن أبيه عن رَجُلٍ من الأنصارِ قال:خرْجنا معَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم في سفرٍ ، فأصاب الناسَ حاجةٌ شديدةٌ ، وجَهْدٌ ، فأصابُوا غَنما ، فانتَهَبُوها ، فإنَّ قُدُورَنا لَتَغْلي ، إذْ جاءَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَمْشي على قَوسه ، فأكْفَأ قُدورَنا بقَوْسِهِ ، ثم جعلَ يُرَمِّلُ اللَّحْمَ بالتُّرابِ ، ثم قال : إنَّ النُّهْبةَ ليستْ بأَحَلَّ من المَيْتَةِ- أوإنَّ المَيْتَة ليست بأحلَّ من النُّهْبَةِ -الشَّكُّ من هَنَّادٍ ، وهو ابن السريِّ. أخرجه أبو داود.

1223- (خ م ت) رافع بن خديج - رضي الله عنه - :قال : كُنَّا مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم في سفرٍ ، فَتَقَدَّمَ سَرعَانُ النَّاسِ ،فَتَعَجَّلوا من الغنائِمِ فاطَّبَخُوا ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم في أُخرى الناسِ ، فَمَرَّ بالقُدُورِ فأمَرَ بها فأُكْفِئَتْ ثمَّ قسَمَ بينهم ، فعدل بعيرا بِعشر شياهٍ. هذا لفظ الترمذي.
وهو طَرفٌ من حديثٍ طويلٍ قد أخرجه البخاري ومسلم تاما.
وقد ذكرناه في كتاب الذبائح من حرف الذال ، وقد أخرج الترمذي الحديثَ جميعَه متفرِّقا في ثلاثة مواضع ، كلٌّ مَعْني منه في باب يَتعلّقُ به.

1224- (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : « **مَنِ اْنتَهَبَ فَلَيْسَ مِنَّا** » أخرجه الترمذي.

1225- (د) عبد الرحمن بن غنم - رضي الله عنه - :قال : رَابطنَا مدِينَةَ قِنَّسْرِينَ مع شُرَحْبِيل بن السِّمِط ، فلمَّا فَتحَها أصابَ فيها غَنَما وبَقَرا ، فَقَسَمَ فينَا طائفَة مِنْهَا ، وجَعَلَ بَقِيَّتَهَا في المَغْنَم ، فَلقِيتُ مُعاذَ بن جَبل ، فَحَدَّثتُهُ فقال مُعاذ : غَزَوْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيْبر ، فأصبنا فيها غَنما ، فَقَسَمَ فينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم طائفة ، وجَعلَ بقيَّتَهَا في المغنم. أخرجه أبو داود.

1226- (د) أبو لبيد -رحمه الله- : قال : كُنَّا مَعَ عبد الرحمن بنِ سَمُرَةَ بِكابُلَ ، فأصابَ النَّاسُ غَنِيمَة ، فانْتَهَبُوها ، فقامَ خَطيبا ، فقال : سمعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَنْهَى عن النُّهْبَى ، ، فَرَدُّوا ما أَخَذُوا ، فَقَسَمَهُ بَيْنَهُمْ.أخرجه أبو داود.

1227- (ط) عمرو بن شعيب أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حين صَدَرَ من حُنَيْنٍ، وهو يُرِيدُ الْجِعْرَانَةَ سأله النَّاسُ ؟ حتى دَنَتْ بهِ ناقَتُهُ من شَجَرَةٍ ، فَتَشَبَّكَتْ بِرِدائِه ، فَنَزَعَتْهُ عن ظَهْرِهِ ، فقالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « **رُدُّوا عَلَيَّ رِدَائي ، أتَخافُونَ أنْ لا أَقْسِمَ بينكمُ ما أَفَاءَ اللَهُ عليكُمْ ؟ والَّذِيَ نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ أَفَاءَ اللهُ عليكم مثْلَ سَمُرِ تِهَامَةَ نَعَما لقَسَمْتُهُ بينكم ، ثم لا تَجِدُوني بَخِيلا ولا جَبانا ولا كَذَّابا** » ، فلمَّا نزل رسولُ الله صلى اللَه عليه وسلم قام في الناس ، فقال : « **أَدُّوا الخائِطَ والخَيْطَ ، فإن الغُلُولَ عارٌ وشَنَارٌ على أَهْلِه يوم القِيامَةِ** » قال : ثُمَّ تَنَاوَلَ منَ الأرضِ وَبَرَة من بعير- أو شيئا- قال:« **والذَّي نَفْسِي بيدِهِ،مَالِيَ مِمَّا أَفَاءَ اللهُ عليكم وَلا مِثْلُ هذه ، إلا الْخُمُسُ ، والْخُمُسُ مردودٌ عليكم** » أخرجه الموطأ.

1228- (د) رَيْفِعُ بن ثابت الأنصاري - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : «**مَنْ كانَ يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يركبْ دَابَّة من فَيْءِ المسلمين ، حتى إذا أَعْجَفَهَا ، رَدَّها فيه ،**

ومَنْ كانَ يُؤمِن بالله واليَوْمِ الآخر فلا يَلْبَسنْ ثَوْبا من فَيْءِ المسلمين، حتى إذا أَخْلَقَهُ ،رَدَّهُ فيه ». أخرجه أبو داود.

1229- (خ ط) أسلم مولى عمر - رضي الله عنهما - : أنَّ عُمرَ اسْتَعْمَلَ مَوْلى له يُدْعى : هُنَيّا ، على الصدقَةِ ، فقال : يا هُنَيُّ ، ضُمَّ جَنَاحَكَ عن النَّاسِ ، واتَّقِ دَعوَة المظلوم، فإنَّها مُجَابةٌ ، وأدْخِلْ رَبَّ الصُّرَيْمِة وَرَبَّ الْغُنَيْمِة ،وإيَّاكَ ونَعَمَ ابْنِ عفَّان وابْنِ عوْفٍ ، فإنَّهُما إنْ تَهْلِكْ مَوَاشِيهِما يَرْجِعَانِ إلى زَرْعٍ ونَخْلٍ ، وإنَّ ربَّ الصُّرَيْمِة والْغُنَيْمِة إنْ تَهْلَكْ ماشِيَتُهَما يأتيني بِبينةٍ ، فيقُول : يا أميرَ المؤمنين ، يا أمير المؤمنين ، أفَتَارِكُهُ أنا لا أبا لَكَ ؟ فالماءُ والكَلأ أيْسَرُ عَليَّ من الذَّهَبِ والْفِضَّةِ ،وايْمُ الله ، إنَّهُمْ لَيَرَونَ أنَّا قد ظَلَمْنَاهُمْ ، إنَّها لَبِلادُهُمْ ومياههم ، قاتلوا عليها في الجاهلية، وأسْلَمُوا عليها في الإسلام ، واللهِ ، لولا المالُ الذي أحْمَل عليه في سبيل الله ما حَمَيْتُ على النَّاسِ منَ بلادهم شِبْرا. أخرجه البخاري،والموطأ.

1230- (خ د) أسلم مولى عمر - رضي الله عنه - : أنَّهُ سَمعَ عمر يقول : أمَا والذي نفْسِي بيدِهِ ، لَوْلا أن أتْرُكَ آخِرَ النَّاس بَبَّانا ، ليس لهم من شيءٍ ، ما فُتِحَتْ عليَّ قَرْيةٌ إلاَّ قسَمْتُها ، كما قسَم رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم خيبرَ ، ولكني أتْرُكُهَا خِزانة لهم يقْتَسِمُونَهَا. هذه رواية البخاري.
وفي رواية أبي داود قال : قال عمر : لولا آخِرُ النَّاسِ ، ما فتَحْتُ قرية إلاَّ قسَمْتُها كما قسمَ رسول الله صلى الله عليه وسلم خيْبرَ.

1231- (خ م ت د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : أنَّ الصَّعْب ابن جَثَّامة قال: مرَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالأبْواءِ- أوْ بِودَّانَ- وسُئِلَ عن أهْلِ الدار من المشركين يُبَيَّتُونَ ، فيُصابُ مِنْ نِسائِهِمْ وذَرَاريّهم ،قال: هم منهم، وسمعتُه يقول : لا حِمَى إلاّ لِلهِ ولِرُسولِهِ. وفي رواية : هم من آبائِهِمْ.
هذه رواية البخاري ، ووافقَهُ مسلم على الفصل الأول ، ولم يذكر الْحِمَى.
وفي رواية الترمذي قال : قلتُ : يا رسولَ الله ، إنَّ خَيْلَنا أوطِئَتْ من نساءِ المشركين وأولادهم ؟ قال : هُمْ من آبائِهم.
وفي رواية أبي داود قال : سألتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدَّارِ من المشركين يُبَيَّتُونَ ، فَيصابُ من ذراريّهمْ ونِسَائِهِمْ، فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : هم منهم.
وفي رواية : هم من آبائهم.
قال الزهريُّ : ثم نهي رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بعد ذلك عن قتل النساء والولدان.

1232- (خ د) الصعب بن جثامة - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال: « **لا حِمَى إلا للّهِ ولرَسولِهِ** » قال : وبَلَغَنا : أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم حَمَى النَّقِيعَ ، وأنَّ عُمرَ حَمَى سَرِفَ والرَّبَذَةَ. هذه رواية البخاري.
وعند أبي داود : أنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : « **لا حِمَى إلا لِلَّهِ ولرسوله** ».
قال ابنُ شِهابٍ : وَبَلَغَنِي : أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم حَمى النَّقِيعَ.
وفي رواية : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حَمَى النَّقِيعَ ، وقال : « **لا حِمى إلاَّ لِلَّهِ** ».

1233- (ط د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : كلُّ قَسْمٍ قُسِمَ في الجاهلية فهو على ما قُسِمَ ، وكلُّ قَسْمٍ أدْرَكهُ الإسلامُ ولم يُقْسَمِ فهو على قَسْمِ الإسلام. أخرجه أبو داود.
وأخرجه الموطأ موسلا عن ثور بن يزيد الديلي قال : بلغني : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :« **إيما دارٍ أو أرضٍ قُسِمَتْ في الجاهلية فهي على قَسْم الجاهلية ، وأيُّما دارٍ أو أرض أدركها الإسلام ولم تُقْسَمْ فهي على قسم الإسلام**».

1234- (خ ط د) نافع - رحمه الله - : عن ابن عمر - رضي الله عنهما -: أنَّ عبدا لابن عمرَ أبَقَ فَلَحِقَ بالرُّوم ، فظهر عليهم خَالِدُ ، فردَّهُ إلى عبد الله ، وأنَّ فَرَسا لعبدِ الله عارَ، فظَهَرُوا عليه ، فردَّهُ إلى عبد الله.
قال البُخَارِيُّ : وقال في رواية : في الفَرَسِ عَلى عَهْدِ رسُولُ الله صلى الله عليه وسلم.
وفي أخرى أنَّ خالدَ بنَ الْوَلِيد حين بعَثَهُ أبو بكرٍ أخذَ غُلاما كان فَرَّ من ابن عمر إلى أرض الروم ، فأخذَه خالدٌ فردَّه عليه.
وفي رواية الموطأ : أنَّ عبدا لابن عمر أبقَ ، وأن فرسا له عَارَ فأصابهما المشركون، ثُمَّ غنِمهُما المسلمون ، فَرُدَّ على عبد الله بن عمر ، وذلك قبلَ أنْ تُصِيبَهُما المقاسِمُ.
وأخرج أبو داود الحديث بطوله مثل البخاري.

وأخرج من رواية أخرى حديث العبد، وقال فيه : فَرَدَّهُ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ،ولم يقْسِمْ.

1235- (خ) عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - : قال : كنَّا نُصِيبُ في مغَازينا العَسَلَ والعِنَب فنأكُلُهُ ، ولا نرفعهُ.أخرجه البخاري.

1236- (د) زيد بن أسلم -رحمه الله- : أنَّ ابْن عَمرَ دخلَ على معاوية ، فقال : ما حَاجتُك يا أبا عبدَ الرحمن ؟ قال : عطاءُ المُحَرَّرين ، فإني رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أوَّل ما جاءه شيءٌ بدأ بالمحَرَّرين.أخرجه أبو داود.

1237- (د) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : أُتِيَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بِظَبْيَةٍ فيها خَرَزٌ، فَقَسَمَهَا لِلْحُرَّةِ ، والأمةِ ، قالت عائشةُ : كان أبي يَقْسِمُ للحرِّ والعبد. أخرجه أبو داود.

1238- (خ م ت) المسور بن مخرمة - رضي الله عنه - :أنَّ عمرو بنَ عوْفٍ أخْبَرَهُ أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بعثَ أبا عُبَيْدةَ بنَ الجرَّاح إلى البَحْرَيْن يأتي بجِزيتها ،وكان النبيُّ صلى الله عليه وسلم صالَح أهلَ البحرين ، وأمَّر عليهم العلاءَ بنَ الْحَضْرَمِيِّ ،فقَدِم أبو عبيدة بمالٍ من البحْرين ، فسمعتِ الأنصارُ بقُدوم أبي عُبيدةَ ، فَوافَوْا صلاةَ الفجرِ مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فلمَّا صلىَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم انصرفَ ، فَتَعرَّضوا له ، فَتَبَسَّمَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم ، ثم قال : « **أظُنُّكُمْ سمعتُم أنَّ أبا عُبَيْدةَ قَدِم بشيءٍ من البحرين ؟** » فقالوا : أجلْ يا رسولَ الله ، فقال : « **أبْشِرُوا وأمِّلُوا ما يَسُرُّكُمْ ، فو الله مَا الْفقْرَ أخْشى عليكم، ولكني أخشى أنْ تُبْسَط الدُّنيا عليكم كما بُسِطَتْ على من كان قبلكم ، فَتَنافَسُوها كما تَنافسوها وتُهْلِكَكُمْ كما أهْلَكَتْهُمْ** ». أخرجه البخاري ، ومسلم ، والترمذي.
إلا أنَّ الترمذي لم يذكر الصلحَ ،وتأمير الْعلاءِ.

1239- (خ) ثعلبة بن أبي مالك - رضي الله عنه - :أنَّ عُمَرَ قَسَمَ مُرُوطا بين نِساءِ أهل المدينَةِ ، فَبَقِيَ منها مِرْطٌ جَيِّدٌ ، فقال له بعضُ مَنْ عنده : يا أمير المؤمنين ، أعْطِ هذا ابنةَ رسولِ الله التي عندك- يُرِيدَون : أمَّ كُلْثُوم بنتَ عليَ فقال : أمُّ سَلِيطٍ أحقُّ به ، فإنها ممَّنْ بايعَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، كانت تَزْفِرُ لنا الْقِرَبَ يومَ أُحُدٍ. أخرجه البخاري.

1240- (م ط ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - :قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **ما تَعُدُّونَ الشهيدَ فيكم ؟ قالوا : يا رسول الله ، مَنْ قُتِلَ في سبيل الله فهو شهيدٌ ، قال : إنَّ شُهدَاءَ أمَّتي إذا لَقليلٌ ، قالوا: فَمن هُمْ يا رسولَ الله ؟ قال : من قُتِلَ في سبيل الله فهو شهيدٌ، ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ، ومن مات في الطاعون فهو شهيد ،ومن مات في البَطنِ فهو شهيد ، قال ابنُ مِقْسَمٍ : أشهدُ على أبيك- يعني أبا صالح- أنَّهُ قال :والغريق شهيدٌ** ». هذه رواية مسلم.
وفي رواية الموطأ ، والترمذي : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : « **الشهداءُ خَمْسَةٌ : الْمَطْعُونُ ، والْمَبْطُونُ ،والغَرِقُ ،وصاحبُ الْهدْمِ ، والشهيدُ في سبيل الله** ».

1241- (س) عقبة بن عامر - رضي الله عنه - : قال : إنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال: «**خَمسٌ مَنْ قُبضَ في شيءٍ منهنَّ فهو شهيد : المقتولُ في سبيل الله شهيدٌ ، والْغَرِقُ في سبيل الله شهيد ، والمبطونُ في سبيل الله شهيدُ، والمطعونُ في سبيل الله شهيد، والنُّفَساءُ في سبيل الله شهيدٌ** ».أخرجه النسائي.

1242- (س) صفوان بن أمية - رضي الله عنه - :قال : الطَّاعُونُ ، والمبطونُ، والغرِيقُ ،والنُّفَساءُ ، شَهادَةٌ . قال : وحدَّثنا أبو عثمان مِرارا ، ورفعه مَرَّة إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم.أخرجه النسائي.

1243- (ط د س) جابر بن عتيك - رضي الله عنه - :قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**الشهداءُ سبعةٌ ، سوى القَتْلِ في سبيل الله : المطعونُ ،والمبطونُ ، والغَرِقُ ، والحَرِقُ ، وصاحبُ ذاتِ الجنْب ، والذي يموتُ تَحتَ الهَدْمِ ،والمرأةُ تموتُ بِجُمْعٍ شهيدةٌ** ». أخرجه.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1244- () عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - : مِثلهُ - وزاد : ومَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فهو شهيد.
أخرجه.

1245- (د) أم حرام - رضي الله عنهما -: أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال:« **المائدُ في البحر، الذي يُصيبُهُ القَيءُ له أجر شهيد،والغَرِق لَهُ أَجْرُ شهيدَيْنِ**» أخرجه أبو داود.

1246- (خ ت د س) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - : قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : « **مَنْ قُتِلَ دُونَ ماله فهو شهيد** ». أخرجه البخاري ، والترمذي، والنسائي.
وللنسائي في رواية : مَنْ قُتل دون ماله مظلوما فهو شهيد.
وفي رواية للترمذي وأبي داود والنسائي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «**مَنْ أُرِيدَ مالُه بغير حقٍّ ، فَقاتلَ فَقُتِلَ ، فهو شهيد** ».

1247- (س) بُريدُة الأسلمي - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **من قتلَ دونَ مالهِ فهو شهيدٌ** ». أخرجه النسائي.

1248- (ت د س) سعيد بن زيد - رضي الله عنه - : قال سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : « **مَنْ قُتلَ دُونَ مالهِ فهو شهيد ، ومَنْ قُتِلَ دُونَ دَمِهِ فهو شهيد ، ومن قتلَ دون دِينه فهو شهيد ، ومن قُتلَ دُونَ أَهْلهِ فِهو شهيد** ». أخرجه الترمذي ، وأبو داود.
وفي أخرى للترمذي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **مَنْ قُتِلَ دونَ مالِه فهو شهيدٌ ،ومن سَرَق من الأرض شِبرا طُوِّقَهُ يومَ القيامَةِ من سَبْعِ أرضين** ».
وفي رواية للنسائي : مَنْ قُتِلَ دُونَ ماله فهو شهيد.
وفي أخرى له : مَنْ قَاتَلَ دُونَ مالِه فَقُتِلَ فهو شهيد ، ومن قاتلَ دون دمه فهو شهيدٌ ، ومن قاتل دون أهله فهو شهيد.
زاد في أخرى : ومن قاتَلَ دُونَ دِينهِ فهو شهيد.

1249 (س) سويدَ بن مُقَرِّن - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**مَنْ قُتِلَ دُونَ مَظْلَمَتِهِ فهو شهيد** ». أخرجه النسائي

1250- (م س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : جاء رجلٌ إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، أرأيتَ إنْ جاء رجلٌ يريدُ أَخْذَ مَالي ؟ قال : « **فلا تُعْطِهِ مالَكَ** »، قال : أرأيتَ إنْ قَاتَلَني ؟ قال : « **قاتِلْهُ** »، قال : أرأيتَ إنْ قَتَلني ؟ قال : « **فأنتَ شهيدٌ** »، قال : أرأيتَ إنْ قتلتهُ ؟ قال « **هو في النار** ». أخرجه مسلم.
وفي رواية النسائي قال : جاءِ رجلٌ إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسولَ الله، أرأَيت إنْ عُدِيَ على مالي ؟ قال : « **فانْشُدْ بالله** »، قال : فإنْ أَبَوْا عليَّ ؟ قال : « **فانْشُد بالله** »، قال : فإن أبوا عليَّ ؟ قال : « **فانشد باللَّه** »، قال : فإن أَبَواْ على ؟ قال : فَقَاتِلْ، « **فإنْ قُتِلتَ فَفي الجنة ، وإنْ قَتلتَ فَفِي النار** ».
وفي أخرى له قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :« **مَنْ قاتلَ دُونَ مَالهِ فَقُتِلَ فهو شهيد** ».

1251- (م) ثابت مولى عمر بن عبد الرحمن -رحمه الله - : قال : لمَّا كانَ بين عبدِ الله بن عَمْرو ، وعَنْبَسَةَ بن أبي سفيان ما كان تَيَسَّرا ، لِلْقِتالِ ، فركبَ خالدُ ابنُ العاصِ إلى ابْنِ عَمْرِو ، فوعَظَهُ ، فقال له عبد الله بن عمرو : أمَا علمتَ أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : « **مَنْ قُتِلَ دُونَ ماله فهو شهيد ؟** ».أخرجه مسلم.

1252- (د) أبو سلام الحبشي -رحمه الله - : عَنْ رجُلٍ من أصْحَاب رسولِ الله صلى الله عليه وسلم قال : أَغَرْنا على حَيٍّ من جُهَيْنَةَ ، فَطَلَبَ رجلٌ من المسلمين رَجلا منهم ، فَضربَهُ فَأخطأهُ ، وأصابَ نفْسَهُ بالسيف فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « **أخوكم يا مَعْشَرَ المسلمين**» فابْتَدَرَهُ النَّاسُ ، فوجَدُوهُ قد ماتَ ، فَلَفَّهُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بثيابه وَدِمائِه ، وصلَّى عليه ودَفَنه ، فقالوا : يا رسولَ الله ، أشهيدٌ هو ؟ قال : «**نعم ، وأنا له شهيدٌ**». أخرجه أبو داود.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1253- (س) العرباض بن سارية - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال: «**يختصم الشهداء والمتوفَّوْنَ على فُرُشِهِمْ إلى رَبِّنا في الذين يُتوَفَّوْنَ من الطَّاعُونِ ، فيقول الشهداء: قُتِلُوا كما قُتِلْنا ،ويقول المُتوَفَّوْنَ على فُرشهم : إخوانُنا ، ماتُوا على فرشهم كما مِتْنا ، فيقول ربنا : انظرُوا إلى جِراحِهم ، فَإِنْ أَشْبَهَتْ جِراحَ المقتولين فإنهم منهم معهم ، فإذا جراحُهم قد أشْبهتْ جراحَهم** ».أخرجه النسائي.

1254- () أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : قُتِلَ رجُلٌ في المعركَةِ ، وعاش بعدُ، ثم مات ، ومات آخَرُ موتَهُ ، فحضرتُ الصلاةَ عليهما ، فمالَ أكثرُ الناس إلى الصلاة على المقتول ، فقال رجل منهم : ما أبالَى من أيِّهما بُعِثْتُ ؛ لأنِّي أسمع الله تعالى يقول : **{والذين هاجروا في سبيل الله ، ثم قُتِلُوا أو ماتوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّه رزقا حسنا }** (الحج : آية 58). أخرجه.

1255- (ط) عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - : أَنَّ عُمَرَ بن الخطاب-رضي الله عنه- غُسِّلَ وكُفِّنَ وصُلِّىَ عليه ، وكان شهيدا يرحمُهُ الله. أخرجه الموطأ.

1256- (ت) أبو أمامة الباهلي - رضي الله عنه - :قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **ما ضَلَّ قَوْمٌ بعدَ هُدى كانوا عليه إلا أُوتُوا الجَدَال ، ثم تَلاَ { ما ضَرَبُوهُ لَكَ إلا جَدَلا ، بلْ هُمْ قومٌ خَصِمُون } (الزخرف : آية 58)**». أخرجه الترمذي.

1257- (ت) أبو أمامة الباهلي - رضي الله عنه - :قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **مَنْ ترك المِراءَ وهو مُبْطِلٌ، بُني له بَيْتٌ في رَبَضِ الجنة ، ومَنْ تركَهُ وهو مُحِقٌّ، بُني له في وسَطِهَا، ومَنْ حَسُنَ خُلُقُهُ بني له في أعلاها** ».أخرجه الترمذي.

1258- (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : « **المِرَاءُ في القرآنِ كُفْرٌ** » أخرجه أبو داود.

1259- (خ م ت س) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**إنَّ أبغض الرجالِ إلى اللّه تَعَالَى :الأَلَدُّ الْخَصِمُ** ». أخرجه الجماعةُ إلا الموطأ ، وأبا داود.

1260- (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - :قال : خَرَجَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتَنازَعُ في القَدَرِ ، فَغَضِبَ ، حتى كأنَّما فُقيء في وجهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ حُمْرَة من الغَضَب ، فقال : أبِهَذا أُمِرْتُم ؟ أَمْ بهذا أُرسِلتُ إليكم ؟ إنَّما أَهْلَكَ من كان قبلَكم كَثْرَةُ التَّنَازُعِ في أمْرِ دِينهمْ ، واْختِلافُهمْ على أنبيائهم.
وفي روايةٍ : إنَّما هَلَكَ مَنْ كان قبلَكُمْ حين تنازعوا في هذا الأمْرِ ، عَزَمْتُ عليكم ، عَزَمْتُ عليكم : أن لا تَنازَعُوا فيه. أخرجه الترمذي.

1261- (م) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - : قال : هَجَّرْتُ إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم يوما ، فَسَمِعَ أصواتَ رجلين اختَلَفا في آيةٍ فَخَرجَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُعْرَفُ في وجهه الغَضَبُ ، فقال: إنَّما هَلَكَ مَنْ كانَ قبلكم باختلافهم في الكتاب. أخرجه مسلم.

1262- () عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : لا تُمارِ أخَاكَ فإنَّ الْمِرَاءَ لا تُفْهَمُ حِكْمَتُهُ ، ولا تُؤمَنُ غائلتُه ، ولا تَعِدْ وعْدا فَتُخْلِفَهُ. أخرجه.

1263- (ت) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :«**إنَّ الشَّيْطانَ قد أيسَ أنْ يَعْبُدَهُ المصلُّونَ ،ولكن في التحريش بينهم** ». أخرجه الترمذي.

1264- (د) سعيد بن المسيب -رحمه الله- : قال : بينما رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم جالسٌ،ومعَهُ أَصْحَابُهُ، وقعَ رجلٌ بأبي بكرٍ فآذاهُ ، فَصَمَتَ عنه أبوبكرٍ ، ثم آذاه الثانية، فَصَمَت عنه أبو بكر ، ثم آذاه الثالثة ، فانْتصرَ أبو بكرٍ ، فقام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال : أوَجَدْتَ عَليَّ يارسولَ الله ؟ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : نَزَلَ مَلَكٌ من السَّماءِ يُكَذِّبُهُ بما قالَ لَكَ ، فلمَّا انْتَصَرْتَ ذَهبَ المَلَكُ، وقَعَدَ الشَّيْطانُ ، فلم أكُنْ لأِجْلِسَ إذْ وقع الشَّيطانُ. أخرجه أبو داود.

وأخرج أبو داود أيضا، عن أبي هريرة : أنَّ رجلا كان يَسُبُّ أبا بكر -رضي الله عنه-... وساق نحوه.

1265- (د) سعيد بن المسيب -رحمه الله- : قال : بينما رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم جالسٌ،ومعَهُ أَصْحَابُهُ، وقعَ رجلٌ بأبي بكرٍ فآذاهُ ، فَصَمَتَ عنه أبوبكرٍ ، ثم آذاه الثانية، فَصَمَت عنه أبو بكر ، ثم آذاه الثالثة ، فانْتصرَ أبو بكرٍ ، فقام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال : أوَجَدْتَ عَليَّ يارسولَ الله ؟ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : نَزَلَ مَلَكٌ من السَّماءِ يُكَذِّبُهُ بما قالَ لَكَ ، فلمَّا انْتَصَرْتَ ذَهبَ المَلَكُ، وقَعَدَ الشَّيْطانُ ، فلم أكُنْ لِأَجْلِسَ إذْ وقع الشَّيطانُ. أخرجه أبو داود.
وأخرج أبو داود أيضا، عن أبي هريرة : أنَّ رجلا كان يَسُبُّ أبا بكر -رضي الله عنه-... وساق نحوه.

1266- (ت) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : قال : « **لما نَزلت : {ولله على الناسِ حِجُّ البيتِ من استطاع إليه سَبيلا } [آل عمران: 97] ،قالوا : يا رسولَ الله ، كُلَّ عامٍ؟ فسكتَ ، فقالوا : يا رسول الله ، أفِي كُلِّ عامٍ ؟ قال : لا ، ولو قُلتُ : نَعَمْ لَوَجَبَتْ ، فأنزل اللهُ تعالى : { يا أيها الذين آمنُوا لا تَسألُوا عن أشياءَ إنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ... } الآية [المائدة: 101]** ».أخرجه الترمذي.

1267- (ت) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : قال : « **لما نَزلت : {ولله على الناسِ حِجُّ البيتِ من استطاع إليه سَبيلا } [آل عمران: 97] ،قالوا : يا رسولَ الله ، كُلَّ عامٍ؟ فسكتَ ، فقالوا : يا رسول الله ، أفِي كُلِّ عامٍ ؟ قال : لا ، ولو قُلتُ : نَعَمْ لَوَجَبَتْ ، فأنزل اللهُ تعالى : { يا أيها الذين آمنُوا لا تَسألُوا عن أشياءَ إنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ... } الآية [المائدة: 101]** ».أخرجه الترمذي.

1268- (ت) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : قال : « **لما نَزلت : {ولله على الناسِ حِجُّ البيتِ من استطاع إليه سَبيلا } [آل عمران: 97] ،قالوا : يا رسولَ الله ، كُلَّ عامٍ؟ فسكتَ ، فقالوا : يا رسول الله ، أفِي كُلِّ عامٍ ؟ قال : لا ، ولو قُلتُ : نَعَمْ لَوَجَبَتْ ، فأنزل اللهُ تعالى : { يا أيها الذين آمنُوا لا تَسألُوا عن أشياءَ إنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ... } الآية [المائدة: 101]** ».أخرجه الترمذي.

1269- (ت) علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: « **مَنْ مَلَكَ راحلة ، وزادا يُبَلِّغُهُ إلى بيت اللّه الحرام ، ولم يَحُجَّ ، فلا عليه أن يموت يَهُوديا أو نصرانيا ، وذلك أن الله تعالى يقول : { وللّه على الناس حِجُّ البيت من استطاعَ إليه سبيلاً } [آل عمران: 97]** ». أخرجه الترمذي.

1270- (د) عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: « **لاَ صرُّورَةَ في الإسلام** ». أخرجه أبو داود.

1271- (د) عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: « **مَنْ أرادَ الحجَّ ، فَلْيَتَعَجَّلْ** ».أخرجه أبو داود.

1272- (ت) جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- « **أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- سُئِلَ عن العمرةِ : واجبةُ هي ؟ قال : لا ، وأن تَعْتمَرُوا هو أَفْضَلُ** ».أخرجه الترمذي.

1273- (ت) عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- قال : « **العُمْرَةُ وَاجِبَةُ** ». أخرجه الترمذي.

1274- () عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- كان يقرأ : **{ وأتِمُّوا الحجَّ والعمرةَ إلى البيت}** ، وكان يقول : لولا التَّحَرُّج ، وأني لم أسمع من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في ذلك شيئًا ، لقلت : « **إن العمرة واجبة** ». أخرجه.....

1275- (خ) عبد الله بن عمر بن الخطاب -رضي الله عنهما- قال : « **أَشْهُرُ الحجِّ: شَوَّالُ ، وَذُو القَعدة ، وعَشْرُ من ذِي الحجَّةِ** » أخرجه البخاري في ترجمة باب.

1276- (ط) هشام بن عروة بن الزبير -رضي الله عنهم- أن عبد الله بن الزبير: « **أقَامَ بمكةَ تسعَ سنينَ يُهلُّ بالحج لهلالِ ذي الحجة ، وعُرْوَةُ معه يَفْعلُ ذلك** ». أخرجه الموطأ.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1277- (ط) القاسم بن محمد -رحمه الله- أن عمر قال : « **يا أهل مَكَّةَ : ما شأْنُ النَّاس يأْتُونَ شُعثا ، وأَنتُم مُدَّهِنُونَ ؟ أَهِلُّوا إذا رأيتم الهلال** ». أخرجه الموطأ.

1278- (خ) عطاء بن أبي رباح -رحمه الله- سئل عن المجاور : متى يلبي بالحج ؟ فقال: « **كان ابن عمر إذا أتى مُتَمتِّعا يُلبِّي بالحجِّ يوم التَّروية ، إذا صلَّى الظُّهرَ واستَوى على راحلته**». أخرجه البخاري في ترجمة باب.

1279- (خ) ابن عباس -رضي الله عنهما- قال : « **من السُّنَّةِ أن لا يُحرم بالحجِّ إلا في أشهُرِ الحجِّ** ». أخرجه البخاري في ترجمة باب.

1280- (خ م ط ت د س) عبد الله بن عمر بن الخطاب -رضي الله عنهما- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « **يُهِلُ أهلُ المدينة : من ذِي الحليفة ، ويُهِلُ أهلُ الشام : من الْجُحْفَةِ ، ويُهل أهل نَجْدٍ : مِنْ قَرْنٍ** ». قال ابن عمر : وذكر لي ، ولم أسمع : أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « **ويُهِلُّ أهلُ اليمن : من يَلَمْلَمَ** ». هذه رواية البخاري ومسلم.
وللبخاري أيضا عن ابن عمر -رضي الله عنهما- أن رجلا قام في المسجد ، فقال : يا رسول الله : « **مِنْ أيْنَ تأمرُنا أنْ نُهِلَّ ؟ قال : يُهِلُّ أهلُ المدينة : من ذي الْحُلَيْفَةِ** »... وذكر نحوه.
وفي أخرى له ، أن رجلا سأله : من أين يجوز لي أن اعتمر ؟ قال : فرضها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لأهل نجد : قرنا ، ولأهل المدينة : ذا الحليفة ولأهل الشام : الجحفة، لم يزد.
وأخرجه الباقون بمثل ذلك ، إلا أن الترمذي قال : إن رجلا قال : « **من أين نُهلُّ يا رسول الله ؟** » فذكر الحديث..

1281- (خ م د س) عبد اللَّه بن عباس -رضي الله عنهما- قال : « **وَقَّتَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - لأهل المدينة : ذَا الحُلَيْفة ، ولأهل الشام : الْجُحْفَةَ ، ولأهل نَجْدِ : قَرْنَ الْمَنازِلِ ، ولأهل اليمن : يَلَمْلَمَ ، قال : فَهُنَّ لَهُنَّ ، ولَمِنْ أتى عليهنَّ من غير أهلهنَّ ، لمن كان يُريدُ الحجَّ والعُمْرَةَ ، فَمنْ كانَ دُونَهُنَّ ، فمُهَلُّهُ مِنْ أهلِه ، وكذلك ، حتى أهلُ مَكَةَ يُهلُّونَ منها** ».
وفي رواية : « **ومن كان دوُنَ ذلك فمن حيثُ أنشأ ، حتى أهلُ مَكةَ من مكة** ». أخرجه الجماعة ، إلا الموطأ والترمذي.

1282- (م) أبو الزبير -رحمه الله- : أن جابرا - رضي الله عنه - : سئل عن المهل؟ فقال : « **سَمِعْتُ - أحسبه رَفع إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - - قال : مُهَلُّ أهل المدينة : من ذي الحُلَيْفَةِ ، والطريق الآخر : الجُحفَةُ ، ومُهَلُّ أهلِ العراق ذاتُ عِرقٍ ، ومُهلُّ أهلِ نجدٍ : من قَرْنٍ ، ومُهلُّ أهلِ اليمن : من يَلَمْلَمَ** ». أخرجه مسلم.

1283- (خ) عبد الله بن عمر بن الخطاب -رضي الله عنهما- قال : لما فتح هذان المصران، أتوا عمر فقالوا : يا أمير المؤمنين : « **إن رسولَ اللَّه - صلى الله عليه وسلم - حدَّ لأهلِ نَجدٍ قَرْنا ، وُهوَ جَوْرٌ عَن طَريقِنا ، وإنَّا إن أرَدْنا أنْ نَأتيَ قَرْنا شَقَّ علينا ؟ قال : فْانظُروا حَذْوَها من طريقكم ، فَحَدَّ لهم ذاتَ عِرْقٍ** ».أخرجه البخاري.

1284- (دس) عائشة -رضي الله عنها- : « **أنَّ رسولَ اللَّه - صلى الله عليه وسلم - وَقَّتَ لأهل العراق : ذات عِرْقٍ** ». هذه رواية أبي داود ، لم يزد.
وفي رواية النسائي : أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وَقّتَ لأهل المدينة :« **ذَا الحُلَيْفَةِ ، ولأهلِ الشامِ ومصر : الجحْفَةَ ، ولأهل العراق : ذاتَ عِرقٍ ، ولأهل اليمن : يَلَمْلَم**».

1285- (د) الحارث بن عمرو السهمي -رحمه الله- قال : « **أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وهو بمنى -أو بعرفات - وقد أطاف به الناس ، فَتجيءُ الأعرابُ ، فإذا رأوْا وجهَهُ قالوا : هذا وجهُ مُبارَكُ ، قال : وَوَقّتَ ذات عِرق لأهل العراق** ». أخرجه أبو داود.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1286- (ت د) عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- قال : « **وَقَّتَ رسولُ الله ، لأهلِ المشرِق : العقِيقَ** ». أخرجه الترمذي وأبو داود.

1287- (ط) نافع -رحمه الله- : أن « **ابن عمر أهل من الفرع** » أخرجه الموطأ.

1288- (ط) مالك -رحمه الله- : بلغه أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **أهلَّ من الجِعْرانةِ بعُمرةٍ** ».أخرجه الموطأ.

1289- (ط) مالك -رحمه الله- : عن الثقة عنده : « **أن ابنَ عُمرَ أهلَّ بِحَجَّتِهِ من إيلْياء**». أخرجه الموطأ.

1290- (خ) عثمان بن عفان -رضي الله عنه - كره : « **أن يُحرمَ الرَّجُلُ منْ خُراسان وكَرْمَان** ». أخرجه البخاري في ترجمة باب.

1291- (خ م ط ت د س) عبد الله بن عمر بن الخطاب -رضي الله عنهما - قال : سئل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ما يلبس المحرم ؟ قال : « **لا يلبس المحرم القميص ، ولا العمامة ولا البُرنسَ، ولا السراويل ، ولا ثوبا مسه وَرْسٌ ولا زَعْفَران. ولا الخفين ، إلا أن لا يجد نعلين فَليقْطعْهما حتى يكونا أسفَلَ من الكعْبَين** ».
هذه رواية البخاري ومسلم.وللبخاري أيضا قال : قام رجل فقال : « **يا رسول الله ، ماذا تَأمُرنا أنْ تَلْبَس من الثياب في الإحرام ؟ فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : لا تَلْبَسُوا القُمُص ، ولا السَّراويلات ، ولا العمائم ، ولا البَرانِسَ ، ولا الخِفاف ، إلا أن يكون أحدٌ لَيْسَتْ له نَعْلانِ ، فَليلْبَسِ الخُفَّين ، ولْيَقْطَعْهُما أسْفلَ من الكعبين ولا تَلبَسُوا شيئا مَسَّهُ الزَّعْفرانُ والوَرْسُ ، ولا تنتَقِبُ المرأةُ المُحرِمَةُ ولا تَلْبَس القُفَّازَيْنِ** ».
وفي أخرى لهما قال : نهى النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - : أنْ يَلْبَسَ المُحرْمُ ثَوبا مَصْبُوغا بزعفرانٍ أو وَرسٍ، وقال : « **من لم يَجِدْ نعلينِ ، فَليلبس خُفينِ ، وليقطعهما أسفل من الكعبين** ».
وأخرج الموطأ الرواية الثانية والثالثة.
وأخرج أبو داود الأولى والثانية.
وأخرج الترمذي الثانية.
وأخرج النسائي الأولى والثانية
وله بمعناه في أخرى ، ولم يذكر : « **النقاب والقُفَّازين** ».
وقد أخرج الموطأ أيضا عن نافع عن ابن عمر : أنه كان يقول « **لا تَنْتقِبُ المرأةُ المحرمُ ، ولا تلبسُ القفَّازَيْن** ».
فجعل هذا الفصل وحده موقوفا على ابن عمر.
وقد جاء في البخاري أيضا كذلك.
وقال أبو داود : وقد روي موقوفا على ابن عمر نحوه.
ورفعه من طريق أخرى.

1292- (د) عبد الله بن عمر بن الخطاب -رضي الله عنهما - : أنه سمع رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: « **ينهى النساء في إحرامِهنَّ عن القُفَّازَيْنِ والنِّقاب ، ومَا مَسَّ الوَرَسُ والزعفرانُ من الثياب، ولْتَلْبَسْ بعدَ ذلكَ ما أحَبّتْ من ألوانِ الثياب : من مُعصْفرٍ ، أو خزٍ أو حلي ، أو سَراويلَ ، أو قَميص ، أو خُفٍ** ».
وفي رواية مختصرا إلى قوله : « **من الثياب** » أخرجه أبو داود.

1293- (د) عبد الله بن عمر بن الخطاب -رضي الله عنهما- : كان يصنع ذلك ، يعني : « **يَقطعُ الخفَّيْنِ للمرأة المحرمَةِ ، ثم حدّثَتْه صَفِيَّةُ بنتُ أبي عُبيدٍ : أنَّا عائشة حَدّثتْها : أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد كان رَخّص للنساء في الخفين ، فترك ذلك** » أخرجه أبو داود.

1294- (خ م ت د س) عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : « **مَنْ لم يَجِدْ إزارا فَلْيلْبَسْ سَراويلَ ، ومَنْ لَم يجدْ نَعْلَيْنِ فَلْيلْبَسْ خُفَّيْنِ** ».

وفي رواية : سمعت النبي -صلى الله عليه وسلم- يخطب بعرفات ، وهو يقول.... الحديث أخرجه الجماعة إلا الموطأ.
إلا أن لفظ الترمذي قال : سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **المحرم إذا لم يجد الإزار فَلْيَلْبس السَّراويلَ ، وإذا لم يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الخُفَّيْنِ** ».
وفي رواية أبي داود قال : سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **السَّراويلُ لِمَنَ لا يجد الإزار، والخُفُّ : لمن لا يجد النَّعْليَّنِ** ».
وفي رواية النسائي مثل الترمذي.

1295- (م) جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، « **من لم يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُفَّيْنِ ، ومن لم يجد إزارا فَلْيَلْبَسْ سَراويلَ** ». أخرجه مسلم.

1296- (ط) يحيى بن يحيى -رحمه الله- سمعت مالكا وقد سئل : عما ذكر عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنه قال : « **فمن لم يَجِدْ إزارا فَلْيَلْبَسْ سَراويلَ** ». يقول لم أسمع بهذا ، ولا أرى أن يلبس المحرم سراويل ، لأن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- نهى عن لبس السراويلات ، فيما نهى عنه من لبس الثياب التي لا ينبغي للمحرم أن يلبسها ، ولم يستثن فيها كما استثنى في الخفين. أخرجه الموطأ.

1297-(د) نافع مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب -رضي الله عنهم- أن ابن عمر وجد القر فقال : ألقِ عليَّ ثوبا يا نافع ، فألقيت عليه بُرْنُسا ، فقال : « **تُلْقي عليَّ هذا وقد نَهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنْ يلْبَسَهُ المحرم؟:** ». أخرجه أبو داود.

1298- (ط) نافع مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب -رضي الله عنهم - سمع أسلم مولى عمر يقول لابن عمر :« **رأى عمر -رضي الله عنه- على طلحة ثوبا مصبوغا ، وهو محرم ، فقال : ماهذا ؟ قال : إنما هو مدر ، قال : إنكم أيها الرهط أئمة يقتدى بكم الناسُ ، فلو أنَّ رجلاّ جاهلا رأى هذا الثوب لقال إن طلحة بن عبيد الله كان يلبس الثياب المصبغة في الإحرام ، فلا تلبسوا أيها الرهط من هذه الثياب المصبغة** ». أخرجه الموطأ.

1299- (ط) عروة بن الزبير -رضي الله عنه- قال : «**كانت أسماء بنت أبي بكر تلبس المعصفرات المشبعات ، وهي محرمة ، ليس فيها زعفران** » أخرجه الموطأ.

1300- (خ م ط ت د س) يعلى بن أمية -رضي الله عنه- قال : إن رجلا أتي النبي -صلى الله عليه وسلم-،وهو في الجعرانة ، قد أهل بعمرة ، وهو مصفر لحيته ورأسه وعليه جبة فقال: « **يا رسول الله أحرمت بعمرة ، وأنا كما ترى ؟**» فقال : « **انزع عنك الجبة واغسل عنك الصفرة** ». هذه رواية البخاري ومسلم.
وأخرجه الموطأ عن عطاء بن أبي رباح ، أنأ عرابيا جاء إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو بحنين.... وذكر الحديث بنحوه.
وأخرجه الترمذي مختصرا قال : رأى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أعرابيا قد أحرم ، عليه جبه ، فأمره أن ينزعها.
قال الترمذي ، وفي الحديث قصة.
وأخرجه أبو داود ، وفيه قال : اغسل عنك أثر الخلوق - أو قال : أثر الصفرة، واخلع الجبة ، واصنع في عُمْرتك ما صنعت في حجتك.
وفي أخرى له قال : وأمره أن ينزعها نزعا ، ويغسل ، مرتين أو ثلاثة و في أخرى : مثل الرواية الأولى.
وأخرج النسائي نحوا من ذلك.
وقد أخرج البخاري ومسلم والنسائي هذا الحديث أطول من هذا ، بزيادة في أوله، أوجبت ذكره في كتاب « **النبوة** » من حرف النون.

1301-(ط) عبد الله بن عمر بن الخطاب -رضي الله عنهما- « **كان يكْرَهُ لُبس المنطقة للمحرم** ». أخرجه الموطأ.

1302-(ط) القاسم بن محمد -رحمه الله- قال : « **أخبرني الفرَافصة بن عمير الحنفي : أنه رأى عثمان بن عفَّان بالعَرْج يغطي وجهه، وهو محرم** ». أخرجه الموطأ.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1303-(ط) نافع -رحمه الله- أن ابن عمر -رضي الله عنهما - كان يقول « **ما فوق الذقن من الرأس ، فلا يخمره المحرم** ». أخرجه الموطأ.

1304- (د) عائشة -رضي الله عنها- قالت : « **كان الرُّكْبانُ يمُرُّون بنا ، ونحنُ مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مُحرمات ، فإذا حاذوا بنا سَدَلَتْ إحْدانَا جِلْبابَها من رأسها على وجهها ، فإذا جاوَزونا كشَفْناهُ** ».أخرجه أبو داود.

1305- (ط) فاطمة بنت المنذر -رحمها الله- قالت : « **كنا نُخمَّرُ وُجُوهنا ونحنُ مُحْرماتٌ مع أسماء بنتِ أبي بكر** ». أخرجه الموطأ.

1306- (خ م ط ت د س) عائشة -رضي الله عنها- قالت : « **طَيَّبْتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بِيَدَيَّ هاتَيْنِ حين أحْرَمَ ، ولِحِلِّهِ حين أحلَّ قبْلَ أن يَطُوفَ ، وبَسَطتْ يدَيها**».
وفي رواية نحوه ، وفيه : « **قَبْل أن يُفيضَ بِمِنى** ».
وفي أخرى : « **كنتُ أُطيِّب النبيَّ ، قبل أن يُحْرِمَ ، ويوْمَ النَّحْر ، قبل أن يطوفَ بالبيْت بطِيبٍ فيه مِسكٌ** ».
وفي أخرى قالت : « **طيَّبْتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيدَيَّ بذريرةٍ في حَجّةِ الوداع لِلْحلِّ والإحرام**». وفي أخرى قالت : « **كنتُ أطيِّبُ النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - عند إحرامِهِ بأطيب ما أجدُ**».
وفي أخرى قال : « **سألتُ عائشةَ : بأيِّ شيء طَيَّبْتِ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عند إحرامه ؟ قالت : بأطيَب الطيِّب** ».
وفي أخرى : « **كنتُ أطيِّبُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بأطيب ما أقدرُ عليه قبل أن يُحرِم ثم يحرم** ».
وفي أخرى : « **بأطيب ما أجدُ ، حتى أجدُ وبيصَ الطيِّب في رَأْسهِ وَلْحيته** ».
وفي أخرى قالت : « **كأني أنظرُ إلى وبَيص الطيِّب في مفارق رسول الله ، وهو مُحرِم**».
وفي أخرى قال : كان ابنُ عمر يَدَّهِنُ بالزَّيْت ، فذَكرتُه لإبراهيم [النخعي]، فقال : ما تَصنَعُ بقولِه : حدثني الأسود عن عائشة : « **كأني أنظُرُ إلى وبَيص الطيِّب في مفارق رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهو محرم** ».
ازاد في رواية : « **وذلك طيبُ إحرامه** ».
وفي أخرى : قال محمد بن المنتشر « **سألتُ عبد الله بن عمر : عن الرجل يتطيَّبُ ، ثم يُصبحُ محرما ؟ فقال : ما أحبُ أن أصبح محرما أنضحُ طيبا ، لأن أُطَّلي بقطران أحبُّ إليَّ من أن أفعل لك. فدخلتُ على عائشة فأخبرتُها أن ابن عمر قال : ما أحِبُّ أن أصبح محرما أنضَحُ طيبا ، لأن أُطَّليَ بقطران أحبُّ إليَّ من أن أفعل ذلك ، فقالت عائشة : أنا طَيَّبتُ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عند إحرامه ، ثم طاف في نسائه ، ثم أصبح مُحرما** ».
زاد في رواية : « **ينْضَحُ طِيبا** ». هذه روايات البخاري ومسلم.
ولمسلم : « **طيَّبْتُ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لحُرمِهِ ، حين أحرم ولحلِّهِ قَبْلَ أن يطوفَ بالبيت بيدَيَّ**».
وفي أخرى :« **طيَّبْتُ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لِحِلِّهِ وحُرمهِ** ».
وفي أخرى : « **كأني انظرُ إلى وبيص الطيِّب في مفارق رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهو يُلبِّي** ».
وأخرج الموطأ قالت : « **كنتُ أطيِّبُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- لإحرامه ، حين يُحرِمُ ، ولِحِلِّهِ قبلَ أن يطوف بالبيْت** ».
وأخرج الترمذي الرواية الثالثة
وأخرج أبو داود الرواية الأولى والثامنة والتاسعة.
وأخرج النسائي : الرواية الأولى والثالثة والسادسة والثامنة والتاسعة والحادية عشرة ، وهي رواية ابن المنتشر.
وله في أخرى : « **كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا أرادَ أن يحرمَ ادَّهن بأطيَّبَ دهنٍ يجدُ، حتى أرى وبيصهُ في رأسه ولحيته** ».

وفي أخرى: « **لقد رأيتُ وبيصَ الطيَّب في مفارق رسول الله-صلى الله عليه وسلم- بعد ثلاث** ».
وفي أخرى : « **كنت أطيِّب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عند إحرامه بأطيب ما أجدُ** ».
زاد في أخرى : « **لِحِلِّهِ وحُرمِهِ ، وحين يريدُ أن يَزور البيت** ».
وفي أخرى : « **طيَّبْتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لحُرِمِهِ حين أحرَمَ ، ولحلِّه بعد ما رمى العقبة ، قبل أن يطوف بالبيت** ».
وفي أخرى : « **طيبتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لإحلاله ، وطيَّبتُهُ لإحرامهِ طيبا لا يشبهُ طيبَكُم هذا- تعني : ليس له بقاء** ».
وفي أخرى : « **كنتُ أطيِّبُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيطوفُ في نسائه ، ثم يصبحُ محرما ، ينضَحُ طيبا** ». وأخرج أيضا الروايات التي انفرد بها مسلم.

1307- (د) عائشة -رضي الله عنها- قالت : « **كُنَّا نخرُجُ مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى مكة ، فَنُضَمِّدُ جِباهنا بالسُّكِّ المطَيَّب عند الإحرام ، فإذا عَرِقَتْ إحدانا سالَ على وَجهها ، فيراهُ رسولُه -صلى الله عليه وسلم- ، فلا ينهانا** ».أخرجه أبو داود.

1308- (ط) الصلت بن زبير -رحمه الله- : عن غير واحد من أهله : أن عُمَرَ وجدَ رِيحَ طيبٍ ، وهو بالشجرة فقال : « **ممَّن هذا الطيبُ ؟ قال كَثِيرُ بن الصلت: منِّي ، لبَّدْتُ رأسي ، وأَرَدْتُ أن أحلق. قال عمر : اذهب إلى شرَبَةٍ من الشَّرَبات فَاذْلُكْ رَأسكَ ، حتَّى تُنْقِيَهُ ، ففعل كثير بن الصلت** ».
أخرجه الموطأ.

1309- (ط) أسلم مولى عمر بن الخطاب -رضي الله عنهما- قال : إن عمر ابن الخطاب وجد ريح طيب وهو بالشجرة ، فقال : « **ممَّنْ ريحُ هذا الطيب ؟ فقال معاويةُ بنُ أبي سفيان : مِنِّي يا أمير المؤمنين ، قال عمر : منْكَ لَعَمْرُ اللهِ !! فقال معاويةُ : إنما طيَّبَتْني أمُّ حبيبةَ يا أمير المؤمنين ، قال عمر : عزمتُ عليك لَتَرْجِعَنَّ فَلْتَغْسلَنَّهُ** ». أخرجه الموطأ.

1310- (ط) عبد الله بن عمر بن الخطاب -رضي الله عنهما -. « **كَفّنَ ابنَهُ واقِدا ، ومات بالجحْفَةِ محرما ، وخمَّرَ رأسَهُ ووجّهَهُ ، وقال لَولا أنا حرُمُ لطيبناهُ** ». أخرجه الموطأ.

1311- (خ) نافع مولى ابن عمر -رضي الله عنهما- قال : « **كان ابنُ عمر إذا أرادَ الخروج إلى مكةَ ادَّهَنَ بدهنٍ لَيْسَتْ له رائحةٌ طيِّبَةٌ ، ثم يأتي مسجد ذا الحليفة ، فيصلي، ثم يركب، فإذا استوت به راحلته قَائِمَة أحرمَ ، وكان يقول : هكذا رأيتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يَفْعلُ** ».
أخرجه البخاري.

1312-(ت) عبد الله بن عمر بن الخطاب -رضي الله عنهما - « **أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كانَ يدَّهِنُ بِدُهْنٍ غيْرِ مُقتَّتٍ ، يعني : غيْرَ مُطَيَّبٍ ، والقَتُّ : تطْييبُ الدُّهنِ بالرّيحان** ».
وفي رواية : كان يدَّهن بالزيت - وهو محرم - غير المقتت.
أخرج الترمذي الرواية الثانية.
والأولى ذكرها رزين ولم أجدها في الأصول.

1313- (خ)عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- قال : « **يشُمُّ المحرِمُ الرَّيحانَ ، وينْظُرُ في المرآةِ ، ويتداوى بما يأكُلُ : الزَّيتَ والسَمْنَ** ». أخرجه البخاري في ترجمه

1314- (خ م ط د س) عبد الله بن حنين -رحمه الله- « **أنَّ ابن عباس والمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ اْختلفا بالأبواء ، فقال ابن عباس : يغْسلُ المحرمُ رأسَهُ ، وقال الْمِسْوَرُ ،: لا يغْسِلُ رأسَهُ ، قال : فأرسَلَني ابنُ عباس إلى أبي أيُّوب الأنصاري ، فوجدتهُ يغْتَسِلُ بين الْقَرْنَيْنِ - وهو يُسْتَرُ بثوبٍ - فسلَّمتَ عليه، فقال : مَنْ هذا ؟ قلتُ : أنا عبد الله بنُ حُنيْنٍ أرسلني إليكَ ابنُ عباس يسألكَ : فكيف كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يغْسِلُ رأسَهُ وهو محرمٌ ؟ فوضع أبُو أيوبَ يدُهُ في الثوبِ فطأطأهُ ، حتى بدا لي رأسُهُ ، ثم قال لأنسان يصُبُّ عليه : اصْبُبْ ، فَصَبَّ على**

رأسِهِ، ثم حَرَّكَ رأسَهُ بيدَيْه ، فأقْبَلَ بهما وأدْبَرَ ، فقال : هكذا رأيتُهُ -صلى الله عليه وسلم- يفْعلُ ».
زاد في رواية : فقال المسور لابن عباس : لا أماريك أبدا
أخرجه الجماعة إلا الترمذي ، ولم يخرج الموطأ الزيادة.

1315- (ط) عطاء بن أبي رباح : أن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه - قال ليعلى بن منية ، « **وهو يصبُّ على عمر ماء، وهو يغتسل ، اصْبُبْ على رأسي ، فقال يعلى : أتُريدُ أن تجعلها بي ؟ إن أمرتَني صَبَبْتُ ، قال عمر : اصْبُبْ ، فلا يزيده الماء إلا شَعَثا** ». أخرجه الموطأ.

1316- (ت) خارجة بن زيد -رضي الله عنهما - : عن أبيه : « **أنَّ النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - تَجَرَّد لإهلاله واغتسل** ». هذه رواية الترمذي.
وذكر رزين رواية أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- اغتسل لإحرامه ولطوافه باليبت ولوقوفه بعرفة.

1317-(ط) نافع مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب -رضي الله عنهم- « **أنَّ عبد الله بن عمر كان يَغْتَسِلُ لإحرامِهِ قبلَ أن يُحرِمَ ، ولدخولِ مكةَ ، ولوقوفه عَشيَّةَ بعرَفَةَ** ». أخرجه الموطأ.

1318-(ط) نافع مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب -رضي الله عنهم- « **أنَّ ابن عمر كان إذا أحْرمَ لا يَغسلُ رأسهُ إلا مِنَ احتلامٍ** ».أخرجه الموطأ.

1319- (د س) عبد الله بن عمر بن الخطاب -رضي الله عنهما - « **أنَّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لَبدَ رَأسَهُ بالغسلِ** ».
وفي رواية:سمعت النبي -صلى الله عليه وسلم- يهل ملبدا أخرجه أبو داود.وأخرج النسائي الثانية.

1320- (خ) قيس بن سعد الأنصاري -رضي الله عنه- « **وكان صاحب لواءِ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أرادَ الحجَّ فَرجَّلَ** ». أخرجه البخاري.

1321-(خ) عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- قال : « **يدْخُلُ الْمحُرِمُ الْحَمَّامَ** ». أخرجه البخاري في ترجمة باب.

1322- (خ م د ت س) عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- قال : « **أحتَجَمَ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- وهو مُحْرِمٌ** ».
هذه رواية البخاري ومسلم.
وللبخاري أيضا أن النبي -صلى الله عليه وسلم- « **احتجَمَ وهو مُحرمٌ ، وأحتجمَ وهو صائم** ».
وله في أخرى قال : « **احتجم النبي -صلى الله عليه وسلم- في رأسه وهو مُحْرِمٌ ، من وَجعٍ كان به ، بماءٍ يُقالُ له : لحَيُ جَمَلٍ** ».
وفي أخرى من شقيقة كانت به.
وأخرج الترمذي الرواية الأولى.
وأخرج أبو داود الأولى والثالثة إلى قوله : كان به.
وأخرج النسائي الأولى.

1323-(خ م ط س) عبد الله بن مالك بن بحينة -رضي الله عنه- قال : «**احتَجَمَ رسولُ اللهَّ -صلى الله عليه وسلم- وهو محرِمٌ بِلَحي جَمَلٍ من طريق مَكَّةَ ، في وسط رأسه** ». أخرجه البخاري ومسلم والنسائي.
وأخرج الموطأ عن سليمان بن يسار مرسلا : « **أنَّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- احْتَجمَ وهو محرِمٌ ، فَوْقَ رأسِهِ ، وهو يومئذٍ بلَحْي جَمَلٍ : مكان بطريق مكةَ** ».
وفي نسخة : « **بلحَّيَيْ جَمَلٍ** ».

1324- (س) جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- « **أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم-، احْتَجَمَ وهو مُحْرِمٌ من داء كان بهِ** ». أخرجه النسائي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1325-(دس) أنس بن مالك -رضي الله عنه- « **أنَّ رسول اللَّه ، احْتَجَمَ وهو مُحرِمٌ على ظهْرِ القَدَم ، مِنْ وَجَعٍ كان بهِ** ». أخرجه أبو داود.
وفي رواية النسائي : « **مِنْ وَثْءٍ كانَ بهِ** ».

1326- (ط) نافع : أن عمر -رضي الله عنه- كان يقول : « **لا يحْتَجمُ المحرِمُ، إلا أنْ يُضْطَرَّ إليه ممَّا لا بُد منه** ». أخرجه الموطأ.

1327- (م د ت س) نبيه بن وهب -رحمه الله- : « **أنَّ عمر بنَ عُبَيْد اللَّه بنِ مَعْمَرٍ اشتكى عيَنهُ ، وهو محرِمٌ ، فأراد أنْ يَكْحَلها ، فَنهاهُ أبانُ بنُ عثمان ، وأمَرَهُ أن يُضَمِّدَها بالصَّبِرِ وحدَّثَهُ عن عثمان عن النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- : أنهُ كان يَفْعلُهُ** ». أخرجه مسلم والترمذي.
وفي رواية المسلم قال : « **خرجنا مع أبانَ بنِ عثمانَ ، حتى إذا كُنَّا بِمَلَلٍ اشتكى عمرُ بنُ عُبيدِ اللَّه عينَيْهِ ، فلما كان بالرَّوْحاءِ اشْتدَّ وجعُهُ ، فأرسل إلى أبانَ بن عثمانَ يسأله ؟ فأرسل إليه : أنْ اضْمِدْهُما بالصَّبِرِ ، فإن عثمانَ حدَّثَ عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الرَّجُل إذا اشتكى عَيْنَيْهِ وهو محرِمٌ : ضَمَّدَهُما بالصَّبِرِ** ».
وفي رواية أبي داود قال :« **اشتكى عَيْنَيهِ ، فأرسل إلى أبانَ بن عثمانَ وهو أميرُ المَوسِم، ما يصنعُ بهما ؟ قال : اضْمِدْهما بالصَّبِرِ ، فإني سمعتُ عثمانَ يُحدِّثُ ذلك عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-** ».
وأخرج النسائى منه المسند فقط ، فقال : « **للمحرم إذا اُشتكى عَيَنَيْه ، أن يُضَمَّدَهُما بالصَّبِرِ** ».

1328- (ط) عبد الله بن عمر بن الخطاب -رضي الله عنهما : « **نظرَ في مرآةٍ لشكْوىَ بعيْنَيْهِ وهو محرِمٌ** ». أخرجه الموطأ.

1329- (خ م ت د س) عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- : أن رسولَ اللَّه - صلى الله عليه وسلم - « **تَزوَّجَ ميمونةَ وهو مُحرِمٌ** ». أخرجه الجماعة إلا الموطأ
وفي راوية للبخاري قال : « **تزوَّجَ مَيْمُوَنةَ في عُمْرَةِ القَضاء** ».
وفي أخرى له قال : «**تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وهو مُحْرِمٌ ، وبَنَى بها وهو حَلاَلٌ ، ومَاتَتْ بسَرِف** ».
قال أبو داود : قال ابن المسيب : « **وَهَم ابنُ عباس في تَزْويج ميمونَةَ وهو مُحْرِمٌ**».
وفي رواية للنسائي قال : « **تَزَوَّجَ نبيُّ الله -صلى الله عليه وسلم- ميمونَةَ وهما مُحْرِمان** ».
وفي أخرى له قال : « **تَزَوَّجَ رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- وهو مُحْرِمٌ ، ولم يذْكُرْ ميْمُونَةَ**».
وفي أخرى : « **أنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - نَكحَ حَرَاما** ».
وزاد أيضا في أخرى : « **جَعلَتْ أمْرَها إلى الْعبَّاسِ ، فأنْكَحَها إيّاه** ».

1330- (ت) أبو رافع -رضي الله عنه- قال : « **تَزَوَّجَ رسولُ اللَّه - صلى الله عليه وسلم - مَيْمُونَةَ وهو حَلالٌ ، وبَنَى بها وهو حَلالٌ ، وكنْتُ أنا الرَّسُولَ فيما بينهما** ». أخرجه الترمذي.

1331-(م د ت) ميمونة بنت الحارث -رضي الله عنها قالت : « **تَزَوَّجَني رسولُ اللّه - صلى الله عليه وسلم - ونحن حَلالاَنِ بِسَرِفَ** ». هذه رواية أبي داود.
وفي رواية مسلم أن النبي -صلى الله عليه وسلم- : « **تزوجَها وهو حلالٌ** ». قال الراوي- وهو زيد بن الأصم- ، وكانت خالتي وخالة ابن عباس.
وفي رواية الترمذي : « **أن النبي - صلى الله عليه وسلم - تَزَوَّجها وهو حَلالٌ ، وبَنَى بها حلالا ، وماتت بِسرِف ، ودفنَاها في الظُّلَّة التي بنى بِها فيها** ».

1332-(ط) سليمان بن يسار -رحمه الله- : « **أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بَعثَ أبا رافِعٍ مولاهُ ، ورُجلا من الأنصار ، فَزوَّجاهُ مَيمونَةَ بنْت الحارث ، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالمدينَةِ قَبْلَ أن يَخْرُجَ** ». أخرجه الموطأ.

1333-(م ط ت د س) عثمان بن عفان -رضي الله عنه- : أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « **لا يَنْكِحُ الْمحْرِمُ ولا يُنْكِحُ ولا يَخْطُبُ** ». هذه رواية مسلم.

وفي رواية له وللموطأ وأبي داود : أن نبيه بن وهب ، أخا بني عبد الدار ، قال: إن عمر بن عبيد الله أرسل إلى أبان بن عثمان ، وأبان يومئذ أمير الحاج ، وهما محرمان : إني قد أردْتُ أنَّ أنكِحَ طلحةَ بن عمرَ بنْتَ شَيبة بن جُبَيْرٍ ، وأردْتُ أنْ تَحْضُر ، فأنْكَرَ ذلك عليه وقال : سمعت عثمان بن عفانَ يقول : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **لا يَنْكِحُ المُحْرِمُ ، ولا يُنْكِحُ ، ولا يَخْطُبُ** ».
ولأبي داود أيضا مثله ، وأسقط منه « **ولا يخطبُ** ».
وفي رواية الترمذي : قال نبيه : « **أرادَ ابنُ مَعْمَرٍ : أنْ يُنْكِحَ ابْنَهُ ، فَبعَثَني إلى أبان بن عثمان ، وهو أميرُ الموسم ، فقلتُ : إنَّ أخاكَ يريدُ : أنَّ يُنْكِحَ ابنه فأحب أن يُشهدك ذلك ، قال: لا أراه إلا أعرابيا جافيا إن المحرم لا ينكح [ولايُنْكِحَ] أو كما قال ، ثمَّ حدَّثَ عن عثمانَ مِثْلَهُ ، يرفعهُ** ».
وفي رواية النسائي قال :« **أرسل عمرُ بنُ عُبَيْدِ اللهَ إلى أبانَ بنِ عثمانَ يسألهُ : أيَنْكِحُ ألمحْرِمُ ؟ قال أبانُ : حدَّثَ عثمانُ : أن النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : لا يَنْكِحُ المحرِمُ ، ولا يَخطُبُ** ». وفي أخرى مختصرا مثل مسلم.

1334- (ط) نافع : أن ابن عمر -رضي الله عنهما - كان يقول : « **لا يَنْكِحُ المحرِم ولا يُنكِحَ ، ولا يَخْطُبُ على نَفْسِه ، ولا على غيرهِ** ». أخرجه الموطأ.

1335- (ط) - أبوغطفان المري -رحمه اللَّه - : « **أنَّ أباهُ طريفا تَزَوَّجَ امرأةَ وهو محرِمٌ ، فردَّ عمرُ نِكاحَهُ** ». أخرجه الموطأ.

1336- (خ م ط ت د س) أبو قتادة -رضي الله عنه- قال : « **كنتُ يوما جالسا معَ رِجالٍ من أصحاب النبي ، في منزلٍ في طريق مكة ، ورسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- أمَامَنا ، والقومُ مُحْرِمونَ ، وأنَا غيرُ محرم ، عامَ الْحُدَيْبيةِ ،فَأبْصَروُا حمارا وحشيا ، وأنا مَشْغُولٌ، أخْصِفُ نَعلي ، فلم يُؤْذنُوني ،وأحبُّوا لو أنَني أبْصَرْتُهُ ، والتَفَتُّ فأبصرتهُ ، فقُمتُ إلى الفرس فأسْرَجْتُهُ ، ثم ركبتُ ونسيتُ السَّوْطَ والرُّمْحَ ، فقلتُ لهم : ناولُوني السَّوط والرُّمْحَ قالوا : لا ، واللَّه لا نُعينُكَ عليه ، فَغضبتُ ، فنزلتُ فأخَذْتُهما ، ثم ركبتُ فَشَدَدْتُ على الحمار ، فَعَقَرْتُهُ ، ثم جئتُ به وقد ماتَ ، فوقَعُوا فيه يأكلُونَهُ ، ثمَّ إنهم شَكُّوا في أكْلِهِم إيَّاهُ وهُمْ حُرُمٌ ، فَرُحْنا وخبأتُ العَضُدَ معي ، فأدْرَكْنا رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، فسألناهُ عن ذلك ، فقال : هل معكم منه شيءٌ ؟ فقلتُ : نعم فَناولْتُهُ العَضُدَ ، فأكَلَهَا وهو محرِمٌ** ».
زاد في رواية : « **أن النبي -صلى الله عليه وسلم- ، قالَ لهم إنما هي طُعْمَةٌ أطْعَمَكُمُوهَا اللَّه** ».
وفي أخرى : « **هو حلالٌ فكُلوهُ** ».
وفي أخرى عن عبد اللّه بن أبي قتادة قال : انطلق أبي عام الحديبية فأحرم أصحابُهُ ولم يُحْرِم ، وحُدِّثَ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- أنَّ عَدُوّا يُغْزُوهُ ، فانطلق النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فبينما أنا مع أصحابه يَضْحَكُ بعضُهم إلى بعضٍ فنظرتُ فإذا أنا بحمارِ وحشٍ ، فحملتُ عليه، فطعَنْتهُ فَأثبَّتُهُ ، واستعنت بهم ،فأبَوْا أن يُعينوني ، فَأكَلْنَا من لَحْمِهِ ، وخشينا أنْ نُقْتَطَعَ ، فطلبتُ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- : أرْفَعُ فَرَسِي شَأواً ، وأسيرُ شأواً ، فَلَقِيتُ رَجُلا من بني غفارٍ في جَوْفِ الليل فقلت: أين تركت النبي -صلى الله عليه وسلم- ؟ قال : تركته بتعهن ، وهو قائل السقيا ،[فلحقته] ، فقُلتُ : يارسول اللّه ، إنَّ أهْلَكَ.. وفي رواية : أصحابَكَ، يقرؤونَ عليك السلام ورحمة اللّه ، إنهم قد خَشُوا أنْ يقْتَطَعُوا دُونَك ، فَانتَظِرْهُمْ ، فَفَعلَ ، قلتُ : يا رسول اللّه ،إني أصبْتُ حِمارَ وْحشٍ ، وعندي منه فَاضِلَةٌ ، فقال للقوم : « **كُلوا ، وهم محرِمُونَ** ».
وفي أخرى قال : « **كُنَّا مع النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- بالْقَاحةِ على ثَلاثٍ ،ومِنَّا الْمحُرِم ومنَّا غير المحرِم، فرأيتُ أصحابي يَتَراءَوْن شيئا ، فنظرتُ فإذا حمارُ وحشٍ** »... الحديث.
وفي أخرى قال : « **إنَّ رسول اللّه -صلى الله عليه وسلم- خَرجَ حاجا ، فخرجُوا معه ، فَصرَف طَائفَة منهم ، فيهم أبوقَتادَةَ ، قال : خُذُوا ساحِلَ الْبحُرِ ، حتَّى نلْتَقي ، فأخذُوا ساحل البحر ، فلما أنصرَفُوا أحرُموا كلُّهمْ ، إلا أبا قَتادةَ لم يُحْرِمْ ، فَبَيْنَا هم يسيرُون، إذْ رأوا حُمُرَ وحشٍ، فحمل أبو قتادة على الْحُمُر ، فَعَقَر منها أتانا** »... وذكر الحديث.
وفيه : فقال لهم النبي -صلى الله عليه وسلم- : « **أمِنْكُمْ أحدٌ أمرَهُ أنْ يَحْمِلَ عليها ، أو أشارَ إليها ؟** » ، قالوا :لا ، قال: « **فَكُلُوا ما بقي من لحمها** ». هذه رواية البخاري ومسلم.
ولمسلم [عن أبي قتادة] قال : « **انطلَقَ أبي مع رسول اللَّه - صلى الله عليه وسلم - عام الْحُدَيْبِيَةِ ، فأحْرَمَ أصحابُهُ ولم يُحْرِمْ ، وحُدِّثَ رسولُ اللَّه - صلى الله عليه وسلم - : أنَّ عَدُوا بغَيْقَه ، فانطلَقَ رسول اللَّه - صلى الله عليه وسلم -... وذكر نحو الرواية التي فيها : وهو قائلُ السُّقْيا ،... وفي آخرها : فقال للقوم : كلُوا وهم مُحْرِمُون** ».

وفي أخرى له قال : «**أمِنكُمْ أحدُ أمَرَهُ أنْ يَحْمِلَ عليها أو أشارَ إليها** ».
وفي أخرى قال : « **أشرْتُمْ ، أو أَعَنْتمْ ، أو أصدْتُمْ ؟ قال شعبةُ : لا أدري قال: أعنتُم، أو أَصدْتُم** ».
وفي رواية الموطأ والترمذي وأبي داود والنسائي نحو من إحدى هذه الروايات.
وللنسائي أيضا مثلُ رواية عبد الله بن أبي قتادة.

1337- (خ م ط ت س) الصعب بن جثامة-رضي الله عنه- : « **أنه أهدى إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حِمارا وْحشيا ، وهو بالأبواءِ أوْ بِوَدَّانَ - فَرَدَّهُ عليه ، فَلمَّا رأى مَا في وْجهه ،قال : إنّا لم نَرُدَّهُ عَلَيْكَ ، إلاَّ أنَّا حُرُمٌ** ».
وفي رواية قال : فلما رأى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ما في وجهي قال : إنا لم نرده عليك ، إلا أنا حُرُمٌ.
ومن الرواة من قال : عن ابن عباس :« **أنَّ الصَّعْب بنَ جثَّامَةَ أهدى إلى النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - حِمَارَ وحشٍ وهو محرم** ».
فجعله من مسند ابن عباس : هذه رواية البخاري ومسلم.
وأخرج الموطأ والترمذي والنسائي : الرواية الأولى.
وفي أخرى للنسائي : قال ابن عباس : إن الصعب بن جثامة أهدى إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- رجل حمار وحش تقطر دما ، وهو محرم ، وهو بقديد ، فردها عليه.

1338- (م د س) طاووس قال :قَدِم زَيْدُ بنُ أرقَمَ ، فقال له عبد اللَّه بنُ عباس -رضي اللهعنهما- يسْتَذْكِرُهُ : كيْفَ أَخْبَرْتَني عن لحم صَيْدٍ أَهْدِيَ لرسُول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، وهو حرامٌ؟ قال : أُهْدِيَ له عُضْوٌ من لحم صَيْدٍ ، فَردَّهُ ، وقال : « **إنَّا لا نَأكُلُهُ، إنَّا حُرُمٌ** ». أخرجه مسلم وأبو داود والنسائى.
وللنسائي أيضا ، قال ابن عباس لزيد بن أرقم: هل عَلِمْتَ أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- أُهْدِيَ إليه عُضْوُ صَيْدٍ فلم يقْبَلْهُ ، وقال : « **إنَّا حُرُمٌ ؟ قال : نعم** ».

1339- (د) عبد الله بن الحارث : وكان الحارث خليفة عثمان -رضي الله عنه- على الطائف : « **فَصنَع لعثمانَ طعاما من الْحَجَل والْيَعاقِيب ، ولُحُوم الوحش ، فبعث عثمانُ إلى علي ، فجاءهُ الرَّسُولُ وهو يَخْبِطُ لإِباعِر له ، وهو ينفُضُ الْخَبطَ عن يده ، فقالوا له : كُلْ ، فقال : أطْعِموهُ قوْما حلالا ، فإنَّا حرُم، ثم قال عليٌّ : أَنشُدُ اللَّه من كان ها هنا من أشْجَعَ ، أتَعلمونَ أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- أهْدي له رِجْلُ حِمار وحشٍ وهو مُحْرِمٌ ، فأبَى أن يأكُلَهُ ؟** ».
قالوا : نعم. أخرجه أبو داود.

1340- (ت د س) جابر عبد الله -رضي الله عنهما قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **صَيْدُ الْبَرِّ لكم حلالٌ وأنتم حُرُمٌ ، ما لم تَصِيدُوهُ ، أو يُصادَ لكم** ». أخرجه الترمذي وأبو داود والنسائي.

1341- (م س) عبد الرحمن بن عثمان -رضي الله عنهما - قال :« **كُنَّا مع طلحةَ ونحنُ حُرُمٌ ، فأُهْدِيَ لنا طِيْرٌ ، وطلحةُ راقِدٌ ، فَمِنَّا من أكَلَ ، ومنَّا من تَورَّعَ ولم يأكُلْ ، فلما اسْتَيْقَظَ طلحةُ ،وَفَّقَ مَنْ أكَلَ ، وقال ، أكَلْناهُ مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم-** ». أخرجه مسلم والنسائي.

1342- (ط) عبد الله بن عامر بن ربيعة قال : « **رأَيتُ عُثمانَ -رضي اللَّه عنه بالعَرْجِ في يوم صائفٍ وهو محرمٌ ، وقد غَطَّى وْجهَه بِقَطيفةِ أُرْجُوانٍ ، ثم أُتِيَ بلحم صيْدٍ ، فقال لأصحابه : كُلوا ، فقالوا : أوَ لا تأكُلُ أنت ؟ فقال : إني لستُ كَهيئَتكم، إنَّما صِيدَ من أجلي**». أخرجه الموطأ.

1343- (ط) عروة بن الزبير -رضي الله عنهما- أن عائشة قالت له : « **وقد سألها عن لحم صَيْدٍ لم يُصَدْ من أجله ؟ ، : يا ابْنَ أخْتي ، إنَّما هيَ عَشْرُ ليالٍ ، فإن تخلّج في نفسك شيءٌ فَدَعْهُ** ».أخرجه الموطأ.

1344- (ط) سعيد بن المسيب قال : عن أبي هريرة -رضي الله عنه- : « **أنَّهُ أقْبلَ من البحرين ، حتى إذا كان بالرَبذَةِ وجدَ رَكبْا من أهل العِراقِ مُحْرِمينَ ، فسألُوه عن صيد وجَدُوهُ عندَ أهلِ الرَبذَةِ ؟ فأمرَ هُمْ بأكْلِهِ ، قال : ثم إني شككتُ فيما أمرتُهُمْ به ، فَلَمَّا قَدِمْتُ المدينةَ ، ذكَرتُ ذلك لعمر بن الخطاب ، فقال عمر: ماذا أمرْتَهُمْ به ؟ فقلتُ : أمرتُهُمْ بأكله ، فقال عمر بن الخطاب : لو**

أمرتَهُمْ بغيرِ ذلك لفَعَلتُ بك ، يتَواعَدُهُ ».وفي رواية عن سالم بن عبد الله : « **أنَّهُ سمعَ أبا هُريرةَ يُحَدِّثُ عبدَ اللَّه ابن عُمر : أنَّهُ مرَّ بهِ قومٌ مُحْرِمُونَ بالرَّبذَةِ ، فاسْتَفْتَوْهُ »**... وذكر نحوه.
وفي آخره قال : « **لو أفْتَيْتَهُمْ بغير ذلك ، لأوْجَعتُكَ** ». أخرجه الموطأ.

1345-(ط س) البهزي -رضي الله عنه- : أنَّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : خَرجَ يُريدُ مكةَ وهو محرِم ، حتى إذا كان بالرَّوحاءِ ، إذا حمارٌ وحشيٌّ عقيرُ ، فذُكِرَ ذلك لرسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، فقال :« **دَعوهُ ، فإنُه يُوشكُ أنْ يأتيَ صاحبُه**» ، فجاء البَهْزِيُّ ، وهو صاحِبُهُ ، إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : يا رسول الله شأنَكُمْ بهذا الحمار ؟ فأمرَ رسولُ اللَّه - صلى الله عليه وسلم - أبا بكْرٍ ، فَقسَمهُ بينَ الرِّفاق،ثم مضى ، حتى إذا كان بالأثايَةِ بينَ الروَيْثَةِ والعرْجِ ، إذا ظَبيٌّ حَاقِفٌ في ظلٍ ، وفيه سَهمٌ ، فَزعمَ أنَّ رسولَ اللَّه - صلى الله عليه وسلم - أمر رجلا [أنَّ] يَقِفَ عنْدَهُ ، لا يريبُهُ أحدُ من النَّاس ، حتى يُجاوزِوهُ.
أخرجه الموطأ والنسائي.
وفي أخرى للنسائي قال : « **بينا نحن نسير مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بينَ أُثايةَ والرَّوْحاءِ ، وهم حُرُمٌ ، إذا حمارٌ وحشيٌّ مَعقوُرُ ، فقال رسولُ اللَّه - صلى الله عليه وسلم - ، دَعوهُ ، فَيُوشِكُ صاحبُهُ أنْ يأتيهُ ، فجاء رجل من بهز ، هو الذي عَقَرَ الحمارَ ، فقالَ : يا رسول اللَّه ، شَأنَكم هذا الحمارُ ، فأمرَ رسولُ اللَّه - صلى الله عليه وسلم - ، فَقَسَمَهُ بينَ النَّاسِ** ».

1346- (ط) عروة بن الزبير : أن الزبير-رضي الله عنه - « **كان يَتَزَوَّدُ صَفِيفَ قَدِيدِ الظِّباءِ وهو محرم** ». أخرجه الموطأ.

1347- (د ت) أبو هريرة -رضي الله عنه- قال : « **خرجْنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في حَجّ أوْعُمْرةٍ فاسْتقبَلَنا رِجْلُ من جَرادِ ، فجعلنا نضْرِبُهُ بِأسْياطِنا وَقِسِيِّنا ، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كُلُوُ، فإنه من صَيْدِ البَحْرِ** ». هذه رواية الترمذي.
وفي رواية أبي داود ، قال أبو هريرة -رضي الله عنه- : « **أصبنا ضربا من جَرادٍ فكان الرَّجُلُ منَّا يضْرِبُ بسَوْطِهِ وهو مُحْرِمٌ ، فقيل له : إنَّ هذا لا يصلُحُ ، فذُكِرَ ذلك للنبي -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : إنما هو من صيْدِ الْبحْرِ** ».
وفي أخرى له : قال النبي -صلى الله عليه وسلم- : « **الْجَرادُ من صيدالبحر** » ، لم يَزِدْ.

1348- (ط) عطاء بن يسار -رحمه الله- « **أنَّ كعبَ الأحْبارِ أقْبلَ من الشَّامِ في ركْب مُحْرِمين ، حتى إذا كانُوا ببعْضِ الطريق ، وجَدُوا لَحْمَ صيْدٍ ، فأفْتَاهُمْ كعْبٌ بأكِلِهِ ، قال : فلما قَدِمُوا على عمر- رضي الله عنه - ذكروا وذلك له، فقال من أفتاكم بهذا؟ قالوا : كعب، قال : فإني قد أمرته عليكم حتى ترجعوا ، ثم لما كانوا ببعض طريق مكة مرت بهم ، رجل من جراد ،فأفتاهم كعب، أن يأخذوه ويأكلوه ، قال فلما قدموا على عمر بن الخطاب ذكرُوا ذلك له ، فقال : ما حملك على أنْ تُفْتِيَهُمْ بهذا ؟ قال: هو من صيد البحر ، قال : وما يُدْريكَ ؟ قال : يا أمير المؤمنين ، والذي نفسي بيده ، إن هي إلا نَثْرَةُ حوتٍ ينثرُهُ في كل عامٍ مَرَتين** » أخرجه الموطأ.
وأخرج أبو داود عن كعب قال : الجرادُ من صيد البحر.

1349- (م د) عائشة -رضي الله عنها -: « **أنَّ أسماء بنْتِ عُميْسٍ نُفِست بِمُحَمَّد بن أبي بكر بالشجرة ، فأمَر النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- أبا بكر أن يأمُرها أن تَغْتسِلَ وتُهِلَّ** ». أخرجه مسلم وأبو داود.

1350- (ط س) أسماء بنت عميس -رضي الله عنها - أنَّها وَلَدتْ محمدا بالبيداء ، فَذكرَ أبو بكرٍ ذلك لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال : « **مُرها فَلتْغْتسِلْ ، ثم تُهِلُّ** ».
وفي رواية : « **أنها ولَدَتْ محمدا بذي الحليفة ، فأمرها أبو بكرٍ أن تَغْتسِلُ ، ثم تهلَّ**». أخرجه الموطأ وأخرج النسائي الأولى.

1351- (س) أبو بكر الصديق -رضي الله عنه- أنهُ خَرَجَ حاجّا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حجة الوداع ومعه امرأته أسماء بنت عميس الخثعمية فلما كانوا بذي الحليفة ولدت أسماء محمد بن أبي بكر فأتى أبو بكر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فأخبره ، فأمره رسول -صلى الله عليه وسلم- :« **أن يأمُرَها أن تَغتسل ، ثم تُهِل بالحج ، وتصنع ما يصنعُ الناس ، إلا أنها لا تطوف بالبيت**». أخرجه النسائي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1352- (م د س) جابر بن عبد الله -رضي الله عنه- قال في حديث أسماء بنت عُمَيْس حين نفست بذي الحليفة : « **إنَّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال لأبي بكرٍ : مُرْها أنْ تَغْتَسل وتُهِلَّ** ».
وفي رواية ، قال جعفر بن محمد عن أبيه : « **أتينا جابر بن عبد الله فسألناه عن حجّةِ النبي -صلى الله عليه وسلم- ؟ فحدَّثنا أن رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- خَرَج لخْمسٍ بَقِينَ من ذي القعدة ، وخرجنا معه ، حتى إذا أتى ذاَ الحلَيْفَةِ ولدتْ أسماءُ بنتُ عُمَيْسٍ محمدَ بن أبي بكْرٍ ، فأرسلتْ إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: كيف أصنْعُ ؟** » فقال : « **اغتسلي واستثفري ، ثُمَّ أهلِّي** ». أخرجه النسائي، وهو طرف من حديث طويل قد أخرجه مسلم وأبو داود ، يتضمن حجة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، وهو مذكور في الباب العاشر من كتاب الحج.
وأخرج مسلم الرواية الأولى مختصرا أيضا مثل النسائي.

1353- (ط) عبد الله بن عمر بن الخطاب -رضي الله عنهما- كان يقول : «**المرأةُ الحائضُ التي تُهلُّ بالحجَّ أو العمرةِ : إنَّها تُهلُّ بحجَّها أو عُمرتها إذا أرادتْ ، ولكن لا تطوف بالبيت ، ولا بين الصَّفا والمروة ، وهي تشهد المناسك كلَّها مع الناس ، غير أنها لا تطوف بالبيت ولا بين الصفا والمروة ،ولا تَقْرَبُ المسجدَ حتى تَطْهُرَ** ». أخرجه الموطأ

1354- (ت د) عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : «**النّفَساءُ والحائضُ - إذا أتتا على الميقات - تَغْتسلان وتحرمان ، وتقضيان المناسك كلَّها ، غير الطواف بالبيت** ».
وفي رواية مثله ، وأسقط : كُلَّها ، أخرجه أبو داود والترمذي.

1355- (خ م) زيد بن جبير -رحمه الله- « **أنَّ رجلا سألَ ابن عمر عما يَقْتُلُ المحرمُ من الداوبَّ؟ فقال : أخْبَرتْني إحدى نِسْوةِ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : أنه أمر - أو أمِرَ - أن تُقْتلَ الفأرةُ ، والعقْرَبُ ، والحِدأةُ ، والكلبُ العَقُور ،والغراب** » هذه. رواية البخاري ومسلم. ولمسلم : أنه كان يأمر بقتل الكلب العقور ، والفأرة ، والعقرب والحُدَيَّا ، والغرابِ، والحيَّةِ، قال : « **وفي الصلاة أيَضا** ».

1356- (ت د) أبو سعيد الخدري -رضي الله عنه- قال سُئِلَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم-: عما يَقْتُلُ المحرِمُ ؟ قال :« **الحيةُ ، والفُوَيْسِقَةُ ، والكلبُ العقُورُ ، والسَّبْعُ العادي ، ويُرْمَى الغُرابُ ولا يُقتل ، والحِدأةُ** ».
وفي أخرى : « **الحيَّةُ والعقربُ ، والحدأةُ ، والفأرةُ ، والكلبُ العقورُ**». أخرجه الترمذي وأبو داود.

1357- (خ م ط د س) عبد الله بن عمر بن الخطاب -رضي الله عنهما- « **أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قال : خَمْسٍ من الدَّواب ، ليس على المحرمِ في قَتْلِهِنَّ جُنَاحٌ : الغُرابُ، والحدأة ،والعقربُ ، والفأرةُ ، والكلبُ العقُورُ**».
وفي رواية : خمسُ لا جُناحَ على من قَتلَهُنَّ في الحرم والإحرام.
هذه رواية البخاري ومسلم والموطأ والنسائي.
وفي رواية أبي داود قال : « **سُئِلَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- عما يَقْتُلُ المحرِمُ من الدَّواب؟ قال : خمسُ ، لا جُنَاحَ في قَتْلِهِنَّ على من قَتلهُنَّ في الحلِّ والحرم...** ». الحديث.
وأخرج النسائي أيضا رواية أبي داود.
وسيجيءُ لما يجوزُ قتْلُه من الدوابِّ بابُ في كتاب القتل من حرف القاف.

1358- (ط) علقمة أبي علقمة : عن أمه قالت : « **سمعتُ عائشةَ -رضي الله عنها زوْجَ النبي -صلى الله عليه وسلم- تُسْأَلُ عن المحرِمِ يَحُكُّ جسَدَهُ ؟ قالت : نعم فلْيَحكُكْهُ وَليَشْدُدْ ، قالت عائشةُ: لو رُبِطَتْ يدَايَ ، ولم أجِدْ إلاّ رِجْلَيَّ لَحَكَكْتُ** ».أخرجه الموطأ.

1359- (د) أسماء بنت أبي بكر الصديق-رضي الله عنها- قالت: « **خرَجْنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حُجَّاجا ، حتَّى إذا كُنَّا بالعَرْجِ نَزلَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ونَزَلنا ، فَجَلَسَتْ عائشةُ إلى جنْبِ رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، وجلَسْتُ إلى جَنْبِ أبي ، وكانت زمالَةُ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وِزمالَةُ أبي بكرٍ واحدَةَ ، مع غُلامٍ لأبي بكرٍ ، فجلس أبو بكرٍ ، ينْتَظِرُ أن يطْلُعَ عليه ، فطلعَ عليه وليس معَهُ بعيرُهُ ، فقال أبو بكرٍ ، أينَ بعيرُكَ ؟ قال**

:أصْلَتْهُ البارِحةَ، قال أبو بكرٍ : بعيرُ واحدٌ تُضِلُّهُ ؟ وطَفِقَ يضْرِبُهُ ، ورسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يتَبَسَّمُ ، ويقولُ : انظُرُوا إلى هذا المحرمِ ما يصنعُ ؟ وما يَزِيد على ذلك ، ويتَبَسَّمُ».
أخرجه أبو داود.

1360- (ط) ربيعة بن عبد اللَّه : أنه رأى عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- «**يُقَرِّدُ بَعيرا له في طينِ بالسُّقْيا ، وهو محرِمٌ** ». أخرجه الموطأ.

1361- (ط) نافع مولى ابن عمر : قال : « **كانَ ابنُ عمر -رضي الله عنهما- يكْرَهُ أنْ يَنْزعَ المحرِمُ حلَمَة أو قُرادا عن بعِيرهِ** ». أخرجه الموطأ.

1362- (خ م ط ت د س) عبد الله بن عمر بن الخطاب -رضي الله عنهما- قال: « **بَيْدَاؤُكُمْ هذه ، التي تَكْذِبُون على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فيها ، ما أهلَّ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- إلاَّ من عندِ المسجدِ ، يعني : مَسجدَ ذي الحلَيْفَةِ** ».
وفي رواية : « **ما أهَلَّ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- إلاَّ من عندِ الشَّجَرَةِ ، حين قامَ بهَ بعِيرُهُ**».
وفي أخرى قال : « **كان رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- إذا وضَعَ رِجْلهُ في الغَرزِ ، واسْتَوَت بهِ راحِلَتُهَ قائمَة، أهلَّ من عندِ مَسْجِدِ ذي الحُلَيْفَةِ** ».
وفي أخرى : « **رأيتُ رسول الله -صلَى الله عليه وسلم- يَرْكبُ راحلتهُ بذي الحُليْفَةِ، ثم يُهِلُّ ، حين تَسْتَوي به قائِمَةَ** ». هذه روايات البخاري ومسلم.
وأخرج الباقون الرواية الأوى ، وزاد فيها الترمذي : « **من عند الشجرة** » وأخرج النسائي أيضا الرواية الآخرة.
وفي أخرى للنسائي قال : « **قلتُ لابنِ عمر : رأيْتُكَ تُهِلُّ إذا استوتْ بك ناقَتُكَ؟ قال: إنَّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان يُهلُّ إذا استوتْ به نَاقتُهُ وانْبَعَثَتْ** ».

1363- (د س) أنس بن مالك -رضي الله عنه- : « **أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : صلَّى الظهْر ، ثم ركبَ راحِلَتهُ ، فَلمَّا عَلا على جَبَلِ البَيْدَاءِ أهَلَّ** ». أخرجه أبو داود والنسائي.
وفي أخرى للنسائي : « **أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- :صلى الظُّهْرَ بالبَيْداءِ ، ثم رَكبَ وصَعِدَ جبلَ البيداءِ ، وأهلَّ بالحجَّ والعُمرَةِ حين صلى الظُّهرَ** ».

1364- (د) سعيد بن جبير قال: « **قلت لابن عباسٍ -رضي الله عنهما-يا أبا العَباس ، عَجِبْتُ لاختِلافِ أصحاب رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- في إهلالِ رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- حين أوجبَ ، فقال : إني لأعْلمُ الناس بذلك ، إنَّها إنما كانت من رَسُولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- حَجَّةُ واحدةٌ ، فمِنْ هناكَ اخْتَلَفُوا : خَرجَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- حاجّا ، فلما صلى في مسجدِهِ بذي الحُلَيفةِ ركْعَتَيْهِ ، أوجبَهُ في مَجْلِسِهِ ، فأهلَّ بالحجَّ حين فَرغَ من ركعتيهِ ، فَسمِعَ ذلك منه أقوامٌ ، فَحَفِظَتْهُ عنه ، ثم ركبَ ، فَلَمَّا استَقَلَّتْ به ناقتُهُ أهلَّ ، وأدْرَكَ ذلكَ منه أقوامٌ ، وذلك : أنَّ النَّاسَ إنَّما كانُوا يأتُونَ أرْسالا ، فسمعوهُ حين استَقلَّتْ به نَاقتُهُ يُهلُّ ، فقالوا : إنَّما أهَلَّ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- حين استقلَّت بهِ ناقَتُهُ ، ثم مضى رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، فلمَّا علا على شرَفِ البيْداءِ أهلَّ ، وأدْرَكَ ذلك منه أقوامٌ ، فقالوا : إنَّما أهلَّ حين علا على شرف البيداءِ ، وأيمُ اللَّهِ ، لقد أوجبَ في مُصَلاَّهُ، وأهلَّ حين استقَلَّتْ به ناقَتهُ ، وأهلَّ حين عَلا على شرفِ البيداءِ** ».
قال سعيد بن جُبير : « **فَمنْ أخذَ بِقولِ عبدِ اللَّه بن عبَّاس : أهلَّ في مُصَلاَّه ، إذا فرَغَ من رَكْعَتَيْه** ». أخرجه أبو داود.

1365- (د) سعد بن أبي وقاص-رضي الله عنه- : أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : «**كانَ إذا أَخذَ طريقَ الفُرْعِ أهلَّ إذا اسْتقَلَّتْ به راحِلتهُ ، وإذا أخذَ طَريقَ أُحُدٍ ، أهلَّ إذا أشرف على جبل البيداء** ». أخرجه أبو داود.

1366- (خ ت) جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- : « **أنَّ إهلالَ رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- من ذي الحُليفِة ، حين استَوتْ به راحلته** ».

وفي رواية : « **أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- لما أرادَ الحجَّ أذَّنَ في النَّاسِ ، فاجتَمَعُوا ، فلما أتى البيداءَ أحرمَ** ». أخرجه البخاري والترمذي.

1367- (ط) عروة بن الزبير -رضي اللَّه عنهما- « **أنَّ رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- كان يُصلِّي في مسجِدِ ذي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ ، فإذا اسْتوَتْ به راحِلتُهُ أهلَّ** ». أخرجه الموطأ.

1368- (ت س) عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- : أنَّ النبي -صلى الله عليه وسلم- « **أهَلَّ في دُبُرِ الصَّلاةِ** ». أخرجه الترمذي والنسائي.

1369- (خ م ط) نافع مولى ابن عمر : قال : « **كان إبنُ عمر -رضي الله عنهما- إذا دخَلَ أدْنَى الْحَرم : أمْسَكَ عن التَّلبِيةِ ، ثم يبيت بذي طُوَى ثم يُصَلِّي بها الصبُّحَ ويغْتَسِلُ ، ويحدِّثُ : أنّ نبيَّ الله -صلى الله عليه وسلم- كان يفعلُ ذلك** ».
وفي رواية، كان إذا صلى الغداة بذي الحليفة أمرَ بِرَاحلتِهِ فَرُحِلتْ ثم ركب ، حتى إذا استَوَتْ به ، استَقْبلَ القِبْلَةَ قائما ، ثم يلبي ، حتى إذا بلَغَ الحرَمَ أمْسَكَ ، حتى إذا أتى ذا طُوىً باتَ به ، فيُصلِّي بهِ الغَداةَ ، ثم يغْتَسِلُ ، وزعَمَ : « **أنَّ النبي -صلى الله عليه وسلم- فعلَ ذلك** ».أخرجه البخاري ومسلم.
وأخرجه الموطأ مختصرا ،أن ابن عمر : « **كان يُصلِّي في مسْجِدِ ذي الْحُلَيْفَةِ ، ثم يخرج فيركبُ ، فإذا استوت به رَاحِلتُهُ أحرَمَ** ».

1370- (دت) عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- : أنَّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: « **يُلبِّي المقيمِ ، أو المعتمر ، حتى يستلم الحجر. هذه رواية ابي داود**
قال : وروى موقوفا على ابن عباس، وفي روايةَ الترمذي عن ابن عباس - يرفع الحديث ، أنه كان يُمسكُ عن التلبية في العمرة ، حين يستلم الحجر ».

1371- (خ م ط ت د س) عبد الله بن عمر بن الخطاب -رضي الله عنهما - قال : سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يُهلُّ ملبداٍ يقول « **لَبَّيكَ اللَّهُمَّ لبَّيْكَ ، لبَّيْكَ لا شريكَ لك لبَّيْكَ ، إنَّ الحمدَ والنَّعْمَةَ لكَ والمُلْكَ ، لا شَريكَ لَكَ** ». لا يزيد على هذه الكلمات.
زاد في رواية : « **وأنَّ عبد اللَّه بن عمر كان يقول : كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يَركعُ بذي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ ، ثم إذا استوتْ به النَّاقةُ قائِمة، عند مسجد ذي الْحلَيْفَةِ : أهَلَّ بهؤلاء الكلمات ، وكان عبدُ الله بنُ عمر يقولُ : كان عمرُ بنُ الخطاب -رضي الله عنه- يُهلُّ بإهْلال رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- من هؤلاء الكلمات ، ويقول : لبَّيْك اللهمَّ لبَّبْكَ ، لبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ ، والخيرُ في يدَيْكَ لبَّيْكَ ، والرَّغباءُ إليكَ والعملُ** ».
وفي رواية قال : تَلَقَّفْتُ التَّلْبِيةَ من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فَذكر نحوه مع الزِّيادة.
هذه رواية البخاري ومسلم.
وفي رواية الموطأ والترمذي وأبي داود والنسائي : « **أنَّ تلْبِيةَ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، لَبَّيكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ،لَبَّيْك لا شَريكَ لك لَبَّيْكَ ، إنَّ الحمدَ والنَّعْمَةَ لَكَ والملك ، لا شريك لك** ».
قال : وكان ابنُ عمر يزيدُ فيها : « **لَبَّيْكَ لبيك وسعْدَيْكَ ، والخيرُ بِيديْك ، لَبَّيْكَ والرَّغْباءُ إليك والعملُ** »
إلاَّ أنّ في رواية الموطأ وأبي داود : لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ ، ثلاثَ مرات في زيادة ابن عمر.
وفي رواية للنسائي مثل رواية البخاري ومسلم بالزيادة إلى قوله:« **بِهَؤلاءِ الكَلِمات**».

1372- (د) جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- قال :أهلَّ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- فذكر التلبية مثل حديث ابن عمر عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : « **والناس يزيدون :ذا المعارج ، ونحوه من الكلام ، والنبيُّ -صلى الله عليه وسلم- يسمْعُ ، ولا يقول شيئا** ». أخرجه أبو داود هكذا عُقَيْبَ حديث ابن عمر.

1373- (خ) عائشة رضي الله عنها- قالت : « **إنِّي لأعلمُ كيفَ كان رسولُ اللّه -صلى الله عليه وسلم- يُلّبي : لبَّيكَ اللَّهُمَّ لبَّيْك اللهم لبيْكَ ، إنَّ الحمدَ والنَّعْمة لك** ».
زاد في مسند ابن عمر « **والملكَ لا شريك لك** » ، هكذا قاله الحميدى. أخرجه البخاري.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1374- (س) عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- قال : كان من تلبية رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: « **لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ لا شريكَ لك لَبَّيْكَ ، إنَّ الحمدَ والنِّعْمَةَ لك** ». أخرجه النسائي.

1375- (س) أبو هريرة -رضي الله عنه- قال : « **كان من تَلْبيةِ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : لَبَّيْكَ إلهَ الحَقِّ** ».
أخرجه النسائي وقال : هذا مرسل ، ولا أعلم أحدا أسنده إلا عبد العزيز بن أبي سلمة.

1376- (ط ت د س) السائب بن خلاد الأنصاري -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « **إنَّ جبريلَ أتاني فأمرني أنْ آمُرَ أصحابي ، أو مَنْ معي ، أنْ يَرْفَعُوا أصْواتَهُمْ بالتَّلْبيةِ أو بالإهلال ، يُريدُ أحَدَهما** ». هذه رواية الموطأ والترمذي وأبي داود.
وفي رواية النسائي قال : « **جاءني جبريلُ ، فقال لي يا محمّد ، مُرْ أصْحابَكَ : أنْ يرفَعُوا أصواتَهُمْ بالتَّلبيةِ**».

1377- (م) عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- قال : « **كان المشركون يقولون : لَبَّيْكَ لا شريك لك ، فيقول رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : ويلكُم قدْ ،قَدْ ، فيقولون : إلاَّ شَرِيكا هو لَك ، تَمْلكُهُ وما مَلَك ، يقولون هذا وهم يطوفون بالبيت** ». أخرجه مسلم.

1378- (ط) مالك بن أنس -رحمه الله- قال : بلغني : « **أنَّ عُمَرَ وعَليًّا وأبا هريرة -رضي الله عنهم- سُئلوا عن رَجُلٍ أصاب أهْله وهو محرمٌ بالحج؟ فقالوا : يَنْفُذانِ لوَجْهِهما ، حتى يقْضِيا حَجَّهُما ، ثم عليهما حَجٌّ من قَابِلٍ ، والْهَدْيُ ، قال : وقال عليٌّ : وإذا أهَلاَّ بالحجِّ من عامِ قَابِلٍ تَفرَّقا ، حتى يقْضِيا حجَّهُما** ». أخرجه الموطأ.

1379- (ط) عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- سُئِلَ عن رجلٍ وقَعَ بأهْلِهِ، وهو بِمنًى ، قبلَ أنْ يُفيض ؟ - فأمَرَهُ : « **أن ينحرَ بَدَنَة** ». أخرجه الموطأ.
وفي رواية له عن عكرمة قال : لا أظنُّه إلا عن ابن عباس ، أنه قال : « **الذي يصيب أهله قبل أن يفيض : يعتمر ويهدي** ».

1380- (ط) جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- أن عمر -رضي الله عنه- « **قَضَى في الضَّبُع بكَبشٍ ، وفي الغزال بعنزٍ ، وفي الأرنب بعناقٍ ، وفي اليَرْبُوعِ بجفْرةٍ**». أخرجه الموطأ مرسلا عن أبي الزبير ، أن عمر قضى.

1381- (ط) مالك بن أنس -رضي الله عنهما- قال في الجراد : « **إنَّ مَنْ عَقَرَهُ عليه جَزاؤهُ بِحُكْمِ حَكَمَيْنِ ، لما رويَ عن زيدِ بن أسلم : أنَّ رجلا قال لعمر -رضي الله عنه- : ياأمير المؤمنين ، إني أصبتُ جَرادَة بِسَوطي ، وأنا محرِمٌ ، فقال له عمر : أطْعِمْ قُبْضة من طعام**». أخرجه الموطأ.
وفي رواية له : « **أنَّ يَحْيَى بن سَعيدٍ قال : إنَّ رُجلا جاءَ إلى عمر فسألَهُ عن جرادَةٍ قتلَها وهو محرِمٌ ، فقال عمر لكعْبٍ : تعالَ حتى نحكم ، فقال كعبٍ : درهم، فقال عمر لِكَعْبٍ: إنَكَ لَتَجِدُ الدَّراهِمَ ، لتَمْرَةُ خيرُ من جَرادَةٍ** ».

1382- (ط) محمد بن سيرين قال : قال رجلٌ لعمر -رضي الله عنه: « **[إنَّي] أجْرَيْتُ أنا وصَاحبٌ لي فَرَسينِ ، نَسْتَبِقُ إلى ثُغْرةِ ثَنِيَّةٍ ، فَأصَبنا ظَبيا ، ونحنُ مُحرِمان، فما تَرى ؟ فقال عمرُ لرجلٍ إلى جَنْبِهِ : تعالَ نَحْكُم ، قال : فحَكَما عليه بِعَنْزٍ ، فولَّى الرَّجُلُ ، وهو يقولُ : هذا أميرُ المؤمنين ، لا يستطيعُ أنْ يَحكُمَ في ظبيٍ ، حتى دعا رجلاً [يحكم معه ، فسمع عمر قول الرجل] ، فدَعاهُ عمر ، فقال : هل تقرأ الْمَائِدةَ؟ قال : لا ، قال : فهل تعرفُ هذا الرجل الذي حكم ؟ قال : لا ، قال : لو أخْبَرْتَني أنكَ تقْرَؤُها لأوجعْتُكَ ضَرْبا ، ثم قال : إنَّ الله قال في كتابه { يَحْكُمُ بِهِ ذَوا عدْلٍ مِنْكُمْ ، هدْيا بالغ الْكَعْبَة } [المائدة :95] وهذا عبدُ الرحمن بن عوفٍ** ».
أخرجه الموطأ.

1383- (ط) عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- قال : « **مَنْ نَسِيَ شيئا مِنْ نُسُكِهِ أو تَرَكَهُ ، ممَّا بعدَ الْفرائضِ ، فَلْيُهْرِقْ دَما ، قال أيوب : لا أدْرِي ، قال : تَرَكَ، أم نَسِيَ** ». أخرجه الموطأ.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1384- (م ط ت د س) عائشة -رضي الله عنها- « **أَنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- أَفْرَدَ الْحجَّ** ». أخرجه مسلم والموطأ وأبو داود والترمذي والنسائي.
وفي أخرى للنسائي : « **أَنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، أهلَّ بالْحَجِّ** ».

1385- (م ت) عبد الله بن عمر بن الخطاب -رضي الله عنهما- قال : «**أَهْلَلْنا مع رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- بالحجَّ مُفْرَدا**».
وفي رواية : « **أَنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، أهلَّ بالحجَّ مُفْرَدا** ». أخرجه مسلم والترمذي.

1386- (ط) عبد اللَّه بن عمر بن الخطاب -رضي الله عنهما- [أَنَّ عمر بن الخطاب -رضي الله عنه -] قال : « **افْصلوا بينَ حَجِّكُم وعُمْرَتِكُم ، فإنَّ ذلك أَتَمُّ لِحَجِّ أَحَدِكِم ، وأَتَمُّ لِعُمْرَتِهِ : أَنْ يَعْتَمرَ في غير أشهر الحج** ». أخرجه الموطأ.

1387- (د) معاوية بن أبي سفيان -رضي الله عنهما- قال : « **يا أصحاب النبيَّ، هل تعلمون : أَنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- نهى عن كذا [وكذا] ،وعن رُكوبِ جُلُودِ النِّمار ؟ قالوا : نعم ، قال: فتعلمون : أنه نهى أَنْ يُقْرَنَ بين الحجَّ والعمرة ؟ قالوا : أَمَّا هذه فلا ، قال: أَمَا إنها مَعَهُنَّ ، ولكنَّكم نَسيتُمْ** ». أخرجه أبو داود.

1388- (م) جابر بن عبد اللَّه وأبو سعيد الخدري -رضي الله عنهما- قالا : «**قَدِمْنا مع النبي -صلى الله عليه وسلم- ، وتحن نَصْرُخُ بالحجَّ صُرَاخا** ». أخرجه مسلم.

1389- (خ م د ت س) أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال بكرُ بنُ عبد اللَّه المزنُّي : قال أنسٌ : سمعتُ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- يُلَبِّي بالحجَّ والعمرةِ جميعا ، قال بكرُ : فحدَّثتُ بذلك ابنَ عمر ، فقال: لَبَّى بالحجَّ وحده ، فَلَقيتُ أنسا فَحَدَّثتُهُ ، فقال أنسٌ : ما تَعُدُّونا إلا صِبيانا ، سمعتُ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يقول :« **لَبَّيْكَ عُمرَة وحَجا** ».
هذه رواية البخاري ومسلم.
ولمسلم أيضا قال : « **سمعتُ رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : أهلَّ بهما : لَبَّيْكَ عُمْرَةَ وحجا**».
وفي رواية : لَبَّيْكَ بِعُمْرةِ وحجِ.
وأحرج أبو داود والنسائي : رواية مسلم المفردة.
وفي رواية الترمذي قال : « **سمعتُ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- يقول : لَبَيكَ بحجَّةٍ وعُمْرَةٍ** ».

1390- (د س) أبو وائل -رحمه الله- قال : « **قال الصُّبَيُّ بنُ مَعْبَدٍ : كنتُ رجلا أعرابيا نَصْرانيّا ، فأسلمتُ ، فأتيتُ رجلا من عشيرتي يقال له : هُدَيم بْنُ ثُرْمُلَةَ، فقلتُ : يا هَناهُ ، إنَّى حريصٌ على الجهاد ، وإنَّي وجدتُ الحجَّ والعمرة مَكْتُوبَيْنِ عليَّ ، فكيف لي بأنْ أجمع بينهما ؟ فقال : اجمَعْهُما ، واذْبَحْ ما استَيْسَرَ من الهَدْي ، فأهللتُ بهما ، فلما أَتَيْتُ العُذَيبَ لَقيني سَلمانُ بنُ ربيعةَ ، وزيدُ بنُ صُوَحان، وأنا أُهلُّ بهما معا ، فقال أحدهما للآخر: ما هذا بأفقَه من بعيره ، قال : فكأنَّما أُلقيَ عليَّ جَبَلٌ ، حتى أتيتُ عمرَ بنَ الخطاب ، فقلتُ له : يا أمير المؤمنين ، إنَّي كنتُ رجلا أعرابيا نصرانيا ، وإني أسلمتُ ، وأنا حريصٌ على الجهاد ، وإني وجَدْتُ الحجَّ والعمرةَ مكْتُوبَين عليَّ ، فأتيتُ رجلا من قومي ، فقال لي : اجمعْهُما واذبح ما اسْتَيْسَرَ من الهَدْي ، وإني أهللتُ بهما معا ، فقال عمر : هُديتَ لسُنَّةِ نَبيكْ -صلى الله عليه وسلم-** ». أخرجه أبو داود والنسائي.
إلا أنَّ النَّسائي قال : لما قال لعمر - وأعاد عليه قولَ الرَّجُل - أعادَ عليه أيضا قول الرُجلين له ، سمَّاهُما ، وأعاد اسمَهُما.

1391- (ط) جعفر بن محمد -رحمه الله-) عن أبيه : « **أَنَّ المقدادَ بْنَ الأسود دَخَلَ على علي بن أبي طالب بالسُقْيا وهو يَنْجَعُ بكَرَاتٍ له دقيقا وخَبَطا ، فقال : هذا عثمان بنُ عفانٍ ينْهى : أَنْ يُقْرَن بَيْنَ الحجَّ والعمرةِ ، فَخرجَ عليٌّ ، وعلى يدَيْهِ أثرُ الدَّقيق والخَبَط ، فما أَنْسى الخَبَطَ**

والدقيقَ عن ذِراعيْهِ ، حتى دخلَ على عثمانَ بنِ عفانٍ، فقال : أنتَ تَنْهى عن أَنْ يُقْرنَ بَينَ الحجَّ والعمرةِ ؟ فقال عثمان : ذلك رأيي ، فخرج عليٌّ مُغضَبا ، وهو يقول : لبَّيْكَ اللهم لبَّيكَ بِحجّةٍ وعُمرةٍ معا ». أخرجه الموطأ.

1392- (ت س) جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- « **أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : قرنَ الحجَّ والعُمرةَ ، فطاف لهما طوافا واحدا** ». أخرجه الترمذي والنسائي.

1393- (خ م ت س) عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- «**مَنْ أحْرَمَ بالحجّ والعمرةِ أجزَأهُ طوافٌ واحدٌ ، وسَعْيٌ واحدٌ عنهما ، حتى يحلَّ منهما جميعا**». هذه رواية الترمذي.
وفي رواية النسائي ،« **أنَّ ابن عمر : قَرَنَ الحجَّ والعمرةَ ، فطافَ طوافا واحدا ، وقال هكذا رأيتُ رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يَفْعَلُهُ** ».
وفي رواية البخاري ومسلم : أنَّ ابنَ عمر كان يقولُ : « **مَنْ جمعَ بين الحجِّ والعمرةِ كفاهُ طوافٌ واحدٌ ، ولم يَحِلَّ حتى يَحِلَّ منهما جميعا** ».
وقد أخرجا هذا المعنى في جُملةِ حديثٍ طويلٍ يُذْكَر آنفا.

1394- (خ م ط س) نافع : أنَّ عبدَ اللهِ بنَ عبدِ الله ، وسالمَ بنَ عبد الله ، كلَّما عبدَ اللهِ بنَ عمرَ - رضي الله عنهما - ، حين نَزلَ الحَجَّاجُ لِقتالِ ابنِ الزُّبيرِ ، قالا: لا يَضُرُّكَ أن لا تَحُجَّ العامَ ، فإنَّا نَخْشى أنْ يكونَ بينَ الناسِ قِتالٌ ، يُحالُ بَيْنَكَ وبينَ البيتِ ، قال : إن حِيلَ بيني وبَيْنَهُ فَعلْتُ كما فَعَلَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- وأنا معهُ حين حالتْ قريشٌ بَينهُ وبيْنَ البَيْتِ : أُشْهِدُكم أنِّي قد أوجَبْتُ عُمْرَة ، فانْطَلَقَ حتى إذا أتى ذا الحُلَيْفَةِ ، فَلبَّى بالعمرةِ ، ثم قال : إنْ خُلِّي سَبيلي قَضَيْتُ عُمرتي ، وإنْ حِيلَ بَيني وبينهُ فَعَلتُ كما فعلَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ثم تلا : **{لقد كانَ لكم في رسولِ اللَّه أسوةٌ حسنَةٌ }** [الأحزاب : 21] ثمَّ سارَ ، حتى إذا كان بظَهْرِ البَيْداء قال : « **ما أَمْرُهما إلا واحدٌ ، إنَّ حِيلَ بَيْني وبيْنَ العمرةِ حِيلَ بيني وبين الحجِّ ، أُشهِدُكم : أني قد أوجبْتُ حجَّةَ مع عُمْرتي ، فانطلق ، حتى ابتاع بِقُدَيْدٍ هَديْا ،ثم طاف لهما طوافا واحِدا** ».
زاد في رواية : « **وكان ابنُ عمر يقول : منْ جمعَ بينَ الحجِّ والعمرةِ كفاهُ طوافُ واحدٌ، ولم يَحِلَّ حتى يَحِلَّ منهما جميعا** ».
وفي أخرى نحوه ، وفيه : « **ثُمَّ انطلقَ يُهِلُّ بِهما جميعا ، حتى قَدِمَ مكةَ ، فطاف بالبيت وبالصَّفا والمروةِ ، ولم يَزِدَ على ذلك ، ولم يَنْحَرْ ،ولم يحْلِقْ ، ولم يُقَصِّرْ ، ولم يَحْلِلْ من شيءٍ حَرمُ عليه ، حتى كانَ يومُ النَّحْرِ ، فنَحَرَ وحلَقَ ، ورأى: أنْ قد قَضى طوافَ الحجِّ والعمرة بِطَوافِهِ الأول وقال ابنُ عمر : كذلكَ فعَلَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم-** ».
وفي أخرى بنحوه ، وقال : « **فطاف لهما طوافا واحدا ، ورأى أنْ ذلك مُجزيءُ عنه وأهدى** ». أخرجه البخاري ومسلم والموطأ والنسائي.

1395- (خ م س) علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- قال سعيد ابنُ المُسَيَّبُ: « **اجتمعَ عليٌّ وعثمان بعُسفانَ ، فكان عثمان ينهىَ عن المتْعةِ ، أو العمرةِ ، فقال له علي : ما تُريدُ إلى أمرٍ فعَلَه النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- ، تنهَى النَّاسَ عنه ؟ فقال له عثمانَ : دَعْنا عنك ، قال : إني لا أستطيعُ أنْ أدَعكَ ، فمَّا رأى ذلك [عليٌّ] أهلَّ بهما جميعا** ». هذه رواية البخاري ومسلم.
وفي رواية للبخاري : « **قال مروانُ بنُ الحكم : إنَّه شَهِدَ عثمان وعليا بيْنَ مكَّةَ والمدينة، وعُثمانُ ينهَى عن المُتْعةِ ، وأنْ يجمع بينهُما ، فلمَّا رأى ذلكَ علىٌّ أهلَّ بهما : لبَّيكَ بعمرةٍ وحجَّةٍ ، فقال عثمانُ : تَراني أنهَى الناسَ ، وأنت تفعلُهُ ؟ فقال : ما كنتُ لأدَعَ سُنَّةَ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لقوْلِ أحدٍ** ».
وفي رواية النسائي ، قال مروان : « **كنتُ جالسا عنَّد عثمان ، فسمِع عليا يُلبِّي بحَجَّةٍ وعُمْرَةٍ ، فقال : ألم تكُنْ تنْهَى عن هذا ؟ قال : بلى ، ولكنَّي سمعتُ رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يُلبِّي بهما جَميعا ، فلم أدَعْ قوْلَ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لقولك** ».
وفي أخرى ، أنَّ عثمان كان ينْهَى عن المتْعَةِ ، وأن يُجمَع بيْنَ الحجَّ والعُمْرَةِ ، فقال عليٌّ : لبَّيْكَ بِحَجَّةٍ وعمرةٍ معا ، فقال عثمانُ : أتَفْعَلُها وأنا أنْهى عنها ؟ فقال عليٌّ :« **لم أكُنْ لأدَعَ سُنَّةَ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لأحَدٍ من النَّاس** ».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1396- (خ م س) علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- قال سعيد ابنُ المُسَيَّبُ: « **اجتمعَ عليٌّ وعثمان بعُسفانَ ، فكان عثمان ينهىَ عن المتُعْةِ ، أو العمرةِ ، فقال له علي : ما تُريدُ إلى أمرٍ فعَلَه النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- ، تنهَى النَّاسَ عنه ؟ فقال له عثمانَ : دَعْنا عنك ، قال : إني لا أستطيعُ أنْ أدَعكَ ، فمَّا رأى ذلك [عليٌّ] أهلَّ بهما جميعا** ». هذه رواية البخاري ومسلم.
وفي رواية للبخاري : « **قال مروانُ بنُ الحكم : إنَّه شَهِدَ عثمان وعليا بيْنَ مكَّةَ والمدينة، وعُثمانُ ينهَى عن المُتْعةِ ، وأنْ يجمع بينهُما ، فلمَّا رأى ذلكَ علىٌّ أهلَّ بهما : لبَّيكَ بعمرةٍ وحجَّةٍ ، فقال عثمانُ : تَراني أنهَى الناسَ ، وأنت تفعلُهُ ؟ فقال : ما كنتُ لأدَعَ سُنَّةَ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لقوْلِ أحدٍ** ».
وفي رواية النسائي ، قال مروان : « **كنتُ جالسا عنَّد عثمان ، فسمِع عليا يُلبَّي بحَجَّةٍ وعُمْرَةٍ ، فقال : ألم تكُنْ تنْهَى عن هذا ؟ قال : بلى ، ولكنَّي سمعتُ رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يُلبَّي بهما جَميعا ، فلم أدَعْ قوْلَ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لقولك** ».
وفي أخرى ، أنَّ عثمان كان ينْهَى عن المتُعَةِ ، وأن يُجمَع بيْنَ الحجِّ والعُمْرَةِ ، فقال عليٌّ : لبَّيْكَ بِحَجَّةٍ وعمرةٍ معا ، فقال عثمانُ : أتَفْعَلُها وأنا أنْهى عنها ؟ فقال عليٌّ :« **لم أكُنْ لأدَعَ سُنَّةَ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لأِحَدٍ من النَّاس** ».

1397- (م) أبو نضرة : قال : كان ابن عباس -رضي الله عنه- يأمُرُ بالْمُتْعَةَ ، وكان ابنُ الزبُّيْرِ يَنْهى عنها ، قال : فذكرتُهُ لجابرٍ ، فقال : عَلَى يَدِيَّ دارَ الحديثُ : تَمتَّعْنا مع رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، فلما قام عمر قال « **: إنَّ اللَّه كان يُحِلُّ لرسولِهِ ما شَاءَ بما شاءَ ، وإنَّ الْقُرْآنَ قد نَزَلَ مَنازِلَهُ ، فَأتِمُّوا الحجَّ والعمرةَ للهِ كما أمركم اللَّه ، وأبِتُّوا نكاحَ هذه النساء ، فلن أوتَى بِرَجُلٍ نكحَ امرأة إلى أجلٍ إلاَّ رجَمْتُهُ بالحِجارةِ** ».
وفي أخرى« **: فافصِلُوا حَجَّكم من عُمرتكمْ فأنَّهُ أتَّم لحَجِّكمْ ، وأتمُّ لِعُمْرَتِكُمْ**». أخرجه مسلم.
قال الحميدي : وقد أخرج مسلم في كتاب النكاح قال : قدِم جابرُ ، فَجِئناهُ في منزلِهِ، فَسألهُ القومُ عن أشياء - ثم ذكروا المتعة- ؟ فقال :
[نعم] استَمتَعْنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأبي بكرٍ وعمر.
وظاهرُ هذا الحديث : أنّهُ عنى مُتْعَةَ الحجِّ.
وقد تأول ذلك مسلم على متعة النِّساءِ.

1398- (ت س) عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- قال« **: تَمتَّعَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- وأبو بكر وعمر وعثمان، وأوَّلُ من نهى عنها : معاوية** ». أخرجه الترمذي
وفي رواية النَّسائي عن طاوس قال : « **قال معاويةُ لابن عباس : أعَلِمْتَ أنْي قَصَّرتُ من رأسٍ النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- عند المروة ؟ قالَ : لا يَقُولُ ابْن عبَّاسٍ : هذه على مُعَاوَيةَ، يَنْهَى النَّاسَ عن الْمُتْعَة ، وقَدْ تَمَتَّعَ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم-** ».

1399- (م ط ت س) سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه- قال : « **لَقَدْ تَمَتَّعنَا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، وهذا - يعني : معاوية - كافِرٌ بالْعُرُشِ** ».
يعني بالعُرُشِ : بُيُوتَ مَكَّةَ في الجاهِلِيَّةِ. هذه رواية مسلم.
وفي رواية الموطأ والترمذي والنسائي : عن محمد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الْمُطَّلِب : أنَّهُ سَمِعَ سَعْدَ بنَ أبي وقَّاصٍ ، والضَّحَّاكَ ابنَ قَيْسٍ ، عَامَ حَجَّ مُعَاوَيةُ ، يَذْكُرَانِ التَّمَتُّعَ بالعمرةِ إلى الحجِّ ، فقال الضَّحَّاكُ : لا يصنع ذلك إلا مَنْ جَهلَ أمْرَ اللَّه ، فقال له سعد : بِئْسَ ما قُلْتَ يا ابْنَ أخي ، فقال الضَّحَّاكُ : إنَّ عمر قد نهى عن ذلك ، فقال سعدُ : قد صنعناها مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بأمره ، وصنعها هو -صلى الله عليه وسلم-. ليس عند الترمذي ،« **عَامَ حَجَّ معاويةُ** ».

1400- (س) عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- قال : « **سمعتُ عمر يقول : واللَّه لا أنْهاكُم عن المتعة ، فإنها لفي كتاب اللَّه ، ولقد فعلها رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يعني : العمرةَ في الحجَّ** ». أخرجه النسائي.

1401- (ت) سالم بن عبد الله -رحمه الله- : سمع رجلا من أَهل الشام وهو يَسْأَلُ عبدَ الله بنَ عمر عن التمتع بالعمرةِ إلى الحجِّ ؟ فقال : عبد الله بن عمر : «**أرأيتَ إنْ كانَ أبي نَهَى عنها ، وَصنَعَهَا رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : أأَمْرُ أبي يُتَّبَعُ ، أَمْ أَمْرُ رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ؟ فقال**

الرجل : بل أَمْرُ رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : لقد صَنَعَها رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-». أخرجه الترمذي.

1402- (خ م س) عمران بن حصين -رضي اللّهُ عنه- قال : « **أُنْزِلتْ آيَةُ الْمُتعَةِ في كتَاب الله ، فَفَعَلْنَاهَا مع رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، ولم يَنْزِلْ قُرْآنٌ يُحرِّمُهُ ، ولم يَنْهَ عنها حَتَّى ماتَ ، قال رُجلٌ برأيه ما شاء** ». قال البخاري ، يقال : إنه عمر.
وفي رواية « **نَزَلتْ آيةَ المتعة في كتاب الله - يعني : مُتْعَةَ الحجِّ ،وأمرنا بها رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ثم لم تَنْزِلْ آيَةُ تَنْسَخُ آيَةَ مُتْعةِ الحجِّ ، ولم يَنْهَ عنها حتى مات** ».
وفي أخرى قال : « **جَمَع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بين الحجِّ والعمرة ، وتَمَتَّعَ نبيُّ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، وتَمَتَّعْنَا مَعَه ، وإن رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قد أَعْمَرَ طَائِفَة من أهله في الْعشْرِ ، فلم تَنْزِلْ آيةُ تَنْسَخُ ذلك ، ولم يَنْهَ عنه حتَّى مَضَى لوجهه** ».
وفيها : « **وقد كان يُسلَّمُ عَلَيَّ ، حتى اكتَوَيتُ ، فَتُرِكْت ، ثم تَرَكْتُ الْكَي فَعَادَ** ». هذه رواياتُ البخاري ومسلم.
وفي رواية النسائي قال : « **جَمَعَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- بين حجَّةٍ وعُمرةٍ ، ثم تُوُفِّي قبل أَنْ يَنهى عنها ، وقبل أَنَّ يَنْزِلَ الْقُرْآنُ بتَحْرِيمه** ».
وفي أخرى « **جَمَعَ بين حَجَّةٍ وعُمْرَةٍ ، ثم لم ينزلْ فيهما كِتَابُ ، ولم يَنْهَ عنهما النبي -صلى الله عليه وسلم-، قال قائلُ فيهما برأيه ما شاء** ».
وفي أخرى « **أَنَّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قد تَمَتَّعَ وتَمَتَّعْنا معه ، قال فيها قائِلٌ برأيِهِ** ».

1403- (خ م د س) عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- قال : « **تَمَتَّعَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- في حجَّةِ الوداعِ بالْعُمرَةِ إلى الحجِّ وأَهْدَى ، فَسَاقَ معه الهديَ من ذي الْحُلَيْفَةِ، وبدَأ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- فأهلَّ بالعمرةِ ، ثم أهلَّ بالحجِّ، وتَمَتَّعَ النَّاسُ مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بالعمرةِ إلى الحجِّ ، فكانَ مِنَ النَّاس مِن أَهْدَى. [فساق الهدي] ومنهم مَنْ لَمْ يُهْدِ ، فلمَّا قَدِمَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- مَكَّةَ قال للنَّاس : مَنْ كانَ منكُمْ. أَهْدَى فإنَّهُ لا يَحِلُّ من شيءٍ حَرُمَ منه ، حتى يَقْضيَ حَجَّهُ ، ومن لم يكن منكم أهدى فَلْيطُفْ بالبيت وبالصَّفَا والمروة ، ولْيُقَصِّرْ وَلْيَحْلِلْ ، ثم لْيُهِلَّ بالحجِّ ولْيُهْدِ ، فمن لم يَجِدْ هَدْيا فَلْيَصُمْ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ في الحجِّ وسَبْعَة إذا رجع إلى أَهْلِهِ ، وطافَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- حين قَدِمَ مَكَّةَ ، فاسْتَلَمَ الرُّكْنَ أَوَّلَ شيءٍ ، ثم خَبَّ ثَلاَثَةَ أطوافٍ من السَّبْع ، ومَشَى أَرْبَعَةَ أَطْوَافٍ ، ثم رَكَعَ حين قَضَى طَوَافَهُ بالْبَيْتِ عندَ المَقَام ركعتين ، ثم سَلَّمَ ، فانصَرَفَ فَأَتى الصَّفا فطاف بالصفا والمرْوَةِ سَبعَةَ أَطْوافٍ ، ثم لم يَحْلِل من شيءٍ حَرُمَ منه حتى قَضى حَجَّه ونَحَرَ هَدْيَه يوم النحر ، وأفاضَ فطاف بالبيت ، ثم حَلَّ من كلِّ شيء حرم منه ، وفَعَلَ مثْلَ ما فَعَلَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، مَنْ أَهْدى فَسَاقَ الهدْيَ من النّاس** ». أخرجه الجماعة إلا الموطأ والترمذي.

1404- (خ) عكرمة : قال : « **إنَّ ابْنَ عبَّاس -رضي الله عنهما- سُئل عن مُتْعَةِ الحجِّ ؟ فقال: أَهَلَّ المهاجِرُون والأنصَارُ ، وأزواجُ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في حجَّةِ الْوَدَاعِ ، وأَهْلَلْنَا ، فَلَمَّا قَدِمنا مكة قال رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : اجْعَلُوا إهلاَلَكُمْ بالحجِّ عُمْرَة ، إلا من قَلَّدَ الْهَدْيَ ، طُفْنَا بالبَيْتِ وبالصَّفَا والمروةِ ، وأتيْنا النِّساءَ ، ولَبَسْنَا الثِّيَابَ ، وقال : مَنْ قلَّدَ الْهَدْيَ فإنَّهُ لا يَحلُّ حتَّى يَبْلُغَ الهدْيُ مَحِلَّهُ ، ثم أَمَرَنَا عَشيَّةَ التَّرْوِيَةِ : أَنَّ نُهِلَّ بالحجِّ ، فإذا فَرَغْنَا من الْمَنَاسِكِ جِئْنَا فَطُفْنا بالبيْتِ ، وبالصَّفَا والمروةِ ، وقد تمَّ حجُّنا ، وعلينا الهديُ ، كما قال تعالى : { فما اسْتَيْسَرَ من الْهدْي ، فإن تمَّ تجدوُا ، فصيامُ ثَلاَثةِ أيامٍ في الحجِّ ، وسَبْعَةٍ إذا رَجعْتُمْ } إلى أَمْصَارِكم. الشَّاةُ تُجْزِيء ، فَجَمَعُوا نُسُكَيْنِ في عَامٍ بَيْنَ الحجِّ والعمرة ، فإنَّ اللَّه أَنْزلَهُ في كتابه ، وسَنَّة نَبيُّهُ -صلى الله عليه وسلم- ، وأباحهُ للنَّاس ، غَيْر أهلِ مكة ، قال اللَّه تعالى : { ذلك لمِن لم يكُن أَهْلُهُ حاضِرِي المسجد الحرامِ } وأَشْهُرُ الحجِّ التي ذكر الله : شوالُ ، وذو القَعدةِ ، وذو الحجةِ ، فَمَنْ تَمَتَّعَ في هذه الأشهر : فعليه دَمٌ ، أو صومٌ والرَّفْثُ : الجماعُ ، والفسوقُ : المعاصي ، والجدالُ : المِراءُ»**.
أخرجه البخاري تعليقا فقال : وقال أبو كامل : عن أبي معشر عن عثمان بن عياث عن عكرمة.
قال الحميدي : قال أبو مسعود الدمشقي ، هذا حديث عزيز.

ولم أره إلا عن مسلم بن الحجاج ، ولم يخرجه مسلم في صحيحه من أجل عكرمة ، فإنه لم يرو عنه في صحيحه ، وعندي أن البخاري أخذه عن مسلم. والله أعلم.
قلت : ويشبه أن يكون البخاري إنما علق هذا الحديث حيث كان قد أخذه عن مسلم ، فيما قاله أبو مسعود ، والحميدي. والله أعلم.

1405- (م) مسلمة القري قال : « **سألتُ ابْنَ عبَّاسٍ -رضي الله عنهما- مُتعِة الحجِّ ؟ فرخَّصَ فيها ، وكان ابْنُ الزّبَيْرِ يَنَهى عنها ، فقال : هذه أمُّ ابنِ الزُّبيْرِ تُحَدِّثُ : أنَّ رسول اللّه -صلى الله عليه وسلم- فخَّصَ فيها ، فَادْخُلُوا عليها فَاسْأَلوهَا ، قال : فَدَخلْنَا عليها ، فإذا هي امرأةٌ ضَخْمَةٌ عَمْياءُ ، فقالت : قد رَخَّصَ رسولَ اللّه -صلى الله عليه وسلم- فيها** ».
وفي رواية « **عن المتعةِ** » ولم يقل : « **عن مُتْعَةِ الحجَّ** ».
وفي أخرى « **لا أدْرِي : متعة الحج ، أو متعة النِّساء ؟** ». أخرجه مسلم.

1406- (م د س) أبو ذر الغفاري -رضي الله عنه- قال : « **كانت لنا رُخْصَة** « **يعني المُتْعَةَ في الحجَّ** ».
وفي روايةٍ قال : « **كانت المتُعَةُ في الحجِّ لأصحاب محمدٍ -صلى الله عليه وسلم- خاصةَ** ».
وفي أخرى قال أبو ذرٍ « **لا تَصْلُحُ الْمُتْعَتَانِ إلا لَنا خَاصَّةَ ، يعني : مُتْعَةَ النَّسَاءِ ، ومُتعَةَ الحجِّ**».
وفي أخرى نحو الأولى قال : « **إنّما كانَتْ لَنَا رُخْصَة دُونَكُمْ** ». هذه رواية مسلم.
وفي رواية أبي داود « **أنَّ أبا ذَرٍّ كانَ يقولُ فِيمَنْ حَجَّ ، ثم فَسَخَهَا بِعُمْرَةٍ : لم يكن ذلك إلا لِلرَّكْبِ الذين كانوا مع رسولِ اللّهِ -صلى الله عليه وسلم-** ».
وفي رواية النسائي ، قال في مُتْعَةِ الحجَّ : ليستْ لكم ، ولستُمْ منها في شيء. إنّما كانَتْ رُخْصَةَ لَنَا أصحابَ مُحمَّدٍ -صلى الله عليه وسلم- ».
وفي أخرى مختصرا قال : « **كانت الْمُتْعَةُ رُخْصَة لَنَا** ».

1407- (خ م) أبو جمرة قال : « **سألْتُ ابْنَ عَبَاسٍ -رضي الله عنهما- عنِ الْمُتْعَةِ ؟ فأَمَرَني بِهَا. وسألتُهُ عن الهدْي ؟ فقال : فيها جَزُورُ ، أو بَقَرَةُ. أوْ شاةٌ ، أو شِرْكٌ في دمٍ ، قال : وكَان ناسٌ كرِهُوهَا ، فَنِمْتُ ، فرأيْتُ في المنام : كَأنَّ إنْسَانا يُنادي : حَجٌّ مبرورٌ ومُتْعةٌ مُتَقَبَّلَةٌ ، فأتيْتُ ابنَ عباسٍ ، فحدَّثْتُهُ ، فقال : اللّه اكبرْ ، اللّه اكبر ، سُنَّةُ أبي القاسم -صلى الله عليه وسلم-** ». هذه رواية البخاري.
وفي رواية مسلم : قال أبو جمرة « **تَمتَّعْتُ ، فَنَهاني نَاسٌ عَنْ ذِلكَ ، فأَتيْتُ ابنَ عباس [فسألته عن ذلك]. فأمرني بها ، قال : ثم انْطَلَقْتُ إلى الْبَيْتِ فنمتُ، فأتاني آتٍ في مَنامِي، فقال : عُمرة متقبلة ، وحَجٌّ مبرور ، فأتيت ابن عباس فأخبرته ، فقال: اللّه اكبر ، سُنَّةُ أبي القاسم -صلى الله عليه وسلم-** ».

1408- (ط) عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- كان يقول : « **مَنِ اعْتَمرَ في أشْهُرِ الحجِّ، في شوالٍ ، أو ذي القَعدةِ ، أو ذي الحجة ، قبل الحج ، ثمَ أقام بمكة حتَّى يدركهُ الحجُّ، فهو متمتع إنَّ حَجَّ ، وعليه ما اسْتَيْسَرَ من الْهدْي ، فإنْ لم يَجِدْ ، فَصِيامُ ثَلاثَةَ أيَّامٍ في الحجَّ وسبعة إذا رجع** ». قال مالك :« **وذلك إذا قام حتى الحج ، ثم حج [من عامه]**». أخرجه الموطأ.
وفي رواية له قال : « **واللّه ، لأنْ أعْتَمرَ قَبْلَ الحجَّ وأهْديَ : أحبُّ إليَّ مِنْ أنْ أعتَمِرَ بعد الحج ، في ذي الحجَّةِ** ».

1409- (ط) عبد الرحمن بن حرملة الاسلمي -رحمه الله- أنَّ رجلا سألَ سعيدَ بن المُسَيَّبِ قال : « **أَعْتمِرُ قبْلَ أنْ أحجَّ ؟ فقال سعيدُ : نعم ، قد اعْتَمرَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- قبلَ أنْ يَحُجَّ** ».أخرجه الموطأ.

1410- (ط) سعيد بن المسيب : « **أنَّ عمر بْنَ أبي سَلَمَةَ اسْتَأذَنَ عُمَرَ بن الخطَّاب -رضي الله عنه- أنْ يَعْتَمر في شَوَّالٍ ، فأذنَ لَهُ ، فاعْتَمرَ ثم قَفَلَ إلى أهله ، ولم يَحُجَّ** ». أخرجه الموطأ.

1411- (ط) عائشة -رضي الله عنها- : كانت تقول « **الصَّيام لَمِن تَمتَّعَ بالْعُمرَةِ إلى الحجَّ لمن لم يَجِدْ هَديا : ما بَيْنَ أنْ يُهِلَّ بالحجِّ إلى يَوْمِ عَرَفَةَ ، فإنْ لم يَصُمْ صامَ أيامَ منّى** ». أخرجه الموطأ.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1412-(ط) عبد الله بن عمر بن الخطاب -رضي الله عنهما- « **أنه كان يقول في ذلك مِثْلَ قول عائشة** ». أخرجه الموطأ.

1413- (خ م د س) جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- قال : « **أهلَّ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- وأصحابُهُ بالحجِّ ، وليس مع أحدٍ منهم هديٌ غير النبيِّ وطَلْحَةَ ، فقَدِمَ عليٌّ من اليمن مَعَهُ هديٌ ، فقال : أهللتُ بما أهلَّ به النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- ، فأمَرَ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- أصحابَه : أن يَجْعَلُوهَا عمرة ويَطُوفُوا ، ثم يُقَصِّروا ويَحلُّوا ، إلاّ مَنْ كانَ مَعَهُ الهدْيُ ، فقالُوا : نَنْطَلِقُ إلى منّى وذكَرُ أحدِنا يَقْطُرُ ، فَبَلَغَ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : لو اسْتَقْبَلْتُ من أمْرِي ما استدْبَرتُ مَا أهديْتُ ، ولولاَ أنَّ مَعي الهدي لأحلَلْتُ.**
وحاضَتْ عائشَةُ ، فَنَسَكَتِ الْمَنَاسِكَ كُلَّها ، غيْرَ أنْ لم تَطُف بالْبَيْتِ ، فلما طافتْ بالبيْتِ ، قالت : يا رسول اللّه، تَنْطَلِقُونَ بِحَجَّةٍ وعمرةٍ ، وَأنْطَلِقُ بحَجٍ ؟ فَأَمَرَ عَبْدَ الرَّحمن بنَ أبي بكرٍ : أن يَخْرُجَ معها إلى التَّنْعيم ، فاعْتَمَرتْ بعد الحجِّ ». هذه رواية البخاري ومسلم.
وفي رواية للبخاري « **أنَّهُ حَجَّ مع النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- يوم ساقَ الهديَ معه ،وقد أهلُّوا بالحجِّ مُفْردا ، فقال لهم : أحِلُّوا من إحْرامكم ، واجْعَلُوا التي قَدمتُمْ بِها مُتْعَة ، فقالوا: كيفَ نجْعَلُها مُتْعَة وقد سمَّيْنَا الحج ؟ فقال : افْعَلُوا ما أقولُ لكم ، فلولا أنّي سُقْتُ الهدْي لَفَعَلْتُ مثْلَ الذي أمرتُكُمْ ، ولكن لاَ يحلُّ مني حَرَامٌ حَتَّى يَبْلغَ الهديُ مَحلَّهُ. فَفَعَلُوا** ».
وفي رواية له نحوه ،وفيه « **وقدمْنا مَكَّة لأِرْبَعِ خَلَوْنَ مَنْ ذي الحِجَّةِ، فأمَرنَا النبيُّ -صلى الله عليه وسلم-:أنَّ نَطُوفَ بالْبيْت وبالصَّفا والمروة ، ونَجْعَلَها عمْرة ونَحِلَّ، إلاّ مَنْ معه هديُ** ».
وفيه « **ولَقِيَهُ سُراقَةُ بنُ مالكٍ وهو يرمي الْجَمْرةَ بالْعَقَبَةَ ، فقال : يا رسولَ اللّه ، ألَنا هذه خاصة :؟ بل للأبد - وذكر قصة عائشة ، واعتمارها من التَّنْعيم**».
وفي أخرى له قال: « **أهْلَلْنَا -أصحابَ محمدٍ -صلى الله عليه وسلم- - بالحجِّ خَالِصا وَحْدَهُ. فقَدِم النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- صُبْحَ رَابِعةٍ مَضَتْ مِنْ ذِي الْحِجَّة، فأمَرَنَا : أنْ نَحِلَّ** ».
وذكر نحوه ، وقولَ سراقة ، ولم يذكر قصة عائشة ،
وفي أخرى له : قال « **أهْلَلْنَا مع رسول اللّه -صلى الله عليه وسلم- بالحجِّ. فلما قدمنا مكة : أمرَنا أن نَحِلَّ ونَجْعَلَهَا عُمْرَةَ ، فَكَبُرَ ذَلِكَ عَلَيْنَا ، وضاقَتْ بِهِ صُدُورُنَا ، فبَلَغَ ذَلِكَ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- ، فما نَدْري أشيءٌ بلَغَهُ من السَّماءِ ، أمْ شيءٌ من قِبَلِ الناس ؟ فقال : يا أيها الناسُ أحِلُّوا ، فلولا الهَدْيُ الذي مُعي فعلتُ كما فَعَلْتُمْ ، قال : فأحْلَلْنَا ، حتَّى وَطِئْنَا النِّسَاءَ ، وفعَلْنَا ما يَفْعَلُ الْحَلالُ. حتى إذَا كان يومُ التَرْوِيَةِ ، وجَعَلْنَا مَكَّة بِظَهْرٍ: أهْلَلْنا بالحجِّ** ».
وفي أخرى للبخاري ومسلم مختصرا ، قال : « **قَدِمْنَا مَعَ رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، ونحن نقول :لَبَّيكَ بالحجِّ ، فأمرَنا رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- فَجَعلْناهَا عُمْرَة** ».
وفي روايةٍ لمسلم : قال : «**أقْبَلْنَا مُهِلِّينَ مَعَ رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- بحجٍّ مُفْرَدٍ ، وأقْبَلَت عائشَةُ بِعُمْرةٍ ، حتى إذا كُنَّا بِسَرِفَ عَركت ، حتى إذا قَدِمْنَا طُفْنا بالْكَعْبةِ والصّفا والمروةِ ، فأمرنَا رسولُ اللَّه -صلى اللهِ عليه وسلم- : أنْ يَحِلَّ مِنّا منْ لم يَكُنْ معه هَدْيٌ ، قال : فَقُلْنَا : حِلٌ ماذا ؟ قال : الحلُّ كلُّهُ ، فَوَاقَعْنَا النِّسَاءَ ، وتَطَيَّبْنَا بالطِّيبِ ، ولَبِسْنَا ثِيَابا، وليس بَيْننا وبَيْنَ عَرَفَةَ إلا أربَعُ ليالٍ ، ثم أهْلَلْنَا يَوْمَ التَّرْوِيَةِ ، ثم دخلَ رسولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- على عائشةَ ، فوجَدَها تَبْكي ، فقال : ما شأنُكِ ؟ قالت : شَأني أنّي قد حضْتُ، وقد حَلَّ الناسُ ، ولم أحْلِلْ ، ولم أطُفْ بالبَيْتِ، والنَّاس يَذْهَبُونَ إلى الحجِّ الآنَ. فقال : إنَّ هذا أمْرٌ كَتَبَهُ اللّه علىَ بَنَاتِ آدَم ، فَاغْتَسلي ، ثم أهَلّي بالحجِّ. ففعلتْ ، ووقَفَتِ المواقِف كلَّها ، حتَّى إذاَ طَهُرَتْ طافَتْ بالكعبة والصَّفا والمروةَ ، ثم قال : قد حلَلْتِ من حجَّكِ وعُمْرَتكِ جميعا ، فقالت : يا رسول اللّه ، إنّي أجدُ في نفسي : أنّي لم أطُفْ بالبيت حينَ حجَجْتُ ، قال : فَاذْهَبْ بها يا عبدَ الرحمن ، فأعْمرْها من التَّنْعيم وذلك لَيْلَةَ الْحَصبَةِ** ».
زاد في رواية « **وكان النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- رَجُلا سَهْلا ، إذا هَويَتِ الشَّيء تابَعَهَا عليه** ».
وفي أخرى لمسلم نحوه ، وقال : « **فَلَمَّا كانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ أهْلَلْنَا بالحج ، وكَفَانا الطَّواف الأولُ بين الصفا والمروةِ ، وأمرَنا رسولُ اللّه -صلى الله عليه وسلم- أن نشْتَرِكَ في الإبلِ والبقرِ : كُلُّ سَبْعةِ منَّا في بَدَنَةٍ** ».

وفي أخرى له عن عطاء قال : سمعت جابر بن عبد الله في ناس معي ، قال : «**أَهْلَلْنا- أَصحابَ محمدٍ -صلى الله عليه وسلم- -بالحج خالصا وحده، قال عطاء : قال جابر : فقَدِم النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- صُبْحَ رابِعَةٍ من ذي الحِجَّةِ ، فأمرنا أن نَحِلَّ - قال عطاء- : قال : حِلُّوا وأصَيبوا النساء. قال عطاء : ولم يَعْزِم عليهم ، ولكن أَحَلَّهُنَّ لهم. فقلنا : لَمَّا لم يكن بيننا وبين عرفةَ إلا خمسٌ ، أمرَنا أن نفضى إلى نِسائِنا ، فنأتي عرفةَ تَقْطُرُ مذاكيرُنا الْمَنِيَّ - قال : يقول جابرٌ بيده - كأَنِّي أنظر إلى قوله بيده يُحَرِّكُهَا - قال : فقام النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- فينا، فقال : قد علمتُمْ : أَنِّي أَتْقَاكُمْ للَّهِ عز وجلَّ ، وأصدقُكُم وأبرُّكمْ ، ولَوْلا هَدْيي لَحَلَلْتُ كما تَحِلُّونَ ، ولو اسْتقبلتُ من أمري ما اسْتَدْبَرْتُ لم أَسُقِ الْهَدي ، فَحِلُّوا ، فَحَلَلْنا ، وسَمِعْنا وأطعنا ، [قال عطاء :] قال جابرٌ : فَقَدِمَ عليٌّ من سعايَتِهِ فقال : بم أَهْلَلْتَ ؟ قال : بما أَهلَّ به النبيّ -صلى الله عليه وسلم- ، فقال له رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : فأهد ، وامْكُثْ حَرَاما ، [قال] وأهدي له عليٌّ هَديا ، فقال سُراقةُ بْنُ مالكِ بنِ جُعْشُم يا رسول اللَّه، لِعَامِنا هذا ، أم لِلأَبَدِ ؟ قال للأَبدِ ».**

وفي أخرى له قال : « **أمرَنا رَسُولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، لمَّا أَحْلَلْنا : أنْ نُحْرِمَ إذا توّجهُنا إلى منى، قال : فأَهْلَلْنا من الأبطَحِ ».**

وفي أخرى له قال : « **لم يَطُف النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- ، ولا أصحابهُ بين الصفا والمروةِ ، إلا طوافا واحدا : طَوَافَهُ الأول ».**

وأخرج أبو داود الرواية الأولى ، إلا أنه لم يذكر حيض عائشة وعُمرتَها. وأخرج أيضا الرواية الأولى والثانية من أفراد مسلم.

وأخرج أيضا أخرى. قال : « **أَهْلَلْنا مع رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- بالحج خالصا ، لايُخَالطُهُ شيءٌ. فقَدِمْنَا مكَّةَ لأربع ليالٍ خَلَوْنَ من ذي الحِجَّةِ. فَطُفنا وسعينا ، فأمرَنا رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- أنْ نَحِلَّ ، وقال : لولا الهديُ لَحَلْتُ ، فقامَ سُراقةُ بنُ مالكٍ ، فقال : يارسولَ اللَّه ، أرأيتَ مُتعتنا هذه : أَلِعامِنا ، أم للأبدِ ؟ فقال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : بل هي للأبد ».**

وأخرج النسائي الرواية الثالثة والرابعة من أفراد البخاري. والأولى من أفراد مسلم.

وله في أخرى مختصرا قال : قال سراقةُ: « **يا رسولَ اللَّه ، أرأيْتَ عُمرتنا هذه، لِعامِنا ، أم للأبد ؟ فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : لِلأَبَدِ ».**

وفي أخرى له قال : « **تَمتَّعَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، وتَمتَّعنا معه ، فَقُلْنَا : ألنا خاصَّة، أم للأبد ؟ قال : بل للأبد ».**

1414- (خ م د س) عبد اللهِ بن عباس -رضي الله عنهما- قال : « **كانوا يَرَونَ العمرةَ في أشهر الحجِّ من أَفْجرِ الْفُجُورِ في الأرض ، وكانوا يُسَمُّونَ الْمُحَرَّمُ صفَر، ويقولون : إذا بَرَأ الدَّبَرْ ، وعَفَا الأَثَرْ ، وانْسَلَخَ صَفَرْ : حَلَّتِ العمرةُ لمن اعتَمَرْ، قال : فقَدِمَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- وأصحابُهُ صَبيحَةَ رابعَةٍ ، مُهلِّينَ بالحجَّ ، فأمرَهُمْ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم-: أن يَجْعَلُوها عُمْرَةَ ، فَتَعَاظَمَ ذلك عندهم ، فقالوا : يا رسول اللَّه ، أيُّ الْحِلِّ ؟ قال : الحِلُّ كُلُّهُ ».**

قال البخاري : قال ابن المديني : قال لنا سفيان : « **كان عُمْرو يقول : إنَّ هذا الحديث له شأْنٌ ».**

وفي أخرى قال : « **قَدِمَ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- وأصحابُهُ لِصُبْحِ رابِعَةٍ يُلَبُّونَ بالحجِّ ، فأمرهم : أن يجعلوها عمرةَ ، إلا من معه هَدْيُ ».**

وفي أخرى قال : « **أَهلَّ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- الحج ، فقدِمَ لأربَعٍ مَضَيْنَ من ذي الحِجَّةِ ، فَصَلَّى الصُّبْحَ ، وقال -حين صلى - : مَنْ شَاء أن يَجْعلها عمرةَ فليجعلها عمرةَ ».**

ومنهم من قال : « **فصلَّى الصبحَ بالْبَطْحَاءِ ».**

ومنهم من قال : « **بذِي طُوَيّ ».**

هذه روايات البخاري ومسلم.

وعند مسلم أيضا قال : قال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : « **هذه عمرة اسْتَمْتَعْنا بها ، فمن لم يكنْ معه الهديُ فَلْيَحِلَّ الْحِلَّ كُلَّهُ ، فَإنَّ العمرةَ قد دخلتْ في الحجِّ إلى يوم القيامةِ».**

وأخرج أبو داود الرواية الأولى من الْمُتَّفَقِ ، وأخرج الرواية التي انفرد بها مسلم.

وأخرج أخرى قال : « **واللَّه ، ما أَعْمَرَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- عائشة في ذي الحجَّةِ إلاَّ ليَقطَعْ بذاك أمْرَ أَهْل الشِّركِ ، فإنَّ هذا الحيَّ من قُرَيشٍ ومَن دَانَ بِدِينهم ، ، كانُوا**

يقولُونَ : إذاَ عَفَا الْوَبَرْ ، وبَرَأ الدَّبَرْ، ودَخَلَ صَفَرْ ، فقد حَلَّتِ العمرةُ لمن اعْتَمَرْ ، فكانُوا يُحَرَّمُونَ العمرةَ ، حتَّى يَنْسَلِخَ ذُو الحِجة والمحرم ».
وله في أخرى : قال : « **أَهَلَّ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- [بالحج] ، فلما قَدِمَ ، طاف بالبَيْتِ ، وبين الصفا والمروةِ - قال ابن شَوْكَرِ : ولم يُقَصِّرْ ، ثم أتَّفَقَا - قال : ولم يَحِلَّ من أجْلِ الهدْي ، وأمَرَ مَنْ لَمْ يكن ساقَ الْهَدْيَ : أنْ يَطُوفَ ويَسْعَى ، ويُقَصِّرِ ، ثم يَحِلَّ- قال ابن منيع في حديثه : أو يَحْلِق ، ثُمَّ يَحِلَّ ».**
وأخرج النَّسائِّي الرَّوَايَةَ الأُولى ، وقال : « **عَفَا الْوَبَرْ ».** بَدَلَ الأثر.
وزاد بعد قوله : « **وانْسَلَخَ صَفَر »** أو قال : « **دخَلَ صفر ».**
وأخرج الرواية التي انفرد بها مسلم.
وفي أخرى للنسائي قال : « **أَهَلَّ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- بالعمرةِ ، وأهَلَّ أصْحَابُهُ بالحجَّ ، وأمر من لم يَكُنْ معه الهديُ : أن يَحِلَّ ، وكان فيمن لم يكن معه الهديُ : طَلْحةُ بنُ عُبيد اللَّه، ورجلٌ آخر ، فَأحَلاَّ ».**
وفي أخرى له قال : « **قَدِمَ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- وأصحابُهُ لصبْحِ رابعةٍ ، وهم يُلَبُّونَ بالحجَّ ، فأمرهم رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- أن يَحِلُّوا ».**
وفي أخرى له « **لأَرَبعٍ مَضَيْنَ من ذي الحِجَّةِ ، وقد أَهَلَّ بالحج وصلَّى الصبحَ بالبَطْحَاءِ، وقال : مَنْ شَاءَ أن يَجْعَلها عمرةً فَلْيَفْعَلْ ».**
وأخرج الترمذيُّ من هذا الحديث طرفا يسيرا : أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **دخَلتَ العمرةُ في الحج إلى يوم الْقِيامَةِ ».**
وحيث اقْتصَرَ على هذا القدر منه لم أُثبِت له علامة ، وقنعْتُ بالتنبية عليه في المتن.

1415-(خ م ط د س) عائشة -رضي الله عنها- قالت : « **خرجنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في أشهر الحج ، وليالي الحج ،وحُرُمِ الحج. فَنَزَلْنَا بِسَرِفَ ، قالت : فخرج إلى أصحابه ، فقال: من لم يكن مِنْكُم مَعَهُ هَدْيُ فأحبَّ أنْ يَجْعلَها عُمْرة فليفعلْ ، ومن كان مَعَهُ الهدي فلا ، قالت : فالآخذُ بها ، والتَّارِكُ لها من أصحابه ، قالت : فأمَّا رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ورِجالٌ من أصحابِهِ ، فكانُوا أهْلَ قُوَّةٍ ، وكان معهم الهديُ ، فلم يَقْدِروا على العمرةِ ، فَدَخَلَ عليَّ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- وأنا أبكي ، فقال : ما يُبْكِيكِ يا هَنَتَاهُ ؟ قُلْتُ : سمعتُ قولَكَ لأصحابك : فمُنِعْتُ العمرةَ ، قال : وما شأنُكِ ؟ قُلْتُ : لا أُصَلِّي ، قال : فلا يَضُرُّكِ ، إنما أنْتِ امرأةٌ من بنَات آدَمَ ، كَتب اللَّه عليكِ ما كتبَ عليهنَّ ، فَكُوني في حَجِّكِ ، فَعَسَى اللَّه أن يَرْزُقَكِيها ، قالت : فَخَرجْنا في حَجَّتِهِ ».**
وفي روايةٍ : « **فخرجت في حَجَّتي ، حتَّى قدْمنا مِنى ، فَطَهُرْتُ ، ثم خَرَجْت من منى، فأفضْت بالبيَت ، قالت : ثم خرجت معه في النَّفْرِ الآخر ، حتَّى نَزَل الْمُحَصَّبَ ، ونزلنا معه ، فدعا عبدَ الرحمن بن أبي بَكْرٍ ، فقال : اخرُج بأُخْتِكَ من الحرَمِ ،فَلْتُهلَّ بِعُمْرَةٍ ، ثم افْرُغا ، ثم أئْتِيا هَاهُنا ، فإني أنْظِرُكما حتى تأتِيا ، قالت : فخرجنا ، حتَّى إذا فَرْغتُ من الطوافِ جئْتُهُ بسَحَرٍ ، فقال : هل فَرَغتُمْ ؟ قلت : نَعَمْ، فأذَّنَ بالرحيل في أصحابِهِ ، فارتحلَ الناسُ ، فمرَّ متوجِّها إلى المدينة ».**
وفي أخرى نحوه ، وفي آخره : « **فأذّنَ في أصحابِهِ بالرحيلِ ، فَخرج ، فمرَّ بالبيت، فطافَ بِهِ قَبْلَ صلاةِ الصُّبْحِ ، ثم خرج إلى المدينةَ ».**
وفي أخرى قالت : « **خرجْنا مع رسولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- لا نذكُرُ إلا الحج ، حتَّى جِئْنا سَرِفَ ، فَطَمِثْتُ ، فدخلَ عليَّ رسولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وأنا أبكي ، فقال : مايُبْكِيكِ ؟ فقلتُ: واللَّه لَوِددتُ: أنِّي لم أَكُنْ خَرجْتُ العامَ ، فقال : مالَكِ ، لَعَلَّكِ نَفِسْتِ ؟ قلت : نعم. قال هذا شيءٌ كَتَبَهُ اللَّه على بَنَاتِ آدَمَ. افْعَلي ما يفعلُ الحاجُّ ، غَيْرَ أنْ لا تَطُوفي بالبيْتِ حتى تَطْهري ، قالت : فلما قدمتُ مَكَّةَ ، قال رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : اجْعَلُوها عُمْرةَ ، فأحَلَّ النَّاسُ ، إلاَّ من كان معه الهدْي.**
قالت : فكان الهدْيُ مع رسول اللَّه وأبي بكرٍ وعمرَ ، وذَوي الْيَسَارَةِ ، ثم أَهَلُّوا حين أراحُوا ، قالت : فلما كان يوم النَّحر طهُرت فأمرني رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فأفَضْتُ.
قالت : فأتِينا بلحم بقرٍ. فقلتُ : ما هذا ؟ فقالوا : أَهْدَى رسولُ اللَّه عن نسائِهِ بالبقر، فلما كانتْ لَيْلَةُ الحصبَةِ قُلْتُ : يا رسول اللَّه ، أيرجِع النَّاسُ بِحَجَّةٍ وعمرةٍ ، وأرجِع بِحَجَّةٍ ؟ قالت : فأمَرَ عبدَ الرحمنِ بنَ أبي بكرٍ ، فأرْدَفَني على جَمَلِهِ ، قالت : فإني لأذكُرُ ، وأنا حديثةُ السَّنِّ

أَنْعَسُ فيصيبُ وُجْهي مُؤخَّرَةَ الرَّحْلِ - حتَّى جئنا إلى التَّنعيم ، فأَهْلَلْنا منها بعُمْرَةٍ، جزاء بِعُمْرَةِ الناس الَّتي اعْتَمَرُوا ».
وفي أخرى قالت : « **خرجنا مع النبي -صلى الله عليه وسلم- في حجَّةِ الودَاعِ ، فمنَّا مَنْ أَهَلَّ بعمرةٍ،ومنَّا مَنْ أهلَّ بحج. فَقَدِمْنا مَكَّةَ ، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : من أحرمَ بعمرةٍ ، ولم يُهْدِ، فَلْيَحلِلْ ، ومن أحرم بِعُمْرةٍ وأهّدَى ، فلا يَحْلِلْ حتَّى يَحِلَّ نَحْرُ هدْيِهِ ، ومن أهل بحج فلْيُتمَّ حجَّهُ ، قالَتْ : فحِضْتُ ، فلم أزلْ حائضا حتَّى كان يومُ عرفةَ ، ولم أُهْلِلْ إلاَّ بعمرَةٍ ، فأمَرَني رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : أنْ أنْقُضَ رَأسي ، وأمْتَشط وأهِلَّ بالحج وأتركَ العمرةَ. ففعلتُ ذلك ، حتَّى قضيتُ حَجَّي ، فبعثَ معي عبد الرحمن بن أبي بكر ، فأمرني : أن أعتمرَ مكانَ عمرتي من التنعيم ».**
وفي أخرى قالت : « **خرجنا مع رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- في حِجَّةِ الوداعِ ، فأَهْلَلْنا بعُمرَةٍ ، ثم قال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : من كانَ معه هدْي فَلْيُهلَّ بالحج مع العمرة ، ثم لا يَحلُّ حتى يَحِلَّ منهما جَميعا. فقدْمتُ مَكَّة - وأنا حائض- ولم أَطُفْ بالبيت ، ولا بين الصفا والمروة ، فشَكوتُ ذلك إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : انْقُضى رأسَكِ وامْتَشِطِي، وأهِلِّي بالحجة ، ودعي العمرةَ ، قالت : ففعلتُ. فلما قَضَيْنا الحج ، أرَسلَني رسولُ اللَّه مع عبد الرحمن بن أبي بكرٍ إلى التَّنعيم فاعتمرتُ ، فقال : هذه مكانَ عمرتكِ ، قالت : فطاف الذين كانوا أهلُّوا بالعمرة بالبيت وبين الصَّفا والمروةِ ، ثم حَلُّوا ، ثم طافُوا طوافا آخر ، بعد أنْ رَجعوا من مِنى لحجِّهم. وأمَّا الذين جمعوا الحج والعمرةَ. طافوا طوافا واحدا ».**
وفي أخرى قالت : « **خرجنا مع رسول اللّه -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : مَنْ أراد منكم أن يُهلَّ بحج وعمرةٍ فليفعل ، ومن أراد أن يُهلْ بحج فَلْيُهلَّ ، ومن أرادِ أن يُهلَّ بعمرة فليُهلَّ، قالتْ عائشةُ: فأهلَّ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- بحج ، وأهلَّ به ناسٌ مَعَهُ ، وأهَلَّ معه ناس بالعمرة والحج ، وأهلَّ ناسٌ بعمرةٍ ، وكُنْت فيمن أهلَّ بعمرةٍ ».**
وفي أخرى قالت : خرجنا مع رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- مُوافين لِهلاَلِ ذي الحجَّةِ ، فقال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : من أحبَّ أنْ يُهِلَّ بعُمْرةٍ فليُهِلَّ ، ومن أحبَّ أن يُهِلَّ بحَجَّة فليهل ، فلولا أنِّي أَهْدَيْت لأَهللت بعُمرةٍ، فمنهم من أهلَّ بعمرةٍ ، ومنهم من أهلَّ بحج ، وكنت فيمن أهلَّ بعمرة ، فَحضْت قبل أن أدْخُل مكة فأدركني يومُ عَرَفةَ وأنا حائض ، فشكوتُ ذلك إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- ، وذكر نحوَ ما سبق.
وقال في آخره : « **فَقَضَى اللَّهُ حَجَّها وعُمرَتَها ، ولم يكن في شيءٍ من ذلك هدىَ ولا صدقة ، ولا صومُ ».**
وفي أخرى قالت : « **خرجنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فمنا من أَهَلَّ بعمرةٍ ، ومِنَّا مَنْ أهَلَّ بحج وعمرة ، ومنَّا من أهل بحج وأهلَّ رسولُ اللّه -صلى الله عليه وسلم- بالحج فأمَّا من أهَلَّ بعمرةٍ : فَحَلَّ. وأما من أهل بحج ، أو جَمَعَ الحج والعمرة : فلم يَحلُّوا حتى كان يومُ النحر ».**
وفي أخرى قالت : « **خرجنا مع رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، لا تَرَى إلا أَنهُ الحجُّ ، فلما قَدِمنا [مَكَّةَ] تطَوَّفْنَا بالبيت ، فأمر رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- من لم يكن ساقَ الْهَدي أن يَحِلَّ ، قالت : فَحَلَّ من لم يكن ساقَ الهديَ ، ونِساؤه لم يَسُقْن الهَدْيَ فأحْلَلْنَ. قالت عائشةُ: فَحِضْت فلم أطُف بالبيت ، فلَمَّا كانت ليلةُ الحَصْبَةِ ، قلت : يا رسول اللّه يرجعُ النَّاس بِحجَّةٍ وعمرةٍ ، وأرجعُ أنا بِحَجَّة ؟ قال : أوَ ما كُنْتِ طُفْتِ لَيَاليَ قَدمنا مَكَّةَ ؟ قلت : لا. قال : فَاذْهبي مع أخيكِ إلى التَّنعيم فأهلِّي بعُمرَةٍ ، ثُمَّ مَوْعدُكِ مكان كذا وكذا ، قالت صفيَّةُ : ما أرَاني إلاَ حابسَتَكُمْ ، قال : عَقْرَى حَلْقى ، أو ما كُنْتِ طُفْتِ يوم النَّحرِ ؟ قالت بَلَى ، قال : لا بأس عليك ، انْفري. قالت عائشة : فَلَقيني رسولُ اللّه -صلى الله عليه وسلم- ، وهو مُصْعِدٌ من مَكَّة ، وأنا مُنهَبِطَةٌ عليها - أو أنا مُصْعِدة ، وهو مُنْهَبِطٌ منها ».**
وفي أخرى قالت : « **خرجنا مع رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- نُلَبِّي ، لاَ نَذْكُرُ حجًّا ولا عُمْرة..** » وذكر الحديث بمعناه.
وفي أخرى قالت : « **قالت : يا رسولَ اللَّه ، يصْدُرُ النَّاسُ بنُسُكَينِ ، وأصْدُرُ بِنُسُكِ واحدٍ ؟ قال : انتَظِرِى ، فإذا طَهُرْتِ فاخْرُجِي إلى التَّنعيم ، فأهِلِّي مِنْهُ ، ثمَّ ائْتيا بمكانِ كذا ، ولكنها على قدر نُفَقَتِك ، أو نَصَبِكِ ».**
وفي أخرى قالت : « **خرجنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لخمسٍ بقينَ من ذي القَعدة ، ولا نُرَى إلا أنَّه الحجُّ ، فلما كُنَّا بِسَرفَ حِضْت ، حتَّى إذا دَنَوْنَا من مَكَّةَ : أمرَ رسول**

جامع الأصول في أحاديث الرسول

اللَّه -صلى الله عليه وسلم- مَنْ لَمْ يَكن معه هَدْيٌ - إذا طَافَ بالبَيْت وبين الصَّفا والمروة - أنْ يَحلَّ ، قالت عائشةُ : فُدخِلَ علينا يومَ النَّحْرِ بِلَحمِ بَقَرٍ ، فقلت : ما هذا ؟ فقيل : ذَبَح رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- عَنْ أزْواجِهِ ».
وفي أخرى قالت : « **خرجنا لا نُرَى إلا الحجَّ ، فلما كُنَّا بِسَرِفَ أو قريبا منها حضْت ، فدخَلَ عليَّ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- وأنا أبكي ، فقال مَالَكِ : أنَفِسْتِ ؟ قلت : نعم ، قال : إنَّ هذا أمرٌ كَتَبَهُ اللَّهُ على بناتِ آدَمَ ، فَاقْضي ما يَقْضي الحاجُّ ، غيْرَ أنْ لا تَطُوفي بالبيت ، قالت : وَضَحَّى رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- عن نِسَائِهِ بالبقر ».**
هذه رواياتُ البخاري ومسلم.
وللبخاري أطرافٌ من هذا الحديث ، قالت عائشةُ : « **منَّا مَنْ أهَلَّ بالحج مُفْردا ، ومنَّا مَنْ قرَنَ ، ومنَا من تَمَتَّعَ ».**
وفي رواية قال : « **جاءتْ عائشةُ حاجَّة** » لم يزدْ.
وفي روايةٍ قالت : قال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- « **لو استَقبَلْتُ. من أمري ما اسْتَدْبَرْتُ، ما سُقْتُ الهديَ ، ولَحَلَلْتُ مع النَّاسِ حيثُ حَلُّوا ».**
وفي رواية أنها قالت : « **يا رسولَ اللَّه ، اعْتَمَرتص ولم أَعْتَمِرْ ؟ فقال : يا عبدَ الرحْمنِ، اذهب بأُخْتِكَ ، فَأعْمِرْها من التَّنعيم ، فأحقَبهَا على نَاقَةٍ فاعْتَمرَتْ ».**
وفي رواية : « **أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- بعثَ معها أخَاهَا عبدَ الرحمن ، فأعمرها من التنعيم ، وحملها على قَتَبٍ ».**
وفي أخرى زيادة « **وانتظرها رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- بأَعلى مَكَّةَ حتَى جَاءتْ ».**
ولمسلم أيضا أطراف من هذا الحديث ، قالت : « **قدم رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- لأربعِ مَضَينَ من ذي الحجَّةِ - أو خَمسٍ - فدخلَ عليَّ وهو غَضْبَانُ، فقلت : مَنْ أغضَبَكَ ؟ -أدْخَلَهُ اللَّهُ النَّار - قال : أوَ مَا شَعَرْتَ: أنَّي أمرتُ النَّاس بأمْرٍ ، فإذا هم يَتَرَدَّادوُنَ ، ولو أني استقبلتُ من أمري ما استدبرتُ ما سُقتُ الهديَ معي ، حتى أشتريَه ، ثم أحِلَّ كما حَلُّوا ».**
وفي رواية « **أنها أهَلَّتْ بعمرةٍ فقَدِمتْ ، فلم تَطُفْ بالبَيْتِ ، حتَّى حَاضَتْ ، فَنَسَكَتِ الْمَناسِكَ كُلَّها، وقد أهلَّت بالحج ، فقال لها النبي -صلى الله عليه وسلم- يَوْمَ النَّحْرِ : يَسَعُكِ طوافُكِ لِحَجِّكِ وعُمْرَتِكِ ؟ فأبَت ، فَبَعَثَ بها مع عبد الرحمن إلى التَّنعيم ، فاعتمرتْ بعد الحج ».**
وفي رواية : أنها قالت : « **يا رسول اللَّه ، أيَرْجعُ النَّاسُ بأجْرَيْنِ وأرجِع بأجر ؟ فأمَرَ عبدَ الرحمن بنَ أبي بكرٍ : أن ينْطلِقَ بها إلى التنَّعيم ، قالت : فأرْدَفَني خلْفَهُ على جَمَلٍ له ، قالت : فَجَعَلْتُ أرفَعُ خَماري ، أحْسرُهُ عَنْ عُنُقي ، فَيَضْرِبُ رِجْلي بِعِلَّةِ الرَّاحلَةِ ، فقلت : له وهل ترى من أحدٍ ؟ قالت : فأهللتُ بعمرةٍ ، ثم أقْبَلْنا حتى أنْتَهَينا إلى رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- وهو بالْحَصْبَةِ ».**
وأخرج الموطأ من هذه الروايات : الرواية الخامسة والثامنةَ والثانيةَ عشرة من المتفق بين البخاري ومسلم.
وله في أخرى قالت : « **قدمت مَكَّة وأنا حائضٌ ، فلم أطُفْ بالبيت ، ولا بين الصفا والمروة ، فشكوتُ ذلك إلى رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : افْعلي مَا يَفْعَلُ الحاجُّ ، غيرَ أن لا تَطُوفي بالبيت ، ولا بين الصفا والمروة ، حتي تطهري ».**
وأخرج أبو داود من هذه الروايات : الرواية الأولى من أفراد مسلم ، والثالثة والخامسةَ السابعة والثَّامِنةَ من المتفق بين البخاري ومسلم.
وله في أخرى قالت : « **خرجنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ولا نَرَى إلا أنَّهُ الحج ، فلما قدمنا طُفْنا بالبيت ، فأمرَ رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- من لم يَكُنْ ساقَ الهديَ : أن يَحِلَّ، فَحَلَّ من لم يكن ساقَ الهديَ ».**
وفي أخرى مثل الثامنة ، وأسقط منها : « **فَأمَّا مَنْ أَهَلَّ بعُمْرَةٍ فحلَّ ».**
وفي أخرى : أنَّ رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قال : « **لو استقبلتُ من أمْري ما استدْبَرْتُ : لما سُقتُ الهديَ - قال أحدُ رواته : أحْسِبُه قال : ولَحَلَلْتُ مع الذي أحلُّوا من العمرة - قال : أراد : أنْ يكون أمْرُ النَّاس وَاحِدا ».**
وأخرج النسائي من هذه الروايات : الرواية الرابعة والخامسة ، وأخرج من السابعة طرفا ، إلا قوله : « **أنْ يُهلَّ بِحَجَّةٍ فَلْيُهلَّ ».**
وأخرج الرواية التاسعة ، ومن الثانية عشرة طرفا ، إلى قوله : « **إذا طاف بالبيت أن يحِلَّ ».** وأخرج الرواية الثالثة عشرة.
وأما الترمذي : فإنه لم يُخرج من هذا الحديث شيئا إلا طرفا واحدا قالت : «**حِضْت، فأمرني رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : أن أقضي المناسك كلَّها ، إلا الطواف بالبيت ».**

وحيث اقتصر على هذا الطرف ، لم أثبت علامته على الحديث ، وقنعت بالتنبيه على ما ذكر منه.

1416- (خ م ت د) عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق - رضي الله عنهما- أنَّ النبي -صلى الله عليه وسلم- : « **أمرني أَنْ أردِفَ عائشةَ وأُعْمِرَهَا من التَّنعيم** ». هذه رواية البخاري ومسلم والترمذي.
وفي رواية أبي داود : أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قال لعبد الرحمن : « **يا عبدَ الرحمن، أرْدِف أُختَكَ فأعْمِرهَا من التَّنْعيم ، فإذا هَبَطْتَ بها من الأكَمةِ فلْتُحْرِمْ ، فإنها عمرةٌ مُتَقَبَّلَةٌ** ».

1417- (خ م س) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال : « **قَدِمتُ على رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- وهو مُنيخٌ بالبَطْحَاءِ. فقال :بم أَهْلَلْتَ ؟ قُلْتُ : بإهلال النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : هل سُقْتَ الهدْيَ ؟ قلتُ : لا. قال : فَطُفْ بالبَيْت وبالصفا والمروة ، ثم حِلَّ. فَطُفْتُ بالبيت وبالصفَّا والمروة ، ثم أتَيْتُ امرأةَ من قومي فَمَشَطَتْني وغَسلت رأسي ، وكنتُ أُفتي بذلك النَّاسَ ، فلم أزَلْ أُفتي بذلك مَنْ يسألُني في إمارةِ أبي بكرٍ، فلما مات وكان عمر : إنَّي لَقَائم في الموسِم، إذ جاءني رجلٌ ، فقال : انَّئِدْ في فُتْياكَ ، إنك لا تدري ما يُحدِثُ أميرُ المؤمنين في شأنِ النُّسُكِ ، فقلتُ : أيُّها النَّاس ، مَنْ كُنَّا أفْتَيْناه بشيء فَلْيَتَّئِد ، فهذا أمير المؤمنين قَادمٌ عليكم فَبِهِ فائْتمُّوا. فلما قدم قُلتُ له : يا أمير المؤمنين ، ماهذا الذي بلغني ، أحْدَثتَ في شَأنِ النُّسُكِ ؟ فقال : إنْ نأخذْ بكِتَابِ اللَّه تعالى ، فإنَّ اللَّه يقول : { وأتِمُّوا الحجَّ والْعُمْرَةَ للَّه } [البقرة : الآية 961] ، وإنْ نَأْخُذْ بِسُنَّةِ رسول اللَّه - وقد قال : « خُذوا عني منسِاككُمْ » فإنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- لم يَحِلَّ حتَّى نَحَرَ الهديَ ».**
هذه رواية البخاري والنسائي.
وفي رواية مسلم والنسائي أيضا « **أنَّ أبا موسى كان يُفْتي بالمُتْعَةِ ، فقال له رَجَلٌ: رُويْدكَ ببعض فُتْياك ، فإنك لا تدري ما أحدثَ أمير المؤمنين ، فلقيهُ بعدُ فسألهُ ؟ فقال له عمر: قد علمتُ : أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قد فعلَه وأصحابُه، ولكن كرهتُ : أنْ يظَلّوا مُعْرِسِينَ بِهِنَّ في الأراك ، ثم يَرُوحونَ في الحجَّ تَقْطُرُ رُؤوسُهمْ** ».

1418- (خ م ت) أنسُ بن مالك - رضي الله عنه - قال : « **قدِمَ عليٌّ من اليَمَنِ على رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- بمكةَ ، فقال له رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- :بم أَهْلَلْتَ ؟ قال : بما أَهَلَّ به رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : لَوْلا أنَّ مَعيَ الهدْيَ لأحلَلْتُ** ». أخرجه البخاري ومسلم والترمذي.

1419- (دس) البراء بن عازب -رضي الله عنهما- قال : « **كنتُ مع عليّ ، حين أَمَّرَهُ رسولُ -صلى الله عليه وسلم- على اليمن ، فَأَصَبْتُ مَعَهُ أَوَاقيَّ ، فلما قَدِم عليٌّ على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وجَدَ فاطمَة قد نضَحَتِ الْبَيْتَ بِنَضُوحٍ ،فغضبَ ، فقالت : مالك ؟ فَإنَّ رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قد أَمَرَ أصحابَهُ فأَحَلُّوا ، قال : قلتُ لها إني أهللتُ بإهلالِ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- ، قال : فأتيتُ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- ، فقال لي رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : كَيف صَنَعْتَ ؟ قلتُ : أهللتُ بإهلالِ النبي -صلى الله عليه وسلم- ، قال : فإني سُقتُ الهدْيَ وقرنتُ ، قال : وقال لي : انْحَرْ من الْبُدن سَبعا وستين ،أوستا وستينَ ، وأمْسِك لِنَفْسِكَ ثلاثا وثَلاثِين ، أو أربعا وثلاثين ، وأمَسكُ من كُلَّ بَدَنَةٍ منها بَضْعةٍ** ». هذه رواية أبي داود.
ورواية النسائي قال: « **كنتُ مع عليَّ بن أبي طالب ، حين أَمَّرهُ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- على اليمن. فلما قَدِمَ على النبَّي -صلى الله عليه وسلم- ، قال عليٌّ : فأتيتُ رسولَ اللَّه ، فقال لي رسول اللَّه : كَيْفَ صنَعْتَ ؟ قلت : إنَّي أَهْلَلْتُ بإهْلالِكَ ، قال : فإني سُقْتُ الهدْيَ وقرْنتُ ، قال : وقال لأصحابه : لو اسْتَقْبَلْتُ كما اسْتُدبَرتُ : لفَعَلْتُ كما فَعَلْتُمْ ، ولكن سُقْتُ الهدْيَ وقَرْنتُ** ».
وفي أخرى له بحوه ، وفيها : ذكر النَّضُوح ، مثل رواية أبي داود.

1420- (خ س) جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- قال : « **جاء عليٌّ من الْيَمَن في حجَّةِ الوَداع ، فقال رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- لِعَلّي :بم أَهللتَ ؟ قال : أهللتُ بما أَهَلَّ به النبيُّ ؟ قال : أمسكْ فإنَّ مَعَنَا هَديّا** ».
وفي رواية قال : « **أمَرَ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- عليا : أن يُقيمَ على إحرَامِهِ** ».

وفي أخرى له « **قال له : فأهْدِ ، وامْكُثْ حَرَاما** ». أخرجه البخاري.
وفي رواية النسائي قال : « **قَدِمَ عَليٌّ من سِعَايَتِهِ ، فقال له النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- بِمَ أهْلَلْتَ؟ قال : بما أهلَّ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم-. قال : فَأَهْدِ وامْكُثْ حَرَاما. كما أنْتَ ، قال : وأهْدَي عليٌّ لَهُ هَدْيا** ».

1421- (خ م) عبد الله مولى أسماء بنت أبي بكر -رضي الله عنهما-
«**كَانَ يسَمَعُ أَسْماءَ تَقول ، كلَّما مرَّتْ بالْحَجُونِ : صلي الله على رَسُولِ اللّهِ -صلى الله عليه وسلم-: لَقَد نَزَلْنَا مَعَهُ ها هنا ، ونَحْنُ يومَئذٍ خِفافُ الْحَقَائِبِ ، قَليلٌ ظَهْرُنَا ، قَلِيلَةٌ أَزْوَادُنَا ، فَاعْتَمَرْنَا معه ، أنا وأخْتي عائِشَةُ ، وَمَعَنَا الزبُّيرُ ، وفُلاَنٌ وفُلاَنٌ ، فلما مَسَحَنَا أَحلَلْنا ، ثم أهللنا من العشيَّ بالحج** ». أخرجه البخاري ومسلم.

1422- (د س) أنس بن مالك -ضي اللَّه عنه- قال : « **خرجَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، وَخَرَجْنا مَعَهُ ، فَلَّما بَلَغَ ذا الْحُلَيفَةِ صَلّى الظُّهر ، ثم رَكِبَ راحِلَتَهُ، فلما اسْتَوَتْ بِهِ على البيداءِ أهلَّ بالحجِّ والعمرةِ جَمِيعا ، فَأَهْلَلْنا مَعَهُ ، فَلَّما قدِمَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- مَكَّةَ، وطُفْنَا أَمَرَ النَّاسَ : أَنْ يَحلُّوا فَهَابَ الْقومُ ، فقال لهم رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- وسلم : لولا أنَّ مَعيَ الهديَ لأَحْلَلْتُ ، فَحَلَّ الْقَوْمُ ، حتَّى حَلُّوا إلى النَّسآءِ ، ولم يَحِلَّ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، ولم يُقَصّرْ إلى يوَمِ النَّحْرِ** ». أخرجه النسائي.
وفي رواية أبي داود قال : « **باتَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- بها -يعني بذي الحليفة - حتى أصبح، ثم ركبَ ، حتى إذا استوتْ به راحلَتُهُ على البيداء حَمِدَ وسَّبحَ وكَبَّرَ ، ثم أَهَلَّ بحجَّةٍ وعُمْرَةٍ ، وأَهَلَّ النَّاسُ بِهِما ، فَلمَّا قَدِمَ أمرَ النَّاس فَحلُّوا ، حتى إذا كانَ يومُ التروية ، أَهلُّوا بالحج ، فَلماَ قَضَى رَسولُ اللهُ -صلى الله عليه وسلم- الحجَّ نَحَر سَبْعَ بدَناتٍ بيدِهِ قياما** ».

1423- (دس) بلال بن الحارث - رضي الله عنه - قال : « **قُلتُ : يا رسولَ اللهِ ، فَسْخُ الحجَ لنَا خاصَّة ، أو لمن بعدَنا ؟ قال : بلْ لكم خاصَّة** ». هذه روايةُ أبي داود.
وروايةُ النسائي قال : « **قلتُ : يا رسول اللّه ، أفسْخُ الحجَّ لَنَاَ خَاصَّة ، أم لِلنَّاسِ عامَّة؟ قال : بَلْ لنا خاصَّة** ».

1424- (د) عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- قال : « **أَهَلَّ رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- بِعُمْرَةٍ ، وأَهَلَّ أَصْحَابُهُ بِحج** ». أخرجه أبو داود.

1425- (خ) عكرمة بن خالد المخزوميّ -رحمه الله- قال : سألتُ ابْنَ عُمَرَ -رضي الله عنهما- عن العمرةِ قبل الحج ؟ قال : « **لا بأسَ ، اعْتَمَرَ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- قبل الحج**». أخرجه البخاري.

1426- (خ) عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- « **أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- بَعَث أبَا بَكْرٍ على الحج ، يُخْبِرُ النَّاسَ بِمَنَاسِكِهِمْ و يُبَلِّغُهُمْ عن رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، حتَّى أتَوَا عَرَفَةَ من قِبَلِ ذي الْمَجَازِ ، فَلم يَقْرَبِ الْكَعْبَةَ ، ولكن شَمَّرَ إلى ذي المجاز ، وذلك أنهم لم يكونوا اسْتَمْتَعُوا بالْعُمْرَةِ إلى الحج** ». أخرجه البخاري.

1427- (د) سعيد بن المسيب - رضي الله عنهما - : « **أنَّ رَجُلا من أصحاب النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- أتى عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ -رضي الله عنه - ، فَشَهِدَ عِنْدَهُ أَنَّهُ سَمِعَ سولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- في مَرَضِهِ الذي قُبِضَ فيه - يَنْهى عن الْعُمْرَةِ قَبْلَ الحَجِّ** ». أخرجه أبو داود.

1428- (خ م ت د س) عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- قال : « **قَدِمَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- وأصحابُهُ مَكَّة ،وقد وَهَنَتْهُمْ حُمَّى يَثْرِبَ ، فقال المشركون : إنَّهُ يَقْدُمُ عليكُمْ غَدا قومٌ قد وَهَنتْهُمُ الحمى ، ولَقُوا منها شِدَّةَ ، فَجَلَسُوا ممَّا يَلي الْحِجْرَ ، وأمرهُم النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : أنْ يَرْمُلُوا ثَلاَثَةَ أشْواطٍ ، ويَمْشُوا بَيْنَ الرُّكْنَيْن ، لِيرَى الْمُشْرِكُونَ جَلَدَهُم فقال ، المشركون : هؤلاء الذين زَعَمتم أن الحُمَّى قد وَهَنَتْهُمْ ؟ هؤلاء أَجْلَدُ من كذا وكذا. قال ابنُ عبَّاسٍ : ولم يمنعَه [أنْ يأمرَهم] أنْ يَرْمُلُوا الأشواط كُلَّها : إلا الإبقاءُ عليهم** ».

وفي رواية : قال البخاري : وزاد حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عن أَيُّوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : « **لما قَدِمَ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- لِعَامِه الَّذي اسْتأْمَنَ فِيهِ ، قال : ارْمُلُوا ، لِيُرِيَ المُشْركِينَ قُوَّتَهُم، والمشركون من قِبَلِ قُعَيْقِعَان** ».
وفي رواية مختصرا : قال ابنُ عباسٍ « **إنما سَعَى رسولُ اللّه -صلى الله عليه وسلم- بالبيت وبين الصفا والمروة لِيُرِيَ المشركين قُوَّتَهُ** ». هذه رواية البخاري ومسلم.
وأخرج الترمذي الرواية المختصرة الأخيرة.
وأخرج أبو داود والنسائي الرواية الأولى.
إلا أن أبا داود قال في حديثه : « **إنَّ هَؤلاء أجْلَدُ مِنَّا** ».
وفي أخرى لأبي داود « **أنَّ رسولَ اللّه -صلى الله عليه وسلم- أضْطَبَعَ ، فاسْتَلَمَ وكبَّرَ ، ثمَّ رَمَلَ ثَلاَثَةَ أطْوَافٍ ، فكانُوا إذا بَلَغُوا الرُّكْنَ اليمانيَّ ، وتَغَيَّبُوا عن قُرَيْشٍ ، مَشَوْا ، ثم يَطْلُعُونَ عليهم يَرْمُلُون ، فتقول قُرَيْشٌ : كأنهم الغزلانُ ، قال ابن عباس : فكانت سُنَّة**».

1429- (م د) أبو الطفيل - رضي الله عنه - قال : قُلْتُ لابْنِ عبَّاسٍ : «**أرأيْتَ هذا الرَّمَلَ بالبيت ثلاثَةَ أطْوَافٍ ، ومَشْيَ أربْعَةِ أطوافٍ : أسُنَّةٌ هُوَ ؟ فَإنَّ قومَكَ يَزعُمُونَ أنه سُنَّةٌ ، قال : فقال : صَدَقُوا وكذَبُوا ، قال : قلت : ماقولك : صَدَقُوا وكَذَبُوا ؟ قال : إنَّ رسولَ اللّه -صلى الله عليه وسلم- قَدِمَ مَكَّةَ ، فقال المشركون : إنَّ مُحَمَّدا وأصحابَهُ لا يَسْتَطِيعونَ أنْ يَطُوفُوا بالبيت من الهُزَالِ ، وكانُوا يَحْسُدُونهُ ، قال : فأمرَهُمْ رسولُ اللّه -صلى الله عليه وسلم- : أنْ يَرْمُلُوا ثَلاَثا ، ويَمْشُوا أربعا، قال : قلتُ له : أخْبِرْني عن الطَّوَافِ بيْنَ الصَّفا والمروةِ راكِبا : أسُنَّةٌ هُوَ ؟ فإنَّ قَوْمَكَ يَزْعُمُونَ أنه سُنَّةٌ ، قال : صَدَقُوا وكذَبوا ، قال : قُلْتُ : وما قولُكَ : صدقوا وكَذَبُوا ؟ قال : إنَّ رسولَ اللّه -صلى الله عليه وسلم- كثُرَ عليه النَّاسُ، يقولون: هذا مُحَمَّدٌ ، هذا محمدٌ ، حتَّى خَرَجَ الْعَواتِقُ مِنَ البُيُوتِ ، قال : وكان رسول اللهِ -صلى الله عليه وسلم- لا يُضرَبُ النَّاسُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَلَمَّا كثُرَ عليه رَكبَ ، والمشيُ والسعيُ أفْضَلُ**». هذه رواية مسلم.
وفي رواية أبي داود قال : قلت لابن عباس : « **يَزْعُمْ قوْمُكَ : أنَّ رسولَ اللّه -صلى الله عليه وسلم- قد رَمَلَ بالْبيْتِ ، وأنَّ ذلك سنَّةٌ ؟ قال : صَدَقُوا وكذَبوا ، قلتُ : ما صدقوا ، وما كَذَبوا ؟ قال : صدقوا : قد رَمَلَ رسولُ اللّه -صلى الله عليه وسلم- ، وكَذَبُوا : لَيْس بسُنَّةٍ ، إنَّ قُرَيشا قالت - زَمنَ الحديبية - : دَعُوا محمدا وأصحابَهُ ، حتى يمُوتُوا موتَ النَّغَفِ ، فَلَمَّا صَالَحُوهُ على أنْ يَجيؤوا من الْعَامِ الْمُقْبِلِ ، فيقيموا بمكة ثَلاَثَةَ أيامٍ فَقَدِمَ رسولُ اللّه -صلى الله عليه وسلم-، والمشركُونَ من قِبَل قُعَيْقعانِ : فقال رسول اللّه -صلى الله عليه وسلم- لأصحابِهِ : ارْمُلُوا بالبَيْتِ ثَلاَثا ، ولَيْسَ بسنَّةٍ ، قُلْتُ : يزعم قومُك : أنَّ رسولَ اللّه -صلى الله عليه وسلم- طَافَ بين الصَّفا والمروةِ على بعيرٍ ، وأنَّ ذلك سُنَّةٌ :؟ قال : صدقوا وكذَبوا ، قلت : ما صدقوا، وما كذبوا ؟ قال : صدقوا ، [قدً] طَافَ رسولَ اللّه بَيْنَ الصَّفَا والمروةِ على بعير ، وكذبوا، ليست بسُنَّة : كان النَّاسُ لا يُدَفعُونَ عَنْ رسول اللّه -صلى الله عليه وسلم- ، ولا يُضْرَبُونَ عَنْهُ ، فطافَ على بعيرٍ لِيَسْمَعُوا كلامَهُ ، ولِيَرَوْا مَكَانهُ ، ولا تَنَالُهُ أيْدِيهِمْ.** ».

1430- (خ م ط د س) عبد الله بن عمر بن الخطاب -رضي الله عنهما- قال: « **رأيتُ رسولَ اللّه -صلى الله عليه وسلم- حِينَ يَقْدُمُ مَكَّةَ : إذا اسْتَلَمَ الرُّكْنَ الأسودَ ، أوّلَ ما يَطُوفُ : يَخُبُّ ثَلاثَةَ أطْواف من السَّبْع** ».
وفي رواية : « **أنَّ رسول اللّه -صلى الله عليه وسلم- كانَ إذاَ طافَ بالبيتِ الطَّوافَ الأوَّلَ : خَبَّ ثَلاَثا ، ومَشَى أرَبعا ، وكان يَسْعَى ببَطْنِ المَسيلِ ، إذا طَاف بين الصَّفا والمروةِ ، وكان ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُ ذَلِكَ** ».
وفي أخرى قال : « **رمَلَ رسَولُ اللّه -صلى الله عليه وسلم- من الْحَجَرِ إلى الْحَجَرِ ثلاثا ومَشَى أرَبَعا**».
وفي أخرى بنحوه ، وزاد « **ثم يُصَلِّي سَجْدَتَيْن - يعني : بعد الطواف بالبيت - ثم يطوف بين الصفا والمروة** ».
وفي أخرى « **أن رسولَ اللّه -صلى الله عليه وسلم- سعى ثلاثَةَ أشْوَاطٍ ، ومَشَى أربعة في الحج والعمرةِ** ». هذه رواية البخاري ومسلم.

وأخرجه الموطأ قال : « **كان عبد الله بن عمر يَرْمُلُ من الحجَر الأسود إلى الحجَر الأسْودِ ثلاثَةَ أطوافٍ ، ويَمشي أربعَة أطوافٍ** ». فَجَعَلهُ موقوفا عليه.
وفي رواية أبي داود : أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- « **كانَ إذا طَافَ في الحج أو العمرة - أوَّلَ ما يَقْدُمُ - فإنَّه يَسْعَى ثلاثَةَ أطوافٍ ، ويمشي أربعا ، ثم يُصَلِّي سَجْدَتَيْنِ** ».
وفي أخرى له ولمسلم قال : « **إنَّ ابنَ عمر رَمَلَ من الْحَجَر إلى الحجَرِ وذَكَرَ : أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- فَعَلَ ذلك** ».
وفي رواية النسائي مِثْلَ روايتي أبي داود ، وزاد في الأُولى « **ثم يطوفُ بين الصَّفا والمروةِ** ».

1431- (م ط ت س) جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- قال : « **لما قَدِم النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- مَكَّةَ : دَخَلَ المسجد. فَاسْتَلَمَ الْحَجَرَ ، ثُمَّ مَضَى على يَمِينِهِ ، فَرَمل ثَلاثا ، ومَشَى أربَعا ، ثم أتَى المقام. فقال : { واتَّخِذُوا من مَقام إبراهيم مُصَلًّى } [البقرة : الآية 125] وصلَّى رَكْعَتيْن ، والمقام بينه وبين البيت ، ثم أتَى الْحَجَر بَعْدَ الرَّكْعَتيْنِ ، فاسْتَلَمَهُ ، ثم خرجَ إلى الصَّفا ، أظُنُّهُ قال : { إنَّ الصفا والمروة من شعائِرِ اللَّهِ } [البقرة: الآية 159]. أخرجه الترمذي والنسائي.**
وفي أخرى للترمذي:« أنَّ النَّبيَّ -صلى الله عليه وسلم- رَمَلَ من الحجَرِ إلى الحَجَرِ ثَلاَثا،ومَشَى أربعا». وفي أخرى للنسائي قال : رأيتُ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- رَمَلَ من الحجَرِ الأسودِ حتَّى انْتَهى إليه ، ثَلاثَةَ أطوافٍ ». وأخرج الموطأ هذه الرواية الآخرة التي للنسائي.
وفي رواية مسلم : « **أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- لمّا قَدِمَ مَكَّة أتَى الْحَجَر ، فاسْتَلَمَهُ ، ثم مَشَى على يمينه ، فرَمل ثَلاَثا ، ومَشَى أربعا** ».
وفي أخرى : « **أنَّ رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- رَمَل الثَّلاثَةَ أطْواف من الْحَجرِ إلى الحَجَرِ** ».
وفي أخرى : « **رَمَلَ مَن الحجر الأسود ، حَتى انْتَهى إليه ، ثَلاثَةَ أطوافٍ** ».

1432- (د) عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- « **أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- وأصْحابَهُ اعْتَمَرُوا من الْجِعْرانَةِ ، فَرَمَلُوا بالبَيْت ، وجعلوا أرْدِيَتَهُمْ تحتَ آباطهِمْ ، قد قذَفُوها على عواتِقِهِمُ الْيُسْرَى** ».
وفي أخرى:« **فَرَمَلُوا بالبَيْتِ ثلاثا ،ومَشَوْا أَرْبَعا** ».لم يَزِدْ على هذا.أخرجه أبو داود.

1433- (ط) عروة بن الزبير -رضي الله عنهما- قال : « **إنه رأى عبدَ اللَّه بن الزُّبير أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ من التنعيم ، قال : ثم رأيته يَسْعَى حَولَ البيت الأَشْواطَ الثلاثَةَ** ». أخرجه الموطأ.

1434- (ط) نافع مولى ابن عمر : « **أنَّ ابْنَ عُمَرَ -رضي الله عنهما- عنهما كانَ إذا أحْرَمَ من مكةَ لم يَطُفْ بالبَيْتِ ، ولا بَينَ الصَّفَا والمروةِ ، حتى يرجِعَ من مِنى ، وكان لا يَرْمُلَ إذا طاف حَوْلَ البَيْتِ إذا أحرمَ من مكة** ». أخرجه الموطأ.

1435- (د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما- : « **أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- لم يَرْمُلْ في السَّبْعِ الذي أفَاضَ فيه** ». أخرجه أبو داود.

1436- (د) أسلم مولى عمر بن الخطاب -رضي الله عنهما- قال : سمعت عمر بنَ الخطاب يقول : « **فِيمَ الرَّمَلاَنُ والكَشْفُ عن المناكِبِ ، وقد أطَّأ اللَّه الإسلامَ ، ونَفى الكُفر وأهلَه ، ولكن مع ذلك لا نَدَعُ شيئا كُنَا نُفْعَلُهُ مع رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم-** ».أخرجه أبو داود.
1437- (ت د) يعلى بن أمية - رضي الله عنه - قال : « **طافَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- مُضْطَبعا بِبُرْدٍ أخضَرَ** ». هذه رواية أبي داود.
وفي رواية الترمذي : « **طافَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- مُضْطَبِعا عليه بُرْدٌ** ».

1438- (د) عبد الرحمن بن صفوان - رضي الله عنه - قال : « **لما فَتَحَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- مكة. قلتُ : لأَلْبسَنَّ ثيابي - وكانَتْ دَاري على الطريق - فَلأَنْظُرنَّ كَيفَ يَصنَعُ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ؟ فانطلقْتُ ، فرأيتُ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قد**

خرج من الكعْبَةِ هو وأصحابُهُ ، وقَدِ اسْتَلمُوا البيتَ من الباب إلى الحطيم ، وَوَضْعُوا خُدُودَهم عليه ، ورسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- وَسْطَهُمْ ». أخرجه أبو داود.

1439- (خ م ط ت د س) عابس بن ربيعة -رحمه الله- قال : « **رأَيتُ عُمَرَ يُقَبِّلُ الْحَجَرَ، ويقول : إنِّي لأعْلَمُ أنَّكَ حَجَرُ ما تَنْفَعُ ولا تَضُرُّ ، ولولا أنِّي رأيتُ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يُقَبِّلُكَ ما قَبَّلْتُكَ** ». أخرجه الجماعة.
إلا أنَّ الموطأ أخرجه عن عروة « **أنَّهُ رأَى عَمَر** ».
وقد أخرجه البخاري أيضا عن أسلم عن عمر.
وأخرجه مسلم عن سالم [ابن عبد الله بن عمر] عن أبيه عن عمر ، ونافع عن ابن عمر. ومن رواية غيرهما عنه.
وزاد مسلم والنسائي في إحداهما : ولكن رأيتُ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- بِكَ حَفِيا ، ولم يقُلْ : « **رأيتُ رسولَ اللَّه يُقَبِّلُكَ** ».
وفي أخرى لمسلم عن عبد اللَّه بن سَرْجِس -رضي الله عنه- قال : « **رأيتُ الأصْلَعَ - يعني : عمر - يُقَبِّلُ الحجَرَ ويقولُ : واللَّه ، إنِّي لأقبِّلك ، وإنِّي أعْلَمُ أنَّك حَجَرٌ ، وأنَّكَ لا تضُرُّ ولا تَنْفَعُ، ولولا أنِّي رأيتُ رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يُقبِّلُكَ ما قَبَّلْتُكَ** ».
وفي رواية : « **رأيتُ الأُصَيْلِعَ** ».

1440-(خ م د س) عبد الله بن عمر بن الخطاب -رضي الله عنهما- قال : «**لَمْ أَرَ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يَسْتَلِمُ من الْبَيْت إلاّ الرُّكْنَيْنِ الْيَمانِيَّيْنِ** ».
وفي رواية لمسلم : « **لم يكن يستلم من أركان البيت إلا الرُّكْنَ الأسْوَدَ ، والَّذي يَليهِ ، من نحو دورِ الْجُمَحِيَّينَ** ».
وفي رواية « **يمسح** » مكان « **يستلم** »
وفي أخرى للبخاري ومسلم قال : « **ما تَرَكنَا اسْتلامَ هَذَيْن الرُّكنَيْنِ : اليمانِّي والحجَرِ في شدَّةٍ ولا رَخاءِ ، مُنْذُ رأيتُ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يَسْتَلِمُهُما** ».
وفي أخرى لهما : قال نافع : « **رأيتُ ابْنَ عمر يَسْتلم الحجَرَ بيدهِ ، ثمَّ قَبَّلَ يَدَه، وقال : ما تَرَكْتُهُ مُنْذُ رأيتُ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يفعله** ».
وفي أخرى : قال : « **قلتُ لنافعِ : أكان ابنُ عمر يَمشْي بين الركنين ؟ قال : إنما كان يمشي ليكونَ أيسَرَ لاستِلامِهِ** ».
وأخرج أبو داود الرواية الأولى.
وله في أخرى : قال :« **كان رسولُ اللّه -صلى الله عليه وسلم- لا يدَعُ أنْ يَسْتَلِمَ الرُّكْنَ اليمانيَّ والحجَرَ في كُلِّ طوافه ، قال : وكان عبد الله بن عمر يَفْعَلُهُ** ».
وأخرج النسائي الرواية الأولى ، والثانية ، والثالثة.
وله في أخرى « **أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- كان يستَلِم الركن اليمانيَّ والحجَرَ في كُلِّ طوافِهِ** ».
وفي أخرى « **كان لا يستلم إلا الحجرَ والركنِ اليمانيَّ** ».
وفي رواية للبخاري والنسائي : قال « **سألَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ عن استِلاَم الحجَرِ ؟ فقال : رأَيتُ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يستلمه ويُقَبِّلُهُ ، قال : أرأيت : إن زُحِمْتُ ؟ أرأيتَ : إن غلِبْتُ ؟ قال: اجْعَل « أرأيتَ»** باليمنِ ، رأيتُ رَسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يستَلمُهُ ويقبِّلُهُ ».
ورأيتُ الحميديَّ قد أخرج هذه الرواية في كتابه في أفراد البخاري ، ولم يُضفها إلى الروايات التي أخرجها للبخاري ومسلم ، المقدَّم ذِكْرُها ، وحيث رأيتُ المعنى فيها واحدا ، أضَفْتُ هذه الرواية إلى باقي الرويات ، ونَبَّهْتُ على ما فعله الحميديُّ.

1441- (د) عمرو بن شعيب عن أبيه -رضي الله عنهم- قال : « **طُفْتُ مع عبد الله - يعني أباه - فلما جِئْنَا دُبُرَ الكعبَةِ قلتُ : ألا تَتَعَوَّذُ ؟ قال : نَعُوذُ باللَّه من النَّار ، ثم مَضَى حتَّى استلم الْحَجَرَ ، فَأقام بين الركن والباب. فوضعَ صَدْرَهُ ووجهَهُ وذِراعَيْهِ وكَفَّيهِ هكذا - وبَسطهما بَسطا - ثم قال : هكذا رأيتُ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يفعلُه** ». أخرجه أبو داود.

1442- (خ م ت) عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- قال : أبو الطُّفَيْل : «**كُنتُ مع ابن عباسٍ ، ومعاويةُ لاَ يَمُرُّ بِرُكْنٍ إلا استلمه ، فقال له ابن عباس : إنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- لم**

يكن يستلم إلا الحجرَ الأسودَ والرُّكْنَ اليمانيَّ ، فقال معاوية : لَيْسَ شيءٌ من البَيْتِ مَهجورا ». هذه رواية الترمذي.
وفي رواية مسلم : أنَّه سَمِعَ ابنَ عَبَّاسٍ يقول « **لم أر رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يستَلِمُ غير الرُّكْنيْنِ اليمانِيَّيْنِ** ».
وفي رواية البخاري عن أبي الشَّعْثَاءِ - جابرِ بنِ زَيْدٍ - قال : « **ومَنْ يَتَّقي شَيْئا من البيت؟ وكان معاوِيةُ يستَلِمُ الأَركانَ ، فقال له ابْنُ عَباس : إنَّهُ لا يُستَلَمُ هَذَانِ الركنانِ ، فقال : ليس شيءٌ من البيت مهجورا ، وكان ابنُ الزبَيْرِ يَسْتَلمُهُنَّ كُلَّهُنَّ** ».
هذا الحديث أخرجه الحميديُّ في أفراد البخاري ، فذكر رواية البخاري ، ثم قال عقيبه: وأخرج مسلم من حديث قتادة عن أبي الطفيل ، وذكر رواية مسلم ، وكان من حقه : أن يجعل الحديث في المتفق ، لا في الأفراد ، ثم لم يذكر رواية مسلم في أفراده، وهذا بخلاف عادته ، والله أعلم.

1443- (س) حنظلة -رحمه الله- قال : « **رأيتُ طَاوُسا يَمُرُّ بالرُّكن ، فإن وَجَدَ عليه زِحاما مَر ولم يُزَاحِمْ ،و إذا رآه خاليا ، قَبَّلَهُ ثلاثا ، ثم قال : رأيتُ ابن عباس فعل ذلك ، وقال ابنُ عباس : رأيتُ عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- فَعَل مثلَ ذلك ، ثم قال : إنك حَجَرٌ لا تنفعُ ولا تَضُرُّ ، ولولا أَنِّي رأيتُ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قَبَّلَكَ ما قَبَّلْتُكَ ، ثم قال عمر : رأيتُ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- فعل ذلك** ». أخرجه النسائي.

1444- (ط) عروة بن الزبير -رضي الله عنهما- : أنَّ رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قال لابْنِ عَوْفٍ : « **كيف صَنَعتَ يا أبا محمد في استلام الركن الأسود ؟ قال استلمتُ ، وتَركْتُ، فقال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : أصَبْتَ** ». أخرجه الموطأ.

1445- (د) عبد الله بن الخطاب -رضي الله عنهما- « **أَنَّهُ أُخْبِرَ بقول عائشَةَ : إنَّ الْحجْرَ بَعْضُهُ لَيْسَ من البَيْتِ ، قال ابنُ عمر : واللَّهِ ، إني لأظنُّ عائِشَةَ - إن كانت سمعت هذا من رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- - إنَّي لأظنُّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- لَمْ يَتْرُكِ اسْتلاَمَهُما إلا لأنَّهما ليسا على قواعِدِ البَيْت ، ولا طَافَ الناسُ من وراء الحجْرِ إلا لذلك** ». أخرجه أبو داود.

1446- (ت س) عبيد بن عمير -رحمه الله- « **أن ابْنَ عمر كان يُزاحِمُ على الركنين ، فقلت : يا أبا عبْد الرحْمَنِ ، إنك تُزاحِمُ على الركنينِ زِحَاما ما رأيت أَحَدا من أصحابِ رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يُزاحمُهُ ؟ فقال : إن أَفْعَلْ ، فإني سمعتُ رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يقول : إنَّ مَسْحَهما كَفَّارَةٌ لِلْخَطايا ، وسمعتُهُ يقول من طاف بهذا البيت أُسْبُوعا فأحصاهُ : كان كعتق رقبة يقول: لا يَرفَعُ قَدَما ، ولا يَضعُ قَدَما ، إلا حَطَّ اللَّه عنه بها خَطِيئة، وكتب له بها حسنة** ». هذه رواية الترمذي.
وقال الترمذي : وروي أيضا عن ابن عُبَيْدِ بن عُمَيْرٍ ، ولم يذكر : عن أبيه.
وفي رواية النسائي أنه قال له : « **يا أبا عبد الرحمن ، ما أراك تستلم إلا هذين الركنين؟ قال : إني سمعت رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يقول : إنَّ مَسْحَهُما يَحُطَّانِ الخطيئةَ ، وسمعتهُ يقول : من طَافَ سَبعا ، فهو كعِتْق رَقَبَةٍ** ».

1447- (ط) عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- كانَ يقولُ : « **ما بَيْنَ الركْنِ والبابِ: الْمُلْتَزَمُ** ». أخرجه الموطأ.

1448- (ط) مالك بن أنس -رحمه الله- قال بَلَغَني : أَنَّ رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- « **كان إذا قضى طَوافَهُ ، وركع الرَّكعْتَيَنِ وأراد ، أن يَخْرُجَ إلى السَّعي : استَلمَ الرُّكْنَ الأسْودَ قبل أن يَخْرُجَ** ». أخرجه الموطأ.

1449- () عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رجلا يقول : قال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- لعمر بن الخطَّاب : « **يا أبا حَفْصٍ ، إنَّكَ فيك فَضْلُ قُوَّةٍ ، فلا تُؤذِ الضَّعيفَ ، إذا رأيتَ الرُّكنَ خِلْواً فاستلم ، وإلا كَبِّرْ وامْضِ ، قال : ثم سمعتُ عمر يقول لرجلٍ : لا تُؤذ النَّاسَ بِفَضْلِ قُوَّتِكَ** ». أخرجه.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1450- (خ) نافع مولى عبد اللَّه بن عمر -رضي الله عنهما- قال : « **كان ابن عمر يصلي لكل أُسبوع ركعتين** ». أخرجه البخاري تعليقا.

1451- () عروة بن الزبير قال : « **كانَ عبدُ اللَّه بن الزبير يُقْرِنُ بين الأَسابيع ، ويُسْرِعُ المشيَ، ويذكرُ أَنَّ عائشةَ كانت تَفْعَلُهُ ، ثُمَّ تُصَلِّي لِكُلِّ أُسْبُوعٍ رَكْعَتَيْنِ** ».
وفي رواية : « **أَنَّهُ كان يطوفُ بعد الْفَجْرِ ، ويُصَلِّي ركْعَتَيْنِ ، وكان إذا طاف ، يُسْرِعُ في المشي** ». أخرجه.

1452- () امرأةٌ كانَتْ تخدُمُ عائشةَ -رضي الله عنها- أنها طَافَتْ معها أربَعةَ أَسابِيعَ مَقروُنَة ، ثم رَكَعَتْ لِكُلِّ أُسبُوعٍ رَكعَتَينِ ، قالت :« **ويُستَحبُّ لِكُلِّ أُسبوعٍ ركعتانِ ، ويُستَحَبُّ استلام الركن في كل وتْرٍ** ». أخرجه.

1453- (ط) عبد الرحمن بن عبد القاريُّ « **أَنَّهُ طَافَ بالبيت مع عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- ، بعد صلاة الصبح ، فلما قَضَى عُمَرُ طَوَافَهُ نَظَرَ، فلم يَرَ الشَّمْسَ ، فَرَكِبَ حتَّى أَنَاخَ بِذِي طُوىً ، فَصَلَّى ركعتين** ». أخرجه الموطأ.

1454- (خ) إسماعيل بن أمية -رحمه الله- قال : « **قُلْتُ للزهريِّ : إنَّ عطاء يقولُ تُجْزِئُهُ الْمكْتُوبَةُ من رَكْعَتَيِ الطَّوافِ ، فقال : اتبَاعُ السُّنةِ أَفْضَلُ ، لم يَطُفْ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قَطُّ أُسبوعا إلا صلَّى له رَكْعَتَينِ** ». أخرجه البخاري تعليقا.

1455- (ت) جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- « **قرأ في رَكْعتي الطَّوافِ : سُورتي الإِخْلاَصِ : { قل : يا أيها الكافرون } ، و { قُلْ : هو اللَّه أحدٌ }** ». أخرجه الترمذي.

1456- (ت د س) كثير بن جمهان -رحمه الله- قال : « **رأيتُ عبدَ اللَّه بنَ عمر -رضي اللَّه عنهما- يَمْشي في السْعي ، فقلتُ له أتَمشي في المسعى ؟ قال : لئن سَعَيْتُ لقد رأيتُ رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يَسْعَى ، ولئن مَشَيْتُ لقد رأيتُ رسولَ اللهَ -صلى الله عليه وسلم- يَمْشي، وأنا شيخٌ كبير** ». هذه رواية الترمذي والنسائي.
وفي رواية أبي داود عن كثيرٍ : أنَّ رَجُلاَ قال لعبد اللَّه بن عمر -رضي اللَّهَ عنهما- بين الصفا والمروة - « **يا أبا عبد الرحمن ، أَرَاكَ تَمْشي والنَّاسُ يَسْعَونَ - وذكر الحديثَ - إلا أنَّه قَدَّمِ ذِكْر المشي على السعي** ».

1457- (ط س) جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، : «**كانَ إذا نَزَلَ من الصَّفَا مَشَى ، حتى إذا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ في بطْنِ الوادي : سعَى ، حتى يخرجَ منه** ». أخرجه الموطأ والنسائي.

1458- (ط ت س) جابر بن عبد اللَّه -رضي الله عنهما- قال : سمعتُ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يقولُ -حين خرج من السجد وهو يُريدُ الصَّفا - وهو يقولُ : « **نَبْدَأُ بما بَدَأَ اللَّهُ به ، فَبدَأَ بالصَّفا** ». أخرجه الموطأ والنسائي.
وفي رواية الترمذي والنسائي : « **أَنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- حين قدم مكة - وطَافَ بالْبَيْتِ سَبعا ، فقرأ : { واتَّخِذُوا من مقام إبراهيم مُصَلًّى } [البقرة : 126] فَصلَّى خَلْفَ المقام ، ثم أتى الحجَرَ فاسْتَلَمه ، ثم قال : نَبْدَأُ بما بَدَأَ اللَّه بهِ ، فَبدَأَ بالصَّفَا : وقرأ : { إنَّ الصَّفا والمروةَ من شعائر اللَّه } [البقرة : الآية 158]** ».

1459- () أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : « **لمَّا خرَجَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- إلى السَّعْي تلا :{ إنَّ الصَّفا والمروةَ من شعائر اللَّه } ثم قال : نَبدَأ بما بَدَأَ اللَّه به ، فَلَمَّ عَلا على الصفا - حيثُ يَنظُرُ إلى الْبَيتِ- رفع يَدَيْهِ فَجَعَلَ يذْكُرُ اللَّه بما شَاء** ». أخرجه.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1460- () عبد الله بن عمر بن الخطاب -رضي الله عنهما- قال : « **السعي من دَارِ بني عبَّادِ إلى زُقَاق بني أبي حُسَين. قال : وكان رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- إذَا طَافَ الطواف الأول خَبَّ ثلاثا ، ومَشَى أربعا** ». أخرجه.

1461- (خ) عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- قال : « **ليس السَعيُ في بطن الوادي بين الصَّفا والمروة سُنَّةَ ، إنما كان أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَسْعَوْنَها ، ويقولون : لا نُجِيزُ البطحاءَ إلا شَدًّا** ».
أخرجه البخاري.

1462- (س) صفية بنت شيبة -رضي الله عنها- عن امرأة قالت : « **رأيتُ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يسعى في بطن المسيل ، يقول : لا يُقْطَعُ الوادِي إلا شَدّاً** ». أخرجه النسائي.

1463- (س) الزهري قال : سألُوا ابنَ عُمَرَ -رضي اللَّه عنهما- : « **هل رأيتَ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- رَمَلَ بين الصفا والمروة ؟ قال : كان في جماعةِ النَّاس ، فَرَمَلُوا ، فما أراهم رَمَلُوا إلا بِرَمَلِهِ** ». أخرجه النسائي.

1464- (س) عبد اللَّه بن عباس -رضي الله عنهما- قال : « **إنما سعى رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- بين الصفا والمروة : لِيُرِيَ الْمُشْركينَ قُوّتَهُ** ». أخرجه النسائي.

1465- (ت س) عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- أنَّ رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قال: « **الطَّواف حولَ البَيْتِ مِثْلَ الصلاةِ ، إلا أنكم تتكَلَّمونَ فيه ، فمن تكلم فيه فلا يتكلم إلا بخير**». هذه رواية الترمذي ، وقال : وقد روي موقوفا عليه.
وفي رواية النسائي عن طاوس عن رجلٍ أدركَ النبي- صلى الله عليه وسلم - : أن النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : «**الطواف بالبيتِ صلاة ، فأقِلُّوا الكَلاَمَ** ».
هكذا ذكره النسائي ، ولم يُسم الرجل ، فيجوز أن يكون الرجل ابن عباس ، ويجوز أن يكون ابن عمر ، كما سيأتي حديثه ، وهو الأظهر واللّه أعلم.

1466- (س) عبد الله بن عمر بن الخطاب -رضي الله عنهما- قال : « **أَقِلُّوا من الكلام في الطوافِ ، فإنما أنتم في صلاةٍ** ». أخرجه النسائي.

1467- (خ م ت د س) عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- قال : « **طاف النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- في حجَّةِ الوداع على بعير ، يَسْتَلمُ الركنَ بِمحْجَنٍ** ».
هذه رواية البخاري ومسلم وأبي داود والنسائي.
وفي أخرى للبخاري والنسائي والترمذي قال : « **طَاف النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- بالبيت على بعير، كُلَّما أتَى على الرُّكن أشَارَ إليه** ».
زاد البخاري في رواية أخرى « **بشيءٍ كانَ في يَدِهِ وكَبَّرَ** ».
ورأيتُ الحميدي -رحمه الله- قد أخرج هذا الحديث في موضعين من كتابه ، فجعل الرواية الأولى في المتفق بين البخاري ومسلم ، وجعل الثانية في أفراد البخاري ، والحديث واحدُ ، ولعله أدرك ما لم ندركه. فلذلك قد نبهت عليه.
وفي أخرى لأبي داود : أنَّ رسول اللَّه - صلى الله عليه وسلم - « **قَدِمَ مَكَّةَ - وهو يشْتكي - فَطَاف على راحِلتِهِ ، كُلَّما أتَى على الرُّكْنِ اسْتَلَمَهُ بِمحْجَنٍ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ طوافِهِ أنَاخَ، وصلَّى رَكْعتَينِ** ».

1468- (م س) عائشة --رضي الله عنها- طَاف النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- في حَجَّةِ الوداع حولَ الكعبَةِ على بعيرٍ ، يستلم الرُّكنَ ، كراهِيةَ أنْ يُصرَفَ عنهِ الناسُ. هذه رواية مسلم.
وفي روايَة النسائي قالت : « **طاف رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- حولَ الكَعْبَةِ ، على بعيرِه ويَسْتَلمُ الرُّكْن بِمحْجَنِهِ** ».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1469- (د) صفية بنت شيبة -رضي الله عنها- قالت : « **لمَّا طافَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- بمَكَّةَ عام الْفتْح ، طافَ على بعيرٍ ، يَستَلِمُ الرُّكْنِ بِمِحْجَنِ في يَدِهِ ، قالت : وأنا أنظر إليه** ». أخرجه أبو داود.

1470- (م د س) جابر بن عبد اللَّه -رضي الله عنهما- قال : « **طاف رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- في حَجَّةِ الوداعِ على راحِلَتِهِ بالْبَيْتِ يَسْتَلِمُ الحجَرَ بمحجنَهِ ، وبَيْنَ الصَّفا والمروة، لِيرَاهُ النَّاسُ ، وليُشْرِفَ ، وليسألُوهُ ، فإن النَّاسَ غَشَوْهُ** ». أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي.
إلا أنَّ أبا داود ليس عنده « **ويَستَلِمُ الرُّكْنَ بِمحجَنِهِ** ».

1471- (م د) أبو الطفيل قال : « **قلت لابن عباسٍ -رضي الله عنهما- :أرَاني قَدْ رأيْتُ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، قال : فَصِفْهُ لي ، قلتُ : رأيتُهُ عند المروةِ على ناقةٍ ، وقد كَثُرَ النَّاسُ عليه ، قال ابنُ عباسٍ : ذلك رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، إنَّهم كانوا لا يُدْعون عنهُ ، ولا يُكْرَهُونَ** ».
وفي رواية قال : « **رأيْتُ رسولَ اللهَ -صلى الله عليه وسلم- يَطوف بالْبيْتِ ، ويستَلم الرُّكْنَ بِمِحْجَنٍ معَهُ ، ويُقَبِّلُ المِحْجَنَ** ». أخرجه مسلم. وأخرج أبو داود الرواية الثانية ، وزاد في بعض طُرُقِهِ « **ثم خرج إلى الصَّفا والمروة ، فطاف سبعا على راحِلَتِهِ** ».

1472- (خ م ط د س) أم سلمة -رضي الله عنهما- قالت : « **شَكَوتُ إلى رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : أنَّي أشْتَكي ، فقال : طوفي من وراء النَّاس وأنتِ رَاكِبةٌ ، فَطُفْتُ ، ورسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يُصَلِّي إلى جَنبِ البيتِ يقرأ ب { الطور وكتاب مسطورٍ } ** ».
أخرجه الجماعة إلا الترمذي.

1473- (م س) وبْرَة بن عبد الرحمن -رحمه الله- قال : « **كنتُ جَالِسا عندَ ابن عمر ، فَجَاءهُ رجلٌ ، فقال : أيصلُحُ لي أن أطُوفَ بالبيت قبل أنْ آتيَ الموقفَ ؟ قال: نعم ، قال فإن ابنَ عباس يقول : لا تَطُفْ بالبيت حتى تأتيَ الموقفَ ؟ فقال ابن عمر : فقد حَجَّ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، فطاف بالبيت قبل أن يأتيَ الموقف ، فَبقَولِ رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- أحقُّ أن تأخذ ، أو بقول ابْنِ عباسٍ إنْ كُنْتَ صادقا؟** ».
وفي رواية قال : « **سألَ رجلٌ ابنَ عمر : أطوفُ بالبَيْتِ وقد أحرمتُ بالحجِّ ؟ فقال : وما يمنعُك ؟ قال : إنَّي رأيتُ ابنَ فُلانٍ يَكْرَهُهُ ، وأنت أحبَّ إلينا منه ، رأيناهُ قد فتنتْه الدنيا ، قال : وأيُّنا - أو قال : وأيُّكم - لَمْ تفتِنه الدنيا ؟ ثم قال : رأينا رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- أحرمَ بالحجِّ، وطَافَ بالبيت ، وسعى بين الصفا والمروة ، فَسُنَّةُ اللَّه ورسولِه أحَقُّ أنْ تُتَّبَعَ من سُنَّةِ فلان إنْ كُنتَ صادقا** ». أخرجه مسلم.
وأخرج النسائي نحو الرواية الثانية ، إلا أنه سَمَّى ابن فلانٍ ، فقال : « **ابْنَ عَبَّاسٍ** ».

1474- (خ) عبد اللَّه بن عباس -رضي الله عنهما- « **أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قَدِمَ مَكَّةَ فطاف وسعى بين الصفا والمروة ، ولم يَقْرُبِ الكعبةَ بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة** ». أخرجه البخاري.

1475- (د) عائشة -رضي الله عنها- « **أن أصْحاب رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- الذين كانُوا مَعَهُ لم يَطُوفُوا حتى رَمَوْا الجَمْرَة** ». أخرجه أبو داود.

1476- (ت د س) جبير بن مطعم - رضي الله عنه - أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **يَا بَني عبدِ منافٍ ، لا تمنعوا أحدا بهذا الْبيْتِ ، وصلَّى أيَّةَ ساعةٍ شاءَ من ليلٍ أو نهارٍ** ». أخرجه الترمذي وأبو داود والنسائي.

1477- (ط) أبو الزبير قال : « **رأيتُ ابنَ عباس -رضي الله عنهما- يطوفُ بعد العصر أُسبوعا ، ثم يدخلُ حُجْرَته ، فلا ندري ما يصنع ؟ قال : ولقد رأيتُ البيتَ يخلو بعد صلاة الصبح ، حتى تطلع الشمس ، وبعد صلاة العصر ، ما يطوفُ به أحَدٌ حتى عند الغروب** ». أخرجه الموطأ.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1478- (ط) جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- قال : « **إنَّ الكعبة كانت تَخْلُو بعد الصُّبْح من الطائفين حتى تطلعَ الشمس ، وبعد العصر حتى تَغْرُبَ** ». أخرجه.

1479- (ت د) عبد اللَّه بن عباس وعائشة -رضي اللَّه عنهم- « **أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- أخَّرَ طَوافَ الزيارةِ إلى الليل** ». هذه رواية الترمذي.
وفي رواية أبي داود « **أخَّرَ الطَّواف يَومَ النَّحْرِ إلى الليل** ». وأخرجه البخاري تعليقا.

1480- (خ م د) نافع مولى ابن عمر -رضي الله عنهما- عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال : « **إنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- أفَاضَ يَومَ النَّحرِ ثُمَّ رَجَعَ ، فَصلَّى الظُّهرَ بمنَى- قال نافع : وكان ابنُ عمرَ يُفيضُ يوم النحر ، ثم يرجع ، فيصلي الظهر بمنى ، ويذكر : أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- فعله** ». أخرجه البخاري ومسلم وأخرجه البخاري أيضا موقوفا.
وأخرجه أبو داود إلى قوله : « **بمنى - وزاد- رَاجِعا** ».

1481- () عائشة -رضي الله عنها- قالت : « **إنَّ صَفِيَّةَ زَارَتْ مَعَ رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يَومْ النَّحر** ». أخرجه.

1482- (م د) عبد اللَّه بن عباس -رضي الله عنهما- قال : « **كان الناسُ يتصَرفونَ في كُلَّ وَجْهٍ ، فقال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : لا ينْفِرْ أحَدٌ حتى يكون آخرُ عَهْدِه بالبيتِ** ». أخرجه مسلم وأبو داود.

1483- (ط) عبد اللَّه بن عمر بن الخطاب -رضي الله عنهما- أنَّ عمر ابنَ الخطاب قال:« **لا يصدون أحد من الحاج حتى يطوف بالبيت ،فإن آخذ النسك : الطواف بالبيت** ». أخرجه الموطأ.

1484- (ط) عبد اللَّه بن عمر بن الخطاب -رضي الله عنهما- أنَّ عمر ابنَ الخطاب قال:« **لا يصدون أحد من الحاج حتى يطوف بالبيت ،فإن آخذ النسك : الطواف بالبيت** ». أخرجه الموطأ.

1485- (خ م) أم سلمة -رضي الله عنهما- : أنَّ رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قال وهو بمكة، وأراد الخروج ، ولم تكن أمَّ سلمة طَافَت بالبيت ، وأرادت الخروج ، فقال لها رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : « **إذا أُقِمَتْ صلاة الصُّبْحِ فَطوفي على بعيركِ والناسُ يُصَلُّونَ ، فَفَعَلَتْ ذلك ، فلم تُصَلِّ حتى خَرَجَتْ** ». أخرجه البخاري ومسلم.

1486- (د) عائشة -رضي الله عنها- قالَتْ : « **أحْرَمْتُ من التَّنْعيم بِعُمرةٍ ، فدخلتُ ، فَقَضَيْتُ عُمْرتي ،و انتظرَني رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- بالأَبْطَح حتى فَرَغْتُ ، وأمَرَ الناسَ بالرحيل ، قالت : وأتى رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- البيتَ ، فَطَاف به ثم خرج** ».
وفي رواية قالت : فخرجْتُ معه - تعني النَّبيَّ -صلى الله عليه وسلم- - في النَّفَرِ الآخِر ، ونَزَلَ الْمُحَصَّبَ.
أخرجه أبو داود.

1487- (خ م) عبد اللَّه بن عباس -رضي الله عنهما- قال : « **رُخِّصَ لِلْحَائِضِ أنْ تَنْفِرَ إذا حاضَتْ ، وكان ابْنُ عُمَرَ يقولُ في أوَّلِ أمْرِه : إنَّها لا تَنْفِرُ ، ثم سمعتُهُ يقول : تَنْفِرُ ، إنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- رَخَّصَ لَهُنَّ**».وفي رواية قال : « **أمِرَ النَّاسُ أنْ يكُونَ آخِرُ عَهْدِهم بالبَيْتِ ، إلا أنه خُفِّفَ عن المرأةِ الحائضِ** ». أخرجه البخاري ومسلم. ولمسلم أيضا : قال طَاوُوسُ : « **كُنْتُ مع ابن عباس ، إذا قال له زيدُ بنُ ثابتٍ : تُفْتِي أنْ تَصْدُرَ الحائضُ قَبْلَ أنْ يَكُونَ آخِرُ عَهْدِها بالبَيْتِ ؟ فقال له ابن عباسٍ : إمَّا لا، فَسَلْ فُلَانَة الأنصَارِيَّةَ : هل أمَرَها بذلك رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ؟ فَرَجَعَ زيدُ إلى ابنِ عبَّاسٍ يَضْحَكُ ،وهو يقول: مَا أرَاكَ إلا وقد صَدَقْتَ** ».
وللبخاري أيضا : « **أنَّ أهْلَ الْمَدينَةِ سألُوا ابْنَ عَبَّاسٍ عن امرأةٍ طَافَتْ ، ثم حَاضَتْ ، قال لهم : تَنْفِرُ ، قالوا : لا نأخُذُ بقولِكَ وَنَدَعُ قولَ زَيْدٍ ، قال : إذا قَدِمتُمْ المدينَةَ فَسَلُوا ، فَقَدمُوا المدينَةَ فَسألُوا ، فكانَ فيمن سَألُوا أمَّ سُلَيمٍ ، فَذكَرَت حديثَ صَفِيَّةَ - تعني : في الإذْنِ لها بأنْ تَنْفِرَ** ».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1488- (خ م ط ت د س) عائشة -رضي الله عنها- « **أنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ - زوج النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- - حَاضَتْ ، فَذُكِرَ ذِلكَ لرسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- فقال : أحَابسَتُنا هِيَ ؟ قَالُوا : إنها قد أفَاضَتْ ، قال : فلا إذا** ».
وفي رواية قالت : « **حَاضَتْ صَفِيَّةُ بعد ما أفَاضَتْ ، قالت عائشةُ : فذَكرتُ حِيضَتها لرسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، فقال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : أحابسَتُنا هي ؟ قلتُ : يارسولَ اللَّه، إنَّا قَد كانَتْ أفَاضَتْ وطَافَتْ بالْبَيْتِ ، ثم حاضَتْ بعد الإفاضَةِ ، فقال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : فَلتَنْفِرُ** ».
وفي أخرى « **طَمثَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ في حَجَّةِ الْوداع بعد مَا أفَاضَتْ طاهرا** ».
وفي أخرى قالت : « **لمَّا أراد النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- أنْ ينفِرَ ، رأى صَفِيَّةَ على باب خِبَائها كَئيبَةَ حَزينةَ ، لأنَّها حَاضَتْ ، فقال : عَقْرى أو حَلْقى - لُغَةُ قُرَيْشٍ- إنَّكِ لحابستُنا ؟ ثم قال: أكُنْتِ أفضتِ يوم النَّحْرِ ؟ يَعني الطَّوَاف ؟ قالت : نَعَمَ. قال : فَأنفِدي إذا** ».
وفي أخرى قالت : « **خرجنا مع رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- لا نَذْكُرُ إلا الحجةَ ، فَلَّما قدِمْنا أمَرَنَا أنْ نَحِلَّ ، فَلَمَّا كانتْ لَيْلَةُ النَّفْرِ. حاضتْ صَفِيَّةُ ، فقال النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- : حَلْقى عَقْرَى، ما أُراها إلا حَابِسَتُنَا ، ثم قال : كُنْتِ طُفْتِ يَومَ النحر ؟ قالت : نعم ، قال : فانفِري. قُلْتُ : يارسول اللَّه ، لم أكُنْ أحَلْلْتُ.**
قال : فَأعتَمري من التَّنْعيمِ ، فخرج معها أخُوهَا ، فَلَقِيناَهُ مُدّلِجا ، فقال : موعدُنا مكانُ كذا وكذا ».
وفي أخرى نحوه : فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **لَعلَّها تَحبسُنا ، أَلَمْ تَكُنْ طَافَتْ مَعَكُنَّ بالْبَيْتِ ؟ قالوا : بَلَى : قال : فَاخْرُجْنَ** ». هذه روايات البخاري ومسلم.
وللبخاري أيضا : قالت : « **حَجَجْنا مَعَ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فَأفضْنا يومَ النَّحرِ، فحاضَت صَفِيَّةُ ، فأرَادَ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- منها ما يُريدُ الرَجُلُ من أهلِهِ ، فَقُلْتُ : يا رسول اللَّه، إنها حائِضٌ ، قال : حابِستُنا هي ؟ قالوا : يا رسول اللَّه ، أفَاضَتْ يوم النحر ،قال : أخْرجُوا** ».
ولمسلم بنحوٍ من هذه الرواية أيضا ، لكنَّها من تَرْجَمةٍ أُخْرَى.
وأخرج الموطأ الرواية الأولى والثانية والسادسة.
وله في أخرى « **أنَّ رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ذكَرَ صَفِيَّة بنتَ حُيَيٍّ ،فقيل له: إنَّها قد حاضت، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: لعلها حابستنا ؟قالوا يا رسول الله، إنها قد طَافتْ، فقال رسولُ اللَّه: فلا إذا، قال عُرْوةُ: قالت عائشةُ : فلِمَ يُقَدّمُ النَّاسُ نِسَاءهُم،إنْ كان ذلك لا ينفُعهُم ؟ ولو كان الذي يقولون لأصْبَحَ بمنى أكثَرُ من سِتَّةِ آلاف امْرَأةٍ حائِضٍ،كُلُّهُنَّ قد أفضَنَ** ».وأخرج النسائي الرواية الآخِرةَ من روايات البخاري ومسلم.

1489- (ط) أبو سلمة بن عبد الرحمن - رضي الله عنه - « **أنَّ أُم سُلَيْمٍ بنْتَ مِلحَانَ اسْتفْتَتْ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، وحَاضَتْ - أو وَلَدَتْ- بعدَ ما أفَاضَتْ يومَ النَّحرِ ، فأذِنَ لها رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، فَخَرَجت** ». أخرجه الموطأ.

1490- (ت د) الحارث بن عبد اللَّه بن أوسٍ قال : « **أتيتُ عُمَرَ -رضي الله عنه- ، فَسألتُهُ : عَنِ المرأةِ تَطُوف بالبَيتِ يومَ النحر ، ثم تحيض ؟ قال : يَكُون آخِرُ عَهْدَها بالبيت ، قال الحارثُ : كذلك أفْتاني رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، فقال عمر : أرِبْت عن يَديَك ، تسألني عن شيء سألت عنه رسولَ اللَّه لكيْماَ أُخَالِفَ ؟** ». هذه رزواية أبي داود.
وفي رواية الترمذي : قال الحارث بن عبد الله : « **سَمِعْتُ رسول اللَّه –صلى الله عليه وسلم- يقول: من حَجَ هَذا البيتَ أو اعْتَمَرَ ، فَلْيَكُنْ آخرُ عهده بالبيت ، فقال له عمر : خَرِرْتَ مِنْ يَدَيْكَ ، سمعتَ هذا من رسول اللَّه –صلى الله عليه وسلم- ، ولم تَخْبرْنا بِهِ ؟** »

1491- (ت) نافع مولى ابن عمر -رضي الله عنهما- قال : قال ابنُ عمر -رضي الله عنهما- ،« **لا تُنْفِر الحائض حتى تُودَّعُ ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ بعْدُ يقُولُ : إنَّ رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- أرْخَصَ لهُنَّ** ».
وفي رواية قال : إنَّ ابْنَ عمرَ - رضي الله عنه - قال : « **مَنْ حَجَّ الْبَيْتَ فَلْيَكُنْ آخِرُ عهده بالبيت ، إلا الحيَّض ، رَخَّصَ لَهُنَّ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم-** ». أخرجه الترمذي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1492- (ط) عمرة بنت عبد الرحمن : « **أنَّ عائشة أُمَّ المؤمنين كانت إذا حَجَّت، ومَعَها نِساءٌ تَخَاف أنْ يَحِضْنَ ، قَدَّمَتْهُنَّ يَومَ النَّحرِ فَأفَضنَ ، فإنْ حِضْنَ بعْدَ ذلك لم تنْتظِرْهُنَّ تنَّفِرُ بِهِنَّ وهُنَّ حُيَّضٌ ، إذا كنَّ قَدْ أفَضْن** ». أخرجه الموطأ.

1493- () أنس بن مالكٍ وعبد اللَّه بن عمر بن الخطاب -رضي اللَّه عنهم- « **أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- صَلَّى بعدَ ثَالِثَةٍ في المُحَصَّبِ ورقَدَ رقْدَةَ ، ثم ركِبَ إلى الْبَيْتِ ، فَطَاف به يُوَدُعه** ». أخرجه.

1494- () عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - « **وَدّعَ الْبَيْتَ بعد صَلاَةِ الصُّبحِ ، فَلَمَّا رأَى قَد أسْفَرَ جدا ، لَمْ يَرْكَعْ حتَّى أتَى ذا طُوى أنَاخَ ورَكَعَ ، وفعلتْه أم سلمة ، وركعت في الحِلَّ** ». أخرجه.

1495- (خ) ابن جريج -رحمه الله- قال : « **أخْبَرَني عطاءُ إذ منَعَ ابْنُ هِشامٍ النساءَ الطواف مع الرجالِ ، قال : كيف يَمْنَعهُنَّ وقد طاف نساء النبي -صلى الله عليه وسلم- مع الرجال؟ قال : قلتُ : أبعْدَ الحجاب ، أو قبله ؟ قال : [إي لَعَمْري] ، لقد أدرَكْتُهُ بعد الحجاب. قلت : كيف يُخَالِطْنَ الرجالَ ؟ قال : لم يكنَّ يُخَالِطْنَ ، كانَت عائشةُ تطوف حَجْرة من الرجال لا تخالطهم ، فقالت امرأةٌ : انْطَلِقي نَسْتَلِمُ يَا أمَّ المؤمنين ، قالت : انطَلِقي عنْكِ ، وَأبَتْ وكُنَّ يَخْرُجْنَ مُتَنَكِّرَاتٍ بالليل ، فَيَطُفْنَ مع الرجال ، ولَكِنَّهُنَّ كُنَّ إذا دَخَلنَ الْبَيتَ فْمنَ حتَّى يَدْخُلْنَ ، ، وأُخْرِجَ الرِّجالُ ، كنتُ آتي عائشَةَ أنا وعُبَيْدُ بنُ عميرٍ ، وهي مُجَاوِرَةٌ في جُوف ثَبيرٍ ، قلت : وما حجابُها ؟ قال : هي في قُبَّةٍ تُرْكيَّةٍ لها غِشَاءٌ ، وما بيننا وبينها غَيْرُ ذلك ، ورأيْتُ عَلَيها دِرعا مُورَّدا** ». أخرجه البخاري.

1496- (خ) أبو السفر سعيد بن محمد -رحمه الله- قال : « **سمعتُ ابنَ عباس يقول : يا أيها الناس ، اسْمَعوا مني ما أقول لكم ، أسْمِعُوني ما تَقُولُونَ ، ولا تَذْهبوا فتقولوا : قال ابنُ عباس ، قال ابنُ عباس ، مَنْ طَاف بالبيت فَلْيَطُفْ من وراء الحِجْرِ ، ولا تقولوا : الْحَطِيمَ ، فإنَّ الرجلَ في الجاهلية كان يَحْلِفُ ، فيُلقي سَوطَهُ أو نعْلَهُ أو قَوْسَهُ** ». أخرجه البخاري

1497- (خ م ط ت د س) عروة بن الزبير قال : « **قلتُ لِعَائشةَ -رضي الله عنها- وأنا يومَئِذٍ حديثُ السَّنَّ - أرأيتِ قوْلَ اللَّه تعالى : { إنَّ الصَّفا والمروْةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّه ، فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أو اعْتَمَرَ ، ، فَلاَ جُناحَ عَلَيْهِ أنْ يَطَّوَّفِ بهِما } [البقرة : الآية 158] ما أرَى على أحدٍ شيئا أن لاَ يطَّوَّفَ بهما؟ فقالت عائشةُ : كَلاَّ ، لَو كانت كما تقول كانت : فلا جناح عليه أن لا يطَّوَّف بهما ، إنها إنما أُنْزِلَتْ هذهِ الآيةُ في الأنصار، كانوا يُهلُّون لمنَاةَ ، وكانت مَناةُ حَذْوَ قُدَيْدٍ ، وكانوا يَتَحَرّجونَ أنْ يَطَّوَّفوا بَيْنَ الصَّفا والمروةِ ، فلما جاء الإسلام ، سألُوا رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- عن ذلك ؟ فأنْزَلَ اللَّه عزّ وَجلّ : { إنَّ الصَّفا والمروَةَ مِنْ شَعائِرِ اللَّه ، فَمنْ حَجَّ البَيتَ أوِ اعْتَمَرَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِ أنْ يَطَّوَّف بِهِما } [البقرة : الآية 158]** ». أخرجه الجماعة.
وقد تقدَّم في كتاب تفسير القرآن من حرف التاء روايات أخرى لهذا الحديث أطول من هذا.

1498- (د س) جابر بن عبد اللَّه -رضي الله عنهما- قال : « **لم يَطُفِ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- ولا أصحابُهُ بين الصَّفا والمروةِ إلا طوافا واحدا ، طوافَهُ الأول** ». أخرجه أبو داود والنسائي.

1499- (د) عائشة -رضي الله عنها- أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال لها :« **طَوَافُكِ بالبيتِ وبين الصفا والمروةِ : يَكْفِيكِ لَحجَّتِكِ وعُمْرَتِكِ** ». أخرجه أبو داود.
وهو طرف من حديثٍ قد أخرجه البخاري ومسلم ، وهو مذكور في الباب الثالث من هذا الكتاب.

1500- (خ د س) عبد اللَّه بن عباس -رضي الله عنهما- أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- « **رأى رجلاً يَطُوف بالْكَعْبَةِ بِزِمَامٍ أو غيره ، فَقَطَعَهُ** ».
وفي رواية « **يَقودُ إنْسانا بِخزَامَةٍ في أنْفِهِ ، فَقَطعَها النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- ، ثم أمَرَهُ أنْ يَقُودَ بيده** ». هذه رواية البخاري.
وأخرج أبو داود والنسائي الثانية.

وللنسائي أيضا قال : « **مرَّ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- بِرَجُلٍ يقُودُ رجلا بشيءٍ ذُكِر في يده ، فتناولَه النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- فَقطَعَهُ فقال : إنَّهُ نذر** ».
وفي أخرى للنسائي : « **مَرَّ بإنْسَانٍ رَبَطَ يَدَهُ إلى إنسانِ بسَيْرٍ - أو بِخَطٍ ،أو بشيءٍ غير ذلك ، فقطعه ، ثم قال : قُدْهُ بِيَدِكَ** ».

1501- (ط) بن أبي مليكة : « **أنَّ عمر مرَّ بامرأةٍ مجذومةٍ - وهي تطوف بالبيت** [عبد اللَّه بن عبيد اللَّه] **- فقال لها : يا أمة اللَّه لا تُؤذي النَّاس ، لو جَلَسْتِ في بيتكِ لكانَ خيْرا لك ، فجلستْ في بيتها ، فمرَّ بها رجلٌ بعد ما مَاتَ عمرُ ، فقال لها : إنَّ الَّذي نَهاكِ قَدْ مات فاْخرُجي ، فقالت : واللَّه ، ما كنتُ لأُطِيعَهُ حَيًّا ، وأعْصِيَهُ مَيِّتا** ». أخرجه الموطأ.

1502- (خ) عروة بن الزبير أنَّ عائِشَةَ -رضي الله عنها- « **رأتْ أُناسا طَافُوا بالبيتِ بعد صَلاَةِ الصُّبْح ، ثم جَلَسُوا عند المُذَكِّرِ ، حَتى بَدَا حاجِبُ الشَّمسِ قامُوا يُصلُّونَ ، فقالت عائشة : قَعَدُوا حتى إذا كانت الساعَةُ الَّتي تُكْرَهُ فيها الصلاةُ قاموا يُصلُّون ؟** ». أخرجه البخاري.

1503- (د س) عبد اللَّه بن السائب : « **أنَّهُ كان يَقودُ ابْنَ عباسٍ -رضي اللَّه عنهما- فيقيمه عند الشَّفَة الثالثة ، مِمَّا يَلي الرُّكنَ الذي يَلي الْحَجَر مما يَلي البابَ ، فيقول له ابن عباسٍ :أثَبَت أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- كان يُصَلِّي ها هنا ؟ فَيَقُولُ : نعَمْ ، فَيَقُومُ فَيُصَلِّي** ». أخرجه زبو داود والنسائي.

1504- (ط) مالك بن أنس قال : « **بَلَغَني أنَّ سَعْدَ بن أبي وَقَّاصٍ -رضي اللَّه عنه- كان إذا دَخَلَ مَكَّةَ مراهِقا خرجَ إلى عَرَفَةَ قبل أن يطوف بالبيت وبين الصفا والمروة، ثم يطوف بعد أن يرجعَ** ». قال مالك : وذلك أوسع لمن فعله مراهقا. أخرجه الموطأ.

1505- (ت د) عائشة -رضي الله عنها- قالت : سمعتُ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يقول « **إنما جُعِل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة ، ورميُ الجمار : لإقَامةِ ذكْرِ اللَّه** ». هذه رواية أبي داود. وفي رواية الترمذي « **إنما جُعِلَ رَميُ الجمَارِ ، والسَّعيُ بَينَ الصفا والمروة ، لإقامةِ ذِكْر اللَّه** ».

1506- (د) عبد الله بن السائب - رضي الله عنه - قال : « **سمعتُ رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يقول في الطواف ما بين الركنين : { ربنا آتنا في الدنيا حسنة ، وفي الآخرة حسنة وقِنا عذابَ النَّار } [البقرة : الآية 102]** ». أخرجه أبو داود.

1507-(ط) نافع مولى ابن عمر بن الخطاب أنهَ سَمِع ابنَ عمر -رضي الله عنهما- يدعو على الصفا يقول : « **اللهم إنَّكَ قلت : { ادْعُوني أسْتَجِبْ لكم } [غافر: الآية 60] وإنك لا تُخْلِفُ الميعادَ ، وإني أسألُك كما هَدَيتني للإسلام : أن لا تَنْزِعه مِني ، حتى تَتَوفَّاني وأنا مسلمٌ** ». أخرجه الموطأ.
وزاد رزين - ولم أجده في الموطأ - « **وكان يكبر ثلاثَ تكبيراتٍ ويقول : لا إله إلاَّ اللَّه ، وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ،وهو على كل شيءٍ قدير** ». يصنع ذلك سبع مراتٍ ، يصنع في المروة كذلك في كل شَوطٍ.
وأخرج رزين أيضا عن نافع : « **أنَّ- ابن عمر كان إذا طاف بين الصفا والمروة فَرَقِيَ عليه ، حتَّى يَبْدُ له البيت ، فَيُكبِّرُ ثَلاثَ تكْبيرَاتٍ ، ويقول : لا إلا إلا اللَّه ، وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير - يصنع ذلكَ سبْعَ مَرَّاتٍ ، وذلك : إحدى وعشرون من التكبير ، وسبعُ من التَّهليل ، ويدعُو فميا بين ذلك ، يسألُ اللَّه عزَّ وَجَلَّ ، ويَهْبطُ حتَّى إذا كانَ ببطْن المسيل سَعَى حتى يظْهرَ منه، ثم يمشي حتى يأتي المروة فيرقى عليها ، فيصنعُ عليها مثل ما صَنَعَ على الصَّفا ، يصنَعُ ذلك سبع مراتٍ ، حَتَّى يفْرُغَ من سَعيْهِ** ».

1508-(ط) نافع مولى ابن عمر بن الخطاب أنهَ سَمِع ابنَ عمر -رضي الله عنهما- يدعو على الصفا يقول : « **اللهم إنَّكَ قلت : { ادْعُوني أسْتَجِبْ لكم } [غافر: الآية 60] وإنك لا تُخْلِفُ الميعادَ ، وإني أسألُك كما هَدَيتني للإسلام : أن لا تَنْزِعه مِني ، حتى تَتَوفَّاني وأنا مسلمٌ** ». أخرجه الموطأ.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وزاد رزين - ولم أجده في الموطأ - « **وكان يكبر ثلاثَ تكبيراتٍ ويقول : لا إله إلاَّ اللَّه ، وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ،وهو على كل شيءٍ قدير** ». يصنع ذلك سبع مراتٍ ، يصنع في المروة كذلك في كل شَوطٍ.

وأخرج رزين أيضا عن نافع : « **أنَّ ابن عمر كان إذا طاف بين الصفا والمروة فَرَقِيَ عليه ، حتَّى يَبْدُ له البيت ، فَيُكبِّرُ ثَلاثَ تكْبيرَاتٍ ، ويقول : لا إلا إلا اللَّه ، وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير - يصنع ذلكَ سبْعَ مَرَّاتٍ ، وذلك : إحدى وعشرون من التكبير ، وسبعُ من التَّهليل ، ويدعُو فميا بين ذلك ، يسألُ اللَّه عزَّ وَجَلَّ ، ويَهْبطُ حتَّى إذا كانَ ببطْن المسيل سَعَى حتى يظْهرَ منه، ثم يمشي حتى يأتي المروة فيرقى عليها ، فيصنعُ عليها مثل ما صَنَعَ على الصَّفا ، يصنَعُ ذلك سبع مراتٍ ، حَتَّى يفْرُغَ من سَعيْهِ** ».

عبد الرحمن بن طارق -رحمه الله- عن أُمَّهِ « **أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- كان إذا جاز مكانا مِنْ دَارِ يَعْلى - نَسيَهُ عُبَيْدُ اللَّه بن أبي يزيد - اسْتَقْبلَ البيت فدعا** ». أخرجه أبو داود (د س) -1509 والنسائي.

بن شهاب كان يقول : « **كان عبدُ اللَّه بنُ عمر -رضي الله عنهما- لا يُلبِّي وهو يطوف بالبيت** ». أخرجه الموطأ [محمد] (ط) -1510.

عائشة -رضي الله عنها- قالت : « **إنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- خرجَ من عندها وهو مَسْرُورٌ ، ثُمَّ رَجَعَ إلىَّ وهو كئيبَ ، فقال : إنّي دخلتُ الكعبةَ ، ولو استقبلتُ من أمري ما اسْتَدْبرتُ ما دخلتُها ، إني أخافُ أنْ أكونَ قد شَقَقْتُ على أمَّتي**». هذه رواية أبي داود (ت د) -1511.

وفي رواية الترمذي قالت : « **خرج النبي -صلى الله عليه وسلم- من عندي ، وهو قريرُ العينُ ، طَيِّبُ النفس ، فرَجعَ وهو حزينُ ، فقُلْتُ له ، فقال : إني دخلتُ الكعبة ، ووددْتُ أني لم أكن فعلتُ ، إني أخاف أن أكونَ أتْعَبْتُ أمَّتي من بعدي** ».

عبد اللَّه بن أبي أوفى - رضي الله عنه - قال : « **اعتمرَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، واعتمرنا مَعَهُ ، فلما دَخَلَ مَكَّةَ طَاف ، فَطُفْنَا معه ، وأتَى الصفا والمروةَ ، وأتيناها معه ، وكُنَّا نستُرُهُ مِنْ أهل مَكَّةَ : أنْ يرَميهُ أحدٌ ، فقال له صاحبُ لي : أكانَ دَخَلَ الكعبةَ ؟ قال : لا** ». هذه رواية البخاري (خ م د) -1512.

وأخرج مسلم السؤال عن دخول الكعبة فقط.

وفي رواية قال : « **اعتمر رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، فطاف بالبيت ، وصَلَّى خَلْفَ المقام ركعتين ، ومعه مَنْ يَستُرُه من الناس** ».

وأخرج أبو داود : الرواية الثانية ، وزاد فيها « **سؤال الرجل عن دخول الكعبة** ».

وفي أخرى له قال : « **اعتمرنا مع نبيَّ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، فطاف بالبيت سَبعا ، وصَلَّى ركعتين عند المقام ، ثم أتى الصفا والمروة فَسَعَى بينهما سبعا ، ثم حلق رأسهُ** ».

أسامة بن زيد وابن عباس -رضي اللَّه عنهم- قال ابنُ جريج: « **قلت لعطاء : أَسمعت ابنَ عَبَّاس يقول : إنَّما أُمِرتُمْ بالطَّوافِ ، ولم تُومَرُوا بدخوله ؟ قال : لم يكُن يَنْهى عن دخوله ، ولكن سمعتُه يقول : أخبرني أسامةُ بن زيد : أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- لمَّا دخَلَ البَيْت دعَا في نَواحيه كلِّها ، ولم يُصَلَّ فيه حتى خَرَجَ ، فلما خَرَجَ ركع في قُبُل البَيْت ركْعتَين ، وقال : هذه الْقِبْلةُ ، قلت : ما نواحيها ؟ أي : زواياها ؟ قال : بل في كُلَّ قِبْلَةٍ من الْبَيت** ». هذا لفظ مسلم (خ م س) -1513.

وأخرجه البخاري بنحوها عن ابن عباس عن النبي -صلى الله عليه وسلم- ، ولم يذكر أسامة.

وأخرج أخرى « **أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- دَخَلَ الكعبةَ وفيها ست سَوَارٍ. فقَام عند كل سارية. فدعا ، ولم يصلِّ** ».

وفي رواية النسائي عن ابن عباس عن أسامة -رضي الله عنهم- قال : « **دخل رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- الكعبة ، فَسَبَّحَ في نواحيها ، ولم يصل ، ثم خرج. فصلَّى خَلْف المقام ركعتين** ».

وفي أخرى له عن أسامة أيضا قال : « **دخل هو ورسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، فَأمرَ بِلالا ، فأجاف الباب ، والبيْت إذ ذاك على ستة أعمدة ، فمضى حتى إذا كان بين الأسطْوانتْينِ اللَّتَين تليانِ الباب -باب الكعبة- جلس ، فَحَمدَ اللَّه ، وأثنى عليه ، وسأله ، واستغَفره ، ثم قام حتَّى**

جامع الأصول في أحاديث الرسول

أتى ما استَقْبَلَ من دُبُر الكعبة ، فوضع وَجْهَهُ وحَدَّهُ عليه ، وحَمِدَ اللَّه ، وأثنى عليه ، وسأله ، واستغفره ، ثم انصرف إلى كل ركن من أركان الكعبة ، فاسْتَقْبَلَهُ بالتَّكبير والتَّهْليل والتَّسْبيح ، والثَّنَاءِ على اللَّه تعالى ، والمسألة والاسْتِغْفارِ ، ثم خرج فصلى ركعتين مُسْتَقبلَ وجّهِ الكعبة ، ثم انصرف ، فقال : هذه القبلةُ ، هذه القبْلة ».

عبد اللَّه بن عمر بن الخطاب -رضي الله عنهما- قال : دخل رسولُ اللَّه -صلى الله (خ م ط د ت س) -1514 عليه وسلم- البيت هو وأسامَةُ بن زَيدٍ ، وبلالٌ ، وعثمان ابنْ طلحةَ ، فأغلَقوا عليهم ، فلما فتحوا ، كنتُ أَوَّلَ مَنْ وَلَجَ ، فلقيتُ بلالا ، فَسَأَلْتُهُ : هل صَلَّى فيه رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ؟ قال : نعم ، بَيْنَ العَمُدَيْن اليمانيَّيْنِ ».

زاد في رواية : قال ابن عمر : « **فَذَهبَ عَني أنْ أَسألَه : كم صَلَّى ؟** ».

وفي رواية : « **فسألتُ بلالا : أين صَلَّى ؟ قال : بين العَمودين المقَدَّمَيْنِ** ».

وفي أخرى : « **فسألتُ بلالا - حين خرج - : ما صنع النبي -صلى الله عليه وسلم- ؟ قال : جَعَلَ عمودا عن يمينه ، وعمودا عن يساره ، وثلاثةَ أعْمُدَةٍ وراءه - وكان البَيْتُ يومئذٍ على ستةِ أعمدةٍ - ثم صَلَّى** ».

وفي أخرى : « **جعل عَمُوديْنِ عن يمينه** ».

وفي أخرى : « **فسألتُه ، فقلت : هل صلَّى النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- في الكعبة ؟ قال : نعم ، ركعتين بين الساريتين عن يَسارِكَ إذا دخلتَ ، ثم خَرَجَ فَصَلَّى في وَجه الكعبة وكعتين** ».

وفي أخرى قال : « **أقبل النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- عَامَ الْفَتح ، وهو مُردِفٌ أُسَامَةَ على الْقَصواءِ، ومعه بلالٌ وعثمانُ ، حتى أناخَ عند البيت ، ثم قال لعثمان : إيتنَا بالمفتاح ، فجاءه بالمفتاح ، ففتح له الباب ، فدخل النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- وأسامةُ وبلالٌ وعثمان ، ثم أغلقوا عليهم الباب ، فمكث نهارا طويلا ، ثم خرج ، فَابْتَدَرَ الناسُ الدخولَ ، فَسَبَقْتُهمْ ، فوجدتُ بلالا قائما من وَرَاءِ الباب ، فقلتُ له : أين صَلَّى النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- ؟ فقال : صَلَّى بين ذَيْنِكَ العَمودَيْنِ المُقَدَّمَين ، وكان البيت على ستةِ أعمدة سَطْرَيْنِ - صَلَّى بين العَمودَيْنِ من السَّطْرِ المُقَدَّمِ ، وجعل بابَ البيت خَلفَ ظَهْرِه ، واسْتَقْبَلَ بوتَجْهِه الذي يَسْتَقْبِلُكَ حين تَلِجُ البيت بيْنَهُ وبَيْنَ الجدار. قال : ونَسيت أنْ أَسألَهُ : كَمْ صَلَّى ؟ وعند المكان الذي صَلى فيه مَرَمرَةٌ حمراءُ** ».

وفي أخرى قال : « **فأخبرني بلال - أو عثمان بن طلحة - « أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- صَلَّى في جوف الكعبةَ بين العمودين اليمانيين** ».

وفي أخرى لمسلم : « **أقبل رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- عامَ الفتح على ناقة لأسامةَ ، حتَّى أناخَ بفنَاءِ الكعبة ، ثم دعا عثمانَ بن طلحةَ ، فقال : إيتني بالمفتاح ، فذهب إلى أُمِّهِ ، فأبت أن تُعْطِيَهُ. فقال : واللَّه لتُعْطِينيهِ أو لَيَخْرُجَنَّ هذا السيفُ من صُلْبي ، قال : فأعطتْهُ إيَّاه ، فجاء به إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- [فدفعه إليه] ففتح الباب - ثم ذكر نحوه** ». هذه روايات البخاري ومسلم.

وأخرج الموطأ الرواية الثالثة ، التي يذكر فيها « **أنه جعل ثلاثة أعمدة وراءه** ».

وأخرج الترمذي نحوا من إحدى هذه الروايات الثلاث.

وله في أخرى عن بلالٍ : « **أن رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- صلَّى في جَوف الكعبةِ. قال ابن عباس : لم يُصَلِّ ، ولكنه كبَّر** ».

وأخرج أبو داود الرواية التي أخرجها الموطأ.

وفي أخرى له بنحوها ، ولم يذكر السَّواري ، قال : « **ثم صلى وبينه وبين القبلة ثلاثةُ أذْرِعٍ** ».

زاد في رواية : « **ونسيت أنْ أَسْأَلَهُ : كَمْ صَلى ؟** ».

وأخرج النسائي الرواية التي ذُكر فيها « **الْمَرْمَرَةُ الحمراءُ** ». إلى قوله « **وبينه وبين الجدار** ». ثم زاد نحوُ من ثلاثة أذْرُع.

وأخرج الرواية الأولى ، وأخرج الرواية التي ذكر في آخرها « **فصَلَّى ركعتين في وَجْهِ الكعبة** ».

وفي أخرى له قال : « **دَخَلَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- البيت ، ومعه الْفَضْلُ ابْنُ العباس ، وأسامةُ بن زيد ، وعثمانُ بن طلحة ، وبلالٌ ، فأجَافُوا عليهم البابَ ، فمكث فيه ما شاء اللَّه ، ثم خرج ، قال : فكان أولُ مَنْ لقيتُ بلالا ، فقلت : أيْنَ صَلَّى النبي -صلى الله عليه وسلم-؟ قال : بين الأسْطُوَانَتَيْن** ».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

عبد اللَّه بن عباس -رضي الله عنهما- « **أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- لما قَدِمَ أبي** (خ) -1515 **أنْ يدُخلَ البيتَ وفيه الآلهةُ ، فأمرَ بها فَأُخْرِجَت ، فأخْرَجُوا صُورَةَ إبراهيمَ وإسماعيل ، وفي أيديهما الأزْلامَ ، فقال رسول اللَّه -صلى اللَه عليه وسلم- : قاتَلهم اللَّه ، أمَا واللَّه ، ، لقد علموا : أنهما لم يَسْتَقْسِمَا بها قَطُّ ، فدخل البيت ، فكبَّر في نواحيه ، ولم يُصَلِّ فيه** ». أخرجه البخاري.

الأسلمية -رضي اللَّه عنها- قالت : « **لعثمان : ما قال لك رسولُ اللَّه -صلى الله عليه** (د) -1516 **وسلم- حين دَعَاكَ ؟ قال : قال لي : إنِّي نَسيتُ أنْ آمُرَكَ : أنْ تُخَمِّرَ الْقَرْنَينِ ، فإنه ليس ينبَغي أن يكون في البيت شيءٌ يَشْغَلُ الْمُصَلِّي** ». أخرجه أبو داودَ.

عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال له عبدُ الرحمن بنُ صفوان: « **كَيْفَ صَنَعَ رسولُ اللَّه** (د) -1517 **-صلى الله عليه وسلم- ، حين دخل الكعبة ؟** » قال : « **صَلَّى فيه ركعتين** ». أخرجه أبو داود.

عائشة -رضي اللَّه عنها- قالت : « **كنتُ أُحِبُّ أَنْ أَدْخُلَ الْبَيت فأُصلِّيَ فيه ، فأخذ** (ط ت د س) -1518 **رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- بِيَدِي فأدْخلني في الحِجْرِ ، فقال لي : صلِّي فيه إنْ أَرَدْتِ دُخُولَ الْبَيت ، فإنما هو قِطعةٌ من البيت ، وإنَّ قومَكِ اقْتَصَرُوا حين بَنَوْا الكَعَبةَ ، فأخرجوه عن البيت** ». أخرجه الترمذي وأبو داود والنسائي.
وفي أخرى للنسائي قالت : « **قُلتُ : يا رسولَ اللَّه ، أَلا أَدْخلُ البيتَ ؟ قال : أدْخلي الْحِجْرَ ، فإنه من البَيْتِ** ».
وأخرج الموطأ عنها : هذا المعنى ، أو قريبا منه ، قالت : « **مَا أُبالي : أصَلَّيتُ في الحِجْرِ ، أم في البيت** ».

نافع مولى عبد اللَّه بن عمر بن الخطاب -رضي الله عنهم- قال : « **كانَ ابنُ عمر إذا دَخَلَ** (خ) -1519 **الكعبة مَشَى قِبَل وَجْهِه ، حين يدخُلُ ، ويجعَلُ البابَ قِبلَ ظَهْرِهِ ، ويمشي حتى يكون بينه وبين الجدار الذي قِبَل وجهه قريب من ثلاثِ أذْرُعٍ ، فَيُصَلِّي ، يَتَوَخَّى المكان الذي أخبره بلالٌ : أنَّ رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- صَلَّى فيه ، قال : وليس على أحدٍ بَأسٌ : أنْ يُصَلِّيَ في أي نَواحي البيت شاء** ». أخرجه البخاري ، ولم يذكره الحميدي.

عائشة -رضي اللّه عنها-: قالت : « **كانَتْ قُرَيْشٌ وَمَنْ دَانَ دِينَها ، يَقِفُونَ** (خ م ت د س) -1520 **بالمزْدَلِفَةِ ، وكانوا يُسَمَّونَ الْحُمْسَ ، وكان سائرُ العرب يقفون بعرفة،فلما جاء الإسلام أمر اللَّه نَبِيَّهُ -صلى الله عليه وسلم- أنْ يَأتيَ عَرَفَاتٍ ، فَيَقِفَ بها ، ثم يُفِيضَ منها فذلك قوله عزَّ وجلَّ : { ثم أفيضُوا مِنْ حيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ } [البقرة : الآية 199]** ».
وفي رواية : قال عروة بن الزبير -رضي الله عنهما- : « **كانت العربُ تطوف بالبيتُ عُرَاةَ إلا الحمس ، والحمس : قرش ،ماولدت ، كانوا يطوفون عراة ، إلا أنْ تُعطيهُمُ الْحُمْسُ ثيابا ، فَيُعْطِي الرِّجالُ الرجال ، والنِّساءُ النسَاءَ ، وكانت الحُمْسُ لا يَخْرُجُونَ من المُزْدَلِفَةِ ، وكان الناس كلهم يَبلُغُون عَرَفَاتٍ - قال هشامٌ: فحدَّثني أبي عن عائشة قالت : الْحُمسُ : هم الذين أنْزَلَ اللَّه فيهم { ثم افيضوا مِنْ حيْثُ أفاضَ الناس } - قالت : كان الناس يُفيضُونَ من عَرَفاتَ ، وكان الْحُمسُ يُفيضُونَ من المْزْدَلِفَةِ ، يقولون : لا نُفِيضُ إلا من الحرم ، فلما نزلت { أفيضُوا مِنْ حَيْثُ أفاض الناس } رَجَعُوا إلى عرفاتِ** ». أخرجه الجماعة إلا الموطأ.
وانفرد بالرواية الثانية البخاري ومسلم.
وذكر رزين روايةَ : « **: قالت كانت قَرْيشٌ ومَنْ دَانَ بِدِينِها - وهم الْحُمْسُ - يَقِفُونَ بالمُزدَلِفَةِ ، ويقولون : نحنُ قَطِينُ اللّه - أي : جيرانُ بيت اللّه - فلا نخرجُ من حَرَمه ، وكان يَدْفَعُ بالعربِ أبَو سَيَّارةَ على حمارٍ عُرْي من عَرَفة** ».

جبير بن مطعم -رضي الله عنه- : قال : «**أضْلَلْتُ بَعِير لي، فذهبتُ أطْلُبهُ يَوْمَ عَرَفة ،** (خ م س) -1521 **فرأيتُ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- وَاقِفا مع النَّاس بِعرفة ، فقلتُ : هذا واللَّه مِن الْحُمسِ ، فما شأنُه ها هنا ؟ وكانت قريشُ تُعَدُّ من الْحُمْس** ». أخرجه البخاري ومسلم والنسائي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

عمرو بن عبد اللَّه بن صفوان -رضي الله عنه- عن يزيد بن شيبان قال : « **أتانا ابْنُ مِرْبَعٍ** (ت د س) -1522 **الأنصاريُّ - ونحن وُقُوفٌ بالموقف - مكانا يُبَاعِدُهُ عَمْرو [عن الإمام] - فقال : إني رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- إليكم ، يقول : ، كُونُوا على مَشَاعِرِكُم فإنكم على ررثِ من أرث إبراهيم** ».

« أخرجه الترمذي وأبو داود والنسائي ، إلا أن عند النسائي **على أرْثٍ مِنْ إرْثِ أبيكم إبراهيم** ».

نبيط ويكني : أبا سلمة -رضي الله عنه- قال : « **رأيتُ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم-** (دس) -1523 **يومَ عرفة واقفا عى جَمَلٍ أحمرَ يَخْطُبُ** ». أخرجه أبو داود والنسائي. وزاد النسائي :« **قبل الصلاة** ».

العداء بن خالد بن هوزة -رضي الله عنه- قال : « **رأَيتُ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ،** (د) -1524 **يخطبُ النَّاسَ يومَ عَرَفَةَ على بعيرٍ. قائما في الرَّكابَيْن**». أخرجه أبو داود.

زيد بن أسلم -رحمه الله- عن رجل من بني ضَمْرَةَ عن أبيه - أو عمَّهِ - قال : « **رأيتُ رسول اللَّه** (د) -1525 **-صلى الله عليه وسلم- وهو على المنبر بعرفة** ». أخرجه أبو داود.

عبد اللَّه بن عمر بن الخطاب -رضي الله عنهما- قال : « **غَدَا رسولُ اللَّه -صلى الله عليه** (د) -1526 **وسلم- منْ منّى - حين صلَّى الصُّبْحَ صَبيحةَ يوم عرفة ، حتى أتى عرفَةَ ، فنزل بنمِرة - وهي منزل الآمر ، الذي يَنْزِلُ فيه بعرفة ، حتى إذا كان عند صلاة الظهر رَاحَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- مُهَجِّرا ، فَجمَعَ بين الظُّهْرِ والْعَصْرِ ، ثم خَطَبَ النَّاسَ ، ثم راح فوقفَ على الموقِفِ من عَرَفَةَ** ». أخرجه أبو داود.

نافع مولى عبد اللَّه بن عمر بن الخطاب -رضي اللّه عنهم - « **أنَّ ابْنَ عمرَ كانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ** (ط) -1527 **والعصرَ والمغربَ والعشَاءَ والصَّبْحَ بمنَى ، ثم يَغْدُو إذا طَلَعَتِ الشمَّسُ إلى عرفَةَ** ». أخرجه الموطأ.

عبد اللَّه بن عباس -رضي اللّه عنهما- قال : « **صَلى بنا رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم-** (ت د) -1528 **بِمنَى : الظهرَ والعصرَ والمغربَ والعِشَاءَ والفَجَر ، ثُمَّ غَدَا إلى عرفاتٍ** ». هذه رواية الترمذي.
وفي رواية أبي داود قال : « **صَلى رَسُولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- الظُّهْرَ يَوْمَ التَّروِيةِ ، والفَجْرَ يومَ عرفَةَ بمنَى** ».

عروة بن مضرس الطائي -رضي اللّه عنه- قال : « **أتيتُ رَسولَ اللَّه -صلى الله عليه** (ت د س) -1529 **وسلم- بالمُزْدَلِفَة ، حينَ أقَامَ الصلاةَ - وعند أبي داود : بالْمَوقف ، يعني : بجَمع - فقلت : يا رسول الله ، إني جئْتُ من جَبلي طَيِّءٍ ، أكْلَلْتُ رَاحِلَتي - وعند أبي داودَ : مَطِيَّتي - وأتَعبْتُ نَفْسي ، واللَّه ، يا رسول الله ، ما تركتُ من حَبْلٍ - وفي رواية** » من جَبلٍ - إلا وقفْتُ عليه ، فَهَل لي من حَجٍّ ؟ فقال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : « **مَنْ شَهِدَ صَلاتْنَا هذه ، ووَقَفَ معنا ، حتى يدفع ، وقد وقَفَ بِعَرَفَةَ قَبْلَ ذلك ليلا أو نَهارا ، فقد تَمَّ حَجُّهُ ، وقَضى تَفَثَهُ** ».
هذه رواية الترميذي وأبي داود.
وفي رواية النسائي قال : « **رأيت رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- واقفا بالمزدلفة. فقال : مَنْ صلَّى معنا صلاتنا هذه ها هنا ، ثم أقام معنا ، وقد وقف قبل ذلك بعرفة ، ليلا أو نهارا ، فقد تم حَجُّهُ** ».
وفي أخرى قال : قال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : « **مَنْ أدْركَ جَمْعًا مع الإمام والنَّاس ، حتى يُفيض منها ، فقد أدْرَكَ الحجَّ ، ومَنْ لم يُدرِك مع النّاسِ والإمامِ ، فلم يُدْركْه** ». وله في أخرى مِثْلُ رواية أبي داود.

عبد الرحمن بن يعمر الديلي -رضي الله عنه- : « **أنَّ ناسا منْ أهلِ نَجْدٍ أتَوا رسولَ اللَّه** (ت د س) -1530 **-صلى الله عليه وسلم- وهو بعرفة ، فسألُوهُ ؟ فَأمرَ مُنادياً يُنادي : الحجُّ عرفةُ، منْ جاءَ ليْلَة جمعٍ قبلَ طُلوع الفجر فقد أدْرَكَ الحجَّ ، أيَّامُ مِنّى : ثَلاثَةُ ، فمن تَعَجَّل في يَوْمَينِ فَلاَ إثْمَ عليه ، ومَنْ تَأخّرَ فلا إثمَ عليه** ». زاد في رواية « **وأردَفَ رجلا ، فَنادى** ». هذه رواية الترمذي والنسائي.وفي

جامع الأصول في أحاديث الرسول

رواية أبي داود قال : « **أتيتُ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- وهو بعرفة ، فجاءَ ناسٌ - أو نَفَرٌ - من أهل نجدٍ ، فأمَروُا رجلا فنادى رسولَ اللهَ : كيف الحجُّ ؟ فأمرَ رجلا فنادى: [الحجُّ] الحجَّ يومُ عرفة ، ومنْ جاء قبل صلاة الصُّبْح مِنْ ليلة جَمعٍ تمَّ حَجَّهُ** ».
وفي أخرى قال : قال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : « **الحجُّ عرفاتَ ، الحج عرفاتٌ ، أيَّامُ مِنَى ثَلاَثٌ ، فمن تَعَجَّلَ في يومين فلا إثْمَ عليه ، ومن تَأخرَ فلا إثمَ عَلَيْهِ ، ومَن أدرَكَ عرفَةَ قَبْلَ أن يطْلُعَ الفجرُ فقد أدرَكَ الحجَّ** ». وفي رواية النسائي قال : « **شَهِدْتُ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، وأتاهُ نَاسٌ فسألوه عن الحجِّ؟ فقال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : الحجُّ عرفةُ ، فمن أدْرَكَ عَرَفَةَ قبلَ طُلوع الفجر من ليلة جَمعٍ ، فقد تَمَّ حَجُّهُ** ».

1531- (ط) نافع مولى عبد اللَّه بن عمر -رضي الله عنهما- أن ابنَ عمر كان يقولُ : « **مَنْ لم يقِفْ بعرفةَ من ليلة المزْدِلفَةِ مِن قَبلِ أنَّ يَطْلُعَ الفجرُ ، فقد فاته الحجُّ ، ومَنْ وقفَ بعرفةَ من ليلة المزْدِلفَةِ مِن قَبلِ أنَّ يَطْلُعَ الفجرُ ، فقد أدركَ الحجَّ** ». أخرجه الموطأ

1532- (د) جابر بن عبد اللهَ -رضي الله عنهما- قال لَمْا وقَفَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- بعرفةَ قال : « **وقَفْتُ ها هنا ، وعرفَةُ كُلُّها مَوقِفٌ ، ووقفتُ ها هنا بجمعٍ ، وجمعُ كُلُّها موقِفٌ ، ونَحرْتُ ها هنا ، ومنَى كلها مَنْحَرُ ، فانحَروا في رِحَالِكُمْ** ».
وفي رواية أنَّ رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قال : « **كُل عَرَفَةَ مَوْقِفٌ ، وكلُّ مِنَى مَنحَرٌ ، وكلُّ الْمُزْدِلِفَةِ مَوقِفٌ ، وكلُّ فِجَاج مَكةَ طريقٌ ومَنْحَرٌ** ». أخرجه أبو داود.

1533- (د) علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- قال : « **لَمَا أصْبَحَ -يعني رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- - وَقَفَ على قُزَحَ. فقال : هذا قُزَحُ ، وهو الموقفُ. وجَمْعٌ كُله مَوقِفٌ ، ونحرتُ ها هنا ، ومنَى كُلها منْحرُ. فانْحرُوا في رِحَالِكُمْ** ». أخرجه أبو داود.

1534- (ط) عبد الله بن الزبير بن العوام -رضي الله عنهما- قال : « **عرفَة كلهُا مَوْقِفٌ ، إلاَّ عُرَنَة ، والمُزْدَلِفَة كلها موقِفٌ إلاَّ مُحَسَّرا** ». أخرجه الموطأ.

1535- (ط) مالك بن أنس -رضي الله عنه- بَلَغَهُ : أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قال : «**عَرفَةُ كلُّها مَوقِفٌ ، وارتَفِعُوا عن بَطْنِ عُرَنَةَ ، والْمزدَلِفةُ كلُّها موقفٌ ، وارتَفعُوا عن بَطنِ مَحسَّرٍ** ». أخرجه الموطأ ،

1536- (ط) علقمة بن أبي علقمة عن أمَّهِ « **أنَّ عائِشَةَ -رضي الله عنها - كانت تَنْزِلُ من عرفَةَ بنَمِرَةَ ، ثُمَّ تَحَوَّلَتْ إلى الأراك ، قالت : وكانت عائشة تُهِلُّ ما كانت في مَنْزِلها ، ومَنْ كان معها ، فإذا ركِبَتْ فتوجَّهت إلى الْمَوقِفِ تَرَكَتِ الإهلاَلَ ، وكانت عائشةُ تَعتْمِرُ بعد الحجِّ من مَكَّةَ في ذِي الحجَّةِ ، ثم تَرَكَتْ ذلك ، فكانت تَخْرُجُ قَبلَ هِلاَلِ المُحَرَّم ، حتى تأتي. الجحْفَةَ ، فتقيم بها ، حتي ترى الهلالَ ، فإذا رأت الهلال أهلَّت بعُمْرَةٍ** ». أخرجه الموطأ.

1537- (خ ط د س) سالم بن عبد اللَّه بن عمر بن الخطاب -رضي الله عنهم- قال : « **كتَبَ عبدُ الملك إلى الحجاج : أنْ لا تُخَالِفَ ابن عمر في الحج ، فجاء ابنُ عمر- وأنا معه يوم عرفة - حين زالت الشمسُ ، فصاح عند سُرَادِقِ الحجاج فخرج وعليه ملْحَفَةُ معَصفَرَةٌ ، فقال : مَالَكَ يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : الرَّواح إن كنتَ تُريدُ السُّنَّة ، قال : هذه الساعةَ ؟ قال نعم ، قال : فَأَنْظِرْني حتى أفيضَ على رأسي ماء ، ثم أَخْرُجَ، فَنَزَلَ حتي خَرَجَ الحُجَّاجُ ، فَسارَ بَيني وبَيْنَ أبي ، فقلتُ : إنْ كنتَ تُريد السنَّة فاقصُرِ الْخُطْبَةَ ، وعَجِّل الوقوفَ ، فجعل ينظُرُ إلى عبد الله ، فما رأى عبدُ اللَّه ذَلك ، قال : صدَقَ** ».
وفي رواية « **أنَّ الحَجَّاج - عامَ نَزَلَ بِابْنِ الزُّبَيْرِ - سأل عبدَ الله :كيف تَصْنَعُ في الموقِفِ يوم عرفة ؟ قال سالم إن كنت تريد السُّنَّةَ ، فَهَجِّرْ بالصلاةِ يوم عرفَةَ ، فقال عبدُ اللَّه : صدق إنهم كانوا يَجْمَعُون بين الظُّهرِ والعَصْرِ في السُّنَّة ، فقلتُ لسالم : أفَعَلَ ذلك رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ؟ فقال سالم : وهلَ تَتَّبعُون في ذلك إلاَّ سُنَّتَهُ ؟** ». أخرجه البخاري.
وأخرج الموطأ والنسائي الرواية الأولى.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وأخرج أبو داود قال : « **لمَّا قَتَل الحَجَّاجُ ابنَ الزبَّيرِ ، أرْسَلَ إلى ابن عمر أيَّةَ ساعةٍ كان رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يَروحُ في هذا اليوم ؟ قَال : إذا كان ذاك رُحْنا ، قال : فلما أراد ابنُ عمر أن يَروحَ ، قال : قالوا : لم تَزغِ الشمسُ ، قال : أزَاغتْ ؟ قالوا : لم تَزغ ، أوْ زَاغتْ ، فَلَمَّا قالوا : قد زاغتْ ، ارتحل** ».

عمرو بن ميمون -رحمه الله- قال : « **قال عمر : كانَ أهلُ الجاهلية لا يُفيضُونَ من جمعٍ حتى تَطْلُعَ الشمَّسُ ، وكانوا يقولون : أشْرِقْ ثبيرْ ، فخالَفَهُمُ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- ، فأفاض قَبلَ طُلُوعِ الشمس** ». -1538 (خ ت د س)
وفي رواية قال : « **بَشِهدْتُ عمَر صلّى بِجَمْعٍ الصُّبْحَ ، ثم وقَفَتَ ، فقال : إنَّ المشركين كانوا لا يُفيضُون حتى تَطْلُعَ الشَّمْسُ... الحديث** ». هذه رواية البخاري.
وأخرجه الترمذي وأبو داود والنسائي ، إلا أنّ الترمذي وأبا داود قالا فيه : « **إنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- خَالَفَهُمْ ، فأفاضَ عمر قبل أن تطلعَ الشَّمسُ** ».

عبد اللَّه بن عباس -رضي الله عنهما- قال : « **دَفَعَ مع النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- يَوْمَ عَرَفَةَ ، فَسَمِعَ النبيُّ وراءهُ زَجْرا شديدا ، وَضربا للإبلِ وَرَاءهُ ، فَأشَارَ بِسَوْطِهِ إليهم ، وقال : أيها الناسُ عليكم بالسكينة ، فإنَّ البِرَّ ليسَ بالإيضاع** ». هذه رواية البخاري. -1539 (خ م د س)
وفي رواية مسلم والنسائي : عنه عن أخيه الْفَضْل - وكان رديفَ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنَّه قال في عَشيَّة عرفَة ، وغَدَاةَ جَمْعٍ للناسِ ، حين دَفَعُوا : « **عليكم بالسَّكِينةِ - وهو كافٌ ناقَتَهُ - حتى دَخلَ مُحَسَّرا - وهو من مِنى - قال : عليكم بِحَصَى الخذْفِ ، الذي يُرمي به الْجمرَةُ ، وقال : لم يَزَلْ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يُلبى حتى رَمى الْجَمْرَةَ** ».
زاد في رواية بعد قوله : « **حَصَى الْخَذْفِ** » قال " « **والنبيُّ -صلى الله عليه وسلم- يُشيرُ بيَدِهِ ، كما يَخْذِفُ الإنسانُ** ».
وفي أخرى لمسلم عن ابن عباس : « **أنَّ رسولَ اللهَّ -صلى الله عليه وسلم- أفَاضَ من عَرَفة ، وأسَامةُ رِدْفُهُ ، قال أسامَةُ : فما زالَ يَسِيرُ على هِينَتِهِ ، حتَّى أتى جَمْعا** ».
وفي رواية أبي داود قال : « **أفاضَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- من عَرَفَةَ ، وعليه السَّكينة ، ورديفهُ أسامةُ ، فقال : يا أيُّها الناسُ ، عليكم بالسكينة ، فإنَّ البرَّ لَيْسَ بإيجَافِ الْخَيْلِ والإبِلِ ، فما رأيْتُها رافعةَ يَدَيْها غادية ، حتى أتَى جَمْعا** ».
زاد في رواية : « **ثم أردف الْفَضْل بْنَ عبّاسٍ ، فقال : أيها الناس ، إنَّ البِرَّ.. وذكر الحديث - وقال عِوض جمْع : مِنَى** ».
وفي رواية النسائي : عنه عن أخيه الفضل قال : « **أفاض رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- من عرفاتِ ، وردِيفُهُ أسَامةُ بْنُ زيْدٍ ، فجالتْ به الناقَةُ ، وهو رافعٌ يديّه ، لا تُجَاوزان رِأسَهُ، فما زالَ يسيرُ على هِينَتِه حَتَّى انْتَهَى إلى جَمْعِ** ».

أسامة بن زيد -رضي الله عنهما- قال : عروةُ : «**سئِلَ أُسَامةُ بنُ زيدٍ - وأنا جالسٌ** **معه - : كيف كان رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يسيرُ في حجَّةِ الوداع حين دفع ؟ فقال : كان يسيرُ العنق ، فإذا وجدَ فُرْجَة نصَّ - قال هشامْ : والنَّصُّ : فوق العنق** ». وفي رواية : « **فجْوة** » بدل « **فرجَةَ** ». وفي رواية نحوه وفيه : « **وكان رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- أرْدَفَهَ من عَرَفاتِ ، قال : كيف كان رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يَسيرُ ، حين أفاض من عَرَفاتٍ... وذكره** ». أخرجه الجماعة ، إلا الترمذي. (خ م ط د س) -1540

بن عاصم بن عروة -رحمه الله- أنه سمع الشَّرِيدَ [ابن سُويد الثقفي] يقولُ : « **أَفَضْتُ مع رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، فما مَسَّتْ قدَماهُ الأرضَ ، حتى أتى جمعا** ». أخرجه أبو داود. (د) -1541

نافع مولى عبد اللَّه بن عمر -رضي الله عنهم- « **أنَّ ابنَ عمر كان يُحَرَّكُ راحلتَهُ في بَطْنِ مُحَسَّرٍ قَدرَ رَمْيَةٍ بِحجَرٍ** ». أخرجه الموطأ. (ط) -1542

جابر بن عبد اللَّه -رضي الله عنهما- « **أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- أوْضَعَ في وادي مُحَسَّرٍ** ».
زاد فيه بِشْرُ بنُ السَّرِيَ ، « **وأفَاضَ من جَمْعٍ وعليه السَّكينةُ ، وأمَرَهُمْ بالسّكينَةِ** ». (ت د س) -1543

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وزاد فيه أبُو نُعَيم : « **وأمَرَهُمُ : أنْ يَرْمُوا بِمثل حصى الْخذْفِ ، وقال لعلي لا أراكم بعدَ عامي هذا** ». هذه رواية التِرمذي.
وفي رواية أبي داود والنسائي : « **أَفَاضَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- وعليه السّكينَةُ ، وأمَرَهُمْ أن يَرْمُوا بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ ، وأوْضَعَ في وادي مُحَسِّر** ».
وفي أخرى للنسائي : « **أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- لَمَّا أفَاضَ منْ عَرفَةَ جَعَلَ يقولُ : السكينةَ عبادَ اللَّه ، ويقولُ بيده هكذا ، وأشارَ أيُّوبُ بباطن كفِّه إلى السَّماءِ** ».

أسامة بن زيد -رضي الله عنهما- قال : « **دفَعَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- من عَرَفَةَ ، حتَّى إذا كان بالشِّعْب نَزَل فَبالَ ، ثم تَوَّضأ ، ولم يُسْبِغ الوضوءَ فقلتُ : الصلاة يا رسول اللَّه ، فقال الصلاةُ أمامَكَ ، فَرَكِبَ ، فلما جاء المُزْدَلِفَةَ. نَزَلَ فَتَوضَّأ ، فأسْبَغَ الوضوء ، ثم أقِيمت الصلاةُ ، فَصَلَّى المغربَ ، ثُمَّ أناخَ كلُّ إنسَانٍ بَعيرَهُ في مَنْزِلِهِ ، ثم أقيمَتِ الْعِشَاءُ ، فصلَّى ، ولم يُصَلِّ بيْنَهُما** ».
وفي رواية قال : « **ردْفتُ رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- من عَرَفات ، فَلَمَّا بَلَغَ الشِّعْبَ الأيسَر ، الذي دُونَ المُزْدَلِفَةِ ، أناخَ فَبَالَ ثمَّ جاءَ ، فَصَبَبْتُ عليه الوضوءَ ، فَتَوضأ وضوءا خفيفا، فقلتُ : الصلاةَ يا رسول اللَّه ، فقال : الصلاةُ أمامَك ، فَرَكِبَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- حتَّى يأتيَ المُزدَلِفَةَ ، فصلى ، ثم رَدَفَ الْفَضْلُ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- غَدَاةَ جَمعٍ** ».
وفي أخرى نحوه ، وفيه : « **فركِبَ ، حتى إذا جِئنَا المُزْدِلفَةَ ، فأقامَ المغربَ ، ثم أناخَ النَّاس في منازلهم ، ولم يحلُّوا ، حتى أقام العشاء الآخِرَةَ ، فَصَلَّى ، ثم حَلُّوا ، قلتُ : فكَيفَ فَعَلَتْم حين أصبحتُم ؟ قال : رَدِفَهُ الفضْلُ بنُ عباس ، وانطَلَقْتُ أنا في سُبَّاق قُريشٍ على رِجْلي** ».
وفي أخرى : « **أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، لما أتى النَّقْبَ الذي يَنْزِلُهُ الأمراءُ ، نَزَل فبال، ولم يَقُلْ : أهْراق - ثم دعا بِوَضُوءٍ فتوضأ وُضُوءا خفيفا ، فقلت : يا رسول اللَّه ، الصلاةَ ، قال : الصلاةُ أمامَكَ** ».
وفي : أخرى نحو هذه ، وفيها : « **أنَاخَ راحِلتَه ، ثم ذهبَ إلى الغائط. فلَمَّا رَجَعَ ، صَبَبْتُ عليه من الإدَوَاة ، فَتَوضأ ، ثم رَكِبَ ، ثم أتَى الْمزْدَلفَةَ ، فَجَمَعَ بَيْن المغربِ والعشاء** ». هذه روايات البخاري ومسلم.
وفي رواية الموطأ وأبي داود والنسائي قال : « **دَفَعَ رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- مِنْ عَرَفَةَ - وذكر مثل الرواية الأولى** ».
وفي أخرى لأبي داود والنسائي عن كُرَيْبٍ قال : « **سألْتُ أسَامةَ بنَ زيد ، قلتُ: أخْبرْني : كَيْفَ فَعَلْتُمْ - أو صَنَعْتُمُ - عَشِيةَ رَدِفْتَ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ؟ قال : جِئنا الشِّعْبَ الذي يُنيخُ فيه الناسُ لِلْمُعَرَّس ، فأناخ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ناقَتَهُ - وذكر الحديث** » مثل الرواية الثالثة للبخاري ومسلم. وله في أخرى مختصرا قال: كُنتُ رديفَ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- فلما وقعت الشمس رفع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وفي أخرى للنسائي قال : « **أفاض رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأنا رديفهُ ، فَجَعَلَ يَكْبَحُ رَاحِلتَهُ ، حتى إنَّ ذِفْرَاهَا لَتَكادُ تُصيبُ قَادَمةَ الرّحل ، وهو يقول : يا أيها الناس،عليكم السَّكينة والوقَارَ ، فَإنَّ البرَّليسَ في ريضاع الإبلِ** ».
وفي أخرى له مختصرا « **أنَّ النبي -صلى الله عليه وسلم- حيثُ أفاضَ من عرفة مَالَ إلى الشِّعْبِ ، فقلتُ له : صَلِّ المغرب ، فقال : الْمُصَلَّى أمامَكَ** ».
وفي أخرى له : « **أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- نزلَ الشِّعْبَ ، الذي يَنْزِلُهُ الأُمَرَاءُ ، فبال ، ثم توضأ وضُوءا خفيفا فقلتُ : يا رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، الصلاة ، فقال : الصلاةُ أمامَكَ ، فَلَمَّا أتَينا الْمُزْدَلِفَةَ ، لم يَحلِ آخرُ النَّاس حتَّى صَلَّى** ».

علي بن أبي طالب -رضي اللّه عنه- قال : « **ثم أُردف أُسامة فجعَلَ يُعْنِقُ على نَاقَتِهِ ، والنَّاسُ يضربون الإبلَ يمينا وشِمَالا ، لا يَلْتَفِتُ إليهم ، ويقول: السَّكِينَة ، زَيها الناسُ ، ودَفَعَ حين غابتِ الشَّمْسُ** ».
هكذا ذكره أبو داود عَقِيبَ حديث كُرَيْبٍ عن أُسامةَ الذي ذكرناه آنفا ، ولم يذكر أَوَّلَ الحديث ، وإنما أوَّلُ لفظِ أبي داود : « **عن علي** » كما ذكرناه.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

علي بن أبي طالب -رضي اللّه عنه- قال : « **ثم أُردف أُسامة فجعَلَ يُعْنِقُ على نَاقَتِهِ ، والنَّاسُ يضربون الإبلَ يمينا وشِمَالا ، لا يَلْتَفِتُ إليهم ، ويقول: السَّكِينَة ، زَيها الناسُ ، ودَفَعَ حين غابتِ الشَّمْسُ** ».
هكذا ذكره أبو داود عَقِيبَ حديث كُرَيْبٍ عن أُسامةَ الذي ذكرناه آنفا ، ولم يذكر أَوَّلَ الحديث ، وإنما أَوَّلُ لفظِ أبي داود : « **عن علي** » كما ذكرناه. (د) -1546

عبد اللّه بن عباس -رضي الله عنهما- « **أَنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- أفَاضَ قَبلَ طُلُوعِ الشَّمسِ** ». أخرجه الترمذي ، وقال : « **يعني : من جَمْعٍ** ». (ت) -1547

عبد اللَّه بن عباس -رضي الله عنهما- قال : « **أنا ممَّنْ قَدَّمَ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- ليلة المزدلفَةِ في ضَعفَةِ أهْلِهِ** ». أخرجه الجماعة إلا الموطأ. (خ م ت د س) -1548
وفي أخرى للترمذي وأبي داود والنسائي مثلَه ، وزاد : « **وقال لهم : لا تَرْمُوا الْجَمْرةَ ، حتى تَطْلُعَ الشَّمْسُ** ».
وفي أخرى لأبي داود والنسائي قال : « **قَدَّمَنا رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- لَيْلَةَ جَمْعٍ : أُغيلِمَةَ بَني عبد المُطَّلِبِ ، على حُمُرَاتٍ ، فجعل يَلْطَحُ أفْخاذَنا ، ويَقُولُ : أُبَيْني ، لا تَرمُوا الجمرَةَ ، حتى تطْلُعَ الشَّمسُ** ».
وفي أخرى للنسائي عنه عن الْفَضْلِ : « **أَنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- أمَرَ ضَعَفَةَ بني هاشِمٍ : أنْ يَنْقِرُوا من جَمْعٍ بلَيلٍ** ».
وفي أخرى له عن عبد اللَّه بن عباس قال : « **أرسَلَني رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- مع ضَعَفَةَ أهْلِهِ ، فَصَلَّيْنا الصُّبْحَ بِمنَى ، ورمينا الجَمرةَ** ».

عائشة -رضي اللّه عنها- قالت : « **استأذَنَتْ سَودَةُ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- ليلةَ جَمْعٍ ، وكانت ثَقِيلَة ثبطَةَ فَأذِنَ لها** ». (خ م س) -1549
وفي رواية قالت : « **كانت سودةُ امرأةَ ضخمةِ ثَبِطَة ، فاستأذنتْ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم-: أن تُفِيضَ مِنْ جَمْعٍ بلَيلٍ ، فَأذِنَ لها ، فقالت عائشة : فَلَيْتَني كُنْتُ استأذنتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كما اسْتَأذَنَتْهُ سودةُ ، وكانت عائشةُ لا تُفيضُ إلا مع الإمام** ».
وفي أخرى قالت : « **ودِدْتُ : أنِّي كُنتُ استأذنتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كما اسْتَأْذَنَتْهُ سودةُ ، فأُصَلِّيَ الصُّبحَ بمنّى ، فأرميَ الجَمْرَةَ قَبلَ أن يأتيَ الناس. قال القاسم : فقلتُ لعائشة : فكانت سودةُ اسْتَأذنتْهُ ؟ قالت: نعم، إنها كانت امرأة ثَقيلَة ثَبِطَة ، فاستأذنت رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فَأذِنَ لها** ».
وفي أخرى قالت: « **نزلنا المزدلفَةَ ، فاستأذَنت النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- سودَةُ : قبل حَطْمَةِ الناس- وكانت امرأة بَطيئةً - فأذن لها ، فدفعتْ قَبْلَ حطْمةِ النَّاس، وأقْمنَا حتى أَصبَحْنا نحن ، ثم دَفعنا بدَفْعِهِ ، فَلأنْ أكُونَ استَأذَنتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- ، كما اسْتَأذَنت سَودَةُ ، أَحَبُّ إليَّ مِن مَفْروحٍ بِهِ** ».
وفي أخرى نحوه ، وفيه يقول القاسم : « **الثَّبْطَةُ : الثَّقِيلَةُ** ».
وفيه : « **وحُبِسنَا ، حتى أَصْبَحْنا** ».
وفيه : « **كما استَأذنَتْهُ سَودة ، فأكونَ أَدفعُ بِإذْنِهِ** ». هذه روايات البخاري، ومسلم. وأخرج النسائي الرواية الثالثة.
وله في أخرى مختصرا قالت : « **إنَّمَا أَذِنَ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- لسودةَ في الإفاضةِ قبلَ الصُّبحِ ، لأنها كانتِ امرأة ثَبِطَة** ».

عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « **أرسلَ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- بأُمِّ سَلَمَة لَيْلَةَ النَّحْرِ ، فَرَمَتِ الجمرةَ قبل الفجر ، ثم مَضَتْ فَأفَاضَتْ ، فكانَ ذلك اليومُ اليومَ الذي يكون رسولُ اللَه -صلى الله عليه وسلم- تعني : عندها** ». أخرجه أبو داود. (د س) -1550
وفي رواية النسائي : « **أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- أمر إحدى نسائه أن تَنفِرَ مِنْ جمْعٍ ، فَتَأتيَ جمرة العقبةَ فَترمِيَها ، وتصبحَ في منزلها** ».
هكذا أخرجه النسائي ، ولم يُسَمَّ المرأةَ ، فيحتمل حينئذ أنْ تكونَ « **أمَّ سَلَمَةَ** » فيكون من هذا الحديث ، وأن تكون « **سَودَةَ** » فيكون من الحديث الذي قبله.

1551- (م س) أم حبيبة بنت أبي سفيان -رضي الله عنهما- « **أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- بعثَ بها من جَمعٍ بليلٍ إلى مِنَى** ».
وفي روايةٍ قالت أمُّ حبيبة : « **كُنّا نفعله على عهد رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، نُغَلَّسُ من جَمعٍ إلى منَى** ». وفي أخرى « **نُغَلِّسُ مِنْ مُزْدلفَةَ** ». أخرجه مسلم والنسائي.

1552- (خ م ط) سالم بن عبد اللَّه بن عمر - رضي اللَّه عنهم- « **أنَّ عبد اللَّه ابن عمر : كان يُقَدَّمُ ضَعَفَةَ أهْلِهِ ، فيقفون عند المَشْعَرِ الحرام بالمزدلفة بالليل ، فيذكرون اللَّه مَا بَدَالهم ، ثم يدْفَعُونَ قَبْلَ أنْ يقفَ الإمام ، وقبل أن يدفع ، فمنهم من يقدَم مِنّى لصلاة الفجر ، ومنهم مَنْ يَقْدَمُ بعد ذلك ، فإذا قَدِمُوا رمَوْا الجمرة ، وكان ابنُ عمر يقولُ: أرخصَ في أولئك رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم-** ». أخرجه البخاري ومسلم.
وأخرج الموطأ عنه وعن أخيه عَبْدِ اللَّه : « **أنَّ أباهما كان يُقَدَّمُ ضَعَفَةَ أَهلِهِ وصِبْيانَه من المزدَلفة، حتى يُصَلُّوا الصُّبْحَ بمنّى ، ويرموا قبل أن يأتي النَّاسُ** ».

1553- (خ م ط د س) عطاء بن أبي رباح -رحمه الله- قال : « **إنَّ مَولاةَ أسْماء بنت أبي بكرٍ أخْبرتّه قالت : جئنا مع أسماءَ بنتِ أبي بكرٍ -رضي الله عنهما- مِنّى بغَلَسٍ ، قالتْ : فقلتُ لها : لقد جئْنا مِنّى بغَلَس ، فقالت : قد كُنَّا نصنعُ ذلك مع مَنْ هو خَيْرٌ منْكِ** ». أخرجه الموطأ والنسائى.
وأخرج أبو داود : قال عطاء : أخبَرَني عن أسماءِ : « **أنها رمَتِ الجمرةَ ، قُلْتُ : إنَّا رمَيْنا الجمرة بلَيلٍ ، قالت : إنَّا كنّا نَصْنَعُ هذا على عهد رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم** ».
وقد أخرج البخاري ومسلم والموطأ والنسائي هذا المعنى بزيادةٍ عن عبد اللَّه مولى أسماءَ ، « **أنها نَزَلت ليلةَ جَمْعٍ عند المُزْدلفة ، فقامتْ تُصلّي ، فَصَلَّتْ ساعَةً ، ثم قالت : يا بُنيَّ ، هل غَابَ القمرُ ؟ قُلْتُ : لاَ ، ثم صَلَّتْ ساعَةً ، ثم قالت : هل غَابَ القمر ؟ فقلت : نعم ، قالت : فارتحِلوا ، فَارْتحَلنا ، فمضينا ، حتى رَمَتِ الجمرة، ثم رَجَعَتْ ، فصَلَّت الصبحَ في منزلها ، فقلت لها : يا هَنْتاهُ ، مَا أرَانا إلا قد غَلَّسْنَا ، قالت : يا بُنَّي ، إنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قد أذنَ للظُّعْن** » وفي رواية « **قد أذنَ لِظعُنِهِ** ». وهي التي أخرجها الموطأ.

1554- (ط) مالك بن أنس -رضي اللّه عنه- بلغَهُ : « **أن طلحَةَ ابْنَ عُبيدِ اللَّه كانَ يُقدَّمُ نساءهُ وَصِبْيانَهُ من المُزدَلِفَةِ إلى مِنّى** ». أخرجه الموطأ.

1555- (ط) فاطمة بنت المنذر -رضي اللّه عنها- كانت تَرى أسْماء بنت أبي بكرٍ بالمزدلفة ، تأمُرُ الذي يصَلّي لها ولأصحابها الصبْحَ : « **يُصَلّي لهم الصُّبحَ حين يطْلُعَ الفجرُ ، ثم تَرْكَبُ ، فَتَسيرُ إلى مِنّى ، ولا تقفُ** ». أخرجه الموطأ.

1556- (خ م ت د س) عبد اللَّه بن عباس -رضي الله عنهما- « **أنَّ أُسَامَةَ كانَ رِدفَ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- من عَرَفَةَ إلى المُزْدلفة ، ثم أردفَ الْفَضْلَ من المُزدلفة إلى مِنّى ، فَكلاهُما قال : لم يَزَلِ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- يُلبيَّ حتَّى رمى جَمْرة العقبَة** ». هذه رواية البخاري ومسلم.
وللبخاري أيضا : أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- « **أرْدَفَ الفضلَ ، فأخبَرَ الفضلُ : أنَّه لم يَزل يُلبيَّ حتَّى رمى الجمرةَ** ».
وفي رواية الترمذي والنسائي قال : قال الفضلُ : «**أردَفني رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- مِنْ جَمْعٍ إلى مِنّى ، فلم يَزَلْ يُلبيَّ ، حتى رمى الجمرة** ».
وفي رواية أبي داود : « **أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- لَبَّى حتى رمى جمْرَةَ الْعَقَبَة** ». وللنسائي مِثْلها.
وفي أخرى للنسائي قال : كنتُ رَديفَ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فلم يَزَل يُلبيَّ حتَّى رمى جمرة العقبة ، فرمى بِسَبعِ حَصياتٍ ، يُكَبِّرُ مع كُلِّ حَصَاةٍ.
وفي أخرى له : مِثْلُه ، ولم يذكر « **سَبْعَ حصَياتٍ** ». وزاد « **فَلَمَّا رمى قَطَعَ التَّلبية** ».

1557- (م د س) عبد اللَّه بن عمر -رضي الله عنهما- قال : « **غَدَونا مع رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- من مِنّى إلى عَرَفاتٍ ، منَّا المُلَبِّي ، ومنَّا المُكَبِّرُ** ».
وفي رواية « **فَمِنَّا الْمُكَبِّرُ ، ومنَّا المُهَلِّلُ ، فأمهَا نحن فَنُكَبِّرُ ، قال : قلت : واللَّه، لَعَجَبا منكم : كيف لم تَقُولُوا له : ماذا رأيتَ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يَصْنَعُ ؟** ». هذه رواية مسلم.

وفي رواية أبي داود والنسائي إلى قوله : « **ومِنَّا المُكَبِّرُ** ».

1558- (س) سعيد بن جبير قال : « **كنتُ مع ابن عَبَّاسٍ -رضي الله عنهما- بعرفاتٍ ، فقال : مالي لا أَسْمَعُ الناسَ يُلَبُّونَ ؟ قُلْتُ : يَخافُونَ مِنْ مُعَاوِيةَ ، فخرج ابنُ عباسٍ مِنْ فُسْطَاطِهِ ، فقال : لَبيكَ اللَّهم لبَّيْكَ ، فإنَّهُمُ قد تَرَكُوا السُّنَّة عن بُغْضِ عَلِّي** ». أخرجه النسائي.

1559- (خ م ط س) محمد بن أبي بكر الثقفي -رحمه الله- قال : « **سألتُ أنَسَ بنَ مالكٍ ، ونحن غادِيانِ مِن منَى إلى عرفاتٍ عن التلبيَة : كيف كنتم تَصنْعُون مع النبي -صلى الله عليه وسلم- ؟ قال : كان يُلبِّي المُلبيَّ ،فَلا يُنكرُ عليه. ويُكَبِّرُ المُكَبِّرُ فلا يُنْكَرُ عليه** ».
وفي رواية قال : « **قلتُ لأنسٍ - غَدَاةَ عَرَفَةَ - : ما تقولُ في التلبية هذا اليومَ:؟ قال : سِرْتُ هذا المَسيرَ مع رسولِ اللَّه - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه ، فمنَّا المُكبِّرُ ، ومنَّا المُهللُ ، لا يَعيبُ أَحَدُنا على صَاحِبِهِ** ». أخرجه البخاري ومسلم والنسائي. وأخرج الموطأ الرواية الأولى وَحدها.

1560- (م س) عبد الرحمن بن يزيد -رحمه الله - قال : قال عبد اللَّه بن مسعود - ونحن نجمع - : « **سمعتُ الذي أُنْزلتْ عليه سورةُ البقرة يقول في هذا المقام: لَبيْكَ اللَّهم لبيك** ». أخرجه مسلم والنسائي.

1561- (ط) جعفر بن محمد -رحمهما الله- عن أبيه قال : « **كانَ عليٌّ يُلبِّي في الحجِّ ، حتَّى إذا زَاغَتِ الشَّمْسُ من يَومِ عرفةَ قَطَعَ التَّلْبيَة** ». أخرجه الموطأ.

1562- (ط) القاسم بن محمد -رحمه الله- قال : « **كانت عائِشةُ تَتْرُكَ التَّلْبيةَ، إذا رَاحَتْ إلى الموقِفِ** ». أخرجه الموطأ.

1563- (ط) نافع مولى ابن عمر -رضي الله عنهما- قال : « **كانَ ابن عمر يقطَعُ التلْبيةَ في الحجِّ، إذا انْتَهى إلى الحرمِ ، حتى يطوفَ بالبَيتِ ، ثُمَّ يَسعى ، ثم يُلَبيَّ حين يَغْدو مِن مِنّى إلى عرفَةَ ، فإذا غَدَا تَرَكَ التَّلبيةَ ، وكان يقطعُ التَّلبيَةَ في العمرةِ ، حين يدخل الْحَرَمَ** ». أخرجه الموطأ.

1564- (س) أسامة بن زيد مولى رسولِ اللهَ ، -صلى الله عليه وسلم- -ورضي اللَّه عنه- قال :« **كُنْتُ رِدْفَ رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- بعرفَاتٍ ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ يَدعو فَمالَتْ بهِ نَاقَتُهُ ، فَسَقَط خِطَامُهَا ، فَتَنَاول الخِطامَ بإحدَى يَدَيْهِ ، وهو رَافِعٌ يَدَهُ الأخرى** ». أخرجه النسائي.

1565- (خ س) سالم بن عبد اللَّه -رحمه الله- « **أنَّ ابنَ عمر كان يرمي الجمْرَةَ الدنيا بسبع حَصَياتٍ ، يُكَبِّرُ مع كُلِ حَصاةٍ ، ثم يتقَدَّمُ فيُسْهلُ ، فَيقومُ مُستَقْبل القبلَةَ طَويلا ، ويدعو ، ويرفع يديه ، ثم يرمي الوسطى ، ثم يأخذ ذات الشَمال ، فيُسْهِل، فيقوم مستقبل القبلة ، ثم يدعو ، ويرفع يديه ، ويقومُ طويلا ، ثم يَرْمي الجمرَةَ ذاتَ الْعَقَبَة من بَطْنِ الوادي ، ولا يقفُ عندها ، ثم يَنْصَرفُ ، ويقولُ : هكذا رأيتُ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- يفْعَلُهُ** ».
وفي رواية الزهري : « **أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان إذا رمى الجمْرَةَ التي تلي الْمَنْحَرَ ومسجد مِنَى ، رماها بسبْع حَصيات ، يُكَبِّرُ كُلَّما رَمى بحصاةٍ ، ثم تقدَّمَ أمامها ، فوقف مستقبلَ القبلة رافعا يديه يدعو ، ويطيل الوقوف ، ثم يأتي الجمرة الثانية ، فيرميها بسبع حَصياتٍ ، يكبِّر كُلَّما رَمى بحصاة ، ثم ينحَرُفُ ذات الشَّمال ، فَيَقفُ مُسْتقبلَ البيْتِ ، رافِعا يديه يَدعو ، ثم يأتي الجمرةَ التي عند العَقَبَةَ ، فيرميها بسبعِ حَصَياتٍ ، ولا يقفُ عندها ، قال الزهري : سمعتُ سالما يحدِّثُ بهذا عن أبيه عن النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- ، وكان ابن عمر يفعله** » أخرجه البخاري ، ووافقه على الثانية النسائى.

1566- (د) عائشة -رضي الله عنها- قالت : «**أفاضَ رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- مِنْ آخِرَ يومِه يومَ النَّحْرِ ، حين صَلى الظهر ، ثم رجع إلى مِنَى ، فمكث بها لياليِ أيَّام التشريق، يرمي الجمرةَ إذَا زالت الشَّمسُ ، كُلَّ جَمْرَة بسبعِ حَصَياتٍ ، يُكَبِّرُ معَ كُلِّ حَصاةٍ ، ويَقِفُ عند الأولى والثانية ، فَيُطيلُ القيامَ ويتضَرَّعُ ، ويرمي الثالثة ، ولا يقفُ عندها** ». أخرجه أبو داود.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1567- عبد الرحمن بن يزيد -رحمه الله- قال : « **رمى عبدُ اللَّه بنُ مسعودٍ -رضي الله عنه- جَمْرةُ العقبةِ ، مِنْ بطْن الوادي ، بسبع حَصياتٍ، يكَبرُ مع كل حَصاةٍ** ». (خ م ت د س)
وفي رواية : « **فجعل البيتَ عن يسارِه ، ومِنَى عن يمينِه ، قال : فقيل له : إنَّ أناسا يرمُونها من فوقها ، فقال : هذا - والذي لا إله غَيْرُهُ - مَقامُ الذي أُنْزِلتْ عليه سورةُ البقَرةِ** ». هذه رواية البخاري ومسلم.
وفي رواية الترمذي والنسائي قال : « **لمَّا أتى عبدُ اللَّه جمرةَ العقبةِ اسْتَبطَنَ الوادي، واستقبلَ الكعبةَ ، وجعل يرمي الجمرة على حاجبه الأيَمنِ ، ثم رَمى بسَبع حصياتٍ ، يُكَبِّرُ مع كل حصاةٍ ، ثم قال : واللَّه الذي لا إله غيرُهُ ، مِنْ ها هنا رَمى الذي أُنْزِلتْ عليه سورةُ البقرة** ».
وفي أخرى للنسائي : قال : « **قيل لعبدِ اللَّه : إنَّ ناسا يَرْمُونَ الجمرةِ من فوق العقبة ؟ قال : فرمى عبد اللَّه من بطْن الوادي ، ثم قال : من ها هنا - والذي لا إله غيره - رمى الذي أُنزِلت عليه سورة البقرة** ».
وفي أخرى له قال : « **رمى عبدُ اللَّه الجمرةَ بسبع حَصياتٍ ، جَعَلَ البَيتَ عن يسارِهِ ، وعرفَةَ عن يمينه ، ثم قال : ها هنا مقامُ الذي أُنزلتِ عليه سورة البقرة** ». ،
وفي رواية أبي داود : « **قال : لما انْتَهى عبد اللَّه إلى الجمرةِ الكبرى جعل البَيتَ عن يَسارِهِ ، وعرفَةَ عن يمينِهِ ، ورَمى الجمرة بسبعِ حصَياتٍ ، وقال : هكذا رمى الذي أُنْزِلتْ عليه سورةُ البقرة** ».

1568- أبو مجلز قال : « **سألتُ ابنَ عبَّاس -رضي الله عنهما- عن شيءٍ من أمرِ الجمار ؟ فقال : ما أدري : رماها رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- بستٍ ، أو سبعٍ** ». أخرجه أبو داود (د س) والنسائي.

1569- سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال : « **رَجِعْنا في الحجَّةِ مع النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- وبعضُنا يقول : رمَيْتُ بسَبْعٍ ، وبعضُنا يقول : رمَيْتُ بستٍ فلم يَعِبْ بَعْضُهم على بعض** ». أخرجه النسائي (س).

1570- مالك بن أنس بلغَهُ : « **أنَّ عُمَرَ بن الخطاب - رضي الله عنه- كان يَقِفُ عند الجمرتين وقوفا طويلا ، حتى يَمَلَّ القَائِمُ** ». أخرجه الموطأ (ط).

1571- نافع مولى عبد اللَّه بن عمر -رضي الله عنهم- « **أنَّ ابنَ عمر كان يَقِفُ عند الجمرتين الأوليَيْن وقوفا طويلا ، يُكَبِّرَ اللَّه ، ويُسبِّحُهُ ، ويَحْمَدُهُ ، ويدعو اللَّه ، ولا يقفُ عند جمرة العقبة** ».
وفي رواية : « **أَنَّ ابنَ عمر كان يُكَبِّرُ عند رمي الجمرةِ كُلَّما رمى بِحصاةٍ** ». أخرجه الموطأ.

1572- عبد اللَّه بن عباس -رضي الله عنهما- قال : قال لي رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- - غَدَاةَ (س) العقبَةِ ، وهو على راحته: « **هاتِ ، الْقُط لي ، فَلَقَطْتُ حَصياتٍ من حصى الْخَذْفِ ، فلمَّا وَضَعْتُهنَّ في يده ، قال : بأمثالِ هؤلاءِ ، وإياكم والغُلُوَّ في الدِّين ، فإنما هُلكَ من كان قبلكم باللغُلُوِّ في الدِّين** » أخرجه النسائي.

1573- جابر بن عبد اللَّه -رضي اللَّه عنهما- قال : « **رأيتُ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يرمي يومَ النَّحرِ ضُحى ، وأمَّا بعد ذلك ، فبَعْدَ زوال الشمَّسِ** ». أخرجه مسلم والترمذي وأبو داود والنسائي. وأخرجه البخاري تعليقا (م ت د س).

1574- وبرة بن عبد الرحمن السلمي قال : « **سألتُ. ابنَ عمر -رضي اللَّه عنهما- : متى أَرمي الجمار ؟ قال : إذا رمى إمَامُكَ فَارْمِهْ فأعدتُ عليه المسألة ؟ فقال : كُنَّا نَتَحَيَّنُ ، فإذا زَالت الشَّمسُ رَمَيْنَا** ». أخرجه البخاري وأبو داود (خ ط د).
وفي رواية الموطأ عن نافع أنَّ ابنَ عمر كان يقول : « **لا تُرْمى الجمارُ في الأيام الثلاثةِ حتى تزول الشمسُ** ».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1575- (ت) عبد اللَّه بن عباس -رضي اللَّه عنهما- أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- «**كان يَرمي الجمِار إذا زالت الشَّمسُ** ». أخرجه الترمذي.

1576- (ط) نافع - مولى ابن عمر-رضي اللَّه عنهما- « **أنَّ ابْنَةَ أخٍ لصفيَّةَ بنتِ أبي عُبيْدٍ -امرأةِ عبد اللَّه بن عمر- نُفِسَت بالمُزْدَلفةِ ، فَتَخَلَّفَتْ هي وَصَفِيَّةُ ، حتى أتَتَا مِنَى ، بعد أنْ غَرَبَتْ الشَّمسُ من يَوْمِ النَّحْر ، فأمرهما ابنُ عمر : أنْ تَرْميا حين قَدِمتا مِنَى ، ولم يَرَ عليهما شيئا** »أخرجه الموطأ.

1577- (ط ت د س) أبو البداح عاصم بن عربي -رحمه اللَّه- عن أبيه : أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : « **رخَّصَ لِرِعَاءِ الإبل في البَيْتُوتَةِ عن مِنّى ، يَرمونَ يومَ النَّحرِ ، ثم يَرْمُونَ الغَدَ ، ومِن بعدِ الغدِ لِيَوْمَيْنِ ، ثم يَرمونَ يوْمَ النَّفْرِ** ».
قال مالك : تفسير ذلك - فيما تُرى ، واللَّه أعلم- : « **أنهم يَرْمونَ يومَ النَّحرِ ، فإذا مَضَى اليومُ الذي يَلي يومَ النَّحْرِ رَمَوْا من الغَدِ ، وذلك يومُ النَّفْرِ الأول ، ويَرْمُونَ لِلْيَومِ الذي مَضَى ، ثم يَرْمُونَ ليومهم ، ذلك لأنَّهُ لا يقضي أحَدٌ شيئا حتى يجِب عليه، فإذا وجبَ عليه وَمضى،كان القضاءُ بعد ذلك، فَإن بدا لهم في النَّفرِ فَقَدْ فَرَغُوا،وإن أقاموا إلى الغد رَمَوْا مع الناس يوم النَفْرِ الآخرِ، ونَفَرُوا** ». أخرجه الموطأ.
وفي رواية الترمذي قال : « **أرخص لِرِعَاءِ الإبلِ في البَيْتُوتَةِ عن مِنّى ، يَرمون يومَ النَّحرِ ، ثم يَجمعونَ رَمْيَ يومين بعد يوم النحرِ ، فيرمونه في أحدهما** ».
قال : قال مالك : ظَنَنْتُ : أنه قال : في الأول منهما ،ثم يرمون يوم النَّفْرِ.
وفي أخرى له ولأبي داود والنسائي : « **أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- رَخَّصَ لِلرَّعَاءِ : أنْ يرموا يوما ، ويَدَعوا يوما** ».
وفي أخرى للنسائي : « **أنَ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- رخَّصَ لِلرَّعاء في البيْتُوتةِ ، يرمون يوم النحرِ ، واليَومين اللذيْنِ بعده ، يَجمعونهما في أحدهما** »
إسناد هذا الحديث في الموطأ : عَن أبي البَّداح عاصم بن عدي عن أبيه
وفي نسخة أخرى : عن أبي البدَّاح بن عاصم بن عدي عن أبيه.
وفي الترمذي : عن أبي البدَّاح بن عدي عن أبيه ، وقال : وقد روى مالك بن أنس عن أبي البدَّاح بن عاصم بن عَدِيٍّ عن أبيه. قال الترمذي : ورواية مالك أصح.
وأخرجه أبو داود : عن أبي البداح بن عاصم عن أبيه
وأخرج أيضا هو والترمذي ، عن أبي البدَّاح بن عدي عن أبيه : الرواية الثانية.
وأخرج النسائي مرةَ : عن أبي البداح بن عدي عن أبيه ، ومرةَ : عن أبي البداح ابن عاصم بن عدي عن أبيه.

1578- (ط) نافع - مولى ابن عمر ، أنَّ ابنَ عمر -رضي الله عنهما- كان يقول: « **مَنْ غربتْ له الشمسُ من أوسط أيام التشريق وهو بمنَى ، فلا يَنفِرنَّ حتى يرمي الجمارَ من الغَدِ** ». أخرجه الموطأ.

1579- (ت د) عبد اللَّه بن عمر -رضي اللَّه عنهما- « **أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- كان إذا رمى الجمارَ مَشى إليها ذاهبا وراجعا** ».أخرجه الترمذي.
وفي رواية أبي داود : « **أنَّ ابنَ عمر كان يأتي الجمارَ في الأيام الثلاثة بعد يوم النَّحرِ ماشيا : ذاهبا وراجعا ، ويُخبرُ : أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- كان يفعل ذلك** ».

1580- (ط) القاسم بن محمد -رحمه اللَّه- « **أنَّ الناس كانوا إذا رَموْا الجمارَ مَشَوْا ذاهبينَ وراجعين ، وأوَّل مَنْ ركِبَ : معاويةُ بن أبي سفيان**». أخرجه الموطأ.

1581- (د ت) عبد اللَّه بن عمر -رضي اللَّه عنهما- « **أنَّ رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- رَمى يومَ النحرَ رَاكِبا ، وسائرُ النَّاس مَاشيا** ». أخرجه.

1582- (ت) عبد اللَّه بن عباس -رضي اللَّه عنهما- مِثله ، وزاد : « **وكان يرمي الثلاثةَ الأيام بعد يوم النّحرِ ، بعد الزوالِ** ».
وفي أخرى : « **أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- رمى الجمرةَ يومَ النحرِ راكِبا** ».
أخرج الترمذي : الرواية الثانية ، وأخرج الأولى رزين.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

جابر بن عبد اللَّه -رضي اللَّه عنهما- قال : « **رأيتُ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم-** (م د س) -1583
يَرمي على راحلته يومَ النَّحرِ ، وهو يقول : خُذُوا عَني مَناسِكَكُمْ ، لا أدري لَعَلّي لا أحُجُّ بعد حَجَّتي هذه ». أخرجه مسلم وأبو داود.
وفي رواية النسائي : « **فَإنّي لا أدري ؟ لَعَلي لا أعيشُ بعدَ عَامي هذا** ».

قدامة بن عبد اللَّه - رضي الله عنه - قال : « **رأَيتُ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم-** (ت س) -1584
يَرمي الجمارَ على ناقَتِهِ ، ليس ضَرْبٌ ولا طَرْدٌ ، ولا إليكَ إليكَ ». أخرجه الترمذي والنسائي. وزاد النسائي : « **على ناقَةٍ لِه صَهْبَاءَ** ».

أم الحصين -رضي اللَّه عنها - قالت : « **حَجَجْنا مع رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم-** (د س) -1585
حَجةَ الْوَدَاع ، فرأيتُ زسامةُ وبلالا ، أحدهما : آخِذٌ بخطِامِ ناقة رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- والآخر : رافعُ ثَوبَهُ يَستُرُه من الحرِّ ، حتى رَمى جمرةَ العقبة ». أخرجه أبو داود والنسائي.
وزاد النسائي : « **ثم خَطَبَ ، فحمِدَ اللَّه ، وأثنى عليه ، وذكر قولا كثيرا** ».
سلمان بن عمرو بن الأحوص عن أمه - هي أُمُّ جُنْدُب -رضي اللَّه عنهما- - قالت : « **رأيتُ رسولَ** (د) -1586
اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يَرمي الجمرةَ مِنْ بَطْنِ الوادي وهو راكبٌ ، يُكبِّرُ مع كُلِّ حصاةٍ ، ورجلٌ من خلفه يَسْتُرهُ ، فسألتُ عن الرجل ؟ فقالوا : الفَضْلُ بْنُ عباس وازدحَمَ النَّاسُ ، فقال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : يا أيها الناسُ ، لا يَقْتُلْ بَعضُكم بَعضا ، وإذا رَمَيْتُمُ الجمرة مَارْمُوا بمثل حصى الخذف ».
وفي رواية مختصرا قالت : « **رأيتُ رسولَ اللهَه -صلى الله عليه وسلم- عند جمرة العقبة راكبا ، رأيتُ بين أصَابعه حجَرا ، فرمى، ورمى النَّاسُ** ».
زاد في أخرى : « **ولم يقم عندها** ». أخرجه أبو داود.

جابر بن عبد اللّه -رضي اللَّه عنهما- قال : قال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم-: « **الاسْتِجْمَارُ** (م) -1587
تَوٌ ، ورَمْيُ الجمار تَوٌّ ، والسَّعْيُ بين الصّفا والمروة توّ ، والطواف تَوٌّ ،وإذا اسْتَجْمَرَ أَحَدُكم ، فَلْيَستَجْمِرْ بتَوٍّ ». أخرجه مسلم.

جابر - رضي الله عنه - قال : « **رأيتُ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : رمى** (م ت س) -1588
الجمرةَ بمثلِ حَصَى الخَذْف ».أخرجه مسلم والترمذي والنسائي.

عبد اللَّه بن عمر -رضي اللَّه عنهما- « **كان يقول حين يَرمي الجمارَ : اللهمَّ حَجٌ مبرورُ ،** () -1589
وذَنبٌ مَغْفُورُ ». أخرجه.

عبد اللَّه بن عباس -رضي اللَّه عنهما- قال : « **لولا مَا يرفَعُ الذي يُتَقبَّلُ من الجمارِ كانت** () -1590
أعظمَ من ثبيرِ ». أخرجه.

أنس بن مالك - رضي الله عنه - أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- « **أتَى مِنَى ، فَأَتَى** (خ م ت د) -1591
الْجَمْرَةَ فَرَماهَا ، ثم أتَى مَنْزِلَهِ بِمنّى ، ونَحَرَ ، ثم قال لِلحلاَّقِ : خُذْ ، وأشارَ إلى جانبِهِ الأيمنِ ، ثم الأَيَسرِ ، ثم جعل يُعطيه النَاسَ ».
وفي رواية : « **أنَّهُ قال للحلاق : ها ، وأشار بيده إلى الجانب الأيمن ، فقسم شعرهُ بين مَنْ يَليهِ ، ثم أشارَ إلى الحلاقِ إلى الجانب الأيَسرِ ، فَحَلَقَهُ ، فأعطاهُ أُمَّ سُلَيم** ».
وفي أخرى : أنه قال : « **فَبَدَأ بالشَّقِّ الأيمن ، فوزَّعَهُ : الشَّعرَةَ والشَّعْرَتَيْنِ بين النَّاس ، ثم قال : بالأيَسرِ ، فَصنَعَ مثلَ ذلك ، ثم قال : ها هنا أبو طلحة ؟ فدفعه إلى أبي طلحة** ».
وفي أخرى له : « **أنَّهُ رمى جمرة العقبة ، ثم انصرف إلى البُدّنِ فَنحرَها والحجَّامُ جالسٌ ، وقال بيده- عن رأسه - فحلَقَ شِقَّهُ الأيمنَ فقسمه بين مَنْ يليه ، ثم قال : احْلِقْ الشَّقَّ الآخرَ ، فقال : أيْنَ أبُو طلحَةَ ؟ فأعطاه إياه** ».
وفي أخرى : « **أنَّه لمَّا رمى الجمرةَ ، ونَحَرَ نُسُكَهُ وحَلَق ، ناوَلَ الحلاَّقَ شِقَّهُ الأيمن فحلقه. ثم دعا أبا طلحة الأنصاريَّ فأعطاه إياهُ ، ثم نَاوَلَهُ الشَّقَّ الأيَسرَ ، فقال: احْلِقْ ، فحلقه ، فأعطاه أبا طلحة فقال : اقْسِمْهُ بين الناس** ».

وفي أخرى : « **أنه لمَّا حلق رأَسَهُ كان أبو طلحةَ أوَّلَ مَنْ أخذَ مِنْ شَعْرِهِ** ». هذه روايات البخاري ومسلم.
وأخرج الترمذي منها : الرواية الخامسة.
وأخرج أبو داود منها : الرواية الثالثة ، وأولُ روايته : أنَّ رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- « **رمى جَمْرة العقبة يومَ النَّحرِ ، ثم رجع إلى مَنْزِلِهِ بِمنَى ، فَدَعَا بذبحٍ ، فَذَبَحَهُ ، ثم دعا بالحلاَّق.. وذكر نحوها** ».

عبد اللَّه بن عمر-رضي اللَّه عنهما- أن رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- « **حَلَقَ في** (خ م ت د) -1592 **حجَّةِ الْوَدَاعِ وأُناسا من أصحابه ، وقَصَّرَ بَعْضُهُمْ** ». هذه رواية البخاري ومسلم والترمذي.
وفي رواية للبخاري ومسلم أيضا ، وأبي داود إى قوله : « **حجَّة الوداع** ». لَم يَزِدْ.

معاوية بن أبي سفيان -رضي اللَّه عنهما- قال : « **قَصَّرتُ عن رسولِ اللَّه -صلى الله** (خ م د س) -1593 **عليه وسلم- بِمشْقَصٍ**» هذه رواية البخاري ومسلم. وزاد أبو داود فيها « **على المروةِ** ».
وفي أخرى له وللنسائي : قال : « **رأيتُهُ يُقَصِّرُ على المروةِ بِمشْقَصٍ** ».
وفي أخرى له : « **أنه قال لابن عباس : أما علمتَ : أنَّي قَصَّرْتُ عن رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- بِمشْقَصٍ أعْرَابي على المروة لحجَّتِهِ ؟** ».
وفي أخرى لمسلم عن طاوس قال : قال ابن عباس : قال لي معاوية : « **أعَلِمْتَ : أنَّي قَدْ قَصَّرْتُ من**] **رأسِ النَّبيِّ -صلى الله عليه وسلم- عند المروة بِمشْقَصٍ ؟ فقلت له : لا أعلم هذا إلا حُجَّةً عليك** ». أخرجه مسلم في « **صحيحه** ». [.
وفي أخرى للنسائي : « **أنَّهُ قَصَّرَ عن النبي -صلى الله عليه وسلم- بِمشقْصٍ في عُمرةٍ على المروة**».
وفي أخرى له قال : « **أخذتُ من أطراف شَعْرِ رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- بِمشْقصٍ كانَ مَعي ، بعدما طَافَ بالبيت ، وبالصَّفا والمروة ، في أيام الْعَشرِ** ».
قال قيسٌ : والناسُ يُنكِرون هذا على مَعاوية.
وفي رواية طاوس قال : قال معاويةُ لابن عبَّاسٍ : « **أعَلِمْتَ : أني قَصَّرْتُ من رأسِ النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- عند المروة ؟ فقال : لا ،يقول ابنُ عباسٍ هذه على معاوية : أنْ ينْهى النَّاسَ عن الْمُتْعَةِ ، وقد تَمتَّعَ رسولُ اللهّ -صلى الله عليه وسلم** -».

عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : « **مَنْ عقَص رأْسَهُ ، أو ضفَرَ ، أولبّدَ ، فقد وجَبَ** (ط) -1594 **عليه الحلاقُ** ».
وفي أخرى قال : « **منْ ضَفرَ فليَحْلِقْ ، ولا تُشَبَّهوا بالتَّلبيدِ** ». أخرجه الموطأ.

نافع مولى ابن عمر « **أنَّ ابنَ عمر -رضي اللَّه عنهما - كان إذا حَلِقَ في حجٍّ أو عمرةٍ أَخَذَ** (ط) -1595 **من لحيته وشارِبهِ** ». أخرجه الموطأ.

نافع « **أنَّ ابن عمر كانَ إذا أفطَرَ من رمضان ، وهو يُريدُ الحجَّ ، لم يَأْخُذ من رأسه ولا** (ط) -1596 **من لحيته شيئا ، حتى يَحجَّ** ».
قال مالك : وليس ذلك على الناس. أخرجه الموطأ.

عبد اللَّه بن عباس -رضي اللَّه عنهما- قال : قال رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم-: « **لَيْسَ على** (د) -1597 **النساءِ الحلقُ ، وإنما على النساءِ التقصيرُ** ». أخرجه أبو د.

علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : « **نَهى رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : أَنْ** (ت) -1598 **تَحْلِقَ الْمَرأةُ رَأسَها** ». أخرجه الترمذي.
وزاد رزينٌ في كتابه في الحجِّ والعمرةِ فقال : « **إنما عليها التقصيرُ** ».

عبد اللَّه بن عمر -رضي اللَّه عنهما- قال : « **لمَّا حَالَ كُفَّارُ قُرَيْش دونَ رسولِ اللَّه -صلى الله** () -1599 **عليه وسلم- والبيت ، نحَرَ بالحديبية ، وحَلَقَ رأسَهُ** ». أخرجه.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1600 () محمد بن المنكدر -رحمه اللَّه- « **أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قال : لاَتُوَضعُ النواصي تَذَللا ، إلاَّ للّه تعالى ، في حجٍّ أو عمرةٍ** ». أخرجه.

1601 (خ م ط ت د) عبد اللَّه بن عمر -رضي اللَّه عنهما- أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قال : « **اللهم ارْحم المُحَلّقينَ ، قالوا : والمقَصْرينَ يا رسول اللّه ؟ قال : اللهم ارحم المحلقين ، قالوا : والمقصرين يا رسول اللّه ؟ قال : والمقصرين** ».
قال البخاري : وقال اللَّيثُ عن نافعٍ : « **رَحِمَ اللَّهُ المُحلّقين : مرة ، أو مَرَّ تَيْنِ.**
وقال عُبَيْدُ اللّه : حَدَّثني نافعٌ قال في الرابعة : والمُقصّرينَ ».
وفي روايةٍ قال : « **حَلَقَ رسولُ اللّه -صلى الله عليه وسلم- ، وحَلَقَ طائِفَةٌ من أصحابهِ ، وقَصَّرَ بَعْضُهمْ ، فقال رسول اللّه : رَحِمَ اللّه المُحَلّقينَ ، مرة أو مَرَّتينِ ، ثم قال : والمُقصّرين**».
أخرج الأولى : البخاري ومسلم والموطأ وأبو داود ، والثانية : مسلم والترمذي.

1602 (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قال : « **اللهم اغْفرْ للمحلّقين ، قالوا : يارسول اللّه ، والْمُقَصّرين ؟ قال : اللهم اغفر للمحلّقين ، قالوا : يا رسول اللّه ، وللْمُقَصّرين ؟ قال : [اللهم اغْفِر للمحلقين ، قالوا : يا رسول اللّه ، وللْمُقَصَّرين ؟ قال :] وللْمُقَصرينَ** ». أخرجه البخاري ومسلم.

1603(م) أم الحصين -رضي اللَّه عنها- « **أنَّها سَمِعَت النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- في حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، دَعَا لْمُحَلّقينَ ثلاثا ، وللْمُقَصّرينَ مرَّة واحدة** ».أخرجه مسلم.

1604 (خ م ط ت د) عبد اللَّه بن عمرو بن العاص -رضي اللَّه عنهما- أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- « **وقف في حجة الوداع بمنَى للناس يسألونه ، فجاء رجلٌ ، فقال : لم أشعُر ، فَحلَقْتُ قبل أنْ أذْبح ؟ فقال : أذْبح ولا حَرجَ ، فجاء آخر ،فقال : لم أشعر ، فنحرت قبل أن أرمي ؟ قال : أرم ، ولا حرج فما سُئِلَ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- يومئذ عن شيءٍ قُدِّمَ ولا أُخِّرَ ، إلا قال : افْعَلْ ، ولا حَرَج** ».
وفي رواية : « **أنَّهُ شَهِدَ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- يَخطُبُ يوم النَّحْرِ ، فقام إليه رجلٌ ، فقال : كُنْتُ أحسِبُ أنَّ كذا قبل كذا ، ثم قام آخر ، فقال : كنت أحسِبُ أنَّ كذا قبل كذا ، حَلَقْتُ قبل أنْ أنْحَرَ ، نحرتْ قبل أنْ أرميَ ، وأشباه ذلك. فقال النبيُّ -ﷺ- ، أفْعَلْ ، ولا حَرَجَ ، لَهْنَّ كُلّهُنَّ ، فَمَا سُئِلَ يومئذٍ عن شيءٍ إلا قال : افْعَلْ ، ولا حَرَجَ**».
وفي أخري قال : « **وَقَفَ رسولُ اللّه -صلى الله عليه وسلم- على ناقَتِهِ - ثم ذكر نحوه** ».
وفي أخرى قال : « **فيما سَمِعْتُهُ سُئِلَ يومئذ عن أمْرٍ ممَّا يَنْسى المرءُ ، أو يَجْهَلُ : من تَقديم بَعْضِ الأمُورِ على بَعْضٍ ، وأشْباهها ، إلا قال رسولُ اللّه -صلى الله عليه وسلم- : افْعَلُوا ذلك، ولا حَرَجَ** ».
وفي أخرى قال : « **سمِعْتُ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- - وأتاه رُجلٌ يومَ النَّحرِ وهو واقف عند الجمرة - فقال : يا رسول اللّه ، حلقتُ قبل أنْ أرميَ ؟ قال ارمِ ، ولا حَرَجَ ، وأتاه آخر ، فقال : إني ذبَحتُ قبلَ أن أرْميَ ؟ قال: ارمِ ولا حرج ، وأتاه آخر ، فقال : إني أفضْتُ إلى البيتِ ، قبل أنْ أرميَ ؟ قال : ارْمِ ولا حَرَجَ** ». هذه روايات البخاري ومسلم.
وأخرج الموطأ وأبو داود : الرواية الأولى ، إلاَّ أنَّ الموطأ لم يَذْكُرْ « **حجَّةَ الْوداعِ**».
وفي رواية الترمذي مختصرا : « **أنَّ رجلا سَألَ رسولَ اللّه -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : حَلَقْتُ قبل أنْ أذْبَح ؟ قال : اذْبَحْ ؟ ولا حَرَجَ ، وسَأَلَهُ آخر ، فقال : نحرتُ ولم أرم ؟ قال: أرمِ ، ولا حَرَجَ** ».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1605 (خ م د س) عبد اللَّه بن عباس -رضي اللَّه عنهما-« **أنَّ النبي -صلى الله عليه وسلم- قِيلَ لَهُ في الذبحِ ، والحَلْقِ ، والرَّمي ، والتَّقْدِيم ، والتأْخير ؟ فقال : لا حَرجَ** ». هذه رواية البخاري ومسلم.
وفي رواية للبخاري أيضا قال : « **كان النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- يُسألُ يومَ النَّحرِ بمنَى ؟ فيقول: لا حَرَجَ ، فَسألُه رجلٌ ، فقال : حَلَقْتُ قَبلَ أَنْ أذبَح ؟ فقال : أذْبح ، ولاَ حرج ، قال : رَميتُ بعدما أمْسَيْتُ؟ فقال : لا حَرَجَ** ».
وفي أخرى له « **أنَّهُ سُئِلَ عَمَّن حَلَق قَبلَ أنْ يَذْبَحَ ، ونحوهِ ؟ فقال : لا حَرَجَ ، لا حَرَجَ**».
وفي أخرى له قال : « **قال رجلُ للنبي -صلى الله عليه وسلم- : زُرتُ قَبلَ أن أرمي ؟ قال : لا حَرَجَ ، ، قال : حَلَقتُ قبل أن أذَبحَ ؟ قال : لا حَرَجَ ، قال : ذَبَحْتُ قبل أن أرمي ؟ قال : لا حرَجَ** ».
وفي أخرى : « **أنَّهُ سُئِلَ في حَجَّتِهِ عن الذَّبحِ قَبْلَ الرَّمَي ؟ وعن الحلق قَبْلَ الذّبح ؟ فَأَوْمأ بيده : لا حَرَجَ** ».
وأخرج أبو داود والنسائي : الرواية الثانية.

1606 (خ) جابر بن عبد اللَّه -رضي اللَّه عنهما- قال : « **سُئِلَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : عَمَّنْ حَلَقَ قبل أن يَذَبَح ، ونحوه ؟ فقال : لا حَرَجَ لا حَرَجَ** ». أخرجه البخاري تعليقا ، بعد حديث ابن عباس المذكور.

1607 (د) أسامة بن شريك - رضي الله عنه - قال : « **خرجت مع رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- حَاجًّا ، فكان النَّاسُ يأتُونَهُ ، فَمِنْ قَائِلٍ : يا رسول اللَّه ، سَعَيْتُ قَبْلَ أنْ أطُوفَ ، وأخرْتُ شَيْئا ؟ أو قدمت شيئا فكان يقول : لاَ حَرَجَ ، إلاَ على رجلٍ افْتَرَضَ عِرضَ رجل مُسْلِمٍ وهو ظالمٌ ، فذلك الذي حرَجَ وهلك** ». أخرجه أبو داود.

1608 (ط) نافع مولى ابن عمر « **أنَّ ابن عمر -رضي اللَّه عنهما - لَقَي رجلا من أهله يُقَالُ له : المُجَبَّرِ ، قد زفَاضَ ، ولم يَحْلِقْ ولم يُقصِّرْ ، جَهِلَ ذلك ، فأمَرَهُ عبدُ اللَّه بنُ عمر أنْ يَرْجِعَ فَيَحْلِقَ ، أوْ يُقَصِّرَ ، ثم يرجعَ إلى البيت ، فَيُقِيضَ** ».أخرجه الموطأ.

1609 (ط) عبد اللَّه بن عمر -رضي اللَّه عنهما- أنَّ عُمَرَ قال : « **مَنْ رَمَى الجمرَةَ ، ثم حلَقَ ، أَو قَصَّر ، ونَحَرَ هَدْيا - إن كانَ معه - فقد حَلَّ له ما حَرُمَ عليه ، إلا النِّساءَ والطيَّب ، حتَّى يطوفَ بالبَيْتِ** ».
وفي روايةٍ : « **أنَّ عُمَرَ : خَطَبَ النَّاس في عَرَفَةَ ، فَعَلَّمَهُمْ أمْرَ الحجِّ ، فقال لهم فيما قال : إذا جئْتُمْ مِنَى غَدًا ، فمن رَمى الجمرة فقد حَلَّ له ما حَرُمَ على الحاجَّ إلاَّ النِّساء والطيَّبَ ، لا يَمسَّ أحدُ نساءا ولا طيبا حتّى يَطُوفَ بالبيت** ». أخرجه الموطأ.

1610 (س) عبد اللَّه بن عباس -رضي اللَّه عنهما- قال : « **إذا رَمَى الجمرَةَ فقد حَلَّ لَهُ كُلُّ شيءٍ إلا النّساءَ ، قيل : والطَّيبَ ؟ قال : أمَّا أنا فقد رأيتُ رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يتضَمَّخُ بالمسك ، أوَ طيبُ هو ؟** ».
أخرجه النسائي.

1611 (د) أم سلمة -رضي اللَّه عنها- قالت : كانت لَيْلَتي التي يَصِيرُ إليَّ فِيها رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- مَسَاءَ يومِ النَّحرِ ، فصارَ إليَّ ، فَدَخَل عَلَيَّ وهبُ بنُ زَمعَةَ ، ودَخلَ معه آخرُ من آل أبي أُمَيَّةَ متَقَمِّصَين ، فقالَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- لِوَهْب : « **هل أفَضْت [أبا عبد اللَّه ؟]** »قال : لا ، [واللَّه] يا رسول اللَّه ، قال : « **انْزع عنك القميص** » قال : فَنَزَعه من رأسهِ ، ونَزَعَ صاحبُه قَمِيصَهُ من رأسه ، ثم قال : وإما يا رسول اللَّه ؟ قال : « **إنَّ هذا يومٌ قد أُرخِصَ لكم إذا أنْتُمْ رَمَيْتُمْ**

الجمْرَةَ : أنْ تَحِلُّوا - يعني : مِنْ كُلَّ شيىء، رلا النَّسَاءَ - فإذا أَمْسيْتُمْ قَبلَ أَنْ تَطُوفوا بهذا البيت صِرْتُمْ حُرُما كَهَيْئَتِكُم قبل أنْ تَرْمُوا ، حتى تَطُوفُوا به ». أخرجه أبو داود.

1612 (خ م س) عمرو بن دينار -رحمه اللَّه- قال : « **سَألنا ابنَ عُمَرَ : أَيقَعُ الرَّجُلُ على امْرأتِهِ في العُمرةِ قبلَ أنْ يطوفَ بين الصفا والمروة ؟ فقال : قَدِمَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، فَطافَ بالبيتِ سبعا ، ثم صَلَّى خَلْفَ المقام رَكْعَتَيْنِ ، وطافَ بين الصَّفا والمروةِ وقال : { لقد كان لكم في رسولِ اللَّهِ أُسوَةٌ حسنَةٌ } [الأحزاب : الآية 21].**
زاد في رواية : وسألتُ جابرَ بْن عبد اللَّه ؟ فقال : لا يقرُبُ امرأته ، حتى يَطُوفَ بين الصَّفا والمروة ». أخرجه البخاري ومسلم.
وأخرج النسائي الأولى ، ولم يذكر الزيادة.

1613 (خ م) عبد اللَّه بن عباس -رضي اللَّه عنهما- كان يقول : « **لا يطُوفُ بالبيت حاجٌ ولا غَيْرُ حاجٍ إلاَّ حلَّ ، قيل لعَطاءٍ : مِنْ أيْنَ يقولُ ذلك ؟ قال : من قول اللَّه عزَّ وَجلَّ : { ثُمَّ مَحِلُّها إلى البَيْتِ الْعَتيقِ } [الحج : الآية 33] ، قيل : فإن ذلك بعد المْعرَّفِ ؟ فقال : كان ابنُ عبَّاس يقول : هو بعد المُعَرَّفِ وقَبْلَهُ ، وكان يأخْذُ ذلك من أمر رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- حين أمَرَهُمْ أنْ يَحِلُّوا في حَجَّةِ الوداع** ».
وفي رواية « **قال : قال له رجلٌ مِنع بني الْهُجَيم : ما هذه الفُتيَا التي تَشَغَّفَتْ - أو تشَغَّبَتْ - بالناس : إنَّ مَنْ طافَ بالبيتِ فقد حلَّ ؟ فقال : سُنَّةُ نبيِّكم -صلى الله عليه وسلم- ، وإنْ رَغِمُتْم** ».
وفي أخرى : قال : « **قيل لابن عباسٍ : إنَّ هذا الأمرَ قد تفَشَّغَ النَّاسَ.. وذكر الحديث** ». أخرجه البخاري ومسلم.

1614 (ط) عائشة -رضي اللَّه عنها- « **كانت تقول : المحرِم لايُحِلُّهُ شيءٌ ، إلا البيتُ** ». أخرجه الموطأ.

1615 (خ م ط د س) حفصة أم المؤمنين -رضي اللَّه عنها- قالت : « **إنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- أمَر أزْواجَهُ أنْ يَحلِلْنَ عَامَ حَجَّةِ الوَداع ، قالت حَفْصَةُ : فقلتُ : فما يَمْنَعُك أنْ تَحِلَّ ؟ قال : إنَّي لَبَّدْتُ رأسي ، وقَلَّدْتُ هَدْيي ، فلا أحِلُ حتى أنْحَرَ هَدْيي** »
وفي رواية : أنَّ حَفصةَ قالت : « **قلتُ للنبيَّ -صلى الله عليه وسلم-. ما شأنُ النَّاس حلُّوا ولَمْ تَحِلَّ من عُمْرِتكَ ؟ قال : إني قَلَّدْتُ هَدْيي ، ولَبَّدتُ رَأسي** » ،قال : «**فلا أحِلُ حتى أحِلَّ من الحجَّ** ».
وفي رواية : « **فلا أُحِلُّ حتى أَنْحَرَ** ». هذه روايات البخاري ومسلم.
وأخرج منها الموطأ وأبو داود الرواية الآخرة. وأخرج النسائي منها الرواية الثانية.

1616 (م) عبد اللَّه بن عباس -رضي اللَّه عنهما- قال : « **أهلَّ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- بعمرةِ ، وأهَلَّ أصحابُهُ بحجٍ ، فلم يَحلَّ النبيُّ ومَنْ سَاقَ الهديَ من أصحابه ، وحَلَّ بَقيَّتهم ، وكان طلحةُ بنُ عُبَيْدِ اللَّه فيمن سَاقَ الهَديَ ، فلم يَحِلَّ** ».
وفي رواية : « **فكان مِمَّنْ لم يكن معه هديُ طلحةُ بنُ عبيد اللَّه ، ورجل آخرُ، فأحلاَّ** ». أخرجه مسلم.

1617 (د) الربيع بن سبرة بن معبد الجهني عن أبيه - رضي الله عنه - قال : « **خرجنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : حتى إذا كُنَّا بعُسفَانَ قال له سُراقةُ ابن مالك المُدْلجيُّ : يا رسول اللَّه ، اقضِ لنا قضاءِ قومٍ كأنّما ولدِوُا اليومَ فقال : إنَّ اللَّه عَزَّ وجَلَّ قد أدَخلَ**

عليكم في حَجكم هذا عُمْرَةَ ، فإذا قَدِمْتُمْ ، فمن تطَوَّفَ بالبيت وبين الصفا والمروة فقد حَلَّ ، إلا مَنْ كان معه هَدْيٌ ». أخرجه أبو داود.

1618 (خ م) محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر-رضي اللَّه عنهما- « **أنَّ رَجُلا من أَهَل العراقِ قال له : سَلَ لي عُرْوَةَ بْنَ الزبُّير عن رجلٍ يُهِلُّ بالحجَّ فإذا طافَ بالبيت : أيَحِلُّ ، أم لا ؟ فإن قال لك : لا يَحِل ، فقل له : إنَّ رجلا يقولُ ذلك ، قال : فسألته ؟ فقال : لا يَحِلُ مِنْ أَهَلَّ بالحجَّ إلا بالحجَّ ، فَقلتُ : إنَّ رجلا كان يقول ذلك ، قال : بئَسما قال: فَبَصدَّاني الرَّجُلُ. فسألني ؟ فحدَّثتُه ، قال : فقل له : إنَّ رجلا كان يُخْبِرُ : أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قد فعلَ ذلك ، وما شَأنُ أسماء والزبير فَعَلا ذلك؟ فذكرتُ له ذلك ، فقال : مَنْ هذا ؟ فقلتُ : لا أدري ، فقال : فما بَالُهُ لا يأتيني بنفسه يسألُني ، أظُنُّهُ : عِرَاقيّا ؟ قلتُ : لا أدري : قال : فإنه قد كَذَب ، قد حَجَّ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- فأخبَرْتني عائشَةُ : أنَّ أولَ شيء بَدَأ به حين قَدِمَ مكة : أنَّه تَوَضَّأ، ثم طافَ بالبيت. ثم حجَّ أبو بَكْرٍ ، فكان أولَ شيء ، بدأ به : الطوافُ ، ثم لم تكن عمرةٌ ، ثم معاويةُ وعبد اللَّه بْنُ عمر ، ثم حَجَجْتُ مع ابن الزُّبَيرِ بن العَوَام ، فكان أولَ شيء بدأ به : الطواف بالبيت ، ثم لم تكن عمرة ، ثم رأيتُ المهاجرين والأنصار يفعلون ذلك ، ثم لم تكن عمرة ، ثم آخرُ مَنْ رأيتُ فعل ذلك : ابنُ عمر ، ثم لم يَنْقُضْها بعمرةٍ ، وهذا بنُ عمر عندهم ، أفَلاَ يسألونه / ولا أحدٌ ممن مَضى ، ما كانوا يبدؤون بشيء حين يضعون أقْدَامَهُم أول من الطواف بالبيت ، ثم لا يَحِلُّون ، قد رأيت أمي وخالتي حين تَقْدَمان لا تبدآن بشيء أولَ من الطواف بالبيت ، يطوفان به ، ثم لا تَحِلاَّن ، وقد أخبَرَتني أمي : أنها أقبلَت هي وأختُها ، والزُّبير ، وفلان ، وفلان ، بعمرةٍ فَطُفْ ، فلَمَّ مَسَحوا الركْنَ حَلُّوا وقد كذب فيما ذَكَر من ذلك** ». أخرجه البخاري ومسلم.
وفي رواية : نحوهُ مُخْتصرا ، وفيه ذِكْرُ عمر وعثمان ، مثل أبي بكرٍ ولم يذكر في أولها : حديث العراقي.

1619 (م س) أسماء بنت أبي بكر الصديق -رضي اللَّه عنهما- قالت : خرجنا مع رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- مُحْرِمينَ ، فلما قَدِمنا مكة ، قال رسولُ اللَّه : « **مَنْ كان معه هديٌ فَليقِمْ على إحْرَامِهِ ، ومن لم يكُن معه هديٌ فَلْيَحْلِلْ ، فلم يكن معِي هَديٌ. فَحَلَلْتُ ، وكان مع الزبير هَديٌ ، فلم يحلَّ ، قالت : فَلَبِسْتُ ثيابي ، ثم خرجت ، فَجَلَسْتُ إلى جَنْبِ الزُّبيرِ ، فقال لي : قومي عَنَّي. فقلتُ : أتخْشى أنْ أثِبَ عليك ؟** ».
وفي رواية : قالت : « **قَدِمنا مع رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، مُهِلِّين بالحج - وذكر الحديث - قال : فقال : اسَتَرْخي عَني ، استرخي عني** ».
أخرجه مسلم والنسائي ، إلا أن عند النسائي « **استأخِري عني** ».

1620 (ط) مالك بن أنس -رحمه اللَّه- عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال : جاء رجلٌ إلى القاسم بن محمد فقال : « **إنَّي أفضْتُ ، وأفَضْتُ معي بأهلي ، ثم عدلتُ إلى شِعْب ، فذهبتُ لأدنُوَ منها ، فقالت : إني لم أَقَصَّرْ من شعري بَعدُ ، فأخذتُ من شعرها بأسْناني ، ثم وقَعْتُ بها ، فضحك القاسمُ ، فقال : مُرْها فَلْتأخُذ بالْجلَمَيْن من شعرها** ».
قال مالك : وأنا أستحبُّ أن يُهراق في مثل هذا دمٌ ، لقول ابن عباس : « **مَنْ نَسيَ من نُسُكه شيئا فَليُهْرِق دما** ». أخرجه الموطأ.

1621 (ط) نافع - مولى ابن عمر) أنَّ ابن عمر -رضي اللَّه عنهما- كان يقول : « **المرأة المُحْرِمة : إذا أَحْلَّتْ لم تمتَشطِ حتَّى تأخُذ من قُرُون رَأسِها ، وإن كان لها هَدي لم تأخُذْ من شَعْرِها شيئا حتى تَنْحَرَ هَدْيَهَا** ». أخرجه الموطأ.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1622 (د) عبد اللهّ بن عباس -رضي اللَّه عنهما- أنْ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قال : « **إذا أَهَلَّ الرَّجُلُ بالحجّ ، ثم قدِمَ مَكّةَ ، وطاف بالبيت وبين الصفا والمروة ، فقد حَلَّ ، وهي عمرةٌ** ». أخرجه.

1623 (ت د س)مخنف بن سليم - رضي الله عنه - قال : « **كُنَّا وقوفا مع رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- بعرفةَ ، فسمعته يقول : يا أيها الناسُ ، إنَّ على [أهلِ] كُلِّ بيتٍ في كل عام أضحِية وعتِيرة ، هل تَدْرُونَ : ما العتيرةُ ؟ هي التي تُسَمُّونّها الرَّجبيَّة** ». أخرجه الترمذي وأبو داود والنسائي.

1624 (ت) عبد اللَّه بن عمر -رضي اللَّه عنهما- أن رجلا سَألَ ابنَ عمر عن الأُضْحِيةِ : أوَاجبةٌهي ؟ فقال : « **ضَحى رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- والمسلمون ، فَأَعَدَها عليه ، فقال : أتَعقِل ؟ ضَحَّى رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- والمسلمون** ». أخرجه الترمذي.

1625 (ت) عبد اللَّه بن عمر -رضي اللَّه عنهما- قال : « **أقام رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- بالمدينَةِ عَشْرَ سِنينَ يُضَحَّي** ». أخرجه الترمذي.

1626 (د س) عبد اللَّه بن عمرو بن العاص -رضي اللَّه عنهما- أن رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قال : « **أُمِرتُ بيومِ الأَضْحى عيدا جَعَلَه اللَّه لهذه الأمة ، قال له رجلٌ : يا رسولَ اللَّه ، أرأيتَ إنْ لم أجِد إلا مَنيحَة أنثَى ، أفأُضَحَّي بها ؟ قال : لا ، ولكن خُذْ من شَعرِكَ وأظْفارِكَ ، وتَقُصُّ شَارِبَكَ ، وتَحْلِقُ عَانَتَكَ ، فذلك تمامُ أُضْحِيتِكَ عند اللَّه**». أخرجه أبو داود والنسائي.

1627 (ط) نافع مولى ابن عمر « **أنَّ ابنَ عمرَ -رضي اللَّه عنهما- لم يكن يُضَحَّي عما في بَطْن المرأَةِ** ». أخرجه الموطأ.

1628 (م ط ت د س) جابر بن عبد اللَّه -رضي اللَّه عنهما- قال : « **كنَّا نَتَمَتَّعُ معَ رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- بالعمرةِ ، فَنَذْبَحُ البَقَرةَ عن سَبْعةٍ ، نَشْتَرِكُ فيها** ».
وفي روايةٍ : قال : « **نَحَرنا مع رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- عام الْحُدَيْبِيَةِ : البدَنَةَ عن سبعةٍ، والبقرةَ عن سبعةٍ** ».
وفي أخرى : قال : « **خرجنا مع رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- مُهلِّينَ بالحجَّ ، فَأَمَرَنا رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : أن نشترك في الإبل والبقر ، كُلّ سبعَةٍ منا في بَدَنةٍ** ».
وفي أخرى قال : « **اشْتَرَكنا مع رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- في الحج والعمرة ، كُلُّ سبعةٍ في بدنَةٍ ، فقال رجلٌ لجابر : أيُشْتَرَكُ في البدنَةِ ما يُشْتَرَكُ في الْجَزُورِ ؟ قال : ما هي إلا من الْبُدْنِ ، وَخصَّ جابرُ الْحُدَيْبِيَةِ. فقال : نَحَرْنَا يومَئِذٍ سَبعِينَ بَدنَةَ ، اشْتَرَكْنا : كُلُّ سبعةٍ في بَدَنَةٍ** ». هذه روايات مسلم.
وأخرج الموطأ والترمذي وأبو داود : الرواية الثانية
وأخرج أبو داود أيضا والنسائي : الأولى ، والرابعة.
وفي أخرى لأبي داود قال : قال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : « **البقَرَةُ عن سبعةٍ ، والجزورُ عن سَبْعةٍ** ».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1629 (ت س) عبد اللَّه بن عباس -رضي اللَّه عنهما- قال : « **كُنَّا مع رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- في سَفَرٍ ، فَحَضَرَ الأَضْحَى ، فاشْتَرَكْنا في البقَرَةِ : سبعةٍ ، وفي البعيرِ : عشرة** ».
أخرجه الترمذي والنسائى.

1630 (ت) حجية بن عدي -رحمه اللَّه- قال : قال علي -رضي الله عنه- : « **البقَرةُ : عن سبعةٍ ، قلت : فإنْ وَلَدَتْ ؟ قال : اذبح ولدها معها. قُلْتُ : فالعَرجاءُ ؟ قال : إذا بَلَغَت المَنْسِكَ ، قُلْتُ : فمَكسورةُ الْقَرنِ ؟ قال : لا بأسَ. أَمِرْنَا - أو أمَرنَا رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- - : أنْ نَستَشْرِفَ العَينَينِ والأُذُنَيْنِ** ». أخرجه الترمذي.

1631 (ط) نافع مولى ابن عمر أنَّ ابنَ عمر -رضي اللَّه عنهما- كان يقولُ في الضَّحايا والبُدْنِ « **الثَّنيُّ ، فما فَوقَهُ** ». أخرجه الموطأ.

1632 (ط ت) أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - قال : « **ما كُنَّا نضحى بالمدينةِ إلاَّ بالشَّاةِ الواحدةِ ، يَذْبحُها الرَّجُلُ عنه وعن أهلِ بيته ، ثم تَبَاهى النَّاسُ بعدُ ، فصارتْ مُبَهَاةَ** ». أخرجه الموطأ والترمذي.

1633 (ط) محمد بن شهاب الزهري -رحمه اللَّه- قال : « **ما نَحَر رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- عَنْه وعن أهل بيته ، إلاَّ بدنَة واحدَة أو بَقَرَة واحدَة** ».
قال مالك : لا أدري : أيَّتَهُما قال ابن شهاب ؟.أخرجه الموطأ.

1634 () عبد اللَّه بن عمر بن الخطاب -رضي اللَّه عنهما- كان يقول : « **لا تُذبَحُ البقرةُ إلا عن إنسانٍ واحدٍ ، ولا تُذَبحُ الشَّاةُ ، ولا البدَنةُ ، إلا عن إنسانٍ واحدٍ** ».
وفي أخرى قال : « **لا يَشتَركُ في النُّسُكِ الجماعةُ ، إنما يكون ذلك في أهل البيت الواحدِ فقط** ». أخرجه.

1635 (خ م ت د س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - « **أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- نَحَرَ سَبْعَ بَدَنَاتٍ بِيَدِهِ قياما ، وضَحَّى في المدينة بِكَبْشَيْنِ أَقْرَنَيْنِ أَمْلَحَينِ** ».
وفي رواية : « **ضَحَّى بكَبْشَينِ أَقْرَنَيْنِ أَمْلَحَيْنِ ، يَذْبَحُ ، ويُكَبِّرُ ، ويُسَمِّي ، ويَضَعُ رِجْلَهُ على صَفْحتهما** ». هذه رواية أبي داود.
وفي رواية البخاري ومسلم قال : « **ضَحَّى النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- بِكَبشَينِ أملحَينِ ، فَرَأيتُهُ واضعا قَدَمَهُ على صفَا حِهِما ، يُسَمِّي ويُكَبِّرُ ، فَذَبَحهُما بيَدِهِ** ».
زاد في روايةٍ : « **أَقْرَنَينِ** ».
وفي أخرى للبخاري : « **أَنَّهُ كان يضَحِّي بِكَبْشَينِ أَقْرَنَيْنِ ، ويضعُ رِجْلَهُ على صَفْحتهما ، ويَذْبَحُهُما بِيَدِهِ** ».
وفي أخرى لمسلم بِنَحوه ، ويقول : « **بسم اللَّه ، واللَّه أكبر** ».
وفي أخرى له قال : « **كان النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- يُضَحِّي بِكَبْشَينِ وأنا أَضَحي بِكَبْشَيْنِ** ».
وأخرج الترمذي نحو رواية البخاري ومسلم مع الزيادة.
وأخرج النسائي رواية مسلم الآخِرةَ.
وللنسائي أيضا قال : « **خَطَبنا رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، ثم انْكَفأ إلى كَبْشَينِ أَمْلَحَيْنِ ، فَذَبحَهُما** ».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1636 (ت د س) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : « **كانَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يُضَحَّي بِكَبْشٍ أَقْرَنَ فَحِيلٍ ، يَنْظُرُ في سوَادٍ ، ويأكُلُ في سوادٍ ، ويَمشي في سَوادٍ** ». أخرجه الترمذي وأبو داود والنسائي.

1637 (ت س) أبو بكرة - رضي الله عنه - « **أنَّ النبي -صلى الله عليه وسلم- خَطَبَ ، ثم نزَلَ، فَدَعا بِكَبْشَيْنِ ، فَذَبحَهُما** ». هذه رواية الترمذي.
وفي رواية النسائي : « **ثم انصَرَفَ يومَ النَّحْرِ إلى كبْشَينِ أمْلَحيْنِ ، فَذَبَحهمُا وإلى جُزَيعةٍ من الغنَمِ فَقَسَمها فينا** ».

1638 (ط) عبد اللّه بن دينار -رحمه اللَّه- قال : « **كان يَرَى عبدَ اللَّه بنَ عمر يُهدي في الحجَّ بَدنَتَين ، بَدَنتَينِ ،وفي العُمرة بدَنة ، بدَنةَ ، قال : ورأيتُه في العُمرةِ ينحرُ بدَنة وهي قَائمة في دارِ خالد بن أُسيدٍ ، وكان فيها مَنْزلُهُ ، قال : ولقد رزيتُهُ طَعنَ في لَيّةِ بَدَنَتِهِ ، حتى خَرَجْتِ الْحَرَبةُ من تحتِ كَتِفِها** ». أخرجه الموطأ.

1639 (ت) أبو أمامة الباهلي - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم-: « **خيْرُ الأضْحيَةِ : الْكَبْشُ ، وخَيْرُ الْكَفَنِ : الْحُلَّةُ** ». أخرجه الترمذي.

1640 (م) جابر بن عبد اللَّه -رضي اللَّه عنهما- قال : « **نَحَرَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- عَنْ نِسائِهِ في حَجَّتِهِ بَقَرَة** ».
وفي روايةٍ قال : « **نَحَرَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- عن عائشةَ بقرة يَومَ النَّحر** ».
أخرجه مسلم.

1641 (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - « **أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ذَبحَ عَمَّن اعْتَمَرَ من نِسائِهِ بَقَرَة بَيْنَهُنَّ** ». أخرجه أبو داود.

1642 (د) عائشة -رضي اللَّه عنها- « **أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- نَحَرَ عن آل مُحَمَّدٍ في حَجَّةِ الوداعِ بَقَرَة واحدَة** ». أخرجه أبو داود.

1643 (ت د) حنش بن المعتمر قال : « **رأَيتُ عَليا - رضي الله عنه - ضحَّى بكَبشَيْنِ ، وقال : أحدهما عني ، والآخر : عن رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، فقلت له ، فقال : أمرَني به - يعني : النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- أو قال : أوصاني به - فلا أدَعُهُ أبدا** ». هذه رواية الترمذي
وفي روايةأبي داود : قال : « **رأيتُ عليا ضَحَّى بكبْشَينِ ، فقلْتُ له : ما هذا ؟ فقال : إنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- أوصَاني : أنْ أُضَحَّيَ عنه ، فأنا أُضَحَّي عنه** ».

1644 (ط) عروة بن الزبير -رضي اللَّه عنهما- « **كان يقول لِبَنِيهِ ، يا بَنَّي ، لا يُهدِيَنَّ أَحدُكم مِنَ البُدْنِ شيْئا يَسْتَحْيي أن يُهْدِيَهُ لكريمِه ، فإنَّ اللَّه أكْرَمُ الكرَمَاءِ وأحقُّ من اختيرَ له** ». أخرجه الموطأ.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1645 (م د س) جابر بن عبد اللَّه -رضي اللَّه عنهما- قال : قال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : « **لا تَذبَحُوا إلا مسِنَّة إلا أنْ يعْسُر عليكم فتذبحوا جَذَعَةَ من الضأن** ». أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي

1646 (خ م ت س) عقبة بن عامر - رضي الله عنه - «**أن النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- أَعْطاهُ غَنَما يَقسِمُها على صحابته، فبَقيَ عَتُودٌ، أو جَدْيٌ، فذكره للنبيَّ -صلى الله عليه وسلم- فقال:ضَحِّ به أنت** ».
وفي رواية قال : قَسم رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- بَيْن أصحابه ضحَايا ، فَصَارَتْ لِعُقْبَةَ جَذَعةٌ ، فقلت : يا رسول اللَّه ، أَصَابَني جَذَعٌ ، فقال :« **ضَحِ به** ». أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائى.

1647 (د) زيد بن خالد [الجهني] - رضي الله عنه - قال : « **قَسمَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- في أصحابه ضحايا ، فأعطاني عَتُودا جذعا ، قال : فرجعتُ به إليه ، فقلت له : إنه جَذَعٌ. فقال : ضَحِّ به ، فَضَحَّيْتُ به** ». أخرجه أبو داود.

1648 (د) زيد بن خالد [الجهني] - رضي الله عنه - قال : « **قَسمَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- في أصحابه ضحايا ، فأعطاني عَتُودا جذعا ، قال : فرجعتُ به إليه ، فقلت له : إنه جَذَعٌ. فقال : ضَحِّ به ، فَضَحَّيْتُ به** ». أخرجه أبو داود.

1649 (د س) عاصم بن كليب عن أبيه - رضي الله عنه - قال : « **كُنَّا معَ رجلٍ من أصحاب رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، يقال له : مُجَاشِعُ من بني سُلَيم ، فعزت الغنمُ، فأمر مناديا فنادى : إنَّ رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- كان يقول : إنَّ الجذَع من الضأنِ يُوفي مما يُوَفي منه الثَّنِيُّ** ».
وفي رواية : « **الْجَذَعُ يُفي مما يوفي منه الثني** ». هذه رواية أبي داود.
وفي رواية النسائي : قال : « **كُنَّا في سَفَرٍ ، فحضر الأضحى ، فَجَعلَ الرجلُ يَشْتَري منا المُسنَّةَ بالجَذَعتين والثلاثة. فقال لنا رَجلٌ من بني مُرَيَنَةَ : كُنَّا مع رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- في سفر ، فحضر هذا اليومُ ، فجعل الرجلُ يطلب المسنَّةَ بالجذعتين والثلاثة ، فقال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : إنَّ الْجَذَع يُوفي ممَّا يُوفي منه الثَّنِيُّ** ».

1650 (ط ت د س) عبيد بن فيروز -رحمه اللَّه- قال : « **سألنا البراء عمَّا لا يجوزُ في الأَضاحي ؟ فقال : قام فينا رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- وأصَابعي أَقْصَرُ من أصابعه ، وأناملي أقصرُ مِنْ أنَامِلِه - فقال : أربعٌ - وأشار بأربع أصابعه- لا تجوزُ في الأضاحي: العَوْرَاءُ بَيِّنٌ عَوَرُهَا ، والمريضةُ بَيِّنٌ مَرضُها ، والْعَرْجاءُ بَيِّنٌ ظَلَعُها ، والكسيرُ التي لا تنُقي قال : قلت فإني أكرهُ أن يكونَ في السِّنِّ نَقْصٌ ؟ قال ما كرهتَ فدَعْهُ ، ولا تُحَرِّمهُ على أحَدٍ** ». هذه رواية أبي داود والنسائي.
وفي رواية الترمذي : أَنَّ البرَاءَ قال : قال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : « **لا يُضَحَّى بالْعَرْجاءِ بَيِّنُ ظَلَعُها ، ولا العَوراءِ بَيِّنٌ عَوَرُهَا ، ولا بالمريضَةِ بَيِّنٌ مَرضُها ، ولا بالعَجْفَاءِ التي لا تُنْقي** ».
وفي رواية الموطأ نحو رواية أبي داود والنسائى ، إلى قوله « **لا تُنْقي** ». وجَعَلَ بَدَلَ « **الكسير** » : « **الْعَجْفَاءَ** ».

1651 (د ت س) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : « **أَمَرَنَا رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- أنْ نَسْتشْرِفَ العينَ والأُذُنَ ، وأن لا نُضَحَّيَ بمُقابَلَةٍ :ولا مُدابَرَةٍ ، ولا شَرْقَاءَ**».
زاد في رواية : « **والمقابَلَةُ : ما قُطعَ طَرَفُ أذنها ، والمدابَرَةُ : ما قُطِعَ من جانب الأذن ، والشَّرْقَاءُ : المشْقُوقَةُ. والْخَرقَاءُ : المَثْقُوبَةُ** ». هذه رواية الترمذي.

وفي رواية أبي داود والنسائي قال : « **أَمَرَنا رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- أَنْ نَسْتَشْرِفَ العينَ والأذنَ ، ولا نُضحِّيَ بعَوْرَاءَ ، ولا مُقابلَةٍ ولا مُدَابَرةٍ ، ولا خَرْقَاءَ ، ولا شَرْقَاءَ** ».
قال أبو داود : قال زهير - [وهو ابن معاوية] - فقلت لأبي إسحاق - [وهو السَّبِيْعِي] - أذكر « **عَضْباءَ ؟** »قال : لا. قلت : فما المقابلةُ ؟ قال : يُقطعُ طرفُ الأذن : قلتُ : فما المُدابَرَةُ ؟ قال : يقطع من مُؤخَّر الأُذُن ، قلتُ : فما الشرقاء ؟ قال: تُشقُّ الأذُن. قلت : فما الخرقاء ؟ قال : تُخْرَقُ أذُنُها لِلسَّمةِ.
وأخرج النسائي مثل رواية الترمذي الأولى بغير زيادة.
وفي أخرى لهم : « **أَنَّ رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : نَهَى أَن يُضَحَّى بِعضبْاء الأُذُنِ والقَرْن**».
قيل لابن الْمُسَيَّبِ : ما الأَعْضَبُ ؟ قال : المكسورُ النِّصْفِ فما فَوقه.

1652 (د) يزيد ذو مصر -رحمه اللَّه- قال: « **أَنيتُ عُتْبَةَ بن عبدِ السُّلَمي فقلت: يا أبا الوليد ، إني خرجتُ ألتمسُ الضحايا ، فلم أجد شيئا يعْجِبُني غيرَ ثَرْماءَ، فكرهتُها ، فما تقول ؟ قال: أفلا جِئْتَني بها ؟ قلتُ: سبحان اللَّه ! تجوز عنكَ، ولا تجوز عني؟ قال: نعم، إنك تَشُكُّ ،ولا أشُك، إنما نَهى رسولُ اللَّه عن الْمُصَفَّرة، والمُسْتَأْصِلَةِ والبَخْقَاءِ والمُشَيَّعَةِ والكَسراء.فالمصفْرة:التي تستَأصَلُ أذُنُها حتى يَبْدو صَماخها ،والمستأصِلة:التي اسْتُؤصِلَ قَرْنُها من أصله ، والبخْقَاءُ: التي تُبْخَقْ عينُها،والمشيَّعة:التي لا تَتْبَعُ الغَنَمَ عَجْفَا وَضعفا ، والكسراءُ : الكسيرُة** ». أخرجه أبو داود.

1653 (ط) نافع مولى ابن عمر] قال:« **كان ابنُ عمر -رضي اللَّه عنهما- يَنْفي منها ما لم تُسْنِنْ يعني: ما ليس بثَنيٍّ وينفي منها ما نَقَصَ من خَلْقِها** ».أخرجه الموطأ.

1654 (م ت د س) عبد اللَّه بن عباس -رضي اللَّه عنهما- قال : « **صَلَّى النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- الظُّهرَ بذِي الْحُلَيفَةِ ، ثم دعا بناقتِهِ ، فَأَشْعَرَهَا في صَفحَةِ سَنَامها الأيمن ، وسَلَتَ الدمَ عنها ، وقَلدَهَا نَعْلَين ، ثم ركب راحلته ، فلما أستوَتْ به على البَيداء أَهَلَّ بالحج** » هذه رواية مسلم وأبي داود.
وفي رواية الترمذي : « **أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قَلَّدَ نعلين ، وأشعَر الهديَ في الشَّقِّ الأَيْمَنِ بذي الحليفة ، وأمَاط عنه الدم** ».
وفي رواية لأبي داود بمعناه وقال : « **ثم سَلَتَ الدمَ بيده** ».
وفي أخرى : « **بإصبعه** ».
وفي رواية النسائي : « **أن رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- أَشْعَرَ بُدْنَه من الجانب الأيمنِ وسلتَ الدمَ عنها وأشعرَها** ».
وفي أخرى له : « **أَنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- لمَّا كان بذي الْحُلَيْفَةِ أَمَرَ بِبُدْنِهِ فأَشْعَرَ في سَنامها من الشَّقِّ الأيمن ، ثم سَلَتَ عنها الدم ، وقَلَّدَهَا نَعْلَينِ فلما اسْتَوَتْ به راحلتُه على البَيداء أَهَلَّ** ».
زاد في أخرى:« **فلما استوتْ به على البَيْدَاء،لَبَّى وأَحرم عند الظهرِ وأهلَّ بالحجَّ**»

1655 (د س) المسور بن مخْرمة ومروان بن الحكم -رضي اللَّه عنهما- قالا : «**خَرَجَ رسولُ اللَّه -صلى اللهِ عليه وسلم- زَمَنَ الْحُدَيبيةِ في بِضعُ عَشْرَةَ مائةٍ من أصحابه ،حتى إذا كانوا بذي الحليفة قَلَّدَ رسولُ اللَّه الهديَ ، وأشْعَرَهُ ، وأحرم بالعمرةِ** ». هذه رواية النسائي.
وأسقط منها أبو داود قوله:« **بِضعَ عَشرَةَ مائةٍ من أصحابه** ».وقوله:« **بالعُمرَةِ** »

1656 (خ م ت د س) عائشة -رضي اللَّه عنها- قالت : « **أَهْدَى رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- مَرَّة إلى البيت غَنما فقلَّدَها** ». هذه رواية مسلم والنسائى.
وفي رواية البخاري ومسلم أيضا وأبي داود مثله ، وأسقط « **فَقلَّدَها** ».

وفي أخرى للبخاري ومسلم قالت : « **فَتَلْتُ لهدي رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- - تَعني : الْقَلاَئِدَ- قبل أنْ يُحرِم** ».
وفي رواية الترمذي والنسائى ، قالت : « **كُنْتُ أفتِل قَلاَئِدَ هَدي رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، كُلَها غنما ، ثم لا يُحْرِم** ».
وفي أخرى للنسائي إلى قوله « **غنما** ». ولم يذكر الإحرام.

1657 (س) وعنها -رضي اللَّه عنها- قالت : « **إنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- أَشْعَرَ بُدْنَهُ** » أخرجه النسائى

1658 (ط) نافع مولى ابن عمر أنْ ابنَ عمر -رضي الله عنهما- « **كان إذا أهْدَى هَدْيا من المدينَةِ قَلَّدَهُ وأشعَرَه بذي الْحلَيفَةِ ، يُقَلِّدُهُ قَبْلَ أنْ يُشْعِرهُ ، وذلك في مكان واحدٍ ، وهو مُوَجهٌ للقبلة ، يُقَلِّدُهُ بنَعلَينِ ، ويُشْعِرهُ من الشِّقِّ الأيسَرِ ، ثم يُسَاقُ مَعَه ، حتى يُوقَفُ به مع الناس بعرفَةَ ، ثم يَدْفَعُ به معهم إذا دفَعُوا ، فإذا قَدِمَ مِنَى غَداةَ النَّحرِ نَحَرَهُ قبل أنْ يَحْلق أو يقَصِّرَ ، وكان هو ينحر هَدْيَهُ بيدهِ ، يَصفُّهُنَّ قِياما ، ويُوجِّهُهُنَّ إلى القبلةِ ، ثم يأكلُ ويُطعِمُ** ».
وفي رواية : « **أنَّ ابنَ عمر كان إذا طْعَن في سَنام هدْيِهِ وهو يُشْعِرُهُ ، قال : بسم اللَّه ، واللَّه أكبر** ».
وفي أخرى : « **أنَّ ابنَ عمر كان يقولُ : الهديُ ما قُلِّدَ وأُشْعِرَ وَوُقِفَ به بعرفة**». أخرجه الموطأ

1659 (ت) وكيعٌ -رحمه اللَّه- قال : « **إشْعَارُ الْبُدْنِ وتقليدُها سُنَّةُ ، فقال له رجل من أهل الرأي : روي عن إبراهيم النخعي ، أنه قال : هو مُثْلَةٌ ، فَغَضِبَ وكيعٌ، وقال : أقول لك : أشْعَرَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- بُدْنَهُ ، وهو سُنَّة ، وتقول : قال إبراهيم ؟ ما أحَقَكَ أنْ تُحْبَسَ حتى تَنْزِعَ ، ثم لا تخرج عن مثل هذا القول** ».
أخرجه الترمذي ، إلا أنَّ أولَ لفظه : « **إنَّ وكيعا قال لرجل مِمَنْ يَنْظُرُ في الرأي :أشْعَر رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، ويقولُ أبو حنيفة : هو مُثْلَة ، فقال الرّجُلُ : إنه قد رُوي عن إبراهيم..** ». وذكر الحديث.

1660 (خ م س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يَوْمَ النَحرِ : « **مَنْ كان ذَبَحَ قبلَ الصَّلاَة فَلْيُعد. فقامَ رجلُ فقال : يارسولَ اللَّه، هذا يومٌ يُشْتَهَى فيه اللحمُ ، وذكَرَ هَنَةَ من جيرانه - يعني فقْرا وحاجةَ - وأنه ذبح قبل الصلاة ، كأن رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- صَدَّقَهُ. قال : وعندي جَذَعةُ هي أحبُّ إليَّ من شَاتَيْ لَحْم ، أفأذبْحُها ؟ فَرَّخص له. قال : فلا أدري أبلَغَتْ رُخْصتُهُ مَنْ سِواه ، أم لا ؟ قال : وانْكفأ رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- إلى كَبْشَيْن أمْلَحَيْنِ ، فَذَبَحَهُما ، فقام الناس إلى غُنَيْمَةٍ فتوَزَّعُوها ، أو قال : فَتجزَّعُوها** ». أخرجه البخاري ومسلم والنسائي.
وقد تقدَّم شيء من هذا الحديث في الفرع الثاني من الفصل الثاني.

1661 (خ م ت د س) البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال : « **ذَبح أبو بُرْدَةَ بنُ نِيَارٍ قبل الصلاة ، فقال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : أبْدلها ، فقال : يا رسول اللَّه ، ليس عندي إلا جَذَعةُ ؟ - قال شُعْبةُ : وأظُنُّهُ قال : هي خيرُ من مُسِنَّةٍ - فقال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : اجعَلها مكانها ، ولن تُجْزىء عن أحدٍ بعدك** ».
ومنهم من لم يذكر الشك في قوله : « **هي خيرٌ من مُسِنَّةٍ** ».
وفي رواية : أنَّ النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : « **إنَّ أولَ ما نَبْدأُ به في يومنا هذا : نُصلِّي ، ثم نَرجعُ فنَنْحَرُ ، فمن فَعَلَ ذلك فقد أصاب سُنّتنَا ، ومنْ ذَبَحَ قَبْلُ ، فإنما هو لَحمٌ قدَّمهُ**

لأهله ، ليس من النُّسُكِ في شيءٍ وكان أبو بُرْدةَ بنُ نيارٍ قد ذبح ، فقال : عندي جَذَعةٌ خيرٌ من مُسِنَّةٍ ، فقال : اذبَحْها ، ولن تُجزىء عن أحدٍ بَعدَكَ ».
وفي أخرى قال : « **ضَحّى خَالٌ لي - يقال له :أبو بُرْدَةَ - قبل الصلاةِ ، فقال له رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : شَاتُكَ شَاةُ لحمٍ ، فقال : يا رسولَ اللَّه ، إن عندي داجنا جذَعةَ من المعز ؟ قال : اذبحها ولا تَصْلُحُ لغيرِكَ ، ثم قال : مَنْ ذَبحَ قبل الصلاة فإنما ذبح لنفسه ، ومن ذبح بعد الصلاة فقد تَمَّ نُسُكه ، وأصاب سُنَّةَ المسلمين ».**
وفي رواية : « **عَنَاقَ لَبنٍ ».** وفي أخرى : « **عناق جَذَعةٍ ».**
وفي أخرى : أنه -صلى اللَّه عليه وسلم- قال : « **من صلى صلاتنا ، ونَسَكَ نُسُكَنَا : فلا يذبح حتى يُصلِّيَ ، فقال خالي : قد نَسكْتُ عن ابْنٍ لي ؟ فقال : ذلك شيءُ عَجَّلْتَهُ لأهلك، قال إن عندي شَاةَ خير من شاتَيْنِ ؟ قال : ضَحِّ بها ، فإنها خيرُ نَسِيكَتَيْكَ».**
هذه روايات البخاري ومسلم.
وفي رواية الترمذي قال : خَطَبَنَا رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- في يوم نَحْرٍ ، فقال : « **لا يَذْبَحَنَّ أحدُكم حتى يصلِّي ، فقام خالي ، فقال : يا رسول اللَّه ، هذا يومُ اللَّحمُ فيه مكروهُ ، وإني عَجَّلتُ نَسيكتي لأطْعِمَ أهلي وأهلَ داري - أو جيراني - قال : فَأعِدْ ذَبحكَ بآخرَ ، فقال : يا رسول اللَّه ، عندي عَناقُ لبَنٍ ، هي خير من شاتَيْ لحمٍ ، أفَأذْبَحها ؟ قال : نعم ، وهي خيرُ نَسِكتيْكَ ولا تُجْزىء جَذَعةٌ بعدك ».**
وأخرج أبو داود الرواية الأولى.
وأخرج النسائي الرواية الثانية.
وفي أخرى لأبي داود والنسائي قال « **خَطبَناَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يوم النَحْرِ بعد الصلاة ، فقال : من صلى صلاتَنَا ، ونَسكَ نُسُكَنا فقد أصاب النسُكَ ، ومن نَسَكَ قبل الصلاة فتلك شاةُ لحم ، فقام أبو بردةَ بَنُ نيار ، فقال : يا رسول اللَّه ، لقد نسَكْتُ قبل أن أخرُجَ إلى الصلاةِ ، وعرفتُ أنَّ اليوم يومُ أكلٍ وشرب ، فَتَعَجَّلْتُ فأكلتُ ، وأطعمتُ أهلي وجيراني ، فقال رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : تلك شاة لحم ، فقال : إن عندي عَنَاقا جَذَعَة وهي خيرٌ من شاتَيْ لحمٍ ، فهل تُجزىء عني ؟ قال نعم ولن تُجْزىء عن أحدٍ بعدك ».**

1662 (ط) بشير بن يسار « **أنَّ أبا بُرْدَةَ بنَ نيَارٍ - رضي الله عنه - ذَبَحَ ضَحيتَّ قَبلَ أن يَذْبحَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يوم الأضحى ، فزعم أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- أمَرَهُ أن يَعُودَ بضَحِيَّةٍ أخرى ، قال أبو بردةُ : لا أجد إلاَّ جَذَعا ، قال : وإن لم تَجدْ إلاَّ جَذعا فاذْبَحْ ».** أخرجه الموطأ.

1663 (خ م س) جندب بن عبد اللَّه البجلي - رضي الله عنه - قال : « **شهدتُ الأَضحى يوم النَّحْرِ مع رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، فلم يَعدُ أنْ صَلّى ، وفَرَغَ من صلاته وسلَّم ، فإذا هو يرَى لَحمَ أضَاحِيَّ قد ذُبِحَتْ قبل أن يَفرُغَ من صلاتِهِ ، فقال : من كان ذبحَ قبل أن يصلي - أو نُصَلِّي - فَلْيَذْبَحْ مكانَها أخْرَى ».**
وفي أخرى قال : « **صلَّى النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- يوم النحر ، ثم خطب ، ثم ذبح ، وقال: مَنْ ذَبَحَ قبل أن يُصلِّيَ فَلْيَذْبَحْ أخرى مكانها ، ومن لم يَذْبَحْ فليذبح باسم اللَّه ».**
أخرجه البخاري ومسلم والنسائي.

1664 (م) جابر بن عبد اللَّه -رضي اللَّه عنهما- قال : « **صلى بنا رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يومَ النَّحرِ بالمدينة ، فتقدَّم رجالٌ ، فَنَحَرُوا ، فَظَنوا أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قد نَحَرَ ، فَأمَرَ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- مَن كان نَحَرَ قبلَه أنْ يُعيدَ بنحرٍ آخَرَ ، ولا يَنْحَرُوا حتى ينحرَ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- ».** أخرجه مسلم.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1665 (ط) عويمر بن الأشقر - رضي الله عنه - « **ذَبحَ ضحيتَّهُ قَبْلَ أنْ يَغْدُوَ يَوْمَ الأضحى ، وأنه ذكر ذلك لرسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، فَأمرَهُ أن يَعُودَ بِضَحيَّةٍ أخرى** ». أخرجه الموطأ.

1666 (خ د س) نافع [مولى ابن عمر] قال : « **كان ابنُ عمر -رضي اللّه عنهما- يَنْحَرُ في المنحر. قال عُبَيْدُ اللَّه ، منحرِ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم-** ».
وفي رواية : « **أنَّ ابن عمر كانَ يَبعَثُ بهديه من جَمْعٍ من آخر الليل ، حتى يدخل به مَنحَرَ النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- مع حجَّاجِ ، فيهم الحرُّ والمملوكُ** ». هذه رواية البخاري.
وفي رواية أبي داود والنسائي : « **أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- : كان يذبح أضحيته بالمصلى ،وكان ابن عمر يفعله**» وفي أخرى للنسائي : أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- « **نَحَرَ يومَ الأضحى بالمدينَةِ**». قال : « **وقد كان إذا لم يَنْحَرْ ذَبَحَ بالمصلَّى** ».

1667 (ط) مالك بن أنس -رحمه اللَّه- بَلَغَهُ أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قال بمنَى: « **هذا المنحرُ ، وكُلُّ منَى مَنحرُ ، وقال في العُمرَةِ : هذا المنحرُ - يعني : المروةَ - وكلُّ فجاج مكَة وطرُقها مَنحرٌ** » أخرجه الموطأ.

1668 (ط) نافع [مولى ابن عمر] أنَّ ابنَ عمر -رضي اللَّه عنهما- قال : « **مَنْ نَذَرَ بَدَنَةَ فإنهُ يُقلِّدُهَا بِنعلَيْن ، ويُشْعِرُهَا ثم يَنحرُهَا عند البيت أو بمنَى يوم النحر ، ليس لها محلٌّ دون ذلك ، ومن نَذَر جَزُورا من الإبل والبقر فَليْنحرها حيثُ شاء** ». أخرجه الموطأ.

1669 (ط) نافع أنَّ ابنَ عمر -رضي اللَّه عنهما- قال : « **الأضْحى يَوُمَانِ بعد يوم الأضحى** ».
قال مالك : وبَلَغني عن علي بن أبي طالب مثله. أخرجه الموطأ.

1670 (م د) عائشة -رضي اللَّه عنها- أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- « **أَمرَ بكبش أقرن، يَطأفي سوادٍ ، ويبْرُكُ في سَوادٍ ، وينظُرُ في سَوادٍ ، فَأُتيَ به ليُضَّحيَ به ، فقال لها : يا عائشةُ ، هَلُمِّي المدْيَةَ ، ثم قال : اشْحذْيها بِحَجرٍ ، فَفعلَتْ ، ثم أخذَهَا وأخَذْ الكَبْشَ فَأضْجَعهُ ،ثُمَّ ذَبَحه ، ثم قال بِسْم اللَّه ، اللَّهمَّ تَقَبَّلْ مِنْ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، ومِنْ أمَّةِ محمد ، ثُمَّ ضَحَّى** ». أخرجه مسلم وأبو داود ، إلا أنَّ أبا داود قال : « **اشْحثِيها** » بالثاء

1671 (ت د) جابر بن عبد اللَّه -رضي اللَّه عنهما- قال : ذَبَحَ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- يَومَ الذبَّح كَبْشَينِ أَقْرنَيْنِ أَمْلَحَينِ مَوجُودَينِ ، فَلمَّا وَجهَّهما قال : « **إنِّي وَجَّهْتُ وَجْهيَ الذي فَطَرَ السَّمَاوات والأرضَ ، عَلى مِلَّةِ إبْراهِيمَ حَنِيفا ، ومَا أنا مِنَ المشْركين ، إنَّ صَلاَتي ونسُكي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتي لله رَبَّ العالَمينَ ، لا شَرِيكَ له ، وبذلك أُمِرْتُ ، وأَنَا مِنَ المُسْلِمين ، اللَّهُمَّ مِنْكَ ولَكَ ، اللَّهُمَّ عَنْ مُحَمّدٍ ، وأُمَّتِهِ ، بسم اللَّه واللَّه أكبر ، ثم ذَبَحَ** ».
وفي رواية قال : « **شَهِدْتُ مَعَ النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- الأضحى بالمُصَلَّى ، فلما قضى خُطبَتَهُ نَزَلَ عَنْ مِنْبَرِه ، فأتى بكبش فذبحه بيده وقال : بسم اللَّه واللَّه أكبر ، هَذَا عَني وعَمَّنْ لَمْ يُضَحِّ من أُمَّتي** ».
أخرجه أبو داود. وأخرج الرواية الثانية الترمذي .

1672 (د) عرفة بن الحارث الكندي - رضي الله عنه - قال : « **شَهِدْتُ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- في حَجَّةِ الوَدَاعِ ، وأُتِيَ بالبُدنِ فقال : ادْعُوا لي أبا حسَن ، فَدُعيُ لَهُ [علي -رضي الله عنه-] ، فقال : خُذْ بِأسفَل الحَرْبَةِ ، فَفَعَلَ ، وأخذ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم-**

بأعلاها ، ثم طَعَنا بِها البُدْنَ وَهِيَ مَعقُولةُ الْيدِ اليسرى ، قائمةٌ على ما بقيَ مِنْ قوائمها، وذلك يومَ النَّحرِ بِمنَى ، فَلمَّا فرغَ ركبَ بَغْلتَهُ وأردفَ عليا ».
أخرجه أبو داود. إلَا قوله : « **وهي مَعْقولة - إلى قوله - بِمنَى** » فإني لم أجدهُ فيما قرأَتهُ من كتابه ، وذكره رزينٌ.

1673 (خ م د) زياد بن جبير قال : « **رَأيتُ ابنَ عُمَر -رضي اللَّه عنهما- أتى عَلى رَجُلٍ قد أناخ بَدَنَتَهُ يَنْحرُها ، فقال : ابعثْها قِياما [مُقَيَّدَةَ] ، فهذه سُنَّةُ مُحمدٍ -صلى الله عليه وسلم- ».**
أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود.

1674 (د) جابر -رضي اللَّه عنهما- « **أنَّ رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- وأصحابهُ كانُوا يَنحَرُونَ البَدنَةَ مَعقولةَ اليُسْرى قائمة على ما بَقِي من قوائِمها** ». أخرجه أبو داود.

1675 (د) عبد اللَّه بن قرط - رضي الله عنه - أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **إن أَعظمَ الأيام عند اللَّه عزَّ وجلَّ يومُ النَّحر ، ثُم يَومُ القَرِّ - قال ثور : وهو اليوم الثاني - قال : وَقُرِّبَ لرسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- بَدَ نَاتٌ خمسُ ، أو سِتٌ ، فَطفِقْنَ يَزْدَلِفْنَ إليه ، بأيَّتِهِنَّ يبْدَأُ ؟ قال : فَلمَّا وجَبتْ جُنُوبُها - قال : فَتَكَلَّم بِكَلِمةٍ خَفيفةٍ لَم أفَهمْها ، فَقلتُ : ما قالَ ؟ قال : من شَاءَ اقْتَطعَ** ». أخرجه أبو داود.

1676 (ط د) علي - رضي الله عنه - قال : « **لمَّا نَحَرَ رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- بُدُنَهُ، فَنَحَرَ ثلاثين بِيَدِهِ ، وأَمرَني فَنحَرْتُ سَائِرَهَا** ».
وفي رواية : « **أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- نَحَرَ بَعْضَ هَدْيِهِ ونَحرَ غَيرُهُ بَعضَهُ** »
أخرج الأولى أبو داود والثانية الموطأ.

1677 () أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - « **أمَرَ بنَاتِه أن يضحَّينَ بأيديِهِنَّ ، ووَضع القَدَم عَلى صَفْحَةِ الذَّبيحةِ ، والتكبير والتَّسميةِ عِنْدَ الذَّبْح** ». أخرجه.

s
1678 (خ م ط س) عطاء [بن أبي رباح] قال : قال جابر -رضي اللَّه عنهما-: « **كُنَّا لا نَأْكُلُ مِنْ لُحُومِ بُدْننا فَوقَ ثَلاثٍ ، فأَرخَصَ لنا رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : كلُوا وَتَزَوَّدوا. قال ابن جُرَيج : قلت لعطاء : قال جابر : حتى جئنَا المدينةَ ؟ قال : نعم** ».
كذا عند مسلم. وعند البخاري « **قال : لا ، وفي رواية قال : كُنَا نَتَزَوَّدْ لُحُومَ الهدي على عَهدِ رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- إلى المدينة** ». وفي رواية : « **لُحُومَ الأضاحي** ».
وفي أخرى قال : « **كُنَّا لا نُمسِكُ لُحُومَ الأضاحي فَوقَ ثلاثٍ ، فأَمَر النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- أن نَتزودَّ منها ، وَنَأكُلَ منها - يعني : فَوقَ ثَلاث** ».
وفي أخري لمسلم : « **أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- نَهَى عن أكل لُحُوم الضحايا بَعدَ ثلاثِ ، ثُمَّ قال بَعْدُ : كُلُوا وتَزَوّدوا وادَّخرُوا** ».
وأخرج الموطأ والنسائي هذه الرواية الآخرة ، وزادا فيها : « **وتَصَدَّقُوا** ».
وفي رواية ذكرها رزين زيادة قال : « **فَشَكَوْا إلى رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : أنَّ لَهُم عِيالا وحَشَما وخدما. فقال : كُلُوا وأَطْعِموا وادَّخِروا واحْبِسُوا** ».

1679 (خ م ت س) سالم [بن عبد اللَّه] -رحمه اللَّه- أنَّ ابْنَ عُمَرَ -رضي الله عنهما- قال : قال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- « **كُلُوا مِنَ الأضاحي ثلاثا ، فَكانَ عبدُ اللَّه يأكل بالزَّيت حِينَ يَنْفِرُ مِنْ مِنَى ، مِنْ أجلِ لُحُومِ الهدْي** ».

وفي رواية : أَنَّه -صلى الله عليه وسلم- « **نَهى أنْ تُؤكَلَ لُحُومَ الأضَاحي فَوقَ ثلاثِ ، قال سالم : فكان ابن عمر لا يَزكُلُ لُحومَ الأضاحِي فَوقَ ثَلاَثٍ** ». هذه رواية البخاري ومسلم.
ولمسلم من رواية نافع : أَنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قَال : « **لا يَأكُلْ أحَدٌ مِنْ أضحِيَتِهِ فَوقَ ثَلاثَةِ أيَّامٍ** ».
قال الحميدي : وزاد أبو مسعود الدمشقي : « **أن ابنَ عُمرَ كان إذا كانَ بِمنى فأمْسى مِنْ اليومِ الثالث مِنْ أيَّامِ مِنى سَألَ الَّذي يَصْنَعُ طَعَامَهُ : مِن أينَ لحمُهُ الذي قَدَّمَهُ؟ فإنْ أخبَرَهُ أنَّهُ مِنْ هَدْيِهِ ، لَمْ يَأكُلْهُ** ».
قال أبو مسعود : والحديث في الأضاحي.
قال الحميدي : ولم أجد هذه الزيادة هنالك ، ولعلها كانت في الحديث ، ، فحذفها مسلم حين قصد اسند.
وأخرج الترمذي رواية مسلم الأخرة بغير زيادة أبي مسعود.
وأخرج النسائى من الرواية الثانية المسند فقط.

1680 (خ م ط ت د س) عابس بن ربيعة - رضي الله عنه - قال : قلت لعائشةَ : « **أنهى النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- أن تُؤكَلَ لُحُومُ الأضاحي فوق ثلاث :؟ قالت : ما فَعَلَهُ إلا في عامٍ جاعَ الناسُ فيه ، فأراد أن يُطعِمَ الغنيُّ الفقيرَ ، وإنْ كُنَّا لَنَرْفَعُ الكُرَاع فنأكله بَعدَ خمسَ عشرةَ ليلة ، قلت : وما اضْطَرَّكم إليه ؟ فَضَحكَتْ وقالت : ماشَبِعَ آل محمد من خُبزِ مَأدُومٍ ثلاثةَ أيام ، حتى لِحَقَ بالله تعالى** ».
هذا لفظ البخاري ، وهو عند مسلم مختصر.
وفي رواية الترمذي : قال عابس : قلتُ لأم المؤمنين عائشة : « **أكانَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يَنْهى عن لُحُومِ الأضاحي ؟ قالت : لا ، ولكن قَلَّمَا كان يُضحي من النَّاس ، فَأَحَبَّ أنْ يُطعِمَ من لم يُضَحِّ ، فلقد كُنَّا نرفع الكُرَاعَ فنأكُلُهُ بعد عشرةِ أيَّام** » وأخرج النسائي الأولى وله في أخرى قال : « **سألتُ عائشة عن لُحُومِ الأضاحي ؟ فقالتْ : كُنَّا نَخْبأ الكراعَ لرسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- شهرا ، ثم يأكله** ».
وفي رواية البخاري عن عُمْرة بنت عبد الرحمن : « **أنَ عائشَةَ قالت : الضحيَّة كُنا نُمَلِّحُ منه ، فَنَقدَمُ به النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- المدينةَ ، فقال : لا تأكلوا إلا ثَلاَثَةَ أيامٍ ، وليست بعزيمة ، ولكن أراد أن نُطْعِمَ منه ، واللَّه أعلم** ».
وفي رواية لمسلم عن عبد اللَّه بن واقد قال : « **نهى رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- عن أكل لحوم الضحايا بعد ثَلاَث. قال عبد اللَّه بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزْم : فذكرت ذلك لعَمْرةَ فقالت : صدق. سمعت عائشة تقول : دَفَّ أهل أبياتٍ من أهل البادية حَضْرَةَ الأَضْحى زَمَنَ رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- فقال رسول اللَّه : ادَّخِروا ثلاثا** ».
وفي رواية : « **لثلاثٍ ، ثم تَصدَّقُوا بما بَقَي ، فلما كان بعد ذلك قالوا : يا رسولَ اللَّه** » إنَّ الناسَ يَتَّخِذُون الأسْقِيَةَ من ضحَاياهُم ، ويَجْمِلونَ منها الْوَدَكَ. فقال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : « **وما ذَاكَ ؟ قالوا : نَهيت أنْ تُؤكلَ لُحُومُ الضَّحَايا بعْدَ ثَلاثٍ ، فقال : إنما نَهَيتُكم من آجل الدَّافةِ التي دَّفتْ ، فكلُوا وتصدَّقوا وادَّخِرُوا** ».
وأخرج الموطأ هذه الرواية الآخرة التي لمسلم.
وفي رواية أبي داود والنسائى مختصرا ، قالت عمرة : « **سمعتُ عائشة تقول : دفَّ نَاسُ من أهل البادية.. الحديث** ».
ورأيت الحميديَّ قد ذكر هذا الحديث في موضعين من كتابه ، فجعل حديث عابس في موضع ، وحديثَ عمرةَ وعبد اللَّه بن واقد في موضع ، والمعني فيهما واحد، وكلاهما جميعا أوردهما في الأحاديث المتفقة بين البخاري ومسلم. وما أظنه فعل ذلك إلا لأجل المعنى الزائد الذي في حديث عابس.
وهو قوله : « **ما شَبِعَ آلُ محمدٍ من خبْزٍ مأدُوم ثلاثَةَ أيام حتي لحق باللَّه تعالى** » فإنه أضافه إلى روايات عن عمرةَ تَتَضَمَّنْ هذا المعنى وحده.
وإضافته إلي هذا المعنى الآخر في الأضاحي أولى ، لأن المقصود من الحديث هو ذكِر الأَضاحي ، لا ذكر تلك الزيادة ، ولأجل ذلك قد جعلناه نحن حديثا واحدا ، ونبهنا على ما فعله الحميديُّ -رحمه الله-.

1681 (خ م) سلمة بن الأكوع - رضي الله عنه - قال : قال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- :« **مَنْ ضَحَّى منكم فلا يُصْبِحنَّ بعدَ ثالثةٍ وفي بيته مه شيءٌ ، فلما كان العامُ المقبلُ قالوا : يا رسول**

اللَّه ، نَفْعَلُ كما فَعَلْنَا العامَ الماضي ؟ قال : كُلُوا وأطْعِمُوا وادَّخِروا ، فإن ذلك العامَ كان الناس جهدُ فأردتُ أن تُعينوا فيهم » أخرجه البخاري ومسلم.

1682 (خ ط س) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - « **كان غائبا فَقَدِمَ ، فَقُدِّمَ إليه لحمٌ ، وقيل : هذا لحم ضحايانا. فقال : أخِّروه لا أذُوقُه. قال : ثم قمتُ فخرجتُ ، حتى آتي أخي قَتادةَ بن النعمان - وكان أخاهُ لأُمه - وكان بَدْريّا فذكرتْ ذلك له ، فقال : إنه قد حَدَثَ بعدَكَ أمرُ** ».
وفي رواية : « **وقدَ حدَثَ بعْدَكَ أمْر نَفْضا لِما كانُوا يَنَهونَ عَنهُ مِنْ أكلِ لُحُومِ الأضَاحي بَعدَ ثَلاثَةَ أيَّامٍ** ». هذه رواية البخاري.
وفي رواية الموطأ : « **فخرج أبو سعيد فَسألَ عن ذلكَ ، فأخْبرَ أن رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قال : نهيتُكم عن لُحُومِ الأضاحي بعدَ ثَلاَثٍ ، فَكُلُوا وتَصدّقوا وادَّخروا ونهيْتُكم عَن الانتبَاذ فانتبذوا ، وكلُّ مسكرٍ حرامٌ ، ونهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجْرا -يعني - لا تقولوا سُوءا** ».
وفي رواية النسائي نحو رواية البخاري.
وفي أخرى له « **أنَّ أبا سعيدٍ قال : إن رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- نهى عَنْ لحوم الأضاحي فوق ثلاثة أيَام : فَقَدِمَ قَتَادة بن النعمان وكان أخا أبي سعيد لأمّه : وكان بدريا ، فقدَّموا إليه من لحمِ الأضَاحي ، فقال : أليس قد نَهى رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- عنه ؟ قال أبو سعيد : إنه قد حدث فيه أمرٌ ، إن رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- نَهَى أن نأكُلَهُ فَوْقَ ثلاثَة أيام ، ثم رخَّص لنا أن نأكله ونَدَّخِرَ** ».
هذا الحديث قد أخرجه البخاري عن أبي سعيد عن قَتادة بن النعمان ، فهو من مسند قتادة. وأخرجه الموطأ عن أبي سعيد عن من أخبره ولم يسمه
وأخرجه النسائي عن أبي سعيد عن قتادة في روايته الواحدة.
وأخرجه في الأخرى عن أبي سعيد. وجعل الرخصة في الأكل من مسند أبي سعيد ، بخلاف الأول.

1683 (م س) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : « **لا تأكُلُوا لحُوم الأضاحي فوق ثلاثٍ ، فشكوْا إلى رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : أنَّ لهم عيالا وحَشَما وخَدَما ، فقال : كُلُوا وأطْعمُوا واذْخرُوا- أو قال : واحبسُوا - شَكَّ الراوي** ».
هذه رواية مسلم.
وفي رواية النسائي قال : « **نهى رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- عن إمساك الأضحية فوق ثلاثة أيَّامٍ ، ثم قال : كُلُوا وأطْعموا** ».

1684 (م ت د س) بريدة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم-: « **كنتُ نَهيْتُكم عن لحُوم الأضاحي فوقَ ثلاثٍ ليتَّسعَ ذُوو الطَّولِ على منْ لا طَوْلَ له فكلوا ما بَدَا لكم ، وأطعِمُوا وادَّخرُوا** ». هذا لفظ الترمذي.
وقد أخرج هذا المعنى مسلم والنسائي وأبو داود في جملة حديث يتضمن زيارة القبور والانتبَاذ ، وهو مذكورٌ في كتاب الموت من حرف الميم ، فيكون هذا المعنى متفقا فيما بينهم.
وأخرج النسائى أيضا هذا المعنى مع ذكر الانتباذ وحده.

1685 (س) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : « **إن رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قد نهاكم أنْ تأكُلُوا لحُوم نُسُككم فوقَ ثلاثِ لَيالٍ** ». أخرجه النسائي.

1686 (د) نبيشة الهزلي - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : « **إنَّا كُنا نهيناكم عن لحُومها : أن تأكلوها فوقَ ثَلاَثٍ لكي تَسَعَكم ، جَاءَ اللَّه بالسَّعةِ ، فكلوا وادَّخِرُوا وأئتَجرُوا ، ألا وإنَّ هذه الأيام أيامُ أكْلِ وشُربِ وذكرِ اللَّه** ». أخرجه أبو داود.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1687 (م د) ثوبانُ - رضي الله عنه - « **أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ضَحى بأضحِيةٍ ، ثم قال لي : أَصْلِحْ لنا لَحْمَهَا. قال : فمازلتُ أُطْعِمُهُ منها حتى قَدِمنا المدينة** ». أخرجه مسلم وأبو داود.

1688 (م د) موسى بن سلمة المحبق الهزلي -رحمه اللَّه- قال : « **انطَلَقتُ أنا وسِنانُ بن سَلَمَةَ مُعتَمِرَيْنِ ، قال : وانطلق سِنانُ معه ببدنةٍ ،يَسوقُها ، فأَزْحَفَتْ عليه بالطريق ، فَعَيِيَ بشأنها ، إن هي أبدعَتْ كيف يأتي بها ؟ فقال : لئن قَدِمتُ الْبَلدَ لأسْتَخْفِيَنَّ عن ذلك ، قال : فأضْحَيتُ فلما نَزَلْنا البَطحَاءَ قال : انْطَلِقْ إلى ابن عَبَّاسٍ نَتحدَّثْ إليه ، قال : فذكر له شأن بَدَنَتِهِ ، فقال : على الخَبيرِ سَقَطْتَ ، بَعَثَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- سِتَّ عَشَرةَ بَدَنةٍ مع رجلٍ ، وأَمَّرَهُ فيها. قال : فَمضَى ، ثم رَجَعَ ، فقالَ: يا رسول اللَّه كيف أصنَعُ بما أَبدعَ عليَّ منها ؟ قال : انْحرها ثم اصبُغْ نَعْلَهَا في دَمِها، ثم اجْعَلهُ على صَحتها ، ولا تأكُلُ منها أنت ولا أحدٌ من أهلِ رُفقَتِك** ».
وفي رواية : « **أنَّ ابنَ عباسٍ قال : إنَّ ذُؤيبا أبا قُبَيْصةَ حَدَّثَهُ : أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- كان يبعث معه بالبُدنِ ، ثم يقول : إن عَطِبَ منها شيءٌ ، فخَشيتَ عليها موتا فانحرْها ، ثم اغْمِسْ نَعلَهَا في دَمِها ثم ،اضرِبْ به صَفْحَتها ، ولا تَطْعَمْهَا أنت ولا أحدٌ من أَهْل رُفْقَتِكَ** ».
أخرجه مسلم فجعل الأولى من مسند ابن عباس ، والثانيةَ من مسْنَدِ ذُؤيبٍ ، كذا ذكره الحميديُّ في كتابه.
وفي رواية أبي داود : « **أنَّ ابنَ عبَّاس قال : بعث رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- فُلانا الأسلَميَّ ، وبعَثَ معه بثمانيَ عَشْرةَ بَدَنَةَ ، فقال : أرَأيتَ إن أَزْحَفَ عليَّ منها شيءٌ ؟ قال : تَنحَرُها ، ثم تصْبُغُ نَعلَهَا في دَمِها ، ثم اضْربها على صَفحَتها. ولا تأكُلْ منها أنتَ ولا أَحدٌ من أصحابك - أو قال : من أهل رُفْقَتِكَ** ».
وفي رواية : « **ثم اجْعَلهُ على صفحتها (مكان) اضْرِبْها** ».

1689 (ط ت د) ناجية الخزاعي - رضي الله عنه - قال : « **قلت : يا رسول اللَّه ، كيف أصنعُ بما عَطِبَ من البُدْنِ ؟ قال : انْحرْها ، ثم اغْمسْ نعلَها في دمها ، ثم خَلَّ بين الناس وبينها فَيَأكُلُونَها** ». هذه رواية الترمذي.
وأخرجه أبو داود ، وقال : ناجية الأسلمي ، وهذا لفظه : « **أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- بَعَثَ معه بِهدْي ، وقال : إنْ عَطِبَ منها شيء فانحرْهُ ، ثم اصْبُغْ نَعلَهُ في دَمِهِ ، ثم خَلَّ بينه وبين الناس** ».
وأخرجه أبو داود ، عن عروة « **أنَّ صاحب هَدْي رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قال : يا رسولَ اللَّه ، كيف أصنَعُ بما عَطِبَ من الهدي ؟ قال له رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : كُلُّ بَدَنةٍ عطبتْ من الهدي فانحرها ، ثم ألْق قلائدَها في دمها ، ثم خلَّ بينها وبين الناس يأكلونها** ».
كذا أخرجه الموطأ، ولم يُسَمَّ الرجل ، وهو هذا نَاجيَة ، لأن عروة يروي عنه.

1690 (ط) سعيد بن المسيب -رحمه اللَّه- قال : « **مَنْ ساقَ بدنَةَ تَطَوعا فَعَطِبَتْ ، فنَحرها ثم خَلَّى بينها وبين الناس يَأكُلُونَها ، فليس عليه شيءٌ. وإن أكل منها أو أَمَرَ من يأكلُ منها غَرِمَهَا**».
قالَ مالك : وحدَّثني ثَوْرُ بنُ زيد عن ابن عباس مِثلَ ذلك. أخرجه الموطأ.

1691 (ط) عبد اللَّه بن عمر بن الخطاب -رضي اللَّه عنهما- قال : « **مَنْ أَهدَى بَدَنَةَ ، ثُمَّ ضَلَّت أو ماتَتْ ، فإنها إن كانت نَذْرا أبْدَلَها ، وإن كانت تَطَوعا ، فإن شَاءَ أبدَلَها ، وإن شاء تركها** ».
أخرجه الموطأ.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1692 (خ م ط د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- رأى رجلا يَسوقُ بَدَنَةَ ، فقال : « **ارْكبها ، فقال : إنها بَدَنَةٌ ، فقال : اركبها ، فقال إنَّها بدنة ، فقال : اركبها ، ويْلكَ ، في الثانية ، أو في الثالثة** ». هذه رواية البخاري ومسلم.
وللبخاري : « **أنَّ نبيّ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- رأى رجلا يَسُوقُ بدنة ، قال : اركبها ، قال: إنها بَدنةٌ قال : اركبها ، قال : فلقد رأيتُه رَاكِبَها يُسار النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- ، والنعلُ في عُنُقِها** ».
ولمسلم نحوه وقال فيه بدنة يا رسول اللَّه ، قال: « **ويلك اركبها ، ويلك اركبها**».
وأخرج الموطأ وأبو داود والنسائى الرواية الأولى.

1693 (خ م ت س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - « **أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- رأى رجلا يسوقُ بَدَنةَ ، قال : اركبها ، قال : إنها بدنةٌ ، قال : اركبها ، قال : إنها بَدنَةٌ ، قال : اركبها - ثلاثا** ».
وفي رواية نحوه ، وقال في الثالثة : « **اركبها ويلك** ». هذه رواية البخاري.
وفي رواية مسلم نحوه ، وفي آخره : « **فقال - في الثالثة ، أو الرابعة - : اركبها ، ويلك ، أو وَيْحَكَ** ».
وفي أخرى له قال : « **مُرَّ على النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- ببدنةٍ - أو هَدِيَّةٍ - فقال : اركبها، قال : إنها بدنةٌ - أو هَدِيَّة ، فقال : اركبها ، قال : إنها بدنةٌ أو هَدِيَّةٌ قال : وإنْ** ».
وأخرج الترمذي والنسائي مثل رواية مسلم الأولى.

1694 (م د س) جابر - رضي الله عنه - « **سُئِلَ عن ركوب الهدي ؟ فقال: سمعتُ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- يقول : اركبها بالمعروفِ ، إذا ألجِئتَ إليها حتى تجدَ ظهرا** ».
وفي رواية مثله ، ولم يقل : « **إذا ألجِئتَ إليها** ». أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي.

1695 (خ م ط ت د س) عائشة -رضي اللَّه عنها- قالت : « **أنا فَتَلْتُ تلكَ القلائِدَ مِنْ عِهْنِ كان عِنْدَنا ، وأصْبَحَ فينا حلالا ، يأتي ما يأتي الحلالُ من أهله - أو يأتي ما يأتي الرجلُ من أهله** ».
وفي رواية أخرى : قالت : « **فَتَلْتُ قَلاَئِدَ بُدنِ رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، ثم أشْعَرَها وقَلَّدَها ، ثم بَعَثَ بها إلى البيتِ ، فما حَرُمَ عليه شيءٌ كان له حِلاً** ».
وفي أخرى قالت : « **كان رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يُهْدِي من المدينةِ ، فَأفْتِلُ قَلاَئِدَ هَدْيِهِ ، فَلاَ يجتَنِبُ شيئا مما يجتْنِبُ المحرِمُ.**
وفي أخرى : « كنتُ أفتِلُ القلائدَ للنبيَّ -صلى الله عليه وسلم- ، فَيُقَلِّدُ الغَنَمَ ، ويُقيمُ في أهْلِهِ حَلالا ».
وفي أخرى قالت : « **كُنَّا نُقَلِّدُ الشَّاةَ ، فَنُرْسِلُ بِها ، ورسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- حلالٌ، لم يَحْرُمْ منه شيءٌ** ».
وفي أخرى : أنَّ مَسْرُوقَ بْنَ الأجدَعِ أتى عائِشَةَ ، فقال لها : « **يا أُمَّ المؤمنين ، إنَّ رَجُلا يَبعثُ الهدي إلى الكعبةِ ، ويَجْلِسُ في المِصرِ ، فيُوصِي أنْ تُقلَّدَ بَدَنتُهُ ، فلا يزال من ذلك اليوم مُحرِما حتى يَحلَّ النَّاس ؟ قال : فسمعتُ تَصْفِيقَها من وراء الحجاب، وقالت : لقد كُنتُ أفْتِلُ قَلاَئِدَ هَدي رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، فيبعثُ هدَيهُ إلى الكعبةِ ، فما يَحْرُمُ عليه شيءٌ مِمَّا حَلَّ للرَّجُلِ من أهلِهِ حتى يرجعَ النّاسُ** ».
وفي أخرى : أنَّ زِيَادَ بنَ أبي سُفْيان كَتَبَ إلى عائِشَةَ « **أنَّ عبدَ اللَّه ابنَ عباس قال : مَنْ أَهدَى هَدْيا ، حَرُمَ عَلَيهِ ما يَحْرُمُ على الحاجِّ حتى يَنحَرَ هَديَهُ ، وقد بَعَثْتُ يهدي ، فاكْتبي إليَّ بأمْرِكِ. قالت : ليس كما قال ابن عَبَّاس : أنا فَتَلتُ قلائدَ هَدي رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- بيَدَيَّ ، ثم قَلَّدَها ، ثم بعث بها مَعَ أبي ، فلم يَحْرُم على رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم-شيءُ أَحَلَّهُ اللَّه له ، حتى نَحَرَ الهدي** ». هذه روايات البخاري ومسلم.

وفي أخرى لمسلم : قالت : كنتُ أفْتِلُ قَلاَئِدَ هَدْي رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- بيدَيَ هاتين، ثم لا يَعْتزِلُ شيْئا ولا يَتْرُكُهُ ».
وفي أخرى له : « **ثم لا يُمْسكُ عن شيء لا يُمسكُ عنه الحلالُ** ».
وأخرج الموطأ الرواية التي فيها ذكر زياد بن أبي سفيان.
وأخرجها النسائي ، ولم يذكر زيادا وابنَ عباسٍ ، واقتصر على المسند منها.
وأخرج الموطأ أيضا عن يحيى بن سعيد قال : « **سألتُ عَمْرَةَ بنت عبد الرحمن عن الذي يَبْعثُ بهَديهِ ويقيمُ : هل يَحْرُمُ عليه شيءٌ ؟ فأخبرَتْني أنّها سمعت عائشةَ تقول : لا يُحْرِمْ إلا مَنْ أهَلَّ ولَبَّى** ».
وأخرج الترمذي والنسائي عنها قالت : « **فَتَلْتُ قَلاَئِدَ هَدي رسولِ -صلى الله عليه وسلم-. ثم لم يُحْرِمْ ولم يتْرُكْ شيئا من الثّياب** ».
وأخرج أبو داود والنسائي الروايةَ الأولى والثانية والثالثة.
وأخرج النسائي الرواية الخامسة.
وله في أخرى : « **كنت أفْتِلُ قَلاَئِدَ هدْي رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، فَيَبْعَثُ بها ، ثم يَأتي ما يأتي الحلاُل قبل أن يبْلُغَ الهديُ مَكَّةَ** ».

1696 (م د ت س) أم سلمة -رضي اللَّه عنها- أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **إذا رأيتم هلاَلَ ذي الحجة ، وأرادَ أحَدُكم أنْ يَضَحِّيَ : فَلْيُمْسكْ عن شَعْرِه وأظْفَارِهِ** ».
وفي أخرى : قالت : قال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : « **مَنْ كانَ له ذُبحٌ يَذْبَحُهُ ، فإذا أهلَّ هِلاَلُ ذي الحجة فلا يأخذنَّ من شَعْرِه ولا مِنْ أظفاره شيئا حتى يُضَحي** ». أخرجه مسلم والترمذي وأبو داود والنسائي.
ولمسلم عن عُمْرو بن مُسلم بن عمَّار اللَّيثي قال : « **كنَّا في الحمَّام قُبيلَ الأضحى ، فاطّلَى فيه أناسٌ ، فقال بعض أهل الحمَّام : إنْ سعيد بن المُسَيَّبِ يَكْرَهُ هذا وينهى عنه، فلقيتُ سعيد بن المسيبِ ، فذكرتُ ذلك له ، فقال : يا ابن أخي ، هذا حديث قد نُسِيَ وتُرِكَ ، حدّثَتْني أُمُّ سلمة زوجُ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قالت : قال رسول اللَّه -صلى اللهَ عليه وسلم-... وذكر الحديث بمعناه** ».

1697 (س) جابر بن عبد اللَّه -رضي اللَّه عنهما- « **أنَّهم كانوا إذا كانوا حاضِرينَ مع رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- بالمدينةِ بَعَثَ الهديَ ، فمن شاءَ أحرَمَ ومَنْ شَاءَ تَرَكَ** ». أخرجه النسائي.

1698 (ط) ربيعة بن عبد اللَّه بن الهدير [التميمي المدني] -رحمه اللَّه- «**رأى رَجُلاَ مُتَجَرَّدا بالعراقِ ، فَسألَ الناسَ عنه ؟ فَقَالوا : أمَرَ بِهدْيِهِ أن يُقلَّدَ ، فلذلك تجرَّدَ ، قال ربيعة : فلقيتُ عبدَ اللَّه بن الزبير ، فذكرتُ له ذلك ، فقال : بِدْعَةٌ ، ورَبَّ الكعبة** ». أخرجه الموطأ.

1699 (ط) عبد اللَّه بن عمر بن الخطاب -رضي اللَّه عنهما-قال : « **إذا نُتِجَتِ البَدَنَةُ فَلْيُحْمل ولَدُها حتَّى يُنْحَرَ مَعَها ، فإن لم يُوجَدْ له مَحْمَلٌ حُمِلَ على أُمِّهِ حتى يُنْحَرَ معها** ». أخرجه الموطأ.

1700 (د) وعنه - رضي الله عنه - « **أنَّ عمر أهدى نَجيبا ، فَأعطي بها ثلاثمائة دينارٍ ، فَسألَ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : إنّي أهدَيتُ نَجيبا فَأعْطيتُ بها ثلاثمائة دينارٍ ، أفأبيعها فأشْتري بها بُدنا ؟ فقال له رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : لا ، انْحرَها إيَّاهَا** ». أخرجه أبو داود.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1701 (د) عبد اللَّه بن عباس -رضي اللَّه عنهما- « **أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- أهْدى عام الحُديبيَة هَدايا كان فيها جمل لأبي جهلٍ كان في رأسه بُرَةُ فِضَةٍ** ». وقال ابنُ مِنْهَالِ: « **من ذَهب** ».
زاد النُّفيلي : « **يغيظُ بذلك المشركين** ».أخرجه أبو داود.

1702 (ط) عبد اللَّه بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم -رحمه اللَّه- «**أن رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- أهدى جَمَلا كان لأبي جهل بن هشامٍ في حجٍّ أو عُمرةٍ** ». أخرجه الموطأ.

1703 (ط) نافع [مولى ابن عمر] أنَّ ابن عمر -رضي اللَّه عنهما- « **كان يُجلِّلُ بُدْنَهُ القباطِيَّ والأَنْماط والْحُلَلَ ، ثم يبعثُ بها إلى الكعبة ، فَيكْسُوَها إيَّاها** ».
وفي رواية : « **أنَّ مالكا سَألَ عبد اللَّه بنَ دينارٍ : ما كان عبدُ اللَّه بنُ عمر يَصنَعُ بجِلاَلِ بُدْنِهِ حين كُسيَتِ الكعبةُ هذه الكِسْوة ؟ قال : كانَ يَتصدَّق بها** ». وفي رواية : « **أنَّ ابنَ عمر كان لا يَشُقُّ جِلاَلَ بُدْنِهِ ، ولا يُجلِّلُها حتى يَغْدُوَ من مِنَى إلى عرفةَ** ». أخرجه الموطأ.

1704 (خ م د) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : « **بَعَثَني النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- ، فقُمْتُ على البُدْنِ ، فقسمتُ لحُومَها ، ثَمَّ أمَرَني فَقَسَمْتُ جِلاَلَها وُجلُودَها** ».
وفي روايةٍ : « **قال : أمرَني النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : أن أقُومَ على الْبُدْنِ ، ولا أُعْطِيَ عليها شيئا في جرارتِها** ».
وفي رواية :« **قال : أمرني النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : أنْ أقُومَ على بدْنِهِ ، وأتصَدَّقَ بلحمها وجُلُودِها وأجِلَّتها ، ولا أُعْطِيَ الجزَّارَ منها. وقال : نحنُ نُعْطيه من عندنا** ». أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود.

1705 (ط) نافع [مولى ابن عمر] « **أنَّ عبد اللَّه بنَ عمرَ -رضي اللَّه عنهما- ضَحَّى مَرَّةَ بالمدينة ، قال نافع : فأمرَني أنَ اشْتَرِيَ له كَبْشا فَحِيلا أَقْرَنَ ، ثُمَّ أذْبَحهُ يَوْمَ الأضحى في مُصَلَى الناس ، قال نافع : ففعلتُ ، ثم حُمِل إلى عبد اللَّه بن عمر ، فحلق رأسهُ حين ذُبِحَ الكبْشُ ، وكان مَرِيضا لم يشْهدِ العبدَ مع النَّاسِ. قال نافع : فكان عبدُ اللَّه بن عمر يقول : ليس حلاقُ الرأس بواجب على مَن ضَحّى ، فَقَدْ فعله ابنُ عمر** ». أخرجه الموطأ.

1706 (ت) عبد اللَّه بن عمر -رضي اللَّه عنهما- « **أَنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- اشترى هَدْيَه من قُدَيدٍ**».
قال الترمذي : وقد رُوي : «**أَنَّ ابن عمر اشترى هَدْيَه من قُدَيدٍ** ». وهو أصح واللَّه أعلم.

v
1707 (خ م ط ت د س) كعب بن عجرة - رضي الله عنه - قال : « **أتَى عليَّ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، وأنا أُوقِدُ تَحتَ قِدْرٍ لي ، والقَمْلُ يَتَنَاثَرُ على وَجْهي ، فقال : أيُؤذِيكَ هَوَامُّ رأسِكَ ؟ قال : قلتُ : نعم ، قال : فَاحْلِقْ ، وصُم ثَلاثَةَ أيامٍ ، أو اطْعِمْ سِتَّةَ مساكين ، أو انْسُكْ نَسِيكَة- لا أدري بأيَّ ذلك بَدَأَ** ».
وفي رواية قال : « **فيَّ نزلت هذه الآية :{ فَمَنْ كانَ مِنْكمْ مَرِيضا أوْ بِهِ أذَى مِنْ رَأْسِهِ فَدْيةٌ مَنْ صِيَامٍ أو صَدَقَةٍ أو نُسُكٍ } [البقرة : الآية 196] قال فَأتيْتُهُ ، فقال : ادْنُهْ ، فدَنَوْتُ ، فقال : ادْنُهْ ، فدنوت فقال : أيُؤذِيكَ هوامكَ ؟ - قال ابنُ عَوْنٍ : وأظنُّهُ قال : نعمُ - قال : فأمَرَني بفدْيةٍ من صيامٍ ، أو صدقَةٍ ، أو نُسُكٍ : ما تَيَسَّر** ».
وفي أخرى : « **أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- وقَفَ عليه ورأسُهُ يتهافَتُ قَملاً ، فقال : أيُؤذِيكَ هوآمُّكَ؟ قلتُ : نَعَمْ ، قال : فَاحْلِقْ رأسَك ، قال : ففيَّ نزلت هذه الآية:**

{فمن كان منكم مريضا} وذكر الآية ، فقال لي رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- صُمْ ثلاثةَ أيامٍ ، أو تصَدَّقْ بِفَرَقٍ بين ستةٍ ، أو انْسُكْ ما تَيسَّرَ ».
وفي أخرى : « **أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- مَرّ به وهو بالحُديبيةِ قبْلَ أنْ يَدخلَ مَكَة وهو مُحرمُ ، وهو يُوقِدُ تحْتَ قِدْر ، والقَمْلُ يتَهافتُ على وجْهه ، ولم يَتبَّينْ لهم أنهم يَحلّوِن بها ، وهم على طَمَعٍ أنْ يَدُّخلوا مَكَّةَ ، فأنزلَ اللَّه الفدية... وذكر نحوه ».**
وفي أخرى : « **والفرقُ : ثلاثَةُ آصُع ، وفيه : أو انسُكْ نسيكَة ».**
وفي أخرى : « **أو اذبَح شَاةٍ ».**
وفي أخرى : « **فَدعا بالحلاَّق فَحلَقَهُ ».** ثمَّ ذكَر الفِدَاءَ.
وفي أخرى : بنحوه ، وفيها : « **أنَّ النبي -صلى الله عليه وسلم- قال له : ما كنتُ أُرى الوجع بَلَغَ بك ما أرَى - أو ما كنت أرَى الجْهدَ بلغ بك ما أرى - أتَجدُ شَاة ؟ قلتُ : لا ، قال : فَصُم ثَلاثَةَ أيامٍ ، أو أطْعم ستة مساكين ، لِكُلَ مسكين نصف صاع. قال كعب فنزلت في خاصة ، وهي لكم عامَّةَ ».** هذه روايات البخاري ومسلم.
وفي رواية الموطأ : « **أنَّهُ كان مع رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- مُحْرِما ، فَآذَاهُ القَمْلُ ، فأمَرَهُ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- أنْ يحْلقَ رأسَهُ ، وقال له : صُم ثلاثَةِ أيامٍ ، أو أطْعِمْ ستَّةَ مساكينَ، مُدَّيْن مُدَّيْنِ لِكُلِّ إنسانٍ ، أو انْسُكْ بشاةٍ ، أيَّ ذلك فعَلْتَ أجْزَأ عنك ».**
وفي أخرى له قال : « **جاءني رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- وأنا أنْفُخُ تحتَ قِدْرٍ لأصحابي ، وقد امْتَلأ رأسِي ولحيَتي قَمْلا ، فَأخَذَ بجَبْهَتي ، ، ثم قال : احلِقْ هذا الشعْرِ ، ثم صُمْ ثلاثَةَ أيَّامٍ ، أو أطعم ستةَ مساكينَ ، وقد كان عَلِمَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : أنه ليس عندي مَا أنسُكُ به ».**
وفي رواية أخرى له مثل روايته الأولى ، ولم يذكر : « **مُدَّيْنِ مُدَّيْنِ لِكُلِّ إنسانٍ».**
وفي رواية أبي داود : « **أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- مَرَّ به زَمَنَ الْحدَيبيةَ ، فقال : قد آذَاكَ هَوَامُّ رأسكَ ؟ قال : نعم ، قال : فقال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : احْلِقْ ، ثم اذبح شَاةَ نُسُكا ، أو صُمْ ثلاثَة أيام ، أو أطْعِمْ ثَلاثَةَ آصُعٍ من تَمْرٍ على ستة مساكينَ ».**
وفي أخرى : قال : « **إن شِئْتَ فانْسُكْ نَسِيكَة ، وإن شئتَ فصم ثلاثة أيام ، وإن شئت فأطْعِم ثلاثة آصُع من تْمرٍ لستة مساكينَ ».**
وفي أخرى له قال :« **أمَعَكَ دَمٌ ؟ قال : لا... فذكر نحوه ، وقال : بَيْنَ كُلُّ مكينين صاعٌ ».**
وفي أخرى : « **أنه كان قد أصاب في رأسه أذى ، فحلَق ، فأمره. رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : أنْ يُهْدِيَ هَدْيا بَقَرَة ».**
وفي أخرى له قال : « **أصابني هَوَامُّ في رأسي ، وأنا مع رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- عام الحديبيةِ ، حتى تَخَوّفْتُ على بَصَري. قال : فأنْزَل اللَّه عزَّ وجل في { فمن كانَ مِنَكُمْ مَريضا أو بِهِ أذَى مِنْ رَأسِهِ فَفِدَيةٌ مِنْ صِيَامٍ أو صَدَقَةٍ أو نُسُكٍ... } الآية، فَدَعاني رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، فقال لي : احلِقْ رَأسَكَ ، وصُمْ ثلاثة أيام ، أو أطعم ستةَ مساكينَ فَرَقًا مِنْ زبيب ، أو انْسُكَ شَاة ، فَحَلَقْتُ رأسِي ثم نَسكتُ ».**
قال في رواية : « **أيَّ ذلك فَعلْتَ أجْزأ عَنكَ ».**
وأخرج الترمذي الرواية الرابعة من روايات البخاري ومسلم التي تُذْكرُ فيها الحدَيْبيةُ.
وأخرج النسائي الرواية الأولى من روايات الموطأ.
وله في أخرى قال : « **أحْرمتُ فَكثُرَ قَمْلُ رأسِي ، فَبَلَغَ ذلك النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- ، فأتاني وأنا أطْبُخُ قِدْرا لأصحَابي ، فَمَسَّ رَأسِي بإصْبَعِهِ ، فقال : انْطَلِقْ فَاحلِقهُ ، وتصدَّقْ على سِتَّةِ مساكينَ ».**

1708 (ط) أبو أسماء مولى عبد اللَّه بن جعفر -رحمه اللَّه- « **أنَّه كان مع عبد اللَّه بن جعفر ، فخرج معه من المدينةِ ، فَمَرُّوا عَلى حُسين بن عليٍّ وهو مَريضُ بالسُقْيا، فَأقامَ عليه عبدُ اللَّه بنُ جعفرٍ ، حتى إذا خاف الفوتَ خَرَجَ ، وبَعثَ إلى علي ابن أبي طالبٍ وأسماءَ بنتِ عُميسٍ - وهما بالمدينة - فَقَدِمَا عليه ، ثُمَّ إنَّ حُسَيْنا أشَارَ إلى رأسِهِ ، فَأمَرَ عليٌّ بِرَأسِهِ فَحُلِقَ ، ثم نَسكَ عنه بالسُّقْيا ، فَنَحرَ عنه بعيرا ».**
قال يحى بن سعيد : وكان حُسَيْنٌ خرجَ مع عثمان بن عفان في سفره ذلك إلى مكة. أخرجه الموطأ.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1709 (ت د س) الحجاج بن عمرو الأنصاري - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **مَنْ كُسِرَ أو عَرِجَ فَقَدْ حَلَّ ، وعليه الحجُّ من قَابِلٍ** ».
قال عِكْرِمَةُ : فسمعتهُ يقول ذلك ، فسألت ابنَ عباس وأبا هريرة عما قالَ ، فَصَدَّقَاهُ. أخرجه الترمذي وأبو داود والنسائي.
وزاد أبو داود في رواية أخرى : « **أو مَرِضَ** »..

1710 (ط) سليمان بن يسار -رحمه اللَّه- « **أنَّ مَعْبدَ بْنَ خُزَابة المخْزُوميَّ صُرِعَ ببعضِ طريق مكة وهو مُحرِم ، فسأل على ذلك الماء الذي كان عليه ، فوجَدَ عبد اللّه بن عمر ، وعبدَ اللّه ابن الزبير ، ومَرْوان بن الحكم ، فذكر لهم ذلك الذي عرضَ له ، فكلُّهم أَمَرَهُ أن يَتداوى بما لا بُدّ منه ويَفْتَدي ، فإذا صَحَّ اعتمَرَ فَحلَّ من إحرامه ، ثم عليه حجٌّ قابلٌ ، ويُهْدي ما اسْتَيْسَرَ من الهدْي** ». أخرجه الموطأ.

1711 (ط) أيوب بن أبي تميمة السختياني -رحمه اللَّه- عن رجلٍ من أهلِ البَصْرَةِ - كان قديما - أنه قال : « **خرجتُ إلى مكةَ ، حتى إذا كنتُ ببعض الطريقِ كُسِرَتْ فَخِذِي ، فأرسلتُ إلى مكة وبها عبدُ اللّه بنُ عباسٍ وعبدُ اللّه بن عُمر ، والنَّاسُ، فلم يُرَخِّصْ لي أحدٌ أنْ أحِلَّ ، وأقمتُ على ذلك الماء سبعة أَشْهُرٍ حتى أَحْلَلْتُ بعمرة** ». أخرجه الموطأ.

1712 (خ ط س) عبد اللَّه بن عمر بن الخطاب -رضي اللَّه عنهما- كان يقول: «**أليْسَ حَسْبُكم سُنَّة رسولِ اللّه -صلى الله عليه وسلم- ؟ إنْ حُبِسَ أحدُكم عن الحجِّ طاف بالبيت والصفا والمروة ، ثم حَلَّ من كُلِّ شيءٍ ، حتى يَحجَّ عاما قابلا ، فَيُهدي ،أو يصوم إن لم يجدْ هَدْيا ؟ ،هذه** » رواية البخاري والنسائي.
وفي رواية الموطأ : قال : « **مَن حُبِسَ بمرضٍ فإنه لا يَحِلُّ حتى يطوفَ بالبيت وبين الصفا والمروةِ** ».
وفي أخرى له : قال : « **المُحْصَرُ بِمَرض لا يَحِلُّ حتى يطوفَ بالبيت وبين الصفا والمروة ، فإن اضطُرَّ إلى لُبْسِ شيءٍ من الثيابِ التي لا بدَّ له منها ، أو الدواء ، صَنَعَ ذلك ، وافتَدَى** ».

1713 () عمرو بن سعيد النخعي -رحمه اللَّه- : « **أنَّه أَهلَّ بِعُمرَةٍ ، فلما بَلَغَ ذَاتَ الشُّقُوقِ لُدِغَ ، فخرج أصحابُهُ إلى الطريق ، عَسَى أنْ يَلقَوُا مَن يسألُونَهُ ، فإذا هم بابن مسعودٍ ، فقال لهم : لِيبعْثْ بهَدْيٍ أو بثَمَنِهِ ، واجعلُوا بينكم وبينه أمارا يوما ، فإذا ذُبِحَ الهديُ فَلْيَحِلَّ ، وعليه قَضاءُ عُمَرتِهِ** ». أخرجه

1714 (د) عمرو بن ميمون -رحمه اللَّه- قال : سمعتُ أبا حاضرٍ الحميريَّ يُحَدِّثُ : أن ميمونَ بن مِهرَان قال : خرجتُ معتمرا عامَ حَاصَرَ أَهْلُ الشَّام ابْنَ الزبير بمكة ، وبعثَ مَعي رِجالٌ من قومي بِهَدْيٍ ، فَلَمَّا انتهيتُ إلى أهل الشام مَنَعُونا أن نَدخُلَ الحرَمَ ، فنَحرتُ الهديَ بمكاني ، ثم أَحْلَلْتُ ، ثم رجَعْتُ ، فلمَّا كان مِنَ العام المقبِل خَرَجتُ لأَقْضيَ عُمْرَتي ، فأَتَيْتُ ابنَ عبَاسٍ فسألتُهُ ؟ فقال : أبْدِلِ الْهديَ ، فإن رسول اللّه -صلى الله عليه وسلم- أمَرَ أصحَابَهُ أن يُبْدِلُوا الهدْيَ الذي نَحْروا عَامَ الحُدَيبيةِ في عُمرَةِ القضاءِ. أخرجه أبو داود.

1715 (خ) عبد اللَّه بن عباس -رضي اللَّه عنهما- قال : « **إنما البدَلُ عَلى مَنْ نَقَصَ حَجَّهُ بالتَّلَذُّذِ ، فأمَّا مَن حَبَسهُ عُذْرٌ ، أو غَيرُ ذَلِكَ ، فإنهُ لا يحِلُّ ولا يَرْجِعُ ، وإن كان مَعَهُ هَدْيٌ - وهو مُحْصَرٌ - نَحَرَهُ إن كان لا يَسْتَطِيعُ أن يَبعَثَ بهِ ،وإن إستطاع أن يبعث به لَمْ يَحِلَّ حَتى يَبلُغَ الهديُ مَحلَّهُ** ». أخرجه البخاري.

1716 (خ) ابن عباس - رضي الله عنه - قال : « **أُحْصِرَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، فَحَلَقَ رَأسَهُ، ونَحَرَ هَدْيَهُ ، وجَامَعَ نِساءهُ ، حتى اعتَمَرَ عاما قَابلا** ». أخرجه البخاري.

1717 (خ) عبد اللَّه بن عمر -رضي اللَّه عنهما- قال : « **خَرَجْنا مَعَ رسولِ اللَّه-صلى الله عليه وسلم- مُعتَمِرينَ ، فَحالَ كُفَّارُ قُريشٍ دُونَ البَيْتِ ، فَنَحَرَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- [بُدْنَهُ] وحَلَقَ رأسهُ** ». أخرجه البخاري.

1718 (س) ناجية بن جندب - رضي الله عنه - قال : « **أَتيتُ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- حِينَ صُدَّ الهَدْيُ ، فَقُلْتُ : يا رسولُ اللَّه ، ابْعَثَ مَعي بالهدي ، فَلْتَنْحَرْهُ بالحرَمِ ، قال : كَيفَ تَصْنَعُ به ؟ قلت : آخُذُ به في مواضِعَ وأوْدِيةٍ لا يقدِرونَ عَلَيْهِ ، فَانطَلَقْتُ به حتى نَحَرْتُهُ في الحرم ، وكان قَدْ بَعَثَ بِهِ ليُنْحرَ في الْحرَم وصَدُّوهُ عن ذَلِكَ** » أخرجه.

1719 (خ ط) مالك بن أنس -رحمه اللَّه- قال : « **إذا أُحْصِرَ بِعَدُوٍّ يحْلِقُ في أيَّ مَوْضعٍ كان ، ولا قَضَاء عَلَيَهِ ، لأنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- وأصحابَهُ نَحَرُوا بالحُدَيْبية ، وحَلَقوا وحَلّوُا مِن كُلّ شَيءٍ قَبلَ الطّوافِ بالبَيْتِ ، وقَبلَ أنْ يَصِلَ مَا أُرسِلَ مِنَ الْهَدَايا إلى البَيْتِ ، ثُمَّ لَمْ يَصِحَّ أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- أمَرَ أحَدا أنْ يَقْضيَ شَيئا ولا يَعُودَ لَهُ** ». أخرجه الموطأ. وأخرجه البخاري في ترجمة بابِ.

1720 (ط) سليمان بن يسار « **أنَّ أبا أيوبَ الأنصاريَّ -رضي اللَّه عنه- خرجَ حاجا ، حتَّى إذا كان بالنَّازيَةِ من طريق مكة أضَلَّ رَواحلَهُ ،وإنّه قَدِمَ على عمرَ بنِ الخطاب يوم النحر ، فذكر ذلك له ، فقال عمر : اصنَعْ ما يَصنَعُ المعتمرُ ، ثم قد حَلَلْتَ ، فإذا أدركَكَ الحجُّ قابلا فاحجُج ، وأهدِ ما اسْتَيْسر من الهدْي** ». أخرجه الموطأ.

1721 (ط) سليمان بن يسار قال : « **إنَّ هَبَّارَ بْنَ الأسود جاء يومَ النحرِ وعُمَرُ ابْنُ الخطاب - رضي الله عنه - يَنْحرُ هَدْيهُ ، فقال : يا أمير المؤمنين ، أخطَأنا العِدَّةَ ، كُنَّا نُرَى أن هذا اليومَ يومُ عرفة ، فقال عمر : اذهب إلى مكة ، وطُفْ أنت ومَنْ معك، وانحَرُوا هَديا إن كان معكم ، ثم احْلِقُوا أو قَصَّروا وارْجِعوا ، فإذا كان عاما قَابلا فحجُّوا وأهدوا ، فمن لم يجد فصيامُ ثلاثةِ أيامٍ في الحج وسبعةٍ إذا رجعَ** ». أخرجه الموطأ.

1722 (ط) علي بن أبي طالب وعبد اللَّه بن عباس -رضي اللَّه عنهم- قالا : « **ما اسْتَيسَرَ من الهدْي : هو شاةٌ** ». أخرجه الموطأ عن علي مسندا. وعن ابن عباس مرسلا.
وفي رواية ذكرها رزين عن عبد اللَّه بن عباس -رضي اللَّه عنهما- في قوله تعالى: **{ فَإنْ أُحْصِرتُمْ فما اسْتَيْسرَ من الْهدي }** [البقرة : الآية 196] قال : يعني : « **ما اسْتيْسَرَ من الأزواج الثمانية : الإناثِ ، أو الذكورِ ، من الإبل والبقر ، والضأن ، والمعز** ».

1723 (ط) ابن عمر -رضي اللَّه عنهما- « **سُئِلَ عما اسْتيْسَرَ من الْهَدْي ؟ فقال : بدنَةُ أو بقرةٌ ، أو سَبعُ شِيَاهٍ ، قال : وأنْ أهْدِيَ شَاة أحبُّ إليَّ مِنْ أن أصوم وأشْرِكَ في جَزورٍ** ». أخرجه الموطأ إلى قوله : « **بقرةٌ** » والباقي ذكره رزين.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1724 (ط) صدقة بن يسار المكي « **أنَّ رجلا من أهل اليمن جاء إلى عبد اللَّه بن عمر -رضي اللَّه عنهما- وقد ضفَرَ رأسَهُ ، فقال: يا أبا عبد الرحمن ، إني قَدِمتُ بِعُمرةٍ مُفْرَدَةٍ ؟ فقال عبد اللَّه : لو كُنْتُ مَعكَ ، أو سألتِني ، لأَمَرْتُكَ أنْ تَقْرِنَ ، فقال اليمانيُّ : قد كان ذلك فقال ابن عمر : خُذْ ما تَطَايْرَ من رأسك وأهدِ. فقالت امرأةٌ من أهلِ العراقِ : ما هَدْيُهُ يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : هَدْيُهُ ، ، فقالت له : ما هَدْيُهُ ؟ فقال عبد اللَّه بن عمر : لو لم أجد إلا أنْ أذبَحَ شَاةَ لكان أحَبَّ إليَّ من أن أصوم** ». أخرجه الموطأ.

1725 (خ م د س) عبد اللَّه بن عمر -رضي اللَّه عنهما- « **أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- دَخَلَ مكةَ من كَدَاءٍ ، مِنَ الثَّنيَّةِ العُلْيَا التي عند البَطْحَاءِ ، وخَرَجَ من الثنية السُّفْلَى** ». هذه رواية البخاري.
وفي رواية له ولمسلم : « **أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- كان يَخْرُجُ من طريق الشَّجرةِ ، ويدخل من طريق المُعرَّسِ** ».
زاد البخاري : « **وأنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- كانَ إذا خرج إلى مكَة يُصَلِّي في مسجدِ الشجرةِ ، فإذا رجع صَلّى بذَي الحُلَيفَةِ بَطْنِ الوادي ، وباتَ حتَّى يُصْبِحَ** ».
قال الحميديُّ:وقد جعل بعضهم هذه الزيادة في ذِكْر الصلاة-من أفراد البخاري.
وعند مسلم : « **وإذا دَخلَ مكَة دخل من الثَّنيَّةِ العُلْيَا التي بالبَطْحَاءِ ، ويَخْرُجُ من الثَّنيَّةِ السُّفْلَى** ».
أخرج أبو داود والنسائي الرواية الأولى. وأخرج أبو داود أيضا الرواية الثانية.

1726 (خ م ت د) عائشة -رضي اللَّه عنها- قالت : « **دَخَلَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- عَامَ الفَتْحِ مِنْ كَدَاءَ التي بأعْلى مكةَ** ».
وفي رواية : « **أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- لما جَاءَ إلى مكةَ دَخَلَها مِن أعْلاها ، وخرج من أسْفلِها** ».
زاد في رواية : قال هشامُ : « **فكان أبي يَدْخُلُ منهما كِلَيْهما ، وكان أكثرُ ما يَدْخُلُ من كَداءٍ**».
ومن الرواة من جعله موقوفا على عروة. هذه رواية البخاري ومسلم.
وأخرج الترمذي الرواية الثانية.
وفي رواية أبي داود : « **أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- دَخَلَ عامَ الفتح من كَدَاءٍ من أعْلى مكة ، ودخل في العمرَةِ من كُدري ، قال : وكان عروة يدخلُ منهما جَميعا ، وكان أكْثرُ ما يَدْخلُ من كُدَيَ ، وكان أقْرَبَهُما إلى مَنْزِلِهِ** ».

1727 (خ م ط د س) عبد اللَّه بن عمر بن الخطاب -رضي اللَّه عنهما- « **كان يَبِيتُ بِذِي طُوَى بَيْنَ الثنيَّتيْنِ ، ثم يَدْخُلُ من الثَّنيَّةِ التي بأعلى مكة ،وكان إذا قَدِمَ حاجا أو معتمرا لم يُنخْ نَاقَتَهُ إلا عندَ بَاب المسجد ، ثم يَدْخُلُ فيأتي الرُّكْن الأسودَ فيبدأ به ، ثم يطوفُ سبعا : ثلاثا سَعيا ، وأربعا مَشْيَا. ثم ينصرفُ فَيُصَلِّيَ سَجْدَتَينِ من قَبْلِ أن يَرْجع إلى منزلِه ، فَيَطُوفُ بيْنَ الصَّفا والمروةِ ، وكان إذَا صَدَرَ عن الحجِّ والعُمْرَةِ أنَاخَ بالبطْحاء التي بذي الحليفة ، التي كان رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يُنيخُ بها**».
وفي رواية : « **أنه كان إذا أقْبَلَ باتَ بذي طُوَى ، حتَّى إذا أصْبحَ دَخَلَ ، وإذا نَفَرَ مَّر بِذي طُوَى ، وبَاتَ بها حتَّى يُصْبِح. وكان يذكُر : أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- كان يَفْعَلُ ذلك**».
وفي رواية أخرى : قال : « **كان ابنُ عمر إذا دَخلَ أدنى الحَرَمِ أمسكَ عن التلبيةِ حتّى يَبيتَ بذي طُوَى ، ثم يصلي به ويغتسلُ ، ويُحدِّثُ أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- كان يَفْعلُهُ** ».
وفي أخرى : أنَّ ابنَ عمر : « **كان إذا صلَّى الغَدَاةَ بذي الحليفة أمَرَ براحلته فَرحلَتْ ، ثم ركِبَ حتَّى إذا استوتْ به اسْتَقْبَلَ القبْلَةَ قَائما ، ثم يُلبيَّ حتى إذا بَلَغَ الحرمَ أمْسكَ ، حتى إذا أتى ذا طُوًى باتَ به ، فَيُصَلِّي به الغَدَاةَ ، ثم يغْتَسِلُ ، وزَعَمَ أنَّ النبي -صلى الله عليه وسلم- فَعل ذلك** ». هذه روايات البخاري.
ولمسلم مختصرا : أنَّ ابنَ عمر : « **كان لا يَقْدُمُ إلا باتَ بذي طُوَى حتى يُصْبح ويغتَسلَ ، ثم يَدخُلُ مَكَّةَ نَهارا ، ويذكرُ عن النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- أنه كان يَفْعلُهُ** ».

وفي رواية لهما : « **أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- باتَ بذي طُوَى حتى أصْبَح ثم دَخلَ مَكةَ، وكانَ ابنْ عمر يفعلُهُ** ».
وفي أخرى : حتى صلى الصبح ، أو قال : حتى أَصْبَحَ ».
وأخرج أبو داود الرواية المختصرة التي لمسلم.
وفي رواية النسائي : « **أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- كان يَنْزِلُ بذي طُوَى ، يَبيتُ به يُصلِّي صَلاَةَ الصُّبْحِ حين يَقدَم إلى مَكةَ ، ومُصَلّى رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ذلك على أكَمةٍ خَشنَةٍ غَليظَةٍ، ليس في المسجد الذي بُنيَ ثَمَّ ، ولكن أسْفَلَ من ذلك على أكمةٍ خَشِنةٍ غليظة.**
وفي رواية الموطأ : « أنَّ ابنَ عمر كان إذا دَنَا من مَكَّة ، باتَ بذي طُوَى بَيْنَ الثَّنيَّتَين حتى يُصبِح ، ثم يُصَلِّي الصُّبحَ ، ثم يدخُلُ من الثَّنِيَّةِ التي بأعلى مَكّةَ ، ولا يدْخلُ إذا خرجَ حَاجا أو معتمرا حتى يَغتسِلَ قبلَ أنْ يَدْخُلَ مَكةَ إذا دَنا من مكة بذي طُوَى ، ويَأمرُ مَنْ مَعهُ فَيغْتَسلون قَبْلَ أنْ يدْخُلُوا ».
ورأيت الحميديَّ -رحمه الله- قد ذكر هذا الحديث في مواضع من كتابه. فذكر الرواية الأولى والثانية في أفراد البخاري. وذكر الروايات الباقية في المتفق بين البخاري ومسلم في جملة حديث طويل ، وكرَّرَ الرواية الثالثة والرابعةَ في المتفق بينهما.
وقد ذكرناها نحن أيضا في النوع الأول من الفرع الثاني من الفصل الثاني من الباب الثاني من كتاب الحج وحيث رأينا هذا التكرار والاختلاف ذكرناه ، ونبَّهنا عليه ليُعلَم ، فإنه -رحمه اللّه- ربما يكون قد أدرك منه ما لم نُدْرِكْهُ.

f
1728 (خ م ط د س) عبد اللَّه بن عمر -رضي اللَّه عنهما- « **أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- أناخَ بالبطْحاءِ التي بِذِي الْحُلَيْفَةِ فصَلّى بها ، وكان ابن عمر يفعل ذلك** ».
وفي رواية : « **أنَّ عبدَ اللَّه بنَ عمر كان إذا صَدَرَ من الحجِّ والعمرةِ أنَاخَ بالبَطْحَاءِ التي بذي الحُلَيْفةِ التي كان يُنيخُ بها رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم-** ». هذه رواية البخاري ومسلم.
وفي أخرى للبخاري : « **أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- كان إذا خرج إلى مكة صلى في مسجد الشجرة ، وإذا رجع صلى بذي الحُلَيفَةِ ببطن الوادي وبات بها** ».
وفي رواية لهما : « **أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- : أَتَي - وهو في مُعَرَّسِهِ من ذي الْحُليفَةِ بِبَطْنِ الوادي - فقيل له : إنَّكَ ببطحاءَ مُباركة** ».
قال مُوسى بن عُقْبةَ : وقد أناخ بِنا سالمٌ بالمُنَاخِ من المسجد الذي كان عبد اللَّه يُنيخُ به ، يَتَحرَّى مُعَرَّسَ رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- وهو أسفل من المسجد الذي ببطن الوادي بينه وبين القبلة ، وسَطا من ذلك.
وفي رواية لمسلم : قال : « **باتَ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- بذي الْحُليفَةِ مَبدَأهُ ، وصلى في مسجِدِها** ». وأخرج النسائي هذه الرواية.
وأخرج الموطأ وأبو داود : الرواية الأولى.
ورأيت الحميدي - رحمه اللّه- قد ذكر هذا الحديث في مواضع من كتابه ، فَجَعَل الرواية الأولى والثانية والثالثة في موضع ، والرواية الرابعة في موضع آخر ، والرواية الخامسة في موضع آخر، وكررَّ الرواية الثالثة التي للبخاري في موضعين ، ومعاني الجميع واحدة ، ولعله قد أدرك منها ما لم ندركْهُ ، لكننا نبهنا على ذلك.

1729 (خ م ط ت د) عبد اللَّه بن عمر -رضي اللَّه عنهما- قال خالدُ بنُ الحارث : « **سُئِلَ عُبَيْدُ اللَّه عن المُحصَّبِ ؟ فَحَدَّثَنَا عن نَافِعٍ قال : نَزَلَ بها النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- وعمرُ وابنُ عُمَرَ** ».
وعن نافع ، أن ابن عمر : « **كان يصلي بها - يعني بالحصب - الظهر والعصر - احسبه قال : والمغرب - قال خالد : لا أشك في العشاء - ويهجع ، ويذكر ذلك عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-** » هذه رواية البخاري.
وفي رواية مسلم عن نافع : « **أن ابن عمر كان يرى التحصيب سنة وكان يصلى الظهر يوم النفر بالحصبة. وقال نافع : قد حصب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- والخلفاء بعده** ».

وفي أخرى عن سالم : « **أن أبا بكر وعمر وابن عمر كانوا ينزلون الأبطح** ».
وفي رواية الموطأ عن نافع : « **أن ابن عمر كان يصلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمحصب ، ثم يدخل مكة من الليل ، فيطوف بالبيت** ».
وفي رواية الترمذي : قال :« **كان النبي -صلى الله عليه وسلم- وأبو بكر وعمر وعثمان ينزلون الأبطح** ».
وفي رواية أبي داود قال : « **صلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالبطحاء ، ثم هجع بها هجعة ، ثم دخل مكة وطاف ، وكان ابن عمر يفعله**».
وفي أخرى له : « **أن ابن عمر كان يهجع هجعة بالبطحاء ، ثم يدخل مكة ، ويزعم أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان يفعل ذلك** ».
عن نافعٍ ، أنَّ ابنَ عمر : « **كان يصَلِّي بها - يعني بالمُحصَّبِ - الظُّهرَ والعَصْرَ- أحسِبُهُ قال: والمَغرِبَ - قال خالد : لا أشُكُّ في العِشاء - ويَهْجَعُ ، ويذكر ذلك عن رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم-** ». هذه رواية البخاري.

1730 (خ) - أنس بن مالك رضي الله عنه - « **أن النبي -صلى الله عليه وسلم- صلى الظهر والعصر ، والمغرب والعشاء ، ثم رقد رقدة بالمحصب ، ثم ركب إلى البيت فطاف به** »، وأخرجه البخاري.
وفي رواية مسلم عن نافعٍ : « **أنَّ ابنَ عمر كان يَرَى التَّحصِيبَ سُنَّةَ وكان يُصَلِّي الظهرَ يَوْمَ النَّفرِ بالحُصْبَةِ. وقال نافع : قد حَصَّبَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- والخلفاءُ بعده** ».
وفي أخرى عن سالمٍ : « **أنَّ أبا بكرٍ وعمرَ وابن عمرَ كانوا يَنْزِلُونَ الأبطَحَ** ».
وفي رواية الموطأ عن نافع : « **أنَّ ابن عمر كان يُصلي الظُّهرَ والعصرَ والمغربَ والعِشاءَ بالمُحَصَّبِ ، ثم يدخلُ مَكَّةَ من الليل ، فيطوفُ بالبيتِ** ».
وفي رواية الترمذي : قال : « **كان النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- وأبو بكرٍ وعُمَرُ وعثمانُ ينزلُونَ الأَبْطَحَ** ».
وفي رواية أبي داود قال : « **صَلَّى رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- الظهرَ والعصرَ والمغربَ والعشَاءَ بالبَطْحاءِ ، ثُمَّ هَجَعَ بها هَجعة ، ثُمَّ دَخَلَ مكَّةَ وطافَ ، وكان ابنُ عمرَ يفْعَلُهُ**».
وفي أخرى له : « **أنَّ ابنَ عمر كان يَهْجَعُ هَجْعَةَ بالبطحاء ، ثم يدْخُلُ مكَة ، ويَزْعُمُ أَنَّ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- كان يفعل ذلك** ».

1731 (خ م ت) عبد اللَّه بن عباس -رضي اللَّه عنهما- قال : « **ليس التَّحْصِيبُ بشيءٍ ، إنَّما هو مَنْزِلٌ نَزَلَهُ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم-** ». أخرجه البخاري ومسلم والترمذي.

1732 (خ م ت د) عائشة -رضي اللَّه عنها- قالت : « **نُزُولُ الأبطح ليس بسُنَّة، إنما نَزَله رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- لأنه كان أَسْمَحَ لِخُرُوجِهِ إذا خَرَجَ** ».
أخرجه البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود.
وفي أخرى لمسلم عن سالم : « **أنَّ أبا بكرٍ وعمرَ وابنَ عمر كانوا ينْزِلُون الأبطحَ**».
قال الزهري : وأخبرني عروةُ عن عائشة : « **أنَّها لم تَكُنْ تفعلُ ذلك ، وقالت : إنما نزله رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- لأنه كان مَنْزِلا أَسْمَحَ لِخُرُوجِهِ** ».

1733 (م د) أبو رافع - رضي الله عنه - قال : «**لم يَأْمُرني رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- أَنْ أَنْزِلَ الأَبطحَ حينَ خَرَجَ من مِنَى ، ولكني جئْتُ فَضَرَبتُ فيه قُبَّتهُ ، فجاء فَنَزَلَ** ». هذه رواية مسلم.وأخرجه أبو داود بمعناه.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1734 (خ م ت د س) عبد العزيز بن رفيع -رحمه اللَّه- قال : « **سألتُ أَنَسَ ابْنَ مَالكٍ : قلتُ : أخبرني بشَيءٍ عَقَلْتَهُ عن النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- : أينَ صَلَّى الظهرَ والعصرَ يَوْمَ الترويَةِ ؟ قال : بمنَى. قلتُ : فأين صَلَّى العصر يَومَ النَّفرِ ؟ قال : بالأبطَحِ ، ثم قال: افْعَلْ كما يَفْعَلُ أُمَرَاؤُكَ** ».
وفي رواية قال : « **خَرجْتُ إلى مِنَى يومَ التَّرويَةِ ، فَلَقيتُ أنسا ذاهبا على حِمَارٍ، فقلت له : أَيْنَ صَلَّى النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- الظهرَ هذا اليومَ ؟ قال : انْظُر حَيثُ يُصَلِّي أُمراؤُك** ». أخرجه البخاري ومسلم.
وفي رواية الترمذي ، وأبي داود ، والنسائي : « **أين صلى الظُّهرَ يَوْمَ الترويَةِ؟**».

1735 (خ م د) أبو هريرة - رضي الله عنه - أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال من الغَدِ يَوم النحر - وهو بمنى - : « **نحن نَازِلُونَ غدا بِخَيفِ بني كنَانَةَ ، حَيثُ تَقاسَمُوا على الكفر- يعني بذلك : المحصَّب - وذلك أنَّ قَريشا وكنَانةَ تحالفتْ على بني هاشم وبني عبد المطلب - أو بني المطلب - أن لا يُنَاكحوهم ، ولا يُبايعُوهم ، حتى يُسَلِّموا إليهم النبيَّ -صلى الله عليه وسلم-** ».
وفي رواية : أنَّهُ قال - حين أراد قُدومَ مَكَّة - : « **مَنْزِلُنَا غَدا إن شاءَ اللَّه : خَيفُ بني كنَانَة. الحديث** ». أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود.

1736 (ت) نافع مولى ابن عمر « **أنَّ ابنَ عُمَرَ -رضي اللَّه عنهما- كان يَغْتَسلُ لِدُخولِ مكةَ** ».
وفي رواية أَسْلَم عن ابن عُمَرَ قال : « **اغْتَسلَ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- لدخولِ مَكَّةَ بفخٍ** ».
قال الترمذي : حديث أسلم غير محفوظ والصحيح : حديث نافع. أخرجه الترمذي.

1737 (ت) عبد اللَّه بن عمر -رضي اللَّه عنهما- « **أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- دَخَلَ مَكَّةَ نَهارا** ». أخرجه الترمذي.

1738 (ط) عبد اللَّه بن عمر-رضي اللَّه عنهما- أنه كان يقول لَيَالي مِنَى : «**لا يَبيتَنَّ أَحدٌ من الحاجَّ ورَاءَ عَقَبَةٍ مِنى** ». أخرجه الموطأ.

1739 (ط) نافع مولى ابن عمر قال : « **زعَموا أنَّ عمرَ بنَ الخطاب -رضي اللَّه عنه- كان يَبعَثُ رجالا يُدْخِلُون الناسَ من وَرَاء العَقبةِ** » أخرجه الموطأ.

1740 (خ م د) عبد اللَّه بن عمر -رضي اللَّه عنهما- « **أنَّ العَبَّاسَ استأْذَنَ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- أنْ يَمكُثَ بمكةَ لَيَالي مِنَى من أَجلِ سِقايَتِهِ ، فَأذِنَ له** ». أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود.

1741 (د) عبد اللَّه بن عمر -رضي اللَّه عنهما- سأله عبدُ الرحمن بن فَرُّوخ قال : « **إنَّا كُنَّا نَتَبَايَع بأمْوالِ النَّاسِ ، فيأتي أحدُنا مَكةَ ، فَيَبيتُ على المالِ ؟ فقال : أَمَّا رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- فباتَ بمنَى وظَلَّ** ». أخرجه أبو داود.

1742 (خ م ت دس) العلاء بن الحضرمي - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : « **يُقيمُ المُهَاجِرُ بمكةَ بعد قَضَاءِ نُسكهِ ثَلاثا** ».

وفي روايةٍ: « **أنَّ عمرَ بن عبدِ العزيز ، سألَ السائِبَ بنَ يَزيد بنِ أُخت نَمِرٍ : ما سمعتَ في سُكْنى مكَّةَ ؟ فقال : سَمِعتُ العَلاءَ بن الحضرميَّ قال : قال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم-: ثَلاثٌ للمهاجِرِ بعدَ الصَّدَرِ** ».
وفي أخرى : سمعتُ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **لِلْمُهَاجِرِ : إقَامَةُ ثَلاَثٍ بعدَ الصَّدَرِ ، كأنَّهُ لا يَزِيدُ عليها** ». أخرجه الجماعة إلا الموطأ.

1743 (ت د س) جابر - رضي الله عنه - « **قِيلَ له : أيَرفَعُ الرجلُ يَدَيْه إذا رأَى البَيْتَ؟ قال : حَجَجْنا مع رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- فَكُنَّا نَفْعَلُهُ** ». هذه رواية الترمذي.
وفي رواية أبي داود والنسائي : « **أنَّه سُئِل عن الرجل يَرَى البَيتَ فَيَرْفَعُ يديهِ ؟ فقال : ما كنتُ أرى أنَّ أحدا يفعل هذا إلا اليهود ، وقد حَجَجْنا مع رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، فلم يكن يفعَلُهُ** ».

1744 (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : « **أَقْبَلَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، فَدَخلَ مكَّةَ ، فأقبلَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- إلى الحجرِ فَاسْتَلَمَهُ ، ثم طاف بالبيت ، ثم أتى الصَّفا ، فَعَلاَه حيثُ يَنْظُرُ إلى البيت ، فَرَفَعَ يَدَيه ، فَجَعَلَ يَذكُرُ اللَّه ما شَاء أنْ يَذْكُرَهُ ويَدْعُو ، قال : والأنصَارُ تَحتَهُ ، قال هشام [وهو ابن القاسم] : فَدَعَا فَحَمِدَ اللَّه ودعا بما شَاءَ أنْ يَدْعوَ** ».
وفي رواية مختصرا : قال : «**لمَّا دَخَلَ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- مَكَّةَ طافَ بالبَيتِ ، وصلَّى ركْعَتَينِ خَلْفَ المقامِ - يَعْني يوم الفتح** ». أخرجه أبو داود.

1745 (ط) نافع - مولى ابن عمر « **أنَّ ابنَ عمر -رضي اللّه عنهما - أقبلَ من مكة ، حتى إذا كان بقُديدٍ جاء خَبَرٌ من المدينة ، فرَجعَ فَدَخَلَ مكةَ بِغَيرِ إحرامٍ** » أخرجه الموطأ.

1746 (خ م ط ت د س) عبد اللَّه بن عباس -رضي اللَّه عنهما- قال : « **كان الفَضْلُ ابْنُ عبَّاسٍ رَديفَ رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، فَجَاءتْه امرأةُ من خَثْعمَ تَسْتفتيهِ ، فَجعَلَ الفضلُ يَنْظُرُ إليها وتَنظُرُ إليه ، فجعل رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يَصْرِفُ وَجهَ الفضلِ إلى الشِّقِّ الآخر ، قالت : يا رسول اللَّه إنَّ فَريضَةَ اللَّه على عبادِهِ في الحجِّ أَدْرَكتْ أبي شيخا كبيرا لا يستَطيعُ أن يَثبُتَ على الرَّاحِلَةِ ، أفَأَحُجُّ عنه ؟ قال : نعم ، وذلك في حجَّة الوداع** ».
ومن الرواة من جعله عن ابن عباس ، عن أخيه الفضل ، فجعله من مسند الفضل. هذه رواية البخاري ، ومسلم ، والموطأ وأبي داود.
وفي رواية الترمذي : عن ابن عباس عن أخيه ، وأوَّلُ حَديثِهِ : « **أنَّ امرأَة من خَثعمَ قالتْ : يا رسولَ اللَّه ، إنَّ أبي... وذكر الحديث** »
وفي رواية النسائي : عن ابن عباس: « **أنَّ امرأةَ من خثعم سَألت النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- عَدَاةَ جَمْعٍ.. الحديث** ».
وفي أخرى له عنه : قال : « **إنَّ رَجُلا قال : يا نَبيَّ اللَّه ، إنَّ أَبي مَاتَ ولم يَحُجَّ ، أَفَأحُجَّ عنه ؟ قال : أرأيتَ لو كان على أبيك دَيْنٌ أكُنتَ قَاضِيَهُ ؟ قال : نعم ، قال : فَدَيْنُ اللَّه أحقُّ** ».
وفي أخرى له نحوه ، وقال فيها : « **وهو شيخٌ كبيرٌ لا يثبُتُ على الرَّاحِلَةِ ، وإن شَدَدْتُهُ خشيتُ أن يمُوتَ** ».
وأخرجه أيضا مثل حديث البخاري ومسلم.
وأخرجه أيضا عن الفضل ، وجعل عِوَضَ المرأةِ رجلا ، وأنه استَفْتى رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- عن أُمِّه.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1747 (س) عبد اللَّه بن الزبير -رضي اللَّه عنهما- « **أنَّ رجلا مِنْ خَثعَم جاء إلى النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- : فقال : إنَّ أبي شَيْخٌ كبيرٌ لا يستطيع الركوب ، وأدْرَكتُهُ فريضةُ اللَّه في الحجَّ. فهل يُجْزئُ أن أحُجَّ عنه ؟ قال : أنتَ أكْبَرُ وَلَدِهِ ؟ قال : نعم ، قال : أرأيت لو كان على أبيكَ ديْنٌ ، أكنتَ تَقضيهِ ؟ قال : نعم ، قال فَحُجَّ عنه**». أخرجه النسائي.

1748 (خ م س) عبد اللَّه بن عباس -رضي اللَّه عنهما- قال : « **أتى رَجُلٌ النبيَّ - صلى الله عليه وسلم -، فقال : إنَّ أختي نَذَرَتْ أنْ تَحُجَّ ، وإنها ماتت ؟ فقال النبي -صلى الله عليه وسلم- : لو كان عليها دَينٌ أكنتَ قَاضِيَهُ؟ قال : نعم ، قال : فَاقضِ اللَّه فهو أحَقُّ بالقضاء** ».
وفي رواية : « **أنَّ امْرأةَ مِنْ جُهينةَ جاءتْ إلى النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- ، فقالت : إنَّ أمِّي نذَرَت أنْ تَحُجَّ ، فلم تَحُجَّ حَتَّى مَاتَتْ ، أفَاحُجُّ عنها ؟ قال : حُجِّي عنها ،أرأيتَ لو كان على أمِّكِ ديَنٌ أكُنْتِ قَاضيَتَهُ ؟ قالت : نعم ، قال : اقْضُوا اللَّه ، فَاللَّه أحقُّ بالوفَاءِ** ». أخرجه البخاري ومسلم والنسائي.
وفي أخرى للنسائي : مثل الروايةِ الثانية ، إلا أنَّه قال : « **أَمَرتُ امرأةَ سِنَان بنِ سَلمةَ الجُهني: أنْ تَسألَ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم-** »... الحديث.
وله في أخرى : « **أنَّ امرأةَ سَألَتِ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- عن أَبيها مَاتَ ولم يَحُجَّ ؟ قال : حُجِّي عن أبيك** ».

1749 (ت د س) أبو رزين العقيلي [وهو لقيط] - رضي الله عنه - قال : «**يا رسول اللَّه ، إنَّ أبي شيخٌ كبيرٌ ، لا يستطيعُ الحجَّ ولا العمرةَ ولا الظَّعنَ ؟ قال له : حُجَّ عن أبيكَ واعتَمِر**».
أخرجه الترمذي وأبو داود والنسائي.

1750 (ت) بريدة - رضي الله عنه - قال : « **جاءتِ امرأةُ إلى رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم-، فقالت : إنَّ أمي مَاتَتْ ولم تحج ، أَفَأَحُجُّ عنها ؟ قال : نعم ، حُجِّي عنها** ».
أخرجه الترمذي

1751 (د) عبد اللَّه عباس -رضي اللَّه عنهما- قال : « **إنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- سَمعَ رُجلا يقول :لبَّيْكَ عَنْ شُبْرُمَةَ ، قال : وَمَنْ شُبْرُمَةَ ؟ قال : أخٌ لي ، أو قَريبٌ لي ، فقال : أحَجَجتَ عن نَفْسِكَ ؟ قال : لا ، قال : فَحُجَّ عن نفسك ، ثم حُجَّ عن شُبْرُمَةَ** ». أخرجه أبو داود.

1752 (ط) يحيى بن سعيد -رحمه اللَّه- « **بَلَغهُ : أَنَّ عمرَ بنَ الخطاب -رضي اللَّه عنه- خَرَجَ الغَدَ من يوم النَّحرِ حين ارتَفَعَ النَهارُ شَيْئا ، فَكبَّرَ. فَكَبَّرَ النَّاسُ بتكبيره ،ثم خَرَجَ الثَانِية من يومه ذلك بعدَ ارتفاع النهارِ فَكبَّرَ ، فَكَبَّرَ النَّاس بتكبيره ، ثم خرج [الثالثة] حين زَاغَتِ الشَّمْسُ ، فَكبَّرَ ، فكبَّرَ النَاسُ بتكبيره حتى يَتْصِلَ التَّكبيرُ ويَبلُغَ البيتَ ، فيُعْرُفَ أن عمر قد خَرَجَ يرْمي** ». أخرجه الموطأ.
وفي رواية ذكرها البخاري في ترجمة الباب بغير إسنادٍ : « **أنَّ عمرَ كان يُكبِّرُ في مَسجِدِ مِنَى، ويُكَبِّرُ مَنْ في المسجد ، فَتَرْتَجُّ أسواق مِنَى من التكبير ، حتى يصل التكبير إلى المسجد الحرام ، فيقولون : كَبَّرَ عمر ، فَيُكَبِّرونَ** ».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1753 (خ) عبد اللَّه بن عمر بن الخطاب -رضي اللَّه عنهما- « **كان يُكَبِّرُ في فُسْطَاطِهِ ، ويُكَبِّرُ النَّاسُ لتكبيرِهِ دُبُرَ الصلاة ، وفي غَيْرِ وَقْتِ الصلاةِ ، وإذا ارتفع النهارُ، وعند الزوال ، وإذا ذَهبَ يَرْمي** ».
وفي رواية : « **أنه كان يُكَبِّرُ في قُبَّتِهِ بِمنِى ، فَيَسْمَعُهُ أهل المسجد فَيُكَبِّرُونَ ، ويُكبِّرُ أَهلُ الأسواقِ حتى تَرْتَجَّ مِنَى تَكْبِيرا** ».
وفي أخرى : « **كان يّكبِّر بمنى تلك الأيام ، وخلْفَ الصلاةِ ، وعلى فِراشهِ ، وفي فُسطَاطِهِ ، ومَجْلِسِهِ ، ومَمْشَاهُ في تلك الأيام جميعا** ».
أخرجه البخاري في ترجمة الباب بغير إسناد.

1754 (خ) أبو هريرة وعبد اللَّه بن عمر بن الخطاب -رضي اللَّه عنهم- « **كانا يَخْرُجانِ إلى السُّوقِ في أيام العشر يُكبِّرَان ، ويُكبَّرُ الناسُ بتكْبيرهِما** ». أخرجه البخاري في ترجمة باب.

1755 () أم سلمة -رضي اللَّه عنها- « **كانت تُكبِّر ويُكَبِّرُ النساء اللاتي حَولَها لِتَكْبيرِهَا دُبُرَ الصَّلَوَاتِ** ». أخرجه.

1756 (خ) ميمونة بنت الحارث -رضي اللَّه عنها-« **كانت تُكَبِّرُ يَوْمَ النَّحرِ ، وكان النساءُ يُكبِّرنَ خَلفَ أبان بن عثمان** ».
أخرجه البخاري في ترجمة الباب بغير إسناد.

1757 (د س) عبد الرحمن بن معاذ التيمي - رضي الله عنه - قال : «**خَطبَنا رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ونحن بِمنَى ، فَفُتِّحَتْ أَسْماعُنا حَتَّى كنَّا نَسمَعُ ما يقولُ ونحن في مَنازِلنا، فَطَفِقَ يُعَلِّمُهمْ مَناسِكَهُم حَتى بَلَغَ الجمارَ ، فَوضَعَ إصبَعَيْهِ السبَّابَتينِ ، ثم قال : بِحصى الْخَذْفِ ، ثم أَمَرَ المهاجرينَ فَنزلُوا في مُقدِّمِ المسجدِ ، وأَمَرَ الأنصارَ أنْ يَنزلُوا من ورَاء المسجد. قال : ثم نَزَلَ الناسُ بعدُ** ».
وفي رواية : عن عبد الرحمن بن مُعَاذٍ عن رَجلٍ من أصحابِ رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قال: «**خَطبَ النبي -صلى الله عليه وسلم- النَّاسَ بمنى ، ونَزَّلَهمْ منازِلَهُمْ ، فقال : لِيَنزِلِ المُهاجرونَ ها هنا - وأَشارَ إلى مَيمَنةِ القِبْلةِ - والأنصارُ ها هنا - وأَشارَ إلى مَيْسَرَةِ القبلة - ثم قال : ليَنزِلِ الناسُ حولَهمُ** ». أخرجه أبو داود.وأخرج النسائي الأولى.

1758 (د) ابن أبي نجيح -رحمه اللَّه- عن أبيه ، عن رجلَينِ مِنْ بَني بكرٍ قالا: « **رَأينا رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يَخطُبُ بَينَ أَوْسَطِ أيامِ التشريق ونحن عند راحلته ، وهي خُطبةُ رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- التي خطب بمنَى** ». أخرجه أبو داود.

1759 (د) رافع بن عمرو المزني - رضي الله عنه - قال : « **رأيتُ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يَخطُبُ النَّاسَ بمنَى حين ارْتَفَعَ الضحى على بَغْلَةٍ شَهباءَ ، وعَليٌّ يُعَبِّدُ عنه ، والناسُ بَينَ قائِمٍ وَقَاعِدٍ**». أخرجه أبو داود.

1760 (د) ربيعة بن عبد الرحمن بن حصين -رحمه اللَّه- قال : « **حَدَّثْتني جَدَّتي سَرَّاءُ بنتُ نَبهانَ - وكانت رَبَّةَ بَيتٍ في الجاهلية - قالت : خَطَبَنَاالنبيُ -صلى الله عليه وسلم- يَومَ الرؤوس فقال: أيُّ يَومٍ هذا ؟ قُلْنا : اللَّه ورسوله أعلم ، قال : أليسَ أوسطَ أيَّامِ التَّشريقِ ؟** ».
وفي رواية « **أنَّه خَطَبَ أوسَطَ أيام التشرِيقِ** ». أخرجه أبو داود.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1761 (د) الهرماس بن زياد الباهلي - رضي الله عنه - قال : « **رأيتُ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يَخْطُب الناسَ على نَاقَتِهِ العَضَباء يَوم الأضحى بمنَى** ». أخرجه أبو داود.

1762 (د) أبو أمامة الباهلي - رضي الله عنه - قال : « **سَمِعْتُ خُطَبةَ رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- بمنَى يَومَ النَّحرِ** ». أخرجه أبو داود.

1763 (م ط د س) عبد اللَّه بن عباس -رضي اللَّه عنهما- « **أَنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- لَقَي رَكْبا بِالرَّوْحَاء. فقال : مَنِ القومُ ؟ قالوا : المسلمون ، فقالوا : مَنْ أنتَ ؟ قال : رسولُ اللَّه ، فَرَفَعت إليه امرأةٌ صَبيا ، فقالت : ألهذا حَجٌ ؟ قال : نعم ، ولك أجر** ».
وفي رواية : عن كُرَيبٍ مُرسلا : « **أَنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- مَرَّ بامرأةٍ وهي في مَحَفَّتِها، فقيل لها : هذا رسولُ اللَّه ، فأخَذَت بِضبْعيَ صَبيٍ كان معها ، فقالت : ألهذا حج يا رسول اللَّه ؟ فقال : نعم ، ولَكِ أجرُ** ». أخرجه مسلم وأخرج أبو داود والنسائي الأولى. وأخرج الموطأ الثانية.

1764 (ت) جابر بن عبد اللَّه - رضي الله عنه - قال : « **رفَعت امرأةٌ صَبيا لها إلى رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، فقالت : يا رسول اللَّه ، ألهذا حجٌ ؟ قال : نعم ولك أجرٌ** ». أخرجه الترمذي.

1765 ت) السائب بن يزيد - رضي الله عنه - قال : « **حَجَّ بي أبي مع رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- في حَجَّةِ الْوَداع ، وأنا ابنْ سَبْعِ سنين** ». أخرجه البخاري والترمذي.

1766 (ت) جابر بن عبد اللَّه - رضي الله عنه - قال : « **كُنَّا إذا حَججنا مع النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- ، فكنَّا نلبِّي عن النساءِ والصبيان** » أخرجه الترمذي وقال : هذا حديث غريب، وقد أجمع أهل العلم أن المرأة لا يُلبِّي عنها غيرُها.

1767 (خ م س) عائشة -رضي اللَّه عنها- قالت : « **دَخَلَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- على ضُباعةَ بنت الزبير وقال لها : لعلك أَرَدتِ الحجَّ ؟ قالت : واللَّه ما أَجِدُني إلاَّ وَجِعَة ، فقال لها : حُجِّي واشْتَرِطي وقُولي : اللَّهم مَحِلِّي حَيثُ حَبَسْتَني. وكانت تحت المقداد بن الأسود** ». هذه رواية البخاري ومسلم.
وفي رواية لمسلم : قالت : « **دَخَل النبي -صلى الله عليه وسلم- على ضُباعة بِنْتِ الزُبير بنِ عبد المطلب فقالت: يا رسولَ اللَّه ، إنِّي أريدُ الحجَّ وأنا شَاكيةٌ ؟ فقال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : حُجِّي واشْتَرِطي : أنَّ مَحلِّي حيث حَبَسْتَني** ». وأخرجه النسائي [أيضا مثله].

1768 (م ت د س) عبد اللَّه بن عباس -رضي اللَّه عنهما- « **أَنَّ ضُباعَة بنْت الزُّبيرِ بْنِ عبد المطلب أتت رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- فقالت : إنّي امرأةٌ ثَقِيلةٌ ، وإني أُرِيدُ الحجَّ ، فما تأمُرني ؟ قال : أَهِلي بالحجِّ واشْتَرِطي : أنَّ مَحِلِّي حيثُ تَحْبِسُني ، قال : فَأَدْرَكَت** ».
وفي رواية : « **أَنَّ ضُباعَةَ أَرَادَتِ الحجَّ ، فأمرها النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- أن تَشترط ، فَفَعَلَت ذلك عن أمرِ رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم-** ». هذه رواية مسلم.
وفي رواية الترمذي وأبي داود : « **أنها أَتَتِ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- فقالت : يا رسول اللَّه ، إني أُريدُ الحجَّ ، أفَأَشْتَرِطُ ؟ قال : نعم ، قالت : كيفَ أقُولُ ؟ قال : قُولي : لَبَّيكَ اللَّهمَّ لبَّيكَ ، محلي من الأَرضِ حَيْثُ تَحبِسُني** ». وفي رواية النسائي مثل الأولى.
وله في أخرى مثل الثالثة وزاد : « **فإنَّ لك على رَبِّكِ ما استَثْنيتِ** ».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1769 (خ ط ت س) عبد اللَّه بن عمر بن الخطاب -رضي اللَّه عنهما- « **كانَ يُنْكِرُ الاشْتِرَاطَ في الحَجَّ ويقول : أليس حَسْبُكُم سُنَّةَ نبيِّكم؟** » هذه رواية الترمذي.
وزاد النسائي : « **أنه لم يَشتَرِط ، فَإن حَبَسَ أَحَدَكم حَابسٌ فليأتِ البَيْتَ ، فَلْيطُف به ، وبَينَ الصّفا والمروة ، ثُمَّ لْيَحِلقْ أو ليقَصِّرْ ، ثم لِيَحْلِلْ، وعليه الحجُّ من قابلٍ** ».
وله في أخرى زيادة بعد قوله : « **نَبِّيكم : إنْ حُبِسَ أحدُكم عن الحجَّ طَافَ بالبَيتِ وبالصَّفا والمروةِ ، ثم حَلَّ مِنْ كُلِّ شيءٍ حتى يَحُجَّ عاما قَابلا ويَهْدي ، أو يصُومَ إن لم يَجدْ هَديا** ».
وأخرج البخاري والموطأ ، زيادة النسائي ، ولم يذكر الاشتراط.

1770 (خ) سعيد بن جبير قال : « **كنتُ مَعَ ابنِ عمرَ -رضي اللَّه عنهما- حين أَصَابُه سِنانُ الرُّمح في أخمصِ قَدَمِهِ ، فَلزِقَتْ قَدَمُهُ بالرِّكابِ ، فنزلتُ فَنَزَعْتُها ، وذلك بمنَى ، فَبَلغَ الحجَّاجَ ، فجاء يَعُودُهُ ، فقال الحجَّاجُ : لَوْ نَعْلَمُ مَن أصَابَكَ ؟ فقال ابنُ عمر : أنت أصبْتني ، قال : وكيفُ ؟ قال : حَملتَ السلاح في يومٍ لم يكن يُحْمَلُ فيه، وأدخَلتَ السلاحَ الحرمَ ، ولم يكن السِّلاحُ يدْخَل الحرمَ** ».
وفي رواية : عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قال : « **دَخَلَ الحجاجُ على ابن عمر ، وأنا عندَه ، فقال : كيف هو ؟ قال : صالحٌ : قال : مَنْ أصَابَكَ ؟ قال أصابني مَنْ أمَرَ بحَمْلِ السلاح في يومٍ لا يَحِلُّ فيه حَمْلُهُ يعني : الحجاجَ** ». أخرجه البخاري.

1771 (خ م د) أبو إسحاق عمرو بن عبد اللَّه السبيعي -رحمه اللَّه- قال : سمعتُ البرَاءَ يقول : « **لما صالح رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- أهلَ الحُديبيةِ ، صَالحُهمْ على أن لا يَدْخُلُوها إلا بجُلُبَّانِ السلاحِ ، فَسَألْتُهُ : مَا جُلُبَّانُ السلاح ؟ قال : القِرابُ بما فيه** ». أخرجه أبو داود.
وهو طرف من حديث طويلٍ أخرجه البخاري ومسلم ، وهو مذكور في كتاب الغزوات من حرف الغين.

1772 (خ م) عبد اللَّه بن عباس -رضي اللَّه عنهما- قال : « **سَقَيْتُ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- من زَمْزَمَ ، فَشَربَ وهو قَائِمٌ** ».
وفي رواية : « **واسْتَسقى وهو عند البَيْتِ ، فأَتَيتُهُ بِدلْوٍ** ».
زاد في رواية قال : « **فَحلَف عِكْرِمَةُ : ما كان يومئذٍ إلا على بعيرٍ** ».أخرجه البخاري ومسلم.

1773 () عبد اللَّه بن عمر بن الخطاب -رضي اللَّه عنهما- « **أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- أمَرَ رَجُلا من قُرَيشٍ في المُدَّةِ : أنْ يَأتِيَهُ بماءِ زَمْزَمْ إلى الحديبيةِ ، فذهب به منه إلى المدينة** ». أخرجه.

1774 (ت) عائشة -رضي اللَّه عنها- « **كانت تَحْملِ ماءَ زمزمَ وتُخْبِرُ أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- كان يَحْمِلُهُ** ». أخرجه الترمذي.

1775 (ت د) عائشة -رضي اللَّه عنها- قالت : « **قلت : يا رسول اللَّه ألا نَبني لَكَ بمنَى بَيتا يُظِلُّك من الشمس ؟ فقال : لا ، إنما هو مُنَاخٌ لَمن سَبَقَ إليه** » أخرجه الترمذي وأبو داود.

1776 (د) أبو واقد الليَّثي - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يقول لأزواجِهِ في حجةِ الوداع : « **هذه ، ثم ظُهورُ الحُصْرِ** ». أخرجه أبو داود.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1777 (خ) إبراهيم -رحمه اللَّه- عن أبيه عن جده « **أنَّ عمرَ أذِنَ لأزواج النَّبيَّ -صلى الله عليه وسلم- في آخرِ حَجَّةٍ حَجَّها يعني : في الحج وبَعَثَ مَعَهنَّ عبدَ الرحمن يعني : ابن عوف وعُثمانَ بنَ عَفانَ**».
قال الحميديُّ : هكذا أخرجه البخاري ، قال : قال لي أحمد بن محمد : حدثنا إبراهيم عن أبيه عن جده.
قال الحميديُّ : قال أبو بكر البرقاني : هو إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، وفي هذا نظر.

1778 (ت) عبد اللَّه بن عمر -رضي اللَّه عنهما- أنَّ رَجلا قال لرسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : «**مَنِ الحاجُّ ؟ قال : الشَّعِثُ التَّفِلُ ، قال : وأيُّ الحجِّ أفضلُ ؟ قال : العَجُّ والثَّجُّ، قال : وما السبيلُ ؟ قال : الزَّادُ والراحِلَةُ** ». أخرجه الترمذي.

1779 () أبو هريرة - رضي الله عنه - أنَّ رجلا قال لرسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : « **عليَّ حَجَّةُ الإسلام ، وعليَّ دَينٌ ؟ قال : اقضِ دَيْنَكَ** ». أخرجه.

1780 (خ) ثمامة بن عبد اللَّه بن أنس قال : « **حَجَّ أنَسٌ -رضي اللَّه عنه- على رَحْلٍ ، ولم يكن شَحيحا ، وحَدَّثَ أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- حجَّ على رَحْلٍ وكانت زامِلَتَهُ** ». أخرجه البخاري.

1781 (ط) مالك بن أنس بلَغهُ : « **أَنَّ عُثمانَ بن عفانَ -رضي اللَّه عنه- كان إذا اعتمَرَ رُبما لم يَحطُطْ عن راحلَتهِ حتَّى يرجع** » أخرجَهُ الموطأ.

1782 (خ م ط د) عبيد بن جريج قال لعبد اللَّه بن عمر -رضي اللَّه عنهما-: « **رَأيتكَ تَصنَعُ أربعا لم أرَ أحدا من أصحابك يَصنعها ؟ قال : ما هي يا ابنَ جُرَيجٍ ؟ قال : رأيتُك لا تمسُّ من الأركان إلا اليمانِيَّيْنِ ، ورأيتُك تَلْبَسُ النِّعالَ السَّبتيةَ ، ورأيتكَ تَصبغُ بالصفرَةِ ، ورأيتُكَ إذا كنتَ بمكةَ أهَلَّ النَّاسُ إذا رَأوُا الهلالَ ، ولم تُهِلَّ حتي يكونَ يومُ التروية ؟ فقال عبد اللَّه بن عمر : أمَّا الأركانُ، فإني لم أرَ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يَمسُّ إلا اليمانِيَّيْنِ ، وأمَّا النِّعالُ السَّبتيةُ ، فإني رأيت رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يَلْبَسُ النعالَ التي ليس فيها شَعرٌ ، ويتوضأ فيها ، فأنا أُحبُّ أن ألبَسها ، وأما الصفرةُ ، فإني رأيتُ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يَصْبُغُ بِها ، فأنا أُحِبُّ أن أصبغَ بها ، وأما الإهلالُ ، فإني لم أرَ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يُهِلُّ حتى تَنْبعِثَ بهِ رَاحِلتُهُ** ». أخرجه البخاري ومسلم والموطأ وأبو داود.

1783 (خ) نافع - مولى ابن عمر أنَّ ابْنَ عمر -رضي اللَّه عنهما- قال : «**إنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- كان ينزل بذي الحُلَيفَةِ - حين يعتمرُ ، وفي حَجَّتهِ [حين حج] - تَحْتَ سَمُرَةٍ في موضع المسجد الذي بذي الحليفةِ ، وكان إذا رجع من غَزْوٍ ، وكان في تلك الطريق ، أو حجٍّ أو عمرةٍ : هَبَطَ بَطْنَ وادٍ فإذا ظَهرَ من بَطْنِ وادٍ أناخَ بالبطحاء التي على شَفِيرِ الوادي الشَّرقِيَّةِ ، فَعرَّسَ ثَمَّ حتَّى يُصْبحَ ، لَيْسَ عِندَ المسجد الذي بحجارةٍ ، ولا على الأكمةِ التي عليها المسجد ، كان ثَمَّ خليجٌ يصَلِّي عبدُ اللَّه عنده ، في بطنه كُثُبٌ كان رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ثَمَّ يُصَلِّي ، فَدَحَا السيلُ فيه بالبطْحَاءِ حتى دُفنَ ذلك المكان الذي كان عبدُ اللَّه يصلِّي فيه ، قال نافعٌ : وإن عبد اللَّه بن عمر حدَّثَهُ : أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- صَلَّى جَنبَ المسجد الصغير الذي دون المسجد الَّذي بِشَرَفِ الرَّوْحَاء ، وقد كان عبدُ اللَّه يَعْلَمُ المكانَ الذي صَلَّى فيه النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- ، تَنزِلُ ثَمَّ عن**

يمينك حين تقومُ في المسجد وتصلِي ، وذلك المسجد على حافّةِ الطريق اليُمنى ، وأنتَ ذاهبٌ إلى مكة ، بينه وبين المسجد الأكبر : رَمْية بِحَجَرٍ أونحوُ ذلك.
وإنَّ ابن عمر كان يُصَلِّي إلى العِرْق الذي عند مُنْصَرَفِ الرَّوحَاء ، وذلك العِرْقُ إنتهاءُ طَرَفِهِ على حَافَّةِ الطريق دون المسجد الذي بينه وبين المنُصَرفِ وأنتَ ذاهب إلى مَكّةَ، وقد ابتنىَ ثَمَّ مَسجدٌ، فلم يكن عبدُاللّه يُصَلِّي في ذلك المسجد ، كان يتركُهُ عن يَسارِهِ وراءه ، ويُصَلِّي أمامَهُ إلى العرق نَفْسِهِ ، وكان عبد اللّه يَروح من الروحاء ، فلا يصلِّي الظهر حتى يأتيَ ذلك المكان ، فيصلِّي فيه الظهر ، وإذا أقبَلَ من مكة ، فإن مَرَّ به قبلَ الصبح بساعةٍ أو من آخرِ السَّحرِ: عرَّسَ حتَّى يُصَلِّي بها الصبح ، وإنَّ عبد اللّه حَدَّثهُ : أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- كان يَنزِلُ تَحْتَ سَرحةٍ ضَخْمَةٍ دونَ الرُّوَيثَةِ عن يمين الطريق ، وَوُجاهَ الطريق في مكانٍ بَطْح [سهل] حين يُفضي في أكَمةٍ دُوينَ بَرِيدِ الرُّوَيثَةِ بِميلَين ، وقد انكسر أعلاها فَانثنى في جوفها وهي قائمةٌ على ساق ، وفي سَاقِها كُثَبٌ كثيرةٌ ، وإنَّ عبد اللّه بن عمر حدَّثَهُ : أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- صَلّى في طَرَفِ تَلْعةٍ تَمضي وراءَ العَرْج ، وأنتَ ذاهبٌ إلى هَضْبةٍ عند ذلك المسجد قَبْرَانِ أو ثلاثةٌ ، على القبور ورضمٌ مِن حجارةٍ عن يمين الطريق عند سَلَماتِ الطريق ، بين أولئك السلماتِ كان عبدُ اللّه يَروحُ من العَرْج بعد أن تَميلَ الشمسُ بالهاجِرَةِ ، فيُصَلِّي الظهرَ في ذلك المسجد ، وإنَّ عبد اللّه بنَ عمر حَدَّثهُ : أنَّ رسولَ اللّه -صلى الله عليه وسلم- نَزَلَ عند سَرَحاتٍ بِكُراعٍ هرشَي ، عند يسار الطريق في مَسِيلٍ دونَ هَرْشَي ، ذلك المسيلُ لا صقٌ بِكُراع هَرشي، بينه وبين الطريق قَريبٌ من غَلْوَةٍ ، وكان عبد اللّه يُصَلِّي إلى سَرْحَةٍ هي أقْرَبُ السَّرَحاتِ إلى الطريق ، وهي أطْوَلُهنَّ.
وإنَّ عبد اللّه بنَ عمر حَدثهُ : أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- كان يَنْزِلُ في المسيل الذي في أدنى مَرَّ الظَّهرانِ قبلَ المدينةَ حينَ تنزل من الصُّفراء وأنت تنْزِلُ في بَطْنِ ذلك المسيل عن يسار الطريق ، وأنت ذاهبٌ إلى مكَة ليس بين منزلِ رسول اللّه -صلى الله عليه وسلم- وبين الطريق إلا رَميةُ بِحَجَرٍ ، وإنَّ عبد اللّه [بن عمر] حَدَّثَهُ : أنَّ النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يَنْزِلُ بذي طُوَى ، ويَبيتُ حتى يُصبحَ ، يُصلِّي الصبُّح حين يَقدَمُ مَكَّةَ ، ومَصَلَّى رسولِ اللّه -صلى الله عليه وسلم- [ذلك] على أكَمةٍ غَليظَةٍ ، ليس في المسجد الذي بُني ثَمَّ ، ولكن أسفلَ من ذلك على أكَمةٍ غِليظةٍ، وإنَّ عبد اللّه حدَّثَهُ : أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- استقبلَ فُرْضَتي الجبَلِ الذي بينه وبين الجبل الطويل نحو الكعبة ، فَجَعَلَ المسجدَ الذي بُني ثمَّ يسارَ المسجد بطرَف الأكمَةِ ، ومصلّى النبي -صلى الله عليه وسلم- أسفَلَ منه على الأكمةِ السَّوداء ، تَدَعُ من الأكمةِ عَشْرة أذْرُعٍ أو نحوها، ثم تصلِّي مُستقبل الفُرْضَتَيْنِ من الجبل الذي بينك وبين الكعبة ». هذه رواية البخاري.
وأخرج مسلم منها الفصلين الآخرين في النزول بذي طُوَى واستقبال الفُرَضتين.
وأخرج البخاري من حديث موسى بن عُقْبَةَ قال : « رأيتُ سالمَ بنَ عبد اللّه يَتحرَّى أمَاكِنَ من الطَّريقِ فَيصلِّي فيها ، ويُحدِّثُ : أنَّ أباه كان يُصَلِّي فيها ، وأنَّه رأى النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- يُصَلِّي فيها ، وأنَّه رأى النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- يُصلِّي في تلْكَ الأمكنَةِ ، وسألت سالما ؟ فلا أعْلَمُ إلا أنَّه وافقَ نَفعا في الأمكِنةِ كلّها ، إلا أنهما اختلفا في مسجدٍ بشرفِ الروحاء».
هذا الحديث ذكره الحميديُ في المتفق بين البخاري ومسلم ، وذكر أنَّ مسلما لم يُخرَّج منه إلا الفصلين الآخرين ، وحيث لم يُخَرَّج منه مسلم غيرهما لم تُثبت له علامَة ، وأشرنا إلى ما أخرج منه كما ذكر الحميديُّ.

1784 (ت) جابر بن عبد اللَّه -رضي اللَّه عنهما- « أنَّ النبي -صلى الله عليه وسلم- حَجَّ ثَلاَثَ حِجَجٍ :حَجَّتَينِ قبل أن يُهَاجِرَ ، وحَجة بعد ما هاجَر معها عُمرةُ ، فساق ثلاثا وستين بَدَنَة ، وجاءَ عليٌّ من اليمن بقيَّتها ، فيها جَملٌ في أنفِهِ بُرَةٌ من فِضَّةٍ ، فَنَحرها ، فَأمَرَ رسولُ اللّه -صلى الله عليه وسلم- مِنْ كُلِّ بَدنَةٍ بِبَضْعةٍ فَطُبِختْ ، وشَرِبَ من مَرَقِها ». أخرجه الترمذي.

1785 (خ م ت د) عروة بن الزبير بن العوام -رضي اللَّه عنهما- قال : « **كنتُ أَنا وابنُ عمر مُستَنِدَيْنِ إلى حُجرَةِ عائشةَ -رضي اللَّه عنها- ، وإنَّا لَنَسْمَعُ صَرْبَهَا بالسَّواك تَستَنُّ ، قال : فقلت : يا أبا عبد الرحمن ، اعْتَمَرَ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- في رَجَبٍ ؟ قال : نعم ، فقلت لعائشةَ أي أُمَتَاهُ : ألا تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن ؟ قالت : وما يقول ؟ قلتُ : يقول : اعَتَمرَ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- في رَجَبَ، فقالت : يَغْفِرُ اللَّه لأبي عبد الرحمن ، لَعَمْري ما اعْتَمَرَ في رَجَبَ ، ومَا اعْتمرَ مِنْ عُمْرةٍ إلا وإنَّهُ لَمَعَهُ ، قال : وابنُ عمر يَسْمَعُ ، ما قال : لا ، ولا : نَعَمْ ، سَكَتَ.**
وفي رواية مجاهد بن جَبر قال : «دَخَلتُ أنا وعُروةُ المسجدَ ، فإذا ابْنُ عُمَرَ جَالِسٌ إلى جَنْبِ حُجرَةِ عائشةَ ، وإذا أُناسٌ يُصلُّونَ في المسجد صَلاَةَ الضُّحَى ، قال : فَسألْناهُ عن صلاتهم ؟ فقال : بِدعَةٌ ، ثم قال له : كم اعتمرَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ؟ قال : أرْبَعٌ ، إحداهُنَّ في رَجَب ، فكَرِهنا أن نَرُدَّ عليه ، قال : وسَمِعنَا اسْتِنانَ عَائِشَةَ أُمَّ المؤمنين في الحجرة ، فقال عُروةُ : يا أُمَّ المؤمنين ، ألا تَسمَعِينَ ما يقول أبو عبد الرحمن؟ قالت : وما يقول ؟ قال : يقول : إنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- اعْتمرَ أرْبَعَ عُمْرَاتٍ ، إحْدَاهُنَّ في رَجَبٍ ، فقالت : يَرْحَمُ اللَّه أبا عبد الرحمن ، ما اعْتمرَ [عُمرةً] إلا وهو شَاهِدُهُ ، وما اعتمرَ في رَجبٍ قطُّ ». هذه رواية البخاري ومسلم.
وفي رواية الترمذي : عن عُرْوةَ مُختصَرا ، قال : « **سُئِلَ ابْنُ عمرَ : في أيِّ شَهرٍ اعْتمَرَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ؟ فقال : في رجبٍ ، فقالت عائِشَةُ : ما اعتمرَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- إلا وهو معه - تعني ابنَ عُمَر - وما اعْتَمَرَ في شَهْرٍ رجبٍ قطُّ** ».
وفي أُخرى له عن مُجَاهدٍ : أنَّ ابنَ عمر قال : إنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- اعْتَمَرَ أربعا ، إحداهن في رجبٍ ، لم يزِدْ على هذا ».
وفي رواية أبي داود : عن مجاهد قال : « **سُئِلَ ابنُ عمر : كم اعتمر رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ؟ قال : عُمْرَتيْنِ ، فَبَلَغَ ذلك عائشةَ ، فقالت : لقد علِمَ أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- اعتمر ثلاثا ، سوى التي قَرَنَها بحجَّةِ الوداع** ».
وفي أخرى له : عن عُرْوَةَ عن عائشة قالت : « **إنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- اعْتَمرَ عُمْرتينِ: عُمْرَة في ذي القعدة ، وعمرة في شوال** ».

1786 (خ م ت د) قتادة قال : « **سألتُ أنَسا -رضي آللَّه عنه- : كم حَجَّ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ؟ قال : حَجَّ حَجَّة واحدة ، واعتَمرَ أربعَ عُمَرٍ : عُمرَة في ذي القعَدة ، وعُمرَةَ الحديبيَةِ ، وعمرة مع حَجَّته ، وعمرةَ الجِعْرانة ، إذ قَسَمَ غَنِيمةَ حُنين** ». هذه رواية الترمذي.
وفي رواية البخاري ومسلم : « **أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- اَعْتَمَرَ أربع عُمَرَ ، كُلُّها في ذي القعدة. إلا التي مع حَجَّته : عمرة من الْحُدَيبية - أو زَمنَ الحديبية - في ذي القَعدة ، وعمرة من العام المقبل في ذي القَعدة ، وعمرة من جِعْرَانةَ ، حيث قَسمَ غَنَائِمَ حُنينٍ في ذي القَعدة ، وعمرة في حَجَّته** ».
ولهما في أخرى بنحو رواية الترمذي.
وفي رواية أبي داود مثل روايتهما الأولى.

1787 (ت د س) محرش الكعبي - رضي الله عنه - « **أَنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- خَرَجَ من الجِعْرانَةِ ليلا مُعْتَمِرا ، فدخَلَ مكة ليلا ، فَقَضَى عُمْرتَهُ ، ثم خرج من لَيْلَتِهِ ، فأصْبَحَ بالجِعْرانَةِ كَبَائتٍ ، فَلَمَّا زَالتِ الشمسُ مِنَ الغَدِ خَرَجَ في بَطْنِ سرِفَ ، حتَّى جَامَعَ الطريقَ ، طَرِيقِ جَمعٍ بِبَطْنِ سَرِفَ ، فمن أجل ذلك خَفيَتْ عُمرَتُهُ على الناس** »
هذه رواية الترمذي والنسائي.
وفي رواية أبي داود قال : « **دَخَلَ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- الجِعْرانَةَ فَجاءَ إلى المسجد ، فَرَكَعَ ما شَاء ، ثم أحرَمَ ، ثُمَّ استوى على راحِلَتِهِ فاسْتقْبَلَ بَطنَ سَرِفَ ، حتى أتى طريقَ المدينة، فَأصْبَحَ بمكة كبائتٍ**».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1788 (ت د) عبد اللَّه بن عباس -رضي اللَّه عنهما- « **أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- اعتمرَ أربعَ عُمَر : عُمرَةَ الحُدَيبَيةِ ، وعُمرةَ الثَّانيةِ مِنْ قَابِلٍ : عمرةَ القَضَاءِ في ذي القَعدَةِ ، عمرةَ الثَّالثةِ : من الجعْرَانَةِ ، والرَّابعةَ : التي مع حَجَّتِهِ** ».
أخرجه الترمذي ، وقال : وقد روي عن عكرمة مرسلا.
وفي رواية أبي داود زيادة في لفظه قال : « **والثانيةُ : حين تَوَاطَؤوا على عُمْرَةِ قَابِلٍ - قال قُتيْبَةُ : يعني : عُمرَةَ القَضَاء في ذي القَعدة - وقال في الرابعة : التي قَرَنَ معَ حَجَّتِهِ** ».

1789 (ت) البراء بن عازب - رضي الله عنه - « **أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- اعْتَمَرَ في ذي القَعدة**». أخرجه الترمذي.

1790 (ط) عروة بن الزبير -رضي اللَّه عنهما- « **أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- لم يَعْتَمِرُ إلا ثَلاثَ عُمَر ، إحداهن في شوال ، وثِنْتَانِ في ذي القَعدة** » أخرجه الموطأ.

1791 (ط) مالك بن أنس -رحمه اللَّه- « **بَلَغَهُ : أَنَّ رسولَ اللة -صلى الله عليه وسلم- اعْتمَرَ ثلاثا : عَامَ الحُديْبية ، وعام القَضيَّةِ ، وعَامَ الجِعْرانَةِ** ». أخرجه الموطأ.

1792 (د) عبد اللَّه بن عمر -رضي اللَّه عنهما- قال : « **اعتمر النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- قَبلَ أنْ يَحُجَّ**». أخرجه أبو داود.

1793 (د) عبد اللَّه بن عباس -رضي اللَّه عنهما- « **أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- أَقَامَ في عُمْرَةِ القَضَاء ثَلاثا** ». أخرجه أبو داود.

1794 (خ) عبد الله بن أبي أوفى - رضي الله عنه - سمع ابن عباس يقول : « **لما اعتمر رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- سَتَرْناهُ من غِلمانِ المُشْركين ومنهم أن يُؤذُوا رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم-** ». أخرجه البخاري.
وهذا الحديث لم أَجِدْهُ في كتاب الحميديَّ الذي قرأتُه.

1795 (خ م) عبد اللَّه بن عمر -رضي اللَّه عنهما- قال : « **كُنَّا نَتَحدَّثُ عن حَجةِ الوداعِ، والنبيُّ -صلى الله عليه وسلم- بين أظْهُرِنا ، ولا نَدري ما حَجَّةُ الوداع ، حتى حَمِدَ اللَّه رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- وأثْنى عليه ، ثم ذكر المسيحَ الدجالَ ، فأطْنَبَ في ذِكره ، وقال : مَا بَعَثَ اللَّه من نَبيٍّ إلا أَنْذَرَهُ أُمَّتَهُ : أنْذَرَهُ نُوحٌ والنَّبيون من بعده ، وإنَّه يَخْرُجُ فيكم ، فما خَفي عليكم من شَأنهِ فَلَيْسَ يَخْفَى عليكم ، إنَّ ربَّكُمُ ليس بأعوَرَ ، إنه أعْوَرُ عين اليمنى ، كأنَّ عينَهُ عِنَبَةُ طافية ، ألا إنَّ اللَّه حَرَّمَ عليكم دماءكم وأَمْوالكم ، كحرمةِ يَوْمِكُمْ هذا ، وفي بَلَدِكُم هذا ، ألا هَلْ بَلَّغْتُ ؟ قالوا : نعم ، قال : اللَّهُمَّ اشْهدْ- ثَلاثا- ويلَكُمْ- أو ويْحَكُمْ - ، انظُرُوا ، لا تَرْجعوا بعدي كُفَّارا يضربُ بعضُكم رِقابَ بَعضٍ** ». هذه رواية البخاري.
وأخرج مسلم طَرَفا منه ، وهو قوله : « **ويْحَكم - أو قال : ويلكم - لا تَرجعُوا بعدي كفارا يضْرِبُ بعضكم رقَابَ بعْضٍ** ».
وأخرج البخاري أيضا هذا الفصل مفردا.
وأخرجا جميعا الفصلَ الذي فيه : « **أتدرُونَ : أيُّ يومٍ هذا ؟ ، وتحريمَ الدماءِ والأعراضِ في موضِعٍ بعدَه ، دون ذِكْر الدجال ، ولا تَرْجِعُوا بعدي كفارا** ».
قال البخاري : وقال هشام بنُ الغاز : عن نافع عن ابن عمر : « **وَقَفَ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- يَوْمَ النَّحْرِ بَينَ الْجَمَراتِ في الحجَّةِ التي حجَّ فيها ، وقال : أيُّ يومٍ هذا ؟ - وذكر نحو ما**

سبق أولا - وقال : هذا يومُ الحَجَّ الأكبر ، فطَفِق النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- يقول : اللّهُمَّ اشْهَدْ ، ثُمَّ وَدَّع النَّاس ، فقالوا : هذه حَجَّةُ الوَداعِ ».

ذ

1796 (م د س) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين -رحمه اللَّه- عن أبيه قال : «دخَلْنا على جابر بن عبد اللَّه فَسألَ عن القومِ ؟ حتى انتهى إليَّ ، فقلت : أنا محمدُ بنُ علي بن الحسين ، فَأهوَى بيدِهِ إلى رأسي فَنَزَعَ زِرِّيَ الأعلى ، ثمَّ نَزَعَ زِرِّيَ الأسفلَ ، ثم وَضَعَ يَدَهُ بينَ ثَدْيَيَّ، وأنا يومئذٍ غُلَامٌ شَابٌ ، فقال : مَرحبا بك يا ابْنَ أخي ، سَلْ عما شِئْتَ ، فسألْتُهُ - وهو أعمى - ، وحضر وقْتُ الصلاةِ ، فقام في نِسَاجَةٍ ملتَحِفا بها ، كُلَّما وَضعَها على مَنكِبِه رجَعَ طَرَفاها إليه من صِغَرِها. ورداؤهُ إلى جَنبهِ على المشْجبِ ، فَصَلَّى بنا ، فقلتُ : أخْبِرني عن حَجَّةِ رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم-، فَعَقَدَ بيَدِهِ تِسعا ، فقال : إنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- مَكَثَ تِسْعَ سِنينَ لم يَحُجَّ ثُمَّ أذَّنَ في النَّاس في العاشرة ، أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- حاجٌ ، فَقَدِمَ المدينَةَ بشَرٌ كثيرٌ ، كلّهم يَلْتَمسُ أنْ يَأْتَمَّ برسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، ويَعْملَ مِثْلَ عَملهِ ، فَخرجْنا معه ، حتي أتَينا ذَا الْحُليفَةِ ، فَوَلَدَت أسماءُ بنتُ عُمَيْسٍ مُحمَّدَ ابنَ أبي بكرٍ ، فأرَسَلت إلى رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، كيف أصْنعُ ؟ قال : اغْتسِلي واسْتَثْفِرى بِثَوبٍ وأحرمي ، فَصَلَّى رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- في المسجد ، ثم رَكبَ القَصْواءَ ، حتى استَوَتْ به ناقَتُه على البَيْداءِ ، نَظَرتُ إلى مَدِّ بصرِي بَينَ يَدَيْهِ مِنْ راكبٍ وماشٍ ، وعن يمينهِ مثلَ ذلك ، وعن يسارهِ مثلَ ذلك ، ومن خَلفِهِ مثل ذلك ، ورسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- بين أظهُرِنا ، وعليه يَنْزِلُ القرآنُ ، وهو يَعْرِفُ تأويلَهُ ، وما عَمِلَ به من شيءٍ عَمِلْنا به ، فَأهَلَّ بالتوحيد : لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيكَ لا شَريكَ لَكَ لبَّيْكَ ، إنَّ الحمدَ والنِّعْمَةَ لَكَ والمُلْكَ ، لاَ شريكَ لَكَ ، وأهَلَّ الناس بهذا الذي يُهِلُّونَ به ، فلم يَرُدَّ عليهم رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- شيئا منه ، ولَزِمَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- تَلبيَتَهُ - قال جابر : لَسْنَا نَنْوي إلا الحجَّ ، لَسنا نعرِفُ العُمرةَ - حَتى إذا أتَينا البَيْت معه استلَم الرُّكنَ ، فَرَمَلَ ثَلاثا ، ومَشى أربعا ، ثم نَفَذَ إلى مَقامِ إبراهيم عليه السلام ، فقرأ : { واتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى } [البقرة: 125] ، فَجَعَلَ المقَامَ بينه وبين البيتِ ، فكانَ أبي يَقُولُ - ولا أعْلَمُهُ ذَكَره إلا عن النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- - كان يقرأ في الركعتين : { قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ } ، و: {قُلْ يَا أيُّها الكافِرُونَ } ، ثم رَجَعَ إلى الرُّكنِ فَاسْتَلَمَهُ ، ثم خَرَجَ من الباب إلى الصّفا، فَلَمَّا دنا من الصفا قرأ : { إِنَّ الصَّفَا وَالمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللهِ } [البقرة : 158] أبدَأ بما بدَأ اللهُ به ، فَبَدأ بالصفا ، فَرَقي عليه حتَّى رأى البيتَ ، فاسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ ، فَوَحَّدَ اللهَ وكَبَّرَهُ ، وقال : لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير ، لا إلهَ إلا اللهُ وحدَهُ ، أنْجَزَ وعْدَهُ ، ونَصَرَ عَبْدَهُ ، وَهَزَمَ الأحزَابَ وَحدَهُ، ثُمَّ دَعَا بيْن ذلك - قال : هذا ثلاثَ مَرَّاتٍ - ثم نَزلَ إلى المَروةِ، حَتَّى إذا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ في بَطْنِ الوادي رَمَلَ ، حتى إذا صَعِدْنا مَشى ، حتى أتَى المروةَ، فَفَعَلَ على المَروةِ كما فَعَلَ على الصَّفَا، حتى إذا كانَ آخرُ طوافٍ عَلا على المروةِ قال : لو أنِّي اسْتَقْبَلْتُ من أمري ما اسْتَدْبَرْتُ لَمْ أسُق الهدْيَ وجَعَلتُها عُمْرَة ، فَمَن كانَ منكم لَيْسَ مَعْهُ هَديٌ فَلْيَحِلّ ، ولْيَجعلهَا عُمرَة ، فقام سُراقةُ بنُ مالك بن جُعشُمٍ ، فقال : يا رسولَ الله ، ألِعَامِنَا هذا ، أم للأبدِ ؟ فَشبّكَ رسولُ اللهِ أصابعَهُ واحدةٌ في الأخرى ، وقال : دَخَلَتِ العُمرةُ في الحجِّ - هكذا مرَّتَيْنِ - لا ، بل لأبَدِ أبَدٍ ، وَقَدِمَ عليٌّ من اليمن بِبُدْنِ النبيِّ -صلى الله عليه وسلم-، فَوَجَدَ فَاطِمَةَ مِمَّنْ حَلَّ ، وَلَبسَتْ ثِيابا صَبيغا ، واكتحَلَتْ ، فَأنكَرَ ذَلِكَ عليها ، فقالت: إنَّ أبي أمَرَني بِهَذا ، قالَ : وكان عليٌّ - رضي الله عنه - يقول بالعراق : فذهبتُ إلى رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- مُحرِّشا على فاطمةَ للذي صَنَعتْ ، مُستَفْتيا لرسولِ الله فيما ذَكَرَتْ عنه ، فأخبرتهُ : أني أنكرتُ ذلك عليها، فقالت: أبي أمرني بهذا ، فقال : صَدَقَتْ ، صَدَقَتْ ، مَاذا قُلت حين فَرَضتَ الحجَّ ؟ قال : قلتُ : اللهم إني أُهِلُّ بما أهلَّ به رَسولُكَ ، قال : فإنَّ مَعيَ الهَديَ فلا تَحِل ، قال : فكانَ جماعةُ الهَدي الذي قَدِمَ بِهِ عليٌّ من اليمن والذي أتى به النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- مِائَة قال : فَحلَّ الناسُ كُلّهم وقَصَّروا ، إلا النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- وَمَنْ كان معه هَديُ ، فلَمَّا كان يَومُ التَّروِيةِ تَوجَّهوا إلى مِنًى ، فأهلوا بالحجِّ ، ورَكِبَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فصلَّى بها الظهرَ والعصرَ والمغربَ والعشاءَ والفجرَ، ثم مكثَ قليلا حتى طَلَعتِ الشمسُ ، وأمَرَ بِقُبَّةٍ من شَعَرٍ تُضْرَبُ له بِنَمِرَة ، فَسَارَ رسولُ الله -صلى

الله عليه وسلم- ، ولا تَشُكُّ قُرَيشٌ ، إلا أَنه واقفٌ عند المشْعَرِ الحَرامِ بالمُزدَلِفَةِ كما كَانت قُرْيشٌ تَصْنَعُ في الجاهلية ، فأجازَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- حتى أتى عرفةَ ، فَوَجدَ القُبَّةَ قد ضُرِبَت له بنَمِرَةَ ، فَنَزَلَ بها ، حتى إذا زَاغَتِ الشمسُ أَمَرَ بالقَصْواءِ فَرُحِلَت له ، فَرَكِبَ فَأَتى بَطْنَ الْوادي ، فَخَطَبَ النَّاسَ ، وقال : إنَّ دِماءكُم وأَموَالَكُم حَرَامٌ عليكم كَحُرمَةِ يَومِكُمْ هذا ، في شَهْرِكم هذا في بدلكم هذا ، ألا كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع ، ودِماءُ الجاهلية مَوضُوعَةٌ ، وإنَّ أَوَّلَ دَمٍ أَضَعُ من دِمائِنا دَمُ ابنِ ربيعةَ بن الحارثِ ، كان مُستَرْضَعا في بني سعدٍ ، فَقَتلَتْهُ هُذيلٌ ، وربا الجاهلية موضوع ، وأَوَّلُ ربا أَضَعُ مِنْ رِبَانَا ، ربا العَبَّاسِ بنِ عبد المطلب ، فإنه موضوعٌ كُلُّهُ ، فاتَّقُوا اللهَ في النِّساءِ ، فَإِنَّكم أَخَذْتُموهُنَّ بِأَمَانِ الله ، واستحلَلْتُمْ فروجَهنَّ بكلمةِ الله ، ولكن عليهنَّ أن لا يُوطِئْنَ فُرُشَكم أحدا تَكْرَهُونَه ، فَإِنْ فَعَلْنَ ذلك فاضْرِبُوهُنَّ ضربا غير مُبَرِّحٍ ، ولَهُنَّ عليكم رِزْقُهُنَّ ، وكِسْوتُهُنَّ بالمعروف، وقد تَرَكْتُ فيكم ما لن تَضِلُّوا بعده ، إن اعتصمتم به ، كتاب الله ، وأنتم تُسألُونَ عنِّي ، فَمَا أَنْتُمْ قائلون ؟ قالوا : نَشهَدُ أنكَ قد بَلَّغْتَ وأَدَّيتَ وَنَصَحْتَ ، فقال بإصبعه السَّبابةِ ، يَرْفَعُهَا إلى السماء ويَنكِّبُها إلى النَّاسِ : اللَّهمَّ اشْهَدْ ، اللَّهمَّ اشْهد ثلاث مرات ، ثم أَذَّنَ بلالٌ ، ثم أقامَ فَصَلَّى الظهرَ ، ثم أَقَامَ فَصَلَّى العصرَ ، ولم يُصَلِّ بينهما شيئا ، ثم ركبَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- حتى أتى المَوقِفَ ، فَجَعَلَ بَطْنَ ناقَتِهِ القَصْواءِ إلى الصَّخَرَاتِ ، وَجَعَلَ حَبْلَ المُشاةِ بين يَدَيهِ ، واستَقْبَلَ القِبْلَةَ ، فلم يَزَلْ واقِفا حتَّى غَرَبتِ الشَّمسُ ، وذَهَبتِ الصُّفرَةُ قليلا حينَ غابَ القُرْصُ ، وأَردَفَ أُسامَةَ خلفَه ، ودَفَعَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، وقد شَنَقَ لِلْقَصواء الزِّمامَ حتى إنَّ رَأْسَها لَيُصيبُ مَوْرِكَ رَحْلِهِ ، ويقول بيدِهِ : أيُّها النَّاسُ ، السَّكِينَةَ ، السَّكِينَةَ ، كُلَّما أتى حَبلا من الجِبَالِ أَرْخَى لَهَا قَليلا حتَّى تَصْعَدَ ، حتى أَتَى المُزدَلِفَةَ ، فَصَلَّى بها المغربَ، والعشاءَ بأذانٍ واحدٍ وإقامَتَيْنِ ، ولم يُسَبِّحْ بينهما شيئا ، ثم اضْطَجَعَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- حتَّى طَلَعَ الفَجرُ ، فَصَلَّى الفجرَ حين تَبَيَّنَ الصُّبْحُ بأذَانٍ وإقامةٍ ، ثم رَكِبَ القَصواءَ حتى أتى المَشْعَرَ الحرَامَ ، فَرَقِيَ عليه، فَاسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ ، فَحَمِدَ الله وكبَّرَهُ ، وهَلَّلَهُ ، ووَحَّدَهُ ، فَلم يَزلْ واقِفا حتَّى أَسْفَرَ جدا ، فَدَفَعَ قَبلَ أنْ تَطْلُعَ الشمسُ ، وَأَردَفَ الفَضْلَ بنَ عَبَّاسٍ ، وكان رَجُلا حَسَنَ الشَّعْرِ أبيضَ وَسِيما ، فلما دَفَعَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- مَرَّت ظُعْنٌ يَجْرِينَ ، فَطَفِقَ الفضلُ يَنظُرُ إليهن ، فَوضَعَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يَدَهُ على وَجهِ الفضل، فَحوَّلَ الفضلُ وجهَهُ إلى الشقِّ الآخر يَنْظُرُ، فَحوَّلَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يَدَهُ من الشِّقِّ الآخر على وَجْهِ الفَضلِ ، فَصَرَفَ وجهَهُ من الشِّقِّ الآخر ينظر، حتى أتى بَطْنَ مُحَسِّرٍ ، فَحَرَّكَ قليلا ، ثم سَلَكَ الطريقَ الْوُسطى التي تخرج إلى الجمرَةِ الكبرى، حتى أتى الجمرةَ التي عند الشَّجَرةِ ، فَرمَاهَا بِسبعِ حَصَياتٍ ، يُكبِّرُ مَعَ كلِّ حَصَاةٍ منها، حَصَى الخَذفِ ، رمى من بطنِ الوادي، ثم انْصَرَفَ إلى المَنْحَرِ ، فَنَحَرَ ثلاثا وستِّينَ بَدَنَة بيده ، ثم أعطى عَليّا فَنحَرَ مَا غَبَرَ ، وأشرَكَهُ في هَدْيه ، ثم أمرَ من كُلِّ بَدَنةٍ ببَضْعَةٍ فَجُعِلتْ في قِدْرٍ ، فَطُبخت ، فأكلا من لحمِها ، وَشَرِبا من مَرقِها ، ثُمَّ ركبَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- فأفاضَ إلى البيت ، فصلَّى بمكة الظهرَ ، فَأتى بني عبد المطلب، وهم يَسقُونَ على زَمْزَمَ ، فقال : انْزِعوا بَني عبد المطلب ، فلولا أن يَغْلبَكُم الناسُ على سِقايتكُمْ لَنَزَعتُ مَعَكم ، فنَاولوهُ دلوا فَشَرِبَ منه».

وفي رواية : بنحو هذا ، وزاد : « **وكانت العَرَبُ يَدفعُ بِهِمْ أبو سَيَّارَةَ على حِمَارٍ عُرِيٍ ، فلما أجازَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- من المُزْدَلِفَةِ بالمشعَرِ الحَرَامِ لم تَشُكَّ قُرَيشٌ أَنَّه سَيَقتَصِرُ عليه ، ويكونُ مَنْزِلُه ثَمَّ ، فَأجازَ ولم يَعْرِضْ لَهُ ، حتَّى أتَى عَرفَاتٍ فنزَلَ** ».

وفي أخرى : أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال: « **نَحْرتُ هاهنا ، ومِنى كُلُّها مَنْحرٌ ، فانْحِروا في رِحَالكُمْ ، ووقَفْتُ هاهنا ، وعرفةُ كُلُّها مَوقفٌ ، ووقَفْتُ هاهنا، وجمع كلها مَوقِفٌ** ». هذه رواية مسلم. وأخرج أبو داود الحديث بطوله.

وله في أخرى عند قوله: **{ واتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهيم مُصَلًّى }** [البقرة : 125]، قال : «**يَقْرَأُ فيهما ، بالتوحيد ، و: { قُلْ يَا أَيُّها الكافِرُونَ } ، وقال فيه : فقال عليٌّ بالكوفةِ : قال أبي: هذا الحَرفُ لم يذكُره جابرٌ ، يعني : فَذهبتُ مُحرِّشا... وذكر قصة فاطمة** ».

وأخرج النسائي من الحديث أطرافا متفرِّقة في كتابه ، وقد ذكرناها.

قال محمد: « **أتينا جابرا فَسألناهُ عن حجَّةِ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- ؟ فقال : إنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قال: لو اسْتقْبَلْتُ من أمري ما اسْتَدْبرْتُ لم أَسُقِ الهَدْي ، وجعَلتها عُمرَة ، فمن لم يكن معه هَديٌ فَليحِلَّ ، وَلْيَجْعلها عُمْرة ، وَقَدِمَ عليٌّ من**

اليمن بِهَدْي ، وساقَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- من المدينة هَدْيا ، وإذا فاطمةُ قد لَبستْ ثيابا صبيغا واكتحلتْ ، قال عليٌّ : فانطلقتُ مُحرِّشا أستفتي رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، فقلتُ : يا رسولَ اللَّه ، إنَّ فَاطمة قد لَبستْ ثيابا صبيغا واكتحلَتْ ، وقالت : أمَرَني أبي ، قال : صَدقَتْ صَدقتْ ، أنا أمرْتُها ».

وله في موضعٍ آخر : قال : « **إنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- مَكثَ بالمدينةِ تِسعَ حِججٍ ، ثم أذَّنَ في النَّاسِ ، أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- حاجٌّ هذا العامَ ، فَنَزَلَ المدينةَ بَشرٌ كثيرٌ ، كلُّهم يَلْتَمسُ أنْ يَأتمَّ برسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، ويفعل كما فَعَل ، فخرَجَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- لخَمْسٍ بَقِينَ من ذي القَعْدَةِ ، وخرَجَنا مَعَهُ ، قال جابر : ورسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- بين أظْهُرِنَا يَنزل عليه القرآنُ ، وهو يَعرِفُ تأويله ، وما عمل به من شيء عَملنا به ، فَخَرْجنا لا نَنوي إلا الحجَّ ».**

وله في موضع آخر : قال : إنَّ عَلِيا قَدِمَ من اليمن بهَدي ، وساق رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- من المدينة هَدْيا ، فقال لعلي : بِمَ أهْلَلْتَ ؟ قال : قلتُ : اللَّهُمَّ إني أهْلَلْتُ بما أهَلَّ به رسولُ اللَّه. ومَعي الهَدْي ، قال : فلا تَحِلَّ إذا ».

وله في موضع آخر : « **أَنَّ رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- لما أتى ذا الحليفة صَلَّى وهو صامتٌ ، حتى أتَى البَيْدَاءَ ».**

وفي موضع آخر : قال : « **أقَامَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- تسعَ سِنينَ لم يَحُجَّ ، ثم أذَّنَ في الناسِ بالحجِّ ، فلم يبقَ أحدُ يُريدُ أن يَأتيَ راكبا أو راجلا إلا قَدِمَ ، فَتَدارَكَ النَّاسُ ليَخْرُجُوا مَعهُ ، حتى حاذَى ذا الحلَيْفَةِ ، وولَدَتْ أسماءُ بنتُ عُميسٍ محمدَ بنَ أبي بكرٍ ، فأرسلَتْ إلى رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : اغْتَسلي واستَثفري بثَوبٍ ثُمَّ أهِلي ، ففعلت ».**

وفي موضعٍ آخر : قال : « **إنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- ساقَ هَديا في حَجَتِهِ ».**

وفي موضعٍ آخر : قال : « **قدِمَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- مَكَةَ ودخَلَ المسجدَ ، فاستلم الحجَرَ ، ثم مَضَى عن يمينه ، فَرَملَ ثلاثا ومَشى أربعا ، ثم أتى المقامَ ، فقال : {واتَّخِذُوا مِنْ مقامِ إبراهيمَ مُصَلًّى } [البقرة : الآية 125] فَصَلَّى ركعتينِ، والمَقَامُ بيْنَهُ وبين البيت ، ثم أتَى البيتَ بعد الركعتين فاستلمَ الحجَرَ ، ثم خَرجَ إلى الصَّفا ».**

وفي موضع آخر : « **أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- خَرَجَ من المسجد وهو يُريدُ الصفا ، وهو يقولُ : نَبدَأُ بما بدَأ اللَّهُ به ، ثم قرأ : { إنَّ الصَّفَا والمَروةَ من شَعائِرِ اللَّه } [البقرة : الآية 158].**

وفي موضع آخر : قال : « إنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- رَقِيَ على الصفا ، حتى إذا نظرَ إلى البيت كَبَّر». وفي موضع آخر : « **أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- كان إذا وقفَ على الصَّفا يُكَبِّرُ ويقولُ : لا إله إلاَّ اللَّهُ وحدَهُ لا شَريكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ وله الحمدُ ، وهو على كلِّ شيء قديرٌ ، يَصنعُ ذلك ثلاَثَ مَرَّاتٍ ويدعو ، ويصْنعُ على المروةِ مثل ذلك ».**

وفي موضع آخر : قال « **طَافَ رَسُولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- بالبيت سبعا : رمَلَ منها ثلاثا ، ومشى أربعا ، ثم قامَ عند المقام ، فَصَّلى ركعتين ، وقرأ : { واتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إبْرَاهِيمَ مُصلًّى } ورفَعَ صَوتَهُ لِيَسْمعَ النَّاسُ ، ثم انصَرَفَ فاستلم ، ثمَّ ذَهَبَ ، فقال : نَبْدأُ بما بدَأ اللَّهُ به ، فبدَأ بالصَّفَا ، رَقِيَ عليه حتى بَدَا له البيتُ ، وقال ثلاث مراتٍ : لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له ، له الملكُ وله الحمدُ ، وهو على كل شيء قديرٌ ، وكَبَّرَ اللَّه وحَمِدَهُ ثم دعا بما قُدِّرَ لَهُ ، ثُمَّ نَزَلَ مَاشِيا حتى تَصَوَّبتْ قَدَمَاهُ في بَطنِ المَسيلِ ، فَسَعَى حتَّى صَعِدَتْ قَدَمَاهُ ، ثم مَشى حتى أتَى المروَةَ ، فَصَعِدَ فيها ، حتى بَدَا له البيتُ، فقال : لا إله إلا اللَّه وحده لا شريكَ له ، له الملكُ وله الحمد ، وهو على كل شيء قديرٌ ، قال : ثلاثَ مَراتٍ ، ثم ذكَرَ اللَّه وسبَّحَهُ وحَمِدهُ ، ودعا بما شاءَ ، فَعَلَ هذا حتَّى فرغ من الطوافِ ».**

وفي موضع آخر : قال : « **سارَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- حتى أتَى عرفَةَ ، ووجدَ القُبَّةَ قَدَ ضُرِبتْ له بنَمِرة ، حتى إذا زاغت الشمسُ أمرَ بالقصْواءِ فَرُحِلَتْ له ، حتى إذا انتهى إلى بَطْنِ الوادي خَطَبَ النَّاس ، ثمَّ أذَّنَ ، ثم أقام ، فَصَلَّى الظهرَ ، ثمَّ أقام فصلى العصْر ، ولم يُصلِّ بينهما شيئا ».**

وفي موضع آخر : أنَّ نبيَّ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قال : «**عَرَفةُ كلُّها مَوقفٌ ».**

وفي موضع آخر قال : « **المُزْدَلِفةُ كلها مَوقِفٌ ».**

وفي موضع آخر : « **أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- دَفَعَ من المُزدلفَةِ قِبلَ أنْ تَطْلُعَ الشَّمسُ ، فأردفَ الفَضْلَ بن عبَّاسٍ ، حتّى أتَى مُحَسِّرا ، حَركَ قليلا ، ثم سَلَكَ الطريق**

الوسطى التي تُخرِجُكَ على الجمرةِ الكبرى ، حتى أتى الجمرةَ التي عند الشجَرَةِ ، فرَمَاها بسبع حَصَياتٍ ، يُكبِّرُ مَع كلِّ حصَاةٍ منها ، حصى الخذفِ ، ورمى من بطن الوادي »..
وزاد في طرفٍ آخر : « **ثم انْصرفَ إلى المنْحَر فنحرَ** ».
وفي موضع آخر : « **أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- نَحرَ بعضَ بُدْنِهِ بيَدِهِ ، ونَحَرَ بعضه غيرُهُ**».

1797 (خ) عبد اللَّه بن عباس -رضي اللَّه عنهما- قال : « **انْطَلَقَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- من المدينةِ بعدما تَرجَّلَ وادَّهنَ ولبسَ إزارَهُ ورِداءهُ هُوَ وأصحابُهُ ، فلم ينه عن شيء من الأردية والأُزُرِ تُلبَسُ ، إلاَّ المُزَعفَرَة التي تُرْدَعُ على الجلد. فَأصبَحَ بذي الُحلَيفَةِ ، وركب راحلَتَهُ حتَّى استوى على البيداءِ أهلَّ هو وأصّحابهُ ، وقَلَّدَ بُدنْهُ ، وذلك لِخَمْسٍ بقينَ من ذي القَعْدة فقدمَ مكةَ لأربعِ خَلَونِ من ذي الحجَّةِ ، وطافَ بالبيت ، وسعى بين الصَفَا والمروةِ ، ولم يَحِلَّ من أجل بُدْنِهِ ، لأنَّهُ قَلَّدها ، ثم نزَلَ بأعلى مكةَ عند الحَجون، وهو مُهِلٌّ ، ولم يَقْرَبِ الكَعْبَةَ بعد طوافِهِ بها حتى رَجَعَ من عَرفةَ، وأمرَ أصحابَهُ أن يَطوفوا بالبيت ، وبين الصَّفا والمروة ، ثم يُقَصِّرُوا رؤوسهُمْ ثم يَحِلُّوا ، وذلك لَمِنْ لَم يكن مَعَهُ بَدَنَةٌ قَلَّدَها ، ومَن كانت مَعهُ امْرَأته فهي لَهُ حَلاَلٌ والطِّيبُ والثيابُ** ». أخرجه البخاري

1798 (ت) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : « **وقفَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- بعرفةَ ، فقال : هذه عرفةُ ، وهو الموقف ، وعرفَةُ كلُّها مَوقفُ ، ثُمَّ أفَاضَ حين غَرَبتِ الشَّمسُ ، وأردفَ أُسامَةَ بنَ زَيدٍ ، وجَعلَ يُشيرُ بيَدِهِ على هِينتهِ ، النَّاسُ يَضْربونَ يَمينا وشِمالا لا يلتَفِتُ إليهم ، ويقول : يا أيُّها النَّاسُ ، عليكم السَّكينةَ ، ثم أتى جَمعا فَصلَّى بهم الصَّلاتينِ جَميعا ، فَلمَّا أصبحَ أتَى قُزَحَ ، ووقفَ عليه ، وقال : هذا قُزَحُ ، وهو الموقِفُ ، وجمعُ كلُّها موقِفُ ، ثم أفاضَ حتى انتهى إلى وادي مُحَسِّرٍ ، فَقَرعَ ناقته ، فَخبَّت حتى جَازَ الوادي ، فَوقفَ وأردفَ الفضلَ ، ثم أتى الجمرةَ فَرَماها، ثم أتى المنحرَ ، فقال : هذا المَنحَرُ ، ومِنّى كلُّها مَنحرٌ ، واستفتَتْهُ جاريةٌ شَابَّةٌ من خَثعَم، قالت : إنَّ أبي شَيخٌ كبيرٌ ، قد أدركَتْهُ فريضةُ اللَّه في الحجِّ، أفَيُجزىءُ أن أحُجَّ عنه ؟ قال: حُجَّي عَن أبيكِ ، قال : ولَوى عُنُقَ الفَضلِ ، فقال العباس : يا رسول اللَّه، لِمَ لوَّيتَ عُنقَ ابنِ عمك ؟ قال : رأيتُ شابّا وشَابَّة ، فلم آمَنِ الشيَّطَانَ عليهما ، فأتاهُ رجلٌ ، فقال : يا رسول اللَّه ، إني أفضْتُ قبلَ أن أحلِق ؟ قال : احِلِق ولا حرجَ، قال : وجاءَ آخرُ فقال : يا رسول اللَّه ، إني ذبحتُ قبلَ أنْ أرميَ ؟ قال : ارمِ ولا حرَجَ ، قال : ثم أتى البيتَ فَطَافَ به ، ثم أتى زمزمَ ، فقال: يا بني عبدِ المطلب، لولا أنْ يَغلِبَكُمُ النَّاسُ عليه لنزعتُ** ». أخرجه الترمذي.

1799 (ط) زيد بن أسلم -رحمه اللَّه- « **أَنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قال : مَنْ غَيرَ دِينَهُ فَاضربوا عُنُقَهُ** ».
قال مالك في تفسير هذا الحديث : معناه - واللَّه أعلم - : أنَّه مَنْ خرج من الإسلام إلى غيره ، مثلُ الزَّنادِقَة وأشباههم ، فأولئكَ إذا ظُهِرَ عليهم يُقتَلون ولا يُستَتَابُون ، لأنه لا تُعرَف توبتُهم ، فإنهم كانوا يُسِرُونَ الكفرَ ، ويُعلِنونَ الإسلام ، فلا أرى أن يُسْتَتابَ هؤلاء إذا ظُهِرَ على كفرهم بما يَثْبُتُ به.
قال مالك : والأمر عندنا : أنَّ مَنْ خرج من الإسلام إلى الرَّدة : أن يُسْتَتابوا ، فإن تابوا وإلا قُتِلُوا.
قال : ومعنى قول رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : « **مَنْ بَدلَ دِينَهُ فاقتُلُوهُ** » : مَن خرج من الإسلام إلى غيره ، لا مَن خرج من دينٍ غيرِ الإسلام إلى غيرهِ ، كَمنْ يَخْرُجُ من يَهَوديةٍ إلى نَصرانيَّةٍ ، أو مَجُوسيةٍ ، ومن فعل ذلك من أهل الذِّمَّةِ لم يُستَتَبْ ، ولم يقتل. أخرجه الموطأ.

1800 (ط) عبد الرحمن بن محمد بن عبد اللَّه بن عبد القاري -رحمه اللَّه- عن أبيه قال: « **قَدِمَ على عمَر بنِ الخطاب -رضي اللَّه عنه- ، في زَمَنِ خلافته ، رَجُلٌ من اليمن ، من قِبَلِ أبي مُوسَى الأشعري ، وكان عَاملا له ، فسألَهُ عُمَرُ عن النَّاسِ ؟ثم قال : هل كان فيكم مِنْ مُغَرِّبةِ خَبرٍ ؟ قال : نعم ، رجلٌ كفَرَ بعد إسلامِه ، قال : فما فعلتم به ؟ قال : قَرَّبنَاهُ**

فَضربنا عُنُقَهُ ، قال : فَهلاَّ حَبَسْتُمُوهُ ثلاثا ، وأطْعَمتُموهُ كُلَّ يومٍ رغيفا ، واسْتَتَبْتُمُوه ، لَعلَّهُ يَتُوبُ ، ويُراجِعُ أمْرَ اللَّه ؟ اللَّهُمَّ إني لمْ أحضُرْ ، ولم آمُرْ ، ولم أرْضَ إذْ بَلَغَني ». أخرجه الموطأ.

1801 (خ ت د س) عكرمة قال : « **أُتيَ عليٌّ -رضي اللَّه عنه بِزَنادِقَةٍ ، فأحرَقَهمْ ، فَبلَغ ذلك ابْنَ عَبَّاس ، فقال : لو كنتُ أنا لَم أحرِّقهمْ لِنهي رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم-، قال : لا تُعذِّبوا بعَذَاب اللَّه ، ولقَتَلْتُهُم ، لقول رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فاقتُلُوهُ »**. هذه رواية البخاري.

وزاد الترمذي : « **فَبَلَغ ذلك عليا ، فقال : صَدقَ ابنُ عَبَّاس »**.

وفي رواية أبي داود والنسائي : « **أَنَّ عليا أَحْرقَ نَاسا ارتَدُّوا عن الإسلام ، فَبلَغَ ذلك ابنَ عباس ، فقال : لم أكُنْ لأحْرِقَهم بالنَّار ، إنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قال : لا تُعذِّبوا بِعذَاب اللَّه ، وكنتُ قاتِلهُم بقول رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، [فإن رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قال] : مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فاقْتُلُوهُ ، [فبَلغَ ذلك عليا] ، فقال: ويَحَ ابنَ عباس »**.

وأخرج النسائي أيضا منه المسند فقط ، فقال : عن ابن عباسٍ : أَنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قال : « **مَنْ بَدَّلَ دِينُهُ فاقْتُلُوهُ »**.

وأخرج أيضا عن أنسٍ : « **أَنَّ عليا أُتيَ بنَاسٍ من الزُّطِّ يعبدون وثَنا [فأحرقَهُم] ، قال ابنُ عباس : إنما قال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : مَنْ بَدَّلَ دِينُهُ فَاقتُلُوهُ »**.

1802 (خ م د س) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال : « **قَدِمَ عَليَّ مُعاذٌ ، وأنا باليَمَنِ ، فَكانَ رجلٌ يَهُوديٌ ، فأسْلَم ، ثمَّ ارتدَّ عن الإسلام ، فَلمَّا قَدِمَ مُعاذٌ قال : لا أَنْزِلُ عن دابتي حتَّى يُقتَلَ ، قال : وكان قد اسْتُتِيبَ قبل ذلك »**.

زاد في رواية : « **بعشرين ليلة ، أو قريبا منها ، فَجَاَ مُعَاذٌ ، فَدعاهُ ، فأبى ، فَضَرَبَ عُنُقَهُ»**.

. قال أبو داود : وقد روي هذا الحديث من طُرُقٍ ، وليس فيه ذِكْر الإستتابة. هذه رواية أبي داود.

وهو طرف من حديث طويل قد أخرجه البخاريِ ومسلم ، وهو مذكور بطوله في كتاب الغزوات في بَعثِ أبي موسى ومعاذٍ إلى اليمن في حرف « **الغين »**.

وقد ذُكِرَ بعض رواياته في « **كتاب الخلافة والإمارةِ »** من حرف « **الخاء »** وبعضُ رواياته في «**كتاب الشراب »** من حرف « **الشين »**. ووافقهم على بعضها النسائي ، وقد ذكرت رواياته في مواضعها.

وله ها هنا منها قال : « **إنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- بَعَثَهُ إلى اليَمَن ، ثم أرْسَلَ مُعاذَ بنَ جبلٍ بعد ذلك. فَلمَّا قَدِمَ قال : يا أيُّها الناسُ إني رسولُ رسولِ اللهَ إليكم ، فَألقَى له أبو موسى وِسَادَة ليَجْلِسَ ، فأتيَ برجُلٍ كان يَهُوديا فأسلَمَ ، ثم كفَرَ ، فقال معاذٌ : لا أَجْلِسُ حتى يُقْتَلَ : قَضاء اللَّه ورسولِه - ثلاث مَرَّاتٍ - فَلمَّا قُتِلَ قعدَ »**.

وهذا الذي أخرجه النسائي قد أخرجه البخاري ومسلم في جملة الحديث ، وهو مذكور هناك.

1803 (د) عبد اللَّه بن عباس -رضي اللَّه عنهما- قال : « **كان عبدُ اللَّه بنُ سَعدِ بن أَبي سَرْحٍ يَكتُبُ لرسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ،فأزله الشَّيطَانُ ، فَلَحِقَ بالكُفَّارِ ، فأمرَ رسولُ اللَّهِ أنْ يُقْتَلَ يَومَ الفَتحِ ، فاستَجَارَ له عُثمانُ ابنُ عَفَّانٍ ، فأجارَهُ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- »**. أخرجه أبو داود.

1804 (د) حارثة بن مضرب - رضي الله عنه - « **أَنه أتى عبدَ اللَّه - يعني ابنَ مسعود- بالكوفة فقال : ما بَيني وبَينَ أَحَدٍ من العرب حِنةٌ ، وإني مَرَرتُ بمسجدٍ لبني حَنيفَةَ ، فإذا هم يُؤمنونَ بُمسيلِمَةَ ، فأرسلَ إليهم عبدُ اللَّه فَجيءَ بهم فاسْتَتَابَهُم ، غَيرَ ابنَ النَّوَاحَةِ ، قال له : سمعتُ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يقول لك : لولا أنك رسولٌ لضَربتُ عُنُقَكَ ، فَأنتَ اليومَ لستَ برسولٍ ، فأمرَ قرظة بن كعب - وكان أميرا على الكوفة - فضربَ عُنُقَهُ في السوقِ ، ثم قال : مَن أرادَ أنْ يَنظُرَ إلى ابن النَّوَّاحةِ فلْينظر إليه قَتيلا بالسوق »**.أخرجه أبو داود.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1805 (خ م ت د س) أنس بن مالك -رضي الله عنه - « **أنَّ نَاسا من عُكْلٍ وعُرَينةَ قَدِمُوا على النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- وتكلَّموا بالإسلامِ فقال : يا نبيَّ اللَّه ، إنَّا كُنا أهلَ ضَرعٍ ، ولم نَكن أهلَ ريفٍ ، واسْتوخَمُوا بالمدينة ، فأمر لهم رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- بذَودٍ وراعٍ ، وأمرهم أن يَخْرجُوا فيه ، فيشْربوا من ألبانِها وأبوالها. فانطلقوا حتى إذا كانوا ناحيةَ الحرَّةِ كَفَروا بعد إسلامهم ، وقَتَلُوا رَاعيَ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- ، واستاقوا الذَّودَ ، فَبَلغَ ذلك النبيَّ ، فبعثَ الطَّلبَ في آثارهم ، فأمر بهم فَسَمرُوا أعيَهُم ، وقَطعُوا أيديَهم ، وتُرِكُوا في ناحيةِ الحرَّة حتى ماتوا على حالهم ، قال قتادة ، بلغنا : أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- بعد ذلك كان يَحُثُّ على الصدقةِ ، ويَنْهى عن المُثْلَةِ ».**

زاد في رواية : « **قال قتادةُ ،: فحدَّثني ابنُ سِيرينَ : أنَّ ذلك قَبْلَ أن تَنْزِلَ الحدود ».**

هذه رواية البخاري ومسلم.

وفي أخرى للبخاري : « **أن ناسا من عُرينَةَ اجتَوَوا المدينةَ ، فَرخصَ لهم رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- أن يأتُوا إبلَ الصدقة فيشربوا من ألبانها وأبوالها ، فقتلوا الراعيَ ، واستاقُوا الذَّودَ ، فأرسلَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، فأتى بهم ، فَقَطَّعَ أيدَيهم وأرجُلَهم ، وسَمَرَ أعينهم ، وتَرَكَهُمْ بالحرةِ يعَضُّون الحجارة».**

وفي أخرى له : « **أنَّ ناسا كان بهم سُقْمٌ فقالوا : يا رسول اللَّه ، آوِنا وأطعِمنا، فلما صَحُّوا قالوا : إنَّ المدينةَ وخمةٌ ، فأنزلهم الحرَّةَ في ذودٍ له ، فقال : اشربوا من ألبانها ، فلمَّا صَحُّوا قَتلُوا راعيَ رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، واستاقُوا ذَودَه ، فَبَعثَ في آثارهم ، وقطَّع أيديَهُمْ وأرجُلَهمُ ، وسَمَرَ أعيُنَهمْ ، فَرأيتُ الرجلَ منهم يَكدُمُ الأرضَ بلسانِه حتى يَموت قال سلاَّمٌ : [وهو ابن مِسكين] فَبلغني : أنَّ الحجَّاجَ قال لأنسٍ : حَدِّثْني بأشدَّ عُقُوبةٍ عاقَبَ بها النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- ، فَحدَّثهُ بهذا ، فَبَلغَ، فقال : وددتُ أنه لم يُحدِّثنِّي ».**

وفي رواية لمسلم بنحوه ، وفيه : « **وكان قد وقَعَ بالمدينة المُومُ ، وهو البِرْسَامُ ، ».**

وزاد : « **وكان عنده شبابٌ من الأنصارِ قَريبٌ من عشْرين ، فَأرسل إليهم ، وبعثَ قَائفا يَقْتصُّ آثارَهُمْ ».** وفي أخرى قال : « **إنَّما سَملَ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- أعْيُنَ أولئكَ لأنهم سَملُوا أعينَ الرَّعاء».**

وفد أخرجه البخاري ومسلم بأتَمَّ من هذا وزيادَةٍ تتضمن ذِكر القَسامة وهو مذكور في كتاب القسامة ، من حرف القاف.

وأخرجه الترمذي بنحو من هذه الطرق ، وأخرج منه طرفا في كتاب الطعام في جواز شرب أبوال الإبل.

وأخرج أبو داود : « **أنَّ قَوْما من عُكْلٍ - أو قال : من عُرَينةَ - قَدِموا على رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، فاجتَوَوا المدينةَ ، فَأمرَ لهم رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- بلقاحٍ ، وأمرهم أن يشْرَبوا من أبوالها وألبانها، فانطَلَقوا ، فلما صَحُّوا قَتلُوا راعيَ رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- واسْتاقوا النَّعَمَ ، فبلغ النبيَّ خَبَرُهم من أولِ النَّهارِ ، فأرسل في آثارهم : فما ارتفع النهارُ حتى جِيءُ بهم، فأمر بهم ، فقطعت أيديهم وأرجُلُهُم، وسَمَرَ أعْيُنَهم ، وألقُوا في الحَرَّةِ ، يَسْتَسقُون فلا يُسقَونَ ».**

قال أبو قِلابة : « **فهؤلاء قَومٌ سَرقوا وقَتَلُوا ، وكفَروا بعدَ إيمانهم ، وحارَبُوا اللَّه ورسوله ».**

وفي أخرى له قال : « **فأمر بمساميرَ فأحميت ، فكحَلَهُمْ ، وقطع أيْديَهُم وأرجلَهمْ ، وما حسمَهُمْ ».**

وفي أخرى له قال : « **فَبَعَثَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- في طلبهم قَافة ، فأُتيَ بهم ، قال : فأنزل اللَّه عز وجل في ذلك :{ إنَّما جزاءُ الذين يُحاربونَ اللَّه ورسولَهُ ويسعَونَ في الأرض فَسادا : أنْ يُقَتَّلُوا أو يصَلَّبوا أو تُقَطَّعَ أيديهم وأرجُلهم من خِلافٍ ، أو يُنفوا من الأرض ، ذلكَ لُهم خزيٌ في الدينا ، ولُهم في الآخرةِ عذابٌ عظيمٌ } [المائدة : الآية 33] ».**

وفي أخرى قال أنس : « **فلقد رأيتُ أحدَهَمَ يَكْدِمُ الأرضَ بفيهِ عطشَا ، حتّى ماتُوا ».**

وزاد في أخرى : « **ثم نَهَى عن المُثْلةِ ».**

وأخرجه النسائي بنحو من هذهالروايات ، والألفاظ متقاربة ، إلا أن في أَحدِ طُرقه « **أنَّ النَّفَر كانوا ثمانية ».**

وفي أخرى منها : « **فَقَطعَ أيديَهُم وأرجُلَهُم ،وسَمَلَ أعيُنَهُم وصلَبهم ».**

وأخرج أبو داود قولَ ابن سيرين : « **إنَّ ذلك قَبْلَ أنْ تَنزِلَ الحدود ».** مُفردا.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1806 (د س) عبد اللَّه بنعمر -رضي اللَّه عنهما- « **أنَّ ناسا أغاروا على إبلِ رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، وارتَدُّوا عن الإسلام ، وقتَلوا راعيَ رسولِ اللَّه مؤمِنا ، فَبَعثَ -صلى الله عليه وسلم- في آثارهم ، فأُخِذوا، فقطع أيديَهم وأرجلَهم ، وسَمَلَ أعيُنهُم ، قال : فنزلت فيهم آية المُحاربة ، وهم الذي أخبر عنهم أنس بن مالك حين سَألهُ الحجاجُ** ».
أخرجه أبو داود والنسائي.

1807 (س) سعيد بن المسيب -رحمه اللَّه- قال : « **قَدِمَ ناسٌ من العربِ على رسولِ اللَّه ، فأسلموا ، ثَمَّ مَرِضوا ، فَبَعَثَ بهم رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- إلى لِقَاحٍ ليَشْرَبُوا من ألبانها فَكانُوا فيها، ثم عَمَدوا إلى الراعي غُلام رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- فَقتَلُوهُ ، واستَاقُوا اللِّقَاحَ ، فَزَعُموا أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قال [اللهم] عَطِّش مَنْ عَطَّشْ آل محمدٍ الليلةَ ، فبعثَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- في طلبهم ، فَأخِذوا ، فقَطعَ أيدَيهم وأرجلَهمْ ، وسَمَلَ أعيُنَهُمْ، قال بعضهم : استاقوا إلى أرض الشِّركِ** ». أخرجه النسائي.

1808 (س) عائشة -رضي اللَّه عنها- قالت : « **أعارَ قومٌ على لِقَاحِ رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم-، فَأخَذَهْم ، فَقطعَ أيديَهْم وأرجُلَهُمْ ، وسَمَلَ أعْيُنَهم** ».
وفي رواية عن عروة مرسلا قال : « **أغَارَ قومٌ من عُرينْةَ على لِقَاحِ رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، فَستاقُوها ، وقَتَلُوا غلاما له ، فَبَعثَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- في آثارهم... الحديث** ». أخرجه النسائي.

1809 (د س) أزبو الزناد عبد اللَّه بن زكوان « **أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- لمَّا قطع الذين سَرقوا لِقاحَهُ وسَمَلَ أعينهم بالنار ، عاتبه اللَّه تعالى في ذلك ، فأنزل اللَّه تعالى: { إنَّما جزاءُ الَّذينَ يُحاربونَ اللَّه ورسولَهُ ، ويسعونَ في الأرضِ فسادا ، أن يُقتَّلوا ، أو يُصَلَّبُوا ، أو تُقَطَّعَ أيْدِيهِم وأرجُلُهم من خِلافٍ ، أو يُنْفَوا من الأرضِ ، ذلكَ لهم خِزيُ في الدَّيْنَا ، ولَهم في الآخرةِ عذابٌ عَظيمُ } [المائدة: الآية 33]** » أخرجه أبو داود والنسائي.

1810 (خ م ط ت د) عبد اللَّه بن عباس -رضي اللَّه عنهما- قال : « **سمعتُ عمرَ ، وهو على مِنبر رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يَخْطُبُ ويقول : إنَّ اللَّهَ بعث محمدا بالحق ، وأنزلَ عليه الكتاب، وكان مِمَّا أنْزَلَ عليه : آيَةَ الرَّجم فَقرَأناها ووعَيْناها ، ورجم رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، ورجمنا بعده ، فأخشى إن طال بالنَّاسِ زَمَنٌ أن يقولَ قائلٌ : ما نَجِدُ آيةَ الرجمِ في كتابِ اللَّه ، فيضِلوا بتركِ فَريضَةٍ أنزلها اللَّه في كتابه ، فإن الرَّجمَ في كِتاب اللَّه حَقٌ على من زنا إذا أُحصِن من الرجال والنساء إذا قَامَتِ البَيِّنةُ ، أو كانَ حَمْلُ ، أو الاعتراف ، وايمُ اللَّه ،لولا أن يقولَ الناسُ : زاد في كتاب اللَّه، لكَتبتُها** ».
هذه رواية أبو داود.
وفي رواية الترمذي إلى قوله : « **أو الاعتراف** ».
وفي أخرى للترمذي عن ابن المسيب عن عمرَ -رضي اللّه عنه- قال : « **رجمَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، ورجمَ أبو بكرٍ ، ورجمتُ ، ولولا أني أكرَهُ أن أزيدَ في كتاب اللَّه لكَتبتُهُ في المصحف ، فإني قد خشيتُ أنْ يَجيءَ أقْوامُ فلا يَجدونه في كتاب اللَّه فيكفرون به** ».
وأخرج مسلُم الروايةَ الأولى ، وقال فيها : « **ووعيناها وعقلْنَاها** ».
وقال في آخرها : « **إذا قَامَتِ البيِّنةُ ، أو كان الحَبَلُ أو الاعترافُ** ».
وقد أخرج البخاري ذلك في جملة حديثٍ طويلٍ ، يتضمن ذِكرَ خلافةِ أبي بكر رضي اللَّه عنه- ، وهو مذكور في « **كتاب الخلافة** » من حرف « **الخاء** ».
وله في أخرى مختصرا نحو ذلك.

وفي رواية الموطأ : « **أنهُ سَمِع عمرَ بنَ الخطاب -رضي اللَّه عنه- يقول : الرجمُ في كتاب اللَّه حَقٌ على من زَنى من الرجال والنساء إذا أحصَنَ ، إذا قامت البيِّنةُ ، أو كان الحَبَلُ أو الاعتراف**»..

1811 (د) عبد اللَّه بن عباس -رضي اللَّه عنهما- قال : قال اللَّه تعالى : **{واللَّاتي يَأْتينَ الفاحشةَ مِنْ نسائكُمْ فاسْتشْهِدوا عَليهنَّ أربعة مِنكُمْ فإنْ شَهِدُوا فَأمسِكُوهُنَّ في البُيُوتِ حتَّى يَتَوفَّاهُنَّ المَوتُ ، أو يَجعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبيلا }** [النساء : الآية 15] ذكر الرجلَ بعدَ المرأة ثم جَمَعَهُما فقال : **{ واللَّذانِ يأتيانها مِنْكم فآذُوهما ، فإن تابا وأصْلَحَا فَأعْرِضُوا عَنهُما ، إنَّ اللَّه كان تَوَّابا رحيما}** [النساء : الآية 16] فَنُسخَ ذلك بآية الجَلدِ ، فقال : **{ الزَّانيةُ والزَّاني فَاجلِدوا كلَّ وَاحدٍ منهما مِائةَ جَلدَةٍ ، ولا تأخذْكم بهما رأفةٌ في دِينِ اللَّه ، إنْ كُنتم تُؤمنونَ باللَّهِ واليَومِ الآخرِ ، وليَشهَدْ عَذَابَهُما طَائفةٌ من المُؤمنينَ }** [النور : الآية 2] هذه رواية أبي داود.
وفي رواية ذكرها رزين قال : « **أوَّلُ ما كان الزَّنَى في الإسلام : أُخبِرَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، فأنزل اللَّه تعالى : { واللَّاتي يَأتِينَ الفاحِشَةَ من نِسَائِكم... } { واللَّذَانِ يَأْتِيانها مِنْكمْ فآذُوهما ، فإن تَابا وأَصْلحا فَأعرِضُوا عنهما } ثم نزل بعد ذلك { الزَّانيةُ والزَّاني فاجلدوا كلَّ وَاحِدٍ منْهما مِائةَ جَلدَةٍ} ثم نزلت آيةُ الرَّجم في (النور) ، فكان الأولُ للبكر ، ثم رفعتْ آيةُ الرَّجم من التِّلاوةِ ، وبقىَ الحكُم بها** ».

1812 (م ت د) عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - أنَّ رسولَ اللَّه قال : «**خُذُوا عني، خُذُوا عني ، قد جَعَلَ لهنَّ سبيلا ، البِكْرُ بالبِكْرِ : جَلْد مِائةٍ ، ونَفْي سنَةٍ، والثَّيِّب بالثَّيِّب : جَلدُ مِائَةٍ والرَّجمُ** ». هذه رواية مسلم.
وفي رواية الترمذي وأبي داود تقديمُ الثَّيِّب على البِكر.
وفي أخرى لأبي داود : « **ورَميٌ بالحجارةِ** » بدَلَ «**الرجم** ».

1813 (خ) أبو هريرة - رضي الله عنه - « **أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قَضَى فيمن زَنى ولم يُحصِنُ : بنَفي عامٍ ، وإقامةِ الحدِّ عليه** ». هذه رواية البخاري.
وفي رواية ذكرها رزين : « **قَضى في البِكر بالبكر : بجلدِ مِائةٍ ونفي عام** ».

1814 (ت) عبد اللَّه بن عمر قال : « **إنَّ النبي -صلى الله عليه وسلم- ضَرَبَ وغَرَّبَ ، وإنَّ أبا بكر ضَرَبَ وغَرَّبَ ، وإن عمر ضَربَ وَغَرَّبَ** ».
وفي أخرى عن أبي بكر وعمر ، ولم يذكر النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- . أخرجه الترمذي.

1815 (م ط د) أبو هريرة - رضي الله عنه - « **أنْ سعدَ بنَ عُبادَةَ قال لرسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : أرأيتَ لو أنِّي وجَدتُ مع امرآتي رجلا : أأمْهلُهُ حتى آتيَ بأربعةِ شُهداءَ ؟ فقال رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : نعم** » أخرجه مسلم والموطأ.
وفي رواية مسلم وأبي داود قال : « **أرَأيتَ الرجلَ يجدُ مع امرأتِه رجلا : أيَقْتُلهُ؟ قال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : لا ، قال سعدٌ : بلى ، والذي أكرمك بالحق ، فقال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : اسْمَعوا إلى ما يقول سيِّدكُم** ». وعند أبي داود أيضا « **إلى ما يقول سعدٌ** ».

1816 (خ م ط ت د) أبو هريرة وزيد بن خالد الجهني -رضي اللَّه عنهما- قالا : « **سُئِلَ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- عن الأمَةِ إذا زَنَتْ ، ولم تُحصِن ؟ قال : إن زَنَتْ فاجلدوها ، ثم إن زَنت فاجلدوها ، ثم إن زنت فاجلدوها ، ثم بِيعوها ولو بضفير** ».
قال [محمد] بن شهاب : لا أدري أبعدَ الثالثةَ ، أو الرابعة ؟

جامع الأصول في أحاديث الرسول

قال مالك [رحمه اللَّه] : « **والضفيرُ : الحبلُ** ».
وفي رواية عن أبي هريرة وحده : أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **إذا زَنَتِ الأمَةُ فَتبيَّنَ زِناها فَليجلدها الحدَّ ، ولا يُثَرِّبْ عليها ، ثم إن زَنَتْ فَليجلدها الحدَّ ولا يُثرِّبْ عليها ، ثم إن زَنَت الثالثة، فَليبعها ولو بِحبلٍ من شَعرٍ** ».
أخرج الرواية الأولى الجماعة إلا النسائي.
وأخرج الثانية البخاري ومسلم.
وللترمذي عن أبي هريرة وحده : قال : قال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : « **إذا زَنَت أَمَةُ أَحَدِكم فَليجْلِدها ثلاثا بكتاب اللَّه ، فإن عادت فَليبِعها ولو بحبلٍ من شعرٍ** ».
ولأبي داود عن أبي هريرة وحده : أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **إذا زَنَتْ أمَةُأحَدِكم فلْيجلدْها ولا يُعيِّرْها ، ثلاث مرات ، فإن عَادَتْ في الرابعة ، فليجلدها ، وليبعها بضفيرٍ ، أَو بحَبلٍ من شَعْرٍ**».وفي أخرى له بهذا الحديث ، قال في كل مرة : « **فَليَضْربها كتابَ اللَّه ، ولا يُثَرَّب عليها ، وقال في الرابعة : فإن عادَتْ فَليضربها كتاب اللَّه ، ثم لْيَبِعْها ولو بِحَبْلٍ من شَعْرٍ** ».

1817 (م ت د) أبو عبد الرحمن السلمي -رحمه اللَّه- قال : « **خَطَبَ عليُّ بنُ أَبي طالب -رضي اللَّه عنه - فقال : يا أَيُّها الناس ، أقيموا الحدودَ على أَرِقَّائكم ، مَنْ أحصَنَ منهم ومن لم يُحصِن ، فإنَّ أمة لرسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- زَنَتْ ، فَأمرني أنْ أجلدَها، فأتيتُها فإذا هي حديثةُ عهدٍ بنفاسٍ ، فخشيتُ إنْ أنا جَلَدتُها أن أقتُلَها ، فذكَرتُ ذلك للنبيَّ -صلى الله عليه وسلم- فقال : أَحسنتَ ، اتْركها حتى تَماثَلَ** » هذه رواية مسلم والترمذي.
وفي رواية أبي داود : عن أبي جميلة ، عن علي قال : « **فَجَرتْ جاريةٌ لآلِ رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : يا عليُّ انطلِقْ فأقِم عليها الحدَّ ، قال : فانطَلقتُ فإذا بها دمٌ يسيلُ لم ينقَطعْ ، فأتَيْتُهُ ، فقال : يا عليُّ ، أفرَغْتَ ؟ فقلتُ : أتيتُها ودُمها يَسيلُ ، فقال : دعها حتي يَنقَطِعَ دمُها ، ثم أقِمْ عليها الحدَّ ، وأَقِيموا الحدُودَ على ما ملكتُ أيْمانكُم** ». وفي رواية له كذلك قال : وقال فيه : « **ولا تَضربها حتى تَضعَ** » وقال أبو داود: والأول أصح.

1818 (ط)عياش بن أبي ربيعه المخرومي -رضي اللَّه عنهما- قال : « **أمرني عمرُ بنُ الخطاب أَنْ أجِلدَ ولائدَ الإمارَةِ أنا وفتْية من قريش خَمسينَ خَمْسينَ في الزنى** » أخرجه الموطأ.

1819 () أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : « **قَضى رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : أنَّ على العبد نِصفَ حَدِّ الحرِّ ، في الحدِّ الحرِّ ، في الحدِّ الَّذي يتَبعَّضُ ، كزنى البِكْرِ ، والقَذفِ، وشربِ الخمر** ». أخرجه.

1820 () عبد اللَّه بن عمر بن الخطاب -رضي اللَّه عنهما- « **أقَامَ حَدا على بعضِ إمائهِ ، فَجَعلَ يَضربُ رجلِيها وسَاقَيها ، فقال له سالمٌ : أين قول اللَّه تعالى : {ولا تأْخُذْكُمْ بِهما رَأفَةٌ } [البقرة : الآية 34] ؟ فقال : أتُراني أشفَقتُ عَلَيْها ؟ إنَّ اللَّه لم يَأمُرْني بقتلها** » أخرجه.

1821 (خ ط) نافع مولى ابن عمر -رضي اللَّه عنهما- « **أنَّ صفِيَّة بنتَ أبي عُبيدٍ أخبَرتهُ: أنَّ عبدا من رقيقِ الإمارةِ وَقَعَ عَلى وليدةٍ من الْخُمُسِ ، فاستَكرَهها حتى اقتَضَّها فَجلَدَهُ عمر [الحدَّ ونفاه] ، ولم يَجلدْها من أجل أنه استَكرَهها** » هذه رواية البخاري.
وأخرجه الموطأ عن نافع ، ولم يذكر صفية ، وفيه : « **فجلده عمر ونفاه** ».

1822 (ت د) وائل بن حجر - رضي الله عنه - « **أنَّ امرأةَ خَرَجَت على عهدِ رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- تُريدُ الصلاةَ ، فَتلَقَّاها رَجلٌ فتجَلَّلَهَا ، فَقضَى حاجَتهُ منها ، فَصاحتْ ،**

فَانطلَقَ ، مَرَّت بعصابةٍ من المهاجرينَ » ، فقالت : « **إنَّ ذلك الرجلَ فَعَلَ بي كذا وكذا ، فَانْطَلقوا فأخذوا الرَّجلَ الذي ظَنَّت أنَّهُ وقَعَ عليها ، فأتَوهَا [به] ، فقالت : نعم ، هو هذا ، فأتَوْا به رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- فلما أمَرَ به ليُرجَمَ قَامَ صاحبُها الذي وقَعَ عليها ، فقال : يا رسول اللَّه ، أنا صَاحِبُها ، فقال لها : اذهبي ، فقد غفرَ اللَّه لكِ ، وقال للرجل قولا حسنا ، وقال للرجل الذي وقَعَ عليها : ارْجُموه ، وقال : لقد تَابَ توبَة لوتَابَها أهلُ المدينةِ لَقُبِلَ منهم** ». أخرجه الترمذي وأبو داود.
وفي رواية للترمذي : قال : « **اسْتُكْرِهَتْ امرأةٌ على عَهْدِ رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، فَدَرَأ عنها الحدَّ ، وأقَامَهُ على الذي أصَابَها** » ولم يذكر : « **أنه جعل لها مهرا** ».

1823 (د) عبد اللَّه بن عباس -رضي اللَّه عنهما- قال : « **أُتِى عُمَر بمجنونةٍ قد زَنتْ، فاستشار فيها أُناسا ، فأمرَ بها أنْ تُرَجمَ ، فَمَرَّ بها عليُّ بن أبي طالب ، فقال : ما شَأْنُ هذه ؟ قالوا: مجنونةُ بني فُلانٍ زَنَت ، فأمَرَ بها [عمر] أنْ تُرْجَمَ ، فقال : ارجِعوا بها ، ثم أتاه ، فقال : يا أميرَ المؤمنين ، أمَّا علمتَ أنَّ القَلمَ قد رُفِعَ عن ثلاثة : عن المجنون حتى يبرَأ ؟ - وفي رواية : يَفيقَ - ، وعن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبيِّ حتي يَعقِلَ ؟ فقال : بَلى ، قال : فما بالُ هذه ؟ قال : لا شيء [فَأرسِلْها] ، قال : فَأرسلَّها عمرُ ، قال : فَجعل يُكَبَّرُ** ».
وفي أخرى : « **قال له: أو مَا تَذْكَرُ أنَّ رسولَ اللّه -صلى الله عليه وسلم- قال : رُفِعِ القَلَمُ عن ثلاثةٍ: عن المجنون المغلوب على عَقْله ، وعن النَّائِم حتى يَستيْقِظَ ، وعن الصَّبيِّ حتي يَحْتَلِمَ ؟ قال : صَدَقْتَ فَخلَّى عنها** »
وفي أخرى قال : « **أُتيَ عمرُ بامرأةٍ قد فَجَرتْ ، فَأمَر برْجمها ، فَمرَّ عليٌّ ، فأخذَها ، فَخَلَّى سبيلها ، فأخبِرَ عمر، فقَال : ادعوا لي عَليا ، فجاء عليٌّ ، فقال : يا أمير المؤمنين ، لقد علمتَ : أنَّ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قال : رُفِعَ القَلمُ عن ثلاثةٍ : عن الصبيِّ حتي يبلُغ ، وعن النائمِ حتي يستَيقِظَ ، وعن المَعتُوهِ حتَّى يَبْرَأ ، وإنَّ هذه مُعْتوهَةُ بني فُلانٍ ، لعَلَ الذي أتَاها أتَاها في بلائِها**» أخرجه أبو داود.

1824 (ت د س) حبيب بن سالم -رحمه اللَّه- « **أنَّ رَجُلا يقال له : عبدُالرحمن بن حُنين وَقَعَ على جارية امرأته ، فَرُفِعَ إلى النعْمان بن بَشير وهو أميرٌ على الكوفة ، فقال : لأقضينَّ فيكَ [بقَضية رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم-] : إن كانت أحَلَّتْها لك جَلَدْتُكَ مائةَ ، وإن لم تكن أحَلَّتْها لك ، رجمتُكَ بالحجارة ، فَوَجدُوه أحلَّتْها له ، فَجلَدَهُ مائة**». هذه رواية أبي داود.
وفي رواية الترمذي إلى قوله : « **رجمتُك بالحجارة** ».
وزاد فيه النسائي : « **وكان يُنْبَزُ قُرْقُورا - يعني : انَ حنين- فقال فيها : لأقضِيَنَّ فيك بِقَضيَّةِ رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم-** ».
وله في رواية أخري مختصرا ، « **أنَّ النُعمانَ بن بَشيرٍ قال : قال رسولُ اللَّه -صلى اللهِ عليه وسلم- في رجل وقع بجارية امرأتِه : إن كانت أحلَّتْها له فاجْلِدوه ، وإن لم تكن أحَلَّتْها فارجُموه** ».

1825 (ط) ربيعة بن أبي عبد الرحمن -رحمه اللَّه- « **أنَّ عمرَ بنَ الخطاب -رضي اللَّه عنه- قال لرجلٍ خَرجَ بجَاريةِ امرأتِه معه في سفرٍ فَأصَابها ، فَغارَت امْرأتُهُ، فذكرت ذلك لِعُمرَ ، فَسَألَهُ عن ذلك ؟ فقال : وهَبتْها لي ، فقال عمرُ : لتأتيِنّني بالبَيِّنَة أو لأَرمينَّكَ بالحجارةِ ، قال : فَاعْتَرَفَتَ امرَأتُهُ : أنَّها وهَبَتْها لهُ** » أخرجه الموطأ.

1826 (د س) سلمة بن المحبق - رضي الله عنه - « **أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قَضَى في رَجُلٍ وقعَ على جَاريةِ امرأتِهِ : إنْ كانَ استَكرهها : أنَّها حرَّةُ ، وعليه لسَيِّدَتِها مِثْلُها، وإن كانت طاوعَتْهُ فهي له ، وعليه لسيدتها مثلها** ».
وفي أخرى : « **فهي ومثلها من ماله لسيدتها** ». أخرجه أبو داود والنسائي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1827 (خ) حمزة بن عمرو الأسلمي -رحمه اللَّه- « **أنَّ عمر - رضي الله عنه - بعثهُ مُصدِّقا ، فوقَعَ رجلٌ على جاريةِ امرأتِه ، فأخذ حمزةُ من الرجل كُفلاءَ ، حتي قَدِمَ على عمرَ فأخبره ، وكان عمرُ قد جَلَدَ ذلك الرَّجل مائة إذ كان بِكرا باعترافه على نفسه ، فأخبره ، فادعى الجهل في هذه فَصَدَّقَهُ وعَذَرَهُ بالجهالة.**
وأتي برَجُلٍ آخر قد وقع على جَاريةِ امرَأتِهِ ، وادَّعى أنها وَهَبَتْها له ، فقال : سَلُوها ؟ فإن اعترفَت ، فَخَلّوا سَبيلَهُ ، فأنكرتْ ، فَعَزَم على رجمِهِ ، ثم اعْتَرَفَتْ ، فَتَركهُ ».
أخرجه البخاري تعليقا من أول هذا الحديث إلى قوله : « **بالجهالة** ».

1828 (ت د س) البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال : « **بينا أنا أطوفُ يَوما على إبلٍ ضَلَّتْ لي ، رَأيتُ فَوارسَ معهم لواءٌ دَخَلوا بَيْتَ رَجُلٍ من العرب فضربُوا عُنُقهُ ، فَسألتُ عن ذَنبِهِ ؟ فقالوا : عَرَّسَ بامرأة أبيه ، وهو يقرأ سورة النساء ، وقد نزل فيها { ولا تَنكِحُوا ما نَكَحَ آباؤكُم مِنَ النساء } [النساء : الآية 22]** ».
وفي رواية قال : « **مَرَّ بي خالي أبو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ ، ومعه لِواءٌ ، فقلت : أينَ تُريدُ ؟ فقال : بَعَثني رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- إلى رجل تَزوَّجَ امْرَأةَ أبيهِ : أن آتيَه برَأسِهِ** ».
أخرج الترمذي الرواية الثانية.
وأخرج أبو داود الروايتين. وقال في الثانية : « **عَمِّي** » بدل « **خالي** » وقال فيها : « **أَن أَضْرِبَ عُنُقَهُ ، وآخُذَ ماله** » وقال : « **نكح** » بدل « **تزوج** » وكذلك قال النسائي.

1829 () عبد اللَّه بن عباس -رضي اللَّه عنهما- « **أن رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قال : مَنْ وَقَعَ على ذَاتِ مَحْرَمٍ - أو قال : مَنْ نَكَحَ ذَاتَ مَحْرَمٍ - فاقْتُلوهُ** ». أخرجه.

1830 (م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - « **أنَّ رجلا كان يُتَّهمُ بأمِّ ولَدِ رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم-. فقال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- لعلي : اذْهَبْ فَاضرِبْ عُنقَهُ ، فاتاهُ فإذا هو في رَكيٍّ يتَبَرَّدُ ، فقال له عليٌّ : اخرُجْ ، فَنَاولَهُ يَدَه ، فأخَرَجهُ فإذا هو مجبوبٌ ليس له ذَكَرٌ ، فكفَّ عنه ، فأتَى رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- فأخبره ، فَحسَّنَ فِعلهُ** ».
وفي أخرى : « **قال له : أحسَنتَ ، الشَّاهدُ يَرَى مَالا يَرى الغائبُ** ». أخرجه مسلم.

1831 (د) سهل بن سعد الساعدي - رضي الله عنه - عن النبي -صلى الله عليه وسلم- « **أنَّ رَجُلا أتاهُ، فأقرَّ عندهُ : أنَّهُ زَنى بامرأةٍ ، فَسَّماها له ، فَبَعَثَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- إلى المرأةِ ، فَسَألها عن ذلك ؟ فَأنكَرَتْ أن تَكونَ زَنَتْ ، فَجلَدَهُ الحَدَّ وتركَها** ». أخرجه أبو داود.

1832 (د) عبد اللَّه بن عباس -رضي اللَّه عنهما- « **أنَّ رجلا من بَكْرِ بْنِ لَيْثٍ أتى النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- ، فَأقرَّ أنه زَنَى بامرأةٍ أرْبعَ مَرَّاتٍ ، فَجَلَدَهُ مائة ، وكان بِكرا ، ثم سَألُه البَيِّنةَ على المرأةِ ، فقالت : كَذَبَ واللَّه يا رسول اللَّه ، فَجلَدَهُ حَدَّ الفِرْيَةَ ثَمانين** ». أخرجه أبو داود.

1833 (م د) أبو سعيد الخدري -رضي الله عنه - « **أنَّ رجلا من أسلمَ يقال له: ماعِزُ بْنُ مالك أَتَى رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : إني أصَبْتُ فاحشَة ، فأقِمْهُ عَليَّ ، فرَدَّهُ النبي -صلى الله عليه وسلم- مِرارا ، قال: ثم سَألَ قومَهُ ؟ فقالوا : ما نعَلمُ به بأسا إلا أنَّه أصابَ شَيئا يَرَى أنَّهُ لا يُجزئُهُ منه إلا أن يقامَ فيه الحدُّ ، قال : فرجعَ إلى رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- فَأمَرَنا أنْ نَرجُمهُ، قال : فانطَلَقْنا به إلى بَقيع الغَرقَدِ، قال : فما أوثقناه**

، ولا حَفْرنَا له [قال]: فرميناه بالعِظام والمَدَرِ والخزَفِ ، قال : فاشتدَّ واشتَددْنا خلْفَه، حتى أتى عُرضَ الحرَّةِ فَانتصَبَ لنا ، فرَمَيناهُ بِجَلامِيدِ الحرَّةِ - يعني : الحجارةَ - حتى سكتَ. قال : ثم قام رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- خَطِيبا من العَشيِّ قال : أو كُلَّما انطلَقْنا غُزاة في سبيلِ اللَّه تَخَلَّف رجلٌ في عيالِنا له نَبيبُ كنَبيبِ التيسِ ؟ عليَّ أنْ لا أوتى برجلٍ فعلَ ذلك ألا نَكَّلْتُ به، قال : فما استَغْفرَ له ولا سَبَّهُ ». وفي رواية : « فاعترفَ بالزنا ثلاثَ مراتٍ ». هذه رواية مسلم.
وفي رواية أبي داود قال : « لَمَّا أمَرَ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- بَرجْمِ ماعزٍ ، خَرجْنَا بهِ إلى البقِيع، فَوَاللَّهِ ما أوثقْناهُ ولا حَفَرْنَا له ، ولكنه قام لنا ، فرَميناهُ بالعِظَامِ والمدَرِ والخزَفِ، فاشْتدَّ.. وذكره إلى قوله، حتي سكت ، قال بعده : فما استغفرَ له ولا سَبَّهُ ».
وفي أخرى له قال : « جاء رجل إلى النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- وذكر نحوه ، وليس بتمامه - قال : ذَهَبوا يَسُبُّونَهُ، فنهاهم ، قال : ذَهَبُوا يَسْتَغْفِرُونَ له ، فنهاهُمْ ، قال : هو رجلٌ أصابَ ذَنبا ، حَسِيبُهُ اللَّه ».

1834 (م د) بريدة - رضي الله عنه - قال : « إنَّ مَاعِزَ بنَ مالك الأسلميَّ أتى النبيَّ - صلى الله عليه وسلم -، فقال : يا رسول اللَّه ، إني قد ظَلَمْتُ نفسي وزنيتُ وإني أُريدُ أنْ تُطهَّرني ، فردَّهُ ، فَلما كانَ من الغَدِ أتَاهُ ، فقال : يا رسول اللَّه إني قد زَنَيْتُ ، فرَدَّهُ الثَّانيةَ ، فأرسلَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- إلى قومِه ، فقال : تَعلمونَ بعقله بأسا ؟ تُنكِرون منه شيئا ؟ فقالوا : ما نعلمه إلا وَفيهَ العقل من صالِحينا فيما نُرى ، فأتاه الثالثة ، فأرسل إليهم أيضا ، فسألَ عنه ؟ فأخبروه أنه لا بأسَ به ، ولا بعقله ، فلما كان الرابعةَ حَفَرَ لهُ حفرَة ، ثم أمَرَ به فَرُجِمَ ، قال : فجاءت الغامِدَّيةُ فقالت : يارسولَ اللَّه ، إني قدزَنيتُ فَطَهِّرني ، وإنه رَدَّها ، فلما كان من الغد قالت : يا رسول اللَّه ، لِمَ تَرُدُّني ؟ لَعَلَّكَ أنْ تَرُدَّني كما رددْتَ ماعزا ، فواللَّه إني لَحُبلى ، قال : إمَّا لا ، فَاذهبي حَتى تلدي ، فلما ولَدتْ أتتهُ بالصبي في خِرَقَةٍ ، قالت : هذا قد وَلَدْتُهُ ، قال : فاذهبي فأرضعيهِ حتى تفطميهِ ، فلما فَطَمْتُهُ ، أتتهُ بالصبيَّ في يده كِسرَةُ خُبْزٍ ، فقالت : هذا يا نبيَّ اللَّه قد فَطَمَتْهُ ، وقد أكَلَ الطَّعامَ، فَدفَعَ الصبيَّ إلى رجل من المسلمين ، ثم أمَرَ بها فَحُفِرَ لها إلى صدرها ، وأمَرَ النَّاسَ فَرَجُموها ، فَيُقْبلُ خالدُ بن الوليد بحجٍ فَرمي رأسها ، فَتنَضَّح الدَّمُ على وجه خالدٍ ، فَسبَّها ، فَسَمع نبي اللَّه -صلى الله عليه وسلم- سَبَّهُ إياها ، فقال : مَهْلا يا خالدُ ، فَوالذي نَفْسي بيَدِهِ لقد تابتْ توبةَ لو تَابها صاحِبُ مكْسٍ لَغُفِرَ لَه ، ثم أمَرَ بها فَصُلِّى عليها ودُفِنَتْ ».
وفي رواية قال : « جاء مَاعِزُ إلى النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : يا رسولَ اللَّه طَهِّرْني ، قال : وَيْحَكَ ، ارجِع ، فاسْتَغْفِر اللَّه وتُبْ إليه ، فَرَجَعَ غيرَ بعيدٍ ، ثم جاء ، فقال : يا رسولَ اللَّه ، طَهِّرني ، قال : ويحك ، [ارجع] واستغفر اللَّه ، وتُب إليه ، فرجع غير بعيدٍ ، ثم جاء ، فقال : يا رسولَ اللَّه طَهِّرني ، فأعَادَ القولَ ، وأعادَ هو ، حتى إذا كانت الرابعُة قال له رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : مِمَّ أُطَهِّرُكَ ؟ قال : مِنَ الزِّنا ، فقال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : أبِهِ جُنونٌ ؟ فَأُخْبِرَ أنه ليس بمجنون ، فقال: أشَرِبَ خَمْرا ؟ فقام رجلٌ فاستَنكهَهُ ، فلم يَجِد مِنه ريحَ خمرٍ ، فقال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : أزَنَيتَ ؟ قال : نعم ، فَأمَرَ به فَرُجِمَ ، فكان النَّاسُ [فيه] فِرْقَتَينِ ، فَقَائِلٌ يقول : قد هَلَكَ ، لقد أحَاطَت به خَطيئَتُهُ.
وقائِلٌ يقولُ : ما توبةٌ أفْضَلَ من توبةِ مَاعِزٍ ، إنه جاء إلى رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، فَوَضَع يَدَهُ في يَدِهِ ، ثم قال : اقْتُلْني بالحجارةِ ، قال : فَلَبثُوا بذلك يومين أو ثلاثة ، ثم جاء رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- وهم جُلُوسٌ ، فَسَلَّمَ ، ثم جَلَسَ فقال اسْتَغفِروا لمَاعِزِ بن مالكٍ، فقالوا : غَفَرَ اللَّه لِمَاعِزِ ابنِ مالكٍ [قال] : فقال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : لقدْ تَابَ توبَة لوْ قُسِمَتْ بينَ أمَّةٍ لَوَسِعتْهُمْ ، قال : ثم جَاءتْهُ امرأةٌ مِنْ غَامِدٍ من الأزدِ ، فقالت : يا رسولَ اللَّه طَهِّرْني ، فقال : ويحَكَ ، ارْجعي فاستَغفري اللَّه وتُوبي إليه ، قالت : أراك تُريدُ أنْ تُردَّني كما رَدْدتَ ماعزَ بنَ مالكٍ ، قال : وما ذاك؟ قالت : إنها حُبلى مِن الزنا ، قال : أنتِ ؟ قالت : نعم ، فقال لها : حتى تَضعي ما في بطْنِكِ ، قال : فَكفَلَها رجلٌ من الأنصارِ حتي وَضَعَتْ ، قال فَأتى النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : قد وَضعَتْ الغامِدَّيةُ، فقال : إذا لا نَرْجُمها ونَدَعُ وَلَدَها صَغِير السَّنَّ

ليسَ له من يُرضِعُهُ ، فقام رجلٌ من الأنصار فقال : إلَيَّ رضَاُعه يا نَبيَّ اللَّه ، فَرجَمَها ».هذه رواية مسلم.
وأخرج أبو داود منه قصةَ الغامدَّية بنحو الرواية.
وله في أخرى : « **أنَّ النبي -صلى الله عليه وسلم- استنكَهَ مَاعِزا** ».
وله في أخرى قال : « **كُنا أصحابَ رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- نَتَحدَّثُ : أنَّ الغامدِّيةَ وماعِزَ ابنَ مالكٍ لو رجَعَا بعد اعترافهما - أو قال : لو لم يرجعا بعد اعترافهما - لم يطْلُبْهُما، وإنما رجمهما عندَ الرابعة** ».

1835 (خ م ت د) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : « **أتى رجلٌ من أسلَمَ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- وهو في المسجد ، فنادَاهُ : يا رسولَ اللَّه : إنَّ الأخِرَ قد زَنى - يعني : نفسَه - فأعرض عنه فَتَنَحَّى لِشِقِّ وَجهِهِ الذي أعرَضَ قِبَلَهُ ، فقال له ذلك ، فأعرضَ ، فَتنَحَّى الرَّابعةَ ، فَلمَّا شَهدَ على نفسهِ أربعَ مَرَّاتٍ دعاهُ ، فقال : هل به جنُونٌ ؟ قال : لا ، قال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : اذهبوا به فارجموهُ ، وكان قد أحصنَ - قال ابنُ شِهابٍ : فأخبَرَني مَنْ سَمعَ جابرَ بنَ عبد اللَّه يقول : فَرَجمنَاهُ بالمدينةِ ، فلما أذَلَقَتْهُ الحجارةُ جَمز حتى أدركناه بالحَرَّةِ ، فَرجَمنَاهُ حتى ماتَ** » هذه رواية البخاري ومسلم.
[ورواية مسلم عن أبي هريرة هكذا : « **أتى رجلٌ من المسلمين رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، وهو في المسجد ، فنَادَاهُ ، فقال : يا رسولَ اللَّه ، إني زنيتُ ، فأعرض عنه حتى ثَنَى ذلك عليه أربعَ مَرَّاتٍ، فلما شَهدَ على نَفسهِ أربعَ مَرَّاتٍ ، فلمَّا شَهدَ على نفسهِ أربعَ شَهاداتٍ ، دعاهُ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : أبِكَ جنونٌ ؟ قال : لا ، قال : فهل أحصنتَ ؟ قال : نعم ، فقال : رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : اذْهَبوا بهِ فَارجُمُوه** ».].
وفي رواية أبي داود قال : « **جَاءَ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- الأسلميُّ ، فَشهدَ على نَفسهِ : أنَّه أصابَ امرأة حَرَاما أرْبعَ شهاداتٍ ، كلُّ ذلك يُعرِضُ عنه ، فأقبلَ في الخامسة عليه فقال : أنِكْتَها ؟ قال : نعم ، قال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : حتى غابَ ذلك مِنكَ في ذلك مِنها؟ قال : نعم ، قال : كما يَغيبُ الميلُ في المُكْحُلَةِ ، والرِّشاءُ في البئْر ؟ قال : نعم، قال : هل تَدري مَا الزِّنا ؟ قال : نعم ، أتيتُ منها حَراما ما يأتي الرَّجُلُ من أهْلِهِ حَلالا ، قال : فما تُريدُ بهذا القولِ ؟ قال : إني أُريدُ أنْ تُطَّهرَني، فأمرَ به فَرُجِمَ ، فَسمِعَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- [رجلين] من أصحابه يقول أحدهما لصاحبه : انُظرُوا إلى هذا الذي سترَ اللَّه عليه فلم تَدَعْهُ نفسهُ حتى رُجِمَ رجمَ الكلب ، فسكت عنهما ، وسارَ ساعَةَ حتي مَرّ بِجيفةٍ حمارٍ شَائِلا رِجْلَهُ ، فقال : أينَ فُلاَنٌ وفلانٌ ؟ فقالا : نحنُ ذَانِ يارسولَ اللَّه قال : كلا من جيفةِ هذا الحمار ،قال:يانبي الله ،من يأكل من هذا ؟ قال: فما نَلتُما مِنْ عِرْضِ أخيكُما آنفا أشدُّ من أكْلِ منه والذي نفسي بيده، إنَّه الآنَ لفي أنْهارِ الجنَّةِ يَنغمِس فيها** ».
وفي رواية الترمذي قال : « **جاء مَاعِزُ الأسلميُّ إلى رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- فقال : إنَّه قد زَنى ، فأعرضَ عنه ، ثم جَاءه من شِقِّهِ الآخر فقال : يا رسولَ اللَّه ، إنه قد زَنى ، فأعرض عنه ثم جَاءهُ مِنْ شِقِّه الآخر فقال:يارسول اللَّه ، إنه قد زنى ، فَأمرَ في الرابعةِ فَأخرَجَ إلى الحرَّةِ ، فَرُجمَ بالحجارةِ ،فَلمَّا وَجدَ مَسَّ الحجارة فَرَّ يشتَدُّ حتَّى مَرَّ برجلٍ معهُ لَحْيُ جَملٍ ، فَضرَبُهَ وضَرَبهُ النَّاس حتى ماتَ، فَذكروا ذلك لرسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم-: أنَّه فَرَّ حين وجدَ مَسَّ الحجارة ومَسَّ الموتِ، فقال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم-:هَلاَّ تَرَكتُموهُ ؟** ».

1836 (د) يزيد بن نعيم بن هزال -رحمه اللَّه- عن أبيه قال : « **كان ماعِزُ بنُ مالكٍ يتيما في حجْر أبي ، فأصابَ جاريةَ من الحيِّ، فقال : له أبي : ائتِ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- فأخبره بما صَنَعْتَ ، لَعلَّهُ يستغفرُ لك ، وإنما يريدُ بذلك : رجاءَ أن يكونَ له مخرَج، فأتاه فقال : يا رسولَ اللَّه ، إني زنَيتُ ،فأقِم عليَّ كتابَ اللَّه ،فأعرض عنه ، وفعاد فقال : يارسول الله أني زنيت فأقم على كتاب الله حتى قالها أربعَ مَراتٍ ، قال -صلى الله عليه وسلم- : إنكَ قد قلتها أربعَ مراتٍ ، فَيمنْ ؟ قال : بفلاَنَةَ ، قال : هل ضَاجَعْتَها ؟ قال : نعم**

، قال : هل باشَرْتَها ؟ قال : نعم ، قال هل جَامَعْتَها ؟ قال : نعم ، قال : فَأمَرَ به أنْ يُرجَمَ ، فأخرجَ به إلى الحرَّةِ ، فلما رُجمَ فوَجدَ مَسَّ الحجارة [جزع] فَخَرَجَ يَشْتَدُّ ، فلَقِيَهُ عبدُ اللَّه بنُ أنيْسٍ ، وقد عَجَزَ أصحابُه ، فَنزَعَ له بوظيف بعيرٍ ، فرماه به فقتله، ثم أتى النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- فذكر ذلك له ، فقال : هلا تَرَكْتُمُوهُ ، لَعلَّهُ أن يَتوبَ ، فيتوبَ اللّه عليه ؟ ». أخرجه أبو داود.

1837 (خ م ت د) عبد اللَّه بن عباس -رضي اللَّه عنهما- قال : « **لمَّا أَتَى مَاعِزُ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال له : لَعَلَّكَ قَبّلْتَ ، أو غَمَزْتَ ، أو نَظرْتَ ؟ قال : لا ، يا رسولَ اللَّه ، قال : أنكتَها ؟ - لا يَكْني - فعند ذلك أمَرَ برجمه** ». هذه رواية البخاري وأبي داود.
وفي رواية مسلم : أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال لماعزِ بن مالك : « **أحَق مَا بلغني عنكَ ؟ قال : وما بَلغكَ عَني ؟ قال : بلغني : أنَّكَ وقَعتَ بجارية آلِ فلانٍ. قال : نعم ، قال: فشهد أربعَ شهادات، ثم أمرَ به فَرجمَ** ».
وأخرج هذه الرواية الترمذي وأبو داود.
وفي أخرى لأبي داود : « **أنَّ ماعزَ بن مالك أتى النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- فقال : إنه قد زنى ، فأعرَضَ عنه ، فَأعادَ عليه مرارا ، فأعرض عنه ، فسألَ قومَه : أمَجْنونٌ هو ؟ قالوا : ليس به بأسٌ ، قال : أفعَلْتَ بها ؟ قال : نعم ، فَأمَرَ به أنْ يُرْجَمَ ، فانطَلَقَ به فَرُجِمَ ، ولم يُصَلِّ عليه** ».
وفي أخرى له قال : « **جاء ماعزٌ إلى النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- فاعْتَرَفَ بالزنا مَرَّتيْنِ فَطَرَدَهُ ، ثم جاء فاعترف بالزنا مرتين ، فقال : شَهدْتَ على نفسك أربع مراتٍ ، اذْهبُوا به فارجمُوه**».
رأيتُ الحميديَّ -رحمه اللَّه- قد ذكر هذا الحديث في أفراد البخاري عن عكرمة عن ابن عباس، وذكر الروايةَ الأولى ثم قال : وقِد أخرج مسلم من رواية سماك بن حرب عن سعيد بنُ جبير عن ابن عباس ، وذكر الرواية التي تقدَّمت عن مسلم. وهذا القول منه يَدُلُّ على أن الحديث متفق بين البخاري ومسلم ، إلا أنه من ترجمتين ، ثم لم يذكر رواية مسلم في أفراده.
وقد كان الأولى به أن يذكر هذا الحديث في المتفق عليه بينهما ، ولعله قد رأى من ذلك ما هو أعلم به ، لكنَّا نَبّهنا على ما رأيناه في كتابه.

1838 (خ م ت د) عبد اللَّه بن عباس -رضي اللَّه عنهما- قال : « **لمَّا أَتَى مَاعِزُ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال له : لَعَلَّكَ قَبّلْتَ ، أو غَمَزْتَ ، أو نَظرْتَ ؟ قال : لا ، يا رسولَ اللَّه ، قال : أنكتَها ؟ - لا يَكْني - فعند ذلك أمَرَ برجمه** ». هذه رواية البخاري وأبي داود.
وفي رواية مسلم : أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال لماعزِ بن مالك : « **أحَق مَا بلغني عنكَ ؟ قال : وما بَلغكَ عَني ؟ قال : بلغني : أنَّكَ وقَعتَ بجارية آلِ فلانٍ. قال : نعم ، قال: فشهد أربعَ شهادات، ثم أمرَ به فَرجمَ** ».
وأخرج هذه الرواية الترمذي وأبو داود.
وفي أخرى لأبي داود : « **أنَّ ماعزَ بن مالك أتى النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- فقال : إنه قد زنى ، فأعرَضَ عنه ، فَأعادَ عليه مرارا ، فأعرض عنه ، فسألَ قومَه : أمَجْنونٌ هو ؟ قالوا : ليس به بأسٌ ، قال : أفعَلْتَ بها ؟ قال : نعم ، فَأمَرَ به أنْ يُرْجَمَ ، فانطَلَقَ به فَرُجِمَ ، ولم يُصَلِّ عليه** ».
وفي أخرى له قال : « **جاء ماعزٌ إلى النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- فاعْتَرَفَ بالزنا مَرَّتيْنِ فَطَرَدَهُ ، ثم جاء فاعترف بالزنا مرتين ، فقال : شَهدْتَ على نفسك أربع مراتٍ ، اذْهبُوا به فارجمُوه**».
رأيتُ الحميديَّ -رحمه اللَّه- قد ذكر هذا الحديث في أفراد البخاري عن عكرمة عن ابن عباس، وذكر الروايةَ الأولى ثم قال : وقِد أخرج مسلم من رواية سماك بن حرب عن سعيد بنُ جبير عن ابن عباس ، وذكر الرواية التي تقدَّمت عن مسلم. وهذا القول منه يَدُلُّ على أن الحديث متفق بين البخاري ومسلم ، إلا أنه من ترجمتين ، ثم لم يذكر رواية مسلم في أفراده.
وقد كان الأولى به أن يذكر هذا الحديث في المتفق عليه بينهما ، ولعله قد رأى من ذلك ما هو أعلم به ، لكنَّا نَبّهنا على ما رأيناه في كتابه.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1839 (ط) سعيد بن المسيب « **أنَّ رجلا من أسلم جاء إلى أبي بكرٍ - رضي الله عنه - فقال : إنَّ الأخِرَ قد زنى ، فقال له أبو بكر : هل ذكرت ذلك لأحدٍ غيري؟ فقال : لا ، قال له أبو بكر : فَتبْ إلى اللَّه ، واسْتَتِرِ بسِتْرِ اللَّه ، فَإنَّ اللَّه يقْبلُ التوبةَ عن عبادِهِ ، فلم تُقْرِرْهُ نَفسُهُ حتى أتى عمرَ ، فقال له مثل ما قال لأبي بكر ، فَرَدَّ عليه كَردَّ أبي بكر ، فلم تُقَّرِرْهُ نفسُهُ. حتى أتى رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- فقال : إنَّ الأخِرَ قَد زنى ، فأعرضَ عنه رسولُ اللَّه ثلاث مرَاتٍ ، كُلَّ ذلكُ يعرِضُ عنه رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- حتى إذا أكثر عليه بعَثَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- إلى أهله ، فقال : أبِشتكي ؟ أبهِ جِنَّةٌ ؟ قالوا : لا ، قال : أبِكرٌ هو ، أم ثَيِّبٌ ؟ قالوا : ثَيِّبٌ ، فَأمَرَ بِهِ فَرُجِمَ** » أخرجه الموطأ.

1840 (ط) محمد بن شهاب -رحمه اللَّه- « **أنَّ رُجلا اعْتَرَف على نفسه بالزَّنى على عهد رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، وشَهدَ على نَفسهِ أربعَ مَرَّاتٍ ، فَأمَرَ به رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- فَرُجِمَ** ».
قال ابن شهاب : فمن أجل ذلك يُؤخَذُ الرجلُ باعترافه على نفسه. أخرجه الموطأ.

1841 (م د) جابر سمرة - رضي الله عنه - قال : « **رأيتُ ماعزا حين جيءَ به رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قَصيرا أعضَلَ ، لَيْسَ عليه رِدَاءٌ ، فَشَهِدَ على نفسه أربعَ مَرَّاتٍ : أنَّهُ زَنى، فقال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : فَلَعلَّكَ قال : واللَّهِ إنهُ قد زنَى الأخِرُ ، قال : فَرَجَمهُ ثم خَطَبَ فقال : ألا كُلَّما نَفرْنَا في سَبيلِ اللَّه خَلفَ أَحَدُهُم لَهُ ثَبيبٌ كَنبيبِ التَّيْسِ : يَمنَحُ أَحَدُهم الكُثْبَةَ ، أَمَا واللَّه ، إنْ يُمكِّنِّي اللَّهُ من أَحَدِهِمْ لانكَلِّنَّ بِهِ** ».
وفي رواية : « **فَرَدَّهُ مَرَّتَيْنِ ، ثم أمَرَ به فرُجِمَ ، قال : فحدَّثتُهُ سَعِيدَ ابن جُبيرٍ ، فقال : « إنَّهُ رَدَّهُ أربعَ مَراتٍ** ».
وفي أخرى : فَردَّهُ مَرَّتينِ - أو ثلاثا ». هذه رواية مسلم.
وفي رواية أبي داود مثل الرواية الأولى ، وقال في آخره : « **إلاَّ نَكَّلْتُهُ عَنْهُنَّ** ».

1842 (د) جابر بن عبد اللَّه -رضي اللَّه عنهما- « **أنَّ رُجلا زنَى بامرَأةٍ ، فَأمَرَ بهِ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- فَجُلِدَ الحدَّ ، ثم أُخْبِرَ أنَّهُ مُحصَنُ ، فَأمَرَ بِهِ فَرُجِمَ** ».
وفي رواية : « **أَنَّ رجلا زَنى بامرأةٍ فلم يُعلَمْ بإحصانِهِ فَجُلِدَ ، ثم عُلِمَ بإحصَانِهِ فرُجِمَ** » أخرجه أبو داود.

1843 (ط) ابن أبي مليكة -رحمه اللَّه- : « **أنَّ امرأَةَ جَاءت إلى رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- فأخبرَتْهُ : أنَّها زَنتْ وهي حَامِلٌ ، فقال لها رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : اذْهبي حتى تَضعيهِ ، فَلمَّا وضَعَتْهُ جَاءتهُ ، فقال : اذهبي حَتى تُرضعيه ، فَلمَّا أرضعَتهُ جَاءتهُ ، فقال : اذهبي فاسْتودِعيه ، فاسْتودَعَتْهُ، [ثم جَاءت] ، فأمرَ بها فرُجِمت** ». أخرجه الموطأ.

1844 (م ت د س) عمران بن حصين - رضي الله عنه - قال : « **إن امْرأة من جُهينة أَتتْ رَسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، وهي حُبلى من الزِّنى ، فقالت : يا رسول اللَّه ، أصَبتُ حَدّا فأقِمهُ عَليَّ ، فَدَعَا نَبيُّ اللَّه وليَّها ، فقال : أحسن إليها ، فَإذاَ وَضعتُ فائتِني ، ففعلَ ، فأمَرَ بها نَبيُّ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- فَشدُدَّتْ عليها ثيابُها ، ثم أمَرَ بها فَرُجِمَتْ ، ثم صَلَّى عليها ، قال عمر : أتُصَلِّي عليها وقد زَنَتْ ؟ فقال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : لقد تَابتْ تَوْبة لو قُسِمَتْ بَين سَبْعينَ من أهل المدينةِ لِوَسِعَتْهُمْ ، وهل وجَدْتَ أفْضلَ من أن جَاءتْ بِنَفْسها للِهِ عَزَّ وجَلَّ ؟** ».

أخرجه مسلم والترمذي وأبو داود : إلا أنَّ أبا داود قال : « **فَشُكَّت عليها ثِيَابُها- يعني : فَشُدَّت** ».
وأخرجه النسائى مثل أبي داود.

1845 (د) أبو بكرة - رضي الله عنه - « **أنَّ النَّبيَّ -صلى الله عليه وسلم- رَجَمَ امرأة ، فَحفَرَ لها إلى الثَّنْدُوَةِ** ».
زاد في رواية : « **ثم رَمَاها أوَّلا رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- بحصَاةٍ مِثلِ الحِمِّصَةِ ، ثم قال : ارمُوها ، واتَّقُوا الوجْهَ ، فَلما طُفِئَتْ أُخرجت وصلَّى عليها وقال في التَّوبة نحو حديث بُريدة** » هكذا أخرجه أبوداود. وحديث بُرَيدَة قد تقدَّم آنفا.

1846 (د) خالد بن اللَّجلاج عن أبيه -رضي اللَّه عنه- قال : « **كُنا غلمانا نعمَلُ بالسُّوقِ فمرَّت امرأةٌ مع صَبيٍ ، فَثَارَ الناسُ ، فَثُرْتُ معهم ، فأتتْ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- والنَّاسُ مَعْها ، فقال لها : مَنْ أبو هذا ؟ فَسكتتْ ، فقال شابٌ كان مع النَّاس : هو ابني يا رسولَ اللَّه ، فَطَّهرْني ، فَأَمَرَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- بَرْجمه ، ثم جاء شيخٌ يسْألُ عن الغلام المرجُومِ ؟ فأتينا به رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، فقلنا : إنَّ هذا يَسألُ عن ذلك الخبيثِ الذي رُجِمَ اليوم ؟ فقال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : لا تقولُوا له : خبيث ، فَوَالَّذي نَفْسي بيده لَهُو الآن في الجنة** ».
وفي رواية : « **لَهو أطْيبُ عِنْدَ اللَّه مِنْ ريحِ المسكِ** ».
وفي رواية : « **أنَّهُ كانَ قَاعِدا يَعتَمِلُ في السُّوقِ ، فَمرَّتْ امرأةٌ تَحْملُ صَبيا ، فَثَارَ النَّاسُ مَعَها ، وثُرْتُ فيمَنَ ثَارَ ، فانْتَهيْتُ إلى النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- ، وهو يقول : مَنْ أبو هذا مَعَكِ؟ فَسكتَتْ ، فقال شَابٌ حَذْوها : أنا أبوهُ يا رسولَ اللَّه ، فأقبلَ عليها ، فقال : مَنْ أبو هذا مَعك ؟ فقال الفتى : أنا أبوه يا رسولَ اللَّه ، فنظرَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- إلى بعض مَنْ حَوْلهُ يسألُهم عنه ؟ فقالوا : ما عِلمْنا إلا خيرا ، فقال له النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : أحَصنْتَ ؟ قال : نعم ، فأمَرَ بهِ فَرُجِمَ ، قال : [فخرجنا به] فحفرْنا له حتى أمكنَّا ، ثم رَمَيناهُ بالحجارةِ حتى هَدأ ، فجاء رجلٌ يَسْألُ عن المرجوم ؟ فانطلقْنا به إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-، فقلنا : هذا جاء يَسألُ عن الخبيث -صلى الله عليه وسلم- فقال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : فَهُوَ أطيبُ عند اللَّه من ريح المسكِ، فإذا هو أبوه ، فأعَنْاهُ على غُسلِهِ وتَكْفينهِ ودَفنْهِ ، وما أدري ، قال : والصَّلاةِ عليه أمْ لا** ».أخرج أبو داود الرواية الثانية.
وذكر رزين الأولى ، ولمأجدها [في الأصول].

1847 (خ م ط ت د س) أبو هريرة وزيد بن خالد الجهني -رضي اللَّه عنهما- قالا : «**جَاء أعرابيٌّ إلى رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- وهو جالسٌ ، فقال : يا رسولَ اللَّه ، أنْشُدُكَ إلا قَضَيت لي بكتاب اللَّه ، فقال الخصم الآخر - وهو أفْقَهُ منه - : نعم فَاقضِ بَينَنَا بكتَابِ اللَّه وائذَنْ لي ، فقال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : قُل ، قال : إن ابنِي كان عَسيفا على هذا فَزَنَى بامرأته ، وإني أُخبِرْتُ : أنَّ عَلى ابني الرَّجم ، فَافتَدَيتُ منه بمائة شاةٍ ووليدَةٍ، فَسَألتُ أهلَ العلم ؟ فأخبروني : أنَّ ما عَلى ابني جلدُ مائِة وتغريبُ عامٍ ، وأنَّ على امرأةِ هذا الرَّجمَ ، فقال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : والذي نفسي بيده ، لا قْضِيَنَّ بينكما بكِتَابِ اللَّه ، الوليدَةُ والغَنمُ ردٌّ عليك ، وعلى ابنكَ جَلدُ مَائةٍ وتغريبُ عامٍ ، اغدُ يا أنَيسُ - لرجلٍ مِنْ أسْلَمَ - إلى امرَأةِ هذا ، فإن اعْتَرَفَتْ فارْجمَها ، فَغدَا عليها فاعترفتْ فأمَرَ بها رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- فرُجِمَت** ».
قال مالك -رحمه اللَّه- : والعسيفُ : الأجيرُ. أخرجه الجماعة.

1848 (ط) صفية بنت أبي عبيد قالت : « **أُتيَ أبو بكرٍ - رضي الله عنه - بِرجُلٍ وقَعَ على جاريةٍ بكرٍ فَأحبلها ، ثم اعْتَرَفَ على نفسه بالزَّنَى ، ولَم يكن أحْصنَ ، فجَلدَه الحدَّ ، ونفاه إلى فَدَكَ** ». أخرجه الموطأ.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1849 (ط) أبو واقد الليثي أنَّ رَجلاً مِنْ أهل الشام أتى عمرَ بنَ الخطاب -رضي اللَّه عنه- فَذَكَرَ له : « **أنَّه وجدَ مع امْرأتِه رجلا ، قال أبو واقد : فأرسلني عمرُ إليها ، وعندها نِسوَةٌ حَوَلهَا ، فَأتيْتُها فأخْبَرْتُها بما قال زوُجها ، وأنَّها لا تُؤخذُ بقوله ، وجعلْتُ أَلَقِّنُها أشْبَاهَ ذلك لِتَنزِعَ ، فَأبت إلا مُضيا ، وتَمَّتْ على الاعتراف ، فأمَرَ بها عمرُ فَرُجِمَتْ** ». أخرجه الموطأ.

1850 (ط) مالك بن أنس قال : « **بلَغني أنَّ عُثمانَ -رضي اللَّه عنه- أُتِيَ بامرَأةٍ ولَدَتْ في ستة أشْهُرٍ ، فأمَرَ برجمها ، فقال له عليٌّ ، ما عليها رجمٌ ، لأنَّ اللَّه تعالى يقول : { وحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاثُونَ شَهْرا } [الأحقاف : الآية 15] وقال : {والوَالِداتُ يُرْضِعْنَ أولادَهنَّ حَولَيْنِ كامِلَيْنِ لِمَنْ أرَادَ أنْ يُتمَّ الرَّضاعة } [البقرة : الآية 233] فَالحَملُ يكون سِتةَ اشْهُرٍ ، فلا رجمَ عليها، فَأمرَ عُثْمانُ برَدِّها ، فَوُجِدَتْ قد رُجِمتْ** ». أخرجه الموطأ.

1851 (خ م) أبو إسحاق الشيباني قال : « **سأَلتُ ابنَ أبي أَوفى : هَلْ رَجَمَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ؟ قال : نعم ، قلت : قَبْلَ سُورِة (النُّور) أم بَعدها ؟ قال : لا أدري** ». أخرجه البخاري ومسلم.

1852 (خ) عامر الشعبي : « **أنَّ عَليّا حين رَجَمَ المرأَة ضربَها يومَ الخميس ، ورَجَمَها يومَ الجمعة ، وقال : جلدْتُها بكِتَابِ اللَّه ، ورَجَمْتُها بِسُنَّةِ رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم-** ». أخرجه البخاري.

1853 (خ م ط ت د) عبد اللَّه بن عمر -رضي اللَّه عنهما- قال : « **إنَّ اليَهُودَ جَاؤوا إلى رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، فَذَكَروا له أنَّ امْرأة منهم ورجلا زَنَيا ، فقال لهم رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : ما تَجدُون في التَّوراة في شَأنِ الرَّجمِ ؟ فقالوا : نَفضحُهمْ ويُجلْدونَ ، قال عبد اللَّه بن سَلامٍ : كَذَبتُمْ إنَّ فيها الرَّجمَ ، فأتَوا بالتوراةِ فَنشرُوها ، فَوضَعَ أَحَدُهُمْ يَدَهُ على آيَةِ الرَّجمْ ، فَقْرَأ ما قَبْلها وما بَعْدهَا ، فقال له عبد اللَّه بن سَلامٍ : ارْفَعْ يَدَكَ ، فَرَفَعَ يَدَهُ ، فإذا فيها آيةُ الرجمِ ، فقالوا : صَدَقَ يا محمدُ، فيها آيةُ الرَّجْمِ ، فأمَرَ بهما النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- فَرُجِما ، قال : فرأيتُ الرَّجُلَ يُجْنِىءُ على المرأةِ يَقيها الحجارةَ**».
وفي رواية قال : « **أُتَي النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- برجلٍ وامرأةٍ من اليهود ، وقد زَنَيا ، فقال لليهود : ما تَصْنَعُونَ بِهما ؟ قالوا : نُسَخِّمُ وُجوهَهما ونُخزيهما ، قال : فائتوا بالتوراةِ فَاتْلُوها إنَّ كُنتم صادقينَ ، فَجَاؤوا بها ، فقالوا لِرَجلٍ مِمَّنْ يَرْضونَ أَعْورَ : اقْرأ ، فَقَرَأ حتى انتهى إلى مَوضعٍ منها ، فَوضَعَ يَدَهُ عليه ، قال : ارْفَع يَدَكَ ، فَرَفَعَ فإذا آيَةُ الرَّجمِ تَلُوحُ ، فقال : يا محمدُ ، إنَّ فيها آيةَ الرَّجمِ ، ولَكِنَّا نَتَكاتَمُهُ بَيْنَنَا ، فأمَرَ بِهما فَرُجمَا ، فرأيتُهُ يُجانيءُ** ».
وفي أخرى : « **أنَّ اليَهُودَ جَاؤوا إلى النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- برجلٍ وامرأةٍ زَنَيا ، فَرُجِما قَريبا من مَوضِعَ الْجَنائِزِ ، قُربَ المسجدِ** ».هذه روايات البخاري ومسلم.
وفي أخرى للبخاري نحوه وفيه : «**إنَّ أحبارنَا أَحْدَثُوا تَحْميمَ الْوَجهِ والتجْبيه - وذكر الحديثَ كما سبق - قال ابن عمر : فَرُجما عند البلاطِ فرأيتُ اليَهُوديَّ أجْنأ عليها**».
وفي أخرى لمسلم نحوه ، وفيه : « **فَانْطلَقَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- حتى جَاء يَهُودَ ، فقال: مَا تَجدُونَ في التوراةِ على مَنْ زَنَى ؟ قالوا : نُسَوِّدُ وجوهما ونُحمِّمُها ، ونُخَالِفُ بيْنَ وُجوههما ، ويُطَافُ بِهِما - وذكر الحديثَ كما سبق - قال ابن عمر : كنتُ فِيمنْ رَجَمُهما ، فلقد رَأيتُهُ يقيها الحجارة بنَفْسِهِ** ».
وأخرج الموطأ وأبو داود الروايةَ الأولى.

واختصره الترمذي فقال « **إنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- رَجَمَ يَهُوديا ويَهُوديَة وقال : وفي الحديث قِصَّةٌ ولم يَذْكُرها** ».
وفي أخرى لأبي داود قال : « **أتى نَفرٌ من اليهود فدَعوْا رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- إلى القُفِّ، فَأتَاهُمْ في بَيْتِ المِدرَاسِ ، فقالوا : يا أبا القاسِم إنَّ رجلا منا زَنى بامرأةٍ ، فَاحْكُم بينهم ، فَوَضَعُوا لرسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- وسِادة ، فَجَلسَ عليها ، ثم قال : ائتوني بالتوراةِ ، فُأتَي بها ، فَنَزَعَ الْوِسَادَةَ من تَحتهِ ووضَع التَّورَاةَ عليها ، وقال : آمَنتُ بِك وبِمَنْ أنْزَلَكِ ، ثم قال : ائْتُوني بأعْلَمِكُم، فَأُتَي بفَتىً شَابٍ** ».
ثم ذَكَرَ قصةَ الرجم نحو حديث مالك عن نافع - يعني : الروايةَ الأولى.

1854 (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : « **زَنى رجلٌ من اليَهودِ وامرأةٌ، فقال بعضُهم لبعضٍ : اذْهَبُوا بنا إلى هذا النبيِّ فإنه نبيٌّ بُعِثَ بالتَّخْفِيفِ ، فإن أفْتَانا بِفُتيَا دونَ الرَّجم قَبلناهَا واحْتججنا بها عند اللَّه ، قلنا : فُتْيَا نبيٍ من أنبيائك ، قال : فَأتوا النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- وهو جالسٌ في المسجد في أصحابهِ فقالوا : يا أبا القاسم ، ما تَرَى في رجلِ وامرأةٍ منهم زَنَيا ، فلم يُكَلِّمَهُم كلمةٌ حتي أتى بَيْتَ مِدْرَاسِهِمْ ، فَقامَ على الباب فقال : أنْشُدُكم اللَّه الذي أنْزَلَ التوراةَ على موسى ، ما تَجِدُونَ في التَّورَاةِ على مَنْ زَنى إذا أحْصَنَ ؟ قالوا : يُحمَّمُ ويُجَبَّهُ وَيُجْلَدُ - والتَّجْبيهُ : أنْ يُحمَلَ الزَّانِيانِ على حمارٍ وتُقَابَلَ أقْفِيتُهُما ، ويُطافَ بهما - قال : وسَكَتَ شَابٌ منهم ، فلما رآه النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- [سَكَتَ] ، ألَظَّ به النِّشدَةَ فقال : اللَّهُمَّ إذْ نَشَدْتَنا ، فَإنا نَجِدُ في التَّورَاة الرَّجمَ ، فقال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : فما أوَّلَ ما ارْتَخَصْتُمْ أمرَ اللَّه ؟ قال : زَنى ذُو قَرَابةٍ من مَلكٍ من مُلُوكِنا فَأخَّرَ عنه الرجمَ ، ثم زَنى رجلٌ في أُسرَةٍ من الناس ، فَأرادَ رَجْمهُ ، فَحالَ قومُهُ دُونَهُ، وقالوا : لا تَرْجمُ صَاحِبَنَا حتَّى تَجيءَ بِصَاحِبكَ فَترْجمَهُ ، فاصطلَحُوا على هذه العُقُوبةِ بينهم ، قال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : فإني أحْكمُ بما في التَّورَارة ، فَأمَرَ بهما فَرُجِما** ».
قال الزهري : « **فَبَلغنَا : أن هذه الآية نزلت فيهم { إنا أَنْزَلنا التَّوْرَاةَ فِيها هُدى ونورٌ يَحْكُمُ بِها النَّبِيُّونَ الَّذِين أَسْلَمُوا } [المائدة : الآية 44] كان النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- منهم** ».
وفي رواية : قال : « **زَنى رَجلٌ وامْرَأةٌ من اليهودِ وقد أَحْصَنا ، حين قَدِمَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- المدينةَ ، وقد كان الرجمُ مكتوبا عليهم في التوراةِ ، فَتَرَكُوهُ ، وأخَذُوا بالتَّجْبِيهِ : يُضْرَبُ مِائَةَ بِحَبلٍ مَطْلِي بِقَارٍ ، ويُحْمَلُ على حمارٍ، ووجهُهُ مِمَّا يَلي دُبرَ الحمارِ ، فاجْتَمَعَ أحْبارٌ من أحْبارِهم فَبَعَثُوا قوماً آخرين إلى رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- فقالوا : سَلُوهُ عَنْ حَدِّ الزَّاني.. وساق الحديث ، قال فيه : ولم يُكُونُوا من أهْلِ دِينِهِ فَيَحكُمَ بيْنَهم ، فَخُيِّرَ في ذلك ، قال : { فَإنْ جاؤوكَ فَاحكُم بَينَهمْ أوْ أعْرِضْ عَنْهمْ } [المائدة: الآية 42]** ». أخرجه أبو داود.

1855 (د) جابر بن عبد اللَّه -رضي اللَّه عنهما- قال : « **جاءتْ اليُهودُ بِرَجلٍ وامْرأةٍ منهم زَنَيا ، فقال : ائْتوني بأعْلَمِ رجليْنِ منكم ، فَأتَوْهُ بابني صُوريا ، فَنَشَدَهُما: كيف تَجِدان أمْرَ هَذَيْنِ في التوراةِ ؟ قالا : نَجِدُ في التوراةِ : إذا شَهِدَ أربعَةُ أنَّهم رأوا ذَكرهُ في فَرجِها مِثلَ الميلِ في المُكحُلَةِ رُجِما ، قال : فما يمنعُكم أن ترْجموهما؟ قال : ذَهبَ سُلْطَانُنا فَكَرِهنا [القَتْلَ] فَدَعَا رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- بالشهود ، فجاؤوا بأربعةٍ ، فَذكَرُوا أنهم رأوْا ذَكرَهُ في فَرجها مِثل الميلِ في المُكحُلة ، فَأمَرَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- بِرَجمهما** ».
وفي رواية نحوه ، ولم يَذكُر « **فدَعَا بالشُّهود فَشهِدُوا** ».أخرجه أبو داود.

1856 (ت) جابر بن سمرة - رضي الله عنه - « **أَنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- رَجَمَ يَهودِيا ويهُوديَّة** ». أخرجه الترمذي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1857 (ت د) عبد اللَّه بن عباس -رضي اللَّه عنهما- : أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قال : « **مَنْ وجَدتُموهُ يَعمَلُ عَمَلَ قَومِ لُوطٍ فَاقتلوا الفاعِلَ والمفعولَ به** ».
قال الترمذي : وكذا روي عن أبي هريرة.
وقال أبو داود : « **قال ابن عباس في البكرِ يؤخذ على اللُّوطِيَّةِ ، قال : يُرْجَمُ**».

1858 () عبد اللَّه بن عباس-رضي اللَّه عنهما- « **أنَّ عَليا أحْرَقَهما وأبابكرِ هَدَمَ عليهما حائطا** ». أخرجه.

1859 () عبد اللَّه بن عباس -رضي اللَّه عنهما- وعن أبي هريرة : أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قال : « **مَلْعونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَل قَومِ لُوطٍ** ». أخرجه.

1860 (ت) جابر بن عبد اللَّه -رضي اللَّه عنهما- أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : « **إنَّ أخوفَ مَا أخَافُ على أُمَّتي عَمَلُ قَومِ لُوطٍ** ». أخرجه الترمذي.

1861 (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قال : « **مَلعُونٌ مَن أَتى امرأة في دُبُرِها** ». أخرجه أبو داود.

1862 (ت) عبد اللَّه بن عباس -رضي اللَّه عنهما- أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قال : « **لا ينْظُرُ اللَّهُ عزَّ وجَلَّ إلى رجلٍ أتى رَجلا أو امرأةَ في دُبُرِها** » أخرجه الترمذي.

1863 (ت د) عبد اللَّه بن عباس -رضي اللَّه عنهما- قال : قال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : « **مَنْ أتى بَهِيمةَ فَاقتلوهُ واقْتلُوهَا مَعهُ ، قيل لابنِ عباسٍ : ما شَأنُ البهيمةِ ؟قال ما سمعتُ [من] رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- في ذلك شيئًا ، ولكن أُرَاهُ كَرِهَ أنْ يُؤكلَ لحمُها ، أو يُنْتَفعَ بِها ، وقد فُعِلَ بها ذلك** ». أخرجه الترمذي وأبو داود.

1864 (ت د) عبد اللَّه بن عباس -رضي اللَّه عنهما- قال : « **ليس على الذي يأتي البهيمةَ حَدٌ** ». أخرجه الترمذي وأبو داود.

1865 (د) عائشة - رضي الله عنها- قالت : « **لمَّا نَزَلَ عُذْري قام النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- [على المِنْبر] ، فَذَكَرَ ذلك وتلا ، فَلَمَّا نَزَلَ من المنْبَرِ أمَرَ بالرجلَيْنِ والمرأةِ فَضُرِبُوا حَدَّهُمْ**».
وفي رواية عن محمد بن إسحاق - لم يَذكُرِ عائشة - قال : « **فَأمَرَ برجلين وامرأَةٍ ممَّن تَكلَّم بالفاحِشةِ : حَسَّان بن ثابت ، ومِسطَح بن أُثَاثَةَ ، قال النُّفَيلي : ويقولون : المرأةُ : حَمْنةُ بنتُ جَحشٍ** » أخرجه أبو داود.

1866 (ط) أبو الزناد -رحمه اللَّه- قال : « **جَلَد عمر بنُ عبد العزيز عبدا في فِرْيةٍ ثمانينَ ، قال أبو الزناد : فسألتُ عبدَ اللَّه بن عامرِ بنِ ربيعةَ عن ذلك ؟ فقال : أدركْتُ عمرَ بن الخطاب وعثمانَ بن عفان والخلفاء ، هلمَّ جرًّا، فما رأيتُ أحدا جَلَدَ عَبدا في فِريةٍ أكْثَرَ من أربعين** » أخرجه الموطأ.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1867 (ط) عمرة بنت عبد الرحمن -رحمها اللَّه- « **أنَّ رَجُلَيْنِ استبَّا في زَمَنِ عمَر ، فقال أَحَدُهُما للآخر : واللَّه ما أبي بزَانٍ ، ولا أمِّي بزانيةٍ ، فاسْتَشارَ عمرُ في ذلك ، فقائل يقول:مَدَحَ أباهُ وأمَّهُ ، وآخرُ يقولُ : قد كان لأبيه وأمِّهِ مَدْحٌ سِوى هذا ، فَجلَدَهُ عُمَرُ ثمانين جلْدَة** ». أخرجه الموطأ.

1868 (ت) عبد اللَّه بن عباس -رضي اللَّه عنهما- أن رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قال : «**إذا قال رجلٌ لرجلٍ : يا يَهُودِيُّ ، فَاضْرِبُوهُ عِشْرينَ ، فإن قال له : يا مُخَنَّثُ ، فمِثْلُهُ، ومَن وَقَعَ على ذاتِ محْرَمٍ فَاقتلُوهُ ، هذا إذا عَلِمَ** ». أخرجه الترمذي.

1869 (خ م ط ت د س) عائشة -رضي اللَّه عنها- قالت : « **لَمْ تُقْطَعُ يَدُ سَارقٍ على عهد النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- في أدنَى من ثَمن المِجَنِّ: تُرسٍ ، أو حَجَفَةٍ ، وكان كُلُّ واحدٍ منهما ذَا ثَمنٍ** ».
وفي رواية : « **يَدُ السارق لم تُقطَع على عهد النبي -صلى الله عليه وسلم- إلاَّ في ثمنِ مِجنٍّ أو حَجَفَةٍ ، أو تُرسٍ** ».
وفي رواية : قالت : إنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قال : « **لا تُقْطَعُ يدُ السارقِ إلا في رُبع دِينارٍ** ».
وفي أخرى : قالت : « **كان رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يقْطَعُ يَدَ السارقٍ في ربْعٍ دينارٍ فَصاعِدا** ».
وفي أخرى : « **لا تُقطَعُ يَدُ السَّارق إلاَّ في رُبعِ دينَارٍ فَصاعدا** ».
هذه روايات البخاري ومسلم.
وللبخاري : أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **تُقطَعُ في رُبعِ دينار** ».
ولمسلم أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قال : « **لا تُقطَعُ اليَدُ إلا في رُبع دينارٍ فما فَوقَهُ** ».
وله في أخرى قالت : « **لا تُقْطَعُ يَدُ سَارِقٍ إلا في رُبعِ دينارٍ فصاعدا** ».
وأخرج الترمذي وأبو داود الرواية الرابعة.
وأخرج أبو داود أيضا الروايةَ السادسة.
وأخرج النسائي الروايةَ الأولى والرابعةَ والخامسة والسابعة.
وله أيضا قالت : « **قَطَعَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- في رُبعِ دِينَارٍ** ».
وفي أخرى : أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قال : « **لا تُقْطَع اليدُ إلا في ثَمنِ الْمِجَنِّ : ثُلثِ دِينارٍ ، أو نِصف دِينارٍ فَصَاعدا** ».
وفي أخرى : « **تُقطَعُ يَدُ السارِقِ في ثَمنِ الْمِجَنِّ ، وثَمنُ المِجَنَّ : ربعُ دِينارٍ** ».
وفي أخرى : « **تُقْطَعُ اليَدُ في المِجنِّ**».
وفي إحدى الروايات : أنَّ عُرْوَةَ قال : « **وثَمنُ المِجَنِّ : أربعةُ دارهم** »
وأخرجه الموطأ والنسائي أيضا قالت : « **مَا طالَ عليَّ ومَا نَسيتُ ، القَطْعُ في رُبع دينَارٍ فَصَاعدا** ».

1870 (خ م ط ت د س) عبد اللَّه بن عمر -رضي اللَّه عنهما- « **أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قَطَعَ سَارقا في مجَنٍ ، قيمتُه ثلاثةُ دراهم** ».
وفي رواية : « **ثَمَنُهُ** ». أخرجه الجماعة.
وفي أخرى لأبي داود : « **أنَّ النبي -صلى الله عليه وسلم- قَطَعَ يَدَ رجلٍ سَرَقَ تُرسا من صُفَّةِ النِّساءِ، ثَمَنُهُ ثلاثَةُ دراهم** ».
وفي أخرى للنسائي : « **قِيمَتُهُ خمسةُ دراهم** ». والصواب : « **ثلاثةُ دراهم** ».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1871 (س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « **قَطعَ أَبو بكرٍ في مِجَنٍ قِيمَتُهُ خمسةُ دراهم** ». وفي رواية قال : « **قطعَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم-** ».
قال النسائي : والصواب الأول. أخرجه النسائي..

1872 (د س) عبد اللَّه بن عباس -رضي اللَّه عنهما- أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- « **أوَّلُ مَنْ قَطعَ في مِجَنٍ قيمتُه دينارٌ ، أو عشرةُ دراهم** ». هذه رواية أبي داود.
وفي رواية النسائي عن عطاء مرسلا قال : « **أدْنَى ما يُقْطَعُ فيه : ثَمَنُ المِجَنِّ، قال : وثَمَنُ المِجَنِّ عشرةُ دراهم** ».
وفي أخرى مسندا ، قال : « **كان ثمنُ المِجَنِّ على عهد رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يُقَوَّمُ عَشْرَةَ دراهم**»

1873 (ط) عمرة بنت عبد الرحمن -رحمها اللَّه- قالت : « **إنَّ سارقا سَرَق في زمن عثمانَ بن عفان أُتْرُجَّةَ ، فَأَمَرَ بها عثمانُ أن تُقَوَّمَ ، فَقُوِّمَتْ بثلاثة دراهم من صَرْفِ اثْني عَشْرَ درهما بدينارٍ ، فَقطعَ عثمان يَدَهُ** ». أخرجه الموطأ.

1874 (س) عبد اللَّه بن مسعود - رضي الله عنه - « **أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قطع في قيمةِ خمسةِ دراهم** ».أخرجه النسائي.

1875 (س) أيمن بن أم أيمن الحبشية -رضي اللَّه عنهما- قال : « **لم يقطع النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- السارق إلاَّ في ثَمَنِ المِجَنِّ ، وثمنُ المِجَنِّ يومئذٍ دينارٌ** ».
وفي رواية : « **عشرةُ دراهم** ».
وفي أخرى : « **أقَلَ من ثَمنِ المِجَنَّ** » ولم يُعيِّنْهُ.
أخرجه النسائي ، وقال : وأيمنُ ما أحسِبُ أنَّ لحديثه صِحةَ.

1876 (س) عمرو بن شعيب -رحمه اللَّه- عن أبيه عن جده ، قال : « **كان ثَمن المِجَنِّ على عهد رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- عشرةَ دراهم** ». أخرجه النسائي.

1877 (خ م س) أبو هريرة - رضي الله عنه - أَنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قال : «**لَعَنَ اللَّهُ السَّارِق يَسْرِقُ البَيْضَةَ فَتُقْطَع يَدهُ ، ويسرق الحبْلَ فَتُقطع يده** ».
قال الأعمش : « **كانو يَرونَ أنه بيَضُ الحديد ، وإن منَ الحِبال ما يساوي دراهم** »...

1878 (د س) أبو أمية المخزومي - رضي الله عنه - « **أَنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- أُتيَ بِلِصٍ قد اعتَرَفَ اعْتِرافا ، ولم يُوجَد معه متاعٌ ، فقال [له] رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : مَا إخَالُكَ سَرَقتَ ؟ فقال : بَلى ، فَأَعَادَ عليه مَرَّتينِ - أو ثلاثا - كُلَّ ذلك يَعتَرِفُ ، فَأَمَرَ بِهِ فَقُطِعَ ، وجِيءَ به ، فقال له رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : اسْتغفِرِ اللَّه وتُبْ إليه ، فقال الرجل : أستغفرُ اللَّه وأتوبُ إليه ، فقال رسولُ اللَّه : اللَّهُمَّ تُبْ عليه - ثلاثا** ». هذه رواية أبي داود.
وعند النسائي مِثْلُهُ ، ولم يقل : « **فأعاد مرَّتين - أو ثلاثا** » ، ولا قال في الآخر «**ثلاثا** ».

1879 (خ م ت د س) عائشة -رضي اللَّه عنها- قالت :« **إنَّ قُرَيشا أَهَمَّهُمْ شَأنُ المرأَةِ المَخزوميَّةِ التي سَرَقَتْ ، فقالوا : مَنْ يُكلِّمُ فيها رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ؟ فقالوا : ومَنْ**

يَجتريءُ عليه إلا أُسامَةُ بن زَيدٍ ، حِبُّ رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ؟ فَكلَّمَهُ أُسَامَةُ ، فقال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : أتَشفَعُ في حدٍ مِنْ حُدودِ اللَّه ؟ ثم قام فَاخْتطَبَ ، ثم قال : إنَّما أهلك الذين قبلكم : أنَّهمْ كانوا إذا سَرقَ فيهم الشَّريفُ تَرَكُوه ، وإذا سَرَقَ فيهم الضعيف أقاموا عليه الحدّ. وَأيْمُ اللَّهِ لَوْ أنَّ فاطمةَ بنْتَ محمدٍ سَرَقَت لقطعتُ يَدَهَا».

وفي أخرى نحوه بمعناه ، وفيه : « **أنَّ بني إسرائيل كان إذا سَرَقَ فيهم الشريفُ تَرَكوهُ** ».

وفي أخرى : « **أنَّ قُريشا أهَمَّهمْ شَأنُ المرأة التي سَرَقَتْ في غَزْوَةِ الفتح** »، وفيه : « **أنَّ أُسَامَةَ كَلَّمَهُ ، فَتلَّونَ وجهُ رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : أتشفَعُ في حَدٍ من حُدودِ اللَّه ؟ فقال أُسَامَةُ : استَغفِرْ لي يا رسولُ اللَّه ، فلما كان بالعَشيَّ قَامَ فَاخْتَطَبَ ، فَأثْنى على اللَّه بما هو أهْلُهُ ، ثم قال : أمَّا بعدُ ، فإنما هَلَكَ الّذين من قَبلكُمْ.. ثم ذكر الحديث، وقال في آخره : ثم أمَرَ بتلك المرأةِ التي سَرقَتْ فَقُطِعَتْ يَدُها ، قالت عائشةُ : فَحَسُنَتْ تَوْبَتُها بعدُ وتَزوَّجَتْ ، وكانَتْ تَأْتي بعد ذلك فَأرفَعُ حاجَتَها إلى رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم-** ». هذه روايات البخاري ومسلم.

ولمسلم أيضا : قالت : « **كانَتِ امْرَأةٌ مَخْزُوميَّةٌ تَستعيرُ المتاعَ وتَجْحدُهُ ، فَأَمَرَ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- بقطع يدِها ، فأتى أهْلُها أُسَامَةَ فَكلَّمُوهُ ، فَكَلَّمَ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- فيها** ». قال: ثُمَّ ذكر الحديث بنحو ما تقدَّمَ.

وأخرج الترمذي الرواية الأولى.

وأخرج أبو داود الرواية الأولى والثالثةَ والرابعةَ.

وله في أخرى : قالت : « **اسْتَعارَتْ امْرَأة - يعني : حُليا - على ألسنةِ أُنَاسٍ يُعْرَفُونَ ولا تُعْرَفُ هِيَ ، فَبَاعَتْهُ ، فَأخِذَتْ ، فأتيَ بها إلى رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، فَأمَرَ بِقَطْع يَدِها ، وهي التي شَفَعَ فيها أُسَامَةُ بْنُ زيدٍ ، وقال فيها رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ما قال** ».

وأخرج النسائي الرواية الأولى.

وله في أخرى بنحوٍ من هذه الروايات ، وقال : إن رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قال لأُسامةَ : « **إنَّ بني إسْرائِيلَ هَلَكُوا بِمثلِ هذا ، كانُوا إذا سَرَقَ فيهم الشريفُ تَركُوهُ.. الحديث** ».

وفي أخرى له بنحو ذلك ، وفيه قول عائشةَ عن توبتها ، ورفعِها حَاجَتها إلى رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم-.

وله في أخرى نحو رواية أبي داود الأولى ، وفيها : « **فَبَاعته وأخَذَتْ ثمَنَهُ ، فَأُتِيَ بها رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، فَسعَى أهلُها إلى أُسَامَةَ بن زَيْدٍ ، فَكلَّمَ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- فيها، فَتَلَوَّنَ وَجْهُ رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- وهو يُكلِّمُهُ ، فقال أُسَامةُ : اسْتغْفِر لي يا رسول اللَّه** ».

وذكر الحديث والخُطبةَ وما قال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- كما سبق ، وقال في آخرها : « **ثُمَّ قَطعَ تلكَ المرأةَ** ».

1880 (د س) عبد اللَّه بن عمر بن الخطاب -رضي اللَّه عنهما- « **أَنَّ امرأَةَ مَخْزَّومِيَّة كانت تَستَعِيرُ المتَاعَ وتَجَحَدُهُ ، فأمر النبي -صلى الله عليه وسلم- بها فَقُطِعَتْ يَدُهَا** ».

قال أبو داود : رواه جُويرَيةُ عن نافعٍ عن ابن عمر ، أو عن صَفِيَّةَ بنتِ أبي عُبَيْدٍ، وزاد فيه: « **وأنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قام خَطيبا ، فقال : هل من امرأةٍ تائبةٍ إلى اللَّه ورسوله ؟ - ثلاثَ مَراتٍ - وتلك شاهدةٌ ، فلم تَقُمْ ولم تَتكلَّمْ** ».

وفي رواية عن نافعٍ عن صَفِيَّةَ بنتِ أبي عُبَيدٍ قال فيه : « **فَشُهِدَ عليها** ». هذه روايةأبي داود.

وفي رواية النسائي : « **كانَتْ تَستَعيرُ مَتاعا على ألسنةٍ جَارَاتِها فَتَجحَدُهُ** ».

وفي أخرى : « **كانت تَسْتَعِيرُ الحُليَّ لِلنَّاسِ ثم تُمسكُهُ ، فقال رسُولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : لِتَتُبْ هذه المرأةُ إلى اللَّه ورسولُه ، وتَرُدَّ مَا تأخُذُ على القومِ ، ثم قال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : قُم يا بلالُ فَخُذ بِيدِها فاقطعها** ».

وفي رواية : « **أن امرأة كانت تَسْتعِيرُ الْحُليَّ في زَمان رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، فَاستَعارَتْ من ذلكِ حُليا ، فَجمَعَتْهُ ثُمَّ أمْسَكتْهُ ، فقال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : لِتَتُبْ هذه المرأة وتُؤدِّي ما عِنْدَهَا - مِرارا - فلم تَفْعَل ، فَأمَرَ بها فَقُطِعَتْ** ».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1881 (س) سعيد بن المسيب -رحمه اللَّه- : « **أن امرأَة من بني مَخْزُومٍ استعارَتْ حُلِيا على لسانِ أُنَاسٍ ، فَجحدَتْهُ ، فأمر بها النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- فَقُطِعَتْ** ». أخرج النسائي.

1882 (ت د س) عبد اللَّه بن عمرو بن العاص -رضي اللَّه عنهما- « **أن رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- سُئِلَ عن الثَّمرِ المُعَلَّقِ ؟ فقال : من أَصَابَ بفِيهِ من ذي حاجةٍ ، غَيْرَ مُتخِذٍ خُبنة ، فلا شيءَ عليه** ». هذه رواية الترمذي.
وزاد أبو داود والنسائي : « **وَمَنْ خَرَجَ منه بشيءٍ فَعَليهِ غَرامَةُ مثلِهِ والعُقُوبةُ ، ومَنْ سَرَق منه شَيْئا بعد أَنْ يُؤوِيهِ الْجَرينُ فَبَلَغَ ثَمَنَ المِجَنِّ فَعليهِ القطْعُ ، ومَن سَرَقَ دون ذلك فعليه غَرامَةُ مِثْلَيْه والعقوبةُ** ».
وفي أخرى للنسائي قال : « **سُئِلَ رسولُ اللّه -صلى الله عليه وسلم- : في كَمْ تُقْطَعُ اليَدِ ؟ قال : لا تُقطعُ في ثَمرٍ مَعَلَّقٍ ، فإذا ضمَّهُ الْجَرينُ قُطِعتْ في ثَمَنِ المِجَنِّ ، ولا تُقْطَعُ في حَريسةِ الْجبلِ ، فإذا ضَمَّهَا المُراحُ قُطعَت في ثَمَنِ المَجَنَّ** ».
وفي أخرى له : « **أن رجلا من مُزيَنَةَ أتى رسولَ اللّه -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : يا رسولَ اللّه، كيف تَرَى في حَريسةِ الجَبَلِ ؟ قال : هي ومِثْلُها والنَّكالُ ، وليس في شيء من الماشِيَةِ قطعٌ إلا فيما أواه المُراحُ فبَلغَ ثَمَنَ المِجَنِّ ، فَفيهِ قَطْعُ اليدِ ، ومالم يَبْلُغْ ثمنَ المِجَنِّ ، فَفيهِ غَرامَةُ مِثْلَيْهِ وَجَلَدَاتُ النَّكالِ ، قال : يا رسول اللّه ، كيف تَرَى في الثَّمرِ المُعَلَّقِ ؟ قال : هو ومِثلُهُ مَعَهَ والنَّكالُ ، وليس في شيء من الثَّمَرِ المعلَقِ قطعٌ ، إلا فيما آواه الجَرِينُ ، فما أخذ من الجَرين ، فَبلَغَ ثمنَ المجنِّ ففيه القطع ، ومالم يَبْلُغْ ثمنَ المجنِّ ففيه غَرَامَةُ مِثليهِ** ».

1883 (ط) عبد اللَّه بن عبد الرحمن ابن أبي حسين المكي -رحمه اللَّه- أن رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قال : « **لا قَطعَ في ثمرٍ مُعلَّق ، ولا في حَريسةِ جبلٍ ، فإذا آواه المُرَاح أو الجرينُ ، فالقطعُ فيما بلغ ثمن المجن** ». أخرج الموطأ.

1884 (ط ت د س) محمد بن يحيى بن حَبَّانَ -رحمه اللَّه- « **أَن عبدا سَرَقَ ودِيا من حَائطٍ ، فَغَرَسَهُ في حائط سيِّدِه ، فَخَرَجَ صاحبُ الوَدَيَّ يَلْتَمِسُ وَدِيَّهُ ، فَوَجَدَهُ، فَاستَعدَى عَلى العبدِ إلى مَروانَ بنِ الحكم ، فَسجَنَ مروانُ العبدَ ، وأراد قَطْعَ يَدِهِ، فَانطَلَقَ سَيِّدُ العبدِ إلى رافِعِ بن خَدِيجٍ فَسْأَلَهُ عن ذلك ؟ فَأخبرَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يقول : لاَ قَطعَ في ثَمرٍ ولا كَثَرٍ - الكَثَرُ : الجُمَّارُ - فقال الرجلُ : فَإنَّ مَروَانَ بنَ الحكم أخذ غُلاما لي ، وهو يُريدُ قَطْعَهُ ، وأنا أُحِبُّ أنّ تَمْشيَ معي إليه فَتُخبرَهُ بالذي سَمِعتَ من رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، فَمشى معه رافِعٌ إلى مَرْوانَ بنِ الْحَكم ، فقال : أَخَذْتَ غُلاما لهذا؟ قال : فَما أنتَ صَانِعُ بِه ؟ قال : أَرِدْتُ قَطْعَ يَدِهِ ، فقال له رافِعٌ : سمعتُ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يقول : لا قَطْعَ في ثَمرٍ ولا كَثَرٍ ، فَأَمَرَ مَروانُ بالعبد فأُرسِلَ** ».
هذه رواية الموطأ وأبي داود.
وفي أخرى لأبي داود بهذا الحديث ، وقال : « **فيه فَجَلَدَه مَروَانُ جَلَدَاتٍ وخَلَّى سبيلَهُ** ». وأخرج الترمذي والنسائي المُسْنَدَ منه فقط.

1885 () جابر بن عبد اللَّه -رضي اللَّه عنهما- أنَّ رسولَ اللّه -صلى الله عليه وسلم- قال :«**لا قَطْعَ في كَثَرٍ ولا ثَمَرٍ مُعلَّقٍ ولا حَرِيسة جَبل ، ولا على خِيانةٍ ، ولا في انتِهَابٍ ولا خليسةٍ**». أخرجه.

1886 (ت د س) جابر بن عبد اللَّه -رضي اللَّه عنهما- أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : «**ليس على خَائِنٍ ، ولا مُنتَهِبٍ ، ولا مُخْتلِسٍ قَطعٌ** ». أخرجه الترمذي والنسائي.

وفي رواية أبي داود قال : قال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : « **لَيْسَ على المُنتهبِ قَطعٌ ، ومن انْتهبَ نُهْبَة مَشْهورَة فَلَيْسَ مِنَّا**».
قال : وبهذا الإسناد قال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : « **ليس على الخَائِنِ قَطع** ».
وزاد في الآخرى : « **ولا على المُخْتَلِسِ قَطعٌ** ».

1887 (ط) محمد بن شهاب الزهري -رحمه اللَّه- « **أنَّ مَرَوانَ بن الحكم أُتيَ بإنسانٍ قد اختلَس متاعا ، فأراد قطع يده ، فأرسل إلى زيدِ بنِ ثابت يسأله عن ذلك ؟ فقال زيدٌ : ليس في الْخُلْسةِ قَطْعٌ** ». أخرجه الموطأ.
وذكر رزين رواية لم أجدها : قال مالك : « **بَلغَني : أنَّ زيدَ بن ثابت قال : ليس في الخْلسةِ قَطعٌ ، ولا في ثَرٍ مُعَلَّقٍ قطْعٌ ، ولا في حَرِيسَةِ جَبلٍ** ».

1888 (ط) عبد اللَّه بن عمر -رضي اللَّه عنهما- قال : « **جاء رجلٌ إلى عمرَ بغلامٍ له ، فقال : اقْطَعْ يَدَهُ ، فإنهُ سَرَقَ مِرآة لامرأتي ، فقال عمر : لا قطع عليه ، هو خَادِمُكْم أَخذَ مَتاعَكم** ».
أخرجه الموطأ أيضا عن السائب بن يزيد : « **أنَّ عبد اللَّه بن عمرو بن الحضرمي جاء بغُلامٍ له - وذكر الحديث - وفيه سَرَقَ مِرآةٌ لامرَأتي ، قِيمتُها سِتونُ درهما** ».

1889 (دس) جابر بن عبد اللَّه -رضي اللَّه عنهما- قال : « **جيء إلى رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- بسارقٍ فقال : اقْتلُوه ، قالوا : يا رسولَ اللَّه إنَّما سَرقَ ، فقال : اقْطَعوهُ ، قال: فَقُطِعَ ، ثُمَّ جِيءَ به الثانيةَ ، فقال : اقْتُلُوهُ ، فقالوا : يارسول اللَّه ، إنما سرق ، فقال : اقطعوه ، فَقُطِعَ ، ثم جِيءَ به الثالثة ، فقال : اقتُلوه ، فقالوا : يا رسول اللَّه، إنما سرق ، فقال : اقطعوه ، ثم أُتي به الرابعةَ ، فقال : اقتُلوه ، فقالوا : يا رسولَ اللَّه ، إنما سرق ، قال : اقطعوه ، فأُتَي به الخامسةَ ، فقال : اقْتُلُوهُ ، قال جابر : فانطلقنا به فَقَتلنَاه ، ثُمَّ اجْتَرْرناهُ فألقيناهُ في بئرٍ ، ورَمَينا عليه الحجارة** »، هذه رواية أبي داود.
وفي رواية النسائي مثله ، إلى قوله في الخامسة : « **اقْتُلوهُ ، قال : فَانطَلَقْنا إلى مِرْبَدِ النَّعَمِ. ثم حَمَلْنَاهُ فاستَلقى على ظهره ، ثم كشَّ بيديه ورجليه ، فانصَدَعَتِ الإبلُ، ثم حَمَلُوا عليه الثانيةَ ، ففعل مثل ذلك ، ثم حملوا عليه الثالثة ، ففعل مثلَ ذلك ، فَرَمَينَاهُ بالحجارة فقَتَلْناهُ ، ثم ألقيناه في بِئرٍ ، ثم رَميْنا عليه بالحجارةِ** ».
قال النسائي : هذا حديث منكر ، وأحد رواته ليس بالقوي.

1890 (س) الحارث بن حاطب - رضي الله عنه- « **أَنَّ رسولَ اللَّه ، -صلى الله عليه وسلم- أُتيَ بلِصٍ فقال : اقْتُلُوهُ ، فقالوا : يارسولَ اللَّه ، إنما سَرقَ ، فقال : اقتُلوه ، قالوا : يارسولَ اللَّه ، إنما سرق ، قال : اقْطَعوا يَدَهُ ، قال : ثم سرَقَ ، فَقُطعِتْ رِجْلُه ، ثم سرق على عَهدِ أبي بكرٍ ، حتى قُطعت قوائمه كلُّها ، ثم سرق أيضا الخامسةَ ، فقال أبو بكرٍ : كان رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- أعلم بهذا حين قال : اقتُلوه ، ثم دَفَعَهُ إلى فتيَةٍ من قريش لِيقْتُلُوهُ ، منهم عبدُ اللَّه بنُ الزبَّيرِ ، وكانَ يُحبُّ الإمارةَ ، فقال : أَمِّرُوني عليكم، فَأَمَّرُوه عليهم ، فكان إذا ضَرَبَ ضَربُوهُ حتَّى قَتلُوهُ** ». أخرجه النسائي.

1891 (ط) القاسم بن محمد -رحمه اللَّه- « **أَنَّ رجلا من أهل اليمن ، أَقطعَ اليدِ والرَّجلِ ، قَدِمَ المدينةَ، فَنَزَلَ على أبي بَكرٍ الصَّدِّيق ، فَشَكا إليه أن عَامِلَ اليَمنِ ظَلَمهُ وقطَعَ يدَهُ ، وكان يُصَلِّي من اللَّيلِ ، فيقولُ أبو بكرٍ : وأبيكَ مَا لَيلُك بلَيْلِ سَارِقٍ، ثم إنَّهُ بَيَّتَ حُليا لأسماءَ بنت عُمَيسٍ ، فافتقَدُوه ، فَجَعلَ يَطُوفُ معهم ويقول: اللَّهُمَّ عَلَيكَ بَمنْ بَيَّتَ أَهْلَ دُوَيْرِيةِ الرَّحُلِ الصَّالحِ ، ثم وَجَدُوا الحُليَّ عند رَجُلٍ صائِغٍ، فَزعَمَ أنَّ الأَقْطعَ جاء به ، فاعْتَرَفَ الأَقطعُ - أو**

شُهدَ عليه - فَأَمرَ أبو بكرٍ فقُطِعَتْ شِمَالُهُ ، فقال أبو بكرٍ : واللَّه إنَّ دُعاءهُ على نَفسِهِ أشَدُّ عِندِي مِنْ سَرِقَتِهِ ». أخرجه الموطأ.

1892 (ط) يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب -رحمه اللَّه- « **أنَّ رقِيقا لحِاطِبٍ سرُقوا نَاقة لرجلٍ من مُزَينةَ فَانتحُرُوهَا ، فَرُفِعَ ذلك إلى عمر بن الخطاب ، فَأَمَرَ عمرُ كَثِيرَ بنَ الصَّلتِ أنْ يَقْطعَ أيْدِيَهُمْ ، ثم قال عمرُ : أرَاك تُجيعُهمْ ، ثم قال عمر : واللَّهِ ، لأُغَرِّمَنَّكَ غُرما يَشُقُّ عليك.**
ثم قال لِلمُزَنِيَّ : كم ثَمنُ نَاقَتِكَ ؟ فقال المُّزَنيُّ : كُنتُ واللَّه أمْنَعُها من أَربعمائةِ دِرهم. فقال عمر : أعطِهِ ثَمانمائة درهم ». أخرجه الموطأ.

1893 (ط) عمرة بنت عبد الرحمن -رضي اللَّه عنها- قالت : « **خَرَجَتْ عَائِشَةُ - زوجُ النبي -صلى الله عليه وسلم- - إلى مَكَّةَ ومَعَها مَولاتَانِ لها ، ومعهما غُلامٌ لبَني عبد اللَّه بن أبي بَكرٍ الصَّدِّيق ، فَبُعثَ مَعَ المولاتَيْنِ بِبُرْدٍ مراجل قد خِيطَ عليه خِرَقةٌ خضرَاءُ ، قَالت: فَأَخَذَ الغُلامُ البُرْدَ ، فَفَتَقَ عنه ، فاستَخرَجَهُ ، وجعلَ مَكانهُ لِبْدَا - أو فَروة - وخاط عليه ، فلما قَدِمَتْ المَولاتَانِ المَدينةَ دَفَعَتا ذلك إلى أهلِهِ ، فَلما فَتقُوا عنه وَجَدُوا فيه اللِّبدَ ، ولم يَجدُوا البُرْدَ ، فَكلَّموا المَرْأتينِ ، فَكلمتَا عائِشَةَ - أوْ كَتَبتا إليها - واتَّهَمتا العبدَ ، فسُئِلَ العبدُ عن ذلك فاعْتَرَفَ ، فأَمَرَتْ به عائشةُ - زوجُ النبي -صلى الله عليه وسلم- - فَقُطعَت يَدُهُ ، وقالت عائشةُ : القَطعُ في رُبع دِينارٍ فصاعدا** ». أخرجه الموطأ.

1894 (د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قال : « **إذا سرِقَ العبدُ بِيعوهُ وَلو بِنَشٍ** ». أخرجه أبو داود والنسائي.

1895 (ط) نافع - مولي عبد اللَّه بن عمر -رضي اللَّه عنهما- قال : « **إنَّ عبدا لابن عمرَ سَرَقَ وهو آبقٌ ، فَبَعثَ به إلى سعيدِ بن العاص - وهوأمير المدينةِ - لِيَقْطَعَ يَدَهُ ، فقال سعيد : لا تُقطَعُ يَدُ الآبِقِ ، فقال له ابن عمر : في أيِّ كِتابِ اللَّه وجَدتَ هذا ؟ فَأَمَرَ به ابنُ عمر فَقُطِعَتْ يَدُهُ ، وكذلك قَضَى به عمرُ بنُ عبد العزيز** ». أخرجه الموطأ.

1896 (د س) أزهر بن عبد اللَّه الحرازي -رحمه اللَّه- « **أَنَّ قَوما من الكَلاعِيِّينَ سُرِقَ لهم مَتَاعٌ ، فاتَّهموا أُناسا من الحاكةِ ، فَأتَوْا بهم النُّعمانَ بن بَشيرٍ صاحبَ النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- ، فَحبَسَهُمْ أيَّاما ، ثم خلَّى سَبيلَهمْ ، فَأتوْا النعمَان ، فقالوا : خَلَّيتَ سَبيلَهُمْ بغير ضَربٍ ولا امتحانٍ ؟ فقال لهم النعمان : مَا شِئْتُمْ ، إن شئتم أنْ أضرِبَهم ، فَإنْ خَرَجَ متاعُكم فذاك ، وإلاَّ أخذتُ لهم من ظُهورِكم مثل ما أخذتُ من ظهورهم ، فقالوا : هذا حُكمكَ ؟ قال : هذا حُكم اللَّهِ ورسوله** » أخرجه أبو داود والنسائي.

1897 (د) أبوذر الغفاري - رضي الله عنه - قال : « **دعاني رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، فَقُلتُ : لَبَّيْك ، فقال : كيف أنتَ إذا أصابَ الناسَ موتٌ يكونُ البيتُ فيه بالوصيف - يعني : القبرَ- ؟ قلت : اللَّهُ ورسولُه أعلم ، قال : عليك بالصَّبْرِ** ».
قال حَمَّاد : « **فبهذا قال مَنْ قال بقطع يَدِ النَّبَّاشِ ، لأنه دَخَلَ عَلى الميت بيتَه** ». أخرجه أبو داود.

1898 (س) عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه - أن رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قال: « **لا يُغَرَّمُ صَاحِبُ سَرِقَةٍ إذا أُقِيمَ عَليهِ الحَدُّ** ». أخرجه النسائي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1899 (س) أسيد بن حُضَير - رضي الله عنه - « **أَنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : قَضَى أنَّهُ إذا وَجَدَها - يعني : السَّرِقَةَ - في يَدِ الرَّجُل غَيْرِ المُتَّهم ، فإن شَاء أخَذَها بما اشتراهَا، وإن شَاء اتَّبَعَ سَارِقَهُ ، وقَضى بذلك أبُو بَكرٍ وعمرُ** ». أخرجه النسائي.

1900 (ت د س) عبد اللَّه بن محيريز -رحمه اللَّه- قال : « **سَألتُ فَضَالَةَ عن تعليق يَدِ السَّارقِ في عُنُقِهِ : أمِنَ السُّنَّةِ هو ؟ فقال : جِيء إلى رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- بسارقٍ ، فَقُطِعَتْ يَدُهُ ثم أمَرَ بِها فَعُلِّقَتْ في عُنُقِهِ** ».
أخرجه الترمذي وأبو داود والنسائي.

1901 (ت د س) جنادة بن أبي أمية -رحمه اللَّه- قال : « **كُنَّا مَعَ بُسْرِ بنِ أرطاةَ في البحرِ ، فَأُتيَ بِسارقٍ يُقال له : مِصْدَرُ ، قد سَرقَ بُخْتيَّة ، فقال : سمعتُ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يقول : لا تُقْطَعُ الأيدي في السَّفَرِ ، ولولا ذلك لَقَطَعْتُهُ** ». هذه رواية أبي داود.
وفي رواية للترمذي مختصرا : قال : سمعتُ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **لا تُقطَع الأيدي في الغزوِ** ».
وأخرجه النسائي مِثْلَهما ، إلا أنه قال : « **في السَّفَرِ** » ولم يذكر الغزْوَ.

1902 (خ) عامر الشعبي -رحمه اللَّه- « **وأنَّ رجلين شَهِدا على رجل أنَّهُ سَرقَ ، فَقَطَعَهُ عليٌّ ، ثم ذهَبا وجَاءا بآخَرَ وقالا : أخْطأنَا بالأول ، فَأبطَلَ عليٌّ شَهادَتَهما ، وأخذَ منهما ديةَ الأول، وقال : لو علمتُ أنَّكُما تَعَمَّدْتُما لَقطعْتُكما** ». أخرجه البخاري في ترجمة باب.

1903 (م د س) جابر بن عبد اللَّه -رضي اللَّه عنهما- « **أَنَّ امرأة من بني مخزوم سَرَقَت ، فأتيَ بها النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- ، فعاذَتْ بِأمِّ سلمة زوجِ النبيَّ -صلى اللَّه عليه وسلم- ، فقال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : لو كانت فاطمةُ لقَطعتُ يَدَهَا ، فَقُطِعَتْ** ». أخرجه مسلم والنسائي.
وأخرجه أبو داود عقيب أحاديث عائشة عن المرأة الخزوميَّة ، وقد تقدّمت.
قال أبو داود : رواه أبو الزبير عن جابر : « **أنَّ امرأة سَرقَتْ ، فَعَاذَت بِزَينبَ زوجِ رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم-** ».
وفي رواية : « **بِزيَنَبَ بنتِ رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم-** ».

1904 (س) عائشة -رضي اللَّه عنها- قالت : « **أُتيَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- بسارقٍ فَقَطَعَهُ ، فقالوا : مَا كُنَّا نُرَاكَ تَبْلُغُ به هذا قال : لو كانت فاطمةُ لقَطَعْتُها** ». أخرجه النسائي.

1905 (خ م ت د) أنس بن مالك - رضي الله عنه - « **أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- ضَرَبَ في الخمرِ بالْجَريدِ والنِّعال ، وجَلَدَ أبو بَكْرٍ أربَعينَ** ».
وفي رواية : « **أنَّ النَّبيِّ -صلى الله عليه وسلم- أُتيَ برجلٍ قد شَربَ الخمرَ ، فَجَلَدَهُ بِجَريدٍ نحوَ أربعين ، قال : وفعله أبو بكر ، فلما كان عمرُ استشَارَ النَّاسَ ، فقال عبدُ الرحمن : أخَفَّ الحدود ثمانين ، فأمَرَ به عمرُ** ». أخرجه البخاري [ومسلم].
وأخرج الترمذي الرواية الثالثة.
وأخرج أبو داود مثلَ الأولى ، وزاد : « **فَلَمَّا وليَ عمرُ دَعَا النَّاسَ فقال لهم إنَّ النَّاسَ قد دَنَوا من الرِّيفِ - وفي أخرى : دَنْوا من القُرى والرِّيفِ - فَما تَرَوْنَ في حدِّ الخمر ؟ فقال عبد**

الرحمن بنُ عوفٍ : نَرَى أنْ تَجْعلَهُ كَأخُف الحَدِّ ، فَجَلَدَ فيه ثَمانين». أخرج مسلم أَيضا نحو هذه الزيادة

1906 (ط) ثور بن زيد الديلي -رحمه اللَّه- « **أنَّ عُمَرَ استشارَ في حدِّ الخمر، فقال له عليٌّ : أرى أنَّ تَجلدهُ ثَمانيَن جَلْدَة ، فإنه إذا شَرِبَ سَكِرَ ، وإذا سَكِرَ هَذَى ، وإذا هذَى افتَرَى ، فَجَلَدَ عمرُ في حَدَّ الخمر ثمانين** ». أخرجه الموطأ.

1907 (ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - « **أنَّ رسولَ اللَه -صلى الله عليه وسلم- ضرَبَ الحدَّ بنَعلَيْنِ أربعين** ». قال مِسْعَرُ : أظُنُّهُ في الخمر. أخرجه الترمذي.

1908 (د) عبد الرحمن بن أزهر - رضي الله عنه - « **أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- أتيَ بشَارِبِ خَمْرٍ - وهو بحُنين - فَحَثا في وجهه الترابَ ، ثم أمَر أصحابَهُ فضَربُوهُ بِنعَالهم وما كان في أيديهم ، حتى قال لهم : ارْفعوا ، ثم جَلَدَ أبو بكرٍ في الخمر أربعين ، ثم جَلَدَ عمر صَدْرا من إمارتِهِ أربعينَ ، ثم جَلَدَ في آخرِ خلافتهِ ، وجَلَدَ عُثمانُ الحدَّين كِليهما ثمانين وأربعين ، ثم أثبتَ مُعاويةُ الحدَّ ثمانين»**.
وفي رواية : قال : « **كأنِّي أنظُرُ إلى رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- الآنَ وهو في الرِّحالِ يَلتمِسُ رَجُل خالد بن الوَليد ، فَبينما هو كذلك ، إذْ أُتيَ برجلٍ قد شَربَ الخمرَ ، فقال للناس: ألا أضْرِبُوهُ ، فمنهم مَنْ ضَرَبهُ بالنِّعال ، ومنهم من ضربه بالعصا ، ومنهم من ضربه بالمِيْتخَةِ ، قال ابن وهب : الجريدةُ الرَّطبةُ - ثم أخذ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ترابا من الأرض فَرمَى به في وَجهِه** ». أخرجه أبو داود.

1909 (خ) السائب بن يزيد - رضي الله عنه - قال : « **كُنَّا نُؤتى بالشَارب على عهد رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- وإمْرةٍ أبي بَكرٍ ، وصدْرٍ من خِلافَةِ عُمَرَ ، فَنقُومُ إليه بأيدينا ونِعالنِا وأردَيتنا ، حتى كان آخرُ إمرَةِ عمر فَجلَدَ أرَبعينَ ، حتى إذا عَتَوْا وفَسقُوا جَلدَ ثمانينَ** ». أخرجه البخاري.

1910 (خ) عقبة بن الحارث - رضي الله عنه - « **أَنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- أُتيَ بالنُعَمِانِ - أو ابن النُّعمِان - وهو شاربٌ فَأمرَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- مَنْ في البيت أنْ يَضْرِبُوهُ، فَضَربُوه بالجريدِ والنِعالِ ، وكنتُ فِيمَنْ ضَرَبهُ** ». أخرجه البخاري.

1911 (ت د) معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : « **مَنْ شَربَ الخمرَ فَاجْلِدوهُ ، فإن عَادَ في الرابعةِ فَاقْتُلوهُ** ».
هذا لفظ الترمذي ، قال : وفي الباب عن أبي هريرة وابن عمر وغيرهما.
ولَفْظُ أبي داود : أن رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قال : « **إذا شَربُوا الخمرَ فَاجلِدُوُهم ، ثُمَّ إنْ شَربوا فَاجْلِدوهُم ، ثُمَّ إن شَربوا فاجْلِدوهُم ، ثم إن شربوا فاقتلُوهُم** ».
وفي رواية : « **فَأنْ عَادَ في الثالثةِ أو الرَّابعَةِ فاقتلُوهُ** ».

1912 (د س) عبد اللَّه بن عمر بن الخطاب -رضي اللَّه عنهما- بهذا المعنى وقال : « **وأَحْسبُهُ قال في الخامسةِ : إن شَربها فاقتلوهُ** ».
هكذا أخرجه أبو داود عُقَيْب حديث معاوية.

وفي رواية النسائي عن ابن عمر ونفرٍ من أصحاب رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قالوا : قال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : « **مَنْ شَربَ الخمرَ فاجلِدِوه ، ثُمَّ إنْ شَرِبَ فَاجلدُوه ، ثُمَّ إن شَرِبَ فاجلِدِوه ، ثم إن شربَ فاقتُلوهُ** ».

1913 (د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : «**إذا سَكرَ فاجلدوهُ ، ثُمَّ إنْ سَكِرَ فَأجلدُوهُ ، ثُمَّ إنْ سَكِرَ فَاجلدوهُ ، فإنْ عَادَ الرابعةَ فَاقتلوهُ**».
وفي رواية : « **إذا شَربَ الْخمرَ فاجلِدوهُ... الحديث** ».
قال أبو داود : « **وكذا حديث ابن عمرو عن النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- ، والشريد عن النبي -صلى الله عليه وسلم-** ».
وعند النسائي : « **فَاضربوا عُنُقَهُ** ».

1914 (د) قبيصة بن ذؤيب - رضي الله عنه - : أنَّ النبيّ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **مَنْ شَربَ الخَمرَ فاجْلِدوهُ ، فإن عَادَ فاجلِدوهُ ، فإن عادَ فاجلِدوهُ ، فإن عادَ فاقتلوهُ - في الثالثة ، أو الرابعة - فأُتيَ برجلٍ قد شَربَ فَجلِدَهُ ، ثُمَّ أتي به فجلده ، ثُمَّ أتيَ به فجلده ، ورَفَعَ القتلَ ، وكانت رُخصَة** » أخرجه أبو داود.

1915 (ط س) السائب بن يزيد - رضي الله عنه - : أنَّ عمرَ قال « **وَجدتُ مِنْ فُلانٍ ريحَ شَرابٍ - يعني بعضَ بنيه - وزعَم أنَّهُ شَربَ الطِّلاءَ ، وأنا سَائِلٌ عنه ، فإن كان يُسكِرُ جَلدْته ، فَسألَ ، فقيل له : إنَّهُ يُسكِرُ ، فَجَلده عُمرُ الحدَّ تَاما** ».
أخرجه الموطأ ، وأخرجه النسائي عن عُتْبَةَ بن فَرقَدٍ قال : « **كانَ الذي يَشرَبُهُ عُمَرُ قد خلِّلَ**».
وممَّا يَدُلُّ على صحةِ هذا : حديثَ السائب : « **أنَّ عُمَرَ خَرَجَ عليهم فقال : إني وَجْدتُ من فلانٍ ريحَ شَرابٍ.. الحديث** ».

1916 (م د) حصين بن المنذر - وهو أبو ساسان -رحمه اللَّه- قال : «**شَهِدْتُ عثمانَ بنَ عفَّان أُتيَ بِالْوَلِيدِ قد صَلَّى الصُّبْحَ ركعتين ثم قال : أزيدُكُم ؟ فَشهدَ عليه رجلان ، أحدهما حُمْرانُ : أنَّه شَربَ الخمرَ ، وشهدَ آخرُ : أنَّهُ رآهُ يتقيِّأُ ، فقال عثمانُ : إنَّهُ لم يتقيَّأْ حَتى شرِبها فقال: يا عليُّ قم فاجلده ، فقال عليُّ : قُم يا حسنُ [فاجلِدْهُ] ، فقال الحسن : وَلِّ حارَّهَا مَنْ تولَّى قَارَّها ، فَكأَنَّهُ وجدَ عليه ، فقال : يا عبد اللَّه بْنَ جعفرٍ قُمْ فَاجلدهُ ، فجلده وعليٌّ يَعُدُّ ، حتى بَلَغ أربعين ، فقال : أَمْسِكْ، ثم قال : جَلَدَ النبيُّ -صلَّى الله عليه وسلم- أربعين، وأبو بكر أربعين ، وعمرُ ثمانين، وكُلٌّ سُنَّةٌ ، وهذا أحبُّ إليَّ** ». أخرجه مسلم وأبو داود.
وأخرجه أبو داود أيضا مختصرا قال : قال عَليٌّ : « **جَلدَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- في الخمر وأبو بكرٍ أربعين ، وكَملهَا عمرُ ثمانين، وكُلٌّ سُنَّةٌ** ».

1917 (د) عبد اللَّه بن عباس -رضي اللَّه عنهما- « **أَنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- لم يَقِتْ في الخمر حدّا ، وقال ابن عباسٍ ،: شَرِبَ رجلٌ فسكر ، فَلُقِيَ يَميلُ في الفَجِّ، فَانطُلِقَ به إلى النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- ، فلمَّا حَاذَى بِدَارِ العَبَّاسِ انفَلتَ ، فَدَخلَ على العَبَّاسِ فَالتَزَمَهُ، فَذَكَرُوا ذلك للنبيَّ -صلى الله عليه وسلم- ، فَضَحِكَ وقال : أَفَعَلَها ؟ ولم يَأمُرْ فِيهِ بشيء** ». أخرجه أبو داود.

1918 (خ م د) عمير بن سعيد النخعي -رحمه اللَّه- قال : « **سمعتُ عليُّ بنَ أبي طالب يقول : ما كنتُ لأقيمَ على أحدٍ حدا فَيمُوتَ فَأجِدُ في نفسي شيئا إلا صاحبَ الخمر. فإنه لو مات وَدَيْتُهُ ، وذلك أنَّ رَسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- لم يَسُنَّهُ** ». هذه رواية البخاري ومسلم.

وفي رواية أبي داود قال : « **لا أدى - أو ما كنتُ أدِي- مَنْ أقمتُ عله الحدَّ إلا شارب الخمر ، فإنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- لم يُسُنَّ فيه شيئا ، وإنما هو شيء قلناه نحنُ** ».

1919 (ط) محمد بن شهاب الزهري -رحمه اللَّه- « **سُئِلَ عن حَدَّ العبد في الخمر ؟ فقال بلغني : أنَ عليه نصفَ حدِّ الحرِّفي الخمر ، وكان عمرُ وعثمانُ وابنُ عمر يَجْلِدُونَ عبيدُهم في الخمر نصفَ حدًّا لحُرِّ** ». أخرجه الموطأ.

1920 (س) سعيد بن المسيب -رحمه اللَّه- قال : « **غَرَّبَ عمرُ ربيعةَ بنَ أُمَيّةَ في الخمر إلى خيبر ، فَلحِقَ بِهِرَقْلَ ، فَتَنَصَّرَ ، فقال عمرُ : لا أُغَرِّبُ بعدهُ مسلما** ». أخرجه النسائي.

1921 (س) عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - « **أمَرَ مَولاهُ أسلَمْ أَنْ يَأتِيَهُ بسوطٍ يَجلدُ به قُدامةَ بن مَظْعُونٍ في حَدِّ الخمر ، فَجاءهُ بسوطٍ لَيِّنٍ ، فقال : أخذَتْكَ دِفْرَارَةُ أهْلَكَ** ».
هذا طرفٌ من حديث طويل ، قد أخرج أولّه البخاري في ذكر من شهد بدرا.
وذكر هذا القدر [منه] رزين في كتابه ، ولم أجده في الأصول ، إلا أن الحميديُّ لما ذكر الطرف الذي أخرجه البخاري من أوله - وهو مذكور في مسند عمر - قال : وقد وقع لنا هذا الحديث بتمامه بهذا الإسناد ، وذكر الحديث بطوله ، وجاء في جملته هذا القدر الذي ذكره رزين.

1922 (خ) عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - « **أن رجلا في عهدِ رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- كانَ اسمهُ عبدَ اللَّه ، وكان يُلقَّبُ حِمار ، وكان يُضْحِكُ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- أحيانا، وكان نبيُّ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قد جَلَدَهُ في الشَّرْبِ ، فَأُتيَ به يوما ، فَأمَرَ به فَجُلدَ ، فقال رجل من القوم : اللَّهم العَنْهُ ، ما أكثر ما يُوتَى به، فقال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : لا تَلعنوه ، فواللَّه ما علمتُ إنهُ يُحِبُّ اللَّه ورسوله** ». أخرجه البخاري.

1923 (خ د) أبو هريرة - رضي الله عنه - « **أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- أُتيَ بِرَجُلٍ قد شَربَ، فقال : اضْرِبُوهُ ، فقال أبو هريرة : فَمِنَّا الضَّارِبُ بيده ، والضارب بِنَعْلِهِ ، والضارِبُ بِثوبِه ، فَلمَّا انصرَفَ قال بعضُ القوم :أخزَاك اللَّه ، فقال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : لا تقولوا هكذا ، لا تُعِينُوا عليه الشيطانَ** ». أخرجه أبو داود.
وفي رواية البخاري إلى قوله : « **والضَّارِبُ بِثَوبِهِ** » وزاد أبو داود ، « **ثم قال لنا: بَكِّتُوهُ ،فَأقْبَلنا عليه نقول:أما اتّقَيْتَ اللَّه؟ أمَا خَشِيتَ اللَّه ؟أمَا استَحَيَيْتَ من رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ؟ ثم انَّفقا فلما انصرفَ قال له بعض القوم : أخْزاكَ اللَّه فقال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم-:لا تقولوا هكذا ، لا تُعينوا عليه الشَّيَّطَانَ،ولكن قُولُوا:اللَّهُمَ ارحمهُ،اللَّهُمَ تُبْ عليه**».

1924 (س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- « **حدٌّ يُقَامُ في الأرضِ خَيرٌ لأهل الأرض من أنْ يُمطَرُوا ثَلاثِينَ صَباحا** ».
وفي أخرى : قال أبو هريرة : « **إقَامَةُ حَدٍّ في الأرضِ خَيرٌ لأهلِهَا من مَطَرِ أربعين ليلة** ». أخرجه النسائي.

1925 (خ ت) النعمان بن بشير - رضي الله عنه - أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : «**مَثَلُ القَائِم في حُدُودِ اللَّه والْوَاقِع فيها ، كَمثلِ قَومٍ اسْتَهَموا على سَفِينَةٍ ، فَأصابَ بَعْضُهم أعْلاهَا ، وبعضُهم أسْفلَهَا ، فكان الذي في أسفلِهَا إذا استَقَوْا من الماء مَرُّوا على مَنْ فَوقَهمْ ،**

فقالوا : لو أنا خَرَقْنا في نَصِيبِنَا خَرقا ولَمْ نُؤذِ مَنْ فَوقَنا ؟ فإن تَرَكُوهُمْ وما أَرَادوا هَلَكوا وهلكوا جَميعا ، وإنْ أخذُوا على أيديِهِمْ نَجَوْا ونَجَوْا جَميعا ».
هذه رواية البخاري ، وللترمذي نحوها.

1926 (ط) زيد بن أسلم - رضي الله عنه - « **أَنَّ رجلا اعْتَرَفَ على نفسِهِ بالزَّنى ، على عهدِ رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، فَدَعا له رسولُ اللَّه بِسَوْطٍ ، فَأُتيَ بِسَوطٍ مَكْسور ، فقال : فَوقَ هذا ، فَأُتيَ بِسَوْطٍ جَديدٍ لم تُقطَعْ ثَمرَتُهُ ، فقال : فَوقَ هذا ، فَأُتيَ بِسَوْطٍ قد رُكِبَ بِهِ ولأَنَ ، فَأَمَرَ به رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- فَجُلِدَ ، ثم قال : أَيُّها الناسُ ، قد آنَ لكم أنْ تَنْتَهُوا عن حدودِ اللَّه ، مَنْ أصَابَ من هذه القَاذُورَةِ شَيئا فَلْيَسْتَتِرْ بِسِتْرِ اللَّه ، فَإنَّه مَنْ يُبْدِ لَنَا صَفْحَتَهُ نُقِمْ عليهِ كتابَ اللَّه ».** أخرجه الموطأ.

1927 () عبد اللَّه بن مسعود - رضي الله عنه - « **أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- أُتيَ بِرَجُلٍ قد شربَ ، فقال :أيُّها الناسُ ، قد آنَ لكم أن تَنتهُوا عن حُدودِ اللَّه ، فَمنْ أَصَابَ من هذه القَاذُورةِ شيْئا ، فَليَستَتِرْ بِستْرِ اللَّه، فإنهُ مَن يُبْدِ لَنا صَفحَتهُ نْقِمْ عليه كتابَ اللَّه. وقرأ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : {والَّذينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّه إلها آخَرَ ولا يَقتُلُونَ النَّفْسَ التي حَرَّمَ اللَّهُ إلاَ بالحقِ ولا يزنُونَ } [الفرقان : الآية 68] وقال: قَرَنَ اللَّه الزَّنى مع الشِّركِ ، وقال : لا يَزني الزَّاني حين يزني وهو مُؤمنُ ».** أخرجه.

1928 (د) يحيى بن راشد -رحمه اللَّه- قال : « **جَلَسنا يَوما لابنُ عمرَ ، فَخرَجَ إلينا ، فسمِعْتُهُ يقول : سمعتُ رسولَ اللهَ -صلى الله عليه وسلم- يقول : مَنْ حَالتْ شَفَاعَتُهُ دونَ حَدٍ منُ حدود اللَّه تعالى فقد ضادَّ اللَّه عز وجل ، ومَنْ خاصَمَ في باطلٍ -وهو يَعلمُ- لم يَزَل في سَخَطِ اللَّه حتى يَنْزِعَ ، ومَنْ قالَ في مُؤمِنٍ مَا لَيسَ فيه أسكَنَهُ اللَّه رَدغَةَ الْخبَالِ حتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قال ».**
زاد في رواية : « **ومن أعان على خصومة بظلم فقد باءَ بغضب من اللَّه ».** أخرجه أبو داود.

1929 (ط) الزبير بن العوام - رضي الله عنه - « **لقيَ رجلا قد أخذَ سَارقا ، وهو يُريدُ أن يذْهبَ به إلى السلطانِ ، فَشَفَعَ له الزبَّيرُ ليُرْسِلَهُ فقال : لا ، حتى أبلغَ به السلطانَ ، فقال الزبيرُ : إنَّما الشَّفَعةُ قبل أنْ تبلغَ إلى السلطان ، فإذا بَلَغَ إليه فقد لُعنَ الشَّافِعُ والمُشفِّعُ ».** أخرجه الموطأ.

1930 (ط د س) صفوان بن امية - رضي الله عنه - قِيلَ له : « **إنه مَنْ لم يُهَاجِر هَلَكَ ، فَقَدِمَ صَفْوانُ بنُ أُمَيَّةَ المدينةَ ، فَنَام في المسجِدِ وَتَوسَّدَ رِدَاءهُ ، فَجَاءَ سَارِقٌ فأخذ رِداءهُ ، فأَخذَ صَفْوانُ السارِقَ ، فجاءَ بِهِ إلى رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، فَأمرَ به رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- أنْ تُقْطَعَ يَدُهُ ، فقال صفوانُ : إنِّي لم أُرِد هذا يا رسولَ اللَّه ، هو عليه صدَقَةٌ ، فقال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : فَهلاَّ قَبلَ أن تأتيَني به ؟ ».** هذه رواية الموطأ.
وفي رواية أبي داود والنسائي قال : « **كنتُ نَائما في المسجِدِ على خَميصَةٍ لي ثَمَن ثَلاثِينَ درهَما ، فَجَاء رَجُلٌ فَاخْتلِسَها مِني ، فَأُخِذَ الرجلُ ، فأُتيَ بِهِ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- ، فَأَمَرَ لِيُقطَعَ ، قال : فأتَيتُهُ فقلتُ : أتَقْطَعُهُ مِن أجْلِ ثلاثينَ دِرهما ؟ أنَا أبيعهُ وأُنْسئُهُ ثَمنَها ، قال : فَهلاَّ كان هذا قبل أن تَأتِيَني به ».**
وفي أخرى لأبي داود والنسائي نحوه ، وقال : « **نامَ في المسجدِ وتَوّسَدَ رِدَاءهُ».**
وفي أخرى للنسائي : « **أنَّ رجُلا سَرقَ بُرْدَةَ لَهُ ، فَرَفعَهُ إلى النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- فأمر بقطْعِهِ ، فقال: يا رسولَ اللَّه ، قد تَجاوَزتْ عنه، فقال : أبا وَهبٍ ، أفلا كان قبلَ أن تأتِيَنا به ؟ فَقَطَعهُ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ».**

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1931 (ط) سعيد بن المسيب -رحمه اللَّه- قال : « **ما مِن شَيء إلاَّ واللَّه يُحِبُّ أنْ يُعفى عنه ما لم يَكُنْ حَدا عن عبادِهِ** ». أخرجه الموطأ.

1932 (ت) عائشة -رضي اللَّه عنها- قالت : قال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : « **ادْرَؤوا الحدودَ عن المسلمين ما اسْتَطعتُمْ ، فإن كان له مخرَجٌ فخلّوا سبيلَهَ ، فإنَّ الإمامَ إنْ يُخْطىءُ في العفوِ خَيرٌ من أن يُخْطىءَ في العقوبة** ».
قال الترمذي : وقد روي عنها ولم يُرفَع ، وهو أصح.
وفي رواية مختصرا قال : « **ادرَؤوا الحدُودَ ما استطعتم** ». أخرجه الترمذي.

1933 (د) عائشة -رضي اللَّه عنها- : أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- كان يقول : « **أقِيلُوا ذَوي الْهيئاتِ عَثَرَاتِهم إلاّ الحدودَ** ». أخرجه أبو داود.

1934 (د س) عبد اللَّه بن عمرو بن العاص -رضي اللَّه عنهما- أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قال : « **تَعافَوُا الحُدُودَ فيما بينكم ، فما بَلَغني منْ حَدٍ فقد وجبَ** » أخرجه أبو داود والنسائي.

1935 (ط د) سعيد بن المسيب -رحمه اللَّه- قال : بَلغني : أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قال لرجلٍ من أسْلمَ يُقالُ له : هَزَّالٌ ، وقد جَاء يشكو رَجُلا بالزِّنا ، وذلك قبل أن يَنزل **{ والذينَ يَرْمُونَ المُحصَناتِ ثمَّ لم يَأتُوا بأربعةِ شُهَدَاءَ فاجْلدوهُم }** [النور : الآية 40] : « **يا هَزَّالُ ، لَوْ سَتَرْتَهُ بِردَائِكَ كان خَيرا لَكَ** ».
قال يحيى بن سعيد : فَحدَّثتُ بهذا الحديث في مجلسٍ فيه يزيدُ بنُ نُعيم بن هزَّالٍ الأسلميُّ ، فقال يزيد : هَزَّالٌ جَدِّي ، وهذا الحديثُ حقٌ.
أخرجه الموطأ ، إلا قوله : « **وقد جاء يَشكو** » إلى قوله : **{ فَاجْلدوهم }**
وفي رواية أبي داود عن يَزيد بن نُعيمٍ عن أبيه : « **أنَّ ماعِزا أتَى النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- ، فأقرَ عنده أربعَ مَرَّاتٍ ، فأمر به فَرُجمَ ، وقال لهزَّالٍ : لو سَتَرتَهُ بثوبكَ كانَ خَيْرا لك** »
فقال ابن المنكدر : إنَّ هَزَّالا أمَرَ مَاعزا أن يَأتِي النبي -صلى الله عليه وسلم- فَيُخبرَه.

1936 (خ م د) هانيء بن نيار -رضي الله عنه - أنَّهُ سَمِعَ رسوَلَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **لا يُجلَدُ فوقَ عَشْرَةِ أسوَاطٍ إلاَّ في حَدٍّ من حدُودِ اللَّه عزَّ وَجلَّ** ». أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود.

1937 (خ ت) عبد الرحمن بن جابر -رحمه اللَّه- عَمَّنَ سَمِعَ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يقول: « **لا عُقوبَةَ فوق عَشْرِ ضَرَباتٍ إلا في حَدٍ من حُدودِ اللَّه عزَ وجلَّ** ». هكذا أخرجه البخاري ولم يُسَمِّ الصحابيَّ.
قال الحميديُّ : قال أبو مسعود [الدمشقي] : هو أبو بُرْدة بنُ نيارٍ.
وأخرجه الترمذي عن عبد الرحمن بن جابر عن [أبي] بردة بن نِيارٍ فَسَمَّاهُ ، فعلى هذا التفسير : يكون هذا الحديث هو الحديث الذي قبله ، وحيث لم يُسَمِّهِ البخاري جعله الحميديُّ حديثا آخر ، لاحتمال أن يكون غير أبي بُردَةَ ، وقد نَبَّهنا نحنُ على ما عَرفناه من ذلك.

1938 (د) حكيم بن حزام -رضي اللَّه عنهما- قال : « **نَهى رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : أنْ يُسْتَقَادَ في المسجِدِ ، وأنْ تُنْشَدَ فيه الأشعارُ ، وأنْ تُقامَ فيه الحُدُودُ** » أخرجه أبو داود.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1939 (د س) أبو أمامة بن سهل بن حنيف - رضي الله عنه - عن بعض أصحاب رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- من الأنصار : « **أنَّه اشْتكى رجلٌ منهم حتى أضْنى ، فَعادَ جِلْدَة على عَظْمٍ ، فَدَخَلَتْ عليه جَاريةٌ لِبعْضِهِمْ ، فَهَشَّ لَهَا فَوقَعَ عَليها ، فَلمَّا دَخَلَ عَلَيه رِجَالٌ قَوْمِهِ يَعودُوَنهُ أخبَرَهُمْ بذلك ، وقال : اسْتَفتُوا لي رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، فإني قد وَقَعتُ على جاريةٍ دَخَلَتْ عَليَّ ، فَذَكروا ذلك لرسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، فقالوا : ما رَأينَا بأحَدٍ من الضُّرّ مثْلَ الذي هُو بهِ ، ولو حَمَلّناهُ إليك لَتَفَسَّخَتْ عِظامُهُ ، ما هو إلا جِلدُ عى عَظْمٍ ، فَأمَرَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : أنْ يَأخُذُوا لَهُ مِائَة شمِراخٍ فَيَضْرِبُوهُ بها ضربة واحدة** ». هذه رواية أبي داود.
وأخرجه النسائي عن أبي أمامة بن سهل بن حُنَيفٍ : « **أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- أُتيَ بامرأةٍ قد زنَت ، فقال : مِمَّنْ ؟ قالت : من المُقعَدِ الذي في حائطِ سعدٍ ، فأرسلَ إليه ، فَأتيَ به محمولا ، فَوضِعَ بين يديه فَاعترفُ ، فَدَعَا رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- بِإثكالٍ فَضَربَهُ ورَحَمهُ لِزَمانتهِ ، وخَفَّفَ عنه** ».

1940 (خ) سلام بن مسكين -رحمه اللَّه- عن ثابت البُناني « **أنَّ أنَسا قال : إنَّ ناسا كان بهم سُقْمٌ ، فقالوا : يا رسولَ اللَّه ، آوِنَا وأطْعِمْنَا ، فَلَمَّا صَحُّوا قالوا : إنَّ المدينةَ وَخْمةٌ ، فأنْزَلهمْ الحَرَّةَ في دودٍ لهم فقال : اشْرَبوا مِنْ ألبَانها ، فلما صَحُّوا قَتَلُوا راعيَ رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، واستاقُوا ذَودَهُ ، فَبَعثَ في آثَارِهم ، وقطَعَ أيدَيهم وأرجُلَهم ، وسَمَرَ أعْيُنَهمْ ، فَرأيْتُ الرَّجُل منهم يَكدُمُ الأرضَ بلسانِهِ حتى يموتَ** ».
قال سلاَّمٌ : فَبَلَغني : أنَّ الْحجاجَ قال لأنسٍ : حَدَّثني بأشَدَّ عُقُوبةٍ عَاقبَ بها رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، فَحَدَّثَهُ حديثَ العُرنيين، فَبلغَ ذلكَ الحسن ، فقال : ودِدْتُ أنَّه لم يُحدِّثهُ ، لأن هذا كان قبلَ أن تنزل الحدودُ ،
أخرجه البخاري هكذا ، وقد تقدَّم هذا الحديثُ في حدِّ الرِّدَّة باختلاف طرقه التي أخرجها البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود والنسائي ، وإنما أوردنا هذه الرواية للبخاري ها هنا لأجل الزيادة التي في آخره من حديث الحجاج والحسن ، ولذلك لم نُعلم عليه ها هنا إلاعلامة البخاري وحدَه ، وإن كان مُتفقا عليه.

1941 (د) الهياج بن عمران بن حصين -رضي اللَّه عنهما- « **أنَّ عِمْرَانَ أَبَقَ له غُلامٌ ، فَجَعَلَ للَّه عليه لِئنْ قَدَرَ عليه لَيَقْطَعنَّ يَدَهُ ، قال : فَأرسلني لأسألَ له ؟ فَأتيتُ سَمُرَةَ بْنَ جُندَبٍ فقال: كان رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يَحُثُّنا على الصَّدَقَةِ ، وينهانا عن المُثْلَةِ ، فَأتَيتُ ابْنَ حُصَينٍ فَسألتُهُ ؟ فقال : كَان رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يَحُثُّنَا على الصَّدقَةِ ، وينهانَا عَنِ المُثلَةِ**». أخرجه أبو داود.

1942 (س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « **كان رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يَحُثُّ في خُطْبَتهِ على الصدَقَة ، وينهى عن المُثْلَةِ** ».أخرجه النسائي.

1943 (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قال : « **إذا ضَرَبَ أحَدُكم فَلْيتَّقِ الوَجْهَ** ». أخرجه أبو داود.

1944 (ت) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : « **مَنْ أصَابَ حدّا فَعُجِّلَ عُقُوبتَهُ في الدُّنيا فَاللَّه أعْدَلُ مِنْ أن يُثَني على عَبْدِهِ العُقُوَبةَ في الآخرَةِ ، ومن أصابَ حدا فَسَتَرَهُ اللَّه عليه وعفَا عنه ، فاللَّه أكرمُ من أنْ يَعودَ في شَيء قد عَفَا عنه** ».
أخرجه الترمذي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1945 (ت د) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : «**رفع القَلمُ عن ثَلاثَةٍ : عن النائم حَتى يستيقظ ، وعَنِ الصَّبيِّ حتى يَحتلمَ ، وعن المَجنُونِ حتى يَعقِلَ** ». أخرجه الترمذي وأبو داود.
ولأبي داود زيادةٌ في طريق أخرى : « **والخْرِفِ** ».

1946 (د س) عائشة -رضي اللَّه عنها- قالت : قال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : « **رُفِع القلمُ عن ثلاثةٍ : عن النائم حتى يَستَيْقظَ ، وعن المبتَلى حتى يَبرأ ، وعن الصبيَّ حتى يَكْبُرَ** ». أخرجه أبو داود والنسائي.

1947 (د ت س) هلال - بن أبي ميمونة - وقيل : أسامة - -رحمه اللَّه- أنَّ أبا مَيمونة [سُلمى] مولى أَهل المدينة - رَجُلٌ صدُوقٌ- قال : « **بينما أَنَا جالسٌ مع أبي هريرةَ جَاءتْهُ امرأةٌ فارسيةٌ معها ابنٌ لها ، وقد طَلَقَها زَوجها ، فَادَّعَياهُ ، فَرَطَنَتْ له تقول : يا أبا هريرة ، زَوجي يُريدُ أن يذهَبَ بابني ، فقال أبو هريرة: اسْتهِما عليه ، رَطَنَ لها بذلك ، فَجاء زَوجُها وقال : مَنْ يُحاقُّني في ولدي ؟ فقال أبو هريرةَ : اللَّهُمَّ إني لا أقولُ هذا ، إلاَ أَنَّي كنتُ قَاعِدا مع رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- فَأَتَتْهُ امرأةٌ ، فقالت : يا رسولَ اللَّه إنَّ زَوجي يُريدُ أَنْ يذهبَ بابني وقد نَفَعَني وَسَقَاني مِنْ عَذْب الماء - وعند أبي داود : وقد سَقَاني مِنْ بئْرِ أبي عِنَبَةَ - فقال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : استهما عليه ، فقال زوْجها : مَنْ يُحَاقُّني في ولدي ؟ فقال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : هذا أبوكَ ، وهذهِ أُمُّكَ ، فَخُذْ بِيَدِ أَيَّهما شِئْتَ ، فَأخذَ بيَدِ أُمِّهِ ، فَانطَلَقَتْ بِهِ** ». أخرجه أبو داود.
واختصره الترمذي قال : « **إنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- خَيَّرَ غلاما بينَ أبيه وأُمِّهِ** »
لم يزِد على هذا. وأخرج النسائي المسند منه مثل أبي داود.

1948 (د) عمرو بن شعيب -رحمه اللَّه- عن أبيه عن جده : « **أنَّ امرأةَ أتَتَ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، فقالت : إنَّ ابني هذا كانَ بَطني لَهُ وِعَاءَ ، وَثديي لهُ سقاءَ ، وحجرى له حوَاءَ ، وإنَّ أَباهُ طلَّقني وأراد أَنْ يَنْتَزِعَهُ مِنِّي ، فقال لها رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : أنتِ أَحَقُّ بِهِ مَا لَمْ تَنْكِحي** ». أخرجه أبو داود.

1949 (ط) القاسم بن محمد -رحمه اللَّه- قال : « **كانَ عند عمرَ بن الخطاب امرأةَ من الأنصار ، فولدت له عاصمَ بنَ عمرَ ، ثم إنه فارقها ، فجاء عمرُ قُبَاءَ ، فوجد ابنه عاصما يَلعبُ بفناء المسجد فَأَخَذَ بِعضُدِهِ فوضعه بيْنَ يدَيه على الدَّابَّة ، فَأدركتْهُ جَدّةُ الغْلام فَنازَعتْهُ إيَّاهُ ، حتى أتَيَا أَبَا بكْرٍ الصِّدِّيقَ ، فقال عمرُ : ابني ، وقالت المرأةُ : ابني ، فقال أبو بكرٍ الصِّدِّيقُ : خَلِّ بيْنها وبَيْنَهُ ، قال : فما رَاجعَهُ عمرُ الكلام** ». أخرجه الموطأ.

1950 (د) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : « **خَرَجَ زَيدُ بنُ حارِثَةَ إلى مَكَّةَ فَقَدِمَ بابنِهِ حمزة ، فقال جَعْفرُ : أنَا آخُذُها ، أنا أَحَقُّ بها ، هي ابنَةُ عَمِّي ، وعِندي خَالَتُها ، وإنَّما الخَالَةُ أمُّ ، وقال عليٌّ : أنَا أَحَقُ بها ، هي ابنةُ عَمِّي ، وعندي ابنةُ رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، فهي أَحُقُّ بها ، وقال زيدٌ : أنَا أَحقُّ بِها ، هي ابنةُ أخي، وإنَّما خَرَجتْ إليها ، وسافَرتُ وقَدِمتُ بِها ، فَقَضى بها رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- لِجَعْفَرٍ وقال : الخَالَةُ أُمُّ** ».
وفي رواية قال : « **لمَّا خَرَجنا من مَكَّةَ تَبِعتْنا ابنةُ حمزةَ تُنادي : يَاعَمُّ ، يَاعَمُّ : فَتَنَاولَهَا عَليٌّ ، فَأخذ بِيدِها ، فقال : دُونَكَ ابنةَ عمَّك ، فَحَملتْها - فَقَصَّ الْخَبَرَ - وقال جعفرُ : بنتُ عَمي ، وخالَتُها تَحْتي ، فَقَضى [بها] رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- لِخَالَتِها ، وقال : الْخَالَةُ بِمَنزِلَةِ الأم** » أخرجه أبو داود.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1951 (ت) عبد اللَّه بن مسعود - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم-: « **اسْتَحْيُوا مَنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَياءِ ، قُلنا : إنَّا لَنسْتَحيي من اللَّه يا رسولَ اللَّه ، والحمدُ للَّه ، قال : لَيس ذَلِكَ ، ولكنَّ الاسْتِحياءَ مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَياءِ : أنْ تَحْفَظ الرَّأسَ ومَا وَعى ، والْبَطْنَ ومَا حَوى ، وتذْكُرَ المَوتَ والبلى ، وَمنْ أرادَ الآخِرَةَ تَرَك زِينَةَ الدُّنيا ، وآثَرَ الآخِرَةَ عَلى الأُولى ، فَمنْ فَعلَ ذِلكَ فَقَدِ اسْتَحْي من اللَّه حقَّ الحياءِ**». أخرجه الترمذي.

1952 (خ م ط د ت س) عبد اللَّه بن عمر -رضي اللَّه عنهما- أنَّ رَسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- مَرَّ على رَجُلٍ من الأنْصَار وهُو يَعِظُ أخَاهُ في الْحياءِ ، فقال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : « **دَعْهُ فَإنَّ الحياءَ من الإيمانِ** ».
وفي روايةٍ : مَرَّ على رَجلٍ وهو يعْاتِبُ أخاهُ في الحَيَاءَ يقولُ : إنَّك لَتَسْتَحيي ، حَتَّى كَأَنَّهُ يَقُولُ : قد أَضرَّ بِكَ ، فقال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : « **دَعْهُ ، فإنَّ الحياء مِنَ الإيَمانِ**». أخرجه الجماعة.

1953 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قال : « **الحياءُ من الإيمانُ في الْجَنَّةِ ، والبذَاءُ مِنَ الجفَاءِ ، والجَفَاءُ في النَّارِ** ». أخرجه الترمذي.

1954 (ت) أبو أمامة الباهلي - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : « **الحياءُ والعَيُّ شُعبَتَانِ من الإيمانِ ، والبَذَاءُ والبيَانُ شُعبَتانِ من النَّفاقِ** ».
أخرجه الترمذي ، وقال : « **العَيُّ** » قِلَّةُ الكلام ، و« **البَذاءُ** » الفُحْش في الكلام، و « **البيانُ**» هو كَثْرَةُ الكلام ، « **مثل هؤلاء الخطباء الذين يخطبُون النَّاسَ ويتوسَّعون في الكلام ويَتَفَصَّحُونَ فيه من مَدح النَّاسِ فيما لا يَرضي اللَّه** ».

1955 (خ م د) أبو السَّوَّار العدوي - هو حسان بن حريث -رحمه اللَّه- قال: سمِعتُ عِمْرَانَ بنَ حُصيْنٍ يقول : قال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : « **الحياءُ لا يَأتي إلا بِخَيْرٍ ، فقال بُشَيْرُ بنُ كَعْبٍ: إنَّهُ مَكتوبٌ في الْحِكْمَةِ : إنَّ منه وَقارا ، ومنه سَكينة** ».
وفي رواية : « **وَمِنْهُ ضَعْفٌ ، فقال عِمران : أحدَّثكَ عن رسولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- ، وتُحَدِّثُني عن صُحُفِك ؟** ».
وفي رواية قال : « **الحياءُ خيرٌ كُلُّهُ - أو قال الحياءُ كُلُّهُ خيرٌ** ». الشَّكُ من الراوي. أخرجه البخاري ومسلم عن أبي السَّوَّارِ عن عِمرَانَ.
وأخرجه مسلم أيضا وأبو داود عن أبي قَتادَةَ تَميم بن نُذير العَدَويَ عن عِمران
وفي آخر رواية أبي داود : قال : « **قُلنا : يا أبا نُجَيْدٍ ،إيهِ إيهِ** ».

1956 (خ د) أبو مسعود البدري - رضي الله عنه - أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قال : « **إنَّ مَمَّا أدْرَكَ النَّاسُ مِن كلامِ النُّبوَّةِ الأُولى : إذا لم تَسْتحِ فَافْعلْ مَا شِئْتَ** ». أخرجه البخاري وأبو داود.
[وفي رواية ابن مسعود « **فَاصْنَعْ** ». أخرجه البخاري قبيل مناقب قريش].

1957 (خ م) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : « **كانَ رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- أَشَدَ حَياء مَنَ العَذْراءِ في خِدرِها ، فإذا رَأى شَيْئا يَكْرَهُهُ عَرَفْناهُ في وَجهِهِ** ».
أخرجه البخاري ومسلم برفعه.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1958 (ط) زيد بن طلحة بن ركانة -رحمه اللَّه- يَرْفَعُهُ ، قال : قال رسِولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : « **إنَّ لِكُلَّ دينِ خُلُقا ، وخُلُقُ الإسلام الْحياءُ** » أخرجه الموطأ.

1959 (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قال : «**مَا كانَ الفُحْشُ في شَيءٍ إلا شَانَهُ ، ومَا كانَ الْحَيَاءُ في شَيء إلا زَانَهُ** » أخرجه الترمذي

1960 (خ م) عبد اللَّه بن مسعود - رضي الله عنه - أنَّ رسِولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قال : « **لا حَسَدَ إلا في اثْنَتَيْنِ : رَجُلٌ آتاهُ اللَّهُ الْحِكْمَةَ ، فهو يَقضِي بها ويُعَلِّمُها ، ورجلٌ آتَاهُ اللَّهُ مالا فَسَلَّطَهُ على هَلكَتِهِ في الحقّ** ». أخرجه البخاري ومسلم.

1961 (خ م ت) عبد اللَّه بن عمر -رضي اللَّه عنهما- قال : سمعتُ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **لا حَسَدَ إلا على اثْنَتيْنِ : رجلٌ آتَاهُ اللَّهُ القرآنَ فقام به آناء اللَّيل وَآنَاءَ النَّهارِ ، ورجلٌ أعْطاهُ اللَّهُ مالا ، فَهوَ يُنْفِقهُ آنَاءَ اللَّيلِ وآناءَ النَّهارِ** ». أخرجه البخاري ومسلم والترمذي.

1962 (خ) أبو هريرة - رضي الله عنه - أَنَّ رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قال : « **لا حَسَدَ إلا في اثنَتَيْنِ : رجلٌ آتاهُ اللَّه القرآنَ فهو يَتْلُوهُ آناءَ اللَّيلِ والنَّهارِ فَسمِعَهُ جَارٌ له ، فقال: لَيْتَني أُوتيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلانٌ فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعمَلُ ، ورجلٌ آتاهُ اللَّهُ مالا فهو يُنفِقُهُ في حَقِّهِ ، فقال رجل : لَيْتَني أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلانٌ ، فَعَمِلْتُ مِثْلَ ما يَعمَلُ** ». أخرجه البخاري.

1963 (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **إيَّاكُم والحَسدَ ، فَإنَّ الحَسَدَ يَأكُلُ الْحسنَاتِ كما تأكُلُ النَّارُ الْحَطَب - أو قال : العُشْبَ** ». أخرجه أبو داود.

1964 (ت) الزبير بن العوام - رضي الله عنه - : أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قال : «**دَبَّ إليكم دَاءُ الأُمم قَبلَكم : الحسدُ والبغضاءُ ، وَهِي الْحَالِقةُ أمَا إنَّي لا أَقُولُ : تَحْلِقُ الشَّعْرَ ، ولكن تَحْلِقُ الدِّينَ ، والَّذي نَفْسي بِيدِه ، لا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حتَّى تُؤمِنوا ، ولا تُؤمِنُون حتى تَحابُّوا ، أَلا أدُّلكم على مَا تَتَحَابُّونَ بِهِ ؟ افْشُوا السلامَ بينَكم** » أخرجه الترمذي.

1965 () عبد اللَّه بن كعب -رحمه اللَّه- عن أبيه : أَنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قال : «**مَا ذِئبَانِ جَائِعانِ أُرسِلا في زَريبة غَنَمٍ بأفْسدَ لها منَ الْحِرصِ على المالِ ، والْحَسد في دِين المسلم ، و إن الْحَسدَ لَيَأكُلُ الْحَسنَاتِ كما تَأكُلُ النَّار الْحَطَبَ** ».
وفي رواية : « **إيَّاكم والحسدَ ، فَأنَّهُ يأكُلُ الحسناتِ كما تأكُلُ النَّارُ العْشبَ** ». أخرجه.

1966 (خ م ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - « **أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قال : « يَهْرَمْ ابنُ آدَمَ وتَشِبُّ منه اثْنَتانِ : الحِرصُ عَلى المالِ ، والحِرصُ عَلى العُمُرِ** ».
وفي روايةٍ : يَكْبَرُ ابنُ آدَمَ ويَكْبُرُ مَعَهُ اثْنَتان : حبُّ المالِ ، وطولُ العُمُرِ » أخرجه البخاري ومسلم والترمذي.

1967 (خ م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - أنَّ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قال : «**قَلبُ الشَّيخ شَابٌ على حبِّ اثْنَتيْنِ : حُبِّ العيَشِ - أو قال : طُولِ الحيَاةِ - وَحُبِّ المَالِ** ». أخرجه البخاري ومسلم والترمذي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1968 (ت) كعب بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- : «**مَا ذئبان جَائِعَانِ أُرسِلاَ في غَنَمٍ بأفسَدَ لها مِنْ حِرصِ المرء على المال والشَّرَف لدينهِ** ». أخرجه الترمذي.
وهذا طرف من الحديث الذي قد تقدَّم في كتاب الحسد ، إلا أنّهُ ذكره رزين ، ولم أجد في الترمذي إلا هذا الحديث ، وهو في الحرص ، فذكرتُه ها هنا.

1969 (خ م ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم-: « **لَوْ كانَ لابْنِ آدَمَ وادِيانِ من مَالٍ لابتَغَى لهما ثالثا ، وَلاَيَملأُ جَوفَ ابْنِ ادَمْ إلا التُّرَابُ، وَيتُوبُ اللَّهُ على مَن تَابَ** ».
هذه رواية البخاري ومسلم.
وفي رواية الترمذي :« **لو كان لابنِ ادمَ وادٍ لأحَبَّ أَن يَكونَ له ثانٍ.. الحديث**».

1970 (خ م) عبد اللَّه بن عباس - رضي الله عنهما- قال : سمعتُ رسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **لَوْ أنَّ لابنِ آدَمَ مِثْلَ وادٍ مِنْ ذَهَبٍ مَالا لأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ إليه مِثْلهُ ، وَلا يَمْلأُ عَيْنَ ابن آدَمَ إلا التُّرَابُ ، ويتوبُ اللَّه على من تابَ** ».
قال ابن عباس : فَلا أدْرِي أمن القُرانِ هُوَ ، أم لا ؟ قال : وسمعتُ ابنَ الزُّبيْرِ يقول ذلك على المنبر.
وفي روايةٍ : « **لَو كان لابن ادَمَ وادَيانِ مِنْ مالٍ لابتَغَى ثالثا ، ولا يَمْلأُ جوفَ ابْنِ آدَمَ إلا التُّرَابُ ، ويَتوبُ اللَّه على من تَابَ** ».
أخرجه البخاري ومسلم.

1971 (خ) عباس بن سهل بن سعد -رحمه اللَّه- قال : سمعتُ ابْنَ الزُّبيرِ على مِنْبَرِ مَكَّةَ في خُطبتِهِ يقول : يَا أيُّها النَّاسُ ، إنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- كان يقول : « **لو أنَّ ابنَ ادَمَ أعطِيَ وَاديا من ذَهَبٍ أحب إليه ثانيا ، ولو أعطي ثانيا أحبَّ إليه ثَالِثا ، ولا يَسُدُّ جَوفَ ابْنِ ادَمَ إلا التُّرابُ ، ويَتوبُ اللَّه على من تابَ** ». أخرجه البخاري.

1972 (ط) معاذ بن جبل - رضي الله عنه - : قال : « **كَانَ آخِرُ مَا أوصَانِي بِهِ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- حِينَ وَضَعْتُ رِجلي في الغَرْزِ - أنْ قال : يَا مُعاذُ ، أَحْسِنْ خُلُقَكَ لِلنَّاسِ**».أخرجه الموطأ.

1973 (ط) مالك بن أنس - رحمه الله - : بَلَغَهُ : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : «**بُعِثتُ لأُتَمِّمَ حُسْنَ الأخلاقِ**» أخرجه الموطأ .

1974 (د) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : سَمعتُ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **إِنَّ المؤمنَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقهِ : دَرَجَةَ الصَّائِمِ القَائِمِ**» أخرجه أبو داود.

1975 (ت) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **إِنَّ مِنْ أَكْمَلِ المؤمنينَ إِيمَانا : أَحسَنُهُمْ خُلُقا ، وَأَلْطَفُهُمْ بِأَهْلِهِ**» أخرجه الترمذي .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

1976 (ت د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «**أَكْمَلُ المُؤمِنينَ إِيمَانا : أَحْسَنُهُمْ خُلُقا ، وَخِيَارُكُمْ : خِيَارُكُمْ لأهلِهِ**» .
أخرجه الترمذي ، وأخرج أبو داود إلى قوله : « **خُلُقا**».

1977 (ت د) أبو الدرداء - رضي الله عنه - : أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم- قال : « **مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلُ فِي مِيزانِ المؤمِنِ يَوْمَ الْقِيامَةِ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ ، وَإِنَّ اللَّهَ يَبْغُضُ الفَاحِشَ البَذيءَ**».
وفي رواية قال : سَمِعتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يقولُ : « **مَا مِنْ شَيءٍ يُوضَعُ فِي المِيزَانِ أَثْقَلُ مِنْ حُسْنِ الخُلُقِ ، وَإِنَّ صَاحِبَ حُسْنِ الْخُلُقِ لَيبلُغُ بِهِ دَرَجَةَ صَاحِب الصَّوم، وَالصَّلاةِ**».
أخرجه الترمذي ، وأخرج أبو داود منه قوله : « **مَا مِنْ شَيءٍ أَثْقَلُ فِي الميزانِ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ**» .

1978 (ت) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **إِنَّ مِنْ أَحَبِّكم إِليَّ ، وَأَقْرَبِكُمْ مِني مَجْلِسا يَوْمَ القِيَامَةِ : أَحَاسِنُكُم أخلاقا ، وَإِنَّ أَبغَضَكُمْ إِلَيَّ ، وَأَبْعَدَكُمْ مِني مَجْلسا يَومَ القِيامةِ : الثَّرْثَارونَ والمُتَشَدِّقُونَ وَالمُتَفَيْهِقُونَ ، قالوا : يا رسولَ الله ، قد عَلِمْنَا الثَّرثَارون والمُتَشَدِّقون ، فما المُتَفَيْهِقونَ ؟ قال : المُتَكَبِّرونَ**»
أخرجه الترمذي .

1979 (ت) النواس بن سمعان - رضي الله عنه - : قال : « **أقَمتُ مَع رسولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- بِالمدينةِ سَنة ، مَا يَمْنَعُني مِنَ الْهِجرَةِ إِلا المَسألَةُ ، كان أحدُنَا إذا هَاجَر لَمْ يسأل رسولَ الله-صلى الله عليه وسلم- عَن شَيءٍ ، قال : فَسَألتُهُ عن البِرِّ وَالإِثْمِ ؟ فقال رسولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : البِرُّ: حُسْنُ الْخُلُق ، والإثمُ : مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ وَكَرِهتَ أن يَطَّلِعَ عليه النَّاسُ**» أخرجه مسلم والترمذي .

1980 (خ م ت) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - : قال : «**لَمْ يَكُنْ رَسولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَاحِشا ، وَلا مُتَفَحِّشا ، وكان يقول : إِنَّ مِنْ خِيَارِكم : أَحْسَنُكُمْ أَخْلاقا**» أخرجه البخاري ، ومسلم ، والترمذي .

1981 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال :« **سمعتُ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يقول : مَنْ خَافَ أَدْلَجَ ، وَمَنْ أَدْلَجَ بَلَغَ المَنزِلَ ، ألا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ غالية ، ألا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ الجنَّةُ**». أخرجه الترمذي .

1982 (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : « **أَنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- دَخَلَ عَلَى شَابٍّ وَهُوَ فِي المَوتِ ، فقال : كَيفَ تَجِدُكَ ؟ قال : أرجُو الله يا رسولَ الله ، وَإِنِّي أَخَافُ ذُنُوبي ، فقال رسولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : لا يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبِ عَبْدٍ فِي مِثلِ هذا الموطِنِ إِلا أَعْطَاهُ اللَّهُ مَا يَرْجُو مِنْهُ ، وَآمَنَهُ مِمَّا يَخَافُ**»أخرجه الترمذي.

1983 (خ م د ت) عائشة - رضي الله عنها -: قالت: « **مَا رَأْيتُ رَسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- مُستَجْمِعا قَطُّ ضَاحِكا حتى تُرى منه لَهَوَاتُهُ ، إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّم**».
زاد في رواية : « **فَكَانَ إِذَا رَأى غَيْما عُرِفَ فِي وَجْهِهِ ، قالت: يا رسول الله ، النَّاسُ إذا رَأوا الغَيمَ فَرِحُوا ، رَجَاءَ أَنْ يَكُونَ فيه المطرُ ، وَأَراكَ إذا رَأيتَ غَيْما عُرِفَ فِي وَجْهِكَ الكرَاهِيَةُ؟**

فقال : يا عائشةُ ، وَمَا يُؤمِّنُني أنْ يكونَ فِيه عَذَابٌ ؟ قد عُذِّبَ قومٌ بالرِّيحِ ، وقد رَأى قومٌ العذاب ، فقالوا : {هَذا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا} [الأحقاف : 24]»
وفي رواية قالت : « **كان رسولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- إذا رَأى مَخِيلَة فِي السَّمَاءِ أَقْبَلَ وأَدْبَرَ وَدَخَلَ وَخَرَجَ ، وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ ، فَإِذا أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ سُرِّيَ عنه، فَعرَّفَتهُ عائشةُ ذلك ، فقال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم-: وَما أدْري ؟ لَعله كما قال قومُ : {فَلَمَّا رَأَوهُ عَارِضا مُستَقْبِلَ أودِيَتِهِمْ قَالوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا}** ».
وفي أخرى : « **كَانَ رسولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- إذا رأى يَوْمَ الرِّيح - أو الغَيمِ - عُرِفَ ذلك في وَجْهِهِ ، وأقْبَلَ وأدبَر ، فَإذا أُمْطرَتْ سُرَّ بِهِ ، وذهب عنه ذلك ، قالت عَائِشَةُ: فسألتهُ ؟ فقال: إني خَشيتُ أنْ يكون عَذَابا سُلِّطَ على أُمَّتي ، ويقول إذا رَأى المطر : رحمةٌ»**.
وفي أخرى قالت : « **كان النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- إذا عَصَفَتِ الرِّيحُ قال : اللَّهُمَّ إني أسألُكَ خَيرَها، وَخيرَ مَا فيها ، وَخَيْرَ مَا أُرسِلَتْ بِهِ ، وَأعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا ، وَشَرِّ ما فيها ، وشَرِّ ما أُرسِلتْ بِه ، وَإذا تَخَيَّلتِ السماءُ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ ، وَخَرَجَ ودَخَلَ ، وَأَقْبَلَ وَأدبَرَ ، فَإذَا أَمطَرَت سُرِّيَ عنه ، فَعَرَفَتْ ذلك عائشةُ ، فَسألَتْهُ ؟ فقال : لَعَلَّهُ يا عَائِشَةُ كما قال قَوْمُ عَادٍ : {فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضا مُستَقْبِلَ أوديَتِهِمْ قَالُوا : هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرنَا}** » هذه روايات البخاري، ومسلم .
وأخرج الترمذي الرواية الثانية ، والرابعة .
وأخرج أبو داود الرواية الأولى .
وله في أخرى : « **أَنَّ النَّبيَّ -صلى الله عليه وسلم- كَانَ إذَا رَأَى نَاشِئا في أُفق السَّمَاءِ تَرَكَ العملَ، وَإنْ كَانَ فِي صَلاةٍ ، ثم يقول : اللَّهمَّ إني أعُوذُ بِكَ مِن شَرِّهَا ، فَإنْ مَطَرَ قال : اللَّهُمَّ صَيِّبا هَنِيئا»**.

1984 (خ) أنس بن مالك - رضي الله عنهما - : قال : « **كانتِ الرِّيحُ إذا هَبَّتْ عُرِفَ ذلك في وَجه رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم-»** أخرجه البخاري .

1985 (ت) أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : «**إنِّي أرى ما لا تَرَوْنَ ، وَأسْمَعُ مَا لا تَسْمَعُونَ ، أطَّتِ السَّماء ، وحُقَّ لَها أنْ تَئِطَّ ، ما فيها مَوضِعُ أربَعِ أصَابِعَ إلا وَمَلَكٌ وَاضِعٌ جَبهتهُ لِلَّهِ سَاجِدا ، والله لو تَعلَمُونَ مَا أعلَمُ لَضحِكتُمْ قَليلا ، وَلَبَكَيْتُمْ كَثيرا ، وما تَلَذَّذْتُم بِالنِّساءِ على الفُرُشِ ، وَلَخَرَجْتُمْ إلى الصُّعُدَاتِ تَجأرُونَ إلى اللهِ ، لَوَدِدْتُ أنِّي شَجَرَةٌ تُعضَدُ»** .
وفي رواية : أنْ أبا ذَرٍ قال : « **لَوَدِدْتُ أنِّي كنتُ شَجَرَة تُعضَدُ»**.
ويُروى عن أبي ذرٍّ موقوفا . أخرجه الترمذي .

1986 (خ ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : «**لو تَعلَمُونَ مَا أعلمُ لَضَحِكْتُم قليلا ، ولَبكَيْتُم كثِيرا»**.أخرجه البخاري ، والترمذي .

1987 () أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **لو يَعلمُ المُؤمِنُ ما عِندَ اللَّهِ من العقُوبةِ مَا طَمِعَ بِجَنَّتِه ، ولو يَعْلَمُ الكافرُ ما عندَ الله من الرَّحْمَةِ ما قَنِطَ من جَنَّتِهِ»** أخرجه.

1988 (خ ت) عمران بن حصين - رضي الله عنه - : قال : « **دَخَلْتُ على النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- وَعَقَلْتُ نَاقتي بالباب ، فَأتى نَاسٌ من بني تَميم ، فقال : اقْبلُوا البُشْرى يا بَني تَمِيم ، قالوا : بَشَّرْتَنا فَأعْطِنَا ، مَرَّتين ، فَتَغَيَّرَ وَجهُهُ ، ثم دَخَلَ عليه ناسٌ من أهلِ اليَمن ، فقالَ : اقْبَلُوا البُشرى يا أهل اليَمنِ ، إذْ لَم يَقْبَلْها بَنو تَمِيمٍ ، قالوا : قَبِلْنا يا رسولَ اللَّهِ ،**

ثم قالوا : جِئْنَا لِنَتَفَقَّهَ فِي الدِّينِ ، وَلِنسأَلَكَ عن أَوَّلِ هَذَا الأمرِ : مَا كانَ؟ قال : كانَ اللَّهُ ولم يكن شيءٌ قَبْلَهُ ، وكان عَرْشُهُ على الماءِ ، ثُمَّ خَلَقَ السَّمَوَاتِ والأرضَ ، وَكَتبَ فِي الذِّكرِ كُلَّ شيء ، ثُمَّ أتى رجلٌ ، فقال : يا عِمرانُ ، أدْرِك نَاقَتكَ فَقَدْ ذَهَبتْ ، فَانطَلَقتُ أطْلبُهَا ، فَإِذَا السَّرابُ يَنْقَطِعُ دُونَها ، وَأيمُ اللَّهِ لَوَدِدْت أنَّهَا قَدْ ذَهبتْ ولم أقُمْ» .
وفي رواية : « **لَوَدِدْت أني كُنْتُ تَرَكْتُها**» أخرجه البخاري .
وأخرج الترمذي منه إلى قوله : « **قَبِلنَا يا رسول الله**».

1989 (ت) أبو رزين العقيلي - رضي الله عنه - : قال : « **قلتُ : يا رسول الله ، أيْنَ كان رَبُّنَا قَبْلَ أنْ يَخْلُقَ خَلْقَهُ ؟ قال : كان في عَمَاءٍ مَا تَحتَهُ هَواءٌ ، وما فَوقَهُ هَوَاءٌ ، وَخَلَقَ عَرْشَهُ على الماءِ**».
أخرجه الترمذي ، وقال : قال أحمد : قال يزيد : « **العماءُ : أي ليس معه شيء**».

1990 (خ) طارق بن شهاب : قال : سمعتُ عمرَ بنَ الخطاب يقول : « **قَامَ فينا رسولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- مَقَاما ، فَأخبَرَنَا عنْ بَدءِ الخَلقِ حتى دَخَلَ أهلُ الجنةِ مَنَازِلَهُم ، وأهلُ النَّارِ منازِلَهم ، حَفِظَ ذَلِكَ مَنْ حَفِظَهُ ، وَنَسِيَهُ مَن نَسِيَهُ**» أخرجه البخاري .

1991 () أبي بن كعب - رضي الله عنه - : قال : سمعت رسول الله-صلى الله عليه وسلم- يقول : « **أوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ القلَمَ ، فقال له : اكتُبْ ، فَجرى بما هو كائن إلى الأبدِ**» أخرجه ... .

1992 () عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : «**لَمَّا خَلقَ اللَّهُ العَقلَ قال له : أقْبِلْ فَأقْبَلَ ، وَأدبِرْ فَأدبَرَ ، فقال له : ما خَلَقْتُ خَلقا أحبَّ إلِيَّ مِنكَ ، وَلا أرَكِّبَكَ إلا في أحَبِّ الخلق إليَّ**» أخرجه ... .

1993 (د) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - :أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : «**أذِنَ لى أنْ أحَدِّثَ عن مَلَكٍ من ملائكَةِ اللَّهِ من حَمَلَةِ العرْشِ : أنَّ مَا بينَ شَحْمَةِ أُذُنِهِ إلى عَاتِقِهِ : مَسِيرةُ سَبْعِمَائةِ عَامٍ**».أخرجه أبو داود .

1994 (د ت) العباس بن عبد المطلب - رضي الله عنه - : قال : « **كُنتُ جَالِسا في البطحاء في عِصَابةٍ ، ورسولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فيهم ، إذْ مَرَّتْ سَحابَةٌ ، فَنَظَرُوا إليها ، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : هل تدرونَ ما اسْم هذه ؟ قالوا : نعم ، هذه السَّحابُ، قال : والمُزْنُ ، قالوا : والمُزْنُ ، قال رسولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : والعَنان ، قالوا : والعَنان ، ثم قال لهم رسولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : تَدرونَ كم بُعْدُ ما بين السماء والأرض ؟ قالوا: لا والله، ما ندري ، قال : فَإنَّ بُعدَ ما بينهما ، إمَّا قال : وَاحِدةٌ ، وإمَّا اثْنَتَانِ، وإمَّا ثَلاثٌ وسبعُونَ سَنَة، وبُعْدُ السَّماء التي فَوقَها كذلك ، وكذلك ، حتى عَدَّدَهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ كذلك ، ثم فَوْق السماء السابعة بَحرٌ بَينَ أعلاهُ وأسْفَلِهِ كما بين سَمَاءٍ إلى سماءٍ ، وفَوقَ ذلك ثَمَانيةُ أوْعَالٍ ، بين أظْلافِهِنَّ وركبهنَّ ما بين سماءٍ إلى سماءٍ ، ثم فوق ظُهُورِهِنَّ العرشُ ، بين أسْفَلِهِ وأعْلاهُ مِثْلُ ما بين السَّماء إلى السَّماء ، والله - عزَّ وجلَّ- فوق ذلك**».أخرجه الترمذي ، وأبو داود .

1995 () قتادة ، وعبد الله بن مسعود - رضي الله عنهما - : قال : « **بينما رسولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- جَالِسٌ مَعَ أصْحَابِهِ يَوْما ، إذْ مَرَّ سَحَابٌ ، فقال : أتَدْرونَ ما هذا ؟ هذا العنانُ، هذه رَوَايا الأرض يَسُوقُها الله إلى قومٍ لا يَعْبُدونه ، ثم قال : أتَدْرُونَ ما هذه السَّماء ؟**

مَوجٌ مَكفوف ، وسَقْفٌ مَحفُوظٌ ، وفَوقَ ذلك سماءٌ أخرى ، حتَّى عَدَّ سَبعَ سَمَواتٍ ، وهو يقول : أتَدرونَ ما بينهما ؟ ثم يقول : خمسمائةِ عامٍ ، ثم قال : أتَدْرونَ مَا فَوقَ ذلك ؟ فوق ذلك العرشُ».
وفي حديث ابن مسعود : « **وفوق ذلك الماءُ ، وَفوق الماء العرشُ ، واللَّهُ فَوقَ العَرشِ ، لا يَخفَى عليه شَيءٌ من أعمال بني آدمَ ، ثم قال : أتَدرونَ ما هذه الأرض ؟ قال: تَحْتَها أخرى ، بينهما خَمسمائة عام،حَتَّى عَدَّ سَبعَ أَرَضِين ...**» وذكر الحديث.
وعن عبد الله قال : « **خَلَقَ اللَّهُ سَبعَ سمواتٍ ، غِلَظُ كلِّ واحدة مَسِيرةُ خمسمائة [عام] ...**» وذكر نحو ما تقدم . أخرجه .

1996 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : « **بينما نَبيُّ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- جَالِسٌ وَأصحابُه، إذ أتى عليهم سَحَابٌ ، فقال نَبيُّ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : أَتَدْرُونَ مَا هذه ؟ قالوا: اللَّهُ ورسوله أعلم ، قال : هذه العَنَانُ ، هذه روايَا الأرض ، يَسوقُها اللَّهُ إلى قَومٍ لا يَشْكُرُونَه ، ولا يَدْعُونَهُ ، ثم قال : هل تدْرونَ ما فَوقَكم ؟ قالوا : اللَّهُ ورسولُه أعلم ، قال : فإنها الرَّقِيعُ: سَقفٌ مَحْفوظٌ ، وموجٌ مَكفوفٌ ، ثم قال : هل تَدْرُونَ ما بينكم وبينها ؟ قالوا : اللَّهُ ورسولهُ أعلم ، قال : بينكم وبينَها خَمسمائةِ عامٍ ، ثم قال: هل تدرون ما فَوقَ ذلك ؟ قالوا : اللَّهُ ورسولهُ أعلم ، قال : [فإنَّ فوقَ ذلكَ] سَمَاءين ، [بُعْدُ] ما بينَهما خَمْسُمائَةِ سنةٍ ، ثم قال كذلك ، حتى عَدَّ سبعَ سَمَواتٍ ، ما بَيْنَ كلِّ سَمَاءين ما بين السَّماءِ والأرض، ثم قال : هل تدرون مَا فَوقَ ذلك ؟ قالوا: اللَّهُ ورسولُه أعلم ، قال : إنَّ فَوقَ ذلك العَرشُ ، وبينه وبين السماء بُعْدُ ما بَيْنَ السَّماءين ، ثم قال : هل تدرون ما الذي تَحْتَكم ؟ قالوا : اللَّهُ ورسوله أعلم ، قال : إنَّهَا الأرضُ ، ثم قال : هل تدرون ما تحت ذلك ؟ قالوا : اللَّهُ ورسوله أعلم ، قال : إن تحتها أرضا أخرى ، بينهما مَسيرةُ خَمْسُمَائَةِ سنةٍ ، حتى عَدَّ سَبْعَ أرضينَ ، بين كُلِّ أرْضَيْن مَسيرَةُ خمسمائة سنة ، ثم قال : والذي نَفْسُ محمدٍ بيده ، لو أنَّكم دَلَّيتُم بحبل إلى الأرض السُّفْلَى ، لَهَبَطَ على الله ، ثم قَرأ : {هُوَ الأَوَّلُ والآخِرُ والظَّاهِرُ والبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيءٍ عَليمٌ} [الحديد: 3]**».
قال أبو عيسى : قراءة رسول الله-صلى الله عليه وسلم- الآية تدل على أنه أراد : لَهَبطَ على علم الله وقدرته وسلطانه ، وعلم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان ، وهو على العرش ، كما وصف نفسه في كتابه . أخرجه الترمذي .

1997 (د) جبير بن مطعم - رضي الله عنه - : قال : « **أتَى رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- أعْرَابيٌّ فقال : يا رسولَ اللَّهِ ، جَهِدَتِ الأنفُسُ ، وَضَاعَتِ العِيَالُ ، وَنُهِكَتِ الأمْوالُ ، وَهَلَكَتِ الأنْعَامُ ، فَاسْتَسْقِ اللَّهَ لَنَا ، فَإِنَّا نَستَشْفِعُ بِكَ على اللَّهِ ، ونَستَشْفِعُ باللهِ عَلَيكَ، قال رسولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : وَيْحَكَ، أَتَدْري ما تَقُولُ ؟ وسَبَّحَ رسولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَمَا زالَ يُسَبِّحُ ، حَتى عُرِفَ ذلك في وجه أصحابِهِ ، ثم قال : إنه لا يُستَشْفَعُ بالله على أحدٍ من خلقه ، شَأنُ الله أَعْظمُ من ذلك، ويحكَ ، أَتدري مَا اللَّهُ ؟ إن عَرشَهُ على سَمَاوَاتِهِ لَهكَذَا ، وقال بِأصبعِهِ - مثل القُبْةِ عليه - وإنَّهُ لَيَئِطُّ أطِيطَ الرَّحلِ الرَّاكِبِ**».
وفي رواية : « **إنَّ الله فَوقَ عَرشِهِ ، وَعَرْشُهُ فَوقَ سَمَاوَاتِهِ ... الحديث**».أخرجه أبو داود .

1998 (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : « **أَخَذَ رسولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- بِيَدي، فقال : خَلَقَ الله التُّرْبَةَ يومَ السَّبْتِ ، وَخَلَقَ فيها الْجِبَالَ يومَ الأحدِ ، وخَلَقَ الشَّجَرَ يومَ الإثنين ، وَخَلَقَ المَكْرُوهَ يومَ الثُّلاثاء ، وخلق النُّورَ يومَ الأربِعَاء ، وبثَّ فيها الدَّوابَّ يومَ الخميس ، وخلق آدم بعدَ العصرِ يومَ الجُمعَةِ في آخرِ الخلق ، وآخِرِ ساعةٍ من النَّهَارِ ، فيما بين العصر إلى اللَّيلِ**».أخرجه مسلم .

1999 (خ م ت) أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه - : قال : كنتُ مَعَ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- في المسجد عند غُروب الشَّمْس ، فقال : «**يا أبا ذَرٍّ ، أَتَدْري أينَ تَذْهَب هذه الشَّمسُ ؟**» فقلتُ: الله

ورسوله أعلم ، قال : « **تَذْهَبُ لِتَسْجُدَ تَحْتَ العرشِ ، فَتَسْتَأْذِنُ فَيُؤذَنُ لها ، وَيُوشِكُ أَن تسجدَ فلا يُقبلُ منها ، وتَستَأذِنَ فلا يُؤذَنُ لها ، فيقال لها : ارْجعي من حيثُ جِئْتِ، فَتَطلُعُ من مَغرِبِهَا ، فذلك قوله عز وجل : {والشَّمْسُ تَجْري لِمُسْتَقَرٍ لَها ذَلِكَ تَقْدِيرُ العَزِيزِ العَليم} [يس : 38]**».
وفي رواية : ثم قرأ : « **{ذلك مُستَقَرُّ لَهَا}** » في قراءةِ عبد الله».
وفي رواية : فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **تَدرُونَ مَتى ذَاكُمْ ؟ ذَاكُمْ حين لا ينفَعُ نَفسا إيمَانُها لم تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ ، أو كَسَبَتْ في إيمانِها خَيْرا**».
وفي أخرى مختصرا قال : « **سألتُ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- عن قوله : {والشمسُ تَجْري لِمُستَقَرٍ لها}؟ قال : « مستَقَرُّها تحت العَرش**».
هذا روايات البخاري ومسلم . وفي رواية الترمذي مثل الأولى .

2000 (د) أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه - : قال : كُنتُ رَدِيفَ رسولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وهو على حِمَارٍ ، والشمسُ عند غُرُوبها ، فقال : « **هَل تَدْري أينَ تَذْهبُ هذه؟**» قلت : اللهُ ورسوله أعلم،قال:«**فإنها تغربُ في عينٍ حَامِيةٍ**» أخرجه أبو داود.

2001 (خ) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : « **الشَّمسُ والقَمرُ مُكَوَّرَانِ يَومَ القيامة** » أخرجه البخاري .

2002 (ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : أَقْبَلَتْ يَهُودُ إلى رسولِ الله-صلى الله عليه وسلم- فقالوا : أخْبِرْنا عن الرَّعدِ ما هو ؟ قال : « **مَلَكٌ من الملائكة مُوكَّلٌ بِالسَّحاب ، معه مَخَاريقُ مِنْ نارٍ يَسوقُها بها حيثُ شاء الله**» قالوا : فما هذا الصّوت الذي نَسْمَعُ ؟ قال : «**زَجْرُهُ لِلسحابِ حتى تَنتَهيَ حيثُ أُمِرَتْ**» قالوا : صَدقْتَ ، فَأخبِرنا عمَّا حَرَّمَ إسْرَائِيلُ عَلى نَفْسِهِ ؟ . قال : « **اشْتكى عِرقَ النَّسا ، فلم يَجِدْ شَيئا يُلائِمُهُ - يعني : العِرقَ - إلا لُحُومَ الإبِل، وألبَانَهَا ، فلذلك حَرَّمَها**».قالوا : صَدَقْتَ. أخرجه الترمذي .

2003 (خ م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : «**اشْتَكتِ النَّارُ إلى ربها ، فقالت: رَبِّ أكَلَ بَعضي بعضا، فَأذِنَ لَهَا بنَفَسَيْنِ : نَفَسٍ في الشِّتاءِ ، وَنَفَسٍ في الصيفِ ، فهو أشدُّ مَا تَجدُونَ مِنَ الحَرِّ ، وَأشَدُّ مَا تَجِدونَ مِنَ الزَّمهَريرِ**» أخرجه البخاري، ومسلم ، والترمذي.

2004 (خ) قتادة - رحمه الله - : قال : « **{وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنيا بِمَصَابِيحَ} [الملك: 5] خَلَقَ هذه النُّجُومَ لِثَلاثٍ : جَعَلَها زِينة لِلسَّماءِ، ورُجوما لِلشَّياطِينِ ، وَعَلامَاتٍ يُهْتَدَى بها، فمن تَأوَّلَ فيها غير هذا فقد أخطَأ حَظَّهُ ، وَأضَاعَ نَصيبَهُ ، وَتَكلَّفَ مَا لا يَعْنيه ، وما لا عِلمَ له به ، وما عَجَزَ عن عِلْمِهِ الأنبياءُ والملائكةُ صَلَوَات الله عليهم أجمعين**».
وعن الربيع مثله ، وزاد : « **واللَّهِ مَا جَعَلَ اللَّه في نَجْمٍ حَيَاةَ أحَدٍ ولا رِزْقَهُ ، وَلا مَوتَهُ ، وإنما يَفْتَرُونَ على اللَّهِ الكَذِبَ ، ويتعَلَّلُونَ بالنجوم**».
أخرجه [البخاري استشهادا إلى قوله : « **لا عِلمَ له به**»] .

2005 (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : « **خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عليه السلام، وَطُولُهُ : سِتُّونَ ذِرَاعا ، ثم قال : اذْهَبْ فَسلِّمْ على أُولَئِكَ - نَفَرٍ مِنَ الملائكة - فَاسْتَمِعْ ما يُحيُّونَكَ، فَإنَّها تَحِيَّتُكَ وَتَحيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ ، فقال : السلامُ عليكم ، فَقالوا : السلامُ عليكَ ورحمةُ اللهِ ، فَزَادُوهُ : ورَحمةُ اللهِ ، فَكلُّ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ على صُورَةِ آدمَ ، قال : فَلَم يَزَل الخَلْقُ يَنقُصُ حتى الآن**».وفي رواية : « **خَلَقَ آدَمَ على صورَتِهِ**». أخرجه البخاري ومسلم .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2006 (م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : « **لمَّا صَوَّرَ اللَّهُ -عَزَّ وجلَّ - آدَمَ في الجنةِ تَرَكهُ مَا شَاءَ أنْ يَتْرُكَهُ ، فَجَعَلَ إبليسُ يُطيفُ به ، ويَنظُرُ إليه ، فلما رآه أجوَف عَرَف أنَّهُ خَلْقٌ لا يتمالك**» أخرجه مسلم .

2007 (ت د) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - : قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **إنَّ الله تباركَ وتعالى خَلَقَ آدَمَ مِنْ قَبضَةٍ قَبضها مِنْ جَميع الأرض ، فجاءَ بَنو آدَمَ على قدر الأرض ، منهم الأحَمرُ ، والأبيَضُ ، والأسوَدُ ، وبين ذلك ، والسَّهلُ والحَزْنُ ، والخَبيث ، والطَّيِّبُ**».أخرجه الترمذي ، وأبو داود .

2008 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم- : « **لَمَّا خَلقَ الله آدَمَ ، ونفَخَ فيه الرُّوحَ عَطسَ ، فقال : الحمدُ للَّهِ ، فَحمِدَ اللَّهِ بِإذْنِهِ ، فقال له رَبُّهُ : يَرْحَمُكَ الله يا آدَمُ اذْهَبْ إلى أُولئكَ الملائكةِ - إلى مَلإٍ منهم جلُوس- فقُلْ : السلامُ عليكم ، فقال : السلام عليكم ، قالوا : عليك السلام ورحمةُ الله ، ثم رَجَعَ إلى رَبِّهِ ، فقال : إنَّ هذه تَحِيَّتُكَ، وتَحيَّةُ بَنيكَ بينهم، فقال له : الله ، ويَدَاهُ مَقْبوضَتانِ : اختَرْ أيَّهما شِئْتَ ، قال : اخْتَرْتُ يَمينَ رَبي ، وكلتا يَدَيْ ربي يَمينٌ مُباركة، ثم بسطها ، فَإذا فيها آدم وذُرِّيَّتُهُ ، فقال : أي رَبِّ ، ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء ذُرِّيَّتُكَ ، فَإذا كُلُّ إنْسانٍ مَكتُوبٌ عُمرُهُ بين عَينَيْهِ ، فَإذا فيهم رجلٌ أضْوأهُمْ - أو مِنْ أضْوَئِهِم - قال : يا رَبِّ ، مَنْ هذا ؟ قال : هذا ابنُكَ دَاودُ ، كتبتُ له عُمُرَ أربعين سَنة، قال : يا رَبِّ زِد في عُمْرِهِ ، قال : ذلك الَّذي كَتبتُ له ، قال : أي رَبِّ ، فإني قد جَعلْتُ له مِنْ عُمري سِتينَ سَنَة ، قال: أنتَ وَذَاكَ ، قال: ثم سَكَنَ الجَنَّةَ ما شاء الله، ثم أُهْبِطَ منها ، وكان آدَمُ يَعُدُّ لِنَفْسِهِ ، فَأتَاهُ مَلَكُ الموتِ ، فقال له آدَمُ : قد عَجِلتَ ، قد كُتبَ لي ألفُ سَنَةٍ ، قال : بَلى ، وَلكنَّكَ جَعلتَ لابنكَ داودَ ستين سنة، فَجَحَدَ ، فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَنسيَ فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُه . قال : فَمِنْ يَوْمِئِذٍ أُمِرَ بالكتابِ والشُّهودِ**» أخرجه الترمذي .

2009 (م) عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:«**خُلِقَتِ المَلائِكَةُ مِن نُورٍ،وَخُلقَ الجَانُّ من مَارجٍ من نَارٍ ،وَخُلِقَ آدَمُ مِمَّا وُصِفَ لكم**» أخرجه مسلم .

2010 (خ م ط) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : قال : لا وَاللهِ ما قال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- لِعيسى : أحمرُ ، ولكن قال : « **بَينما أنَا نَائِمٌ أطُوفُ بالبَيْتِ ، فَإذَا رَجلٌ آدَمُ سَبطُ الشَّعرِ ، يُهادَى بين رجلَين ، يَنطِفُ رَأسُهُ مَاء - أو يُهْرَاقُ رَأسُهُ ماء - فقلتُ : مَنْ هَذَا ؟ قالوا : ابْنُ مَرْيَمَ ، فَذَهَبتُ أُلْتَفِتُ ، فَإذَا رَجُلٌ أحْمَرُ جَسيمٌ جَعْدُ الرَّأسِ ، أعْوَرُ عَيْنِهِ اليُمنى ، كَأنَّ عَينَهُ اليمنى عِنَبةٌ طَافِيَةٌ ، قلتُ : مَنْ هَذَا ؟ قالوا : [هذا] الدَّجالُ ، وأقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبها ابْنُ قَطنٍ**».قال الزهري : رجلٌ من خُزَاعَةَ هَلَكَ في الجاهِلِيَّةِ ، ليس عند مسلم قول الزهري .
وفي رواية قال : ذكر رسولُ الله-صلى الله عليه وسلم- يَوما بَينَ ظَهرَانِي النَّاس: المَسيحَ الدَّجالَ ، [فقال: « **إنَّ الله تَبَارَكَ وتعالى ليس بِأعوَرَ ، ألا إنَّ المسيحَ الدَّجَّالَ أعْوَرُ عَيْنِ اليُمنى، كأنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيةٌ، قال : وقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : أُرَانِي اللَّيلَةَ فِي المنام عِند الكَعْبَةِ، فَإذا رَجلٌ آدَمُ ، كأحسَنِ مَا تَرى مِنْ أُدْمِ الرِّجالِ ، تَضْرِبُ لِمَّتُهُ بين مَنكبَيْهِ ، رَجِلُ الشَّعْرِ ، يَقْطُرُ رَأسُهُ مَاء، وَاضِعا بِيَديهِ على مَنكَبَيْ رَجُلَين ، هو بينهما ، يطوفُ بالبيت. فقلت: مَنْ هذا ؟ فقالوا: المسيحُ ابْنُ مَريمَ ، ورأيتُ ورَاءَهُ رَجُلا جَعْدا قَطَطا ، أعْورَ عَيْنِ اليُمنى ، كأشْبَهِ مَن رَأيتُ من النَّاسِ بِابْنِ قَطنٍ ، واضعا يَدَيه على مَنكبي رَجُلَيْنِ ، يَطوفُ بالبَيْتِ ، فقلتُ : مَن هَذا ؟ فقالوا : هذا المسيحُ الدَّجَّالُ**».
وفي رواية قال : قال النبيُّ-صلى الله عليه وسلم- : « **رَأيتُ عيسى ، وموسى ، وإبراهيم - عليهم السلام - ، فَأمَّا عيسى : فأحمرُ جَعْدٌ ، عَريضُ الصَّدْرِ ، وأمَّا مُوسى : فآدَمُ جَسِيمٌ سَبْطٌ ، كَأنَّهُ من رِجالِ الزُّطِّ**».هكذا في كتاب البخاري، وليس فيه ذِكْرُ إبراهيم .
وقد ذكره البرقانيُّ فيما حكاه الحميديُّ ، فقيل له : فإبراهيم ؟ قال : « **شبيه صاحبكم** ».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

قال الحميديُّ : قال أبو مسعود [الدمشقي] : كذا في البخاري في سائر النسخ ، عن مجاهد عن ابن عمر ، وإنما رواه الناس عن محمد بن كثير ، فقالوا : مجاهد عن ابن عباس ، وعلى روايتهم اعتمد أبو بكر البرقاني ، فأخرجه في مسند ابن عباس ، أخرجه البخاري، ومسلم ، والموطأ .

2011 (خ م ت) : أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : «**لَيْلَةَ أُسْرِيَ بي لَقيتُ مُوسَى عليه السلام ، قال : فَنَعَتَهُ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- ، فإذا رَجُلٌ حَسِبْتهُ قال : مُضطَرِبٌ - [رَجِلُ] الرَّأسِ ، كأنَّهُ من رِجالِ شَنُوءةَ ، قال : وَلقيتُ عِيسى ، فَنَعَتَهُ النبي-صلى اللَه عليه وسلم- فقال : رَبْعةٌ أحمرُ، كأنَّما خَرَجَ مِنْ دِيماسٍ - يعني : الحمَّامَ - ورأيتُ إبراهيم ، وأنَا أَشْبَهُ وَلَدِهِ به ، قال : وَأُتِيتُ بِإِنَاءَيْنِ أَحَدُهُما لَبَنٌ ، والآخَرُ فِيهِ خَمْرٌ ، فقيل لي : خُذْ أَيَّهُمَا شِئْتَ ، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَشربتُهُ ، فقال : هُدِيتَ الفِطْرَةَ - أو أَصَبتَ الفِطرةَ - أما إِنَّكَ لَوْ أَخَذتَ الخَمرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ**».
وفي رواية نحوه ، وفيه : « **رأيتُ موسى ، وإذا رَجُلٌ ضَرْبٌ رَجِلٌ ، كأنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءةَ**».هذه رواية البخاري ، ومسلم ، والترمذي .
وفي رواية لمسلم قال : قال رسولُ الله-صلى الله عليه وسلم- : « **لَقَد رَأيتُني في الحِجْرِ ، وَقُرَيشٌ تَسألُني عن مَسْرَايَ؟ فَسألَتْني عن أشياءَ من بَيتِ المقدس لم أُثبِتْهَا ، فكُربْت كُرْبَة ما كُرِب مثلها قطُّ ، قال : فَرَفَعهُ الله لي ، أنْظرُ إليه، ما يَسألُوني عن شيءٍ إلا أنْبَأتُهم بِهِ، ولقد رَأيتُني في جماعةٍ من الأنبياء ، فإذا موسى قائم يصلي، فإذا رجل ضَرْبٌ جَعْدٌ كأنَّه من رجال شَنُوءةَ ، وإذا عيسى بنُ مريمَ قائم يُصلِّي، أقرب الناسِ به شَبها عُروَةُ بنُ مسعودٍ الثقفيُّ ، وإذا إبراهيم عليه السلام قائم يُصلِّي ، أَشْبهُ النَّاسِ به : صَاحِبُكم - يعني نَفسَهُ - فَحَانَتِ الصلاةُ فَأَمَمتُهُم ، فَلمَّا فَرَغْتُ من الصلاةِ قال قائلٌ : يا مُحَمَّدُ هذا مالكٌ خَازِنُ النَّارِ ، فَسَلِّمْ عليه ، فَالتَفَتُّ إليه ، فَبَدَأني بالسلام**».
رأيت الحميديَّ قد جعل هذه الرواية الآخرة في أفراد مسلم ، والتي قبلها في المتفق عليه، ومعناهما واحد ، وإن كان في الآخرة زيادة ليست في الأولى ، لكن عادته أن يجمع الروايات في موضع واحد ، ولذلك قد أضفناها نحن إلى الرواية الأولى .

2012 (م ت) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال: « **عُرِضَ عَليَّ الأنبياءُ ، فإذا مُوسى ضَرْبٌ من الرجال كأنهُ من رِجَالِ شَنُوءةَ ، ورأيتُ عيسى بنَ مريم ، فَإِذَا أَقْرَبُ من رَأيتُ بِهِ شَبَها : عُرْوَةُ بنُ مسعودٍ ، ورأيتُ إبراهيم عليه السلام ، فإذا أَقْرَبُ من رأيتُ بِهِ شَبها صَاحِبُكُمْ - يعني نَفْسَهُ - ورأيتُ جبريلَ عليه السلام ، فإذا أَقْربُ من رأيت بِهِ شَبها : دِحيةُ بنُ خَليفَةَ**» أخرجه مسلم ، والترمذي .

2013 (خ م) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال مجاهدٌ : سَمِعتُ ابنَ عَبَّاسٍ - وذَكَرُوا لَهُ الدَّجَّالَ : بَيْنَ عينيه كَافِرٌ ، أوْ كَفر - قال : لم أسمعه قال ذلك ، ولكنه قال : « **أَمَّا إبراهيم : فانْظُروا إلى صَاحِبكم ، وأَمَّا مُوسى : فَجَعْدٌ آدَمُ، على جَمَلٍ مَخْطومٍ بِخُلْبةٍ ، كأني أنظرُ إليه انْحَدَرَ من الوادي**».
وفي رواية قال : ذكر رسولُ الله-صلى الله عليه وسلم- ليلة أُسريَ بِهِ فقال : « **موسى آدَمُ طُوالٌ ، كأنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءةَ ، وقال : عِيسى جَعْدٌ مَربُوعٌ ، وذكرَ مَالِكا خَازِنَ النَّارِ ، وذكر الدَّجَّالَ**».
زادَ في رواية : « **ورَأيتُ عيسى بنَ مريمَ مَرْبُوعَ الْخَلْقِ ، إلى الحُمْرَةِ والبياض ، سَبِطَ الرَّأسِ ، ورأيتُ مَالِكا خَازِنَ النَّارِ ، والدَّجَّالَ في آياتٍ أَرَاهُنَّ اللهُ إيَّاهُ : {فَلا تَكُنْ فِي مِريَةٍ مِنْ لِقَائِهِ} [السجدة: 23]**».أخرجه البخاري ، ومسلم .

2014 (ت) سمرة بن جندب - رضي الله عنه - : أنَّ رسول الله-صلى الله عليه وسلم- قال : «**سَامٌ: أَبُو العرَبِ ، ويَافِثُ : أَبُو الرُّوم ، وحَامٌ : أَبُو الحَبَشِ**».أخرجه الترمذي .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2015 (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أنَّ رسول الله-صلى الله عليه وسلم- قال : « **كانَ زَكَرِيَّا نَجَّارا**» أخرجه مسلم .

2016 (م) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : أنَّ رسولَ الله-صلى الله عليه وسلم- قال: «**النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيشٍ في الْخَيرِ والشَّرِّ**» أخرجه مسلم .

2017 (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أنَّ رَسولَ الله-صلى الله عليه وسلم- قال : « **النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيشٍ فِي هَذَا الشَّأنِ ، مُسْلِمُهُم تَبَعٌ لِمُسْلِمِهِمْ ، وكافِرُهُمْ تَبَعٌ لكافِرهم ، الناسُ معادِنُ ، خِيارُهُمْ فِي الجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهم في الإسلام ، إذا فَقُهُوا ، تَجِدُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ، أَشَدَّ النَّاسِ كَرَاهِيَة لهذَا الشَّأنِ حَتى يَقَعَ فيه**» أخرجه البخاري ، ومسلم .

2018 (خ م) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : قال : قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم- : « **لا يَزَالُ هذا الأمر في قُريشٍ ما بقيَ منهم اثنانِ**».أخرجه البخاري ، ومسلم.

2019 (خ) محمد بن شهاب الزهري - رحمه الله - : قال : كان مُحمدُ بنُ جُبَيْر بن مُطعِم يُحَدِّثُ : أَنَّهُ بَلَغَ مُعَاوِيَةَ وهو عندَه فِي وَفْدٍ من قُرَيشٍ أَنَّ عَبدَ الله بنَ عَمْرو بن العاص يُحَدِّثُ : « **أَنَّهُ سَيَكُونُ مَلِكٌ من قَحطانَ**» فَغَضِبَ مُعَاوِيةُ ، فقام ، فَأثنى على الله بما هو أهله ، ثم قال : أَمَّا بعدُ ، فَإِنَّهُ بلغني: أَنَّ رِجَالا منكم يتحدَّثونَ أَحَادِيثَ لَيسَتْ فِي كِتَاب الله ، ولا تُؤثَرُ عن رسولِ الله-صلى الله عليه وسلم- فَأُولَئِكَ جُهَّالُكمْ ، فَإِيَّاكُم والأَمَانِيَّ التي تُضِلُّ أَهلَها ، فَإِني سَمِعْتُ رسولَ الله-صلى الله عليه وسلم- يقول : « **إِنَّ هَذَا الأَمْرَ في قُرَيشٍ ، لا يُعَاديهِم أَحَدٌ إِلا كَبَّهُ اللهُ على وَجْهِهِ مَا أَقَامُوا الدِّينَ**»أخرجه البخاري .

2020 (ت) حبيب بن الزبير - رحمه الله - : قال : سَمِعْتُ عبدَ الله بن أبي الهذيل يقول : كان نَاسٌ من ربيعة عند عمرو بن العاص ، فقال رجلٌ من بكر بن وائِلٍ: لَتَنْتَهِيَنَّ قُريشٌ ، أو لَيَجْعَلَنَّ اللَّهُ هَذا الأمرَ في جُمْهُورٍ من العَرَبِ غَيْرِهم ، فقال عَمْرو بن العاص : كَذَبتَ ، سمعتُ رسولَ الله-صلى الله عليه وسلم- يقول : « **قُرَيشٌ وُلاةُ النَّاس في الْخَيْرِ والشَّرِّ إلى يَومِ القيامَةِ**».أخرجه الترمذي .

2021 (ت د) سفينة - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : «**الخِلافَةُ فِي أمَّتي ثَلاثُون سَنة ، ثُمَّ مُلْكٌ بعد ذلك** » - قال سَعيدُ بن جُمهان - ثُمَّ قال : أمْسِكْ : خِلافَةَ أبي بَكْرٍ ، وخلافَةَ عمر ، وخِلافَةَ عثمان ، ثم قال : أمْسكْ خِلافَةَ عَلي ، فَوَجدْنَاهَا ثلاثين سنة ، قال سعيدٌ : فقلتُ له : إنَّ بني أُمَيَّةَ يَزعُمُونَ : أنَّ الخِلافةَ فيهم ؟ قال : كَذَبُوا بَنُو الزَّرقاء ، بَلْ هُمْ مُلُوكٌ مِن شَرِّ المُلوك. هذه رواية الترمذي .
وفي رواية أبي داود قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **خِلافَةُ النبُوَّةِ ثَلاثُونَ سَنَة ، ثُمَّ يُؤتي اللهُ المُلكَ مَنْ يَشَاء** ». قال سعيدٌ : قال لي سَفِينَةُ: أمْسِكْ : أبو بكر سنتين ، وعمرُ عشرا ، وعثمان اثْنَتي عشرة ، وعليّ ستّا ، كذا قال سعيد : قلتُ لِسَفِينةَ : إِنَّ هؤلاء يَزعمونَ أَنَّ عَلِيّا لَمْ يَكُنْ بِخَلِيفةٍ ؟ قال : كَذَبَتْ أَسْتَاهُ بَني الزَّرقَاء. يعني : بَني مَروَانَ .

2022 (خ م ت د) جابر بن سمرة - رضي الله عنه - : قال : سمعتُ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- يقول: «**يكونُ بَعدي اثْنا عشر أَمِيرا ، فقال كَلمة لَم أَسْمَعْها ، فقال أبي : إِنَّهُ قال: كُلُّهُمْ من قُرَيشٍ**» .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي رواية قال : « **لا يَزالُ أمْرُ النَّاسِ مَاضِيا مَا وَلِيَهُمْ اثْنا عشر رَجُلا ، ثُمَّ تَكلَّمَ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- بكلمةٍ خَفِيَتْ عَليَّ ، فَسَألتُ أبي : مَاذا قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ؟ فقال : قال : كُلُّهمْ من قريش**» هذا رواية البخاري ، ومسلم .
وفي أخرى لمسلم قال : انطلقتُ إلى رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- وَمَعي أبي ، فَسَمِعتُهُ يقولُ: « **لا يَزَالُ هذا الدِّينُ عزيزا مَنِيعا إلى اثْني عَشَر خليفة**».فقال كلمة أصمَّنِيها النَّاسُ ، فقلتُ لأبي : ما قال ؟ قال : « **كُلُّهم من قريشٍ**».
وفي أخرى له قال : دَخَلْتُ مع أبي على النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- فَسَمِعْتُهُ يقول : « **إنَّ هَذَا الأمرَ لا يَنْقَضِي حتى يَمْضِيَ فِيهِ اثنا عَشرَ خَليفة**» قال : ثُمَّ تَكلَّمَ بكلامٍ خَفِيَ عَليَّ ، فقلت لأبي : ما قال ؟ قال : « **كُلُّهم من قريش**».
وفي أخرى : « **لا يَزَالُ الإسلام عزيزا إلى اثْني عشرَ خَليفة - ثم ذكر مثله**».
وفي رواية الترمذي قال : قال النبي-صلى الله عليه وسلم- : « **يَكُونُ من بعدي اثنا عَشَرَ أمِيرا**» قال: ثم تَكلم بشيءٍ لم أفْهَمْهُ ، فَسألتُ الذي يَليني ، فقال : « **كُلُّهم من قُرَيشٍ**».
وفي رواية أبي داود قال : سَمِعتُ رسولَ اللهِ-صلى الله عليه وسلم- يقول : « **لا يَزَالُ هذا الدِّينُ قَائِما حتَى يكونَ عليكم اثْنا عَشرَ خليفة ، كلُّهُمْ تَجْتَمِعُ عليه الأمَّةُ**» فَسَمِعتُ كلاما من النبي-صلى الله عليه وسلم- لم أفْهمْهُ، فقلتُ لأبي : ما يقول ؟ قال : « **كُلُّهم من قُرَيش**».
وفي أخرى قال : « **لا يَزَالُ هذا الدِّينُ عَزِيزا إلى اثني عَشَرَ خليفة**» قال : فَكَبَّرَ الناسُ وضَجُّوا ، ثُمَّ قال كَلِمة خفيفَة ... وذكر الحديث».
وفي أخرى بهذا الحديث : وزاد : « **فَلَمَّا رَجَعَ إلى مَنْزِلِهِ أَتَتْهُ قُريشٌ فقالوا : ثُمَّ يَكُونُ ماذا ؟ قال : « ثم يكونُ الهَرْجُ**».

2023 (م) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: « **إذا بُوِيعَ لِخَلِيفَتَيْن فَاقْتُلُوا الآخِرَ منهما**» أخرجه مسلم .

2024 (م) عرفجة بن شريح - رضي الله عنه - :قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **مَن أَتَاكُمْ وأمرُكم جَمِيعٌ على رجل واحدٍ يريدُ أنْ يَشُقَّ عصَاكُمْ ، أو يُفَرِّقَ جَمَاعَتَكم، فَاقتُلُوهُ**». أخرجه مسلم .

2025 (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله-صلى الله عليه وسلم- : «**كانت بَنُو إسْرَائيلَ تَسُوسُهُمُ الأنْبيَاءُ ، كُلما هَلَكَ نَبيٌّ خَلَفَهُ نَبيٌّ ، وَإنَّهُ لا نَبيَّ بعدي، وسيكون بعدي خُلَفَاءُ فَيَكْثُرُونَ ، قالوا : فما تَأْمُرُنا ؟ قال : أَوْفُوا بِبَيعَةِ الأول ، ثم أعطوهُمْ حَقَّهم ، واسألوا الله الذي لكم ، فَإنَّ الله سَائِلُهُمْ عَمَّا اسْتَرعَاهُمْ**».أخرجه البخاري ، ومسلم .

2026 (د) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : « **أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- استَخْلَفَ ابْنَ أمِّ مكتوم على المدينة مرتين**» أخرجه أبو داود .

2027 (خ ت س) أبو بكرة - رضي الله عنه - : قال : لقد نَفَعَني اللهُ بكلمة سمعتُها من رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- أيامَ الجَمَلِ ، بَعدَمَا كِدْتُ أنْ أَلحقَ بأصحاب الجملِ فَأُقَاتِلَ معهم ، قال : لَمَّا بَلَغَ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- أنَّ أهلَ فَارِسَ مَلَّكُوا عليهم بنْتَ كِسرَى ، قَال : « **لَنْ يُفْلِحَ قَومٌ وَلَّوْا أمْرَهُمْ امْرَأة**».هذه رواية البخاري .
وفي رواية الترمذي قال : « **عَصَمَني الله - عز وجل - بشيء سمعتُه من رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم-: لمَّا هَلَكَ كِسْرى قال : « مَنِ استَخْلَفُوا ؟**» قالوا : ابنَتهُ ، فقال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : «**لَنْ يُفْلِحَ قَومٌ وَلَّوْا أمْرَهُمْ امْرأة**» فَلَمَّا قَدِمَتْ عَائِشَةُ - يعني البصرة - ذكرتُ قَولَ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فَعَصَمني اللهُ بِهِ».
وفي رواية النسائي مثل الترمذي إلى قوله : « **وَلَّوا أمْرَهُم امرأة**».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2028 (خ م ت د) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **كُلُّكُمْ رَاعٍ ، وَمَسؤُولٌ عن رَعِيَّتِهِ ، فالإمامُ رَاعٍ ، ومَسْؤولٌ عَن رَعِيَّتِهِ ، والرجلُ رَاعٍ في أهله ، وهو مَسؤولٌ عن رَعِيَّتِهِ ، والمرأةُ في بَيْتِ زَوجِها رَاعيةٌ، وهي مَسؤولَةٌ عن رَعيَّتِها ، والخادم في مال سيده راع ، وهو مسؤول عن رَعِيَّتِهِ**» قال : فَسمِعتُ هؤلاءِ من النبي -صلى الله عليه وسلم- ، وأحسِبُ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **والرجلُ في مالِ أبيهِ راعٍ ، ومَسْؤولٌ عن رعيَّتِهِ ، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ ، وكُلُّكُم مَسؤولٌ عن رعيَّتِهِ**».
وفي رواية مثله إلا قَوْلَهُ : « **والرجلُ فِي مَالِ أبيهِ**».
وفي أخرى : « **والعبدُ رَاعٍ في مَالِ سَيِّدِهِ ، وهو مسؤولٌ**».هذا رواية البخاري ، ومسلم .
وفي أخرى للبخاري قال : « **ألا كُلُّكُمْ راعٍ ، وكُلُّكُمْ مَسؤولٌ عن رَعِيَّتِهِ ، الأمِيرُ الذي على النَّاسِ ، والرجلُ على أهل بيتِهِ ، وهو مَسؤولٌ عن رَعِيَّتِهِ ، والمرأةُ رَاعِيَةٌ على أَهْلِ بَيْتِ زوجها ، وولدِهِ ، وهي مسؤولَةٌ عنهم ، وَعَبدُ الرَّجل راعٍ على مال سيِّدِهِ ، وهو مَسْؤولٌ عنه، ألا كُلُّكُمْ رَاعٍ ، وكُلُّكُمْ مَسؤولٌ عن رَعِيَّتِهِ**».وأخرج الترمذي ، وأبو داود الرواية الأخيرة التي للبخاري .

2029 (ت د) أبو مريم الأذري - رحمه الله - : قال : دَخَلْتُ على مُعَاوِيةَ فقال : مَا أَنْعَمَنَا بِكَ أَبَا فُلانٍ ؟ - هي كلمةٌ تقولها العرب - فقلتُ : حَدِيثٌ سمعتُه أُخْبِرُكَ بِهِ ، سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **مَنْ وَلاهُ اللهُ شَيْئا من أُمُورِ المسلمين فَاحْتَجَبَ دُونَ حَاجَتِهِمْ وَخَلَّتِهِمْ وفَقْرِهم احْتَجَبَ اللهُ دُونَ حَاجَتِهِ وخَلَّتِهِ ، وَفَقْرِهِ يَوْمَ القِيامَةِ**» قال :« **فَجَعلَ مُعَاوِيَةُ رَجُلا على حَوَائِجِ النَّاسِ**».أخرجه أبو داود .
وفي رواية الترمذي : عن عمرو بن مُرَّة الجهني : أَنَّهُ قال لمعاوية : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **مَا مِنْ إمَامٍ يُغْلقُ بَابَهُ دُونَ ذَوي الحَاجَةِ والخَلَّة والمَسْكَنَةِ ، إلا أَغْلَقَ الله أَبْوَابَ السَّماءِ دُونَ خَلَّتِهِ وحَاجَتِهِ ، ومَسْكَنَتِهِ**» فَجَعلَ مُعَاوِيةُ رجلا على حَوائِجِ الناس.
وله في أخرى : عن أبي مريم صاحب رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- . وذكر نحوه .

2030 (م س) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **إنَّ المُقْسِطِينَ عند الله على مَنَابِرَ من نُورٍ عن يَمينِ الرَّحْمنِ - وكلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ - الَّذينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلُوا**».أخرجه مسلم ، والنسائي .

2031 (خ م) الحسن البصري - رحمه الله - : قال : عَادَ عُبَيْدُ الله بنُ زياد مَعْقِلَ بْنَ يسار المُزنيَّ في مَرَضِهِ الذي مَات فيه ، فقال مَعْقِلُ : إني مُحَدِّثُك حَدِيثا سَمِعْتُهُ من رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- - لو علمتُ أنَّ لي حَياة مَا حَدَّثْتُكَ - إني سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرعِيهِ اللهُ رَعِيَّة ، يَموتُ يَوْمَ يَمُوتُ وهو غَاشٌّ لِرَعِيَّتِهِ إلا حَرَّمَ اللهُ عليه الجَنَّةَ**».
وفي رواية : « **فَلَمْ يَحُطْها بِنَصِيحَةٍ ، [إلا] لَمْ يَجِدْ رَائِحَةَ الجَنَّةِ**».
هذه رواية البخاري ، ومسلم .
وفي أخرى لمسلم : « **مَا مِنْ أمِير يَلي أُمُورَ المُسلمينَ ، ثم لا يَجْهدُ لهم ، وَيَنْصَحُ لهم ، إلا لم يَدْخُلْ مَعَهُمُ الجَنَّةَ**».

2032 (م) الحسن البصري - رحمه الله- : أَنَّ عَائِذَ بْنَ عَمْرو - وكان من أصحابِ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- - دَخَلَ على عُبَيْدِ الله بْنِ زيادٍ فقال : أي بُنيَّ ، إني سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقولُ : « **إنَّ شَرَّ الرِّعَاءِ الحُطَمَةُ**» ، فَإِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ منهم ، فقال له : اجْلِسْ ، فإنما أنتَ من نُخَالَةِ أصحابِ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « **وهل كان لهم نُخَالَةٌ ؟ إنما النخالةُ بعدهم ، وفي غيرهم**». أخرجه مسلم .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2033 (م) الحسن البصري - رحمه الله- : أَنَّ عَائِذَ بْنَ عَمْرو - وكان من أصحابِ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- - دَخَلَ على عُبَيْدِ الله بْنِ زيادٍ فقال : أي بُنيَّ ، إني سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقولُ : « **إِنَّ شَرَّ الرِّعَاءِ الحُطَمَةُ** » ، فَإِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ منهم ، فقال له : اجْلِسْ ، فإنما أنتَ من نُخَالَةِ أصحابِ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « **وهل كان لهم نُخَالَةٌ ؟ إنما النخالةُ بعدهم ، وفي غيرهم** ». أخرجه مسلم .

2034 (ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - :قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: « **أَحَبُّ النَّاسِ إلى الله يوم القيامة وأدْنَاهُمْ منه مَجْلِسا : إمَامٌ عَادِلٌ ، وأبغَضُ النَّاسِ إلى الله تعالى ، وأبعدهم منه مجلسا : إمَامٌ جَائِرٌ** ».أخرجه الترمذي .

2035 (د) المقدام بن معد يكرب - رضي الله عنه - : أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- ضَرَبَ على مَنْكِبَيْهِ ، ثم قال له : « **أَفْلَحْتَ يَا قُدَيْمُ إنْ مُتَّ ، ولم تكن أميرا ، ولا كاتبا ، ولا عَرِيفا** » أخرجه أبو داود .

2036 (م د) أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه - : قال : قلتُ : يا رسولَ الله ، ألا تَسْتَعْمِلُني ؟ قال : فَضَرَبَ بيدِهِ على مَنْكِبِي ثم قال : « **يا أبَا ذَرٍّ ، إنَّكَ ضَعِيفٌ ، وإنَّها أمَانَةُ ، وإنها يومَ القيامةِ خِزيٌ وَنَدَامَةٌ ، إلا مَنْ أخذَها بِحَقِّها ، وَأَدَّى الَّذِي عليه فِيهَا** ».
وفي رواية قال له : « **يا أبا ذَرٍّ ، إني أرَاكَ ضَعِيفا ، وإني أحِبُّ لَكَ مَا أُحِبُّ لِنَفْسي ، لا تَأمَّرنَّ على اثْنينِ ، ولا تَوَلَّيَنَّ مَالَ يَتيمٍ** ».أخرجه مسلم . وأخرج أبو داود الثانية .

2037 (د) غالب القطان - رحمه الله - : عن رجلٍ من الأنصار عن أبيه عن جَدِّه : أَنَّ قوما كَانُوا على مَنْهلٍ من المنَاهل ، فَلَمَّا بَلَغَهُمْ الإسلامُ جَعَلَ صَاحِبُ المَاء لقومه مِائَة من الإبلِ على أن يُسْلِمُوا ، فأسلَمُوا ، وقَسَمَ الإبلَ بينهم ، وبَدَا لَهُ أنْ يَرْتَجِعَها ، فَأَرسَلَ ابْنَهُ إلى النَّبيِّ -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : ائْتِ النبيَّ ، فَقُل [له] : إنَّ أبي يُقرِئُكَ السلامَ ، وإنَّهُ جَعلَ لقومه مِائة من الإبل على أنْ يُسْلِمُوا ، فَأسلَمُوا ، وقَسَمَ الإبلَ بينهم ، وبَدا له أنْ يَرْتَجِعَها منهم ، أفهو أحَقُّ بِهَا ، أمْ هُمْ ؟ فإن قال لك : لا ، أو نعم فَقُلْ له : إنَّ أبي شَيْخٌ كبير ، وهو عَريفُ الماءِ ، وإنهُ يَسْأَلُكَ أنْ تَجْعَلَ لي العِرَافَةَ بعده ، فَأتاه ، وقال له : إنَّ أبي يُقرئك السلام ، فقال : « **عليك ، وعلى أبيك السلامُ** »، فقال : إن أبي جَعَلَ لِقومِهِ مائَة من الإبلِ على أنْ يُسلموا ، فأسلموا وَحسُنَ إسلامُهُمْ ، ثم بَدَا لَهُ أنْ يَرتَجِعَها منهم ، أفَهُوَ أحَقُّ بها ، أم هم ؟ قَالَ : « **إنْ بَدَا له أنْ يُسلِّمَهَا لهم فَلْيُسَلِّمْها ، وإنْ بَدا له أنْ يَرْتَجِعَهَا فهو أحَقُّ بها منهم ، فإن أسْلَمُوا فلهم إسلامُهُمْ ، وإنْ لم يُسلِمُوا قُوتِلُوا على الإسلام** » ، وقال : إنَّ أبي شَيخٌ كَبيرٌ ، وهو عريفُ الماء ، فإنه يَسألُكَ أن تَجْعَلَ لي العِرَافَةَ بعدَهُ ، فقال : « **إنَّ العِرَافَةَ حَقٌّ ، ولابُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ عِرَافَةٍ ، ولكنَّ العُرفَاءَ في النَّارِ** ».أخرجه أبو داود .

2038 (خ م ت د س) عبد الرحمن بن سمرة - رضي الله عنه - : قال : قال لي رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **يَا عَبدَ الرَّحمن، لا تَسأَلِ الإمَارَةَ ، فَإنَّكَ إنْ أُوتيتَها عَنِ مَسْأَلَةٍ وُكِلْتَ إليها، وإن أُعْطيتَهَا مِنْ غَيْرِ مَسألَةٍ أُعِنْتَ عَلَيها ، وإذا حَلَفْتَ على يَمينٍ فَرَأيتَ غَيرهَا خيرا مِنْها فائتِ الَّذي هو خيرٌ ، وكَفِّر عن يَمينِكَ** » أخرجه البخاري ، ومسلم ، والترمذي .
وأخرج أبو داود ، والنسائي [منه] إلى قوله : « **أعِنْتَ عليها** » .

2039 (خ س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : «**إنَّكم سَتَحرِصُونَ على الإمَارَةِ ، وسَتَكُونُ نَدَامَة يوم القيَامَةِ ، فَنِعْمَتِ المُرضِعَةُ ، وبِئْسَتِ الفَاطِمَةُ** ».
وفي رواية أنه موقوف على أبي هريرة . أخرجه البخاري ، والنسائي .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2040 (خ م د س) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - :قال : دَخَلْتُ على النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- أنا ورجلان من بني عمي ، فقال أحدهما : يا رسولَ الله ، أمِّرْنا على بعض مَا وَلاكَ الله - عزَّ وجلَّ - ، وقال الآخَرُ مثل ذلك ، فقال : « **إِنَّا وَاللهِ لا نُولِّي هذا العملَ أحدا سَأَلَهُ ، أو أحَدا حَرَصَ عليه**» هذه رواية البخاري، ومسلم .
وقد جاء أطول من هذا بزيادة فيه أوجَبت ذكره في موضع آخر من الكتاب .
وفي رواية أبي داود قال : انْطَلقتُ مَعَ رَجُلَيْنِ إلى النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- فَتَشَهَّدَ أحَدُهُما ، ثم قال: جِئنا لِنَسْتَعِين بِنَا على عملك ، وقال الآخر مثلَ قَولِ صَاحِبِهِ ، فقال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم-: « **إنَّ أَخْوَنَكم عِندنَا مَنْ طَلَبَهُ**».فَاعْتَذَرَ أبو موسى إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : لم أعلمْ لِمَا جَاءا له ، فلم يَستَعنْ بهما على شيءٍ حتى مات.
وفي رواية النسائي قال : أتَاني نَاسٌ من الأشعريِّين ، فقالوا : اذهب مَعنا إلى رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فإنَّ لنا حاجَة ، فَذَهَبْتُ مَعهم ، فقالوا : يا رسول الله ، اسْتَعنْ بِنا في عَملِكَ ، قال أبو موسى : فَاعتذَرْتُ مِمَّا قالوا ، وأخبرتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- أنِّي لا أدري مَا حَاجَتُهُم ، فَصَدَّقَني وَعَذَرني ، وقال : « **إنَّا لا نَسْتَعينُ في عَملِنا بِمَن سَأَلَنا**».
وللنسائي في رواية أخرى أطولُ من هذه ، وستجيء مع روايات البخاري ، ومسلم في موضعها .

2041 (خ) أنس بن مالك - رضي الله عنه - :أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : «**اسْمَعوا وأطِيعوا وإن استُعمِلَ عليكم عبدٌ حَبشيٌّ ، كأنَّ رأسَهُ زَبيبَةٌ ، مَا أقَامَ فيكُم كِتَابَ الله**».
وفي رواية : أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال لأبي ذَرٍّ : « **اسْمَعْ ، وأطِعْ ، ولو لِحَبَشيٍّ ، كأنَّ رَأسَهُ زَبِيبَةٌ**» أخرجه البخاري .

2042 (م ت س) أم الحصين الأحمسية - رضي الله عنها - قالت : حَجَجْتُ مَعَ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- حَجَّةَ الودَاعِ ، فَرأيتُهُ حِينَ رَمَى جَمْرَةَ العَقَبَةِ وانصَرَفَ ، وهو على راحِلَتِهِ ، ومعه بلالٌ وأسَامَةُ : أحَدُهُما يقودُ بِهِ رَاحِلَتَهُ ، والآخرُ رافعٌ ثَوبَهُ على رأسِ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- يُظِلُّهُ من الشمس، قالت: فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- قَولاً كثيرا لم أفْهمهُ ، ثُمَّ سَمِعتُهُ يقولُ : « **إنْ أُمِّرَ عليكم عَبْدٌ مُجَدَّعٌ - حَسِبْتها قالت : أسودُ - يَقُودُكمْ بِكِتابِ اللهِ فَاسمعوا [لَهُ] وَأطِيعوا**».
وفي رواية : نحوه في الإمارة فقط ، وقال : « **عَبْدا حَبَشيا مُجَدَّعا**».وقال : إنَّها سَمِعَتْ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- بِمنى ، أو بعرَفَاتٍ . هذه رواية مسلم .
وفي رواية الترمذي قالت: سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يَخْطُبُ في حَجَّةِ الودَاعِ ، وعليه بُرْدٌ قد تَفَعَ به من تَحْتِ إبْطِهِ ، قالت: فَأنا أنْظُرُ إلى عَضَلَةِ عَضُدِهِ تَرْتَجُّ ، سَمعتُه يقول : « **يَا أيُّها النَّاسُ اتَّقُوا اللهَ ، وإن أُمِّرَ عليكم عَبدٌ حَبَشيٌّ مُجَدَّعٌ ، فَاسْمَعوا وأطِيعوا ما أقام فيكم كتابَ الله**».
وفي رواية النسائي نحو من رواية الترمذي ، إلا أنه لم يذكر الْبُرْدَ والتَّلفعَ به .

2043 (خ م س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **مَنْ أطاعني فقد أطاعَ الله ، ومَنْ عصاني فقد عَصى اللهَ ، ومَنْ يُطعِ الأمِيرَ فَقَدْ أطَاعَني ، ومَنْ يَعصِ الأمِيرَ فَقد عَصَانِي**».
وفي رواية مثله ، وفيه : « **وَإنَّمَا الإمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ ورَائِهِ ، وَيُتَّقَى به ، فإنْ أمَرَ بِتَقْوى اللهِ وعَدَلَ ، فإنَّ له بذلك أجرا ، وإن قال بِغيرِهِ ، كان عليه منه وِزْرا**».
أخرجه البخاري ، ومسلم ، وأخرج النسائي الرواية الأولى .
وفي أخرى للبخاري مِثْلَهُ ، وفي أوله : « **نَحنُ الآخرُونَ السَّابِقُونَ ...**» ثم ذكرَه .

2044 (م ت) وائل بن حُجر - رضي الله عنه - :قال : سَأَلَ سَلَمَةُ بْنُ يَزِيدِ الجُعفيُّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم- قال : يا نَبيَّ اللهِ ، أرَأيتَ إنْ قَامَتْ علينا أُمرَاءُ يَسألُونَا حَقَّهم ، ويَمنعونَا حَقَّنا، فما تَأمُرنا ؟

فأعْرَضَ عنه ، ثم سأله ، فَأعرَضَ عَنْه ، ثم سأله في الثانية - أو في الثَّالِثَةِ - فَجَذَبَهُ الأشعَثُ بنُ قَيسٍ ، فقال : « **اسْمعوا وأطِيعُوا ، فإنَّما عليهم مَا حُمِّلُوا ، وعليكم ما حُمِّلْتُم**».هذه رواية مسلم .
واختصره الترمذي قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- ورجلٌ يَسألُهُ - فقال : أرأيتَ إنْ كان عَلَيْنا أمَرَاءُ يَمنعونا حَقَّنا ويسألونا حَقَّهُمْ ؟ فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **اسْمعوا وأطِيعُوا ، فإنَّما عليهم مَا حُمِّلُوا ، وعليكم ما حُمِّلْتُم**» .

2045 (خ م [ت]) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : قال : قال رسول اللهِ-صلى الله عليه وسلم-: « **إنَّها ستكُونُ بعدي أثَرَةٌ ، وَأُمُورٌ تُنكِرُونَها**» قالوا : يا رسولَ الله ، كيفَ تَأمُرُ مَنْ أدْرَكَ ذلك مِنّا؟ قال : « **تُؤدُّونَ الحَقَّ الذي عليكم ، وتَسألُونَ اللهَ الذي لكم**». أخرجه البخاري، ومسلم [والترمذي] .

2046 (خ م ت د س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال: « **على المرء المسلم السَّمعُ والطاعَةُ فيما أحَبَّ أو كَرِهَ ، إلا أنْ يُؤمَرَ بِمَعْصِيَةٍ ، فَإن أُمِرَ بِمعصيةٍ، فلا سَمْعَ ، ولا طَاعَةَ**» أخرجه الجماعة إلا الموطأ .

2047 (م س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : «**عَلَيْكَ السمعُ والطاعَةُ في عُسْرِكَ ويُسْرِكَ ، ومَنْشَطِكَ وَمَكرَهِكَ وَأثَرَةٍ عليك**» أخرجه مسلم، والنسائي.

2048 (م) عوف بن مالك - رضي الله عنه - : قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول:«**خِيَارُ أئِمَّتِكُمْ : الذين تُحبُّونَهُمْ ويُحبونَكُمْ ، وَتُصَلُّونَ عليهم ، ويُصَلُّونَ عليكم ، وَشِرارُ أئِمَّتِكُمُ : الَّذِينَ تُبْغِضُونَهُمْ ، وَيُبْغِضُونَكَمْ ، وتَلْعَنُونَهُم ، وَيلْعَنُونَكم**» قال : قُلنا : يا رسول الله ، أفَلا نُنابِذُهم [عند ذلك ؟] ، قال: « **لا ، ما أقاموا فيكم الصلاةَ ، لا ، ما أقاموا فيكم الصلاةَ ، ألا مَنْ وَلِيَ عليهِ وَالٍ ، فرآهُ يَأتي شَيئا مِنْ مَعصيةِ اللهِ ، فليكره ما يأتي من معصية الله، ولا يَنْزِعَنَّ يَدا من طَاعَةٍ**» أخرجه مسلم.

2049 (ت) عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: « **أَلا أُخْبِرُكم بِخِيارِ أُمَرائِكُم، وَشِرَارِهم ؟ خيَارُهم : الذين تُحِبُّونَهم ، ويُحِبُّونَكُم ، وَتَدْعُونَ لَهُمْ ويَدْعُونَ لَكُمْ ، وشِرَارُ أُمَرائِكم : الذين تُبْغِضُونَهُمْ ويُبْغِضُونَكم ، وَتَلْعَنُونَهُمْ ، ويَلْعَنُونَكُمْ**».أخرجه الترمذي.

2050 (م د) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - : أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : «**مَنْ بَايَعَ إمَاما فَأعْطَاهُ صَفْقَةَ يَدِهِ ، وثَمرَةَ قَلْبِهِ ، فَليُطِعهُ مَا استطاعَ ، فَإنْ جَاءَ آخَرُ يُنَازِعُهُ فَاضْرِبُوا رَقَبةَ الآخِرِ**».قُلتُ : أنتَ سَمِعْتَ هذا من رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ؟ . قال : سَمِعَتْه أُذُنَايَ ، وَوَعَاهُ قَلْبي ، قلت: هذا ابنُ عَمِّكَ مُعاويَةُ يَأمُرنَا أن نَفْعَلَ ، وَنَفْعَل ؟ قال : « **أطِعْهُ في طَاعَةِ الله ، واعْصِهِ في مَعصيَةِ الله**».
هذه رواية أبي داود ، وهو طرف من حديث طويل قد أخرجه مسلم بطوله ، وهو مذكور في كتاب الفتن ، من «**حرف الفاء**».

2051 (م ت د) أم سلمة - رضي الله عنها - أنَّ رَسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « **إنَّهُ يُسْتَعْمَلُ عليكُمْ أُمَرَاءُ ، فَتعرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ ، فَمَنْ كَرِهَ فَقدِ بَرِئ ، وَمَن أنْكَرَ فقد سَلِمَ، ولكن مَنْ رَضي وتَابَعَ**» ، قالوا : أفَلا نُقَاتِلُهمْ ؟ قال : « **لا ، مَا صَلَّوا**».

أي : مَنْ كَرِهَ بِقَلْبه ، وأنكر بقلبه ، كذا عند مسلم .
وفي حديث أبي داود : « **سَيَكُونُ عليكم أئمَّةٌ تَعرِفُونَ منهم وتُنكِرون ... الحديث**» وأخرجه الترمذي أيضا .

2052 (خ م) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : أنَّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « **مَنْ كَرِهَ مِنْ أميرِهِ شَيْئا فَلْيَصبِرْ ، فَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِن السُّلطانِ شِبرا مَاتَ مِيتَة جَاهِلِيَّة**».
وفي رواية : « **فَلْيَصبِرْ عليه ، فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الجَمَاعَةَ شِبراً فَمَاتَ فَمِيتَتُهُ جَاهِلِيَّةٌ**». أخرجه البخاري ، ومسلم .

2053 (م س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : «**مَنْ خَرَجَ مِن الطَّاعَةِ وَفَارَقَ الجماعةَ فماتَ ماتَ مِيتة جَاهلية ، وَمَنْ قَاتلَ تَحْتَ رَايَةٍ عُمِّيَّةٍ ، يَغْضَبُ لِعَصَبَةٍ ، أو يَدْعُو إلى عَصبَةٍ ، أو يَنْصُرُ عَصَبَة ، فَقُتِلَ فَقِتْلَةٌ جَاهِلِيَّةٌ ، وَمَن خَرَجَ عَلى أُمَّتي يَضرِبُ بَرَّهَا وَفَاجِرَها ، لا يَتَحَاشى مِنْ مؤمِنها ، ولا يَفي بِعَهدِ ذِي عَهدِها ، فَلَيْسَ مِني ، وَلَسْتُ منه**».أخرجه مسلم ، والنسائي .

2054 (خ م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **ثَلاثَةٌ لا يُكلِّمُهُمُ اللَّهُ يومَ القِيَامَةِ ، ولا يُزَكِّيهم ، ولهم عَذَابٌ أليم : رجلٌ بايعَ إمَاما، فَإِن أعطَاهُ وَفَى لَهُ ، وإن لم يُعْطِهِ ، لم يَفِ لَهُ**».
هذا لفظ الترمذي ، وهو طرف من حديث قد أخرجه البخاري ، ومسلم عن أبي هريرة، وهو مذكور في فصل «**آفات النفس**» من كتاب «**اللواحق**»، وهو في آخر الكتاب.

2055 (د) بشر بن عاصم : عن عُقبة بن مالك - رضي الله عنه - من رَهطه قال : بَعَثَ رَسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- سَرِيَّة ، فَسَلَّحتُ رَجُلا منهم سَيفا ، فَلما رَجَعَ قال : لو رَأيتَ مَا لامَنا رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ؟ قال : « **أَعَجَزْتُمْ إِذْ بَعَثْتُ رَجُلا فَلم يَمضِ لأمري : أَنْ تَجْعَلُوا مَكَانَهُ مَنْ يَمضي لأمْري ؟**». أخرجه أبو داود .

2056 (خ ط) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : : كَتَبَ إلى عبدِ الملك بنِ مَروان يُبَايِعُهُ ، ويقولُ : « **أُقِرُّ لَكَ بالسَّمعِ ، والطَّاعَةِ على سُنَّةِ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- فِيما استَطَعْتُ**».
وفي رواية : كَتَبَ : « **إِنِّي أُقِرُّ بالسَّمعِ ، والطَّاعَةِ لِعَبدِ الله عَبدِ الملكِ أمِيرِ المؤمِنِينَ على سُنَّةِ اللهِ ، وَسُنَّةِ رَسولِهِ ، وإنَّ بَنِيَّ قد أقَرُّوا بمثلِ ذلك**».هذه رواية البخاري .
وفي رواية الموطأ : كَتَبَ إليه : « **بسم الله الرحمن الرحيم ، أَمَّا بَعْدُ ، لِعَبدِ الله عبدِ الملكِ أمِيرِ المُؤْمِنينَ ، سَلامٌ عَليكَ ، فَإِنِّي أحْمدُ إِليكَ اللهَ الذي لا إله إلا هو ، وأُقِرُّ لَكَ بالسَّمعِ ، والطَّاعَةِ على سُنَّةِ اللَّهِ ، وسُنَّةِ رسولِهِ فِيما استَطَعْتُ**».

2057 (ت) زياد بن كسيب العدوي - رحمه الله - : قال : كنتُ مَعَ أَبي بَكرَةَ تَحْتَ مِنبر ابنِ عَامِرٍ ، وهو يَخْطُبُ ، وعليه ثِيابٌ رِقَاقٌ ، فقال أبو بلالٍ : انْظُروا إلى أَمِيرنَا يَلْبَسُ ثِيَابَ الفُسَّاقِ ويَعِظُ ، فقال أَبو بكرةَ : اسكت ، سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **مَنْ أَهَانَ السُّلْطَانَ أَهَانَهُ اللهُ**».
وروي : « **سُلطَانَ اللهِ في الأرض**» أخرجه الترمذي .

2058 (د س) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : «**إِذَا أَرَادَ الله بالأَمِيرِ خَيْرا جَعَلَ لَهُ وزيرَ صِدْقٍ ، إِنْ نَسيَ ذَكَّرَهُ ، وإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ ، وإِذَا أَرَادَ بِهِ غَيْرَ ذلك جَعَلَ لَه وَزيرَ سُوءٍ ، إِنْ نَسيَ لَم يُذَكِّرْهُ ، وإن ذَكَرَ لم يُعِنْهُ**» هذه رواية أبي داود .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي رواية النسائي : قالت: قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **مَنْ وَلِيَ مِنكم عَمَلا فَأَرَادَ اللهُ بِهِ خَيرا ، جَعَلَ له وَزيرا صالحا ، إنْ نَسِيَ ذَكَّرَهُ ، وإنْ ذَكَرَ أعَانَهُ**».

2059 (خ س) أبو سعيد الخدري ، وأبو هريرة - رضي الله عنهما - : أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « **مَا بَعَثَ اللهُ مِنْ نَبِيٍّ ، ولا استَخْلَفَ مِن خَليفةٍ ، إلا كانَتْ لَهُ بِطَانَتانِ : بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بالمعْرُوفِ ، وَتَحُضُّهُ عليه ، وَبِطَانَةٌ تَأمُرُهُ بِالشَّرِّ ، وَتَحُضُّهُ عليه ، والمَعْصُومُ مَنْ عَصمَ اللهُ**» أخرجه البخاري.
وأخرجه النسائي عن أبي هريرة وحدَه ، وهذا لفظه : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-: « **مَا مِنْ والٍ إلا وَلَهُ بِطَانتان : بِطَانَةٌ تَأمُرُهُ بِالمعروف ، وتَنْهَاهُ عن المُنكرِ ، وبِطَانَةٌ لا تَألُوهُ خَبَالا ، فَمَن وُقِيَ شَرَّهَا فقد وُقيَ وهو مِنَ التي تَغْلِبُ عليه منهما**».
وأخرجه النسائي عن أبي سعيد أيضا مثل حديث البخاري .

2060 (خ) أبو أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - : قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **مَا بَعَثَ اللَّهُ من نَبي ، ولا كان بعده من خليفةٍ إلا لَهُ بِطَانَتَانِ**» ، وذكر مثلَ رواية النسائي عن أبي هريرة إلى قوله : « **فقد وُقيَ**» أخرجه البخاري .

2061 (ت س) كعب بن عجرة - رضي الله عنه - : قال : خَرَجَ [إلينا] رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ونحن خَمْسةٌ ، وأربَعَةٌ - أحَدُ العددين من العرب ، والآخر من العجم- فقال : «**اسْمَعُوا ، إنه سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ ، فمن دَخَلَ عليهم فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ على ظُلْمِهِمْ فَليس مِني ، ولَستُ منه ، وليس بوَارِدٍ عليَّ [الحوضَ] ، وَمَنْ دَخَلَ عليهم ، ولم يُعِنْهُم على ظُلْمِهِمْ ، ولم يُصَدِّقْهمْ بِكَذِبِهِمْ ، فهو مِني ، وأنَا مِنْهُ ، واردٌ عليَّ الحوضَ**».
وروي : « **وَمَنْ لَمْ يَدْخُل**».في الثاني .
وفي أخرى قال : قال لي رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **أُعِيذُكَ بالله يا كعْبُ بنُ عُجرَةَ من أُمَرَاء يكونونَ من بعدي، فَمَنْ غَشِيَ أبوَابَهُمْ فَصَدَّقَهُمْ فِي كَذِبِهم ، وَأعَانَهُمْ على ظُلْمِهِمْ فَليس مِني، ولَستُ منه ، ولا يَرِدَ عليَّ الحوضَ ، وَمَنْ غَشِيَ أبوَابَهُمْ ، أو لم يَغْشَ ، فَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ في كذبهم ، ولم يُعِنْهُمْ على ظلمهم ، فهو مني، وأنا منه ، وَسَيَرِدُ عليَّ الحوضَ ، يا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ ، الصَّلاةُ بُرهَانٌ ، والصَّومُ جُنَّةٌ حَصِينةٌ ، والصَّدَقَةُ تُطْفِيءُ الخطيئةَ كما يُطْفِيءُ الماءُ النَّارَ، يا كعبُ بْنَ عجرةَ ، لا يَرْبُو لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحتٍ إلا كانَتِ النَّارُ أولى به**».أخرجه الترمذي.
وأخرج النسائي الأولى ، وقال فيها : « **ونَحْنُ تِسعةٌ**» ، ولم يذكر : «**من العرب والعجم**»، وعَيَّنَهُم في رواية أخرى مثلها .

2062 (د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : « **السِّجِلُّ كاتِبٌ، كانَ لرسولِ الله -صلى الله عليه وسلم-**».أخرجه أبو داود .

2063 (خ م) نافع - مولى ابن عمر - رضي الله عنهما - : قال : لَمَّا خَلَعَ أهلُ المدينَة يَزِيدَ بْنَ مُعاوِيَةَ جَمَعَ ابْنُ عُمرَ حَشَمَهُ وَوَلَدَهُ ، وقال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **يُنصَبُ لِكُلِّ غَادِرٍ لِواءُ يومَ القيامَةِ ، وإنَّا قد بَايَعْنا هذا الرجلَ على بيعِ اللهِ ورسولِهِ ، وَإِنِّي لا أعلَمُ غَدْرا أعْظمَ مِن أن يُبَايَعَ رَجُلٌ على بَيْعِ اللهِ ورسولِهِ ، ثُم يُنصَبَ له القتالُ ، وإني لا أعلم أحدا منكم خَلَعَه ، ولا بَايَعَ في هذا الأمر ، إلا كانت الفَيْصَل بيني وبينه**».أخرجه البخاري، ومسلم .

2064 (م) نافع - رحمه الله - : قال : لما خلعوا يزيدَ ، واجتمعوا على ابنِ مُطيع ، أتاه ابنُ عمر ، فقال عبدُ الله بنُ مطيع : اطرحوا لأبي عبد الرحمن وِسَادة ، فقال له عبدُ الله بنُ عمرَ : إني لم آتِكَ لأجلسَ ، أتيتُك

لأحَدِّثَكَ حديثا ، سمعتُ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **مَن خَلَعَ يَدا من طَاعةٍ ، لقيَ اللهَ يوم القيامة ، ولا حُجَّة له ، ومن مات وليس في عُنقه بَيْعةٌ : مات مِيتَة جاهليَّة**».أخرجه مسلم .

2065 (خ) - أبو وائل عبد الله بن بحير الصنعاني - رحمه الله - : قال : قال عبد الله بن مسعود : لقد أتاني اليوم رجل ، فسألني عن أمر ؟ فما دَرَيْتُ ما أرُدُّ عليه ، قال : « **أرأيتَ رجلا خرج مُؤْدِيا نشيطا ، يخرج مع أمرائنا في المغازي، فيُعزَم عليه في أشياء لا نحصيها ؟ فقلت له : والله ما أدري ما أقول لك ، إلا كنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فعسى أن لا يعزم علينا في أمر إلا مَرَّة ، حتى يفعله ، وإن أحدكم لن يزال بخير ما اتَّقى الله ، وإذا شك في نفسه شيء سأل عنه رجلا فشفاه منه ، فأوشك أن لا تجدوه ، والذي لا إله غيره ما أذكرُ ما غبرَ من الدُّنيا إلا كالثَّغَب شُرِبَ صفوه ، وبقي كدَرُهُ**».أخرجه البخاري .

2066 (خ) جرير بن عبد الله البجلي - رضي الله عنه - :قال : « **كنْتُ باليمَن ، فَلقِيتُ رجلين من أهلِ اليمن ذا كَلاعٍ ، وذَا عَمْرو ، فجعلتُ أحَدِّثُهُمْ عن رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقال ذُو عَمْرو : لَئنْ كان الذي يُذْكَرُ من أمر صَاحِبكَ لَقدْ مَرَّ على أجَلِهِ مُنْذُ ثَلاثٍ ، فَأقبَلتُ، وَأقْبلا مَعِي، حتى إذا كُنا في بعض الطَّريقِ رُفِعَ لَنَا رَكْبٌ من قِبَلِ المدينَةِ، فَسألْتُهُمْ ؟ فقالوا: قُبِضَ رَسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- وَاسْتُخْلِفَ أبُو بَكْر ، والناسُ صالِحُون، فقالا : أخبر صاحِبَكَ أنَّا قَدْ جِئْنَا ، ولَعَلَّنَا سَنَعُودُ إنْ شاءَ اللَّهُ وَرَجعا إلى اليمنِ ، فَأخْبَرْتُ أبا بكرٍ بِحَدِيثِهِمْ ، قال : أفَلا جِئْتَ بِهِمْ ؟ فَلما كان بَعْدُ قال لي ذُو عَمرو : يا جريرُ، إنَّ بِكَ عليَّ كَرَامة ، وإنِّي مُخْبِرُكَ خَبَرا، إنَّكُمْ مَعْشَرَ العرَبِ لَنْ تَزَالُوا بِخَيرٍ ما كُنْتُمْ إذَا هَلَكَ أمِيرٌ تَأمَّرْتُمْ آخَرَ ، فَإذَا كَانت بالسيف كانوا مُلُوكا ، يَغضَبُونَ غَضَبَ الملوكِ ، ويَرْضَوْنَ رضى الملوكِ**».أخرجه البخاري .

2067 (خ) قيس بن أبي حازم - رحمه الله - : قال : دَخَلَ أبو بكر على امْرأةٍ مِنْ أحْمَسَ، يقال لها : زَينَبُ ، فَرَآها لا تَكلَّمُ ، فسأل عنها ؟ . فقالوا : حَجَّتْ مُصْمِتَة ، فقال لها : تَكلَّمي ، فإنَّ هذا لا يَحِلُّ ، هذا من عمل الجاهلية ، فتكلَّمتْ ، فقالت: مَنْ أنْتَ ؟ قال: أنا امْرُؤٌ من المهاجرين ، قالت: من أيِّ المهاجرين ؟ قال : من قريش ، قالت: من أيِّ قريشٍ ؟ قال : إنَّكِ لَسَؤولٌ ، أنا أبو بكر ، قالت: ما بَقَاؤُنَا على هذا الأمر الصَّالِحِ الذي جاءَ اللهُ به بعدَ الجاهليةَ ؟ قال : بَقاؤكم عليه ما استقَامَتْ لكم أئِمَّتُكم ، قالت: وَمَا الأئِمَّةُ ؟ قال : أو ما كان لِقَومِكِ رُؤوسٌ وَأشْرَافٌ يأمُرونَهُمْ فَيُطيعونهم ؟ قالت: بَلى ، قال : فهم أولئكِ على الناس. أخرجه البخاري .

2068 (م) عبد الرحمن بن شماسة المهدي - رحمه الله - : قال : أَتَيْتُ عائِشةَ أسألُها عن شيءٍ ؟ فقالت: مَن أنْتَ ؟ فقلتُ : رَجُلٌ من أهل مِصرَ ، فقالت: كيف كانَ صَاحِبُكُم لكم في غَزَاتِكُمْ هذه ؟ فقلتُ : مَا نَقَمْنا [منه] شَيئا ، إنْ كان لَيَمُوتُ لِلرَّجُلِ مِنَّا البَعِيرُ فَيعْطِيهِ البعيرَ ، والعبدُ فَيُعْطيهِ العبدَ ، ويَحتَاجُ إلى النَّفَقَةِ فَيُعْطيهِ النَّفَقَةَ ، فقالت: أمَا إنَّهُ لا يَمنَعُني الَّذِي فَعَلَ في محمد [بن أبي بكر] أخي أنْ أُخْبِرَكَ مَا سمعتُ من رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- سمعتُهُ يقول في بيتي هذا : « **اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ من أمْرِ أمَّتي شَيْئا ، فَشَقَّ عليهم ، فَاشْقُقْ عليه ، ومَنْ وَلِيَ منْ أمْرِ أمَّتي شَيْئا فَرَفَقَ بِهِم ، فَارفُق بهِ**» .أخرجه مسلم .

2069 (د) أبو فراس [الربيع بن زياد] رحمه الله : قال : خَطَبنا عمرُو بنُ الخطاب - رضي الله عنه - ، فقال في خُطْبَتِهِ : « **إني لم أبعَثْ عُمَّالي ليضربوا أبشَارَكُم، ولا لِيَأخُذُوا أمْوالكُمْ ، فَمن فُعِلَ بِهِ ذَلك فَليَرْفَعْهُ إلَيَّ ، أُقِصُّهُ منه** »، فقال عمرو بنُ العاص : « **لو أنَّ رَجُلا أدَّبَ بعضَ رَعِيتِّهِ ، أتُقِصُّهُ منه ؟** » قال : « **إي والَّذي نَفْسي بيده ، إلا أُقِصُّهُ ، وقد رأيتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- أقَصَّ مِنْ نَفْسِهِ**».أخرجه أبو داود .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2070 (د) جبير بن نفير ، وكثير بن مرة ، وعمرو بن الأسود، والمقدام بن معدي كرب ، [وأبي أمامة] - رضي الله عنهم - :قالوا : إنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « **إذَا ابْتَغَى الأمِيرُ الرِّيبةَ في النَّاسِ أفْسَدَهُم**».أخرجه أبو داود .

2071 () يحيى بن سعيد - رحمه الله - : أنَّ عُثْمانَ بن عَفَّان - رضي الله عنه - كان يقول : « **مَا يَزَعُ النَّاسَ السلطانُ أكْثرُ مِمَّا يَزَعُهُمْ القُرآنُ**» أخرجه .

2072 (خ) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : أنَّ عليّا خرج مِن عندِ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- في وَجَعِهِ الذي تُوفِّيَ فيه ، فقال الناسُ : يا أبا حَسَنٍ ، كيفَ أصبَحَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ؟ فقال : أصبَحَ بِحَمدِ اللهِ بارِئا ، فَأخَذَ بيده العباسُ بنُ عبد المطلب، فقال : أنتَ واللهِ بعدَ ثَلاثٍ عبدُ العَصَا ، وإني لأرى رَسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- سَيُتَوَفَّى من وَجَعِهِ هذا ، إني لأعرفُ وُجُوهَ بني عبد المطلب عند الموتِ ، فَاذْهَبْ بِنَا إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فَنَسْأَلَهُ : فيمن هذا الأمرُ ؟ فإن كان فينَا عَلِمْنا ذلك ، وإن كان في غيرنَا كَلَّمْنَاهُ فَأوصى بنا ، فقال عليٌّ : أمَا واللهِ ، لَئِنْ سَألنَاهَا رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- فَمنعناهَا لا يُعطِينَاهَا النَّاسُ بَعدَهُ : وَإني واللهِ ، لا أسألُها رسولَ الله-صلى الله عليه وسلم-.أخرجه البخاري .

2073 (خ م ت) جبير بن مطعم - رضي الله عنه - : قال : إنَّ امْرأة أتَتْ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فَكَلَّمَتْهُ فِي شَيءٍ ، فَأمَرَهَا بأنْ تَرجِعَ ، قالت: فَإن لَم أجِدْكَ ؟ كأنها تقولُ : الموتَ - قال: « **إنْ لم تَجِدِيني فائتي أبا بَكرٍ**».أخرجه البخاري، ومسلم ، والترمذي .

2074 (خ س) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « **إنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- مَاتَ وأبو بكرٍ بِالسُّنْحِ . [قال إسماعيل] :- تعني بالعَالِيةِ - فقام عمرُ يقول : والله مَا مَاتَ رسولُ اللَّه ، قالت: وقال عمر : [والله] مَا كانَ يَقَعُ في نَفسي إلا ذاك ، وَلَيَبعثَنَّهُ اللَّهُ فَلَيُقَطِّعَنَّ أيدِيَ رِجَالٍ وَأرْجُلَهُمْ ، فَجَاءَ أبو بكرٍ ، فَكَشَفَ عن رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فَقَبَّلَهُ ، وقال : بِأبِي أنْتَ طِبتَ حَيا وَمَيِّتا ، والذي نَفسي بيده ، لا يُذِيقَنَّكَ اللهُ الموتَتَيْنِ أبدا ، ثم خرج أبو بكرٍ ، فقال : أيُّها الحالِفُ ، على رِسْلِكَ ، فَلَمَّا تَكلَّمَ أبو بكرٍ جَلَسَ عُمرُ ، فَحمدَ اللهَ أبو بكرٍ، وأثنى عليه ، وقال : ألا ، مَنْ كانَ يَعبُدُ مُحمَّدا فإن محمدا قد مات ، ومن كان يعبد الله فَإنَّ اللهَ حَيٌّ لا يموتُ ، وقال : {إنَّكَ مَيِّتٌ ، وَإنَّهم مَيِّتُونَ} [الزمر: 30] ، وقال : {وَمَا مُحَمَّدٌ إلا رسولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبلِهِ الرُّسُلُ، أفإن مَاتَ أو قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ على أعقابِكم ؟ وَمَنْ يَنْقَلِبْ على عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيئا ، وسَيَجزي اللهُ الشاكِرِينَ} [آل عمران: 144] قال : فنَشَجَ النَّاسُ [يَبكُونَ] قَال : واجتَمَعَتِ الأنْصارُ إلى سعد بن عُبادةَ فِي سَقيفَةِ بَني سَاعِدَةَ ، فقالوا : مِنَّا أمِيرٌ ، ومِنكم أمِيرٌ ، فَذَهبَ إليهم أبو بكر ، وعمرُ بنُ الخطاب ، وأبو عُبَيْدَةَ بنُ الجَراحِ، فذهب عمرُ يتكلم ، فَأسْكَتَهُ أبو بكرٍ ، وكان يقول : واللهِ مَا أردتُ بذلك إلا أنِّي قد هَيَّأْتُ كلاما أعجَبني ، خَشيتُ أنْ لا يَبلُغَهُ أبو بكر ؟ ثُمَّ تَكلَّمَ أبو بكر ، فَتكلَّمَ أبلَغَ الناسِ ، فقال في كلامه : نَحْنُ الأُمَرَاءُ ، وَأنْتُم الْوُزَرَاءُ ، فقال حُبَابُ بن المُنْذِرِ : لا واللهِ ، لا نَفعَلُ ، مِنَّا أمِيرٌ ، ومنكم أمير ، فقال أبو بكر : لا ، ولَكنَّا الأمَرَاءُ وأنتم الوُزراءُ - زاد رزين - : لَنْ يُعْرَفَ هذا الأمرُ إلا لِحَيٍّ من قُرَيشٍ - هُمْ أوْسَطُ العربِ دارا ، وَأعزُّهُم أحسابا - فبَايِعُوا عُمرَ ، أو أبا عُبيدَةَ بنَ الْجَرَّاحِ ، فقال عمرُ : بل نُبَايِعُكَ أنتَ ، فَأنْتَ سَيِّدُنا ، وخَيْرُنَا ، وأحَبُّنا إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فَأخذَ عمرُ بيدِهِ فَبايَعَهُ ، وبايَعَهُ الناسُ ، فقال قائلٌ : قَتلْتُمْ سعدَ بن عُبَادَةَ ، فقال عمر : قَتَلَهُ الله**».

قالت عائشة : شَخَصَ بَصَرُ النبي -صلى الله عليه وسلم- ، ثم قال : « **في الرفيق الأعلى - ثلاثا- ... وقَصَّ الحديث** » قالت: فما كان من خطبتهما من خُطبة إلا نَفَعَ الله بها ، لقد خَوَّفَ عمرُ الناسَ ، وإنَّ فيهم لَنُفَى فَرَدَّهم الله بذلك ، ثم لقد بَصَّرَ أبو بكر الناسَ في الله ، وعَرَّفَهُمْ الحقَّ الذي عليهم ، وخَرجوا به

يَتلُون : **{وَمَا مُحمدٌ إلا رسولٌ قَدْ خَلَتْ من قَبْلِهِ الرُّسُلُ ....}** إلى : **{الشاكرين}** .أخرجه البخاري .

وأخرج النسائي منه إلى قوله : « **المَوتَتَيْنِ أبدا**».وقال : « **أمَّا الموتةُ التي كَتَبَها اللهُ عليك فقدْ مُتَّها**».

وله في أخرى : « **إنَّ أبَا بكْرٍ قَبَّلَ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- وهو مَيِّتٌ**».ولَم يَزِد .

والذي قرأتُه في كتاب البخاري من طريق أبي الوقت : « **وَأعْرَبُهُمْ أحسَابا**».وفي كتاب الحميدي : « **وَأعَزُّهُمْ أحْسَابا**».

2075 (خ) أبو سلمة بن عبد الرحمن - رحمه الله- : قال : قالت عائشةُ - رضي الله عنها - في حديثها : « **أقْبَلَ أبو بكْرٍ على فَرَسٍ من مَسكَنِهِ بالسُّنْحِ حتى نَزَلَ، فدخل المسجِدَ ، فلم يُكَلِّمِ النَّاسَ ، حتى دخلَ على عائشةَ ، فَبَصُرَ برسولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- وهو مَسجّى بِبُرْده ، فَكَشَفَ عن وَجْهِهِ ، وَأكَبَّ عليه فَقَبَّلَهُ ، ثُمَّ بَكى ، فقال : بِأبي أنْتَ وأُمي يا رسولَ اللهِ ، لا يَجْمَعُ الله عليكَ مَوتَتَيْنِ ، أمَّا المَوتَةُ التي كُتِبَتْ عليك ، فقدْ مُتَّها، فقال أبو سَلَمَةَ : فَأخْبَرَني ابنُ عباس : أنَّ أبا بكرٍ ، وَعُمرُ يُكلِّمُ النَّاسَ، فقال : اجْلِسْ ، فَأبى ، فقال : اجلس ، فَأبى ، فَتَشَهَّدَ أبُو بكْرٍ ، فَمَالَ إليه النَّاسُ ، وَتَرَكوا عمرَ ، فقال : أما بعدُ ، فَمَنْ كان منكم يَعْبُدُ محمدا ، فَإنَّ محمدا قد مات ، ومن كان يعبد الله فَإنَّ اللهَ حَيٌّ لا يموتُ ، قال الله : {وَمَا مُحَمَّدٌ إلا رسولٌ قَدْ خَلَتْ من قَبلِهِ الرُّسُلُ} إلى : {الشاكِرِينَ} قال: واللهِ ، لَكأنَّ النَّاسَ لم يكونوا يَعْلَمُونَ أنَّ اللهَ أنْزَلَ هذه الآيةَ حتى تلاها أبو بكر ، فَتَلَقَّاهَا منه الناسُ ، فما أسمعُ بشرا من الناس إلا يَتلوهَا**».أخرجه البخاري .

ورأيت الحميديَّ - رحمه الله - قد أخرج هذا الحديث في «**مسند أبي بكر**» ، والذي قبله في «**مسند عائشة**» ، وهما بمعنى واحد ، إلا أن الأول أطولُ ، ولعله لم يفرقهما إلا لكون هذا الحديث قد اشترك فيه عائشة ، وابن عبا س، ولم يجعله في مسند أحدهما ، وجعله في مسند أبي بكر ، فاقتدينا به ، وأفردناه عن الأول .

2076 (خ) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : كنتُ أقرئ رجالا مِنَ المهاجرين ، منهم عبدُ الرحمن بنُ عوف ، فبينما أنا في منزله بمنى ، وهو عند عمرَ بن الخطاب في آخر حَجَّةٍ حَجَّها ، إذ رَجَعَ إليَّ عبدُ الرحمن ، فقال : لو رأيتَ رَجُلا أتى أميرَ المؤمنينَ اليومَ ، فقال : هل لك يا أميرَ المؤمنين في فلان يَقول : لو قَد ماتَ عُمَرُ لَقَدْ بَايَعْتُ فلانا، فواللهِ ما كانَتْ بَيْعَة أبي بكرٍ إلا فَلتَة [فَتَمَّتْ] فغضبَ عمرُ، ثم قال : إني إن شاءَ اللهُ لقائمٌ العَشِيَّةَ في الناس، فَمُحَذِّرُهُمُ هؤلاءِ الذين يُرِيدون أن يُغصِبُوهم أمرهم ، قال عبد الرحمن : فقلت: يا أمير المؤمنين لا تَفعل ، فإن المَوسِم يَجْمَعُ رِعَاعَ الناس وغَوغاءُهم ، وإنَّهُم هم الذين يَغْلبونَ على قُرْبِكَ حين تقُوم في الناس، فأنا أخشى أن تقوم ، فتقولَ مقالَة يطير بها أُولئكَ عند كلِّ مُطيرٍ ، وأنْ لا يعُوها ، وأن لا يَضَعُوها على مَوَاضِعِها، فَأمْهِلْ حتى تَقْدَمَ المدينةَ ، فإنها دارُ الهجرة والسُّنَّةِ ، فَتَخلُصَ بأهل الفقه ، وأشرافِ الناس ، فتقول ما قلتَ متمكِّنا ، فَيعي أهلُ العلم مقالَتَكَ ، ويَضَعوها على مواضعها ، قال : فقال عمرُ : أما والله إن شاء الله لأقُومنَّ بذلك أَوَّلَ مَقام أقومُهُ بالمدينةِ ، قال ابن عباس : فَقَدِمْنا المدينةَ في عَقِب ذي الحِجَّةِ ، فلما كان يَومُ الجمعة عَجَّلنا بالرَّواح حينَ زاغَتِ الشمسُ زاد رزين : فَخَرْجتُ في صَكَّةِ عُمَّيٍّ - حتى أجدَ سعيدَ بن زَيدِ بن عمرو بن نُفيل جالسا إلى رُكْنِ المنبر ، فجلستُ حَذوهُ ، تَمسُّ رُكبَتي رُكبَتَهُ ، فلم أنشبْ أنْ خَرَجَ عُمرُ بن الخطاب، فَلَمَّا رأيْتُهُ مُقْبِلا ، قلتُ لِسعيدِ بنِ زيد بن عَمرو بن نُفيل : لَيَقولَنَّ العشيةَ على المنبر مَقالة لم يَقُلْها مُنذُ استُخْلِفَ ، فَأنْكرَ عَليَّ . وقال : ما عَسى أن يقولَ ما لَمْ يَقُلْ قَبْلَهُ ؟ .

فَجَلَسَ عُمرُ على المنبر ، فَلما سَكَتَ المؤذِّنُ قَامَ ، فَأثْنى على اللهِ بما هو أهلُه ، ثم قال : أما بعدُ : فإني قَائلٌ لكم مقالة ، قَد قُدِّرَ لي أن أقُولَها ، لا أدري لَعَلَّها بَيْنَ يَدَيْ أجَلي فَمَن عَقَلَها ووعَاهَا فَلْيُحَدِّثْ بِها حيث انْتَهتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ ، وَمنْ خَشيَ أن لا يَعقِلَها فلا أُحِلُّ لأحَدٍ أنْ يَكْذِبَ عليَّ : إنَّ الله عزَّ وَجَلَّ بَعَثَ محمدا -صلى الله عليه وسلم- بالحقِّ ، وَأنْزَلَ عليه الكتابَ ، فكان ممَّا أنزلَ الله عليه : آيةُ الرَّجم ، فقرأناها ، وعقلناها ، ووعَيْنَاهَا ، ورَجَمَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، ورجمنا بعده ، فأخْشى إن طَالَ بالنَّاسِ زمانٌ أنْ يقولَ قائلٌ : واللهِ مَا نَجِدُ آيَةَ الرجم في كتاب الله ، فَيَضِلُّوا بترك فريضةٍ أنْزَلَها الله فَالرَّجْمُ في كتاب اللهِ حَقٌّ على مَنْ زَنى إذا أحْصِنَ من الرجالِ والنساءِ ، إذَا قَامَتِ البيِّنَةُ، أو كَان الحَبَلُ ، أو الاعترافُ ، ثم إنَّا كُنَّا نَقْرَأُ فِيمَا نَقْرَأُ مِنْ كتابِ الله: أن لا تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُم، فَإنَّهُ كُفْرٌ بِكُم أنْ تَرْغَبُوا عن آبائكم - أوْ إنَّ كُفْرا بِكم أنْ

تَرْغبوا عن آبائكم- أَلا وإنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « **لا تُطْرُوني كما أُطْرِيَ عيسى بنُ مريم ، وقولوا: عبدُ الله ورسولُه**» .
ثم إنه بلغني أنَّ قائلا منكم يقول : والله لو مات عمرُ بَايعتُ فُلانا ، فلا يَغتَرَّ امْرؤٌ أَنْ يقول : إنما كانت بَيعةُ أبي بَكرٍ فَلتَة ، وَتَمَّتْ ، أَلا وإنها قد كانت كذلك ، ولكنَّ الله وَقَى شرَّها ، وليس فيكم مَنْ تُقْطعُ إليه الأَعْنَاقُ مثلُ أبي بكر ، [من بايع رجلا عن غير مَشُورةٍ من المسلمين فلا يُبايَعُ هو ولا الذي بايعه تَغرَّة أن يقتلا] ، وإنَّهُ قد كان من خبرنا - حين تُوفِّي نبيُّ الله -صلى الله عليه وسلم- - أَنَّ الأنصار خالفونا واجْتَمَعوا بِأسرِهِمْ في سَقيفةِ بني سَاعِدَةَ ، وَخَالَفَ عَنَّا عليٌّ والزُّبَيرُ ومن معهما .
واجتَمَعَ المهاجرونَ إلى أبي بكر ، فَقُلْتُ لأبي بكر : [يا أبا بكر] ، انْطَلِق بِنَا إلى إخواننا هؤلاء من الأنصارِ ، فانطَلَقْنَا نُرِيدُهُم ، فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنْهُم لَقِينا منهم رَجُلانِ صَالِحَانِ ، فَذَكَرَا مَا تَمالأ عليه القوم، فقالا : أَيْنَ تُرِيدُونَ يَا معشرَ المهاجرين ؟ فقلنا : نُريدُ إخْوانَنَا هؤلاء من الأنصار، فقالا : لا عَلَيْكم ، لا تَقرَبُوهم ، اقضُوا أَمْرَكم ، فقلت: والله لَنَأْتِيَنَّهم ، فانطلقنا حتى أَتيناهم في سَقيفة بني ساعدة ، فإذا رجلٌ مُزمَّلٌ بين ظَهرانيْهِمْ ، فقلتُ : مَنْ هذا ؟ قالوا : هذا سَعدُ بنُ عُبَادَةَ ، فقلتُ : مَا لَهُ ؟ قالوا: يُوعَكُ ، فَلَمَا جَلَسْنا قليلا تَشَهَّدَ خَطيبُهُمْ ، فَأَثْنى على الله بما هو أهلُه ، ثم قال: أَمَّا بعدُ ، فَنحنُ أَنْصارُ الله، وكتيبَةُ الإسلام ، وَأَنْتُمْ مَعَاشِرَ المهاجِرينَ رَهْطٌ مِنَّا ، وقد دَفَّتْ دافَّةٌ من قومكم ، فإذا هُمْ يريدون أَنْ يَخْتَزِلونا من أصلنا ، وأَنْ يَحضُنُونَا من الأمر ، فَلَما سكتَ أَرَدتُ أن أتكلَّمَ ، وكنتُ زَوَّرتُ مَقَالَة أَعْجَبَتْنِي أُرِيدُ أَنْ أُقَدِّمَها بين يديْ أبي بكرٍ ، وكنتُ أُدَاري منه بعضَ الحَدِّ .
فلما أردتُ أن أتكلَّم قال أبو بكر : على رِسْلِك ، فكرِهْتُ أن أُغْضِبَهُ ، فتكلم أبو بكر ، فكانَ هو أَحْلَمَ مِني ، وأوقَرَ ، والله ما تَرَكَ من كلمةٍ أعجَبَتْني في تَزْويرِي إلا قال في بَدِيهتِهِ مِثْلَهَا ، أو أفضلَ منها ، حتى سكتَ ، فقال : ما ذكرتُم فيكم من خَيْرٍ ، فَأنتم لَهُ أهلٌ ، وَلَنْ تَعرِفَ العربُ هذا الأمرَ إلا لهذا الحيِّ من قُريشٍ ، هم أَوْسَطُ العربِ نَسَبا ، ودَارا ، وقد رَضِيتُ لكم أَحَدَ هَذين الرجلين ، فبَايِعُوا أَيَّهُما شِئْتُم؟ فَأَخَذَ بِيدِي، ويدِ أبي عُبَيدَةَ بن الجراح، وهو جالسٌ بيننا ، فلم أكرَهْ مِمَّا قال غيرَها ، كان والله أن أُقَدَّم فَتُضْرَبَ عُنُقي - لا يُقَرِّبُني ذلك من إثْمٍ - أَحَبَّ إِليَّ من أن أَتَأَمَّرَ على قَومٍ فيهم أبو بكر ، اللهم إلا أنْ تُسَوِّلَ لي نفسي عند الموتِ شيئا لا أَجِدُهُ الآن.
فقال قائلٌ مِن الأنصارِ : أنا جُذَيلُها المُحَكَّكُ ، وعُذَيْقُها المُرَجَّبُ ، مِنَّا أميرٌ ، ومنكم أميرٌ ، يا معشرَ قريش ، فكثُرَ اللَّغطُ ، وارتفعتِ الأصواتُ ، حتى فَرِقْتُ من الاختلاف، فقلتُ: ابْسُط يَدَكَ يا أبا بكر ، فبسطَ يَدَهُ ، فَبَايَعْتُهُ ، وَبَايَعهُ المهَاجِرُونَ ، ثم بايَعَتْهُ الأنصَارُ ، وَنَزَوْنَا على سعدِ بنِ عُبَادَةَ ، فقال قائلٌ منهم : قَتَلْتُمْ سعدَ بنَ عبادة، فقلتُ : قَتلَ الله سعدَ بن عبادةَ ، قال عمرُ : وإنا واللهِ ، مَا وَجَدنَا فِيما حَضَرَنَا مِنْ أَمْرِنَا أقوى من مُبَايَعَةِ أبي بكر، خَشينَا إنْ فَارقنا القومَ ، ولم تَكُنْ بَيْعَةٌ ، أن يُبايِعوا رجلا منهم بعدَنا ، فإما تَابَعْناهم على ما لا نرضى ، وإما أن نُخَالِفَهُم فيكونَ فسادٌ ، فمن بايعَ رجلا على غير مَشورَةٍ من المسلمين فلا يُتَابَع هُو ، ولا الذي بَايَعهُ ، تَغِرَّة أن يُقتَلا. هذه رواية البخاري .
وهو عند مسلم مختصر حديث الرجم ، ولقلة ما أخرج منه لم نُثبِتْ له علامة .
وقد ذكر [منه] البخاري مفردا في موضع آخر : « **لا تُطرُوني كما أَطْرَتِ النَّصَارَى عيسى بنَ مريمَ**».

2077 (خ) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : « **أَنَّهُ سَمِعَ خطبةَ عمر بن الخطاب الآخرَةَ ، حين جلسَ على منبرِ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، وذلك الغَدَ من يوم تُوفِّي رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فَتَشهَّدَ ، وأبو بكر صامتٌ لا يتكلّمُ ، ثم قال عمرُ : أما بعدُ ، فإني قلتُ لكم أمسِ مَقَالَة ، وإنها لم تكن كما قلتُ ، وإني والله ما وَجدتُ المقالةَ التي قلتُ لكم في كتابٍ أنزله الله ، ولا في عَهدٍ عَهِدَهُ [إليَّ] رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، ولكني أرجو أن يعيشَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، حتى يَدْبُرَنا - يُريدُ : أن يكونَ آخرَهُم - وإن يكن رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- قد مات ، فإن الله جعلَ بين أظْهُرِكم نورا تَهْتَدونَ به ، بِهِ هَدى الله محمدا -صلى الله عليه وسلم- ، فَاعتصِموا بِهِ تَهتَدُوا بما هَدَى الله به محمدا، وإن أبا بكرٍ صاحبُ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، وثَانِيَ اثنَين ، وإنه أولَى الناسِ بأُمورِكم ، فقوموا إليه فبايِعوهُ ، وكانت طائفةٌ منهم قد بايَعوه قبل ذلك في سقيفةِ بني ساعدة ، وكانت بيعةُ العامَّةِ عند المنبر**» .
وفي رواية قال الزهري : قال لي أنس بن مالك : إِنَّهُ رأى عمرَ يُزْعِجُ أبا بكر على المنبر إزعاجا .

قال الزهري : وأخبرني سعيدُ بن المُسَيَّب : أن عمرَ بن الخطاب قال : والله ما هو إلا أن تَلاها أبو بكر - يعني قولَه : **{وَما مُحَمَّدٌ إلا رسولٌ قد خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ}** [آل عمران: 144] عَقِرْتُ وأنا قَائِمٌ ، حتى خَرَرتُ إلى الأرضِ ، وأيقَنْتُ أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قد مَات. أخرجه البخاري .
وذكر رزين في كتابه : قال أنس : سمعتُ عمرَ يقول لأبي بكر يومئذٍ : اصعَدِ المنبر ، فَلَم يَزَلْ به حتى صَعِدَ المنبر ، فبايَعهُ الناسُ عامَّة ، وَخَطَبَ أبو بكر في اليوم الثالث ، فقال : - بعد أن حمد الله وصلى على رسوله - : أما بعدُ ، أيها الناس ، إن الذي رأيتم مني لم يكن حرصا على ولايَتكم ، لكني خِفْتُ الفِتْنَةَ والاختلافَ ، وقد رَدَدْتُ أَمْركُمْ إليكم ، فَوَلُّوا مَنْ شِئْتم ، فقالوا : لا نُقِيلُكَ.

2078 (م) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : إنَّ فاطمةَ بنت رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- والعباسَ أتيا أبا بكر يَلتَمِسَانِ مِيرَاثَهُمَا من رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- وهما حينئذٍ يَطْلُبَانِ أرضَهُ من فَدَكَ ، وسهمَهُ من خَيْبَرَ ، فقال [لهما] أبو بكر : إني سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « **لا نُورَثُ ، ما تَرَكنا صدقةٌ**» إنما كانَ يَأكُلُ آلُ محمدٍ في هذا المال، وإني والله ، لا أدَع أمرا رأيتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يَصنَعُهُ فيه إلا صَنَعتُهُ - زاد في رواية : إني أخشى إن تركتُ شيئا من أمره أن أَزِيغَ - قال : فأما صَدَقَتُهُ بالمدينةِ : فَدَفَعها عمرُ إلى عليٍّ ، وعبَّاسٍ ، فَغَلَبهُ عليها عليٌّ ، وأما خَيْبَرُ وفَدَكُ : فَأمْسَكَهُما عمرُ ، وقال : هُما صدقَةُ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، وكانَتَا لِحُقوقِهِ التي تَعرُوهُ ونَوائِبِه ، وأمرهما إلى مَنْ وَلِيَ الأمرَ ، قال فَهما على ذلك إلى اليوم - قال في رواية : فَهَجَرَتْهُ فاطمةُ ، فلم تُكَلِّمْهُ في ذلك حتى ماتت، فَدَفَنَها عليٌّ لَيلا ، ولم يُؤذِن بها أبا بكرٍ - قالت: فكان لعليٍّ وجهٌ من الناسِ حياةَ فاطمةَ ، فلما تُوفِّيَتْ [فاطمةُ] انْصَرَفَتْ وجُوهُ الناسِ عن عليّ ، ومَكَثَتْ فاطمةُ بَعدَ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- سِتةَ أشهرٍ ، ثُمَّ تُوفيتْ .
فقال رجل للزهريِّ : فلم يُبَايِعْهُ عليٌّ ستةَ أشهرٍ ؟ فقال : لا والله ، ولا أحدٌ من بني هَاشِمٍ حتى بايَعهُ عليٌّ - فَلَمَّا رأى عليٌّ انصرافَ وجوهِ الناسِ عنه ضَرَعَ إلى مُصَالَحَةِ أبي بكرٍ ، فَأرْسَلَ إلى أبي بكرٍ : ائْتِنا ، ولا تَأتِنا معك بِأَحَدٍ ، وَكَرِهَ أَنْ يَأتِيَهُ عمرُ لِمَا عَلِمَ مِنْ شِدَّةِ عمرَ ، فقالَ : لا تَأتِهم وَحدكَ ، فقال أبو بكر : واللهِ لآتِيَنَّهُمْ وحدي ، ما عسى أَنْ يَصنَعُوا بي ؟ فانطلَقَ أبو بكر ، فَدَخلَ على عليٍّ ، وقد جَمَع بني هاشِم عندَه ، فقام عليٌّ فَحَمِدَ اللهَ ، وأثْنى عليهِ بما هو أَهْلُهُ ، ثم قال : أما بعدُ ، فَلم يَمنَعْنا أن نُبَايِعَكَ يا أبا بكرٍ إنكارا لِفَضِيلَتِكَ ، ولا نَفَاسَة عَلَيْكَ بِخَيرٍ سَاقَهُ الله إليك ، ولكن [كُنَّا] نَرَى أَنَّ لَنَا فِي هذا الأمْرِ حَقا ، فَاسْتَبْدَدْتُمْ علينا ، ثُمَّ ذكرَ قَرابَتَهُ من رسولِ الله وحَقَّهم ، فَلم يَزَلْ عليٌّ يُذَكِّر[هُ] حَتى بكَّى أبا بكر ، وَصَمَتَ عليٌّ ، فَتَشَهَّدَ أبو بكر فَحمِدَ الله ، وأثنى عليه بِمَا هو أَهْلُهُ ، ثُمَّ قال : أما بعدُ ، فواللهِ لَقَرَابَةُ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- أَحَبُّ إليَّ أنْ أَصِلَ مِن قرابتي ، وإني واللهِ ما أَلَوْتُ في هذه الأموالِ التي كانت بيني وبينكم عن الخير ، ولكني سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **لا نُورَثُ ، ما تركنا صدقةٌ**» إنما يأكُلُ آلُ محمدٍ في هذا المالِ ، وإني والله لا أدَعُ أمرا صَنعهُ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- إلا صَنَعْتُهُ إن شاءَ الله ، وقال عليٌّ : مَوعِدُكَ للبَيْعةِ العشِيَّةُ ، فلما صلَّى أبو بكرٍ الظهرَ أقبلَ على الناس يَعْذِرُ عليّا ببعضِ ما اعتَذَرَ بِهِ ، ثُمَّ قَامَ عليٌّ ، فعظَّم من حقِّ أبي بكر ، وذكر فضيلَتَه وسابِقتَه ، ثم قام إلى أبي بكر فبايَعَهُ ، فَأقبلَ الناسُ على عليٍّ ، فقالوا: أَصَبْتَ وأحسنتَ ، وكان المسلمون إلى عليٍّ قريبا حين رَاجَعَ الأمرَ المعروف».
أخرجه بطوله مسلم ، وأخرج البخاري منه المسند فقط، وهو : « **لا نُورَثُ ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ**».
وأخرج أبو داود طِلبةَ فاطمةَ الميراثَ ، إلى قوله : « **لا نُورَث، ما تركنا صَدَقةٌ ، وإنما يأكلُ آلُ مُحَمَّدٍ في هذا المال**».
وله في أخرى بنحو ذلك ، ولم يذكر حديث عليٍّ ، وأبي بكر ، وموتَ فاطمةَ.
وأخرج النسائي طَرَفا من أوله : « **أنَّ فاطمَةَ أرسَلَتْ إلى أبي بكر تَسألُهُ مِيراثَها من النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- مِنْ صَدَقَتِهِ ، وَمِمَّا تَرَكَ مِنْ خُمُسِ خَيبَرَ ، فقال أبو بكر : إنَّ رسولَ الله قال : « لا نُورَثُ**».
وسيجيءُ لَفْظُ أبي داود ، والنسائي أيضا في «**كتاب الفرائض**» من حرف الفاء ، وحيث لم يُخَرِّج الحديثَ بطوله إلا مُسلم لم نُعْلِم عليه إلا عَلامَتَهُ وحده ها هنا ، وأشَرنا إلى ما أخرج غيرُه منهُ لِيُعْرَفَ .

2079 (خ م) القاسم بن محمد - رحمه الله - : قال : قالت عائشةُ : وَارَأْسَاهُ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **ذَاكَ لَو كانَ وأنا حَيٌّ فَأستَغْفِرُ لَكِ ، وَأدْعُو لك**» ، فقالت عائشةُ : واثُكْلاهُ واللهِ إني لأَظُنُّكَ تُحِبُّ مَوتي، لَو كان ذلك لَظَلِلْتَ آخِرَ يَومِكَ مُعَرِّسا ببعضِ أزواجِكَ، فقال النبي-صلى الله عليه وسلم-

جامع الأصول في أحاديث الرسول

: « **بَلْ أَنَا وَارَأْسَاهُ ، لَقَدْ هَمَمْتُ - أَو أَردْتُ- أنْ أُرسِلَ إلى أَبي بكر وابنهِ ، فَأعهدَ أن يقولَ القائِلونَ أو يَتمنَّى المُتَمَنُّونَ ، ثم قلتُ : يَأْبى اللهُ ، وَيَدفَعُ المؤمِنونَ، أو يدفَعُ اللهُ ويَأبى المؤمنونَ**».أخرجه البخاري .
قال الحميديُّ : ويحتمل أنْ يُضاف إلى هذا ما أخرجه مسلم من حديث عُروةَ عن عائشة قالت: قال لي رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- في مَرَضِهِ : « **ادعِي لي أبا بكرٍ أَبَاكِ ، وَأَخاكِ ، حتى أكتبَ كِتَابا ، فَإِني أَخَافُ أن يَتَمَنَّى مُتَمَنٍّ ، ويقولَ قائِلٌ : أَنَا أولى ، ويَأبى الله ، والمؤمِنونَ إلا أبا بكرٍ**».

2080 () عائشة - رضي الله عنها - : قالت : نَحَلَني أبي جَادَّ عِشْرينَ وَسْقا مِن مَالِهِ بِالْغَابَةِ ، فَلَما حَضرَتهُ الوفَاةُ قال لها : واللهِ يا بُنيَّةُ ، ما مِنَ الناسِ أحدٌ أحَبُّ إلَيَّ غنى بَعدي مِنْكِ ، ولا أعزُّ عليَّ فقدا بَعْدي مِنْكِ ، وإني كنتُ نَحَلْتُكِ جَادَّ عِشْرينَ وسقا ، فَلو كُنتِ جَدَدْتِيهِ وَاحْتَزْتِيهِ كانَ لَكِ ، وَإِنَّمَا هُوَ الآنَ مَالُ وارِثٍ ، وإنما هو أخَوَاكِ ، وَأُخْتَاكِ ، فَاقْتَسِمُوهُ على كِتَابِ اللهِ تعالى ، قالت: يا أبتِ ، إنما هِيَ أسماءُ، فَمَن الأخرى ؟ قال : ذُو بَطْن بنْتِ خَارجَةَ ، أُرَاهَا جَارِية - وروي : أُرِيتُها جارية - ثم أوصى أن تَغسِلَهُ امْرَأتُهُ.
زاد في رواية : ثُمَّ دَعَا عُمرَ فقال : إنِّي مُستَخلِفُكَ على أصحابِ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- يا عمرُ : إنما ثَقُلَتْ مَوازينُ مَنْ ثَقُلَتْ موازينُهُ يومَ القيامَةِ باتِّباعِهِمُ الْحَقَّ ، وَثِقَلِهِ عليهم، وحُقَّ لميزانٍ لا يوضَعُ فيه إلا الحَقُّ أنْ يكونَ ثَقيلا ، يا عمرُ ، وإنما خَفَّت موازين من خَفَّتْ موازينه يومَ القيامة باتِّباعِهمُ الباطلَ ، وخِفَّتِهِ عليهم ، وَحُقَّ لميزان لا يَوضَعُ فيه سوى الباطلِ أن يكون خَفيفا ،وكتَبَ إلى أمرَاءِ الأجنَادِ : وَلَّيْتُ عليكم عمرَ ولم آلُ نَفْسِي وَلا المُسْلِمين خيرا ، ثم مَاتَ وَدُفِنَ لَيْلا ، ثم قام عمرُ في النَّاسِ خَطيبا ، ثم قَالَ - بعد أن حَمِدَ الله - :« **أيُّها النَّاسُ ، إني لا أُعْلِمُكم مِنْ نَفسي شيئا تَجْهَلُونَهُ ، أنا عمرُ، ولم أحرِصْ على أمركم ، ولكن المتوفَّى أوصى بذلك ، واللهُ ألهَمَهُ ذلك ، وليسَ أجعَل أمانتي إلى أحدٍ ليسَ لهاَ بأهلٍ ، ولكن أجعلُها إلى من تكون رَغْبَتُهُ في التوقِيرِ للمسلمين ، أولئك أحَقُّ بهم مِمَّنْ سِواهُم**» أخرجه .

2081 (د) الأقرع - مؤذن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - :قال : بَعَثني عمرُ إلى الأسقُفِّ بإيلياءَ ، فَدَعَوْتُهُ ، فقالَ له عمر: هل تَجِدُني في الكتابِ ؟ قال : نعم، قال : كَيفَ تَجِدُني ؟ قال : أجِدُكَ قَرْنا ، فَرَفَعَ عليهِ الدِّرَّةَ ، وقال : قَرْنَ مَهْ ؟ قال : قَرنٌ حَدِيدٌ ، أمِينٌ شديدٌ ، قال : فكيف تَجدُ الَّذي بعْدي ؟ قال : أجِدُهُ خَليفة صَالِحا ، غَيْرَ أنَّهُ يؤثِرُ قَرَابَتَهُ ، قال عمرُ : يَرْحَمُ اللهُ عثمان - ثلاثا - قال : كيف تَجِدُ الذي بَعدَهُ ؟ قال : أجِدُهُ صَداً حَديدٍ ، فَرَفَعَ عُمرُ يَدَهُ على رَأسِهِ ، وقال : يا دَفْرَاهُ ، يا دَفْرَاهُ ، فقال : يا أميرَ المؤمنين ، إنَّهُ خَلِيفَةٌ صالحٌ ، لكنهُ يُستخلَفُ حِينَ يُستخلَف والسَّيفُ مَسْلُولٌ ، والدَّمُ مُهْراق.أخرجه أبو داود.

2082 (خ م) عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : أخرج البخاري هذا الحديث من رواية جُوَيرِيَةَ بنِ قُدَامَةَ مختصرا ، وأخرجه مسلم من رواية مَعْدَان بْنِ أبي طَلْحَة بطوله : « **أنَّ عمرَ بن الخطاب خَطَبَ يومَ الجمعةِ فذكر نَبيَّ الله -صلى الله عليه وسلم- ، وذكر أبا بكرٍ ، ثم قال : إني رأيتُ كأنَّ دِيكا نَقَرَني ثَلاثَ نَقَراتٍ ، وإني لا أَرَاهُ إلا لِحُضورِ أجلي، وإنَّ أقْوَاما يَأمُرونني أن أستخْلفَ ، وإنَّ اللهَ لم يكن لِيُضيِّعَ دِينَهُ لا خِلافَتَهُ ، ولا الذي بَعَثَ بِهِ رسولَهُ -صلى الله عليه وسلم- ، فَإنْ عَجِلَ بي أمرٌ فَالخِلافَةُ شُورى بَيْنَ هؤلاء السِّتَّةِ الذين تُوفِّيَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، وهو عنهم راضٍ ، وإني قد عَلِمْتُ أنَّ أقْواما يَطعَنُونَ في [هذا] الأمرِ ، أنَا ضَرَبتُهُمْ بِيَدي هذه على الإسلام، فإن فعلوا ذلك ، فأولئك أعداءُ اللهِ الكفَرَةُ الضُّلالُ ، ثم إني لا أدَعُ بَعْدِي شيئا أهَمَّ عندي من الكلالَةِ ، ما راجَعْتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- ما راجَعتُه في الكلالَةِ ، وما أغْلَظَ لي في شيءٍ ما أغْلَظَ [لي] فيه ، حتى طَعَنَ بِإصبعِهِ في صَدري ، وقال : يا عمرُ ، ألا تكفيكَ آيةُ الصَّيفِ ، التي في آخِرِ سورةِ النساءِ ؟ ، وإني إنْ أعِشْ أقْضِ فيها بِقَضيَّةٍ يَقْضي بِهَا مَنْ يقرأُ القرآنَ ، ومَن لا يَقْرَأُ القرآن ، ثم قال : اللَّهُمَّ إني أُشْهِدُكَ على أمَرَاءِ الأمْصارِ ، وإني إنما بَعَثْتُهمْ عليهم لِيعدِلوا ، وَلِيعلِّمُوا الناسَ دِينَهُم ، وسُنَّةَ نَبِيِّهِمْ ،وَيقْسِموا فَيْئَهمْ فيهم ، ويرفَعُوا إليَّ ما أشْكَلَ عليهم من أمرهم ، ثم إنكم أيها الناسُ تَأكُلُونَ شجرتينِ لا أراهُما إلا خَبِيثَتَينِ : هذا البَصَلَ والثُّوم ، لقد رأيتُ رسولَ الله -صلى الله**

عليه وسلم- إذا وَجدَ رِيحهَا من الرجل في المسجدِ أمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ إلى البَقِيعِ ، فَمَنْ أَكَلَهما فَلْيُمِتْهُمَا طَبْخا».
وفي حديث جُويرية : « **فَمَا كانت إلا جمعَة أخرَى حتى طُعِنَ عُمرُ ، قال : فَأذِنَ لِلْمُهَاجِرِينَ من أصحاب رسولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- ، وأذِنَ للأنصار ، ثم أذِنَ لأهلِ المدينة ، ثُمَّ أذِنَ لأهلِ الشام ، ثم أذِنَ لأهْلِ العراق، فكنَّا آخرَ من دخل عليه ، قال : فإذا هو قد عَصَّبَ جُرحَهُ بِبُرْدٍ أسودَ ، والدمُ يسيلُ عليه ، قال : فقلنا : أوصِنا ولم يسألْهُ الوَصيَّةَ أحدٌ غَيرُنَا ، قال : أوصِيكُمْ بكتابِ اللهِ، فإنكم لن تَضِلُّوا ما اتَّبعْتُمُوهُ ، قال : وأوصِيكم بالمُهَاجِرِينَ ، فإن الناسَ يَكثُرونَ وَيَقِلُّونَ ، وأوصيكم بالأنصار، فإنهم شِعْبُ الإسلام الذي لَجَأَ إليهِ ،وأوصيكم بالأعراب، فإنهم أصْلُكم ومادَّتُكم - وفي روايةٍ : فإنهم إخوانُكُمْ وَعدُوُّ عَدُوِّكم - وأوصيكم بأهل الذِّمَّةِ ، فإنهم ذِمَّةُ نَبِيِّكُم، وَرِزْقُ عِيالكُمْ ، قوموا عَني».**
قال الحميديُّ : وبعض هذا المعنى من الوصية في حديث مقتل عمر ، والشُّورى من رواية عَمرو بن مَيْمونَ .

2083 (ط) سعيد بن المسيب - رحمه الله - قال : « **لَمَّا صَدَرَ عمرُ بنُ الخطاب من مِنى أَناخَ بالأبطحِ ، ثم كوَّمَ كَوْمَة من بطحَاءَ ، ثم طَرَحَ عليها رِدَاءهُ ، ثم استَلْقى ، ومَدَّ يَديهِ إلى السماءِ ، فقال : اللَّهمَّ كَبِرَتْ سِني ، وَضَعُفَتْ قُوَّتي، وانتَشرَتْ رَعيَّتي ، فَاقبضني إليك غيرَ مُضيِّعٍ ، ولا مُفرِّطٍ ، ثم قَدِمَ المَدينةَ في عَقِبِ ذي الحِجَّةِ ، فَخَطَبَ الناسَ فقال : أيها الناسُ ، قد سُنَّتْ لكم السُّننُ ، وفُرِضَتْ لكم الفرائضُ ، وتُرِكتُمْ على الواضِحَةِ ، لَيلُها كَنَهَارِها ، وَصَفَقَ إحدى يَدَيْه على الأخرى ، وقال : إلا أن تَضِلُّوا بالناس يمينا وشمالا ، ثم قال : إياكم أنْ تَهْلِكُوا عن آيةِ الرَّجمِ ، أن يقولَ قائلٌ : لا نَجِدُ حَدَّيْنِ في كتاب الله ، فقد رَجَمَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ورَجَمْنا ، والذي نفسي بِيَدِهِ ، لولا أن يقولَ الناسُ : زاد ابنُ الخطاب في كتاب الله لَكتبتُها : {الشَّيخُ والشَّيخَةُ فَارجُموهما ألبَتَّةَ} فإنا قد قَرأناها ».**
قال ابن المسيب : فما انسلخ ذو الحِجَّة حتى قُتلَ عُمرُ .
قال مالك : قوله : **{الشَّيخُ والشَّيخَةُ}** يعني : الثَّيِّبُ والثَّيِّبَةُ. أخرجه الموطأ.

2084 (خ م ت د) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : قال : « **دَخَلْتُ على حَفصَةَ وَنَوسائُها تَنطِفُ ، فقالت: أعَلِمْتَ أنَّ أَبَاكَ غَيرُ مُستخلفٍ ؟ قلتُ : ما كانَ لِيَفْعَلَ ، قالت: إنه فاعلٌ ، قال : فَحلفْتُ أن أُكَلِّمَهُ في ذلك ، فَسَكَتُّ حتى غَدوَتُ ولم أُكَلِّمْهُ ، فكنتُ كأنما أحمِلُ بِيَميني جَبَلا حتى رَجعْتُ ، فدخلتُ عليه ، فسألني عن حال الناس، وأنا أُخْبِرُهُ ، قال : ثم قلتُ له : إني سمعتُ الناسَ يقولون مَقَالَة ، فآلَيْتُ أن أقولها لك : زَعَموا أنَّكَ غَيْرُ مُسْتَخْلِفٍ ، وإنه لو كان [لك] راعي إبلٍ ، أو راعي غَنَم ، ثم جاءك وتَرَكَهَا لَرَأيتَ أنْ قَدْ ضَيَّعَ ، فَرِعَايَةُ الناسِ أشدُّ ؟ قال : فَوَافَقَهُ قَولي ، فَوَضَعَ رأسه ساعة ، ثم رَفَعَهُ إليَّ ، فقال : إنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَحْفَظُ دِينَهُ ، وإني إن لا أسْتَخْلِفْ ، فإنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- لَمْ يَسْتَخلِفْ ، وإن أسْتَخْلِفْ فإنَّ أبا بكرٍ قد استَخْلَفَ ، قال : فواللهِ ، ما هو إلا أن ذَكَرَ رسولَ الله ، وأبا بكرٍ ، فعَلِمْتُ أنه لم يكن لِيعدِلَ برسولِ اللهِ أحدا ، وأنَّهُ غيرُ مُستخلِفٍ».**
وفي رواية بمعناه في الاستخلاف : وأنه لما طُعِنَ عمرُ قيل له : لو اسْتَخلفْتَ ؟ قال : أتَحَمَّلُ أمْرَكم حَيّا ومَيتا ؟ إنْ استخْلَفْتُ فقد استخْلفَ مَنْ هو خَيْرٌ مِني : أبو بكرٍ، وإن تَركْتُ فقد تَرَكَ مَنْ هو خَيرٌ مِني : رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، وَدِدتُ : أنَّ حَظِّي منها الكَفَافُ ، لا عَليَّ ، ولا ليَ ، قال عبدُ الله : فعلمتُ أنه غير مُستخلِفٍ ، فقالوا : جَزَاكَ اللهُ خَيرا ، فقال : رَاغِبٌ ورَاهِبٌ. أخرجه البخاري ، ومسلم .
وأخرج الترمذي منه فصلا ، وهو قوله : « **قال ابن عمر : قيلَ لعمرَ بن الخطاب : لو اسْتَخلفْتَ ؟ قال :إنْ استَخلفتُ فقد استخْلفَ أبو بكر ، وإن لم أستخلفْ لم يَسْتَخْلفْ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-»** لم يَزِد .
وقال : وفي الحديث قصة .
وأخرج أبو داود منه قوله : « **وإني إن لا أسْتَخْلِفْ ، فإنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- لَمْ يَسْتَخلِفْ»** إلى آخر الروايةِ الأولى .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2085 (خ) عمرو بن ميمون الأودي - رحمه الله - : قال : « رأَيتُ عمرَ بن الخطاب قبلَ أنْ يُصابَ بأيام بالمدينةِ وَقَفَ على حُذَيفَةَ بن اليمان ، وعثمانَ بنِ حُنَيْفٍ ، فقال : كيف فَعَلْتُما ؟ أتَخَافَانِ أنْ تكونَا قَدْ حَمَّلتُما الأرضَ ما لا تُطيقُ ؟ قالا : حَمَّلْنَاهَا أمرا هِيَ له مُطِيقَةٌ ، وما فِيها كبِيرُ فَضلٍ ، فقال : انظرا أنْ تكونا حمَّلْتمُا الأرضَ ما لا تُطيقُ ! ، فقالا : لا ، فقال [عمرُ] : لئِن سَلَّمَني الله تعالى لأدَعنَّ أرَامِلَ أهلِ العِرَاقِ لا يحتَجْنَ إلى أحدٍ بعدي أبدا ، قال : فَما أتتْ عليه إلا رَابعَةُ حتى أُصيبَ - رضي الله عنه - وقال عمرو بن ميمون : وإني لَقَائِمٌ ، ما بَيني وبينه إلا عبد الله بن عباس ، غَدَاةَ أُصِيبَ ، وكانَ إذا مَرَّ بَيْنَ الصفَّينِ قَامَ بينهما ، فإذا رأى خَلَلا قال : اسْتووا ، حتى إذا لم يَرَ فيه خَلَلا تقدَّمَ فَكَبَّرَ ، قال : وَرُبما قَرَأ سورة (يوسف) أو (النَّحْلِ) أو نحو ذلك في الرَّكعةِ الأولى ، حتى يجتمعَ الناسُ ، فما هو إلا أنْ كَبَّرَ ، فسمعتُه يقول : قَتَلَني - أو أكَلَني - الكَلْبُ ، حِينَ طَعَنَهُ ، فَطارَ العِلجُ بسكِّينٍ ذَاتِ طَرَفَيْنِ ، لا يَمُرُّ على أحَدٍ يمينا ، ولا شِمَالا إلا طَعَنَهُ ، حتى طعنَ ثَلاثَةَ عشَر رَجُلا ، فماتَ منهم تِسعةٌ - وفي روايةٍ : سَبْعَةٌ - فلما رأى ذلك رجلٌ من المسلمين طَرَحَ عليه بُرْنُسا ، فلما ظَنَّ العِلْجُ أنه مَأخُوذٌ نَحَرَ نَفْسَهُ ، وتنَاوَلَ عمرُ [يَدَ] عبدِ الرحمن بن عوفٍ فَقَدَّمَهُ ، فَأمَّا مَنْ كَانَ يَلي عمرَ ، فقد رأى الذي رأيتُ ، وأمَّا نَواحِي المسجد ، فإنهم لا يدْرونَ ما الأمْرُ ؟ غيرَ أنهم [قد] فَقَدوا صَوتَ عمرَ ، وهم يقولون : سبحان الله ، سبحان الله ، فَصَلَّى بهم عبدُ الرحمن بنُ عَوف صَلاة خَفيفَة ، فلما انْصرَفُوا ، قال : يا ابنَ عبَّاس، انظر : مَنْ قَتلَني ؟ قال : فَجَالَ ساعة ثم جَاءَ ، فقال : غُلامُ المُغِيرَةِ بن شُعبَةَ ، فقال : الصَّنَعُ ؟ قال : نعم ، قال : قَاتَلَهُ الله ، لقد كُنتُ أمَرتُ به معروفا ، ثم قال : الحمد لله الذي لم يَجْعلْ مِيتَتي بيد رجل مسلمٍ ، قد كنْتَ أنْتَ وأبوكَ تُحِبانِ أنْ تَكثُرَ العُلُوجُ بالمدينة -وكان العباسُ أكثَرَهُمْ رَقِيقا - فقال ابنُ عباس : إنْ شئتَ فعلتُ- أي : إن شئتَ قَتَلْنَا- قال : [كَذَبتَ] ، بَعدَما تَكلَّمُوا بِلِسَانِكم، وصَلَّوْا قِبْلَتَكم، وحَجُّوا حَجَّكم ؟ فَاحْتُمِلَ إلى بَيتِهِ ، فانطلقنا معه ، قال : وكأنَّ الناسَ لم تُصِبْهُمْ مصيبةٌ قَبلَ يومِئذ ، قال: فقائلٌ يقول : أخَافُ عليه ، وقَائِلٌ يقول : لا بأسَ ، فَأُتيَ بنبيذٍ فشَرِبَهُ ، فَخَرجَ من جَوفِهِ ، ثُمَّ أُتيَ بلَبَنٍ فَشَرِبَ منه ، فخرجَ من جُرْحِهِ ، فَعَرَفُوا أنَّهُ مَيِّتٌ ، قال : فدخلنا عليه، وجاء الناسُ يُثنونَ عليه وجاء رجلٌ شابٌ فقال : أبشِر يا أمِيرَ المؤمنين ببُشْرى اللهِ - عزَّ وجل - ، قد كانَ لك من صُحبَةِ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، وقَدَم في الإسلام ، ما قَد علمتَ ، ثم وَلِيتَ فَعَدَلتَ ، ثم شَهَادَةٌ ، فقال : وَدِدتُ أنَّ ذلك كانَ كفافاً ، لا عَلَيَّ ، ولا لي ، فلما أدْبَرَ الرَّجُلُ إذا إزَارُهُ يَمَسُّ الأرضَ ، فقال : رُدُّوا عَليَّ الغُلامَ ، فقال : يا ابْنَ أخي ، ارْفَع ثَوبَكَ فإنه أبقى لِثَوبِكَ ، وأتقَى لربِّكَ ، يا عبدَ الله انْظر ما عَليَّ من الدَّينِ ، فَحَسَبُوهُ فَوجدوه ستَّة وثمانينَ ألفا ، أو نحوه ، فقال : إن وَفَى به مالُ آلِ عمرٍ فَأدِّهِ من أموالهم، وإلا فَسلْ في بني عَدِيِّ بنِ كَعب ، فإنْ لم تَفِ أموالُهُم فَسَلْ في قُرَيشٍ ، ولا تَعْدُهُمْ إلى غيرهم، وأدِّ عَني هذا المَالَ ، انْطَلق إلى أمِّ المؤمنين عائشةَ ، فقل: يَقْرأ عليكِ عمرُ السلامَ ، ولا تَقلْ : أميرُ المؤمنين، فَإني لَستُ اليَومَ للمؤمنين أميرا ، وقلْ : يستَأذِنُ عمرُ بنُ الخطاب أن يُدفَنَ مَعَ صَاحِبَيْهِ، قال : فسَلَّمَ واستَأذَنَ ، ثم دخل عليها ، فوجدها قَاعِدَة تبكي ، فقال: يَقْرأ عليكِ عمرُ بن الخطابِ السلامَ ، ويستأذِنُ أن يُدْفَنَ مع صَاحِبَيْهِ ، قال : فقالت: كنتُ أُرِيدُه لِنَفْسي، ولأُوثِرَنَّهُ اليومَ على نفسي ، فلما أقبلَ ، قيل: هذا عبدُ الله بنُ عمر قد جاء ، فقال : ارفَعُوني ، وأسنَدَهُ رَجُلٌ إليهِ ، فقال : ما لَدَيك ؟ قال : الذي تُحِبُّ يا أمير المؤمنين ، أذِنَتْ ، قال: الحمدُ لله ، ما كان شيءٌ أهَمَّ إليَّ من ذلك ، فإذا أنا قُبِضتُ فَاحْمِلُوني، ثم سَلِّمَ، وَقُلْ : يستأذِنُ عمرُ ، فَإنْ أذِنَتْ لي فَأدخِلُوني ، وإنْ رَدَّتني فَردُّوني إلى مَقَابِرِ المسلمين، وجاءت أمُّ المؤمنين حَفصةُ والنِّسَاءُ تَسترنها، فلما رَأيناهَا قُمنا ، فَوَلَجتْ عليهِ ، فبكَت عندَهُ ساعَة ، واستأذَنَ الرجالُ ، فَوَلَجَتْ داخلا ، فسمعنا بكاءهَا من الدَّاخِلِ ، فقالوا : أوصِ يا أمير المؤمنين، استخْلِفْ ، قال : ما أرَى أحَدا أحَقَّ بهذا الأمر من هَؤلاءِ النفرِ - أو الرَّهطِ - الذين تُوفِّيَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- وهو عنهم رَاضٍ ، فَسمى عَليّا ، وعثمانَ ، والزُّبيْرَ ، وطَلْحَةَ ، وسعدا ، وعبدَ الرحمن ، وقال : يَشْهَدُكم عبدُ الله بنُ عمر، وليس له من الأمر شيءٌ - كَهيئَةِ التَّعْزِيةِ له - فإن أصَابَتِ الإمارَةُ سعدا فهو ذاك ، وإلا فَليستَعِن به أيُّكم ما أُمِّرَ ، فإني لم أعْزِلْهُ عن عَجْزٍ، ولا خِيانَة ، وقال : أُوصِي الخليفةَ من بَعدي بالمهاجِرين الأولينَ : أنْ يَعْرِفَ لهم حَقَّهُمْ ، ويحفظَ لَهُمْ حُرْمَتَهُم ، وَأوصِيهِ بالأنصارِ خَيرا : الذين تَبَوَّؤُوا الدارّ والإيمَانَ من قَبلِهِمْ: أن يُقبَلَ من مُحْسِنِهم ، وأن يُعْفى عن مُسيئِهِم ، وأوصيه بأهلِ الأمصارِ خَيْرا : فَإنَّهُم رِدءُ الإسلامِ ، وجُبَاةُ المالِ ، وَغَيظُ العَدُوِّ ، وأن لا يُؤخذَ منهم إلا

فَضْلُهم عن رضى منهم ، وأوصِيهِ بالأعراب خيرا ، فإنهم أَصلُ العربِ وَمَادَّةُ الإسلامِ: أن يُؤخذَ مِن حَواشِي أموالهم ، ويُرَدَّ على فُقَرَائِهِم ، وأوصِيهِ بِذِمَّةِ الله وذِمَّةِ رسولِه -صلى الله عليه وسلم- : أن يُوفي لهم بِعَهْدِهم ، وأن يُقَاتَلَ مِن وَرَائِهِم، ولا يُكَلَّفُوا إلا طَاقَتَهم ، قال : فلما قُبِضَ خرجنا بِهِ ، فانطلقنا نَمشي ، فَسلَّم عبد الله بن عُمَرَ ، وقال : يستأذن عمرُ بن الخطاب، قالت: أدخِلُوهُ ، فَأَدْخِلَ ، فَوُضِعَ هُنالك مَعَ صَاحِبيَهِ ، فلما فُرِغَ من دَفْنِهِ اجتمَعَ هؤلاء الرَّهطُ ، فقال عبدُ الرحمن بن عوف : اجْعَلوا أمرَكم إلى ثلاثةٍ منكم، فقال الزبيرُ : قد جعلتُ أمري إلى عليٍّ ، وقال طلحةُ : قد جعلتُ أمري إلى عثمانَ ، وقال سعدٌ : قد جعلت أمري إلى عبد الرحمن ، فقال عبد الرحمن : أَيُّكما يَبرَأُ من الأمرِ فَنَجْعَله إليه ، واللهُ عَليه والإسلامُ لَيَنْظُرَنَّ أفْضَلَهُم في نفسه ؟ فَأسكِتَ الشيْخَانِ، فقالَ عبدُ الرحمن : أفَتَجْعَلُونَهُ إلَيَّ ، والله عَلَيَّ أن لا آلُوا عن أَفْضِلِكم ؟ قالا : نعم ، فَأَخَذَ بِيَدِ أحَدهما ، فقال: [إن] لَكَ من قَرَابَةِ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- والقَدَمِ في الإسلامِ ما قَد عَلِمْتَ ، فَاللهُ عليك لَئِنْ أَمَّرتُكَ لَتَعْدِلَنَّ ، وَلَئِن أَمَّرتُ عثمانَ لَتَسمعَنَّ وَلَتُطيعَنَّ ؟ ثم خَلا بالآخَرِ فقال له مثل ذلك ، فلما أخذَ الميثَاقَ قال : ارفَع يَدَكَ يا عثمانُ فَبَايَعَهُ ، وبَايَعَ له عليٌّ ، وولَجَ أَهلُ الدَّار فَبَايَعُوهُ».أخرجه البخاري.

2086 (خ) عروة بن الزبير - رضي الله عنهما - : « **أَنه لمَّا سَقَطَ حَائطُ حُجْرَةِ قَبْرِ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- في زَمَانِ الوليد أَخَذَ في بِنَائِهِ ، فَبَدَتْ لَهُم قَدَمٌ ، فَفَزِعُوا ، وظَنوا أَنَّها قَدَمُ رَسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فما وجدوا أحدا يعلم ذلك ، حتى قال لهم عروةُ : [لا] واللَه ، ما هي قَدَمُ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، ومَا هي إلا قَدَمُ عُمَرَ»** أخرجه ... .

2087 (خ) المسور بن مخرمة - رضي الله عنه - : « **أنَّ الرَّهطَ الذين وَلاهُم عمرُ اجتَمعُوا ، فَتَشَاوَرُوا ، فقال لهم عبد الرحمن بن عوف : لَستُ بالذي أُنَافِسُكُمْ في هذا الأمْرِ، ولكنكم إن شِئْتُمْ اخترْتُ لكم منكم ، فَجَعَلُوا ذلك إلى عبد الرحمن ، فلما ولَّوْهُ أمْرَهُمْ انثَالَ الناسُ على عبد الرحمن ومالُوا إليه ، حتى ما أرى أحَدا من الناس يتْبَعُ أحدا مِن أولئِكَ الرَّهطِ، ولا يَطأُ عَقِبَيهِ ، ومَالَ الناسُ على عبد الرحمن يُشَاوِرونَهُ، ويُنَاجُونَهُ تِلْكَ اللَّيالِيَ ، حتى إذا كانت الليلةُ التي أصبَحنا منها ، فَبايعْنا عثمانَ ، قَال المسورُ : طَرَقني عبدُ الرحمن بعد هَجْعٍ من الليلِ ، فَضَربَ البابَ حتى اسْتَيقَظتُ ، فقال : ألا أَرَاكَ نَائِما ؟ فواللهِ مَا اكْتَحَلتُ هذه الثلاثَ بِكَبيرِ نَومٍ [انْطَلِقْ] فَادعُ لي الزُّبَيْرَ وسعدا ، فَدعَوتُهُمَا له ، فَشَاوَرَهُما ، ثم دعاني، فقالَ: ادْعُ لي عليّا ، فَدَعَوتُهُ فَنَاجَاهُ حتى ابْهَارَّ اللَّيلُ ، ثم قامَ عليٌّ من عنده وهو على طَمَعٍ ، وكان عبدُ الرحمن يَخشى من عليٍّ شيئا ، ثم قال : ادعُ لي عثمانَ ، فناجاهُ حتى فَرَّقَ بينهما المؤذِّنُ للصبح ، فلمَّا صلى الناسُ الصبحَ ، اجتَمَعَ أولَئِكَ الرهطُ عند المنبر ، فأرسلَ عبدُ الرحمن إلى من كان خارجا من المهاجرين والأنصارِ ، وأرسلَ إلى أُمَراءِ الأجْنَادِ ، وكانوا قد وَافَوْا تلك الحجَّةَ مع عُمَرَ ، فلما اجتمعوا تَشهَّدَ عبدُ الرحمن ، وقال : أما بعدُ ، يا عليُّ ، فإني نَظَرْتُ في أمرِ الناسِ ، فلم أرهُمْ يَعْدِلُون بِعثمانَ ، فلا تَجْعَلَنَّ على نَفْسِكَ سَبِيلا، وَأَخَذَ بيدِ عثمانَ ، وقال : أبايِعُكَ على سُنَّةِ الله ورسوله ، والخَلِيفَتينِ من بعده ، فبايَعَهُ عبد الرحمن، وبايَعَهُ الناسُ والمهاجرونَ والأنصارُ ، وأمَرَاءُ الأجنادِ والمُسلِمونَ»** أخرجه البخاري.

2088 () عبد الله بن سلام - رضي الله عنه - :قال : « **لمَّا حُوصِرَ عثمانُ ، وَلَّى أَبا هُرَيْرَةَ على الصَّلاةِ ، وكان ابنُ عباسٍ يُصَلِّي أحيانا ، ثم بَعثَ عثمانُ إليهم ، فقال: ما تُرِيدونَ مِني ؟ قالوا: نُريدُ أنْ تَخْلَعَ إليهم أمرَهم، قال: لا أَخْلَعُ سِرْبَالا سَرْبَلنِيهِ اللهُ تعالى ، قالوا: فهم قاتِلُوكَ ، قال: لَئِن قَتَلتُمُوني لا تَتَحابُّونَ بَعدي أبدا ، ولا تُقَاتِلُونَ بعدي عَدوّا جميعا أبدا، وَلَتَخْتَلِفُنَّ على بَصِيرةٍ ، يا قَومِ ، لا يَجْرِمَنَّكم شِقَاقي أن يُصِيبَكُمْ ما أصَابَ مَنْ قَبْلَكُمْ ، فلما اشتَدَّ عليه الأمْرُ أصبحَ صَائِما يَومَ الجمعةِ، فلما كان في بعض النهارِ نَامَ ، قال : رأيتُ الآنَ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- ، وقال لِي : إنَّكَ تُفْطِرُ عندنا اللَّيلَةَ ، فَقُتِلَ مِنْ يَومِهِ ،**

جامع الأصول في أحاديث الرسول

ثم قَامَ عليٌّ خَطيبا ، فَحمِدَ اللهَ،وأثنى عليه، وقال:أَيُّهَا الناسُ ، أقْبِلُوا عَليَّ بِأسْمَاعِكُمْ وأبصارِكم ، إني أخاف أن أكونَ أنا وأنتم قد أصبَحْنا في فِتنَةٍ،وما علينا فيها إلا الاجتهادُ ، [وقال] :إنَّ اللهَ أدَّبَ الأمَّةَ بِأدَبَيْنِ:الكِتابِ والسنَّةِ ، لا هَوادَةَ عند السلطان فيهما،فاتَّقُوا اللهَ وأصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكم،ثم نَزَلَ ،وَعَمَدَ إلى ما بَقيَ من بَيْتِ المال،فَقَسَمَهُ على المسلمين» أخرجه ... .

2089 (خ) الحسن البصري - رحمه الله - قال :اسْتَقْبَلَ واللهِ الحسنُ بنُ عليّ مُعاوِيةَ بِكَتَائِبَ أَمْثالِ الجبالِ ، فقال عَمْرو بنُ العاصِ لِمُعَاوِيةَ : إنِّي لأرى كتَائِبَ لا تُولِّي حتى تَقْتُلَ أقْرَانَهَا ، فقال [له] معاوِيةُ - وكَان واللَهِ خَيْرَ الرجلين - : أي عَمرو : « **أرأيتَ إنْ قَتَلَ هؤلاء هؤلاء، وهؤلاء هؤلاء، مَنْ لي بأمورِ الناسِ ؟ مَنْ لي بِنسَائِهِمْ ؟ مَنْ لي بِضَيعَتِهِم ؟** » فَبَعَثَ إليه رَجُلين من قريشٍ من بني عبد شَمسٍ : عبدَ الرحمن بن سَمُرة ، وعبدَ الله بن عامر ، فقال: اذْهَبا إلى الرَّجلِ فَاعرِضَا عليه ، وقولا لَهُ ، واطلُبا إليه ، فَأتَيَاهُ ، فَدَخلا عليه ، وتَكَلَّمَا ، وقالا له ، وطَلَبا إليه ، فقال لهم الحسنُ بن عليٍّ : إنَّا بَنُو عبدِ المطلبِ قَد أصَبْنا من هذا المال، وإنَّ هذه الأمَّةَ قد عاثَت في دِمائِها ، قالا: فإنه يَعْرِضُ عليك كذا وكذا ، ويَطْلُبُ إليكَ ويسألُكَ ؟ قال : فَمَن لي بهذا ؟ . قالا : نحن لك به ، فَما سَأَلَهُما شيئا إلا قالا : نَحْنُ لك به ، فَصَالَحَهُ ، قال الحسن : ولقد سمعتُ أبا بَكْرَةَ يقول : رأيتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- على المنبَرِ والحسنُ بنُ عليٍّ إلى جَنْبِهِ ، وهو يُقْبِلُ على الناس مَرَّة ، وعليه أخرى ، ويقول : « **إنَّ ابني هذا سَيِّدٌ ، ولعَلَّ اللهَ أنْ يُصلِحَ به بَيْنَ فِئتَينِ عَظِيمَتَينِ من المسلمين**» أخرجه البخاري.

2090 (ت د) ثوبان - رضي الله عنه - : أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « **أَيُّما امْرأةٍ اختَلَعَتْ من زَوجها من غَيْرِ بَأسٍ لَمْ تَرِح رَائحَةَ الجنة**».
وفي روايةٍ : «**أيُّما امْرأةٍ سَألَت زَوجَها طَلاقَها**».
وفي رواية : أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **إنَّ المُختَلِعَاتِ هُنَّ المُنَافقاتُ**».
أخرجه الترمذي، وأخرج أبو داود الرواية الثانية .

2091 (س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « **المُنتَزِعَاتُ والمُختَلِعَاتُ : هُنَّ المُنَافقاتُ**».قال الحسن : لم أسمعه من غير أبي هريرة .
أخرجه النسائي ، وقال : الحسن لم يسمع من أبي هريرة شيئا .

2092 (خ س) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : إنَّ امرَأةَ ثابتِ بن قيس بنِ شَماسٍ أَتَتْ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقالت له : ما أعْتِبُ على ثَابتٍ في خُلُقٍ ، ولا دِينٍ ، ولكني أكْرَهُ الكُفْرَ في الإسلام - قال أبو عبدِ الله [البخاري] : تَعني تَبغُضُهُ- قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **أتَرُدِّينَ عليه حَدِيقَتَهُ ؟**» قالت : نعم ، قال له رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : «**اقْبَل الحديقةَ ، وطَلِّقها تَطْلِيقَة**».
وفي روايةٍ عن عكرمة - مرسلا - عن النبي -صلى الله عليه وسلم- .
وفي رواية : « **أنَّ اسمها : جَمِيلَةُ**».أخرجه البخاري ، والنسائي .

2093 (ط د) س حبيبة بنت سهل الأنصاري - رضي الله عنها - : [أنها] كانت تَحْتَ ثابت بنِ قيس بن شَماسٍ ، قالت: فَأتَيتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قلتُ : لا أنا وَلا ثَابت - وفي رواية - : لما خَرَجَ رَسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- إلى الصبح ، وجدَها عِندَ بابِهِ في الغَلَسِ ، [فقال : « **من هذه ؟**» قالت : أنا حبيبةُ بنت سهل يا رسول الله] ، فقال لها :« **مَا شَأنُكِ؟**» قالت : لا أنَا ولا ثابت ، فَلَمَّا جَاءَ ثَابِتٌ قال له رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : هذه حَبِيبَةُ ، فذكَرَتْ ما شَاءَ اللهُ أنْ تَذكُرَ ، فقالت حَبيبَةُ : يا رسولَ الله كُلُّ ما أعْطاني عِنْدي ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- [لثابت] : « **خُذ منها**» فَأخَذَ منها ، وَجلست في بيتها.أخرجه الموطأ، وأبو داود ، والنسائي .

وفي أخرى للنسائي : أنَّ ثابتَ بن قيس بن شماس ضرب امرأته فَكَسَرَ يَدَهَا - وهي جميلةُ بنت عبد الله بن أبي - فَأتى أخُوها يَشتَكِيهِ إلى رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فَأرسَلَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- إلى ثابتٍ ، فقال له : « **تَرُدُّ الذي لَكَ عليكَ ، وَخلِّ سَبيلها ؟**» قال : نعم، فَأمَرَها رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- أنَّ تَتَرَبَّصَ حَيضة وَاحدة ، وتَلْحَقَ بِأهْلِهَا.

2094 (د) عائشةِ - رضي الله عنها - : أنَّ حَبيبَةَ بِنْتَ سهل كانت عند ثَابت بن قيس بن شَماس ، فَضَرَبَهَا فَكسَر بُعْضَها ، فَأتَتْ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- بَعْدَ الصبح ، فَاشْتَكَتْهُ إليهِ ، فَدَعَا النَّبيُّ ثَابتا فقال : « **خُذ بعضَ مَالِهَا وفَارِقْها**» قال : وَيصْلُحُ ذلك يا رسولَ الله ؟ ، قال : « **نعم**» قال : فإني [قَدْ]أصدَقْتُها حَدِيقَتَيْنِ ، وهما بِيدِها ، فقال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : « **خُذهُما وفَارِقْها**» ,فَفَعَل. أخرجه أبو داود.

2095 (ط) نافعٍ مولى ابن عمر - رضي الله عنهما - : عن مَولاةٍ لِصَفيَّة بنت أبي عُبيد : « **أنَّها اخْتَلَعتْ من زَوجِها بِكُلِّ شَيءٍ لها ، فلم يُنْكِر ذلك عبدُ الله بنُ عمر**».أخرجه الموطأ .

2096 (خ م ط ت د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « **يَنْزِلُ رَبُّنَا كُلَّ ليلةٍ إلى سماءِ الدنيا ، حين يبقَى ثُلثُ الليلِ الآخِرُ ، فيقول : من يَدعُوني فأستجيبَ له ؟ مَن يَسْأَلُني فأعْطِيَهُ ؟ مَن يَسْتَغْفِرُني فَأغْفِرَ لَهُ ؟**» أخرجه البخاري ، ومسلم .
وفي رواية لمسلم : « **إنَّ الله عَزَّ وجَلَّ يُمهِلُ حتى إذَا ذَهَبَ ثُلُث الليل الأوَّلُ، نَزَلَ إلى السماء الدنيا ، فيقول : هل مِنْ مُستَغْفِرٍ ؟ هل مِن تائِبٍ ؟ هل من دَاعٍ ؟ حتى يَنْفَجِرَ الفَجْرُ**».
وفي أخرى : « **إذَا مَضى شَطْرُ ، أو ثُلُثاهُ ، يَنْزِلُ اللَّهُ تَبارَكَ وتعالَى إلى السماءِ الدنيا ، فيقولُ : [هل] من سائِلٍ فَيُعْطَى ؟ هل من دَاعٍ فَيُستَجَابَ لَه ؟ هل من مُستَغفِرٍ فَيُغْفَرَ لَهُ ؟ حتى يَنفَجِرَ الصُّبْحُ**».
وفي أخرى له قال : « **يَنْزِلُ الله تعالى إلى السماءِ الدُّنيا كُلَّ لَيلةٍ حين يَمضي ثُلُثُ الليلِ الأولُ ، فيقول : أنَا الملكُ ، أنا الملكُ ، مَنْ ذَا الذي يدعوني ... الحديث**» إلى آخره : وقال : « **حتى يُضيءَ الفَجْرُ**».
وفي أخرى له نحوه ، وفي آخره : « **ثم يقولُ : مَنْ يُقْرِضُ غير عَدِيم ولا ظَلُومٍ**».
وفي أخرى نحوه ، وفيه : « **ثم يَبْسُطُ يَدَيْهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، ويقول : مَنْ يُقْرِضُ ... وذكر الحديث**».
وأخرج الموطأ ، والترمذي ، وأبو داود الرواية الأولى ، وأخرج الترمذي أيضا الرواية الخامسة .

2097 (ت) أبو أمامة الباهلي - رضي الله عنه - : قال : قيل : يا رسولَ الله أي الدُّعاء أسْمَعُ ؟ قال : « **جَوفُ اللَّيلِ الآخِرُ ، ودُبُرَ الصلواتِ المكتوباتِ**».أخرجه الترمذي.

2098 (ت د) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : «**الدُّعَاءُ بين الأذَانِ والإقَامَةِ لا يُرَدُّ**».
زاد في رواية قال : « **فَمَاذَا نَقولُ يا رسولَ الله ؟ قال : سَلُوا الله العَافِيةَ في الدنيا والآخرة**» أخرجه الترمذي .
وفي رواية أبي داود قال : « **لا يُرَدُّ الدُّعَادُ بَيْنَ الأذانِ والإقامةِ**» لم يزد.

2099 (ط د) سهل بن سعد - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : «**ثِنْتَانِ لا تُرَدَّانِ - أو قَلَّمَا تُرَدَّانِ - عِنْدَ النِّدَاءِ ، وعند البَأسِ ، حين يُلْحِمُ بعضُهم بعْضا**» .
وفي رواية قال : « **وَتَحْتَ المَطرِ**» هذه رواية أبي داود .
وفي رواية الموطأ قال : « **سَاعَتَانِ تُفتَحُ لَهُما أبْوَابُ السماء ، وَقَلَّ دَاعٍ تُرَدُّ عليه دَعْوَتُهُ : حَضْرَةُ النداءِ للصلاةِ ، والصّفُ في سبيلِ اللهِ**».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2100 (ت) عمرو بن عبسة - رضي الله عنه - : أَنَّهُ سَمِع رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **أَقْرَبُ مَا يَكُونُ العبدُ من ربِّهِ في سُجُودِهِ ، وإذا قَامَ يُصَلِّي في ثُلُثِ الليْلِ الآخِرِ ، فإن استطَعْتَ أن تكُونَ مِمَّنِ يَذكُرُ اللهَ في تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ**».
وفي رواية الترمذي : « **أَقرَبُ ما يكونُ العبدُ من الرَّبِّ في جوفِ الليل الآخِرِ ، فإن استَطَعتَ ... الحديث**».

2101 (م د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « **أَقرَبُ ما يكونُ العبدُ من رَبِّهِ عَزَّ وجَلَّ وَهُو سَاجِدٌ ، فأكثِرُوا الدُّعَاءَ**».أخرجه مسلم ، وأبو داود، والنسائي.

2102 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « **مَن سَرَّهُ أنْ يَسْتَجِيبَ اللهُ له عند الشَّدَائِدِ والْكُرَبِ فَليُكْثِرِ الدُّعَاءَ في الرَّخَاءِ**».أخرجه الترمذي.

2103 (ت د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- : « **ثَلاثَةٌ لا تُرَدُّ دَعْوَتُهم : الصَّائِمُ حِينَ يُفْطِرُ ، والإمَامُ العادلُ ، ودعوةُ المَظْلُومِ ، يَرْفَعُها اللهُ فوقَ الغَمَامِ، وتُفْتَحُ لها أبْوَابُ السماء ، ويقول الرَّبُّ : وعِزَّتي لأنصُرَنَّكِ وَلَو بَعدَ حِينٍ**».
وفي رواية : « **ثَلاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَاباتٌ ، لا شَكَّ في إجابَتِهِنَّ : دَعوَةُ المظلُومِ ، ودَعوةُ المُسَافِرِ ، ودَعوةُ الوَالِدِ على الولد**».أخرجه الترمذي، وأخرج أبو داود الثانية ، وقالَ: « **دَعْوَةُ الوالد، ودعوةُ المسافر ، ودعوةُ المظلومِ**».

2104 (ت د) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - : أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **مَا مِنْ دَعوةٍ أسرَعَ إجابَة من دعوةِ غائِبٍ لِغَائِبٍ**».أخرجه الترمذي .
وفي رواية أبي داود : « **إنَّ أسْرَعَ الدُّعَاءِ إجابة : دعوةُ غَائِبٍ لغائبٍ**».

2105 (خ م ت د) س عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- بَعَثَ مُعَاذا إلى اليمن ، فقال : « **اتَّقِ دعوةَ المَظْلومِ ، فإنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهَا ، وَبَينَ اللهِ حِجَابٌ**».أخرجه الترمذي.
هذا طَرَفٌ من حديث طويل قد أخرجه الجماعةُ إلا الموطأ ، وهو بطوله مذكور في كتاب الغزوات من حرف الغين ، وقد أخرجه الترمذي بطوله ، وأخرج منه هذا الفصل .

2106 (د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : «**لا تَسبُّوا الجُدُرَ ، وَمَنْ نَظَرَ في كتاب أخيه بغير إذنه فإنما يَنْظُرُ في النَّارِ ، سَلُوا الله بِبُطُونِ أكُفِّكُمْ ولا تَسألُوهُ بِظُهورِهَا ، فإذا فَرَغْتُمْ فَامسَحوا بها وجوهكم**».
قال أبو داود : روي هذا الحديث من غير وجه عن محمد بن كعب، كُلُّها واهية ، وهذا الطريق أمْثَلُها ، وهو ضَعِيفٌ أيضا .
وفي رواية قال : « **إنَّ المسألَةَ : أن تَرفَعَ يَدَيكَ حَذْوَ مَنكبَيْكَ أو نحوهما ، والاستِغفَارَ: أنْ تُشيرَ بإصبَعٍ واحِدَةٍ ، والابتهالَ : أنْ تَمُدَّ يَديكَ جَميعا**».
زاد في أخرى : « **أن تَمُدَّ يَدَيكَ جَميعا ، ورَفَعَ يَدَيْهِ وَجَعلَ ظُهورهُمَا مِمَا يَلي وَجهَهُ**». أخرجه أبو داود .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2107 (خ) أنس بن مالك - رضي الله عنه - :« **أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأيتُ بَياضَ إِبِطَيْهِ**».أخرجه البخاري .

2108 (د) مالك بن يسار السكوني - رضي الله عنه - :أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : «**إِذَا سَألتم الله - عزَّ وجلَّ - فَسَلُوهُ بِبُطُونِ أَكُفِّكُمْ ، ولا تَسْأَلُوهُ بِظهُورِها**».أخرجه أبو داود.

2109 (د) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : « **رَأيتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يَدعُو هَكذَا ، بِبَاطِنِ كَفَّيهِ وَظَاهِرِهِمَا**».أخرجه أبو داود .

2110 (ت) عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : قال : « **كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- إذا رَفَعَ يَدَيْهِ في الدُّعَاءِ لم يَحُطَّهُمَا حتى يَمسح بِهِما وَجْهَهُ**».أخرجه الترمذي . وفي أخرى له : لم يَرُدَّهما .

2111 (د س) سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - : قال : مَرَّ عَليَّ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- وأنا أدْعُو ، وَأُشِيرُ بِإِصْبَعَيَّ ، فقال : « **أَحِّدْ أَحِّدْ ، وَأَشار بالسَّبَّابَةِ**».أخرجه أبو داود، والنسائي.

2112 (ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : « **أَنَّ رَجلا كانَ يَدعو بِإِصبَعَيْهِ ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : أَحِّدْ أَحِّدْ**».أخرجه الترمذي ، والنسائي.
وقال الترمذي : ومعنى هذا الحديث : إذَا أشارَ الرَّجُلُ بأصبعيه في الدُّعاءِ عند الشهادة فلا يشير إلا بإِصبع واحدة .

2113 (د) سهل بن سعد - رضي الله عنه - :قال : « **ما رأيتُ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- شَاهِرا يَدَيْهِ قطُّ يَدعُو على مِنْبَرِهِ ، ولا على غَيْرِهِ ، ولكن رَأيتُهُ يقول هكذا : وأَشَارَ بالسَّبّابَةِ ، وَعَقَدَ بالإبهامِ الوسطى**».أخرجه أبو داود .

(د) السائب بن يزيد - رضي الله عنهما - : عن أبيه : « **أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان إذا دَعَا فَرَفَعَ يَدَيْهِ مَسَحَ وَجهَهُ بِيَديه**».أخرجه أبو داود .

2114 (د) السائب بن يزيد - رضي الله عنهما - : عن أبيه : « **أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان إذا دَعَا فَرَفَعَ يَدَيْهِ مَسَحَ وَجهَهُ بِيَديه**».أخرجه أبو داود .

2115 (ط) عبد الله بن دينار - رحمه الله - : قال : « **رَآني عبدُ الله بنُ عُمَرَ ، وأنا أَدعُو وأُشِيرُ بِإِصبِعَيْنِ ، إِصْبَعٍ مِنْ كلِّ يَدٍ فَنَهاني**».أخرجه الموطأ .

2116 (ت د س) : عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - : قال : «**رَأيتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يَعقِدُ التَّسبيحَ**».أخرجه الترمذي ، وأبو داود ، والنسائي .
وزاد أبو داود في روايةٍ : « **بيمينه**».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2117 (ت) عروة بن الزبير - رضي الله عنهما - :« **أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان يُشيرُ بإِصبَعِهِ إذا دَعَا ولا يُحرِّكها**».أخرجه ... .

2118 (ت د) سلمان الفارسي - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **إِنَّ رَبَّكُمْ حَيِيٌّ كَرِيمٌ ، يَستَحي من عبده إذا رَفَعَ إليه يديه أَنْ يَرُدَّهُما صِفْرا خَائِبَتَيْنِ**» أخرجه الترمذي ، وأبو داود ، إلا أن أبا داود لم يذكر « **خائبتين**».

2119 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **ادْعوا اللهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بالإِجَابَةِ ، واعلموا أنَّ الله لا يَسْتَجِيبُ دُعَاء من قَلْبٍ غَافِلٍ لاهٍ**» .أخرجه الترمذي .

2120 (ت د س) فضالة بن عبيد - رضي الله عنه - :قال : سَمِعَ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- رَجُلا يَدْعُو في صلاته ، فَلم يُصَلِّ على النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- فقال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : « **عَجِلَ هَذا**» ثُمَّ دَعَاهُ فقال له - أو لغيره - : « **إِذَا صَلَّى أَحَدُكمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَحمِيدِ الله والثَّنَاءِ عليه ، ثُمَّ لِيُصَلِّ على النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- ، ثُمَّ لْيَدعُ بعدُ مَا شَاءَ**».
وفي روايةٍ قال : بَيْنَمَا رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- قاعِدٌ ، إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى فقال : اللَّهُمَّ اغْفِر لي وارحَمْني ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **عَجِلْتَ أَيُّها المُصَلِّي ، إذا صَلَّيْتَ فَقَعَدتَ فَاحْمَدِ اللهَ بِمَا هو أَهْلُهُ ، وَصَلِّ عَليَّ ، ثم ادْعُهُ ، قال : ثم صَلَّى رَجُلٌ آخرُ بعد ذلك ، فَحَمدَ الله ، وصلَّى على النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- فقال له النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : أَيُّهَا المُصَلِّي ، ادعُ اللهَ تُجَبْ**».أخرجه الترمذي.
وفي رواية أبي داود : أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلا يَدعُو في صَلاتِهِ ، لم يُمَجِّدِ اللهَ ، ولم يُصَلِّ على النَّبيِّ -صلى الله عليه وسلم- ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **عَجِلَ هذا ، ثم دَعَاهُ ، فقال له - أو لغيره - : إِذا صلَّى أَحَدُكمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَحْميدِ رَبِّهِ ، والثَّنَاءِ عليه ، ويُصلِّي على النبيِّ-صلى الله عليه وسلم- ثم يَدعُو بَعدُ ما شاءَ**».
وفي رواية النسائي مثل رواية أبي داود ، وفيه : فقال رسولُ الله-صلى الله عليه وسلم- : « **عَجِلَ هذا المُصَلِّي ، ثم عَلَّمَهُمْ رسولُ الله-صلى الله عليه وسلم- ، ثم سَمِعَ رجلا يُصلِّي ، فَمَجَّدَ اللهَ وحَمِدَهُ ، وصلى على النبيِّ-صلى الله عليه وسلم- ، فقال النبيُّ-صلى الله عليه وسلم- : ادعُ تُجَبْ ، سَلْ تُعْطَ**».

2121 (ت) عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : «**الدُّعَاء مَوْقُوفٌ بَينَ السَّماءِ والأرض ، لا يَصعَدُ حتى يَصَلِّى عَلَيَّ ، فلا تَجْعَلُوني كَغُمْرِ الرَّاكِبِ، صَلوا عَلَيَّ ، أَوَّلَ الدُّعَاءِ ، وأَوسَطَهُ ، وآخِرَهُ**» هذه الرواية ذكرها رزين .
وأخرجه الترمذي موقوفا على عمر ، وقال في آخره : « **حتى تُصَلِّيَ على نبيِّكَ -صلى الله عليه وسلم-**».

2122 (ت) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - :قال : كنتُ أُصَلي والنبيُّ -صلى الله عليه وسلم- وأبو بكرٍ ، وعمرُ معه ، فلما جلستُ بَدَأتُ بالثَّنَاءِ على الله ، ثم الصلاةِ على النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- ، ثم دعوتُ لنفسي ، فقال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : « **سَلْ تُعْطَهُ ، سَل تُعْطَهُ**».أخرجه الترمذي.

2123 (ت) أبيّ بن كعب - رضي الله عنه - : « **أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كانَ إذا ذكر أحدا فَدَعا له ، بَدَأ بنفسه**» أخرجه الترمذي .

2124 (د) أبو مصبح المقرائي - رحمه الله - : قال : « **كُنَّا نَجلِسُ إلى أبي زُهيرٍ النُّمَيريِّ - وكان من الصحابة - فَيُحَدِّثُ أحسنَ الحديث ، فإذا دَعا الرجلُ مِنا بِدُعاءٍ قال: اخْتِمْهُ بآمين ، فَإنَّ آمِين مثلُ الطَّابَعِ على الصَّحيفَةِ ، قال أبو زُهير : أُخبِرُكم عن ذلك : خَرَجنا مع رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ذاتَ لَيْلَةٍ ، فَأتَينَا على رجلٍ قد ألَحَّ في المسألة ، فوقف رسولُ الله يَسْتَمِعُ منه ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : أوجَبَ إنْ خَتَمَ ، فقال رجل من القوم : بأي شيءٍ يَختِمُ يا رسولَ الله ؟ قال : بآمين ، فَإنَّهُ إن خَتَمَ بآمين فقد أوجَبَ ، فانصرفَ الرجلُ الذي سأل النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- فَأتَى الرجل فقال : يا فلان ، اخْتم بآمين وَأبْشِرْ** ». أخرجه أبو داود .

2125 (خ م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **إذَا دعا أحدُكم فَليَعْزِمِ المسألَةَ ، ولا يَقُل : اللَّهُم إن شِئْتَ فَأعطني ، فَإنَّ الله لا مُسْتَكْرِهَ له** »
أخرجه البخاري، ومسلم .

2126 (خ م ط ت د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « **إذَا دَعَا أحَدُكُمْ فَلا يَقل : اللهم اغفر لي إن شئتَ ، اللَّهُمَّ ارحمني إنْ شِئْتَ ، ولكن لِيَعْزِمِ المسألَةَ ، فَإنَّ اللهَ لا مُكرِهَ لَهُ** » أخرجه الجماعة إلا النسائي .
وفي رواية للبخاري قال : « **لا يَقُلْ أحَدُكُم : اللَّهمَّ اغفِر لي إن شِئْتَ ، ارحمني إن شِئْتَ ، ارزُقني إن شِئتَ ، ولَيَعْزِم مَسأَلَتَهُ ، إنَّهُ يَفْعلُ ما يَشاءُ ، لا مُكْرِهَ له** ».
وفي رواية لمسلم : « **لا يَقُولَنَّ أحَدُكم : اللَّهمَّ اغْفِر لي إن شِئْتَ ، ارحَمني إنْ شِئْتَ ، لِيَعْزِمَ في الدعاء ، فإنَّ الله صَانِعٌ ما شَاء ، لا مُكْرِهَ له** ».
وفي أخرى له : « **إذا دَعَا أحَدُكم فَلا يَقُلْ : اللَّهمَّ اغْفِر لِي إنْ شِئْتَ ، ولكن لِيعزِمْ ، وليعَظِّم الرَّغبَةَ ، فَإنَّ اللهَ لا يَتَعَاظَمُهُ شَيءٌ أعطاه** ».

2127 (د) ابن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - : قال : سمعني أبي ، وأنا أقول : اللَّهُمَّ إني أسألُكَ الجَنَّةَ ، وَنَعِيمَها ، وبَهْجَتَها ، وكذا وكذا ، وأعوذُ بكَ مِن النارِ وسَلاسِلِها وأغْلالِها ، وكذا وكذا ، فقال لي : يا بُنيّ ، سَمِعْتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **سَيَكُونُ قَومٌ يَعْتَدُونَ في الدُّعَاءِ ، فَإيَّاكَ أنْ تَكُونَ منهم ، إنَّك إن أُعطِيتَ الجَنَّةَ أُعْطِيتَها ومَا فيها من الخير، وإنْ أُعِذْتَ من النَّارِ أُعِذْتَ منها ، وما فيها من الشَّرِّ** ».أخرجه أبو داود .

2128 (د) ابن مغفل - رضي الله عنه - : «**سَمِعَ ابنَهُ يقولُ : اللَّهُمَّ إني أسألُكَ القَصْرَ الأبَيْضَ عن يَمينِ الجَنَّةِ إذا دَخلتُهَا ، فقال : أيْ بُنيَّ سَلِ اللَّهَ الجَنَّةَ ، وتَعَوَّذْ بِهِ من النارِ ، فَإني سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : سَيكونُ في هذه الأمَّة قَومٌ يَعْتَدُونَ في الطَّهورِ والدُّعَاءِ** ».
أخرجه أبو داود .

2129 (خ م ت د) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - :قال : « **كُنَّا مَعَ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- في سفرٍ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَجْهَرُونَ بالتكبير ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : أيُّها النَّاسُ ، إربَعوا على أنفُسِكم ، إنَّكم لا تَدْعُونَ أصَمَّا ، ولا غَائِبا ، إنكم تَدْعُونَ سَمِيعا بَصِيرا ، وهو مَعَكم ، والذي تَدْعُونَهُ أقْرَبُ إلى أحدكم من عُنُقِ راحلتِهِ ، قال أبو موسى : وأنَا خَلْفَهُ أقُولُ : لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلا بالله في نفسي ، فقال : يا عَبدَ الله بْنَ قَيْسٍ ، ألا أدُلُّكَ على كَنْزٍ من كُنوزِ الجَنَّةِ ؟ قُلْتُ : بَلى يا رسولَ الله ، قال : لا حولَ ولا قُوَّةَ إلا بالله** » .
هذه رواية البخاري ، ومسلم ، ولهما رواية أخرى تجيء عند ذكر « **لا حول ولا قُوة إلا بالله** » في آخر كتاب الدُّعاء .

وفي رواية الترمذي قال : « **كُنَّا مع رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- في غَزَاةٍ ، فَلمَا قَفَلْنَا أَشْرَفنا على المدينة ، فَكَبَّرَ النَّاسُ تَكبيرَة ورَفَعوا بها أصواتَهم ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : إنَّ رَبَّكُم ليس بِأصَمَّ ، ولا غَائِبٍ ، هو بينكم ، وبينَ رؤوسِ رِحَالِكِمْ ، ثم قال : يا عبدَ الله بن قَيسٍ ، ألا أُعَلِّمُكَ كَنزا من كُنوزِ الجنة ؟ لا حول ، ولا قوة إلا بالله**».
وفي رواية أبي داود نحو من رواية الترمذي ، ومن رواية البخاري، ومسلم.

2130 (ت) معاذ بن جبل - رضي الله عنه - :قال : سمع النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- رجلا يَدْعُو يقول : « **اللَّهمَّ إني أسألُكَ تَمَام النِّعمَةِ** »، فقال : أيُّ شَيءٍ تمامُ النِّعمةِ ؟ ، قال : « **دعوةٌ دعوتُ بها أرجو بها الخيرَ** »، قال : فَإنَّ تمام النِّعمَةِ : دُخُولَ الجنة ، والفوزَ من النارِ ، وسَمِعَ رجلا يقول : يا ذا الجَلالِ والإكرَامِ ، فقال : قد اسْتُجِيبَ لَكَ فَسَلْ ، وسَمِعَ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- رَجلا وهو يقول : « **اللَّهُمَّ إني أسألُكَ الصَّبْرَ** »، قال : « **سَألتَ الله البَلاء ، فَسَلهُ العَافيةَ**».أخرجه الترمذي .

2131 (د) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « **كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يَستَحِبُّ الْجوَامِعَ من الدُّعَاءِ ، ويَدَعُ مَا سِوى ذلك**» أخرجه أبو داود .

2132 (د) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : « **أَنَّ رسولَ الله-صلى الله عليه وسلم- كانَ يُعْجِبُهُ أنْ يَدْعُوَ ثَلاثا ويستَغفِرَ ثَلاثا**».أخرجه أبو داود .

2133 (خ م ط ت د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : «**يُستَجَابُ لأحَدِكم مَا لم يَعجَلْ ، يقولُ : دَعوتُ رَبي ، فلم يَستَجِبْ لي**».أخرجه الجماعة إلا النسائي .
وفي أخرى لمسلم قال : « **لا يَزَالُ يُسْتَجابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بإثم أو قَطِيعَةِ رَحِمٍ ما لم يستعجلْ ، قيل : يا رَسولَ الله ، ما الاستعجال ؟ قال : يقول : قد دعوتُ ، وقد دَعَوتُ فلم أرَ يستجيب لي ، فَيَسْتَحْسِرُ عند ذلك ، ويَدَعُ الدعاءَ**».
وفي رواية الترمذي قال : « **ما من رجل يَدْعُو اللهَ بِدُعَاءٍ إلا استُجِيبَ لَه ، فإمَّا أنْ يُعَجَّلَ له في الدنيا ، وإمَّا أنْ يُدَّخَرَ له في الآخرة ، وإمَّا أنْ يُكَفَّرَ عنه من ذُنُوبِهِ ، بِقَدْرِ مَا دَعَا ، ما لَمْ يَدْعُ بِإثمٍ ، أو قَطيعةِ رَحِّمٍ ، أو يَسْتَعْجِلْ ، قالوا : يا رسولَ الله ، وكيف يَسْتَعجِلُ ؟ قال : يقول : دَعَوتُ رَبي فما استَجَابَ لي**».
وفي أخرى له قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **مَا مِنْ عَبدٍ يَرفَعُ يَدَيْهِ حتى يَبدُوَ إبطُهُ يَسألُ اللهَ مَسألَة ، إلا آتَاهُ اللهُ إيَّاهَا مَا لَمْ يَعْجَلْ ، قالوا : يا رسولَ الله ، وكيفَ عَجَلَتُهُ؟ قال : يقول : قد سَألتُ وسألتُ فلم أُعْطَ شَيئا**».

2134 (د) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **لا تَدْعوا على أنفسكم ، ولا تَدعوا على أولادكم ، ولا تَدْعوا على خَدَمِكم ، ولا تَدْعوا على أموالكم، لا تُوافِقُوا من الله عَزَّ وجلَ ساعةَ نَيْلٍ ، فيها عطاءٌ ، فَيَسْتَجيبَ لكم**» أخرجه أبو داود .

2135 (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : «**لِيَسْألْ أحَدكمْ رَبَّهُ حَاجَتَهُ كُلَّهَا ، حتى يسألَ شِسْعَ نَعلِهِ ، إذَا انْقَطَعَ**».
زاد في رواية عن ثابت البُنَاني مرسلا : « **حتى يسألَه المِلْحَ ، وحتى يسأله شِسْعَهُ إذا انْقَطَعَ**».أخرجه الترمذي .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2136 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « **مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللهَ يَغضَبْ عليه**».أخرجه الترمذي .

2137 (ت) أبو مسعود البدري - رضي الله عنه - :قال : قال رَسُولُ الله -صلى الله عليه وسلم-: «**سَلُوا اللَّهَ من فَضْلِهِ ، فإن الله يُحِبُّ أن يُسأَلَ ، وَأَفْضَلُ العِبَادَةِ انْتِظَارُ الفَرجِ**».أخرجه الترمذي .

2138 (د) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : أنَّ امرَأة قالت لرسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **صَلِّ عَليَّ ، وعلى زَوجي ، فقال : صَلَّى اللهُ عليكِ ، وعلى زَوجِك**».أخرجه أبو داود.

2139 (م د) أبو الدرداء - رضي الله عنه - : أَنَّهُ سَمِعَ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : «**مَا من عبدٍ مسلمٍ يَدعُو لأخِيهِ بِظَهرِ الغَيبِ إلا قَال المَلَكُ : وَلَكَ بِمثْلٍ**».هذه رواية مسلم .
وفي رواية أبي داود قال : « **إِذَا دَعَا الرجُلُ لأخيهِ بِظَهرِ الغَيبِ قالَت الملائكةُ : آمين ، ولك بِمثْلٍ**».
وفي أخرى لمسلم : قال صَفوانُ بن عبد الله بن صفوان : « **قَدِمْتُ الشامَ ، فَأتَيتُ أبا الدرداءِ في منزله ، فلم أجِدْهُ ، ووَجدتُ أمَّ الدَّردَاءِ ، فقالت: أتُرِيدُ الحَجَّ العَامَ ؟ فقلتُ : نعم، قالت: فَادْعُ لنا بِخَيرٍ ، فَإنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- كَان يقول : دَعوَةُ المَرءِ المسلمِ لأخِيهِ بِظَهرِ الغَيْبِ مُستَجَابَةٌ ، عِندَ رَأسِهِ مَلَكٌ مُوكّلٌ ، كُلَّمَا دَعَا لأخِيهِ بخيرٍ قال المَلَكُ المُوَكَّلُ بِهِ : [آمينَ] وَلَكَ بِمثْلٍ .**
قال : فَخَرَجتُ إلَى السوقِ فَلَقِيتُ أبا الدَّرْدَاءِ ، فقال لي مِثْلَ ذلك ، يَرويه عن النبيِّ -صلى الله عليه وسلم-».
قال الحميديُّ : إنَّ خَلَفا الوَاسِطِيَّ جَعَلَ هذه الروايةَ في مُسنَدِ أُمِّ الدَّردَاءِ ، وقال: قال البَرْقَانِيُّ : هذه أُمُّ الدَّرداء : هي الصُّغرى التي رَوَت هذا الحديث، وليس لها صُحبَةٌ، ولا سَمَاعٌ من النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- ، وإنما هو من مسند أبي الدرداء ، وأمَّا أُمُّ الدرداء الكبرى ، فلها صحبة ، وليس لها في كِتَابَي البخاري، ومسلم حديث .
قال الحميديُّ : وقد أخرج مسلم مُتَّصلا بهذه الرواية التي ذكرناها إملاء عن أم الدرداء عن أبي الدرداء ، ليدل بذلك على أن هذه الرواية أيضا عنها عنه عن النبيِّ -صلى الله عليه وسلم-، والله أعلم .

2140 (ت) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : «**مَنْ دَعَا على مَنْ ظَلَمَهُ فقد انتصرَ**».أخرجه الترمذي .

2141 (ت د) بريدة - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **سَمِعَ رَجُلا يقول : اللَّهمَّ إني أسألُكَ بأني أَشْهَدُ أَنَّكَ أنْتَ اللهُ ، لا إلهَ إلا أنتَ، الأَحَدُ الصَّمَدُ ، الذي لم يَلِدْ ولم يُولَدْ ، ولم يكن له كُفُوا أحَدٌ ، فقال : والذي نفسي بيده ، لقد سأل اللهَ باسمه الأعظَمِ ، الذي إذا دُعِيَ به أجابَ ، وإذَا سُئِلَ بِهِ أعْطَى**».هذه رواية الترمذي .
وفي رواية أبي داود : « **بَاسْمِهِ الذي إذا سُئِلَ به أعطى ، وإذا دُعيَ به أَجابَ**».
وذكر رزين رواية قال : « **دَخَلْتُ مَعَ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- المسجدَ عِشَاء ، فإذا رجلٌ يقرأ ويَرْفَعُ صَوتَهُ ، فَقُلْتُ : يا رسولَ الله ، أتَقُولُ : هَذَا مُرَاءٍ ؟ [قال] : بل مُؤمِنٌ مُنيبٌ ، قال : وأبو موسى الأشعري يَقرَأ ، ويَرفَعُ صَوتَهُ ، فَجَعَلَ رَسُولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يَتَسَمَّعُ لِقِرَاءتِهِ ، ثم جَلَسَ أبو موسى يَدْعُو ، فقال : اللَّهُمَّ إني أَشْهِدُكَ أَنَّكَ أنْتَ اللهُ ، لا إلَهَ إلا أنْتَ ، أَحَدا صَمَدا ، لم يَلد ولم يُولَدْ ، ولم يكن له كُفُوا أَحَدٌ ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : لقد سَأَلَ اللهَ بِاسْمِهِ الذي إذَا سُئِلَ بِهِ أعطَى ، وإذا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ ، قلتُ : يا رسولَ الله ، أَخْبِرُهُ بِمَا سَمِعتُ منك ؟ قال : نعم ، فَأَخْبَرْتُهُ بِقولِ رسولِ الله**

-صلى الله عليه وسلم- فقال لي : أَنت اليومَ لي أخ صَدِيقٌ ، حَدَّثتني بحديث رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم-».

2142 (د س) محجن بن الأدرع الثقفي - رضي الله عنه - : قال : « **دَخَلَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- المسجدَ ، فإذا هو برجُلٍ قَد قَضَى صَلاتَهُ ، وهو يَتَشَهَّدُ ، ويقولُ : اللهُمَّ إني أسألُكَ باسمِكَ الأحَدِ الصَّمَدِ ، الذي لم يَلِدْ ولم يُولَدْ ، ولم يَكُنْ له كُفُوا أَحَدٌ : أن تَغْفِرَ لي ذُنُوبي ، إنَّكَ أنتَ الغَفُورُ الرحيمُ ، قال : فقال : قَد غُفِرَ له ، قد غُفِرَ له ، قَد غُفِر له»**.
أخرجه أبو داود ، والنسائي.

2143 (ت د س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : « **أَنَّهُ كانَ مَعَ رَسولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- جَالِسا ، ورجُلٌ يُصَلِّي ، ثُمَّ دَعَا الرَّجُلُ فقال : اللَّهمَّ إني أسألُكَ بِأنَّ لَكَ الحمدَ ، لا إلهَ إلا أنْتَ ، المَنَّانُ ، بَديعُ السَّمَواتِ والأرضِ ، ذو الجَلالِ والإكْرَام ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- لأصحَابِهِ : أتَدرونَ بمَ دَعَا ؟ قالوا : اللهُ ورسولُهُ أعلم ، قال : والذي نفسي بيده، لَقَدْ دَعا الله باسمه الأعظم ، الذي إذَا دُعِيَ به أَجَابَ، وإذَا سُئِلَ بِهِ أعْطَى»**.أخرجه أبو داود، والترمذي ، والنسائي .
وهذا لَفْظُ الترمذي ، قال : « **دَخَلَ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- المسْجِدَ ، ورَجُلٌ قَد صَلَّى ، وهُو يَدعُو ، ويقولُ في دُعائِهِ : اللَّهمَّ إني أسألك ، لا إلهَ إلا أنْتَ ، المنَّانُ ، بَديعُ السَّمواتِ والأرضِ ، ذُو الجَلالِ والإكرامِ ، فقال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : أَتَدْرونَ بِمَ دَعا ؟ دعا الله باسْمِهِ الأعظم ... الحديث»**.

2144 (ت د) أسماء بنت يزيد - رضي الله عنها - : أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال: « **اسْمُ اللهِ الأعظَمُ في هَاتَينِ الآيَتَينِ** »: **{وإلهُكُم إلَهٌ وَاحِدٌ لا إله إلا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحيمُ}** [البقرة 163] وفَاتِحَةُ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ : **{آلم . اللَه لا إلَهَ إلا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ}** [آل عمران: 1، 2] . أخرجه أبو داود ، والترمذي .

2145 (خ م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **إنَّ للّهِ تِسْعَة ، وتِسعِينَ اسما ، مَن حَفِظَها دَخَلَ الجَنَّةَ ، واللهُ وِتْرٌ يُحِبُّ الوِتْرَ»**.وفي رواية : « **مَن أحصَاهَا»**.
وفي أخرى : « **لِلَّهِ تِسعَةٌ وَتِسْعُونَ اسْما ، مِائة إلا واحِدا ، لا يَحفَظُهَا أَحَدٌ إلا دَخَلَ الجَنَّةَ ، وهو وِتْرٌ يُحِبُّ الوِتْرَ»**.
قَال البخاري : «**أحصَاهَا : حَفِظَها»** ، وفي روايةٍ لمسلم نحوه ، وليس فيه ذِكرُ الْوِتْرِ ، هذه روايةُ البخاري، ومسلم .
وفي رواية الترمذي قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **إنَّ للّهِ تِسْعَة وتِسعِينَ اسما، مَن أحْصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ ، هُوَ اللهُ الّذي لا إلهَ إلا هو : الرَّحْمنُ ، الرَّحِيمُ ، المَلِكُ ، القُدُّوسُ ، السَّلامُ ، المُؤمِنُ ، المُهَيْمِنُ ، العَزِيزُ ، الجَبَّارُ ، المُتَكَبِّرُ ، الخَالِقُ ، البَارِئُ ،المُصَوِّرُ ، الغَفَّارُ ، القَهَّارُ ، الوهَّابُ ، الرَّزَّاقُ ، الفَتَّاحُ ، العَلِيمُ ، القابضُ ، البَاسِطُ ، الخَافِضُ ، الرَّافِعُ ، المُعِزُّ ، المُذِلُّ ، السَّمِيعُ ، البصيرُ ، الحَكَمُ ، العَدْلُ ، اللَّطِيفُ ، الخَبْيرُ ، الحليمُ ، العَظيمُ ، الغَفُورُ ، الشَّكُورُ ، العَلِيُّ ، الكَبيرُ ، الحَفِيظُ ، المُقيتُ ، الحَسِيبُ ، الجَليلُ ، الكَرِيمُ ، الرَّقِيبُ ، المُجيبُ، الْوَاسِعُ ، الحَكيمُ ، الْوَدُودُ، المَجيدُ ، البَاعِثُ ، الشَّهيدُ ، الحَقُّ ، الْوَكِيلُ ، القَوِيُّ ، المَتِينُ ، الْوَلِيُّ ، الحَميدُ ، المُحصي ، المُبدِئُ، المُعيدُ ، المُحْيي، المُمِيتُ ، الحَيُّ ، القَيُّومُ ، الْوَاجِدُ ، الماجد، الوَاحِدُ ، الأحَدُ ، الصَّمَدُ ، القَادِرُ ، المُقْتَدِرُ ، المُقَدِّمُ ، المُؤخِّر ، الأوَّلُ ، الآخِرُ ، الظَّاهِرُ ، البَاطِنُ ، الوالي ، المُتعالِ ، البَرُّ ، التَّوَّابُ ، المُنتَقِمُ ، العَفُوُّ ، الرَّؤوفُ ، مَالِكُ المُلْكِ ، ذُو الجَلالِ والإكرَام ، المُقْسِطُ ، الجَامِعُ ، الغَنيُّ المُغني، المَانِعُ ، الضَّارُ ، النَّافِعُ، النُّورُ ، الهادي، البَديعُ ، البَاقي ، الوَارِثُ ، الرَّشِيدُ ، الصَّبُورُ»**.

هذه رواية الترمذي بتفصيل الأسماء ، ولم يُفَصِّلْها غيره ، وقال : حَدَّثَنَا به غير واحدٍ عن صَفْوان بن صالح ، ولا نَعرِفُهُ إلا من حديث صفوان بن صالح ، وهو ثقة عند أهل الحديث ، قال : وقد رُوِيَ هذا الحديث من غير وجهٍ عن أبي هريرة عن النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- ، لا نَعلَمُ في كثير شيء من الروايات ذِكْرَ الأسماء إلا في هذا الحديث .
وفي رواية ذكرها رزين :أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- تَلا قوله تعالى : **{وَلِلَّهِ الأسمَاءُ الْحُسنى فَادْعُوهُ بِهَا ، وذَرُوا الَّذِينَ يُلحِدُونَ في أسْمَائِهِ سَيُجْزَونَ مَا كَانُوا يَعمَلُونَ}** [الأعراف: 180] فقال: « **إنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وتعالى تِسعَة وتِسعينَ اسما ...** » الحديث .

2146 (خ م د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : « **كانَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- إذَا كَبَّرَ في الصلاةِ سَكَتَ هُنيَّة قَبلَ أن يقرَأ ، فقلتُ : يا رسولَ الله ، بِأبي أنْتَ وأُمِّي ، أرَأيتَ سُكُوتَكَ بين التَّكْبيرِ والقِرَاءةِ ، ما تقولُ ؟ قال : أقولُ : اللَّهُمَّ نَقِّني مِن خَطَايايَ ، كما يُنَقَّى الثَّوبُ الأبيَضُ مِنَ الدَّنَسِ ، اللَّهُمَّ اغسلني مِنْ خَطَايايَ بِالثَّلْجِ والماءِ والبَرَدِ**».هذه رواية البخاري، ومسلم .
وزاد أبو داود ، والنسائي في أوَّلِ الدُّعاءِ ، قال : « **أقول : اللهمَّ باعِدْ بيني وبَيْنَ خَطَايَايَ ، كما بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ ... والباقي مثلُه**».

2147 (م ت س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : قال : « **بينما نحن نُصَلِّي مع رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، إذْ قالَ رَجلٌ من القومِ : اللهُ أكبَرُ كَبيرا ، والحمدُ لِلَّهِ كَثيرا ، وسبحانَ اللهِ بُكرَة وأصيلا ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : مَن القَائِلُ كَلمَةَ كَذا وكَذا ؟ قال رجلٌ من القومِ : أنا يا رسولَ الله ، قال : عَجِبتُ لَهَا ، فُتِحَتْ لها أبْوَابُ السماءِ، قال ابن عمر : فَمَا تَرَكْتُهنَّ مُنْذُ سَمِعْتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقولُ ذلك**».أخرجه مسلم ، والترمذي ، والنسائي ، إلا أن النسائي قال في رواية أخرى له : « **لقد رأيتُ ابتدَرَهَا اثنا عشر مَلَكا**».

2148 (م د س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - :قال : « **كانَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يُصَلِّي، إذ جَاء رجلٌ وقد حَفَزَهُ النَّفَسُ ، فقال : اللهُ أكبرُ ، الحمدُ لِلهِ [حمدا] كثيرا طَيِّبا مُبَاركا [فيه] ، فلمَّا قَضى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- صَلاتَهُ قال : أيُّكُمْ المُتَكَلِمُ بالكلماتِ؟ فَأرَمَّ القَومُ ، فقال : إنَّهُ لم يَقُل بَأسا، فقال رجلٌ : أنا يا يَا رَسولَ اللهِ قُلتُها ، فقال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : لَقَد رأيتُ اثني عَشَرَ مَلَكا يَبْتَدِرُونَها ، أيُّهُم يَرْفَعُها**».أخرجه مسلم ، وأبو داود ، والنسائي .
وزاد أبو داود في بعض رواياته : « **وإذا جاءَ أحَدُكم فَلْيَمشِ نحوَه ، ما كانَ يَمْشي فَلْيُصَلِّ ما أدرَكَ ، وَلْيَقضِ ما سَبقَهُ**».

2149 (د) جبير بن مطعم - رضي الله عنه - : « **أَنَّهُ رأى رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يُصَلِّي صَلاة، قال عمرو [بن مُرَّة] : لا أدري أيَّ صَلاةٍ هيَ ؟ قال : اللهُ أكبر كبيرا ، الله أكبر كبيرا ، الله أكبر كبيرا ، والحمد لله كثيرا ، والحمد لله كثيرا ، والحمد لله كثيرا ثلاثا ، وسبحانَ اللهِ بكْرَة وأصِيلا - ثَلاثا - أعوذُ بالله من الشَّيْطَانِ : مِنْ نَفْخِهِ ، وَنَفْثِهِ ، وَهَمْزِهِ ، قال : نَفْثُهُ : الشِّعْرُ ، ونَفْخُهُ : الكِبْرُ ، وهَمْزُهُ : المُوتَةُ**».أخرجه أبو داود .

2150 (س) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال : كان النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- إذا استَفْتَحَ الصلاةَ كَبَّرَ ، ثم قال : « **إنَّ صَلاتي ونُسُكي ومَحْيَايَ ومَماتي لِلهِ رَبِّ العَالَمِينَ، لا شَرِيكَ له ، وبذلك أُمِرتُ ، وأنا أوَّلُ المُسلمينَ ، اللَّهُمَّ اهدِني لأحسَنِ الأعمالِ ، وأحْسَنِ الأخلَاقِ ، لا يَهْدي لأحسَنِها إلا أنتَ ، وقِني سيئ الأعمال ، وسيئ الأخلاقِ ، لا يَقي سَيِّئَها إلا أنتَ**» أخرجه النسائي .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2151 (س) محمد بن مسلمة - رضي الله عنه - :قال : « **إنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان إذا قامَ يُصَلِّي تَطَوُّعا قال : الله أكبرُ ، وجَّهتُ وجهي لِلذي فَطرَ السَّمواتِ والأرضَ حَنيفا ، وما أنا مِنَ المشْركينَ ... وذكر الحديثَ مثلَ جابر ، إلا أنه قال : وأنا من المسلمين - ثم قال : اللَّهمَّ أنْتَ المَلِكُ ، لا إله إلا أنتَ ، سُبحَانَكَ وبِحَمْدِكَ ، ثم يقرأُ**».أخرجه النسائي .

2152 (ت د) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « **كانَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- إذا افْتَتَحَ الصَّلاةَ قال : سُبحَانَكَ اللهم وبحمدك ، وتبارك اسمُكَ ، وتَعَالى جَدُّكَ ، ولا إله غيرك**»
أخرجه الترمذي، وأبو داود .

2153 (م ت د س) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف - رحمه الله- : قال: « **سألتُ عَائِشَةَ أُمَّ المؤمنين . بِأي شيءٍ كانَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يَفْتَتِحُ صَلاتَهُ إذَا قَامَ من اللَّيلِ ؟ قالت: كان إذا قَامَ من اللَّيلِ افْتَتَحَ صَلاتَهُ قال : اللَّهمَّ رَبَّ جِبرِيلَ ومِيكائِيلَ وإسرَافِيلَ ، فَاطِرَ السَّمواتِ والأرضِ ، عَالِمَ الغَيبِ والشهادَةِ ، أنتَ تَحكم بَينَ عِبَادِكَ فيما كانُوا فِيهِ يَخْتَلِفون، اهدني لِما اختُلِفَ فيه من الحقِّ بِإذنِكَ ، إنَّكَ تَهدي مَن تَشاءُ إلى صِراطٍ مُستَقيمٍ**».أخرجه مسلم ، والترمذي، وأبو داود ، والنسائي .

2154 (م د س) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : « **كشفَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- السِّتارَةَ ، والناسُ صُفُوفٌ خَلفَ أبي بكرٍ ، فقال : أيُّها النَّاسُ ، إنَّهُ لم يَبقَ مِنْ مبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ إلا الرُّؤيَا الصَّالِحَةُ ، يَرَاها المسلِمُ ، أو تُرَى له ، ألا وإني نُهيتُ أن أقرأَ القرآنَ رَاكِعا أو ساجدا ، فَأمَّا الركوعُ : فَعَظِّموا فيه الرَّبَّ ، وأمَّا السجُودُ فَاجتَهِدوا في الدُّعاءِ ، فَقَمِنٌ أن يُستجابَ لَكم**».
وفي روايةٍ : « **كشفَ السَّتْرَ ، وَرَأسُهُ مَعصُوبٌ في مَرَضِهِ الذي مات فيه ، فقال: اللَّهُمَّ هَل بَلَّغتُ ؟ - ثَلاثَ مَرَّاتٍ - إنَّهُ لم يَبقَ من مُبشِّرَاتِ النُّبوةِ إلا الرؤيا ، يَرَاهَا العبدُ الصَّالِحُ ، أو تُرَى له ... ثم ذكر مثله**».
أخرجه مسلم ، وأبو داود ، والنسائي .

2155 (م د س) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : قال : « **نَهاني رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- أنْ أَقْرَأَ القرآنَ وَأنَا رَاكِعٌ أو سَاجِدٌ ، ولا أقول : نَهاكم**».
أخرجه أبو داود، والنسائي ، ومسلم .
وللنسائي أيضا : « **نَهاني رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- أَنْ أَقْرَأَ رَاكِعا أو ساجدا**».
وقد جاء هذا الفصل في جملة حديث أخرجه مسلم ، وهو مذكورٌ في «**كتاب الزينة**» من حرف الزاي .
ولمسلم أيضا قال : « **نَهاني رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- أن أقرأ راكعا ، أو ساجدا**».
وفي أخرى : « **نهاني حِبِّي أن أقرأ راكعا أو ساجدا**».
وفي أخرى : « **نهاني عن قراءةِ القرآنِ ، وأنا رَاكِعٌ - ولم يَذكُر السُّجُودَ**».
وفي أخرى عن ابن عباس - ولم يذكر عَلِيّا في إسناده - قال : « **نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ القرآنَ وَأَنَا رَاكِعٌ**».

2156 (م د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كانَ يقولُ في سُجُودِهِ: « **اللَّهُمَّ اغْفِر لي ذَنبي كُلَّه، دِقَّه، وَجِلَّه، أوَّلَه وآخِرَه ، سِرَّه وعَلانيتَه**».أخرجه مسلم ، وأبو داود .

2157 (خ م د س) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « **كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يُكثِرُ أن يَقُولَ في رُكُوعِهِ وسُجودِهِ : سُبحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمدِكَ ، اللَّهُمَّ اغفِر لي، يَتَأوَّلُ القُرآنَ**» .

أخرجه الجماعة إلا الموطأ ، والترمذي .

2158 (م د س) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « **كانَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يقولُ في رُكوعِهِ وسُجُودِهِ : سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ ، ربُّ الملائِكَةِ والرُّوحِ**».أخرجه مسلم، وأبو داود ، والنسائي.

2159 (م ط ت د س) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « **فَقَدْتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- من الْفِرَاشِ، فَالْتَمَسْتُهُ ، فَوَقَعَتْ يَدِي في بَطْنِ قَدَمَيْهِ ، وهو في الْمَسْجِدِ ، وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ ، وهو يقول : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَبِمُعَافَاتِكَ من عُقُوبَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ ، لا أُحْصِي ثَنَاء عَلَيك ، أَنْتَ كما أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ**».
وفي رواية [قالت] : « **افتقدتُ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى بَعْضِ نِسَائِهِ، فَتَحَسَّسْتُ ، ثُمَّ رَجَعْتُ ، فَإِذَا هُوَ رَاكِعٌ - أَوْ سَاجِدٌ- يقول : سُبحانك اللَّهُمَّ وبِحَمْدِكَ ، لا إِلهَ إِلا أَنْتَ ، فقلتُ : بِأبي أنت وأُمِّي ، إني لَفي شَأْنٍ ، وإنكَ لَفي آخَرَ**».أخرجه مسلم ، والنسائي .
وأخرج الرواية الأولى الموطأ ، والترمذي ، وأبو داود .
وفي أخرى للنسائي : قالت: « **فَقَدْتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- من مَضْجَعِهِ ، فَجَعَلْت أَلْتَمِسُهُ ، فَظَنَنتُ أَنَّهُ أَتَى بعضَ جَوَارِيه ، فَوَقَعت يَدِي عليه وهو ساجدٌ يقول : اللَّهمَّ اغْفِر لي ما أسرَرْتُ وما أعلَنتُ**».

2160 (س) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : « **أنَّ النبيَّ-صلى الله عليه وسلم- كانَ إذَا رَكَعَ قال : اللَّهمَّ لَكَ رَكَعْتُ ، وبِكَ آمَنْتُ ، وَلَكَ أسلَمتُ ، وعليك توكلتُ ، أنتَ رَبِّي ، خَشَعَ سَمعِي، وَبَصَري ، ولحمي ، ودَمي ، وعِظَامي للَّهِ ربِّ العَالمينَ**».أخرجه النسائي .

2161 (س) جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - : أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- كان يقول في سجوده: « **اللَّهمَّ لَكَ سَجدْتُ ، وبِكَ آمَنْتُ ، ولَكَ أسلَمتُ ، وأنْتَ رَبِّي ، سَجَدَ وَجْهي لِلَّذي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ ، وَشَقَّ سَمعَهُ وبَصرَهُ تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الخَالِقينَ**».أخرجه النسائي .

2162 (س) محمد بن مسلمة - رضي الله عنه - :أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- « **كان إذا قام يصلي تطوُّعا يقول إذا ركعَ : اللَّهمَّ لكَ ركعتُ ، وبك آمنتُ ، ولك أسلمتُ ، وعليكَ توكلتُ ، أنتَ ربِّي ، خَشَعَ سَمْعي ، وبصري ، ولحمي ، ودمي ، ومُخِّي ، وَعَصَبي لِلهِ ربِّ العالمين** ».
أخرجه النسائي .

2163 (س) محمد بن مسلمة - رضي الله عنه - : قال : « **كان النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- إذا قام من الليلِ يصلي تطوُّعا ، قال : إذا سجدَ : اللَّهمَّ لكَ سجدتُ ، وبك آمنتُ ، ولك أسلمتُ ، اللهم أنت ربي ، سَجَدَ وجهي للذي خلقه وصَوَّرهُ ، وشَقَّ سَمْعَهُ وبَصَرَهُ ، تَبارَكَ اللهُ أحسنُ الخَالِقينَ**».أخرجه النسائي .

2164 (د) عقبة بن عامر - رضي الله عنه - : قال : لمَّا نَزَلَتْ : **{فَسبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ العَظيم}** [الواقعة: 74 ، 96] قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **اجْعلُوهَا في رُكوعِكم، ولمَّا نَزَلَت : سَبِّح اسمَ رَبِّكَ الأعلى [الأعلى : 1] قال : اجعلوها في سُجُودِكم**».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

زاد في رواية قال : « **وكانَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- إذا رَكَعَ قال : سبحانَ رَبِّيَ العظيم وبحمده -ثلاثا - وإذا سَجَدَ قال : سبحانَ رَبِّي الأعلى ، وبحمده ثلاثا**».أخرجه أبو داود ، وقال : هذه الزيادةُ تَخَافُ أن لا تكونَ محفوظَة .

2165 (ت د) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **إذا ركعَ أحدكم فَلْيَقُل ثَلاثَ مرات : سُبحانَ ربيَ العظيم ، وذلك أدناهُ ، وإذا سجدَ فليقل : سبحان ربيَ الأعلى ثلاثا ، وذلك أدناه**».هذه رواية أبي داود .
وفي رواية الترمذي : « **إذا قال أحدكم في ركوعه : سبحان ربيَ العظيم ثلاثا ، فقد تَمَّ رُكوعُه ، وذلك أدناه ، وإذا قال في سجوده : سبحان ربي الأعلى ثلاثا ، فقد تَمَّ سُجودُهُ ، وذلك أدناه**».

2166 (ت د س) حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - : « **أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- فكان يقول في ركوعه : سبحانَ رَبِّيَ العظيمِ ، وفي سُجُودِهِ : سُبحانَ رَبيَ الأعلى ، وما أتى على آيةِ رَحْمةٍ إلا وَقَفَ وسأَلَ ، وما أتَى على آيةِ عذابٍ إلا وَقَفَ وتَعَوَّذَ**».
هذه رواية الترمذي. وعند أبي داود مثلُها ، إلا قوله : « **وسَأَلَ**» ، فلَيْسَت عِنْدَهُ ، وفي رواية النسائي : قال : « **صلَّى معَ النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- في رمضانَ فركعَ ، فقال في ركوعِهِ : سبحانَ رَبِّيَ العظيمِ ، مثلما كانَ قائما ، ثم جلس يقولُ : رَبِّ اغْفِر لي ، مثلما كان قائما ، ثم سَجدَ فقال : سبحان ربيَ الأعلى مثلما كان قائما ، فما صلَّى [إلا] أربعَ ركعاتٍ ، حتى جاء بِلالٌ إلى الغَدَاةِ**».
وفي أخرى مثل رواية الترمذي إلى قوله : « **الأعلى**».
وفي أخرى : أنه صلى مع رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- لَيْلَة ، فَسَمِعَهُ يقولُ حِينَ كَبَّرَ قال : « **الله أكبرُ [ثلاثا] ذو الجَبروتِ ، والمَلكُوتِ ، والكبرياءِ ، والعَظَمةِ** »، وكان يقول في ركوعه : « **سبحانَ ربيَ العظيم**». وإذا رفع رأسه من الركوع قال : « **ربي لك الحمدُ** »، وفي سجوده : « **سبحانَ ربيَ الأعلى** »، وبين السجدَتَيْنِ : « **ربِّ اغفر لي ، ربِّ اغفر لي** »، [وكان قيامُه وركوعه] وإذا رفع رأسهُ من الرُّكوعِ وسجودُهُ وما بين السجدتين قريبٌ من السَّواء.

2167 (س) عوف بن مالك - رضي الله عنه - : قال : « **قُمْتُ مَعَ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فلما رَكَعَ مَكثَ قَدْرَ سورةِ البقرةِ ، ويقول في ركوعهِ : سبحانَ ذي الْجَبَرُوتِ ، والمَلَكُوتِ ، والكبرياءِ والعظمةِ**».أخرجه النسائي .

2168 (م ت د) ابن أبي أوفى - رضي الله عنه - : قال : « **كانَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- إذا رَفَعَ ظَهْرَهُ من الرُّكوعِ قال : سَمِعَ اللهُ لِمَن حَمِدَهُ ، اللَّهُمَّ رَبَّنا لَكَ الحمدُ ، مِلءَ السَّمَوَاتِ ، ومِلءَ الأرضِ ، ومِلءَ مَا شِئْتَ مِنْ شيءٍ بَعْدُ**».
زاد في رواية : « **اللَّهُمَّ طَهِّرْني بالثَّلْجِ ، والبَرَدِ ، والماءِ البارِدِ ، اللهمَّ طَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ والخَطَايا ، كما يُنَقَّى الثَّوبُ الأبيَضُ من الدَّنَسِ**».أخرجه مسلم .
وفي رواية أبي داود مثلُه ، إلى قوله : « **مِن شَيءٍ بَعدُ**».
وفي رواية الترمذي قال : « **كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : اللهمَّ بَرِّد قَلبي بالثلجِ ، والبَرَدِ ... الحديث**» ولم يذكر أول حديث مسلم .

2169 (م د س) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : قال : « **كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- إذا رَفَعَ رأسَهُ من الركوعِ قال : اللهمَّ ربَّنا لكَ الحمدُ ، مِلءَ السمَواتِ ، ومِلءَ الأرضِ ، ومِلءَ ما شِئْتَ من شيءٍ بَعدُ ، أَهْلَ الثَّنَاءِ والمَجْدِ ، أَحَقُّ مَا قَالَ العَبدُ - وكُلُّنا لَكَ عَبدٌ - اللهمَّ لا مَانِعَ لمَا أعطيتَ ، ولا مُعطِيَ لِمَا مَنَعتَ ، ولا ينفعُ ذَا الجَدِّ منك الجَدُّ**».أخرجه مسلم ، وأبو داود، والنسائي .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2170 (ت) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : قال : « **كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- إذا رَفَعَ رَأسهُ من الركوعِ قالَ : سَمِعَ اللهُ لِمن حَمِدَهُ ، رَبَّنَا وَلَكَ الحمدُ ، مِلءَ السَّمواتِ ، ومِلءَ الأرضِ ، [ومِلءَ ما بينهما] ومِلءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيءٍ بَعدُ**».أخرجه الترمذي.

2171 (س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : « **كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- إذا رَفَعَ رأسهُ من الركوعِ قال : اللهمَّ رَبَّنَا لَكَ الحمدُ**» أخرجه النسائي .

2172 (م س) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : أَنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- « **كان إذا رَفَعَ رَأسَهُ من الركوعِ قال : اللهمَّ رَبَّنَا لَكَ الحمدُ ، مِلء السمواتِ ، ومِلءَ الأرضِ، ومِلءَ ما شِئْتَ من شيءٍ بَعدُ ، أهلَ الثَّنَاءِ والمجْدِ ، لا مانِعَ لِمَا أعطَيْتَ ، ولا مُعطيَ لِمَا مَنَعتَ ، ولا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنكَ الجَدُّ**» أخرجه مسلم ، وأخرجه النسائي إلى قوله : « **مِن شيءٍ بَعْدُ**».

2173 (خ ط ت د س) رِفاعة بن رافع - رضي الله عنه - :قال : « **كُنَّا نُصلي وَرَاءَ النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- ، فلمَّا رَفَعَ رَأسَهُ من الركعةِ قال : سَمِعَ اللهُ لِمَن حَمِدَه، وقال رجلٌ وراءهُ : ربنا لكَ الحمدُ حمدا كثيرا طَيِّبا مُبارَكا فِيهِ . فلمَّا انْصَرَفَ قال : مَنِ المُتكَلِّمُ آنفا ؟ قال : أنا ، قال : رأيتُ بِضْعَة وثلاثين مَلَكا يَبْتَدِرونَها أيُّهم يَكتُبها أوَّلُ**». هذه رواية البخاري ، والموطأ.
وفي رواية الترمذي قال : « **صَلَّيتُ خَلْفَ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فَعَطَسْتُ فقلت: الحمدُ لله حمدا كثيرا طَيِّبا مُباركا فيه ، مبارَكا عليه ، كما يُحِبُّ رَبُّنَا ويرضَى ، فلما صَلَّى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-: انصرفَ فقال: مَنِ المُتَكَلِّمُ في الصلاةِ ؟ فلم يَتَكَلَّمْ أحدٌ ،ثم قالها الثانية : مَنِ المتكلم في الصلاة ؟ فلم يتكلّم أحدٌ ، ثُمَّ قالها الثالثة : مَنِ المتكلِّمُ في الصلاة ؟ فقال رِفاعةُ : أنا يا رسولَ الله . فقال : كيف قلتَ ؟ قال : قلتُ : الحمدُ لله حمدا كثيرا طَيِّبا مُبَاركا فيه ، مبارَكا عليه ، كما يُحِبُّ رَبُّنَا ويرضَى، فَقال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : والذي نفسي بيده ، لقد ابتَدَرَهَا بِضعَةٌ وثلاثونَ مَلَكا أيهُّم يَصعَدُ بها ؟**».وأخرج أبو داود ، والنسائي [نفس] الروايتين معا .

2174 (ت د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : « **إِنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- كان يقول بين السجدتين : اللهمَّ اغفرْ لي وارْحمني ، واجْبُرني ، واهْدِني ، وارْزُقْني**» أخرجه الترمذي، وقال : هكذا روي عن علي.
وفي رواية أبي داود قال : كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- إذا رفع رأسه من الركوع قال : «**اللَّهمَّ اغْفِر لي ، وارحمني، واهدِني ، وَعَافني ، وَارْزُقني**».

2175 () أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه - : قال : سألتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- : قلتُ : ما نَقُول في سجودنا ؟ قال : « **مَا اصطَفى اللهُ لِمَلائِكتِهِ : سبحانَ الله وَبِحَمْدِهِ**». أخرجه ... .

2176 (خ م د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : « **أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال: إِذَا تَشَهَّدَ أحدُكم فَليَستَعِذْ بالله من أربعٍ ، يقول : اللَّهمَّ إِني أعوذُ بِكَ من عذابِ جَهَنَّمَ ، ومن عذابِ القَبْرِ ، ومن فِتْنَةِ المحيَا والمماتِ ، ومن شَرِّ فِتنَةِ المسيحِ الدَّجَّالِ**» .
هذا لفظ مسلم ، ووافقه البخاري على الاستعاذة ، ولم يذكر التشهد .
وفي رواية أبي داود قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **إِذَا فَرَغَ أَحدُكم من التشهد فَلْيَتَعَوَّذْ بالله من أربع ... وذكرها**».
وزاد النسائي : « **ثم لْيَدْعُ لنفسهِ بِما بَدَا لهُ**».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2177 (د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : « **أَنَّ رسولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- كان يقول ، بعد التشهد : اللهم إني أَعُوذُ بِكَ مِنْ عذابِ جَهنَّم، وأَعُوذُ بِكَ من عذابِ القَبرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ من فِتنة الدَّجالِ الأعوَرِ ، وأَعُوذ بك من فِتنَةِ المحيا والمَماتِ**».أخرجه أبو داود .

2178 (د) أبو صالح - رحمه الله - : عن بعض أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : «**أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال لِرَجُلٍ : كَيفَ تَقُولُ في الصلاة ؟ قال : أَتَشَهَّدُ ، ثم أقول : اللهم إني أسألُكَ الجَنَّةَ ، وأعوذُ بك من النارِ ، أَمَا إني لا أُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ وَدَندَنَةَ مُعَاذٍ ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : حَوْلَ ذَلك نُدَنْدِنُ أنا ومُعَاذٌ**» أخرجه أبو داود .

2179 (س) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : « **أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان يقول في صلاته بعد التشهد : أحسَنُ الكلام كلامُ اللهِ ، وأحسنُ الهَدْيِ هَدْيُ مُحمدٍ**».أخرجه النسائي .

2180 (د) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : « **كانَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يُعَلِّمُهُمْ مِنَ الدُّعَاءِ بعد التشهد : أَلِّفِ اللهمَّ على الخَيْرِ قُلوبَنَا ، وَأصلِحْ ذَاتَ بَينِنا ، وَاهْدِنا سُبُلَ السَّلامِ ، وَنَجِّنا مِنَ الظلماتِ إلى النُّورِ ، وَجَنِّبنَا الفَواحِشَ والفِتَنَ ، ما ظَهَرَ مِنها وما بَطَنَ ، وبَارِكْ لَنَا في أسماعِنا وَأبصارِنا وقُلُوبِنا وأَزْوَاجِنَا [وذُرِّيَّاتِنا] ، وتُبْ عَلَينا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوابُ الرَّحيمُ ، واجعَلْنا شاكرينَ لِنعْمَتِكَ [مُثْنِينَ بها] قَابِلِيها ، وأتِمَّهَا علينا**».أخرجه .

2181 (م ت د س) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : قال : « **كانَ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- إذا قام إلى الصلاة قال : وَجَّهْتُ وجهيَ للذي فَطرَ السَّمواتِ والأرضَ حَنيفا، وما أنا مِنَ المشركين ، إِنَّ صلاتي ونُسُكي ومَحْيَايَ ومماتي للهِ رَبِّ العالمينَ ، لا شريكَ لَهُ ، وبِذَلِكَ أُمِرتُ وأنا من المسلمينَ ، اللهم أنت المِلِكُ ، لا إلهَ إلا أنتَ، أنت ربي ، وأنا عبدُكَ ، ظَلَمْتُ نَفسي ، واعتَرفْتُ بذنبي ، فاغفِر لي ذُنوبي جميعا ، لا يغفِرِ الذُّنوبَ إلا أنْتَ ، واهدني لأحْسنِ الأخلاقِ لا يَهْدي لأحسنِها إلا أنت ، وَاصرِفْ عَني سَيِّئَها ، لا يصرفُ عني سَيِّئَهَا إلا أنتَ ، لَبيكَ وسعدَيك ، والخيرُ كُلُّهُ بيدَيكَ ، والشَّرُّ لَيسَ إليكَ ، أَنَا بِكَ وإِليكَ ، تَبَارَكتَ وتَعَالَيْتَ ، أستغفِرُكَ وأتوب إليك، وإذا رَكَعَ قال : اللَّهمَّ لَكَ رَكعتُ ، وبِكَ آمَنتُ ، ولك أسلمتُ ، خَشَعَ لك سَمعي ، وبَصَري ومُخِّي، وعَظْمي ، وعَصَبي ، وإِذَا رَفَعَ رَأسَهُ قال : اللهم رَبَّنا لك الحمدُ مِلءَ السموَاتِ ، [ومِلء] الأرضِ ، ومِلءَ ما بينهما، وَمِلءَ ما شِئْتَ مِن شَيءٍ بعدُ ، وإذا سَجَدَ قال : اللهم لك سَجَدْتُ ، وبِكَ آمنت ، ولك أسلمتُ ، سَجَدَ وجهي لِلذي خَلَقَهُ وصَوَّرَهُ ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصرَهُ ، تباركَ الله أحسنُ الخالقينَ ، ثم يكونُ مِنْ آخر ما يقُول بَينَ التَّشَهُّدِ والتَّسليم : اللَّهمَّ اغفِر لي مَا قَدَّمتُ ، وَمَا أَخَّرتُ ، وَمَا أسررْتُ ، وما أعلنتُ، وما أَسْرَفتُ ، وما أنت أعلم بِهِ مني، أنتَ المُقَدِّمُ ، وأنت المؤخِّرُ ، لا إله إلا أنتَ»** هذه رواية مسلم، والترمذي .

وللترمذي في رواية أخرى : « **أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كانَ إِذَا قامَ إلى الصَّلاةِ المكتُوبَةِ رَفَعَ يَديهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ، وَيَصنَعُ ذلك إذا قَضَى قِراءَتَهُ ، وَأَرَاد أَنْ يَركَعَ ، ويَصنَعُهُ إِذا رفع رأسَهُ من الرُّكوعِ ، ولا يرفعُ يديْهِ في شيء من صَلاتِهِ وهو قَاعِدٌ ، فإذا قَامَ من سَجدَتَينِ رَفَعَ يَديهِ كذَلك، فَكَبَّرَ ، ويقولُ حِينَ يَفتتِحُ الصَّلاةَ بعدَ التَّكْبيرِ : وجهَّتُ وجهي ... وذكر الحديث**« .

وله في أخرى مثل الأولى ، **إلا أنَّهُ أَسقَطَ منها : « الخيرُ كُلُّهُ في يدَيكَ ، والشَّرُّ لَيسَ إليكَ ، أَنَا بِكَ وإِليكَ»** وَجَعَلَ بَدَلَ هذا كُلِّهِ : « **آمَنتُ بِكَ ، تَبَارَكْتَ وتعاليتَ .. وذكر الحديث**».

وفي روايةِ أبي داود مثل رواية مسلم ، إلا أنَّ أوَّلَها : « **كانَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- إذا قَامَ إِلى الصَّلاةِ كَبَّرَ ، ثم قال : ... وذكر الحديث**» ، وليسَ عنده : « **الشرُّ لَيْسَ إِليكَ**» ، ولا

لَفْظَةُ: « **اللهم** » في قولِهِ : « **اللَّهُمَّ رَبَّنا ولك الحمدُ** » ، وعندَه زيادةٌ بعد قوله : « **صَوَّرهُ** » : « **فأحسَنَ صُورَهُ** » ، وعنده بعد الخَالِقينَ» : «**وإِذَا سَلَّمَ من الصلاةِ قال : اللهم اغْفِر لي ما قَدَّمتُ ...**» الحديث .
وله في أخرى نحو رواية الترمذي التي أولها : كان إِذا قَامَ إِلى الصلاةِ المكتُوبةِ». وفيه زيادة لفظٍ ونقصٌ ، مع اتِّفَاقِ المعنى .
وأخرج النسائي منه من أوله إلى قوله : « **تباركتَ وتعاليتَ ، أستغفرك ، وأتوب إليك** ».
وأخرج منه أيضا مُفرَدا دُعَاءَ الركوعِ ، وأخرج منه مفردا أيضا دعاءَ السجودِ ، وزاد فيه: « **فأحسنَ صُورَهُ** ».

2182 (د س) معاذ بن جبل - رضي الله عنه - : « **أَنَّ رسولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- أَخَذَ بِيَدِهِ ، وقال: يا مُعَاذُ ، واللهِ إِني لأُحِبُّكَ ، فقال : أُوصيكَ يا مُعَاذُ ، لا تَدَعَنَّ في كُلِّ صلاةٍ أَنْ تَقُولَ: اللهمَّ أَعِنِّي على ذِكْرِكَ وشُكْرِكَ وحُسنِ عِبَادَتِكَ** ».أخرجه أبو داود ، والنسائي .
وفي رواية النسائي : قال مُعَاذٌ : « **وَأَنَا أُحِبُّكَ** ».

2183 (س) شداد بن أوس - رضي الله عنه - : « **أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كانَ يقول في صلاته : اللَّهمَّ إِني أَسألُكَ الثَّبَاتَ في الأمر ، والعزيمةَ على الرُّشدِ ، وأَسألُكَ شُكْرَ نِعْمَتِك ، وحُسنَ عِبَادَتِك، وأَسألُك قَلبا سَليما ، ولِسَانا صَادِقا ، وأَسألُك مِن خَيرِ ما تَعلَمُ ، وأَعُوذُ بِك من شَرِّ ما تَعْلَمُ ، وأَستغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ** ».أخرجه النسائي.

2184 (س) عطاء بن السائب - رحمه الله- : عن أبيه قال : صلَّى بِنَا عَمَّارُ بنُ ياسِرٍ صَلاة ، فَأوجَزَ فيها ، فقال له بَعضُ القَومِ : « **لقد خَفَّفْتَ وأَوجَزْتَ الصلاةَ ، فقال : أَمَا عليَّ ذلكَ، لقد دعوتُ فيها بِدَعوَاتٍ سَمِعْتُهنَّ من رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فَلَمَّا قَامَ تَبِعَهُ رَجلٌ من القومِ - هو أَبي ، غَيرَ أنه كَنَى عن نَفْسِهِ - فسأَلَهُ عن الدُّعاءِ ؟ ثم جاءَ ، فَأخبَرَ بِهِ القومَ : اللهمَّ بِعلْمِكَ الغَيبَ ، وَقُدرَتِكَ على الخَلقِ ، أَحيني ما عَلِمْتَ الحيَاةَ خَيْرا لي ، وتَوَفَّني إِذا عَلِمْتَ الوفاةَ خَيرا لي ، اللهمَّ وأَسألك خَشيتك في الغيبِ والشهادة، وأَسألك كلمة الحقِّ في الرضى والغضب ، وأَسألك القَصْدَ في الفقر والغنى، وأَسألك نعيما لا يَنْفَدُ ، وأَسألك قُرَّة عينٍ لا تنقطع ، وأَسألك الرِّضىَ بعدَ القَضاءِ ، وأَسألُك بَردَ العَيشِ بَعدَ المَوتِ، وَأَسألك لَذَّةَ النظَرِ إِلى وَجهِكَ ، والشَّوقَ إِلى لِقَائِكَ ، في غير ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ ، ولا فِتْنَةٍ مُضِلَّة، اللهمَّ زَيِّنَّا بِزِينةِ الإِيمانِ ، واجعلنا هُدَاة مَهْدِيِّينَ** ».
وفي رواية عن قيس بن عُبَاد قال : صَلَّى عَمَّارُ بنُ يَاسِرٍ بالقَومِ صلاة أَخَفَّها ، فَكَأَنَّهمْ أَنْكَرُوهَا ، فقال : أَلَم أُتِمَّ الركوعَ والسجودَ ؟ قالوا : بَلى ، قال : أَمَا إِني دَعَوتُ فيها بِدُعَاءٍ كانَ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- يَدعُو بِهِ : اللهمَّ ... وذكر الحديث، وفيه كلمة : الإخلاص بدل: الحق أخرجه النسائي .

2185 (خ م د س) عائشة - رضي الله عنها - : أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- « **كانَ يَدْعُو في الصلاةِ يقول : اللهمَّ إِني أَعوذُ بِكَ من عَذَابِ الْقَبْرِ ، وأَعوذُ بِكَ من فِتنَةِ المَسيحِ الدَّجالِ ، وأَعوذُ بِكَ من فِتنَةِ المَحيا وفِتنَةِ المَماتِ ، اللهمَّ إِني أَعوذُ بِكَ من المَأْثَمِ والمَغْرَمِ ، فقال له قائِلٌ : مَا أَكْثَرَ ما تَستَعيذُ من المَغْرَمِ ؟ فقال : إِنَّ الرَّجُلَ إِذا غَرِمَ حَدَّثَ [فَكَذَبَ] ، ووعَدَ فَأخلفَ** ».
وفي روايةٍ قالت : « **سَمِعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يَسْتَعِيذُ في صلاته من فِتنةِ الدَّجالِ** ». أخرجه البخاري، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي .

2186 (خ م ت س) أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - : قال : قُلْتُ : «**يا رسولَ الله، عَلمني دُعاء أَدعو بِهِ في صَلاتي ، قال : قُلْ : اللهمَّ إِني ظَلمتُ نَفسي ظُلْما كثيرا ، ولا يَغفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنتَ ، فَاغْفِر لي مَغْفِرَة من عِنْدِكَ ، وارحمني، إِنك أَنتَ الغَفُورُ الرَّحيمُ** ».

وقد جَعَلَهُ بعضُ الرُّواةِ من مسنَدِ عبد الله بن عمرو بن العاص ؛ لأنه قال فيه : عن عبد الله « **أنَّ أبا بكرٍ قال لرسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ...**» أخرجه البخاري، ومسلم ، والترمذي ، والنسائي.
وهذا الحديثُ هو أولُ حديثٍ في كتاب « **الجمع بين الصحيحين**» للحُمَيدِيِّ .

2187 (خ م) عائشة - رضي الله عنه - : قالت : « **ما صلَّى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- صلاة ، بعدَ إذْ أُنْزِلَتْ : {إذَا جَاء نَصرُ اللهِ والفَتْحُ} إلا قال : سُبْحَانَك اللهم وبِحَمدِك ، [اللهم] اغْفِر لي**».أخرجه البخاري، ومسلم .

2188 (م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أَنَّ عمرَ بنَ الخطاب كانَ يَجهرُ بهؤلاء الكَلِمَاتِ يقول : « **سبْحَانَك اللهمَّ وبِحَمْدِكَ ، وَتَبَارَكَ اسمُك ، وتَعالى جَدُّكَ ، ولا إلهَ غيْرُكَ**».أخرجه مسلم .

2189 (ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول لَيلَة حِينَ فَرَغَ من صلاتِهِ : « **اللَّهمَّ إني أسألُكَ رَحمة من عِنْدِكَ تَهدِي بها قَلبي ، وتجْمعُ بِها أمري، وتَلُمَّ بِها شَعثي ، وتَرُدُّ بِها غَائبي ، وتَرفَعُ بِهَا شَاهِدِي ، وتُزكِّي بِها عَمَلي، وتُلْهِمُني بِهَا رُشْدي ، وتَرُدُّ بِها ألفَتي ، وتَعصِمني بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ ، اللهُمَّ أعطِني إيمانا ، ويَقِينا لَيْسَ بَعدَهُ كُفْرٌ ، ورحمة أنَالُ بها شَرَفَ كَرَامَتك في الدُّنْيا والآخِرَةِ ، اللهمَّ إني أسألُك الفَوزَ في القَضَاءِ ، ونُزُلَ الشُّهَداءِ ، وعَيْشَ السُّعَدَاءِ ، والنَّصْرَ على الأعداءِ ، اللهمَّ إني أنْزِلُ بِكَ حَاجَتي ، وإنْ قَصَّرَ رَأيي، وضَعُفَ عَملي، وافْتَقَرْتُ إلى رَحمتك، فَأسألُكَ يا قَاضيَ الأمورِ ، ويا شافِيَ الصُّدورِ، كما تُجيرُ بَينَ البُحورِ : أنْ تُجيرَني مِنْ عَذَابِ السعيرِ ، ومِنْ دَعْوةِ الثُّبُورِ ، ومِن فِتنَةِ القُبُورِ ، اللهم وما قَصَّرَ عَنهُ رَأيي ، وَلَمْ تَبْلُغْه مَسألتي، ولَم تَبلُغْهُ نِيَّتي مِن خَيرٍ وَعَدْتَهُ أحَدا مِن خَلقِكَ ، أو خَيرٍ أنْتَ مُعطيه أحدا من عبادك ، فَإني أرغَبُ إليكَ فيه ، وأسألُكَهُ برحمتكَ يا ربَّ العالمينَ ، اللهم يا ذا الحَبْلِ الشَّديدِ ، والأمرِ الرَّشيدِ أسألُكَ الأمنَ يومَ الوعيدِ والجَنَّةَ يَومَ الخُلودِ ، مع المقَرَّبينَ الشُّهودِ ، الرُّكَّعِ السجودِ ، المُوفِينَ بالعهودِ ، إنَّكَ رَحيمٌ ودَودٌ ، وإنك تفعل ما تُريدُ ، اللهم اجعلنا هَادِينَ مهتدينَ ، غير ضالِّينَ ، ولا مُضِلِّينَ ، سِلْما لأوليَائِكَ ، وحَرْبا لأعدائِكَ ، نُحِبُّ بِحُبِّكَ مَنْ أَحَبَّكَ ، ونُعَادي بِعَدَاوتِكَ مَن خالَفَكَ اللهم هذا الدُّعَاءُ وعليكَ الإجَابَةُ ، اللهم هذا الجُهدُ ، وعَلَيكَ التُّكلانُ ، اللهم اجعَل لي نُورا في قَلبي ، ونُورا في قبري، ونورا من بين يَدَيَّ، ونُورا من خَلفي ، ونورا عن يَميني، ونورا عن شِمالي ، ونورا من فَوقي، ونورا من تَحتي ، ونورا في سَمعي، ونورا في بصري، ونورا في شَعْري ، ونورا في بَشَري ، ونورا في لحمي، ونورا في دمي، ونورا في مُخِّي، ونورا في عِظامي، اللهمَّ أعظِم لي نورا ، وأعطِني نورا ، واجعَلْ لي نورا ، سُبحَانَ الذي تَعَطَّفَ بِالعِزِّ وقالَ بِهِ ، سُبحَانَ الذي لَبِس المجدَ وتَكرَّمَ بِهِ ، سبحانَ الذي لا ينبغي التَّسبيحُ إلا لَهُ ، سبحانَ ذِي الفَضْلِ والنِّعَمِ ، سبحانَ ذِي المَجدِ والكَرَمِ ، سبحانَ ذِي الجَلالِ والإكرَامِ**».أخرجه الترمذي.

2190 (م ت د س) ثوبان - رضي الله عنه - : قال : « **كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- إذا سَلَّمَ يَستَغْفِرُ الله ثَلاثا ، ويقول : اللَّهم أنْتَ السَّلامُ ، ومِنكَ السَّلامُ ، تَبَاركتَ يا ذَا الجلالِ والإكرَام** » ، قيل للأوزاعي : كيف الاستغْفارُ ؟ قال يقول : « **أَسْتَغفِرُ الله ، أَسْتَغفرُ اللهَ**».هذه رواية مسلم والترمذي، والنسائي ، إلا أن النسائي قال : « **إنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كانَ إذَا انْصَرَفَ مِن صلاتِهِ ... وذكر الحديث**».
وفي رواية أبي داود : « **أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كانَ إذا أرادَ أنْ يَنْصَرِفَ من صلاتِهِ استَغفرَ اللهَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، ثم قال : اللهم ... وذكر معنى حديث عائِشة**» هكذا قال أبو داود، وهذا حديث عائشة .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2191 (د س) عائشة - رضي الله عنها - : « **أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كانَ إذا سَلَّمَ قال : اللهم أنتَ السَّلامُ ، وَمِنْكَ السَّلامُ ، تَبَارَكْتَ يا ذَا الجَلالِ والإكرَامِ**».أخرجه أبو داود ، والنسائي .

2192 (خ م د س) ورَّاد - مولى المغيرة بن شعبة : قال : أملى عَلَيَّ المُغِيرةُ بنُ شُعبَةَ في كتابٍ إلى مُعَاوِيَةَ : أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- كانَ يقولُ في دُبُرِ كلِّ صلاةٍ مكتوبةٍ : « **لاإلهَ إلا اللهُ وحدَهُ لا شَريكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ ، ولَهُ الحَمدُ ، وهو على كلِّ شيءٍ قَدِيرٌ ، اللهم لا مانِعَ لِمَا أعطَيْتَ ، ولا مُعطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، ولا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنكَ الجَدُّ**».زاد في رواية : « **وكَتَبَ إليهِ : أنَّهُ كَانَ ينهى عن قِيلَ ، وقالَ ، وإضاعَةِ المال، وكثرةِ السؤالِ ، وكان ينهى عن عُقوقِ الأُمَّهاتِ ، ووأدِ البنَاتِ ، ومَنْعٍ وهَاتِ**».
وفي روايةٍ قالَ ورّادٌ : « **ثم وَفَدْتُ بَعدُ على مُعَاوِيةَ ، فَسَمِعتُهُ يأمُرُ النَّاسَ بذلك**». أخرجه البخاري .
ولم يخرِّج مسلم إلا ذِكْرَ ما يقالُ في دُبُرِ الصلواتِ ، وأخرج في موضعٍ آخرَ الزيادةَ التي ذكرها البخاري، وأخرجه أبو داود مثل البخاري، وأخرجه النسائي بترك الزيادة ، وقال في آخر إحدى رواياته : « **كم مَرَّة يقول ذلك ؟**» وله في أخرى إلى قوله : « **على كل شيء قدير - ثم زاد : ثَلاثَ مَرَّاتٍ**».

2193 (م د س) عروة بن الزبير - رضي الله عنهما - : كان يقولُ في دُبُرِ كلِّ صلاةٍ حينَ يُسلمُ : « **لا إلهَ إلا اللهُ وحدَهُ لا شَريكَ لَهُ ، له الملك ، ولَهُ الحَمدُ، وهو على كلِّ شَيءٍ قديرٌ ، لا حولَ ولا قُوَّةَ إلا باللهِ ، لا إلهَ إلا اللهُ ، ولا نَعبُدُ إلا إيَّاه ، لَهُ النِّعْمَةُ ، ولَهُ الفَضْلُ ، ولَهُ الثَّنَاءُ الحَسَنُ ، لا إلهَ إلا اللهُ مُخْلِصينَ له الدِّينَ ، وَلَو كَرِهَ الكافرون ، وقال : كانَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يُهَلِّلُ بِهِنَّ دُبُرَ كلِّ صلاة**».
وفي رواية قال أبو الزبير : « **سَمِعتُ عبدَ الله بنَ الزبير يَخْطُبُ على هذا المِنْبَرِ ، وهو يقول : كانَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول - إذا سَلَّمَ في دُبُرِ الصلاةِ ، أو [قال] : الصلواتِ ... ثم ذكر مثله**».أخرجه مسلم ، والنسائي ، وأخرج أبو داود الرواية الثانية .

2194 (م ت س) كعب بن عجرة - رضي الله عنه - : أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : «**مُعَقِّباتٌ لا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ - أو فَاعِلُهنَّ - دُبُرَ كلِّ صلاة : ثَلاثٌ وثلاثونَ تَسبيحة، وثلاثٌ وثلاثونَ تَحْميدَة ، وأربعٌ وثلاثونَ تكبيرَة**» أخرجه مسلم ، والترمذي، والنسائي .

2195 (س) زيد بن ثابت - رضي الله عنه - :قال : « **أُمِرُوا أن يُسَبِّحوا دُبُرَ كلِّ صلاةٍ ثلاثا وثلاثينَ ، ويَحمَدوا ثلاثا وثلاثِينَ ، ويُكبروا أربعا وثلاثينَ ، فَأُرِيَ رَجُلٌ مِنَ الأنصار في مَنَامِهِ ، قيل: أَمَرَكُمْ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- أن تُسَبِّحُوا دُبُرَ كُلِّ صلاةٍ ثلاثا وثلاثين، وتَحمَدُوا ثلاثا وثلاثينَ ، وتُكبروا أربعا وثلاثين ؟ قال : نعم ، قال : فاجعَلوها خمسا وعشرين ، واجعلوا فيها التَّهْليل ، فلمَّا أصبَحَ أتى النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- ، فَذكرَ ذلك لَهُ ، قال : فاجعلوها كذلك**».أخرجه النسائي .

2196 (س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : «**مَنْ سَبَّحَ في دُبُرِ صلاةِ الغَدَاةِ مِائَةَ تَسبيحَةٍ ، وهَلَّلَ مِائَةَ تَهليلَةٍ ، غُفِرتْ له ذُنُوبهُ ، ولو كانت مِثْلَ زَبَدِ البَحرِ**».أخرجه النسائي .

2197 (خ م ط د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : « **أنَّ فُقرَاءَ المُهاجِرينَ أَتَوْا رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقالوا : قَد ذَهبَ أهلُ الدُّثورِ بالدَّرَجَاتِ العُلى ، والنعيمِ المُقِيمِ ، فقال : ومَا ذَاكَ ؟ قالوا : يُصَلُّونَ كما نُصَلي ، ويصومونَ كما نَصومُ ، ويَتَصَدَّقُونَ ولا نَتَصَدَّقُ ،**

ويعتِقونَ ولا نَعتق ، فقال رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- : أفَلا أُعَلِّمُكم شيئا تُدرِكونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكم ، وتَسْبِقُونَ بِهِ مَنْ بَعْدَكم ، ولا يكونُ أَحَدٌ أفضَلَ مِنكم إلا مَنْ صَنَعَ مِثلَ مَا صَنَعتُم ؟ قالوا : بلى يا رسولَ الله ، قال : تُسبحونَ وتُكَبِّرونَ وتَحْمَدونَ دُبُرَ كُلِّ صلاةٍ ثلاثا وثلاثينَ مَرَّة ، قال أبو صالح : فَرَجَعَ فُقَرَاءُ المُهَاجِرِينَ إلى رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقالوا: سَمِعَ إخوَانُنا أهْلُ الأمْوالِ بِما فَعَلْنَا ، فَفعَلوا مِثْلَهُ ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : ذلك فَضلُ اللهِ يُؤتِيهِ مَنْ يَشَاءُ».

قال سُمَيٌّ : فَحَدَّثْتُ بَعضَ أهلي بهذا الحديث، فقال : وَهِمْتَ ، إنما قالَ لك : «**تُسَبِّحُ اللهَ ثلاثا وثلاثينَ ، وتَحْمَدُ اللهَ ثلاثا وثلاثينَ ، وتُكَبِّرُ اللهَ أربعا وثلاثينَ ، فَرَجَعتُ إلى أبي صالح ، فقلتُ له [ذلك] ، فَأخَذَ بيَدي ، وقال : اللهُ أكبرُ ، وسُبحانَ اللهِ ، والحمدُ لله ، اللهُ أكبرُ ، وسبحانَ اللهِ والحمدُ لله ، حتى تَبْلُغَ مِنْ جَمِيعِهِنَّ ثلاثا وثلاثين**».

هذا لفظ مسلم ، وليس عند البخاري قول أبي صالح : « **فَرَجَعَ فُقَرَاءُ المهاجرين**»، وما قالوا ، وقال لهم رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- .

وعنده بعد قوله : « **تُسَبِّحُونَ وتَحْمَدُونَ وتُكبرونَ خَلفَ كلِّ صلاةٍ ثلاثا وثلاثين**» فَاخْتَلَفنا بَيْنَنَا ، فقال بعضُنا : نُسَبحُ ثلاثا وثلاثين، ونُكَبرُ أربعا وثلاثين ، ونَحْمَدُ ثلاثا وثلاثين، فَرَجَعْتُ إليه ، فقال : تقول : « **سبحانَ اللهِ ، والحمدُ للهِ ، واللهُ أكبرُ حتى يكُونَ منْهنَّ كلُّهنَّ ثلاثا وثلاثينَ**».

وفي رواية البخاري مثل أوله من قول فقراء المهاجرين ، وقول النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- ، وقال فيه : « **تُسَبِّحُونَ في دُبُرِ كُلِّ صلاةٍ عَشرا وتَحْمَدُونَ عَشرا ، وتُكَبرونَ عَشرا**».

وفي رواية لمسلم نحوه .

وفي أخرى يقول سُهَيل : « **إحدى عشْرَةَ ، إحدى عشْرة ، إحدى عشْرة**».

وفي أخرى لمسلم قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **مَن سَبَّحَ في دُبُرِ كلِّ صلاةٍ ثلاثا وثلاثينَ، وَحَمِدَ اللهَ ثلاثا وثلاثينَ ، وكَبَّرَ اللهَ ثلاثا وثلاثينَ ، فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وتِسْعُونَ، ثم قال : تَمامَ المائِةِ : لا إلهَ إلا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ ، ولَهُ الحمدُ ، وهو على كل شيءٍ قَديرٌ، غُفِرَتْ لَهُ خَطَاياهُ ، وإن كانَت مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ**».

وفي رواية الموطأ قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **مَن سَبَّحَ دُبُرَ كلِّ صلاةٍ ثلاثا وثلاثينَ ، وكبَّر ثلاثا وثلاثين ، وَحَمِدَ ثلاثا وثلاثينَ ، وخَتمَ المِائَةَ بـ : لا إلهَ إلا اللهُ وحدَهُ لا شَريكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ ، ولَهُ الحمدُ ، وهو على كلِّ شيءٍ قَديرٌ ، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ ، ولَو كانت مِثلَ زَبَدِ البحرِ**».

وفي رواية أبي داود : قال أبو هريرة : قال أبو ذَرّ : « **يا رسولَ الله ، ذَهبَ أصحابُ الدُّثورِ بالأُجُورِ ، يُصَلُّونَ كما نُصَلِّي ، ويصومونَ كما نَصوم ، ولَهُم فَضْلُ أمْوالٍ يَتَصَدَّقُونَ بِهَا ، وليسَ لَنَا مَالٌ نَتَصَدَّقُ بِهِ ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : يا أبا ذَرٍ ، ألا أعَلمُكَ كَلماتٍ تُدْرِكُ بِهِنَّ مَنْ سَبقَكَ ، ولا يَلحَقك مَن خَلْفَكَ ، إلا من أخذَ بِمثْلِ عَمَلِكَ ؟ قال : بَلى يا رسولَ الله، قال : تُكبرُ اللهَ دُبُرَ كلِّ صلاةٍ ثلاثا وثلاثينَ ، وتَحْمَدُهُ ثلاثا وثلاثينَ ، وتُسَبحُه ثَلاثا وثلاثينَ ، وتَخْتِمُها بِـ : لا إلَهَ إلا اللهُ وحدَهُ لا شَريكَ لَه ، له الملك ، ولَهُ الحمدُ ، وهو على كلِّ شيءٍ قَديرٌ : غُفِرَت لَهُ ذُنُوبُهُ ، ولو كانت مثلَ زَبَدِ البَحرِ**».

2198 (ت س) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : « **جاء الفُقَرَاءُ إلى رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقالوا : يا رسولَ الله ، إنَّ الأغنياءَ يُصَلُّونَ كما نُصلي ، ويصومونَ كما نَصوم ، ولهم أمْوالٌ يَعتِقونَ ويَتَصَدَّقُونَ ، قال : فإذا صَلَّيتُمْ ، فقولوا : سبحانَ الله ثلاثا وثلاثينَ مَرَّة ، والحمد لله ثلاثا وثلاثين مرة ، والله أكبر أربعا وثلاثين مرة ، ولا إله إلا اللهُ عشر مَرَّاتٍ ، فإنكم تُدْرِكونَ به مَن سَبَقَكم ، ولا يَسبِقُكُمْ مَنْ بَعدَكم**».أخرجه الترمذي، والنسائي .

وقال الترمذي : وقد روي عن النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- أنه قال : « **خَصلَتَانِ لا يُحصِيهما رجلٌ مُسلمٌ إلا دَخلَ الجنَّةَ : يُسبِّحُ اللهَ في دُبُر كلِّ صلاةٍ ثلاثا وثلاثين ، ويحمدُهُ ثلاثا وثلاثين ، ويُكَبرُهُ أربعا وثلاثين ، ويُسَبحُ الله عِندَ مَنامِهِ عشرا ، ويَحْمَدُهُ عشرا ، ويكَبرُهُ عشرا**».

2199 () أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **[مَنْ قالَ] في دُبُرِ كُلِّ صلاةٍ : عَشْرَ تَسبيحاتٍ ، وعَشْرَ تَحْميدَاتٍ ، وعشرَ تَكبيراتٍ في خَمْسِ صلواتٍ ، فَتِلْكَ**

خَمسونَ ومِائَةٌ باللِّسَانِ ، وأَلفٌ وخَمْسمائَةٍ في الميزانِ ، وإذا أَوى إلى فِراشِهِ سَبَّحَ ثلاثا وثلاثينَ ، وحَمِدَ ثلاثا وثلاثين ، وكبَّرَ أربعا وثلاثينَ ، فذلكَ مائةٌ باللِّسَانِ ، وَأَلفٌ في الميزان». أخرجه ... .

2200 () زاذان - رحمه الله - : قال : قال رجلٌ من الأنصارِ : سَمِعتُ رسولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- يقول في دُبُرِ الصلاةِ : « **اللَّهمَّ اغْفِر لي وتُب عليَّ ، إنَّكَ أنتَ الغَفُورُ الرَّحيمُ، مائةَ مَرَّةٍ**».أخرجه ... .

2201 (د) زيد بن أرقم - رضي الله عنه - : قال : « **سَمِعْتُ نَبيَّ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- - وفي رواية: كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : - في دُبُرِ كلِّ صلاةٍ : اللَّهم رَبَّنَا وَرَبَّ كلِّ شيءٍ ، أنا شَهيدٌ أنَّكَ أنتَ الرَّبُّ وحدَكَ لا شريكَ لك ، اللهمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شيء ، أنَا شَهيدٌ أنَّ محمدا عبدُكَ ورسولُك ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا ورَبَّ كلِّ شيء أنا شهيدٌ أنَّ العِبَادَ كُلَّهم إخْوَةٌ ، اللهمَّ رَبَّنا ورَبَّ كلِّ شيء ، اجعلني مُخْلصا لَكَ وأهلي في كل ساعةٍ من الدنيا والآخرةِ ، يا ذا الجَلال والإكرامِ ، اسْمَعْ واستَجِبْ ، اللهُ أكبرُ الأكبرُ ، اللهمَّ نُورَ السمواتِ والأرضِ - وفي روايةٍ : رَبَّ السمواتِ والأرضِ - الله أكبرُ الأكبرُ ، حَسبيَ اللهُ ونِعمَ الْوَكيلُ ، الله أكبرُ الأكبرُ»** أخرجه أبو داود .

2202 (د) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : قال : « **كانَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- إذا سَلَّمَ من الصلاةِ قال : اللهمَّ اغفر لي ما قَدَّمْتُ وما أخَّرتُ ، وما أسرَرتُ، وما أعلَنتُ ، وما أسرفْتُ ، وما أنتَ أعلَمُ بِهِ مِني ، أنتَ المُقَدِّمُ ، وأنْتَ المُؤخرُ ، لاإِلَهَ إلا أنْتَ**».أخرجه أبو داود .

2203 (د) الفضل بن حسن الضمري - رحمه الله - أَنَّ ابْنَ أُمِّ الحَكمِ أو ضُبَاعَةَ بنتي الزُّبَيْرِ - حَدَّثهُ عن إحديهما - قالت : أصَابَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- سَبْيا ، فَذَهَبْتُ أنا وأختي فاطمةُ بنتُ رسولِ الله ، فَشَكَوْنَا إليْهِ مَا نَجِدُ فيه ، وسألنَاهُ أنْ يَأمُرَ لَنَا بشيء من السَّبي ؟ فقال لَنا رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **سَبَقَكُنَّ يَتَامَى بَدْرٍ ، وَلَكِنْ سَأَدُلُّكُنَّ على ما هو خَيرٌ لكُنَّ من ذلك : تُكَبِّرْنَ اللهَ عزَّ وجلَّ على أثَرِ كلِّ صلاةٍ ثلاثاً وثلاثينَ تَكبيرة ، وثلاثا وثلاثينَ تَسبيحة ، وثلاثا وثلاثينَ تَحميدَة ، ولا إله إلا الله وحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ ، وَلَهُ الحمد، وهو على كلِّ شيءٍ قَديرٌ**». أخرجه أبو داود .

2204 (د س) عقبة بن عامر - رضي الله عنه - : قال : « **أَمَرني رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- أنْ أَقْرَأَ بالمعَوِّذَاتِ دُبُرَ كلِّ صَلاةٍ**».أخرجه أبو داود ، والنسائي .

2205 (م) البراء بن عازب - رضي الله عنه - : قال : « **كُنَّا إذا صَلَّينا خَلفَ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- أَحْبَبْنَا أنْ نَكُونَ عن يَمينِهِ ، يُقْبِلُ علينا بوَجهِهِ ، قال : فَسَمِعتُهُ يقول : رَبِّ قِني عَذابَكَ يَومَ تَبعَثُ عِبَادَكَ - أو تَجْمَعُ عبادَكَ**».أخرجه مسلم .

2206 (س) عطاء بن أبي مروان - رحمه الله- عن أبيه : أَنَّ كَعبَ بنَ ماتعٍ حَلَفَ لهِ باللهِ الذي فَلَقَ البحر لموسى : إنَّا نَجِدُ في التَّورَاةِ : أَنَّ داود نَبيَّ اللهِ كانَ إذا انْصَرَفَ من صلاتِهِ قال : اللَّهمَّ أَصلِح [لي] دِيني الذي جَعَلْتَهُ لي عِصْمةَ أمري ، وأصلح [لي] دُنيايَ التي جَعَلْتَ فيها معاشي، اللهم إني أعوذُ بِرِضَاكَ من سَخَطِكَ ، وأعوذ بِعفْوكَ من نِقْمَتِكَ ، وَأعوذُ بِكَ مِنكَ ، لا مانعَ لما أعطيتَ ، ولا مُعطيَ لِمَا مَنعتَ ، ولا يَنفعُ ذا

الجدِّ منك الجَدُّ ، وحَدَّثني كعبٌ : أن صُهَيبا حدَّثه أن : « **مُحمَّدا -صلى الله عليه وسلم- كانَ يقولُهنَّ عند انصرافِهِ من صَلاتهِ**».أخرجه النسائي .

2207 (ت س) مسلم بن أبي بكرة - رحمه الله - : قال : « **كانَ أبي يقولُ في دُبُرِ الصلاةِ : اللهم إني أعوذُ بك من الكُفْرِ والفَقْرِ وعذابِ القَبرِ ، فكنتُ أقُولُهنَّ ، فقال : أي بُنيَّ،عَمَّنْ أخَذْتَ هذا ؟ قُلْتُ : عنك ،قال:إنَّ رسولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- كانَ يقولُهُنَّ في دُبُرِ الصلاةِ**».
وفي أخرى قال : « **فَالزَمهنَّ يا بُنيَّ** ».أخرجه الترمذي، والنسائي ، ولم يذكر الترمذيُّ « **في دُبُرِ الصلاة** ».

2208 (ت) أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه - : أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « **مَنْ قال في دُبُرِ صلاةِ الفَجْرِ وهوَ ثَانٍ رِجْلَيهِ قبل أنْ يَتكلَّمَ : لا إله إلا الله وحدَهُ لا شريك له ، لَهُ المُلْكُ ، ولَهُ الحَمْدُ ، يُحيي ، ويُميتُ وهو على كلِّ شيءٍ قَديرٌ ، عَشْرَ مَراتٍ : كتبَ الله له عشرَ حسناتٍ ، ومَحَا عنه عَشْرَ سَيِّئاتٍ ، ورَفَعَ له عشرَ درجاتٍ ، وكان يومُه ذلك كلَّه في حِرْزٍ من كلِّ مَكْروهٍ ، وحُرِسَ من الشيطانِ ، ولم يَنْبَغِ لِذَنْبٍ أنْ يُدرِكَهُ في ذلك اليوم إلا الشِّركَ بالله**». أخرجه الترمذي .

2209 () أم سلمة - رضي الله عنها - : أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كانَ يقول في دُبُرِ الفجرِ إذا صلَّى : « **اللهم إني أسألُكَ عِلْما نَافِعا ، وَعَملا مُتَقَبَّلا ، ورِزْقا طَيِّبا**».أخرجه ... .

2210 (د) الحارث بن مسلم بن الحارث - رحمه الله - : عن أبيه أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- أسَرَّ إليه فقال : « **إذا انْصَرَفْتَ من صلاةِ المَغربِ فقُلْ : اللَّهمَّ أجِرني من النَّارِ سَبْعَ مَراتٍ - زاد في روايةٍ : قبلَ أن تُكَلِّمَ أحدا - فَإنَّك إذا قلتَ ذلك ثم مُتَّ في لَيْلَتِكَ كُتِبَ لَكَ جِوارٌ منها ، وإذا صَلَّيتَ الصُّبحَ فَقُل كذلك ، فإنَّك إذا مُتَّ من يَومِك كُتِبَ لك جِوارٌ منها ، قال الحارثُ : أسَرَّهَا [إلينا] رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، ونحن نَخُصُّ بها إخوانَنَا**».أخرجه أبو داود .

2211 (ت) عمارة بن شبيب السبئيُّ - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **مَن قَال : لا إلَهَ إلا اللهُ وحدَهُ لا شريكَ لَهُ ، له الملك ولهُ الحمدُ ، يُحيي ويُميتُ ، وهو على كل شيءٍ قديرٌ - عَشرَ مَرَّاتٍ - على أثَرِ المغرِبِ : بَعَثَ اللهُ لَهُ مَسْلَحَة يَحفَظُونَهُ من الشيطانِ حتى يُصبحَ ، وكتبَ له بها عَشْرَ حَسناتٍ مُوجِبَاتٍ ، ومَحَا عنه عَشَرَ سيئاتٍ مُوبِقَاتٍ ، وكانت له بَعَدلِ عشْرِ رَقَبَاتٍ مُؤْمِناتٍ**» أخرجه الترمذي .

2212 (خ م ط ت د س) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : كان النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- إذا قَامَ من اللَّيلِ يَتَهَجَّدُ قال : « **اللَّهمَّ رَبَّنا لك الحمدُ ، أنْتَ قَيِّمُ السمواتِ والأرضِ ومَن فِيهنَّ ، ولك الحمدُ أنت نورُ السمواتِ والأرضِ ومن فيهن ، ولك الحمدُ ، أنتَ مَلِك السمواتِ والأرضِ ومن فيهن ، ولك الحمدُ ، أنت الحقُّ ، وَوَعْدُكَ الحقُّ ، ولقاؤكَ حَقٌّ ، وقَولك حَقٌّ ، والجنَّةُ [حَقٌّ] ، والنَّارُ حَقٌّ ، والنَّبيُّونَ حَقٌّ، ومحمدٌ حَقٌّ ، والساعةُ حَقٌّ ، اللَّهمَّ لك أسلمتُ ، وبِك آمَنتُ ، وعليك توكلتُ، وإليك أنَبتُ ، وبِكَ خَاصَمتُ ، وإليكَ حاكمتُ ، فاغفر لي ما قَدَّمتُ ، وما أخَّرْتُ ، وما أسررتُ ، وما أعلَنتُ**» .
وفي رواية : « **وما أنتَ أعْلَمُ بِهِ مِني ، أنت المقَدِّمُ ، وأنت المؤخِّرُ ، لا إلَهَ إلا أنت ، ولا إله غَيرُكَ**».
وفي رواية : « **اللَّهمَّ لك الحمدُ ، رَبَّ السمواتِ ، والأرضِ ، ومن فِيهِنَّ**».هذه رواية البخاري، ومسلم .

وفي رواية الموطأ مثله ، ولم يذكر : « **والنَّبيُّونَ حَقٌّ**».
وفي رواية الترمذي مثله : ولم يذكر : « **وَمَن فِيهنَّ**» ، ولا « **والنَّبيُّونَ حَقٌّ ، وقولك حَقٌّ**» ، ولا « **أنت المقَدِّمُ ، وأنت المؤخِّرُ ، ولا إله غَيرُكَ**» والباقي مثله .
وفي رواية أبي داود مثل الترمذي ، وأبدلَ : « **مَلِكَ**» بـ « **رَبَّ**».
وفي رواية النسائي : « **اللَّهم لك الحمدُ ، أنت نورُ السمواتِ ، والأرض ومَن فِيهنَّ ، وثَنَّى بِالقَيَّام ، وثلَّثَ بالملك ، ثم قال : ولك الحمدُ أنتَ حَقٌّ ، ووعْدُكَ حَقٌّ، والنَّارُ حَقٌّ، والسَّاعَةُ حَقٌّ، والنَّبيُّونَ حَقٌّ، ومحمدٌ حَقٌّ، لك أسلمتُ ، وعليك توكلتُ، وبِك آمَنتُ ،ثم ذكر قُتَيبَةُ كلمة معناها : وبِك خَاصَمْتُ - وإليك حاكمتُ ، اغفر لي ما قَدَّمتُ ، وما أخَّرْتُ ، وما أعلَنتُ ، وما أسررتُ ، أنت المقَدِّمُ ، وأنت المؤخِّرُ، لا إِلهَ إلا أنت ، ولا حولَ ولا قُوَّةَ إلا بالله العلي العظيم**».

2213 (م ت د س) أبو سلمة بن عبد الرحمن - رحمه الله - : قال : سألتُ عائشةَ رضي الله عنها - : « **بِأي شيءٍ كانَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يَفْتَتِحُ الصَّلاةَ إذا قَامَ من الليل ؟ قالت : كَانَ إذا قامَ من الليلِ افْتَتَحَ صلاتَهُ : اللهمَّ رَبَّ جبرِيلَ ومِيكائِيلَ وإِسرافيلَ ، فَاطِرَ السَّمواتِ والأرضِ ، عَالِمَ الغيبِ والشهادَةِ ، أنْتَ تحكُمُ بَينَ عِبَادِكَ فِيما كانوا فيه يَختَلِفُونَ ، اهدني لمَا اختُلِفَ فيه من الحقِّ بإِذنِكَ ، إنَّكَ تَهدِي مَنْ تَشاءُ إلى صِرَاطٍ مُستَقِيمٍ**».أخرجه مسلم، والترمذي، وأبو داود ، والنسائي .

2214 (د) شريق الهوزني : قال : دَخَلْتُ على عائشَةَ - رضي الله عنها - فَسَألتُها : «**بِمَ كانَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يَفْتَتِحُ إذا هَبَّ من الليل؟ فقالت: لقد سَأَلْتَني عن شَيءٍ مَا سألني عنه أحدٌ قبلَك، [كانَ] إذا هَبَّ من الليلِ كَبَّرَ اللهَ عَشرا ، وحَمِدَ اللهَ عشرا ، وقال : سبحَانَ اللهِ وبِحَمدِهِ عشرا ، وقال : سُبحانَ المَلِكِ القُدُّوسِ عشرا ، واستَغفَرَ عشرا ، وهَلَّل الله عَشْرا ، ثم قال : اللَّهُمَّ إني أعوذُ بِكَ من ضِيقِ الدُّنيا ، وضِيقِ يَوْمِ القيامَةِ عشرا ، ثم يَفْتَتِحُ الصَّلاة**».أخرجه أبو داود .

2215 (د س) عاصم بن حميد - رحمه الله - : قال : سألتُ عائشةَ أمَّ المؤمنين : « **بِأيِّ شيءٍ كانَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يَفْتَتِحُ قيامَ الليل ؟ . فقالت: سَأَلْتَني عن شَيءٍ مَا سألني عنه أحدٌ قبلَك، كان إذَا قَامَ كَبَّرَ عَشرا ، وحَمِدَ الله عشرا ، وسَبَّحَ الله عشرا ، وهَلَّلَ عشرا ، واستغفَرَ عشرا ، وقال : اللَّهُمَّ اغْفِر لي واهدِني ، وارزُقْني وعافني ، وكانَ يَتعَوَّذُ مِنْ ضِيقِ المقامِ يومَ القيامةِ**».أخرجه أبو داود ، والنسائي .

2216 (ت س) ربيعة بن كعب الأسلمي - رضي الله عنه - : قال : «**كنتُ أبِيتُ عند حُجْرَةِ النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- ، فكنتُ أسمعُه إذا قام من الليل يقول : سُبحَانَ رَبِّ العَالمينَ، الهَويَّ ، ثم يقولُ : سبحانَ الله وبحمدِهِ ، الهويَّ**» أخرجه النسائي .
وفي رواية الترمذي : « **كنتُ أبِيتُ عند باب النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- ، فَأعطيهِ وُضوءهُ فَأسَمعُهُ يقول الهَويَّ من الليل : سَمِعَ الله لِمن حَمِدَهُ ، وأسْمَعُهُ الهوِيَّ من الليل، يقول : الحمد لله رب العالمين**».

2217 (ت د س) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : قال : « **كانَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- إذا قامَ من الليل كَبَّرَ ، ثم يقول : سُبحانَكَ اللهمَّ وبِحَمدِكَ ، وتبارك اسمك، وتعالى جَدُّكَ ، ولا إِلَهَ غَيرُكَ ، ثم يقول : اللهُ أكبر كبيرا ، ثم يقول : أعوذُ بِاللهِ السَّميعِ العليمِ من الشَّيطان الرجيم ، مِنَ هَمْزِهِ ونَفْخِهِ ونَفْثِهِ**».هذه رواية الترمذي .
وزادأبو داود بعد قوله : « **غَيرك**» ثم يقولُ : « **لا إلهَ إلا اللهُ**» ثلاثا . وفي آخر الحديث : « **ثُمَّ يَقْرأ**».وفي رواية النسائي : مثل رواية الترمذي ، وله في أخرى مثله ، ولم يذكر « **مِنَ اللَّيلِ**».

وقال الترمذي: قال أكثرُ أهل العلم : إنما رُوي عن النبيّ -صلى الله عليه وسلم- أَنه كان يقول : **«سُبحَانَكَ اللَّهُمَّ وبِحَمدِكَ ، وتَبَارَكَ اسمكَ ، وتعالى جَدُّكَ ، ولا إلهَ غَيرُكَ»** هكذا روي عن عمر [بن الخطاب] ، و[عبد الله بن مسعود] .

2218 (ت د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أنَّ أبا بَكرٍ الصِّدِّيقَ قال : « **يا رسولَ الله، مُرني بِكَلِماتٍ أَقُولُهُنَّ إذَا أمسيتُ وإذا أصبَحتُ . قال : قُلْ : اللَّهُمَّ فَاطِرَ السمواتِ والأرضِ ، عالِمَ الغيبِ والشَّهادَةِ ، رَبَّ كُلِّ شَيءٍ ومَليكَهُ ، أَشْهَدُ أن لا إلهَ إلا أَنْتَ ، أعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي ، وَشَرِّ الشيطانِ وشِرْكِهِ ، قال : قُلهَا إذَا أصْبَحْتَ ، وإذَا أمْسَيْتَ ، وإذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ**».أخرجه الترمذي ، وأبو داود .

2219 (د) أبو عياش الزرقي - رضي الله عنه - : وفي رواية : ابن أبي عائِش وفي أخرى : ابن عائش : أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « **مَنْ قَالَ إذا أَصْبَحَ : لا إلَهَ إلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْك ، ولَهُ الحَمْدُ ، وَهُو عَلَى كُل شيءٍ قديرٌ ، كانَ لَهُ عَدْلُ عِتْقِ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إسماعيل عليه السلام ، وكُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وحُطَّ عنهُ عَشرُ سَيئَاتٍ ، ورفِعَ لَهُ عَشرُ دَرَجَاتٍ ، وكانَ في حِرْزٍ مِنَ الشَّيطَانِ حتى يُمسيَ ، فإن قَالَها إذا أمسى كانَ لَهُ مِثلَ ذلك حتى يُصبِحَ . قال حَمَّاد: فَرأى رجلٌ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- في النوم ، فقال : يا رسول الله ، إن أبا عَيَّاشٍ يُحَدِّثُنا عَنكَ بِكَذَا وكذا ؟ قال : صدقَ أبو عيَّاش»** أخرجه أبو داود .

2220 (ت د) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « **مَن قال حينَ يُصبِحُ أو يُمسي : اللهمَّ إني أصبَحتُ أُشْهِدكَ وأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إله إلا أنتَ ، وأنَّ مُحمَّداً عَبْدُكَ ورَسولُكَ ، أَعتَقَ اللهُ رُبُعَهُ مِنَ النارِ ، فمن قالها مَرَّتَين : أَعتَقَ اللهُ نِصْفَه مِنَ النَّارِ ، فَمن قالها ثلاثا : أَعْتَقَ اللهُ ثلاثةَ أرباعِهِ مِنَ النَّارِ، ومن قالها أربعا : أعتَقَهُ اللهُ مِن النَّارِ**».أخرجه أبو داود .
وفي روايةٍ : أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « **مَنْ قَالَ حينَ يُصبحُ : اللهمَّ أصبَحنا نُشْهِدُكَ ، ونُشهِدُ حَمَلَةَ عَرشِكَ ، وملائِكَتَكَ وجميعَ خَلْقِكَ بأنكَ أنتَ اللهُ ، لا إلهَ إلا أنتَ وحدكَ لا شريكَ لكَ ، وأنَّ مُحمدا عَبدُكَ ورسولُكَ ، إلا غَفَرَ اللهُ لهُ ما أصابَ في يومِهِ ذلك ، وإن قَالَهَا حينَ يُمسي ، غَفرَ اللهُ لَهُ ما أصابَ في تلكَ اللَّيلةِ من ذَنْبٍ**».أخرجه الترمذي، وأبو داود.

2221 (ت د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : « **أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كانَ يُعَلِّمُ أصحابه ، يقولُ : إذا أَصبَحَ أَحَدُكُم فَلْيَقلْ : اللهمَّ بِكَ أصبحنا ، وبك أَمسيْنَا ، وَبِكَ نَحيَا ، وبِكَ نَمُوتُ، وإليكَ المَصيرُ ، وإذا أمسى فَلْيقُلْ : بكَ أمسينا ، وبِكَ نَمُوتُ ، وبكَ نَحْيَا ، وإليكَ المصيرُ»** أخرجه الترمذي ، وأبو داود ، إلا أنَّ أبا داود قال : « **وإليكَ النُّشُور**» ، بدل : «**المصير**» في الموضعين .

2222 (م ت د) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : قال : « **كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول إذا أمسى : أمسيَنا وأمسى المُلكُ لِلهِ ، والحمدُ لله، ولا إله إلا اللهُ وحدَهُ لا شريكَ له، لَهُ المُلكُ ، ولَهُ الحَمدُ ، وهو على كلِّ شيءٍ قَديرٌ ، رَبِّ أَسألُكَ خَيْرَ مَا في هذه اللَّيلةِ ، وَخيرَ ما بَعدَهَا ، وأعوذُ بِكَ من شَرِّ ما في هذه اللَّيلَةِ ، وشَرِّ ما بعدَها ، ربِ أعوذُ بِكَ من الكسَلِ ، وسوءِ الكِبَرِ ، ربِّ أعوذُ بِكَ من عذابٍ في النارِ ، وعذابٍ في القَبرِ ، وإذا أصبحَ قالَ ذلكَ أيضا : أصبحنَا ، وأصبَحَ المُلْكُ لِلهِ ، والحمدُ [لِلهِ] - وفي روايةٍ - : مِنَ الكَسَلِ ، والهرَمِ ، وسوءِ الكِبَرِ ، وفِتْنَةِ الدُّنيا ، وعذابِ القبرِ**».هذه رواية مسلم ، والترمذي .
وفي رواية أبي داود : « **سوءِ الكِبَرِ ، والكُفْرِ**».
وفي أخرى له : « **سُوءِ الكِبَرِ والكِبْرِ**» ولم يَذكر : « **الكُفْرَ**».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2223 (د) عبد الحميد - مولى بني هاشم - رحمه الله - : عن أُمِّهِ وكانت تَخْدِمُ بَعضَ بَناتِ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **أخبرتْها : أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال لها : قُولِي حين تُصْبحِينَ : سبحانَ الله وبحمدِهِ ، ولا قُوَّةَ إلا بالله ، ما شاءَ اللهُ كانَ ، وما لم يشأ لم يكن، أعلمُ أنَّ الله على كل شيءٍ قَديرٌ ، وأنَّ اللهَ قد أحاطَ بِكُلِّ شيءٍ عِلما ، فإنَّهُنَّ مِن قَالَهُنَّ حينَ يُصبحُ حُفِظَ حتى يُمسي ، ومَن قَالهُنَّ حين يُمسي حُفِظَ حتى يُصبحَ**» أخرجه أبو داود .

2224 (ت د) أبان بن عثمان - رحمه الله - : عن أبيه أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « **مَنْ قَالَ حين يُصبِحُ : بسم اللهِ الذي لا يَضُرُّ معَ اسمِهِ شيءٌ في الأرضِ ولا في السَّماءِ ، وهو السَّميعُ العليم - ثلاثَ مَراتٍ - لم تُصِبْهُ في يومِهِ فُجاءةُ بلاءٍ ، وَمَنْ قالها حين يُمسي لم تُصِبْهُ فُجاءَةُ بلاءٍ في لَيلَتِهِ ، ثم ابتُليَ أبانُ بالفالج ، فَرَأى رجلا حَدثَهُ بهذا الحديثِ يَنظُرُ إليه ، فقال له : مَا لَكَ تَنْظُرُ إليَّ ؟ فَوَاللهِ ما كَذَبتُ على عُثمانَ ، ولا كَذَبَ عُثمانُ على رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، لكن نَسيتُ اليومَ [الذي] أصَابني هذا ، فَلم أقُلْهُ لِيُمضيَ اللهُ قَدَرَهُ**».
أخرجه الترمذي، وأبو داود . إلا أنَّ في آخِرِ حديثِ أبي داود : « **ولكنَّ اليومَ الذي أصابني فيهِ [ما أصابني] غَضِبتُ ، فَنَسِيتُ أنْ أقُولها** » ، وَقَدَّمَ فيهِ ذِكْرَ المَسَاءِ على الصَّباحِ ، وأخرجه في رواية أخرى ، ولم يذكر «**الفَالِجَ**».

2225 (د) أبو إسلام [ممطور الحبشي] - رحمه الله- : قال : قلتُ لأنَسٍ : حَدِّثني حديثا سَمِعتَهُ من رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : سَمِعتُهُ يقولُ : « **مَنْ قالَ إذا أصبَحَ وإذَا أمسى : رَضِينَا باللهِ رَبا ، وبالإسلامِ دينا ، وبمُحَمَّدٍ رسولا ، كانَ حَقا على اللهِ أنْ يُرْضِيَهُ يومَ القِيَامَةِ**».
وفي روايةٍ : « **أنَّهُ كانَ بِحمصَ ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ ، فقالوا : هذا خَادم النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- ، فقامَ إليه، فقال : حدِّثني بحديث سمعتَهُ مِن رسول اللهِ -صلى الله عليه وسلم- ، لم تَتَدَاوَلْهُ بينَكَ وبَينَهُ رِجالُ ، فقال: سَمِعْتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقولُ ... وذكر الحديثَ - ولم يذكر : يومَ القيامةِ**».
أخرج الروايةَ الثانيةَ أبو داو د ، والأولى رزين .

2226 (ت) ثوبان - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **مَنْ قال حينَ يُمسي : رَضِيتُ بالله ربّا ، وبالإسلامِ دينا ، وبمحمدٍ نَبِيّا ، كان حَقّا على الله أنْ يُرضِيَهُ**»
أخرجه الترمذي .

2227 (د) بريدة - رضي الله عنه - : أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **مَنْ قال حِينَ يُصْبِحُ ، أَوِ حِينَ يُمسي : اللَّهُمَّ أنْتَ رَبِّي ، لا إلَهَ إلا أنت، خَلقْتني ، وأنا عَبدُكَ ، وأنا على عَهدِكَ ووعْدِكَ ما اسْتَطَعتُ ، أعوذُ بِكَ مِن شَرِّ ما صَنَعْتُ ، أبُوءُ لَكَ بِنِعمَتِكَ ، وأبُوءُ لك بِذنبي ، فَاغْفِر لي إنَّهُ لا يَغْفِرُ الذنوبَ إلَا أنتَ ، فَمَاتَ مِن يَومِهِ ، أو [مِن] لَيْلَتِهِ ، دَخَلَ الجَنَّةَ**».
أخرجه أبو داود .

2228 (د) عبد الله بن غنام البياضي - رضي الله عنه - : أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : «**مَنْ قال حين يُصبحُ : اللَّهمَّ ما أصبحَ بي من نعْمَةٍ ، أو بأحدٍ من خَلْقِكَ ، فَإنَّها مِنْكَ وحدَكَ ، لا شَريكَ لَكَ ، لَكَ الحمدُ ، ولك الشُّكْرُ ، فقد أدَّى شُكْرَ يَوْمِهِ ، وَمَنْ قال مِثلَ ذلك حين يُمسْي ، فقد أدَّى شُكْرَ لَيلَتِهِ**».أخرجه أبو داود .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2229 (د) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : « **أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- لم يَكُن يَدَعُ هؤلاءِ الكلِمَاتِ حينَ يُمسي وحينَ يُصبِحُ : اللَّهمَّ إني أسألُكَ العَافِيَةَ في الدنيا والآخِرةِ ، اللَّهمَّ إني أسألُكَ العَفو والعَافِيَةَ في دِيني ودُنيايَ ، وأهلي ومَالي، اللَّهمَّ استُر عَوْرَاتي ، وآمِنْ رَوْعَاتي ، اللَّهمَّ احفظني من بَينِ يَدَيَّ ومِن خَلْفي ، وَعن يَميني ، وعن شِمالي ، ومِن فَوقي، وأعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحتي**» قال وكيعٌ : يعني الخَسْفَ . أخرجه أبو داود.

2230 (د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « **مَن قال حينَ يُصبِحُ : {فَسُبْحَانَ اللهِ حينَ تُمسونَ وحينَ تُصبِحونَ ، ولَهُ الحمدُ في السَّمواتِ والأرضِ وَعشيا وَحِينَ تُظْهِرونَ ، يُخْرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ ، ويُخْرِجُ الميتَ مِنَ الحَيِّ ، ويُحْيي الأرضَ بَعدَ مَوتِها وكَذَلِكَ تُخْرَجونَ} [الروم : 17 - 19] ، أدرَكَ مَا فَاتَهُ في يَوْمِه ذلك ، ومَن قَالَهُنَّ حين يُمسي أدْرَكَ مَا فَاتَهُ في لَيلَتِه**» أخرجه أبو داود .

2231 (خ م د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **مَنْ قال حين يُصبحُ : سبحانَ الله العظيم وبحمدِهِ ، مِائَةَ مَرَّةٍ ، وإذا أمسى كذلك ، لم يُوَافِ أحدٌ من الخلائق مِثْلَ ما وافى**».
وفي روايةٍ : « **لم يَأتِ أحدٌ يَومَ القيامةِ بأفْضَلَ مما جاءَ به ، إلا أحدٌ قال مثلَ ما قال ، أو زاد عليه**».أخرجه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود .

2232 (ت د) عبد الله بن خُبيب - رضي الله عنه - : قال : « **خرجنا في ليلةِ مَطَرٍ و ظُلْمَةٍ شديدةٍ نَطلبُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- ليصلِّيَ بِنَا ، فأدركناهُ ، فقال لي : قُلْ ، قلتُ : ما أقولُ يا رسول الله ؟ قال : اقرَأ : {قُل هو الله أحدٌ} والمعَوِّذَتَينِ ، حين تُمسي وحينَ تُصبح ثلاث مرات تَكفيك من كل شيء**» هذه رواية الترمذي .
وفي رواية أبي داود : « **قال : قُلْ ، فلم أقُل شيئا ، ثم قال : قُل ، فلم أقل شيئا ، ثم قال : قُلْ ، فلم أقُلْ شيئا ، ثم قال : قُلْ ، فقلتُ : يا رسولَ الله ، فما أقول ؟ ... وذكر الحديث**».

2233 (د) أبو مالك الأشعري - رضي الله عنه - : قال : « **قالوا : يا رسولَ الله ، حَدِّثنا بِكَلِمَةٍ نقولها إذا أصبَحنَا وأمسينا واضْطَجَعْنَا ، قال : قولوا : اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمواتِ والأرضِ ، عالِمَ الغَيْبِ والشَّهَادَةِ ، أنتَ رَبُّ كل شَيءٍ ، والملائِكةُ يَشهَدونَ أنَّكَ لا إلَهَ إلا أنتَ ، فإنَّا نَعُوذُ بكَ مِن شَرِّ أنفُسِنا ، ومِنْ شَرِّ الشَّيطانِ الرَّجيمِ ، وَشِرْكِهِ ، وأنْ نَقْتَرِفَ سُوءا ، أو نَجُرَّهُ إلى مُسلِم**».أخرجه أبو داود .

2234 (د) وقال أبو داود : وبهذا الإسناد : أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « **إذا أصبَحَ أحَدُكُم فَلْيَقُل: أصبَحنا وأصبَحَ المُلْكُ لِلهِ رَبِّ العَالمينَ ، اللهمَّ إني أسألُكَ خَيْرَ هذا اليوم : فَتحَهُ ، ونَصْرَهُ ، ونُورَهُ ، وبَركَتَهُ ، وهُداه ، وأعوذُ بكَ من شَرِّ ما فِيهِ ، وشَرِّ ما بَعدَهُ ، ثم إذَا أمسى فَلْيَقُل مِثْلَ ذلك** ».

2235 (ت) أبو راشد الحبراني - رحمه الله - : قال : أَتَيْتُ عبدَ الله بنَ عَمرو بن العاصِ ، فقلتُ له : حَدِّثْنَا حَدِيثا مِمَّا سَمِعْتَ من رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فَأَلْقَى إليَّ صَحِيفَة ، فقال: « **هذا ما كَتَبَ لي رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، قال : فَنَظَرْتُ فِيهَا [فإذا فيها] : أنَّ أبا بكرٍ الصِّديقَ قال : يا رسولَ الله ، عَلِّمْني ما أقولُ إذا أصْبَحْتُ وإذا أمْسَيْتُ ، قال : يا أبا بكرٍ قُلْ : اللَّهُمَّ فاطرَ السَّمواتِ والأرضِ ، عالِمَ الغَيْبِ والشَّهادَةِ ، لا إلَهَ إلا أنتَ ، أعوذُ بكَ من شَرِّ نَفْسِي ، وشَرِّ الشيطانِ وشِرْكِهِ ، وَأنْ أقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءا ، أو أجُرَّهُ إلى مُسْلِمٍ**».أخرجه الترمذي .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2236 (ت د) أم سلمة - رضي الله عنها - : قالت : « **عَلَّمَنِي رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- أن أقولَ إذا أمْسَيْتُ : اللَّهُمَّ عِنْدَ اسْتِقْبَالِ لَيْلِكَ ، وإدْبارِ نَهَارِكَ ، وأصْواتِ دُعَاتِكَ ، وحُضورِ صلواتِكَ : أسألُكَ أنْ تَغْفِرَ لِي**».
وفي روايةٍ قالت : « **عَلَّمَني رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- أن أقول عند أذان المغرب : اللَّهُمَّ هذا إقْبَالُ لَيْلِكَ ، وإدْبَارُ نَهَارِكَ ، وَأصْواتُ دعاتِكَ : فَاغْفِرْ لي**».أخرج الرواية الأولى الترمذي، والثانية أبو داود .

2237 (د) أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه - : كان يقولُ : « **مَن قالَ حِينَ يُصْبِحُ : اللَّهُمَّ مَا حَلَفْتُ من حَلْفٍ ، أو نَذَرْتُ من نَذْرٍ ، أو قلتُ من قولٍ ، فَمَشيئَتُكَ بَيْنَ يَدَيْ ذلكَ كُلِّهِ ، مَا شِئْتَ كانَ ، وما لم تَشَأْ لَمْ يَكُنْ ، اللَّهمَّ اغفِرْ لي ، وتَجَاوَزْ لِي عنه ، اللَّهُمَّ مَنْ صَلَّيْتَ عليهِ فَعَلَيْهِ صَلاتي ، ومَنْ لَعَنْتَهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَتِي - كان في استثناءٍ يومَه ذلك**» أخرجه أبو داود.

2238 () عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « **مَنْ قالَ حِينَ يُصْبِحُ : اللَّهُمَّ ما أصْبَحَ بي من نِعْمَةٍ ، أوْ بأحدٍ مِنْ خَلقِكَ ، فَمِنْكَ وَحْدَكَ لا شريكَ لَكَ، فقد أدَّى شُكْرَ ذلك اليوم**» أخرجه ... .

2239 (س) عبد الرحمن بن أبزي - رحمه الله - : عن أبيه : « **أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان يقولُ إذا أصْبَحَ : أصْبَحْنَا على فِطْرَةِ الإسلامِ، وكلمةِ الإخْلاصِ ، وعلى دِينِ نَبِيّنَا محمدٍ -صلى الله عليه وسلم- ، وعلى مِلّةِ أبينا إبراهيمَ ، حَنِيفا مُسْلِما ، وما كانَ من المُشْرِكِينَ**» أخرجه ... .

2240 (خ م ت د) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : قال أَبو الْوَرْدِ بن ثُمَامَةَ : «**قال عليٌّ لابنِ أَعْيَد : ألا أُحَدثُكَ عني وعن فاطمة بِنْتِ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- - وكانت من أَحَبِّ أَهْلِهِ إليه ، وكانت عِندي - ؟ قلت: بَلَى . قال : إنها جَرَّت بالرَّحى حتى أَثَّرَتْ في يدها ، واستَقَتْ بِالقِربة حتى أَثَّرت في نَحرها ، وكنَسَتِ البَيْتَ حتى اغْبرَّتْ ثِيابُها ، فَأَتَى النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- خَدَمٌ ، فقلتُ : لو أتيتِ أباكِ فسألتيهِ خادما ؟ فَأتتهُ فوَجَدَت عنده حُدَّاثا، فرجعتْ ، فأتاها من الغَدِ، فقال : ما [كان] حاجتُكِ ؟ فسكتت، فقلتُ : أنّا أُحَدِّثُكَ يا رسولَ الله : جَرَّت بالرَّحى حتى أَثَّرَتْ في يَدِها ، وحَمَلَت بالقِربة حتى أَثَّرتْ في نَحرها ، فلمَّا أن جاءَ الخَدمُ ، أمرتُها أن تأتِيَكَ ، فتَستَخْدِمَكَ خادما ، يَقيها حَرَّ ما هي فيهِ ، قال : اتَّقي الله يا فاطمةُ ، وأَدِّي فريضةَ ربِّكِ ، واعملي عَمَلَ أهلِكِ ، وإذا أَخَذْتِ مَضجعكِ فَسَبِّحي ثلاثا وثلاثين ، واحمَدي ثلاثا وثلاثين ، وكَبِّري أربعا وثلاثين ، فتلك مائة ، فهي خَيرٌ لَكِ من خادم ، قلتُ : رَضِيتُ عن الله وعن رسوله**».
زاد في روايةٍ : « **ولَم يُخْدِمها**».هذه رواية أبي داود .
وله في أخرى نحوه ، وفيها : « **وقَمَّت البيتَ حتى اغبَرَّت ثِيابُها ، وأَوقدت القِدْرَ حتى دَكِنَت ثيابُها ، وأصابها من ذلك ضُر ، فَسمِعنَا أن رقيقا أُتي بِهِم النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- ، وفيها :فغدا علينا ونحن في لِفَاعِنا ، فجلس عند رأسها ، فأدخلَتْ رأسَها في اللِّفَاعِ حياء من أبيها ، قال : ما كانت حَاجَتُكِ أمسِ إلى آلِ محمدٍ ؟ فسكتتْ ، مرتين ، فقلتُ : أنا واللَّه أُحدثك ... وذكر نحوه**».
وله في أخرى عن ابن أبي ليلى عن عليٍّ - رضي اللهعنه - قال : « **شَكتْ فاطمةُ إلى النبي-صلى الله عليه وسلم- ما تَلقى في يدِها من الرَّحى ، فَأُتي بسَبْيٍ ، فأتتْهُ تسألُه ؟ فلم تره ، فأخبرت بذلك عائشة ، فلما جاء النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- أخبرتْه ، فأتانا وقد أخذنا مضاجعنا ، [فجاء] فقعد بيننا ، حتى وَجدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ على صَدري ، فقال : ألا أدُلُّكما على خيرٍ مِمَّا سألتما ؟ إذا أخذتُما مضاجعَكما فسبِّحا ثلاثا وثلاثين ، واحْمَدَا ثلاثا وثلاثين ، وكبِّرا أربعا وثلاثين ، فهو خيرٌ لكما من خادم**».

وفي أخرى له نحوه ، وفيه : « **قال عليٌّ : فما تركتهُنَّ منذ سمعتهنَّ من رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- إلا ليلةَ صِفِّين ، فإني ذَكَرْتُها من آخِرِ الليلِ ، فقلتُها**».
وأخرج البخاري ، ومسلم رواية ابن أبي ليلى ، وفيها : قال [سفيان] : « **إحدَاهُنَّ : أَربعٌ وثلاثون**».
وفي رواية ابن سيرين : « **التَّسبيحُ أربعٌ وثلاثون ، وقال عليٌّ : فما تركْتُهُ منذُ سَمعتُه من رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، قيل له : ولا لَيلَةِ صِفين ؟ قال : ولا ليلةَ صِفين**».
وفي أخرى لهما عن ابن أبي ليلى عن علي : « **أن فاطمةَ أتت النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- تَسألُهُ خادما ؟ وأنه قال : ألا أُخبِرُكِ بما هو خيرٌ لَكِ منه ؟ تُسبِّحينَ الله ثلاثا وثلاثين ، وتَحمَدينَ الله ثلاثا وثلاثين ، وتُكَبِّرينَ الله أربعا وثلاثين**».
وفي رواية الترمذي عن علي ، قال : « **شَكَت إليَّ فاطمةُ مَجْلَ يَديْها من الطَّحْنِ ، فقلتُ لها : لو أتيتِ أباكِ ، فسألتيهِ خادما ؟ فقال : ألا أدّلكما على ما هو خيرٌ لكما ؟ إذا أخَذتُما مَضْجَعَكما ، تَقُولانِ ثلاثا وثلاثين ، وثلاثا وثلاثين ، وأربعا وثلاثين ، من تَحْميدٍ وتَسبيحٍ ، وتكبيرٍ**».
قال الترمذي : وفي الحديث قصة ، ولم يذكرها .
وفي أخرى له قال : « **جاءت فاطمةُ إلى النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- تَشْكو مَجلَ يَديْها ، فأمرها بالتَّسبيح، والتَّكبير ، والتَّحمِيدِ**».

2241 (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - : « **أنَّ فاطمةَ أتت النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- تَسأَلُه خادما ؟ وشكتِ العملَ ، فقال : ما أَلْفَيتِيهِ عندنا ؟ وقال : ألا أدُلكِ على ما هوخَيرٌ لَكِ من خادمٍ ؟ تُسَبِّحينَ الله ثلاثا وثلاثين ، وتَحمَدين ثلاثا وثلاثين ، وتُكبِّرينَ أربعا وثلاثين حين تأخذين مَضجَعَكِ**» أخرجه مسلم .

2242 (د) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : « **أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان يقول : إذا أخذ مَضجَعه : الحمد لله الذي كفاني وآواني، وأطعمني ، وسقاني، والحمد لله الذي منَّ عليَّ فأفضَلَ ، والذي أعطاني فأجزلَ ، والحمد لله على كل حالٍ ، اللهم ربَّ كلِّ شيء ومَليكَهُ ، أعوذُ بالله من النار**» أخرجه أبو داود .

2243 (م) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : « **أنه أمر رجلا قال : إذا أَخَذْتَ مَضجَعَك ، فُلْ : اللَّهمَّ أنت خلقت نفسي ، وأنت تَتوفَّاها ، لك مماتُها ومَحياها ، إنْ أحيَيتَها فاحفَظها ، وإن أمتَّها فاغْفِر لها ، اللَّهمَّ إني أسألُك العفوَ والعافيةَ ، فقيل له : سمعتَ هذا من عمر ؟ قال : سمعتُه من خيرٍ من عمر ، من رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم-**» أخرجه مسلم .

2244 (م د ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : « **أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان إذا أوى إلى فِرَاشِهِ قال : الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا ، وكفانا ، وآوانا ، فكم مِمَّنْ لا كافيَ له ولا مُؤوي**» أخرجه مسلم ، والترمذي، وأبو داود .

v
2245 (ت) رجل من بني حنظلة - رحمه الله - : قال : « **صَحِبتُ شدَّادَ بن أوس ، فقال : ألا أُعَلِّمُك ما كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يُعَلِّمُنَا أن نقول ؟ : اللهم إني أسألك الثَّبَاتَ في الأمر، وأسألُكَ عَزِيمةَ الرُّشْد ، وأسألك شُكْرَ نِعمَتك ، وأسألك لسانا صادقا ، وقلبا سليما ، وأعوذ بكَ من شرِّ ما تَعلَمُ ، وأسألك من خير ما تعلم ، وأستَغْفِرُكَ مما تعلم ، إنك أنت علامُ الغُيوب. قال : وقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : ما مِن مسلم يأخذُ مَضْجَعه فيقرأ سورة من كتاب الله ، إلا وكَّل اللهُ به ملَكا ، فلا يقْرَبهُ شيءٌ يؤذِيه حتى يَهُبَّ متى هَبَّ**» أخرجه الترمذي.

2246 (خ م ط ت د) عائشة - رضي الله عنها - : « **أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان إذا أخذَ مَضجَعه نفث في يَدَيه ، وقرأ المُعَوِّذَاتِ ، و{ قُل هُو اللهُ أحدٌ} ومسح بهما وجهَه وجسده ، فلما اشْتكى كان يأمرني أنْ أفعل ذلك به**».
وفي روايةٍ : أن رسولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- كان إذا أوى إلى فِرَاشِهِ كلَّ لَيْلَةٍ جَمَع كَفَّيهِ ، ثم نفث فيهما ، فقرأ : **{قُل هُوَ اللهُ أحَدٌ}** و**{ قُلْ أعوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ}** و**{قُلْ أعوذُ بِرَبِّ النَّاسِ}** ثم يمسح بهما ما استطاعَ من جسده ، يَبدَأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده ، يَفْعَل ذلك ثلاث مراتٍ. أخرجه البخاري، ومسلم ، والترمذي ، وأبو داود .
وفي رواية الموطأ : « **كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمُعوِّذَاتِ ويَنْفُثُ ، فلما اشتد وجعهُ كنتُ أقرأ عليه وأمسحُ عنه بيدِهِ ، رجاء بركتها**».

2247 (خ ت د) حذيفة بن اليمان - رضي الله عنهما - : « **أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان إذا أوى إلى فراشه ، قال : باسْمِك اللَّهمَّ أحيا وأمُوتُ ، وإذا أصبح - وفي رواية : وإذا استيقظَ - قال : الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النُّشور**».أخرجه البخاري، والترمذي، وأبو داود .

2248 (خ) أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه - : مثل حديث حذيفة أخرجه البخاري .

2249 (م) البراء بن عازب - رضي الله عنه - : مثل حديث حذيفة . أخرجه مسلم .

2250 (خ م ت د) البراء بن عازب - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **يا فلان ، إذا أوْيتَ إلى فراشك ، فقل : اللَّهمَّ أسْلَمْتُ نَفْسي إليك ، ووجَّهْتُ وجهي إليك ، وفوَّضْتُ أمْري إليك ، وألجَأتُ ظَهْري إليك، رَغْبة ورَهْبة إليك ، لا مَلْجأ ، ولا مَنْجَا منك إلا إليك ، آمنتُ بكتابك الذي أنزلتَ ، وبنبيِّك الذي أرسلتَ ، فإنكَ إنْ مُتَّ في ليلتك مُتَّ على الفِطْرَةِ ، وإنْ أصبحتَ أَصَبْتَ خيرا**».
وفي روايةٍ قال : قال [لي] رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **إذا أَتيتَ مَضْجعكَ فتوضَّأ وُضُوءك للصلاة، ثم اضْطَجِعْ على شِقِّك الأيْمنِ وقل - وذكره نحوه - وفيه : واجْعَلْهُنَّ آخرَ ما تقول، فقلتُ : أَسْتَذْكِرُهُنَّ : وبرسولك الذي أَرسلْتَ ، فقال : لا ، وبنبيِّك الذي أرسلتَ**».هذه رواية البخاري، ومسلم .
وللبخاري نحوه ، [وفيه] : وقال في آخره : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **من قالَهُنَّ ، ثم ماتَ ، ماتَ على الفِطْرَةِ**».
وأخرجه الترمذي بنحو من ذلك . وفيه تقديم وتأخير . وفيه : « **فطَعَنَ بيدِه في صَدْرِي، ثم قال : ونَبِيِّك الذي أرسلتَ**».
وأخرجه أبو داود ، ولم يذكُر : « **وإنْ أصبحتَ أَصَبْتَ خيرا**».

2251 (ت) حذيفة بن اليمان ، والبراء بن عازب - رضي الله عنهم - : « **أن النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- كان إذا أراد أن ينامَ وضع يدَه تحت رأسه ، ثم قال : اللَّهمَّ قِني عذَابك يومَ تَجْمَعُ - أو تَبْعَثُ - عِبَادَك**».
وفي حديث البَرَاء : « **كان يَتَوسَّدُ يمينَه**».أخرجه الترمذي .

2252 (ت د) فروة بن نوفل - رضي الله عنه - : أنه أَتى رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- : فقال : يا رسول الله ، عَلِّمني شيئا ، أقولُه إذا أَوَيتُ إلى فِراشي ؟ فقال له : « **اقرأ : {قُل يَا أَيُّها الكافِرُونَ} ثم نَمْ ، فإنها بَراءة من الشرك** »، قال شعبة : أحيانا يقول : مرة ، وأحيانا لا يقولها.
وفي روايةٍ عن فَروة عن أبيه ، قال الترمذي : وهو أصح .
أخرجه الترمذي . وأخرجه أبو داود عن فروة عن أبيه .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2253 (ت د) عرباض بن سارية - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان يقرأ المُسبِّحَاتِ قبل أن ينامَ ، إِذَا اضطجع ، وقال : « **إن فيهنَّ آية أفضل من ألفِ آية**».أخرجه الترمذي، وأبو داود .

2254 (ت) عائشة - رضي الله عنها - : « **أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان لا ينام حتى يقرأ الزُّمَر ، وبني إسرائيل**».أخرجه الترمذي .

2255 (ت) رافع بن خديج - رضي الله عنه - : أن النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **إِذَا اضْطَجع أحدُكم على جنبه الأيْمن ، ثم قال : اللَّهمَّ أسْلَمتُ نَفْسي إليك ، ووجَّهتُ وَجْهي إليك ، وألْجَأت ظهري إليك ، وفَوَّضت أمْري إليك ، لا ملْجَأ ، ولا منجا منك إلا إليكَ ، آومِنُ بكتابك وبرسولك ، فإن مات من ليلته دخل الجنة**».أخرجه الترمذي.

2256 (خ م د ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **إذا أوى أحدكم إلى فِراشه فَلْيَنفُض فِرَاشه بِدَاخِلَةِ إزَارِهِ ، فَإنه لا يَدْري ما خَلفَه عليه ، ثم يقول : باسمك ربي وَضَعْتُ جنبي، وبك أرفعُهُ ، إنْ أمْسكْتَ نَفْسي فارْحَمْها ، وإنْ أرْسَلتَها فَاحْفَظْها بما تَحْفظُ به عبادَك الصالحينَ**».
وفي روايةٍ نحوه ، وفيه : « **فإذا أراد أن يَضْطجع فَلْيَضطْجعْ على شِقِّه الأيْمنِ ، وَلْيَقل: سبحانك ربي ، لكَ وَضعْتُ جنبي، وبك أرفعُه .. . وذكر نحوه**».أخرجه البخاري، ومسلم .
وأخرجه أبو داود ، وزاد بعد قوله : « **خَلَفَهُ عليه**» ثم « **لْيَضْطَجعْ على شِقِّه الأيمن**».
وفي روايةٍ للترمذي : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « **إذا قام أحدُكم عن فِرَاشه، ثم رجع [إليه] فَلْيَنْفُضْه بِصَنِفَةِ ثَوْبه ، ثلاثَ مرات ، وَلْيَقل : باسمك ربي وضعت جَنبِي ، وباسمك أرفعُه ... الحديث - وزاد في آخره : فإذا اسْتَيقظ فَلْيَقل : الحمد لله الذي عافاني في جسدي وَرَدَّ عَلَيَّ رَوحي ، وأذِنَ لي بذِكرِه**».

2257 (م ت د) سهيل بن صالح - رحمه الله - : قال : كان أَبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدُنا أَنْ ينامَ : أنْ يضْطَجع على شِقِّهِ الأيمنَ ثم يقول : « **اللَّهمَّ ربَّ السماواتِ وربَّ الأرضِ، وربَّ العرْشِ العظيم، وربَّ كُلِّ شيءٍ، فالِقَ الحَبِّ والنَّوَى ، مُنْزِلَ التَّوراةِ ، والإنْجِيل ، والقرآن ، أعُوذ بك من شرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أنتَ آخِذٌ بِناصيتها ، اللهم أنت الأولُ فليس قبلك شيء، وأنت الآخِرُ فليس بَعدَك شيء، وأنت الظَّاهِرُ فليس فوْقَك شيء، وأنت الباطِنُ فليس دُونَك شيء**» ،« **اقْضِ عنا الديْنَ وأغْنِنا من الفقرِ**».
قال سهيلُ : وكان أبو صالح يروي ذلك عن أبي هريرة عن رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- .
وفي رواية قال : « **أتت فاطمةُ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- تسألُه خادما ، فقال لها : قولي : اللهمَّ ربَّ السموات السبعِ ... وذكر الحديث**».أخرجه مسلم ، والترمذي، وأبو داود .

2258 (د) عائشة - رضي الله عنها - : « **أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان إذا استَيْقظَ من الليل، قال : لا إلهَ إلا أنتَ ، سبحانك اللَّهمَّ وبِحَمدِك ، أستَغفِرك لِذَنبي ، وأسألك رحمتك، اللَّهمَّ زِدني علما ، ولا تُزغ قلبي بعد إذ هَدَيْتَني ، وَهب لي من لَدنكَ رحمة ، إنَّك أنت الوَّهابَ**».أخرجه أبو داود .

2259 (ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : أن النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **من قال حين يأوي إلى فِرَاشِهِ : أستغفرُ اللهَ الذي لا إلهَ إلا هو الحيُّ القيومُ وأتوب إليه ، ثلاث مرات ،**

غُفرتْ له ذنوبهُ ، وإنْ كانت عدد ورق الشجر ، وإن كانت عدد رَملِ عالجٍ ، وإن كانت عدد أيام الدنيا».أخرجه الترمذي .

2260 (خ ت د) عبادة بن الصامت : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « **مَن تَعَارَّ من الليل، فقال : لا إلهَ إلا الله وحده لا شريك له ، له الملكُ وله الحمدُ ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ، والحمد لله ، وسبحان الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم قال : اللَّهمَّ اغفر لي - أو قال : ثم دعا - استُجِيبَ له ، فإن عزم فتوضأ وصلَّى ، قُبلَتْ صلاتُه»**.أخرجه البخاري، والترمذي ، وأبو داود .

(د) أبو الأزهر الأنماري - رضي الله عنه - : أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان يقول إذا أخذ مَضْجَعَهُ من الليل : « **بسم الله ، وَضَعْتُ جَنْبي لله ، اللهم اغْفِر لي ذَنبي ، وأخسِىءُ شَيطاني، وفُكَّ رِهَاني، واجعَلني في النَّديِّ الأعلى»**.أخرجه أبو داود .

2261 (د) أبو الأزهر الأنماري - رضي الله عنه - : أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان يقول إذا أخذ مَضْجَعَهُ من الليل : « **بسم الله ، وَضَعْتُ جَنْبي لله ، اللهم اغْفِر لي ذَنبي ، وأخسِىءُ شَيطاني، وفُكَّ رِهَاني، واجعَلني في النَّديِّ الأعلى»**.أخرجه أبو داود .

2262 (د) حفصة - رضي الله عنها - : « **أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان إذا أراد أنْ يَرقُدَ وضعَ يَدَه اليمنى تحت خَدِّه ، ثم يقول : اللَّهمَّ قِني عذابكَ يومَ تبعثُ عبادك ، ثلاث مرَّات»** أخرجه أبو داود .

2263 (د) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان يقول عند مضْجَعِهِ : « **اللَّهمَّ إني أعُوذ بوَجهكَ الكريم، وبِكلماتِكَ التَّامَّات من شَرِّ كل دابَّة أنت آخِذٌ بناصِيَتها ، اللَّهمَّ أنت تَكْشِفُ المَغْرَمَ والمأثم ، اللَّهم لا يُهْزَمُ جُندُكَ ، ولا يُخْلَفُ وعدُك ، ولا يَنفعُ ذَا الجَدِّ منك الجَدُّ ، سبحانك اللَّهمَّ وبِحَمدِكَ»** أخرجه أبو داود .

2264 (ت) بريدة - رضي الله عنه - : قال : « **شَكا خالدُ بن الوليد إلى النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : يا رسولَ الله ، ما أنام الليلَ من الأرَق ، فقال نبي الله : إذا أوَيتَ إلى فراشك ، فقل : اللَّهمَّ ربَّ السموات السبع وما أظَلَّت ، وربَّ الأرضِينَ وما أقَلَّتْ ، وربَّ الشياطين وما أضَلَّتْ ، كُن لي جارا من شَرِّ خَلْقِك كلِّهم جميعا : أنْ يَفْرُطَ عليَّ أحدٌ ، أو أن يَبغِيَ عليَّ ، عَزَّ جَارُك ، وجلَّ ثناؤكَ ، ولا إلهَ غيرك ، لا إله إلا أنت»**.أخرجه الترمذي .

2265 (ط) مالك بن أنس : قال : « **بلغني : أن خالدَ بنَ الوليد - رضي الله عنه - قال لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- : إني أُرَوَّعُ في منامي، فقال له رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : قل أعُوذُ بكلماتِ اللهِ التامَّة من غضبهِ وعقابه وشَرِّ عباده ، ومن هَمَزَاتِ الشياطين ، وأنْ يَحْضرُونِ»** أخرجه الموطأ .

2266 (ت د) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - : أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « **إذا فَزِعَ أحدُكم في النوم فَلْيَقل : أعوذ بكلمات الله التَّامَّة من غضبه وعذابهِ وشرِّ عِبادِه، ومن همزات الشَّياطين وأنْ يَحضُرونِ ، فإنها لَنْ تَضُرَّهُ ، وكان عبد الله يُلقِّنها مَن بلغ من أولاده ، ومن لم يبْلُغ منهم ، كتبها في صَكٍّ ، وعَلَّقها في عُنُقِهِ»**.
أخرجه الترمذي و[أخرجه] أبو داود ، ولم يذكر « **النوم**» إنما قال : « **إنَّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان يُعَلِّمُهم من الفَزَعِ كلماتٍ ...**» وذكر الحديث .

2267 (ت د س) أم سلمة - رضي الله عنها - :أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان إذا خرج من بيته قال : « **بسم الله ، توكلت على الله ، اللهم إنا نعوذ بك من أن نَزِلَّ أو نَضِلَّ ، أو نَظْلِمَ أو نُظْلَم ، أو نَجْهَلَ أو يُجهَلَ علينا**».هذه رواية الترمذي .
وفي رواية أبي داود قالت : « **ما خرج رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- من بيته قَطُّ إلا رَفَعَ طَرْفَهُ إلى السماءِ ، فقال : اللَّهمَّ إني أعوذ بك أن أضِلَّ أو أُضَلَّ ، أو أَزِلَّ أو أُزَلَّ ، أو أظلِمَ أوْ أُظْلَم ، أو أجهَلَ أو يُجهَلَ عليَّ**».
وفي رواية النسائي : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان إذا خرج من بيتهِ ، قال : « **بسم الله ، رَبِّ أعوذ بك من أنْ أزِلَّ ، أو أُضِلَّ ، أو أظْلِمَ أو أُظْلَمَ ، أو أجهَلَ أو يُجْهَلَ عَلَيَّ**».

2268 (ت د) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « **إذا خرج الرَّجُلُ من بيته ، فقال : بسم الله ، توكلت على الله ، لا حولَ ، ولا قوة إلا بالله ، يُقال له : حَسْبُك ، هُدِيتَ ، وكُفِيتَ ، ووقِيتَ ، وتنحَّى عنه الشيطانُ**» أخرجه الترمذي.
وفي رواية أبي داود قال : « **إذا خرج الرَّجُلُ من بيته ، فقال : بسم الله ، توكلتُ على الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله، يقال له حينئذ : هُدِيتَ ، وكُفِيتَ ، ووُقِيتَ ، فَيَتَنَحَّى له الشيطانُ ، فيقول شيطانٌ آخرُ : كيف لك برجلٍ قد هُدِيَ ، وكُفيَ، ووُقِيَ ؟**».

2269 (د) أبو مالك الأشجعي : ويقال له - الأشعري - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **إذَا وَلَجَ الرجلُ بيتَه فليقل : اللَّهمَّ إني أسألك خيرِ المَوْلَجِ، وخيرِ المَخرَج ، بسم الله وَلَجْنا ، وباسم الله خرجنا ، وعلى الله رَبِّنا توكلنا ، ثم ليُسلِّمْ على أهله**».أخرجه أبو داود .

2270 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - :أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « **مَنْ جلس مجلسا كَثُر فيه لَغَطُهُ ، فقال - قبل أن يقوم من مجلسه ذلك - : سبحانك اللَّهمَّ وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك ، إلا غُفِرَ له ما كان في مجلسهِ ذلك**».أخرجه الترمذي .

2271 (د) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - : قال : «**كلماتٌ لا يَتَكلَّمُ بِهنَّ أحدٌ في مجلسهِ ، عند قيامِه ثلاثَ مرَّاتٍ إلا كُفرَ بِهِنَّ عنه ، ولا يقُولهُنَّ في مجلسِ خيرٍ ، ومجلسِ ذِكْرٍ إلا خُتِمَ له بهنَّ عليه ، كما يُخْتَمُ بالخاتم على الصحيفة : سبحانك اللَّهمَّ وبِحَمدِكَ ، لا إلهَ إلا أنت ، أستغفِرُكَ وأتوبُ إليك**».أخرجه أبو داود .

2272 (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - :عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : بنحو ذلك ، أخرجه أبو داود .

2273 (د) أبو برزة الأسلمي - رضي الله عنه - : قال : « **كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول بِأخَرَةٍ ، إذا أراد أن يقوم من المجلس : سبحانك اللَّهمَّ وبحمدك ، أشهد أن لا إلهَ إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك ، فقال رجلٌ : يا رسول الله ، إنك لَتَقُولُ قولا ما كنتَ تَقُولُهُ فيما مضى ؟ فقال : كَفَّارَةٌ لِمَا يكونُ في المجلس**».أخرجه أبو داود .

2274 (س) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « **إنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان إذا جلس مجلسا ، أو صلَّى ، تكلم بكلماتٍ ، فسألته عائشةُ عن الكلمات؟ فقال : إن تكلم بخيرٍ كان طابَعا عليهن إلى يوم القيامة ، وإن تكلم بِشَرٍّ كان كَفَّارَة له : سبحانك اللَّهمَّ وبِحمْدِك ، لاَ إلهَ إلا أنت ، أستَغْفِرك وأتوب إليك**» أخرجه النسائي .

2275 (ت د) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : قال : « **كان يُعَدُّ لرسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- في المجلس الواحد - قبل أنْ يَقُومَ - مائةُ مرَّةٍ : ربِّ اغْفِر لي وتُب عَليَّ ، إنك أنت التَّوَّابُ الغَفورُ**».أخرجه الترمذي .
وعند أبي داود : « **التَّوابُ الرَّحيم**».

2276 (ت) نافع - مولى ابن عمر - : قال : « **كان ابنُ عمر - رضي الله عنهما - إذا جلس مجلسا لم يَقُمْ حتى يدعوَ [بهنَّ] لِجُلَسَائِه ، وزَعم أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان يدعو بهنَّ لِجُلسائِهِ : اللَّهمَّ اقْسِم لنَا من خَشْيَتِكَ ما يَحُولُ بيننا وبين معاصِيك، ومِن طاعتك ما تُبَلِّغُنَا به جَنَّتك ، ومن اليَقِين ما تُهوِّنُ به علينا مصائِبَ الدنيا ، اللَّهمَّ أمتِعنا بأسماعنا ، وأبصارنا ، وقُوَّتنا ما أحيَيتنا ، واجعَلْه الوارثَ منا ، واجعل ثَأرنا على من ظلمنا ، وانْصُرْنا على مَنْ عادانا، ولا تجعلْ مُصيبَتَنَا في دِيننا ، ولا تجعل الدنيا أكبرَ همِّنا ، ولا مَبْلَغَ عِلْمِنَا ، ولا تُسَلِّط علينا مَن لا يَرحَمُنا**».هذه الرواية ذكرها رزين هكذا .
والذي رأيتُه في الترمذي : أنَّ ابْنَ عمر قال : « **ما كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يقومُ من مجلسٍ حتى يَدْعُوَ بهؤلاءِ الدَّعوَاتِ لأصحابه ... وذكر الحديث**».

2277 () أبو واقد الليثي - رضي الله عنه - : كان كثيرا ما يقولُ إذا أراد الْقيامَ من مجلسه: « **يا ذا الْمَلَكُوتِ والْجَبَرُوتِ ، والعِزَّةِ والكِبْرِياءِ والعَظَمَةِ ، والسُّلْطَانِ والقُدْرَةِ : أصْلِح لي قلبي وَعَمَلي ونِيّتي ، وسِرِّي وَعَلانِيَتي ، وبارك [لي] فيما رزقْتني، ومُنَّ عَلَيَّ بالعافية من بلاءِ الدنيا والآخرة**»
أخرجه ... .

2278 (خ م ط ت د) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان إِذَا قَفَلَ من غَزْوٍ أو حَجٍّ أو عُمرةٍ يُكَبِّرُ على كلِّ شَرَفٍ من الأرض، ثلاثَ تَكْبِيرات ، ثم يقول: « **لا إله إلا الله وحدَه لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ ، آيِبُونَ ، تَائِبُون، عابِدُونَ ، ساجدون ، لربِّنا حامِدون ، صَدَقَ اللهُ وعْدَه ، ونَصَرَ عبده ، وهزم الأحزاب وحدَه**».أخرجه البخاري ، ومسلم .
ولمسلم أيضا قال : كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- إذا قَفَلَ من الْجيوش أو السَّرايا أو الحج أو العُمرة ، إذا أوفى على ثَنِيَّةٍ أو فَدْفَدٍ ، كَبَّرَ ثلاثا . وفي رواية : «**مَرَّتين**» ، وأخرجه الموطأ ، وأبو داود .
وفي رواية الترمذي عِوَض : « **ساجدون**» : «**سائحون**» ، وفي حديثه ذِكْر الفَدْفَدِ .

2279 (م ت د) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : « **أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان إذا استوى على بعيره خارجا إلى سفرٍ ، حمِد الله تعالى وسبَّح ، وكبَّرَ ثلاثا ، ثم قال : {سبحان الذي سَخَّرَ لنا هذا وما كنا له مُقْرِنين ، وإنا إلى ربِّنا لمنقلبون} [الزخرف: 13] اللَّهمَّ إنا نسألك في سفرنا هذا البِرَّ والتقوى ، ومن العمل ما تَرْضى ، اللَّهمَّ هَوِّن علينا في سفرنا هذا ، واطوِ عَنَّا بُعْدَ الأرض ، اللَّهمَّ أنت الصاحبُ في السفر، والخليفةُ في الأهلِ ، اللَّهمَّ إني أعوذ بك من وَعْثاءِ السفر، وكآبَةِ المنْظَرِ ، وسوءِ المُنْقَلَبِ في الأهل والمال، وإذا رجع قالهنَّ - وزاد فيهنَّ -: آيِبُون تائِبُونَ عابِدُون ، لربِّنا ساجدون**».هذه رواية مسلم .
وفي رواية الترمذي - بعد قوله : « **في الأهل**» - : « **اللَّهمَّ اصحَبنا في سفرنا، واخْلُفنا في أهلنا ، وكان يقول : إذا رجع إلى أهله : آيبون إن شاء الله ، تَائِبُونَ عابِدُونَ ، لربنا ساجِدُون**».
وفي رواية أبي داود نحوه بزيادة ونُقْصَان يسير : ولم يذكر في أوله « **سَبَّحَ**» وفي آخره: «**وكان النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- وجُيُوشُهُ إذا عَلَوا الثَّنَايا كَبَّرُوا ، وإذا هَبَطُوا سَبَّحُوا ، فَوُضِعت الصلاة على ذلك**».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2280 (ط) مالك بن أنس - رحمه الله- : بلغه أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **كان إذا وَضع رِجلَهُ في الغَرْزِ - وهو يريد السفر - يقول : بسم الله ، اللَّهمَّ أنت الصَّاحِبُ في السفرِ ، والخليفةُ في الأهل ، اللَّهمَّ ازْوِ لنا الأرضَ ، وهَوِّنْ علينا السَفَر ، اللَّهمَّ [إني] أعوذُ بِكَ من وَعْثَاءِ السفر ، ومن كآبة المُنْقَلَب ، و[من] سُوء المنظر في الأهل ، والمال** » أخرجه الموطأ .

2281 (م ت س) عبد الله بن سرجس - رضي الله عنه - : قال : « **كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- إِذَا سافر يَتعوَّذُ من وعْثاء السفر ، وكآبة المنقلب، ومن الحَور بعد الكَوْر، ودعوةِ المظلوم، وسُوء المنظر في الأهل ، والمال**».
ومن الرُّواة من قال في أوله : « **اللَّهمَّ إني أعوذ بك من وعْثَاء السفر**» هذه رواية مسلم، والنسائي .
وفي رواية الترمذي قال : « **كان النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- إذا سافر يقول : اللَّهمَّ أنت الصاحبُ في السفر ، والخليفةُ في الأهل، اللَّهمَّ اصحَبنا في سَفرنا ، واخلُفنا في أهلنا ، اللَّهمَّ إني أعوذ بك من وعثاء السفر ...**» الحديث .

2282 (ت د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : « **كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- إذا سافر، فركب رَاحِلَته ، قال بإصبعه - ومَدَّ شُعبَة إصبَعه - قال : اللَّهمَّ أنت الصاحبُ في السفر ، والخليفةُ في الأهل، اللَّهمَّ اصحَبنا بِنُصحك، واقْلِبنا بذِمَّةٍ ، اللَّهمَّ ازْوِ لنا الأرضَ ، وهَوِّن علينا السفر ، اللَّهمَّ إني أعوذ بك من وَعْثَاءِ السفر ، وكآبة المنقلب**».هذه رواية الترمذي.
وأخرجه أبو داود بتقديم وتأخير ، ولم يذكر رُكوب الراحلة ومَدَّ الإصبع ، وقال: «**اطوِ لَنَا الأرضَ**».
وأخرجه النسائي مثل الترمذي ، وأسقط منه من قوله : « **اللَّهمَّ اصحَبنا**» ، إلى قَوله : « **علينا السفر**».

2283 (ت د) علي بن ربيعة - رحمه الله - : قال : « **شَهِدتُ عَليّا ، وقد أُتيَ بَدابَّتِهِ ليركبَها ، فلما وضع رِجله في الرِّكاب ، قال : بسم الله ، فلما استوى على ظهرها قال : الحمد لله سبحان الذي سَخَّرَ لنا هذا وما كنَّا له مُقْرِنين ، وإنا إلى ربِّنا لمنقلبون ثم قال : الحمد لله - ثلاثَ مراتٍ - ثم قال : الله أكبر - ثلاثَ مراتٍ - ثم [قال] : سبحانك ، إني ظلمت نفسي فاغفر لي ، إنه لاَ يَغْفِر الذُّنوب إلا أنت ، ثم ضَحِكَ ، فقلتُ : يا أمير المؤمنين ، مِمَّ ضَحِكْتَ ؟ قال : رأيتُ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فعل كما فعلتُ ، فقلتُ : يا رسول الله ، من أيِّ شيءٍ ضَحِكتَ ؟ قال : إن رَبَّك يَعْجَبُ من عبده إذا قال : اغْفِر لي ذُنوبي : إِنَّه لا يغفر الذُّنوب غيرك**» أخرجه الترمذي، وعند أبي داود : « **يَعْلَمُ أنه لا يغفر الذُّنوبَ غيري**».

2284 (ت) البراء بن عازب - رضي الله عنه - :أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- : « **كان إِذَا قَدِمَ من سفرٍ، قال : آيبون تائبون ، عابدون ، لربنا حامِدُون**».أخرجه الترمذي .

2285 (م د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : « **أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- إذا كان في سفرٍ وأَسْحَرَ ، يقول : سَمِعَ سامِعٌ بِحمدِ الله وحُسْنِ بَلائِهِ علينا ، رَبَّنا صاحِبْنا وأَفْضِلْ علينا ، عائذاً بالله من النار**».هذه رواية مسلم . وزاد أبو داود بعد قوله : « **بحمد الله**» : «**ونِعْمَته**».

2286 (خ) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال : « **كنَّا إذا صَعِدْنا كَبَّرنا ، وإذا نَزَلنَا سَبَّحنا**».أخرجه البخاري .

2287 (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : « **جاء رجلٌ إلى رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم-، فقال : إِني أُرِيدُ السفر ، فزَوِّدني ، قال : زَوَّدكَ اللهُ التَّقوى ، قال : زِدني ، قال :**

وغفر ذَنبَكَ ، قال : زدني، - بأبي أنتَ وأُمّي - قال : ويَسَّرَ لك الخير حيثما كنتَ».أخرجه الترمذي .

2288 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أنَّ رجلا قال لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- : «**إني أُريد السفر فأوصني ، قال : عليك بتقوى الله والتكبيرِ على كلِّ شَرَفٍ ، فلما أن وَلَّى الرجلُ ، قال: اللّهمَّ اطْوِ لَهُ البُعْدَ ، وهوِّن عليه السفرَ»**.أخرجه الترمذي .

2289 (ت د) عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما - : قال لرجلٍ أراد سفرا: هَلُمَّ أُوَدِّعْك ، كما كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يُوَدِّعُنا : أَسْتَودِعُ اللهَ دِينَكَ وأمانَتكَ وخواتيمَ عملِكَ ، قل: قَبِلْتُ ورضِيتُ ، فقال الرجل : قبلتُ ورضيتُ ، ثم قال : قل لي مِثْلَ ما قُلتُ لك ، ففعل.
وفي رواية قال : « **كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- إذا ودَّعَ رجلا أَخذ بيده ، فلا يَدَعُها حتى يكونَ الرجلُ هو الذي يدعُ يَدَ النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- ويقول : أستودعُ الله دِينكَ وأمانتك وآخِرَ عملك**» أخرجه الترمذي.
وفي رواية أبي داود عن قَزعة قال : قال ابن عمر : « **هَلمَّ أُوَدِّعْكَ كما ودَّعني رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : أَسْتَودِع الله دِينك وأمانتك وخواتيمَ عملك**».

2290 (د) عبد الله بن [يزيد] الخطمي - رضي الله عنه - : قال : « **كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- إذا أراد أن يَستَودِعَ الجيشَ ، قال : أستودعُ الله دِينَكم وأمانتكم ، وخواتيمَ أعمالكم**».أخرجه أبو داود .

2291 (د) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : قال : « **كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- إذا سافر ، فأقبل عليه الليل، قال : يا أَرْضُ رَبِّي وربُّكِ الله، أعوذ بالله من شَرِّكِ، ومن شَرِّ ما خلقَ فيكِ ، ومن شرِّ ما يَدُبُّ عليكِ ، أعوذ بالله من أَسَدٍ وأَسْوَد ، ومن الحَيَّةِ والعَقْرَبِ ، ومن ساكِني البَلَدِ ، ووالدٍ وما وَلَدَ**» أخرجه أبو داود .

2292 (م ط ت) خولة بنت حكيم - رضي الله عنها - : قالت : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **مَنْ نزلَ منزلا ، ثم قال : أعوذ بكلماتِ الله التاماتِ من شرِّ ما خَلَقَ ، لم يَضُرَّهُ شيءٌ حتى يَرتَحِلَ من منزله ذلك**».أخرجه مسلم ، والموطأ ، والترمذي .

2293 (خ م ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : « **أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان يقولُ عند الكربِ : لا إله إلا اللهُ العظيمُ الحليمُ ، لا إله إلا الله رَبُّ العرش العظيم ، لا إله إلا الله رَبُّ السمواتِ وربُّ الأرض ، لا إله إلا الله رَبُّ الْعَرشِ الكريم**».هذه رواية البخاري، ومسلم ، وأخرجه الترمذي، وليس عنده بعد « **الأرض**» « **لا إله إلا الله**».

2294 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : « **أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان إذا أَهَمَّهُ أمْرٌ رفعَ رأسَهُ إلى السماء ، وقال : سبحان اللهِ العظيم، وإذا اجتَهَدَ في الدُّعاء ، قال : يا حَيُّ يا قيُّوم**» أخرجه الترمذي .
وفي روايةٍ ذكرها رزين : « **أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان إذا دَهَمَه أمر رفع رأسه ، وقال : سبحان الله العظيم ، اللهمَّ إليكَ المشتَكى ، وبك المستعَانُ ، وعليك التُكْلانَ ، يا حَيُّ يا قيُّوم**».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2295 (خ) أبو هريرة - رضي الله عنه - : « **أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان إذا حَزَبَهُ أمر يَدْعو : يَتَعَوَّذُ من جَهدِ البَلاء ، ودَرْكِ الشقاء ، وسوء القضاء ، وشماتَةِ الأعداء**» أخرجه ... .

2296 (د) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : قال : « **دخل رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ذاتَ يَوم المسجدَ ، فإذا هو برجلٍ من الأنصار - يقال له : أبو أمامة - جالسا فيه ، فقال : يا أبا أمامةَ ، مالي أراك جالسا في المَسجد في غَير وقتِ صلاة ؟ قال : هُمُومٌ لَزِمَتْني ودُيُونٌ يا رسولَ الله ، قال : ألا أعَلِّمُك كلاما إذا قلتَه أذْهَبَ الله عز وجل هَمّكَ ، وقضى عنك دَيْنك ؟ فقال : بلى يا رسول الله ، قال : قل - إذا أصبَحتَ وإذا أمسَيْتَ - : اللَّهمَّ إني أعوذ بك من الهَمِّ والحَزَنِ ، وأعوذُ بك من العجْزِ والكَسَلِ، وأعوذُ بك من البخْلِ والجُبْنِ ، وأعوذ بك من غَلَبَةِ الدَّيْنِ وقَهرِ الرجال ، فقلت ذلك ، فأذهَبَ الله همِّي ، وقضى عني دَيْني**» أخرجه أبو داود.

2297 (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : « **كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- إذا كَرَبه أمر، يقول : يا حيُّ يا قيُّوم ، برحمتك أستَغيث**».
وبإسناده قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **أَلِظُّوا بِيَاذَا الجلال والإكرام**» أخرجه الترمذي .

2298 (د) أسماء بنت عميس - رضي الله عنها - : قالت : قال لي رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **ألا أُعَلِّمُكِ كلماتٍ تَقُولينَهُنَّ عند الكَرْب - أو في الكربِ - ؟ : اللهُ ، اللهُ رَبِّي لا أُشرك به شيئا**».أخرجه أبو داود .

2299 (د) عبد الرحمن بن أبي بكرة - رحمه الله - : قال : « **قلتُ لأبي : يا أَبَتِ ، أسمعُكَ تقولُ كلَّ غدَاة: اللَّهمَّ عافني في سمعي ، اللَّهمَّ عافني في بصري، لا إلهَ إلا أنت ، تُكرِّرُها ثلاثا حين تُصبح ، وثلاثا حين تُمسي ، فقال : يا بُنيَّ ، إني سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يدعو بهنَّ ، فأنا أُحِبُّ أن أستَنَّ بِسُنَّتِهِ**».
وفي رواية : أنه يقول : « **اللَّهمَّ إني أعوذ بك من الكُفْر والفَقْرِ ، اللَّهمَّ إني أُعُوذ بك من عذاب القبر، لا إله إلا أنتَ - يُعيدُها ثلاثا حين يصبح ، وثلاثا حين يُمسي - فيدعو بهنَّ ، فأُحِبُّ أن أسْتَنَّ بِسُنَّته ، قال : وقال لي رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- دَعَواتُ المَكْروب: اللَّهُمَّ رحمتَك أرجو، فلا تَكِلْني إلى نفسي طَرْفَةَ عين ، وأصلِح لي شَأني كلَّه ، لا إله إلا أنتَ**».أخرجه أبو داود .

2300 () عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « **مَن كَثُر هَمُّهُ فَليَقُل : اللَّهمَّ إني عَبدُك ، وابن عبدكَ ، وابنُ أَمَتك ، وفي قبضَتِك ، ناصيتي بيدِك ، ماضٍ فيَّ حكمُك، عدلٌ فيَّ قضاؤُك ، أسألُك بكلِّ اسمٍ هو لكَ ، سَمَّيتَ به نفسك ، أو أنْزَلتَه في كتابِك ، أو استأثَرْتَ به في مكنُون الغيب عندَك : أن تجعلَ القرآن ربيعَ قلبي ، وجَلاءَ هَمِّي وغَمِّي ، ما قالها عبدٌ قطُّ إلا أذْهَبَ الله غَمَّه ، وأبدله به فرحا**».أخرجه ... .

2301 (ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : «**بينا نحنُ عند رسولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- جاءه عليُّ بن أبي طالب ، فقال : بأبي أنت وأُمِّي ، يا رسول الله يَتَفَلَّت ، هذا القرآنُ من صدري، فما أجدُني أقدِرُ عليه ؟ فقال له رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- : يا أبا الحسن ، أفلا أُعَلِّمُك كلماتٍ ينفعك الله بهنَّ ، وَيَنْبُتُ بهنَّ ما تَعَلَّمت في صَدرِك ؟ قلت: أَجَل يا رسولَ الله ، فعلِّمني، قال : إذا كان لَيلَةُ الجُمعة ، فإن استطعتَ أن تقوم فِي ثُلثِ الليل الآخِر ، فإنها ساعة مَشهودة والدعاء فيها مُستجاب، وقد قال أخي يعقوب لبنيه : {سَوفَ أستَغْفِرُ لكم رَبِّي} [يوسف : 97] ، يقول : حتى تأتيَ ليلةُ الجُمعة ، فإن لم تَستَطع فَقُم في وَسَطها ، فإن لم تستطع فقم في أوَّلها ، فصلِّ أرْبَعَ ركَعَات، تقرأ في الأولى بفاتحة الكتاب، ويس ، وفي**

الثانية بفاتحةِ الكتاب، وحم الدُّخان ، وفي الثالثة بفاتحة الكتاب، وألم تَنْزِيل السجدة ، وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب ، وتبارك المُفَصَّل، فإذا فَرغْتَ من التشهد فاحمَدِ الله ، وأحسِنِ الثَّناءَ عليه، وَصَلِّ عَليَّ وأحْسن ، وصلِّ على سائر النَبيِّين ، واستغفر للمؤمنين والمؤمناتِ ، ولإخوَانك الذين سَبَقُوك بالإيمان، ثم قل في آخِر ذلك : اللَّهمَّ ارْحَمني بتَرك المَعاصي أبدا ما أبقَيْتَني ، وارْحمني أنْ أتَكَلَّفَ ما لا يَعنيني ، وارْزُقني حُسنَ النَّظَر فيما يُرْضِيكَ عَني ، اللَّهمَّ بَدِيعَ السموات والأرض، ذا الجَلالِ والإكرام ، والعِزَّة التي لا تُرام ، أسألك يا الله ، يا رحمنُ ، بجلالك ونُور وَجهِك : أنْ تُلْزِم قلبي حِفظَ كتابك كما علَّمتني ، وارزُقني أن أتْلُوَه على النَّحوِ الذي يُرضيك عَنِّي ، اللَّهمَّ بديعَ السموات والأرض ، ذا الجلال ، والإكرام والعِزَّة التي لا ترام ، أسألك يا الله يا رحمنُ ، بجلالك ، ونُور وجهك : أن تُنَوِّرَ بكتابك بصري، وأن تُطْلِقَ به لساني، وأن تُفَرِّجَ به عن قلبي، وأن تَشْرَح به صدري ، وأن تَغْسِلَ به بَدَني ، فإنه لا يُعينُني على الحق غَيْرُك، ولا يُؤتِنِيه إلا أنتَ ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . [يا أبا الحسن]، تَفْعَل ذلك ثلاثَ جُمَعٍ ، أو خَمسا ، أو سبعا ، تُجَابُ بإذنِ الله ، والذي بعثَني، ما أخطأ مُؤمنا قَطُّ ، قال ابن عباس : والله ما لَبثَ عَليٌّ إلا خَمسا ، أو سبعا ، حتى جاء رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- في ذلك المجلس ، فقال : يا رسول الله ، كنتُ فيما خَلا ، لا آخُذُ إلا أربع آيات [أ] و نحوَها ، فإذا قرأتُهن على نفسي تَفَلَّتْنَ مني ، وإني أتعَلَّم اليومَ أربعين آية ، أو نحوَها ، فإذا قرأتُها على نفسي ، فكأنما كتابُ الله بين عينَيَّ ، ولقد كنتُ أسمع الحديثَ ، فإذا رَددتهُ على نفسي تَفَلَّتَ ، وأنا أسمع اليومَ الأحاديثَ ، فإذا تحدَّثتُ بها لم أخْرِمْ منها حرفا ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- عند ذلك : مؤمِنٌ وربِّ الكعبة أبا الحسن» أخرجه الترمذي.

2302 () أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - :قال : « **علَّمَني رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- هذا الدعاء، قال : قل : اللَّهمَّ إني أسألك بمحمد نبيِّك ، وبإبراهيم خليلكَ وبموسى نجيِّك ، وبعيسى رُوحِك وكلمتِك ، وبتوراة موسى ، وإنجيل عيسى ، وزبور داودَ ، وفُرقَان مُحمدٍ ، وكلِّ وَحيٍّ أوحَيْتَهُ ، وقضاءٍ قَضَيْتَهُ ، وأسألك بكلِّ اسمٍ هو لك ، أنْزَلتَه في كتابك ، أو استأثَرت به في غيبك ، وأسألك باسمك المطَهَّرِ الطَّاهِر ، بالأحَدِ الصَّمد الوتْرِ ، وبعظَمَتِك وكِبْريائك ، وبِنُور وجهك : أن ترزُقَني القرآن ، والعلَمَ ، وأنْ تَخْلِطَهُ بِلحْمي ، ودمي، وسمعي، وبصري، وتَستَعمل به جسدي، بحولك وقوتك، فإنه لا حول ولا قوة إلا بك»** أخرجه....

2303 (ت) أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - : « **أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- كان إذا أراد أمرا قال : اللَّهمَّ خِر لي واخْتَرْ لي»**.أخرجه الترمذي، وقال : راوي هذا الحديث تَفَرَّدَ به ، ولا يتابع عليه ، وهو ضعيف عند أهل الحديث .

2304 (ت) رجل من بني حنظلة - رحمه الله- : قال : « **صَحِبتُ شدَّاد بن أوس ، فقال : ألا أعلِّمُك ما كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يُعَلِّمُنا نقول ، إذا روَّينا أمرا ؟ قل: اللَّهمَّ إني أسألك الثَّبَات في الأمر ، وعَزِيمة الرُّشد ، وأسألك شُكرَ نِعْمَتِك، وَحُسنَ عبادتك ، وأسألك لسانا صادقا ، وقلبا سليما ، وأعُوذ بك من شَرِّ ما تعلم ، وأسألك من خير ما تعلم، وأستغفرك لما تعلم ، إنك أنت علامُ الغُيوب»** أخرجه الترمذي ، وأردفه بحديث آخر في معنى : إذا أوى إلى فِرَاشه ولم يذكر فيه : « **إذا رَوَّينَا أمرا»**.

2305 (ت د) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - :قال : كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- إذا استَجَدَّ ثوبا ، قال : « **اللَّهمَّ لك الحمدُ ، أنت كَسَوتَني هذا - ويُسمِّيهِ باسمه ، إما قميصا ، وإما عِمامة ، أو رِداء - نسألك خيْرَه وخيْرَ ما صُنعَ له ، وأعوذ بك من شَرِّه ، وشَرِّ ما صُنِع له»** أخرجه الترمذي، وأبو داود .

2306 (ت) أبو أمامة الباهلي - رضي الله عنه - : قال : « **لَبِسَ عُمرُ بنُ الخطاب - رضي الله عنه - ثوبا جديدا ، فقال : الحمد لله الذي كساني ما أُوَارِي به عَوْرتي ، وأتجمَّلُ به في حياتي، ثم قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : من لبس ثوبا جديدا ، فقال : الحمد**

لله الذي كساني ما أُوَارِي به عَوْرتي ، وأَتجمَّلُ به في حياتي، ثم عَمَد إلى الثوب الذي أَخْلَق فتصدَّق به ، كان في كَنف الله ، وفي حِفْظِ الله ، وفي سِتْر الله حَيّا وميتا» أخرجه الترمذي.

2307 (ت د) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : قال : « **كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- إذا أكل أو شربَ ، قال : الحمد لله الذي أطعَمنا وسقانا ، وجعلنا مسلمين»**. هذه رواية الترمذي . وفي رواية أبي داود : « **كان إذا فرغ من طعامه قال ... وذكر الحديث»**.

2308 (د) أبو أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - : قال : « **كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- إذا أكل أو شَرِبَ ، قال : الحمد لله الذي أطعَم وسَقَى ، وسَوَّغَه وجعلَ له مَخْرجا»** أخرجه أبو داود.

2309 (خ ت د) أبو أمامة الباهلي - رضي الله عنه - : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان إذا رفع مائدته ، قال : « **الحمد لله كثيرا طيِّبا مبارَكا فيه ، غير مَكْفيّ، ولا مودَّعٍ ، ولا مُسْتَغْنى عنه رَبُّنا»**.
وفي رواية : « **كان إذا فرغ من طعامه»** وقال مَرَّة : إذا رفع مائدتَه قال : «**الحمد لله الذي كفانا وآوانا ، غير مَكْفيٍّ ولا مَكفُورٍ»** وقال مَرّة : « **لك الحمدُ رَبَّنا غَيرَ مَكْفِيٍّ ولا مَودَّعٍ ، ولا مُستَغْنى عنه ربُّنا»** أخرجه البخاري، والترمذي، وأبو داود.

2310 (ت د) معاذ بن أنس - رضي الله عنه - :أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : «**مَنْ أكل طعاما ، ثم قال : الحمد لله الذي أطعمني هذا الطعامَ ، ورزَقنيه من غير حولٍ مني ولا قوة ، غُفِر له ما تقدَّمَ من ذنبِهِ»** هذه رواية الترمذي .
وزاد فيه أبو داود : « **وَمَنْ لَبِسَ ثوبا ، فقال : الحمد لله الذي كساني هذا ورَزَقَنِيهِ من غير حولٍ مني ولا قوة ، غُفر له ما تَقَدَّمَ من ذَنبِهِ وما تَأَخَّرَ»**.

2311 (ط) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « **كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- لا يؤتَى أبدا بطعام أو بشراب - حتى الدَّوَاءُ - فَيَطعَمَهُ ويشربَهُ ، حتى يقول : الحمدُ لله الذي هدانا وأطعمنا وسقانا ونَعَّمَنا ، الله أكبر ، اللَّهمَّ أَلْفَتْنا نِعْمَتُك بكلِّ شرٍّ ، فَأَصْبَحْنا مِنها وأمسينا بكلِّ خيرٍ ، فنسألُك تمامَها وشكرَها ، لا خيرَ إلا خيرُك ، ولا إلهَ غيرُك ، إلهَ الصالحين، وربَّ العالمين، الحمدُ لله ، ولا إله إلا الله ، ما شاء الله ، ولا قُوَّةَ إلا بالله ، اللَّهمَّ بارِك لنا فيما رَزَقْتنَا ، وقِنا عذابَ النَّارِ»**.
أخرجه الموطأ عن هشام عن عروة ، فجعله موقوفا على عروة ، ولم يذكر عائشة، ولا النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- .
ورأيته في كتاب رزين : عن عائشة عن النبي -صلى الله عليه وسلم- .

2312 (ت د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : « **دَخَلتُ مع رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- أنا وخالدُ بن الوليد على ميمونة ، فجاءتْنَا بإِنَاءٍ مِنْ لَبن ، فشرب رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- وأنَا عن يمينِهِ ، وخالدٌ عن شِماله ، فقال لي : الشَّرْبَةُ لك ، فإن شِئْتَ آثَرتَ بها خالدا ، فَقُلتُ : ما كنتُ أُوثِرُ على سُؤْرِكَ أحدا ، ثم قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : مَن أَطْعَمَهُ الله طعاما فَلْيَقُلْ : اللَّهمَّ بارِك لنا فيه ، وأَطعِمنا خيرا منه ، ومن سَقاهُ الله لبنا، فليقل : اللَّهمَّ بارك لنا فيه وزِدْنَا منه ، فإنه ليس شيءٌ يُجْزىء من الطعام والشراب إلا اللبنُ»** ، هذه رواية الترمذي، وأخرجه أبو داود، في جملة حديث يتضمن ذِكرَ الضَّبِّ وأكله ، وهو مذكور في كتاب الطعام من حرف الطاء .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2313 (د) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : « **أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- جاء إلى سعدِ بنِ عُبادةَ ، فجاء بِخُبْزٍ وزيتٍ ، فأكلَ ، ثم قال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : أفطَرَ عندكم الصائمونَ، وأكلَ طعامَكم الأبرارُ ، وصلَّت عليكم الملائكةُ**».أخرجه أبو داود .

2314 (د) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال : « **صنع أبو الهَيْثَمِ بنُ التَّيهان طعاما ، فدعا رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- وأصحابَهُ ، فلما فَرَغُوا ، قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-: أثيبُوا أخاكُم، قالوا : يا رسولَ الله ، وما إثَابتُهُ ؟ قال : إن الرجلَ إذَا دُخِلَ بَيتُه فأكِلَ طَعَامُهُ وشُرِبَ شرَابُه ، فَدَعَوْا له ، فذلك إثَابَتُه**» أخرجه أبو داود .

2315 (م ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « **إن الله ليرضى عن العبدِ أن يأكلَ الأكْلَة فيحمَدَه عليها، ويشربَ الشَّربةَ فيحمدَه عليها**». أخرجه مسلم ، والترمذي .

2316 (خ م ت د س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - :قال : « **كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- إذا دخل الخلاءَ يقول : اللَّهمَّ إني أعُوذ بك من الْخُبثِ والخَبَائِثِ**».
وفي رواية : « **إذا أراد أن يدخل الخلاءَ**» ، وفي أخرى : « **كان إذا دخل الكَنيفَ**» أخرجه الجماعة ، إلا الموطأ .

2317 (ت د) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « **كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- إذا خرج من الخلاءِ ، قال : غُفرَانك**» أخرجه الترمذي، وأبو داود .

2318 (د) زيد بن أرقم - رضي الله عنه - : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « **إن هذه الحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ ، فإذا أتَى أحَدُكم الخلاء فَلْيَقُل : أعُوذ بالله من الخُبُثِ والخبَائِثِ**» أخرجه أبو داود .

2319 (س) أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه - « **كان يقول إذا خرج من الخلاء : الحمد لله الذي أذْهَبَ عني الأذى وعافاني**».وفي رواية : « **الحمد لله الذي أخرج عني أذاه ، وأبقى فِيَّ منفعتَه**».
أخرجه . . . . .

2320 (ت) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال: « **سِتْرُ ما بين أعْيُنِ الجِنِّ وعَوْرَاتِ بني آدم - إذا دخل أحدُهم الخلاءَ - أن يقول : بسم الله**».أخرجه الترمذي .

2321 (د) حيوة بن شريح - رحمه الله - : قال : لَقِيتُ عقبةَ بنَ مسلم فقلت له : «**بلغني أنك حدَّثتَ عن عبد الله بن عمرو بن العاص : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان يقول إذا دخل المسجد : « أعوذ بالله العظيم ، وبوجهه الكريم ، وسُلطَانِهِ القديم ، من الشيطان الرجيم**» قال: قد قلتَ ؟ [قال:] نعم، قال : فإذا قال ذلك قال الشيطان : حُفِظَ مني سائرَ اليوم».أخرجه أبو داود .

2322 (م س د) أبو أسيد، وأبو قتادة - رضي الله عنهما - : أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « **إذا دخَل أحدُكم المسجد ، فَلْيَقُلْ : اللَّهمَّ افْتح لي أبواب رحمتك ، وإذا خرج فليقل : اللَّهمَّ إني أسألك من فضلك**» أخرجه مسلم ، والنسائي .

وزاد أبو داود في الدخول : « **فَلْيُسلِّم على النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- ، ثم ليَقُل : اللَّهمَّ افتح لي ... وذَكرَه**».

2323 (ت) فاطمة بنت الحسين - رحمها الله- عن جدَّتها فاطمة الكبرى قالت : « **كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- إذا دخل المسجد صلَّى على محمدٍ وسلَّمَ ، وقال : رَبِّ اغْفِر لي ذُنُوبي ، وافتح لي أبواب رحمتك ، وإذا خرج صلَّى على محمدٍ وسلَّمَ ، وقال : رَبِّ اغْفِر لي ذُنُوبي ، وافتحْ لي أبواب فضلك**».
قال إسماعيل بن إبراهيم : فلقيتُ عبد الله بن الحسن بمكة ، فسألتُهُ عن هذا الحديث ؟ فحدَّثني به ، قال : « **كان إذا دخل قال : رَبِّ افتح لي بابَ رحمتك، وإذا خرج قال : ربِّ افتح لي بابَ فضلك**» أخرجه الترمذي .

2324 () أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : «**من خرج مِنْ بيته إلى الصلاة ، فقال : اللَّهمَّ إني أسألُكَ بحق السائلين عليك، وبحق خروجي إليك ، إنك تعلم أنه لم يُخرِجني أَشَرٌ ولا بَطَرٌ ، ولا سُمْعَةٌ ، ولا رِياءٌ ، خَرجتُ هَرَبا وفِرَارا مِنْ ذُنُوبي إليك ، خرجتُ رجاءَ رحمتك، وشَفَقا من عذابك ، خرجتُ اتِّقَاءَ سخطك ، وابتغاءَ مرضاتك ، أسألك أن تُنْقِذَني من النار برحمتك، وكَّلَ الله به سبعين ألف مَلَك يستغفرون اللهَ له ، وأقبل الله عليه بوجهه حتى يفْرُغَ من صلاته**» أخرجه .

2325 () أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **مَن خرج من بيته إلى المسجد، فقال : أعوذ بالله العظيم، وسلطانِه القديم ، من الشيطان الرجيم ، رَبِّيَ اللهُ ، توكلتُ على الله ، وفَوَّضتُ أمري إلى الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، قال له المَلك : كُفِيتَ ، وهُدِيت ، وَوُقِيتَ**» أخرجه .

2326 (ت) طلحة بن عبيد الله - رضي الله عنه - : أَن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان إذا رأى الهِلال، قال : « **اللَّهمَّ أَهِلَّهُ علينا باليُمنِ والسلامة ، والإسلام ، رَبِّي ورَبُّكَ الله**» أخرجه الترمذي .

2327 (د) قتادة - رحمه الله- : بَلَغَهُ : أَن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان إذا رأى الهلال ، قال : « **هلالُ خَيْرٍ ورُشْدٍ ، هِلالُ خَيرٍ ورُشْدٍ ، هِلالُ خَيرٍ ورُشْدٍ ، آمَنتُ بالله الذي خلقك، ثلاثَ مرات ، ثم يقول : الحمد لله الذي ذَهب بشهر كذا ، وجاء بشهر كذا**».
ثم قال أبو داود : وحدَّثنا محمد بن العلاء : أن زيدَ بنَ حُباب أخبرهم عن أبي هلال عن قتادة : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- « **كان إذا رأى الهلال صرف وجهه عنه**» أخرجه أبو داود .

2328 (ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : « **أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان إذا سمع صوتَ الرَّعد والصَواعِقِ ، قال : اللَّهمَّ لا تَقْتُلْنَا بِغَضَبك ، ولا تُهلِكْنا بعذابك ، وعافِنَا قبل ذلك**» أخرجه الترمذي .

2329 (د) عائشة - رضي الله عنها - : « **أَن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان إذا رأَى ناشِئا في أُفُقِ السماءِ ترك العمل، وإن كان في صلاةٍ خَفَّفَ ، ثم يقول : اللَّهمَّ إني أعوذ بك من شَرِّها ، فإن مُطِرَ ، قال : اللَّهمَّ صَيِّبا هَنيئا**» أخرجه أبو داود .

2330 (خ م ت) عائشة - رضي الله عنها - : « **أَن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان إذا عَصَفَت الرِّيح ، قال : اللَّهمَّ إني أسألك خيرَها وخير ما فيها ، وخير ما أُرسلت به ، وأعوذُ بك من شَرِّها وشَرِّ ما فيها ، وشَرِّ ما أُرسِلت به**».أخرجه البخاري ، ومسلم، والترمذي .

إلا أن الترمذي قال : « **كان إذا رأى الريحَ**».

2331 (ت) أُبي بن كعب - رضي الله عنه - : قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **لا تَسُبُّوا الرِّيح ، فإذا رأيتم ما تَكرَهون ، فقولوا : اللَّهمَّ إِنَّا نَسألك من خير هذه الرِّيح، وخيرِ ما فيها ، وخيرِ ما أُمِرَتْ به ، ونَعوذ بك من شَرِّ هذه الرِّيح ، وشرِّ ما فيها ، وشرِّ ما أُمِرَتْ به**» أخرجه الترمذي .

2332 (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «**الرِّيحُ من رَوْحِ الله ، ورَوْحُ الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب ، فإذا رَأيتُموها فلا تَسُبُّوهَا ، وسَلُوا الله من خيرها ، واستعيذوا بالله من شرِّهَا**» أخرجه أبو داود .

2333 (ت) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - :قال : « **أَكْثَرُ ما دعا النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- يومَ عرفةَ في الموقف : اللهم لك الحمدُ كالذي نقولُ ، وخيرا مما نقول ، اللهم لك صلاتي ونُسُكي، ومَحْيايَ ومماتي، وإليك مآبي ، ولك رَبِّ تُرَاثي ، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ، ووسْوَسَةِ الصَّدْرِ ، وشَتَاتِ الأمرِ ، اللهم [إني] أعوذ بك من شرِّ ما تجيءُ به الرِّيحُ**».أخرجه الترمذي .
وفي رواية ذكرها رزين ، قال : « **أَكْثَرُ دعاءِ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- يومَ عرفة - بعد قوله: لا إله إلا الله وحده لا شريك له - : اللهم لك الحمد كالذي نقول، اللهم لك صلاتي ونُسُكي ، ومَحْيَايَ ومَمَاتي ، وإليك مآبي ، وعليك يا رَبِّ ثَوابي، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، ومن وَسْوَسَة الصَّدْرِ ، ومن شَتَاتِ الأمْرِ ، ومن شرِّ كلِّ ذي شَرٍّ**».

2334 (ط ت) عمرو بن شعيب ، وطلحة بن عبيد الله بن كريز - عن أبيه عن جده - رضي الله عنه : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **أَفْضَلُ الدعاء [دُعاء] يوم عرفةَ ، وأفضل ما قلتُ أنا والنَّبِيُّونَ من قَبْلي : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، لَهُ الملكُ وله الحمدُ ، وهو على كل شيء قديرٌ**».أخرجه الموطأ عن طلحة إلى قوله : « **لا شريك له** » ، و[أخرجه] الترمذي عن عمرو بن شعيب بتمامه .

2335 (ت) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « **قلت: يا رسولَ الله إِنْ وَافَقْتُ ليلةَ القَدْرِ ، ما أَدْعُو به ؟ قال : قُولي : اللهم إنك عَفُوٌّ كَرِيمٌ تُحِبُ العَفْوَ فاعْفُ عَنِّي**» أخرجه الترمذي .

2336 (د) عامر بن ربيعة - رضي الله عنه - : قال : « **عَطَسَ شَابٌ [من الأنصار] خلفَ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- وهو في الصَّلاة ، فقال : الحمد لله [حمدا] كثيرا طَيِّبا مُبارَكا حتى يرضى ربُّنا ، وبعد ما يرضَى من أمر الدنيا والآخرة ، فلما انصرف رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : من القائِلُ الكلمةَ ؟ قال : فسكت الشابُّ ، ثم قال : مَن القائلُ الكلمة؟ فإنه لم يَقُلْ بأسا ، فقال: يا رسولَ الله أنا قُلتُها ، ولم أُرِدْ بها إلا خيرا ، قال: ما تناهَت دُونَ عرش الرحمن - عز وجل -**» .أخرجه أبو داود .

2337 (خ د) أبو هريرة - رضي الله عنه - :قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : «**إذا عطس أحدُكم فليقُل : الحمد لله على كُلِّ حال، وَلْيَقُلْ له أَخُوهُ ، أو صاحِبهُ : يرحمك الله ، فإذا قال له : يرحمك الله ، فَلْيَقُلْ : يَهْدِيكم اللهُ ، ويُصلِحُ بالَكم**».أخرجه البخاري، وأبو داود.

2338 (ت) أبو أيوب الأنصاري ، وعلي بن أبي طالب - رضي الله عنهما-: مثل حديث أَبي هريرة ، أو نحوه ، وفيه : « **فَلْيَقُلْ الذي يَرُدُّ عليه**».أخرجه الترمذي .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2339 (ت د) هلال بن يساف - رحمه الله - : عن سالم بن عبيد الأشجعي «**أَنه كان مع القَومِ في سفر ، فعطسَ رجلٌ من القومِ ، فقال : السلام عليكم ، فقال له سالم : وعليك، وعلى أُمِّك ، فكَأنَّ الرجل ، وَجدَ في نفسه ، فقال : أمَا إني لم أَقُلْ إلا ما قال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم-**» هكذا عند الترمذي .
وعند أبي داود :« **فقال له سالم : وعليك وعلى أُمِّك ، ثم قال : له [بعدُ] : لعَلَّكَ وجدتَ مما قُلْتُ لك ؟ فقال : وَدِدْتُ لم تَذْكُرْ أُمِّي بخيرٍ ، ولا شَرٍّ ، قال سالم: إنما قلتُ لك كما قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، [إنَّا] بينا نحن عندَه - ثم اتفقَا - إذْ عطس رجلٌ عندَ النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : السلام عليكم ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : وعليك وعلى أُمِّكَ ، ثم قال : إِذَا عطس أحدُكم فليقُل : الحمد لله ربِّ العالمين، وليقل [له] مَنْ يَرُدُّ عليه : يَرْحَمُك الله ، وليَرُدَّ عليه : يَغْفِرُ اللهُ لنا ولكم**».

2340 (ت) نافع مولى ابن عمر - رضي الله عنهما - : قال : « **عطس رجلٌ إلى جَنْبِ ابن عمر ، فقال : الحمدُ لله ، والسلامُ على رسول الله ، فقال ابنُ عمرُ : وأنا أقول : الحمد لله ، والسلامُ على رسول الله ، ما هكذا علَّمَنا رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- أَنْ نقولَ إذا عَطَسْنَا ، وإنما علَّمنا أن نقولَ : الحمدُ لله على كلِّ حالٍ**».أخرجه الترمذي.

2341 (ط) نافع - مولى ابن عمر - - رضي الله عنهما - : « **أن ابْنَ عمرَ كان إذا عطس ، فقيل له : يرحمك الله ، قال : يرحمنا الله وإياكم ، ويَغفرُ لنا ولكم**».أخرجه الموطأ .

2342 (ت) سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال: « **دعْوةُ ذِي النُّونِ ، إذ دعا في بطنِ الحوتِ ، قال : لا إله إلا أنت، سبحانك إني كنت من الظالمين : ما دعا بها أَحَدٌ قَطُّ إلا استُجيبَ له**».أخرجه الترمذي .

2343 (ت) أبو الدرداء - رضي الله عنه - :قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : «**كان من دُعاء داودَ ، يقول : اللَّهمَّ إني أسألك حُبَّك ، وحبَّ من يحبُّك ، والعَمَل الذي يُبَلِّغُني حبَّكَ، اللَّهمَّ اجعل حُبَّك أَحَبَّ إليَّ من نفسي ، ومالي، وأَهْلي ، ومن الماءِ البارِدِ ، قال : وكان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- إذا ذُكِرَ داودُ يحدِّث عنه ، يقول : كان أَعْبَدَ البَشَرِ**».أخرجه الترمذي .

2344 () أبو هريرة - رضي الله عنه - : يرفعه : « **أَن دعاءَ قوم يونس : يا حَيُّ يا قيوم ، يا حيُّ حينَ لا حيَّ ، يا مُحْيي ، يا مُمِيت ، يا ذا الجلال والإكرام**».أخرجه ... .

2345 (ت) عمر [بن الخطاب] ، وأبو هريرة - رضي الله عنهما - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **من رأى صاحِب بلاءٍ ، فقال : الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاكَ به ، وفضَّلني على كثير ممن خلق تفضيلا ، عُوفيَ من ذلك البلاءِ ، كائنا ما كان، ما عاش**».انتهت رواية أبي هريرة عند قوله : « **ذلك البلاء**».أخرجه الترمذي .

2346 (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول في دعائه : « **اللَّهمَّ أَصْلِح لي ديني الذي هو عِصْمَةُ أمري، وأَصْلِح [لي] دُنيَايَ التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي، واجعَل الحياة زيادة لي في كلِّ خيرٍ، واجعل الموتَ راحة لي من كل شَرٍّ**».أخرجه مسلم .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2347 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - :قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : «**اللَّهمَّ انْفَعني بما عَلَّمتَني ، وعَلِّمْني ما يَنفَعُني ، وزِدني علما ، الحمدُ لله على كل حالٍ، وأعوذ بالله من حَال أهل النار**» أخرجه الترمذي .

2348 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : « **دعاءٌ حَفِظْتُهُ من رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- لا أدَعُهُ : اللَّهمَّ اجعلني أُعْظِمُ شُكْرَك ، وأُكثِرُ ذِكْرَكَ ، وأتَّبِعُ نُصْحَكَ ، وأحفَظُ وَصِيَّتَكَ**».أخرجه الترمذي .

2349 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يدعو، فيقول: « **اللَّهمَّ مَتِّعْني بسمعي وبصري، واجعَلْهُما الوارِث مني، وانصرني على من يَظلِمُني ، وخُذْ منه بثأري**».أخرجه الترمذي .

2350 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه- : أَن رجلا قال : « **يا رسولَ الله ، سمعتُ دُعاءك الليلةَ ، وكلُّ الذي وصل إليَّ منه أنك تقول : اللَّهمَّ اغفِرْ لي ذنبي، وَوَسِّع لي في داري، وبارك لي فيما رزقتني، قال : فهل تَرَاهُنَّ تركن شيئا ؟**» أخرجه الترمذي .

2351 (خ م د) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : كان أكثر دعاءِ النبي -صلى الله عليه وسلم- : «**اللَّهمَّ آتنا في الدنيا حسنة ، وفي الآخرة حَسنة ، وقِنا عذابَ النار**».أخرجه البخاري ومسلم .
وفي رواية لمسلم ، وأبي داود، قال قتادة : سألتُ أنسا : « **أيُّ دعوةٍ كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يدعو بها أكثر ؟ قال : كان أكثرُ دعوةٍ يدعو بها : اللَّهمَّ آتنا في الدنيا حسنة ، وفي الآخرة حسنة ، وقنا عذاب النار**» .
وقال قتادة : وكان أنسٌ إذا أراد أن يدعوَ بدعوة دعا بها ، وإذا دعا بدعاءٍ دعا بها فيه .

2352 (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - :أَن رجلا جاء إلى النبي-صلى الله عليه وسلم- ، فقال : يا رسولَ الله ، أيُّ الدعاء أفْضَلُ ؟ قال : « **سَلْ رَبَّكَ العافيةَ والمُعَافَاةَ في الدنيا والآخرة** »، ثم أتاه في اليوم الثاني، فقال : يا رسولَ الله ، أي الدُّعاءِ أفضلُ ؟ فقال له مثل ذلك ، ثم أتاه في اليوم الثالث ، فقال له مثل ذلك ، قال : « **فإذا أعطيتَ العافية في الدنيا ، وأعطيتها في الآخرة، فقد أفلحتَ**».أخرجه الترمذي .

2353 (م ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : « **أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- عاد رجلا من المسلمين ، قد خَفَتَ ، فصَار مثل الفَرْخ ، فقال له رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : هل كنتَ تَدعو الله بشيءٍ، أو تسأله إياه ؟ قال : نعم ، كنتُ أقول : اللَّهمَّ ما كنتَ مُعَاقِبي به في الآخرة فعَجِّله لي في الدنيا، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : سبحان الله ! لا تُطِيقُهُ ، ولا تستطيعُه ، أفلا قلتَ : اللَّهمَّ آتنا في الدنيا حسنة ، وفي الآخرةِ حسنة ، وقنا عذاب النار؟ قال : فدعا الله به ، فشفاه الله تعالى**».
وفي أخرى : « **فقالها ، فَشَفَاهُ الله**» ، هذه رواية مسلم ، وانتهت رواية الترمذي عند قوله : « **عذابَ النار**».

2354 (ت س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **من سأل [الله] الجنة ثلاثا ، قالت الجنة :اللَّهمَّ أدخِله الجنةَ ، ومن استجار من النار ثلاث مرات ، قالت النار : اللَّهمَّ أجِرْهُ من النارِ**».أخرجه الترمذي، والنسائي .

2355 (ت د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان يقول في دعائه : « **رَبِّ أَعِنِّي ، ولا تُعِنْ عَلَيَّ ، وانْصُرْني ولا تَنْصُرْ عَلَيَّ ، وامكُرْ لي ولا تَمكُرْ عَلَيَّ ، واهدِني ويَسِّرْ الْهُدَى لي، وانْصُرْني على مَن بَغَى عَلَيَّ ، رَبِّ اجعلْني لك شَاكِرا ، لك ذَاكِرا ، لك رَاهِبا ،**

لك مِطْوَاعا ، لك مُخْبِتا ، إليك أَوَّاها مُنيبا ، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبتي، واغْسِلْ حَوْبَتي ، وأجِبْ دَعْوَتي ، وَثَبِّتْ حُجَّتِي ، وسَدِّدْ لِسَاني، واهْدِ قلبي ، واسْلُلْ سَخيمَةَ صَدْرِي».
هذه رواية الترمذي. ورواية أبي داود مثلها - وفيها بعد قوله - : « **إليك مخبتا**»: « **أو منيبا**» ، ولم يذكر : « **أوَّاها**».

2356 (خ م) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان يقول : « **اللهم لك أَسْلمْتُ ، وبك آمنت، وعليك توكلتُ ، وإليك أنبتُ ، وبك خاصمتُ ، اللهم أعوذ بعزَّتك ، لا إله إلا أنت ، أنْ تُضِلَّني، أنت الحيُّ الذي لا يموتُ، والجِنُّ والإِنْسُ يَمُوتونَ**».أخرجه البخاري ومسلم .

2357 (ت) العباس بن عبد المطلب - رضي الله عنه - : قال : « **قلتُ : يا رسولَ الله، عَلِّمني شيئا أسأله اللهَ ، قال : سَلِ الله العافيةَ ، فَمَكَثتُ أياما ثم جئتُ ، فقلتُ : يا رسولَ الله ، علِّمْني شيئا أسأله الله ، فقالَ لي : يا عباسُ ، يا عَمَّ رسولِ الله ، سَلِ الله العافِيةَ في الدنيا والآخرة**» أخرجه الترمذي .

2358 (ت) أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - :« **قام على المنبر ثم بكى ، فقال : قام رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- عام أولَ على المنبر، ثم بكى ، فقال : سَلُوا الله العفْوَ والعافيةَ ، فإن أحدا لم يُعطَ بعد اليقين خيرا من العافية**».أخرجه الترمذي.

2359 (ت) عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : قال : « **علَّمَني رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- قال: قل : اللَّهمَّ اجعل سَرِيرتي خيرا من عَلانِيَتي، واجعلْ علانيتي صالحة ، اللَّهمَّ إني أسألك من صالح ما تُؤتي الناسَ من الأهل والمال، والولد، غيرِ الضَّالِّ ، ولا المُضِلِّ**».أخرجه الترمذي.

2360 (م) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - :قال : قال لي رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : قل: « **اللَّهمَّ اهْدني ، وسَدِّدْني ، واذكر بالهدَى : هِدَايَتَك الطَّريقَ ، وبالسَّدَادِ : سَدَادَ السَّهمِ**» .
وفي أخرى قال : « **قل : اللَّهمَّ إني أسألك الهُدى والسَّداد ... وذكر مثله**».أخرجه مسلم .

2361 (م ت) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان يقول : « **اللَّهمَّ إني أسألك الهُدى ، والتُّقى ، والعَفَافَ ، والغِنى**».أخرجه مسلم، والترمذي.

2362 (خ م) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- [كان] يدعو بهذا الدُّعَاءِ :« **اللَّهمَّ ربِّ اغْفِر لي خَطِيئَتي وجَهلي ، وإسرَافي في أمري، وما أنت أعلم به مني، اللَّهمَّ اغْفِر لي جِدِّي وهَزْلي ، وخَطَئي وعَمْدي ، وكلَّ ذلك عندي، اللَّهمَّ اغْفِر لي ما قَدَّمتُ وما أَخَّرتُ ، وما أَسْرَرتُ وما أعلنتُ ، وما أَنْتَ أَعْلَمُ به مني، أنتَ الْمُقَدِّمُ ، وأنت المُؤَخِّرُ ، وَأنتَ على كلِّ شيءٍ قَدِيرٌ**» أخرجه البخاري، ومسلم .

2363 (ت) عبد الله بن يزيد الخطمي الأنصاري - رضي الله عنه - : - أَن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان يقول في دعائه : « **اللَّهمَّ ارزُقني حُبَّكَ ، وحُبَّ مَنْ يَنْفَعُني حُبُّهُ عندَك، اللَّهمَّ ما رَزَقْتَني مما أُحِبُّ فاجعَلْهُ قُوَّة لي فيما تُحِبُّ ، وما زَوَيْتَ عني مما أُحِبُّ فاجعَلْهُ فَرَاغا لي فيما تُحِبُّ**».أخرجه الترمذي .

2364 (ت) عمران بن حصين - رضي الله عنهما - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لأبي: « **يا حُصَينُ : كم تَعبُدِ اليومَ إِلها ؟ قال : سبعة : سِتَّة في الأرض، وواحدا في السماء ، قال : فأيَّهُم**

تُعِدُّ لِرَهْبَتِك ورَغْبَتك؟ قال : الذي في السماء ، قال : يا حصينُ ، أَما إنك لو أسلمتَ عَلَّمْتُك كلمتينِ تَنْفَعَانك ، قال : فلما أسلم حُصين ، جاء فقال : يا رسولَ الله علِّمْني الكلمتين اللتيْنِ وعَدتني، قال : قل : اللَّهمَّ أَلْهِمني رُشدي ، وأعِذْني من شرِّ نفسي».أخرجه الترمذي.

2365 (ت) شهر بن حوشب : قال : « **قلتُ لأُمِّ سلمة - رضي الله عنها -: يا أُمَّ المؤمنين ، ما كان أَكْثَرُ دُعاءِ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- إِذَا كان عندكِ ؟ قالت: كان أكثَرُ دُعَائه: يا مُقَلِّبَ القُلوبِ ثَبِّت قَلْبي على دينك ، قالت: فقلتُ له : يا رسولَ الله ، ما أكثَرَ دُعَائِكَ بهذا ؟ قال : يا أُمَّ سلمةَ ، إنه ليس آدَميٌّ إلا وقلبُه بين إِصْبَعيْنِ من أصابع الله ، فمن شاء أقام ، ومن شاء أزَاغَ**».أخرجه الترمذي .

2366 (م) طارق بن أشيم -رضي الله عنه - :قال : « **كان الرجل إذا أسلمَ علَّمه النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- الصلاة ، ثم أمره أن يدعوَ بهؤلاءِ الكلماتِ : اللَّهمَّ اغْفِر لي وارحمني، وَاهدني وعَافِني ، وارزُقني**».
وفي رواية : أنه سَمِعَ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- وأَتاه رجلٌ ، فقال : « **يا رسولَ الله ، كيف أَقول حين أسألُ ربي ؟ قال : [قُل] : اللَّهمَّ اغفر لي ، وارحمني، وعافني ، وارزُقني، ويَجْمَعُ أصابِعهُ، إلا الإبْهَامَ ، فإنَّ هؤلاء تجمع لك دنياكَ وآخرَتَكَ**».أخرجه مسلم .

2367 (ت) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : كانَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: « **اللَّهمَّ عافِني في جسدي، وعَافني في سمعي ، وبصري، واجعَلْهُما الوَارِثَ مني، لا إله إلا الله الحليمُ ، الكريم سبحان الله رَبِّ العَرشِ العظيم ، والحمد لله رب العالمين**».أخرجه الترمذي، إلا أنه قال : « **وعافني في بصري، واجعَلْهُ الوارثَ مني**».

2368 (س) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «**اللَّهمَّ اغْسِلْ خَطَاياىَ بماء الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ ، ونَقِّ قَلْبي [من الخطايا] كما نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأبْيَضَ من الدَّنَسِ**».أخرجه النسائي .

2369 (س) ابن أبي أوفى - رضي الله عنه - : أَن النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- كان يَدْعُو : «**اللَّهمَّ طَهِّرْني من الذُّنوب ، اللَّهمَّ نَقِّني منها كما يُنَقى الثَّوبُ الأبيضُ من الدَنس ، اللَّهمَّ طَهِّرني بالثَّلجِ والبَرَدِ والماء البارد .**
وفي أخرى : اللَّهمَّ طهرني بالثلج ، والبَرَدِ ، والماء البارِد ، اللَّهمَّ طهرني من الذنوب، كما يُطَهَّرُ الثوبُ الأبيض من الدنَسِ».أخرجه النسائي .

2370 (خ م ت) ابن أبي أوفى - رضي الله عنه - : قال : « **دعا رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- على الأحزابِ ، فقال : اللَّهمَّ مُنْزِلَ الكتابِ ، سَرِيعَ الحِسَابِ : اهْزِمِ الأحزابَ ، اللَّهمَّ اهزِمهُمْ وزَلْزِلْهُمْ**».أخرجه البخاري، ومسلم ، والترمذي .

2371 (ط) مالك بن أنس - رحمه الله- : « **بلغه أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان يَدعو: اللَّهمَّ إني أسألك فعلَ الخيراتِ ، وترك المنكراتِ ، وحُبَّ المساكين ، وإذا أردت بقومٍ فِتنَة فَاقبِضْني إليك غير مفتون**».
وفي أخرى : « **إِذَا أَرَدتَ فِتنَة في النَّاس فتوَّفني**» أخرجه الموطأ .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2372 (ط) يحيى بن سعيد - رحمه الله - : أَن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان يقول في دعائه : « **اللَّهمَّ فالِقَ الإصبَاحِ ، وجَاعِلَ الليلِ سكَنا ، والشمسَ والقَمَرَ حُسبَانا : اقْضِ عني الدَّيْنَ ، وأَغْنني من الفَقرِ ، وأمتِعني بِسمعي ، وبَصري ، وقُوَّتي في سبيلك**».أخرجه الموطأ .

2373 (م) أم حبيبة - رضي الله عنها - : قالت : « **سَمِعني رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- وأَنا أقُول: اللَّهمَّ أمتعني بِزَوجي رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، وبأبي أبي سفيان ، وبأخي معاوية، فقال : سَأَلْتِ الله لآجالٍ مَضْروبة، وأيَّامٍ مَعدودةٍ ، وأرزاقٍ مقسومة ، لن يعَجِّلَ شيئا منها قبل حِلِّه ، ولا يُؤَخِّرَ ، ولو كنْتِ سألتِ الله أنْ يُعِيذَك من عذابٍ في النَّار، وعذابٍ في القبرِ : كان خيرا وأفضلَ**».أخرجه مسلم .

2374 (ت) علي بن أبي طالب- رضي الله عنه - : « **أَن مُكاتَبا جاءه ، فقال : إني عجزتُ عن مُكاتَبَتي فَأَعِنِّي ، قال : ألا أُعَلِّمُك كلماتٍ عَلَّمَنيهنَّ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، لو كان عليك مِثلُ جبل صَبيرٍ دَينا أَدَّاهُ عنك ؟ قال : قل : اللَّهمَّ اكفِني بحلالك عن حرامك ، وأَغْنِني بفضلك عمن سواك**».أخرجه الترمذي .

2375 (ت) عثمان بن حنيف - رضي الله عنه - :« **أن رجلا ضرير البصر أَتى النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : ادعُ اللهَ أَن يُعَافِيَني ، فقال : إن شِئْتَ دعوتُ ، وإنْ شِئْتَ صَبَرْتَ ، فهو خَيرٌ لك ، قال : فادعُهُ ، قال : فأمرهُ أن يتوضأ فَيُحْسِنَ الوُضوءَ ، ويدْعوَ بهذا الدعاء: اللَّهمَّ إني أسألُك وأتَوَجه إليك بِنَبِيِّكَ محمدٍ : نبي الرحمة ، إني توَّجهتُ بك إلى ربِّي في حاجتي هذه لتُقْضى لي ، اللَّهم فَشَفِّعْهُ فيَّ**».أخرجه الترمذي .

2376 (ت) أبو أمامة الباهلي - رضي الله عنه - قال : « **دعا رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- بدعاءٍ كثير لم نحفْظ منه شيئا ، فقلنا : يا رسولَ الله ، دعوتَ بدعاءٍ كثير لم نحفظ منه شيئا ؟ قال : ألا أدُلّكم على ما يجمع ذلك كلّه ؟ تقولون : اللَّهمَّ إنَّا نسألُك من خَير ما سألك منه نبِيُّك محمد -صلى الله عليه وسلم- ، ونَعُوذ بك مِن شَرِّ مَا استَعَاذَ مِنهُ نَبيُّك [محمد] -صلى الله عليه وسلم- ، وأنت المستعان ، وعليك البلاغُ ، ولا حول ولا قوة إلا بالله**».أخرجه الترمذي.

2377 (خ) حفصة ، وأسلم - رضي الله عنهما - : أن عُمَرَ قال : « **اللَّهمَّ ارزقني شهادة في سَبيلك ، واجعل موتي في بَلدِ رسولك . قالت حفصة : فقلت: أنَّى يكون هذا ؟ قال : يأتِيني به اللهُ إذَا شاء**» أخرجه البخاري.

2378 () عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : قال : « **كان جُلُّ دعاءِ عمر: اللَّهمَّ ارزُقني شَهَادَة في سَبيلكَ**».أخرجه ... .

2379 (خ م ت د س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - :قال : كانَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **اللَّهمَّ إني أَعُوذ بك من العَجْز والكَسَل ، والجُبْنِ والهَرَمِ والبُخْلِ ، وأعوذ بك من عذابِ القبر، وأعوذ بكَ من فتنة المحيا والممات**».
وفي رواية : كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يدعو بهؤلاء الدَّعَواتِ : « **اللَّهمَّ إني أعوذ بك من البُخْلِ ، والكَسَلِ ، وأرذَلِ العُمُرِ ، وعذاب القَبْرِ ، وفتنة المحيا والممات**».هذه رواية البخاري ومسلم .

وللبخاري : كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يَتَعَوَّذُ ، يقول : « **اللَّهمَّ إني أَعُوذ بك من الكسل، وأَعُوذ بك من الجُبْنِ ، وأعوذ بك من الهَرَم ، وأعوذ بك من البخل**».
وفي رواية الترمذي ، قال : « **كثيرا ما كنتُ أَسْمَعُ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- يدعُو بهؤلاءِ الكلمات : اللَّهمَّ إني أَعُوذ بك من الهمِّ والحَزَنِ ، والعَجْزِ والكَسَلِ ، والبُخْلِ وضَلَعِ الدَّيْنِ وغَلَبَةِ الرِّجال**».
وفي أخرى له : أَن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان يدعو ، يقول : « **اللَّهمَّ إني أعوذ بك من الكَسَل ، والهَرَم ، والجُبْنِ والبخل، وفِتنة المَسيح [الدَّجَّال] ، وعذاب القبر**».
وللبخاري ، ومسلم رواية أطول من هؤلاء ، وهي مذكورة في جملة حديثٍ طويل يتضمن شيئا آخر ، يَرِدُ في موضعه .
وفي رواية أبي داود، والنسائي مثل رواية البخاري ومسلم الأولى .
وفي أخرى لأبي داود، قال أنس : « **كنتُ أَخْدُمُ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- ، وكنتُ أَسمعُه يقول: اللَّهمَّ إني أَعُوذ بك من الهَمِّ والحَزَنِ وضَلَعِ الدَّيْنِ ، وغَلَبَةِ الرجال**».وذكر بعض ما سبق.
وفي أخرى له مختصرا ، ذكره في «**كتاب الحروف**» ، قال : قال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : «**اللَّهمَّ إني أعوذُ بك من البَخَل والهَرَم**» أراد : تحريك الخاء والباء بالفتح .
وفي أخرى للنسائي ، قال :« **كان لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- دَعَواتٌ لا يَدَعُهُنَّ ، كان يقول : اللَّهمَّ إني أَعُوذ بك من الهَمِّ والحَزَنِ ، والعجْزِ والكَسَلِ ، والبخل والجُبْنِ ، وغَلَبَةِ الرِّجالِ**».زاد في أخرى بعد « **الجُبنِ**» : «**والدَّيْنِ**».وفي أخرى : «**وضَلَعِ الدَّيْنِ**» .

2380 (د س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان يقول : «**اللَّهمَّ إني أعوذ بك من الجُذَامِ ، والبَرَصِ ، والجُنونِ ، ومن سيئ الأسقَامِ**». أخرجه أبو داود، والنسائي .

2381 (خ م ت د س) عائشة - رضي الله عنها - : أَنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- كان يقول: « **اللَّهمَّ إني أعوذ بك من الكسَلِ ، والهرَمِ ، والمغْرَمِ ، ومن فِتنة القبر، وعذاب القبر، ومن فِتنةِ النار، وعذاب النار، ومن شرِّ فتنة الغِنى ، ومن شر فتنة الفقر، وأعوذ بك من شر فتنة المسيح الدَّجَّال، اللَّهمَّ اغْسِل عني خطايَايَ بماءِ الثَلْجِ والبَرَد ، ونَقِّ قلبي من الخطايا كما نَقَّيْتَ الثوبَ الأبيضَ ، وباعد بيني وبين خطاياىَ كما باعدتَ بين المشرق والمغرب**».
وفي رواية مختصرا : أنها سمعت النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- : « **يَستَعِيذُ في صلاتِهِ مِن الدَّجَّال**» لم يَزِد. أخرجَهُ البخاري ومسلم .
وأخرجه الترمذي بتقديم وتأخير، وزاد فيه : « **المأثَم**» قبل قوله : « **المَغْرَم** » ، وبعد « **الثَّوب الأبيض من الدنس**» ، وأخرجه النسائي نحو الترمذي .
وفي رواية أبي داود : « **أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان يدعو بهؤلاءِ الكلماتِ : اللَّهمَّ إني أعوذ بك مِن فتنةِ النَّارِ ، وعذابِ النار ، ومن شَر الغِنَى ، والفقر**».
وفي أخرى للنسائي : « **أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان يستعِيذ من عذاب القبر، ومن فتنة الدجال، وقال : إنَّكم تُفْتَنُونَ في قبوركم**».
وفي أخرى له قالت: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **اللَّهمَّ رَبَّ جبريلَ ومِيكائِيل ، ورَبَّ إسرافيل ، أعوذ بك من حرِّ النار ، وعذاب القبر**».

2382 (م د س) عائشة - رضي الله عنها - : «**أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان يقول في دعائه: اللَّهمَّ إني أعوذُ بك من شر ما عمِلتُ ، ومِن شر ما لم أعمل**» أخرجه مسلم، وأبو داود.
وفي رواية النسائي قال : سألتُ عائشةَ : حَدِّثيني بشيءٍ كان يدعو به النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- في صلاته؟ قالت: « **نعم ، كان يقول : ... وذكرت الحديثَ**».

2383 (ت س) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - : « **أَن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان يقول : اللَّهمَّ إني أعُوذُ بك من قَلْبٍ لا يَخْشَعُ ، ودعاءٍ لا يُسمعُ ، ومن نفسٍ لا تشبع، ومن علمٍ لا يَنفَع ، أَعُوذ بك من هؤلاء الأربع**».أخرجه الترمذي، والنسائي .

2384 (س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : مثل حديث عمرو . أخرجه النسائي.

2385 (د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان يقول : « **اللَّهمَّ إني أعوذ بك من الأربع : من علمٍ لا ينفَعُ ، ومن قَلْبٍ لا يَخْشَعُ ، ومن نفسٍ لا تشبع، ومن دعاءٍ لا يُسمعُ**» .أخرجه أبو داود، والنسائي .

2386 (م د) عبد الله بن عمرو بن العاص(1) - رضي الله عنهما - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **اللَّهمَّ إِني أعوذ بك من زوال نِعْمَتِكَ ، وتَحَوُّلِ عافِيَتك ، وفُجاءةِ نِقمَتك ، وجميع سخطِك**» أخرجه مسلم ، وأبو داود .

2387 (د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : «**اللَّهمَّ إِني أَعوذ بك من الفقر ، والقِلّة ، والذِّلة ، وأعوذ بكَ من أن أَظْلِمَ ، أو أُظْلَمَ**». أخرجه أبو داود، والنسائي .

2388 (د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان يدعو يقول : «**اللَّهمَّ إني أعوذ بك من الشِّقاق ، والنِّفَاق ، وسوء الأخلاق**».أخرجه أبو داود ، والنسائي.

2389 (د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان يقول : « **اللَّهمَّ إني أعوذ بك من الجُوع ، فإنه بِئْسَ الضْجيعُ ، وأعوذ بك من الخِيانة ، فإنها بِئْسَتِ البِطانةُ**». أخرجه أبو داود، والنسائي .

2390 (خ م س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : «**تَعَوَّذُوا بالله من جَهدِ البَلاء ، ودَرْكِ الشَّقَاء، وسُوء القضاء ، وشماتة الأعداء**».
وفي رواية : « **[أنه] كان يَتَعوَّذ** » أخرجه البخاري، ومسلم.
وأخرج النسائي الحديث ، وقال فيه : « **كان يتعوَّذ من هذه الثلاثة**» ، وعدّ الأربعة ، ثم قال : قال سفيان : إنما قال : « **ثلاثة** »، فذكر الأربعة ، إلا أني لم أحفَظْ الواحد الذي ليس فيه، وأخرجه من رواية أخرى : «**أن النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- كان يستعيذ من سُوء القضاء، وشماتة الأعداء، وجَهدِ البلاء**» فكأن الرابع يكون «**دَرْك الشَّقاء**».

2391 (خ م ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يدعو : «**اللَّهمَّ إِني أعوذ بك من عذاب القبر، ومن عذاب النار ، ومن فتنة المحيا والممات ، ومن فِتنَةِ المسيح الدَّجَّالِ**» أخرجه البخاري، ومسلم .
وفي رواية لمسلم قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **عُوذوا باللهِ من عذاب اللهِ ، عُوذُوا بالله من عذاب القبر، عوذوا بالله من فِتنَةِ المسيح الدجال، عوذوا بالله من فِتْنَةِ المحيا والمَمات**».
وفي رواية أخرى : أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **كان يَتَعَوَّذُ من عذاب القبر، وعذاب جهنَّمَ، وفِتْنة الدَّجَّالِ**».
وفي أخرى قال : « **سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يَسْتَعِيذُ من عذاب القبر**».
وفي رواية الترمذي ، قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **استَعيذُوا بالله من عذاب القبر، واستعيذوا بالله من فِتْنةِ المسيح الدَّجَّال ، واستعيذوا بالله من فِتْنَةِ المحْيا والممات**». وأخرج النسائي الرواية الأولى ، والثانية .

وفي رواية للنسائي ، قال : سمعتُ أبا القاسم -صلى الله عليه وسلم- يقول في صلاته ... وذكر نحوه.
وفي أخرى له ، قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **مَن أطاعني فقد أطاع الله ، ومن عصاني فقد عصى الله ، وكان يقول : ... وذكر الحديث**».

2392 (س) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - : أَن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان يدعو بهؤلاءِ الكلماتِ : « **اللَّهمَّ إِني أعوذ بك من غلبَةِ الدَّيْنِ وغلبة العَدُوِّ، وشماتة الأعداء**».أخرجه النسائي .

2393 (س) [عبد الله بن عمرو بن العاص] - رضي الله عنهما - : قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **اللَّهمَّ إِني أعوذ بك من الكسل ، والهرَمِ ، والمغْرَمِ ، والمأْثَم ، وأعوذُ بك من شر المسيح الدَّجَّال، وأعوذ [بك] من عذاب القبر، وأعوذ بكَ من عذابَ النار**».أخرجه النسائي .

2394 (س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : «**تَعَوَّذُوا بالله من جارِ السَّوء في دار المُقامِ ، فإن جارَ البادي يَتَحَوَّلُ عنكَ**» أخرجه النسائي .

2395 (س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: « **اللَّهمَّ إني أعوذ بعظمتك أن أُغتال من تحتي**».قال جبير بن أبي سليمان : «**هو الخسفُ**» ، قال عبادة بن مسلم : فلا أدري قولَ النبي، أو قولَ جبير؟.
وفي رواية قال : كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : ... وذكر الدعاء ، وقال في آخره: وأَعوذ بك أن أُغتَالَ من تحتي، يعني الخسف ، ولم يذكر النسائيُّ الدعاءَ ، أخرجه النسائي.

2396 (د س) أبو اليسر - رضي الله عنه - : أَن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان يقول : « **اللَّهمَّ إِني أعوذ بك من الهدم ، وأعوذ بك من التَّردِّي، ومن الغَرَق ، والحَرَق ، والهرَم ، وأعوذ بك أن يتخبَّطني الشيطان عند الموت ، وأعوذ بِك أن أموت في سبيلك مُدبِرا ، وأعوذ بك أن أموت لَدِيغا**».أخرجه أبو داود ، والنسائي ، وزاد كلاهما في رواية أخرى : «**والغَمّ**».

2397 (خ م) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : أَن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان يقول : « **أَعوذ بعزَّتِكَ أَن تُضِلَّني ، لا إِله إلا أَنْتَ الحيُّ الذي لا يَمُوتُ ، والجنُّ والإنس يموتون**».
أخرجه البخاري، ومسلم .

2398 (خ ت س) مصعب بن سعد - رحمه الله- : أَن سَعدا قال لبنيه : «**تَعَوَّذُوا بكلماتٍ كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يتعوذ بهن: اللَّهمَّ إني أعوذ بك من الجُبْنِ ، وأعُوذُ بك من البُخْلِ، وأعوذُ بك أنْ أَرَدَّ إِلى أرذَلِ العُمرِ، وأعوذُ بك من فِتْنَةِ الدَّجالِ، وأعوذُ بكَ من عَذَابِ القَبْرِ**».
وفي روايةٍ : « **أَنَّه كان يُعَلِّمُ بنيه هؤلاءِ الكلماتِ ، كما يُعَلِّمُ المعَلِّمُ الغِلمانَ الكتابةَ ، ويقول : إِنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان يَتَعَوَّذُ بهنَّ دُبر الصلاة - وذكر الخمس - إِلا أنه قال : أَعُوذ بك من فِتنَةِ الدنيا**» ، بَدَلَ : «**الدجال**».أخرجه البخاري، والترمذي، والنسائي .

2399 (د س) عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : « **أَن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان يَتَعَوَّذُ مِن خَمْسٍ : من الجُبْنِ ، والبُخْلِ ، وسُوء العُمُرِ ، وفِتنةِ الصَّدرِ ، وعذاب القَبرِ**». أخرجه أبو داود .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي رواية النسائي : « **أَن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان يَتَعَوَّذُ من الجُبْنِ ، والبُخْلِ ، وفِتنةِ الصدر، وعذاب القبر**».وللنسائي مثل رواية أبي داود .
وفي أخرى له : قال عمرو بن ميمون : حَجَجْتُ مع عُمرَ فسمعتُهُ يقول : « **أَلا إِن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان يتعَوَّذُ من خمس ... وذكر الحديث**».

2400 (س) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : قال : « **كان النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- يتعوَّذُ من خمسٍ: من البُخلِ ، والجُبْنِ ، وسوءِ العمر، وفِتْنَةِ الصدر ، وعذاب القبر** » أخرجه النسائي.

2401 (س) عمرو بن ميمون - رحمه الله - : قال : حدثني أصحابُ محمدٍ -صلى الله عليه وسلم- « **أنه كان يَتَعَوَّذُ بالله من الشُّحِّ ، والجُبْنِ ، وفِتنَةِ الصدر ، وعذاب القبر**».أخرجه النسائي .

2402 (د) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أَن النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- كان يقول : «**اللَّهمَّ إِني أعوذ بك من صلاة لا تَنْفَع ... وذكر دعاء آخر**».أخرجه أبو داود.

2403 (ت) قطبة بن مالك - صاحبُ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ورضي الله عنه - : [أَن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم-] كان يقول : « **اللَّهمَّ إِني أعوذ بك من منكرات الأخلاق ، والأعمَال ، والأهواء**».أخرجه الترمذي .

2404 (د) عبد الرحمن بن أبي ليلى - رحمه الله - : عن أَبيه قال : « **صليتُ إِلى جَنبِ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في صلاة تطوع ، فسمعته يقول : أَعُوذ بالله من النار، ويلٌ لأهلِ النار**» أخرجه أبو داود .

2405 (س) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **أعوذ بالله من الكُفْر والدَّيْنِ ، فقال رجلٌ : يا رسول الله ، أَتعدِلُ الكُفْرَ بالدَّيْنِ ؟ قال : نعم**».
وفي روايةٍ : « **اللَّهمَّ إِني أعوذُ بك من الكفْرِ والفقر، قال رجل : ويُعدَلان؟ قال: نعم**».أخرجه النسائي .

2406 (س) عثمان بن أبي العاص بن أبي طلحة - رضي الله عنهم - : أَن النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- كان يدعُو بهذه الدعواتِ : « **اللَّهمَّ إِني أعوذُ بك من الكسل والهَرَمِ ، والجُبنِ، والعجزِ ، ومن فِتنة المحيا والممات**».أخرجه النسائي .

2407 (س) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : « **أَن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان يتعوَّذ من عَينِ الجَانِّ ، وعين الإِنس ، فلما نزلت المُعَوِّذَتان ، أَخذَ بهما، وترك ما سوى ذلك**».أخرجه النسائي .

2408 (س) أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه - : قال : « **دخلتُ المسجدَ ورسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- فيه ، فجلستُ إليه ، فقال : يا أبا ذَرّ تَعَوَّذْ من شياطين الجِنِّ والإنس، قلتُ : أوَ للإِنسِ شياطينُ ؟ . قال : نعم**».أخرجه النسائي .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2409 (د) أبو بردة : أن أَباه - رضي الله عنه - أخبره : أَن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان إِذا خاف من قوم قال : « **اللَّهمَّ إِنَّا نَجْعَلُك في نُحورهم ، ونَعوذ بك من شرورهم**». أخرجه أبو داود.

2410 (ط) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسول اللهِ -صلى الله عليه وسلم- : «**رَأيتُ ليلَةَ أُسريَ بي عِفريتا من الجنِّ يَطلبني بشُعْلَةٍ من نَارٍ ، كُلَّما التفتُّ إِليه رأيتُهُ ، فقال جبريل: ألا أُعَلِّمُكَ كلمات تقولهُنَّ ، فَتَنطَفئ شُعْلَتهُ ويَخِرُّ لِفِيهِ ؟ قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : بَلَى ، فقال جبريل : قلْ : أَعُوذ بوجهِ الله الكريم ، وبكلمات الله التَّامَّات التي لا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ ولا فاجرٌ : من شَرِّ ما يَنْزِلُ من السماء ، ومن شَرِّ ما يَعرُجُ فيها ، ومن شَرِّ ما ذرَأَ في الأرض، ومن شر ما يَخرُجُ منها ، ومن فِتَنِ الليل والنهار، ومن طوارِقِ الليل، إِلا طارقا يَطْرُقُ بخير يا رحمن**»
أرسله مالك عن يحيى بن سعيد : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **... وذكر الحديث**».

2411 (م ط د ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : جاء رجلٌ إِلى رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- فقال : يا رسولَ الله ، ما لقيتُ البارحةَ من عَقْرَبٍ لَدَغْتني ، قال : « **أَمَا لو قلت حين أمسيتَ : أَعُوذ بكلمات الله التامَّات من شر ما خلق ، لم تَضُرَّكَ ؟**» هذه رواية مسلم ، والموطأ.
وفي رواية أبي داود قال : « **أُتِيَ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- بِلَدِيغٍ لدغتْهُ عَقربٌ ، فقال : لو قال: أعوذ بكلمات الله التَّامَّة من شر ما خَلَقَ ، لم يُلْدَغ، ولم تَضُرَّهُ**».
وفي رواية الترمذي ، قال : « **من قال حين يُمسي ، ثلاث مراتٍ : أَعوذ بكلمات الله التَّامَّات من شر ما خلق ، لم تَضُرَّهُ حُمَةٌ تلك الليلة**» ، قال سهيل : فكان أَهلُنا يَعلمُونها ، فكانوا يقولونها كل ليلة ، فلُدِغَتْ جارية منهم فلم تجد لها وجعا .

2412 (د) سهيل بن أبي صالح - رحمه الله- : عن أبيه قال : سمعتُ رجلا من أسلم قال : كنت جالسا عند رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- فجاءَ رجلٌ من أصحابه فقال : « **يا رسولَ الله ، لُدِغْتُ الليلةَ ، فلم أَنَمْ حتى أصبحتُ ؟ قال : ماذا؟ . قال : عقرب، قال : أَمَا إِنَّكَ لو قلتَ حين أمسيت : أعوذ بكلماتِ الله التَّامَّات من شر ما خلق ، لم يَضُرَّكَ شَيءٌ إِن شاءَ الله**».أخرجه أبو داود.

2413 (ت د س) شَكل بن حميد - رضي الله عنه - : قال : « **أَتيتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقلتُ : يا رسولَ الله ، عَلِّمْنِي تَعَوُّذا أَتَعَوَّذُ به ، فَأَخَذَ بكفِّي ، وقال : قُل: اللَّهمَّ إِني أَعوذ بك من شرِّ سمعي، ومن شر بصري، ومن شر لساني، ومن شر قَلْبي ، ومن شر هني - يعني الفَرْجَ**».هذه رواية الترمذي .
وفي رواية أبي داود : « **قال : يا رسولَ الله ، عَلِّمني دعاء ، فقال : ... وذكر الحديث**».
وأخرج النسائي الروايتين ، إِلا أنه قال : « **مَنيِّي**» في جميع رواياته ، وقال مرة: «**يعني ماءهُ**» ، ومرة : « **يعني : ذكَرَهُ**».

2414 (خ ت د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : « **أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان يُعَوِّذُ الحسنَ والحسين ، [ويقولُ] : إِنَّ أباكُما كان يُعَوِّذُ بهما إِسماعيل، وإِسحاق: أَعوذ بكلمات الله التامة ، من كل شيطانٍ وهامَّةٍ ، ومن كل عَيْنٍ لامَّةٍ**».أخرجه البخاري، والترمذي، وأبو داود .

2415 (م ط ت د س) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : « **أَنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- كان يُعَلِّمُهمْ هذا الدعاءَ كما يعلِّمهم السُّورَةَ من القرآن ، قولوا : اللَّهمَّ إِني أعوذُ بك من**

عذاب جَهَنَّم ، وأعوذ بك من عذاب القَبر ، وأَعوذ بك من فِتنَةِ المسيح الدَّجَّال، وأعوذ بك من فِتنة المحيا والممات». أخرجه الجماعة إِلا البخاري.

2416 (م ت س) زيد بن أرقم - رضي الله عنه - : قال : وقد سُئل عمَّا سمع رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : كان يقول : « **اللَّهمَّ إني أعوذ بك من العجْزِ ، والكَسَلِ ، والجُبنِ ، والبُخْلِ والهَرَمِ ، وعذاب القبر ، اللَّهمَّ آتِ نَفسي تَقْوَاها ، وزَكِّها أنت خَيرُ مَنْ زكَّاهَا ، أنتَ وَلِيُّها ومولاها، اللَّهمَّ إِني أعوذ بك من علم لا ينفعُ ، ومن قَلبٍ لا يَخشَع ، ومن نَفسٍ لا تشبع ، ومن دعوة لا تُستَجَاب»**. أخرجه مسلم .
وفي رواية الترمذي مختصرا : أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان يقول : « **اللَّهمَّ إني أعوذ بك من الكسل ، والعجْزِ والبُخْلِ»**.
قال : وبهذا الإسناد : « **أنه كان يَتَعَوَّذُ من الهَرَمِ وعذاب القَبر»** لم يزد على هذا .
وفي رواية النسائي مثل رواية مسلم ، إلا أنَّ أولها قال : « **لا أُعَلِّمُكم إِلا ما كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يُعلِّمُنا ... وذكر الحديث»**.

2417 (ط) القعقاع بن حكيم الكناني : أن كعب الأحبار قال : « **لولا كلماتٍ أقُولهُنَّ لَجَعَلْتني يَهُودُ حمارا ، فقيل له : وما هُنَّ ؟ قال : أعوذ بوجهِ اللهِ العظيم الذي ليس شيءٌ أعظَمَ منه ، وبكلماتِ الله التَّامَّات التي لا يُجاوِزُهُنَّ بَرٌّ ولا فَاجِرٌ ، وبأَسْمَاء الله الحسنى ما علمتُ منها ، وما لم أعلم : من شر ما خلق ، وذرأ، وبرأ»**.أخرجه الموطأ .

2418 (ت د س) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **خَصلَتَانِ - أو خَلَّتَان - لا يُحْصِيهما رجلٌ مسلم إِلا دخل الجنةَ، وهما يَسيرٌ ، ومَن يعملُ بهما قليل : يُسبِّح الله في دُبُرِ كل صلاة عَشْرا ، ويحمَدُهُ عشرا ، ويكَبِّرُهُ عشرا ، فلقد رأيتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يَعْقِدُهَا بيده ، قال : فتلك خمسون ومائة باللسان ، وألف وخمسمائةٍ في الميزان ، وإِذَا أخذت مَضْجَعَكَ تُسَبِّحهُ ، وتُكَبِّرُهُ ، وتحمَدُهُ مائة ، فتلك مائةٌ باللسان ، وألف في الميزان ، فأيُّكم يعملُ في اليوم والليلة ألفين وخمسمائةِ سيئَةٍ ؟ قالوا : فكيف لا نُحصيها ؟ قال : يأتي أحدَكم الشيطانُ وهو في صلاته ، فيقول : اذكُر كذا ، اذكر كذا ، حتى يَنْفَتِلَ ، فَلَعلَّهُ أن لا يفعلَ ، ويأتيه وهو في مَضْجَعه ، فلا يزالُ يُنوِّمُهُ حتى ينامَ»**.أخرجه الترمذي، والنسائي .
وفي رواية أبي داود بعد قوله : « **في الميزان»** الأولى قال : « **ويكبِّرُ أربعا وثلاثين إِذا أخذ مَضجعَه ، ويحمَد ثلاثا وثلاثين ، ويسبِّح ثلاثا وثلاثين ، فذلك مائة باللسان ، وألفٌ في الميزان ، فلقد رأيتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يعقِدُها بيده ، قالوا : يا رسول الله ، كيف هما يَسيرٌ ، ومَن يعملُ بهما قليل؟ قال : يأتي أحدَكم الشيطانُ في منامه فَيُنَوِّمُهُ قبل أن يقولَهُ ، ويأتيه في صلاته فَيذكِّرهُ حاجَتَهُ قبل أنْ يقولَها»**.

2419 (د س) ابن أبي أوفى - رضي الله عنه - : قال : جاء رجل إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال : « **إني لا أستطيع أن آخُذَ من القرآن شيئا ، فَعلِّمني ما يُجْزِئُني ؟ قال: قل : سبحان الله، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حَولَ ولا قُوة إِلا باللهِ ، قال : يا رسولَ الله ، هذا لله ، فماذا لي ؟ قال : قُلْ : اللَّهمَّ ارْحَمني وعَافِني، واهْدِني وارْزُقني، فقال : هكذا بِيَدَيه - وقَبَضَهما - فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : أَمَّا هذا فقد ملأ يديْه من الخير»**.أخرجه أبو داود . وانتهت رواية النسائي عند قوله : «**إِلا الله ؟»**.

2420 (م) سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - : قال : جاء أَعرابي إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال : « **عَلِّمني كلاما أقولُه . قال : قل : لا إِله إِلا اللهُ وَحدَهُ لا شريكَ لَهُ ، اللهُ أكبر كبيرا ، والحمدُ للهِ كثيرا ، وسبحانَ الله ربِّ العالمينَ ، لا حولَ ولا قوةَ إِلا بالله العزيزِ**

الحكيم، قال : فهؤلاء لربِّي ، فما لي ؟ قال : قُل : اللَّهمَّ اغْفِر لي ، وارحمني، وَاهدِني ، وارزُقْني ، فإنَّ هؤلاء تَجمَعُ لك دُنياكَ وآخِرتَكَ».
وفي روايةٍ زيدةٌ في آخره : « **وعافِني**» ، وشك الراوي فيها . أخرجه مسلم .

2421 (خ م) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « **كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يُكْثِرُ أنْ يَقولَ قبلَ موتِهِ : سبحانَ الله وبحمده ، أسْتَغفِرُهُ ، وأتوبُ إليهِ ، قالت: فقلتُ: يا رسولَ الله ، أراكَ تُكْثِر من قول: سُبحانَ الله وبحمْدِهِ ، فقال : أخبَرَني رَبِّي: أني سأرى علامة في أمَّتي، فإذا رَأيتُها أكثَرتُ من قول : سبحان الله وبحمده ، أستغفرُ [الله] وأتوب إليه، فقد رَأيتُها : إذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ والفَتْحُ . السورة إلى آخرها**».أخرجه البخاري، ومسلم.

2422 (م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : «**لأن أَقُولَ: سبحانَ اللهِ ، والحمدُ للهِ ، ولا إلهَ إلا الله ، واللهُ أكبر: أحَبُّ إلَيَّ مما طلعتْ عليه الشمس**»
أخرجه مسلم ، والترمذي .

2423 (ت د) سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - :« **أَنَّهُ دَخَلَ مع رسولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- على امرأة ، وبيدها نوى - أو حصى - تُسبِّحُ به ، وتَعُدُّ ، فقال : أخبِرُكِ بما هو أيسَر من هذا وأفضلُ وأبلَغُ ؟ قالت : بأبي أنتَ وأُمِّي يا رسولَ الله ، قال : قولي: سبحان الله عدد ما خلق الله في السماء والأرض وما بينهما ، وسبحان الله عدد ما هو خالق، والله أكبر مثل ذلك ، والحمد لله مثل ذلك ، ولا إله إلا الله مثل ذلك ، ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك**» أخرجه أبو داود .
وفي رواية الترمذي : « **سبحان الله عدد ما خلق في السماء ، وسبحان الله عدد ما خلق في الأرض، وسبحان الله عدد ما بين ذلك ، وسبحان الله عدد ما هو خالق ... الحديث**».

2424 (م ت) أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه - : « **أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- سُئِلَ: أيُّ الكلامِ أفضل ؟ قال : ما اصطفى الله لملائكته : سبحان الله وبحمدِهِ**».
وفي أخرى قال : « **قال لي النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : ألا أخبِرُكَ بأحَبِّ الكلام إلى الله ؟ سبحان الله وبحمده**».أخرجه مسلم .
وفي رواية الترمذي : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- عَادَ أَبا ذَرٍّ ، وأَن أَبا ذرٍّ عاد رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : بأبي أنتَ وأُميَّ ، أيُّ الكلام أحبُّ إلى الله؟ . فقال : ... وذكر الحديث.

2425 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **إذَا مررتم برياض الجنة فارتَعوا ، قلتُ : يا رسول الله ، وما رِياضُ الجنة ؟ قال: المساجد، قلتُ : وما الرَّتْعُ ؟ قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله، والله أكبر**».
وفي روايةٍ مثله ، وفيه : قالوا : وما الرَّتْع؟ قال : ذكر الله تعالى . أخرجه الترمذي .

2426 (ت) أبو هريرة ، وأبو سعيد الخدري - رضي الله عنهما - : قال الأَغَرُّ أبو مسلم: أشهد على أبي سعيد، وأبي هريرة أنهما شهِدَا على رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- أنه قال : « **من قال: لا إله إلا الله ، والله أكبر، صدَّقه ربُّه ، وقال : لا إله إلا أنا ، وأنا أكبر، وإذا قال: لا إله إلا الله وحده ، قال : يقول الله: لا إله إلا أنا وحدي، وإذا قال : لا إله إلا الله وحدَهُ لا شريك له ، قال الله: لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي، وإذا قال : لا إله إلا الله ، له الملك وله الحمد، قال الله تعالى : لا إله إلا أنا ، ليَ الملك ، وليَ الحمدُ ، وإذا قالَ : لا إلهَ إلا اللهُ ، ولا حولَ ولا قُوةَ**

إِلا باللهِ ، قال الله تعالى : لا إِلَهَ إِلا أنا ، ولا حَولَ ولا قُوةَ إِلا بي ، وكان يقول : من قالها في مرضٍ ، ومات منه لم تَطْعَمْهُ النارُ» أخرجه الترمذي.

2427 (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - :« **أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- مرَّ على شجرةٍ يَابِسَةِ الورَق ، فضرَبها بعصاهُ ، فتناثرَ الوَرَقُ ، فقال : إن الحمدَ لله ، وسبحان الله ، ولا إِلَهَ إِلاَ الله ، واللهُ أكبرُ ، تُساقِطُ ذُنُوبَ العبد كما يتساقط ورق هذه الشجرة»**. أخرجه الترمذي.

2428 (ت) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : «**لَقِيتُ ليلة أُسرِيَ بي إبراهيمَ ، فقال لي: [يا محمدُ]، أَقْرِيءْ أُمَّتكَ مني السلامَ، وَأَخْبِرهم : أن الجنةَ طَيِّبَةُ التُّربة ، عَذْبةُ الماء ، وأنها قِيعانٌ ، وأَنَّ غِرَاسها : سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله ، والله أكبر**».أخرجه الترمذي.

2429 (ت) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : «**مَن قال : سبحان الله العظيم وبحمدِهِ ، غُرِسَتْ له نخلةٌ في الجنة**».أخرجه الترمذي.

2430 (ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- :ذَاتَ يَومٍ لأَصْحَابه : « **قُولُوا سبحان الله وبحمده مائةَ مرةٍ ، من قال مرة كُتبتْ له عشرُ حسنات، ومن قالها : عشرا كُتبت له مائة ، ومن قالها مائة كُتبت له ألف حسنة ، ومن زاد زاده الله ، ومن استغفر غَفر له**».أخرجه الترمذي.

2431 (ت) عمرو بن شعيب - رحمه الله - : عن أَبيه عن جده قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **مَنْ سَبَّحَ مائة بالغداة، ومائة بالعَشيِّ : كان كَمن حَجَّ مائةَ حجةٍ ، ومن حَمِدَ مائةَ مرةٍ بالغداة ، ومائةٍ بالعشي: كان كمن حمل على مائة فرس في سبيل الله - أو قال : غزا مائةَ غزاة- ومن هلَّلَ مائة بالغداة ومائة بالعشي: كان كمن أعتق مائة رقبة من وَلَدِ إسماعيل، ومن كبَّر الله مائةَ [مرةٍ] بالغداة ومائة بالعشي: لم يأت في ذلك اليوم أحدٌ بأفضل مما جاء به، إلا من قال مثلَ ما قال ، أو زاد على ما قال**».أخرجه الترمذي .

2432 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « **من قال : سبحان الله وبحمدِه في يوم مائةَ مَرةٍ ، حُطَّت [عنه] خطاياه وإن كانت مِثل زَبَدِ البحر**». وفي أخرى قال : « **مَن قال : حين يُصْبح وحين يمسي مائةَ مرة: سبحان الله وبحمده ، لم يأت أحد يوم القيامة بأفضلَ مما جاء به، إلا أحد قال مثلَ ما قال، أو زاد عليه**».أخرجه الترمذي.

2433 (ت) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - : قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **ما على الأرض أحد يقول : لا إِلهَ إِلا اللهُ ، واللهُ أكبر ، ولا حَولَ ولا قوةَ إِلا بالله ، إِلا كُفِّرَت عنه خطاياه ، وَلو كانتْ مثل زَبَدِ البحْرِ**».أخرجه الترمذي.

2434 (ت) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **أفضل الذِّكر : لا إِله إِلا الله ، وأفضلُ الدعاءِ : الحمد لله**».أخرجه الترمذي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2435 (ت س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : « **أن أُم سُليم غدَت على رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقالت: علِّمني كلمات أقولهُنَّ في صلاتي، فقال : كَبِّري اللَه عشْرا، وسبِّحي الله عشرا ، واحمَدِيه عشرا ، ثم سَلي ما شئْتِ ، يقول : نعم ، نعم**».أخرجه الترمذي ، والنسائي.

2436 (س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : قال : « **رَأَى رجل من الأنصار- فيما يرى النائم - قائلا يقولُ له : بأيِّ شيءٍ أَمَرَكُم نبيُّكم ؟ قال : أَمرنا أن نُسَبِّح ثلاثا وثلاثين، ونَحمَد ثلاثا وثلاثين ، ونُكبِّر أربعا وثلاثين ، فذلك مائة ، قال : فَسَبِّحوا خمسا وعشرين ، واحمدوا خمسا وعشرين ، وكبِّرُوا خمسا وعشرين ، وقولوا: لا إله إلا الله خَمسا وعشرين، فتلك مائةٌ ، فأُخبِر رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : افعلوا ما قال أَخُوكم الأنصاريُّ**» أخرجه النسائي .

2437 () أبو هريرة، وأبو سعيد الخدري - رضي الله عنهما - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **إن الله اصطفى من الكلام أربعا : سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله ، والله أكبر، فمن قال : سبحان الله كُتب له عشرون حَسَنة ، وحُطَّ عنه عشرون سَيِّئة، ومن قال : الحمد لله، فمثلُ ذلك ، ومن قال : لا إله إلا الله ، فمثلُ ذلك ، ومن قال : الله أكبر، فمثلُ ذلك**» زاد في رواية : « **ومن قال : والحمد لله ربِّ العالمين من قِبَل نفسه شُكرا لِنعَم ربه : كُتِب له ثلاثون حسنة ، وحُطَّ عنه ثلاثون سَيِّئة**». أخرجه ... .

2438 () عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : قال : « **سبحانَ الله: هي صلاة الخلائق، والحمد لله : كلمة الشُّكر، ولا إله إلا الله : كلمةُ الإخلاصِ ، والله أكبر: تَملأُ ما بين السماء ، والأرض ، وإذا قال العبد : ولا حَولَ ولا قوة إلا بالله، قالَ الله تعالى: أَسْلَم واسْتَسْلَم**».أخرجه ... .

2439 (م س)أبو مالك الأشعري - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **سبحانَ الله والحمدُ لِلهِ تَملآن ما بينَ السمواتِ والأرضِ ، والصلاةُ نور، والصَّدقَةُ بُرهَان، والصبر ضِياءٌ**» أخرجه ... .

2440 () زيد بن أرقم - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان يقول : «**اللَّهُمَّ ربنا وربَّ كلِّ شيء، اجْعَلْني لك مُخْلِصا، وأَهْلي في كلِّ ساعة يا ذا الجلال والإكرام ، اسْمَعْ واسْتَجِبْ ، اللهُ أكبرُ الأكبر، اللهُ نورُ السمواتِ والأرض، اللهُ أكبرُ الأكبر، حسبيَ اللهُ ونعمَ الوَكيل، اللهُ أكبرُ الأكبر**».أخرجه ... .

2441 (ت د) يسيرة - وكانت من المهاجرات الأُوَل - - رضي الله عنها - : قالت : قال لنا رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **عليكُنَّ بالتَّسبيح ، والتَّهليل، والتَّقْدِيس ، والتكبير، واعقِدنَ بالأَنَاملِ، فإِنَّهُنَّ مَسؤولاتٌ مُسْتَنطقَاتٌ ، ولا تَغْفُلْنَ ، فَتنسَيْنَ الرحمةَ**».أخرجه الترمذي.
وفي رواية أبي داود : أن النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- « **أمرهنَّ أن يُراعِين بالتكبير والتَّقديس ، والتَّهليل، وأن يَعْقِدن بالأنامِلِ ، فإنهنَّ مَسؤولات مُستَنطقَاتٌ**».

2442 (ت د) أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « **ما أَصَرَّ من استغفر، ولو عاد في اليومِ سبعين مرة**» أخرجه الترمذي، وأبو داود، إلا أن الترمذي قال: « **ولو فعله في اليوم سبعين مرة**» ، وأخرجه عن مولى لأبي بكر .

2443 (أغرّ مُزينة - رضي الله عنه - : قال: سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **إنه** م د) **لَيُغَانُ على قَلبي ، حتى أَستَغفِرِ الله في اليومِ مائةَ مرة»**.وفي رواية قال: سمعتُه يقول : **«تُوبوا إِلى رَبكم، فَواللهِ إِني لأَتُوبُ إِلى رَبِّي تَبارك وتَعالى مِائَةَ مَرَّةٍ في اليَوم»**.هذه رواية مسلم.
وفي رواية أَبي داود : « **إِنَّهُ لَيُغَانُ على قلبي، وإِني لأسْتَغْفِرُ اللهَ في كُلِّ يومٍ مِائَة مَرَّة»**.

2444 (خ ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال: سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : **«والله إِني لأستغفرُ الله وأتوبُ إليه في اليومِ سَبعينَ مَرة»**.وفي رواية : **«أكثرَ مِن سبعين مرةٍ»** أخرجه البخاري.
وفي رواية الترمذي عن أبي هريرة : **{واسْتَغْفِر لِذَنْبِكَ ولِلْمُؤْمِنينَ والمُؤْمِناتِ}** [محمد: 19] فقال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : « **إِني لأستَغفِرُ اللهَ في اليومِ سبعينَ مرة** » ، وقال الترمذي: وروي عن أبي هريرة عن النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- أنه قال : « **إِني أَسْتَغفِرُ اللهَ في اليومِ مائةَ مرة»**.

2445 (خ ت س) شداد بن أوس - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **سَيِّدُ الاستغفار : أن يقول العبدُ : اللَّهُمَّ أَنتَ رَبي ، لا إِلهَ إِلا أنتَ، خَلَقْتَني [وَأنا عبدُك] ، وَأَنَا على عَهْدِكَ ووَعدِكَ مَا اسْتَطَعتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ ما صَنَعتُ ، أَبُوءُ لَكَ بِنعْمَتِكَ عَليَّ ، وَأَبُوءُ لك بِذَنْبي، فاغْفِر لِي ذُنُوبي ، فَإنه لا يغفِرُ الذنوبَ إِلا أنتَ . مَن قالها من النَّهَارِ مُوقِنا بها ، فماتَ من يومه قبلَ أَنْ يُمسيَ ، فهوَ مِن أَهلِ الجنة ، ومن قَالها من الليل وهو مُوقِنٌ بِهَا ، فماتَ قبل أن يُصبح ، فهو من أَهلِ الجنة»**. أخرجه البخاري، والنسائي.
وأخرجه الترمذي ، وأول حديثه : أَنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال له : « **ألا أَدُّلكَ على سيِّد الاستغفارِ؟** »... وذكر الحديث، وفي آخره : « **لا يقولُها أحدُكم حينَ يُمسي ، فَيأتِي عليه قَدَرٌ قَبلَ أن يُصبحَ إِلا وَجَبَتْ له الجَنَّة، ولا يَقُولُها حين يُصبح ، فيأتيَ عليه قَدَرٌ قَبل أن يُمسيَ إِلا وَجَبَتْ له الجَنَّة»**.

2446 (د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال: « **مَن لزِمَ الاستغفارُ جعلَ اللهُ لَهُ من كل ضِيقٍ مَخرَجا ، وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجا ، ورَزَقَهُ من حيث لا يَحْتَسِبُ»**.أخرجه أبو داود .

2447 (ت د) بلال بن يسار بن زيد - رضي الله عنه - : مولى النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- - كذا عند الترمذي- وعند أبي داود : هلال بن يسار قال : حدثني أبي عن جدي: أنه سمع رسولَ الله-صلى الله عليه وسلم- يقول : « **مَنْ قَال: أَسْتَغْفِرُ اَلله الذي لا إِلهَ إِلا هوَ الحَيَّ القيومَ وَأَتُوبُ إِليهِ ، غُفِرَ لَهُ وَإِن كانَ فَرَّ من الزحفِ»**.[أخرجه الترمذي ، وأبو داود].

2448 (ت د) أسماء بن الحكم الفزاري - رحمه الله - : قال : سمعتُ عَلِيّا يقولُ : كنتُ إِذَا سمعتُ حديثا من رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- نفَعني اللهُ بما شاءَ أَن يَنْفَعَني منه ، وإِذَا حَدَّثني رجلٌ اَسْتَحْلَفْتُهُ ، فَإذا حَلَفَ لي صَدَّقْتُه ، وإِنَّهُ حدَّثني أبو بكر - وصدقَ أبو بكر- قال: سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **ما من رجلٍ يُذْنِبُ ذَنبا ، ثمَّ يَقومُ فَيتَطَهَّرُ ويصلي، ثُمَّ يَستَغْفِرِ اللهَ إِلا غُفِرَ لهُ ، ثم قرأ : {وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَة أَو ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِم، وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَا اللهُ} ؟ [آل عمران: 135]»**.أخرجه الترمذي.
وفي رواية أبي داود : « **فيتطهَّرُ فَيُحسِنُ الطُّهورَ ، ثم يقوم فيصلِّي ركعتين فيَستَغفرُ الله ... الحديث»**.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2449 (خ م ط ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **مَنْ قَالَ: لا إِلهَ إِلا اللهُ وحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ ، ولَهُ الحَمْدُ وهوَ على كلِّ شَيءٍ قَديرٌ في يومٍ مائةَ مرةٍ ، كانت له عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ ، وكُتِبَتْ لَهُ مائةُ حسنةٍ ، ومُحِيَتْ عنه مائة سَيِّئَةٍ ، وكانَت لَهُ حِرْزا من الشيطانِ يومَهُ ذَلكَ ، حتى يُمسيَ ، ولم يأتِ أحدٌ بِأفضلَ مما جاءَ بِهِ ، إِلا رجلٌ عَمِلَ أكثر منه ، [قال] : وَمَن قالَ : سُبحانَ اللهِ وبِحَمْدِهِ في يَومٍ مِائَةُ مَرَّةٍ ، حُطَّت خَطَايَاهُ ، وَإِنْ كانتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحرِ** ».أخرجه البخاري، ومسلم ، والموطأ، والترمذي.

2450 () عبد الله بن مسعود - رضي الله عنهما - : مثلَه، وفيه : « **مَن قال عشرا كان كمن أَعتق رقبة من ولَدِ إسماعيل** ».أخرجه ... .

2451 (خ م ت) أبو أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : «**مَن قالَ: لا إِلهَ إِلا اللهُ وحْدَهُ ، لا شريكَ لهُ ، لَهُ المُلكُ ، ولَهُ الحَمْدُ ، وهوَ على كل شيء قَدير، عشر مرات ، كان كمن أعتقَ أربعَ أَنْفُسٍ من ولدِ إِسماعيل** ». أخرجه البخاري، ومسلم، والترمذي.

2452 (ت) تميم الداري - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **مَنْ قالَ : أشهدُ أن لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شريك لَه، إلها واحِدا أحدا صَمَدا ، لم يَتخِذْ صَاحِبَة ولا وَلَدا، ولَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوا أَحَدٌ ، عشر مرات، كتَبَ اللهُ لَهُ أربَعينَ ألفَ ألفِ حسنةٍ** ».
قال الترمذي : قال محمد بن إِسماعيل : أحد رواته - وهو الخليل بن مُرَّة - منكر الحديث، أخرجه الترمذي.

2453 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **مَا قالَ عبدٌ : لا إِله إِلا الله ، مُخلصا من قلبه ، إلا فُتِحَت له أبوابُ السماء ، حتى يُفضيَ إِلى العرشِ ما اجتَنَبَ الكبائر** ».أخرجه الترمذي.

2454 (ت) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : قال : قال لي رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : «**ألا أُعَلِّمُك كلماتٍ إِذا قُلْتَهُنَّ غفرَ اللهُ لكَ وإِنْ كُنتَ مغفورا لَكَ ، قل: لا إِلَهَ إِلا اللهُ العليُّ العظيمُ ، لا إِلهَ إِلا اللهُ الحليمُ الكريمُ، لا إِلهَ إِلا اللهُ ربُّ العرشِ العظيم** ».
زاد في روايةٍ : « **الحمدُ لله ربِّ العالمين** ».أخرجه الترمذي.

2455 (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان يقولُ : « **لا إِلهَ إِلا الله وحدَه ، أَعَزَّ جُنْدَهُ ، ونصرَ عبدَهُ ، وهَزَمَ الأحزابَ وحدَهُ ، فلا شيءَ بَعدَه** ».أخرجه البخاري، ومسلم .

2456 (ت) عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **مَنْ دخلَ السُّوقَ فقالَ : لا إِلهَ إِلا اللهُ وحدَهُ لا شريكَ لَهُ ، لَهُ المُلكُ ، ولَهُ الحَمْدُ، يُحيي ويُمِيتُ، وهوَ حيٌّ لا يَمُوتُ ، بِيَدِهِ الخيرُ ، وهوَ على كلِّ شيءٍ قَديرٌ ، كَتبَ الله لَهُ ألفَ ألْفِ حسنةٍ ، ومحا عنه ألفَ ألفِ سَيِّئَةٍ ، ورفع له ألف ألف درجة** ».وفي روايةٍ عوَض الثالثة : «**وبني له بيتا في الجنة** ».أخرجه الترمذي .

2457 ()تميم الداري - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **مَن دخلَ سُوقا فنادى بأعلى صوته ... وذكر الحديث إلى قوله : قدير، ثم قال: كتب له مائةَ ألف ألف حسنة**».أخرجه ... .

2458 (م ت د س) جويرية - زوج النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- - ورضي الله عنها - : أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- خرجَ من عندها بُكْرَة ، حين صلى الصبح وهي في مسجدها ، ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسةٌ، فقال : « **ما زِلتِ على الحالة التي فارقتكِ عليها؟** » قالت: نعم، فقال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : « **لقد قلتُ بعدكِ أربع كلماتٍ، ثلاث مراتٍ ، لو وُزِنَتْ بما قلتِ منذ اليومِ لوزَنَتْهُنَّ : سبحان الله وبحمده ، عدد خلقه ، ورِضَى نَفْسِهِ ، وزِنَةَ عرشه ، ومِدادَ كلماته**».
وفي روايةٍ قالت: « **مَرَّ بها رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- حين صلى الغَدَاةَ - أو بعدما صلى - فذكر نحوه**» غيرَ أنه قال : « **سبحانَ الله عدد خلقه ، سبحان الله رِضَى نَفْسِهِ ، سبحان الله زِنَةَ عرشه، سبحان الله مِدَاد كلماتِه**» هذه رواية مسلم.
وفي رواية الترمذي ، والنسائي : « **أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- مَرَّ بها وهي في مسجدها، ثم مرَّ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- بها قريبا من نصف النهار، فقال لها : ما زلتِ على حالِك؟ فقالت: نعم، فقال: ألا أُعَلِّمُكِ كلماتٍ تَقولِينها ؟ سبحان الله عدد خَلقهِ ، سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله عدد خلقه ، سبحان الله رِضَى نَفسهِ ، سبحان الله رضى نفسه، سبحان الله رِضَى نفسه ، سبحان الله زِنة عرشه ، سبحان الله زِنَة عرشه ، سبحان الله مِداد كَلِمَاته، سُبحانَ اللهِ مِداد كَلِماته ، سبحان الله مِدَادَ كلماتِهِ**».
وفي رواية أبي داود قال : خرج رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- من عند جُوَيْرِية - وكان اسمها بَرَّةَ ، فحوَّل اسمها - فخرج وهي في مصلاها ، [ورجع وهي في مصلاها] فقال : لم تزالي في مُصَلاكِ هذا؟ قالت: نعم، فقال: ... وذكر الحديث مثل مسلم.

2459 (ت) كنانة - مولى صفية بنت حيي زوج النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- : قال : سمعتُ صفيةَ - رضي الله عنها - تقول : « **دخل عليّ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- وبين يديّ أربعة آلاف نَواةٍ أُسَبِّح بها ، فقال : لقد سَبَّحتِ بهذه ؟ ألا أُعَلِّمُك بأكثر مما سبَّحتِ به ؟ فقلت: بلى ، عَلِّمْني، فقال : قولي : سبحان الله عدد خلقه**» ... أخرجه الترمذي .

2460 (م ت) سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - : قال : « **كنَّا عندَ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- فقالَ : أيَعْجِزُ أحَدُكم أن يَكسِبَ كلَّ يومٍ ألفَ حسنة؟ فسألَهُ سائِلٌ مِن جُلَسَائِهِ : كيفَ يكسِبُ أحدُنا ألفَ حسنة ؟ قال : يُسبِّحُ مائةَ تَسبيحَةٍ ، فيُكْتَب له ألفُ حسنةٍ ، أو يُحَطُّ عنه ألفُ خطيئةٍ**».
وفي روايةٍ : ويُحَطُّ بغير « **ألف**» هذه رواية مسلم .
وفي رواية الترمذي : « **ويُحَطُّ عنه ألفُ سيئة**».

2461 (ت) الزبير بن العوام - رضي الله عنه - : قال : قال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : « **ما مِنْ صباحٍ يُصْبِح العبدُ إلا مُنَادٍ يُنَادي : سبحان الملك القُدُّوس**».أخرجه الترمذي.

2462 (خ م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **كلمتان خفيفتان على اللسان ، ثقيلتان في الميزان ، حَبيبَتَان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحانَ اللهِ العظيم**».أخرجه البخاري، ومسلم ، والترمذي ، وهذا الحديث آخر حديث في كتاب البخاري - رحمه الله تعالى - .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2463 (خ م د ت) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - : قال : « **كنا مع رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- في سفرٍ ، فجعل الناسُ يَجْهَرُونَ بالتكبير، فقال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : أيُّهَا الناسُ أربِعُوا على أنْفُسِكم إنكم ليس تدعون أصمَّ ولا غائبا ، إنكم تدْعُونَ سميعا قريبا ، وهو مَعَكُم ، قال : وَأنَا خَلْفَهُ أقول : لا حولَ ولا قُوةَ إلا باللهِ ، فقال : يا عبدَ الله بن قَيس ، ألا أدُلُّكَ على كنزٍ من كُنوزِ الجنة ؟ فقلت: بلى يا رسولَ الله ، قال : قل : لا حول ولا قوة إلا بالله** ».

وفي رواية : « **والذي تَدعونَهُ أَقْرَبُ إلى أَحَدِكُم من عُنُق راحلتهِ** ».هذه رواية البخاري، ومسلم .

وفي رواية أبي داود قال : « **أخذ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- في عَقَبَةٍ - أو قال : ثَنِيَّةٍ - فلما علا عليها سمِعَ رجُلا نادى ، فرفع صَوتَهُ يقول : لا إلهَ إلا الله ، واللهُ أكبر، قال : ورسولُ الله-صلى الله عليه وسلم- على بَغْلَتِهِ ، فقال : إنكم لا تَدْعُونَ أصَمَّ ولا غائبا ، تَدعونَ سميعا قَرِيبا بَصِيرا ، ثم قال : يا أبا مُوسى - أو يا عبد الله بن قيس - ألا أدُلُّكَ ؟ ... وذكره** ».وله في أخرى بنحو رواية البخاري، ومسلم . وأخرجه الترمذي أخصر منها، واللفظ متقارب.

2464 (ت) قيس بن سعد بن عبادة - رضي الله عنهما - : أن أَبَاهُ دفعه إلى النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- يخدُمُهُ ، قال : « **فمرَّ بِيَ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- وقد صليتُ ، فضربني برجله، وقال : ألا أدُلُّكَ على بابٍ من أبواب الجنة ؟ قلتُ : بلى ، قال : لا حولَ ولا قُوَّةَ إلا باللهِ** ». أخرجه الترمذي.

2465 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : «**أَكْثِرُوا من قَول : لا حولَ ولا قُوةَ إلا باللهِ ، فَإنَّها مِن كَنز الجنة**».قال مكحول : «**فمن قَالَ : لا حَولَ ولا قُوةَ إلا باللهِ ، ولا مَنجَا مِن اللهِ إلا إليهِ ، كَشَفَ الله عنه سَبعين بابا من الضُّرِّ ، أدناهَا الفقرُ**».أخرجه الترمذي .

2466 (م ط ت د س) أبو مسعود البدري - رضي الله عنه - :قال : « **أَتانا رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- ، ونحنُ في مَجْلِسِ سعدِ بنِ عُبادةَ ، فقال له بَشِيرُ بن سعدٍ : أمرَنا اللهُ أنْ نُصَلِّيَ عليك ، فكيف نصلِّي عليك؟ قال : فسكت رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، حتى تَمَنَّيْنا أنه لم يَسْأَلْهُ ، ثم قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : قولوا : اللَّهمَّ صَلِّ على محمد، وعلى آلِ محمدٍ، كما صليتَ على [آلِ] إبراهيم، وبَارِك على محمد ، وعلى آل محمد، كمَا بَاركتَ على آلِ إبراهِيم، إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ ، والسلام كما قد عَلِمْتُم**».هذه رواية مسلم.

وفي رواية الموطأ ، والترمذي، وأبي داود ، والنسائي : «**قولوا: اللَّهمَّ صَلِّ على محمد، وعلى آل محمد، كما صلَّيت على إبراهيم، وبارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على آل إبراهيم ، في العالمين إنك حميد مجيد، والسلامُ كما [قد] عَلِمْتُم**».

وليس عند أبي داود : « **والسلام كما قد علمتم** ».

وله في أخرى قال : قولوا : « **اللهمَّ صَلِّ على محمد النبيِّ الأُمِّيِّ ، وعَلى آل محمد** ».

2467 (خ م ت د س) ابن أبي ليلى : قال : لَقِيَني كعبُ بن عُجرةَ - رضي الله عنه - ، فقال : « **ألا أُهدي لَكَ هدية؟ إنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- خرج علينا ، فقلنا : يا رسولَ الله ، قد علمنا كيف نُسَلِّم عليكَ ، فكيف نُصلِّي عليك ؟ قال : قولوا : اللَّهمَّ صلِّ على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على [آل] إبراهيم، إنكَ حَميد مَجيد، اللَّهمَّ بَارِك على مُحمد ، وعَلى آلِ محمدٍ ، كما باركتَ على آلِ إبْرَاهيم ، إنَّكَ حميد مجيد** ».هذه رواية البخاري، ومسلم .

وأخرجه الترمذي ، وأبو داود ، والنسائي ، ولم يذكروا الهديَّة ، وأوَّلُ حديثهم: أن كعبَ بن عُجْرةَ قال ، قلنا : يا رسولَ الله ... وذكر الحديث ، وفي آخِرِهِ : «**كما باركت على إبراهيمَ ، إنَّكَ حميدٌ مَجيدٌ**».وأخرجه النسائي بذكر الهديَّة .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2468 (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - :قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **مَنْ سَرَّهُ أَن يَكتالَ بِالمِكيالِ الأَوْفَى إِذَا صَلَّى علينا أَهلَ البيتِ ، فليقُل: اللَّهمَّ صَلِّ على محمدٍ النبيِّ الأُمِّيِّ، وأَزواجِهِ أُمهَات المؤمنينَ ، وذُرِّيتِه وأهلِ بيته ، كما صليتَ على آل إبراهيمَ ، إِنَّكَ حميدٌ مجيد**».أخرجه أبو داود .

2469 (خ س) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : قال : « **قلنا : يا رسولَ الله ، هذا السلامُ عليك ، فَكيفَ نُصلِّي عليكَ ؟ قال : قولوا : اللَّهمَّ صَلِّ عَلَى مُحمد عبدِكَ ورسولِكَ ، كما صليتَ على آلِ إبراهيمَ ، وبَارِك على محمد، وآل محمد ، كما بَاركتَ على إِبْراهيم وآلِ إبراهيم**».أخرجه البخاريُّ ، والنسائي.

2470 (س) طلحة بن عبيد الله - رضي الله عنه - : أَن رجلا أَتى النبيَّ -صلى الله عليه وسلم-، فقال : « **كيف نُصلِّي عليكَ يا نبيَّ اللهِ ؟** » قال : قولوا : « **اللَّهمَّ صَلِّ على محمد [وعلى آلِ محمد] كما صَليتَ على إِبْرَاهيم، إِنكَ حَميدٌ مجيد، وبارِك على محمد ، وعلى آل محمدٍ ، كما بَارَكت على إبراهيم ، إِنَّكَ حميد مجيد**».أخرجه النسائي .

2471 (خ م ط د س) أبو حميد الساعدي - رضي الله عنه - : قال : [قالوا]: « **يا رسولَ الله ، كيف نصلِّي عليك ؟ قال : قولوا : اللَّهمَّ صَلِّ على محمد، وعلى أزواجِهِ وذُرِّيَّتِهِ ، كما صلَّيْتَ على [آلِ] إبراهيم، وبَارِك على مُحمدٍ ، وعلى أَزْواجِهِ وذُريته ، كما باركتَ على [آلِ] إبراهيم ، إِنَّكَ حَميدٌ مجيدٌ**».أخرجه الجماعة إلا الترمذي، وعند أبي داود « **وَعَلى آلِ إبراهيمَ** » في الموضعين .

2472 (م ت د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **مَنْ صلَّى عليَّ واحِدَة صَلى اللهُ عليه عَشْرا**».أخرجه مسلم، والترمذي وأبُو داودَ ، والنسائي.

2473 (س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : «**مَن صلَّى عليَّ [صلاة] واحدة ، صَلى اللهُ عليه عَشْرَ صَلَوَاتٍ ، وحُطَّت عنه عَشْرُ خَطياتٍ ، ورُفِعَتْ له عَشْرُ دَرَجَاتٍ**».أخرجه النسائي .

2474 (س) أبو طلحة - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- « **جاءَ ذَاتَ يومٍ والبِشْرُ في وَجْهِهِ ، فقُلنا : إِنَّا لَنَرى البِشْرَ في وَجْهِكَ ؟ قال: إِنَّهُ أَتاني المَلَكُ ، فقال: يَا مُحمدُ ، إِنَّ رَبكَ يقولُ : أَمَا يُرْضِيكَ أَنَّهُ لا يُصَلِّي عليكَ أحدٌ إِلا صَلَّيتُ عليه عَشْرا، ولا يُسَلِّم عليكَ أحدٌ إِلا سَلَّمْتُ عليه عشرا**».أخرجه النسائي .

2475 (ت) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال: « **أَولَى الناسُ بي يومَ القِيامَةِ أكثَرُهُمْ عَلَيَّ صلاة**» أخرجه الترمذي.

2476 (ت) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : «**البخيلُ مَن ذُكِرْتُ عِندَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ**».أخرجه الترمذي .

2477 (س) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **إِنَّ لِلله تعالى مَلائِكة سَيَّاحِينَ في الأرضِ يُبَلِّغُوني من أُمَّتي السلامَ**».أخرجه النسائي.

2478 (س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : «**لا تَجْعَلُوا بُيُوتَكم قُبورا ، ولا تَجْعَلوا قَبْرِي عِيدا ، وصَلُّوا عَلَيَّ ، فَإِنَّ صَلاتَكُم تَبْلُغُني حَيثُ كُنْتُم**».
أخرجه النسائي .

2479 (س) زيد بن خارجة - رضي الله عنه - : قال : « **أَنَا سَألتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- ؟ قال : صَلُّوا عَلَيَّ ، فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ ، وقولوا: اللَّهمَّ صَلِّ على مُحمدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمد**».أخرجه النسائي .

2480 (ط) عبد الله بن دينار - رحمه الله - : قال : « **رأَيتُ عبدَ الله بنَ عمرَ يَقِفُ على قَبرِ النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- فَيُصَلِّي على النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- وأَبي بَكْرٍ وعمر**».أخرجه الموطأ .

2481 (د س ت) عمرو بن شعيب - رحمه الله - : عن أبيه عن جده قال : «**قضى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : أن مَن قُتِلَ خطأ ، فَدِيَتُهُ من الإبلِ مِائَةٌ : ثلاثُونَ بِنْتَ مَخَاضٍ، وثلاثونَ بِنْتَ لَبُونٍ ، وثلاثونَ حِقَّة ، وعَشْرَةُ بني لَبونٍ ذَكَر**».أخرجه أبو دَاود ، والنسائي .
وفي رواية الترمذي عن أبيه ، عن جده أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « **مَن قَتَلَ مُتَعَمِّدا ، دُفِعَ إِلى أَولِياءِ المقتول، فَإِن شَاؤُوا قَتَلُوا ، وَإِن شَاؤوا أَخَذُوا الدِّيَةَ ، وَهي ثلاثونَ حِقَّة ، وثَلاثُونَ جَذَعَة ، وَأَرْبَعُونَ خَلِفَة ، وما صالحُوا عَلَيهِ فَهُو لهمْ ، وذلك لتشدِيدُ العَقل**».

2482 (ت د س) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : «**في دية الخطَأِ : عِشْرُونَ جَذعة ، وعِشرونَ بنتَ مَخاض ، وعِشرون بنتَ لَبون ، وعِشرون بني مخاضٍ ذكور**».قال أبو داود : وهو قول عبد الله . أخرجه الترمذي، وأبُو داود ، والنسائي.

.

2483 (د) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : قال : « **دِيَةُ شِبْهِ العَمْدِ أَثلاثا : ثلاث وثلاثونَ حِقة ، وثلاثٌ وثلاثونَ جَذعَة ، وأربَع وثلاثونَ ثَنيَّةٍ ، إِلى بَازِلِ عَامِها ، كُلُّهَا خَلِفَاتٌ**».وفي روايةٍ قال : « **في الخطأ أرباعا : خَمسٌ وعشرون حِقة، وَخَمسٌ وعِشرونَ جذعة ، وخَمسٌ وعِشرونَ بناتِ لبون ، وخمس وعشرون بناتِ مَخَاض**».أخرجه أبو داود.

2484 (د) مجاهد بن جبر - رحمه الله - : قال : « **قضى عمر - رضي الله عنه - في شبهِ العمد : ثلاثينَ حِقة ، وثلاثينَ جذعة ، وأربعينَ خَلِفَة ، ما بين ثَنِيةٍ إِلى بَازِل عامها**» أخرجه أبو داود .

2485 (د) أبو عياض عمرو بن الأسود - رحمه الله - : « **أَنَّ عُثمانَ بن عَفانٍ - رضي الله عنه - ، وزيد بن ثابت كانا يَجْعَلان المُغلَّظَةَ أربعينَ جذعة خَلِفة ، [وثلاثين حقة] ، وثلاثين بنات لَبون ، [وفي الخطأ : ثلاثين حقة ، وثلاثين بنات لبون] وعشرين بني لَبُون ذَكَر، وعشرين بناتِ مخاض**»
أخرجه أبو داود ، وقال : وعن سعيد بن المسيب ، عن زيد بن ثابت « **في الدِّيَةِ المُغَلَّظَةِ ... فذكر مثله**».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2486 () أبان - مولى عثمان : قال : « **كان عثمان بن عفان ، وزيد بن ثابت - رضي الله عنهما - يَجْعَلان التَّغْلِيظَ بزيادة العَدَدِ ، يُوصلانَها مائة وأربعين، الأربعون كُلُّها خَلِفات**».أخرجه ... .

2487 (س) عقبة بن أوس - رحمه الله - : عن رجل من أصحاب رسول الله-صلى الله عليه وسلم- قال: « **خطب النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- يومَ فتح مكة ، فقال : ألا وإن قَتيلَ الخطأ العَمْدِ - بالسَّوْطِ والعصا والحجر- مائةٌ من الإبلِ ، مِنْهَا أربَعُونَ ثَنيَّة إلى بازِل عامِها ، كُلُّهُنَّ خَلِفَةٌ**».
وفي أخرى : « **ألا وَإِنَّ كل قتيل الخطأ العمدِ - أو شِبه العمد - قتيل السَّوطِ والعَصا : مائةٌ من الإبلِ ، منها أربعونَ في بُطُونها أولادُها**».أخرجه النسائي .

2488 (د س) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - : « **أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- خطب يومَ الفتح بمكة على دَرَجَةِ البيت ، فقال في خطبته : فكبَّرَ ثَلاثا، ثم قال : لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له ، صَدَقَ وَعْدَهُ ، ونصرَ عبْدَهُ ، وَهَزَمَ الأحزابَ وحدَهُ : ألا إنَّ كلَّ مَأثُرَةٍ كانت في الجَاهِليّة تُذْكَرُ وتُدْعى مِنْ دَمٍ ، أَوْ مَالٍ تَحْتَ قَدَميَّ ، إلا مَا كانَ مِن سِقَايَةِ الحَاجِّ ، وسِدَانَةِ البيت ، ثم قال: ألا إنَّ دِيةَ الخَطَأِ شِبْهِ العمد - ما كان بالسَّوْطِ والعصا- : مائة من الإبلِ ، مِنْهَا أربَعُونَ في بُطُونِهَا أَوْلادُهَا**».
قَالَ أبو داود: رواه القاسم بن ربيعة عن ابن عمر عن النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- ، ورُوي عنه من طريق أخرى عن النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- . أخرجه أبو داود، والنسائي . وفي أخرى لأبي داود ، قال: « **عَقْلُ شِبهِ العَمدِ مُغَلَّظَةٌ مِثلُ عَقْلِ العمْدِ ، ولا يُقْتَلُ صاحِبُهُ**».
زاد في روايةٍ : « **وَذلكَ أَنْ يَنْزُوَ الشيطانُ بَيْنَ الناسِ ، فَتكونَ دِماء في عِمِيَّا في غير ضَغِينةٍ ، ولا حَمْلِ سِلاح**».وقد اختُلِفَ فيه على أحدِ رواتِهِ ، فرواه تارة عن ابن عَمرو ، وتارة عن ابن عُمر ، وتارة مُرسَلا .
وفي أخرى للنسائي قال : قال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : « **قَتيلُ الخطأِ - شِبْهُ العمدِ - بالسوْط والعصا: مائةٌ مِنَ الإبلِ ، أَرْبَعُونَ مِنْهَا في بُطُونِهَا أَوْلادُهَا**».وله في أخرى مرسلا : « **أن النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- خطَبَ يومَ الفتحِ ... وذكر الحديث**».

2489 (س) عمرو بن شعيب - رحمه الله - : عن أَبيه عن جده قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **عَقْلُ المرأة : مَثَلُ عَقْلِ الرَّجُلِ ، حتى يَبلُغَ الثُّلثَ من دِيَتِهِ**».أخرجه النسائي.

2490 (ت د س) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : أَن نَبيَّ الله -صلى الله عليه وسلم-: « **قضَى في المُكَاتِب أن يُودَيَ بِقَدْر ما عَتقَ منه دِيةَ الحرّ**».زاد في روايةٍ .
« **وما بقيَ ديةُ العَبد**».وفي أخرى : « **أَنَّ مُكاتَبا قُتِلَ على عهد رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- فأمرَ أن يُودَى : ما أَدَّى ديةَ الحرِّ ، ومالا ، ديةَ المملوك**».
وفي روايةٍ قال : « **إِذَا أصاب المكاتَبُ حَدّا ، أو وَرِثَ ميراثا ، يَرِثُ على قدر ما عتقَ منه**».
قال أبو داود : وروي عن عكرمة ، عن علي ، عن النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- ، وروي عن عكرمة ، عن النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- ، وجعله بعضُهم من قول عكرمة .
وأخرج النسائي الروايتين الأوليين .
وأخرج الترمذي الرواية الآخرة ، وزاد فيها : قال: وقال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : « **يُودَى المكَاتَب بِحصَّةِ ما أَدَّى ديةَ حُرٍّ ، وما بَقيَ دِيةَ عبْدٍ**».

2491 (د) عمرو بن شعيب - رحمه الله - : عن أَبيه عن جده : أَن النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **دِيَةُ المُعَاهِدِ نِصفُ دية الحرِّ**».أخرجه أبو داود .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2492 (ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **وَدَى العَامِرَيَّينِ بدية المسلمينِ ، [و] كان لهما عهدٌ من رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم-**» أخرجه الترمذي.
وفي روايةٍ ذكرها رزين : « **أنه وَدَى العامِرَيَّيْنِ بدية المسلميْنِ اللَّذَينِ قتلهما عمرو بن أُمَيَّةَ الضِّمرِيَ ، وصاحبُه ، ولم يَعلَما أنَّ لهما عهدا من رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم-**».

2493 (س) عمرو بن شعيب - رحمه الله - : عن أَبيه ، عن جده : أَنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال: « **عَقْلُ أَهلِ الذِّمَّة : نصفُ عقل المسلمين، وَهُم اليهودُ والنَّصَارى**».أخرجه النسائي .

2494 (ت) [عمرو بن شعيب] - رحمه الله - : أَنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **دِيَةُ عَقْلِ الكافِرِ نِصفُ [دِيَةِ] عَقْلِ المُؤمِن**».أخرجه الترمذي.

2495 (ط) سليمان بن يسار - رحمه الله- : قال : « **إنَّ زَيدَ بنَ ثَابِت كانَ يقولُ في العينِ القائمةِ إذا طُفِئَت : مِائَةُ دينار**».أخرجه الموطأ.

2496 (د س) عمرو بن شعيب - رحمه الله - : عن أَبيه عن جده قال : «**قضى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- في العَيْنِ القائمةِ السَّادَّةِ لِمَكانِها بِثُلثِ الدِّيَةِ**».هذه رواية أبي داود.
وفي رواية النسائي قال : قَضى في العين العَوراء السادَّةِ لمكانها إذا طُمِسَتْ : بِثُلُثِ دِيَتِها ... الحديث.

2497 (د س) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - : أَنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **في الأسنانِ خَمسٌ خَمسٌ**».أخرجه أبو داود ، والنسائي.

2498 (ط) أبو غطفان بن طريف المري - رحمه الله - : « **بعثه مَروانِ إلى ابْنِ عباس يسأَلُه : ماذا في الضِّرس؟ فقال ابن عباسٍ : فيه خَمْسٌ مِن الإبل . قال : فَردَّني مَرْوان إلى ابْن عباس ، وقال : أَتَجْعَلُ مُقَدَّم الفَم مِثلَ الأضراس؟ ! فقال ابن عباس : لو لم تَعتبر [ذَلك] إلا بالأصابع ، عَقْلُهَا سواءٌ**».أخرجه الموطأ .

2499 (ط) سعيد بن المسيب - رحمه الله- : قال : قضى عمر في الأَضْراس بِبَعير بعير، وقضى معاويةُ في كلِّ ضِرسٍ بخمسة أبْعِرَةٍ ، قال سعيد : « **فَالدِّيَةُ تَنقصُ في قَضَاءِ عمر، وتَزيد في قضاءِ معَاويةِ ، وَلَو كنتُ أنا جَعَلْتُها في كلِّ ضِرسٍ ثلاثةَ أبعِرَةٍ وثُلُثا ، فتلك الديةُ سواء**».
كَذا رأيت في كتاب رزين ، والذي رأَيته في كتاب الموطأ « **في كلِّ ضِرْسٍ بعيرين بعيرين**».

2500 (د س) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : «**الأَصابِع سواء ، عَشْرٌ عشر من الإبل**».
وفي روايَة قال : « **الأصابع سواء ، قلت: عَشْرٌ عشرٌ ؟ قال : نعم**» ، أخرجه أبو داود، والنسائي .

2501 (د س) عمرو بن شعيب - رحمه الله- : عن أَبيه ، عن جده : « **أَنَّ النبيّ -صلى الله عليه وسلم- قال في خُطبَتِهِ - وهو مُسنِدٌ ظَهرَهُ إلى الكعبة - : في الأصابع : عشر عشر**». أخرجه أبو داود ، والنسائي .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2502 (خ ت د س) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : أَنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال: «**هذه وهذه سواءٌ - يعني الخِنْصرَ والإبهام - في الدِّية**».أخرجه البخاري، والترمذي، وأبو داود ، والنسائي .
وفي روايةٍ للترمذي قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **دِيَّةُ أصابع اليدين والرِّجْلين سواء : عشرة من الإبل لكلِّ إصبع**».
وفي أخرى للنسائي قال : « **الأَصَابعُ عشر عشر**».

2503 (ت د س) عمرو بن شعيب - رحمه الله - : عن أبيه عن جده أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **في المَوَاضِحِ خَمْسٌ خَمْسٌ**».أخرجه الترمذي ، وأبو داود .
وفي رواية النسائي قال : « **لمَّا افْتَتَح رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- مكةَ ، قال في خُطبتِهِ : المَوَاضِحُ خمس خمس**».

2504 (ط س) عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه : «**أنَّ في الكتاب الذي كتبه رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- لابن حزم في العقول : إن في النفس مائة من الإبلِّ ، وفي الأنفِ - إذا أُوعِيَ جَدْعا - الديةُ كاملة ، وفي المأمُومة ثلث الدية ، وفي الجائفة مثلُه ، وفي العين خمسون ، وفي اليد خمسون ، وفي الرِّجْل خمسون ، وفي كل إصبع مما هنالك عشر من الإبل ، وفي كلِّ سنٍّ خمس من الإبل، وفي الموضحة خمس**».أخرجه الموطأ .
وفي رواية النسائي : أنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « **كَتب إلى أهل اليمن كتابا فيه الفرائض، والسنن ، والديات ، وبعث به مع عمرو بن حزم ، فَقُرِئَتْ على أهل اليمن، هذه نُسختها : من محمدٍ النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- إلى شرحبيل بن عبد كُلالٍ ، ونُعيم بن عبد كلالٍ ، [والحارث بن عبد كلال] قَيْلِ ذي رُعَيْنٍ ، ومَعَافِرَ وهَمْدَان:**
أما بعد : وكان في كتابه : أن من اعْتَبَطَ مُؤمنا قتْلا عن بَيِّنةٍ ، فإنَّه قَوَدٌ ، إلا أن يرضى أولياءُ المقتول ، فإنَّ في النفس الدِّيَةَ ، مائة من الإبل ، وفي الأنف إذا أُوعِبَ جَدْعُه الديةُ ، وفي اللسان : الديةُ ، وفي الشفتين : الدية ، وفي البيضتين : الديةُ ، وفي الذَّكَر : الدية ، وفي الصُّلْب : الدية ، وفي العينين : الديةُ ، وفي الرِّجل الواحدة : نصفُ الدية ، وفي المأمُومَةِ : ثلث الدية ، وفي الجائفة : ثلثُ الدية ، وفي المُنَقِّلةِ : خمس عشرة من الإبل، وفي كل إصبع من أصابع اليد والرِّجل : عشر من الإبل ، وفي السن : خمس من الإبل ، وفي الموضحة : خمسٌ من الإبل ، وأن الرَّجُلَ يُقتَل بالمرأة ، وعلى أهل الذهب : ألف دينار».
وفي أخرى له مثله ، وقال فيها : « **وفي العين الواحدة : نصف الدية ، وفي اليد الواحدة : نصف الدية ، وفي الرِّجْل الواحدة : نصف الدية**».
وفي أخرى عن ابن شهاب قال : قرأتُ كتاب رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- الذي كتبه لعمرو بن حزم، حين بَعَثَهُ على نَجرانَ ، وكان الكتاب عند أبي بكر بن حزم ، فكتب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **هذا بيانٌ من الله ورسوله : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ، أَوْفُوا بِالعُقُودِ ، أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الأَنْعَامِ إِلا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ ، إِنَّ اللهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ . يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ، لا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللهِ ، وَلا الشَّهْرَ الحَرَامَ ، وَلا الهَدْيَ وَلا القَلائِدَ ، وَلا آمِّينَ البَيْتَ الحَرَامَ ، يَبْتَغُونَ فَضْلا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوانا ، وإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا ، وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنآنُ قَومٍ أَنْ صَدُّوكم عنِ المسجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا ، وتَعَاوَنُوا على البِرِّ والتَّقْوى ، وَلا تَعَاوَنُوا على الإِثْمِ والعُدوَانِ ، واتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ شَدِيدُ العِقَابِ . حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ المَيْتَةُ والدَّمُ ولَحْمُ الخِنْزِيرِ ، وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ ، والمُنْخَنِقَةُ ، والمَوْقُوذَةُ ، والمُتَرَدِّيَةُ والنَّطيحَةُ ، وَمَا أكلَ السَّبُعُ إِلا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ على النُّصُبِ ، وأن تَسْتَقْسِمُوا بِالأَزْلامِ ، ذَلِكُمْ فِسْقٌ . اليَومَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ ، فَلا تَخْشَوْهُمْ واخْشَوْنِ ، اليَوْمَ أكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ، وأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعمَتي ، وَرَضِيتُ لَكُم الإِسْلامَ دِينا ، فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لإِثمٍ فإِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ . يَسْأَلونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ ؟ قُلْ : أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ ، وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ ، تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمكُمُ اللهُ ، فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ ، وَاذْكُرُوا اسمَ اللهِ عَلَيْهِ ، واتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ سَرِيعُ الحِسَابِ} [المائدة : 1 - 4] ثم كتب : هذا كتاب الجراح ، في النفس : مائةٌ من الإبل ... وذكر نحوه**».
وله في أخرى طرف من الحديث قال : « **إنه لما وجدوا الكتاب الذي عند آل عمرو بن حزم ، الذي ذكروا : أن النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- كتبه لهم وجدوا فيه فيما هُنالك من الأصابع : عشرا عشرا**».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2505 (د س) عمرو بن شعيب - رحمه الله - : عن أبيه عن جده : أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان يقوِّمُ دِيةَ الخطأ على أهل القرى : أربعمائة دينار، أو عَدْلَها من الورِقِ ، ويقوِّمها على أثمان الإبل ، إذا غَلَتْ : رَفَعَ في قيمتها ، وإذا هاجت رُخْصَا : نقص من قيمتها ، وبلغت على عهد رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ما بين أربعمائة دينار ، إلى ثمانمائة دينار، وعَدْلُها من الورِق : ثمانية آلاف درهم ، قال : وقضى [رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-] على أهل البقر : مائتي بقرة ، ومن كان ديةُ عقله في الشاءِ : فألفا شاة ، [قال:] وقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : العَقْلُ مِيراثٌ بين ورثة القتيل على قرابتهم ، فما فضل فللعَصَبَة ، [قال:] وقضى رسولُ الله -صلى اللهِ عليه وسلم- في الأنفِ إذا جُدِعَ : الدية كاملة، وإن جُدِعَتْ ثَندَوَتُهُ : فنصفُ العقل : خمسون من الإبل ، أو عَدْلُها من الذهب أو الورِق ، أو مائة بقرة ، أو ألفُ شاة ، وفي اليد إذا قطعت : نصفُ العقل ، وفي الرِّجْل : نصف العقل ، وفي المأمُومة : ثلثُ العقل : ثلاث وثلاثون من الإبل ، [أ]و قيمتها من الذهب، أو الورِق ، أو البقر أو الشَّاءِ ، والجائفَةُ مثل ذلك ، وفي الأصابع : في كل إصبع عشر من الإبل، وفي الأسنان : خمس من الإبل في كل سِنّ ، وقضى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : أن عَقْلَ المرأة بين عَصَبَتها مَنْ كانوا ، لا يرثون منها شيئا إلا ما فضل عن ورثتها ، وإن قُتلت فَعَقْلُها بين ورثتها ، وهم يَقتلون قاتلهم ، قال : وقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **ليس للقاتل شيء ، وإن لم يكن له وارثٌ ، فوارثه أقربُ الناس إليه ، ولا يرث القاتلُ شيئا**».
قال محمد بن راشد : هذا كله حدَّثني سليمان بن موسى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- ، هذه رواية أبي داود .
وأخرجه النسائي إلى قوله : « **فألفا شاة**» ثم قال : « **وقضى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : أن العقل ميراث بين ورثة القتيل على فرائضهم ، فما فَضَل فللعصبة ، وقضى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : أَنْ يَعقِلَ عَلى المرأة عَصَبتُها من كانوا ، ولا يرثون منه شيئا إلا ما فضل عن ورثتها ، فإن قُتلت فعَقْلُها على ورثتها ، وهم يَقتُلون قاتِلها**».

2506 (د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال: «**الأصابع سواءٌ ، والأسنان سواء ، الثنيَّة والضِّرس سواء ، هذه وهذه سواء**».وفي رواية قال: « **الأسنان سواء ، والأصابع سواءٍ**».وفي أخرى قال : « **جعلَ أصابعَ اليدين والرِّجْلين سواء**» أخرجه أبو داود .
وفي رواية ذكرها رزين : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **الأصابع كلّها من اليد والرِّجل في اليد سواء ، في كل واحدة : عشرة من الإبل ، والأسنان كلها سواء ، في كل واحدة : خمسة من الإبل**».

2507 (د س) عمرو بن شعيب - رحمه الله - : عن أَبيه عن جده : أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **قضى في العين العَوراءِ السَّادَّةِ لِمكَانِها إذا طُمِستْ : بِثُلُث دِيتها ، وفي اليَدِ الشَّلاءِ إذا قُطِعت : بِثُلُث ديتها ، وفي السِّنِّ السَّوداء ، إذا نُزِعَت : بثلث ديتها**» أخرجه النسائي . وأخرج أبو داود حديث العين وحدها ، وقد سبق ذِكْره في الفصل الثاني.

2508 (خ م ط ت د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : « **اقْتَتَلَت امرَأتان من هُذيل ، فَرَمَت إحداهما الأخرى بحَجَرٍ ، فقتلَتْها وما في بطنها ، فاختصَموا إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقضى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : أَنَّ دِيَةَ جَنينها غُرَّةٌ : عبدٌ أو وَليدةٌ ، وقضى بدية المرأة على عاقِلَتِها - زاد في رواية - ووَرَّثَها ولدَها ومن معهم ، فقال حَمَلُ بن النَّابغةِ الهُذَليُّ : يا رسول الله ، كيف أغرَمُ مَن لا أكل ولا شرب ولا اسْتَهَلَّ ؟ فمثلُ ذلك يُطَلَّ ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : إنما هذا من إخوان الكُهَّان - من أجل سَجْعِهِ الذي سَجع**».
وفي رواية : « **أَنَّ امرأَتين من هُذيل رَمَتْ إحداهما الأخرى ، فطَرَحَت جَنينَها ، فقضى فيه رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- بغُرَّة : عبدٍ أو أَمَةٍ**» ، ولم يزد .
وفي أخرى ، قال : « **قضى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- في جنين امرأة من بني لحيان سقط مَيتا بغُرَّةٍ: عبدٍ أو أَمَةٍ ، ثم إن المرأة التي قَضى عليها بالغُرَّةِ تُوُفِّيَتْ ، فقضى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- بأن ميراثها لبَنيها وَزوجِها ، وأن العقل على عَصبتها**».
هذه روايات البخاري ، ومسلم ، وأخرج أبو داود الأولى والثالثة ، وأخرج الموطأ الروايةَ الثانيةَ ، وأخرج النسائي الأولى .
وفي رواية الترمذي ، قال : « **قضى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- في الجنين بغرَّةٍ : عبد أَو أَمَةٍ، فقال الذي قُضيَ عليه : أنُعْطي مَن لا أكل ، ولا شرب ، ولا صاح ، ولا استَهَلَّ، فمثلُ ذلك**

يُطَلُّ، فقال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : إن هذا يقول بقَول الشاعر ، بلى ، فيه غُرَّةٌ: عبدٌ أو أمةٌ».

2509 (خ م د ت س) المغيرة بن شعبة - رضي الله عنه - : قال : « **سأل عمر بن الخطاب عن إمْلاصِ المرأة - وهي التي تُضْرَبُ بَطنُها ، فتُلقي جنينا ؟ فقال : أيُّكم سمع من النبي -صلى الله عليه وسلم- فيه شيئا ؟ قال : فقلت : أنا ، قال : ما هو ؟ قلت: سمعتُ النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول : فيه غُرَّةٌ عبدٌ أو أمَةٌ ، قال : لا تَبْرَحْ حتى تَجِيئَني بالمَخْرَج مما قلتَ ، فخرجتُ فوجدتُ محمد بن مَسلمة ، فجئت به فشهد معي : أنه سمع النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- يقول: فيه غُرَّةٌ : عَبْدٌ أو أمَةٌ»** هذه رواية البخاري، ومسلم .
وفي روايةٍ لمسلم قال : « **ضَرَبت امرأةٌ ضَرَّتَها بعَمْودِ فُسطَاطٍ وهي حُبْلَى فقتلتْها، قال: وإحداهما لَحْيَانِيَّة ، قال : فجعل رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- دية المقتولة على عَصَبة القاتلة ، وغُرَّة لما في بطنها ، فقال رجلٌ من عصبَة القاتلة : أنَغرَمُ دية من لا أكل ولا شرب ، ولا استهل ؟ فمثلُ ذلك يُطلّ ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : أسَجْعٌ كسجع الأعراب ؟ قال : وجعل عليهم الدية».**
وفي روايةٍ له نحوه ، غير أنه قال فيه : « **فأسقَطَتْ ، فَرُفِع ذلك إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- ، فقضى فيه بغُرَّةٍ ، وجعله على أولياء المرأة - ولم يذكر فيها دية المرأة».**
وفي رواية الترمذي : « **أن امرأتين كانتا ضرّتين ، فَرَمَتْ إحداهما الأخرى بِحَجَرٍ - أو عَمُودِ فُسطَاطٍ - فألقَتْ جنينَها ، فقضى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- في الجنين : غُرَّة : عبدا أو أمة ، وجعله على عصبة المرأة».**هذه رواية الترمذي .
وفي رواية أبي داود ، والنسائي : « **أن امرأتين كانتا تَحتَ رَجلٍ من هُذَيل ، فضربت إحداهما الأُخرى بعمودٍ فقتلتْها ، فاختصموا إلى النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- ، فقال أحد الرجلين : كيف نَدِي مَن لا صاحَ ، ولا أكل ، ولا شرب ، ولا استَهَلّ ، فقال : أسجَعٌ كسجع الأعراب ؟ وقضى فيه غُرَّة ، وجعله على عاقلة المرأة».**
وفي أخرى لهما بمعناه ، وزاد : « **فجعل النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- دية المقتولة على عَصَبة القاتلة، وغُرَّة لما في بطنها».**
وفي أخرى للنسائي بنحو ذلك ، وزاد فيها : « **فمِثْلُ ذلك يُطَلُّ».**
وفي أخرى لأبي داود بنحوٍ من رواية البخاري ، ومسلم .

2510 (ط س) سعيد بن المسيب - رحمه الله - : أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- « **قضى في الجنين يقتل في بطن أمه بغرةٍ : عبدٍ أو وَلِيدَةٍ ، فقال الذي قُضِيَ عليه : كيف أغرم من لا شرب ، ولا أكل ، ولا نطق ، ولا استهل ؟ ومثلُ ذلك يُطل ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : إنما هذا من إخوان الكُهَّان».**أخرجه الموطأ ، والنسائي .

2511 (د س) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : « **أَن عمرَ سأل عن قضية رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- في ذلك ؟ فقام حملُ بن مالك بن النابغة ، فقال : كنت بين امرأتين ، فضربت إحداهما الأخرى بمِسْطَح فقتلتها وجنينَها ، فقضى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- في جنينها بغرة ، وأن تقتلَ بها».**
قال النَّضْرُ بن شميل : المِسْطحُ : العود يُرَقَّقُ به الخبز ، وقال أبو عبيد : المسطح: عود من العيدان .
وفي روايةٍ عن طاوس ، قال : « **قام عمرُ على المنبر - فذكر معناه ، ولم يذكر: أن تُقتَل».**وزاد : « **بِغُرَّةٍ : عبدٍ أو أمةٍ ، فقال عمرُ : الله أكبر ، لو لم أسمع بهذا لَقَضَيْنَا بغير هذا».**
وفي روايةٍ - في قصة حَمَل بْنِ مالك - قال : « **فأسْقَطَتْ غُلاما قد نبت شعرُه ميِّتا ، وماتت المرأة ، فقضى على العَاقِلَةِ بالدية ، فقال عَمُّها : إنَّها قد أسقطت يا نبي الله غلاما قد نبت شعرُه ، فقال أبو القاتلة : إنه كاذب، إنه والله ما استهَلَّ ، ولا شرب ، ولا أكل ، فمثلُهُ يطل ، فقال النبيّ -صلى الله عليه وسلم- : أسَجْعُ الجاهلية وكهانَتُهَا ؟ أدِّ في الصبي غُرَّة»** قال ابن عباس : كان اسم إحداهما مُلَيكة ، والأخرى : أُمُّ غَطيف . هذه روايات أبي داود.
وقوله في الروايةِ الأولى : « **أن عمرَ سأل عن قضية رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- في ذلك»** هكذا لفظه ، وأورده في كتابه عَقيبَ حديث المغيرة بن شعبة ، فيكون ذلك إشارة إلى دِيَةِ الجنين ، وأخرج النسائي الرواية الأولى .

وله في أخرى قال : كانت امرأتان جَارَتَيْنِ ، وكان بينهما صَخَبٌ فرمت إحداهما الأخرى بحجرٍ ، فأسقطت غلاما قد نبت شعره ... وذكر الحديث مثل الرواية الثالثة. وله في أخرى : عن طاوسٍ « **أَنَّ عمر استَشَارَ الناسَ في الجنين ، فقال حمل بن مالك: قضى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- في الجنين غُرَّة . قال طاوس : الفرسُ ونحوه**».

2512 (د س) بريدة - رضي الله عنه - : « **أَن امرأة خذفت امرأة فأسقَطَتْ، فَرُفِعَ ذلك إلى النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- فَجَعَلَ في ولدها خمسمائةِ شاةٍ ، ونهى يومئذ عن الخَذْف**».
قال أبو داود : هكذا قال ابن عباس ، وهو وهَمٌ ، والصواب : « **مائة شاة**» أخرجه أبو داود ، والنسائي .

2513 (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : « **أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قضى في الجنين بغرَّةٍ : عبدٍ أو أَمَةٍ ، أو فرسٍ أو بغلٍ**».
وفي رواية مثله ، ولم يذكر « **فرس أو بغل**».
قال الشعبي : الغرَّة : « **خمسمائة درهم**».
وفي رواية : قال مغيرة : « **الغرَّة : خمسون دينارا**».أخرجه أبو داود .

2514 (د) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - : قال : «**كانت قيمة الدية عَلَى عهد رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ثمانمائة دينار ، أو ثمانية آلاف درهم ، قال: وكانت دية أهل الكتاب يومئذ على النصف من دية المسلم، قال : فكانت كذلك، حتى استُخْلِفَ عمرُ ، فقام خطيبا ، فقال : إن الإبل قد غَلَت ، ففرضها عمرُ على أهل الذهب : ألف دينار، وعلى أهل الورِق : اثني عشر ألف درهم ، وعلى أهل البقر: مائتي بقرة ، وعلى أهل الشاءِ : ألفي شاة، وعلى أهل الحُلَلِ : مائَتيْ حُلَّةٍ ، قال : وترك دية أهل الذمة ، لم يرفعها فيما رفع من الدية**».أخرجه أبو داود .

2515 (ط) مالك بن أنس - رضي الله عنه - : « **بلغه : أَن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قَوَّمَ الدِّية على أهل القرى فجعلها على أهل الذهب ألف دينار، وعلى أهل الورِق اثني عشرَ ألف درهم**».قال مالك : فأهل الذهب : أهلُ الشام ، وأهل مصر ، وأهل الورِق: أهل العراق . أخرجه الموطأ .

2516 (د) عطاء بن أبي رباح - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- « **قضى في الدية على أهل الإبل : مائة من الإبل ، وعلى أهل البقر : مائتي بقرة ، وعلى أهل الشاء : ألفي شاة ، وعلى أهل الحُلَلِ : مائتي حُلَّةٍ ، وعلى أهل القمح : شيئا لم يحفظه محمد بن إسحاق**».
وفي رواية عنه عن جابر - رضي الله عنه - قال : « **فرض رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- - فذكر مثل ما تقدم - [قال]: وعلى أهل الطعام شيئا لا أحفظه**».أخرجه أبو داود .

s2517 (د ت س) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : « **أَنَّ رجلا من بني عَدِيٍّ قُتِلَ فجعل رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ديتَه اثني عشر ألفا**» هذه رواية أبي داود .
وفي رواية النسائي : « **أن رجلا قتل رجلا على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فجعل النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- ديتَه اثني عشر ألفا ، وذلك قوله تعالى : {إِلا أَنْ أَغنَاهُم الله ورسولُهُ مِنْ فَضْلِهِ} [التوبة: 74] في أخذ الدية**».
وفي رواية الترمذي : « **أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- جعل الدِّية اثني عشر ألفا**».
وفي أخرى : عن عكرمة ، ولم يذكر ابنَ عباس .

2518 (د) زياد بن سعد بن ضميرة بن سعد السلمي - رحمه الله - : عن أبيه وجده - وكانا شَهِدا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حُنَينا - : « **أَنَّ مُحَلِّمَ بن جَثَّامة قتل رجلا من أشجَعَ في الإسلام، وذلك أوّلُ غِيَرٍ قضى به رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- فتكلم عُيَيْنَةُ [بن حِصْن] في قتل الأشجعيِّ؛ لأنه من غَطَفَان ، وتكلم الأقرع بن حابس دون محلِّم ؛ لأنه من خِندف ، فارتفعت الأصوات، وكثرت الخصومة واللغَط ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : يا عيينة ، ألا تقبل الغِيرَ ؟ قال عيينة : لا والله ، حتى أدخِل على نسائه من الحرَب والحزن ما أدخل على نسائي ، قال : ثم ارتفعت الأصوات ، وكثرت الخصومة واللغط ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : يا عيينة ، ألا تقبل الغِيرَ ؟ فقال عيينة مثل ذلك ، إلى أن قام رجل من بني لَيْثٍ ،**

يقال له : مُكَيتل ، عليه شِكَّةٌ ، وفي يده دَرِقَةٌ ، فقال : يا رسول الله ، إني لم أجد لما فعل هذا في غُرَّة الإسلام مَثلا إلا غنما وردت ، فَرُمِيَ أولها فنفَر آخرَها ، اسْنُنِ اليوم وغَيِّرْ غدا ، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : بل نعطيكم خمسين من الإبل في قَوْرِنَا هذا ، وخمسين إذا رجعنا إلى المدينة ، وذلك في بعض أسفاره ، ومحلِّم رجل طويل آدَمُ ، وهو في طرَف الناس، فلم يزالوا حتى تَخَلَّصَ ، فجلس بين يدي رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، وعيناه تدمعان ، فقال : يا رسول الله ، إني قد فعلت الذي فعلتُ ، وإني أتوب إلى الله - عز وجل - ، فاستغفر لي يا رسول الله . فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : أقتلته بسلاحك في غُرَّة الإسلام ؟ اللهم لا تغفر لمحلِّم بصوت عالٍ».زاد في رواية : « **فقام وإنه لَيَتَلَقَّى دُموعَهُ بطرف ردائه»**.قال ابن إسحاق : « **فزعم قومه أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- استغفر له بعد ذلك»**.أخرجه أبو داود.

2519 (د) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **لا أُعْفي من قتل بعد أخذ الدية»**.أخرجه أبو داود .

2520 (ط) عمرو بن شعيب - رحمه الله - : أَن رجلا من بني مُدلِج - يقال له : قتادة - خذف ابنَه بسيف ، فأصاب ساقَه ، فَنُزِيَ في جُرحه ، فمات ، فقدم سراقةُ بن جُعشُم على عمرَ بن الخطاب ، فذكر ذلك له ، فقال له عمر : اعْدُدْ علي مَاءِ قُدَيدٍ عشرين ومائة بعير ، حتى أقدَم عليك ، فلما قدِم عليه عمر بن الخطاب أخذ من تلك الإبل ثلاثين حِقَّة ، وثلاثين جَذَعة ، وأربعين خَلِفَة ، ثم قال : أين أخُ المقتول ؟ فقال : ها أنذا ، فقال : خُذها ، فإن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « **ليس لقاتلٍ شيء»**.أخرجه الموطأ .

2521 (ط) سليمان بن يسار - رحمه الله - : « **أَن سائِبَة - رجلا كان بعضُ الحاج أعتقه - فكان يلعب هو ورجل من بني عائِذ ، فقتل السائبةُ بنَ العائِذي ، فجاء أبوه إلى عمر يطلب دية ابنه ، فقال عمر : لا دِيَةَ له ، قال العائِذي : أرأيتَ لو قتله ابني ؟ قال عمر : إذن كنتم تُخرِجُون ديتَه ، فقال العائذي : هو إذا مِثل الأرقم إن يُتْرَك يَلْقَمْ ، وإن يُقتَلْ يَنْقَمْ»**.أخرجه الموطأ .

2522 (ط) عراك بن مالك ، وسليمان بن يسار - رحمهما الله - : « **أن رجلا من بني سعد بن ليث أجرى فرَسا ، فوطئَ على إصبع رجل من جُهينة ، فنُزِيَ منها فمات، فقال عمرُ بن الخطاب للذي ادَّعِيَ عليهم : أتَحلِفُونَ بالله خمسين يمينا ما مات منها ؟ فأبَوْا ، فقال للآخرين : أتَحْلِفُونَ أنتم ؟ فأبَوْا ، فقضى عمر بشَطر الدية على السعدِّيين»**.قال مالك : وليس العملُ على هذا . أخرجه الموطأ .

2523 (د ت س) جرير بن عبد الله - رضي الله عنه - : قال : « **بَعث رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- سَرِّية إلى خَثْعَم ، فاعتصم أناس منهم بالسجود ، فأسْرِعَ فيهم القتلُ ، فبلغ ذلك رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فأمرهم بنصف العَقْلِ ، وقال : أنا بريءٌ من كلِّ مسلمٍ يقيمُ بين أظهُرِ المشركين ، قالوا : يا رسولَ الله ، لِمَ ؟ قال : لا تَرَاءى نارَاهُما»**.
قال الترمذي، وأبو داود : وقد رواه جماعة ، ولم يذكروا جريرا . وأخرجه النسائي ، عن إسماعيل ، عن قيسٍ [مرسلا] ، ولم يذكر جريرا .

2524 (د) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : « **أَن امرأتين من هُذَيلٍ قَتَلَت إحداهما الأخرى ، ولكل واحدة منهما زوج وولد، فجعل رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ديةَ المقتولة على عاقِلة القاتلة ، وبَرَّأ زوجَها وولدها ؛ لأنهما ما كانا من هُذيل ، فقال عاقِلةُ المقتولة : ميراثُها لنا ؟ فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- لا ، مِيراثُها لزوجِها وولدِها»**.أخرجه أبو داود .

2525 (ط ت) محمد بن شهاب الزهري - رحمه الله - : « **أَن عمر بن الخطاب نَشَدَ الناس بِمنى : من كان عنده عِلمٌ من الدية أن يخبرني، فقام الضَّحَّاك بن سفيان الكلابي ، فقال : كتب إليَّ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : أن أوَرِّثَ امرأةَ الضِّبَابيِّ من دية زوجها ، فقال له عمر : ادخل الخِباءَ حتى آتيك ، فلما نزل عمر أخبره الضحاك، فقضى بذلك عمر»**.قال ابن شهاب: « **وكان قَتلُ أشْيم خطأً»**.أخرجه الموطأ .

وفي رواية الترمذي عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب : أن عمر كان يقول : الديةُ على العاقلة ، ولا ترث المرأةُ من دية زوجها شيئا ، حتى أخبره الضحاك بن سُفيان الكلابي : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كتب إليه : « **أَنْ وَرِّثْ امرأة أشيم الضِّبابي من دية زوجها**».

2526 (د س) عائشة - رضي الله عنها - : « **أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- بعث أَبا جَهم بن حُذَيفةَ مُصَدِّقا ، فلاحهُ رجل في صدقتِه ، فضربه أبو جهم فشجَّهُ ، فَأَتَوا النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- ، فقالوا : القَوَدَ يا رسولَ الله ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- لكم كذا ، وكذا ، فلم يرضَوْا ، فقال : لكم كذا ، وكذا ، فلم يرضوا ، فقال : لكم كذا ، وكذا ، فرضُوا، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : إني خاطبٌ العشيَّةَ على الناس ومُخْبِرُهُمْ برضاكم ، فقالوا : نعم، فخطب رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : إن هؤلاء اللَّيْثِيِّينَ أَتَوْني يريدون القودَ ، فعرضتُ عليهم كذا وكذا فرضُوا ، أرضيتم ؟ قالوا : لا، فهَمَّ بهم المهاجرون ، فأمر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن يَكُفُّوا عنهم ، فكفُّوا ، ثم دعاهم فزادهم ، فقال: أرَضِيتم ؟ قالوا : نعم، قال : إني خاطبٌ على الناس ومُخبِرُهم برضاكم . قالوا : نعم، فخطب النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : أرَضِيتم ؟ قالوا : نعم**».أخرجه أبو داود ، والنسائي .

2527 (د) هلال بن سراج بن مجَّاعة - رحمه الله - : عن أبيه ، عن جدِّه « **أنه أتى رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يطلب ديةَ أخيه ، قتله بنُو سَدُوسٍ من بني ذُهْلٍ ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : لو كنتُ جاعلا لمشْركٍ دية جَعَلْتُها لأخيك ، ولكن سأعطيك منه عُقْبَى ، فكتب له رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- بمائة من الإبل من أول خُمُسٍ يُخْرَج من مُشركِي بني ذُهلٍ ، فأخذ طائفة منها ، وأسلمت بنو ذُهل، فطلبها بعدُ مُجَّاعةُ إلى أبي بكرٍ ، وأتاه بكتاب رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فكتب له أبو بكر باثني عشر ألف صاعٍ من صدقة اليمامة : أربعةِ آلاف بُرّا ، وأربعةِ آلاف شعيرًا، وأربعةِ آلافٍ تمرًا ، وكان في كتاب رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتابٌ من محمدٍ النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- لمجَّاعة بن مُرارة من بني سُلَيم : إني أعْطيته مائة من الإبل من أول خُمُسٍ يُخرَج من مُشْركي بني ذهل عُقْبَة من أخيه**».أخرجه أبو داود .

2528 (س) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : « **أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كتب على كل بَطنٍ عُقُولَهُ ، ولا يحِلُّ لمولى أن يتولَّى مسلما بغير إذنه**».أخرجه النسائي .

2529 () عمرو بن شعيب - رحمه الله - : عن أَبيه ، عن جده : « **أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قضى أَنَّ عَقْلَ ما أصابت المرأةُ خطأ على عاقِلَتِها وعَصَبتِها ، وليس على زوجها وولدها منه شيء ، إن كان أبوهم من غير عاقلتها ، وميراثُ ديتها ومالها إن قُتلت لزوجها وولدها ، وهم يُقتَلُونَ بها إن قتلت عمدا ، وقضى أن العقل ميراثٌ بين ورثة المقتول على فرائضهم ، فما فضل فللعصبة ، وليس للقاتل منه شيء**».أخرجه....

2530 () محمد بن شهاب الزهري - رحمه الله - : قال : مضت السُّنَّةُ أَن العاقلة لا تَحمل من دية العمد شيئا ، إلا أن تشاءَ ، وكذلك لا تحمل من ثمن العبد شيئا قلَّ أو كَثُرَ ، وإنما ذلك على الذي يصيبه من ماله بالغا ما بلغ ؛ لأنه سِلْعَةٌ من السِّلَعِ ، لقول رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : «**لا تحمل على العاقلة عمدا ، ولا صُلْحا ، ولا اعترافا، ولا أرْش جناية ، ولا قيمةَ عبدٍ ، إلا أن تشاء**».أخرجه ... .

2531 () وعنه - رحمه الله - : قال : ومضت السُّنَّةِ أَن الرجل إذا أصاب امرأَتَهُ بِجُرْحٍ خطأ : أَنَّهُ يَعْقِلُهَا ، ولا يقاد منه ، فإن أصابها عمدا قُتِلَ بها . قال : وبلغني أن عمر قال : «**تُقَادُ المرأةُ من الرجل في كل عمد يبلغ ثلث نفسها فما دونه من الجراح**».أخرجه ... .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2532 (د) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **إن أَعظمَ الذُّنُوبِ عند الله أن يلقاه بها عبدٌ - بعد الكبائر التي نهى الله عنها - أن يموتَ رجل وعليه دَيْنٌ لا يَدَعُ له قضاء**».أخرجه أبو داود.

2533 (د س) سمرة بن جندب - رضي الله عنه - :قال : « **خطبنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يوما، فقال : أهاهُنا أحد من بني فلان ؟ فلم يُجِبْهُ أحدٌ ، ثم قال : أهاهنا أحد من بني فلان ؟ فلم يجبه أحد، ثم قال : أهاهنا أحد من بني فلان ؟ فقام رجل ، فقال : أنا يا رسول الله ، فقال له: ما منعك أن تُجيبَني في المرتين الأولَيَيْن ؟ إني لم أتوِّه بكم إلا خيرا ، إنَّ صاحبكم - يريد رجلا منهم - مات مأسورا بدَينه ، فلقد رأيته أدَّيَ عنه ، حتى ما يطلبُهُ أحد بشيء**».أخرجه أبو داود . وأخرجه النسائي إلى قوله: « **بدَينِهِ**».

2534 (خ) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : «**من أخذ أَموال الناس يُريدُ أداءها أدَّى الله عنه ، ومن أخذ أموال الناس يُرِيدُ إِتْلافها أتلفه الله**».أخرجه البخاري .

2535 (س) عمران بن حذيفة - رحمه الله- : قال : « **كانت ميمونة تَدَّانُ فَتُكْثِرُ ، فقال لها أهلُها في ذلك ولامُوها ، ووجَدوا عليها ، فقالت: لا أتْرُكَ الدَّينَ ، وقد سمعتُ خليلِي وصَفِيِّي -صلى الله عليه وسلم- يقول : ما من أحد يَدَّانُ دَيْنا يعلم الله أنه يريد قضاءه إلا أدَّاهُ الله عنه في الدنيا**».أخرجه النسائي .

2536 (خ م ط ت د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : «**مَطْلُ الغَنيِّ ظُلْمٌ**».وفي رواية : « **وإذا أُتْبِعَ أحدُكم على مَليءٍ فَلْيَتْبَعْ**».أخرجه البخاري ومسلم .
وأخرج الرواية الثانية الموطأ ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي .

2537 (د س) الشريد بن سويد الثقفي - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : «**لَيُّ الْوَاجِدِ يُحِلُّ عِرْضَهُ وعُقُوبَتَهُ**».
قال ابن المبارك : يُحِلّ عِرضَهُ : يُغَلِّظ له ، وَعُقُوبَتَهُ : يُحبَس له . أَخرجه أبو داود ، والنسائي [وأخرجه البخاري في ترجمة باب] .

2538 (د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- «**اشترى من عِيرٍ بَيْعا ، وليس عندَه ثمنُهُ ، فَأَرْبِح فيه ، فباعه ، فتصدَّق بالربحِ على أَرامِل بني عبد المطلب، وقال : لا أشتري شيئا إلا وعندي ثمنُهُ**».أخرجه أبو داود.

2539 (خ م) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « **سمع رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- صَوْتَ خُصُومٍ بالباب ، عالِيَة أصْوَاتُهُم ، وإِذَا أَحدُهما يستوضعُ الآخرَ ، ويَسْتَرْفِقُهُ في شيءٍ ، فيقول: والله لا أَفْعَلُ ، فخرج [رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-] عليهما، فقال : أين المُتَأَلِّي [على الله] لا يفعل المعروف؟ فقال : أنا يا رسول الله ، فله أيُّ ذلك أَحَبَّ**».أخرجه البخاري، ومسلم.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2540 (خ م س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : «**كان فيمَنْ كان قبلَكم تاجر يُدايِنُ الناسَ ، فإن رَأى مُعْسِرا قال لفتيانه : تَجَاوزُوا عنه ، لعلَّ الله يتجاوزُ عنَّا ، فتجاوَزَ اللهُ عنه**».أخرجه البخاري، ومسلم ، والنسائي .
وله في روايةٍ : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **إِنَّ رَجُلا لم يعمل خيرا قَطُّ ، كان يُدايِنُ الناس، فيقول لرسوله : خُذْ ما تَيَسَّرَ ، واتْرُكْ ما عَسُرَ ، وتجاوَزْ ، لعلَّ اللهَ يتجاوزُ عنا ، فلما هلك ، قال الله له : هل عَمِلْتَ خيرا قط ؟ قال : لا ، إلا أنه كان لِي غُلامٌ ، وكنت أُدَاين الناسَ ، فإذا بعثتُه يتقاضى ، قلت له : خذ ما تيسَّرَ ، واترك ما عَسُرَ وتجاوزْ ، لعل الله يتجاوَزُ عنا . قال الله : قد تجاوزتُ عنك**».

2541 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : «**مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرا ، أو وَضَع له ، أَظَلَّهُ الله يومَ القيامة تحت ظِلِّ عَرشه ، يومَ لا ظِلَّ إلا ظِلّه**».أخرجه الترمذي .

2542 (م ت) أبو مسعود البدري - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **حُوسِبَ رجل ممن كان قبلكم ، فلم يُوجَدْ له من الخيرِ شيءٌ ، إلا أنه كان يخالط الناس، وكان مُوسِرا ، فكان يأمرُ غِلمانَهُ أن يتجاوزوا عن المُعْسر ، قال : قال الله عز وجل : نحن أحَقُّ بذلك منه ، تجاوزوا عنه**».أخرجه مسلم ، والترمذي .

2543 (م ت) أبو مسعود البدري - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **حُوسِبَ رجل ممن كان قبلكم ، فلم يُوجَدْ له من الخيرِ شيءٌ ، إلا أنه كان يخالط الناس، وكان مُوسِرا ، فكان يأمرُ غِلمانَهُ أن يتجاوزوا عن المُعْسر ، قال : قال الله عز وجل : نحن أحَقُّ بذلك منه ، تجاوزوا عنه**».أخرجه مسلم ، والترمذي .

2544 (م) عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت - رحمه الله - : قال : «**خرجت أنا وأبي نطلبُ العِلمَ في هذا الحيِّ من الأنصار قبل أنْ يَهْلِكُوا ، فكان أوَّلُ مَن لَقِينا أبا اليَسَرِ ، صاحبَ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، ومعه غلامٌ له ، معه ضِمامةُ من صُحُفٍ ، وعلى أبي اليَسَرِ بُرْدَةٌ ومَعَافِريٌّ ، وعلى غلامه بردة ومَعافريٌّ ، فقال له أبي : يا عَمِّ ، إني أرَى في وجهكَ سُفْعَة من غضبٍ ؟ قال : أجل ، كان لِي على فلان بن فلان الحَرَامِيِّ مالٌ ، فأتيتُ أهلَه ، فسلَّمتُ ، فقلت: أثَمَّ هو ؟ قالوا : لا ، فخرج إلَيَّ ابنٌ له جَفْرٌ ، فقلتُ له : أين أبوك ؟ فقال لي : سمع صوتكِ ، فدخل أريكة أُمِّي ، فقلت له : اخْرُج فقد علمتُ موضعكَ، فخرج ، فقلت: ما حملك على أن اختَبَأتَ مني؟ قال : أنا والله أُحَدِّثُكَ ولا أكذبك ، خشيتُ أن أُحَدِّثَكَ فأكْذِبكَ ، وأعِدَك فأُخْلِفَكَ ، وكنتَ قد صحبتَ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- ، وكنتُ واللهِ مُعْسِرا ، فقلتُ: آللهِ إنك مُعْسِرٌ ؟ قال: آلله»**.وفي رواية : « **قلت: آلله؟ قال : آلله ، قلت: آلله ؟ قال : آلله ، قلت: آلله ، قال : آلله ، فأعطيتُه صحيفته ، فمحاها بيده ، وقلت: إنْ وجدتَ قضاء فاقضني ، وإلا فأنتَ في حِلٍّ ، ثم قال : فَأشهَدُ بَصَرُ عَينيَّ هاتين - ووضع إصبعيه على عينيه - وسَمْعُ أُذُنَيَّ هاتين ، ووعاهُ قلبي هذا - وأشار إلى نياط قلبه - رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- ، وهو يقول : من أنْظَر مُعسِرا ، أو وضع عنه : أظَلَّهُ الله في ظِلِّه ، قال عبادة بن الوليد : فقلت: أي عَمِّ ، لو أنك أخذتَ بُردة غلامك وأعطيته مَعَافِريك ، كانت عليك حُلَّةٌ ، وعليه حُلة ؟ فمسح رأسي، وقال : اللهم بارك فيه ، يا ابن أخي ، بَصَرُ عينيَّ هاتين ، وسَمْعُ أذنيَّ هاتين ، ووعاه قلبي هذا - وأشار إلى نياط قلبه - رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : أطعِموهم مما تأكلون ، وألبسوهم مما تلبسون ، فكان أن أعطيَه من متاع الدنيا أهونُ عَلَيَّ من أن يأخذ من حسناتي يوم القيامة ، قال: ثم دخلنا على جابر بن عبد الله في مسجده ، وهو يُصلِّي في ثوبٍ واحدٍ مُشْتَمِلا ، فتخطيَّتُ القومَ ، حتى جلست بينه وبين القبلة ، فقلت له : يرحمك الله ، أتُصَلِّي في ثوب واحد ورداؤك إلى جنبك ؟ فقال بيده في صدري هكذا - وفرَّق**

بين أصابعه وقوَّسها - وقال : أردتُ أن يدخل عليَّ الأحمَقُ مثلك فيراني كيف أَصنع ؟ فيصنع مثلَه، ثم أقبل يُحدِّثنا».
وذكر أحاديث ترد في أبوابها ، بعضُها في المعجزات ، وبعضُها في فضيلة المساجد، وبعضها في الصلاة ، وسنشير إليها عند ذكرنا إياها . أخرجه مسلم .

2545 (خ م د س) كعب بن مالك - رضي الله عنه - : قال : « **إنه تقاضى ابنَ أبي حَدْرَد دَينا كان له عليه في عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- [في المسجد] ، فارتفعت أصواتهما ، حتى سمعهما رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- وهو في بيته ، فخرج إليهما ، حتى كشف سِجْفَ حجرته ، فنادى ، [فقال] : يا كعبُ ، قال : قلتُ : لَبَّيك يا رسولَ الله ، فأشار بيده : أَنْ ضَع الشَّطْرَ من دَيْنك، قال كعبٌ : قد فعلتُ ، يا رسولَ الله ، قال : قُم فاقضِه»**.
أخرجه البخاري، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي .

2546 (خ م ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : « **كان لرجلٍ على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- سنٌّ من الإبل ، فجاءه يتقاضاه ، فقال: أعطُوهُ ، فطلبوا سِنَّهُ ، فلم يجدوا إلا سِنّا فوقَها ، فقال : أعطوه ، فقال : أوفَيتني وفَّاكَ الله ، فقال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : إن خيرَكم أحسنُكم قضاء»**.
وفي رواية : « **[أنه] أغلظ لرسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- حين استقضاه ، وقالوا : لا نَجِدُ له سِنَّهُ ، حتى هَمَّ به بعضُ أصحابه ، فقال : دعوه ، فإن لصاحب الحقِّ مقالا ، ثم أمر له بأفضلَ من سِنِّه، فقال : أوفيتني ، وفَّاكَ الله»** أخرجه البخاري، ومسلم ، والترمذي.
وللترمذي أيضا مختصرا ، قال : « **اسْتَقْرَضَ رسول اللهِ -صلى الله عليه وسلم- سِنّا ، فأعطَى سِنّا خيرا من سِنِّه، ثم قال : خِيارُكم أَحَاسِنُكم قضاء»**.أخرج النسائي الرواية الأولى.

2547 (م ط د ت س) أبو رافع - رضي الله عنه - : قال : « **استَسلَفَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- بَكْرا ، فجاءته إبل الصدقة ، قال أبو رافع : فأمرني رسولُ الله أن أُعطيَ الرجل بَكره ، فقلتُ: ما أجدُ إلا جَمَلا خِيارا رَباعِيا ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : أعطِهِ إياه ، وإن خِيارَ الناس أحسنُهم قضاء»**.أخرجه مسلم ، والموطأ ، وأبو داود، والترمذي، والنسائي .

2548 (س) العرباض بن سارية - رضي الله عنه - : قال : « **بِعْتُ من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بَكْرا ، فأتيتُه أتقاضاه ، فقال : أجَل لا أُقْضِيكَها ، إلا نَجِيبَة ، فقضاني، فأحسن قضائي، وجاءه أعرابِيٌّ يتقاضاه سِنَّه ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : أعطُوهُ سِنّا ، فأعطوهُ يومئذ جَمَلا ، فقال: هذا خيرٌ من سِنِّي ، فقال : خَيرُكم خيرُكم قضاء»**. أخرجه النسائي .

2549 (س) عبد الله بن أبي ربيعة - رضي الله عنه - : قال : « **اسْتَقْرَضَ مني النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- أربعين ألفا ، فجاءه مالٌ ، فدفعه إليَّ ، وقال : بارك اللهُ في أهلك ومالكَ ، إنما جزاء السَّلَفِ الحمدُ والأداءُ»**.أخرجه النسائي .

2550 (س) محمد بن جحش - رضي الله عنه - : قال : « **كنا جلوسا عند النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- فرفع رأسه إلى السماء ، ثم وضع يده على جبهته، ثم قال : سبحان الله! ماذا نزل من التَّشْديد ؟ فسكتْنا وفَزِعْنا ، فلما كان من الغَدِ سألته : يا رسول الله ، ما هذا التشديد الذي نزل؟ فقال: والذي نفسي بيده ، لو أن رجلا قُتِلَ في سبيل الله، ثم أُحْيِيَ ، ثم قُتِلَ ، ثم أُحْيِيَ، ثم قُتِلَ وعليه دَيْنٌ ، ما دخل الجنة حتى يُقضَى عنه دَينُه»**. أخرجه النسائي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2551 (خ س) سلمة بن الأكوع - رضي الله عنه - : قال : « **كنا جلوسا عند النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- إذْ أُتِيَ بجنازةٍ ، فقالوا : صَلِّ عليها ، فقال : هل عليه دَيْنٌ ؟ قالوا : لا، قال : هل ترك شيئا؟ قالوا : لا ، فصلى عليه ، ثم أُتيَ بجنازةٍ أخرى ، فقالوا : يا رسولَ الله ، صَلِّ عليها ، قال : هل ترك شيئا ؟ قالوا : لا ، قال : فهل عليه دَين؟ قالوا : ثلاثةُ دنانير، قال : صَلُّوا على صاحبكم ، فقال : أبو قتادة : صلِّ عليه يا رسولَ الله ، وعليَّ دَيْنُه ، فصلى عليه**».أخرجه البخاري، والنسائي .

2552 (ت س) أبو قتادة - رضي الله عنه - : « **أَنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- أُتيَ برجلٍ لِيُصَلِّيَ عليه ، فقال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : صَلُّوا على صاحِبكم ، فإن عليه دَينا ، قال أبو قتادة : هو عَلَيَّ ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : بالوفاءِ ؟ قال : بالوفاءِ ، فصلَّى عليه**».أخرجه الترمذي، والنسائي.

2553 (د س) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال : كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- لا يُصَلِّي على رجل مات وعليه دَين ، فأُتي بميت ، فقال : « **أعليه دَين؟** » قالوا: نعم دِينارانِ ، فقال : « **صلُّوا على صاحبكم** »، فقال أبو قتادة الأنصاري: هما عَلَيَّ يا رسولَ الله ، فصلَّى عليه رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فلما فتح الله على رسوله ، قال : « **أنا أولى بكل مؤمن مِنْ نفسه ، فمن ترك دَينا فعليَّ قضاؤُه ، ومن ترك مالا لورثته** » .أخرجه أبو داود، والنسائي.

2554 (د س) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال : كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- لا يُصَلِّي على رجل مات وعليه دَين ، فأُتي بميت ، فقال : « **أعليه دَين؟** » قالوا: نعم دِينارانِ ، فقال : « **صلُّوا على صاحبكم** »، فقال أبو قتادة الأنصاري: هما عَلَيَّ يا رسولَ الله ، فصلَّى عليه رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فلما فتح الله على رسوله ، قال : « **أنا أولى بكل مؤمن مِنْ نفسه ، فمن ترك دَينا فعليَّ قضاؤُه ، ومن ترك مالا لورثته** » .أخرجه أبو داود، والنسائي.

2555 (د) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال : « **كان لي على النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- دَين، فقضاني وزادني**» أخرجه أبو داود . وهو طرف من حديث جابر في الجمل .
وقد أخرجه البخاري، ومسلم ، والترمذي، وأبو داود بطوله من طُرُقِهِ ، وهو مذكورٌ في «**كتاب البيع**» من حرف «**الباء**» ولم نُعْلِم عليه ها هنا إلا علامة أبي داود لِقِصَرِ ما أخرج منه ها هنا .

2556 (خ م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **إن لِلهِ ملائكة يطوفون في الطُّرُق يَلْتَمِسُونَ أهل الذِّكْر ، فإذا وجدوا قوما يَذْكُرُنَ الله تَنَادَوْا : هَلُمُّوا إلى حاجتكم ، فَيَحُفُّونَهُمْ بأجنحتهم إلى السماءِ الدنيا . قال : فيسألُهم ربُّهم - وهو أعلم بهم- : ما يقول عبادي ؟ قال : يقولون : يُسَبِّحُونَكَ ويُكَبِّرُونَكَ ، ويَحْمَدُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ. قال : فيقول : هل رأوْني ؟ قال : فيقولون : لا والله ما رَأوْك، قال : فيقول : كيف لو رأوني؟ قال : يقولون : لو رأوْك كانوا أشَدَّ لك عِبادة، وأشدَّ لك تمجيدا ، وأكثرَ لك تسبيحا. قال : فيقول : فما يسألون ؟ قال : يقولون : يسألونك الجنَّةَ . قال : فيقول : وهل رأوْها ؟ قال : يقولون : لا والله يا ربِّ ما رَأوْها ، [قال] : يقول : فكيف لو رأوها ؟ قال : يقولون : لو أنَّهُمْ رَأوها كانُوا أشدَّ عليها حِرْصا ، وأشدَّ لها طلبا ، وأعظمَ فيها رَغْبَة ، قال : فَمِمَّ يَتَعَوَّذُونَ ؟ قال : يتعوَّذون من النار . قال : فيقول : وهل رأوها ؟ قال : يقولون : لا والله ما رَأوها ، قال : فيقول : فكيف لو رأوها ؟ قال : يقولون : لو رأوها كانوا أشدَّ منها فِرَارا ، وأشد منها مَخَافَة . قال : فيقول : أُشْهِدُكم أنِّي قد غفرتُ لهم . قال : يقول مَلَكٌ من الملائكة: فيهم فلان ، ليس منهم ، إنما جاءَ لحاجةٍ . قال : هم الجُلَسَاءُ لا يَشْقَى جَلِيسُهم**».هذه رواية البخاري.
ورواية مسلم قال : « **إن لِلهِ تَبارك وتعالى ملائكة سَيَّارَة فُضُلا يبتغونَ مَجالس الذِّكر ، فإذا وجدوا مَجْلِسا فيه ذِكْرٌ قعدوا معهم ، وحَفَّ بعضهم بعضا بأجنحتهم ، حتى يملؤُوا ما بينهم وبين**

السماء الدنيا، فإذا تفرَّقُوا عَرَجوا وصَعِدوا إلى السماء ، قال: فيسألُهم الله عز وجل - وهو أعلم - من أين جئتم؟ فيقولون : جئنا من عند عبادٍ لك في الأرض ، يُسَبِّحُونَكَ ويُكَبِّرُونَكَ ، ويهلِّلونك ، ويَحْمَدُونَكَ ، ويَسألونك . قال : فماذا يسألوني ؟ قالوا : يسألونكَ جَنتَّك ، قال : وهل رأوا جنتي ؟ قالوا : لا ، يا ربِّ ، قال : وكيف لو رأوا جنتي؟ قالوا : ويستجيرونك . قال : ومما يستجيروني ؟ قالوا : من نارك يا رب . قال : وهل رَأَوْا ناري ؟ قالوا : لا ، قال : فكيف لو رأوْا ناري؟ قالوا : [و] يستغفرونك . قال : فيقول : قد غفرتُ لهم ، وأعطيتُهم ما سألوا ، وأجَرْتهم مما استجاروا . قال : يقولون : رَبَنا ، فيهم فلان ، عبدٌ خَطَّاءٌ، إنما مَرَّ فجلس معهم، قال : فيقول : وله غَفَرْتُ ، هُمُ القوم لا يَشْقَى [بهم] جَليسُهم». وأخرجه الترمذي نحو رواية مسلم عن أبي هريرة ، أو أبي سعيد الخدري - بالشَّكِّ- وفي ألفاظه تغيير ، وتقديم وتأخير .

2557 (د ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : «**من قعد مَقْعَدا لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله تِرَةٌ ، ومن اضطَجَع مَضْجَعا لا يذكر الله فيه كانت عليه من الله تِرَةٌ ، وما مشى أَحَدٌ مَمْشى لا يذكر الله فيه إلا كانت عليه من اللهِ ترةٌ**».هذه رواية أبي داود . ورواية الترمذي قال : « **ما جلس قومٌ مجلسا لم يذكروا الله فيه ، ولم يُصَلُّوا على نبيِّهم ، إلا كان عليهم تِرة ، فإن شاء عَذَّبهم ، وإن شاء غفر لهم**».

2558 (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **ما من قوم يقومون من مَجلس لا يَذكرونَ اللهَ فيه إلا قاموا [عن] مثلِ جيفة حمارٍ، وكان عليهم حَسْرَة**». أخرجه أبو داود .

2559 (م ت س) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : قال : « **خرج معاويةُ على حَلْقَةٍ في المسجد ، فقال : ما أجلسَكم؟ قالوا : جلسنا نذكر الله ، قال: آللهِ ما أجلسكم إلا ذلك ؟ قالوا : آللهِ ما أجلسنا غيره ، قال : أما إني لم أستحْلِفْكم تُهْمَة لكم ، وما كان أحد بمنزلتي من رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- أَقلَّ عنه حديثا مني، وإن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- خرج على حَلْقَةٍ من أصحابه ، فقال : ما أجلسكم؟ قالوا : جلسنا نذكر الله ونحمَدُهُ على ما هدانا للإسلام ، ومَنَّ به علينا ، قال : آللهِ ما أجلسكم إلا ذلك ؟ قالوا : آللهِ ما أجلسنا إلا ذلك، قال: أما إني لم أستحلفْكم تُهمة لكم ، ولكنه أتاني جبريل، فأخبرني أن الله - عز وجل - يُباهي بكم الملائكة**».أخرجه مسلم ، والترمذي .
وَأخرج النسائي المسند منه فقط .
وزاد رزين قال : ثم حدَّثنا ، قال : « **ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله ، يتلون كتاب الله ، ويتدارسونه بينهم ، ويذكرون الله تعالى ، إلا تنزَّلت عليهم السَّكينةُ، وغشيتهم الرحمةُ ، وحفَّتْهم الملائكةُ ، وذكرهم الله فيمن عندَه**».

(م ت) الأغر أبو مسلم - رحمه الله - : قال : أشهدُ على أبي هريرة، وأبي سعيد : أَنهما شهدا على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنه قال : « **لا يَقْعُدُ قومٌ يذكرون الله [عزَّ وجلَّ] إلا حَفَّتْهُم الملائكةُ ، وغشيتهم الرحمةُ ، ونزلت عليهم السكينةُ ، وذكرهم الله فيمن عنده**».أخرجه مسلم ، والترمذي .

2560 (م ت) الأغر أبو مسلم - رحمه الله - : قال : أشهدُ على أبي هريرة، وأبي سعيد : أَنهما شهدا على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنه قال : « **لا يَقْعُدُ قومٌ يذكرون الله [عزَّ وجلَّ] إلا حَفَّتْهُم الملائكةُ ، وغشيتهم الرحمةُ ، ونزلت عليهم السكينةُ ، وذكرهم الله فيمن عنده**».أخرجه مسلم ، والترمذي .

2561 (ت) عبد الله بن بسر - رضي الله عنه - : « **أَن رجلا قال : يا رسول الله ، إن أبوابَ الخير كثيرة ، ولا أستطيع القيام بكُلِّها ، فأخبرْني بشيءٍ أتَشَبَّثُ به ، ولا تُكْثِرْ عليَّ فأنْسى - وفي**

رواية : إن شرائع الإسلام قد كَثُرَت ، وأنا قد كَبِرْتُ ، فأخبرني بشيءٍ أتشبَّث به، ولا تُكثِر عليَّ فأنسى - قال : لا يَزَالُ لسانُكَ رَطْبا بذِكر الله تعالى».أخرجه الترمذي.

2562 [(ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - :] « **أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- سُئِلَ : أيُّ العباد أفضلُ وأرفَعُ درجة عند اللهِ يوم القيامة ؟ قال : الذَّاكِرُون الله كثيرا ، قيل : يا رسولَ الله ، ومَنِ الغازي في سبيلِ اللهِ ؟ قال : لو ضَرَبَ بسيفه [في الكفار والمشركين] حتى يَنكَسِرَ ويَختضِبَ دما ، فإن الذَّاكِرَ لِلهِ أفضلُ منه درجة»**.أخرجه الترمذي.
وفي رواية ذكرها رزين قال : « **سئل رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : أيُّ العبادة أفضلُ وأرفَعُ درجة عند الله يوم القيامة؟ . قال : ذِكْرُ اللهِ تعالى»**.

2563 (خ م) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : «**مَثَلُ البَيْتِ الذي يُذكَرُ اللهُ فيه ، والبيت الذي لا يذكرُ الله فيه : مَثَلُ الحيِّ والميِّت**».كذا عند مسلم، وعند البخاري : « **مَثل الذي يذكر ربَّه ، والذي لا يذكر ربه: مَثلُ الحيِّ والميت**».

2564 (م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : « **كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يسير في طريق مكةَ ، فمرَّ على جَبل يقال له : جُمْدَانَ ، فقال : سِيروا ، هذا جُمْدانُ، سَبَق المُفَرِّدُونَ. قالوا : وما المفَرِّدُونَ يا رسول الله ؟ قال : الذَّاكرونَ الله كثيرا [والذاكراتِ]**».هذه رواية مسلم.
وفي رواية الترمذي : « **قالوا : يا رسول الله ، وما المفرِّدون؟ قال : المستَهتِرُون بذكر الله ، يَضَع الذِّكرُ عنهم أثقَالَهُمْ ، فيأتون الله يومَ القيامة خِفَافا**».

2565 (خ م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : «**يقول الله تعالى : أنا عند ظَنِّ عبدي بي ، وأنا معه إذا ذكرني ، فإن ذكرني في نفسه ذكرتُه في نفسي، وإن ذكرني في مَلأٍ ذكرتُه في مَلأٍ خيرٍ منه ، وإن تَقَرَّبَ إليَّ شِبْرا تَقَرَّبتُ إليه ذِراعا ، وإن تقرَّب إليَّ ذِرَاعا اقْتَرَبتُ إليه باعاً ، وإن أتاني يمشي أتيتُه هَرْوَلَة**».أخرجه البخاري، ومسلم ، والترمذي.

2566 (ت) عمارة بن زعكرة - رضي الله عنه - :قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **يقول الله تعالى : إن عبدي كُلَّ عَبدي الذي يَذكُرُني وهو مُلاقٍ قِرْنَهُ**».يعني عند القتال . أخرجه الترمذي .

2567 (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : « **إذا مَرَرتُم بِرياضِ الجنَّة فَارتَعُوا، قالوا : وما رِياضُ الجنة ؟ قال : حَلَقُ الذِّكرِ**».أخرجه الترمذي.

2568 (م ت د) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « **كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يذكرُ الله -عزَّ وجلَّ - على كلِّ أحيَانه**» أخرجه مسلم ، وأبو داود ، والترمذي.

2569 (ت) أبو أمامة الباهلي - رضي الله عنه - : قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: « **مَنْ أوى إلى فِرَاشِهِ طاهرا يَذكُرُ الله حتى يُدْرِكَهُ النعاسُ لم يَنْقَلِبْ ساعة من الليل يسأل الله من خيْرِ الدنيا والآخرة إلا أعطاه الله إيَّاهُ**».أخرجه الترمذي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2570 (ت) عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : « **أَنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- بعثَ بَعْثا قِبَلَ نَجْدٍ ، فَغَنِمُوا غنائمَ كثيرَة ، وأَسْرَعُوا الرَّجْعَةَ ، فقال رجل ممن لم يخرج : ما رأينا بَعْثا أسرعَ رَجعة ، ولا أفضل غَنِيمَة من هذا البعثِ ، فقال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : ألا أَدُلُّكم على قوم أفضلَ غنيمة ، وأسرعَ رجعة ؟ قومٌ شَهِدوا صلاة الصُّبح ، ثم جلسوا يذكرون الله حتى طلعت الشمس ، فأولئك أسرعُ رجعة ، وأفضلُ غنيمة**».أخرجه الترمذي.

2571 () مالك بن أنس - رحمه الله- : قال : بلغني أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان يقول : «**ذَاكِرُ الله في الغافلين كالمُقَاتِل خَلْفَ الفَّارِّينَ ، وذاكِرُ الله في الغافلين كغُصْنٍ أخضرَ في شجرٍ يابِسٍ - وفي رواية : مَثَلُ الشجرة الخضراء في وسط الشجر- وذاكر الله في الغَافلينَ مثلُ مِصْبَاحٍ في بَيْتٍ مُظْلِمٍ ، وذاكر الله في الغافلين يُريهِ اللهُ مَقْعَدَهُ من الجنَّة وهو حَيٌّ، وذاكِرُ الله في الغافلين يُغْفَرُ له بِعَدَدِ كلِّ فَصيحٍ وأعجم . والفصيحُ : بنو آدم، والأعجمُ: البهائم**».أخرجه ... .

2572 (ط) معاذ بن جبل - رضي الله عنه - :قال : « **ما عَمِلَ العبدُ عملا أنجى له من عذاب الله من ذِكر الله**».أخرجه الموطأ .

2573 (م ت د س) شداد بن أوس - رضي الله عنه - :قال : « **ثِنتان حَفِظْتُهُما عن رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، قال : إِنَّ اللهَ كتبَ الإحسانَ على كلِّ شيءٍ ، فَإِذا قَتلتُم فأحسِنُوا القِتلة ، وَإِذا ذَبحتُم فأحْسِنُوا الذَّبحَ ، وليُحدَّ أحدُكم شَفرَته ، ولْيُرِحْ ذبيحَته**». أخرجه مسلم ، والترمذي، وأبو داود ، والنسائي .

2574 (د) عبد الله بن عباس ، وأبو هريرة- رضي الله عنهم - : « **أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- نهى عن شَريطَةِ الشيطان**».زاد ابن عيسى : « **هي الذَّبيحةُ يُقطَعُ منها الجلدُ، ولا تُفْرَى الأوداجُ ، ثُمَّ تُتْرَكُ حتى تموتَ**».أخرجه أبو داود .

2575 () عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال « **مَن نَسيَ التسمية فلا بأس ، ومن تعمَّدَ فلا يُؤكلُ**».أخرجه ... .

2576 (س) عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **مَا مِن إنسانٍ يَقْتُلُ عُصْفُورا فما فوقها بغير حَقِّهِ إلا سَأَلَهُ اللهُ عز وجل عَنها ، قيل : يا رسولَ الله، وما حَقُّها ؟ قال : يَذْبَحُها فيأكُلُهَا ، ولا يَقْطَع رأسها ويَرمِي بِهَا**». أخرجه النسائي.

2577 (ت د) أبو واقد الليثي - رضي الله عنه - : قال : « **قَدِمَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- المدينةَ ، وهم يَجُبُّونَ أسنِمَةَ الإبلِ ، ويَقْطَعُونَ أَلْيَاتِ الغَنم ، ويأكُلُونَ ذلك ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : ما يُقْطَعُ من البهيمةِ وهي حَيَّة ، فهو مَيتَة لا يُؤكَلُ**».هذه رواية الترمذي.
وفي رواية أَبي داود قال : « **قال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : ما قُطِعَ من البهيمة وهي حيَّةٌ فهو مَيتة**».

2578 (ت د س) أبو العشراء - رضي الله عنه - : واسمه أُسامة ، وقيل : يسار ، عن أَبيه، أَنه قال : « **قلتُ : يا رسولَ الله ، أما تكون الذَّكَاة إلا في الحَلْقِ واللَّبَّة ؟ قال : لو طَعَنتَ في فخذها أجزأ عنك**».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

قال الترمذي : قال يزيد بن هارون : هذا في الضرورة ، وقال أبو داود : هذا ذكاة المتُرَدِّي . أخرجه الترمذي، وأبو داود، والنسائي .

2579 (خ) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : « **ما أعجَزَكَ مما في يَدِك من البهائم فهو كالصيد**».
وقال في بعير تَرَدَّى في بئرٍ : « **ذَكِّهِ من حيثُ قَدَرْتَ**».
ورأى ذلك علي، وابن عمر ، وعائشة .
وقال ابن عباس : « **الذكاة في النَّحرِ واللَّبَّة**».
وقال هو ، وأنسٌ ، وابن عمر : « **إذا قُطِعَ الرأس مع ابتداء الذَّبح من الحَلْقِ فلا بأْسَ ، ولا يَتَعَمَّدُ ، فإن ذُبِحَ من القفا لم يُؤكل ، سواءٌ قُطِعَ الرَّأس أو لم يقطع**».أخرجه البخاري في ترجمة باب .

2580 (خ) سعيد بن جبير - رضي الله عنه - : قال : قلتُ لِعطاء : أَخبرني نافع : أن ابن عمر « **نهى عن النَّخع، قال : إنما يُقْطعُ ما دون العَظم ، ثم يُترَك حتى يموت ، قال : هو السُّنَّةُ**».أخرجه البخاري في ترجمة باب .

2581 (ط) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : أنه كان يقول : « **ما فَرَى الأودَاجَ فكُلْه**».أخرجه الموطأ.

2582 (ت د) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال: « **ذَكَاةُ الجنين ذكاةُ أُمِّه**».هذه رواية الترمذي .
وفي رواية أبي داود ، قال : « **قلنا : يا رسولَ الله ، نَنْحَرُ النَّاقَةَ ، ونذبَحُ البقرةَ، والشاة [فنجدُ] في بَطْنِهَا الجنِينَ ، أنُلْقِيه، أم نَأكُلُه ؟ قال: كُلُوهُ إن شئتم، فإن ذَكَاتَه ذَكاةُ أُمِّه**».
وفي أخرى له ، قال : « **سألتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- عن الجنين ؟ فقال : كلوه إن شئتم .. الحديث**».

2583 (د) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : «**ذكاةُ الجنِينِ ذكاة أمه**».أخرجه أبو داود .

2584 (ط) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : كان يقول : « **إذا نُحِرَت الناقة ، فذكاةُ ما في بطنها في ذكاتِها ، إذا كان قد تم خَلْقُهُ ، ونبت شعْرُهُ ، فإذا خرج من بطن أُمِّهِ ذُبِحَ حتى يخرج الدَّمُ من جَوْفه**».أخرجه الموطأ .

2585 (خ م ت د س) رافع بن خديج - رضي الله عنه - : قال : « **كنا مع رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- بذِي الحُلَيْفَةِ ،من تِهَامَةَ ، فأصاب الناسَ جوعٌ ، فأصابوا إبلا وغَنما ، وكان النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- في أُخْرَيَاتِ القوم ، فَعَجِلُوا وذبحوا ، ونَصَبُوا القُدُورَ ، فأمر النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- بالقُدُورِ ، فأُكْفِئَتْ ، ثم قَسمَ ، فَعَدل عشرة من الغنم بِبَعيرٍ ، فَندَّ منها بَعِيرٌ ، فطلبوه، فأعياهم ، وكان في القومِ خَيْلٌ يَسِيرَةٌ ، فأهوى رجلٌ بِسَهم ، فحبسه الله ، فقال : إنَّ لهذه البهائمِ أَوَابِدَ كأَوَابِدِ الوَحْش ، فما غلبكم منها فاصْنَعُوا به هكذا ، قال : قلت: يا رسولَ الله ، إِنَّا لاقُو العدُوِّ غدا ، وليست معنا مُدى ، أَفَنَذبَحُ بالقصب ؟ قال : ما أَنْهَرَ الدَّمَ وذُكِرَ اسمُ الله عليه فكلوه، ليس السِّنَّ والظُّفُرَ ، وسَأُحَدِّثُكُم عن ذلك : أما السِّنُّ فعظمٌ ، وأما الظُّفر فَمُدَى الحبشة**».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

أخرجه البخاري، ومسلم ، وأخرجه الترمذي مُتفَرِّقا في ثلاثة مواضع ، فجعل ذِكْرَ البعيرِ النَّادِّ وقولَ النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- فيه ما قال : في موضع ، وذِكْرَ المُدى وقولَ النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- فيها : في موضع ، وذِكْرَ إِصَابة الإبل ، والغنم ، وطَبخِها وإِكفاءِ القدور : في موضع.
وفي رواية أبي داود ، قال : « **أتيتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- فقلت: يا رسولَ الله إنا نَلقى العدُوَّ غدا ، وليس معنا مُدى ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : أَرِن ، أو اعجِلْ ، ما أَنْهَرَ الدَّمَ ، وذُكِرَ اسم الله عليه فكلوا ، ما لم يكن سِنٌّ أو ظُفُر ، وسأحَدِّثكم عن ذلك ، أما السِّن فعظم ، وأما الظُّفُرُ : فَمُدَى الحَبشة ، وتقدَّم سَرَعان من الناس ، فَعَجِلُوا فأصابوا من الغنائم ، ورسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- في آخر الناس، فنَصَبُوا قُدُوراً ، فمرَّ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- بالقُدُور ، فأمر بها فأُكْفِئَتْ ، وقَسم بينهم ، فعدل بعيرا بعشر شياه ، ونَدَّ بعيرٌ من القوم ، ولم يكن معهم خيل ، فرماه رجل بسهم فحبسه الله ، فقال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : إن لهذه البهائم أَوَابِدَ كأوابِدِ الوَحْش ، فما فعل منها هذا فافعلوا به مثل هذا»**.
وأخرج النسائي من أوله إلى قوله :« **فاصنَعُوا به هكذا»**.
وأخرج منه طرفا آخر : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **مَا أَنْهَرَ الدمَ وذُكِر اسمُ الله عليه فكُلْ ، إلا سِنٌّ ، أو ظُفُرٌ»**.
وَأخرج منه أيضا : « **قال : يا رسولَ الله ، إنا نَلْقَى العَدُوَّ غَدا ، وما معنا مُدى؟ فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : ما أنهر الدمَ وذُكِر اسم الله عليه فكلوا ، ما لم يكن سِنّا أو ظُفُرا ، وسأحدِّثكم عن ذلك : أما السِّنُّ فعظم ، وأما الظُّفُر فَمُدى الحبشة»**.

2586 (د س) عدي بن حاتم الطائي - رضي الله عنه - : قال : « **قلتُ : يا رسولَ الله، إِنْ أحدُنا أَصاب صَيدا ، وليس معهُ سِكِّينٌ ، أَيَذبحُ بالمَرْوَةِ ، وَشِقَّةِ العصا؟ قال : أَمْرِرِ الدَّمَ بما شئتَ ، واذكر اسم الله عز وجل»**.أخرجه أبو داود ، والنسائي.
وللنسائي أيضا : « **أَهْرِقِ الدمَ»**.

2587 (خ ط) نافع - مولى ابن عمر - - رضي الله عنهما - : « **أَنه سمع ابنا لكعب بن مالك يُخبر ابنَ عمر : أن أباه أخبرهُ : أن جارية لهم كانت ترعى غَنما بالجُبَيلِ الذي بالسوق ، وهو بِسَلْع - وقاله غير واحد بحذف الياء - فأبصَرَتْ بشاة منها موتا ، فكسَرتْ حجرا فذبحتْها، فقال لأهله : لا تأكُلوا حتى آتيَ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- فأسأله ،[أ]و أُرسل إليه من يسأَلُهُ ، فسألَ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- [أو أرسَلَ] فَأمَرَهُ بِأكْلِها»**.أخرجه البخاري، والموطأ.

2588 (ت) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : « **أَن رجلا من قومه صاد أَرنبا - أو ثِنْتَينِ فذبحهما بمروَة ، فتعَلَّقهما حتى أتى رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- فسأله ؟ فأمره بأكلهما»**.أخرجه الترمذي .

2589 (د س) محمد بن صفوان - رضي الله عنه - : قال : « **صِدتُ أَرنَبَين، فذبَحتُهما بِمروة ، فسأَلتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- عن ذلك ؟ فأمرني بَأكلهما»**.أخرجه أبو داود، وقال في حديثه : محمد بن صفوان ، أو صفوان بن محمد، وأخرجه النسائي عن ابن صفوان.

2590 (ط د س) عطاء بن يسار - رضي الله عنه - : عن رجل من بني حارثة : « **أَنه كان يَرْعى لَقْحَة بِشعبٍ من شِعابِ أُحُدٍ ، فرأى بها الموتَ ، فلم يَجد ماً يَنحَرُها به ، فَأَخذَ وَتِدا، فَوَجَأَ به في لَبّتها ، حتى أهرَاقَ دَمَها ، ثم أَخبرَ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فأمرَهُ بِأكْلِهَا»**.أخرجه أبو داود .
وأخرجه الموطأ ، وقال : « **فذكّاها بشِظَاظ»**.

وأخرجه النسائي عن عطاء ، عن أبي سعيد ، قال : « **كان لرجلٍ من الأنصار ناقة ترعى في قِبل أُحُد ، فعرض لها ، فنحرها بِوتِدٍ**» قال أحدُ رواته : فقلت لزيد بن أسلم :«**بوتِدٍ من خشب ، أو حديد ؟ قال : لا بل من خشب ، فأتى النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- ، فأمره بأكلها**».

2591 (س) زيد بن ثابت - رضي الله عنه - : قال : « **إن ذِئبا تَيَّبَ في شاة، فذبحوها بمروة ، فرخَّصَ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- في أكلها**».أخرجه النسائي .

2592 (خ ط د س) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « **إن قوما قالوا لرسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- : إن قوما يَأتُونَنا باللحم، لا نَدْري : أَذُكِرَ اسمُ الله عليه ، أم لا؟ قال: سَمُّوا عليه أنتم وكُلوه ، قالت: وكانوا حديثي عهدٍ بالكفر**».أخرجه البخاري.
وفي رواية الموطأ مرسلا عن عروة عن النبي-صلى الله عليه وسلم- ، وفيها : « **إن ناسا من البادية يأتونَنا ... كذا الحديث**».قال مالك: وكان ذلك في أول الإسلام .
وفي رواية أبي داود : أنهم قالوا : « **يا رسولَ الله ، إن قومنا حَدِيثُو عهدٍ بِكُفْرٍ، يأتونا بِلُحْمانٍ ... الحديث**».
وأخرجه النسائي عن عائشة : « **أَن ناسا من الأعرابِ كانوا يَأْتُونَا بلحم، لا ندري: أذُكِرَ اسمُ الله عليه ، أم لا ؟ فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : اذكُروا اسمَ الله عليهِ وكُلُوا**».

2593 (ط) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : « **سُئِلَ عن ذبائح نصارى العرب؟ فقال : لا بأْسَ بها ، وتلا هذه الآية : {وَمَنْ يَتَوَلَّهُم مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ} [المائدة: الآية 51]**» أخرجه الموطأ .

2594 (ط) أبو مُرة-مولى عقيل بن أبي طالب - رضي الله عنه - : « **سأل أبا هريرةَ عن شاة ذُبِحَتْ ، فتحرَّك بعضُها ؟ فأمره أن يأكلَها ، ثم سأل زيدَ بن ثابت، فقال : إن الميتة لَتَتَحَرَّكُ ؟ فنهاه عن ذلك**».أخرجه الموطأ .

2595 (ت) أبو الدرداء - رضي الله عنه - : قال : « **نهى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- عن أَكل المُجَثَّمَةِ ، وهي التي تُصبَرُ للنَّبْلِ ، وعن الخَلِيسَةِ ، وهي التي أخذها الذِّئب، فاسْتُنقِذَتْ بعد اليَأسِ منها**».هكذا أخرجه رزين ، ولم أجده إلا في الترمذي إلى قوله: « **تُصْبَرُ للنَّبْلِ**».

2596 (د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : « **نهى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- عن مُعَاقَرَةِ الأعراب**».وقد روي موقوفا عليه . أخرجه أبو داود.

2597 () محمد بن شهاب الزهري - رحمه الله- : قال : « **لا بأس بذبيحة نصارى العَرَب، قال : فَإِنْ سَمِعْتَهُ يُسمِّي لِغَيرِ اللهِ فلا تأكُلْ ، وَإِن لم تَسْمَعْهُ فقد أَحَلهُ اللهُ ، وعلمَ كفرَهم**».ويُذكر عن عليّ نحوهُ . أخرجه ... .

2598 (خ م س) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : قال : جلس رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- على المِنْبَرِ ، وجلسنا حَوْلَهُ ، فقال : « **إن ممَّا أَخَافُ عليكم بَعدي : ما يُفتَحُ عَليكُم مِن زَهرَةِ الدنيا وزِينَتِها** » ، فقال رجلٌ : أَوَ يَأتي الخيرُ بالشَّرِّ يا رسولَ الله ؟ قال : فسكتَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-، فقيل [له] : ما شأنُكَ تُكَلِّمُ رسولَ الله ، ولا يُكَلِّمُك ؟ قال : ورُئِيَنا أَنَّهُ يُنزَلُ عليه، فأَفَاقَ يمسَحُ عنه الرُّحَضَاءَ ، وقال : أين هذا السائل؟ - وكأنه حَمِدَهُ - فقال : إِنَّهُ لا يأتي الخيرُ بالشرِّ - وفي روايةٍ : فقال : أينَ السائلِ آنفا ؟ أَوَخَيرٌ هوَ ؟ - ثلاثا- إن الخير لا يأتي إلا بالخير- وإن مما يُنْبِتُ الربيعُ يَقْتُلُ حَبَطا أو يُلِمُّ، إلا آكِلَةَ

جامع الأصول في أحاديث الرسول

الْخَضِرِ ، فَإنها أكلت، حتى إذا امْتَدَّتْ خاصِرَتَاها استقبلت عيْنَ الشمس ، فَثَلَطَتْ وبَالَت، ثم رَتَعَتْ ، وإن هذا المال خَضِرٌ حُلْوٌ، وَنِعْمَ صاحبُ المُسْلِمِ هو ، لمن أعطى منه المسكينَ واليتيم وابنَ السبيل - أو كما قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- - « **وإن مَن يَأْخُذُهُ بغير حقه كالذي يأكل ولا يشبع ، ويكون عليه شَهِيدا يوم القيامة**».

وفي روايةٍ : « **إن أَخْوَفَ ما أخافُ عليكم ما يُخرِجُ الله لكم من زَهرةِ الدنيا، قالوا: وما زهرةُ الدنيا يا رسولَ الله ؟ قال : بَرَكات الأرض ... وذكر الحديث، وفي آخره : فمن أخذه بحقه ، ووضعه في حقه فَنِعْمَ المعونةُ هو ، ومن أخذه بغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع**».أخرجه البخاري، ومسلم .

وفي رواية أخرى لمسلم بنحوه ، وأخرجه النسائي مثلهما .

2599 (م س) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **إن الدنيا حُلْوةٌ خَضِرَة، وإن الله مُستَخْلِفُكم فيها ، فناظرٌ كيف تعملون ؟ فاتَّقُوا الدنيا، واتَّقوا النساء**».زاد في روايةٍ : « **فإنَّ أولَ فِتْنَةِ بني إسرائيل كانت في النساء**» أخرجه مسلم .

وعند النسائي : « **فما تركت بعدي فتنة أَضَرَّ على الرِّجالِ من النساء**».

2600 (خ) إبراهيم بن عبد الرحمن - رحمه الله - : قال : « **أُتِيَ عبدُ الرحمن ابنُ عوفٍ بطعام ، وكان صائما ، فقال : قُتِلَ مُصْعَب بنُ عُمَيرٍ وهو خيرٌ مني، فكُفِّنَ في بُرْدَة : إن غُطِّيَ رأسُه بَدَتْ رجلاه ، وإن غُطِّي رجلاه بَدَا رأسُه ، وقُتِلَ حمزةُ، وهو خيرٌ مني - ورُوِي : أو رجلٌ آخَرُ ، شَكَّ إبراهيم - فلم يُوَجد ما يُكفَّنُ به، إلا بُرْدَة ، ثم بُسِطَ لنا من الدنيا ما بُسِطَ - أو قال : أعطينا من الدنيا ما أُعطينا - وقد خشيتُ أن يكون قد عُجِّلَتْ لنا طَيِّبَاتُنا في حياتنا الدنيا، ثم جعل يبكي، حتى ترك الطعام**».أخرجه البخاري.

2601 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال: سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **الدُّنيا مَلعُونَةٌ ، مَلْعُون ما فيها ، إلا ذكرُ الله ، وما والاهُ ، وعَالِمٌ ، ومُتَعَلِّمٌ**». أخرجه الترمذي.

2602 (م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : «**الدنيا سِجنُ المؤمن ، وجَنَّةُ الكافر**».أخرجه مسلم ، والترمذي.

2603 () أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : «**حُبُّ الدنيا رأسُ كلِّ خَطِيئَة، وحبُّكَ الشيءَ يُعمي أو يُصِمُّ**».أخرجه .

2604 (ت) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : قال : « **دخلتُ على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، وقد نام على رُمَالِ حَصِيرٍ ، وقد أَثَّرَ في جنبه ، فقلنا: يا رسولَ الله، لو اتَّخَذنَا لك وِطاء تَجْعلُهُ بينك وبين الحَصيرِ ، يَقِيكَ منه ؟ فقال: مالي وللدنيا، ما أنا والدنيا إلا كَرَاكِبٍ اسْتَظَلَّ تحت شجرة ، ثم راحَ وتَركها**».أخرجه الترمذي .

ولم أجد في كتابه قوله : « **وِطَاء تجعله**» إلى قوله : « **منه**» وهي في كتاب رزين.

2605 (م د) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : « **أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- مَرّ بالسُّوقِ ، داخلا من بعض العَوَالي ، والناس كَنَفَتَيْه ، فمرَّ بِجَدْي مَيِّتٍ أَصَكَّ ، فتناوله وأخذ بأُذنه ، ثم قال : أيُّكم يُحِبُّ أَنَّ هذا له بدرهم ؟ قالوا : ما نحب أنَّه لنا بشيء ، ما نصنع به ؟ إنه لو كان حَيّا كان عيبا فيه أنَّهُ أَصَكُّ . قال : فوالله لَلدُّنيا أَهْوَنُ على الله من هذا عليكم**».أخرجه مسلم.

وفي رواية أبي داود - إلى قوله ـ : « **أيكم يُحِبُّ هذا له ؟**» ثم قال : ... وذكر الحديث ثم قال : « **صلى ولم يمسّ ماء**».هكذا أخرجه أبو داود ، وزاد فيه رزين : « **ولو كانت الدنيا تَعْدِلُ عند الله جَناح بعوضة ما سَقَى كافرا منها شَربة ماءٍ**».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2606 (ت) المستورد بن شداد - رضي الله عنه - : قال : « **كنتُ مع الرّكْب الذين وقفوا مع رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- على السَّخْلَة الميتة ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : أتَرَونَ هذه هَانَتْ على أهلِها حين ألْقَوْهَا ؟ قالوا : مِنْ هَوانِها ألقَوْهَا يا رسولَ الله ، قال : فالدنيا أهْوَنُ على الله من هذه على أهلها**».أخرجه الترمذي .

2607 (ت) المستورد بن شداد - رضي الله عنه - : قال : « **كنتُ مع الرّكْب الذين وقفوا مع رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- على السَّخْلَة الميتة ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : أتَرَونَ هذه هَانَتْ على أهلِها حين ألْقَوْهَا ؟ قالوا : مِنْ هَوانِها ألقَوْهَا يا رسولَ الله ، قال : فالدنيا أهْوَنُ على الله من هذه على أهلها**».أخرجه الترمذي .

2608 (ت) سهل بن سعد - رضي الله عنه - :قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **لو كَانت الدُّنيا تَعْدِلُ عند الله جَناحَ بَعُوضَةٍ ما سقَى كافرا منها شَرْبَة**».أخرجه الترمذي.

2609 (ت) قتادة بن النعمان - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **إِذَا أَحَبَّ اللهُ عبدا حَماهُ الدُّنيا ، كما يظَلُّ أحدُكم يَحمي سَقِيمَهُ الماءَ**».أخرجه الترمذي.

2610 (خ) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - :قال : « **ارتَحَلَتِ الدنيا مُدْبِرَة ، وارتحلت الآخرةُ مُقْبِلَة ، ولكُلٍّ واحدةٍ منهما بَنُونَ ، فكونوا من أبناء الآخرة ، ولا تكونوا من أبناء الدنيا، فإن اليومَ عَملٌ ولا حِسابَ ، وغَدا حسابٌ ولا عَمَلٌ**».أخرجه ... .

2611 (خ م) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : قال : « **لما مَرَّ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- بالحِجْر قال : لا تدْخُلُوا مساكنَ الذين ظلموا أنْفُسهم : أن يُصِيبَكم ما أصابَهُمْ ، إلا أن تكونوا باكين، ثم قَنَّعَ رَأسَه، وأسرع السَّيْرَ ، حتى جاز الوادي**».أخرجه البخاري، ومسلم.
وفي أخرى [للبخاري] : أنه قال لأصحاب الحِجْرِ : « **لا تدخُلُوا على هؤلاء القوم ، إلا [أن] تكُونوا باكين ، [فإن لم تكُونوا باكين] فلا تدخلوا عليهم: أن يُصِيبَكُمْ مثل ما أصابهم**».
وفي أخرى لمسلم : أنه قال لأصحابِ الحجر : « **لا تدخلوا على هؤلاء المُعَذَّبين ... ثم ذكر مثله**».

2612 (خ م) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : قال : « **إنَّ الناس نزلوا مع رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- على الحجْر - أرضِ ثَمودَ - فاستَقَوْا مِنْ آبارها ، وعَجَنُوا به العَجين ، فأمرهم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنْ يُهْرِيقُوا ما استقَوْا ، ويَعْلِفُوا الإبلَ العجينَ ، وأمرهم أَنْ يَستَقُوا من البِئْرِ التي كانت تَرِدُها الناقة**».أخرجه البخاري، ومسلم.
وللبخاري : « **أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- لما نزل الحِجر في غَزوة تَبوكَ أمَرَهُم : أنْ لا يَشْرَبُوا من بئارها ، ولا يَستَقُوا منها ، فقالوا: قد عَجَنَّا منها واسْتَقَيْنَا ، فأمرهم النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- أن يَطرَحوا ذلك العجينَ ، ويُهْرِيقوا ذلك الماء**».
هكذا أخرج الحميدي هذا الحديث وحدَه في المتفق ، وأخرج الذي قبله مفردا في المتفق أيضا فجعلهما حديثين ، وكأنهما حديث واحدٌ ، فاتَّبعناه في فعله ، وجعلناهما حديثين.

2613 (د) أنس بن مالك - رضي الله عنه - :قال : إِنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال لَهُ : « **يا أَنس ، إِنَّ الناس يُمصِّرُون أمصارا ، وإن مِصرا منها تُسَمَّى البَصْرَةَ ، أو البُصَيْرَةَ ، فإِنْ أنتَ مَررتَ بها**

ودخلتَهَا فإياك وسِبَاخَها وكَلاءها ، وسُوقَها وباتَ أُمرَائِهَا، وعليكَ بِضَوَاحيها، فإنهُ يكونُ بها خَسْفٌ ، وقَذْفٌ ، ورَجْفٌ ، وقومٌ يُبَيَّتُونَ فيصْبحونَ قِرَدَة وخَنازِيرَ».أخرجه أبو داود.

2614 (ط) مالك بن أنس : بلغه : أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه-: أراد الخروج إلى العراق، فقال له كعب الأحبار :« **لا تخرج يا أمير المؤمنين ، فإن بها تِسعَةَ أعشارِ السِّحر ، أو الشَّرِّ ، وبها فَسَقَةُ الجِنِّ ، وبها الدَّاءُ العُضال** » أخرجه الموطأ .
وزاد رزين : قال مالك : « **الدَّاء العُضَال: الهلاك في الدِّين**».

2615 (ت د) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **الرَّاحِمُونَ يرحمهم الرحمن ، ارحَمُوا مَن في الأرض، يرحمْكم من في السماءِ ، الرَّحِمُ شِجْنَةٌ مِن الرحمنِ ، فَمَن وصلَهَا وَصَلهُ الله، ومن قطعها قطعهُ الله**».أخرجه الترمذي.
وأخرج منه أبو داود إِلى قوله : « **من في السماء**».

2616 (خ م ت) جرير بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **لا يَرْحَمُ اللهُ من لا يرحمِ الناسَ**».
وفي رواية : « **مَن لا يَرحمِ الناسَ لا يَرحمْهُ اللهُ**».أخرجه البخاري ، ومسلم، والترمذي.

2617 (د ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : سمعتُ أَبا القاسم -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **لا تُنْزَعُ الرَّحْمَةُ إِلا مِن شَقيٍّ**».هذه رواية الترمذي.
وفي رواية أبي داود : « **سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- ، الصَّادِقَ المَصْدُوقَ ، صاحبَ هذه الحُجْرَةِ يقول : ... الحديث**».

2618 (خ م ت د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : « **قَبَّلَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- الحسنَ بنَ عَليٍّ ، وعنده الأَقْرَعُ بنُ حابس التميميُّ ، فقال الأقرعُ : إن لي عَشْرة من الوَلَد ما قَبَّلْتُ منهم أحدا ، فنظر إِليهِ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ثم قَالَ : مَن لا يَرْحَمْ لا يُرْحَمْ**».أخرجه البخاري، ومسلم ، والترمذي ، وأبو داود .
وزاد رزين : « **أوَ أَمْلِكُ إِن كان اللهُ نزعَ منكم الرحمةَ ؟**».

2619 (خ م) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : جاء أعرابيّ إِلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : إِنَّكُمْ تُقَبِّلُونَ الصِّبيان، ولا نُقَبِّلُهم ؟ فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **أَوَ أَمْلِكُ لَكَ أَن نَزَعَ اللهُ الرَّحْمَةَ مِن قَلبِكَ ؟**».أخرجه البخاري، ومسلم.

2620 () جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **مَن لا يَرْحَمْ لا يُرْحَمْ**».أخرجه ... .

2621 () عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **إِنَّمَا يَرحمُ اللهُ مِن عِبَادِهِ الرُّحمَاءَ**».أخرجه ... .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2622 (خ م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: « **لما قَضَى اللهُ الخَلْقَ - وعند مسلم : لمَا خَلَقَ اللهُ الخَلقَ - كتب في كتابه ، فهو عنده فوقَ العرش : إِنَّ رَحْمَتي تَغْلِبُ غَضبي**».وعند البخاري : « **غلبتْ غَضبي**».
وللبخاري أيضا : « **إِنَّ الله لَمَا قَضَى الخَلقَ كتبَ عندهُ فوقَ عرشه: إِن رحمَتي سَبقَتْ غضبي**».
وله في أخرى ، قال : « **لما خَلقَ اللهُ الخلقَ كَتبَ في كِتابٍ كتبهُ على نفسه ، فهو موضوع عندهُ على العرشِ : إِنَّ رَحمتي تَغْلِبُ غَضَبي**».
وفي أخرى : « **إِنَّ اللهَ كَتَبَ كِتابا ، قَبلَ أنْ يَخْلُقَ الخلقَ : إِنَّ رَحمتي سَبقَتْ غضبي، فَهو مكتوبٌ عندهُ فوقَ العرش**».
ولمسلم أيضا : أَنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **قال الله عز وجل : سبقت رحمتي غضبي**».
وله في أخرى : « **لما قضى الله الخلق كتب في كتابه على نفسه ، فهو موضوع عنده : إِنَّ رحمتي تغلب غضبي**».
وأخرجه الترمذي قال : « **إِنَّ اللهَ حينَ خلقَ الخلقَ كَتَبَ بيدِهِ على نفسه: إِنَّ رَحمَتي تَغْلِبُ غَضَبي**».

2623 (خ م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال: سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **جعل اللهُ الرحمةَ مائةَ جُزءٍ، فَأمسَكَ عندهُ تِسعة وتسعينَ ، وَأنزَلَ في الأرضِ جُزءا واحدا ، فَمِن ذلكَ الجزءِ تَتَراحَمُ الخلائق ، حتى تَرْفَعَ الدابةُ حافِرَها عن ولدها خشيةَ أن تُصيبَه**».هذه رواية البخاري، ومسلم .
وللبخاري: أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **إِنَّ اللهِ خَلقَ الرَّحْمَةَ يومَ خلَقَهَا مائةَ رحمةٍ، فَأمسَكَ عندهُ تسعة وتسعينَ رحمة ، وأرسلَ في خَلقِهِ كلِّهم رحمة واحدة، فَلو يَعلمُ الكافرُ بكلِّ الذي عند اللهِ من الرحمةِ لم يَيْأسْ مِن الجنة، ولو يعلم المُؤمن بكل الذي عندَ اللهِ من العذابِ لم يَأمَن من النار**».
ولمسلم قال : « **إن لله مائِةَ رحمة ، أَنزل منها رحمة واحدة بين الجنِّ والإنس والبهائمِ والهوامِّ ، فبها يتعاطفون ، وبها يتراحمون، وبها تَعْطِفُ الوَحْشُ على ولدها ، وَأَخَّرَ اللهُ تسعاً وتسعين رحمة ، يرحم بها عبادَهُ يومَ القيامةِ**».
وله في أخرى ، قال : « **خلقَ الله مائةَ رحمةٍ ، فوضعَ واحدَة بَينَ خَلقِهِ ، وخَبَّأ عنده مائة إلا واحدة**».
وأخرجه الترمذي، قال : « **خَلَقَ اللهُ مائة رحمةٍ ، فوضعَ واحِدة بينَ خلقِهِ ، وعندَ الله تسعٌ وتِسعونَ رحمة**».
وللترمذي في رواية أُخرى ، قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **لو يعلمُ المؤمن ما عندَ اللهِ من العُقُوبةِ ما طَمِعَ في الجنة أحدٌ ، ولو يعلمُ الكافِرُ ما عندَ اللهِ مِن الرحمةِ ما قَنِطَ مِن الجنَّةِ أحَدٌ**».

2624 (م) سلمان الفارسي - رضي الله عنه - : قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: « **إِنَّ للهِ مِائَةَ رَحمةٍ يَتراحَمُ بِهَا الخَلْقُ بَينهمْ ، وتِسعٌ وتِسعُونَ لِيومِ الْقِيَامَةِ**».
وفي رواية : « **إِنَّ اللهَ خَلَقَ يومَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ والأرض مائةَ رَحمة، كلُّ رحمةٍ طِبَاقُ ما بَينَ السَّمَاءِ والأرضِ ، فَجَعَلَ مِنْهَا في الأرضِ رَحمة ، فبها تَعطِفُ الوَالِدةُ على وَلَدِها ، والوَحْشُ والطيرُ بعضُها على بعض، فَإِذا كان يومُ القِيامَةِ أكمَلَهَا بِهذهِ الرحمة**». أخرجه مسلم.

2625 (خ م) عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : قال: « **قُدِمَ على رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- بِسَبْيٍ ، فَإِذا امرأةٌ مِن السَّبْيِ تَسعى ، [قد تَحَلَّبَ ثَديُها] ، إِذا وجدت صَبيا في السَّبي أَخَذَتْهِ ، فَأَلْزَقَتْه ببطنها فأرضعتْه ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : أَتَرَونَ هذه المرأةَ طارِحَة ولدها في النار؟ قلنا: لا والله ، فقال [رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-] : الله أرحَمُ بعباده من هذه المرأة بوَلَدِها**».أخرجه البخاري، ومسلم.
زاد رزين في وسط الحديث بعد قوله : « **في النَّارِ** » : « **وهي قادرة على أن لا تطرَحه**».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2626 (خ د ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : « **قام رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- في الصلاة ، وقمنا معه ، فقال أعرابي: اللَّهمَّ ارحمني، ومحمدا ، ولا تَرْحَمْ معنا أحدا ، فلما سلَّم رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : لقد تَحَجَّرْتَ وَاسِعا - يُريدُ : رحمةَ الله**».أخرجه البخاري، وأبو داود، والنسائي .
وزاد الترمذي : « **فلم يَلْبَث أن بَالَ في المسجد ، فأسرع إليه الناسُ ، فقال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : أَهْرِيقُوا عليه سَجْلا من ماءٍ - أو دَلْوا من ماءٍ - ثم قال : إِنَّمَا بُعِثْتُم مُيَسِّرينَ ولم تُبْعَثُوا مُعَسِّرين**».

2627 (خ م) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : «**دَخَلت امْرَأةٌ النَّارَ في هِرَّةٍ : ربطتها ، فلم تُطْعِمها ، ولم تَدَعْها تأكُل مِن خَشاشِ الأرض**».
وفي رواية : « **عُذِّبت امرأةٌ في هرَّةٍ سجنتْها حتى ماتت، فدخَلتْ النَّار، لا هيَ أطْعَمتها وسقتها ، إذ هي حَبسَتها ، ولا هي تَرَكَتها تَأكُل مِن خَشاشِ الأرض**».أخرجه البخاري، ومسلم .

2628 (خ م) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : «**دَخَلت امْرَأةٌ النَّارَ في هِرَّةٍ : ربطتها ، فلم تُطْعِمها ، ولم تَدَعْها تأكُل مِن خَشاشِ الأرض**».
وفي رواية : « **عُذِّبت امرأةٌ في هرَّةٍ سجنتْها حتى ماتت، فدخَلتْ النَّار، لا هيَ أطْعَمتها وسقتها ، إذ هي حَبسَتها ، ولا هي تَرَكَتها تَأكُل مِن خَشاشِ الأرض**».أخرجه البخاري، ومسلم .

2629 (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : «**عُذِّبَت امرأَةٌ في هِرَّةٍ ، ربطتْها ، لم تُطعِمها ، ولم تَسقها ، ولم تتركها تأكل من خَشاش الأرض**».
وفي رواية : « **حَشَرَاتِ الأرض**»
وفي أخرى : « **قال : دخلت امرأَة النَّارَ من جَرَّاءِ هِرَّةٍ - أو هِرٍّ - ربطتْها ، فلا هي أطْعَمَتها ، ولا هيَ أَرْسَلَتها تُرَمْرِمُ مِن خَشاشِ الأرض، حتَّى مَاتت هَزْلا**».أخرجه مسلم.

2630 (د) عبد الله بن جعفر - رضي الله عنه - : قال : « **أَردَفني رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- خَلْفَهُ ذاتَ يومٍ ، فأسَرَّ إِليَّ حَديثا، لا أُحَدِّثُ به أحدا من الناس، وكان أَحَبَّ ما اسْتَتَرَ به رسولُ الله -صلى اللهُ عليه وسلم- لحَاجَتِهِ هَدَفا أو حائِشَ نَخْلٍ ، فدخل حائطا لرَجُلٍ من الأنصار، فَإِذَا فيه جَمَلٌ، فلما رأى النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- حَنَّ ، وذَرَفَتْ عَيناهُ ، فأَتَاهُ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-، فمسحَ ذِفْرَاهُ ، فسكتَ ، فقال: مَنْ رَبُّ هذا الجملِ ؟ لِمَن هذا الجَملُ ؟ فجاءَ فَتى مِن الأنصار ، فقال: لي يا رسول الله، فقال له : أفلا تَتَّقي اللَّهَ في هذه البَهيمةِ التي مَلَّكَكَ اللهُ إِيَّاها، فَإِنَّهُ شَكا إِليَّ : أَنَّكَ تُجِيعُهُ وتُدْئِبُهُ**».أخرجه أبو داود .

2631 (د) سهل بن الحنظلية - رضي الله عنه - : قال: « **مرَّ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ببعير قد لَحِقَ ظِهرهُ ببطنِهِ ، فقال: اتَّقُوا اللهَ فِي هذه البهائمِ المُعْجَمَةِ : فَاركَبوها صَالِحة، وَكُلُوهَا صالحة**».أخرجه أبو داود.

2632 (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **إِيَّاكُمْ أَن تَتَّخِذُوا دَوَابَّكُم مَنَابِرَ ، فَإِنَّ اللهَ إِنَّمَا سَخَّرَها لكم لِتُبْلِغَكُم إِلى بَلَدٍ لم تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلا بِشِقِّ الأنفُسِ ، وَجَعَلَ لكم الأرضَ ، فَعلَيها فاقضُوا حاجَتَكُم**».أخرجه أبو داود.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2633 (د) عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود - رحمه الله- : عن أَبيه قال : « **كُنَّا مع رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- في سَفَرٍ ، فانطلقَ لحَاجَتِه، فَرَأينا حُمَّرَة معها فَرخَانِ ، فَأَخَذْنَا فَرخَيها ، فَجَاءت الحُمَّرَةُ ، فجَعَلتْ تُعَرِّشُ ، فَلمَا جاءَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : مَنْ فَجَعَ هذه بِوَلَدِهَا ؟ رُدُّوا ولدَهَا إليها، ورَأى قَريَةَ نَمْلٍ قَدْ أحْرَقناهَا ، فقال: مَن أحرَقَ هذه؟ قُلنا : نحن، قال: إِنَّهُ لا ينبغي أَنْ يُعَذِّبَ بعذاب النارِ إِلا رَبُّ النَّار**».أخرجه أبو داود.

2634 (د) محمد بن إسحاق [بن يسار] : عن رجل من أَهل الشام يقال له : أبو مَنْظور، عن عمه عامر الرام، أَخي الخَضِر، قال أبو داود : قال النفيليُّ - وهو الخضر- : ولكن كذا قال ، قال : إِنَا لَبِبلادِنا إِذْ رُفِعَت لَنا رَاياتٌ وَأَلْوِيةٌ ، فَقُلْتُ : مَا هَذا؟ قالوا: هَذَا لِواءُ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فَأَتَيتُهُ وهو جَالسٌ تحتَ شجرةٍ ، وقد بُسِطَ لَهُ كِسَاءٌ ، وهو جَالِسٌ عليه، وقد اجْتَمَعَ إِليهِ أَصحَابُهُ ، فجلستُ إليهم ، قال : فذكر رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- الأسقامَ والأمْراضَ ، فقال: إِنَّ المُؤْمِن إِذَا أَصَابه السَّقَمُ ، ثُمَّ أَعفَاهُ اللهُ عز وجل منه كان كفَّارة لِما مَضَى من ذُنُوبِهِ ، وموعظةٍ له فيما يستقْبِل ، وَإِنَّ المُنَافِق إذا مرض ثمَّ أَعْفيَ كانَ كالبعيرِ عَقَله أَهلُه ثم أَرسَلُوه فَلَم يَدْرِ لم عقلوه؟ ولِم أَرسلوه ؟ ، فقال رجلٌ ممن حوله : يا رسولَ الله، وما الأسقامُ ؟ والله ما مَرِضتُ قط ، قال : قم [عَنَّا] ، فَلَستَ منا ، قال : فبينما نحنُ عندَهُ إِذْ أَقْبَلَ رجلٌ وعليه كساءٌ، وفي يَدِهِ شَيءٌ قَدِ التَفَّ عليه ، فقال: يا رسولَ اللهِ ، إِنِّي لَمَا رأيتُكَ أَقْبَلتُ ، فَمَرَرتُ بِغَيْضَةِ شجرٍ ، فَسَمِعتُ فيها أصواتَ فِرَاخِ طَائِرٍ ، فَأَخَذتُهنَّ ، فوضَعتُهنَّ في كِسائِي، فجاءت أُمُّهُنَّ ، فَاسْتَدَارَتْ على رأسي، فكشَفتُ لها عَنهنَّ ، فوقَعَتْ عليهنَّ ، فلففْتُها مَعهن بِكسائي، فَهُنَّ أولاءِ معي، فقال: ضَعْهُنَّ ، ففعلتُ ، فَأَبتْ أُمُّهنَّ إلا لُزُومَهُنَّ ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- [لأصحابه] : أَتَعْجَبُونَ لرُحْمِ أُمِّ الفراخِ على فِرَاخِها ؟ قالوا: نعم، قال: والذي بَعثَني بالحقِ ، للهُ أَرحَم بعبادهِ مِن أُمِّ الفراخِ بِفرَاخِها ، اَرجع بهنَّ حتى تَضَعَهنَّ مِن حيثُ أَخَذتَهُنَّ ، وأُمُّهنَّ معهن، فرجع بهن.أخرجه أبو داود .

2635 (خ م د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال: سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: « **قَرَصَت نملةٌ نبيّا من الأنبياء ، فأمرَ بقَريةِ النَّملِ فَأَحْرِقَت، فأوحى اللهُ [إليهِ]: أَنْ قرَصَتْكَ نَملةٌ أحرَقْتَ أُمَّة مِن الأممِ تُسبِّح؟**».
وفي رواية قال : نزل نبيٌّ من الأنبياء تحت شجرة ، فلدَغَته نملة فأمر بجَهَازِهِ فأُخرج من تحتها ، ثم أَمرَ ببيتها فأحرقَ بالنار، فَأوحَى اللهُ عز وجل إليه : « **فهَلا نملة واحدة؟**».أخرجه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي .
وزاد النسائي في إحدى رواياته : « **فإنهنَّ يُسبِّحن**».

2636 (م د) عائشة - رضي الله عنها - : أَنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **إِنَّ الرِّفقَ لا يكونُ في شيءإلا زَانَهُ ، ولا يُنْزَعُ مِن شيء إلا شانَهُ**».
وفي رواية : « **قال : ركبتْ عائشةُ بعيرا ، وكانت فيه صُعوبة، فجعلت تُرَدِّدُهُ ، فقال لها رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : عليكِ بالرِّفق**» - ثم ذكر مثله ... .
وفي أخرى : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **إِنَّ اللهَ رَفيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ ، ويُعطي على الرِّفْقِ ما لا يُعْطي على العنفِ ، وما لا يُعطي على مَا سِواهُ**».أخرجه مسلم.
وفي رواية أبي داود عن المقدام بن شُريح عن أبيه قال : « **سألتُ عائشة عن البَداوة؟ فقالت: كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يبدو إلى هذه التِّلاعِ ، وإِنَّهُ أراد البَدَاوَةَ مرة ، فأرسلَ إِليَّ ناقة مُحَرَّمَة من إبل الصدقة ، فقال لي : يا عائشة ، ارفُقي ، فَإِنَّ الرِّفق لم يكن في شيء قطُّ إلا زَانَهُ ، ولا نُزِعَ من شيء إلا شانَهُ**».
وفي رواية ذكرها رزين بعد قوله : « **مُحَرَّمَة** » قال : وهي التي لم تُركب ، فَتَلَكَّأَتْ علَيَّ ، فلعَنْتُها ، فقال لي رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **مَهلا يا عائشة ، إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الرِّفق في الأمر كُلِّهِ ، فعليكِ بالرفق**».

2637 (د) عبد الله بن مغفل - رضي الله عنه - : قال : قال لي رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **إِنَّ اللهَ عز وجلَ رَفيق يحِبُّ الرِّفق ، ويُعْطي عليه ما لا يُعطي على العُنْفِ**».أخرجه أبو داود.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2638 (م د) جرير بن عبد الله - رضي الله عنه - : قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **مَنْ يُحرَمِ الرِّفقَ يُحرَم الخيرَ كلَّه**».أخرجه مسلم ، وأبو داود. ولم يذكر مسلم : «**كُلَّهُ**».

2639 (ت) أبو الدرداء - رضي الله عنه - : أَنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **مَن أُعطِيَ حَظَّهُ مِن الرِّفق فقد أُعْطِيَ حَظَّهُ مِن الخَيرِ ، وَمنْ حُرِمَ حَظَّهُ مِن الرِّفق ، فقد حُرِم حَظَّهُ من الخير**». أخرجه الترمذي .

2640 (د) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - : قال: « **كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- إذا بَعثَ أحدا مِن أَصْحَابِهِ في بَعضِ أَمْرِهِ ، قال : بَشِّرُوا ولا تُنَفِّرُوا ، ويَسِّروا ولا تُعَسِّروا**». أخرجه أبو داود .

2641 (خ د ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : « **كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : يُرْكَبُ الرَّهن بنفقته ، ويُشْرَبُ لبنُ الدَّرِّ إِذَا كان مرهونا ، وعلى الذي يَشرب ويَركب: النفقةُ**». هذه رواية البخاري.
وفي رواية الترمذي قال : « **الظَّهْرُ يُركَبُ ، إِذا كان مرهونا ، وَلَبنُ الدَّرِّ يُشْرَب إذا كان مرهونا، وعلى الذي يَركب ويَشرب نفقتُه**».
وفي رواية أبي داود قال : « **لبنُ الدَّرِّ يُحْلَبُ بنفقته، إِذا كان مرهونا، والظَّهْرُ يُركبُ بِنَفَقَتِهِ إِذا كان مَرهُونا ، وَعلى الذي يَركَبُ ويَحلِبُ : النفقة**».

2642 () أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **الرَّهنُ لمن رَهَنه ، له غُنْمُهُ ، وعليه غُرْمُهُ**».أخرجه ... .

2643 (ط) سعيد بن المسيب - رحمه الله - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **لا يَغْلَق الرهنُ**».أخرجه الموطأ .
قال مالك : تفسيره : أن يُرهن الرهن ، وفيه فَضْلٌ عما رُهِنَ به ، فيقول المرتهِن: إِن لم تأتني بحقي إلى أجلِ كذا فهو لي ، أو يقول له الراهن : هو لك إِن لم آتِكَ إِلى الأَجل، قال مالك: وهو الذي نهى عنه رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فلا يَصْلُح ، فإن جاء صاحبُه بما فيه بعد الأجل فهو له .

2644 (خ م س) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « **اشترى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- من يهوديٍّ طعاما بنَسيئةٍ ، وأعطاه دِرْعا له رَهنا**».
وفي رواية : « **اشترى طعاما من يهوديٍّ إلى أجل ، ورَهَنَهُ دِرْعا لَهُ من حديد**». أخرجه البخاري، ومسلم ، والنسائي .

2645 (م ت س) شفي بن ماتع الأصبحي - رحمه الله - : « **أَنه دخل المدينةَ، فَإِذا هو برجل قد اجتمع عليه الناسُ ، فقال : من هذا ؟ فقالوا : أبو هريرة ، فَدَنوتُ منه ، حتى قعدت بين يديه ، وهُوَ يُحَدِّثُ الناسَ ، فَلَمَا سكتَ وخلا، قلتُ له: أَسأَلُكَ بحَقٍّ وَحَقٍّ ،لمَا حَدَّثتَني حديثا سمعتَه من رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- عَقَلْتَهُ وعَلِمْتَهُ، فقال أبو هريرة : أَفْعَلُ ، لأُحَدِّثَنَّكَ حديثا حدَّثَنيه رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، عَقَلْتُهُ وعَلِمْتُهُ ، ثُمَّ نَشَغَ أبو هريرةَ نَشْغَة ، فمكثْنا قليلا ، ثم أفاق، فقَالَ : لأُحَدِّثَنَّكَ حَديثا حَدَّثنيه رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- في هذا البيت ، ما معنا أَحدٌ غيري وغيرُه، ثمَّ نَشَغَ أبو هريرة نَشْغَة أخرى ، ثُمَّ أَفَاقَ ومَسَحَ [عن] وَجْهِهِ،**

وقال: أَفعلُ ، لأُحَدِّثَنَّكَ حديثا حدَّثنيه رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، أَنَا وهوَ في هذا البيتِ ، مَا مَعنا أَحَدٌ غَيري وغَيرَهُ ، ثمَّ نشغ أبو هُريرةَ نَشْغَة شديدة، ثُمَّ مَالَ خَارّا على وجهه ، فَأَسْنَدتُهُ طَويلا، ثُمَّ أفَاقَ : فقال: حدَّثني رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : أن اللهَ إِذَا كانَ يومُ القِيامَةِ يَنزِلُ إِلى العِبَادِ ليَقْضِيَ بَينَهُم، وَكُلُّ أُمَّةٍ جَاثِيَةٌ ، فَأَوَّلُ مَن يَدعُو بهِ رجلٌ جَمَعَ القُرآنَ ، ورجُلٌ قُتِلَ في سبيل الله، ورجلٌ كثيرُ المالِ ، فيقولُ اللهُ للقارئ: ألم أُعَلِّمْكَ مَا أنزلتُ على رسولي؟ قال : بلى ، يا ربِّ ، قال: فما[ذا] عملتَ فيما علمتَ ؟ قال: كنتُ أقومُ به آناءَ الليلِ وآناءَ النهار، فيقولُ اللهُ لهُ : كَذَبتَ، وتقولُ له الملائكةُ : كذبتَ ، ويقولُ اللهُ لَهُ : بَل أَرَدْت أَن يُقَالَ : فُلانٌ قَارئ ، وَقَدْ قِيلَ ذَلِك. ويُؤْتَى بِصَاحِبِ المالِ فيقولُ اللهُ : ألم أُوَسِّعْ عليك ، حتَّى لَم أَدَعْكَ تحتاجُ إِلى أَحَدٍ ؟ قالَ : بَلى ، يا ربِّ ، قالَ : فَمَاذَا عَمِلْتَ فيمَا آتيتُكَ ؟ قال : كنتُ أَصِلُ الرَّحِمِ ، وَأَتَصَدَّقَ، فيقولُ الله لَهُ : كَذَبْتَ ، وتَقُولُ لَهُ الملائِكَةُ : كَذبتَ ، ويقولُ اللهُ: بَل أَردت أَن يُقالَ : فلانٌ جَوادٌ ، فقيل ذلك . ثم يُؤتى بالذي قُتِلَ في سبيلِ الله ، فيقول اللهُ : فيماذا قُتِلتَ ؟ فيقولُ : أُمرتَ بالجهاد في سبيلِكَ ، فقاتلتُ حتَّى قُتِلتُ ، فيقولُ الله لَهُ: كَذَبتَ ، وتقول له الملائكةُ : كَذَبْتَ ، ويقولُ اللهُ : بَل أَردتَ أَن يُقَالَ: فُلانٌ جَرِيءٌ ، فقد قِيلَ ذلك، ثم ضَربَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- على رُكْبتي ، فقال : يا أَبَا هُريرة ، أُولئك الثلاثة أَوَّلُ خَلقِ اللهِ تُسَعَّرُ بهم النار يوم القيامة».

قال الوليد أبو عثمان المدائني: فأخبرني عقبة بن مسلم : أن شُفَيّا هو الذي دخل على معاوية فأَخبره بهذا .

قال أبو عثمان : وحدَّثني العلاء بن أبي حكيم : « **أَنَّهُ كان سَيَّافا لِمُعاوية ، فدخل عليه رجل ، فأخبَرهُ بِهذَا عن أبي هريرة ، فقالَ معاويةُ : قد فُعِلَ بهؤلاءِ هكذا، فَكَيفَ بِمَن بقي من النَّاسِ ؟ ثم بَكَى معاوية بكاء شديدا ، حتى ظَنَنا أَنَّهُ هَالِكٌ ، وقُلنا : قد جاء هذا الرجلُ بِشرٍّ ، ثُمَّ أفاقَ معاويةُ ، ومسحَ عن وجْهِهِ ، وقال : صدقَ اللهُ ورسولُهُ : {مَنْ كَانَ يُرِيدُ الحَيَاةَ الدُّنيَا وزِينَتها نُوَفِّ إِليهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيها لا يُبْخَسُونَ ، أُولئِكَ الَّذينَ لَيْسَ لَهُم في الآخِرَةِ إِلا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعمَلُونَ} [هود: 14 ، 15] . أخرجه الترمذي.**

وذكر رزين رواية أَتَمَّ من هذه بتقديم وتأخير، وزاد في آخِرها: ثم تَعَوَّذَ بالله من النار ، وتلا : {أَنَّمَا إِلَهُكم إِلَهٌ وَاحِدٌ ، فَمَنْ كَانَ يَرجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَملا صَالِحا ، وَلا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدا} [الكهف: 111]» .

وفي رواية مسلم ، والنسائي ، عن سليمان بن يَسار : قال : تَفَرَّقَ الناسُ عن أبي هريرة ، فقال [له] ناتِلٌ أَخو أَهل الشام: أَيُّها الشيخُ حَدِّثني حديثا سمعتَه من رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ؟ فقال : نعم ، سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **إِنَّ أولَ النَّاسِ يُقْضَى يومَ القيامةِ عليه : رجلٌ استُشْهِدَ ، فأُتِيَ بِهِ ، فَعَرَّفهُ نِعَمَهُ ، فعرفها ، قال : فما عملتَ فيها ؟ قال : قاتلتُ فيك حتى استُشْهِدتُ ، فقال : كذبتَ ، ولكنكَ قاتلتَ لأن يقالَ : جَرِيءٌ ، فقد قيل، ثم أُمِرَ به، فَسُحِبَ على وَجْهِهِ، حتى أُلقيَ في النَّارِ . ورجلٌ تَعَلَّمَ العِلْمَ وَعَلَّمَهُ، وقرأَ القرآن ، فَأُتيَ به، فعرَّفهُ نِعَمَهُ فَعرفَهَا ، قال: فما عملتَ فيها ؟ قال : تَعلَّمْتُ العِلْمَ وعلَّمْتُهُ ، وقرأْتُ فيكَ القرآنَ، قال: كذبتَ ، ولكنكَ تعلَّمْتَ [العلم] ليقال: عالِمٌ ، وقرأتَ [القرآن] ليقال: [هو] قارئ، فقد قيل ، ثُمَّ أُمِرَ به، فَسُحِبَ على وجهه، حتى أُلقيَ في النَّارِ ، ورجلٌ وسَّعَ اللهُ عليه، وأعطَاهُ من أصنافِ المال [كُلِّه] ، فأُتيَ بِهِ فعرَّفهَ نِعَمه ، فعرفها ، قال: فما عَمِلْت فيها؟ قال: ما تَركتُ من سبيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنفَق فيها [إلا أنفقتُ فيها] لك ، قال : كذبتَ ، ولكنكَ فعلت ليُقَال: هو جَوادٌ ، فقد قيل، ثم أُمِرَ به فَسُحِبَ على وجهه ثم أُلقيَ في النَّارِ».**

2646 (ت) كعب بن مالك - رضي الله عنه - : قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: « **مَن طلبَ العِلمَ لِيُجاريَ بِهِ العُلَمَاءَ ، أو لِيُمَاريَ بِهِ السُّفَهَاءَ ، ويصرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِليه: أَدْخَلَهُ [الله] النَّار»**.أخرجه الترمذي.

2647 (ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **مَن تعلَّمَ عِلْما لغير الله، أو أرادَ به غيرَ الله، فَلْيَتَبَوأ مَقْعَدَهُ من النَّارِ»**.أخرجه الترمذي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2648 (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : «**مَن تعلَّمَ عِلما مِمَّا يُبْتَغَى بِهِ وَجهُ اللهُ ، لا يتعَلَّمُه إلا ليُصِيبَ بِهِ عَرَضا مِن الدُّنيا ، لَمْ يَجِدْ عَرْفَ الجَنَّةِ يومَ القِيامَةِ**» يعني : رِيحها. أخرجه أبو داود .

2649 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : «**تَعوَّذُوا بالله مِن جُبِّ الحزَن ، قالوا: يا رسولَ الله وما جُبُّ الحزن؟ قال : وادٍ في جهنم، تَتعوَّذُ منه جهنمُّ كلَّ يومٍ مائة مرة، قيل: يا رسول الله، ومَن يدْخلُهُ ؟ قال: القُرَّاءُ المُرَاؤونَ بِأعمالهم**».أخرجه الترمذي.

2650 (ت) أبو هريرة، وعبد الله بن عمر - رضي الله عنهم - : قال أبو هريرة : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **يكون في آخر الزَّمَان رجالٌ يَخْتِلُونَ الدُّنيا بالدِّين ، يَلبسُونَ للناس جلودَ الضَّأنِ من اللِّين، ألسِنَتُهمْ أحلى من العسل، وقلُوبُهم قُلُوبُ الذِّئَابِ ، يقول الله تعالى: أبي يَغْتَرُّونَ ، أم عليَّ يَجْتَرِئونَ ؟ فبي حَلَفْتُ ، لأبعَثَنَّ على أولئكَ منهم فِتْنَة تَدَعُ الحليمَ حَيَرانَ**».أخرجه الترمذي .

2651 (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **قال الله تبارك وتعالى : أنا أغْنى الشُّركاء عن الشِّركِ ، مَنْ عَمِل عَمَلا أشرك فيه مَعي غيري تركتهُ وشِرْكَهُ**».أخرجه مسلم .

2652 (خ م ط د ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : «**تجِدُونَ من شَرِّ الناس عند الله تعالى يومَ القيامة ذا الوجهين : الذي يأتي هؤلاء بوجهٍ ، وهؤلاء بوجه**».
وفي رواية قال : سمعتُه يقول : « **إنَّ شرَّ الناس ذُو الوجهين ... الحديث**».أخرجه البخاري، ومسلم ، والموطأ .
وفي رواية [الترمذي] مختصرا : « **إن من شر الناس عند الله يومَ القيامة : ذا الوجهين**».
وفي رواية أبي داود ، قال : « **من شَرِّ الناس ذُو الوجهين ... الحديث**».

2653 (د) عمار بن ياسر - رضي الله عنه - : قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : «**مَن كان له وجهَان في الدنيا كان له يوم القيامة لِسَانَانِ من نارٍ**».أخرجه أبو داود .

2654 (خ م) أبو وائل : قال : قال أسامةُ - رضي الله عنه - : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **يُؤتَى بالرجل يوم القيامة فيُلْقى في النار ، فَتَنْدَلِقُ أقْتَابُ بَطْنِهِ، فَيَدُورُ بها كما يدُور الحمار في الرَّحَى ، فيجتمع إليه أهلُ النار، فيقولون : يا فُلانُ مالك ؟ ألم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ فيقول : بلى ، كنتُ آمر بالمعروف ولا آتيه ، وأنْهَى عن المنكر وآتيه**».أخرجه البخاري، ومسلم .
ولمسلم في رواية ، قال : قيل لأسامة : « **لو أتيتَ عثمانَ فكلَّمْتَهُ ، فقال : إنكم لَتَرَوْنَ أنِّي لا أُكَلِّمُهُ إلا أُسْمِعُكم ، وإني أكلِّمُهُ في السِّرِّ ، دونَ أن أفْتَح بابا لا أكونُ أوَّلَ مَنْ فَتحَهُ ، ولا أقول لرجلٍ إن كان عليَّ أميرا : إنَّهُ خيرُ الناس : بعدَ شيء سمعتُه من رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، قالوا : وما هو ؟ قال : سمعتُه يقول : يُجَاءُ بالرجل يوم القيامة فيُلْقى في النار ، فَتَنْدَلِقُ أقْتَابُهُ، فيدور كما يَدُور الحمار بِرَحَاهُ ، فَيجتَمِعُ أهل النار عليه، فيقولون : يا فلان ، ما شأنك ؟ أليس كنتَ تأمُرُنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ فيقول : كنت آمُرُكم بالمعروف ولا آتيه، وأنهاكم عن الشر وآتيه**».

قال : « **وإني سمعتُه يقول : مَرَرْتُ ليلةَ أُسْرِيَ بي بأَقوامٍ تُقْرَضُ شِفَاهُهم بمقاريضَ من نارٍ ، قلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال : خُطَبَاءُ أُمَّتِكَ الذين يقولون ما لا يفعلون**».

2655 (خ م د ت س) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : « **أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- لما بعث مُعاذا إلى اليمن، قال : إنك تَقْدَمُ على قومٍ أهلِ كتابٍ ، فَليَكُنْ أَوَّلَ ما تدعوهم إليه عبادةُ الله عز وجل ، فَإِذا عَرَفُوا الله فَأَخْبِرْهُم : أَنَّ الله قد فَرَضَ عليهم خَمْسَ صَلواتٍ في يومهم وليلتهم ، فإذا فعلوا فأخْبِرهُم: أن الله فرضَ عليهم زكاة ، تُؤخَذُ من أغنيائهم وتُرَدُّ على فُقرائهم، فإذا أطاعوا ، فَخُذ منهم وتَوقَّ كَرَائم أموالهم**».
زاد في روايةٍ : « **واتقِ دعوة المظلوم ، فإِنَّهُ ليس بينها وبين الله حجاب**».أخرجه الجماعة إلا الموطأ .
وفي رواية للبخاري : « **افترض عليهم صدقة في أموالهم، تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم**».
وفي رواية لمسلم عن ابن عباس عن معاذ بن جبل ، قال : « **بعثني رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقال: إنك تأتي قوما من أهل الكتاب، فادعُهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله ... وذكر الحديث بنحوه**».فيكون حينئذ من مُسند معاذ .

2656 (خ م ط د ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : « **لمَّا تُوُفِّيَ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- واسْتُخْلِفَ أبو بكر بعدَه، وكَفر من كفر من العرب، قال : عمرُ بن الخطاب لأبي بكر: كيف تُقاتِل الناس، وقد قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : أُمِرتُ أن أُقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله، فمن قال: لا إله إلا الله ، عَصَمَ مني مالَه ونفسه إلا بحَقِّه، وحِسَابُه على الله ؟ فقال أبو بكر : والله لأُقَاتِلَنَّ مَن فَرَّقَ بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حقُّ المال، والله لو مَنَعُوني عَنَاقا كانوا يُؤَدُّونها إلى رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- لَقَاتَلْتُهُمْ على منعها . قال عمر : فوالله ما هو إلا أن رَأيتُ أَنَّ اللهَ شرحَ صَدْرَ أبي بكرٍ لِلْقتال فعرفتُ أَنَّهُ الحَق**».
وفي رواية : « **عِقَالا كانوا يُؤَدُّونه**».أخرجه الجماعة ، إلا أن الموطأ لم يُخرِّج منه إلا طرَفا من قول أَبي بكر ، قال مالك : « **بلغه أن أبا بكر الصِّدِّيق - رضي الله عنه - قال: لو مَنعونِي عِقالا لَجَاهَدْتُهُمْ عليه**».لم يزد على هذا .

2657 (خ م د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: « **مَا مِن صَاحِب ذهبٍ ولا فضةٍ لا يُؤدي منها حَقَّها إلا إذا كان يومُ القِيامة صُفِّحَت له صفائحُ من نارٍ ، فأُحْمِيَ عليها في نار جهنم، فيُكْوى بها جَنْبُهُ وجَبينُه وظَهرهُ ، كلما رُدَّتْ أُعِيدَت له، في يومٍ كان مقدارُهُ خمسين ألف سنة ، حتى يُقضَى بين العباد، فيَرى سَبيلَهُ : إِمَّا إلى الجنَّةِ ، وإِمَّا إلى النار** » ، قيل : يا رسول الله ، فالإبلُ؟ قال : « **ولا صاحبُ إبلٍ لا يُؤدِّي منها حقَّها - ومن حقِّها حَلَبُها يوم وِرْدِها - إلا إذا كان يومُ القِيامة بُطِحَ لها بقاعٍ قَرْقَرٍ ، أَوفَرَ ما كانت ، لا يَفْقِدُ منها فصيلا واحداً ، تَطَؤهُ بِأَخْفَافِها ، وتَعَضُّهُ بأفواهها ، كلما مرَّ عليه أُولاها رُدَّ عليه أُخْرَاها ، في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ، حتى يُقْضى بين العباد، فيرى سبيلَه : إما إلى الجنة ، وإِمَّا إلى النار** » .
قيل : يا رسولَ الله ، فالبقر والغنم ؟ قال : ولا صاحبُ بقرٍ [ولا غنم] لا يُؤدِّي حَقَّها، إلا إذا كان يومُ القيامة بُطِحَ لها بقاعٍ قَرقَرٍ، لا يَفقِدُ منها شيئا ، ليس فيها عَقصاءُ ولا جَلْحَاءُ ، ولا عَضْباءُ ، تَنطَحُهُ بِقرُونِها ، وتَطَؤهُ بأظْلافها ، كلما مرَّ عليه أُولاها رُدَّ عليه أُخراها ، في يومٍ كان مقداره خمسين ألفَ سنة ، حتى يُقضَى بين العباد فَيَرَى سَبيلَهُ : إما إلى الجنة ، وإما إلى النار .
قيل : يا رسولَ الله، فالخيلُ ؟ قال : الخيلُ ثلاثة : هي لرجلٍ وِزْرٌ ، ولرجلٍ سِتْرٌ ، ولرجل أَجرٌ - وفي رواية : هي لرجل أجر ، ولرجل ستر ، وعلى رَجلٍ وِزْر - فأما الذي له أجر : فرجلٌ ربطها في سبيل الله - زاد في رواية : لأهل الإسلام - فأطال لها في مَرجٍ أو رَوْضَةٍ ، فما أصابت في طِيَلِها ذلك من المَرج والرَّوْضَةِ كانت له حسناتٍ ، ولو أنه انْقَطَع طِيَلُها ، فاستَنَّتْ شَرَفا أو شَرَفَين : كانت له آثارها وأرواثها حسناتٍ له ، ولو أنها مَرَّتْ بنهرٍ ، فَشَرِبتْ منه ولم يُرِد أن يسقيَها ، كان ذلك حسناتٍ له ، فهي لذلك الرجل أجر . ورجلٌ ربطها تَغَنِّيا وتَعَفُّفاً ، ثم

جامع الأصول في أحاديث الرسول

لم يَنسَ حقَّ الله في رِقابها ولا ظُهورها ، فهي لذلك الرجل سِتْرٌ . ورجلٌ ربطها فخرا ورياء ونِواء لأهل الإسلام - وفي رواية : على أهل الإسلام - فهي على ذلك وِزْر . وسئل رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- عن الحُمُر؟ فقال : ما أُنْزِلَ عليَّ فيها شيءٌ إلا هذه الآيةُ الجامعةُ الفَاذَّةُ : **{فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيرا يَرَهُ ، وَمَنْ يَعْمَل مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّا يَرَهُ}** [الزلزلة: 7،8] .

وفي رواية : « **فما أكلت من ذلك المرجِ أو الرَّوضة من شيءٍ إلا كُتِبَ له عَددُ ما أكلت حسنات، وكُتب له عددُ أرواثِهَا وأبوالها حسنات ، ولا تَقطَعُ طِوَلَها ، واستَنَّت شَرَفا أو شَرَفَينِ إلا كَتبَ الله له عددَ آثارها حسناتٍ ، ولا مرَّ بها صاحبُها على نهرٍ فشربت منه ، ولا يُريد أن يَسقِيها إلا كتب الله له عدد ما شربتْ حسنات ... وذكر نحوه**».هذه رواية مسلم . وأخرج البخاري والموطأ منها ذكر الخيل والحُمرِ ، ولم يذكر الفصلَ الأول.

وأخرج البخاري أيضا : قال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : « **تَأتي الإبلُ على صاحبها على خير ما كَانت - إذا لم يُعْطِ فيها حقَّها - تطؤه بأخفافها، وتأتي الغنم على صاحبها على خير ما كانت - إذا لم يعطِ فيها حقها - تطؤه بأظلافها ، وتَنْطحهُ بقرونها . قال : ومن حقِّها أن تُحلَب على الماء، قال : ولا يأتي أحدكم يوم القيامة بشاةٍ يحملها على رقبتهِ لها يُعارٌ ، فيقول : يا محمد، فأقول: لا أمْلِكُ لك شيئا ، قد بلَّغْتُ ، ولا يأتي [أحدُكم] ببعير يحمله على رقبته له رُغاء ، فيقول : يا محمد، فأقول : لا أملك لك شيئا ، قد بلَّغتُ** ».

وفي أخرى للبخاري قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **مَن آتاهُ اللهُ مالا، فلم يُؤدِّ زَكَاتَهُ : مُثِّلَ له [ماله] شُجَاعا أقْرَعَ ، له زَبيبتَان ، يُطَوَّقُهُ يوم القيامة ، ثم يأخُذُ بلهزِمَتَيْهِ - يعني : شِدْقَيهِ - ثم يقول : أنا مالُك، أنا كنزكَ ، ثم تلا : {ولا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرا لَهُمْ ، بَلْ هُو شَرٌّ لَهُمْ ، سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَومَ القِيَامَةِ ، وَلِلهِ مِيراثُ السَّمَواتِ والأرضِ ، واللهُ بما تَعملُونَ خَبِيرٌ} [آل عمران: 180]**».

وفي أخرى لمسلم - في ذكر الفصلين جميعا - قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : «**ما مِن صاحب كَنزٍ لا يؤدِّي زكاتَه إلا أُحمِيَ عليه في نار جهنم ... ثم ذكر نحوه. وقال في ذكر الغنم : « ليس فيها عَقْصَاءُ ، ولا جَلْحَاءُ - قال سهيل بن أبي صالح : فلا أدري أذَكَرَ البَقَرَ ، أم لا ؟ قالوا : فالخيلُ يا رسولَ الله ؟ قال : الخيلُ في نواصِيها الخيرُ،أو قال : مَعقُودٌ في نواصيها - قال سهيل : أنا أشُك - الخيرُ إلى يوم القيامة ، الخيلُ ثلاثة فهي لرجل أجرٌ ، ولرجل سِتْرٌ ، ولرجل وِزرٌ - وذكر هذا الفصل إلى آخره بنحو ما تقدَّم ، وفيه : - وأما الذي هي له سِتْرٌ : فالرجل يتَّخِذُها تَكَرُّما وتَجَمُّلا ، ولا يَنْسَى حقَّ ظُهورِها وبطونها، في عُسْرِها ويُسرها ، وأما الذي هي عليه وزرٌ : فالذي يتخذها أشَرا وبطرا ، وبَذَخا ورِئَاءَ الناس فذلك الذي عليه وزرٌ ... ثم ذكره»**.

ولهِ في أخرى : أنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **إذا لم يُؤدِّ المرءُ حق اللهِ أو الصدقةَ في الثَّلَّةِ: بُطحَ لها ... وذكر الحديث بنحوِ ما قبله**».

وأخرجه أبو داود قال : « **ما مِن صاحب كَنْزٍ لا يُؤدِّي حقَّه إلا جعله الله يوم القيامةِ يُحْمَى عليها في نار جهنم**» ، وذكر نحو حديث مسلم في الذهب والفضة ، ثم ذكر بعده الغنم بنحو حديثه ، ثم ذكر بعده الإبل بنحو حديثه ، إلى قوله : إلى النار ، وانتهت روايته.

وقال في رواية أخرى نحوه ، وزاد في قصة الإبل : قال لأبي هريرة : فما حق الإبل ؟ قال : تُعطي الكريمةَ ، وتَمنَحُ الغَزيرَةَ ، وتُفْقِرُ الظَّهْرَ ، وتُطرِقُ الفَحْلَ ، وتَسقي اللَّبَنَ».

وزاد في رواية أخرى : « **وإعارَةُ دَلْوِها**».

وأخرج النسائي ، قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **أيُّما رجلٍ كانت له إبلٌ لا يُعطي حقها في نَجْدتِهَا ورِسْلِها - قالوا : يا رسول الله ما نَجدتُها ورِسلُها ؟ قال : في عُسرِها ويُسْرِها - فإنها تأتي يومَ القيامة كأغَذِّ ما كانت وأسْمَنِهِ وأبْشَرِهِ ، يُبطَحُ لها بِقاعٍ قَرْقَرٍ ، فتطؤه بأخفافها ، فإذا جاوزته أخراها أعيدت عليه أولاها ، في يومٍ كان مقدارهُ خمسينَ ألفَ سنة حتى يُقضى بين الناس فَيرى سبيلَه ، وأيُّما رجل كانت له بَقَرٌ لا يُعطي حقَّها في نَجْدتِها ورِسلِها ، فإنها تأتي يوم القيامة كأغَذِّ ما كانت وأسْمَنِه وأبْشرِه يُبطح لها بقاع قَرقَرٍ ، فَتنطَحُهُ بقرونها ، وتطؤه كلَّ ذاتِ ظِلْفٍ بِظلِفها ، [حتى] إذا جاوزته أخراها أعيدت عَليه أولاها ، في يوم كان مقدارُهُ خمسين ألف سنة ، حتى يُقضى بين الناس فيَرى سبيلَه ، وأيُّمَا رجل كانت له غنم لا يُعطي حقَّها في نَجْدتها ورِسلها ، فإنها تأتي يوم القيامة كأغَذِّ ما كانت وأسمنِه وأبشره، ثم يبطح لها بقاع قَرْقَرٍ، فتطؤه كل ذاتِ ظِلفٍ بظلفها، وتنطحه كلَّ ذات قَرن بقرنها ، ليس فيها عَقْصَاءُ، ولا عَضْبَاءُ ، إذا جاوزته أخراها أعيدت عليه أولاها، في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، حتى يُقضى بين الناس فيرى سبيله**».

وله في رواية أخرى ، قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **تأتي الإبل على رَبِّها على خير ما كانت ، إذا هي لم يُعطِ منها حَقَّها، تطؤه بأخفافها، وتأتي الغنم على رَبِّها على خير ما كانت، إذا هي لم يعطِ فيها حقها ، تطؤه بأظلافها ، وتنطحه بقرونها ، قال : ومن حقِّها أن تُحلَبَ على الماء ، لا يأتِيَنَّ أحدكم يوم القيامة ببعير يحمله على رَقَبته له رُغَاءٌ ، فيقول : يا محمد، فأقول : لا أملك لك من الله شيئا قد بلَّغتُ ، ألا لا يأتِيَنَّ أحدكم يوم القيامة بشاةٍ يحملُها على رقبته لها يُعارٌ ، فيقول : يا محمد، فأقول : لا أملك لك من الله شيئا ، قد بلَّغتُ ، ويكون كنزُ أحدهم يوم القيامة شجاعا أقرعَ يَفِرُّ منه صاحبه ، ويطلبه : أنا كَنْزُك ، فلا يزال به حتى يُلْقِمَه إصبعه**».

وأخرج النسائي ذِكر الخيل مفردا نحو البخاري، ومالك ، وأخرج ذِكر الكنزِ والشجاعِ الأقرعِ ، مثل البخاري مفردا ، وأخرج الموطأ أيْضا ذِكْر الكَنْزِ والشجاعِ الأقرعِ، مثل البخاري، إلا أنه لم يذكر الآية ولم يرفعه .

وأخرج البخاري أيضا طرفا يسيرا منه ، قال : إنه سمع رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : «**يكون كَنْزُ أحدكم يوم القيامة شجاعا أقرعَ**».لم يزد على هذا.

2658 (م س) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **ما مِن صاحبِ إبلٍ لا يفعلُ فيها حقَّها ، إلا جاءت يوم القيامة أكثر ما كانت ، وقَعَد لها بقاعٍ قَرقَرٍ ، تَستَنُّ عليه بقوائمها وَأخفافها، ولا صَاحِبِ بقرٍ لا يفعلُ فيها حقَّها ، إلا جاءت يوم القيامة أكثر ما كانت ، وقعد لها بقاع قرقر، تَنْطَحُهُ بقُرُونها ، وتطؤهُ بقوائمها ، ولا صاحبِ غنمٍ لا يفعل فيها حقها ، إلا جاءت يوم القيامة أكثر ما كانت ، وقعد لها بقاع قرقر، تَنْطَحُهُ بقُرُونها ، وتطؤه بأظلافها ، ليس فيها جَمَّاءُ ، ولا مُنكَسِرٌ قرنُها . ولا صاحبِ كنْز لا يفعل فيه حقَّه إلا جاء كنزُهُ يوم القيامة شجاعا أقرعَ يتبعهُ فاتحا فَاهُ ، فَإذا أتاه فَرَّ منه ، فيناديه : خُذْ كَنْزَكَ الذي خَبَّأتَهُ ، فأنا عنه غنيٌّ ، فإذا رأى أن لابدَّ له منه سلكَ يده في فيه فيقضَمُها قضم الفحل**».

قال أبو الزبير : سمعتُ عبيد بن عمير يقول هذا القول ، ثم سألْنا جابر بن عبد الله [عن ذلك] ، فقال مثلَ قول عبيد بن عمير ، [وقال أبو الزبير: سمعتُ عبيد بن عمير] يقول: «**قال رجل : يا رسولَ الله ، ما حقُّ الإبل؟ قال : حَلَبُها على الماء ، وإعارَةُ دَلْوِها ، وإعَارةُ فَحْلِها، ومَنيحتُها ، وحملٌ عليها في سبيل الله**».

وفي أخرى قال : « **ما من صاحب إبلٍ ولا بَقَرٍ ولا غَنمٍ لا يُؤدِّي حقَّها ، إلا أُقعِدَ لها يوم القيامة بقاعٍ قَرقَرٍ ، تَطَؤه ذاتُ الظِّلْفِ بِظِلفها ، وتَنْطَحُه ذات القَرْن بقَرنها، ليس فيها يومئذ جَمَّاءُ ولا مكسورة القرن، قلنا: يا رسول الله : وما حقُّها؟ قال: إطْرَاقُ فحلِها ، وإعَارةُ دَلْوها، وَمَنِيحَتُها ، وحَلَبُها على الماء، وحَمْلٌ عليها في سبيل الله ، ولا مِن صاحبِ مال لا يُؤدِّي زكاتَه ، إلا تَحوَّل يوم القيامة شُجاعا أقرعَ يَتْبَعُ صاحبه حيثما ذهب، وهو يَفِرُّ منه، ويقال: هذا مالُك الذي كنتَ تَبْخَلُ به، فَإذا رأى أنه لابُدَّ منه أدْخَلَ يَده في فيه ، فجعل يَقْضَمُها كما يَقْضَمُ الفحلُ**».أخرجه مسلم، ووافقه النسائي على الرواية الثانية.

2659 (ت س) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : يبلُغ به النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال: «**ما من رجل لا يُؤدِّي زكاة ماله ، إلا جعل الله يومَ القيامَةِ في عُنُقِهِ شُجَاعا ، ثم قرأ علينا مِصْدَاقَهُ من كتاب الله : {وَلا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا ءاتَاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرا لَهُم، بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُم ، سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَومَ القِيَامَةِ ، وَلِلهِ مِيرَاثُ السَّمواتِ والأرضِ ، واللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبيرٌ} [آل عمران: 180] - وقال مَرَّة : قرأ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- مِصْدَاقَهُ : {سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ} - ومَن اقتطعَ مَالَ أخيه المُسلم بِيَمِين لَقيَ اللهَ [وهو] عليه غَضْبَانُ ، ثم قرأ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- مِصداقَهُ مِن كتاب الله: {إِنَّ الَّذينَ يَشْتَرُونَ بِعَهدِ اللهِ وأيْمَانِهِمْ ثَمَنا قَلِيلا أولَئِكَ لا خَلاقَ لَهُم في الآخِرَةِ وَلا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ ، وَلا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يومَ القِيامةِ ، وَلا يُزَكِّيهِم ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أليمٌ} [آل عمران: 77]**».أخرجه الترمذي .

وفي رواية النسائي : « **ما من رجلٍ له مالٌ لا يؤدِّي حق مالِهِ ، إلا جُعِلَ طَوْقا ، في عنقه شُجاعٌ أقْرعُ ، وهو يَفِرُّ منه ، وهو يَتْبَعُهُ ، ثم قرأ مصداقه من كتاب الله - عز وجل - : {وَلا يَحسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيرا لَهُمْ ، بَلْ هُو شَرٌّ لَهمْ ، سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلوا بِهِ يَومَ القِيَامَةِ ...} [الآية]** » .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2660 (س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **إن الذي لا يؤدِّي زكاةَ ماله ، يُخَيَّلُ إليه مالُه يومَ القيامة شُجَاعا أَقْرَع ، له زَبيبتان، فيلزمُه ، أي: يُطوِّقه ، يقول : أنا كَنْزُكَ ، أنا كَنزك**».أخرجه النسائي .

2661 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **إِذَا أَدَّيتَ زكاةَ مالك فقد قضيتَ ما عليك**».أخرجه الترمذي.

2662 (د) حبيب [بن أبي فضلان ، أو فضالة] المالكي: قال : قال رجل لعمران ابن حصين : « **يا أَبا نُجيد ، إِنَّكم لَتُحَدِّثُونا بأحاديث ما نجدُها في القرآن ؟! قال : فغضب عمران ، ثم قال للرجل : أوجدتم في كلِّ أربعين درهما درهمُ ؟! ومن كلِّ كذا وكذا شاة شاةٌ ، ومن كل كذا كذا بعيرا كذا وكذا ، أوجدتم هذا في القرآن ؟ قال : لا، قال : فعمَّن أَخَذْتُم هذا ؟ أخذتمُوه عنا ، وأخذناه نحنُ عن نبي الله -صلى الله عليه وسلم- ... وذكر أشياء نحو هذا**».أخرجه أبو داود.

2663 (خ م د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : « **أَمر رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- بصدقةٍ، فقيل : منع ابنُ جَميل وخالد بن الوليد، وعباس بن عبد المطلب، فقال النبيُّ-صلى الله عليه وسلم- : ما يَنْقِمُ ابنُ جميل إلا أنه كان فقيرا فأغناه الله ورسوله ، وأما خالد : فإنكم تظلمون خالدا ، قد احْتَبَسَ أَدْرَاعه وأعتُدهُ في سبيل الله ، والعباسُ بن عبد المطلب، عمُّ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- : فهي عليه صدقة، ومثلها معها**».وفي روايةٍ : « **هي عليَّ ، ومثلها معها**».هذه رواية البخاري.
وفي رواية مسلم قال : « **بعث رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- عمر على الصدقة ، فقيل : منع ابن جميل ، وخالد بن الوليد ، والعباسُ عمُّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : ما يَنْقِمُ ابنُ جميل إلا أنه كان فقيرا فأغناه الله ، وأما خالد : فإنكم تظلمون خالدا ، وقد احتبس أدراعه وأعتاده في سبيل الله ، وأما العباس : فهي عليَّ ومثلها معها ، ثم قال : يا عمرُ ، أما شَعَرتَ أن عمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أبيه ؟**».
وأخرج أبو داود رواية مسلم ، وقال في آخرها : « **أما شَعَرْتَ أن عمَّ الرَّجل صِنوُ الأب، أو صِنُو أبيه ؟**».وأخرج النسائي رواية البخاري.

2664 () معاذ بن جبل - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **مَن أعطى زكاة مَالِهِ مُؤتَجِرا فَلَهُ أجرها ، وَمَن مَنعها فَإِنا آخذُوها وشَطرَ مَالِهِ ، عَزْمَةٌ من عَزَمَاتِ رَبِّنا ، ليس لآل محمد منها شيء**».أخرجه .

2665 (خ د س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : « **أَن أبا بكر الصِّدِّيق - رضي الله عنه - لما اسْتُخْلِف : كتبَ له - حين وجَّهه إلى البحرين - هذا الكتابَ ، وكَان نَقْشُ الخاتم ثلاثةَ أسْطُرٍ : « محمد**» : سطر ، و«**رسول**» : سطر ، و«**الله**» : سطرٌ : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذه فريضة الصدَقة التي فرضها رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- على المسلمين ، والتي أمر الله بها رسولَه -صلى الله عليه وسلم- ، فمن سُئِلَها من المسلمين على وجهها فليُعْطِها ، ومن سُئِلَ فوقها ، فلا يُعْطِ في أربع وعشرين من الإبل فما دونها ، من الغنم ،في كل خمسٍ : شاةٌ ، فإذا بلغت خمسا وعشرين ، إلى خمسٍ وثلاثين : ففيها بنتُ مَخاضٍ أنثى . فإن لم يكن [فيها] ابنةُ مخاض، فابنُ لَبون ذكر . فإذا بلغت ستّا وثلاثين ، إلى خمسٍ وأربعين : ففيها بَنْتُ لبون أنثى ، فإذا بلغت ستّا وأربعين إلى ستين : ففيها حِقَّةٌ ، طَروقة الجمل ، فإذا بلغت واحدة وستين ، إلى خمس وسبعين : ففيها جَذَعةٌ ، فإذا بلغت ستّا وسبعين إلى تسعين : ففيها ابنتا لَبُون ، فإذا بلغت إحدى وتسعين إلى عشرين ومائة : ففيها حِقَّتان ، طروقتا الجمل ، فإذا زادت على عشرين ومائة : ففي كل أربعين : ابنةُ لَبُونٍ ، وفي كل خمسين : حِقَّةٌ . ومن لم يكن معه إلا أربع من الإبل : فليس فيها صدقة ، إلا أن

يشاءَ رَبُّها ، فإذا بلغت خمسا من الإبل ، ففيها : شاةٌ . وصدقة الغنم : في سَائِمَتها ، إذا كانت أربعين إلى عشرين ومائة شاةٍ : شاةٌ ، فإذا زادتْ على عشرين ومائة ، إلى مائتين : ففيها شاتان ، فإذا زادت [على مائتين إلى] ثلاثمائة: ففيها ثلاثُ شياه ، فإذا زادت على ثلاثمائة : ففي كل مائةٍ شاةٌ، فإذا كانت سَائِمَةُ الرجل ناقصة من أربعين شاة شاةٌ واحدةٌ : فليس فيها صدقة ، إلا أن يشاء رَبُّها ، ولا يُجْمَعُ بين مُتَفَرِّقٍ ، ولا يُفَرَّقُ بين مُجْتَمِعٍ ، خَشْيَةَ الصدقة ، وما كان من خَلِيطين : فإنهما يتراجعان بينهما بالسَّوية ، ولا يُخْرَجُ في الصدقة هَرِمَةٌ ، ولا ذاتُ عَوارٍ ، ولا تَيسٌ ، إلا أن يشاء المصَّدِّقُ ، وفي الرِّقةِ : رُبُعُ العُشرِ ، فإن لم تكن إلا تسعين ومائة : فليس فيها صدقَةٌ ، إلا أن يشاءَ ربُّها ، ومن بلغت عنده من الإبل صدقةِ الجَذَعة ، وليس عنده جَذعة ، وعنده حِقة : فإنها تُقْبَلُ منه الحقة ، ويَجعل معها شاتين، إن اسْتَيسرَتا له ، أو عشرين درهما ، ومن بلغت عنده صدقة الحقة ، وليست عنده الحقة ، وعنده الجذعة: فإنها تُقبَلُ منه الجذعة ، ويُعطِيه المُصَّدِّق عِشرِينَ درهما أو شاتين ، ومن بلغت عنده صدقةُ الحقة ، وليست عنده إلا ابنةُ لبون : فإنها تقبل منه بنت لبون ، ويُعطِي شاتين أو عشرين درهما ، ومن بلغت صدقته بنتَ لبون ، وعنده حقَّةٌ : فإنها تقبل منه الحقة ، ويُعطيه المُصدِّقُ عشرين درهما، أو شاتين ، ومن بلغت صدقتُه بنتَ لبون ، وليست عنده ، وعنده بنتُ مخاضٍ : فإنها تُقْبل منه بنتُ مخاضٍ ، ويُعطِي معها عشرين درهما ، أو شاتين ، ومن بلغت صدقته بنت مخاض، وليست عنده ، وعنده بنت لبون : فإنها تقبل منه ، ويُعطيه المصدِّق عشرين درهما ، أو شاتين، فإن لم تكن عنده بنت مخاض على وجهها ، وعنده ابن لبون : فإنه يقبل منه ، وليس معه شيء».

قال البخاري : وزادنا أحمد - يعني : ابنَ حنبل - عن الأنصاري ، وذكر الإسناد عن أنس قال : « **كان خَاتَم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في يَدِهِ ، وفي يَدِ أبي بكرٍ ، وفي يَدِ عُمَرَ بعدَ أبي بكرٍ. قال : فلما كان عثمانُ جلس على بئرِ أريس ، وأخرج الخاتم ، فجعل يَعْبَثُ به فسقط، قال : فاخْتَلَفْنَا ثَلاثَة أيام مع عثمان نَنْزَحُ البِئرَ فلم نَجِدْه**».أخرجه البخاري .

وذكر الحميدي في مسند أبي بكر ، وقال في أوَّلِهِ : ذكره البخاري في عشرة مواضع من كتابه بإسناد واحد، مُقَطَّعا من رواية ثُمَامَةَ بن عبد الله بن أنس بن مالك عن أنس ، وقال في آخِرِهِ : وهذه الزيادة التي زادها أحمد : ينبغي أن تكون في مسند أنس .

وأخرجه أبو داود . قال أحمد : « **أخذتُ من ثُمامة بن عبد الله بن أنس كتابا، زعم أن أبا بكر كتبه لأنس ، وعليه خاتم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، حين بعثه مُصَدِّقا ، وكتبه له، فإذا فيه : هذه فريضة الصَّدَقةِ التي فرضَها رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- على المسلمين ، التي أمر الله بها نبيَّه -صلى الله عليه وسلم- ، فمن سُئلها من المسلمين على وجهها ، فلْيُعْطِها ومن سُئِلَ فَوْقَهَا ، فلا يُعْطِهِ : فيما دُونَ خمس وعشرين من الإبل : الغنمُ في كل خَمس ذَوْدٍ شَاةٌ . فإذا بلغت خمسا وعشرين : ففيها بنتُ مخاض، إلى أن تبلغ خمسا وثلاثين ، فإن لم يكن فيها بنتُ مخاض، فابن لبون ذكر . فإذا بلغت ستا وثلاثين : ففيها بنت لبون ، إلى خمس وأربعين . فإذا بلغت ستا وأربعين : ففيها حِقَّةٌ ، طروقةُ الفحل ، إلى ستين ، فإذا بلغت إحدى وستين : ففيها جذعة ، إلى خمس وسبعين . فإذا بلغتْ ستّا وسبعين: ففيها ابنتا لبون ، إلى تسعين ، فإذا بلغت إحدى وتسعين، ففيها حِقَّتان ، طرُوقتا الفحل، إلى عشرين ومائة . فإذا زادت على عشرين ومائة : ففي كل أربعين ابنةُ لبون ، وفي كل خمسين حِقة ، فإذا تَبَايَنَ أسْنَان الإبل في فرائض الصدقات : فمن بلغت عنده صدقة الجذَعة ، وليست عنده جذعة ، وعنده حِقَّة ، فإنها تقبل منه ، وأن يجعل معها شاتين إن اسْتَيسرتا له ، أو عشرين درهما ، ومن بلغت عنده صدقةُ الحِقَّة ، وليست عنده حقَّة ، وعنده جذعة : فإنها تقبل منه ، ويُعْطِيه المُصَدِّق عشرين درهما ، أو شاتين . ومن بلغت عنده صدقة الحقة ، وليست عنده حِقَّة ، وعنده بنتُ لبون : فإنها تُقْبل منه»**.

قال أبو داود : من ها هنا لم أضبطه عن موسى بن إسماعيل كما أحبّ : «**ويجعل معها شاتين إن استيسرتا له ، أو عشرين درهما . ومن بلغت عنده صدقة ابنة لبون ، وليست عنده إلا حقة: فإنها تقبل منه**».

إلى ها هنا قال أبو داود : ثم أنْقَنْتُهُ : « **ويُعْطيه المصدِّق عشرين درهما، أو شاتين . ومن بلغت عنده صدقة ابن لبون ، وليس عنده إلا ابنة مخاض: فإنها تقبل منه وشاتين ، أو عشرين درهما ، ومن بلغت عنده صدقة ابنة مخاض، وليس عنده إلا ابن لبونٍ ذكر : فإنه يُقْبَل منه ، وليس معه شيء . ومن لم يكن عنده إلا أربع ، فليس فيها شيء ، إلا أن يشاءَ ربُّها. وفي سائمة الغنم : إذا كانت أربعين : ففيها شاة، إلى عشرين ومائة، فإذا زادت على عشرين ومائة : ففيها شاتان ، إلى أن تبلغ مائتين . فإذا زادت على المائتين ففيها ثلاثُ شِيَاهٍ ، إلى أن تبلغَ ثلاثمائة ، فإذا زادت على ثلاثمائة : ففي كُلِّ مائةِ شاةٍ شاةٌ . ولا يُؤخذ في الصَّدقةِ هَرِمَةٌ ، ولا ذَاتُ عَوَارٍ من الغنم ، ولا تَيْسُ الغنم ، إلا أن يشاء المُصَدِّقُ ، ولا يُجْمَعُ بين مُتَفَرِّقٍ ، ولا يُفَرَّق بين**

مُجْتَمِعٍ ، خَشْيَةَ الصدقة ، وما كان من خَلِيطَينِ ، فإنهما يتراجعان [فيه] بالسَّوِيَّة، فإن لم تَبْلُغْ سائمةُ الرجل أربعين: فليس فيها شيء ، إلا أن يشاء ربُّها ، وفي الرِّقَة : رُبُعُ العُشْرِ ، فإن لم يكن المال إلا تسعين ومائة : فليس فيها شيء ، إلا أن يشاء ربُّها».
وأخرجه النسائي مثل رواية أبي داود . ولم يذكر فيها ما قال أبو داود : « **أنه لم يضبطه**» ، إنما سرد الجميع ، ولم يقل : إني لم أضبطه من موسى بن إسماعيل، ولا سواه.

2666 (د) الحارث الأعور - رحمه الله - : روي عن علي : قال زهير [وهو ابن معاوية] : أَحسِبه عن رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- أنه قال : « **هاتُوا رُبعَ العُشْرِ ، من كلِّ أربعين درهما: درهمٌ، وليس عليكم شيءٌ ، حتى تَتمَّ مائتي درهم ، ففيها خمسة دراهم ، فما زاد ، فعلى حساب ذلك ، وفي الغنم ، في كلِّ أربعين شاة : شاةٌ ، فإن لم يكن إلا تسعة وثلاثين : فليس عليك فيها شيء** »...
وساق صدقة الغنم مثل الزهري .
هكذا قال أبو داود ، وحديث الزهريّ هو الذي رواه سالم عن أبيه [عبد الله بن عمر]، وهو مذكور في الفصل الذي يلي هذا الفصل .
ثم قال أبو داود : « **وفي البقر : في كل ثلاثين : تَبِيعٌ ، وفي الأربعين : مُسنَّةٌ، وليس على العوامل شيءٌ ، وفي الإبل ... فذكر صدقتها ، كما ذكر الزهري . يعني: حديث سالم، وقال : في خمس وعشرين خمسٌ من الغنم ، فإذا زادت واحدة: ففيها بنتُ مخاض، فإن لم تكن بنت مخاض، فابن لبون ذكر ، إلى خمس وثلاثين ، فإذا زادت واحدة ، ففيها ابنةُ لبون ، إلى خمس وأربعين ، فإذا زادت واحدة: ففيها حِقَّةٌ طَروُقة الفَحْل ، إلى ستين -ثم ساق مثلَ حديث الزهري - قال : فإذا زادت واحدة - يعني : واحدة وتسعين - ففيها حِقَّتانِ : طَرُوقتا الفَحْلِ ، إلى عشرين ومائة ، فإن كانت الإبل أكثر من ذلك ، ففي كل خمسين : حِقَّة ، ولا يُفَرَّق بين مجتمعٍ ، ولا يُجمع بين متفرِّق ، خشيةَ الصدقة ، ولا يؤخذ في الصدقة هَرِمَةٌ ، ولا ذاتُ عَوار ، ولا تَيْسٌ ، إلا أن يشاء المُصَدِّقُ ، وفي النَّبَاتِ : ما سَقَتْهُ الأنهار، أو سَقَتِ السماءُ : العُشْرُ ، وما سُقِيَ بالْغَرْبِ : ففيه نصفُ العُشْر**».
قال أبو داود : وفي حديث عاصم والحارث : « **الصدقةُ في كل عام**».قال زُهَيْرٌ : حَسِبْتُه قال : مرة . وقال أبو داود : وفي حديث عاصم : « **إذا لم تكن في الإبل بنتُ مخاض، ولا ابنُ لبون : فعشرةُ دراهم ، أو شاتان**».
وفي أخرى عن الحارث عن علي عن النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- ، ببعض أوَّلِ الحديث قال : «**فإذا كانت لك مائتا درهم ، وحَالَ عليها الحَولُ : ففيها خمسة دراهم ، وليس عليك شيءٌ- يعني في الذهب- حتى يكون [لك] عشرون دينارا ، فإذا كانت لك عشرون دينارا ، وحال عليها الحولُ، ففيها نصفُ دينارٍ . فما زاد ، فبحساب ذلك - قال : فلا أدري : أعليٌّ يقول : فبحساب ذلك ، أم يرفعه إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- ؟ - وليس في مالٍ زكاة حتى يحول عليه الحول**».أخرجه أبو داود.

2667 (ت د س) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **قد عَفَوْتُ عَنِ الخيل والرقيق ، فهاتوا صدقةَ الرِّقَة : من كلِّ أربعين درهما: درهمٌ ، وليس في تسعين ومائة شيءٌ ، فإذا بلغت مائتين ، ففيها خمسة دراهم**».هذه رواية الترمذي، وأبي داود، وقال أبو داود : وقد جعله بعضهم موقوفا على علي .
وأخرجه النسائي ، قال : « **قد عفوت عن الخيل والرَّقيق ، فأدُّوا زكاة أَموالكم: من كل مائتين خمسة**».
وفي أخرى له قال : « **قد عفوتُ عن الخيل والرقيق ، وليس فيما دون مائتين زكاة**».

2668 (خ م ط ت د س) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : أَنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : «**ليس فيما دون خمس أواقٍ صدقة ، ولا فيما دون خمس ذَودٍ صدقةٌ ، وليس فيما دون خمسة أَوْسُق صدقة**».
وفي رواية ، أَنه قال : « **ليس فيما دون خمسة أوساق من تمرٍ ولا حَبّ صدقةٌ**».لم يزد .

وفي أُخرى ، أنه قال : « **ليس في حبٍّ ، ولا تمرٍ صدقة ، حتى تبلغَ خمسة أوسق، ولا فيما دون خمس ذود ، ولا فيما دونَ خمس أواق : صدقة**».
وفي أخرى مثله ، إلا أنه قال بدل « **التمرِ**» : « **ثَمَرٍ**» هكذا في كتاب مسلم.
وأخرجه البخاري من رواية عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبي سعيد الخدري ، أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **ليس فيما دون خمسةِ أَوْسُقٍ من التَّمرِ صدقة ، وليس فيما دون خمس أَوَاقٍ من الوَرِقِ صدقة ، وليس فيما دون خمس ذَوْدٍ من الإبلِ صدقة**».
قال الحميديُّ : ذكره البخاري في كتابه ، بعد حديث ابن عمر، أن النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال: «**فيما سقت السماء والعيون ، أو كان عَثَريا : العشرُ ، وما سُقيَ بالنَّضْحِ : نصف العُشر**» .
ثم قال البخاري : هذا تفسير الأول ؛ لأنه لم يوقِّت في الأول - يعني : حديثَ ابن عمر « **فيما سَقَتِ السماءُ العشرُ**» - وبَيَّنَ في هذا ووَقَّت ، والزيادة مقبولة ، والمفسَّر يقضي على المبهم ، إذا رواه أهل الثَّبَت ، كما روى الفضلُ بنُ عباس: « **أَنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- لم يُصَلِّ في الكعبة**».وقال بلال : « **قد صلى**».فأُخِذَ بقول بلالٍ ، وتُرك قول الفضل ، هذا آخر كلام البخاري في هذا .
وقال الترمذي : قوله : « **ليس فيما دون خمس ذَوْدٍ**» يعني ليس فيما دون خمس وعشرين من الإبل صدقة ، فإذا بلغت خمسا وعشرين : ففيها ابنَةُ مخاض، وفيما دون ذلك: في كل خمس من الإبل : « **شاةٌ** ».
وفي رواية لأبي داود : أن النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **ليس فيما دون خمسة أوساق زكاةٌ، والوَسْق : ستُّون مختوما**».وفي أخرى قال : « **ستون صاعا مختوما بالحَجَّاجِيِّ**».
وفي رواية للنسائي ، قال : « **ليس فيما دون خمسة أوساقٍ من حَبّ صدقةٌ**».
وفي أخرى له قال : « **لا يحِلُّ في البُرِّ والتَّمْرِ زكاة ، حتى يبلغَ خمسةَ أوساقٍ ، ولا يحل في الوَرِق زكاةٌ ، حتى تبلغ خمس أواقٍ ، ولا يَحِل في الإبل زكاةٌ ، حتى تبلغ خمس ذَوْدٍ**».هذا حديث اتفق الجماعة على إخراجه .

2669 (م) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم- قال : «**ليس فيما دون خمس أواقٍ من الوَرِق صدقة ، وليس فيما دون خمس ذودٍ من الإبل صدقة ، وليس فيما دون خمسة أوسق من التمر صدقة**».أخرجه مسلم .

2670 (د ت) سالم بن عبد الله بن عمر - رحمه الله - : عن أبيه قال : «**كتبَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- كتابَ الصدقة ، فلم يُخْرِجْهُ إلى عُمَّاله حتى قُبِضَ ، فَقَرَنهُ بسيفه، فعَمِلَ به أبو بكر حتى قُبِضَ ، ثم عمل به عمرُ حتى قُبِضَ فكان فيه : في خمس من الإبل : شاةٌ ، وفي عشرةٍ : شاتان، وفي خمسة عشر : ثلاثُ شياه ، وفي عشرين : أربع شياه ، وفي خمس وعشرين : بنت مخاض، إلى خمس وثلاثين ، فإذا زادت واحدة : ففيها ابنةُ لبون ، إلى خمس وأربعين، فإذا زادت واحدة : ففيها حِقَّةٌ ، إلى ستين ، فإذا زادت واحدة : ففيها جَذَعةٌ ، إلى خمس وسبعين، فإذا زادت واحدة: ففيها ابنتا لبون ، إلى تسعين ، فإذا زادت واحدة ، ففيها حِقَّتانِ ، إلى عشرين ومائة ، فإذا كانت الإبل أكثر من ذلك ، ففي كل خمسين : حِقَّةٌ ، وفي كل أربعين : ابنةُ لَبُونٍ، وفي الغنم : في كل أربعين شاة : شاةٌ ، إلى عشرين ومائة ، فإذا زادت واحدة: فشاتانِ إلى المائتين ، فإذا زادت على المائتين : ففيها ثلاث شياه ، إلى ثلاثمائة، فإذا كانت الغنم أكثر من ذلك ، ففي كل مائة شاةٍ : شاةٌ ، ثم ليس فيها شيء حتى تبلغَ المائة ، ولا يُفَرَّقُ بين مُجْتَمِعٍ ، ولا يُجْمَعُ بين مُتَفَرِّقٍ ، مخافةَ الصَّدَقَةِ ، وما كان من خليطين: فإنهما يتراجعان بالسَّوِيَّةِ ، ولا يُؤخَذُ في الصدقةِ هَرِمةٌ ، ولا ذاتُ عَيْبٍ**».
قال أبو داود : قال الزهري : « **إذا جاء المُصَدِّقُ قُسِمَت الشَّاءُ أثلاثا : ثُلُثا شِرارا،وثُلُثا خِيارٍا ، وثُلُثا وَسَطا ، فأخذ المصدِّقُ من الوسط**».ولم يذكر الزهري البقَر.
وفي رواية بإسناده ومعناه ، قال : فإن لم تكن بنتُ مخاضٍ : فابنُ لَبون ذكرٍ».
هكذا قال أبو داود ، ولم يذكر كلام الزهري، أخرجه أبو داودَ ، والترمذي، ولم يذكر الترمذي الرواية الثانية ، وقال الترمذي : وقد روى هذا الحديثَ غيرُ واحد عن الزهري عن سالم ، ولم يرفعوه ، وإنما رفعه سفيان بن حسين .
وفي رواية أخرى لأبي داود عن الزهري ، أنه قال : « **هذه نسخة كتاب رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- الذي كتبه في الصدقة ، أَقْرَأنيها سالم بن عبد الله بن عمر، فوعيتُها على وجهها، وهي التي انتسخ عمرُ بن عبد العزيز من عبد الله بن عبد الله [بن عمر] ، وسالم بن عبد الله**

[بن عمر] ... فذكر الحديث ، قال : « فإذا كانت إحدى وعشرين ومائة : ففيها ثلاثُ بناتِ لبون ، حتى تَبْلُغَ تسعا وعشرين ومائة ، فإذا كانت ثلاثين ومائة : ففيها ابنتا لبون وحِقَّة ، حتى تبلغَ تسعا وثلاثين ومائة ، فإذا كانت أربعين ومائة : ففيها حِقَّتان ، وابنَةُ لبون ، حتى تَبْلُغَ تسعا وأربعين ومائة ، فإذا كانت خمسين ومائة : ففيها ثلاث حِقاق ، حتى تبلغَ تسعا وخمسين ومائة ، فإذا كانت ستين ومائة : ففيها أربع بنات لبون ، حتى تبلغَ تسعا وستين ومائة ، فإذا كانت سبعين ومائة : ففيها ثلاث بنات لبون وحِقة ، حتى تبلغَ تسعا وسبعين ومائة ، فإذا كانت ثمانين ومائة : ففيها حِقَّتان ، وابنتا لبون ، حتى تبلغَ تسعا وثمانين ومائة ، فإذا كانت تسعين ومائة ، ففيها ثلاث حِقاق وابنةُ لبون ، حتى تبلغَ تسعا وتسعين ومائة ، فإذا كانت مائتين : ففيها أربع حِقاق ، أو خمس بنات لبون ، أيُّ السِّنَّيْنِ وُجِدَتْ أُخِذَت ،وفي سائمة الغنم ... فذكر نحو حديث سفيان بن حسين ، يعني الرواية الأولى ، وفيه : ولا تؤخذ في الصدقة هَرِمةٌ ، ولا ذات عَوار ، ولا تَيسُ الغنم ، إلا أن يشاء المُصَدِّقُ».

2671 (ط) مالك بن أنس : أَنه قرأ كتاب عمر بن الخطاب- رضي الله عنه - في الصدقة ، قال : فوجدتُ فيه : **« بسم الله الرحمن الرحيم . هذا كتاب الصدقة : في أربع وعشرين من الإبل فدونها : الغنمُ ، في كل خمس : شاة ، وفيما فوق ذلك إلى خمس وثلاثين : بنت مخاض، فإن لم تكن ابنة مخاض، فابن لبون ذَكَر ، وفيما فوق ذلك إلى خمس وأربعين : بنتُ لبون ، وفيما فوق ذلك إلى ستين : حِقَّة ، طَروقة الفَحْل ، وفيما فوق ذلك إلى خمس وسبعين جَذَعة ، وفيما فوق ذلك إلى تسعين : ابنتا لبون ، وفيما فوق ذلك إلى عشرين ومائة : حِقتان طروقتا الفحل، فما زاد على ذلك من الإبل ، ففي كل أربعين : ابنةُ لبون ، وفي كل خمسين : حِقة . وفي سائمة الغنم : إذا بلغت أربعين إلى عشرين ومائة : شاةٌ ، وفيما فوق ذلك إلى مائتين : شاتان . وفيما فوق ذلك إلى ثلاثمائة: ثلاث شياه ، فما زاد على ذلك ففي كل مائةٍ شاةٌ ، ولا يُخْرَجُ في الصدقة تَيْسٌ ، ولا هَرِمَةٌ ، ولا ذاتُ عَوَارٍ ، إلا ما شاء المُصَدِّق ، ولا يُجْمَعُ بين مُتَفَرِّقٍ ، ولا يُفَرَّقُ بين مُجْتَمِعٍ ، خشية الصدقة ، وما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية ، وفي الرِّقَةِ : رُبُعُ العُشرِ»**.أخرجه الموطأ.

2672 (د س) بهز بن حكيم - رحمه الله - : عن أَبيه عن جده : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **في كلِّ سائِمَةِ إبلٍ : في كلِّ أربعين : بنتُ لبون ، ولا تُفَرَّقُ إبلٌ عن حِسابها ، مَن أعطى الزكاة مُؤْتَجِرا - وفي رواية : مُؤْتَجِرا بها - فله أجرُها ، ومن منعها ، فإنَّا آخِذُوها وشَطْرَ ماله ، عَزْمَةٌ من عَزَمَاتِ رَبِّنا ، ليس لآلِ محمَّدٍ منها شيء** » أخرجه أبو داود ، والنسائي.

2673 (ت) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال: « **في كل ثلاثين من البقر : تبيعٌ أو تبيعة ، وفي كل أربعين : مُسِنَّةٌ**».أخرجه الترمذي .

2674 (ط) طاوس - رحمه الله- : « **أن معاذا أَخذ من ثلاثين بقرة : تَبِيعا ، ومن أربعين بقرة : مُسِنَّة ، وأُتِيَ بما دون ذلك ، فأبى أن يَأخُذَ منه شيئا، وقال : لم أسمع فيه من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- شيئا ، حتى ألقاه فأسأَلَهُ ، فتُوُفِّيَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- قبل أن يَقْدَمُ مُعاذٌ**».أخرجه الموطأ.

2675 (ت د س) معاذ بن جبل - رضي الله عنه - : قال : « **بعثني رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- إلى اليمن ، فأمرني أن آخُذَ من كل ثلاثين بقرة : تبيعا أو تبيعة ، ومن كل أربعين : مُسنَّة ، ومن كل حالمٍ : دِينارا ، أو عَدْلُهُ مَعَافِرَ**».هذه رواية الترمذي.
وفي رواية أبي داود مثله ، وقال : « **من كل حالم - يعني : مُحْتَلِما - دينارا أو عَدْلَه من المعافري : ثيابٍ تكون باليمن**».وفي رواية مثله ، ولم يذكر « **ثياب تكون باليمن**» ، ولا ذكر « **يعني : محتلما**».

وفي رواية النسائي ، قال : « **أمرني رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- حين بعثني إلى اليمن : أن لا آخُذَ من البقر شيئا ، حتى تبلغ ثلاثين ، فإذا بلغت ثلاثين: ففيها عِجْلٌ تابع، جَذَعٌ، أو جَذَعَةٌ ، حتى تبلغَ أربعين ، فإذا بلغت أربعين بقرة : ففيها مُسنَّةٌ**».

2676 (د س) سويد بن غَفلَة - رضي الله عنه - : قال : سِرْتُ - أو قال : أخبرني من سار - مع مُصَدِّقِ النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- ، قال : فَإذا في عَهْد رسول الله أن : لا تأخذَ من راضِعِ لَبنٍ ، ولا تَجمعَ بين مُتَفَرِّق ، ولا تُفَرِّقَ بين مُجتمِع ، وكان إنما يأتي المياهَ حين ترد الغنم، فيقول : أدُّوا صدقاتِ أموالكم، قال : فعمَدَ رجل منهم إلى ناقةٍ كَوماءَ- قال : قلت: يا أبا صالح ، ما الكوماء ؟ قال : عظيمةُ السَّنَام - قال : فأبى أن يقبلَها ، قال : إنِّي أُحبُّ أن تأخذَ خير إبلي، قال : فأبى أن يقبلها ، قال : فَخَطَم له أخرى دونها ، فقبلها ، وقال : إني آخُذُها، ولكن أخافُ أن يَجِدَ عليّ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، يقول [لي] :« **عَمَدْتَ إلى رجلٍ ، فَتَخَيَّرْتَ عليه إبلَهُ ؟**».
وفي رواية : قال سويد بن غَفَلة : « **أتانا مُصَدِّق النبي -صلى الله عليه وسلم- ، فأخذتُ بيده ، وقرأتُ في عهده، قال : لا يُجمعُ بين مُتَفرِّق ، ولا يفرَّق بين مجتمِع ، خشية الصدقة**». أخرجه أبو داود.
وفي رواية النسائي مختصرا ، قال : « **أتانا مُصَدِّق النبي -صلى الله عليه وسلم- ، فأتيتُه ، فَجَلَسْتُ إليه ، فسمعتهُ يقول : إن في عهدي : أن لا نأخذ راضعَ لبن ، ولا نجمعَ بين متفرِّق ، ولا نفرِّقَ بين مجتمِعٍ ، فأتاه رجل بناقةٍ كوماءَ ، فقال : خُذها ، فأباها**».

2677 (د س) مسلم بن نَفنة - أو ابن شعبة - اليشكري - رحمه الله - : قال: «**استعمل نافع بن علقمة أبي على عِرَافَةِ قومه ، فأمره : أن يُصَدِّقَهم ، قال : فبعثني أبي في طائفة منهم، فأتيتُ شيخا كبيرا ، يقال له : سَعْرُ بن دَيْسم ، فقلت: إن أبي بعثني إليك - يعني لأصدِّقَك - قال : ابنَ أخي، وأيَّ نحوٍ تأخذون ؟ فقلت: نَختار ، حتى إنا نَسْبُرُ ضروع الغنم، قال ابنَ أخي : فإني مُحَدِّثُك أني كنت في شِعْبٍ من هذه الشِّعَابِ ، على عهد رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- في غَنم لي ، قال : فجاءني رجلان على بعير، فقالا لي : إنا رسولا رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- إليك ، لِتُؤدِّيَ صدقة غنمك ، فقلت: ما عليَّ فيها ؟ فقالا: شاة، فَعَمَدْتُ إلى شاةٍ قد عرفتُ مكانَها ، مُمتَلِئَة مَحْضا وشَحْما ، فَأخرجتُها إليهما ، فقالا: هذه شاةُ الشافع، وقد نهانا رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- أن نأخذ شافعا ، قلت: فأيَّ شيءٍ تأخذان ؟ قالا: عَناقا : جذَعة أو ثَنِيَّة ، قال: فعَمَدْتُ إلى عَنَاقٍ مُعتاطٍ - والمعتاط : التي لم تلد ولدا ، وقد حَانَ وِلادُها - فأخرجتها إليهما، فقالا: ناوِلَنَاها ، فجعلاها معهما على بعيرهما ، ثم انطلقا**».هذه رواية أبي داود. وله في أخرى بهذا الحديث ، وقال فيه : « **والشافع : التي في بطنها ولد**».
وفي رواية النسائي مثله ، إلى قوله : « **محضا وشحما**» ثم قال : « **فأخرجتها إليهما، فقالا: هذه الشافع الحائل ، وقد نهانا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن نأخذ شافعا ، فَعَمَدْتُ إلى عناقٍ معتاط، والمعتاط: التي لم تلد ولدا ، وقد حان وِلادُها ... وذكر الباقي مثله**».
وفي أخرى له : « **أن علقمة استعمل أباه على صدقة قومه ... وساق الحديث**».

2678 (ط) سفيان بن عبد الله - رحمه الله - : « **أن عمر بن الخطاب بعثه مصدِّقا ، فكان يَعُدُّ على الناس بالسَّخْلِ ، فقالوا : أتَعُدُّ علينا بالسَّخْلِ ولا تأخذ منه شيئا ؟ فلما قدم على عمر بن الخطاب ، ذكر ذلك له ، فقال عمر : نعم ، تَعُدُّ عليهم السَّخلةَ يحملها الراعي، ولا تأخذُها ، ولا تأخذُ الأكُولَةَ ، ولا الرُّبَّى ، ولا المَاخِضَ ، ولا فحلَ الغنم، وتأخذ الجذَعَة والثَّنيَّةَ ، وذلك عَدْلٌ بين غِذَاءِ المال وخيارِه**».أخرجه الموطأ .

2679 (ط) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « **مُرَّ على عمر بغنم من الصدقة ، فرأى فيها شاة حافلا ذاتَ ضَرعٍ عظيم ، فقال عمر : ما هذه الشاة؟ قالوا : شاة من الصدقة ، قال : ما أعطَى هذه أهلُها وهم طائعون ، لا تَفْتِنوا الناس، لا تأخذوا حَزَرَاتِ أموال المسلمين، نَكِّبُوا عن الطعام**».أخرجه الموطأ .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2680 (ط) محمد بن يحيى بن حَبان - رحمه الله - : قال : أخبرني رجلان من أشجع: « **أَن محمد بن مَسلَمة الأنصاري كان يأتيهم مُصَدِّقا ، فيقول لربِّ المال : أخرج إليَّ صدقة مالك ، فلا يقود إليه شاة فيها وفاءٌ من حَقِّه إلا قَبلها**».أخرجه الموطأ.

2681 (د) أبي بن كعب - رضي الله عنه - : قال : « **بعثني رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- مُصدِّقا ، فمررتُ برجل ، فلما جمع لي مالَه لم أجد فيه إلا ابنةَ مَخاض ، فقلت له: أدِّ ابنةَ مَخاض، فإنها صدقتك ، فقال : ذاكَ ما لا لَبن فيها ولا ظَهْرَ ، ولكن هذه ناقةٌ فَتِيَّةٌ عظيمة سَمينة ، فخذها ، فقلتُ له : ما أنا بآخذٍ ما لم أُومَرْ به ، وهذا رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- منك قريبٌ ، فإن أَحْبَبْتَ أن تأتيَه ، فتعرِضَ عليه ما عرضتَ عَلَيَّ فافعل، فإن قَبِلَهُ [منك] قبلتُه ، وإن ردَّه عليك رَددْتُه، قال : فإني فاعل، فخرج معي، وخرج بالناقة التي عرض عليَّ ، حتى قَدِمنا على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقال له : يا نبي الله أتاني رسولُك ليأخذ مني صدقة مالي، وايمُ الله ، ما قام في مالي رسولُ الله ولا رسوله قطُّ قبلَه ، فجمعتُ له مالي، فزعم أن ما عليّ فيه ابنةُ مخاض، وذلك ما لا لبن فيه ولا ظهر ، وقد عرضت عليه ناقة فَتِيَّة عظيمة ليأخذَها ، فأبى ، ورَدَّها عَلَيَّ ، وها هي ذِهْ، قد جئتك بها يا رسول الله ، خُذْها ، فقال له رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : ذاك الذي عليك ، فإن تطوَّعْتَ بخيرٍ آجَرَكَ الله فيه ، وقبلناه منك ، قال : فها هي ذِهْ ، يا رسول الله ، قد جئتك بها ، فخذها ، قال : فأمر رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- بقَبْضها ، ودعا له في ماله بالبركة**».أخرجه أبو داود .

2682 (س) وائل بن حجر - رضي الله عنه - : « **أَن النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- بعث ساعيا، فأتى رجلا ، فآتاهُ فَصِيْلا مخْلولا ، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم- : بعثنا مُصَدِّقَ اللهِ ورسوله، وإن فلانا أعطاه فَصِيْلا مخلولا ، اللهم لا تُبارك فيه ، ولا في إبله ، فبلغ ذلك الرجلَ فجاء بناقةٍ حَسْنَاءَ ، قال: أتوبُ إلى الله وإلى نَبِيِّه ، فقال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : اللهم بَارِكْ فيه وفي إبله**».أخرجه النسائي.

2683 (س) عبد الله بن هلال الثقفي - رضي الله عنه - : قال : « **جاء رجل إلى النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : كِدتُ أَقْتَلُ بعدَك في عَناقٍ أو شاةٍ من الصدقة ، فقال: لولا أنها تُعطَى فقراءَ المهاجرين ما أخذتُها**».أخرجه النسائي .

2684 (د) عمرو بن شعيب - رحمه الله- : عن أبيه ، عن جده ، أن النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : «**لا جَلَبَ ولا جَنَبَ في زكاة ، ولا تُؤخَذُ زكاتهم إلا في دورهم**».
قال محمد بن إسحاق : معنى : « **لا جَلَبَ**» : لا تُجْلَبُ الصدقاتُ إلى المصدِّق. و«**لا جنب** » لا ينزِلُ المصدِّق بأقصى مواضع أصحاب الصدقة ، فَتُجنَبُ إليه ، ولكن تؤخذ من الرَّجُل في موضعه . أخرجه أبو داود.

2685 (س) عمران بن حصين - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال: « **لا جلب ولا جنب، ولا شِغَارَ في الإسلام، ومن انتهَبَ نُهْبَة فليس منا**».أخرجه النسائي .

2686 (س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: « **لا جَلَبَ ولا جنَب، ولا شِغار في الإسلام**».أخرجه النسائي ، وقال : هذا خطأ فاحش.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2687 (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **من حَقِّ الإبل: أن تُحْلَبَ على الماء**».أخرجه البخاري، ومسلم .
وهذا طرف من حديث أبي هريرة المذكور في الباب الأول ، ولكنه حيث أفرده بذكر الإبل ذكرناه في هذا الفصل أيضا .

2688 (د ت س) عمرو بن شعيب - رحمه الله - : عن أَبيه عن جده «**أَن امرأَة أتت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، ومعها ابنةٌ لها ، وفي يَدِ ابْنَتِها مَسَكَتَانِ غَلِيظَتَانِ من ذهب، فقال لها : أتُعطِينَ زكاة هذا ؟ قالت: لا ، قال : أَيَسُرُّكِ أن يُسَوِّرَكِ اللهُ بهما يومَ القيامةِ سِوارَينِ من نارٍ؟ قال : فَخَلعتْهما فألقتْهما إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- ، وقالت : هما لله ولرسوله**».هذه رواية أبي داود.
وأخرجه النسائي ، وقال فيه : « **إن امرأة من أهل اليمن أتت النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- ...وذكر الحديث**».
وله في أخرى عن عمرو بن شعيب مرسلا ، ولم يذكر فيه «**من اليمن** ».
وأخرج الترمذي هذا المعنى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : « **إن امرأتين أَتتا رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- ، وفي أيديهما سِوَارَان من ذهب . فقال لهما : أتُؤدِّيانِ زكاته؟ قالتا: لا ، فقال لهما رسولُ الله –صلى الله عليه وسلم- : أتُحِبَّانِ أن يُسوِّرَكما اللهُ بِسِوَارَينِ من نار؟ قالتا: لا ، قال: فَأَدِّيا زكاته**»

2689 (د) عبد الله بن شداد بن الهاد - رضي الله عنه - : قال : « **دخلنا على عائشةَ - زوجِ النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- - فقالت: دخل عليَّ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فرأى في يدي فَتَخَاتٍ من ورقٍ ، فقال : ما هذا يا عائشة ؟ فقلت: صَنَعْتُهُنَّ أَتَزَيَّنُ لكَ يا رسول الله؟ قال: أَتُؤَدِّين زكاتَهن ؟ قلتُ : لا، أو ما شاء الله ، قال: هو حَسْبُكِ من النار**» أخرجه أبو داود .

2690 (ت) زينب - امرأة عبد الله بن مسعود - رضي الله عنهما - : قالت: « **خطَبَنا رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : يا مَعْشَرَ النساء ، تَصَدَّقنَ ، ولو من حُلِيِّكُنَّ، فإنكنَّ أكثرُ أهلِ جهنم يومَ القيامة**».أخرجه الترمذي .

2691 (ط) عطاء بن أبي رباح : قال : بلغني أن أمَّ سلمة - رضي الله عنها - قالت: «**كنتُ أَلْبَسُ أَوْضَاحا من ذهب، فقلت: يا رسولَ الله أَكَنْزٌ هو ؟ فقال : ما بلغ أن تُؤَدَّي زكاتُه فَزُكِّيَ له فليس بكنز**».أخرجه الموطأ .

2692 (ط) القاسم بن محمد - رحمه الله - : « **أن عائشة كانت تلي بناتِ أخيها محمدٍ، يتامَى في حَجْرِهَا ، ولَهُنَّ الْحُلي، فلا تُزَكِّيهِ**».أخرجه الموطأ .

2693 (ط) نافع - مولى عبد الله بن عمر : « **أَن ابن عمر - رضي الله عنهما- كان يُحَلِّي بناتِهِ وجَوَارِيَهُ الذهبَ ، ثم لا يُخْرِجُ من حُلِيِّهِنّ الزكاة**».أخرجه الموطأ.

2694 (م د س) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : أَنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال: « **فيما سَقَتِ الأنهارُ والغَيْمُ : العُشُورُ ، وفيما سُقيَ بالسَّانِيَةِ : نصف العشور**».هذه رواية مسلم.
وعند أبي داود : بدل « **الغيم**» : « **العيون**» ، وقال : « **بالسَّواني**».
وعند النسائي : « **فيما سقت السماء ، والأنهار ، والعيون**» .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2695 (خ ت د س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنه - : أن النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال: « **فيما سقت السماء والعيون ، أو كان عَثَريّا : العشر ، وما سُقيَ بالنَّضْح نصف العشر**».
وقد روي موقوفا على ابن عمر ، وروي عن ابن عمر [عن عمر] موقوفا عليه . أخرجه البخاري، والترمذي.
وفي رواية أبي داود، والنسائي ، قال : « **فيما سَقَتِ السماء والأنهار والعيون ، أو كان بَعْلا : العُشر ، وما سُقِيَ بالسَّوَاني ، أو النَّضْح: نصفُ العشر**».
قال أبو داود : البَعْلُ : ما شَرِب بعُرُوقه ، ولم يَتَعَنَّ في سَقْيه . قال : وقال وكيع : هو الذي ينبت من ماء السماء .

2696 (ط ت) سليمان بن يسار ، وبسر بن سعيد : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **فيما سَقت السماء ، والعيون ، والبعل : العشرُ ، وفيما سُقي بالنضح : نصف العشر**».أخرجه الموطأ .
وأخرجه الترمذي عنهما عن أبي هريرة عن النبي -صلى الله عليه وسلم- ، وأسقط ذِكْر البعل ، وقال أيضا: وقد روي مرسلا عنهما .

2697 (س) معاذ بن جبل - رضي الله عنه - : قال : « **بعثني رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- إلى اليمن ، فأمرني أن آخذ مما سقت السماء : العُشرَ ، ومما سُقِيَ بالدَّوَالي نصفَ العشر**».أخرجه النسائي .

2698 (ت د س) عتاب بن أسيد - رضي الله عنه - : قال : « **أَمرنا رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- أن نَخْرُصَ العنب كما نَخرُص النخل، ونأخذَ زكاتَه زَبيبا ، كما نأخذُ صدقةَ النخل تمرا**».أخرجه الترمذي ، وأبو داود .
وأخرجه النسائي أيضا ، عن ابن المسيب مرسلا : « **أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- أمر عتَّابَ بن أسيد**» .
وللترمذي أيضا ، قال : « **إن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يبعثُ على الناس من يَخْرُص عليهم كُرومَهم وثمارهم**».

2699 (ت د س) سهل بن أبي حَثمة - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان يقول: « **إذا خَرَصْتُمْ فخذُوا ، ودَعُوا الثلث فإن لم تَدَعُوا الثلثَ ، فَدَعُوا الرُّبُعَ**».
أخرجه الترمذي ، وعند أبي داود ، والنسائي قال : جاء سَهْل بن أبي حَثْمةَ إلى مجلسنا ، فقال : أمرنا رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « **إذا خَرَصْتم فخذوا ، ودعوا الثلث ، فإن لم تدعوا الثلث فدَعوا الربع**».
وقال النسائي : فإن لم تأخذوا ، أَو تدَعُوا - شك شعبة - فدعوا الربع. قال الترمذي : والخرص : إذا أَدركتِ الثمارُ من الرُّطَب والعِنَب مما فيه الزكاة بَعَثَ السلطان خارصا فخرص عليهم ، والخَرْص : أن ينظرَ من يُبصِرُ ذلك ، فيقول : يَخرج من هذا، من الزبيب كذا ، ومن التمر كذا ، فَيُحصي عليهم ، وينظر مبلغ العُشْر من ذلك، فيُثْبت عليهم ، ثم يُخلِّي بينهم وبين الثمار ، فيصنعون ما أحبوا ، وإذا أدركت الثمار أُخذ منهم العشر.
وقال أبو داود : الخارص يَدَع الثلث لِلْحِرْفَةِ . وكذا قال يحيى القطان .

2700 (د) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « **كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يبعثُ ابنَ رَوَاحةَ إلى يهودَ ، فَيَخْرِصُ النخل ، حين تَطيبُ الثمار ، قبل أن يؤكلَ منه ، ثم يُخَيِّرُ يهودَ : أن يأخذوه بذلك الخَرْص ، أو يَدْفَعُوهُ إليه به ، لكي تُحْصَى الزَّكَاةُ من قبل أن تُؤكلَ الثمارُ وتُفَرَّقُ**».
وفي رواية قالت وهي تذكر شأنَ خيبر : « **كان النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- يبعث عبدَ الله بنَ رَواحة إلى يهودَ ، فيخرصُ النخل حين يطيب، قبل أن يُؤكلَ منه**».أخرجه أبو داود.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2701 (ط) سليمان بن يسار : أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- « **كان يبعث عبد الله بن رواحة - رضي الله عنه - إلى خيبر ، فيخرُص بينه وبين يهود خيبر ، قال : فجمعوا له حَلْيا من حَلْي نسائهم، فقالوا : هذا لك ، وخَفِّف عنا وتَجَاوَزْ في القَسْم ، فقال عبد الله : يا معشر يهود ، والله إنَّكم لمن أبغضِ خلق الله إليَّ ، وما ذلك بحاملي على أن أحيف عليكم ، فأمَّا ما عرضتم من الرَّشوة فإنها سُحْت ، وإنَّا لا نأكُلُهَا ، فقالوا : بهذا قامت السموات والأرض**».أخرجه الموطأ .

2702 (د) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال : « **أفاء اللهُ على رسوله -صلى الله عليه وسلم- خيبرَ ، فَأَقَرَّهم رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- كما كانوا ، وجعلها بينه وبينهم ، فبعث عبدالله بن رواحة ، فخرصها عليهم**».
وفي رواية ، قال : « **خرص ابن رواحة نخل خيبر أربعين ألفَ وَسْقٍ ، وزعم أَن اليهود لما خيَّرَهم ابنُ رواحة أخذوا الثَّمَر ، وعليهم عشرونَ ألفَ وَسْقٍ**».أخرجه أبو داود.

2703 (ت) معاذ بن جبل - رضي الله عنه - : قال : « **كتب إِليَّ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- في الخَضْراواتِ ، وهي البقول ؟ فقال : ليس فيها شيء**».أخرجه الترمذي، وقال: [إسناد] هذا الحديث ليس بصحيح .

2704 (د س) أبو أمامة بن سهل بن حنيف - رحمه الله- : عن أبيه، قال: « **نهى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- عن الجُعْرُورِ ، ولَوْنِ الحُبَيق : أن يُؤخذا في الصدقة**».أخرجه أبو داود ، وقال : قال الزهري : هما لونان من تمر المدينة .
وفي رواية النسائي ، عن سهل بن حنيف في الآية التي قال الله - عز وجل ـ : **{ولا تَيَمَّمُوا الخَبيثَ مِنهُ تُنفِقُونَ}** [البقرة: 267] ، قال : «**هو الجُعرورُ ولَونُ حُبَيْق ، فنهى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- أن تُؤخَذَ في الصدقة الرُّذَالَةُ**».

2705 (خ م ط ت د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **في الرِّكاز الخُمسُ**».وفي رواية ، قال : « **العَجْمَاءُ جُبَارٌ ، والبِئرُ جُبار، والمعدِنُ جُبار ، وفي الرِّكاز الخمس**».أخرج الأولى الموطأ ، وأبو داود، والثانية أخرجها الجماعة إلا أبا داود.
قال مالك : الأمر الذي لا اختلاف فيه عندنا، والذي سمعتُ أهل العلم يقولون: إن الرِّكاز إنما هو دِفْنٌ يوجد من دِفْنِ الجاهلية ، ما لم يطلب بمال ، ولم يُتكلَّف فيه نفقةٌ ، ولا كبيرُ عمل ، ولا مُؤونة . فأما ما طُلِبَ بمالٍ ، وتُكلِّف فيه كبيرُ عمل فأصِيبَ مرة ، وأُخْطِىء مرة : فليس بركاز.

2706 (د) ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب - رضي الله عنها - : كانت تحت المِقدَاد [بن عمرو] قالت: « **ذهب المِقدادُ لحاجة ببقيع الخَبْخَبَةِ ، فإذا جُرَذٌ يُخْرِجُ من جُحر دينارا، ثم لم يزل يُخرج دينارا [دينارا] حتى أخرج سبعة عشر دينارا ،ثم أخرج خِرْقة حمراء، يعني فيها دينارٌ ، فكانت ثمانية عشر دينارا ، فذهب بها إلى النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- ، فأخبره ، وقال [له]: خُذْ صدقتها ، فقال له رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : هل أهويتَ إِلى الجُحْر؟ قال: لا. قال له: بارك الله لك فيها**».أخرجه أبو داود .

2707 (خ) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : « **ليس العَنْبَر بركازٍ ، إِنما هو شيءٌ دَسَرَهُ البحر**».أخرجه البخاري في ترجمة باب .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2708 (خ م ط ت د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **ليس على المسلم صدقةٌ في عَبده ولا فَرَسه**».
وفي روايةٍ ، قال : « **ليس في العبد صدقةٌ إلا صدقة الفطر**» أَخرجه البخاري، ومسلم، وأَخرج الباقون الروايةَ الأولى .
ولأبي داود أيضا ، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : « **ليس في الخيل والرقيق زكاة إلا أَن زكاة الفطر في الرقيق**».
وللنسائي أيضا : « **لا زكاة على الرجل المسلم في عبده ، ولا في فرسه**».

2709 (ط) سليمان بن يسار : أَن أَهلَ الشام قالوا لأبي عبيدة بن الجراح - رضي الله عنه - : خُذْ من خَيلنا ورقيقنا صدقة ، فأبى ، ثم كتب إلى عمر بن الخطاب، فأبى عمر بن الخطاب، ثم كَلَّمُوه أيضا ، فكتب إلى عمر ، فكتب إليه عمر: « **إنْ أَحَبُّوا فَخُذْها منهم، واردُدْها عليهم ، وارزُق رَقيقَهم**».
قال مالكَ : معنى قوله : « **واردها عليهم** » ، يقول : على فقرائهم . أخرجه الموطأ .

2710 (ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **في العَسَلِ ، في كلِّ عَشرَةِ أَزْقَاقٍ مِن عسلٍ : زِقٌّ**».أخرجه الترمذي.

2711 (د س) عمرو بن شعيب - رحمه الله- : عن أبيه عن جدِّه قال: «**جاء هلال - أحدُ بني مُتْعَان- إلى رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- بعُشورِ نَحْلٍ له، فسأله أَن يَحْميَ له وادِيَ سَلَبَةَ ، فحمى له رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ذلك الوادي، فلما وَلِيَ عمر بن الخطاب كتب سفيانُ بنُ وَهبٍ إلى عمر بنِ الخطاب يسأله عن ذلك ؟ فكتب إليه عمر : إن أَدَّى إليك ما كان يُؤدِّيه إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من عُشُورِ نحله ، فاحمِ له سَلَبَةَ ، وإلا فإنما هو ذُباب غَيْثٍ ، يأكلُهُ من شاء**».
وفي رواية : « **أن شَبَابَة بطن من فَهْمٍ ... فذكر نحوه**».[وفيه] : قال : « **من كل عَشْرِ قِرَبٍ قِرْبةٌ**».
وقال سفيان بن عبد الله الثقفي : قال : « **وكان يَحْمي لهم وادِيَين**».زاد : « **فَأَدَّوا إليه ما كانوا يُؤدُّون إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، وحمى لهم وَادِيَيْهم**».أخرجه أبو داود، وأخرج النسائي الأولى .

2712 (ط) مالك بن أنس : بلغه : أَن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- قال: «**اتَّجِروا في أموال اليتامى ، لا تأكلها الصدقة**».أخرجه الموطأ .

2713 (ط) مالك بن أنس : بلغه أن عائشة - رضي الله عنها - : « **[كانت] تُعطي أموالَ اليتامى مَن يتَّجِرُ فيها**».أخرجه الموطأ .

2714 (ط) مالك بن أنس : بلغه أن عائشة - رضي الله عنها - : « **[كانت] تُعطي أموالَ اليتامى مَن يتَّجِرُ فيها**».أخرجه الموطأ .

2715 (ت) عمرو بن شعيب - رحمه الله - : عن أبيه عن جدِّه : أن النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- خطب الناس ، فقال : « **ألا مَن وَليَ يتيما له مالٌ فَليَتَّجر فيه ، ولا يتركه حتى تأكله الصدقة**».
وفي رواية عن عمرو بن شعيب : « **أن عمر بن الخطاب ... فذكر الحديث**».أخرجه الترمذي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2716 (ت د) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : « **أَن العباس سأَل رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- في تعجيل زكاته ، قبل أن يَحوَل الحَولُ ، مُسارَعَة إِلى الخير ، فأَذِنَ له في ذلك**».أخرجه أبو داود ، والترمذي .
وفي أخرى للترمذي أَن النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال لعمر : « **إِنا قد أَخذنا زكاة العباس عامَ الأوَّل للعام**».

2717 (ط ت) نافع - مولى ابن عمر - رضي الله عنهما - : أن ابن عمر كان يقول : «**لا تجب في مالٍ زكاة ، حتى يَحُولَ عليه الحولُ**».أخرجه الموطأ .
وأخرجه الترمذي ، قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **من استفاد مالا فلا زكاة فيه حتى يحول عليه الحول**» زاد في رواية « **عند ربه**» ، قال الترمذي: وقد روي موقوفا على ابن عمر.

2718 (ط) محمد بن عقبة - مولى الزبير بن العوام - : « **سأل : القاسمَ بن محمد عن مكاتب قاطعه بمالٍ عظيم ، هل عليه فيه زكاة ؟ فقال القاسم : إِن أبا بكر الصديقَ لم يكن يأخذ من مال زكاةً حتى يحُولَ عليه الحولُ .**
قال القاسم [بن محمد] : وكان أبو بكر إِذا أَعْطَى الناس أَعْطِيَاتِهِمْ ، سأل الرجل: هل عندك من مالٍ وَجَبَتْ عليك فيه الزكاة ؟ فإن قال : نعم ، أخذَ من عطائه زكاة ذلك المال، وإن قال : لا ، سَلَّمَ إِليه عطاءه ولم يأخذ منه شيئا».أخرجه الموطأ.

2719 (ط) قدامة [بن مظعون الجمحي] - رحمه الله- : قال :« **كنت إِذا جئت عثمان بنَ عفان أَقْبِضُ عطائي، سألني : هل عندك من مال وجبت عليك فيه الزكاة؟ ... وذكر مثل الحديث الأول**».أخرجه الموطأ .

2720 (ط) محمد بن شهاب الزهري - رحمه الله - : قال : « **أَوَّلُ من أَخذ من الأَعْطيَةِ الزكاةَ : معاويةُ بن أبي سفيان**».أخرجه الموطأ .

2721 (د) معاذ بن جبل - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال له - حين بعثه إِلى اليمن - : « **خُذِ الحَبَّ من الحبِّ ، والشاةَ من الغنم، والبعير من الإِبل ، والبقر من البقر**».أخرجه أبو داود .

2722 (د) سمرة بن جندب - رضي الله عنه - : قال : « **أما بعد ، فإن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان يأمرُنا : أن نُخرِج الصدقة من الذي نُعِدُّ للبيع**».أخرجه أبو داود.

2723 (د) سعيد بن أبيض - رحمه الله- : عن أَبيه أبيض بن حمَّال : « **أَنَّهُ كلَّمَ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- في الصدقة - حين وَفَد عليه - أَن لا يأخذها من أهل سَبَأٍ ؟ فقال: يا أخا سبأ ، لابُدَّ من صدقة ، فقال : يا رسول الله ، إنما زرعُنا القُطنُ ، وقد تَبَدَّدَت سبأ ،ولم يبق منهم إِلا قليلٌ بِمأرِبَ ، فصالح رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- على سبعين حُلَّة من قيمة وفاءَ بَزِّ المَعَافِرِ كلَّ سنة ، عمَّن بقي من سبأ بمأرب ، فلم [يزالوا] يُؤدُّونها ، حتى قُبِض رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، ثم إن العُمَّالَ انْتَقَضوا عليهم بعد ما قُبض رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فيما صالح أبيضُ بن حَمَّال رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- في الحُلَلِ السبعين ، فردَّ ذلك أبو بكر على ما وضعهُ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، حتى مات أبو بكر ، فلما مات أبو بكر - رضي الله عنه - انتقض ذلك ، وصار[ت] على الصدقة**».أخرجه أبو داود.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2724 (خ) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : يُذكر عنه أنه قال : «**يُعتِق من زكاة ماله، ويُعطي في الحج**».أخرجه البخاري في ترجمة باب.

2725 (خ) طاوس : قال : قال معاذ لأهل اليمن : « **ائتُوني بعَرْضٍ : ثيابٍ خَميصٍ ، أَو لَبيسٍ في الصدقة ، مكان الشعير والذُّرة ، أهوَنُ عليكم ، وَخَيْرٌ لأصحاب رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- بالمدينة**».أخرجه البخاري في ترجمة باب .

2726 (خ م ط ت د س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : قال : «**فرض رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- زكاة الفطر ، صاعا من تمر، أو صاعا من شعير، على كلِّ عبدٍ أو حُرٍّ ، صغير ، أو كبير**».
وفي روايةٍ : « **على كلِّ حُر أو عبدٍ ، ذكر أَو أُنثى من المسلمين**».
زاد في روايةٍ : « **فعَدَلَ الناسُ به نصفَ صاعٍ [من] بُرٍّ**».
وفي روايةٍ : « **فكان ابنُ عمر يعطي التمرَ ، فأعوَزَ أهل المدينة التمر، فأعطَى شعيرا ، وكان ابن عمر يعطي على الصغير والكبير، حتى إِنْ كان لَيُعطي عن بَنيَّ ، وكان ابن عمر يُعطيها الذين يقبلونها ، وكانوا يُعطون قبل الفِطر بيوم أو يومين**».
قال البخاري : « **عن بَنيَّ**» يعني : بني نافع ، ومعنى : «**يعطون**» ليجمعوا لهم، فإذا كان يوم الفطر أخرجوه حينئذ .
وفي رواية قال : « **أمر النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- بزكاة الفطر : صاعا من تمر ، أَو صاعا من شعير، قال عبد الله : فجعل الناسُ عَدْلَهُ مُدَّينِ من حِنطة**» هذه روايات البخاري، ومسلم.
وللبخاري قال : فرضَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- زكاة الفطر : « **صاعا من تمر ، أو صاعا من شعير، على الحر والعبد ، والذكر ، والأنثى ، والصغير ، والكبير من المسلمين، وأن تُؤدَّى قبل خروج الناس إلى الصلاة**».
ولمسلم « **أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- : فرض زكاة الفطر من رمضان على كل نفس من المسلمين**» ... وذكر نحوه إلى آخره .
ولهما في رواية مختصرة : « **أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أمر بزكاة الفطر : أن تُؤدَّى قبل خروج الناس إلى الصلاة**».
وفي حديث الموطأ مثل الرواية الثانية ، وله في أخرى : « **أَن ابن عمر كان يُخرِج زكاة الفطر عن غِلْمَانِهِ الذين بوادي القُرى وبِخَيْبَرَ**».
وله في أخرى : « **أنه كان لا يُخرِجُ في زكاة الفطر إلا التمر ، إلا مرة واحدة ، فإِنَّهُ أخرج شعيرا**».وله في أخرى : « **أن ابن عمر كان يبعث بزكاة الفطر إلى الذي تُجمع عنده ، قبل الفطر بيومين أو ثلاثة**».
وأخرج الترمذي ، وأبو داود ، والنسائي الرواية الثانية ، وقال الترمذي : وقد رواه غير واحد عن نافع ، ولم يذكر فيه « **من المسلمين**» ، وللترمذي أيضا الرواية الثالثة ، وله أيضا « **أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان يأمر بإخراج الزكاة قبل الغُدوِّ للصلاة يوم الفطر**».
ولأبي داود ، والنسائي أيضا : الرواية التي انفرد بإخراجها البخاري.
ولأبي داود وحدَه ، قال : « **أمرَنا رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- بزكاة الفطر : أن تُؤدَّى قبل خروج الناس إلى الصلاة ، قال : وكان ابن عمر يؤدِّيها قبل ذلك باليوم واليومين**».
قال أبو داود - في بعض طرقه عن نافع - : « **على كل مسلم**» ، وفي بعضها: « **من المسلمين**».قال : والمشهور ليس فيه « **من المسلمين**».
وله في أخرى ، وللنسائي ، قال : « **كان الناس يُخرِجون صدقة الفطر على عهد رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- صاعا من شعير ، أو صاعا من تمر، أو سُلْتٍ ، أو زبيب . فلما كان عمر، وكثرت الحنطة ، جعل عمرُ نصفَ صاعِ حنطةٍ مكانَ صاعٍ من تلك الأشياء**».قال نافع : قال عبد الله : « **فَعَدَلَ الناسُ بعدُ نصفَ صاعٍ من بُرٍّ**».قال : « **وكان عبد الله يُعطي التمر ، فأعوزَ أهل المدينة التمر عاما ، فأعطى الشعير**».
انتهت رواية النسائي من هذه الرواية عند قوله : « **أو زبيب**».
وأخرج النسائي أيضا الرواية الأولى ، والثالثة ، والروايةَ الأخيرة من روايات البخاري، ومسلم.

2727 (خ م ط ت د س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : قال : «**فرض رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- زكاة الفطر ، صاعا من تمر، أو صاعا من شعير، على كلِّ عبدٍ أو حُرٍّ ، صغير ، أو كبير**».
وفي روايةٍ : « **على كلِّ حُر أو عبدٍ ، ذكر أَو أُنثى من المسلمين**».
زاد في روايةٍ : « **فعَدَلَ الناسُ به نصفَ صاعٍ [من] بُرٍّ**».
وفي روايةٍ : « **فكان ابنُ عمر يعطي التمرَ ، فأعوَزَ أهل المدينة التمر، فأعطَى شعيرا ، وكان ابن عمر يعطي على الصغير والكبير، حتى إنْ كان لَيُعطي عن بَنيَّ ، وكان ابن عمر يُعطيها الذين يقبلونها ، وكانوا يُعطون قبل الفِطر بيوم أو يومين**».
قال البخاري : « **عن بَنيَّ**» يعني : بني نافع ، ومعنى : «**يعطون**» ليجمعوا لهم، فإذا كان يوم الفطر أخرجوه حينئذ .
وفي رواية قال : « **أمر النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- بزكاة الفطر : صاعا من تمر ، أَو صاعا من شعير، قال عبد الله : فجعل الناسُ عَدْلَهُ مُدَّينِ من حِنطة**» هذه روايات البخاري، ومسلم.
وللبخاري قال : فرضَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- زكاة الفطر : « **صاعا من تمر ، أو صاعا من شعير، على الحر والعبد ، والذكر ، والأنثى ، والصغير ، والكبير من المسلمين، وأن تُؤدَّى قبل خروج الناس إلى الصلاة**».
ولمسلم « **أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- : فرض زكاة الفطر من رمضان على كل نفس من المسلمين**» ... وذكر نحوه إلى آخره .
ولهما في رواية مختصرة : « **أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أمر بزكاة الفطر : أن تُؤدَّى قبل خروج الناس إلى الصلاة**».
وفي حديث الموطأ مثل الرواية الثانية ، وله في أخرى : « **أَن ابن عمر كان يُخرِج زكاة الفطر عن غِلْمَانِهِ الذين بوادي القُرى وبِخَيْبَرَ**».
وله في أخرى : « **أنه كان لا يُخرِجُ في زكاة الفطر إلا التمر ، إلا مرة واحدة ، فإنَّهُ أخرج شعيرا**».وله في أخرى : « **أن ابن عمر كان يبعث بزكاة الفطر إلى الذي تُجمع عنده ، قبل الفطر بيومين أو ثلاثة**».
وأخرج الترمذي ، وأبو داود ، والنسائي الرواية الثانية ، وقال الترمذي : وقد رواه غير واحد عن نافع ، ولم يذكر فيه « **من المسلمين**» ، وللترمذي أيضا الرواية الثالثة ، وله أيضا « **أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان يأمر بإخراج الزكاة قبل الغُدوِّ للصلاة يوم الفطر**».
ولأبي داود ، والنسائي أيضا : الرواية التي انفرد بإخراجها البخاري.
ولأبي داود وحدَه ، قال : « **أمرَنا رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- بزكاة الفطر : أن تُؤدَّى قبل خروج الناس إلى الصلاة ، قال : وكان ابن عمر يؤدِّيها قبل ذلك باليوم واليومين**».
قال أبو داود - في بعض طرقه عن نافع - : « **على كل مسلم**» ، وفي بعضها: « **من المسلمين**».قال : والمشهور ليس فيه « **من المسلمين**».
وله في أخرى ، وللنسائي ، قال : « **كان الناس يُخرِجون صدقة الفطر على عهد رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- صاعا من شعير ، أو صاعا من تمر، أو سُلْتٍ ، أو زبيب . فلما كان عمر، وكثرت الحنطة ، جعل عمرُ نصفَ صاعِ حنطةٍ مكانَ صاعٍ من تلك الأشياء**».قال نافع : قال عبد الله : « **فَعَدَلَ الناسُ بعدُ نصفَ صاعٍ من بُرٍّ**».قال : « **وكان عبد الله يُعطي التمر ، فأعوزَ أهل المدينة التمر عاما ، فأعطى الشعيرَ**».
انتهت رواية النسائي من هذه الرواية عند قوله : « **أو زبيب**».
وأخرج النسائي أيضا الرواية الأولى ، والثالثة ، والروايةَ الأخيرة من روايات البخاري، ومسلم.

2728 (خ م ط ت د س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : قال : «**فرض رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- زكاة الفطر ، صاعا من تمر، أو صاعا من شعير، على كلِّ عبدٍ أو حُرٍّ ، صغير ، أو كبير**».
وفي روايةٍ : « **على كلِّ حُر أو عبدٍ ، ذكر أَو أُنثى من المسلمين**».
زاد في روايةٍ : « **فعَدَلَ الناسُ به نصفَ صاعٍ [من] بُرٍّ**».

وفي روايةٍ : « **فكان ابنُ عمر يعطي التمرَ ، فأعوَزَ أهل المدينة التمر، فأعطَى شعيرا ، وكان ابن عمر يعطي على الصغير والكبير، حتى إِنْ كان لَيُعطي عن بَنيَّ ، وكان ابن عمر يُعطيها الذين يقبلونها ، وكانوا يُعطون قبل الفِطر بيوم أو يومين**».
قال البخاري : « **عن بَنيَّ**» يعني : بني نافع ، ومعنى : «**يعطون**» ليجمعوا لهم، فإذا كان يوم الفطر أخرجوه حينئذ .
وفي رواية قال : « **أمر النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- بزكاة الفطر : صاعا من تمر ، أَو صاعا من شعير، قال عبد الله : فجعل الناسُ عَدْلَهُ مُدَّينِ من حِنطة**» هذه روايات البخاري، ومسلم.
وللبخاري قال : فرضَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- زكاة الفطر : « **صاعا من تمر ، أو صاعا من شعير، على الحر والعبد ، والذكر ، والأنثى ، والصغير ، والكبير من المسلمين، وأن تُؤدَّى قبل خروج الناس إلى الصلاة**».
ولمسلم « **أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- : فرض زكاة الفطر من رمضان على كل نفس من المسلمين**» ... وذكر نحوه إلى آخره .
ولهما في رواية مختصرة : « **أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أمر بزكاة الفطر : أن تُؤدَّى قبل خروج الناس إلى الصلاة**».
وفي حديث الموطأ مثل الرواية الثانية ، وله في أخرى : « **أَن ابن عمر كان يُخرِج زكاة الفطر عن غِلْمَانِهِ الذين بوادي القُرى وبِخَيْبَرَ**».
وله في أخرى : « **أنه كان لا يُخرِجُ في زكاة الفطر إلا التمر ، إلا مرة واحدة ، فإِنَّهُ أخرج شعيرا**».وله في أخرى : « **أن ابن عمر كان يبعث بزكاة الفطر إلى الذي تُجمع عنده ، قبل الفطر بيومين أو ثلاثة**».
وأخرج الترمذي ، وأبو داود ، والنسائي الرواية الثانية ، وقال الترمذي : وقد رواه غير واحد عن نافع ، ولم يذكر فيه « **من المسلمين**» ، وللترمذي أيضا الرواية الثالثة ، وله أيضا « **أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان يأمر بإخراج الزكاة قبل الغُدوِّ للصلاة يوم الفطر**».
ولأبي داود ، والنسائي أيضا : الرواية التي انفرد بإخراجها البخاري.
ولأبي داود وحدَه ، قال : « **أمرَنا رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- بزكاة الفطر : أن تُؤدَّى قبل خروج الناس إلى الصلاة ، قال : وكان ابن عمر يؤدِّيها قبل ذلك باليوم واليومين**».
قال أبو داود - في بعض طرقه عن نافع - : « **على كل مسلم**» ، وفي بعضها: « **من المسلمين**».قال : والمشهور ليس فيه « **من المسلمين**».
وله في أخرى ، وللنسائي ، قال : « **كان الناس يُخرِجون صدقة الفطر على عهد رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- صاعا من شعير ، أو صاعا من تمر، أو سُلْتٍ ، أو زبيب . فلما كان عمر، وكثرت الحنطة ، جعل عمرُ نصفَ صاعٍ حنطةٍ مكانَ صاعٍ من تلك الأشياء**».قال نافع : قال عبد الله : « **فَعَدَلَ الناسُ بعدُ نصفَ صاعٍ من بُرٍّ**».قال : « **وكان عبد الله يُعطي التمر ، فأعوزَ أهل المدينة التمر عاما ، فأعطى الشعير**».
انتهت رواية النسائي من هذه الرواية عند قوله : « **أو زبيب**».
وأخرج النسائي أيضا الرواية الأولى ، والثالثة ، والروايةَ الأخيرة من روايات البخاري، ومسلم.

2729 (د) عبد الله بن ثعلبة - أو ثعلبة بن عبد الله بن أبي صعير - رحمه الله- : عن أبيه قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **زكاةُ الفطرِ صاعٌ من بُرٍّ ، أو قَمحٍ عن كل اثنين ، صغيرٍ أو كبيرٍ، حُرٍّ ، أو عبد ، ذكر أو أنثى ، أما غَنِيُّكم : فيُزَكِّيهِ اللهُ ، وأما فقيرُكم: فَيَرُدُّ الله تعالى عليه أكثرَ مما أعطى**».زاد في رواية : « **غَنيٍّ أو فقير**» .
وفي رواية : « **قال : قام رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- خطيبا ، فأَمر بصدقة الفطر ، صاعَ تمرٍ، أو صاعَ شعير، عن كل رأس**».زاد في رواية : « **أو صاعَ بُرٍّ ، أو قمح ، بين اثنين - ثم اتفقا- عن الصغير والكبير ، والحرِّ والعبد**».
وفي أخرى : « **أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- خطب الناس قبل الفطر بيومين ... فذكر الحديث بمعناه**» [أخرجه أبو داود] .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2730 (ت) عمرو بن شعيب - رحمه الله - : عن أبيه عن جده « **أَنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- بعث مُنَادِيا في فِجَاج مكة : ألا إِنَّ صدقة الفطر واجبة على كل مسلم، ذكرٍ أو أنثى ، حر أو عبد، صغير أو كبير: مُدَّان من قمح أو سِواه ، أو صاعٌ من طعام**».أخرجه الترمذي.

2731 (د س) الحسن البصري - رحمه الله - : قال : خطب ابن عباس في آخر رمضان ، على منبر البصرة ، فقال : أخرِجوا صدقة صومكم ، وكأنَّ الناسَ لم يعلموا ، فقال: مَن ها هنا من أهل المدينة ؟ قوموا إلى إخوانكم فعلِّموهم ، فإنهم لا يعلمون ، ثم قال : فرض رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- هذه الصدقة : صاعا من تمر، أو من شعير، أو نصف صاع من قمح ، على كل حر أو مملوك ، ذكر أو أنثى صغير أو كبير، فلما قدم عليّ رأى رُخْصَ السِّعْرِ ، فقال: قد أوسع الله عليكم، فلو جعلتُمُوه صاعا من كل شيء؟
[قال حميد - وهو الطويل - : وكان الحسن يرى صدقة رمضان على من صَام]. أخرجه أبو داود .
وفي رواية النسائي ، بعد قوله : « **فإنهم لا يعلمون**» : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- فرض صدقة الفطر على الكبير والصغير ، والحرِّ والعبد، والذكر والأنثى : نصفَ صاعٍ من بُرّ ، أو صاعا من تمر أو شعير. وفي أخرى للنسائي مختصرا : قال ابن عباس - في صدقة الفطر - : « **صاعا من طعام ، أو صاعا من شعير ، أو صاعا من تمر ، أو صاعا من أَقِط**».

2732 (د) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : قال : « **فرضَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- زكاة الفطر طُهْرَة للصائم من اللَّغْوِ والرَّفَثِ ، وطُعْمَة للمساكين ، من أدَّاها قبل الصلاة فهي زكاةٌ مقبولة ، ومن أدَّاها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات**».أخرجه أبو داود.

2733 (خ) نافع - مولى ابن عمر - رضي الله عنهم - : « **أَن ابن عمر كان يُعطي زكاة رمضان بِمُدِّ النبي -صلى الله عليه وسلم- : المُدِّ الأول ، وفي كفارة اليمين: بِمُدِّ النبيِّ -صلى الله عليه وسلم-**».
قال أبو قتيبة - سلم بن قتيبة - : قال لنا مالك: مُدُّنا أعظمُ من مُدِّكم ، ولا نَرى الفضل إلا في مُدِّ النبي -صلى الله عليه وسلم- . قال : وقال لي مالك : لو جاءكم أمير ، فضرب مُدّا أصغر من مُدِّ النبي -صلى الله عليه وسلم- ، بأيِّ شيءٍ كنتم تُعْطُون ؟ قلنا : نُعْطي بِمُدِّ النبي -صلى الله عليه وسلم- ، قال : « **أفلا ترى أن الأمر إنما يعود إلى مُدِّ النبي -صلى الله عليه وسلم- ؟**».أخرجه البخاري .

2734 (خ س) السائب بن يزيد - رضي الله عنه - : قال : « **كان الصاعُ على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مُدا وثُلُثا بمدِّكم اليومَ ، فَزِيدَ فيه في زمن عمر بن عبد العزيز**».
زاد في رواية : « **وكان السائب قد حُجَّ به في ثَقَل النبي -صلى الله عليه وسلم-**».فرَّقه البخاري في موضعين .
وفي رواية ، قال السائب : « **حُجَّ بي مع النبي -صلى الله عليه وسلم- وأنا ابنُ سبع سنين**».وأخرج النسائي الرواية الأولى .

2735 (س) قيس بن سعد بن عبادة - رضي الله عنهما - : قال : « **أمرنا رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- بصدقة الفطر ، قبل أن تَنزِل الزكاة ، فلما نَزَلَت الزكاةُ لم يأمرنا ولم يَنهَنَا ونحن نفعله**».أخرجه النسائي .

2736 (خ م د) أبو حميد الساعدي - رضي الله عنه - : قال : « **استعمل النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- رجلا من الأَزدِ - يقال له : ابن اللُّتْبِيَّة - على الصدقة ، فلما قَدِم قال : هذا لكم ، وهذا أُهدِيَ إليَّ ، قال : فقام رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فَحَمِدَ الله وأثنى عليه ، ثم قال: أما بعدُ ، فإني أستعمل الرجل منكم على العمل مما ولاني الله ، فيأتي فيقول : هذا لكم ، وهذا هدِيَّةٌ أُهديت لي ، أفلا جلس في بيت أبيه ، وأمه ، حتى تأتيَه هَدِيَّتُهُ إن كان صادقا ؟ واللهِ لا يأخذ أحدٌ**

منكم شيئا بغير حَقِّه إلا لَقيَ الله يحمله يوم القيامة ، فلا أعرِفَنَّ أحدا منكم لَقيَ الله يَحْمل بعيرا له رُغَاءٌ ، أو بقرة لها خُوارٌ ، أو شاة تَيْعَرُ ، ثم رفع يديه حتى رُئِيَ بياضُ إِبطَيْهِ ، يقول : اللهم هل بلغت؟».وفي رواية : « **سَلُوا زيد بن ثابت، فإنَّهُ كان حاضرا معي**».وفيه « **فلما جاء حاسَبَهِ** » ، ومنهم من قال : « **ابن الأتبيَّةِ على صدقات بني سُلَيم**».أخرجه البخاري، ومسلم ، وأبو داود . وزاد أبو داود : « **اللَّهمَّ هل بَلَّغْتُ ؟**» أخرى.

2737 (م د) عدي بن عميرة الكندي - رضي الله عنه - : قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **من استعملناه منكم على عملٍ ، فَكتَمَنَا مِخْيَطا فما فوقه ، كان غُلُولا ، يأتي به يوم القيامة . قال : فقام إليه رجلٌ أسودُ من الأنصار ، كأني أنظر إليه ، فقال : يا رسول الله ، اقبَل عَنِّي عملك ؟ قال : ومالك؟ قال : سمعتُك تقول كذا وكذا ، قال : وأنا أقوله الآن: من استعملناه منكم على عمل فَلْيَجىءْ بقليله وكثيره، فما أوتيَ منه أخذَ ، وما نُهيَ عنه انتهى**».أخرجه مسلم ، وأبو داود .

2738 (د) أبو مسعود الأنصاري - رضي الله عنه - : قال : « **بعثني رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ساعِيا ، ثم قال : انْطَلِقْ أبا مسعود، لا أُلْفِيَنَّكَ تجيء يوم القيامة على ظهرك بعير من إبل الصدقة له رُغَاءٌ قد غَلَلْتَهُ ، قال : فقلت: إذا لا أنطلق، قال : إذا لا أُكْرِهُكَ**».أخرجه أبو داود.

2739 (د) إبراهيم بن عطاء مولى عمران بن حصين : عن أبيه ، قال : « **إن زيادا - أو بعض الأمراء - بعث عمران بن حصين على الصدقة ، فأخذها من الأغنياء، وردَّهَا على الفقراء ، فلما رجع قال لعمران : أين المال؟ قال : وللمال أرْسَلْتَني؟ أخذناها من حيثُ كنا نأخذها على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، ووضعناها حيث كُنَّا نضعها على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم-**».أخرجه أبو داود .

2740 (م ت د س) جرير بن عبد الله البجلي - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **إذا أتاكم المُصَدِّقُ فَليَصدُر عنكم وهو راضٍ**».وفي روايةٍ قال:جاء ناسٌ من الأعراب إلى رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقالوا : إن ناسا من المصدِّقين يأتوننا فيظلمونا ، قال : فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **أرضوا مُصَدِّقيكم ، قال جرير : ما صدر عني مُصَدِّقٌ منذ سمعتُ هذا من رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- إلا وهو عَنِّي راضٍ**».أخرجه مسلم .
وفي رواية الترمذي ، والنسائي : « **إذا جاءكم المصدِّق ، فلا يُفَارِقَنَّكم إلا عن رِضيٍ**». وفي رواية أبي داود ، والنسائي مثل الرواية الثانية ، إلى قوله : « **مصدِّقيكم**». ثم قال : «**قالوا: يا رسول الله ، وإن ظَلَمونا؟ قال : أرضوا مصدِّقيكم**» ، زاد في رواية: «**وإن ظُلِمْتُم**»، قال جرير: « **فما صدر عني ... وذكر باقيه**».

2741 (د) بشير بن الخصاصية - رضي الله عنه - : قال : « **قلنا يا رسولَ الله، إن أصحاب الصدقة يَعْتَدُونَ علينا، أفَتَكْتُم من أموالنا بقدر ما يعتدون؟ قال: لا** » أخرجه أبو داود.

2742 (د ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : «**المُعْتَدِي في الصدقة كمانِعِها**».أخرجه أبو داود ، والترمذي . وقال الترمذي: يعني : على المعتدي من الإثم كما على المانع إذا منع .

2743 (د) جابر بن عتيك - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : «**سَيَأتيكمْ رُكَيْبٌ مُبْغَضُون ، فإذا جاؤوكم فَرَحِّبُوا بهم، وخَلُّوا بينهم وبين ما يبتغون ، فَإِن عَدَلُوا**

فلأنفُسِهم ، وإن ظلموا فعليهم ، وأرضُوهم ، فإن تمام زكاتِكُمْ رِضاهم ، ولْيَدْعُوا لكم».أخرجه أبو داود .

2744 (ت د) رافع بن خديج - رضي الله عنه - : قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: « **العامِلُ على الصدقة بالحق كالغازي في سبيل الله ، حتى يرجع إلى بيته»**.أخرجه الترمذي، وأبو داود .

2745 (خ م د س) عبد الله بن أبي أوفى - رضي الله عنه - : قال : « **كان أبي من أَصحاب الشجرة ، وكان النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- إذا أتاه قومٌ بصدقتهم قال : اللَّهمَّ صَلِّ على آل فلان، فأتاه أبي بصدقته ، فقال : اللَّهمَّ صَلِّ على آل أبي أوفى»**.أخرجه البخاري، ومسلم ، وأبو داود، والنسائي ، ولم يذكر النسائي أنه كان من أصحاب الشجرة .

2746 (خ) محمد بن الحنفية - رحمه الله- : قال : « **لو كان عليٌّ ذاكرا عثمانَ بسوءٍ ، ذكره يومَ جاءه ناس يشكون إليه سُعَاةَ عثمان، فقال لي عليٌّ : اذهب بهذا الكتاب إلى عثمان، وأخبره : أن فيه صدقة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فَمُر سُعَاتَكَ يعملون بها ، فأتيتُه بها ، فقال : أَغْنِها عنَّا ، فأتيتُ بها عليّا ، فقال : لا عليك ، ضَعها حيث وجدتها»**.
قال بعض الرواة عن سفيان بن عيينة : لم يجد عليٌّ بُدّا حين كان عنده علم منه أن يُنهيه إليه ، قال : ونُرى أن عثمانَ إنما رَدَّهُ ؛ لأن عنده علما من ذلك فاستغنى ، قال الحميدي: حكاه أبو مسعود الدمشقي . وأخرجه البخاري .

2747 (م د س) عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث - رضي الله عنه - : قال : «**اجتمع ربيعة بن الحارث ، والعباس بن عبد المطلب، فقالا : [والله] لو بَعَثْنَا هذين الغلامين - قال لي، وللفضل بن العباس - إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فكلَّماه ، فأمَّرهُما على هذه الصدقات، فأدَّيا ما يؤدِّي الناسُ ، وأصابا مما يصيب الناس؟ قال : فبينما هما في ذلك جاء عليٌّ بن أبي طالب، فوقف عليهما ، فذكرا له ذلك ، فقال عليٌّ : لا تفعلا، فوالله ما هو بفاعلٍ ، فانْتَحاه ربيعة بن الحارث، فقال : والله ، ما تصنع هذا إلا نفاسة منك علينا، فوالله ، لقد نِلْتَ صِهْرَ رسول الله- صلى الله عليه وسلم- فما نَفِسْنَاهُ عليك ، فقال عليٌّ : أَرْسِلُوهُما ، فانطلقا ، واضْطَجَعَ [عليٌّ] ، قال : فلما صلى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- الظهرَ سبقناه إلى الحُجرة ، فقمنا عندها ، حتى جاء ، فأخذ بآذاننا ، ثم قال : أَخْرِجَا ما تُصَرِّرَان، ثم دخل ودخلنا معه ، وهو يومئذٍ عند زينب بنت جَحْش ، قال : فتواكلنَا الكلامَ ، ثم تكلَّم أحدُنا ، فقال : يا رسول الله ، أنت أَبَرُّ الناس، وأوصلُ الناس، وقد بلغْنا النكاحَ ، فجئنا لتُؤمِّرَنا على بعض هذه الصدقات ، فنؤديَ إليك كما يؤدي الناسُ ، ونُصِيبَ كما يصيبون ، قال : فسكت طويلا حتى أردنا أن نُكَلِّمَهُ ، قال : وجعلت زينب تُلْمِعُ إلينا من وراء الحجاب: أن لا تكلِّماه ، قال : ثم قال : إن هذه الصدقة لا تنبغي لآل محمد، إنما هي أوساخُ الناس، ادْعُوا لي مَحمِيَةَ - وكان على الخُمس ، ونوفَلَ بنَ الحارث بن عبد المطلب، قال : فجاءاه : فقال لمحميةَ : أَنكِحْ هذا الغلامَ ابنتَك - للفضل بن العباس - فأنكحه، وقال لنوفل بن الحارث : أَنْكح هذا الغلام ابنتَك ، فأنكَحَني ، وقال لمحميةَ : أصدِقْ عنهما من الخمس كذا وكذا ، قال الزهري : ولم يُسَمِّهِ لي»**.
وفي رواية نحوه ، وفيه : « **قال : فَأَلْقَى عليٌّ رداءه ثم اضْطَجَعَ عليه ، وقال : أنا أبو حَسَنٍ القَرْمُ ، والله لا أَرِيم مكاني حتى يرجع إليكما ابناكُما بِحَوْرِ ما بعثتما به إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-»**.وقال في الحديث : « **ثم قال لنا : إن هذه الصدقات إنما هي أوساخ الناس، وإنها لا تَحِلّ لمحمد ولا لآل محمد»** ، وقال أيضا : « **ثم قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : ادعوا لي محميةَ بنَ جَزْءٍ ، وهو رجل من بني أسدٍ ، كان رسول الله استعمله على الأخماس»**.أخرجه مسلم ، وأبو داود.
واختصره النسائي قال : « **إن ربيعة بن الحارث قال لعبد المطلب بن ربيعة وللفضل بن العباس : ائْتيا رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقولا : استعملنا على الصدقات ، فأتى عليٌّ بن أبي**

طالب، ونحن على تلك الحال، فقال : إنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- لا يستعمل أحدا منكم على الصدقة ، فقال عبد المطلب : فانطلقت أنا والفضلُ حتى أتينا رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم-، فقال لنا : إن هذه الصدقة إنما هي أوساخ الناس، وإنها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد».

2748 (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : « **أَخذ الحسن بنُ عليٍّ تَمرة من تَمر الصدقة ، فجعلها في فِيهِ . فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : كِخْ ، كِخْ ، إرْمِ بها ؛ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّا لا نأكل الصدقة ؟**».
وفي رواية : « **أَنَّا لا تَحِلُّ لنا الصدقةُ ؟**».وفي رواية : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال: « **إِنِّي لأَنْقَلِبُ إلى أهلي ، فَأَجِدُ التمرةَ ساقطة على فراشي، أو في بيتي ، فأرفعها لآكلَها ، ثم أخشى أن تكون صدقة فأُلقيها**».أخرجه البخاري، ومسلم .

2749 (خ م د) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : « **أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- مَرَّ بتمرة في الطريق ، فقال : لولا أني أخاف أن تكون من الصدقة لأكلتها**».أخرجه البخاري، ومسلم ، وأبو داود .
ولأبي داود « **أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان يَمُرُّ بالتمرة العائرةِ ، فما يمنعه من أخذها إلا أن تكون صدقة**».

2750 (ط) مالك بن أنس - رحمه الله - : بلغه : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : «**لا تَحِلُّ الصدقةُ لآل محمد، إنما هي أوساخ الناس**».أخرجه الموطأ .

2751 (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - :: « **أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان إذَا أُتيَ بطعام سألَ عنه ؟ فإن قيل : هديَّة ، أكل منها ، وإن قيل : صدقة ، لم يأكل منها، وقال لأصحابه : كلوا**».أخرجه البخاري، ومسلم .

2752 (ت س) بهز بن حكيم - رحمه الله - : عن أبيه عن جدِّه معاوية بن حَيْدَة : « **أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان إذا أُتِيَ بشيء سأل : أصدقةٌ أم هديَّة ؟ فإن قالوا : صدقة، لم يأكل ، وإن قالوا : هديَّةٌ ، أكل**».أخرجه الترمذي . وفي رواية النسائي: « **فإن قيل : صدقة ، لم يأكل، وإن قيل : هديَّةٌ ، بَسَط يدَه**».

2753 (د ت س) أبو رافع - مولى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- - رضي الله عنه - : قال : بعث رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- رجلا على الصدقة من بني مخزوم . قال أبو رافع : فقال لي اصْحَبْني ، فإنك تُصيب منها معي، قلت : حتى أسأَلَ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فانطلقَ إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- ، فسأله . فقال : « **مولَى القوم من أنفسهم ، وإنَّا لا تحل لنا الصدقةُ**». أخرجه أبو داود ، والترمذي.
وفي رواية النسائي : « **أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- اسْتَعْمَلَ رجلا من بني مخزوم على الصدقة ، فأراد أبو رافع أن يَتْبَعه ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : إن الصدقة لا تَحِلُّ لنا ، وإن مولى القوم منهم**».

2754 (ت د) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **لا تحل الصدقةُ لغنيٍّ ، ولا لِذِي مِرَّةٍ سَويٍّ**».أخرجه الترمذي، وأبو داود.
وفي رواية أخري : « **لذي مِرَّة قويّ**».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2755 (س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : «**لا تحل الصدقةُ لغنيٍّ ، ولا لذي مِرَّةٍ سَوِيٍّ**».أخرجه النسائي .

2756 (د س) عبيد الله بن عدي بن الخيار - رضي الله عنه - : قال : أخبرني رجلان: « **أَنهما أتيا النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- وهو في حجة الوداع ، وهو يَقسِم الصدقةَ ، فسألاه منها ، فرفع فينا النظر، وخَفَضَه ، فرآنا جَلْدَيْنِ ، فقال : إن شئتما أعطيتكما ، ولا حَظَّ فيها لغنيٍّ ، ولا لقويٍّ مُكْتَسِبٍ**».أخرجه أبو داود ، والنسائي .

2757 (ط د) عطاء بن يسار - رحمه الله - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **لا تحِلُّ الصدقة لغنيٍّ ، إلا لخمسةٍ : لِغَازٍ في سبيل الله ، أو لعاملٍ عليها ، أو لغارمٍ ، أو لرجلٍ اشتراها بماله ، أو لرجلٍ كان له جارٌ مسكين ، فتُصُدِّق على المسكين ، فأهداها المسكين للغني**». أخرجه الموطأ ، وأبو داود بمعناه ، كذا قال أبو داود .

2758 (د) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - :قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: « **لا تحِلُّ الصدقة لغنيٍّ ، إلا في سبيل الله ، أو ابنِ السبيل ، أو جارٍ فقير، يُتَصَدَّقُ عليه فيهدي لك، أو يدعوك**».[أخرجه أبو داود] .

2759 (ط) زيد بن أسلم : قال : شرب عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - لبنا فأعجبه ، فسأل الذي سقاه : من أين هذا اللبن ؟ فأخبره : « **أنه قد ورد على ماء - قد سمَّاه - فإذا نَعَمٌ من نَعَمِ الصدقة ، وهم يسقون ، فحلبوا من ألبانها ، فجعلتُه في سقائي ، فهو هذا اللبن، فأدخل عمر يده ، فاستقاء**».أخرجه الموطأ .

2760 (خ) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : « **كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يُؤتَى بالتَّمرِ عند صِرَامِ النخل، فيجيءُ هذا بتمرةٍ ، وهذا بتمرةٍ ، حتى يَصِيرَ عنده كَوْما من تمر الصدقَة ، فجاء الحسن ، والحسين يلعبان بذلك التمر ، فأخذ أحدُهما تمرة ، فجعلها في فِيهِ ، فنظر إليه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فأخرجها من فيه ، وقال : أَمَا عَلمتَ أن آل محمد لا يأكلون الصدقة ؟**».أخرجه ...

2761 (د) زياد بن الحارث الصدائي - رضي الله عنه - : قال : « **أَتيتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم-، فبايعتُه - فذكر حديثا طويلا - فأتاه رجل فقال : أعطني من الصدقة ، فقال له رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : إن الله تعالى لم يَرْضَ بحكْم نَبي ، ولا غيره في الصدقات ، حتى حَكَمَ فيها [هو] ، فَجَزَّأَهَا ثمانية أجزاء ، فإن كنتَ منهم أعطيتُكَ [حَقَّكَ]**».أخرجه أبو داود.

2762 (ت) أبو جحيفة - رضي الله عنه - : قال : « **قدم علينا مُصَدِّقُ النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- ، فأخذ الصدقة من أغنيائنا ، فجعلها في فُقَرَائنا ، وكنتُ غلاما يتيما ، فأعطاني منها قَلُوصا**».أخرجه الترمذي .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2763 (خ م) أم عطية - واسمها : نسيبة - رضي الله عنها - : قالت : «**بُعِثَ إلى نُسيبةَ بشاة ، فأرسلت إلى عائشة منها ، فقال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : عندكم شيء ؟ ، فقالت : لا ، إلا ما أرسلتْ به نسيبةُ من تلك الشاة ، فقال : هاتِ فقد بلغت مَحِلَّها**».
وفي رواية قالت : « **دخل النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- على عائشة ، فقال : هل عندكم شيءٌ ؟ قالت: لا، إلا شيءٌ بعثت به إلينا نُسيبَةُ من الشاة التي بُعِثَتْ إليها من الصدقة ، قال : إنها بلغت مَحِلَّها**».
وفي أخرى قالت : « **بعثَ إليَّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بشاةٍ من الصدقة ، فَبَعَثتُ إلى عائشة منها بشيء ، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم- : هل عندكم شيءٌ ؟ وقالت ، وذكرت ... الحديث**».أخرجه البخاري، ومسلم .

2764 (خ م د س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : « **أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- أُتِيَ بلحمٍ تُصُدِّقَ به على بريرة ، فقال : هو عليها صدقةٌ ، ولنا هدية**».
وفي رواية ، قال : « **أهدت بريرةُ إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لحما تُصُدِّق به عليها ، فقال : هو لها صدقة ، ولنا هدية**».أخرجه البخاري، ومسلم ، وأبو داود، والنسائي.
إلا أن في رواية أبي داود « **فقال : ما هذا ؟ قالوا : شيءٌ تُصُدِّقَ به على بريرةَ ... الحديث** ».

2765 (خ م ط) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : تُصُدِّقَ على بريرة بلحم، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **هو لها صدقةٌ ، ولنا هديَّة**».أخرجه البخاري، ومسلم.
وفي رواية لمسلم : « **أَنَّ النبي -صلى الله عليه وسلم- أُتيَ بلحم بقر ، فقيل : هذا ما تُصُدِّق به على بَريرةَ ، فقال : هو لها صدقة ، ولنا هدية**».
وفي أخرى لهما قالت : « **دخل رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- وعلى النارِ بُرْمَةٌ تَفُورُ ، فدعا بِالغَدَاءِ ، فَأُتيَ بِخُبْزٍ وأُدْمٍ من أُدْمِ البيت ، فقال : أَلَم أَرَ بُرْمَة على النار تَفُورُ ؟ قالوا : بلى يا رسول الله، ولكنه لحم تُصدِّق به على بريرةَ ، وأهدت إلينا منه ، وأنت لا تأكل الصدقة . فقال : هو صدقة عليها ، وهدية لنا**».
وأخرجه الموطأ بزيادة في أوله ، قالت عائشة : « **كانت في بريرة ثَلاثُ سُنَنٍ ، فكانت إحدى السُّنن الثلاث : أنها أُعْتِقَتْ ، فَخُيِّرَتْ في زوجها ، وقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-: الولاء لمن أعتق، ودخل رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- وعلى النار بُرْمَةٌ ... الحديث**».وأخرج البخاري، ومسلم أيضا رواية الموطأ بالزيادة التي في أولها .

2766 (م) جويرية - زوج النبي -صلى الله عليه وسلم- - رضي الله عنها - : « **أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- دخل عليها ، فقال : هل من طعام ؟ قالت: لا والله ، إلا عَظمٌ من شاةٍ أُعْطِيَتْهُ مَولاتي من الصدقة، فقال: قَرِّبيه ، فقد بلغت مَحِلَّها**».أخرجه مسلم .

2767 (د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : « **بعثني أبي إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في إبلٍ أعطاها إياه من الصدقة**».وزاد في رواية : « **أبي ، يُبْدِلُهَا**».أخرجه أبو داود.

2768 (د) بشير بن يسار - مولى الأنصار - رضي الله عنه - : زعم أن رجلا من الأنصار ،يقال له سَهل بن أبي حَثْمة ، أخبره [: « **أن نَفَرا من قومه انطلقوا إلى خيبر ، فتفرَّقوا فيها ، فوجدوا أحدهم قتيلا ... الحديث ، وفيه] أن النبي -صلى الله عليه وسلم- وَدَاهُ مائة من إبل الصدقة - يعني : دِيَةَ الأنصاري الذي قُتِلَ بِخَيْبَرَ**».أخرجه أبو داود .

2769 () أبو لاس - رضي الله عنه - : قال : « **حَمَلنا رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- على إبل الصدقة إلى الحجِّ** ».أخرجه ... .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2770 (ت) أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه - :قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **ليست الزَّهَادَةُ في الدنيا بتحريم الحلال ، ولا إضاعة المال، ولكنِ الزُّهْدُ: أن تكون بما في يَدِ الله تعالى أوثَقَ منك بما في يَدَيْكَ ، وأن تكون في ثواب المصيبة إذا أُصِبْتَ بها أرغَبَ منك فيها لو أنها [أ]بقِيَت لك**».أخرجه الترمذي.
وزاد رزين في كتابه : « **لأن الله تعالى يقول : {لِكَيْلا تَأْسَوْا على مَا فَاتَكُمْ ، ولا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُم} [الحديد: 23]**».

2771 (ت) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **إن كنتِ تريدين الإسراعَ واللُّحوقَ بي فَلْيَكْفِكِ من الدنيا كزاد الرَّاكب ، وإيَّاك ومُجالسةَ الأغنياء، ولا تَسْتَخْلِقي ثَوبا حتى تُرَقِّعيهِ**».أخرجه الترمذي.
وزاد رزين في كتابه : قال عروة : « **فما كانت عائشة تَستَجِدُّ ثوبا حتى تُرَقِّعَ ثوبَها ، وتُنَكِّسَهُ ، قال : ولقد جاءها يوما من عند معاوية ثمانون ألفا ، فما أمسى عندها دَرهم ، قالت لها جاريتها : فهلا اشْتَرَيتِ لنا منه لحما بدرهم ؟ قالت: لو ذكَّرتيني لفعلتُ**».

2772 (خ م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **اللَّهمَّ اجعَل رِزقَ آلِ محمدٍ قُوتا**».
وفي أخرى : « **كَفَافاً**».أخرجه البخاري، ومسلم ، والترمذي .

2773 (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : «**اللَّهمَّ أحْيني مسكينا ، وأمِتني مسكينا ، واحشُرني في زُمرةِ المساكين يوم القيامة . قال: فقالت عائشةُ : لِمَ يا رسول الله ؟ قال : إنهم يدخلون الجنة قبل الأغنياء بأربعين خريفا، يا عائشةُ لا تَرُدِّي المسكينَ ولو بشقِّ تمرة ، يا عائشة أحِبِّي المساكين ، وقرِّبيهم ، يُقَرِّبْكِ الله يوم القيامة**».أخرجه الترمذي .

2774 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : «**يدخل الفقراءُ الجنةَ قبل الأغنياء بخمسمائة عام : نِصفِ يَومٍ**».أخرجه الترمذي.

2775 (م) أبو عبد الرحمن الحبلي : قال : « **سمعتُ عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما - ، وسأله رجل ، فقال : ألسنا من فقراء المهاجرين ؟ فقال له عبد الله: ألك امرأةٌ تأوي إليها ؟ قال : نعم، قال : ألك مسكنٌ تَسْكنُهُ ؟ قال : نعم، قال : فأنت من الأغنياء ، قال : فإنَّ لي خادما ، قال : فأنت من الملوك . قال أبو عبد الرحمن : وجاء ثلاثةُ نَفَر إلى عبد الله بن عمرو ، وأنا عندَه ، [فقالوا: يا أبا محمدٍ ، إنا والله ما نَقْدِرُ على شيءٍ : لا نَفَقَةٍ ، ولا دَابَّةٍ ، ولا مَتَاعٍ] . فقال لهم : ما شئتم ، إن شئتم رجعتم إلينا، فأعطيناكم ما يَسَّرَ الله لكم، وإن شئتم ذكرنَا أمرَكم للسُّلطان ، وإن شئتم صبرتم ، فإني سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : إن فقراء المهاجرين يَسْبقون الأغنياء يوم القيامة إلى الجنة بأربعين خريفا، قالوا: [فإنا] نصبر، لا نسأل شيئا**». أخرجه مسلم .

2776 (ت) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : «**يدخل فقراء المسلمين الجنةَ قبل أغنيائهم بأربعين خريفا**».أخرجه الترمذي.

2777 (ت) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : «**يدخل فقراء المسلمين الجنةَ قبل أغنيائهم بأربعين خريفا**».أخرجه الترمذي.

2778 (خ م ت) عبد الله بن عباس ، وعمران بن حصين - رضي الله عنهم - : قالا : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **اطَّلَعْتُ في الجنة ، فرأيت أكثرَ أهلها الفقراءَ ، واطَّلعت في النار، فرأيت أكثرَ أهلها النساءَ**».أخرجه البخاري، والترمذي عنهما ، ومسلم عن ابن عباس وحدَه .

2779 (خ م) أسامة بن زيد - رضي الله عنه - :قال : قال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : «**قُمتُ على باب الجنة ، فكان عامَّةُ من دخلها المساكينُ ، وأصحاب الجَدِّ مَحْبُوسون ، غير أن أصحاب النار قد أُمِرَ بهم إلى النار، وقمت على باب النار ، فإذا عامَّةُ من دخلها النساءُ**».أخرجه البخاري، ومسلم .

2780 (د ت س) أبو الدرداء - رضي الله عنه - : قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: « **أَبْغُوني ضُعَفَاءكم، فإنما تُرزقُونَ وتُنصرون بضعفائكم**».أخرجه أبو داود ، والترمذي، والنسائي .

2781 (خ س) مصعب بن سعد : قال : « **رأى سعد - رضي الله عنه - أن له فضلا على مَن دونه ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : هل تُنصَرون وتُرزَقون إلا بضعفائكم؟**». أخرجه البخاري.
وفي رواية النسائي : « **أنه ظنَّ أن له فَضلا على من دونَه من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم-، فقال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : إنما ينصُر الله هذه الأمةَ بضعيفها : بدعوتِهم، وصلاتِهم ، وإخلاصهم**».

2782 (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **رُبَّ أَشْعَثَ مَدْفُوعٍ بالأبواب لو أقْسَمَ عَلَى اللهِ لأَبَرَّهُ**».أخرجه مسلم.

2783 (خ ط) وعنه - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **ما بعث الله نبيّا إلا راعي غَنَمٍ ، فقال أصحابه : وأنت ؟ فقال : نعم ، كنتُ أرْعاها على قَرَارِيطَ لأهل مكة**». أخرجه البخاري، وأخرجه الموطأ ، ولم يذكر القراريط .

2784 (ت) عبد الله بن مغفل - رضي الله عنه - : قال : « **جاء رجل إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال : يا رسول الله ، والله إني لأُحِبُّكَ ، فقال : انْظُرْ ما تقول ، قال : والله إني لأُحِبُّكَ - ثلاث مرات - قال : إن كنت تُحِبُّني فأَعِدَّ للفقر تِجفافا ، فإن الفقر أسرع إلى من يُحِبُّني من السَّيل إلى منتهاه**».أخرجه الترمذي.

2785 (ت) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : قال : « **إنَّا لَجُلُوسٌ مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذ طلع علينا مُصْعَبُ بن عُمَير ، ما عليه إلا بُرْدَةٌ ، مُرَقَّعةٌ بِفَرْوٍ ، فلما رآه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بَكَى للذي كان فيه من النِّعْمة ، والذي هو فيه اليوم ، ثم قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : كيف بكم إذا غَدَا أَحَدُكم في حُلَّةٍ ، وراح في حلة أخرى ، وَوُضِعَتْ بين يديه صَحْفَةٌ ورُفِعَتْ أخرى ، وسَتَرْتُمْ بيوتَكم كما تُسْتَرُ الكعبة ؟ قالوا : يا رسول الله ، نحن يومئذ خَيْرٌ مِنَّا اليوم ، نُكْفَى المُؤْنَةَ ، وَنَتَفَرَّغُ للعبادة ، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : بل أنتم اليوم خيرٌ منكم [يومئذ]**».أخرجه الترمذي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2786 (د س) عبد الله بن بريدة - رحمه الله - : أن رجلا من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- رحل إلى فَضَالة بن عُبيد ، وهو بمصر ، فَقَدِم عليه ، فقال : إني لم آتِكَ زائرا، ولكني سمعت أنا وأنت حديثا من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : فرجوتُ أن يكون منه عندك عِلمٌ ، قال : ما هو ؟ قال : كذا وكذا ، قال : فَمالي أراك شَعِثا وأنت أميرُ الأرض ؟ قال : كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ينهانا عن كثير من الإرْفَاه ، قال : فمالي لا أرى عليكَ حِذَاء؟ قال : « **كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يأمرنا أن نَحْتَفِيَ أحيانا**».هذه رواية أبي داود.
وفي رواية النسائي عن عبد الله بن شقيق ، قال : كان رجل من أَصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- عاملا بمصر ، فأتاه رجل من أصحابه ، فإذا هو شَعِثُ الرأس ، مُشْعَانٌ ، قلت: مالي أراك مُشْعَانّا ، وأنت أمير ؟ قال : كان النبي -صلى الله عليه وسلم- ينهانا عن الإِرْفاه ، قلنا: وما الإِرفاه؟ قال : التَّرجيلُ كل يوم.

2787 (د) أبو أمامة [إياس] بن ثعلبة الأنصاري - رضي الله عنه - : قال : «**ذَكر أصحابُ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يوما عنده الدُّنيا ، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : ألا تسمعون ، ألا تسمعون ؟ إن البَذَاذَةَ من الإيمان، إن البذاذة من الإيمان - يعني التَّقَحُّلَ**».أخرجه أبو داود.

2788 () زيد بن أسلم : قال : « **اسْتَقَى يوما عمرُ بن الخطاب - رضي الله عنه- فجيىء بماءٍ قد شِيبَ بعسلٍ ، فقال : إنه لَطِيِّبٌ ، لكني أسمع الله عز وجل نَعَى على قومٍ شَهَواتِهم ، فقال : {أَذْهَبْتُم طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمْ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا} [الأحقاف: 20] ، فأخاف أن تكونَ حسناتُنا عُجِّلَت لنا ، فلم يَشْرَبْهُ**».أخرجه ....

2789 (ت) رجل كان يخدم [عبد الرحمن] بن عوف: قال : « **حَضَرْتُهُ أُتِيَ بطعامٍ ليلا ، وكان ظَلَّ يومه صائما ، فبكى ، وقال : ذهب الأوَّلون ، لم تَكْلِمْهُمُ الدنيا من حسناتهم شيئا ، وإنا ابتُلينا بالضَّرَّاء فصبرنا ثم ابتُلينا بالسَّرَّاء فلم نَصبِرْ ، وكفى لامرىءٍ من الشرِّ أن يُشارَ إليه بالأَصابع في أمر**».أخرجه ... .

2790 (ت) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال : « **ذُكِرَ رجلٌ عند رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- بعبادةٍ واجتهادٍ ، وذُكر آخرُ بورعٍ ، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : لا يُعدَلُ الوَرَعُ بشيءٍ**».أخرجه ... .

2791 (ت) عطية السعدي - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: « **لا يبلُغُ العبدُ أن يكون من المتقين**».- وفي رواية - : « **لا يبلغ العبد حقيقة التَّقْوى - حتى يدع ما لا بأس به ، حذرا مما به البَأْسُ**».أخرجه الترمذي.

2792 (خ م ت) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « **كان يأتي علينا الشَّهرُ ما نُوقِدُ فيه نارا ، إنما هو التَّمر والماء ، إلا أن يُؤتَى باللُّحَيمِ**».
وفي رواية قالت: « **ما شَبِعَ آلُ محمد من خُبزِ البُرِّ ثلاثا ، حتى مضى لسبيله** ».
وفي أخرى ، قالت: « **ما شبع آلُ محمد مُنْذُ قَدِم المدينة من طعامٍ ثلاث ليالٍ تباعا حتى قُبِضَ**».
وفي أخرى : « **ما شبع آل محمد من خبز شعير يومين متتابعين حتى قُبِضَ رَسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-**».
وفي أخرى ، قالت : « **ما أَكلَ آلُ محمد أكلَتينِ في يومٍ واحدٍ إلا وإحداهما تمرٌ**».
وفي أخرى : كانت تقول لعروة : « **والله يا ابنَ أُختي ، إن كُنا لَنَنْظُرُ إلى الهِلالِ ، ثم الهلالِ ، ثم الهلال - ثلاثة أهلةٍ في شهرين - وما أُوقِدَ في أبياتِ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- نارٌ ،**

قال: قلتُ : يا خالةُ ، فما كان يُعِيشُكم ؟ قالت: الأسْوَدَان : التمر ، والماء ، إلا أنه قد كان لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- جيران من الأنصار، وكانت لهم مَنائِحُ ، فكانوا يُرْسِلُونَ إلى رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- من ألبانها ، فَيسقِينَاهُ».
وفي أخرى قالت: « **تُوفِّيَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- حين شَبِعَ الناسُ من الأسودين : التمرِ والماء».**
وفي رواية : « **ما شَبِعْنا من الأسودين»** هذه روايات البخاري ، ومسلم .
ولمسلم أيضا قالت: « **لقد مات رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وما شبعَ من خبزٍ وزيتٍ في يوم واحد مرتين».**
وأخرج الترمذي، الرواية الأولى ، إلى قوله : « **الماء»** والرابعة.
وله في أخرى عن مسروق، قال : « **دخلتُ على عائشة ، فدعت لي بطعام فقالت: ما أَشْبَعُ فأشاء أن أبكيَ إلا بكَيْتُ ، قلت: لِمَ ؟ قالت: أَذْكُرُ الحالَ التي فارق عليها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الدنيا، والله ما شبع من خبزٍ ولحمٍ مرتين في يوم».**

2793 (خ م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - :قال : « **ما شبع آل محمد -صلى الله عليه وسلم- من طعامٍ ثلاثةَ أيامٍ تِباعا ، حتى قُبِضَ».**
وفي رواية ، قال أبو حازم : « **رأيت أبا هريرة يُشيرُ بإصبَعِهِ مِرارا ، يقول : والذي نفس أبي هريرة بيده ، ما شبع نبيُّ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- ثلاثة أيام تِباعا من خبزِ حنطةٍ ، حتى فارق الدنيا».**أخرجه البخاري، ومسلم .
وللبخاري : « **أن أبا هريرة مرَّ بقوم بين أيديهم شاةٌ مَصْلِيَّةٌ ، فدعَوهُ ، فأبى أَن يأكلَ ، وقال : خرج رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير».**وأخرج الترمذي الرواية الثانية.

2794 (ت) أبو أمامة الباهلي - رضي الله عنه - : سُمِع يقول : « **ما كان يَفْضُلُ عن أَهل بيت النبي -صلى الله عليه وسلم- خبزُ الشعير».**أخرجه الترمذي .

2795 (ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : عنه قال : « **كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يَبيتُ الليالِيَ المُتتابعةَ وأهلُه طاويا ، لا يجدون عَشاء، وإنما كان أكثرُ خبزهم خبزَ الشعير».**أخرجه الترمذي .

2796 (م ت) سماك بن حرب : سمع النعمان بن بشير - رضي الله عنه - يقول : « **ألستم في طعامٍ وشرابٍ ما شئتم ؟ لَقد رَأيت نبيَّكم وما يجد [من] الدَّقَلِ ما يَملأُ به بطنَه».**أخرجه مسلم ، والترمذي .

2797 (م) النعمان بن بشير - رضي الله عنه - : قال : « **ذَكَر عُمَرُ ما أصاب الناسُ من الدنيا، فقال: لقد رأيتُ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يَظَلّ اليوم يَلْتَوِي ، ما يجد من الدَّقَلِ ما يملأ به بطنه».**أخرجه مسلم، وقال فيه بعض الرواة : عن النعمان بن بشير عن النبي -صلى الله عليه وسلم- ، فجعله من مسنده.

2798 (خ) قتادة : قال : « **كنا نأْتي أَنس بن مالك - رضي الله عنه - وخَبَّازُهُ قائم ، فَيُقَدِّمُ إلينا الطعام ، ويقول أنس : كلوا ، فما أعلم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- رأى رَغيفا مُرَقَّقا حتى لَحِقَ بالله، ولا رأى شاة سَمِيطا بِعَينَيْهِ حتى لَحِقَ بالله».**أخرجه البخاري.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2799 (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: « **لقد أُخِفْتُ في الله ما لم يُخَفْ أحدٌ ، وأُوذِيت في الله ما لم يُؤذَ أحد ، ولقد أتى عليَّ ثلاثون من يوم وليلة ، ومالي ولبلال طعامٌ إلا شيء يُواريه إِبطُ بلال**».أخرجه الترمذي، وقال: ومعنى هذا الحديث : « **حين خرج النبي -صلى الله عليه وسلم- هاربا من مكة ، ومعه بلال، إنما كان مع بلال من الطعام ما يُحمِل تحت إِبطه**».

2800 (خ) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « **لَمَّا فُتحَت خيبرُ ، قلنا: الآن نَشْبعُ من التمر**».أخرجه البخاري.

2801 (خ) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : قال : « **ما شَبِعْنَا من تمرٍ حتى فتحنا خيبر**».أخرجه البخاري.

2802 (خ م ت) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « **تُوفِّيَ رسول الله-صلى الله عليه وسلم- ، وليس عندي شيء ذُو كَبِد ، إلا شَطْرَ شعيرٍ في رَفّ لي ، فأكلتُ منه ، حتى طال عليَّ فَكِلتُهُ ، فَفَنِيَ**».هذه رواية البخاري، ومسلم .
وفي رواية الترمذي، قالت: « **تُوفِّيَ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وعندنا شَطرٌ من شعيرٍ في رفٍّ ، فأكلنا منه ما شاء الله ، ثم قلت للجارية : كِيلِيهِ ، فلم نَلبثْ أن فَنِيَ ، فلو كنا تركناه لأكلنا منه أكثر من ذلك**».

2803 (خ م س) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « **تُوفِّيَ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ودِرْعُهُ مَرهونةٌ عند يهوديٍّ في ثلاثين صاعا من شعير**».أخرجه البخاري، ومسلم، والنسائي.

2804 (خ ت س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : « **رهن النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- دِرْعَهُ بشعير، ومشَيْتُ إلى النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- بخُبزِ شَعِيرٍ وإهالةٍ سَنِخَةٍ، ولقد سمعتُه يقول : ما أصبح لآل محمدٍ -صلى الله عليه وسلم- إلاَ صاعٌ ، ولَا أمسي ، وإنهم لَتِسعَةُ أبيات**».أخرجه البخاري، والترمذي.
وفي رواية النسائي عن أنس : « **أنه مشى إلى رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- بخبز شعير وإهالةٍ سَنِخة ، قال : ولقد رَهَنَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- دِرْعا له عند يهودي بالمدينة، فأخذ منه شعيرا لأهله**».

2805 (ت) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : قال : « **لقد خَرجتُ في يومٍ شاتٍ من بيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، وقد أخذتُ إهابا مَعْطونا، فَجَوَّبتُ وَسطَهُ فأدخلتُه عُنُقي ، وشَدَدتُ وَسَطي ، فحزمتهُ بخُوص النخل ، وإني لَشديدُ الجوع ، ولو كان في بيت رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- طعامٌ لَطَعِمتُ منه ، فخرجت ألتمسُ شيئا ، فمررتُ بيهودي في مال له ، وهو يَسقي بِبَكرة له : فاطلعت عليه من ثُلْمَةِ الحائط ، فقال : مالك يا أعرابي؟ هل لك في دَلْوٍ بتمرة؟ فقلت: نعم، فافتحِ الباب حتى أدخلَ ، ففتح فدخلتُ ، فأعطاني دلوه ، فكلما نزعت دَلّوا أعطاني تمرة، حتى إذا امتلأت كفِّي أرسلتُ دَلْوَه ، وقلتُ : حَسبْي ، فأكلتها ، ثم جَرَعت من الماء فشَرِبتُ ، ثم جئتُ المسجدَ فوجدتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- فيه**».أخرجه الترمذي.

2806 (م ط ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : « **خرج رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ذاتَ يومٍ - أو ليلة - فإذا هو بأبي بكر ، وعمر، فقال : ما أخرجكما من بيوتِكما هذه الساعة؟**

قالا: الجوعُ يا رسولَ الله ، قال : وأَنا ، والذي نفسي بيده ، لأخرَجَني الذي أخرجكما، قوموا ، فقاموا معه ، فأتى رجلا من الأنصار، فإذا هو ليس في بيته، فلما رأته المرأةُ ، قالت: مَرحبا وأهلا، فقال لها رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : أين فلان؟ قالت: ذهبَ يَستعْذِبُ لنا الماءَ، إذ جاء الأنصاريُّ، فنظر إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وصاحِبَيْهِ ، ثم قال: الحمد لله ، ما أحدٌ اليومَ أكرمَ أضْيَافا مني، قال : فانطلق فجاءهم بعِذْقٍ فيه بُسْرٌ، وتمرٌ ، ورُطَبٌ ، فقال : كلوا ، وأخذ المُدْيَةَ ، فقال له رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : إيَّاكَ والحَلُوبَ ، فذبح لهم ، فأكلوا من الشاة ، ومن ذلك العِذْقِ ، وشربوا ، فلما أن شَبِعوا ورَوُوا ، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لأبي بكر ، وعمر : والذي نفسي بيده ، لَتُسْأَلُنَّ عن هذا النعيم يوم القيامة ، أخرجكم من بيوتكم الجوعُ ، ثم لم ترجعوا حتى أصابكم هذا النعيمُ».هذه رواية مسلم .

وفي رواية الموطأ ، قال : « **بلغني أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- دخل المسجد، فوجد أبا بكر وعمر، فسألهما عن خروجهما؟ فقالا له : أخرجنا الجوعُ ، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : وما أخرجني إلا الجوعُ ، فذهبوا إلى أبي الهيثم بن التَّيْهَانِ ، فأمر لهم بشعيرٍ عندهم ، فَعُمِلَ ، وقام يذبح شاة ، فقال له رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : نَكِّبْ عن ذَاتِ الدَّرِّ ، فذبح شاة ، واستعذب لهم ماء مُعَلقا في نخلة ، ثم أتُوا بذلك الطَّعامِ ، فأكلوا منه ، وشربوا من ذلك الماء ، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : لَتُسألُنَّ عن نعيم هذا اليوم».**

وفي رواية الترمذي ، قال : « **خرج النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- في ساعة لا يخرج فيها ، ولا يلقاه فيها أحدٌ ، فأتاه أبو بكر ، فقال : ما جاء بك يا أبا بكر؟ قال: خرجتُ ألقى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأنظر في وجهه، والتسليمَ عليه ، فلم يلبَثْ أن جاء عمر، فقال : ما جاء بك يا عمر؟ قال : الجوع يا رسول الله ، قال : وأنا قد وجدت بعض ذلك ، فانطلقوا إلى منزل أبي الهيثم بن التَّيْهان الأنصاريِّ ، وكان رجلا كثيرَ النخل والشاء ، ولم يكن له خدم، فلم يجدوه ، فقالوا لامرأته: أين صاحِبُكِ ؟ فقالت: انطلق يستعذب لنا الماء ، ولم يلبثوا أن جاء أبو الهيثم بقِرْبة يَزْعَبُها فوضعها ، ثم جاء يَلْتَزِمُ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- ، ويَفديه بأبيه وأمِّه ، ثم انطلق بهم إلى حديقته ، فبسط لهم بِسَاطا ، ثم انطلق إلى نخلة فجاء بِقِنْوٍ ، فوضعه ، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم- : أفلا تَنَقَّيْتَ لنا من رطبه؟ فقال: يا رسول الله ، إني أردت أن [تختاروا - أو قال:] تَخَيَّروا - من رُطبه وبُسْرِهِ ، فأكلوا وشربوا من ذلك الماء ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : هذا - والذي نفسي بيده - من النعيم الذي تُسألون عنه يوم القيامة : ظِلٌّ بَارِدٌ ، وَرُطَبٌ طَيِّبٌ ، وماءٌ باردٌ ،فانطلق أبو الهيثم ليصنع [لهم] طعاما ، فقال النبي-صلى الله عليه وسلم- : لا تَذْبَحَنَّ ذَات دَرٍّ فذبح لهم عَناقا، أو جَدْيا ، فأتاهم بها ، فأكلوا ، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم- : هل لك خادم ؟ قال : لا ، قال : فإذا أتانا سَبْيٌ فائتِنا ، فأتي النبي -صلى الله عليه وسلم- برأسين ليس معهما ثالث، فأتاه أبو الهيثم ، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم- : اخْتَرْ منهما، فقال : يا نبي الله ، اخْتَرْ لي ، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم- : إن المُسْتَشَارَ مُؤتَمَنٌ ، خُذْ هذا ، فإني رَأَيتُه يُصلي ، واستَوصِ به معروفا ، فانطلق أبو الهيثم إلى امرأته ، فأخبرها بقول رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقالت امرأته : ما أنت بِبَالِغٍ فيه ما قال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- إلا أن تَعْتِقَه ، قال : فهو عتيق، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم- : إن الله لم يبعث نَبيّا ولا خليفة إلا وله بِطَانتان: بطانةٌ تأمره بالمعروف، وتنهاه عن المنكر، وبطانة لا تألُوهُ خَبَالا ، ومن يُوقَ بطانةَ الشَّرِّ فقد وُقيَ».**

2807 (خ) أبو هريرة - رضي الله عنه - : كان يقول : « **واللهِ الذي لا إلهَ إلا هو إنْ كنتُ لأعْتَمِدُ بِكَبِدِي على الأرض من الجوع ، وإن كنتُ لأشُدُّ الْحَجَرَ على بطني من الجوع ، ولقد قعدتُ يوما على طريقهمْ الذي يخرجون منه ، فمرَّ أبو بكر ، فسألته عن آية من كتاب الله تعالى ، ما سألته إلا لِيَسْتَتْبِعَنِي ، فمرَّ ، فلم يفعل، ثم مرَّ عمر ، فسألته عن آيةٍ من كتاب الله ، ما سألته إلا ليستتبعني ، فمرَّ ، فلم يفعل** »، ثم مرَّ بي أبو القاسم -صلى الله عليه وسلم- ، فتبَسَّمَ حين رآني، وعرف ما في وجهي، وما في نَفْسي ،ثم قال : « **يا أبا هِرّ** »، قلتُ : لَبَّيْكَ يا رسول الله ، قال : « **الْحَقْ ، ومضى ، فاتَّبَعْتُهُ** »، فدخل ، فاسْتَأْذَنَ ، فأذِنَ لي، فدخل ، فوجد لبنا في قَدَحٍ، فقال: من أين هذا اللبن؟ قالوا: أهدَاهُ لك فُلانٌ ، أو فلانة ، قال : يا أبا هِرّ ، قلتُ : يا رسول الله ، قال : الْحَقْ إلى أهل

الصُّفَّة ، فادْعُهُم لي ... وذكر الحديث بطوله ، وسيجيء في المعجزات من « **كتاب النبوة**» من حرف النون .
وفي رواية أخرى مختصرا ، قال : « **أَصابني جَهْدٌ شديد، فلقِيتُ عمر بن الخطاب، فاسْتَقْرَأْتُهُ آية من كتاب الله ، فدخل دارَه وفتحها عَلَيّ، فمشَيْتُ غير بعيد ، فَخَرَرْت لوجْهي من الجوع ، فإذا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قائمٌ على رأسي، فقال : يا أبا هِرٍّ ، قلتُ : لبيك يا رسول الله، وسَعْدَيك ، فأخذ بيدي فأقامَني ، وعرف الذي بي ، فانطلق بي إلى رَحْلِهِ ، فأمر لى بِعُسٍّ من لبنٍ ، فشربتُ منه ، ثم قال لي : عُدْ يا أبا هِرٍّ ، فَعُدْتُ فشربت، ثم قال : عُدْ فعدتُ فشربت ، حتى استوى بطني، فصار كالقِدْح ، قال : فلقيتُ عمر بعد ذلك ، وذكرت له الذي كان من أمري، وقلت له : فَوَلَّى الله ذلك مَنْ كان أَحَقَّ به منك يا عمر ، والله لقد اسْتَقْرأتُكَ الآية ولأنا أقرأ لها منك ، قال : عمر : والله ، لأن أكونَ أَدْخَلْتُكَ أَحبُّ إِليَّ من أن يكون لي مثلُ حُمْرِ النَّعَمِ**».أخرجه البخاري.
وأخرج الترمذي تمام الرواية الأُولى التي تجيء في المعجزات ؛ ولذلك لم أعلم [له] ها هنا علامة .

2808 (خ ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : « **إن الناس كانوا يقولون : أَكْثَرَ أَبو هريرة ، وإني كنت أَلْزَمُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- لِشَبعِ بَطني ، حين لا آكُلُ الخَميرَ ، ولا أَلبسُ الحرير، ولا يَخْدُمني فلانٌ وفلان ، وكنت أُلْصِقُ بَطني بِالحَصْبَاءِ من الجوع ، وإن كنتُ لأستَقْرِئُ الرجلَ الآية هي معي، كي يَنقَلِبَ بي فَيُطْعِمَني ، وكان خيرَ الناس للمساكين جَعْفَرُ بن أبي طالب، كان ينقلبُ بنا فَيُطْعِمُنا ما في بيته ، حتى إن كان لَيُخْرِجُ إلينا العُكَّةَ التي ليس فيها شيء ، فيشُقُّها فَنَلْعَقُ ما فيها**».هذه رواية البخاري.
وفي رواية الترمذي ، قال : « **إن كنتُ لأسألَ الرجل من أصحاب رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- عن الآياتِ من القرآن ، أنا أعلم بها منه ، ما أسأله إلا ليُطعِمَني شيئا ، وكنت إذا سألت جعفر بن أبي طالب لم يُجبني حتى يذهب بي إلى منزله ، فيقول لامرأته: يا أسماءُ أَطْعِمينا ، فإذا أَطْعَمَتْنا أجابني ، وكان جعفر يُحِبُّ المساكين ، ويجلس إليهم، ويُحَدِّثُهم ، ويُحَدِّثُونه ، وكان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يُكَنِّيهِ بأبي المساكين**».
هذا الحديث قد أخرجه الحميديُّ في كتابه مفردا في أفراد البخاري، والذي قبله أيضا مفردا في أفراد البخاري، وكلاهما يشتركان في معنى واحد، وقد كان الأَولى به أن لا يفرقهما في موضعين ، اللَّهمَّ إلا أن يكون قد أدرك فيهما ما أوجب تفريقهما ، وما أظنه إلا ذِكْر جعفر ابن أبي طالب ، والله أعلم .

2809 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : « **إِنَّهُم أَصابهم جوعٌ ، فأعطاهم رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- تَمْرَة تَمرة**» أخرجه الترمذي.

2810 (م) عتبة بن غزوان - رضي الله عنه - : قال : « **لقد رأيتُني سابِعَ سَبْعَةٍ مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، ما طَعَامُنا إلا وَرقُ الحُبْلَةِ ، حتَى قَرَحَتْ أَشْدَاقُنا**».أخرجه مسلم.

2811 (ت) أبو طلحة - رضي الله عنه - : قال : « **شَكَوْنا إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الجوعَ، ورفعنا ثِيَابَنا عن حَجَرٍ حَجَرٍ إلى بُطونِنا ، فرفع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن حَجَرَيْنِ**».أخرجه الترمذي.

2812 (خ م ت د س) خباب بن الأرت - رضي الله عنه - :قال : « **هاجَرْنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- نَلْتَمِسُ وَجْهَ الله، فَوَقَعَ أَجْرُنا على الله ، فَمِنَّا مَنْ ماتَ لم يَأْكُلْ من أَجْرِهِ شيئا، منهم مُصْعَبُ بن عُمَيْرٍ، قُتِلَ يومَ أُحُدٍ ، فلم نَجِدْ ما نُكَفِّنُهُ به ، إلا بُرْدَة إذا غَطَّيْنَا بها رأسَه خرجت رِجلاه، وإذا غَطَّيْنَا رِجْلَيْهِ خرج رأسُهُ ، فأَمَرَنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن نُغَطِّيَ رأسَهُ ، وأن نجعل على رِجْلَيْهِ من الإذْخِر ، ومِنَّا مَنْ أَيْنَعَتْ له ثمرتُه ، فهو يَهْدِبُها**».أخرجه [البخاري] ومسلم والترمذي.

وعند أبي داود قال : « **مصعب بن عمير قُتِلَ يومَ أُحدٍ ، ولم يكن له إلا نَمِرَةٌ، كنا إذا غَطَّيْنا بها رأسه ... وذكر الحديث ، إلى قوله : من الإذخر**».وأخرجه النسائي أيضا .

2813 (خ) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : « **لقد رأيتُ سبعين من أَصحابِ الصُّفَّةِ ، ما منهم رجلٌ عليه رداءٌ ، إما إزارٌ ، وإما كِسَاءٌ ، قد رَبطُوا في أعناقهم ، منها ما يبلغ نصف السَاقَيْنِ ، ومنها ما يبلغ الكعبين ، فيجمعه بيده ، كَرَاهِيَةَ أن تُرَى عورتُه**».أخرجه البخاري.

2814 (ط) أنس بن مالك - رضي الله عنه - :قال : « **رأيتُ عمر وهو يومئذ أميرُ المؤمنين ، وقد رَقَع بين كَتِفَيْهِ بِرِقَاعٍ ، لَبَّدَ بعضها على بعض**».أخرجه الموطأ.

2815 (ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : « **أخبرني عمر بن الخطاب ، قال : دخلتُ على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فإذا هو مُتَّكِىءٌ على رَمْلِ حَصِيرٍ ، فرأَيت أَثَرَه في جَنْبِهِ**».وفي الحديث قصة .
هذا لفظ الترمذي ، والقصة : هي حديث إيلاء النبي -صلى الله عليه وسلم- من أَزواجه ، وهو مذكور في كتاب تفسير القرآن، في سورة التحريم من حرف التاء ، وقد أخرجه بطوله البخاري، ومسلم، ولم يُخَرِّج الترمذي [منه] إلا هذا الفصل .

2816 (ت) عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه - : قال : « **ابتُلينَا مع رسولِ الله-صلى الله عليه وسلم- بالضَّرَّاء ، فصبرنا ، ثم ابتُلينا بعده بالسَّرَّاء فلم نَصْبِر**».أخرجه الترمذي.

2817 (خ ت) محمد بن سيرين : قال : « **كُنَّا عند أبي هريرة - رضي الله عنه - ، وعليه ثوبان مُمَشَّقَانِ من كَتَّانٍ ، فتمخَّط، فقال : بَخٍ بَخٍ ، أبو هريرة يتمخط في الكَتان ، لقد رأيتُني وإني لأَخِرُّ فيما بين مِنْبَرِ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى حُجْرَةِ عائشة مَغْشِيا عليَّ ، فيجيءُ الجَائي ، فيضع رِجلَهُ على عُنُقي ، ويُرى أني مجنون، وما بي من جنون ، ما بي إلا الجوع**».أخرجه البخاري ، والترمذي.

2818 (ت) فضالة بن عبيد - رضي الله عنه - : « **أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان إذا صَلَّى يَخِرُّ رجالٌ من قامتهم في الصلاة من الخَصَاصَة ، وهم أَصحابُ الصُّفَّة ، حتى يقول الأعراب: مجانين - أو مَجَانُونَ - فإذا صلى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- انْصَرَفَ إليهم، فقال: لو تعلمون ما لكم عند الله لأَحبَبتم أن تزدادوا فاقة وحاجة . قال فضالة : وأنا يومئذ مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم-**». أخرجه الترمذي .

2819 (خ م د ت س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : « **أَنه رأَى في يَدِ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- خاتما من وَرِقٍ يوما واحدا ، ثم إن الناسَ اصْطَنَعُوا الْخَوَاتِيمَ من وَرِقٍ ، فَلبِسُوها ، فطرح رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- خاتمه ، فطرح الناس خواتيمَهُم**».
وفي رواية : « **أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- لَبِسَ خَاتَمَ فضة في يمينه ، فيه فَصٌّ حَبَشِيٌّ ، كان يجعلُ فَصَّهُ مما يَلي كَفَّه**».
وفي رواية قال : « **كتب النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- كتابا - أو أراد أَن يكتب - فقيل له : إنهم لا يقرؤون كتابا إلا مختوما ، فاتخذ خاتما من فِضَّةٍ ، ونَقَشه : محمدٌ رسولُ الله ، كأني أَنْظُرُ إلى بياضه في يده ، فقلت لقتادة : من قال : نَقْشُه : محمدٌ رسولُ الله ؟ قال : أنس**».

وفي رواية : « **أَن النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- اتخذ خاتما من فِضَّةٍ ، ونقش فيه : محمدٌ رسول الله ، وقال للناس : إني اتخذتُ خاتما من فضَّة ، ونقشتُ فيه : محمدٌ رسول الله ، فلا يَنْقُش أحدٌ على نقشِه**».هذه روايات البخاري، ومسلم .
وللبخاري أيضا ، قال : « **اصطنع رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- خاتما ، فقال : إنا اتخذنا خاتما ، ونَقَشْنا فيه نقشا ، فلا ينقُشْ عليه أحدٌ ، قال : فإني لأرى بَريقه في خِنْصرِه**».
وفي أخرى له : « **أنه أراد أن يكتب إلى رهطٍ ، أو ناس من العجم، فقيل له : إنهم لا يَقبلون كتابا إلا عليه خَاتَمٌ ، فاتخذ خاتما من فضَّة ، نقشُه : محمدٌ رسولُ الله ، كأني أنظر لوبِيص - أو بَصيصِ - الخاتم في إصبع النبي -صلى الله عليه وسلم- ، وكَفِّهِ**».
وله في أخرى : « **أن أبا بكر لمَّا اسْتُخلِفَ كُتِبَ له ، وكان نَقْشُ الخاتَم ثلاثة أسطر : محمد سطر ، ورسول سطر ، والله سطر**».
وفي أخرى له ، قال : « **كان خاتَم النبي -صلى الله عليه وسلم- في يده ، وفي يَد أبي بكر بَعدَه ، وفي يد عمر بعد أبي بكر ، فلما كان عثمان : جلس على بئرِ أَرِيسَ ، وأخرج الخاتم، فجعل يَعْبَثُ به، فسقط، فاخْتَلَفْنَا ثلاثة أيام مع عثمان ، فَننزحُ البئرَ ، فلم نجدْهُ**».
وفي أخرى له ، قال : « **سُئِلَ أنسٌ : أَتَّخذَ النبي -صلى الله عليه وسلم- خاتما ؟ قال : أَخَّرَ ليلة العشاءَ إلى شَطْرِ الليل . ثم أقبل علينا بوجهه ، فكأني أنظر إلى وَبِيصِ خاتَمه ، وقال : إن الناسَ قد صَلَّوا وناموا ، وإنكم لن تزالوا في صلاةٍ ما انتظَرتموها**».وفي أخرى له : « **أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان خاتمه من فضة ، وكان فَصُّه منه**».
ولمسلم ، قال : « **كان خاتم النبي -صلى الله عليه وسلم- في هذه ، وأشار إلى الخِنصر ، من يده اليسرى**».
وفي أخرى له ، قال : « **إنهم سألوا أنسا عن خاتم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ؟ فقال : أَخَّرَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- العِشاءَ ذات ليلة إلى شطر الليل، أو كاد يذهبُ شَطْرُ الليل، ثم جاء ، فقال: إن الناس قد صلَّوا وناموا ، وإنكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة . قال أنس : كأني أنظر إلى وبيص خاتمه من فضة ، ورَفَعَ إِصبَعَهُ اليسرى بالخِنصَرِ**».
وفي أخرى له ، قال : « **نظرنا رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- ليلة ، حتى كان قريبا من نصف الليل، ثم جاء فصلى ، ثم أقبل علينا بوجهه، فكأنما أنظر إلى وبيص خاتمه في يده**».
وفي أخرى له ، مثل الرواية الرابعة من المتفق ، ولم يذكر فيها « **محمد رسول الله**».وله في أخرى بنحو الرواية الثالثة من المتفق ، وقال: «**أراد أن يكتب إلى العجم**».وله في أخرى : قال : « **أراد أن يكتب إلى كِسرى وقَيْصَرَ ، والنَّجَاشيِّ ، فقيل: إنهم لا يقبلون كتابا إلا بخاتَمٍ ، فصاغَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- خاتما : حَلْقَة فِضَّة ، ونَقَشَ فيها : محمدٌ رسولُ الله**».
وعند أبي داود الرواية الأولى من المتفق .
وله في أخرى : « **أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- أَراد أن يكتب إلى بعض الأعاجم ، فقيل [له] : إنهم لا يقرؤون كتابا إلا بخاتمٍ ، فاتخذ خاتما من فضه ، نَقشَ فيه : محمدٌ رسولُ الله**».
وفي أخرى بمعناه ، وزاد : « **فكان في يده حتى قُبِضَ ، وفي يَدِ أبي بكر حتى قُبِضَ ، وفي يد عمرَ حتى قُبِضَ ، وفي يد عثمان ، فبينا هو عند بئرٍ إذ سقط في البئر ، فأمر بها فنُزِحَت، فلم يُقدَر عليه**».
وله في أخرى ، [قال]: « **كان خاتم النبي -صلى الله عليه وسلم- من ورقٍ ، فَصُّه حبشيٌ**».وله في أخرى، قال : « **كان خاتم النبي -صلى الله عليه وسلم- من فضة كلُّه ، فَصُّه منه**» ، وله في أخرى : « **أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- اتخذ خاتما من ورق ثم ألقَاهُ**».
وأخرجه الترمذي : قال : « **لما أراد نبيُّ الله -صلى الله عليه وسلم- أن يَكتبَ إلى العجم، قيل له : إن العجمَ لا يقبلون إلا كتابا عليه خاتم، فاصْطَنَعَ خاتما ، قال : لكأني أنظر إلى بياضه في كفِّه**».
وله في أخرى قال : « **كان خاتم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من فضة و[كان] فصُّه حَبَشيّا**».وفي أخرى له : « **وفَصُّه منه**» ، وله في أخرى قال : « **كان نقشُ خاتم النبي -صلى الله عليه وسلم- ثلاثة أسطر: محمد سطرٌ ، ورسول سطر ، والله سطر**».
وله في أخرى : « **أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- صنع خاتما من وَرِقٍ ، ونقش فيه : محمد رسول الله ، ثم قال : لا تنقُشوا عليه ، نهى أن يَنْقُشَ أحدٌ على خاتَمه : محمدٌ رسول الله**».

وأخرجه النسائي بمثل الرواية الثانية ، والثالثة من المتفق ، وبمثل الرواية الثالثة من أفراد مسلم، وبمثل الرواية الخامسة من روايات أبي داود .
وله في أخرى ، قال : « **خرج رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، وقد اتخذ حَلْقَة من فضة ، فقال : مَنْ أراد أن يصُوغ عليه فَلْيَفْعلْ ، ولا تَنقُشُوا على نقشه**».وله في أخرى : « **أَنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- اتَّخذ خاتما من ورِق ، فَصُّه حبشيّ ، ونقش فيه : محمد رسول الله**».
وله في أخرى ، قال : « **لا تَسْتَضِيئُوا بنار المشركين ، ولا تَنْقُشوا على خواتِيمكم عَربيّا**». وله في أخرى بنحو الرواية الثانية من أفراد مسلم .

2820 (خ م ط د ت س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : قال : إن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- اصطَنَع خاتما من ذهب ، فكان يجعل فَصَّه في باطن كَفِّه إذا لَبِسه ، فصنع الناس ، ثم إنه جلس على المنبر ، فنزعه ، وقال : « **إني كنت ألبس هذا الخاتم ، وأجعل فَصَّهُ من دَاخل، فرمَى به ، ثم قال : والله لا ألبَسُهُ أبداً ، فنبذ الناسُ خواتيمَهم**».زاد في رواية « **وجعله في يده اليمنى**».هذه رواية البخاري، ومسلم .
وللبخاري بنحوه ، وقال : ولا أحْسِبُه قال : إلا « **في يده اليمنى**» ، وله في أخرى ، قال: «**اتَّخَذَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- خاتما من وَرِقٍ ، فكان في يده ، ثم كان في يد أبي بكر، ثم كان في يد عمر، ثم كان في يد عثمان ، حتى وقع في بئرِ أَرِيسَ ، نقشُه : محمدٌ رسول الله**».
وفي أخرى : « **أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- اتَّخَذَ خاتما من ذهبٍ ، وجعل فصَّه مما يلي بطن كَفِّه، ونقش فيه : محمد رسول الله ، فاتَّخذ الناس مثله ، فلما رآهم قد اتَّخذوها ، رمى به ، وقال : لا ألبَسُهُ أبدا ، ثم اتَّخَذَ خاتما من فِضَّةٍ ، فاتَّخذ الناس خواتيم الفضة**».قال ابن عمر: فلَبِس الخاتم بعد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أبو بكر ، ثم عمرُ ، ثم عثمانُ ، حتى وقعَ من عثمانَ في بئرِ أريسَ.
وله في أخرى مختصرا : « **أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان يلْبَس خاتما من ذهبٍ ، فنبذه ، وقال: لا ألبسه ، فنبذ الناسُ خواتيمهم**».
ولمسلم ، قال : « **اتَّخَذَ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- خاتما من ذهبٍ ، ثم ألقاه ، ثم اتخذ خاتما من ورقٍ ، ونقش فيه : محمد رسول الله ، وقال : لا ينقُشْ أحدٌ على نَقْشِ خاتمي هذا، وكان إذا لبسه جعل فَصَّه مما يلي بطن كفِّه ، وهو الذي سقط من مُعَيْقيب في بئر أريسَ**».
وأخرجه الموطأ : « **أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان يلبس خاتما من ذهب، ثم قام رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-، فنبذهُ ، وقال : لا ألبسه أبدا ، قال : فنبذ الناس خواتيمهم**».
وأخرجه أبو داود بمثل الرواية الثالثة من أفراد البخاري ، إلى قوله : « **ثم اتخذ خاتما من فضة، ثم قال : نقش فيه : محمد رسول الله ، ثم لبس الخاتم بعده أبو بكر ، ثم لبسه بعد أبي بكر عمرُ ، ثم لبسه عثمانُ ، حتى وقع في بئر أريسَ**».قال أبو داود : لم يختلف الناس على عثمانَ ، حتى سقط الخاتم من يده . وله في أخرى ، قال في هذا الخبر : « **فنقش فيه : محمد رسول الله ، وقال : لا ينقشْ أحدٌ على نقش خاتمي هذا ... ثم ساق الحديث**».كذا ذكره أبو داود . وله في أخرى بهذا الخبر، قال : « **فالتمسوه ، فلم يجدوه ، فاتَّخذَ عثمانُ خاتما، ونقش فيه : محمد رسول الله ، قال : فكان يختم ، أو يَتَخَتَّم به**».
وأخرجه الترمذي ، والنسائي : « **أَنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- صنع خاتما من ذهبٍ ، فتختَّمَ به في يمينه، ثم جلس على المِنبَر ، فقال : إني كنتُ اتخذت هذا الخاتم في يميني ، ثم نبذه، ونبذ الناس خواتيمهم**».
وأخرجه النسائي أيضا بمثل رواية مسلم المفردة . وللنسائي في أخرى : « **أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- لَبِسَ خاتما من ذهبٍ ثلاثة أيام ، فلما رآه أصحابُه فَشَتْ خواتيم الذهب، فرمى به، فلا ندْري ما فعل به؟ ثم أمر بخاتم من فضة ، فأمر أن ينقش فيه : محمد رسول الله ، فكان في يد النبي -صلى الله عليه وسلم- ، وفي يد أبي بكر حتى مات ، وفي يد عمر حتى ما ت ، وفي يد عثمانَ سِتَّ سنين من عمله ، فلما كثرت الكتب عليه ، دَفَعَهُ إلى رَجُلٍ من**

الأنصار، فَكَانَ يَخْتِمُ به، فخرجَ الأنصاريُّ إِلى قَليب لعثمانَ ، فسقط، فالْتُمِسَ فلم يُوجد ، فأمر بخاتمٍ مثلِه ، ونقش فيه : محمد رسول الله».
وفي أخرى :« **أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- اتخذ خاتما من ذهب، وكان يجعل فَصَّهُ في باطن كفِّهِ ، فاتَّخذ الناس خواتيم الذهب، فطرحه رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، وطرح الناسُ خَواتيمهم، فاتخذ خاتما من فضة ، فكان يختم به ولا يلْبَسُهُ».**

2821 (د ت س) بريدة - رضي الله عنه - : قال : « **جاء رجل إِلى رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، وعليه خاتم من حديد ، فقال : مالي أرى عليكَ حِلْيَةَ أهلِ النار؟ ثم جاءه ، وعليه خاتم من صُفْرٍ ، فقال : مالي أجد منك رِيحَ الأصنام ؟ ثم أتاه وعليه خاتم من ذهب، فقال : مالي أرى عليكَ حلية أهل الجنة ؟ قال : من أيِّ شيءٍ أَتَّخِذُهُ ؟ قال : مِن وَرِقٍ ، ولا تُتمَّهُ مِثْقَالا».**هذه رواية الترمذي.
وفي رواية أبي داود : « **أن رجلا جاء إِلى النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- ، وعليه خاتمٌ من شَبَهٍ ، فقال : مالي أجد منك ريح الأصنام ؟ فطرحه ، ثم جاء وعليه خاتم من حديد ، فقال: مالي أرى عليك حِليةِ أهل النار؟ فطرحه ، فقال : يا رسولَ الله ، من أي شيء أَتَّخِذهُ ؟ ... الحديث»**. وفي رواية النسائي مثل أبي داود، إِلا أَنَّه قدَّم ذِكْر الحديد على ذِكْر الشَّبَه .

2822 (د س) إياس بن الحارث بن المعيقيب - رحمه الله - : وجدُّه من قِبَلِ أَمه : أبو ذُباب ، عن جدِّه ، قال : « **كان خاتم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من حديد مَلْوِيٍّ ، عليه فضةٌ ، قال: فربما كان في يدي، قال : وكان المُعَيقيبُ على خاتم رسول الله -صلى الله عليه وسلم-**».أخرجه أبو داود ، والنسائي.

2823 (خ م س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : « **أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- نهى عن خاتم الذهب**».أخرجه البخاري ، ومسلم ، والنسائي . وللنسائي أيضا « **أن النبي -صلى الله عليه وسلم- نهاني عن تختُّم الذهب**».

2824 (ت) عمران بن حصين - رضي الله عنه - : قال : « **نهى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- عن التَّختُّم بالذهب**».أخرجه الترمذي.

2825 (م) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : « **أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- رَأى خاتما من ذهب في يد رَجُلٍ ، فنزعه وطرحه ، وقال : يَعْمِدُ أحدكم إِلى جَمْرةٍ من نار فيطرحها في يده؟ فقيل للرجل بعدما ذهب رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : خُذْ خاتمكَ انْتفِع به ، قال : لا والله ، لا آخذُهُ أبدا وقد طرحه رسول الله -صلى الله عليه وسلم-**» أخرجه مسلم .

2826 (س) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : « **أَنَّ رجلا قَدِمَ من نَجْرَانَ إِلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، وعليه خاتم من ذهب، فَأَعْرَضَ عنه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، وقال : إِنَّكَ جئتني وفي يدك جمرة من نار**».وفي أخرى : قال: « **أقبل رجل من البحرين إِلى النبي -صلى الله عليه وسلم- ، فسلَّم ، فلم يَرُدَّ عليه ، وكان في يده خاتمٌ من ذهب، وجُبَّةُ حريرٍ ، فألقاهما ، ثم سلم ، فرد عليه السلام ، فقال : يا رسول الله ، أتيتُك آنِفا فأعرضتَ عنِّي؟ قال : إنه كان في يدك جمرة من نار ، قال: لقد جِئْتُ إِذا بجمر كثير؟ قال : إِن ما جئتَ به ليس بأجزأ عنك من حجارة الحَرَّة ، ولكنه متاع الحياة الدنيا ، قال : بماذا أتختَّم ؟ قال : حَلْقَةٍ مِنْ حَديدٍ، أو وَرِقٍ ، أو صُفْرٍ**».أخرجه النسائي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2827 (س) البراء بن عازب – رضي الله عنه - : « **أَن رجلا كان جالسا عند النبي -صلى الله عليه وسلم-، وعليه خاتم من ذهب ، وفي يَدِ النبي مِخْصَرَةٌ ، فضرب بها نَبيُّ الله -صلى الله عليه وسلم- إِصبَعَه ، فقال الرجل : مالي يا رسولَ الله ؟ قال : ألا تطرح هذا الذي في إِصْبَعِك؟ فأخذه الرجل ، فرمى به، فرآه النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- بعد ذلك ، فقال : ما فعل الخاتم ؟ قال : رَمَيتُ به ، قال : ما بهذا أَمرتُك ، إِنما أمرتُكَ أن تبيعَه فتستعينَ بثمنه**».أخرجه النسائي ، وقال : هذا حديث منكر.

2828 (س) أبو ثعلبة الخشني - رضي الله عنه - : «**أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- أَبصر في يده خاتما من ذهب، فجعل يَقْرعُهُ بِقَضيبٍ معه ، فلما غَفَل النبي -صلى الله عليه وسلم- ألقاه، قال : ما أُرَانا إِلا قد أوجعناك ، أو أغرمناك**».
وفي أخرى عن أبي إدريس مرسلا : « **أن رجلا ممن أدرك النبي -صلى الله عليه وسلم- لبس خاتما من ذهب... نحوه**».أخرجه النسائي .

2829 (س) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : « **أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- اتَّخذَ خاتما، فلبسَه ، قال : شغلني هذا عنكم منذُ اليوم ، إِليه نظرَةٌ ، وإليكم نظرة ، ثم ألقاه**».أخرجه النسائي.

2830 (ط) مالك بن أنس - رحمه الله - : قال : « **أنا أكره أن يَلبَسَ الغِلمانُ شيئا من الذهب؛ لأنه بلغني : أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- نهى عن التختم بالذهب، فأنا أكرهه للرجال: الكبيرِ منهم ، والصغير**» أخرجه الموطأ .

2831 (د) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « **قَدِمَتْ على رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- حِلْيَةٌ أهداها له النجاشيُّ ، فيها خاتم من ذهب، فيه فِصٌّ حبشيٌّ ، قالت: فأخذه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بعُودٍ مُعرِضا عنه ، أو ببعض أصابعه ، ثم دَعَا أُمَامَةَ بنتَ أبي العاص من بنتِه زينبَ ، فقال: تَحَلَّيْ بهذه يا بُنَيَّةُ**».أخرجه أبو داود .

2832 () عبد الله بن عباس ، وبلال - رضي الله عنهما - : « **أن النساء كُنَّ يَلْبِسْنَ الفَتَخَ والخَواتيمَ والخُرصَ والسِّخَابَ على عهد رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- وإن ذلك مما كُنَّ يُلبِسْنَهُ أولادَهُنَّ الذكورَ**».أخرجه ... .

2833 (خ) هشام بن عروة بن الزبير - رحمه الله - : قال : « **رأيتُ على عائشةَ خواتيمَ الذهب**».أخرجه ... .

2834 (س) سعيد بن المسيب - رحمه الله - : قال : « **قال عمر - يعني لِصُهيبٍ : مالي أَرى عليك خاتم الذهب ؟ قال : قد رآه من هو خيرٌ منك فلم يَعِبْهُ ، قال : من هو؟ قال : رسولُ الله – صلى الله عليه وسلم-**».أخرجه النسائي .

2835 (م د ت س) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : قال : « **نهاني رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- أن أجعل خاتَمي في هذه ، أو في التي تليها ، وأشار إِلى الوسطى والتي تليها**».هذه رواية مسلم.

وأخرجه الترمذي، قال : « **نهاني رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- عن القَسِيِّ والمِيثَرَةِ الحمراء ، وأن ألبَسَ خاتَمي في هذه ، وفي هذه ، وأشار إلى السبَّابة والوسطى**».
وأخرجه أبو داود بنحوه في جملة حديث ، وقد ذُكِر في الباب السادس من هذا الكتاب.
وفي رواية النسائي ، قال : قال لي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **يا عليُّ ، سَلِ اللهَ الهُدى والسَّداد، ونهاني أن أجعل الخاتم في هذه ، وهذه ، وأشار - يعني بالسبابة والوسطى**».وله في أخرى ، قال : « **نهاني رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- عن الخاتم في السبَّابة والوسطى**».

2836 (د س) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : « **أن النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- كان يَتَخَتَّمُ في يمينه**».أخرجه أبو داود، والنسائي، وقال أبو داود : قال شريك : وأخبرني أبو سلمة بنُ عبد الرحمن : « **أن النبي -صلى الله عليه وسلم-**» ... وذكر الحديث عنه مرسلا من هذا الطريق.

2837 (س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - :« **أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان يتختَّمُ في يمينه**».
وفي أخرى : « **كأَني أَنظر إلى بياض خاتَم النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- في إِصبعِهِ اليسرى - وفي أخرى : في إِصبعه اليسرى : الخِنْصَرِ**».أخرجه النسائي .

2838 (د ت) محمد بن إسحاق - رحمه الله- : قال : « **رأَيتُ على الصَّلْتِ بنِ عبد الله بن نوفل بن عبد المطلب خاتما في خِنْصَرِهِ اليمنى ، فقلت له : ما هذا؟ قال: رأَيت ابن عباس يلبس خاتمه هكذا ، وجعل فَصَّهُ إلى ظاهره ، قال : ولا يُخَالُ ابنُ عباس إِلا قد كان يذكر أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان يَلبَسهُ كذلك**».أخرجه أبو داود .
وفي رواية الترمذي عن الصَّلت ، قال : « **رأيت ابن عباس يتختَّم في يمينه ، ولا إِخَالُهُ إِلا قال : رأيتُ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يتختم في يمينه**».

2839 (ت س) حماد بن سلمة - رحمه الله- : قال : رأَيت ابن أَبي رافع يتختم في يمينه ، فسألته عن ذلك ؟ فقال : رأيتُ عبد الله بن جعفر يتختم في يمينه، وقال: « **كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يتختم في يمينه**».هذه رواية الترمذي.
وأخرجه النسائي عن ابن أبي رافع عن عبد الله بن جعفر : « **أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يتختم في يمينه**».

2840 (ت) جعفر بن محمد - رحمه الله - : عن أبيه : « **كان الحسن والحسين يتختَّمانِ في يسارهما**».أخرجه الترمذي.

2841 (د) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : « **أَن النبي -صلى الله عليه وسلم- كانَ يتختَمُ في يَسَارِهِ، وكان فَصُّهُ في باطِنِ كَفهِ**».
وفي رواية عن نافع : « **أن ابن عمر كانَ يَلبَسُ خَاتَمَهُ في يده اليسرى**».أَخرجه أبو داود.

2842 (س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : « **أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان إِذا دخل الخلاء نزع خاتمه**».أخرجه الترمذي، والنسائي، وزاد رزين : «**وكان في يده اليسرى**».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2843 (س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : « **كنت قاعدا عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فأتتْهُ امرأةٌ، فقالت: يا رسول الله ، سِوارَين من ذهب؟ قال : سِوَارَين من نارٍ ، قالت: يا رسول الله ، طَوقٌ من ذهب؟ قال : طَوقٌ من نار، قالت: قُرطَينِ من ذهب؟ قال : قُرطين من نار، قال : فكان عليها سِواران من ذهب فرمت بهما ، قالت: يا رسول الله ، إن المرأةَ إذا لم تَتَزَيَّنْ لِزَوجِها صَلِفَت عنده ، قال : ما يمنع إحداكُنَّ أن تَصْنَعَ قُرطَيْنِ من فضة ، ثم تُصَفِّرُهُ بزعفَرَانٍ أو بعبير؟** ».أخرجه النسائي .

2844 (س) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « **إنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- رأَى عليها مَسَكَتَيْ ذهب، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : ألا أُخْبِرُك بِمَا هو أحسن من هذا ؟ لو نَزَعْتِ هذا وَجَعَلْتِ مَسَكَتين من وَرِق ، وصَفَّرْتِهما بزعفران كانتا أحسن** ».أخرجه النسائي .

2845 (س) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « **إنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- رأَى عليها مَسَكَتَيْ ذهب، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : ألا أُخْبِرُك بِمَا هو أحسن من هذا ؟ لو نَزَعْتِ هذا وَجَعَلْتِ مَسَكَتين من وَرِق ، وصَفَّرْتِهما بزعفران كانتا أحسن** ».أخرجه النسائي .

2846 (د س) محمود بن عمرو الأنصاري - رحمه الله- : أَن سماء بنت يزيد حدَّثتْهُ: أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **أيُّما امرأة تَقَلَّدَتْ قِلادَة من ذهبٍ ، قُلِّدَت في عنقها مثلها من النار يوم القيامة ، وأيما امرأة جعلت في أُذُنها خُرصا من ذهبٍ ، جعل الله في أُذُنها خُرصا من النار يوم القيامة** ».أخرجه أبو داود، والنسائي.

2847 (د س) أخت لحذيفة [بن اليمان] - رضي الله عنهما - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال: « **يا معشر النساء ، ما لَكُنَّ في الفضة ما تحلَّين به ، أما إنه ليس منكُنَّ امرأةٌ تتحلَّى ذهبا تظهره إلا عُذِّبَتْ به** ».أخرجه أبو داود ، والنسائي .

2848 (س) عقبة بن عامر - رضي الله عنه - : « **أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان يَمْنَعُ أهله الحِلْيةَ والحرير، ويقول : إن كنتم تُحِبُّونَ حِلْية الجنة وحريرَها فلا تَلْبَسوها في الدنيا** ».أخرجه النسائي .

2849 (س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : قال : « **نهى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- عن لُبْسِ الذهب إلا مُقَطَّعا** ».أخرجه النسائي .

2850 (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **من أحب أن يُحَلِّقَ حبيبَه حَلْقَة من نار فَلْيُحَلِّقْهُ حَلْقة من ذهب، ومن أحب أن يُطَوِّقَ حبيبه طَوْقا من نار فَلْيُطَوِّقه طوقا من ذهب، ومن أحب أن يُسَوِّرَ حبيبه بِسِوارٍ من نار فَلْيُسَوِّرْهُ سِوارا من ذهب، ولكن عليكم بالفضة ، فالعبوا بها** ».أخرجه أبو داود.

2851 (د) عامر بن عبد الله بن الزبير - رحمه الله - : أَن مولاة لهم ذهبت بابنة الزبير إلى عمرَ بن الخطاب ، وفي رِجْلَيْهَا أَجراسٌ ، فقطعها عمر ، وقال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **إن مع كل جَرَسٍ شيطانًا** ».أخرجه أبو داود .

2852 (د) بنانة مولاة عبد الرحمن بن حسان الأنصاري - رحمها الله - : كانت عند عائشة ، إذ دُخِلَ عليها بجارية وعليها جَلاجِلٌ يُصَوِّتْنَ ، فقالت: لا تُدْخِلْنَها عَلَيَّ إلا أن تُقَطِّعْنَ جلاجِلها ، وقالت: سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **لا تدخل الملائكة بيتا فيه جَرس**».أخرجه أبو داود .

2853 (ت د س) عرفجة بن أسعد - رضي الله عنه - : قال : « **أُصيب أنفي يومَ الكُلابِ في الجاهلية ، فاتَّخَذْتُ أنفا من وَرِقٍ ، فَأَنتَنَ عَلَيَّ ، فأمرني رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- أن أَتَّخِذَ أنفا من ذهب**».أخرجه الترمذي، وأبو داود ، والنسائي.

2854 (د ت س) أنس بن مالك ، وسعيد بن أبي الحسن - رضي الله عنهما - : « **أن قَبيعَة سيف رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كانت من فضة**».أخرجه أبو داود، والترمذي.
وفي رواية النسائي عن أنس : « **كان نعلُ سيف رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- من فضة ، وقَبيعةُ سيفه فضة، وما بين ذلك حَلَقُ فِضَّةٍ**».
وعن الحسن قال : « **كانت قبيعة سيف رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من فضة**».

2855 (ت) مزيدة - رضي الله عنه - : قال : « **دخلتُ على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يوم الفتح، وعلى سيفه ذهب وفضة ، قال طالب: فسألته عن الفضة ؟ فقال : كانت قبيعةُ السيف فضة**».أخرجه الترمذي.

2856 (س) أبو أمامة بن سهل بن حنيف - رضي الله عنه - : قال : « **كانت قبيعة سيف رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من فضة**».أخرجه النسائي .

2857 (خ) عروة بن الزبير - رضي الله عنهما - : قال : « **كان سيف الزبير مُحَلَّى بفضة**».
قال هشام : « **وكان سيف عروة محلَّى بفضة**».أخرجه البخاري.

2858 (خ م د س ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **إن اليهود والنصارى لا يَصبُغُون فخالفوهم**».أخرجه البخاري، ومسلم ، وأبو داود والنسائي.
وأخرجه الترمذي : أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « **غَيِّرُوا الشَّيبَ ، ولا تَشَبَّهوا باليهود**».

2859 (س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **غيروا الشيب، ولا تَشبَّهوا باليهود**».أخرجه النسائي .

2860 (س) الزبير بن العوام - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **غَيِّروا الشيب، ولا تَشبَّهوا باليهود**».أخرجه النسائي ، وقال : كلاهما غير محفوظ - يعني : حديث الزبير وابن عمر .

2861 (د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : « **مرَّ على رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- رجلٌ قد خضب بالحِنَّاء ، فقال : ما أحسن هذا ، فمرَّ آخر قد خضب بالحناء ، والكَتم،**

فقال: هذا أحسن من هذا ، ثم مرَّ آخر قد خضب بالصُّفرة ، فقال : هذا أحسن من هذا كلِّه». أخرجه أبو داود .

2862 (د ت س) أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **إن أحسن ما غُيِّرَ به الشيب : الحِنَّاءُ والكَتَمُ**».أخرجه أبو داود ، والترمذي، والنسائي . إلا أن النسائي قال : «**إنَّ أفضل**».

2863 (د س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : كان يُصَفِّرُ لحيتَهُ بالصُّفْرة حتى تَمْتَلىءَ ثيابُه من الصُّفرة، فقيل له : لم تصبغ بالصفرة ؟ قال : « **إني رأيتُ رسول الله-صلى الله عليه وسلم- يصبُغ بها ، ولم يكن شيء أحبَّ إليه منها ، وقد كان يصبُغ بها ثيابَه كلَّها، حتى عِمَامَته**».أخرجه أبو داود ، والنسائي .
ولأبي داود أيضا : « **أَن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يَلبَسُ النِّعَالَ السِّبْتِيّة ، ويُصَفِّر لحيته بالوَرْسِ والزعفران، وكان ابن عمر يفعله**».

2864 (خ م د س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال ثابت : سئل أَنس عن خضاب النبي -صلى الله عليه وسلم- ؟ فقال : « **لو شئتُ أن أَعُدَّ شَمطَاتٍ كُنّ في رأسه فعلتُ ، قال: ولم يختضب**».
زاد في رواية : « **وقد اختضب أو بكر بالحناء والكَتَم ، واختضب عمر بالحناء بَحْتا**».أخرجه البخاري، ومسلم .
واختصره أبو داود ، قال : سئل أنس عن خضاب النبي -صلى الله عليه وسلم- ؟ « **فذكر أنه لم يَخضب ، ولكن قد خضب أبو بكر وعمر**».
وفي رواية للبخاري عن قتادة ، قال : « **سألتُ أَنسا : هل خضب النبي -صلى الله عليه وسلم- ؟ قال : لا، إنما كان شيء في صُدْغيه**».
وفي أخرى لهما ، عن ابن سيرين ، قال : « **سألت أنسا : أَخضب النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- ؟ فقال: لم يبلغ من الشيب إلا قليلا**».
زاد في رواية عنه : « **وقد خضب أبو بكرٍ ، وعمرُ بالحناء والكتم**».
وفي أخرى لمسلم عن قتادة عن أنس قال : يكره أن ينتف الرجل الشعرة البيضاء من رأْسه ولحيته ، قال : « **ولم يختضبْ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، إنما كان البياض في عَنْفَقَتِه ، وفي الصُّدغين ، وفي الرأس نَبْذٌ**».
وله في أخرى : « **أنه سئل عن شيب النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- ؟ قال : ما شَانَهُ اللهُ بِبيضاءَ**».
وأخرجه النسائي ، قال : « **لم يكن النبي -صلى الله عليه وسلم- يخضِب، إنما كان الشّمَط عند العَنفقة يسيرا ، وفي الصُّدغين يسيرا ، وفي الرأس يسيرا**».

2865 (د س) أبو رمثة - رضي الله عنه - : قال : « **انطلقتُ مع أبي نحو رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فإذا هو ذو وَفْرَةٍ ، فيها رَدْعٌ من حناء ، وعليه رداءان أخضران**».
زاد في رواية : « **فقال له أبي : أرني هذا الذي بظهرك، فإني رجل طبيب ، قال: اللهُ الطبيب ، بل أنت رجل رفيق، طبيبُها الذي خلقها**».
وفي رواية قال : « **أتيت النبي -صلى الله عليه وسلم- أنا وأَبي ، فقال لرجل - أو لأبيه - : من هذا؟ قال: ابني، قال : لا تجني عليه ، وكان قد لَطَخَ لحيته بالحناء**».هذه رواية أبي داود.
وفي رواية النسائي ، قال : « **أتيتُ أنا وأبي النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- ، وكان قد لَطَخ لحيته بالحناء**» ، وفي رواية : « **ورأيته قد لَطَخَ لحيته بالصفرة**».
وأخرج النسائي أيضا : حديث سؤاله عنه ، وقوله : « **لا تجني عليه**» وهو مذكور في «**كتاب القضاء**» من حرف القاف .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2866 (خ) عثمان بن عبد الله بن موهب - رضي الله عنه - : قال : « **أرسلني أَهلي إِلى أم سلمة بقدح من ماء ، وكان إذا أصاب الإِنسانَ عينٌ ، أو شيء بعث إليها مِخْضَبَه، فأخرجت من شعر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، وكانت تُمسكه في جُلْجُلٍ من فضة ، فَخَضْخَضَتْهُ له ، فشرب منه ، قال : فاطلعت في الجُلْجُلِ ، فرأيت شَعَرَاتٍ حُمْرًا**».أخرجه البخاري.
وله في أخرى : « **أن أم سلمة زوجَ النبي -صلى الله عليه وسلم- أَرَتهُ شعر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أحمر**».
وفي أخرى ، قال : « **دخلت على أم سلمة ، فأَخرجت إِلينا شَعرا من شعر النبي -صلى الله عليه وسلم- مَخْضُوبا**».

2867 (ط) أبو سلمة بن عبد الرحمن - رحمه الله- : « **أن عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يَغُوث كان جليسا لهم ، وكان أبيض الرأس واللحية ، فغدا عليهم ذات يوم ، وقد حَمَّرها، فقال له القوم : هذا أحسنُ ، فقال : إِن أُمي عائشةَ زوجَ النبي -صلى الله عليه وسلم- أرسلت إِليَّ البارِحة جاريتَها نُخَيلَةَ بِحنَّاءٍ ، فأقسَمتْ عليَّ لأصبِغَنَّ ، قال : وأخبرتني أن أبا بكر كان يصبغ**». أخرجه الموطأ .

2868 (م د س) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال : « **أُتيَ بأبي قُحَافَةَ يومَ الفتح ، ولحيتُه ورأسه كالثَّغامة بياضا ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : غيِّروا هذا بشيء ، واجتنبوا السواد**».
وفي رواية مثله ، ولم يقل : « **واجتنبوا السواد**».أخرجه مسلم ، وأبو داود، والنسائي.

2869 (د س) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **قوم يَخضبُونَ السواد - زاد النسائي : آخِرَ الزمان - كحَواصِل الحَمَام ، لا يَرِيحُون رائحة الجنة**».أخرجه أبو داود، والنسائي.

2870 () أنس بن مالك : قال : بلغني أن ابن عمر - رضي الله عنهما - كان يصبغ بالصفرة ، قال : « **وبلغني أن عمرَ ، وعليَّ بن أبي طالب وأُبيَّ بن كعب، لم يكونوا يغيِّرون الشيب** ».
قال : « **ولو كانت عائشة علمتْ أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- صبغ لذكرْته حين ذكرت أبا بكر لابن الأسود**».أخرجه ... .

2871 (د س) كريمة بنت همام - رحمها الله - : « **أَن امرأة سألت عائشةَ عن خضاب الحناء ؟ فقالت: لا بأس به ، ولكني أكرهه ، فإن حِبِّي رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان يكره ريحه**».أخرجه أبو داود ، والنسائي .

2872 (د س) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « **أومأت امرأة من وراء سِتْرٍ بيدها كتابٌ إلى رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقبض النبي -صلى الله عليه وسلم- يده ، وقال : ما أدري ، أيدُ رجل ، أم يد امرأة؟ قالت: بل يد امرأة ، قال : لو كنتِ امرأة لغيَّرتِ أظفاركِ**» - يعني : بالحناء . أخرجه أبو داود، والنسائي .

2873 (د) عائشة - رضي الله عنها - : « **أن هند بنت عتبة قالت: يا نبيَّ الله ، بايِعْني، قال: لا أُبايِعُكِ حتى تُغَيِّري كفَّيكِ ، كأنهما كفَّا سَبُعٍ**».أخرجه أبو داود.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2874 () عائشة - رضي الله عنها - : « **أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : إني لأبغض المرأة، أَنْ أراها سَلْتَاءَ مَرْهَاءَ**».أخرجه ... .

2875 (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : « **أُتِيَ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : بِمُخَنَّثٍ قد خضب يديه ورجليه بالحناء ، فقال رسول الله : ما بال هذا ؟ قالوا: يتشبه بالنساء ، فأمر به فَنُفِي إلى النَّقيع ، فقيل : يا رسول الله ، ألا نقتله؟ فقال: إِني نُهِيت عن قتل المصلِّين**».أخرجه أبو داود .

2876 () مالك بن أنس - رحمه الله - : قال : « **بلغني أَن ناسا من أَهل العلم كَرِهُوا خضاب اليدين والرجلين للرجال**» ، لهذا الحديث المذكور عن أبي هريرة، ولم يبلغني فيه إِلا أَنه مستحب للنساء.أخرجه .

2877 (خ م د ت س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : « **نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن يَتَزَعفَر الرجل**».وفي أخرى : « **نهى عن التَّزَعفُرِ يعني : للرجال**».أخرجه الجماعة إلا الموطأ . وقال الترمذي : ومعنى كراهية التزعفر للرجل : أن يتطيَّب به .

2878 (د) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : « **أن رجلا دخل على رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، وعليه أَثَرُ صُفْرَةٍ ، قال : وكان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- قلَّما يُواجِه رجلا في وجهه بشيء يكرهه ، فلما خرج قال : لو أمرتم هذا أن يغسل هذا عنه**».أخرجه أبو داود.

2879 (د) الوليد بن عقبة - رضي الله عنه - : قال : « **لما فتح رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- مكةَ ، جعل أَهل مكةَ يأتونه بِصِبيَانهم ، فيدعو لهم بالبركة، ويمسح رؤوسهم، فجيء بي إليه، وأنا مُخَلَّقٌ فلم يمسَّني من أجل الخَلوق**».أخرجه أبو داود .

2880 (ت س) يعلى بن مرة - رضي الله عنه - : « **أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- رأى رجلا متخلِّقا ، فقال : اذهب فاغسله ، ثم اغسله ، ثم لا تعُد**».أخرجه الترمذي ، والنسائي.
وفي رواية للنسائي أيضا ، قال : « **أَبصَرني رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- وبي رَدْعٌ من خَلُوق ، قال: يا يعلى ، لك امرأة ؟ قلت: لا ، قال : اغسله ثم لا تعد، ثم اغسله ثم لا تعد ، ثم اغسله ثم لا تعد . قال : فغسلتُه ثم لم أعد ، ثم غسلته ثم لم أعد ، ثم غسلته ثم لم أعد**».
وفي أخرى مثله ، قال : « **اذهب فاغسله ، ثم اغسله ، ثم اغسله ، ثم لا تعد . قال : فذهبت فغسلته ، ثم غسلته ، ثم غسلته ، ثم لم أعد**».

2881 (س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : « **جاء رجل إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- به رِدْع من خَلوق ، فقال له النبي -صلى الله عليه وسلم- : اذهب فانْهَكْهُ ، ثم أتاه ، فقال له : اذهب فانهكه ، ثم أتاه ، فقال له : اذهب فانهكه ، ثم أتاه ، فقال له : اذهب فانهكه ، ثم لا تَعُد**».أخرجه النسائي .

2882 (د) عمار بن ياسر - رضي الله عنه - : قال : « **قدمت على أهلي من سفر ، وقد تشقَّقت يداي، فخلَّقُوني بزعفران ، فغدوت على رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فسلمتُ عليه ، فلم يَرُدَّ عليَّ - زاد في رواية : ولم يُرَحِّب بي - وقال : اذهب فاغسل هذا عنك ، فذهبت**

فغسلته، ثم جئته وقد بقي عليَّ منه ردْعٌ ، فسلَّمت عليه ، فلم يَرُدَّ علي ، ولم يُرَحِّب بي ، وقال : اذهب فاغسل هذا عنك ، فذهبت فغسلته حتى أَنْقَيْتُهُ ، فجئتُ فسلَّمت عليه ، فرد عليَّ ورَّحب بي ، وقال : إن الملائكة لا تحضر جنازة الكافر بخير ، ولا المتضَمِّخَ بالزعفران ، ولا الجُنُبِ ، وقال : ورَخَّصَ للجُنُبِ إذا نام أو أكل أو شَرِبَ : أن يتوضأ».
وفي روايةٍ مختصرا ، أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **ثلاثة لا تقربُهم الملائكةُ : جيفَةُ الكافر، والمُتَضَمِّخُ بالخَلوق ، والجُنُبُ إلا أن يتوضأ**».أخرجه أبو داود في أول كتابه مختصرا، إلى قوله : « **اذهب فاغسل هذا عنك في المرة الأولى ، ثم عاد**».أخرجه بطوله، وأخرج الرواية الأخيرة أيضا .

2883 (د) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **لا يقبل اللهُ صلاة رجل في جسده شيء من خَلوق**».أخرجه أبو داود.

2884 (ط س) أبو قتادة - رضي الله عنه - : قال لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **إني لي جُمَّة ، أفأَرَجِّلُها ؟ قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : نعم ، وأكْرِمْها ، قال : فكان أبو قتادة رُبَّما دهنها في اليوم مرتين، من أجل قول رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- : نعم ، وأكرمها**».أخرجه الموطأ .
وفي رواية النسائي ، قال : « **كانت له جُمَّةٌ ضخمةٌ ، فسأل النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- ؟ فأمره أن يُحْسِنَ إليها، وأن يتَرجَّلَ كلَّ يوم**».

2885 (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **من كان له شعر فليُكْرِمه**».أخرجه أبو داود.

2886 (ط) عطاء بن يسار - رحمه الله - : قال : « **كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في المسجد، فدخل رجل ثائرَ الرأس واللحية ، فأشار إليه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بيده ، كأنه يأمُرُه بإصلاح شعره ولحيته ، ففعل، ثم رجع ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : أليس هذا خيراً مِن أن يأتيَ أحدُكُمْ وهو ثائِرُ الرأس، كأنه شيطان**».أخرجه الموطأ .

2887 (س) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال : « **أتانا رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فرأى رجلا ثائِرَ الرأسِ ، فقال : أما يَجِدُ هذا ما يُسَكِّن به شعره؟**».أخرجه النسائي.

2888 (د ت س) عبد الله بن مغفل - رضي الله عنه - : « **أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- نهى عن التَّرَجُّلِ إلا غِبّا**».أخرجه أبو داود ، والترمذي، والنسائي.

2889 (س) حميد بن عبد الرحمن الحميري - رحمه الله - : قال : « **لقيتُ رجلا صحب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، كما صحبه أبو هريرة ، أربع سنين ، قال : نهانا رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- أن يَمتَشِطَ أَحَدُنا كلَّ يومٍ**».أخرجه النسائي .

2890 (س) عبد الله بن بريدة - رحمه الله- : « **أن رجلا من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- يقال له: عبيد ، قال : إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان ينهى عن كثير من الإِرفاه**» ، وسئل ابن بريدة عن الإرفاه؟ فقال : « **الترجيل**».أخرجه النسائي .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2891 (س) زياد بن الحصين عن أبيه - رضي الله عنه - : قال : « **قَدِم على النبي -صلى الله عليه وسلم- المدينة ، فقال له النبي -صلى الله عليه وسلم- : أَدْنُ مني، فدنا منه ، فوضع يده على ذُؤابَتِه ، ثم أجرى يده على ذُؤابته ، وشمَّت عليه ، ودعا له**».أخرجه النسائي .

2892 (خ م د س) نافع - مولى ابن عمر - رضي الله عنهم - : عن ابن عمر « **أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- نهى عن القَزَع**».زاد في رواية : « **قيل : وما القَزَع ؟ فأشار لنا عبيد الله بن عمر ، قال : إِذا حُلِق الصبي تَرَكَ ها هنا ، وهاهنا، وأشار عبيد الله إِلى ناصيته وجانبيْ رأسه، قيل لعبيد الله : والجارية ؟ قال : لا أدري**».
وفي رواية : « **قال عبيد الله : قلت لنافع : وما القزَع؟ قال : يُحلق بعضُ رأْس الصبي، ويُتْرك بعضٌ**».أخرجه البخاري، ومسلم.
قال الحميديُّ في كتابه : وحكى أبو مسعود - يعني : الدمشقي: أن في رواية لمسلم: «**أن النبي -صلى الله عليه وسلم- رأى غلاما قد حُلِقَ بعضُ رأْسه ، وتُرِك بعضٌ ، فنهاهم عن ذلك ، وقال: احْلِقوا كُلَّه ، أو ذَرُوا كلَّهُ**».
وفي رواية أبي داود ، قال : « **نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن القزَع : وهو أن يُحلق [رأسُ] الصبي، فيتركَ بعضُ شعره**».وفي أخرى له : « **نهى عن القزَع ، وهو أن يُحلق الصبي ، ويتْركَ له ذُؤابَةٌ**».
وفي رواية النسائي : « **نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن القزَع**».وفي أخرى له : أن النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **نهاني الله عز وجل عن القزَع**».وفي أخرى له ، ولأبي داود : « **أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- رأى صبيا ... وذكر الرواية التي ذكرها أبو مسعود لمسلم**».

2893 (د) الحجاج بن حسان - رحمه الله - : قال : « **دخلنا على أنس بن مالك ، فحدَّثْتني أُختي المغيرة ، قالت : وَأنت يومئذ غلام ، ولك قرنانِ - أو قُصَّتَانِ - فمسح رأسَك، وبَرَّكَ عليك ، وقال : احلِقُوا هذين ، أو قُصُّوهما، فإن هذا زِيُّ اليهود**».أخرجه أبو داود .

2894 (د س) وائل بن حجر - رضي الله عنه - : قال : « **أَتيتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- ، وليَ شعرٌ طويل، فسمعته يقول : ذُبابٌ ، ذُبَابٌ ، وليس معه أحد ، فقلت: يَعنيني، فخرجت فَجَزَزْتُه ، ثم أتيتُه ، فقال : إِني لم أعنك ، وهذا أحسن**».وفي نسخة : « **لم أَعِنْكَ**».أخرجه أبو داود ، والنسائي .

2895 (د) أَنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : « **كانت لي ذؤابة ، فقالت لي أُمي : لا أجزّها ، كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يَمُدُّها ، ويأخذُ بها**».أخرجه أبو داود .

2896 (د س) عبد الله بن جعفر - رضي الله عنه - : « **أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- أمهلَ آل جعفر - حين أَتى نَعيُه ثلاثا - ، ثم أتاهم، فقال: لا تبكوا على أخي بعد اليوم ، ثم قال : ادْعوا لي بني أخي، فجيء بنا ، كأنا أَفرُخٌ ، فقال : ادْعُوا لي الحلاقَ ، فأمره فحلق رؤوسنا**». أخرجه أبو داود ، والنسائي .

2897 (س) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : قال : « **نهى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- أن تَحْلِق المرأةُ رأسها**».أخرجه النسائي .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2898 (خ م س) أسماء - رضي الله عنها - : « **أَن امرأَة سألت النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- ، فقالت : يا رسول الله ، إن ابنتي أَصَابتْها الحَصْبَةُ ، فَامَّرق شعرُها ، وإني زَوَّجتُها ، أَفأَصِلُ فيه ؟ فقال: لعن الله الواصلَةَ والموصولة**».
وفي رواية قالت أسماء : « **لعن النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- الوَاصلةَ والمُسْتَوْصِلَةَ**».
وفي رواية : « **فَسَبَّ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- الواصلة والمستوصلة**».
وفي رواية : « **فَنَهَاهَا**».أخرجه البخاري، ومسلم ، وأخرج النسائي الرواية الثانية.
وله في أخرى : « **أن امرأة جاءت إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقالت : يا رسولَ الله ، إن بنتا لي عَرُوسٌ ، وإنها تَشكَّتْ ، فتمرَّق شعرُها ، فهل عليَّ جُناحٌ إن وصلتُ لها فيه؟ فقال: لعن الله الواصلةَ والمستوصلةَ**».

2899 (خ م س) عائشة - رضي الله عنها - : « **أَن جارية من الأنصار تزوجت ، وأَنها مَرِضَتْ ، فتمَعَّطَ شعرُها ، فأرادوا أن يصِلوها ، فسألوا النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- ؟ فقَال : لعن الله الواصلة والمستوصلة**».
وفي رواية : « **أن امرأة من الأنصار زوجت ابنتها ، فتمعَّط شعر رأْسها ، فجاءت إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- ، فذكرت ذلك له ، وقالت : إن زوجها أمرني أن أصل في شعرها؟ فقال: لا، إنه قد لُعِنَ المُوصِلاتُ**».
وفي رواية : « **الواصلاتُ**».أخرجه البخاري، ومسلم ، وأخرج النسائي المسند فقط، « **أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لعن الواصلة والمستوصلة**».

2900 (م) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال : « **زجر رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- المرأة أن تصل شعرها بشيء**».أخرجه مسلم .

2901 (خ م ط ت د س) معاوية بن أبي سفيان : قال حميد بن عبد الرحمن بن عوف : « **إنه سمع معاوية - عام حَجَّ على المنبر، وتناول قُصَّة من شَعَرٍ ، كانت في يدِ حَرَسيٍّ ، فقال: يا أهل المدينة ، أين علماؤكم ؟ سمعتُ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- ينهى عن مثل هذه ، ويقول : إنما هلكتْ بنو إسرائيل حين اتَّخذَها نِسَاؤهم**».
وفي رواية : « **إنما عُذِّبَ بنُو إسرائيل**».
وفي رواية ابن المسيب ، قال : « **قَدِمَ معاويةُ المدينة ، فخطبنا ، وأخرج كُبَّة من شَعر ، فقال : ما كنت أرى أحدا يفعله إلا اليهود، إن رسولَ الله-صلى الله عليه وسلم- بلغه ، فسماه الزُّورَ**».
وفي أخرى عنه : « **أن معاوية قال ذات يوم : إنكم قد أَحدثتم زِيَّ سُوءٍ ، وإن نبي الله -صلى الله عليه وسلم- نهى عن الزُّور - قال قتادة : يعني ما تُكَثِّرُ به النساءُ أشعارهن من الخِرَق - قال : وجاء رجل بعصا على رأسها خِرْقَةٌ ، فقال معاوية : ألا ، هذا الزور**».أخرجه البخاري، ومسلم، ووافقهما الجماعة على رواية حميد، ووافقهما النسائي أيضا على رواية ابن المسيب الأولى.
وللنسائي أيضا عن ابن المسيب عن معاوية : « **أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- نهى عن الزُّور**».وله أيضا عن سعيدٍ المَقْبُرِيِّ ، قال : « **رأيت معاوية على المنبر، ومعه في يده كُبَّةٌ من كُبَبِ النساء من شعرٍ ، فقال : ما بالُ المسلمات يَصْنَعْنَ مثل هذا ؟ إني سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : أيُّما امرأة زادت في رأسها شعرا ليس منه ، فإنه زُور تزيد فيه**».

2902 (خ م د س) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : « **كان أهل الكتاب يَسْدِلُون أشعارهم ، وكان المشركون يَفْرُقُون رؤُوسَهم ، وكان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يُحِبُّ مُوَافقة أهل [الكتاب] فيما لم يُؤْمر به ، فسَدَل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ناصيته ، ثم فرَق بعدُ**».أخرجه البخاري، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2903 (د ت س) عمرو بن شعيب - رحمه الله - : عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **لا تَنْتِفوا الشَّيْبَ ، فإنه ما من مسلم يَشِيبُ شَيبة في الإسلام ، إلا كانت له نورا يومَ القيامة**».
وفي رواية : « **كتب الله له بها حسنة ، وحَطَّ عنه بها خطيئة**».أخرجه أبو داود.
وفي رواية الترمذي « **أن النبي -صلى الله عليه وسلم- نهى عن نتفِ الشيب، وقال : إنه نُورُ المسلم**».
وفي رواية النسائي مثل [رواية] الترمذي، ولم يذكر : « **إنه نور المسلم**».

2904 (ت س) شرحبيل بن السمط - رحمه الله - : أنه قال : يا كعب بن مُرَّة ، حدِّثْنا عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- واحذر ، قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **من شاب شَيْبَة في الإسلام كانت له نورا يوم القيامة**».أخرجه الترمذي ، والنسائي.

2905 (ت) عمرو بن عبسة - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **من شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم القيامة**».أخرجه الترمذي .

2906 () أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : « **نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن نَتفِ الشيبِ ، وقال : إنه نورٌ**».أخرجه ... .

2907 (خ م ط ت د س) عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **أَنْهَكُوا الشَّوارِبَ ، وأَعفُوا اللِّحى**».
وفي روايةٍ : « **أَحْفُوا الشَّوارِبَ**».وفي أخرى قال : « **خالِفُوا المشركين : وَفِّروا اللِّحى ، وأَحْفُوا الشوارب**».وكان ابن عمر إذا حج أو اعتمر قبض على لحيته فما فَضَل أخذه. أخرجه البخاري، ومسلم .
وفي رواية للبخاري موقوفا على ابن عمر ، قال البخاري : قال أصحابنا ، عن مَكِّيٍّ ابن إبراهيم عن ابن عمر ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : « **من الفِطْرَةِ قَصُّ الشارب**».وفي رواية مسندا: أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **من الفطرة : حَلْقُ العانة ، وتقليم الأظفار ، وقصُّ الشارب**».
وأخرج الموطأ ، وأَبو داود ، والترمذي، والنسائي الرواية الأولى ، قال : « **أَحفوا الشوارب ، وأَعفوا اللِّحى**».
وفي رواية : « **أَنه أمر بإحفاء الشوارب، وإعفَاء اللِّحى**».
وفي رواية ذكرها رزين ، قال نافع : « **إن ابن عمر كان يُحفي شاربه حَتَّى يُنْظَرَ إلى الجلد ، ويأخُذُ هذين**».يعني : ما بين الشارب واللِّحية .

2908 (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **جُزّوا الشواربَ ، وأَوْفُوا اللِّحى ، خالِفُوا المَجوسَ**».أخرجه مسلم .

2909 (ت س) زيد بن أرقم - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **مَن لم يأخذ من شاربه فليس منَّا**».أخرجه الترمذي ، والنسائي.

2910 (ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : « **كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يَقُصُّ من شاربه ، ويقول : إن إبراهيم خليل الرحمن كان يفعله**».أخرجه الترمذي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2911 (د) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال : « **ما كنا نُعْفي السِّبَالَ إلا في حج أَو عمرة**».أخرجه أبو داود .

2912 (ت) عمرو بن شعيب - رحمه الله - : عن أبيه عن جده : « **أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان يأخذ من لحيته ، من عرضها ، وطولها**».أخرجه الترمذي.

2913 (س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **حُبِّبَ إليَّ : الطِّيبُ ، والنساء ، وجُعِل قُرَّةُ عَيْني في الصلاة**».أخرجه النسائي.

2914 (ت) سعيد بن المسيب - رحمه الله - : سُمِعَ يقول : « **إن الله طَيِّبٌ يحِبُّ الطِّيب ، نظِيفٌ يحب النظافة ، كريمٌ يحب الكرم ، جوادٌ يحب الجُودَ ، فَنَظِّفُوا - أراه قال: أَفْنِيَتَكُم- ولا تَشَبَّهُوا باليهود**».قال : فذكرتُ ذلك لمُهَاجِر بن مِسمارٍ ، فقال : حدَّثَنيه عامرُ ابن سعد عن أبيه عن النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- مثله ، إلا أنه قال : « **نَظِّفُوا أَفنيتَكم**».أخرجه الترمذي.

2915 (س خ ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : « **كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- إذا أُتيَ بِطِيبٍ لم يَرُدَّهُ**».أخرجه النسائي .
وفي رواية البخاري، والترمذي، قال : « **كان أنس لا يردُّ الطِّيبَ ، وزعم أنس : أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان لا يردُّ الطِّيب**».

2916 (د س م) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **من عُرِضَ عليه طِيب فلا يردَّه فإنه طَيِّب الريح ، خفي المَحْمل**».أخرجه أبو داود، وزاد النسائي : « **وإِنهُ خرج من الجنة**».وأخرجه مسلم ، وقال : « **رَيْحَانٌ**» بدل « **طِيب**».

2917 (ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **ثلاثَةٌ لا تُرَدُّ : الوِسَادَةُ ، والدُّهْنُ ، والطِّيبُ**».أخرجه الترمذي.

2918 0 (ت) أبو عثمان النهدي - رحمه الله - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **إذا أُعطِي أحدُكم الريحانَ فلا يردَّه ، فإنه خرج من الجنة**».أخرجه الترمذي.

2919 (س) محمد بن علي بن أبي طالب - رحمه الله - : قال : سألت عائشة : « **أكان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يتطيَّبُ ؟ قالت: نعم ، بذِكَارَةِ الطِّيب : المِسْكِ والعَنْبَرِ**» أخرجه النسائي.

2920 (د ت س) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : « **أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- سُئل عن المسك ؟ فقال : هو أَطيبُ طِيبكم**».أخرجه أبو داود ، والترمذي . إلا أن في رواية أبي داود: « **أَطيَبُ الطِّيبِ المِسكُ**».وللنسائي مثله ، وله في أخرى ، قال : « **من خير طيبكم المسكُ**».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2921 (م س) نافع - مولى ابن عمر- رضي الله عنهم - : قال : « **كان ابن عمرَ يَسْتَجمِرُ بالأَلُوَّةِ غير مُطَرَّاةٍ ، وبكافُورٍ يَطرَحهُ مع الأَلُوَّةِ ، ويقول : هكذا كانَ يَسْتَجْمِرُ رسول الله -صلى الله عليه وسلم-**» أخرجه مسلم والنسائي .

2922 (د) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : « **كانت لرسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- سُكَّةٌ يتطيَّب منها**».أخرجه أبو داود .

2923 (ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **طِيبُ الرِّجال : ما ظهر رِيحُهُ وخَفي لونه ، وطيبُ النساء : ما ظهر لونُه وخَفيَ رِيحُهُ**».أخرجه الترمذي، والنسائي .

2924 (ت) عمران بن حصين - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **إِنَّ خَيرَ طيبِ الرِّجال : ما ظهر ريحه ، وخفي لونه ، وخير طيب النساء : ما ظهر لونه وخفي ريحُه ، ونهى عن المِيثَرَةِ الأَرْجُوَان**».أخرجه الترمذي.

2925 (ت د س) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: « **كلُّ عينٍ زانيةٌ ، وإن المرأة إذا استَعطَرَتْ فمرَّت بالمجلس فهي كذا وكذا - يعني : زانية**».
أخرجه الترمذي ، وعند أبي داود، قال : « **إن المرأة إذا استعطرت ، فمرَّت على القوم لِيَجِدُوا ريحها ، فهي كذا وكذا**» قال قولا شديدا .
وعند النسائي مثل أبي داود، إلا أنه قال : « **ليجدوا ريحها فهي زانية**».

2926 (م د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **أيُّما امرأةٍ أصابت بَخُورا ، فلا تَشهدْ معنا العِشاء الآخرةَ**».أخرجه مسلم ، وأبو داود، والنسائي.
وفي رواية لأبي داود ، قال : « **لَقِيَتْهُ امرأة ، فوجد منها ريح الطيب ، ولِذَيلِها إعصارٌ، فقال: يا أَمَةَ الجَبَّارِ ، جِئْتِ مِن المسجد؟ قالت: نعم، قال: وله تَطَيَّبْتِ ؟ قالت : نعم، قال: إني سمعت حِبِّي أبا القاسم -صلى الله عليه وسلم- يقول : لا تُقْبَلُ صلاةُ امرأة تطيبت للمسجد، حتى تغتَسِل غُسلها من الجنابة**».
وللنسائي أيضا ، قال : « **إذا خرجت المرأة إلى المسجد فَلْتَغْتَسِلْ من الطيب ، كما تغتسلُ من الجنابة**».

2927 (م س ط) زينب - امرأة ابن مسعود - رضي الله عنهما - : قالت: قال لنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **إذا شَهدَتْ إحداكُنَّ المسجد ، فلا تَمسَّ طِيبا**».وفي رواية : « **إذا شَهدَتْ إحداكن العشاءَ ، فلا تَطَيَّبْ تلك الليلة**».أخرجه مسلم ، والنسائي.
وأخرجه الموطأ عن بُسرِ بن سعيد مرسلا ، أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **إذا شهدت إحداكنَّ صلاة العشاء ، فلا تَمَسَّ طيبا**».وأخرج النسائي أيضا هذه الرواية عن زينب.

2928 (خ م ط ت د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **الفِطْرة خمس : الخِتَانُ ، والاستِحدادُ ، وقَصُّ الشارب، وتقليمُ الأظفار، ونَتْفُ الإِبْط**».
وفي رواية : « **الفطرة خمس - أو خمس من الفطرة - ... وذكر نحوه**».أَخرجه الجماعة .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2929 (خ س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **من الفطرة : حَلقُ العانة ، وتقليم الأظفار ، وقص الشارب**».أخرجه البخاري . وفي رواية النسائي، قال : « **الفطرة : قصُّ الأظفار ، وأخذ الشارب، وحلق العانة**».

2930 (م ت د س) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **عَشرٌ من الفطرة : قَصُّ الشارب، وإعفاء اللحية ، والسواكُ ، واستنشاق الماء ، وقَصُّ الأظفار ، وغسل البَرَاجِمِ ، ونتف الإِبْط ، وحلق العانة ، وانتقاص الماء**».قال مصعب بن شيبة : «**ونسيت العاشرة ، إلا أن تكون : المضمضة**».قال وكيع : « **انتقاص الماء** » ، يعني: الاستنجاء. أخرجه مسلم ، والترمذي، وأبو داود ، والنسائي.

2931 (د) عمار بن ياسر - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **إن من الفِطرةِ : المضمضة ، والاستنشاق ... فذكر نحوه**».ولم يذكر : « **إعفاء اللحية**».وزاد : « **والخِتَان** »، وقال : «**والانتضَاحُ**» ، ولم يذكر « **انتقاص الماء**» ، يعني الاستنجاء، أخرجه أبو داود.

2932 (د ت م س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : « **وُقِّتَ لنا - وفي رواية، قال: وَقَّتَ لنا رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- - في قَصِّ الشارب ، وتقليم الأظفار ، ونتف الإبط ، وحلق العانة : أن لا نَترُكَ أكثر من أربعين ليلة**».أخرجه أبو داود، والترمذي، ومسلم، والنسائي.
وقال أبو داود : « **وُقِّتَ لنا**» ، أصح ، وقال النسائي : « **أكثر من أربعين يوما**» ، وقال مرة : « **أربعين ليلة**».

2933 (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **اختَتَنَ إبراهيم بالقَدُّومِ**».وقال بعضهم : مُخَفَّفا ، وقال أبو الزِّناد: «**القدَّوم** » مشددة، موضع . أخرجه البخاري، ومسلم .
وزاد في رواية ، قال : « **اختتن إبراهيم ، وهو ابن ثمانين سنة**».

2934 (ط) يحيى بن سعيد - رحمه الله- : أنه سمع سعيد بن المسيب يقول: « **كان إبراهيمُ خليل الرَّحمن أولَ الناس ضَيَّفَ الضَّيفَ ، وأولَ الناس اختتن، وأول الناس قَصَّ شاربه ، وأول الناس رأى الشَّيب ، فقال: يا ربِّ ما هذا؟ قال الربُّ تبارك وتعالى : وَقَارٌ يا إبراهيم ، قال : ربِّ زِدني وقَارا**».أخرجه الموطأ .
زاد رزين : « **واختتن وهو ابن مائة وعشرين سنة ، ثم عاش بعدُ ثمانين**».وفي رواية: « **اختتن بعد ثمانين**».

2935 (خ) سعيد بن جبير : قال : سئل ابن عباس -رضي الله عنهما - : « **مِثْلُ مَن أنت حين قُبِضَ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ؟ قال : أنا يومئذ مَخَتُون . قال : وكانوا لا يَخْتِنُون الرجلَ حتى يدركَ**».أخرجه البخاري.
وفي رواية ، قال : « **قُبِضَ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأنا خَتِينٌ**».

2936 (د) أم عطية - رضي الله عنها - : « **أن امرأة كانت تَخْتِنُ النساءَ في المدينة ، فقال لها رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : لا تَنْهَكي ، فإن ذلك أحظَى للمرأة، وأحبُّ لِلبَعْل**».قال أبو داود: هذا الحديث ضعيف، وراويه مجهول.
وفي رواية ذكرها رزين : فقال لها : « **أَشِمِّي ولا تَنْهكي ، فإنه أَنْوَرُ للوجه، وأحظى عند الرجل**».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2937 (خ م س) أبو هريرة - رضي الله عنه - :قال : أُتيَ عمرُ بامرأةٍ تَشِمُ ، فقام عمر في الناس، فقال : أَنْشُدكم الله ، من سمع النبي -صلى الله عليه وسلم- في الْوَشْمِ ؟ قال : أبو هريرة، فقلت: أنا سمعتُ ، قال : ما سمعتَ ؟ قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **لا تَشِمْنَ ، ولا تَسْتَوشِمْنَ**».
وفي رواية : أَنَّ النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : « **لعن الله الواصلةَ والمُستَوصِلَةَ ، والواشِمَة والمُستَوشِمَة**».
وفي أخرى : أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : « **العَينُ حَقٌّ ، ونهى عن الْوَشْمِ**».أخرجه البخاري، ومسلم ، وأخرج النسائي الأولى .

2938 (خ م ت د س) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : قال : « **لعن اللهُ الواشِماتِ والمستوشمات، والمُتنَمِّصَاتِ ، والمُتَفَلِّجات لِلْحُسْن، المُغَيِّرَاتِ خَلقَ الله، فبلغ ذلك امرأة من بني أسَد ، يقال لها : أمُّ يعقوب ، وكانت تقرأ القرآن ، فأتته ، فقالت: ما حديثٌ بلغني عنك : أنك قلت : كذا وكذا ... وذكَرَتْهُ ؟ فقال عبد الله : ومالي لا ألعن من لعن رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، وهو في كتاب الله ؟ فقالت المرأة : لقد قرأتُ ما بين لَوْحي المصحف ، فما وجدتُه ، قال : إن كنتِ قرأتِيهِ لقد وَجَدْتيه ، قال الله عز وجل : {وَما آتَاكُم الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا} [الحشر : 7] قالت: إني أرى شيئا من هذا على امرأتك الآن؟ قال: اذْهبي فانظُري ، فذهبت فلم تَرَ شيئا ، فجاءت، فقالت: ما رأيت شيئا، فقال : أما لو كان ذلك لم نُجَامِعْها**».
وفي رواية مختصرا : « **أنه لعن الواشِمَات**» لم يزد. أخرجه البخاري ، ومسلم. وأخرج الترمذي المسند منه فقط ، وترك الحكاية مع المرأة وعند أبي داود زيادة «**والواصلات**».
وأخرجه النسائي قال : « **إن امْرَأة أتتْ عبدَ الله بن مسعود، فقالت: إني امرأَة زَعْرَاءُ ، أَيَصْلُحُ أن أصلَ في شعري ؟ فقال : لا ، فقالت: أشيءٌ سَمعتَه من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، أو شيءٌ تجدهُ في كتاب الله ؟ ، قال : بل سمعتُه من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، وأجده في كتاب الله - وساق الحديث**».ولم يذكر لفظه .
وأخرج في أخرى ، قال : « **لعن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الواشِمَاتِ والمُستوشمات ، والمُتَنَمِّصاتِ ، والمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ المُغَيِّرَاتِ**».
وفي أخرى قال : « **سمعتُ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يلعن المتنمصات ، والمتفلجات ، والمستوشمات اللاتي يُغَيِّرْنَ خلق الله تعالى**».
وله في أخرى ، قال : « **لعن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الواشمة والمستوشمة ، والواصلة والموصولة، وآكل الرِّبا ومُوكلَه ، والمُحَلِّلَ والمُحَلَّلَ له**».

2939 (خ م د ت س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : « **أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- لعن الواصلةَ والمستوصلة ، والواشمة والمستوشمة**».أخرجه الجماعة إلا الموطأ. وقال الترمذي: قال نافع : « **الوشْم في اللِّثَة**».وأخرجه من رواية أخرى ، ولم يذكر قول نافع.

2940 (د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : « **لُعِنت الواصلةُ والمستوصلة ، والنَّامِصَةُ ، والمُتنَمِّصَةُ ، والواشمةُ ، والمُوْسْتَوشِمةُ من غير دَاءٍ**».أخرجه أبو داود ، وقال أبو داود : « **الواصلة**» التي تصل الشعر بشعر النساء ، و«**المستوصلة**» المعمول بها، و«**النامصة**» التي تنقش الحاجب حتى تُرِقَّهُ ، و«**المتنمِّصة**» المعمول بها ، و«**الواشمة**» التي تجعل الخِيلان في وجهها بكُحْل أو مِدَاد ، و«**المستوشمة**» المعمول بها.

2941 (س) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « **نهى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- عن الواشمة والمستوشمة ، والواصلة والمستوصلة ، والنامصة والمتنمِّصة**».أخرجه النسائي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2942 (د س) أبو الحصين الهيثم بن شُفي - رحمه الله - : قال : « **خرجتُ أنا وصاحب لي يُكْنى أَبا عامر ، رجل من المعَافِر ، لِنُصَلِّيَ بإِيلياءَ ، وكان قَاصُّهم رجلا من الأزدِ، يُكْنى أَبا رَيْحَانَة - من الصَّحابة - قال أبو الحصين : فسبقني صاحبي إلى المسجد ، ثم أدرَكتُهُ ، فجلست إلى جانبه ، فسألني: هل أدركت قَصص أبي ريحانة ؟ قلت: لا ، قال: سمعته يقول : نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن عشر : عن الوَشْرِ ، والوَشْمِ، والنَّتفِ ، وعن مُكامَعَةِ الرجلِ الرجلَ بغيرِ شِعَارٍ ، ومكامعةِ المرأةِ المرأةَ بغير شعار ، وأن يجعلَ الرجلُ في أسفل ثيابه حريرا مثل الأعاجمِ ، ويجعلَ على مَنكِبَيه حريرا مثل الأعاجم، وعن النُّهبْي ، وعن رُكُوبِ النُّمُورِ ، ولُبُوسِ الخاتمَ إلا لذي سلطان** ».أخرجه أبو داود ، والنسائي.

2943 (د س) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : قال : « **كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يكره عشرَ خِلالٍ : الصُّفْرَةَ - يعني : الخَلُوق - وتَغْييرَ الشَّيْبِ ، وجَرَّ الإزار ، والتختُّمَ بالذهب ، والتَّبَرُّجَ بالزِّينة لغير محلِّها ،والضربَ بالكِعاب، والرُّقَى بغير المُعَوِّذات ، وعَقْدَ التَّمائم، وعَزْلَ الماء لغير، [أو غيرِ مَحلِّه] ، أو عن محلِّه ، وفسادَ الصبي ، غير مُحَرِّمهِ** ».أخرجه أبو داود، والنسائي .

2944 (م ط د ت س) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : قال : « **نهاني النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- عن التختُّم بالذهب، وعن لباس القَسِّيِّ ، وعن القراءةِ في الركوع ، والسجود، وعن لِبَاس المعَصْفَرِ** ».

وفي رواية : « **النهي عن القراءة في الركوع والسجود** » لم يزد .

قال الحميديُّ : وذكر في الأطراف : أن في رواية ابن عباس عن عليٍّ «**النهيُ عن خاتم الذهب، وعن لبس القَسِيِّ ، والمعصفر المُفَدَّم ، وعن القراءة في الركوع والسجود** ». قال: وليس ذلك عندنا في كتاب مسلم، ولعله قد وُجِد في نسخةٍ أخرى . هذه رواية مسلم . وأخرجه الموطأ ، والنسائي من الرواية الأولى ، إلى قوله : «**الركوع** ».وأخرج الترمذي الرواية الأولى جميعَها ، ولم يذكر السجود .

وله في رواية أخرى ، وللنسائي ، قال عليّ : « **نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن خَاتَم الذَّهبِ، وعن لُبْسِ القَسِّيِّ ، وعن لُبْسِ المِيْثَرةِ ، وعن الْجَعَةِ** » ، قال أبو حفص : وهو شراب يُتَّخذ بمصر من الشعير . قال النسائي : « **ومن الحنطة** » ، وذكر من شِدَّتِهِ .

وأخرجه أبو داود بمثل الأولى ، وأخرجه في الأخرى ، ولم يذكر السجود، وزاد في أخرى « **ولا أقول : نهاكم** ».

وله في أخرى قال : « **نهاني رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- عن خَاتَم الذَّهَبِ ، وعن لُبْسِ القَسِّيِّ والمِيثَرَةِ** ».وفي رواية « **المَيَاثِرِ** ».وله في أخرى ، قال : « **نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن مَيَاثِرِ الأرْجُوان** ».وللنسائي أيضا مثل رواية مسلم ، ولم يذكر السجودَ .

وله في أخرى ، قال : « **نهاني رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- - ولا أقول : نهاكم - عن تختُّمِ الذهب، وعن لُبْسِ القَسِّيِّ ، وعن لُبْس المُفَدَّم، والمُعَصْفَرِ ، وعن القراءة راكعا** ». وله في أخرى مثلها ، وقال : « **ولا أقول : نهى الناس** » ، وقال في آخرها : « **ولا أقرأ راكعا ولا ساجدا** ».

وله في أخرى ، قال : « **نهاني عن الدُّبَّاءِ ، والْحَنْتَم ، وحَلْقةِ الذهب، ولبسِ الحرير، والقَسِّيِّ ، والمِيثَرَةِ الحمراءِ** ».وفي أخرى ، قال : « **نهاني حِبِّي عن ثلاث - ولا أقول: نهى الناس - عن تختم الذهب، وعن لُبْسِ القَسِّيّ، وعن المعصفرِ المُفَدَّم ، ولا أقرأ ساجدا ولا راكعا** ».

وأخرج الحميديُّ في أفراد مسلم أيضا في موضع آخر عن علي قال : « **نهاني - يعني : النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- - أن أجعلَ خاتمي في هذه ، أو التي تليها** » ، قال بعض الرواة فيه: «**نهاني أن أتختَّمَ في إِصبَعي هذه ، أو هذه - قال : وأوْمَأ إلى الوسطى ، والتي تليها - ونهاني عن لُبْسِ القَسِّيِّ، وعن جلوسٍ على المياثر . قال : فأما القَسِّيُّ : فثيابٌ مُضَلَّعةٌ يؤتَى بها من مصرَ والشامِ ، وأما المياثرُ : فشيءٌ كانت تجعله النساء لبعولتهن على الرَّحْل كالقطائف الأرجُوان** ».

قال الحميديُّ : أخرج البخاري منه تفسير القسية والميثرة فقط بغير إسناد، فقال: وقال عاصم : عن أبي بردة « **قلنا لعليّ: ما القسية ؟ قال: ثيابٌ أتتنا من الشامِ أو من مصرَ مضلَّعةٌ ، فيها حرير ،**

فيها أمثال الأُتْرُجِّ ، والمِيثَرَةُ : كانت النساء تَصنعُهُ لبُعُولَتِهِنَّ مثل القطائف».قال البخاري: وقال جرير في حديثه : « **القسية : ثيابٌ مُضلّعةٌ ، يُجاءُ بها من مصرَ ، والمِيثرة : جلود السباع»**.
هكذا أخرجه الحميديُّ في أفراد مسلم ، فجعله حديثا مفردا غير الأول ، وذلك بخلاف عادته في أمثاله ، فإنه يجعل ذلك حديثا واحدا ، إذ هو بمعنى الأول، وحيث أفرده عن الأول أشَرْتُ إلى ذلك لِيُعْلَمَ .
وأخرج هذه الرواية أبو داود أيضا بزيادة في أوله ، قال : قال لي رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: « **قل: اللهم اهْدِني ، وسَدِّدني ، واذكُرْ بالهدى : هدايةَ الطريق، واذكر بالسَّدَاد: تَسْدِيدَكَ السهمَ ... وذَكَرَه»**.
وأخرجه النسائي أيضا ، قال : قال لي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **قُل : اللهم سَدِّدْني واهدني، ونهاني عن جلوس المياثر . والمياثرُ : شيءٌ كانت تَصْنَعُهُ النساءُ لبعولتِّهنَّ على الرَّحْل كالقطائف من الأرجُوان»**.

2945 (خ م ت س) البراء بن عازب - رضي الله عنه - : قال : « **أمرنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بِسَبْعٍ ، ونهانا عن سبع: نهانا عن خواتيم الذهب، وعن آنية الذهب، وعن آنية الفضة، وعنِ المياثر ، والقسِّيةِ، والإسْتَبْرَق ، والدِّيبَاج ، والحرير»** ، هذه رواية النسائي .
وأخرجه البخاري، ومسلم ، والترمذي وذكروا في أول الحديث : السبع المأمور بها . وسيجيء الحديث في كتاب الصحبة من حرف الصاد ، وأخرج الترمذي أيضا منه، قال : «**نهى رسولُ الله-صلى الله عليه وسلم- عن ركوب المياثر»** .

2946 (د) عمران بن حصين - رضي الله عنه - : أنَّ نبيَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : «**لا أَرْكَبُ الأَرْجُوَان ، ولا أَلْبَسُ المُعَصْفَرَ ، ولا ألبس المكَفَّف بالحرير، قال: وأَوْمَأَ الحسنُ إلى جَيْبِ قَمِيصِهِ ، قال : وقال : ألا وطيبُ الرِّجال : ريحٌ لا لَوْنَ له ، ألا وطيبُ النساء لون لا ريح له»**.
قال سعيد : أَرَاهُ قال : إنَّما حَمَلُوا قوله : في طيب النساء على أنها إذا خرجت ، [فأما] إذا كانت عند زوجها فلْتَطَيَّبْ بما شاءت . أخرجه أبو داود .

2947 (د) ثوبان - رضي الله عنه - :قال : كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- إذا سافر كان آخِرُ عهده بإنسانٍ من أهله فاطمةَ ، وإذا قدم من سفره كان أولُ من يدخل عليه فاطمةَ، فقدم يوما من غَزَاةٍ له ، وقد عَلَّقَتْ مِسْحا أو سِتْرا على بابها، وحَلَّتِ الحسن والحسين قُلْبَيْنِ من فضة ، فقدم ، فلم يدخل ، فظَنَّتْ أن ما منعه أن يدخل : ما رأى، فهتكت السِّتْرَ ، وَفَكَّتِ القُلْبَيْنِ عن الصَّبِيَّيْن ، وقطعته منهما، فانطلقا إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، وهما يبكيان ، فأخذه منهما ، وقال : « **يا ثوبان ، اذهب بهذا إلى آل فلان ، قال : أهل بيتٍ بالمدينة - إن هؤلاء أهلي أكره أن يأكلوا من طيِّباتهم في حياتهم الدنيا ، يا ثوبان ، اشترِ لفاطمةَ قِلَادَة من عَصَبٍ ، وسِوَارَيْنِ من عَاجٍ»**. أخرجه أبو داود.

2948 (س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : « **نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن لبس الحرير، وعن التختُّمِ بالذهب، وعن الشرب في الْحَنَاتِم»**.أخرجه النسائي.

2949 (د س) معاوية بن أبي سفيان : « **أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- نهى عن رُكوب النِّمار ، وعن لُبْسِ الذهب، إلا مُقَطَّعا»**.
وفي رواية ، قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **لا تَرْكبوا الخَزَّ ، ولا النُّمور»**.أخرجه أبو داود ، والنسائي ، وللنسائي أيضا : أن معاوية قال : - وعنده جَمْعٌ من أصحاب النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- - فقال : « **أتعلمونَ أن نبيَّ الله -صلى الله عليه وسلم- نهى عن لُبْس الذهب إلا مُقطعا؟ قالوا : اللهم ، نعم»**.
وفي أخرى : أن ذلك كان وهو مع معاوية في بعض حَجَّاتِهِ ، وفي أخرى : أنه جمعهم، فقال لهم : « **أنشُدكم ، هل نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن لبس الذهب ؟ قالوا : نعم ، قال**

: وأنا أَشهد» ، وفي أخرى : « **أنه جمع نفرا من الأنصار»** ، وفي أخرى: «**من المهاجرين والأنصار»**.

2950 (ت) أبو أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : «**الحِنَّاءُ ، والتَّعَطُّرُ ، والسِّواكُ ، والنكاحُ : من سنن المرسَلين»**.وقال بعض الرواة : فيه : «**الحياء»** بالياء . وكذا أخرجه الترمذي.

2951 (د) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال : « **رأى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- رجلا شَعِثا ، فقال : أما كان يجد هذا ما يُسكِّنُ به شعرَه ؟ ورأى آخر عليه ثيابٌ وَسِخة ، فقال : أما كان هذا يجد ما يغسل به ثوبه ؟»**.أخرجه أبو داود.

2952 (د) رافع بن خديج - رضي الله عنه - : قال : « **خرجنا مع رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- في سفرٍ ، فرأى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : على رَوَاحِلِنا ، وعلى إبلنا أكسيَة فيها خُيوطُ عِهنٍ حُمرٌ ، فقال: ألا أرى هذه الحمرةَ قد عَلتكم ؟ فقمنا سِرَاعا لقول رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم-، حتى نَفَرَ بعض إبلنا، فأخذنا الأكسِيَةَ ، فنزعناها عنها»**.أخرجه أبو داود.

2953 (خ م ط د) عبادة بن تميم - رحمه الله- : « **أَن أَبا بَشير الأنصاري أخبره: أنه كان مع رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- في بعض أسفاره ، قال : فأرسل رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- رسولا - [قال] عبدَ الله بن أبي [بكر] ، حَسِبتُ أنه قال : والناس في مَبيتِهم - ينادي : ألا لا تَبْقَيَنَّ في رقبة بعير قِلادةٌ من وتَرٍ أو قِلادةٌ إلا قُطعَت»**.
قال مالك في الموطأ : « **أرَى ذلك من العين»**.وفي روايته : « **والناس في مَقِيلِهِم»**.أخرجه البخاري، ومسلم ، والموطأ ، وأبو داود.

2954 (خ م س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **إن الذينَ يَصْنَعُون هذه الصُّوَر يُعَذَّبُون يومَ القيامة ، يقال لهم : أَحيُوا ما خلقتم»**.وفي رواية: « **إن أصحاب هذه الصور يُعَذَّبون يوم القيامة ... الحديث»**.أخرجه البخاري، ومسلم ، والنسائي .

2955 (خ م ط س) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « **قَدِمَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- من سَفَرٍ ، وقد سَتَرْتُ سَهْوة لي بِقِرَامٍ فيه تماثِيلُ ، فلما رآه رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- هَتكَهُ ، وتَلَوَّنَ وجهُه، فقال : يا عائشة ، أَشَدُّ الناس عذابا عند الله يوم القيامة الذين يُضاهُونَ بخلق الله ، قالت عائشة : فقطعناه ، فجعلنا منه وِسادة ، أو وِسادتين»**.وفي رواية عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه : « **أنها نصبت سِترا فيه تصاوير ، فدخل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فنزعه ، قالت: فَقَطَعْتُهُ وسادتين ، فقال رجل في المجلس حينئذ - يقال له : ربيعة بن عطاء - مولى بني زهرة : أفما سمعتَ أبا محمد ، يعني : أباه - يذكر أن عائشة قالت : فكان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يَرتَفِقُ عليها ؟ فقال ابن القاسم : لا ، فقال : لكني قد سمعته»**.يريد : القاسم بن محمد.
وفي رواية ، قالت: « **دخل عليَّ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- وفي البيت قِرَامٌ فيه صُوَرٌ ، فتلَوَّنَ وجهه ، ثم تناول السِّتْرَ فهتكه ، وقال : مِن أَشَدِّ الناس عذابا يوم القيامة الذين يصوِّرون هذه الصورَ»**.
وفي أخرى نحوه ، ، وقال : « **إن من أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يُشَبِّهون بخلق الله»**.وفي أخرى : « **إنَّ أشد الناس عذابا»**.وفي أخرى : « **أنها اشترت نُمرقَة فيها تصاوير ، فلما رآها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قام على الباب، فلم يدخُل ، فعرَفْتُ في**

وجهه الكراهيةَ ، قالت: فقلت: يا رسول الله ، أتوب إلى الله وإلى رسوله، ماذا أَذْنَبْتُ ؟ فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-: ما بال هذه النُّمرُقَةِ ؟ قلت: اشتريتها لك ، لتقعد عليها وتَوَسَّدَها . فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-: إن أصحاب هذه الصور يُعذَّبون يوم القيامة ، فيقال لهم : أحيُوا ما خلقتم ، وقال : إن البيتَ الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة».

وفي أخرى : أنها قالت: « **حَشَوتُ للنبي -صلى الله عليه وسلم- وِسادة فيها تماثيل ، كأنها نُمرُقَةٌ ، فجاء فقام بين البابين ، وجعل يتغيَّر وجهه ، فقلت: ما بالُنَا يا رسولَ الله ؟ قال : ما بالُ هذه الوِسادة ؟ قلت: وسادة جعلتها لك لِتَضطجعَ عليها ، قال: أما علمتِ أنَّ الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة ، وأن من صنع هذه الصور يعذَّب يوم القيامة ، فيقول: أحيوا ما خلقتم**».زاد في رواية ، قالت: « **فأخذتُه فجعلتُه مِرْفَقَتَين ، فكان يَرتَفِقُ بهما في البيت**».

وفي أخرى مختصرا : أنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **إن أصحابَ هذه الصُّوَر يُعذَّبون يوم القيامة ، ويقال لهم : أحيوا ما خلقتُم**».هذه روايات البخاري، ومسلم.

وفي رواية الموطأ مثل الرواية الخامسة ، التي أولها : « **أنها اشترت نُمرُقَة فيها تصاوير**».

وأخرجه النسائي مثل الرواية الثالثة ، وقال فيه : « **إن من أشدِّ الناس عذابا يوم القيامة: الذين يُشَبِّهونَ بخلق الله**» ، وفي أخرى للنسائي ، قالت: « **قَدِمَ النبي -صلى الله عليه وسلم- من سفرٍ ، وقد سَترتُ بِقِرام على سهوة لي، فيه تصاوير ، فنزعه ، فقال : أَشدُّ الناسِ عذابا يوم القيامة : الذين يُضاهُونَ بخلق الله**».

2956 (خ م س) سعيد بن أبي الحسن - رحمه الله - : قال : جاء رجل إلى ابن عباسٍ ، فقال: إني رجلٌ أُصَوِّرُ هذه الصورَ ، فأفتني فيها . فقال له : ادنُ مني، فدنا منه ، ثم قال : ادن مني ، فدنا منه ، حتى وضع يده على رأسه ، وقال : أنبئُكَ بما سمعتُ من رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **كلُّ مُصَوِّرٍ في النار ، يَجعل له بكل صورة صَوَّرها نفسا ، فَيعذِّبه في جهنم ، فقال : إن كنتَ لابُدَّ فاعلا ، فاصنع الشجر ، وما لا نَفس له**».هذه رواية البخاري، ومسلم .

وفي أخرى للبخاري، قال : « **كنت عند ابن عباس إذ جاءه رجل ، فقال : يا ابن عباس، إني رجل إنما مَعيشتي من صَنْعَةِ يديَّ ، وإني أصنع هذه التصاوير؟ فقال ابن عباس : لا أُحَدِّثُكَ إلا ما سمعتُ من رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، سمعتُه يقول : مَن صَوَّرَ صُورة فإن الله مُعَذِّبُه ، حتى يَنفُخَ فيها الرُّوح ، وليس بنافخٍ فيها أبدا، فربا الرجلُ رَبْوَة شديدة ، واصفرَّ وجهُه، فقال: ويحَك، إن أبَيْتَ إلا أن تصنعَ فعليك بهذا الشجر ، كلِّ شيء ليس فيه روح**».

وفي رواية لهما عن النضر بن أنس بن مالك ، قال : كنت جالسا عند ابن عباس ، فجعل يُفتي، ولا يقول : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، حتى سأله رجل ، فقال : إني أُصوِّرُ هذه الصُّوَر؟ ، فقال له ابن عباس : ادنه ، فدنا الرجل ، فقال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **مَن صَوَّر صورة في الدنيا كُلِّفَ أن ينفُخَ [فيها] الروحَ يوم القيامة ، وليس بنافخٍ**».وأخرجه النسائي عن النضر بن أنس بمثل ما سبق ، وفيها : « **ادْنه ادنه - مرتين**».

2957 (خ م س) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **إن أشدَّ الناس عذابا يومَ القيامة عند [الله] المُصَوِّرون**».هذه رواية البخاري، ومسلم.

ولمسلم : « **إنَّ من أشدِّ أهل النار يوم القيامة عذابا المُصوِّرون**».

قال الحميدي : وعند البُرقاني : « **إن أشد الناسِ عذابا يوم القيامة رجل قتله نبيٌّ، أو مُصَوِّرُ هذه التماثيل**».وأخرجه النسائي مثل رواية مسلم ، وله في أخرى : «**المصوِّرين**».

وفي أخرى لمسلم عن مسلم بن صُبيح ، قال : « **كنت مع مسروق في بيت فيه تماثيل مريمَ ، فقال مسروق : هذه تماثيلُ كِسرى ، فقلت: لا ، هذا تماثيل مريمَ ، فقال مسروق : أما إني سمعت عبد الله بن مسعود يقول : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : أشد الناس عذابا يوم القيامة المصوِّرون**».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2958 (خ ت س) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **مَن صَوَّرَ صُورَة عَذَّبه اللهُ بها يوم القيامة ، حتى يَنفُخَ فيها الرُّوحَ ، وما هو بِنَافخ ، ومن تَحَلَّم كُلِّفَ أن يعقِد شعيرة - أو قال : بين شعيرتين - ومن استمع إلى حديثِ قومٍ يُسِرُّونَهُ عنه صُبَّ في أُذُنَيهِ الآنُكُ يوم القيامة**».أخرجه البخاري، وأخرجه الترمذي، والنسائي، ولم يذكرا فيه : التَّحلمَ ، وعَقْد الشعيرة .

2959 (خ م) أبو زرعة - رحمه الله - : قال : دخلتُ مع أبي هريرة في دَارِ مَروَان ، فرأَى فيها تصاويرَ ، فقال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **قال الله تعالى : ومن أظْلَمُ ممن ذهب يَخلق خَلْقا كَخَلقي ؟ فَلْيَخلُقوا ذَرَّة ، أو لِيَخْلُقوا حَبَّة ، أو ليخلُقوا شعيرة**».
زاد البخاري : « **ثم دعا بِتَوْرٍ من ماء ، ثم توضأ للصلاة ، فرأيته غسل يديه حتى بلغ إبطَيه ، فقلت: ما هذا؟ أشيء سمعتَه من رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ؟ قال : نعم ، مُنْتَهى الحِلْيَة**».
وفي رواية : « **دَارا تُبنى بالمدينة لسعيدٍ ، أو لمروانَ ، فرأى مُصَوِّرا يُصوِّر في الدار، فقال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : ... وذكر الحديث**».أخرجه البخاري، ومسلم.

2960 (ت) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال : « **نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن الصورة في البيت ، ونهى أن يُصنعَ ذلك**».أخرجه الترمذي.

2961 (خ م س) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « **لمَّا اشتَكى النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- ذكر بعضُ نسائه كنيسَة ، يقال لها : مارية ، وكانت أمُّ سلمَةَ ، وأم حبيبةَ أتَتَا أرضَ الحبشة ، فذكرتا من حُسنِها وتصاويرَ فيها ، فرفع رأسَه ، فقال : أولئك [قوم] إذا مات فيهم الرجلُ الصالحُ بَنَوْا على قبره مسجدا ، ثم صوَّروا فيه تلك الصور ، أولَئِكِ شِرارُ خلق الله**».أخرجه البخاري، ومسلم .
وفي رواية النسائي : « **أن أم حبيبة ، وأم سلمة ذكرتا كنيسة رأتاها بالحبشة فيها تصاوير، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : إنَّ أولئك إذا كان فيهم الرجلُ الصالحُ فمات ... وذكر الحديث**».

2962 (خ م ت د س) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « **قَدِمَ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- من سفرٍ ، وقد عَلَّقْتُ دُرْنُوكا فيه تماثيل، فأمرني أن أَنْزِعَهُ ، فنزعتُه ، وكنت أغتسل أنا والنبيُّ -صلى الله عليه وسلم- من إناءٍ واحدٍ**».هذا لفظ البخاري.
وفي أخرى ، قالت: « **قدم رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- من سَفرٍ ، وقد سترت على بابي دُرنُوكا ، فيه الخيلُ ذَوَاتُ الأجنِحَة ، فأمرني فنزعتُه**».وفي أخرى نحوه ، وليس فيه: « **قدِم من سفر**». وليس عند مسلم في هذا الحديث ذِكْر اغتسالها معه-صلى الله عليه وسلم- من إناءٍ واحد.
ولمسلم قالت : « **كان لنا سِتْرٌ فيه تمثالُ طائر ، وكان الداخل إذا دخل استقبله ، فقال لي رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : حَوِّلِي هذا ، فإني كلما دخلتُ فرأيتُهُ ذكرْتُ الدنيا . قالت: وكان لنا قطيفةٌ كُنَّا نقول : عَلَمُهَا حَرِيرٌ ، وكُنَّا نَلْبَسُها**».قال ابن المثنى : وزاد فيه عبد الأعلى : « **فلم يأمُرنا رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- بقَطْعِه**».
ولمسلم أيضا من حديث زيد بن خالد الجهني عن أبي طلحة الأنصاري : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تماثيل ، قال : فأتيت عائشة، فقلت: إن هذا يخبِرُني : أن النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : لا تدخلُ الملائكةُ بيتا فيه كلبٌ ولا تماثيلُ ، فهل سمعتِ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ذكر ذلك ؟ فقالت : لا ، ولكن سأحدِّثكم ما رأيته فعل : رأيته خرج في غَزاة، فأخذت نَمَطا ، فلما قدم فرأى النمط عرفتُ الكراهية في وجهه ، فجذبه حتى هتكه - أو قطعه - وقال : إن الله لم يأمرنا أن نَكْسُوَ الحجارة والطين ، قالت: فقطَعْنا منه وِسَادتين ، وحشوتُهما لِيفا ، فلم يَعِبْ ذلك عليَّ**».وقد أخرج منه البخاري ما لأبي طلحة فقط، ولم يُخَرِّج حديث عائشة .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وأخرجه الترمذي، قالت: « **كان لنا قِرَامُ سِتْرٍ ، فيه تماثيل على بابي، فرآه رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : انْزِعيه ، فإنه يُذَكِّرُني الدنيا، قالت: وكان لنا سَمَلُ قطيفةٍ ، نقول : عَلَمُها حرير، كنا نَلْبَسُها**».
وأخرج النسائي رواية مسلم التي فيها ذِكْر الطائر ، وله في أخرى ، قالت: «**كان في بيتي ثوبٌ فيه تصاوير ، فجعلته إلى سهوةٍ في البيت ، فكان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يُصَلِّي إليه ، ثم قال : يا عائشة ، أَخِّريه عنِّي، فنزعته ، فجعلته وسادة**».
وله في أخرى قالت: « **خرج رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- خَرْجَة ، ثم دخل ، وقد علَّقتُ قِرَاما فيه الخيلُ أُولاتُ الأجنحة ، فلما رآه ، قال: انزعيه**».
وأخرج أبو داود رواية مسلم التي في أولها حديث أبي طلحة الأنصاريّ ، إلى قوله : «**ما رأيته فعل ، ثم قالت: خرج رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- في بعض مغازيه ، وكنت أَتَخَيَّنُ قُفُوله ، فأخذت نَمَطا كان لنا ، فسترته على العَرْض ، فلما جاء استقبلتُه ، فقلت: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ، الحمد لله الذي أَعَزَّكَ وأكرمك، فنظر إلى البيت فرأى النَّمَطَ ، النَّمَط ، فلم يردَّ عليَّ شيئا ، ورأيتُ الكراهية في وجهه ، فأتى النمط حتى هتكه، ثم قال : إن الله لم يأمرنا فيما رزقنا أن نكسوَ الحجارة واللِّبِنَ ، قالت: فقطعته ، فجعلته وِسادَتين ، وحشَوتُهما ليفا ، فلم يُنكِر ذلك عليَّ**».

2963 (خ م د ت س) زيد بن خالد الجهني - رضي الله عنه - : أَن أبا طلحة الأنصاري، قال: إنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « **لا تدخل الملائكةُ بيتا فيه صُورةٌ**».قال بُسر بن سعيد : « **ثم اشتكى زيد بن خالد، فعُدْناه ، فإذا على بابه سِتْرٌ فيه صورة ، فقلت لِعُبَيْدِ الله الخَوْلاني - ربيبِ ميمونةَ زوجِ النبي -صلى الله عليه وسلم- - : ألم يُخبرنا زيد عن الصُّوَر يومَ الأول ؟ فقال عُبَيْدُ الله : ألم تَسْمَعْه حين قال : إلا رَقْما في ثوب ؟**».
وفي رواية قال: « **لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلبٌ ، ولا صورة**».وفي أخرى : « **ولا تماثيل**».وفي أخرى : « **ولا تصاوير**».زاد بعضُ الرُّوَاةِ بعد قوله : « **ولا صورةٌ**» : «**يريد: صورة التماثيل التي فيها الأرواح**».أخرجه البخاري، ومسلم .
ولمسلم : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلبٌ ولا تماثيلُ**».
وأخرج أبو داود ، والنسائي الرواية الأولى . وأَخرج الترمذي رواية مسلم الأخيرة . وأخرج النسائي أيضا الرواية الثانية .

2964 (ط ت س) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة - رحمه الله - : « **دخل على أبي طلحة الأنصاريِّ يعوده ، فوجد عنده سَهلَ بْنَ حُنيفٍ ، فدعا أبو طلحة إنسانا يَنزعْ نمطا تحته ، فقال له سهل : لِمَ تَنْزِعهُ ؟ قال : لأن فيه تصاويرَ ، وقال فيه النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- ما علمتَ ، قال سهل : أَوَ لَم يَقُل: إلا ما كان رقما في ثوب ؟ قال : بلى ، ولكنَّه أَطيبُ لنفسي**».أخرجه الموطأ ، والترمذي ، والنسائي .

2965 (خ) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : « **كان قِرَامٌ لعائشةَ سترتْ به جانبَ بيتها ، فقال لها رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : أميطي عَنِّي ، فإنه لا تزالُ تصاويره تعرض لي في صلاتي**».أخرجه البخاري.

2966 (خ د) عائشة - رضي الله عنها - : « **أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- لم يكن يترك في بيته شيئا فيه تَصَاليبُ إلا هَتَكَه ، أو قالت: قَضبَهُ**».أخرجه البخاري، وأبو داود.

2967 (خ د) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : « **أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- أتى بيتَ فاطمةَ ، فوجد على بابها سِتْرا مَوشِيّا ، فلم يدخل، فجاء عليٌّ ، فرآها مُهتَمَّة، فقال:**

مالَكِ؟ فأَخبرته بانْصِرَافِ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- عن بابها، فأتى عليٌّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فذكر ذلك له ، وقال: قد اشتَدَّ [ذلك] عليها ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : مالنا وللدنيا ، ومالنا وللرَّقمِ ؟ فذهب إلى فاطمةَ ، فأَخبرها بقول رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فردَّته إليه ، تقول : فما تأمرنا به فيه؟ قال: تُرسِلين به إلى أهل حاجة».أخرجه البخاري، وأبو داود.

2968 (د) سفينة - مولى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **أن رجلا أَضاف عليَّ بنَ أبي طالب، فصنعَ له طعاما ، فقالت له فاطمةُ : لو دَعونَا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فأكل معنا ؟ فدعوهُ ، فجاء فوضع يده على عِضادَتي الباب، فرأى القِرَامَ قد ضُرِب في ناحيةِ البيت، فرجع ، فقالت: فاطمةُ لعليٍّ : الحَقهُ ، فانظر ما رَجعهُ ، فتبعَه ، فقال: يا رسول الله، ما رَدَّك؟ قال: إنه ليس لي - أو لنبيٍّ - أن يدخل بيتا مُزَوَّقا»**.أخرجه أبو داود.

2969 (م ت د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **أتاني جبريل، فقال : إني أتيتُك البارحةَ ، فلم يمنعني أن أكونَ دخلتُ إلا أنه كان في البيت قِرَام سِتْرٍ فيه تماثيلُ ، وكان في البيت كلبٌ وعلى الباب تمثال الرجال، فَمُرْ برأسِ التِّمْثال فيُقْطع ، فيصيرَ كهيئة الشجرة ، ومُرْ بالْقِرَامِ فيُجْعل منه وسادتين تُوطَآن ، وبالكلب فَلْيُخْرَجْ . قال : وكان الكلب جِرْوا للحسن - أو الحسين بن علي - يلعب به ، كان تحت نَضَدٍ له ، فأمر به فأُخْرِج»**.أخرجه الترمذي ، وأبو داود .
وفي رواية مسلم مختصرا ، قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **لا تدخل الملائكة بيتا فيه تصاويرُ ، أو تماثيلُ**».
وفي رواية النسائي ، قال : « **اسْتَأْذن جبريل على النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : ادْخُلْ ، فقال : كيف أدخل وفي بيتك سِتْرٌ فيه تصاوير؟ إما أن تُقطَعَ رؤوسها ، أو تُجْعَلَ بِساطا يُوطَأ ، فإنا معشر الملائكة لا ندخل بيتا فيه تماثيل أو تصاوير**».

2970 (ط ت) رافع بن إسحاق - مولى الشفاء - رحمه الله - : قال : «**دخلت أنا وعبدُ الله بن أَبي طلحة على أبي سعيد الخُدريِّ نعودُهُ ، فقال لنا أبو سعيد: أخبرنا رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- أن الملائكة لا تدخل بيتا فيه تماثيل ، أو تصاوير**».يشك إسحاق ابن عبد الله بن أبي طلحة، لا يدري أَيَّتَهُمَا قال أبو سعيد . أخرجه الموطأ ، والترمذي.

2971 (خ) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : قال : « **وَعَدَ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- جبريلُ أن يأتيَه، فَرَاثَ عليه ، حتى اشْتَدَّ على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فخرج ، فَلقِيَهُ جبريلُ، فشكا إليه، فقال: إنا لا ندخل بيتا فيه كَلبٌ ، ولا صُورَةٌ**».أخرجه البخاري.

2972 (م س د) ميمونة - زوج النبي -صلى الله عليه وسلم- - رضي الله عنها - : « **أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- أَصْبَحَ عندها يوما وَاجِما ، فقالت له : لقد استَنْكرتُ هَيْأَتَكَ مُنْذُ اليوم، فقال: إن جبريل كان وَعدَني أن يَلْقَاني ، فلم يَلْقَني ، أما واللهِ ما أَخْلَفَني ، فَظَلَّ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يومَه ذلك على ذلك ، ثم وقع في نفسه جِرْوُ كلب تحت فُسْطَاطٍ لنا، فأمر به فأُخْرِج ، ثم أخذ [بيده] ماء ، فنضحَ مكانَه ، فلما أمسى لَقِيَهُ جبريل ، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- [له] : كنتَ وَعَدْتَني البَارِحَةَ ؟ قال : أجل ، ولكنَّا لا ندخل بيتا فيه كلبٌ ولا صُورَةٌ ، فأصبح فأمر بقتل الكلاب يومئذ ، حتى إنه يأمُرُ بقتل كلب الحائط الصغير ، ويتركُ كلب الحائط الكبير**».أخرجه مسلم ، والنسائي .
وللنسائي أيضا في أخرى قالت: « **إنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال له جبريل : إنا لا ندخل بيتا فيه كلب ، ولا صورة ، فأصبح رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يومئذ ، فأمر بقَتْل الكلاب، حتى إنه لَيَأمُرُ بقتل الكلب الصغير**».

وأَخرجه أبو داود : أَنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **إن جبريل وعدني أن يلقاني الليلةَ ، فلم يلقَني، ثم وقع في نفسه جِروُ كلبٍ تحت سُبَاطَةٍ لنا ، فأمر به فأُخرِجَ ، ثم أخذ بيده ماء فنضح به مكانه ، فلما لقيَه جبريل عليه السلام ، قال : إنا لا ندخل بيتا فيه كلبٌ ولا صُورَةٌ ، فأصبح النبي -صلى الله عليه وسلم- ، فأمر بقَتل الكلاب ... الحديث**».

2973 (م) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « **وَاعَدَ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- جبريلُ في ساعةٍ أن يَأتِيَهُ ، فجاءت تلك الساعةُ ، ولم يأتِهِ ، قالت: وكان بيده عصا ، فطرحها من يده، وهو يقول : ما يُخْلِفُ الله وَعدَهُ ، ولا رُسُلُهُ ، ثم التفَتَ ، فَإذا جِروُ كلبٍ تحت سرير ، فقال: متى دخل هذا الكلبُ ؟ فقلت: والله ما دَرَيْتُ به ، فأمر به فأُخرجَ ، فجاءه جبريل، فقال له رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : وعدتني فجلستُ لك ، ولم تأتني؟ فقال : منعني الكلب الذي كان في بيتك، إنا لا ندخل بيتا فيه كلبٌ ولا صورةٌ**». أخرجه مسلم .

2974 (د س) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورةٌ ، ولا جُنُبٌ ، ولا كلبٌ**».أخرجه أبو داود، والنسائي .
وفي أخرى للنسائي ، قال : « **صَنعتُ طعاما ، فدَعَوتُ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- : فجاء فدخل ، فرأى سِتْرا فيه تصاوير ، فخرج ، وقال : إن الملائكة لا تدخل بيتا فيه تصاوير**».

2975 (م ت س) حَيَّان بن حصين أبو الهياج الأسدي : قال : قال لي عليٌّ -رضي الله عنه -: « **ألا أبعثُك على ما بَعَثني عليه رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ؟ [أن] لا تدعَ صُورَة إلا طَمستَها ، ولا قَبرا مُشْرِفا إلا سَوَّيتَهُ**».أخرجه مسلم ، والترمذي ، والنسائي .

2976 (خ) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : « **دخل النبي -صلى الله عليه وسلم- البيتَ ، فوجد فيه صورة إبراهيم ، وصورة مريم ، فقال : أمَّا هُم ، فقد سَمِعوا : أن الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة ، هذا إبراهيم مُصَوَّرا ، فمابالهُ يَستَقْسِمُ ؟**».
وفي رواية : « **أنَّ النبي -صلى الله عليه وسلم- لما رَأى الصُّورَ في البيت لم يدخل حتى أَمر بها فَمُحِيَت ، ورأى إبراهيمَ وإسماعيلَ بأيْدِيهما الأزلامُ فقال : قاتلهم الله ، والله إن استَقْسَما بالأزلام قط**».
وفي رواية « **أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- لما قدم أَبى أَن يدخل البيت وفيه الآلهةُ ، فأمر بها فَأُخرِجت ، فأخرَجوا صورةَ إبراهيم وإسماعيل في أيديهما الأزلامُ ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : قاتلهم اللهُ ، أما واللهِ ، لقد عَلِمُوا أنهما لم يستقْسِما بها قط ، فدخل البيت فكَبَّرَ في نواحيه ، ولم يُصَلِّ فيه**».أخرجه البخاري.

2977 (خ) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : « **دعا أَبا أيوب، فرأَى في البيت سِتْرا على الجدار ، فقال ابن عمر : غَلَبَنَا عليه النِسَاءُ**» قال أبو أيوب : « **مَنْ كُنْتُ أخشى عليه ، فلم أكن أخشى عليكَ ، والله لا أطْعم لك طعاما فرجع**».أخرجه ... .

2978 (خ) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : « **رأى صورة في البيت ، فرجع**».أخرجه ... .

2979 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - أَن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « **السَّخِيُّ قريب من الله ، قريب من الناس ، قريبُ من الجَنَّةِ ، بَعِيد من النار. والبَخِيلُ بَعِيد من الله ، بَعِيد من الناس ، بعيد من الجنة ، قريب من النار ، ولجَاهِل سَخيٌّ أحبُّ إلى الله تعالى من عابد بخيل**» ، أخرجه الترمذي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

2980 (خ م ت) أبو هريرة -رضي الله عنه - أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : «**قال الله عز وجل : يا ابن آدم ، أنفقْ أُنفِقْ عليك ،وقال : يدُ الله ملآى ، لا يَغيضُها نفقة، سحَّاء الليل والنهار ، أرَأيتم ما أنْفَقَ منذُ خلق السمواتِ والأرضَ ؟ فإنه لم يَغضِ ما بيده ، وكان عرْشُه على الماء ، وبيده الميزانُ ، يَخفِضُ ويَرفَعُ** » وفي رواية : « **وبيده الأخرى الفيض أو القبضُ ، يرفع ويخفض** » ، أخرجه البخاري ومسلم والترمذي. وزاد البخاري في رواية له في أولها : « **نحن الآخِرون السَّابِقون يوم القيامة** ».

2981 (خ م) جابر - رضي الله عنه - قال : « **ما سُئِلَ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- شيئا قطُّ فقال لا** ». أخرجه البخاري ومسلم.

2982 (م) أنس بن مالك رضي الله عنه - قال : « **ما سئل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على الإسلام شيئا إلا أعطاه ، ولقد جاءه رجل فأعطاه غَنما بين جبَلين ، فرجع إلى قومه فقال : يا قوم أسلِمُوا ، فإن محمدا يعطي عطاءَ من لا يخشى الفقر ، وإن كان الرجلُ لَيُسْلِمُ ما يُرِيد إلا الدنيا ، فما يلبثُ إلا يسيرا حتى يكون الإسلام أحبَّ إليه من الدنيا وما عليها** ». أخرجه مسلم.

2983 (م ت) محمد بن شهاب الزهري - رحمه الله - قال : « **غزَا رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- غزوةَ الفَتْح - فتح مكة - ثم خرج رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بمن معه من المسلمين ، فاقْتَتَلُوا بِحُنَيْن ، فنصرَ الله دينَه والمسلمين ، وأعطى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يومئذ صَفْوانَ بن أُمَيَّة مائةً من الإبل ، ثم مائة، ثم مائة** » قال وحدَّثني سعيد بن المسيب : أن صفوان قال له : « **والله لقد أعطاني رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يومئذ ما أعطاني وإنه لأبغضُ الناس إليَّ ، فما بَرِحَ يُعطِينِي حتى إنه لأحبُّ الناس إليَّ**» أخرجه مسلم ، وأخرج الترمذي منه حديث صفوان لسعيد بن المسيب.

2984 (د) عبد الله بن الهوزني - وهو عبد الله بن لحي الحمصي - رحمه الله - قال : « **لَقِيتُ بلالا - مؤذِّنَ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- -بحَلَبَ ، فقلتُ : يا بلالُ ، كيف كانت نفقة نبيِّ الله -صلى الله عليه وسلم- ؟ فقال : ما كان له شيء ، كنت أنا الذي أَلي ذاكَ منه ، منذُ بعثه الله تعالى إلى أن تَوفَّاه ، وكان إذا أتاه الإنسان مسلما فيراه عاريا ، يأمرني فأنطَلِقُ فأستَقرِضُ ، فأشتري له البُرْدَة ، فأكسوه وأطعِمُه ، حتى اعْتَرَضَنِي يوما رجل من المشركين ، فقال : يا بلال ، إنَّ عندي سَعَة ، فلا تسْتَقرِضْ من أحد إلا منِّي ، ففعلتُ. فلما أن كان ذاتَ يوم توضأتُ ثم قمتُ لأؤَذِّن للصلاة، فإذا المشرك قد أقبل في عِصابة من التجار ، فلما رآني قال : يا حبشيّ : قلت : يا لبَّاهُ ، فَتَجَهَّمَني ، وقال لي قولا غليظا ، وقال لي أتَدْرِي كم بينك وبين الشهر ؟ قلت : قريب. قال إنما بينك وبينه أربع ، فآخُذُكَ بالذي عليك ، فأرُدُّكَ تَرْعَى الغنم كما كنتَ قبل ذلك ، فأجد في نفسي ما أجد في أنفُسِ الناس حتى إذا صلَّيت العَتَمةَ ، رجع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى أهله، فاستَأذنتُ عليه ، فأذن لي ، فقلتُ : يا رسولَ الله ، بأبِي أنت وأمِّي ، إن المشرك الذي كنتُ أتديَّنُ منه قال لي كذا وكذا ، وليس عندك ما تقضي عنِّي ، ولا عندي ، وهو فاضِحي ، فائْذَنْ لي في أن آبقَ إلى بعض هؤلاء الأحياء الذين قد أسْلَمُوا ، حتى يرزقَ الله رسولَه -صلى الله عليه وسلم- ما يقضي عني. قال فخرجت ، حتى أتيتُ منزلي ، فجعلتُ سَيْفِي وجرابي ونعلي ومجَنِّي عند رأسي ، حتى إذا انْشَقَّ عمُودُ الصبْحُ الأول أردت أن أنطلق ، فإذا إنسان يسعى يدعو : يا بلال : أجِبْ رسولَ الله ، فانطلقتُ حتى أتيته ، فإذا أربع رَكَائِبَ مُناخات عند الباب ، عليهن أحْمَالُهُنَّ ، فاستأذنتُ ، فقال لي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : أبْشِرْ ، فقد جاء الله تعالى بقضائك ، ثم قال : ألم تَرَ الرَّكائبَ المُنَاخَاتِ**

الأربعَ ؟ قلت : بلى ، قال : فإن لك رِقابَهُنَّ وما عليهن ، وإن عليهن كُسْوَة وطعاما ، أهْدَاهُنَّ إليَّ عظيمُ فَدَك فافْبِضْهُنَّ واقض دَينك ، ففعلت - فذكر الحديث - قال : ثم انطلقتُ إلى المسجد ، فإذا فيه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قاعد ، فسلَّمتُ عليه ، فقال : ما فعل ما قِبَلكَ ؟ قلت : قد قضى الله كلَّ شيء كان على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- [فلم يبق شيء] ، قال : أفضُلَ شيء ؟ قلت : نعم ، قال : انظُرْ أن تُريحَنِي منه ، فإني لستُ بداخل على أحد من أهلي حتى تُريحَنى منه ، فلما صلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- العتمة دعاني ، فقال: ما فعل الذي قِبَلك ؟ قلت : هو معي ، لم يأتنا أحد ، فبات رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في المسجد ، وأقام فيه [وقص الحديث قال] : حتى [إذا] صلى العتمة من الغدِ - ثم دعاني ، فقال : ما فعل الذي قِبَلك ؟ فقلت : قد أراحك الله منه يا رسول الله فكَبَّر وحَمِدَ الله - قال : وإنما كان يفعل ذلك شفقا من أن يُدْرِكَه الموت وعنده ذلك - ثم اتَّبَعْتُه حتى جاء أزْوَاجهُ ، فسلَّم على امرأة امرأة ، حتى أتى التي عندَها مَبيتُه. فهذا الذي سألْتَنى عنه » أخرجه أبو داود.

2985 (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « **كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لا يَدَّخِرُ شيئا لِغَد** ». أخرجه الترمذي.

2986 (خ س) عقبة بن الحارث - رضي الله عنه - قال : « **صلى بنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- العصرَ ، فأسرع ، وأقبل يَشُقُّ النسا حتى دخل بيته ، فتعجَّبَ الناس من سُرعته ، ثم لم يكن بأوشَكَ من أن خرج ، فقال : ذَكرتُ شيئا من تِبْر كان عندنا ، فخشيتُ أن يَحْبِسَنِي ، فقسمتهُ**».
وفي رواية ، قال : « **صليتُ وراءَ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بالمدينة العصر ، فسلَّم ، ثم قام مسرعا يتخطَّى رقاب الناس إلى بعضِ حُجَرِ نسائه ، ففزِعَ الناس من سرعته ، فخرج عليهم ، فرأى أنهم قد عَجِبُوا من سُرعته ، فقال : ذكرتُ شيئا من تِبْر عندنا ، فكرهتُ أن يبيتَ عندنا ، فأمرتُ بقسمته** ». أخرجه البخاري والنسائي.

2987 (خ) جبير بن مطعم - رضي الله عنه - « **أنه بينما هو يسير مع النبي -صلى الله عليه وسلم- ومعه الناس مقْفَلَه من حُنَيْن ، فَعَلِقَهُ الأعراب يسألونه ؟ حتى اضطرُّوه إلى سَمُرَة ، فخطِفتْ رداءَه ، فوقف النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال : أعطوني ردائي ، فلو كان ليَ عدَدُ هذه العَضَاه، نعما لقسمتُهُ بينكم ، ثم لا تَجِدُوني بَخيلا ولا كذَّابا ، ولا جبانا** ». أخرجه البخاري.

2988 (م) عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : « **قسمَ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قَسْما ، فقلتُ : يا رسول الله ، والله لَغَيْرُ هؤلاء كانوا أحقَّ به منهم قال : إنهم خَيَّروني بين أن يسألوني بالفُحشِ أو يَبْخَّلُوني ، فلَسْتُ بِبَاخِل** ». أخرجه مسلم.

2989 (خ م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « **لمَّا قَدِمَ المهاجرون من مكة إلى المدينة ، قَدِمُوا وليس بأيديهم شيء ، وكانت الأنصار أهلَ الأرض والعقار ، فقاسمهم الأنصار على أن أعطوْهم أنصاف ثمار أموالهم كلَّ عام ، ويَكْفُونَهم العملَ والمؤونة ، وكانت أمُّ أنس بن مالك - وهي تُدْعى أمَّ سُلَيْم ، وكانت أمَّ عبد الله بن أبي طلحة ، [و] كان أخا لأنس لأمّه - كانت أعطت أمُّ أنس رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- عِذافا لها، فأعطاها رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- أمَّ أيمن مَولاته ، أمَّ أسامة بن زيد - فلما فرَغَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- من قتال أهلِ خَيبَرَ وانصرف إلى المدينة رَدَّ المهاجرون إلى الأنصار منائحهم التي كانوا مَنَحُوهم من ثِمارِهم ، قال فردَّ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- إلى**

أُمِّي عِذَاقَها ، وأَعطى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أمَّ أيمن مكانَهُنَّ من حائطه ».
وفي رواية « **من خالصه**».
زاد مسلم : قال ابن شهاب : « **وكان من شأن أمِّ أيمن - أم أُسامة بن زيد - أنها كانت وَصيفة لعبد المطلب ، وكانت من الحبشة ، فلما ولدت آمنةُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- بعدما تُوفِّيَ أبوه كانت أمُّ أيمن تَحضُنُه ، حتى كَبِرَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فأعتقها ، ثم أنكَحَها زيدَ بن حارثَة ، ثم توفيت بعد ما تُوُفِّيَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- بخمسة أشهر** ».
وفي رواية ، قال : « **كان الرجل يجعل للنبيَّ -صلى الله عليه وسلم- النَّخلاتِ من أَرضه حتى افتَتَح قُريظَةَ والنَّضير ، فجعل بعد ذلك يردُّ عليهم ، وأن أهلي أمروني أن آتي النبي -صلى الله عليه وسلم- فأسأله ما كان أهلُه أعطَوْه ، [أو] بعضَه ، وكان نبيُّ الله -صلى الله عليه وسلم- [قد] أعطاه أمَّ أيمن ، فأتيتُ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- فأعطانيهنَّ ، فجاءت أمُّ أيمن فجَعَلتْ الثوبَ في عنقي ، وقالت : والله لا يُعطيكَهُنَّ وقد أعطانِيهنَّ، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم- : يا أمَّ أيمن ،[اتركيه] ولكِ كذا وكذا ، وتقول كلاَّ ، والله الذي لا إله إلا هو فجعل يقول : كذا ، حتى أعطاها عشرةَ أمثاله ، أو قريبا من عشرة أمثاله** ».
أخرجه البخاري ومسلم.

2990 (خ) أسلم مولى عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - قال : «**خرجت مع عمر بن الخطاب فلحِقتْ عمرَ امْرأة شابَّة ، فقالت : يا أمير المؤمنين هَلَكَ زوجي وترك صِبْيَة صغارا ، والله ما يُنْضِجون كُرَاعا ، ولا لهم زَرْع ولا ضرْع ، وخشيتُ أن تأكلَهمُ الضَّبُعُ ، وأنا بنْتُ خُفاف بن أيماء الغفاري ، وقد شهِدَ أبي الحديبِيَةَ مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فوقف معها عمر ، ولم يمضِ ، ثم قال : مرحبا ، نسَب قريب ، ثم انصرف عمر إلى بَعِير ظَهير ، كان مَربوطا في الدار فحمل عليه غِرَارتَيْنِ ملؤهما طعام ، وحمل بينهما نفقة وثِيابا ، ثم ناولها بِخطامِهِ ، ثم قال : اقْتَاديه ، فلن يفنَى هذا حتى يأتيكم الله بخير ، فقال رجل : يا أمير المؤمنين أكثرت لها ، فقال عمر : ثَكِلَتْكَ أمّك ، والله إني لكأني أرى أبا هذه وأخاها قد حاصرا حِصنا زمانا ، فافتَتَحناه، وأصبَحنا نَستَفيءُ سُهمَانَهما فيه** » أخرجه البخاري.

2991 (د) كعب بن مالك - رضي الله عنه - قال : « **قلَّما كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يخرجُ في سَفَر إلا في يوم الخميس** » أخرجه أبو داود.

2992 (د ت) صخر بن وداعة الغامدي - رضي الله عنه - أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : «**اللَّهُمَّ باركْ لأُمَّتِي في بُكُورِها ، وكان إذا بعث سَرِيَّة أو جيشا بعثهم من أوَّل النهار ، وكان صخر تاجرا فكان يبعثُ تجارته أوَّلَ النهار ، فأثرَى ، وكَثُر ماله** ». أخرجه أبو داود والترمذي.

2993 (ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : « **بعث رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- عبد الله بن رَوَاحةَ في سَرِيَّة ، فوافق ذلك يومَ الجُمعَة، فعدا أصحابُه ، وقال : أتخَلَّفُ فأصلي مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، ثم ألحَقُهم ، فلما صلى مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- رآه ، فقال : ما منعك أن تغدو مع أصحابك ؟ فقال : أردتُ أن أصَلِّي معك ، ثم ألحقهم ، قال : لو أنفقْتَ ما في الأرض ما أدرَكتَ فضلَ غَدْوَتِهِم** » أخرجه الترمذي.

2994 (خ ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **لو أنَّ الناس يعلمون من الوَحدَة ما أعلم ما سار راكب بليل وحدَهُ** » أخرجه البخاري والترمذي.

2995 (ط) سعيد بن المسيب - رحمه الله - أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : «**الشيطانُ يَهُمُّ بالواحد وبالاثنين ، فإذا كانوا ثلاثة ما يَهُمُّ ، بهم** ». أخرجه الموطأ.

2996 (ط د ت) عمرو بن شعيب - رحمه الله - عن أبيه عن جده قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **الرَّاكِبُ شيطان ، والراكبان شيطانان ، والثلاثةُ رَكْب** » أخرجه الموطأ وأبو داود والترمذي.

2997 (د) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- « **إذا خرجَ ثلاثة في سفر فليُؤَمِّروا أحدهم** ». أخرجه أبو داود.

2998 (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « **إذا كان ثلاثة في سفر فليؤمِّروا أحدهم** » قال نافع : فقلت لأبي سلمة : فأنت أميرنا. أخرجه أبو داود.

2999 (م ت د) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : «**إذا سافرتم في الخِصبِ ، فأعطوا الإبل حظَّها من الأرض ، وإذا سافرْتُم في الجدْب فأسرِعُوا عليها السَّيْرَ، وبادِروا بها نِقيَها ، وإذا عرَّستُم فاجتَنِبُوا الطريق ، فإنها طُرقُ الدوابِّ ومأوى الهوامِّ بالليل** » أخرجه مسلم والترمذي.
وفي رواية أبي داود « **إذا سافرتم في الخِصبِ فأعطوا الإبل حقَّها وإذا سافرتم في الجدب فأسرعوا السير ، وإذا أردتم التَّعريسَ فنكِّبوا عن الطريق** ».

3000 (د) جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - نحو هذا ، وقال بعد قوله «**حقها** » : « **ولا تَعُدُّوا المنَازِلَ** » أخرجه أبو داود.

ويليه الملف الثاني من الكتاب